

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الدَّالِّ لِحَلْقِهِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ بِأَعْلَامِهِ وَآيَاتِهِ، الْمُتَعَرِّفِ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِأَسْمَائِهِ وَ
نُعُوْتِهِ وَصِفَاتِهِ. نَحْمَدُهُ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^١ وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ وَصَفِيُّهُ؛ الْمُبْعُوْثُ إِلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، الَّذِي شَهِدَتْ بِصِدْقِ دَعْوَتِهِ
الْكَايِنَاتُ حَتَّى الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَعْقَابِهِ؛ خُصُوصاً
عَلَى خَلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ وَجَمِيعِ أَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمُتَهْتِدِينَ وَعَلَى مَنْ
تَبِعَهُمْ وَتَبَعَ تَابِعَهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَامٌ تَسْلِيماً.

اما بعد؛ همی گوید: العبد المفتقر إلى الله تعالى الودود، محمد بن محمد بن محمود،
المحافظی البخاری - وفقه الله عز وجل، لما يُجَيِّتُهُ وَيَرْضَاهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَرَوْحِ
أَرْوَاحِ أَسْلَافِهِ، وَأَفَاضَ عَلَيْهِ خُطَايَايَ الطَّافِيهِ؛^٢ بدان، تَبَّكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَآيَانَا
عَلَى السَّدَادِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَالْإِعْتِقَادِ؛ كه مشایخ طریقت - قدس الله تعالى
ارواحهم - کبرای دین و مقتدایان اهل یقین اند؛ و جامع اند میان علوم ظاهر و علوم
باطن، و ارباب احوال و اصحاب کمال اند؛^٣ و عقاید صافیة ایشان، بنا بر اصول
صحیحه صریحه است از کتاب و سنت و اجماع امت؛ و مؤیدست به دلایل نقلیه و
عقلیه؛^٤ و با این همه اهل ذوق و وجدان و کشف و عیان اند. - قَدْ أَقْبَلَ سَبْحَانَهُ عَلَيْهِم
بِلُطْفِهِ وَجَذَبَهُمْ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ بِعَطْفِهِ، سَبَقَتْ لَهُمُ مِنَ الْحُسْنَى وَالْزَّمَهُمْ كَلِمَةُ التَّقْوَى،
فَهَمُّوا عَنِ اللَّهِ وَسَارُوا إِلَى اللَّهِ وَاعْرَضُوا عَمَّا سِوَى اللَّهِ. خَرَقَ الْحُجُبَ أَنْوَارُهُمْ
وَجَالَتْ حَوْلَ الْعَرْشِ أَسْرَارُهُمْ - و ارباب عزایم^٥ و خواص مؤمنانند؛ و محققان و
مؤیدان مذاهب و عقاید اهل سنت و جماعت اند؛ و از بدعت ها و ضلالت ها دور

١. س: ص: الله وحده لا شريك له شهادة تقبل بقلوبنا اليه ونشهد... ٢. ص: ندارد.
٣. س: کمالند... ٤. ص: شواهد عقلیه. ٥. س: عزایمانند.

گهورند. نجوم آسمان هدايت و رجوم شياطين غوايت اند. نور السالكين و فضيحة المدّعين و قمع المبتدعين و حجة لأهل السنّة و المؤمنين اند؛ و خداوند - عزّ و جلّ - انوار ولايت و آثار هدايت ايشان را بين المؤمنين، به حكمت و رحمت خود مستفيض و مستبين گردانيده است. اولئك كتب في قلوبهم الايمان و ايدهم بروح منه (سورة ۵۸، آية ۲۳). قَمْنُ عَادَاهُمْ أَوْ نَاوَاهُمْ هَلْكَ^۱ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ.

۵



مرکز تحقیقات کتب و تراث اسلامی

۱. س: أَو نَادَاهُمْ لَا نَاوَيْتَ الرَّجُلَ مَنَادَاةً دَاءَ عَادِيَّتِهِ وَ أَمَّا يَهْمُزُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنْ نَادَا الْيَكُ وَ نَوَيْتَ إِلَيْهِ، أَيْ نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَ نَهَضْتُ إِلَيْهِ أَيْ هُوَ لَا يَشْعُرُ. م: لَا شَعْرُ.

فصل اوّل

در بیان علوم صوفیه و شرح کلمات آنان

در بیان اصطلاحات باز این طایفه منصوره را -رضی الله عنهم- اصطلاحات است صوفیه و علوم ایشان مشهوره فیما بینهم، که به آن متفردند^۱، و عبارات و کلمات است متداوله بینهم، در اثنای محاورات ایشان با یکدیگر: **عَلَى أَنْ مَضْمُونٌ مَا يَتَضَمَّنُهُ تِلْكَ** ۵ **الْعِبَارَاتُ وَالْكَلِمَاتُ، وَكُنْهَ حَقَائِقِهَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِشَارَةِ، فَضْلاً عَنِ الْكُشْفِ بِالْعِبَارَةِ. فَإِنَّ مَكَاشِفَاتِ الْقُلُوبِ وَ مَشَاهِدَاتِ الْأَسْرَارِ لَا يُمْكِنُ الْعِبَارَةُ^۲ عَنْهَا عَلَى التَّحْقِيقِ، وَ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ نَازَلَ تِلْكَ الْأَحْوَالَ وَ حَلَّ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ.**

و چون علوم ایشان، علوم مکاشفات و مشاهدات است؛ و علم الهامی است نه حفظی، مصطلحات و کلمات ایشان نیز مناسب نعوت و احوال و اوصاف کمال ایشان ۱۰ است. تا گفته اند: **مَا مِنْ طَائِفَةٍ تَحْمِلُ عِلْماً مِنَ الْأَدْبَاءِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ غَيْرِهِمْ، إِلَّا وَ لَهُمْ إِصْطِلَاحٌ لَا يَعْلَمُهُ الدَّخِيلُ مِنْهُمْ إِلَّا بِتَوْقِيفٍ وَ تَعْرِيفٍ مِنْ أَهْلِهِ، لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَهْلُ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ خَاصَّةً. فَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الطَّالِبُ الصَّادِقُ وَ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ بِمَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ، وَ فَتَحَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهُ عَيْنَ فَهْمِهِ وَ أَخَذَ عَنْ رَبِّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي أَوَّلِ أَذْوَاقِهِ وَ مُوَاجِدِهِ تَكَلَّمُوا عَلَى إِصْطِلَاحِهِمْ^۳ بِتِلْكَ الْأَفَاطِظِ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا سِوَاهُمْ أَوْ ۱۵ مَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ وَ خَدَمَ مَشَائِخَهُمْ وَ يَتَّبِعُ^۴ كِتَابَهُمْ وَ تَصَفَّحَ حِكَايَاتِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْهُمْ؛ فَهُمْ**

۳. م: اصطلاحهم.

۱. س: فردند و عبارت او ...

۲. س: التعبير.

۴. س: يتبع.

هذا الطالب الصادق جميع ما يتكلمون به؛ حتى كأنه الواضع لذلك الإيضاح ولا يستعزب ذلك من نفسه، بل يجد علم ذلك في نفسه علماً ضرورياً، لا يقدر على دفعه، وكأنه ما زال يعلمه، ولا يدري كيف حصل له، من غير توقيف و تعريف من أهل هذه الطريقة.

۵ و علی الحقیقه، این زنده دلان آگاه بر روش حضرت رسول الله -صلی الله علیه و علی آله و صحبه و سلم- و بر روش صحابه کرام او و تابعین و تبع تابعین و سلف صالحین- رضی الله عنهم اجمعین- اند؛ و حسن اقتداء به اخبار و صدق اقتفاء آثار، لازمه روش ایشان است؛ و همچنین صدق التجاء حضرت و هاب-جل ذکره- دایماً و حسن اعتصام علی الدوام به فضل الهی و فیض نامتناهی طریقه ایشان؛ و دل های ایشان بوجد آن محبت الهی، از محبت دنیا و أغراض او إغراض کلی غوده است؛
۱۰ و در صورت اعتقاد صحیح، حق صریح بر ایشان گشوده؛ و سابقه عنایت ازلیه بیخ هوا و عناد و عرق نزاع و خلاف از دل های ایشان بر کشیده؛ و دل های ایشان را محل نظر رحمت خود گردانیده، چنانک فرمود: وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ (سوره ۱۱، آیه ۱۲۰). و بنابراین، توفیق رفیق ایشان گشته، تا به نظر مرحمت و شفقت در کافه خلائق نظر کردند، و از عذاب عداوت و مخالفت نجات یافتند، و به تشریف لقب فرقه ناجیه مشرف گشتند؛ چنانک در حدیث است: تَفَرَّقَ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ مَلَّةً، أَوْ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ، أَوْ قَالَ فِي الْهَاطِيَةِ، إِلَّا وَاحِدَةً. قالوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:- ﷺ- الَّذِينَ هُمْ عَلَيَّ مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي، وَ هِيَ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ.

۲۰ و امام ائمة الدین، هادی دعاة المسلمين، الامام الرفیع المقام، حجة الاسلام، ابوحامد، محمد بن محمد بن محمد بن احمد، الغزالی-قدس الله تعالی روحه و نور ضریحه- در کتاب «المنقذ من الضلال»، بعد از ذکر مبادی احوال خود، فرموده است:

«انکشف لی فی أثناء هذه الخلوات امور، لا يمكن إحصاؤها وإستقصاؤها والقدر الذى أذكره لينتفع به. إني علمتُ يقيناً أنَّ الصوفية هم السالكون لطريق الله - تعالى - خاصة، وأن سيرتهم أحسن السير، وطريقتهم أصوب الطرق، وأخلاقهم أزكى الأخلاق. بل لو جمع عقل العقلاء وحكمة الحكماء، وعلم الواقفين على أسرار الشرع من العلماء ليغيروا شيئاً من سيرهم وأخلاقهم ويبدلوه بما هو خير منه، لم يجدوا إليه سبيلاً. فإنَّ جميع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرهم وباطنهم مُقتبسة من مشكاة النبوة، وليس وراء النبوة على وجه الأرض نورٌ يُستضاء به.»

و بالجمله، فإذا يقول القائلون في طريقة، أول شريطتها تطهير القلب بالكلية عما سوى الله تعالى؛ ومفتاحها الجارى فيها بجرى التحريم من الصلاة، استغراق القلب بذكر الله - عز وجل - و آخرها الفناء بالكلية في الله - عز وجل.

و هذا آخرها بالإضافة إلى ما يكاد يدخل تحت الاختيار والكسب من أوائلها؛ و هى على التحقيق أول الطريقة، وما قيل؛ ذلك كالدّهليز للسالك إليه. و من أول الطريقة يبتدئ المكاشفات والمجاهدات، حتى انهم وهم يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - و يسمعون منهم أصواتاً، و يقتبسون منها فوايدهم. يرقى الحال من مشاهدة الصور والأمثال، إلى درجات تضيق^١ عنها نطاق النطق، فلا يحاول معبر أن يعبر عنها إلا اشتغل لفظه على خطأ صريح، لا يمكنه الإقرار^٢ عنه.

و على الجملة ينتهى الأمر إلى قرب يكاد يتخيل منه طائفة الحلول، و طائفة الاتحاد، و طائفة الوصول. وكل ذلك خطأ. وقد بينا وجه الخطأ في كتاب «المقصد الأثنى في شرح أسماء الله - عز وجل - الحسنى».

ثم قال - رحمه الله - و بالجمله، فمن لم يزرق منه شيئاً بالذوق، فليس يدرك من حقيقة النبوة إلا الاسم.

کرامات الأولیاء و کرامات الأولیاء علی التحقیق بدايات الانبیاء - علیهم الصلوة
بدايات الانبیاء والسلام. و هذه حالة یتحققها بالذوق من سلك سبیلها. فمن
لم یرزق^۱ الذوق فلیتقبل بالتسامح. ان أكثر مع أهل الذوق، الصحبة؛ حتی يفهم
ذلك بقرائن الأحوال یقیناً. فمن جالسهم استفاد منهم هذا الايمان. فهم القوم لا یشق
جلیسهم^۲. ۵

دین ز درویشان طلب زیرا که شاهان را مقیم

رسم باشد گنج‌ها در کنج ویران داشتن

من تفسیر مولانا تاج الملة و الدین - ﷺ - المسمی بحقائق الحقایق. فی تفسیر قوله
- عز وجل: وَإِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكَ قَدِيمٍ (سورة ۴۶، آیه ۱۱). قوله - تعالی:
و منهم من یستمع الیک (سورة ۴۷، آیه ۱۸)؛ یعنی از منافقان کس است که گوش
می‌دارد به تو، و سخن ترا می‌شنود. ۱۰

به مجلس رسول - ﷺ - حاضر می‌شدند و کلام رسول را - ﷺ - می‌شنودند، نه
به اعتقاد و اخلاص، حتی إذا خرجوا من عندک قالوا للذین اوتوا العلم ماذا قال آنفاً
(سورة ۴۷، آیه ۱۶). چون بیرون آیند از نزد تو گویند مر آنان را که داده شده‌اند
علم، یعنی صحابه - رضی الله عنهم - پرسند از ایشان به طریق استهزاء، نه به طریق
استرشاد، چه گفت محمد - ﷺ - اکنون. ۱۵

و قراء بن مجاهد و ابن ابوعون عن قنبل: أنفاً مقصور أو الأنف والأنف اسمٌ للساعة
التي قبل ساعتك التي أنت فيها. مُشتَقٌّ من الأنف؛ ليقدمه كذا في «حدائق الحقائق».
و مَنْ لَمْ يَرْزُقْ صحبتهم فليعلم امكان ذلك یقیناً بشواهد البرهان علی ما ذکرناه فی
کتاب «عجایب القلب»^۳ من کُتِبَ الإحیاء. ۲۰

۱. م: ترزق. ۲. م: جلوسهم... و من لم یرزق، ندارد. ص: فهم القوم لا یشق جلوسهم.

۳. ص: عجایب القلوب.

در بیان علم و ذوق و ایمان فالتَّحْقِيقُ بِالْبُرْهَانِ عِلْمٌ؛ وَمُلَابَسَةُ عَيْنِ تِلْكَ الْحَالَةِ ذُوقٌ، وَ الْقَبُولُ
بِالتَّسَامُعِ وَ التَّجَرُّبَةِ بِحَسَنِ الظَّنِّ إِيْمَانٌ. فهذه ثلاث درجات، و وراء
هؤلاء قوم جُهَّال، هم المنكرون لأصل ذلك، المتعجبون من هذا الكلام، يسمعون و
يسخرون، و يقولون: العجب! إنهم كيف يهدون. و فيهم قال الله - تعالی: و منهم من
يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنْفَاءً، أُولَئِكَ الَّذِينَ
طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ. وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى آتَاهُمْ تَقْوِيمَهُمْ (سورة ۴۷،
آیه ۱۶ و ۱۷).

در بیان معارف شیخ عالم، عارف زاهد مجاهد، شیخ الشیوخ، قدوة أهل الطريقة،
کاشف اسرار الحقیقه، ابوالحسن علی بن عثمان بن أبی علی غزنوی
- رحمه الله - که از اقران سلطان طریقت و برهان حقیقت، شیخ ابوسعید بن ابی الخیر،
فضل الله بن محمد المیهنی است - قدس الله تعالی روحه - و اقتدای هر دو بزرگوار
در طریقت به زین اوتاد و شیخ عبّاد، ابوالفضل محمد بن الحسن السرخسی، است
- قدس الله تعالی روحه - در کتاب «کشف سر المحجوب لأزباب القلوب» آورده است
که: چون بنده را از حق - سبحانه - کشفی و غایشی پدید آید، و حال او قوی گردد، و
عبارت دست دهد، و فضل و هنر یاری کند، سخن او منغلق شود، تا همان معبر در
عبارت خود متعجب شود، و عقول از ادراک آن باز مانند؛ و اگر جمعی اعتراض
آرند بر کلمات وی، بنا بر فهم معنی، امتزاج و حلول و اتحاد. اعتراض آن معترضان
به وهم و فهم ایشان باز گردد، نه بدان معنی و حقیقت مقصود. اهل بصیرت در ظاهر
عبارت نیاویزند، و بدانند که، ارباب احوال را امکان عبارت، مطابقه مقصود من
غیر تشابه نباشد، و به آنچه از ظاهر عبارت مفهوم شود، اقتدا نکنند؛ و اقتدا به آنچه از
ظاهر عبارت ایشان مفهوم شود، نشاید. همچنانک، عمل به ظاهر ید الله فوق آیدیم
(سورة ۴۸، آیه ۱۰) مثلاً نمی شاید؛ و هم در کتاب کشف المحجوب فرموده است:

هوی را هرگز با راستی موافقت نباشد، پیوسته چیزی می‌جوید از طریق اعوجاج، تا اندران آویزد. و نیز فرموده است: در هر کاری که غرض نفسانی پدید آمد، برکت برخیزد، و دل از طریق مستقیم به محل اعوجاج میل نماید؛ و از دو بیرون نبود: یا غرضش برآید، یا نی. اگر غرض نفس برآید، هلاک وی اندران بود؛ و در دوزخ را کلید جز حصول مراد نفس نیست. و اگر غرض بر نیاید، نجات وی اندران بود؛ و کلید بهشت بجز منع نفس از اغراض نیست. قال الله - سبحانه: وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (سورة ۷۹، آیه ۴۰-۴۱).

و بعضی از کبراء دین - روح الله تعالى ارواحهم - نیز درین معنی، به این عبارت فرموده‌اند: المعارف الكشفية يستحيل التعبير عنها من غير تشابه في عالم المتناظرين، بالحروف والأصوات. وإن ذكرُوا تلك المعارف والحقایق بأحسن عبارة وأرشق إشارة. وأما خوطب بهذه الكلمات قوم، لا تشغلهم تشابه الألفاظ، وإن كانت متشابهة غاية التشابه عن درک حقایق المعانی، ولا يقطع عليهم عالم الملك طريق الأنس بعالم الملكوت.

و نیز اهل معرفت گفته‌اند: آنچه دل بیند و مشاهده کند، یا بر سیر مکتشف شود و گشاده گردد، بحقیقت عبارت از وی درست نیاید. و علامت فتحت مشاهده باطن و شهود سیر، عجزست از عبارت. کمال بی‌نهایت را حد و نهایت پدید آوردن و احاطه کردن محال بود.

قال بعض الكبار - رحمه الله: علامة تجلّى الحق - سبحانه - على الأسرار، أن لا يشهد السر ما يتسلط عليه التعبير، أو يجوبه الفهم. فمن عبّر أو فهم، فهو خاطئ استدلال، لا ناظر اجلال.

كذا في التعرف: از كنه مقصود و مشهود جز به اسماء و صفات، نشان نتوان داد؛ و چون به كنه رسند، زبان گنگ شود.

و نیز هر چند، عرفا و بلغا، به هر عبارتی که دانند و توانند، از اوصاف نشان دهند، عاقبت از بیان فرو مانند، و به نهایت اوصاف نرسانند؛ و ازینجاست که منقول است از امیرالمؤمنین علی علیه السلام - که فرمود: «مَنْ عَرَفَ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - كَلَّ لِسَانُهُ».

در بیان کشف **سیر** و نیز اهل معرفت گفته اند: مشاهدات و منازل قلوب، **سیر و حکمت آن** **سیر** است؛ و مکاشفات و مواجید اسرار، دهشت است، متحیر و ۵ مدهوش از آنک وی را افتاده است، و **سیر** وی به آن مستغرق گشته، چه خبر دارد؟ و چون خبر ندارد، چگونه خبر دهد؟ و گفته اند: این معنی به حدیث قیامت روشن و مبرهن می گردد.

مصطفی صلی الله علیه و آله - چون أم المؤمنین، عایشه را - رضی الله عنها - خبر داد که: خلق را به قیامت برهنه برانگیزند. عایشه - رضی الله عنها - گفت: واسواتاه! مصطفی صلی الله علیه و آله - ۱۰ فرمود: یا عایشه، آن روز مرد نداند که مرد است، و زن نداند که زن است. چون قیامت که اثری است از آثار قدرت حق - سبحانه - به چشم ظاهر این واجب کند اولیتر، که مشاهده حق - سبحانه - به **سیر** این خیرت واجب کند.

سرور عارفان، افصح العرب و العجم صلی الله علیه و آله - که عبارت همه معبران در جنب عبارت وی گنگی است، و کشف همه مکشوفان، در مقابله کشف وی حجاب؛ در ۱۵ مقام کشف **سیر** چنین فرمود: «لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ».

و شیخ بزرگوار، مبین الطرائق، کاشف الأسرار و الحقایق، امام عالم عارف ربّانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب بن یوسف الهمدانی - قدّس الله روحه و نور ضریحه - فرموده است: علم بصیرت را قانونی و قاعده ایست، که جمله علوم در وی بیاید، هر علمی در مرتبتی و منزلتی جداگانه، بحسب استحقاق هر علمی؛ چنانکه جوی ها در ۲۰ دریا بیاید، به حسب منزلت هر جویی. پس آنکه در دریاست و هم در جوی؛ زیرا که جوی ها در دریاست، هر چند جوی ها را در دریا حکمی نمانده است؛ لیکن به جوهر باقی است، و به عدد بسیار؛ و آنک در جویست، در جوی تنهاست نه در دریا.

همچنین آنک در علم مکاشفت است، هم در علم کشف است و هم در علم‌های دیگر، و آنک در جوی‌های علوم است، در دریای کشف نیست. مدرّس کشف چنانک علم بحور می‌داند، علم جوی‌ها می‌داند. چون درس‌کردن کرد، اعتراض نیاید کرد، و منتظر باید بود تا آنگاه که بیان کند اساسی را که علم لدنی برو بناست.

وَمَنْ تَرَكَ الْأَدَبَ عَلَى الْبَسَاطِ، طَرْدَ وَرُدَّ إِلَى الْبَابِ. ۵

و حجة الاسلام، امام غزالی - رحمته الله - می‌گوید: معرفت حق - سبحانه - فی معرفة الحق و معرفت صفات و افعال حضرت ربوبیت - جلّ ذکره - و هو العلم بالله - عزّ و جلّ - و هو مطلوب لذاته، و ماسواه من العلوم مطلوب لِأجله؛ کمتر از جولاهگی نیست. اگر کسی همه علوم روی زمین برخواند و همه صناعت نیز بیاموزد، لکن در جولاهگی رنج نبرده باشد، وی را نرسد که بر جولاهه اعتراض کند. و اگر نیز در جولاهگی رنج برده باشد، وی را نرسد که بر کسی که از وی استادتر بود، و رنج بیشتر برده باشد در آن صنعت، انکار کند؛ بلکه باید هر که وی را منکر نماید، بر قصور فهم خویش حمل کند، تا آنگاه که بر وی روشن شود. چون اینقدر عقل او را یاری ندهد، از وی اعراض باید کرد، و به جواب وی مشغول نباید شد.

۱۵ قصّة موسى و خضر - علیهما الصلوة والسلام - تنبیه است برین دقیقه. کشتی یتیمان سوراخ کردن، دران حکمتی بود، که آخر ظاهر شد. پس ببايد دانستن که، چنانک حفظ مال ایتام و وجوب آن را هر مؤمنی می‌شناسد، خضر نیز - علیه الصلوة والسلام - اینقدر هر آینه شناخته است؛ اما سیری دیگر برو مکشوف گشته است، و عمل او بنا بران حکمت و بنا بران سیر بود که در صحیح بخاری است، در باب: «مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ أَنْ يَكِلَ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى -». باسناده عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وآله - أنه قال: قام موسى النبي - عليه الصلوة والسلام - خطيباً في بني اسرائيل. قيل أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فقال: أَنَا أَعْلَمُ. فَعَاتَبَ اللَّهُ - عزّ و جلّ - عليه، إِذْ لَمْ يَرِدِ الْعِلْمَ إِلَيْهِ. فَأَوْحَى اللَّهُ - سبحانه - إِلَيْهِ: أَنْ عَبْدًا

۲۰

من عبادى بمجمع البحرين، هو أَعْلَمُ مِنْكَ»، إلى آخر الحديث.

و هم در صحیح بخاری است که -علیه السلام - در غیر این باب. در باب: «الخروج في طلب العلم». قال أبى بن كعب -رضی الله عنه: سمعتُ رسولَ الله -صلی الله علیه و آله يقول: «حينما موسى في ملائمة من بنى اسرائيل. إذ جاء رجل، فقال: هل تعلم أحد أعلم منك؟ قال موسى -عليه الصلوة والسلام: لا. فأوحى الله -تعالى - إلى موسى، بلى، عبدنا خضر. فسال السبيل^۱ إلى لقيه». إلى آخر الحديث.

قال العلامة التنسي -رحمته الله - في شرح الحديث: أورد هذا الخبر ههنا ليبين أن، من سأل من أعلم الناس في هذا الزمان و عنده، أنه أعلمهم بما أوتي من الرجحان، لا يستحب له أن يقول أنا؛ بل، يقول: الله أعلم بذلك. لأنه قد يكون أعلم منه في زمانه، و هو لا يعلم بمكانه. فعوتب موسى -عليه الصلوة والسلام - بترك الأفضل مع فعل الفاضل.

فكذلك حال الأنبياء -عليهم الصلوة والسلام - لعلو قدرهم و عظم أمرهم، يعاتبون على ما لا يعاتب^۲ عليه غيرهم. و كان نبينا -صلی الله علیه و آله - يقول: «أنا سيد ولد آدم و لا فخر»، ای؛ لا أقول ذلك افتخاراً، بل ايثاراً لأمر الله -عز و جل.

و قال الشيخ، الامام الولی العارف، أبو عبد الله، محمد بن علی،
والمُتَشَابِه الحَكيم الترمذی -قدس الله تعالى روحه: فالرسل -عليهم الصلوة والسلام - و إن كانوا في أعلى الدرجات من العلوم و أنباء الغيب، فهم فيما بينهم و بين الخلق، يعمى عليهم أمورهم، حتى يعاملوهم بما هو طريقته و بما يحتملونه. ألا ترى، أن رسول الله -صلی الله علیه و آله - كان يأتيه الوحي، صباحاً و مساءً من عند ذي العرش، ثم يعمى عليه رؤية الهلال في الصوم و الفطر؛ حتى شهد عنده شاهد في الصوم، و شهد عنده اعرابيان في هلال الفطر. فقبل شهادتهما؛ و قال -صلی الله علیه و آله - في الخصمين: «أن بعضكم ألحن بحجته من بعض»؛ و أننا أقضى بما أسمع منكم، «فن قضيت له من

۱. س: ... فسال السبيل إليه الخ. ۲. س: يعاقب.

حق أخيه بشيء فأنما أقطع له قطعة من النار».

دیگر ببايد دانست كه: ليس في شيء من أسرار المعرفة باطن، يناقض ظاهر الشرع. بل باطن المعرفة يتم ظاهر الشرع و يكمله. فعن هذا، إذا انكشف على أهل الحقائق أسرار الامور على ماهي عليه، نظروا إلى الألفاظ الواردة في الشرع، فما وافق ما شاهدوه، قرروه؛ وما خالف أولوه. ۵

و على الجملة، متشابهات در آیات قران و احاديث صحيحه و كلمات صحابه كرام سيد انام - ﷺ - و - رضى الله عنهم. و در كلمات تابعين و تبع تابعين - رضى الله عنهم اجمعين - و همجين در سخنان اكابر مشايخ طريقت، كه كبراء دين و عظماء اهل يقين اند - قدس الله تعالى ارواحهم اجمعين - بسيار واقع شده است؛ تا اهل بصيرت گفته اند كه: وقوع متشابهات از ضروريات طريق تحقيق است. و لهذا السر لم يتكلم الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - في علوم المكاشفة، إلا بالرمز و الأيماء على سبيل التمثيل و الإجمال، علماً منهم بقصور أفهام عوام المؤمنين؛ بل بعض الخواص، ايضاً عن الاحتمال و العلماء و الكبراء و رثة الأنبياء، فما لم سبيل إلى العدول عن نهج التأسي بهم و الاقتداء. ۱۰

قال الله - تعالى: هو الذي أنزل عليك الكتاب، منه آيات محكمات، هن أم الكتاب؛ و أخر متشابهات (سورة ۳، آية ۵). قيل «تَشْتَبِه»^۱ مَعْنَاهَا عَلَى مَنْ جَهَلَ وَجْوهَ خِطَابِ الرَّبِّ - سبحانه - وَ الْمُحْكَمَاتُ أَضَلُّ، وَ مِنْ جَهَّتْهَا يَخْصِلُ الْعِلْمُ بِالتَّوْحِيدِ وَ تَأْوِيلِ الْمُتَشَابِهِ. و قيل «المحكم» ما دلّ على صفات الله - سبحانه - مِنْ عِلْمِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ سَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ سَائِرِ صِفَاتِهِ. و «المتشابه» ما لا بُدَّ فِيهِ أَنْ يُصَرَّفَ عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَى وَجْهِ مِنْ وَجْوهِ التَّأْوِيلِ فِيهِ. كقوله - سبحانه - فِي جَنْبِ اللَّهِ: وَ خَلَقْتَ يَدَيَّ (سورة ۳۸، آية ۷۵) وَ تَجَرِّي بِأَعْيُنِنَا (سورة ۵۴، آية ۱۴) وَ نَحْوِ ذَلِكَ. وَ مَا يَفْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ (سورة ۳، ۲۰)

آیه ۷). منهم من وقف على هذا، وقال: لا يَعْلَمُ تأويلَ الْمُتَشَابِهِ إلَّا اللهُ - تعالى. وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى: أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَ الْمُتَشَابِهَ. قَالُوا: ولو لم يكن لِلرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ حَظٌّ فِي عِلْمِ الْمُتَشَابِهِ، إلَّا أَنْ يَقُولُوا: آمَنَّا بِهِ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا؛ (سورة ۳، آیه ۷) لم يكن بهم فَضْلٌ عَلَى الْجُهَالِ. لِأَنَّهُمْ جَمْعِيًّا يَقُولُونَ ذَلِكَ. وَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - لَمْ يَسْتَوِا بَيْنَ خَلْقِهِ فِي الْعِلْمِ بِالْمُتَشَابِهِ؛ وَقَالَ مَنْ وَقَفَ فَائِدَةً إِنْزَالِ الْمُتَشَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَاعْتِقَادُ حَقِّهِ مَا أُرِيدَ بِهِ وَمَعْرِفَةُ قُصُورِ أَفْهَامِ الْخَلْقِ عَنِ الْوُقُوفِ، عَلَى مَا لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ إِلَيْهِ سَبِيلًا. ثُمَّ إِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مُحْكَمٌ فِي مَعْنَى، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مُتَقَنَّ، لِاتِّنَاقِضِ فِيهِ، قَالَ اللَّهُ - تعالى: الرِّكَاتُ أَحْكَمُ آيَاتِهِ (أَغَاظُ سُوْرَةِ هُودٍ: ۱-۱۱). وَكُلُّهُ مُتَشَابِهٌ فِي مَعْنَى، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُوَافِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ اللَّهُ - تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ، كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًى (سورة ۳۹، آیه ۲۴). وَبَعْضُهُ مُحْكَمٌ وَبَعْضُهُ مُتَشَابِهٌ فِي مَعْنَى. كَمَا يُفْهَمُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ.

کذا فی التفسیر للعلامة الکبیر، نجم الحق والدین، ابی حفص، عمر بن محمد بن احمد النسفی - رحمته - و^۲ فی «عین المعانی» للإمام محمد بن طیفور السجاولندی - رحمته - فی قوله تعالى: وما يعلم تأويله إلَّا اللهُ وَالرَّاسِخُونَ. عطف على اسم الله - تعالى. يقولون حال و عليه تحمل قول ابن عباس - رضی الله عنهما: أنا من الراسخين في العلم، و مجاهد: أنا ممن يعلم تأويله، ابن جريج - رحمته: المتشابه^۳ ما لا سبيل الى معرفته، والعبد مستل باعتقاد حقیقته لا غیر، کصفه الوجه والید و الإستواء. و قيل «المتشابه» ما خالف فيه السمع العقل لاشتباه لفظه بما لا یلیق بمعناه.

۱. م: ناخواناست. ص: لَمْ يَسْتَوِ بَيْنَ خَلْقِهِ.

۲. ص: س: و فی شرح التأویلات فی هذه الآیه، أَنَّهُ قَالَ قَوْمٌ: الْحُكْمُ مَا فِي الْعَقْلِ بَيَانُهُ؛ وَ الْمُتَشَابِهُ مَا لَا يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ؛ إِنَّمَا يُعْرَفُ بِعُمُودَةِ السَّمْعِ وَقِيلَ: الْآيَةُ الْحُكْمُ مَا فِيهَا ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّوْحِيدِ وَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ - عزَّ وَ جَلَّ - وَ غَيْرِهَا مِنْ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ. وَ فِي حَقَائِقِ السَّلْمَى - رحمته: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَصْلِ - رحمته: الْحُكْمُ هُوَ سُورَةُ الْأَخْلَاصِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا التَّوْحِيدُ فَقَط. وَ فِي عَيْنِ الْمَعَانِي ...

۳. س: ... لِأَنَّ مَعْرِفَتَهُ، ص: وَ الْمُتَشَابِهُ مَا خَالَفَ فِيهِ السَّمْعُ وَ الْعَقْلُ لِاشْتِبَاهِ لَفْظِهِ بِمَا لَا يَلِيقُ بِمَعْنَاهُ وَ الرَّاسِخُونَ هُمُ الَّذِينَ حَقَّقُوا الْعِلْمَ بِالْمَعْرِفَةِ، فَالْقَوْلُ بِالْعَمَلِ ...

- در بیان معنی راسخون و الراسخون، هم الذین حققوا العلم بالمعرفة والقول بالعمل. فی العلم و فی «معالم التنزیل» للإمام محیی السّنة، أبی محمد، الحسین بن مسعود، الفراء البغوی، صاحب کتاب «المصابیح» و «شرح السّنة» و غیرهما - ^١ :
 ٥ اختلف العلماء فی نظم هذه الآیة. فقال قوم: «الواو» فی «والراسخون» للعطف و يقولون، حال، ای: و هم مع علمهم يقولون؛ و هذا قول مجاهد و الربیع. و ذهب الاکثرون إلى، أن «الواو» الاستیناف؛ و هو: رواية طاوس عن ابن عباس - رضی الله عنهم - و سئل مالک - ^٢ عن الراسخين. فقال: العالم العامل بما علم المتبع. و قيل: «الراسخ فی العلم»، من وجد فی علمه أربعة اشياء: التقوى بینه و بین الله - عزّ و جلّ - و التواضع بینه و بین الخلق، و الزهد بینه و بین الدنیا، و المجاهدة بینه و بین نفسه. و الذین فی قلوبهم زیغ (سورة ٣، آیه ٧) قيل: هم، جميع المبتدعة. ١٥
 وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - ^٣ : **إِنْتَهَى عِلْمُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، إِلَى أَنْ قَالُوا: آمَنَّا بِهِ، كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا. وَ هَذَا الْقَوْلُ أَقْبَسُ بِالْقَرِيبَةِ وَ أَشَبَّهُ بِظَاهِرِ الْآيَةِ. وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، إِي: الدَّاخِلُونَ فِي الْعِلْمِ. هُمُ الَّذِينَ أَيْقَنُوا عِلْمَهُمْ حَيْثُ لَا يَدْخِلُهُمْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ شَكٌّ، وَأَصْلُهُ مِنْ رُسُوحِ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَ هُوَ ثُبُوتُهُ. يُقَالُ: رَسَخَ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِ فُلَانٍ.** ١٥
 و فی «أنوار التنزیل» الإمام، ناصر الملة و الذین، البیضاوی - ^٤ : **وَمَنْ وَقَفَ عَلَى «الْأَلَّهِ» فَسَّرَ الْمُتَشَابِهَ، بِمَا اسْتَأْنَزَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِعِلْمِهِ كَمُدَّةِ بَقَاءِ الدُّنْيَا وَ وَقْتُ قِيَامِ السَّاعَةِ وَ خَوَاصِّ الْأَعْدَادِ كَعَدَدِ الزَّمَانِيَةِ^١، أَوْ بِمَا دَلَّ الْقَاطِعُ عَلَى أَنَّ ظَاهِرَهُ غَيْرُ مَرَادٍ؛ وَ لَمْ يَدَلَّ عَلَى مَا هُوَ الْمَرَادُ^٢.**

١. ص: الزبانية. ص: الزبانية.

٢. در نسخه م و ص در حاشیه صفحه و در نسخه «س» در متن آورده است: و فی تفسیر الکبیر للإمام النعیر، المناظر، المتکلم، المفسر، صاحب انتصاف المشهوره: فخر الدین الرازی، أبی عبد الله، محمد بن عمر بن الحسین القرشی البکری التمیمی - ^٣ - و هو الملقب بالإمام عند علماء الأصول، و هو المقرر لشبه الخالفين المبطل لها باقامة
 ←

و فی «حدائق الحقائق» لسیّدنا و مولانا، تاج الحق و الدّین - روح الله تعالى روحه - شمس العارفین، امام الزّمان، ابوحنیفه محمد بن طیفور سجاوندی، می گوید:
وقف بر «الا الله» لازم است، به مذهب سنّت و جماعت؛ و شرط ایمان به قرآن عمل است به محکم و تسلیم به متشابه، که معنی او بظاهر لفظ مخالف می نماید، و آنچ
واضع لغت ازین الفاظ متشابهات خواسته است، مراد نیست؛ و متشابهات واردست
در صفات خداوند - عزّ و جلّ - ذاتاً و فعلاً. چون: «وجه الله»، و «یدالله»، و «جاء
ربّک»، و «الرّحمن علی العرش استوی».

و در «احقاق» که مخزن^۱ حقایق است، و تألیف او نتیجه خاطر عاطر سیّد، امام
شهید، ناصر الملة و الدّین، ابوالقاسم یوسف بن محمد الحسنی، المدینی، السمرقندی
است، - نورالله تعالى روضته - مذکورست: «الكلام للإفهام لا للإنباه، ولكن دعت
الحكمة البالغة إلى إيراد المتشابهات في التّزليل؛ وكذلك الكتب السّالفة. و المتشابه
مذكور لمقاصد لم يوضع لها الكلام و لا تجذّ كتاباً في الحكمة الا و الحقّ فيه اکثر من
الظاهر. و فی كلام الفصحى، المحكى بالاستعارة و التشبيه اكثر».

و فی «شرح الکشاف» للطّیّ^۲ - رحمه الله: «معرفة ما للإنسان سبيل إلى معرفته و
معرفة ما لا سبيل إلى معرفته عين علوم الرّاسخين. فین اشرف منزلة العلّماء الرّاسخين
إنهم یُمیزون بین ما یُمكن علمه و بین ما لا یُمكن أن تُعلم^۳، و یعلمون ما الذی یدرک

→ البراهین، فی تفسیر هذه الآیة: العلّماء ذکرُوا فی فوائد المتشابهات وجوهاً منها: أنّه متى كانت المتشابهات
موجودة، كان الوصول إلى الحقّ أصعب و أشقّ؛ و زیادة المشقة توجب مزید الثواب؛ و منها، إنّ القرآن اذا كان
مشتبهاً علی المحکم و المتشابه، افتقر النّاظر فيه إلى الاستعانة بدلیل و حیثنذ یتخلّص عن ظلمة التّقلید و یصل إلى
ضیاء الاستدلال، و منها، و هو الوجه الانسب الذی فی هذا الباب: أنّ القرآن مشتمل علی دعوة الخواصّ و العوام،
و طبایع العوام تنبوا فی اکثر الأمر عن ادراک الحقایق؛ فمن سمع من العوام فی أوّل الأمر انباءً موجودیةً بجمم
و لا متعیر و لا مشارا لیه، ظنّ إنّ هنا عدم، و نرى فوقه فی التّعطیل و كان الأصلح أن یخاطبوا بالباطن دالةً علی بعض
ما یناسب ما توفّوه و تخفیوه و یكون ذلك محلوّطاً بما یدلّ علی الحقّ الصّریح. فالقسم الأوّل، و هو الذی یخاطبون
به فی أوّل الامر یكون من باب المتشابهات، و القسم الثّانی، و هو الذی یکشف لهم فی آخر الامر، هو المحکمات. و
هذا ما حصرنا فی هذا الباب. و الله تعالى اعلم بمراده.

إِنْ طُلِبَ وَمَا الَّذِي لَا يُذْرِكُ، وَ عَلَى أَىْ غَايَةٍ يَجِبُ أَنْ يَقِفَ طَالِبُ الْعِلْمِ وَ أَىْ مَكَانٍ يَتَجَاوَزُهُ».

و قال بعضهم: العلم الراسخ هو الذى رسخ فى القلب بحيث لا يمكن لصاحبه مخالفته و ظهر أثره فى الأَعْضَاءِ بحيث لا ينفك شىء منها عن مُقْتَضَاها.

۵ و قال أبو سعيد الخزاز - قدس الله تعالى روحه: «الرَّاسِخُونَ فى العلم هم الذين كملوا فى جميع العلوم و عرفوها، وَ أَطْلَعُوا عَلَى هِمَمِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِينَ»^۱.

و قال بعض الكبراء - رَحِمَهُمُ اللهُ: «و ما يعلم تأويله إِلَّا اللهُ وَ مَنْ وَجَدَ عِلْمَهُ مِنَ اللهِ وَ هم الذين جَرَدُوا أَسْرَارَهُمْ لِرُؤُودِ الْإِلْهَامِ وَ ما يَذْكُرُ إِلَّا أَوَّلُوا الْإِلْبَابِ. قيل: «الالباب»، العقول الصّافية عن قشر التّخيل و الوهم. لا تَزُغُ قُلُوبُنَا^۲ (سورة ۳، آية ۸). قال ابن عطاء - رَحِمَهُ اللهُ: الزَّيْعُ: الميل إلى شىءٍ سِوَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ. ۱۰

و قال الإمام، حجة الإسلام - رَحِمَهُ اللهُ: «الرَّاسِخُونَ فى العلم و العارفون من الأولياء؛ و إن جاوزوا فى المعرفة حدود العوام، و جالوا فى ميدان المعرفة، و قطعوا من بواديهما أميالاً كثيرة؛ فما بقى لهم ممّا لم يبلغوه، و هو بين أيديهم أكثر، بل لانسبة لما طوى عنهم إلى ما كشف لهم لكثرة المطوى و قلّة المكشوف بالإضافة إليه، فبالإضافة المطوى المستور». قال سيّد الأنبياء - صلوات الله و سلامه عليه: «لأُحْصَى ثَنَاءٌ عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». و بالإضافة إلى المكشوف، قال - رَحِمَهُ اللهُ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللّهِ^۳». و لكون^۴ العجز و القصور ضرورياً فى آخر الأمر، بالإضافة إلى منتهى الجلال؛ قال سيّد الصّديقين، أبوبكر الصّديق - رضوان الله تعالى عليه: «العجز عن درك الإدراك، إدراكٌ».

۱. س (در حاشیه می آورد)، ص: و فی شرح التّعرف، فی شرح قوله: «علم الإشارة هو الذى تفرّدت به الصّوفیه بعد جمعها سایر العلوم: تا صدق بمجاهدت نباشد، صفاء سرّ نباشد؛ و تا صفاء سرّ نباشد، صحت اشارت نباشد. هر که اندر ظلمت نگرده، گاه خطا بیند و گاه صواب؛ و هر که اندر ضیاء نگرده، همه صفا بیند و صدق بمجاهدت نتوان مکر به علم. و این دلیل است که صوفی بحقیقت آن باشد که عالم ترین أهل عصر باشد.

۲. س: رَبَّنَا لَا تَزُغْ... (سورة ۳، آية ۸).

۳. ص: در حاشیه اضافه کرده، و أخشیکم.

۴. ص: يكون.

و قال حجة الاسلام: «فَإِنْ قُلْتَ فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي مَخَاطَبَةِ الْخَلْقِ بِمَا لَا يَفْهَمُونَ؟
فجوابك: أَنَّهُ قُصِدَ بِهَذَا الْخُطَابِ، تَنْهِيهِمْ مِنْ هُوَ أَهْلُهُ؛ وَ هُمْ الْأَوْلِيَاءُ، وَ الرَّاسِخُونَ
فِي الْعِلْمِ، وَ قَدْ فَهَمُوهُ. فَلَيْسَ مِنْ شَرَطٍ مِنْ يَخَاطَبُ الْعُقَلَاءَ بِكَلَامٍ أَنْ يَخَاطَبَهُمْ بِمَا يَفْهَمُهُ
الصَّبِيَّانَ وَ الْعَوَامَ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْعَارِفِينَ كَالصَّبِيَّانِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْبَالِغِينَ؛ وَلَكِنْ عَلَى
الصَّبِيَّانِ أَنْ يَسْتَفْهَمُوا الْبَالِغِينَ عَمَّا لَمْ يَفْهَمُوهُ، وَ عَلَى الْبَالِغِينَ أَنْ يُجَيِّبُوهُمْ: بِأَنَّ هَذَا
لَيْسَ مِنْ شَأْنِكُمْ وَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَخَوْضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ. وَ قَبْلَ لِلْجَهَالِ: فَاسْئَلُوا
أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة ١٦، آية ٤٣). فَأَذَا سَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِنْ
كَانُوا يُطِيقُونَ فَهَمَهُ، فَهَمُوهُ؛ وَ الْأَقَالُوا لَهُمْ: وَ مَا أُوتِيَتْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (سورة ١٧،
آية ٨٥)، لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ (سورة ٥، آية ١٠١) مَا لَكُمْ وَ لِهَذَا
السُّؤَالِ هَذِهِ مَعَانِي، الْإِيمَانُ بِهَا وَاجِبٌ، وَ الْكَيْفِيَّةُ مَجْهُولَةٌ، إِي مَجْهُولَةٌ لَكُمْ، وَ السُّؤَالُ
عِنْدَهُ بَدْعَةٌ؛ وَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ مَالِكٍ رحمته الله - الْكَيْفِيَّةُ مَجْهُولَةٌ، يَعْنِي، تَفْصِيلُ الْمَرَادِ بِهِ
غَيْرُ مَعْلُومٍ.

در ضرورت و في «حقایق التفسیر»، للشيخ الإمام، العالم العارف، ابی عبدالرحمن،
تأویل آیات محمدالحسين^١ بن محمد بن موسى، السلمی، النیشابوری - قدس الله
تعالی روحه - قد روى عن علی - رحمته الله - من قوله؛ و قد روى مستنداً ايضاً إلى النبي
- رحمته الله - إنه قال: «لِكُلِّ آيَةٍ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ وَ لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ وَ مَطْلَعٌ».

و قال بعض الكبراء - رحمته الله - في هذا الخبر المروى، موقوفاً، و مرفوعاً، و في بعض^٢
رواياته «إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَهْرًا وَ بَطْنًا وَ حَدًّا وَ مَطْلَعًا. إِنَّ الظَّهْرَ، هُوَ التَّفْسِيرُ، وَ الْبَطْنُ
هُوَ التَّأْوِيلُ، وَ الْحَدَّ مَا يَنْتَهِى هِيَ إِلَيْهِ الْمَفْهُومُ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ؛ وَ الْمَطْلَعُ، مَا يَصْعَدُ
إِلَيْهِ مِنْهُ فَيَطْلُعُ عَلَى شَهُودِ الْمَلِكِ الْعَلَامِ - جَلَّ ذِكْرُهُ. وَ التَّأْوِيلُ يَخْتَلِفُ بِحَسَبِ أَحْوَالِ
الْمُسْتَمْعِ وَ أَوْقَاتِهِ فِي مَرَاتِبِ سُلُوكِهِ وَ تَفَاوُتِ دَرَجَاتِهِ، وَ كُلُّهَا تَرْقَى عَنْ مَقَامِهِ انْفَتْحَ
لِهَبَابٍ فَهَمٍ جَدِيدٍ وَاطْلُعَ بِهِ عَلَى لَطِيفٍ مَعْنَى عَتِيدٍ. وَلِلَّهِ - تَعَالَى - فِي كُلِّ كَلِمَةٍ أَسْرَارٌ،

ينفذ البحر دون نفاذها، فكيف السبيل إلى حصرها و تعدادها.^۱

و قال الشيخ، الإمام العارف الولي، أبو عبد الله، محمد بن علي، الحكيم الترمذي - قدس الله تعالى روحه: «من القرآن لطائف تلهيك عن نفسك و عن داريك و تعلّق قلبك بولّى اللطائف. و منه أسرارٌ أحبى بها قلوب خاصته^۲ من الأنبياء و قلوب نُجباء الأولياء عجز عن إحتمالها عامة الأولياء فمن دوتهم من الموحدين؛ و هي الحُرُوفُ المنفردة^۳ في أوایل السُور، فيها علم جميع ما في تلك السورة. و أنما يفهمه من أحبى الله - سبحانه - قلبه به، لا يعلمه.

و قال علم الهدى، رئيس اهل السنة و الجماعة، الشيخ الإمام، ابو منصور - قدس الله تعالى روحه - في هذا البيان: بطريق الرمز إظهار كمال القُدرة الإلهية، فله - سبحانه - أن يضمن ما شاء من المعاني فيما شاء من الأشياء، وله - عز و جل - أن يفهم المراد من أراد من خلقه، و إن قصرت العقول عن ذلك.

و در ترجمه «عوارف» است: هر کلمه از کلمات احادیث نبوی - ﷺ - و سخنان مشایخ و کبرای دین - رضی الله عنهم - ظهري و بطنی دارد، و هر بطنی بطنی دیگر. و تا اول بر مقتضای فهم ظاهر عملی بجای نیارد، از فهم بطن اول نصیبی نیابد، و تا بر مفتضای فهم بطن اول عمل نکند، از فهم بطن ثانی بی بهره ماند؛ و علی هذا، هر فهمی دلیل عملی دیگر است و هر عملی سبیل فهمی دیگر، تا آنگاه که به منتهای بطون کلام برسد، و امکان رسیدن به منتهای بطون وقتی بود که امکان رسیدن به مقام متکلم و درجه علم او باشد. و ازینجا معلوم شود که، وصول به منتهای بطون کلام الهی و حدیث نبوی مقدور کسی نبود.

۱. س: قال الشيخ الامام في التيسير التفسير. ص: في التيسير: التفسير: علم نزول الآية و شأنها و قصتها و الأسباب التي نزلت فيها و الأقوام الذين أريدوا بها. و التأويل صرف الآية إلى معنى تحتمله موافق لما قبلها أو ما بعدها؛ و قيل التفسير كشف ظاهر الكلام، و التأويل كشف باطنه. و بالفارسية: تفسير روشن کردن روی سخن است، و تأویل پیدا کردن مغز سخن. فالتفسير هو علم النزول لا يتكلم فيه إلا بالشعاع و التأويل سابق بالاستنباط شرط موافقة النص و الإجماع.

۲. ص: خاصة. ۳. س: المنفردة.

و اما کلمات مشایخ - قدس الله تعالی ارواحهم - هر که افتخای اشارات ایشان نماید و پایه پایه از مدارج و معارج اعمال و فهم آن ترقی کند و قوت وصول به مقام متکلم دارد، ممکن که به منتهای بطون کلام وی رسد.

و دیگر بیاورد دانست که مذهب وقف بر «و ما یعلم تأویله إلا الله» و قول به استیناف، و مذهب عدم وقف و قول به عطف، فصل الخطاب اقوال

هر دو مذهب صحیح است و هر دو از مذاهب اهل سنت و جماعت است، و هر دو روایت است از عبدالله بن عباس - رضی الله عنهما - و غیره، و بین المذهبین تنافی نیست عند اهل الحق و الحقیقه، و به تأمل شافی درین سخنان گذشته، فصل الخطاب بین المذهبین روشن و مبرهن می گردد.

و خواجه امام، عارف ربانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی - قدس الله تعالی روحه - فرموده اند: عمل دین، کمترین مقامی از وی معاملات است، و معاملات آنست که جمله فرایض قلبی و قالبی بجای آرد، و علم دین کمترین رتبت وی آنست که جمع میان دو قول متضاد بکند؛ و در تفسیر اقوال متضاد بسیارست، چون رتبت مفسر بیش از نقل نبود، شنونده را از شنودن جز حیرت و سرگردانی نباشد.

مفسر باید که با فهم و درایت باشد، و در شناخت عربیت و شناخت عقاید با حظی بلیغ و در کمال رتبت باشد، و دیدن عجایب قرآن متفاوت است، بر حسب مقادیر سالکان، فهم هر کس درخور مشرب او باشد، کسی که در معاملات بنده خدای تعالی نبود، وی را درایت و کیاست راه خدای - عز و جل - نباشد، امثال و حکم در کتاب عزیز بسیارست، لیکن جمال خویش جز به طالب صاحب بصیرت ننماید، هر طبقه از طبقات اهل دین را فهمی است جداگانه، علم لغت و فقه و کلام مقدمه علم اقدام است؛ و علم اقدام، مقصود سالکان راه حق است - سبحانه - خوف و رجاء و صبر و شکر و محبت و شوق، صبارند در بلا در ابتداء، آنگاه شکورند در بلا در انتها، از پس این به عبارت دل مشغول گشتن است و مقاتلت اعداء دل و عقل را

میان بستن است، و از عیب دیگران به عیب خود آزاد شدن است؛ و از پس این «مَكْرُ
 اللَّهُ» را که مَزَلَهُ اقدام مخلصانست، دیدن است؛ و از پس این اسرار غیبی به بصیرت
 سریرت مطالعه کردن است؛ و از پس این قدم^۱ خاص خود معلوم کردن است. چون
 مرد اینجا رسید، مبدء ارادت حق - سبحانه - پدید آید.^۲ آن فهم که خلفای راشدین
 ۵ را بود - رضی الله عنهم اجمعین - در دریافتن معانی کتاب مهیمن از پس انبیا - علیهم
 الصلوة والسلام - کسی نبود. زیرا که صفای سِرِّشان و نقای باطنشان^۳ بیش بود.
 آنچ در میان خلق است، اگر نه مقدمه آن ازیشان بودی، دیگران راه نبردندی،
 عصاکش، آن سادات اند. اگر دیگران عصا توانند داشت و نیندازند به تصرف نفسانی
 شهوانی. در تقدیم و تأخیر اقوال پاکان سلف - رضی الله عنهم اجمعین - هر کس
 به اندازه فهم خویش، در دریای وحی باک غوص کردند و بقدر همت خویش گوهر
 یافتند. فهم عقبی زاهدان و عابدان را بود، و فهم هنر و عیب خود مریدان را بود، و
 فهم نیستی ها و هستی های خود، راهروان را بود. معلّم حقیقت حق است - سبحانه.
 هر کس را به اندازه صفای فهم مددی دهد. و ازینجا بود که، سید انبیاء - علیه و
 علیهم الصلوة والسلام^۴ و علی آل کل و اصحابه اجمعین - از همه عالم تر بود؛ که به دل
 ۱۵ از همه پاک تر و به سِرِّ از همه صافی تر بود. قال الله - تعالی: و علمک ما لم تکن تعلم، و
 کان فضل الله علیک عظیماً. (سوره ۴، آیه ۱۱۳) و قال - عزّ من قایل: الرحمن، علم القرآن
 (سوره ۵۵، آیه ۱ و ۲).

دیگر بیاید دانستن که، حکم کلمات متشابهات در شریعت به اجماع امت و
 صحابه و تابعین و تبع تابعین و من بعدهم من سلف الصالحین - رضی الله عنهم
 ۲۰ اجمعین - و به اخبار صحیحه و استدلالات به آیات که سند این اجماع اند، آنست که:
 فرض و لازم است علی عموم الخلائق، به نسبت این عبارات و حقایق رعایت هفت

۱. ص: اقدام خاص خود. ۲. ص: پدید آمد. ۳. ص: قلبشان.
 ۴. ص: سند انبیاء - ﷺ - ..

وظیفه: تقدیس، ثمّ، التصدیق، ثمّ، الاعتراف بالعجز، ثمّ، السکوت باللسان عن الخوض فيها. ثمّ، الإمساک عن التصرف فيها، ثمّ، کفّ الباطن عن البحث عنه و التفکر فيه، ثمّ التسليم لأهل المعرفة. و هذه أمورٌ بیانها ایضاً برهانها، فلنشرّحها وظیفه مقتبسین.

- ۵ در تقدیس و تنزیه
فی ذلك من کلام الإمام، حجّة الاسلام - علیه السلام - فی کتابه «الجمام العوام فی علم الکلام» و غیره: الوظیفه الأولى، تقدیس الرّب - عزّ و علا - عمّا يفهم من ظواهر هذه الألفاظ من المخلوقيّة و ما یُتَّبَعُها من الجسميّة و لوازمها. فعلى العامی و غیره ان یَتَحَقَّقَ قَطْعاً و یقیناً أنّ ذلك محال على الله - تعالى - و هو عنه مقدّس و إنّ خَطَرَ بیأهلها؛ انّ الله - تعالى - جسم؛ فهو عابد صنم. فانّ کل جسم مخلوق، و عبادة المخلوق کفر، و عبادة الصنم کان کفراً، لأنّه مخلوق؛ و کان مخلوقاً، لأنّه جسم، سواء کان مظليماً، کالأرض، أو مشرقاً، کالشمس و القمر و الکواکب، أو مشقاً لآلُون له، کالهواء؛ أو عظيماً، کالعرش و الكرسي و السّماء؛ أو صغیراً، کالذرة و الهباء؛ أو جماداً، کالحجارة، أو حیواناً، کالإنسان. والجسم عبارة عن مقدار طول و عرض و عمق، ینع غیره من أن یوجد بحيث هؤلاء، بانّ یتنحى عن ذلك المكان.
- ۱۵ و قال الإمام، حجّة الاسلام - علیه السلام - فی کتاب «المقصد الأسنى فی شرح أسماء الله الحسنی» فی شرح اسمه - سبحانه - «القدّوس»: هو المنزه عن کل وصف یدرکه الحسّ، أو يتصوره خیال، أو یسبق إلیه، أو یخلج به ضمیر، أو یفضی به تفکیر، و لست أقول: منزّه عن العیوب و النقایص، فإنّ ذکر ذلك یکاد یقرّب من ترک الأدب؛ فلیس من الأدب أن یقول القائلُ یلک البَلَدُ لیس بجائک و لا یحجام^۱ فانّ نفي الوجود، یکاد یوهم امکان الوجود. و فی ذلك الأفهام نقص، بل أقول: التقدیس، هو المنزه عن مشابهة کل وصف من اوصاف الکمال الذی یظنّه اکثر الخلق کمالاً فی حقّهم. لأنّ الخلق، أولاً، نظروا إلى أنفسهم و عرفوا صفاتهم و أدركوا إنقسامها إلى ما هو کمال،

۱. م: از تلک به بعد ناخواناسته ص: الاحجام.

ولكن في حقهم مثل علمهم وقدرتهم وسمعهم وبصرهم وكلامهم وإرادتهم واختبارهم، ووضعوا هذه الألفاظ بأزاء هذه المعاني؛ وقالوا: إن هذه الأسماء الكمال؛ ونظروا أيضاً إلى ما هو نقص في حقهم مثل جهلهم وعجزهم وعيهم وصمتهم وخزيهم، فوضعوا بأزاء هذه المعاني، هذه الألفاظ. ثم كان غايتهم في الثناء على الله - تعالى - ووصفه أن وصفوه بما هو أوصاف كمالهم. وهو - سبحانه - منزّه عن أوصاف كمالهم، كما إنّه - عز وجل - منزّه عن أوصاف نقصهم؛ بل، كلّ صفة يتصور للخلق، فهو - سبحانه - منزّه، مقدّس، عنها وعن ما يشبهها ويمثلها. ولولا ورود الرخصة والإذن باطلاقها، لم يجز اطلاق أكثرها.

وقال في «جامع الأصول»، في آخر حرف الصاد، في كتاب العاشر في الصفات، أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}، أن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليجنب الوجه، فإن الله - تعالى - خلق آدم على صورته». أخرجه مسلم - رحمه الله - وأخرج البخاري - رحمه الله - إلى قوله الوجه.

ثم قال في «جامع الأصول»، وقد تقدّم فيها مضي من الكتاب ودر بيان تشبيهه
سيجيء فيما يرد منه أحاديث يتضمن أشياء من الصفات، كالنفس واليد والقدم والروح والكلام والسمع والبصر، لأن تلك الأحاديث هي بموضعها التي عرقتها أولى فلم نذكرها ههنا واقتصرنا على ذكر هذه الأحاديث في هذا الكتاب مفرداً، لنلايخلوا الكتاب من شيء مفرد في أحاديث الصفات؛ والله - تعالى - أعلم.

وقال الإمام، حجة الإسلام - رحمه الله -؛ فما عرف أحد الأنفس، ثم قايس نفي تشبيهه
بين صفات الله - تعالى - وصفات نفسه، وتعالى صفات الله - تعالى -
و تنقدّس عن، أن تشبيه صفاتنا. فيكون هذه معرفة قاصرة، تغلب عليها الإيهام و

١. س: ص: يقرأ هذه الآية: إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها؛ إلى قوله - عز من قائل: إن الله كان سميعاً بصيراً. و رأيت رسول الله - ﷺ - يضع إبهامه على أذنيه والتي تليها إلى عينه. أخرجه أبو داود - رحمه الله -
أبو هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}...

٢. س: يتعالى... ويتقدّس. ص: تعالى و... تقدّس.

و قلوبهم عَنِ الخلق مفقودة، فنفس هذه الطائفة في الدنيا و قلوبهم في العقبى و أرواحهم عند المولى - عزّ و علا - إلى آخر أوصافهم.

و قال الشيخ السلمي أيضاً - رحمته - في حقايق التفسير؛ و حكى عن الصادق، جعفر بن محمد - رضي الله عنها - أنه قال: كتاب الله - عزّ و جلّ - على أربعة أشياء: العبارة، و الإشارة، و اللطائف و الحقايق. فالعبارة للعوام، و الإشارة للخواص و اللطائف للأولياء، و الحقايق للأنبياء.

و في الجامع الصحيح للإمام الدنيا أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري - رحمته - في باب كتابه «العلم»:

حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا وكيع عن سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة؛ قال: قلت لعلّ - رحمته - هل عندكم كتاب؟ قال: لا، إلا كتاب الله - عزّ و جلّ - أو فهم أعطيت رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة الحديث.

و قال - رحمته - أيضاً في الجامع الصحيح، في باب حفظ العلم: حدثنا اسمعيل، قال: حدثني أخى عن ابن أبي ذعيب عن أبي سعيد المقرئ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: حفظت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعائين، فأما أحدهما فبثنته، و أما الآخر فلو بثنته قطع هذا البلعوم.

قال في شرح الصحيح، قالوا: المراد بالأول علم الأحكام و الأخلاق، و بالثاني علم الأسرار المصون عن الأغيار، المختصّ بالعلماء بالله - تعالى - من أهل العرفان. قال بعض العارفين: من لم يكن له نصيب من هذا العلم أخاف عليه سوء الخاتمة. و أقلّ النصيب من علم المعرفة أن، لا يشهد و لا يجحد، و إن لم يعرف فليعترف، وليكن معقلاً التسليم لأهله فهو معقل المسلمين، و فيه يسلمون من عدوهم و يأمنون البدع في دينهم.

و قال بعضهم: العلم المكنون و السر المصون علم هذه الطائفة؛ و هو نتيجة الخدمة و ثمرة الحكمة، لا يظفر به إلا الغواصون في بحار المجاهدات، و لا يسعد به إلا المصطفون

بأنوار المشاهدات وأهل العزّة بالله - سبحانه - لها منكرون و عنها مذبرون.
وقال الشيخ شهاب الحق والدين أبو حفص عمر الشهروردي - قدس الله سرّه:
علومهم كلّها أنباء عن وجدان وإغترآء إلى عرفان، استضعبت نكتها على الإشارة و
طفحت على العبارة تهادتها^۱ الأرواح بدلالة التشام^۲ والانتلاف، وكرعت حقايقها
من بحر الألفاظ؛ و قد إندرس كثير من دقيق علومهم، كما إنطمس كثير من حقايق
رسومهم.

و قد قال الجنيد - رحمه الله -: علمنا هذا طوى بساطه منذ كذا سنة، ونحن نتكلم في
حواشيه. ومما أنشد فيهم.

شعر

هم القوم هاموا فاستقاموا على السرى
هم همم كسبوا إلى العلم الفرد
بحار الحياء والعلم والحلم والتقى
ديار السخى والعز والشكر والحمد
كنوز الصفاء والعشق والصدق والولاء
هم من بحار الغيب ورد على الورد
عليهم سلام الله ما هبت الصبا
قبل ابتسام الصبح في طالع سعد

الوظيفة الثالثة: الاعتراف بالعجز. ويجب على كلّ من لا يقف كنه هذه المعاني و
حقيقتها ولا يعرف تأويلها، والمعنى المراد بها، أن يقرّ بالعجز. فإن التصديق واجب. وهو
في الواقع عن دركه عاجز. فإن ادعى المعرفة فقد كذب. والراسخون في العلم والعارفون
من الاولياء. وإن جاوزوا في المعرفة حدود العوام، فما بقي لهم مما لم يبلغوه اكثر.

الوظيفة الرابعة: السكوت عن السؤال. و ذلك واجب على العوام. لأنَّ العامي
 بِالسُّؤال متعرِّض لما لا يطيقه و خائض فيما ليس أهلاً له؛ فَإِنْ سَأَلَ جاهلاً زاده جوابه
 جهلاً، و ربَّما ورَّطه في الكفر من حيث لا يشعر؛ وإنَّ سأل عارفاً، عجز العارف عن
 تفهيمه بقصور فهمه، كما عجز البالغ عن تفهيم^١ ولده الصَّبى مصالح بيته و تدبيره؛ بل
 ٥ عن تفهيمه مَضْلَحَتِهِ في خروجه إلى المكتب، بل كما عجز الصايغ^٢ عن تفهيم النجار
 دقايق صياغته. فان النجار وإن كان بصيراً بصياغته فهو عاجز عن دقايق الصياغة.
 لأنَّه إنَّما فهم دقايق البَحر باستغراقه العمر في تعلُّمه و مُمارِسَتِهِ؛ فكذلك الصايغ يفهم
 الصَّياغة لأنَّه صرف العمر إلى تَعَلُّمِهِ و مَمارِسَتِهِ. فالمسغولون بالدنيا و العلوم التي
 ليست من قبيل معرفة الله - تعالى - عاجزون عن معرفة الأمور الإلهية عجز كافَّة
 ١٠ المعرضين عن الصناعات عن فهمها، بل عَجَزَ الصَّبى الرضيع عن الإغتذاء باللَّحْم و
 الخبز لِقُصُورِ في فِطْرَتِهِ، لِأَبْعَدَمِ الخُبْرِ وَاللَّحْمِ، و لا لأنَّه قاصرٌ عن تغذية الأقويا، لكن
 لأنَّ طبع الضعفاء قاصرٌ عن التَغْذَى بِهِ. فن أَطْعَمَ الصَّبى الضعيف اللَّحْمَ و الخُبْزَ أو
 مَكَّنَهُ مِنْ تَنَاوُلِهِ، فقد أَهْلَكَه. فكذلك العامي، إذا طلب بالسُّؤال هذه المعاني، و جب
 زجره و منعه و ضربه بالدَّرَّةِ، كما كان يفعلُه عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِكُلِّ مَنْ كان يسأل من
 ١٥ الآيات المتشابهات؛ و كما فعله رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في الإنكار على قوم رَأَوْهُم خاضوا في
 مسألة القَدَرِ، وَ سَأَلُوا عَنْهُ، فَقَالَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : أَيْهَذَا أَمْرُكُمْ؟ و قال - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : أَيْمًا هَلَكَ مَنْ كان
 قبلكم بِكَثْرَةِ السُّؤالِ أو لفظاً هذا معناه، كما اشتهر في الخبر.

تَصَرُّفَاتُ سِتِّهِ الوظيفة الخامسة: الامساك عن التصرف في هذه الألفاظ^٣ الواردة و
 در تفسیر قرآن يجب على عموم الخلق الجمود على هذه الفاظ الاخبار. عن التصرف
 ٢٠ فيها من سِتِّهِ أوجه: التفسير و التأويل و التصريف و التفريع و الجمع و التفريق.
 الأوَّل التفسير: وَ أَغْنَى بِهِ تَبْدِيلَ اللَّفْظِ بِلُغَةٍ أُخْرَى يقوم مقامها في العربية و معناها

١. م: عن يفهم. ٢. م: الصانع. ص: الصباغ.

٣. م: از الوظيفة ... في هذه الألفاظ ناخواناست

بالفارسيّة و التّركيّة؛ بل لا يجوز النّطق إلّا باللفظ الوارد. لأنّ من الألفاظ العربيّة ما لا يوجد لها فارسيّة يطابقها^١؛ ومنها ما يوجد لها فارسيّة يطابقها، لكن ما حرت عادة الفرس باستعارتها فيها، ومنها ما يكون مشتركاً في العربيّة ولا يكون في العجميّة^٢ كذلك.

والتّصرف الثّاني، التّأويل: و هو بيان معناه بعد إزالة ظاهره. و هذا أمّا يقع من العامي بنفسه، أو من العالم إلى العامي، أو من العارف مع نفسه بينه و بين ربّه - عزّ وجلّ - فهذه ثلاثة مواضع:

مواضع ثلاثة الأول: تأويل العامي على سبيل الإستقلال بنفسه، و هو حرام. (منازل التّأويل) كخوض البخر^٣ المغرق ممّن لا يحسن السّباحة، ولا شكّ في تحرّيمه؛ و بحر معرفة الله - تعالى - أبعد غوراً، و أكثر معاطب و مهالك من بحر الماء. لأنّ هلاك هذا البحر لاحيوة بعده؛ و بحر الدّنيا لا تزيل^٤ إلّا الحيوة الزّائلة، و ذلك تزيل الحيوة الأبديّة. و شتان بين الخطيرين.

الموضع الثّاني: أن يقع ذلك من العالم إلى العامي؛ و هو أيضاً ممنوع. و مساله: أن يجزّ السّباح الفواص في البحر مع نفسه عاجزاً عن السّباحة، مضطرب القلب و البدن. و ذلك حرام. لأنّ غوصه يخطر الهلاك. لأنّه لا يفوى على حفظه في لجة البحر. وإن قدر على حفظه في القرب من السّاحل، و لو أمره بالوقوف بقرب السّاحل لا يطبقه. و إن أمره بالسّكون عند التّظام الأمواج و إقبال التّماسيح و قد فغرت فاهاً وافقةً للإلتقام اضطرب قلبه و بدنه و لم يسكن على حسب^٥ مرادِهِ لِقْصُورِ طاقَتِهِ. هذا هو المبال الحقي إذا فتح للعامي في باب التّأويلات و التّصرف على خلاف الظّاهر في معنى العوام، الأديب و النّحويّ و المحدث و المفسّر و الفقيه و المنكلم بل كلّ عالم سوى المتجرّدين ٢٠ لتعلّم السّباحة في بحار المعرفة، الفاصرين أعيارهم عليه، الصّارفين وجوههم عن

١. ص: تطابقها. ٢. م: في العجميّة كذلك. ٣. م: خوض البخر.

٤. ص: لا يزيل ... يزيل.

٥. م: از اینجا ناخواه است تا ... سوى المتجرّدين. ص: على خلاف الظّاهر في معنى القوم الأديب ...

الدنيا والشهوات، المعرضين عن المال والجاه والخلق وسائر اللذات، المخلصين لله - تعالى - في العلوم والأعمال، القائمين بجميع حدود الشريعة وآدابها في القيام بالطاعات وترك المنكرات، المفرغين قلوبهم عن المال والجاه، المستحقين للدنيا بل للآخرة وللإفردوس الأعلى في جنب محبة الله - تعالى - فهو لاء أهل الفوص في بحر المعرفة وهم مع ذلك كله على خطر عظيم. يهلك من العشرة تسعة إلى أن يسعد واحد بالدر المكنون و السرى المخزون. اولئك الذين سبقت بهم منا الحسنى فهم الفائزون * و ربك يعلم ما تكبر صدورهم وما يعلنون (سورة ٢٨، آية ٦٩).

الموضوع الثالث: تأويل العارف مع نفسه في سر بينه وبين ربه - عز وجل - وهو على ثلاثة أوجه. فإن الذى انقدح في سره أنه المراد من لفظ الإستواء والفوق مثلاً، أما أن يكون مقطوعاً به، أو مشكوكاً فيه، أو مظنوناً، ظناً غالباً. فإن كان قطعياً فليعتقده، وإن كان مشكوكاً فليجتنبه، ولا يحكم على مراد الله - تعالى - وعلى مراد رسول الله - ﷺ - من كلامه؛ لإختلال أن يعارضه مثله من غير ترجيح، بل الواجب على الشاك التوقف؛ وإن كان مظنوناً.

فاعلم إن للظن متعلقين. أحدهما: إن المعنى الذى انقدح عنده، هل هو جائز في حق الله - تعالى - أو هو محال.

والثاني: أن تعلم قطعاً جوازَهُ، لكن تردده في أنه هل هو مراد باللفظ أم لا. مثال الأول تأويل لفظ «الاستوى على العرش»، فإنه أراد النسبة الخاصة التي للعرش، ونسبته أن الله - تعالى - يتصرف في جميع العالم ويدبر الأمر من السماء إلى الأرض بواسطة العرش. فإنه سبحانه لا يحدث في العالم صورة مالم يحدث في العرش؛ كما لا يحدث الكاتب والنقاش صورة وكلمة على القرطاس مالم يحدث في الدماغ. فبواسطة الدماغ يدبر القلب أمر عالمه الذى هو بدنه. فربما يتردد في أن إثبات هذه النسبة

* آية ١٠٦ سورة انبياء: إن الذين سبق لهم منا الحسنى... قسمت فهم الفائزون، در آيات متعدد هم الفائزون است (سورة توبه، آية ٢٠؛ المؤمنون، آية ١١١...).

لِلْعَرْشِ إِلَى اللَّهِ - تعالى. هل هو جازٍ إمّا لوجوده^١ في نفسه أو لآله - سبحانه - أجرى به سنته وعادته؛ وإن لم يكن خلافه محالاً فائبات هذه السنة. إن كان جائزاً عقلاً، فهل هو واقع وجوداً؛ هذا مما قد يتردد فيه الناظر، ورُبّما يظن وجودها. وهذا مثال الظن في نفس المعنى.

- ٥ ومثال الثاني تأويل لفظ «الفوق» بِالْعُلُوِّ الْمَعْنَوِيِّ، الَّذِي هُوَ الْمُرَادُ، بِقَوْلِنَا: السُّلْطَانُ فَوْقَ الْوَزِيرِ. فإنا لانشك في ثبوت معناه لله - تعالى. لَكِنَّا رُبَّمَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنَّ لَفْظَ «الفوق» في قوله - تعالى: يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (سورة ١٦، آية ٥٠) هل أريد به «العلو المعنوي»، أم أريد به معنى آخر؟ يليق بجلال الله - سبحانه - دون العلو المكناني. الَّذِي هُوَ مُحَالٌ عَلَى مَا لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا هُوَ صِفَةٌ فِي جِسْمٍ؛ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الظَّاهِرِينَ إِذَا انْقَدَحَ فِي النَّفْسِ وَحَاكَ فِي الصَّدْرِ، فَلَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْاِخْتِيَارِ دَفْعَةً عَنِ النَّفْسِ، وَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ لَا تَظُنَّ^٢. فَإِنَّ لِلظَّنِّ اسْبَاباً ضَرْوِيَّةً لَا يُمْكِنُ دَفْعُهَا وَلَا يَكْتَفِي اللَّهُ نَفْساً أَلَّا تُشْعَهَا (سورة ٢، آية ٢٨٦)؛ لَكِن عَلَيْهِ وَظِيفَتَانِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ لَا يَدْعَ نَفْسَهُ لِتَظْمَنَ^٣ إِلَيْهِ حَزْماً مِنْ غَيْرِ شَعُورٍ بِامْكَانِ الْغُلْطِ فِيهِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمَ مَعَ نَفْسِهِ بِمَوْجِبِ ظَنِّهِ حَكْماً جَازِماً.

- ١٥ وَالثَّانِيَةِ أَنَّهُ إِنْ ذَكَرَهُ لَمْ يَطْلُقِ الْقَوْلُ. إِنْ الْمُرَادُ «بِالِإِسْتِواءِ» كَذَا، وَالْمُرَادُ «بِالْفَوْقِ» كَذَا، لِأَنَّهُ حَكَمٌ بِمَا لَا يَعْلَمُ. وَقَدْ قِيلَ: وَلَا تَقِفْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. لَكِن يَقُولُ: أَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ كَذَا، فَيَكُونُ صَادِقاً فِي خَبَرِهِ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ ضَمِيرِهِ. وَلَا يَكُونُ حَكْماً عَلَى صِفَةِ اللَّهِ - تعالى - وَعَلَى مُرَادِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَلَامِهِ: بَلْ حَكْماً عَلَى نَفْسِهِ وَبِنَاءً عَلَى ضَمِيرِهِ.

- فإن قيل: و هل يجوز ذكر هذا الظن والتحدث به كما اشتمل عليه ضميره؟ و كذلك لو كان قاطعاً فهل له أن يتحدث به؟ قلنا: إمّا يكون ذلك على أربعة أوجه: فأنه إمّا أن يكون مع نفسه، أو مع مَنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْإِسْتِبْصَارِ، أو مع مَنْ هُوَ مُسْتَعِيدٌ لِلِإِسْتِبْصَارِ بِذِكَايِهِ وَفِطْنَتِهِ وَتَجَرُّدِهِ لِطَلَبِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تعالى - أَوْ مَعَ الْعَامِيِّ. فَإِنْ كَانَ قَاطِعاً فَلَهُ أَنْ

٣. م: لتعلمين. م: ليظمن إلى.

١. ص: بوجوده أو لآله سبحانه. ٢. م، ص: يظن.

يَحْدُثُ نَفْسَهُ بِهِ وَيَحْدُثُ مِنْ هُوَ مِثْلُهُ فِي الْإِسْتِبْصَارِ؛ أَوْ مَنْ هُوَ مُتَجَرِّدٌ لَطَلْبِ الْمَعْرِفَةِ مُسْتَعِدٌّ لَهُ. خَالِي عَنِ الْمِيلِ إِلَى الدُّنْيَا وَالشَّهَوَاتِ وَالتَّعَصُّبَاتِ لِلْمَذَاهِبِ وَطَلْبِ الْمُبَاهَاتِ فِي الْمَعَارِفِ وَالتَّظَاهِرِ بِذِكْرِهَا مَعَ الْعَوَامِ. فَمَنْ اتَّصَفَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فَلَبَّاسٌ بِالنَّحْدِثِ مَعَهُ. وَمَنْعُ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهِ ظُلْمٌ كَبِيرٌ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ. وَأَمَّا الْعَامِيُّ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْدُثَ بِهِ وَفِي مَعْنَى الْعَامِيِّ: كُلٌّ مِنْ لَا يَتَّصِفُ بِالصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ. بَلْ مَنَالَهُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ طَعَامِ الرِّضِيعِ، الْأَطْعَمَةِ الْقَوِيَّةِ الَّتِي لَا يُطِيقُ.

وَأَمَّا الْمُظَنُّونَ، فَيَحْدُثُهُ مَعَ نَفْسِهِ إِضْطِرَارًا فَإِنْ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ الذَّهْنُ مِنْ ظَنٍّ وَشَكٍّ وَقَطْعٍ. لَا تَزَالُ النَّفْسُ تَتَحَدَّثُ بِهِ، وَلَا قُدْرَةُ عَلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ وَلَا مَنَعٌ مِنْهُ وَلَا شَكٌّ فِي مَنَعِ التَّحَدُّثِ بِالْمُظَنُّونَ مَعَ الْعَوَامِ. بَلْ هُوَ أَوَّلَى بِالْمَنَعِ مِنَ الْمَقْطُوعِ. وَأَمَّا تَحَدُّثُهُ بِالْمُظَنُّونَ مَعَ مَنْ هُوَ فِي مِثْلِ دَرَجَتِهِ فِي الْمَعْرِفَةِ أَوْ مَعَ الْمُسْتَعِدِّ لَهُ. فَفِيهِ نَظَرٌ. وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قِرَائِنِ حَالِ السُّؤَالِ^١ وَالْمُسْتَمْعِ. فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهِ، يَحْدُثُ بِالْمُظَنُّونَ؛ وَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ يَتَضَرَّرُ تَرَكَ التَّحَدُّثَ. وَإِنْ ظَنَّ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ، كَانَ ظَنُّهُ كَالْعِلْمِ.

التَّصَرُّفُ الثَّالِثُ الَّذِي يَجِبُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ التَّصَرُّفُ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ إِذَا وَرَدَ قَوْلُهُ -تَعَالَى: «اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ». فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَالَ: مُسْتَوَى وَيَسْتَوَى، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَجُوزُ أَنْ يَخْتَلِفَ.

التَّصَرُّفُ الرَّابِعُ الَّذِي يَجِبُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ الْقِيَاسُ وَالتَّفْرِيعُ. مِثْلُ أَنْ يَرِدَ لَفْظُ «الْيَدِ» فَلَا يَجُوزُ اثْبَاتُ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالْعَضْدِ، مُصِيرًا إِلَى أَنَّ هَذَا مِنْ لَوَازِمِ الْيَدِ، وَأَبْعَدُ مِنْ هَذَا اثْبَاتُ «الْقَمِ» عِنْدَ وَرُودِ الضُّحْكِ، وَاثْبَاتُ الْأُذُنِ عِنْدَ وَرُودِ السَّمْعِ. وَكُلُّ ذَلِكَ مُحَالٌ وَكَذِبٌ وَزِيَادَةٌ. وَقَدْ يَتَجَاسَّرُ بَعْضُ الْحَقِيقِ مِنَ الْمِثْبَةِ. فَلِذَلِكَ ذَكَرْنَاهُ.

التَّصَرُّفُ الْخَامِسُ، الَّذِي يَجِبُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ، الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقَاتِ. فَإِنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مُتَفَرِّقَةٌ صَدَرَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي أَوَقَاتٍ مُتَفَرِّقَةٍ مُتَبَاعِدَةٍ عَلَى قِرَائِنِ مُخْتَلِفَةٍ يُفْهَمُ السَّامِعِينَ^٢ مَعَانِي صَحِيحَةً. فَإِذَا ذُكِرَتْ بِمَجْمُوعَةٍ، ضَارَ لِكَانِ الْمُتَفَرِّقَاتِ

١. س. ص: حال الشائل. ٢. س. ص: تفهم السامعين.

یورودها علی السَّمْعِ دفعةً واحدةً مرتبةً عظيمةً فی تأکید الظَّاهِرِ وَاِیهامِ التَّشْبِیہِ.
التَّصْرِفِ السَّادِسِ، الَّذِی یَحِبُّ الْإِمْسَاکُ^۱ عَنْهُ، التَّفْرِیقَ بَيْنَ الْمُجْتَمِعَاتِ، فَإِنَّ لِكُلِّ
کَلِمَةٍ سَابِقَةٍ عَلٰی کَلِمَةٍ أَوْ لَاحِقَةٍ^۲ لَهَا، تَأْثِیراً فِی تَفْهِیمِ الْمَعْنٰی.

الوظيفة السادسة، كَفُّ الْبَاطِنِ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَذَلِكَ وَاجِبٌ
عَلَى الْعَوَامِ، كَمَا وَجِبَ عَلَيْهِمْ إِمْسَاكُ اللَّسَانِ عَنِ التَّصْرِفِ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ. وَ هَذَا
أَشَدُّ مَا يَحِبُّ عَلَى الْعَوَامِ، وَ هُوَ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ. كَمَا وَجِبَ عَلَى الْعَاجِزِ الزَّمَنِ، أَنْ
لَا يَخْوُضَ غَمْرَةَ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَ يَتَقَاضَاهُ طَبْعُهُ^۳ أَنْ يَغْوِصَ فِي الْبَحْرِ وَيَخْرُجَ دُرُّهَا وَ
جَوَاهِرُهَا.

الوظيفة السابعة، التَّسْلِيمُ لِأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ. وَ بَيَانُهُ: أَنَّ^۴ يَحِبُّ عَلَى الْعَامِي، أَنْ يَتَعَقَّدَ،
إِنْ مَا انْطَوَى عَنْهُ مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الظُّوَاهِرِ وَ أَسْرَارِهَا، لَيْسَ مَنْطَوِيًّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ - وَعَنِ الصَّدِيقِ^۵ وَ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ وَ عَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وَ لَيْسَ مَا يَخْلُوا عَنْهُ مَخَادِعُ الْعَجَائِزِ، يَلْزِمُ أَنْ يَخْلُوا عَنْهُ خَزَائِنُ الْمُلُوكِ.
فَقَدْ خُلِقَ النَّاسُ أَشْنَاتًا مُتَفَاوِتِينَ، كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ. فَانْظُرْ إِلَى
تَفَاوُتِهَا وَ تَبَاعُدِهَا فِيهَا صُورَةٌ وَ لَوْنٌ وَ خَاصِيَّةٌ وَ نِفَاسَةٌ. فَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ، مَعَادِنُ
لِجَوَاهِرِ الْمَعَارِفِ. فَبَعْضُهَا مَعْدِنُ النُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ وَ الْعِلْمِ وَ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - وَ
بَعْضُهَا مَعْدِنُ الشَّهَوَاتِ الْبَهِيمِيَّةِ وَ الْأَخْلَاقِ الشَّيْطَانِيَّةِ. فَإِنْ قِيلَ وَ الْعَارِفُونَ يَحِيطُونَ
بِكَمَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى - حَتَّى لَا يَنْطَوِيَ عَنْهُمْ شَيْءٌ؛ قُلْنَا هُنَّاهُ، قَدْ بَيَّنَّا بِالْبُرْهَانِ
الْقَطْعِيِّ فِي كِتَابِ «الْمَقْصَدِ الْأَسْنَى» فِي مَعَانِي أَشْيَاءِ اللَّهِ - تَعَالَى - الْحُسْنَى، إِنَّهُ لَا يَعْرِفُ
اللَّهُ - تَعَالَى - كُنْهَ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا اللَّهُ، وَ إِنْ الْخَلَائِقُ وَ إِنْ اتَّسَعَتْ مَعْرِفَتُهُمْ، فَإِذَا أُضِيفَتْ إِلَى
عِلْمِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - قَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا* (سورة ۱۷، آية ۸۵).

۱. س: لا يحب الإمساك. ۲. م: للاحقة.

۳. س: يتقاضا طبعه. ۴. س: من: أنه.

۵. م: عن التصديق. ع: من: معادن الجواهر. س: معادن جواهر المعارف.

* ... و ما اوتيت من العلم صحيح است.

در بیان الرأسخون و فی کتاب کشف المحجوب: بدانک همه عالم از لطیفه تحقیق
فی العلم و درجات محجوب اند، بجز اولیای حق - سبحانه - و بحقیقت کشف هلاک
معرفت مردم محجوب باشد. چنانک حجاب هلاک مکاشف. یعنی چنانک
نزدیک طاقت دوری ندارد، دور طاقت نزدیکی ندارد. سپردن طریق معانی دشوار
بود، جز بر آنک او را برای آن آفریده باشند. قال - علیه السلام - : «كُلُّ مُسِرٍّ لِمَا خُلِقَ لَهُ». ۵
سخن اهل حقیقت کبریت احمست، هر که بیابد کیمیا سازد؛ دانگی سنگ بسیار
مس و روی را زرسرخ گرداند. فی الجمله، هرکس آن دارو طلبد که موافق درد وی
باشد. بیت:

و كُلُّ مَنْ فِي فَوَادِهِ وَجَعٌ يَطْلُبُ شَيْئاً يُوَافِقُ الْوَجْعَا

کسی را که داروی علت^۱ وی حقیرترین چیزها بود، وی را در و مرجان نباید. خلق
جمله مشغولند به هوی و مَغْرَضِ از طریق رضا؛ وَ نَسْأَلُ اللَّهَ - سبحانه - التَّائِيدَ وَ
التَّسْدِيدَ. ۱۰

قال الامام الرازی فی رسالۃ «زادالمعاد»: بدان که ارواح بشری سه قسم اند:
اصحاب سعادت، اصحاب سلامت، و اصحاب شقاوت. و در قرآن مجید نام اصحاب
سعادت اینست که: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ قَرُوبٌ وَ رِيحَانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ (سوره ۵۶، آیه
۸۹). درجات سعادت ایشان سه چیز فرمود: روح، و ریحان، و جنت نعیم. بیاید
کوشیدن تا معلوم شود که، روح و ریحان و جنت نعیم کدامند؛ و این سخن جز
مقربان را معلوم نشود، و جز خدام بارگاه سلطان قرآن را بر آن وقوف نباشد.

وَأَمَّا اصحاب سلامت؛ صفت ایشان در قرآن اینست که: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ
الْإِيمَانِ وَ سَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِيمَانِ (سوره ۵۶، آیه ۹۰ و ۹۲). ۲۰

وَأَمَّا نام اصحاب شقاوت و صفت ایشان در قرآن اینست که: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ

۱. س: درد وی. * - سلام لک صحیح است.

الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلَ مِنْ حَمِيمٍ وَ تَضْلِيَةٌ جَعِيمٍ (سوره ۵۶، آیه ۹۲، ۹۳ و ۹۴).

و درین آیات اسرار بسیارست، که جز جان صدیقان محرم آن نباشد، و آن را در وهم آوردن ممکن نیست و در کاغذ نوشتن روا نباشد؛ و حکایت آن حالت این بود که، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا (سوره ۳، آیه ۷). لیکن از برای راه‌نودن مثالی گوییم تا در آن حقیقت گشاده شود:

۵

بدان که اکثر اجزای بیابان‌ها و کوه‌ها همه خاک تیره باشد، و درو هیچ چیز از اجزای زر یافت نشود، ولیکن بعضی کوه‌ها و خاک‌ها باشد که، اجزای زر با وی آمیخته باشد؛ و این قسم هم بر تفاوت باشد؛ صدمن خاک و سنگ پیخته شود تا در وی یک طَسُو زریافت شود؛ و باشد که بیشتر باشد، و همچنین زیادت می‌شود تا نیانیم شود. و باشد که، آن کس که کوه کند در طلب زر ناگاه به غاری رسد که، ۱۰
جملگی آن غار پر از زر خالص باشد؛ و آن سخت نادر است، و در ادوار اعصار بیش از یک بار یافت نشود؛ و مراتب ارواح برین قیاس است. اکثر ارواح اهل عالم از آمیختگی محبت و معرفت حق خالی باشند، و اگر دعوی معرفت و محبت کنند از راه تقلید کنند؛ و قسمی آن باشند که جوهر روح ایشان را با معرفت و محبت حق
۱۵
-سبحانه- مناسبتی باشد.

رباعی

آن‌ها که دل از الست مست آوردند جان را ز عدم دوست پرست آوردند
از دیده قدم نهاده‌اند بر سر جان تا یک دل دیوانه بدست آوردند

و همچنان خاکی که زر با وی آمیخته باشد، آن را مراتب بسیار بود، تا بدان حد رسد که، جمله غار پر از زر خالص باشد. ارواح نیز که، با معرفت^۱ و محبت و خدمت و عبودیت حق آمیخته است، در مراتب، مختلف‌اند؛ تا بدان حد رسد که، همگی

۲۰

۱. س: با معرفت و محبت حق -سبحانه- آمیخته است.

روح او غرق زر خدمت و عبودیت باشد، سخن او از حق بود، و ذکر او از فعل حق بود، و اعتماد او بر عصمت حق بود، و فکرت او در دلایل حق بود؛ چون بلا بیند، گوید: الضَّارُّ هُوَ؛ چون آلا بیند، گوید: النَّافِعُ هُوَ. چون همه کائنات، خود را بر وی عرضه کنند، در هیچ چیز تنگردد و گوید: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛

۵ و بدان که، همچنان که، آن غار پر از زر خالص باشد، نشان او شناسند، و جایگاه او ندانند؛ و آن کس که آن جایگاه داند و شناسد، کسی از وی خبر ندهد، و او با کس این حدیث در میان نهد؛ همچنین آن روح که، غرق محبت و معرفت و طاعت حق - سبحانه - باشد، کس او را شناسد؛ بی نام و نشان باشد، و بی سر و سامان زید.

و بدان که، تعلق روح بدین بدن، تعلق عشق است؛ و سخن در حقیقت این عشق سخت باریک است. و جز مقربان حضرت را، از آن خبر نیست؛ لیکن وجود این عشق سخت ظاهر است؛ و از اینجاست حکمت زیادت کردن گذشتگان از راه مکاشفت معلوم شود؛ و آینه را در برابر یکدیگر بدارند، هر دو به سبب یکدیگر روشن شوند. زیادت کننده را قوت کسب زیادتی عمل صالح است، و مر او را قوت کشف و تجلی است که، بعد از حیات جسمانی، با حق - سبحانه - در شهود و حضور و کشف است، و از خلق محجوب. و بنده در حیات جسمانی از حق - سبحانه - در حجابست و با خلق در شهود و حضور؛ و هر آینه کشف و تجلی نور حق - سبحانه - بهتر باشد.^۱

دیگر بیاید دانست که، چنانکه در آیات و احادیث، کلمات موهمةً لِلشَّبهه، که معنی مراد از آن کلمات، با ظاهر لفظ مخالف می نماید؛ و آنج واضح لغت از آن کلمات متشابهات خواسته است، مراد نیست. کَمَا قَالُوا: اَلْمُتَّشَبِهَةُ مَذْكَورٌ لِمَقَاصِدٍ لَمْ يُوضَعْ لَهَا اَلْكَلامُ.

۱. در نسخه م، از ... التأيید والتسديد ... الى ... بهتر باشد، در حاشیه آورده است و در متن افتادگی را علامت نهاده است.

پس بسیار است کَالْبَدِّ وَالْأَضْبَعِ وَالْوَجْهِ وَالْقَدَمِ وَغَيْرِهَا؛ همچنین در سخنان ارباب حقایق، که اصحاب اسرار و مقتبسان انوار از مشکوة نبوت اند نیز بسیارست. کَالْقُرْبِ وَالْإِتِّصَالِ وَغَيْرِهَا. پس بنابراین، معنی بعضی از عبارات و کلمات ایشان و مصطلحات و اشارات ایشان، بر مقدار فهم خویش مشروح می گردد؛ بتوفیق الله -عزّ وجلّ- إِنْ شَاءَ -سبحانه- مُقْتَبِساً مِنْ أَنْوَارِهِمْ وَ مُقْتَفِياً لِأَنْوَارِهِمْ، کَشْفاً بِلِسَانِ الْعِلْمِ مَا أَمْكَنَ كَشْفُهُ وَ وَضْفاً بِظَاهِرِ لُبِّيَانِ^۱ مَا صَلَحَ وَضْفُهُ لِيَفْهَمَهُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ إِشَارَاتِهِمْ، وَ يَذَرِكُهُ مَنْ لَمْ يَذَرِكْ عِبَارَاتِهِمْ وَ يَكُونُ بَيَاناً لِمَنْ أَرَادَ سُلُوكَ طَرِيقِهِ مُفْتَقِراً إِلَى اللَّهِ -عزّ وجلّ- فِي بُلُوغِ تَحْقِيقِهِ.

و از جمله عبارات و مصطلحات ایشان لفظ فنا و بقاست، تا در بیان فنا و بقا گفته اند^۲؛ و این سخن در کتاب «کشف المحجوب» مذکورست. ۱۰

ظاهریان در هیچ عبارت از عبارات این طایفه متحیرتر از آن نیند که درین دو عبارت فنا و بقا.

و ابتدای عبارت از حال فنا و بقا، ابوسعید خراز -قدس الله و معاصران او- تعالی روحه -فرمود، و طریقت خود را اندرین دو عبارت مضمّر گردانید و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و وی مذکورست ۱۵ در طبقه ثانی از طبقات مشایخ -قدس الله تعالی ارواحهم- و وی را مناقب مشهوره و ریاضات و کرامات مذکوره بسیارست. و در علوم طریقت او را تصانیف متلالی و کلام و رموز عالی است. و در تجرید و انقطاع شأنی عظیم داشت. وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى مِنْ أَهْلِ بَغْدَادِ. ^۲ صَحِبَ ذَالْتَوْنَ الْمِصْرِيِّ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّبَاجِي وَ أَبَا عُبَيْدٍ الْبُسَيْرِي، وَ صَحِبَ أَيْضاً الشَّرِيَّ السَّقَطِي وَ بِشَرَ بْنَ الْحَارِثِ وَ غَيْرَهُمْ؛ وَ هُوَ مِنْ أَئِمَّةِ الْقَوْمِ وَ جُلَّةِ مَشَائِخِهِمْ، وَ إِمَامٌ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ عُلُومِهِمْ. ظَهَرَتْ بَرَكَاتُ كَرَامَاتِهِ عَلَى مَنْ

۱. م: بظاهر الشأن. ۲. س. ص: تا گفته اند: ظاهریان در هیچ عبارت ...
۳. ص: ... من اهل بغداد کذا فی کتاب الطُّفَات. و قال صاحب الطُّفَات فی تاریخ الصُّوفیة: هو بغدادی الاصل، صاحب ...

صَحْبُهُ. وَهُوَ أَحْسَنُ الْقَوْمِ كَلَامًا مَآخِلًا الْجَنِيدِ. فَإِنَّهُ الْإِمَامُ تُوْفِيَ قَبْلَ الْجَنِيدِ -
سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (٢٩٧ هـ ق). وَقَبْلَ تُوْفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ
(٢٤٧ هـ ق)، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَتُوْفِيَ الْجَنِيدُ -
نفي المماثلة بين و صفات حق - سبحانه - لم يزل^١ است، و حق - عزَّ و علا - با
الحق والخلق ٥ صفاتش قديم است، وكس را در اوصاف وى - سبحانه - باوى
مشاركت نيست. كذا فى كتاب «كشف المحجوب». وَ الْمَثَالَةُ بَيْنَ الْحَقِّ - سبحانه - وَ بَيْنَ
الْمَخْلُوقِ لَا يَثْبِتُ عِنْدَنَا بِالِاشْتِرَاكِ فِي مُجَرَّدِ التَّسْمِيَةِ. وَ مَرَادُ مِشَارَكَةِ مُنْفِيَةِ مِشَارَكَتِي
است كه مُثَبَّتٌ مُمَآثِلَتٌ باشد.

و قد قال العلامة، حافظ الملة والدين، ابوالبركات، عبدالله بن احمد بن
محمود النسفى - قدس الله تعالى روحه - فى «عمدة العقايد»:

الْمَثَالَةُ عِنْدَنَا تُثَبَّتُ^٢ بِالِاشْتِرَاكِ فِي جَمِيعِ الْأَوْصَافِ، حَتَّى لَوْ اخْتَلَفَا فِي وَصْفٍ
لَا يَثْبِتُ الْمَثَالَةُ، لِأَنَّ الْمَثَلَيْنِ مَا يَسُدُّ أَحَدُهُمَا سَدَّ الْآخَرِ. ثُمَّ عَلِمْنَا: مَحْدَثُ جَائِزِ الْوُجُودِ،
وَ عَلِمَ اللَّهُ - تعالى - أَزَلَى وَاجِبُ الْوُجُودِ، فَلَا يُمَآثِلَانِ.

و قَالَ الْإِمَامُ، حُجَّةُ الْإِسْلَام، عليه السلام: وَ لَا يَتَّبَعِي أَنْ تَظُنَّ إِنَّ الْمِشَارَكَةَ فِي كُلِّ وَصْفٍ
يُوجِبُ^٣ الْمَثَالَةَ. أَفْتَرَى إِنَّ الضَّدَّيْنِ يَمَآثِلَانِ وَ هُمَا يَتَشَارَكَانِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ. إِذِ
السَّوَادُ يُشَارِكُ الْبَيَاضَ فِي كَوْنِهِ عَرَضًا، وَ فِي كَوْنِهِ لَوْنًا، وَ فِي كَوْنِهِ مُدْرَكًا بِالْبَصَرِ^٤.
هِيَاهُ! لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مُشَبَّهًا. إِذْ لَا أَقْلَ
مِنْ إِثْبَاتِ الْمِشَارَكَةِ فِي الْوُجُودِ، وَ هُوَ مُوَهِّمٌ لِلْمِشَابَهَةِ، وَ مَعْلُومٌ شَرْعًا وَ عَقْلًا. إِنَّ اللَّهَ
- تعالى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (سورة ٤٢، آية ١١)، وَ إِنَّهُ - سبحانه - لَا يُشَبَّهُ شَيْئًا وَ لَا يُشَبَّهُهُ
شَيْءٌ. بَلِ الْمَثَالَةُ عِبَارَةٌ عَنِ الْمِشَارَكَةِ فِي النَّوْعِ وَالْمَاهِيَةِ. وَالْفَرَسُ، وَ إِنْ كَانَ بِالْعَاقِ فِي
الْكَيْسَانَةِ لَا يَكُونُ مِثْلَ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يُخَالِفُ لَهُ بِالنَّوْعِ. وَ إِنَّمَا يُشَابَهُهُ بِالْكَيْسَانَةِ الَّتِي هِيَ

١. ص: لم يزل است.

٢. ص: يثبت.

٣. ص: توجب.

٤. م: بالتصير.

غَارِضَةٌ خَارِجَةٌ عَنِ الْمَاهِيَةِ الْمُقَوِّمَةِ لِذَاتِ الْإِنْسَانِ، وَالْخَاصِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ، إِنَّهُ - سُبْحَانَهُ -
هُوَ الْمَوْجُودُ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ بِذَاتِهِ الَّذِي عَنْهُ يُوجَدُ كُلُّ مَا فِي الْإِمْكَانِ وَجُودُهُ عَلَى
أَحْسَنِ وَجُودِ النَّظَامِ وَالْكَمَالِ؛ وَهَذِهِ الْخَاصِيَّةُ لَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا مُشَارَكَةُ الْبَتَّةِ، وَالْمَاهِلَّةُ
بِهَا تَحْصِلُ فَتَكُونُ الْعَبْدُ صَبُوراً، رَحِيماً، شَكُوراً، سَمِيعاً، بَصِيراً، غَالِماً، قَادِراً، حَيّاً، لَا يُوجِبُ
الْمَاهِلَّةُ. وَلِلْعَبْدِ حَقٌّ مِنْ وَصْفِ الْعِلْمِ، لَا يَكَادُ يَخْفَى، وَلَكِنْ يُفَارِقُ عِلْمَهُ عِلْمُ اللَّهِ - تَعَالَى. ۵
فَإِنَّ مَعْلُومَاتِ الْعَبْدِ وَإِنْ اتَّسَعَتْ فِي تَخْصُّورَةٍ فِي قَلْبِهِ فَأَنْتَى يَنْاسِبُ^۱ مَا لِانْهَاءِ لَهُ. وَإِنْ
كَشَفَهُ وَإِنْ اتَّضَحَ فَلَا يَبْلُغُ الْغَايَةَ الَّتِي لَا يُمْكِنُ وَزَائُهَا، بَلْ يَكُونُ مُشَاهِدَتُهُ لِلْأَشْيَاءِ، كَأَنَّهُ
يَرَاهَا مِنْ وَزَاءِ سِتْرِ رَقِيقٍ وَلَا تَنْكَرُنْ دَرَجَاتِ الْكُشْفِ؛ فَإِنَّ الْبَصِيرَةَ الْبَاطِنَةَ، كَالْبَصَرِ
الظَّاهِرِ، وَفَرْقٍ بَيْنَ مَا يَتَضَحُّ فِي وَقْتِ الْأَسْفَارِ وَبَيْنَ مَا يَتَضَحُّ ضَخْوَةَ النَّهَارِ.

شرف علم و شَرَفُ الْعَبْدِ بِسَبَبِ الْعِلْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ - تَعَالَى. ۱۰
علم اشرف وَلَكِنْ، الْعِلْمُ الْأَشْرَفُ مَا مَعْلُومُهُ أَشْرَفُ؛ وَأَشْرَفُ الْمَعْلُومَاتِ هُوَ اللَّهُ -
تَعَالَى. بَلْ مَعْرِفَةُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ أَيْضاً إِنَّمَا تَشْرَفُ لِأَنَّهَا مَعْرِفَةُ الْأَفْعَالِ اللَّهِ - تَعَالَى. أَوْ
مَعْرِفَةُ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقْرُبُ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى. وَالْأَمْرُ الَّذِي يُسَهِّلُ بِهِ الْوُصُولُ إِلَى
مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تَعَالَى. وَالْقُرْبُ مِنْهُ فَلَا نَظَرَ^۲ إِذَا الْإِلَهِ فِي اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَكُلُّ مَعْرِفَةٍ
خَارِجَةٌ عَنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِيهَا كَثِيرٌ شَرَفٍ.^۳ ۱۵

در بیان مذهب نصاری و صاحب کشف المحجوب - علیه السلام - می فرماید: گروهی را
در ناسوت و اهل حشو اندرین معنی غلطی افتاده است و پندارند که این فنا به
معنی فقد ذات و نیست^۴ گشتن شخص است. و این بقا آنکه بقای حق - سُبْحَانَهُ - به
بنده پیوندد، و این هر دو محال است. محال باشد که کسی به صفت غیرِ قائم باشد.
فناهی صفت بنده به بقای صفتی دیگر که حوالت هر دو صفت به بنده باشد، روا بود. ۲۰
بقای ما صفت ماست، و فناهی ما صفت ما. و مذهب نسطوریان از رومیان و نصاری

۳. م: عرف.

۲. م: اِذْنُ.

۱. ص: تناسب.

۴. م: نعت گشتن.

آنست که گویند: مریم به مجاهدت از کل اوصاف ناسوت فانی شد، و بقای لاهوت بدو پیوست؛ و وی، بدان، بقا یافت تا باقی شد به بقای اله. و عیسی نتیجه آن بود. پس وی و مادرش و خداوند هر سه باقیان اند به یک بقا، که آن قدیم است، و صفت حق است - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يَقُولُ * الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (سوره ۱۷، آیه ۴۳). و حشویان از مجسمه و مشبّه، ذات خداوند را - عزّ و جلّ - محلّ حوادث گویند؛ و این هر دو ضلالت بود. چه قدیم را وصف محدث گویی و چه محدث را وصف قدیم.

و قال الإمام، حجة الاسلام - رحمه الله: لِلتَّجَلِّي يَلْتَبِسُ بِالتَّجَلِّي فِيهِ، كَمَا يَلْتَبِسُ لَوْنٌ مِّنْ يَتَرَا فِي الْمَرَأَةِ فَيُظَنُّ أَنَّهُ لَوْنُ الْمَرَأَةِ. وَ كَمَا يَلْتَبِسُ مَا فِي الزَّجَاجِ بِالزَّجَاجِ. فَإِنْ لَمْ يَتَّضِحْ لَهُ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ اغْتَرَبَ بِهِ وَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَ هَلَكَ. وَ بِهَذِهِ الْعَيْنِ يُنْظَرُ النَّصَارَى إِلَى الْمَسِيحِ فَرَأَوْا إِشْرَاقًا^۱ نَوَّرَ اللَّهُ - تعالى - قَدْ تَلَأَ فِيهِ وَ يَغْلُطُوا^۲ فِيهِ، كَمَنْ يَرَى كَوْنًا فِي مَرَأَةٍ أَوْ فِي مَاءٍ فَيُظَنُّ أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي الْمَرَأَةِ أَوْ فِي الْمَاءِ فَيَمُدُّ الْيَدَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ وَ هُوَ مَغْرُورٌ. وَ أَنْوَاعُ الْغُرُورِ فِي طَرِيقِ السُّلُوكِ إِلَى اللَّهِ - تعالى - لَا تَحْصَى فِي مَجَلَّدَاتٍ. وَأَصْنَافُ غُرُورِ أَهْلِ الْإِبَاحَةِ لَا تُحْصَى. وَ كُلُّ ذَلِكَ بَنَاءٌ عَلَى أَغَالِيطٍ وَ وَسَاوِسٍ خَدَعَهُمُ الشَّيْطَانُ لِإِسْتِغْلَالِهِمْ بِالْمُجَاهِدَةِ قَبْلَ إِحْكَامِ الْعِلْمِ وَ مِنْ غَيْرِ إِفْتِدَاءٍ بِشَيْخٍ مُشْفِقٍ (متقن) فِي الدِّينِ وَ الْعِلْمِ، صَالِحٍ لِلْإِفْتِدَاءِ، وَ إِحْضَاءِ أَصْنَافِهِمْ يَطُولُ.

ادامه بحث و در ترجمه عوارف است: بدانک فنا عبارت است از نهایت سیر إلى در فنا و بقا - الله - تعالى - و بقا عبارت است از بدایت سیر فی الله - سبحانه - و سیر إلى الله - سبحانه - وقتی منتهی گردد که بادیه وجود را به قدم صدق یکبارگی^۳ قطع کند. سیر فی الله - عزّ و جلّ - آنگاه محقق شود که بنده بعد از فنا مطلق در عالم انصاف به اوصاف الهی و تخلّق به اخلاق ربانی ترقی^۴ نماید. و اختلاف اقوال مشایخ - رحمه الله - در تعریف «فنا» و «بقا» مستندست به اختلاف احوال سایلان. هر کس را در

* آیه: ... يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. ۱. م: یقرا فی اللون خطی انه لون المرأة.
۲. احراق نور الله. ۳. م، ص: فغلطوا. ۴. ص: یکبارہ.
۵. م: توفی نماید.

خور فهم و صلاح حال او جوابی گفته‌اند. بعضی گفته‌اند: فنا زوال حظوظ دنیوی است؛ بعضی گفته‌اند: مراد از فنا، فناء مخالفات است. و از بقا بقای موافقات؛ و این معنی از لوازم توبه نصوح است. و بعضی گفته‌اند: فنا زوال حظوظ دنیوی است، و بقا، بقای رغبت در آخرت؛ این معنی لازم مقام زهد است. و بعضی گفته‌اند: فنا زوال حظوظ دنیوی و اخروی است، و بقا، بقای طلب حق - سبحانه؛ و این معنی لازم ۵ صدق محبت ذاتی است. و بعضی گفته‌اند: فنا غیبت است از اشیاء، و بقا حضور است با حق - سبحانه - و این معنی سکر حال است.

و شیخ بزرگوار، شیخ شهاب الدین؛ عمر بن محمد السهروردی - قدس الله تعالی روحه - در «عوارف» فرموده است، کل هذه الإشارات فيها معنى الفناء من وجه؛ ولكن الفناء المطلق هو يستولى من أمر الحق - سبحانه - عَلَى الْعَبْدِ، فَغَلَبَ كَوْنُ الْحَقِّ ۱۰ - سبحانه - عَلَى كَوْنِ الْعَبْدِ.

در کتاب «کشف المحجوب» آورده است: خواص این قصه^۱ را بدین دو عبارت، اشارت به علم و حال نیست؛ ایشان فنا و بقایی در درجه کمال ولایت نگویند. فنا مر بنده را از رؤیت جلال حق - سبحانه - بود، و کشف عظمت وی - عز و علا - بر دل، تا در غلبه حال دنیا و عقبی فراموش گردد، و احوال و مقامات در نظر همتش ۱۵ حقیر نماید، و غود کرامات در روزگارش متلاشی شود، از عقل و نفس فانی شود، از فنا نیز فانی گردد، اندر عین آن فنا زیانش به حق ناطق شود؛ و تن خاشع و خاضع. کل اوصاف خود را معیوب و معلول داند؛ و نفی مشرب اعمال، نفی عمل نباشد؛ از رنج مجاهدت رسته باشد، نه از عین مجاهدت؛ و از بند مقامات و احوال جسته، کرامات حجاب شده، مقامات و احوال لباس آفت پوشیده، مشرب ازو ساقط ۲۰ گشته، در حالت وجود اوصاف از آفت اوصاف فانی شده، دعوی نمانده، از معنی منقطع شده، در عین مراد از مراد بی مراد گشته «إِذَا فَنِيَ الْعَبْدُ عَنْ أَوْصَافِهِ أُدْرِكَ الْبَقَاءَ

بِنَامِهِ». و مثال این چنان بود که هر چه در سلطان آتش افتد به تهر وی به صفت وی گردد. چون سلطان آتش وصف شیء را در شیء مبدل کند؛ سلطان ارادت حق - سبحانه - از سلطان آتش اولیتر. اما این تصرف آتش در وصف آهن است، عین همان است که آهن هرگز آتش نگردد.

۵ و هم در کتاب «کشف المحجوب» می فرماید: نشانه گفتار وی بود، و گوینده حق - سبحانه - رسول گفت - ﷺ: الْحَقُّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ.

۱۰ قَالَ ابْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبُو ذَرٍّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ. يَقُولُ بِهِ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: لَقَدْ كَانَ، فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ عُمَرُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَفِي رَوَايَةٍ مِثْلُهُ وَلَمْ يُذَكَّرْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ. قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: تَفْسِيرُ مُحَدِّثُونَ: مُلْهِمُونَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ -

و هم در صحیح است: خبراً عن الله - تعالى: «بِي يَسْمَعُ وَبِي يَبْصُرُ وَبِي يَنْطِقُ وَبِي يَعْقِلُ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: «مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِحَرْبٍ؛ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْوَافِلِ، حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أُحِبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، فَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيتُهُ وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي أَعِذْتُهُ وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدُ عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَانَّتَهُ». رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ۲۰ أَوْرَدَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ فِي حَرْفِ الْفَاءِ فِي فَصْلِ أَعْمَالٍ وَأَقْوَالٍ مُشْتَرَكَةٍ.

در نفی اتحاد و و آنگاه در کتاب «کشف المحجوب» فرمود: با استحال آنکه حق امتزاج و حلول را - سبحانه - امتزاج باشد با مخلوقات و یا اتحاد با مصنوعات و یا وی حال باشد اندر چیزها؟ تعالی الله - سبحانه - عن ذلک و عن جمیع ما یصفه به المُلْحِدَةُ عَلَوًا کَبِیراً. و قال ایضاً فی «کشف المحجوب»:

- ۵ در بیان جمع پس روا بود که دوستی حق - سبحانه - بر دل بنده سلطنت ظاهر و تفرقه گرداند و به غلبه و افراط آن، عقل و طبایع از حمل آن عاجز گردند، و امر وی از کسب وی ساقط شود؛ آنگاه این درجه را جمع خوانند. و جمهور محققان تصوف - نَصْرُ الله تعالی و جوههم - در مجاری عبارات و رموز ایشان، مراد به لفظ «تفرقه» مکاسب باشد؛ و به لفظ «جمع» مواهب، یعنی، مجاهدت و مشاهدت و عز بنده اندر آن بود که، افعال خود را در افضال حق - سبحانه - مستغرق یابد، و ۱۰ مجاهدت^۱ را در حق هدایت، منفی قیام وی به حق باشد، و حق - سبحانه - نایب اوصاف او، فعلش را جمله اضافت به حق - سبحانه - بود، تا از نسبت کسب^۲ خود را در افضال خود رسته باشد؛ فبی یسمع و بی یبصر... چون بنده ما به مجاهدت به ما تقرّب کند، ما وی را به دوستی خود رسانیم، و هستی وی را در وی فانی گردانیم، و نسبت وی از افعال وی بزداییم؛ کسب وی از ذکر وی فنا شود، ذکر ما سلطان ذکر وی گردد، نسبت آفات صفات آدمیت از ذکر وی منقطع شود؛ ذکر وی، ذکر ما باشد، تا در غلبه حال بدان صفت گردد؛ که ابویزید - علیه السلام - گفت: سُبْحَانِی مَا أَعْظَمَ شَأْنِی. یعنی: جَزَى ذَٰلِكَ عَلَى لِسَانِهِ فِي مَعْرِضِ الْحِكَايَةِ عَنِ اللَّهِ فِي سُكْرِ وَ غَلَبَاتِ حَالٍ. کَمَا وَرَدَ فِي الْمَدِیْثِ الصَّحِیْحِ، خَبَرًا عَنِ اللَّهِ - سبحانه - «فَبِیْ یَنْطَلِقُ وَ بِیْ یَعْقِلُ وَ بِیْ یَسْمَعُ وَ بِیْ یَبْصُرُ».
- ۲۰

در بیان غیث هم در کتاب «کشف المحجوب» فرموده است، و مشهورست که: که و حضور یکی از مریدان ذوالنون قصد ابویزید - علیه السلام - کرد، چون به در

۱. م: مجاهدت را هدایت بنی قیام وی... ۲. س، ص: تا از نسبت کسب خود رسته باشد.

صومعه وی رسید و در بزد، ابویزید گفت: تو کیستی؟ و کرامی خواهی؟ گفت: بویزید را. گفت: بویزید که باشد و کجاست و چه چیزست؟ و من مدتی است که تا بویزید را جستم و نیافتم. چون آن کس بازگشت و حال با ذوالنون گفت: ذوالنون فرمود: أَخِي أَبُويزِيدَ ذَهَبَ فِي الذَّاهِبِينَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ.

۵ خواهی که بیای دوست، خود را گم کن

کاین گم شدن از برای آن یافتنت

و از جنید - رحمه الله - منقولست که فرمود: روزگاری چنان بود، که اهل آسمان و زمین بر حیرت من می گریستند، باز چنان شد که من بر غیبت ایشان می گریستم؛ اکنون باز چنانست که: نه از ایشان خبر دارم نه از خود؛ و این اشارتی نیکوست به حقیقت حضور مع الله - سبحانه.

همه حال ها و کمال ها در حضور بسته است؛ و غیبت از خود راهی است به حضور با حق - سبحانه - والمتجلى له لا يشعر بنفسه فضلاً عن غيره. وَ اخْتِفَاءُ الْأَغْيَارِ عِنْدَ ظُهُورِ أَنْوَارِ الْحَقِّ - سبحانه - فِي نَظَرِ الْمُتَجَلِّ لَهُ كَاخْتِفَاءِ الْكَوَاكِبِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مَعَ بَقَاءِ أَعْيَانِهَا؛ وَأَهْلُ اللَّهِ - سبحانه - قَدْ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي غَلَبَاتِ الْأَحْوَالِ، إِنَّهُمْ الْحَقُّ؛ إِي: إِنَّهُمْ مُتَحَقِّقُونَ بِالْحَقِّ، فَاتُونَ فِيهِ.

در بیان تمکین و مشایخ طریقت - قدس الله ارواحهم - بر آنند که: اقتداء جز به و تلوین مستقیمی که از دور احوال رسته باشد، درست نیاید؛ و این سخن اشارتست بآنک مرشد را وصول به مرتبه تمکین شرط صحت ارشادست. و مرشد یا سالک مجذوب بود، یا مجذوب سالک، و اگر مرید صادق وجود خود را در تحت تصرف سالک ابتر یا مجذوب ابتر در آرد، استعداد کمال انسانیت برو فاسد شود، و به مبلّغ رجال و مقام کمال نرسد؛ و گفته اند: مرتبه ارشاد آخرین مراتب بقاء حقیقی است، بعد تعدی جمیع مراتب الفناء. و مقام ارشاد برتر از مقام مقرب است؛ زیرا

مقرب شاید که در مقام تلوین بود، و مرتبه قرب موقوفست بر فناء جمله اوصاف بشریت، جسمانی و روحانی، در نشأه دنیوی یا در نشأه اخروی. اول درجات قرب و اول درجات ولایت خاصه آنست که گفته‌اند: **الولیُّ هُوَ الْفَانِیْ فِیْ حَالَةِ الْبَاقِیْ فِیْ مُشَاهَدَةِ الْحَقِّ** - سبحانه. و نیز گفته‌اند: **الولیُّ مَنْ اَیَّدَ بِالْكَرَامَاتِ وَ غُیِّبَ عَنْهَا، تَوَالَتْ** علیه أنوار التَّوَلَّى، فَلَنْ یَكُنْ لَهُ عَنْ نَفْسِهِ إِخْبَارٌ، وَ لَا مَعَ أَحَدٍ غَیْرَ اللَّهِ - سبحانه - قَرَارٌ. ۵
کذا فی الحقایق.

صفت اولیاء و نیز گفته‌اند: ایشان به هیچ چیز سر فرو نیارند، نه به اشیاء و کمال انبیاء - خسیسه، مثل، اتباع شهوات و استغناء لذات و قبول خاص و عام و ظهور جاه و صیت و نام؛ و نه به اشیاء شریفه، مثل خرق عادات و ظهور کرامات. و بیاید دانست که، هر صفت که مر اولیا راست، کمال آن حال مر انبیاء راست - علیهم الصلوة والسلام - علی تفاوت درجاتهم. علی الخصوص حضرت مصطفی را - ﷺ - که افضل و اکمل اولین و آخرین است. و اهل حقایق گفته‌اند: **أَدْنَى مَنَازِلِ الْمُرْسَلِینَ أَعْلَى مَرَاتِبِ النَّبِیِّینَ؛ وَ أَدْنَى مَنَازِلِ الْأَنْبِیَاءِ أَعْلَى مَرَاتِبِ الصَّادِقِینَ، وَ أَدْنَى مَنَازِلِ الصَّادِقِینَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الشُّهَدَاءِ، وَ أَدْنَى مَرَاتِبِ الشُّهَدَاءِ أَعْلَى مَرَاتِبِ الصَّالِحِینَ وَ أَدْنَى مَنَازِلِ الصَّالِحِینَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِینَ.** و در تفسیر و لسنوف یُعْطِیْکَ رَبُّکَ فَتَرْضَی (سوره ۹۳، آیه ۵)، گفته‌اند: همه رضای ما جویند و ما رضای تو. خاصان هر چند که خواصند در جنب مقام تو عام‌اند؛ خاصی که از وی خاصتر نیست تویی.

بیان فضل مصطفی (ص) و سلطان العارفین، شیخ ابویزید - قدس الله روحه - بر سایر انبیاء فرمود: **لَوْ بَدَأَ لِلْخَلْقِ مِنَ النَّبِیِّ - ﷺ - ذَرَّةٌ لَمْ یَقُمْ لَهَا مَا دُونَ الْعَرَسِ.** در شرح این سخن، در شرح می‌گوید: عجز ایشان از ادراک کمال مصطفی - ﷺ - و قصور فهم خلق از بلوغ نهایت حقیقت او دلیل کرد بر عجز از ادراک کمال حق - سبحانه - و قصور فهم ایشان از بلوغ نهایت حقیقت حق - سبحانه عز و علا، و بنا بر کمال حال مصطفی - ﷺ - استغراق او در حالت فنا قوی‌تر از

همه انبیاء و اولیاء بود. و چون حضرت رسول ﷺ - مستغرق مقام فناء فی الله - عز و جل - بود، خداوند - سبحانه - در کلام قدیم به حسب کمال حال حضرت مصطفی - ﷺ - در آن استغراق، نسبت فعل از وی رفع کرد. هر چند نشانه فعل او بود. خداوند - عز و جل - فرمود: **وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى** (سوره ۸، آیه ۱۷). آن مشتی خاک در روی دشمن نه تو انداختی، آن ما انداختیم. هم از آن جنس فعلی از داود - علیه الصلوة والسلام - حاصل آمد، فرمود: **وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ** (سوره ۲، آیه ۲۵۱). ای: داود جالوت را تو کشتی. تا فرق باشد میان مرتبه مصطفی و مرتبه دیگر پیغامبران - صلی الله علیه و علی سایر اخوانه من الانبیاء و المرسلین - فرق باشد میان آنکه فعل بنده را به او اضافه کند، و بنده محل آفات و حوادث، و میان آنکه بنده را به حضرت خود اضافه فرماید؛ و وی - سبحانه - قدیم و منزّه از آفات و حوادث.

اهل حقایق گفته اند: مصطفی را - ﷺ - معجزات همه پیغامبران - علیهم الصلوة والسلام - بدادند، و از همه کبر گذرانیدند. اگر موسی را - علیه الصلوة والسلام - از سنگ آب روان کردند، مصطفی را - ﷺ - از انگشت آب روان کردند؛ و اگر موسی را - علیه الصلوة والسلام - دریا بشکافتند، برای مصطفی - ﷺ - ماه بشکافتند؛

و اگر به دعای عیسی - علیه الصلوة والسلام - مرده زنده کردند، برای مصطفی - ﷺ - بی آنکه دعا فرماید و همت مصروف دارد، بزغاله مسموم را زنده گردانیدند. و اگر سلیمان را - علیه الصلوة والسلام - باد مسخر گردانیدند، تا فرمود که: **عُدُّوْهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ** (سوره ۳۴، آیه ۱۲)؛ مصطفی را - ﷺ - به یک شب به قاب قوسین بردند و باز آوردند.

و اگر سلیمان را - علیه الصلوة والسلام - ملک دنیا دادند، مصطفی را - ﷺ - ملک

قیامت دادند؛ چنانکه فرمود: «آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَايِي». کسی که زیر لوی وی شیاطین باشند، کی برابر باشد با کسی که زیر لوی وی خلق اولین و آخرین باشند، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَغَيْرِهِمْ.

و اگر داود را - علیه الصلوة والسلام - خلیفه خواندند؛ که:

در بیان استخلاف ۵ یا داوودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (سوره ۳۸، آیه ۲۶)، مصطفی

را - علیه الصلوة والسلام - به محلی رسانیدند که خداوند را - عز و جل - خلیفت خویش خواند؛ چون گفتند: اسْتَخْلَفْ عَلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فرمود: اللَّهُ - عز و جل - خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي. کذا فی شرح التعرّف. تصریح فرمود به خلافت صدیق - علیه السلام - ولیکن اشارات فرمود بقوله - ﷺ - فِي مَرَضِهِ، مَرَّوَا أَبَا بَكْرٍ يَصْلِي بِالنَّاسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

۱۰ من الأشارات الواردة في الصحيحين وغيرهما، و اگر آتشی را که فرود برافروخت بر ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - سرد کرد، آتش دوزخ را که خود افروخت، بر امت محمد - ﷺ - سرد کرد؛ چنانکه در حدیث است: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى الصُّرَاطِ، تَقُولُ النَّارُ: جِزْ يَا مُؤْمِنُ فَإِنَّ نُورَكَ أَطْفَأَ لَهْبِي». کذا فی شرح التعرّف. قال موسى - علیه الصلوة والسلام: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (سوره ۲، آیه ۲۵)؛ وَقَالَ - عز من

۱۵ قائل - لمحمد - ﷺ: أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (سوره ۹۴، آیه ۱). وَقَالَ موسى - علیه

الصلوة والسلام: وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ هَارُونَ (سوره ۲، آیه ۲۹)؛ وَقِيلَ لمحمد - ﷺ: وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (سوره ۹۴، آیه ۴). إِي، تُقَرَّنُ بِي فِي الشَّهَادَةِ وَالْأَذَانِ، لَا أَوَازِرُكَ بِغَيْرِي. لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِي. فَأَنَا ظَهْرُكَ وَمُعِينُكَ لَا أَشَدُّ أَرْوَكَ بِغَيْرِي وَلَا أَعْضُدُكَ بِسِوَايَ. وَقَالَ موسى - علیه الصلوة والسلام: رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (سوره ۷، آیه

۲۰ ۱۴۳). اِی فِي مَحَلِّ الْعُبُودِيَّةِ؛ وَقَالَ - عز من قائل - لمحمد - ﷺ: مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى (سوره ۵۳، آیه ۱۷). اِی: فِي مَقَامِ مُشَاهَدَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ. کذا فی «قوت القلوب».

دیگر در کتاب «کشف المحجوب» می فرماید: چون فعلی ظاهر گردد بر آدمی نه از جنس افعال آدمیان، لا محاله آن اثر فعل حق باشد - جلّ جلاله - و اعجاز و کرامات

جمله مقرون بناقض عادات بود، و ناقض عادات جمع بود و افعال سُعاد جمله تفرقه بود. حق-تعالی-انبیاء و اولیاء خود را این کرامت داد، و فعل خود را به ایشان اضافت کرد، و ازان ایشان را غود. مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (سوره ۴، آیه ۸۰).
 إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ (سوره ۴۸، آیه ۱۰).

۵ و هر یک از مشایخ را در معنی فنا و بقا رمزی لطیف است:
 ابویعقوب نهرجوری ابویعقوب نهرجوری-ﷺ که در طبقه چهارم از کتاب

الطبقات مذکورست؛ و هو ابویعقوب، اسحق بن محمد، من علماء مشایخهم؛ صَحِبَ جنید و غیره من المشایخ. أَقَامَ بِالْحَرَمِ سِنِينَ كَثِيرَةً مجاوراً وَ تَوَقَّى بِهَا سَنَةً ثَلَاثَ وَ ثَلَاثُمَاةَ. فرموده است: «صِحَّةُ الْعُبُودِيَّةِ فِي الْفَنَاءِ وَ الْبَقَاءِ»، صحت بندگی در فنا و بقاست. یعنی، تا بنده از کل نصیب خود تبرّا نکند، شایسته خدمت به اخلاص نگردد. تبرّا از نصیب آدمیتِ فَنَاءٌ بُوَدَ، وَ اخْلَاصٌ اَنْدَرِ عُبُودِيَّتِ بقا.

۱۰ ذکر ابراهیم و ابراهیم بن شیبان-ﷺ فرموده است: علم الفناء و البقاء يَدُورُ عَلَى بَنِ شَيْبَانَ اخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَ صِحَّةِ الْعُبُودِيَّةِ؛ وَ مَا كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ فَغَالِبُ وَ زُنْدَقَةٌ. قاعده علم فنا و بقا بر اخلاص و وحدانیت است. یعنی، چون بنده وحدانیت حق را-سبحانه-مشاهده کند، خود را مغلوب و مقهور حکم حق-سبحانه-بیند، و مغلوب فانی بود اندر غلبه غالب^۲. و چون فناء وی بر وی درست گردد، به عجز خود اقرار دهد، و بجز بندگی چاره نبیند. چنگ در حلقه درگاه رضا زند. و هر که فنا را و بقا را بغیر این عبارت کند؛ یعنی، عبارتی که فناء را فناء عین داند و بقاء را بقاء حق در بنده، زندقه باشد و مذهب نصاری؛ چنانکه پیش ازین رفت بیان این. کذا فی کتاب «کشف المحجوب».

۲۰ قال ايضاً فيه: و چون سلطان هدایت مستولی گردد، ولایت ردّ بر رفع تکلیف کسب و مجاهدت ساقط نشود. تا امکان معاملت و توانایی

کسب و مجاهدت بود، هرگز آن از بنده ساقط نشود.

جمع از تفرقه، و هدایت از مجاهدت، و حقیقت از شریعت، و یافت از طلب جدا نباشد؛ و آن را که نفی مشرب^۱ اعمال، نفی عین عمل نماید، بر غلطی عظیم باشد. روا بود که ثقل مجاهدت و رنج و کلفت آن از بنده برخیزد، روا نباشد که عین مجاهدت و تکلیف برخیزد در عین جمع جز به عذری واضح که آن اندر حکم شریعت عام باشد. ۵
و قال فی «کشف المحجوب»: این طایفه حلاوت طاعت و لذت کرامت و راحت انس را شرب خوانند؛ و هیچکس کاری بی شرب نتواند کرد.

و شیخ من، زین الاوتاد، ابوالفضل، محمد بن الحسین، المختلی بیان معنی شرب
السرّ خسی - قدّس الله تعالی روحه - گفتی: مرید بی شرب و عارف
با شرب از ارادت و معرفت بیگانه باشند. مرید را باید از کردگار^۲ خود شربی بود، ۱۰
تا حق طلب در ارادت بجای آرد. و عارف را نباید که شرب باشد، تا بدون حق
- عزّوجلّ - با شرب و راحت^۳ که به نفس باز گردد نیارامد. والله - سبحانه - الموفق.
ترجیع علم و قال بعض الکبراء العارفين - رحمه الله - الجُهْلَاءُ مِنْ أَهْلِ طَرِيقَتِنَا يَقُولُونَ
بر حال بشرف الحال علی العلم؛^۴ لِيُجْهَلَهُمْ بِالْحَالِ مَا هُوَ. وَ الْأَحْوَالُ^۵ يَسْتَفِيدُ
منها الأكابر من الرّجال فی هذه الدّار، و هی من أعظم الحُجُب، وَ الْأَحْوَالُ مُوَاهِبٌ، ۱۵
وَالْمَقَامَاتُ مَكَايِبٌ؛ والدنیا عند الأكابر دار کسب. فَإِنَّ الْكَسْبَ يُعْلِيكَ دَرَجَةَ،
وَالْحَالُ يَخْسِرُ صَاحِبِهِ وَقْتَهُ فَلَا يَرْتَقِي بِهِ، بَلْ هُوَ مِنْ بَعْضِ نَتَائِجِ مَقَامِهِ اسْتَعَجَلَهُ
فِي الدنیا. فشرف الحال فی الآخرة لَأَفِي الدنیا و شرف العلم و المقام فی الدنیا و الآخرة.

۱. م: نفی شرب اعمال. ۲. ص: از کردار خود.

۳. م: وراحاتی که بنفس ... ص: بدون حق خود عزّوجلّ با شرب و راحت ...

۴. ص: ... علی العلم. المراد من العلم فی کلامه -رح- العلم بالله -عزّوجلّ- الذی هو علم الوراثة و نتیجه السلوک و المراقبة و لا یخلو من فرح و حال. و العلم بالله -سبحانه- لا یحصل إلا من التجلّی. و التجلّی علی قدر العلم و صورته. الله سبحانه مع العبد فی شهوده علی قدر علمه به و قد فُسر العلم و قیّده فی آخر کلامه بالعلم بالله -سبحانه- علی أَنَّ مطلق العلم عندهم، العلم بالله، لِيُجْهَلَهُمْ بِالْحَالِ ...

۵. ص: بالحال و الأحوال ...

أمر الله - تعالى - بنبيه - ﷺ - بطلب الزيادة من العلم. و قال له: «رَبِّ زِدْنِي علماً»؛ و لم يَأْمُرْهُ بطلب الزيادة من الحال. فلو عرف هذا القائل شرف العلم، و كان عنده منه ذوقٌ صحيحٌ، لَوَافَقَ الحَقَّ - عزَّ و علا - في الذِّى شَرَفَ به العلماء به - سبحانه. و من حامى عن نفسه بأن جعل الحال أَشْرَفَ من العلم، فَهُوَ عَرِىٌّ عَنِ الْعِلْمِ وَ الْحَالِ.

۵

و أمَّا أصحاب الأحوال الإلهيَّة الصَّحيحة - رضى الله عنهم - فهو عالمون بشرف العلم على الحال، و مطلوبهم العلم. فَإِنَّ الْحَالِ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا خُلِقُوا لَهُ فَيَتَبَرَّمُونَ منه.^۱ و صاحب الحال يراه عند الموت. يتبرء منه و يزول عنه و يتمنى أَنَّهُ لم يكن صاحب حال. و الحال ليس بِأَمْرٍ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ - سبحانه - وَ الدُّنْيَا مَحَلُّ أَشْبَابِ التَّقَرُّبِ وَ الآخِرَةُ مَحَلُّ الْقُرْبِ. فَالحال حِكْمَةٌ فى الآخرة، و العلم حِكْمَةٌ فى الدنيا و الآخرة و فى كُلِّ مَوْطِنٍ؛ فَشَرَفَ الْعِلْمِ هُوَ الْأَتَمُّ. وَ صِفَةُ الْعِلْمِ هِيَ الَّتِى وَصَفَ الْحَقُّ - سبحانه - بِهَا وَ الْخَوَاصُّ مِنْ عِبَادِهِ وَ مَلَائِكَتِهِ.

۱۰

دنباله بحث در بیان و هم در کتاب «کشف المحجوب» است و اهل معرفت گفته اند: جمع و تفرقه جمع بر دو گونه باشد. یکی جمع سلامت و یکی جمع تکسیر. جمع سلامت آن بود که حق - سبحانه - در غلبه حال و قوَّت وجد و قلق شوق که در بنده پدید آرد، حافظ بنده باشد؛ و امر خود بر ظاهر وی می راند، و وی را به گزاردن فرمان و به مجاهدت می آراید و نگاه می دارد؛ چنانکه سهل بن عبدالله تستری و ابوحفص حداد نیشابوری و ابوالعباس سیاری مروزی و ابویزید بسطامی و ابوبکر شبلی و ابوالحسن حصری و جماعتی دیگر از مشایخ - قدس الله تعالى ارواحهم - پیوسته مغلوب بودند، تا وقت غار اندر آمدی، آنگاه به حال خود باز آمدی؛ و چون غار بگزاردندی باز مغلوب گشتندی.

۲۰

و جمع تکسیر آن بود که، بنده اندر حکم وله مغلوب شود، و حکمش چون مجانین

باشد پس یکی ازین دو معذور بود و یکی مشکور و آنک مشکور بود قوی تر از آن بود که معذور باشد.

- إلى ههنا من كتاب «كشف المحجوب» و سيد الطائفة الاستاد الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري - قدس الله تعالى روحه - در رساله «نحو القلوب» در اشارت مسائل النحو، موافق این سخن فرموده است: **الْجَمْعُ عَلَى ضَرْبَيْنِ**. جمع سلامة و جمع مكسر. كذلك ما يُسمّيه القوم **الْجَمْعُ عَلَى قِسْمَيْنِ**؛ **جَمْعٌ سَلِيمٌ** ضاحیه فيه و **حَفِظَ عَلَيْهِ آدَابَ الشَّرْعِ فِي أَوْقَاتِ الْغَلَبَاتِ**؛ و **جَمْعٌ ضاحیه مَكْسُورُ الصِّحَةِ**، لم يحفظ على مدعيه آداب العلم. و **جَمْعُ السَّلَامَةِ لَهُ قِيَاسٌ**؛ و **جَمْعُ التَّكْسِيرِ كَثِيرُ الْفُنُونِ**، **يُخْتَلِفُ الْقِيَاسُ مُشْكِلُ الْمَبْنِي**. كذلك من حفظ على شرط العلم فهو معاً في سبب وقته و إمام زمانه؛ و من هو في هذه الطريقة، جمعة، جمع تكسير. فهو ضاحب بلاء، لا يهتدى إليه أحد مردود عند من لانصيب له من الطريقة، و هو في عين التصريف. و من هو على جانب من هذا الحديث نظنه من أهل التكلف؛ و كلاً الجمعين في الخطاب صحيح، وإن كان أحدهما صواباً و الآخر غير صواب؛ **شعر:**

ألوانها شتى الفنون و إنما تسقى بماء واحدٍ من منهلٍ

- در بیان ابوالعباس و از جمله مصطلحات مشایخ صوفیه - قدس الله تعالى ارواحهم - **سَيَّارِي** لفظ «جمع» و «تفرقه» است. و ابتدا ابوالعباس سيارى - قدس الله تعالى روحه - طریقت خود را درین دو عبارت مضمر گردانید؛ و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و در کتاب طبقات المشایخ، در طبقه خامسه مذکورست: قال في كتاب الطبقات؛ و منهم ابوالعباس السيارى، و اسمه القاسم بن القاسم بن المهدي ابن بنت الامام احمد بن سيار - **عليه السلام** - . كان من أهل مرو و شيخهم، و أول من تكلم عندهم من أهل بلدهم في حقایق الأحوال. كان فقيهاً عالماً، كتب الحديث الكثير و رواه. صحب ابابكر محمد بن موسى الفرغانى الواسطى - **عليه السلام** - . و اليه ينتمى في علوم هذه الطائفة. كان احسن المشايخ لساناً في وقته و جميع من

بکورتہ من اهل السنة فهم أصحابہ. توفی سنة اثنتين و أربعين و ثلثمائة.

۵ احمد بن سيار و في تاريخ مشايخ الصوفيه: القاسم بن القاسم، ابو العباس ابن بنت الإمام احمد بن سيار المروزي. له لسان في علوم الحقائق؛ و أخذ من بقي من جلة من صحبة محمد بن محمد بن عمر بن شبويه، أبو علي الشبوي^۱ المروزي؛ الذي هو لسان الوقت بناحيته و عديم النظر بها. و هو اليوم أعلى شأناً، أحسن قبولاً على لسان الولي و العدو. و بقي من عقب ابو العباس بناحيته ابن أخيه، عبد الواحد بن علي السيارى. و هو اليوم أوحد المشايخ في الفتوة و في احترام المشايخ، فله اللسان العالى^۲ في علوم الحقيقة و دوام الاجتهاد. توفى عبد الواحد سنة خمس و سبعين و ثلثمائة. و له بها أصحاب ينتمون اليه.

۱۰ و در كشف المحجوب است: ابو العباس سيارى امام مرو بود اندر همه علوم، و صاحب ابوبكر واسطى - عليه السلام. و امروز اندر نسا و مرو از اصحاب وى طبقه بسيارند. و هيچ مذهب اندر تصوف بر حال خود چنان نمانده است كه مذهب وى، كه به هيچ وقت مرو يا نسا از مقتدايى خالى نبوده است، كه اصحاب وى^۳ را بر اقامت مذهب وى رعايت مى كرده است، الى يومنا هذا. و مر اهل نسا را از اصحاب وى و اهل مرو را رساله هاى لطيف است.

۱۵ و هم در كشف المحجوب است، در ذكر مشايخ - قدس الله دريان ابوبكر واسطى تعالى ارواحهم - و منهم: اندر فن خود، امام عالى حال و لطيف كلام، ابوبكر محمد بن موسى الواسطى - عليه السلام - از محققان مشايخ ستوده بود، و از قدمای اصحاب جنيد - رحمه الله - بود. عبارتی غامض داشت، و ظاهريان را چشم اندران نيفتادی. و اندر هيچ شهر آرام نيافت. و چون به مرو آمد، اهل مرو به حكم لطافت طبع و نيكو سیرتی خود، وى را قبول كردند و سخن وى پسنديدند، و عمر آنجا بگذاشت.

۱. م: اصحاب وى برابر اقامت.

۲. س: و اللسان العالى.

۳. س: الشبوي.

و در کتاب کشف المحجوب، ابوبکر شبلی و جعفر خلدی را که از کبرای اصحاب جنید و قدمای ایشانند رحمهم الله - بعد از ابوبکر واسطی یاد کرده است. و همچنین در کتاب «الطبقات»، ابوبکر شبلی در طبقه رابعه و جعفر خلدی در طبقه خامسه و ابوبکر واسطی در طبقه ثالثه مذکورند، و الحسین بن منصور الحلاج - قدس الله تعالی روحه - در طبقه ثالثه بعد از ابوبکر واسطی مذکورست. قال فی کتاب الطبقات، فی الطبقة الثالثة: و منهم ابوبکر الواسطی و هو محمد بن موسی، أصله من خراسان، من فرغانه، و كان یُعرف بابن الفرغانی من قدماء اصحاب الجنید و النوری، و هو من علماء مشایخ القوم. لم یتکلم أحد فی اصول التصوف مثل ما تکلم هو - رحمهم الله. و كان عالماً بالأصول و العلوم الظاهرة؛ دخل خراسان و استوطن کورة مرو و مات بها بعد العشرين و ثلثائة. و کلامه عندهم، و لم أر بالعراق من کلامه شیئاً. و ذلك انه خرج من العراق و هو شاب و مشایخه احياء.

و فی تاریخ الصوفیه: محمد بن موسی الواسطی، ابوبکر، المعروف بابن الفرغانی. دخل نیشابور و دخل طوس و خرج إلى أیورود و منها إلى مرو و استوطنها إلى أن توفي بها. و بها قبره. و بقی کلامه عندهم، هم الذين أخذوا عنه طریقه. و كان حسن اللسان، عالماً بأصول العلم. بلغنی انه قيل له: لم اخترت مرو من بلدان خراسان؟ قال لجدة فهوهم.

و معنی آنکه خود طریقت را درین دو عبارت «جمع» و درجات جمع و تفرقه «تفرقه» مضمّن گردانیده. آنست که، امام عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی - قدس الله تعالی روحه - فرموده اند: اوّل درجه در بیان «جمع» و «تفرقه» آنست که، جمله حواس و اندام های وی در ولایت دین و خانه مسلمانان و حجره تقویّ مقیم و مستقرّ بود، تا در وظایف و حقوق دین جمع باشد؛ و اگر یکی ازین حواس برخلاف دین از بند وثاق امر و نهی و طاعت کتاب و سنت بیرون شود، در عالم دین تفرقه لازم او باشد.

درجه دوم در بیان «جمع» و «تفرقه» آنست که این حواس و اعضا اگر چه از محرمات دور بود و در اجتناب از محرمات در مقام جمع بود، لیکن در شهوات حلالی در عین تفرقه بود. زیرا که شهوات حلالی چون به مقدار ضرورت و حاجت تن نبود، نفس پرستی بود. و نفس پرستی مایه همه کدورت‌ها و وحشت‌ها و ظلمت‌های عالم دل بود. گرفتاری شهوات حلال و نهیات جایز شرع، تفرقه عالم دین است. ۵

چون دل یکی است خلقان را، و این بیچاره در هر ده هزار عالم به نام وی، جز این دل نبود و نشاید. و همان دل که یکی در وادی‌های شهوات منفرق شد، در خدمت و طاعت بار خدای - عز و جل - از کجا جمع گردد. و علی الجملة، میان حرام و حلال تفاوت است، از آنجا که، یکی به دوزخ اندازد و آن دیگر در عهده حساب افکند. ۱۰

لیکن از آنجا که مشاهدات جلال حق است - سبحانه - هر دو مجبورند؛ چو زندانی گشتی از روضه‌ها و حدیقه‌های نظوروران دور گشتی، و از درگاه مالک الملوک - جلّ ذکره - بازماندی. شهوت و هوای این جهان بی وفا چه حرام و چه حلال، زندان چه تنگ و چه فراخ، ترا از غلّ زر و سلسله سیمین چه سود. و چون روی به جمعیت نهد تا به حدی رسد که خوردن و پوشیدن، و انواع تمتعات گیتی محنت و مصیبت روزگارش شود. و عبادت و طاعت پروردگار - جلّ ذکره - سلوت و قرّة العینش^۱ ۱۵

گردد؛ گرفتار طاعت و خدمت شود. درین محل تفرقه گرفتاری شهوات حلالی رفت و در گرفتاری طاعت و خدمت جمع گشت.

درجه سیّوم در بیان جمع و تفرقه آنست که، چون طاعت بار خدای - عز و جل - مشرب و مذهب وی گشت. و همچنانک در ابتدا دکان مکاسب پیوسته معمور داشتی به معاملت تجارت؛ اکنون دکان نیاز و سوز و عیب نهاد خویش دیدن، بقدر ۲۰

وسع و طاقت آبادان دارد، و درین معنی جمع باشد. اما تفرقه وی درین درجه آن بود که به تن خدمت می‌کند، لیکن به دل غایب می‌باشد. به چشم می‌گرید، لیکن به

۱. ص: قوّة العینش گردد.

اندیشه هر جایی می‌رود. به زبان عذر می‌خواهد و به طبع هر جایی می‌درآویزد؛ این عین تفرقه بود. درین درجه آنگاه ازین تفرقه به عالم جمع رسد که دل در ارادت پادشاه - جلّ ذکره - بایستد و دریم مُتَبَرّی از جمله خواست‌ها. چنانک به تن بایستاده است در قدمگاه طاعت، مُغرض از همه شهوت‌ها. چون دل جمع گشت در یک ارادت، آنگاه هر چند دل گرم‌تر و خسته‌تر، در مقام طلب تیزتر و برگزاردن واجبات ارادت حریص‌تر و در خصومت اضداد راه تمام‌تر، صفت جمعیت درست‌تر و از قید تفرقه آزادتر شود.

درجه چهارم در بیان جمع و تفرقه آنست که، دل اگرچه همه طاعت گردد و تن همه خدمت گردد، چنانک در خدمت و طاعت هیچ شرکی از هوا و نفس نماند؛ و این هر چند جمعیت^۱ طاعت است، لیکن تفرقه است. از آنجا که نظر صادقان و مخلصان طاعت است، از بهر آنکه نظاره طاعت‌بودن در حال طاعت و نگرستن به حال خدمت در حال خدمت، متفرّق شدن است از دید جمال توفیق طاعت، و نگرستن به غیر است. خدمت و طاعت هر چند محمودست، لیکن به وی مشغول شدن از توفیق بار خدای - عزّ و جلّ - نامبارک است. همه عجب متعبّدان ازین نظر خاست. مؤمنان را به جرمی که بر ظاهر دیدند به دیده تحقیر نگرستند، و خود را بدان چند رکعت نماز بزرگ داشتند. و این جرمی بزرگ است. تو ای قُرّا چه دانی که این مجرم به ظاهر کاری دیگر ندارد که سبب خلاص او بود، و تو در سِرّ عیبی نداری که سبب هلاک تو بود. عارفان آنچه بظاهر بینند، به چشم شفقت و مرحمت نگرند، و روا دارند که در سِرّ ایشان کاری بود که بدان کار بر بسیاری از متعبّدان سبق برند. عارف به دیده قضا و قدر به خلق نگرد، تا وی را به خلق آویزی نبود، نه به صلح و نه به جنگ؛ که دل یکی است، چون نیمی به صلح غارت شد و نیمی بر جنگ نفقه شد، عارف بچه سرمایه با پادشاه - جلّ ذکره - تجارت کند، و مقصود

ازین سخن سقوط امر معروف و نهی منکر نیست. عارف بر منکرات منکران انکار کند، به امر حق - سبحانه - برای حق. در هر چه نامشروع باشد نشان قهر و جلال ببیند، و در هر چه مشروع و مرضی باشد نشان لطف و جمال ببیند. گوید: *أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ*. و در کلام مجید فرموده است: *وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ* (سوره ۳، آیه ۱۰۴): باشند از شما گروهی که خوانند به خیر و امر معروف و نهی منکر بجای آرند. کلمه «مِنْ» در آیت برای تبعیض است. امر معروف و نهی منکر فرض کفائست،^۱ به ادای بعضی از دیگران ساقط شود. و دیگر معنی تبعیض در آیت آنست که: امر معروف و نهی منکر کار هر کسی نیست. کار کسی است که معروف را از منکر داند، و مراتب مشروعات و نامشروعات را بشناسد، و ترتیب در امر معروف و نهی منکر نگاه دارد. اگر به نر می مقصود حاصل شود، درستی نکند. و اگر داند که عاصی به کفر در افتد بگذارد. و نیت او طلب رضای خدای - تعالی - و اعزاز دین حق - سبحانه - باشد، و شفقت بر عاصی، و صبر و حلم ورزد. و از غضب و انواع شوائب طبع خود را دور دارد. ازین راه چیزی به او رسد تحمّل کند. *وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ* (سوره ۳۱، آیه ۱۷). در آیت دیگر فرمود: همه گشایش‌ها در تحمّل بار خلق است. یافت مراد در بی‌مرادی ست. ای بیچاره قُرّا که چندین ناز و دلال طاعت داری. اگر هزار رکعت گزاردی^۲ که منت توفیق رقم جان و دلت نبود. همه قالب است بی‌جان و گریز ست^۳ از نور حقیقت ایمان و منت نهادن است بر حَتّانِ مَنّان - جلّ ذکره. مطیع که دیده در طاعت‌های خود دارد، غافل از توفیق، به وصف تفرقه است. تا دیده سرّ و دل و جان از طاعت برنکند و به توفیق حق - جلّ ذکره - مستغرق و مستهلک نشود، از دست تفرقه نجات نیابد. و هر چند دید توفیق بیش بود، جمعیت بیش بود، انکسار و

۱. ص: فرض کفایت است. س: کفایه است.

۲. ص: نماز گزاردی.

۳. س: گریز از نور.

- افتقار بیش بود؛ ارتفاع و اعتلاء به حضرت جبّار - جلّ ذکره - بیش بود، و هر چند ارتفاع و اعتلاء به حضرت جبّار - سبحانه - بیش بود، مشاهدت بیش بود.
- درجه پنجم در بیان «جمع» و «تفرقه» آنست که، هر چند بنده در نظاره توفیق جمع بود، ولیکن چون در محلّ طمع و عوض و ثواب است، در تفرقه بود. نبینی که، اگر بنده‌ای از بندگان خلق، با مجازیت خداوندی ایشان و مجازیت بندگی ایشان، ۵ عوض طلب کند در کار خویش، وی را به نادانی و به دون همتی نسبت کنند؛ و چون با وی نیکویی کنند، در خور همت او کنند. پس بندگان خداوند - جلّ ذکره - که بنده بر حقیقت‌اند، و وی - جلّ ذکره - خداوند و مالک و پادشاه بر حقیقت است، اولتر، که کار او به عوض نکنند، تا ایشان را به بی‌عقلی نسبت نکنند و از خلعت‌ها و کرامت‌ها محروم نگردانند. دولت جمعیت آنگاه روی نماید که خواست عوض از ۱۰ دلش پاک شود، و طلب مزد از فکر و خاطرش سترده شود. بدان مقدار که ازین معانی آزاد می‌شود، از تفرقه خلاص می‌یابد و به جمعیت متزین می‌گردد. وَلِلّٰهِ الْأُمُورُ
- مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ (سوره ۳۰، آیه ۴).

- و علی هذا القیاس، معنی آنکه گفتند طریقت خود را درین دو عبارت «فنا» و «بقا» مضمّر گردانیدند؛ به تأمل مفهوم و معلوم می‌گردد؛ و درجات و مقامات فنا و ۱۵ بقا اجمالاً و تفصیلاً به تأمل و تتبع سخنان ایشان - قدس الله تعالی ارواحهم - روشن می‌شود. واللّٰه - سبحانه - هُوَ الْمَفْهُومُ وَالْمَلْهُم.

- ذکر سهل بن و در کتاب «کشف المحجوب» است: رسول - ﷺ - مجاهدت نفس عبدالله تستری را بر جهاد فضیلت نهاد، و جهاد اکبر گفت؛ و در آن جهاد راندن هوا بود و مجاهدت نفس قهر هوا بود، طریق مجاهدت نفس و سیاست او ظاهرست و ۲۰ واضح؛ و مختصّ اند اهل این طریقت به رعایت آن. و سهل بن عبدالله - رَحِمَهُ اللهُ - درین اصل غلوّ بیشتر کند. و وی از محتشمان اهل تصوف بود، از کبراء ایشان؛ و در وقت خود، سلطان وقت خود بود، و از اهل حلّ و عقد اندرین طریقت. و وی را براهین

ظاهر بسیارست، که در ادراک حکایت آن عقل عاجز شود. و هو أحد أئمة القوم و علمائهم و المتكلمين في علوم الاخلاص و الرياضات و عيوب الأفعال. توفي سنة ثلاث و ثمانين و مائتين. و قيل سنة ثلاث و سبعين. و الأول أصح. و هو مذكور في الطبقة الثانية.

۵ ابوصالح قصار و شبوه پرورش مریدان از روی مجاهدات و ریاضات طریق سهلیان پرورش مریدان بود، و به خدمت درویشان و حرمت ایشان طریق ابوصالح قصار که شیخ اهل ملامت بود - رحمه الله - و هو مذكور في الطبقة الأولى. و توفي سنة احدى و سبعين و مائتين بنیشابور؛ و پرورش طالبان به مراقبت باطن، طریق جنیدیان بود.

۱۰ جنید و جنیدیان و الجنید بن محمد مذكور في أول الطبقة الثانية. و هو من أئمة القوم و سادتهم و مقبول على جميع الألسنة. توفي سنة سبع و تسعين و مائتين. و جملة محققان مجاهدت ابات کرده اند و مران را اسباب مشاهده گفته اند؛ و سهل بن عبدالله - رحمه الله - مجاهدت را علت مشاهده گفته است، و مرطلب را در کار حق - سبحانه - تأثیری عظیم نهاده. و وی زندگانی دنیا را در طلب فضل نهد بر حیات عقبی در حصول مراد. و دیگران گویند؛ وصول حق را - سبحانه - علت نباشد؛ که، هر که به حق رسد، به فضل رسد؛ فضل را با فعل چه کار بود. پس مجاهدت تهذیب نفس راست نه حقیقت قرب را.

و هم در کتاب «کشف المحجوب» است؛ و این خلاف در عبارت است نه در معنی. لمعه ای از جمال تجلی خداوندی - عز و علا - می باید، تابنده را به مجاهدت دلالت کند. و بر آن پیر بزرگوار، سهل بن عبدالله - رحمه الله - مجاهدتی می رفت، که وی از آن آزاد بود، و در عین آن عبادت، او از آن منقطع بود.

۲۰ و در جمله، مر اهل این قصه را مجاهدت و ریاضت موجود است، به اتفاق، اما رؤیت مجاهدت در مجاهدت، آفت است. پس آنکه مجاهدت نمی کند، مراد نه عین

مجاهدت است؛ بلکه مراد رویت مجاهدت است و مُعْجَب ناشدن به افعال خود در محل قدس.

- لعمری از خودت دل نگرفت که چندین مشاطگی خود کنی. مجاهدت دوستان فعل حق باشد - سبحانه - اندر ایشان، بی اختیار ایشان؛ و آن قهر و گدازش بود، گدازشی که جمله نوازش بود. و مجاهدت غافلان فعل ایشان باشد، اندر ایشان، به اختیار ایشان؛ و سبب تفرقه دل بود. پس، تا توانی از فعل خود عبارت مکن. و در هیچ صفت نفس را متابعت مکن. هستی تو حجاب تست. چون کلیت تو حجاب است؛ تا به کلیت فنا نگردي، شایسته لقا نگردي. لَأَنَّ النَّفْسَ كَلْبٌ بَاغٌ، وَ جِلْدُ الْكَلْبِ لَا يُظْهَرُ بِالذَّبَاغِ؛ و مجاهدت نفس فنای اوصاف نفس را بود، نه فنای عین او را. لَأَنَّ النَّفْسَ كَلْبٌ نَبَاحٌ وَ إِمْسَاكُ الْكَلْبِ بَعْدَ الرِّيَاضَةِ مَبَاحٌ. و مشایخ را - رضوان الله علیهم - درین معنی سخن بسیارست.

- و قال ابراهیم بن احمد - قدس الله تعالی روحه - و هو من كبار مشایخ الفرقه و تفتياهم. صَحِبَ بن الجلاء و ابراهیم بن داود القصار. وَ كَانَ مِنْ أَفْتَى الْمَشَايِخِ وَ أَحْسَنِهِمْ سِيرَةً. وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي أَوَاخِرِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ: مَنْ تَوَلَّاهُ رُغَايَةً الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُؤَدَّ بِهِ سَيَاسَةٌ. و قال ایضاً: نَفْسُكَ شَايِرَةٌ بِكَ وَ قَلْبُكَ طَائِرٌ بِكَ، فَكُنْ مَعَ أَشْرَعِيهِمَا وَ ضُلُوءاً.

- ذکر ابو عبدالله محمد و قال الشيخ الامام العارف الولی ابو عبدالله محمد بن علی الحکیم ترمذی بن علی، الحکیم الترمذی - قدس الله تعالی روحه: (و وی - علیه السلام) یکی از ائمه وقت بود، در جمله علوم ظاهری و باطنی. و وی را تصانیف بسیارست؛ و هو القائل: مَا صَنَّفْتُ حَرْفًا عَنْ تَذْوِيرٍ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا أَضَاقَ عَلَى الْوَقْتِ، كُنْتُ أَتَسَلَّى بِهِ. صَحِبَ يعقوب بن الجلاء و احمد بن خضرويه. و هو من كبار مشايخ خراسان. كتب الحديث الكثير و رواه. وله كتاب «نوادرا لاصول في معرفة أخبار

الرَّسُولِ» - ﷺ. وَهُوَ الْمَلَقَبُ بِسَلْوَةِ الْغَارِفِينَ وَبُشْتَانِ الْمُوحِدِينَ وَحَقَائِقِ الْمُوقِنِينَ. وَتَوَفَّى - ﷺ - سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتِينَ. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ.

٥ في كتابه «النوادر»: مضى في السلف^١ الصالح من الصحابة والتابعين - رضى الله عنهم: قوم^٢ اجتزوا^٣ بالدون من الحال فلبسوا الصوف والخلقان واكلوا الحشيب وامتنعوا من الشهوات وشمروا الثياب وامتنعوا من المغالطة صدقا وتورعا واحتياطا لدينهم. وانما فعل القوم ذلك لضعف يقينهم بمنزلة من امتنع من دخول البحر سباحة، مخافة الغرق، لعجزه عن السباحة. فلم يكتب الله - تعالى - هذا عليهم، بل احل لهم الطيبات والزينة، وسع عليهم؛ فابتدعوا تركها رهبة من الله - تعالى - وكانوا فيها صادقين. فلم يعابوا ولم يذموا لانهم رعوها ما ابتدعوا، حتى خرجوا من الدنيا مع اصدق ما ابتدعوا ابتغاء رضوان الله - تعالى - فخلقهم من بعدهم خلف اتبعوهم في ما ابتدعوا وهم غير صادقين فيه. فاقبلوا على لبس الصوف والخلقان واكل الثخالة والخبز المتكرج، يريدون بذلك اظهار الزهد؛ وقلوبهم مشحونة بشهوات الدنيا. فما رعوها حق رعايتها.

١٥ ثم روى - ﷺ - بإسناده عن عبدالله بن مسعود - ﷺ - انه قال: قال لى رسول الله - ﷺ -: يا عبدالله بن مسعود. قلت لبيك يا رسول الله؛ ثلاث مرات. قال - ﷺ -: «هل تدري أى عرى الإيمان أوثق؟» قلت، الله ورسوله أعلم. قال - ﷺ -: «فإن أوثق عرى الإيمان الولاية فى الله والحب فيه والبغض فيه»؛ يا عبدالله بن مسعود! قلت لبيك يا رسول الله، ثلاث مرات. قال - ﷺ -: «هل تدري أى الناس أفضل؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال - ﷺ -: «فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا فى دينهم»؛ يا عبدالله بن مسعود! قلت: لبيك رسول الله، ثلاث مرات. قال - ﷺ -: «هل تدري أى الناس أعلم؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال - ﷺ -: «فإن أعلم الناس أبصرهم

- بالحق إذا اختلف الناس؛ وإن كان مقصراً في العمل وإن كان يزحف على أسته.^۱
- حديث قرب التوافل وروى الأمام محمد بن أبي السنته، أبو محمد البغوي - رحمه الله - بإسناده، في شرح السنته، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -
- عن جبرئيل - عليه الصلوة والسلام - قال: يقول الله - عز وجل: «من أهان لي ولياً فقد بارزني بالحاربة وإني لأغضب لأوليائي كما يغضب اللئيم الحر؛ وما تقرب إلى عبدى المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه؛ وما زال عبدى المؤمن يتقرب إلى بالتوافل، حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداؤ ومؤيداً إن دعاني أجبتُهُ وإن سألني أعطيتُهُ؛ وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدى المؤمن يكره الموت وأكره مسانئته، ولا بد له منه. وإن من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فأكفه عنه، لا يدخله عجب فيفسده ذلك. وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الغنا، ولو افقرته لأفسده ذلك. وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك. وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا الصحة لو أسقمته لأفسده ذلك. وإن من عبادى المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أضحخته لأفسده ذلك. إني أدبر أمر عبادى بعلمي بقلوبهم، إني أعلم خبيراً».

۱۵

و دیگر بیاید دانست که چنین گفته اند: توسعات در عبادات و تجوزات در کلمات، بطریق ترخص اهل معرفت را، بیشتر در سه حالت است: استغراق فنا، و سُکر حال، و انس و دلال. و قد أنشدوا في وصف المستأنسين من المحبوبين:

قَوْمٌ يُخَالِجُهُمْ زَهُوُ لِسِيْدِهِمْ وَ الْعَبْدُ يُزْهِى عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهُ

- قال بعض العارفين: الحبيب لا يُحاسِبُ وَالْعَدُو لا يُحَسِبُ لَهُ، وَلَا
- مقام بسط و قبض يحبُّ الله - تعالى - هذا النوع من الإذلال إلا بمن أقامه مقام الأنس

وَلَا يُحْسِنُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُ. وَقَدْ أَقَامَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - كَلِمَةَ مُوسَى - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - مَقَامَ الْبَسْطِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَوْجَدَهُ خَالَ الْإِنْسِ بِهِ، فَأَدَّلَ بِهِ عَلَيْهِ، فَحَمَلَ لَهُ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ: **إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ** (سورة ٧، آية ١٥٥).

قال الإمام القشيري - رحمه الله: **جَاهَدَ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - بِنَعْتِ التَّحْقِيقِ، فَفَارَقَ الْحِشْمَةَ.** فقال صريحاً، **إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ**، تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ (سورة ٧، آية ١٥٥)؛ ثُمَّ عَقَبَهُ بَيِّنَاتِ التَّضَرُّعِ. فقال: **فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا** (سورة ٧، آية ١٥٥). وَلَقَدْ قَدَّمَ الثَّنَاءَ عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ. فقال: **أَنْتَ وَلَيْنَا** (سورة ٧، آية ١٥٥). وَلَمْ يَحْتَمِلْ لِيُونُسَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَمَّا أَقِيمَ مَقَامَ الْقَبْضِ وَالْخَوْفِ، حَتَّى عَوَّقَ بِالسَّجْنِ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ؛ إِلَّا إِنَّ هَذَا الْفَضْلَ بِهِ وَتَنْفِيلَهُ^١ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ مَزِيدٌ لَهُ وَتَعْرِيفٌ وَفَضْلٌ مَرْنِبَةٌ وَتَخْوِيفٌ. وَفِيهَا طُرُقَاتٌ لِلْعَارِفِينَ، وَاجْوَالٌ يَحْوُلُ^٢ عَلَى الْمُقَرَّبِينَ.

احوال برخ و كذا في «قوت القلوب» و فيه ايضا: وَ مِنْ إِدْلَالِ الْمُحْبُوبِينَ مِنْ مُوسَى الْمُسْتَأْنِسِينَ مُنَاجَاةُ بَرَخِ الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - كَلِمَةَ مُوسَى - صَلَوَاتُ الرَّحْمَنِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ وَ عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ - أَنْ يَسْأَلَهُ يَسْتَسْقِي لِبْنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ قَحَطُوا سَنِينَ؛ فَخَرَجَ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَاسْتَسْقَى لَهُمْ فِي سَبْعِينَ أَلْفَافاً وَحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: **كَتَبْتُ أَسْتَجِيبَ لَهُمْ وَ قَدْ أَظْلَمْتُ عَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ، سَرَّائِرُهُمْ خَبِيثَةٌ، يَدْعُونَنِي عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ وَ يَأْمَنُونَ مَكْرِي؛ إِزْجِعْ، فَإِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي يَقَالُ لَهُ بَرَخٌ، قُلْ لَهُ يَخْرُجُ حَتَّى أَسْتَجِيبَ لَهُ. فَسَأَلَ عَنْهُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَلَمْ يَعْرِفْ، فَبَيْنَا مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ذَاتَ يَوْمٍ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ، فَإِذَا بِعَبْدٍ أَسْوَدٍ قَدْ اسْتَقْبَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ تُرَابٌ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ فِي شِعْلَةٍ قَدْ عَقَدَهَا عَلَى عُنُقِهِ، فَعَرَفَهُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِنُورِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ اسْمِي بَرَخٌ. قَالَ أَنْتَ طَلَبْتَنَا مُنْذَحِينَ، أَخْرِجْ فَاسْتَسْقِ لَنَا. فَخَرَجَ. فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: مَا هَذَا مِنْ فَعَالِكَ وَمَا**

هذا من جِلْمِكَ وَ ما الَّذِي بَدَأَ لَكَ^۱ انْقَصَتْ عَلَيْكَ عُيُونُكَ أَمْ غَانَدَتْ الرِّيحُ فِي طَاعَتِكَ، أَمْ نَفَذَ مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ اشْتَدَّ غَضَبُكَ عَلَى الْمَذْنِبِينَ. أَلَسْتَ كُنْتَ غَفَّاراً قَبْلَ خَلْقِ الْخَطَّائِينَ خَلَقْتَ الرَّحْمَةَ وَأَمَرْتَ بِالْعَطْفَةِ؟ فَتَكُونُ لِمَا تَأْمُرُ مِنَ الْمُخَالَفِينَ، أَمْ تُرِيدُنَا، إِنَّكَ مُتَمَنِّعٌ، أَمْ تَخْشَى الْقُوَّةَ فَتَعْجَلُ الْعُقُوبَةَ.

۵ قال: فَمَا بَرَحَ حَتَّى اخْضَلْتَ^۲ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْفَطْرِ. وَأَنْبَتَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْعُشْبَ فِي نِصْفِ يَوْمٍ، حَتَّى بَلَغَ الرَّكَبَ. قَالَ: فَرَجَعَ بَرَخٌ، وَاسْتَقْبَلَهُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَقَالَ بَرَخٌ: كَيْفَ رَأَيْتَ حِينَ خَاصَمْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - كَيْفَ أَنْصَفَنِي. فَهَمَّ بِهِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ: إِنَّ بَرَخاً يَضْحَكُنِي كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ.

۱۰ و احوال اهل کمال را از انبیاء و اولیاء درجات بس متفاوت است: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ (سوره ۲، آیه ۶۰)، هر یک از احوال شریفه انسان را، مراتب بی نهایت و درجات بی غایت است: «وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ»، وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ (سوره ۶، آیه ۱۶۵).

قال في «حقائق» السَّلمی - رَحِمَهُ اللَّهُ - في قوله - عَزَّ وَجَلَّ: وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ. قال سَهْل - رَحِمَهُ اللَّهُ: فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالطَّاعَةِ. وَ قال الجَنید - رَحِمَهُ اللَّهُ - یعنی: رَفَعْنَا بِالْتَّمِيزِ وَ حِفْظِ السَّرِّ. وَ قال بَعْضُهُمْ: بِالسَّخَاءِ وَ الْإِخْلَاقِ. وَ قال بَعْضُهُمْ بِالْحِلْمِ وَ الْإِنَاءَةِ. وَ قال بَعْضُهُمْ بِالثَّقَّةِ وَ التَّوَكُّلِ. وَ قال بَعْضُهُمْ بِمَعْرِفَةِ كَيْدِ النَّفْسِ وَ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ.

در بیان احوال حسین و از جمله ارباب احوال و مقامات علیّه و کرامات و براهین بن منصور حلاج السنیّة؛ مستغرق معنی و مستهلک صورت دعوی، ابوالمغیث ۲۰ الحسین بن منصور الحلاج بود - قدس الله تعالی روحه. در کشف المحجوب می گوید: از مستان و مشتاقان این طریقت بود؛ و حال قوی و همت عالی داشت. و وی در

کتاب «طبقات المشايخ» در طبقه ثالثه مذکورست؛ پیش از بمشاد دینوری و خیر نساج و غیرهما. بعد از ابوبکر واسطی و ابراهیم خواص و غیرهما - قدس الله ارواحهم. و وی را تصانیف زاهره است؛ و رموز و کلام مهذب در اصول و فروع. وَ كَانَ لَهُ حُسْنُ عِبَارَةٍ وَ شِعْرٌ عَلَى طَرِيقَةِ التَّصَوُّفِ، قَبْلَهُ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ. وَ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَى أَشْرَارِ النَّاسِ. حَسَدَهُ بَعْضُهُمْ فَتَكَلَّمَ فِيهِ. كَذَا فِي انساب الامام عبدالکریم السمعانی - رحمته. وَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَيْضَاءِ فَارَسَ وَ نَشَأَ بِوَاسِطَ وَ الْعِرَاقِ. صَحِبَ الْجُنَيْدَ وَ أَبَا الْحُسَيْنِ الثَّوْرِيَّ وَ عَمْرُو بْنَ عَثْمَانَ الْمَكِّيَّ وَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْمَشَايِخِ - رحمته؛ كَذَا فِي الطَّبَقَاتِ.

و در کتاب کشف المحجوب است. جمله متأخران - قدس الله تعالی ارواحهم - او را قبول کرده اند. و هجر بعضی از متقدمان مشایخ - قدس الله ارواحهم - او را نه بمعنی طعن اندر دین وی بود. مهجور معاملت مهجور اصل نباشد. وَ قَدْ قَالَ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ، سَمِعْتُ رُوَيْثَ بْنَ مُحَمَّدٍ - رحمته - يَقُولُ: لَا يَزَالُ الصُّوفِيَّةُ يَخْتَرُ مَا تَنَاقَرُوا^۱، فَإِذَا أَصْلَحُوا هَلَكُوا.

و رُوَيْثُ بْنُ أَحْمَدَ، وَ يُقَالُ رُوَيْثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ مَذْكُورٌ فِي دَرِاحِوَالِ رُوَيْثِ
الطبقة الثانية. وَ هُوَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، وَ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، وَ مِنْ جُلَّةِ
مشايخهم وَ أَحَدُ أُمَمَةٍ زَمَانِهِ. وَ كَانَ غَالِيًا بِالْقُرَّاتِ^۲. تَوَفَّى - رحمته - بِيغْدَادَ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ
ثَلَاثِمِائَةٍ. وَ قَالَ الْإِمَامُ الْقَشِيرِيُّ - رحمته - فِي كِتَابِهِ «لَطَائِفُ الْأَشَارَاتِ فِي التَّفْسِيرِ»، فِي قَوْلِهِ
- سَبَّحَانَهُ: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ، وَ قَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَى
شَيْءٍ وَ هُمْ يَثْلَوْنَ الْكِتَابَ (سورة ۲، آية ۱۱۳). الْإِشَارَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْعَكْسُ مِنْ حُكْمِ
الظَّاهِرِ. الْأَعْدَاءُ يَتَبَرَّأُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، الْيَتُومُ وَ الْأَوْلِيَاءُ مِنْ وَجْهِ كَذَلِكَ. قَالُوا:
لَا زَالَتِ الصُّوفِيَّةُ يَخْتَرُ مَا تَنَاقَرُوا^۱، فَلَا يَقْبَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. لِأَنَّهُ لَوْ قَبِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، بَقِيَ
بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ. وَلَكِنَّ الْأَعْدَاءَ كُلَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ عِنْدَ تَبَرُّءٍ^۳ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَ هَذَا مَا ذَكَرْنَا مِنْ حُكْمِ الْعَكْسِ.

در اثبات طریقت و بنابر سخنان بعضی از متقدمان کبار مشایخ که در شأن حسین بن منصور بن منصور - قدس الله روحه - بجهت تربیت و تکمیل حالت او فرموده اند.

- صاحب مرصاد - رحمه الله - گفته است، در فصل بیان وصول به حضرت خداوندی - جل ذکره - بی اتصال و انفصال. چون عاشق صادق جملگی شجره انسانی با شاخه های بشری و بینج های ملکوتی روحانی به خورد آتش حقیقی دهد، و شجره أخضر نفس انسانی فدای آتش حقیقی گردد، و آتش در جملگی اجزای وجود آن شجره تصرف کند، وصال حقیقی اینجا میسر شود: نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ (سوره ۲۸، آیه ۳۰). مسکین حسین بن منصور را - رحمه الله - چون آتش همگی شجره فرو گرفت؛ هنوز تمام ناسوخته، شعله های «أنا الحق» از او برخاست. چون تمام نسوخته بود، آن شعله ها از دود آنانیت خالی نبود.

- و هم در کتاب «کشف المحجوب» است؛ و اهل تحقیق منکر نیند. کمال فضل و صفای حال و کثرت اجتهادات و ریاضات وی را، عزیزست بر دل ها و بزرگست نزد همه. و از متأخران سلطان طریقت و برهان حقیقت، شیخ ابوسعید فضل الله بن محمد المیهنی - قدس الله تعالی روحه - در حق او فرموده است: حسین بن منصور حلّاج - قدس الله تعالی روحه - در علو حالت، در عهد وی، در مشرق و مغرب، کس چون او نبود، و قطب زمانه و در عهد خود یگانه، شیخ ابوالقاسم علی بن عبدالله الکرگانی - قدس الله روحه - و الاستاد الامام زین الاسلام ابوالقاسم عبدالکریم بن هوازن القشیری - قدس الله تعالی روحه - و غیر ایشان از متأخران مشایخ در حدیث او سرّی داشتند و به نزدیک ایشان بزرگ بوده.

و هم در کشف المحجوبست؛ و بعضی از اهل وصول که بر بعضی از کلمات وی اعتراض آرند؛ بنا بر فهم معنی ظاهر اتحاد، آن تشنیع در عبارت است، نه در معنی

مراد. چون معنی جلیل بود، به عبارت مفقود نگردد، عبارت در حقیقت معنی هدر باشد. و او را کرامات بسیارست، و کرامات جز ولی محقق را نبود. و او را در توحید نکته‌های لطیف است، و تحمیدهای مهذب.

۵ و از متقدمان مشایخ، ابو العباس بن عطا، که در طبقه ثالثه مذکور است؛ و کان من علماء المشایخ. له لسان فی فهم القرآن یختص به. و شیخ المشایخ، ابو عبدالله بن محمد بن خفیف المقیم بشیراز، که در طبقه خامسه مذکورست. و شیخ ابو القاسم، ابراهیم بن محمد نصرآبادی؛ و کان اوحداً المشایخ فی وقته علماً و حالاً؛ و هم در طبقه خامسه مذکورست. صاحب ابابکر الشبلی و غیره. و برهان محققان، شیخ ابو علی دقاق، شیخ امام قسیری و مرید شیخ ابو القاسم نصرآبادی بود؛ ایشان با جمله متأخران - قدس الله ارواحهم - او را قبول کرده‌اند؛ اثنوا علیه و صححواله حاله و حکوا عنه کلامه و دوّنوا کلامه و جعلوه أحد المحققین. و کلّ من هؤلاء المشایخ امام فی وقته و مقبول علی جمیع الألسنة. و قال الشیخ أبو عبد الرحمن السُّلَمی: سمعت الشیخ أبا القاسم، ابراهیم بن محمد النّصر آبادی، قال: إن کان بغدّ النبیّن و الصّدیقین موحدٌ، فهو الحلاج.

۱۵ و عرّض اعتقاد الحسین بن منصور علی ابی العباس بن عطاء - رحمه الله - فقال: هذا اعتقاد صحیح؛ وَاَنَا أَعْتَقِدُ هَذَا الْإِعْتِقَادَ، وَمَنْ لَا یُعْتَقِدُ هَذَا فَهُوَ بِلاَ إِعْتِقَادٍ. فَمَنْ قَالَ بِهِ وَ قَبِلَهُ وَ صَحَّحَ حَالَهُ وَ جَعَلَهُ أَحَدَ الْمُحَقِّقِینَ، وَلَمْ یُخْرِجْهُ عَنْ أَمَّةِ الصُّوْفِیَّةِ، الْعَارِفِینَ السَّالِکِینَ الْمُرْشِدِینَ، الشَّیُوخَ الْإِجْلَةَ الْمَذْکُورِینَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِینَ وَ مِنَ الْمُتَأَخِّرِینَ الْمُحَقِّقِینَ، الَّذِینَ إِعْتَذَرُوا عَنْهُ وَ بِالْغَوَا فِی تَعْظِیمِهِ، الْقُطْبُ أَسْتَادُ الْعَارِفِینَ، الشَّیْخُ الشَّرِیفُ الْحَسِیبُ وَ النَّسِیبُ، مَحْمَدُ الدِّینِ، عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِی بْنِ ابِیطَالِبٍ - رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ - الْجَلِیلِ. وَ قَدْ تَوَقَّی - رحمه الله - سَنَةَ إِحْدَى وَ سَتِینَ وَ خَمْسَمِائَةٍ. وَ فِی هَذِهِ السَّنَةِ تَوَقَّی أَيْضاً الْأَمَامَ، تَاجُ الْإِسْلَامِ، أَبُو سَعْدٍ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورِ الْمَرْوَزِیِّ، السَّمْعَانِیِّ، مُحَدِّثُ الْمَشْرِقِ، ضَاحِبُ کِتَابِ «الْأَنْسَابِ» وَ غَیْرِهِ.

و من المتأخرین، الذین صححوا حاله؛ الشیخ الکبیر، امام الطریقه و لسان الحقیقه، الشیخ شهاب الدین، ابو حفص، عمر بن عبداللہ البکری السهروردی - رحمه الله علیه - وقد توفی يوم الأربعاء مستهل محرم، سنة اثنين و ثلاثين و ستائة؛ و غیرهما ممن یطول ذکرهم و یتعذر حصرهم.

و شیخ الوقت، أبو عبد الله، محمد بن خفیف الشیرازی - رحمه الله - مع علمه و جلالته و تقدمه و إمامته، كان يقدم الحسين بن منصور على كثير من مشايخه؛ و يقول: ذلك عالم رباني. و كان الحسين بن منصور الحلاج أحد المحققين في التوحيد.

و يقال إنما سُمي الحلاج لأنه دخل واسط، فتقدم إلى حلاج و بعثه في شغل. فقال الحلاج، أنا مشغول بصنعتي فقال اذهب، أنت في شغلي حتى أعينك في شغلك. فذهب الرجل، فلما رجع وجد كل قطن في خانوته مخلوجاً. فسمى بذلك الحلاج. و قيل: أنه كان يتكلم في ابتداء أمره على الأسرار و يُغَيِّرُ عَنْهَا، سُمِيَ لِذَلِكَ حَلَّاجَ الْأَسْرَارِ؛ فَعَلَّبَ عَلَيْهِ اسْمَ الْحَلَّاجِ. و قيل أن أباه كان حلاجاً، فَنُسِبَ إِلَيْهِ. كذا في تاريخ مشايخ الصوفية. و قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمی - رحمه الله - سمعت عبد الواحد بن علي؛ قال: سمعت فارساً البغدادي، يقول: لما حُبِسَ الحلاج قُبِدَ من كعبه إلى ركبته ثلاثه عشر قَبْدًا، وَ كَانَ يُصَلِّي مَعَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ.

۱۵

و قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمی - رحمه الله - سمعت عبد الواحد در بیان مرید و مراد السیاری - رحمه الله - يقول، قال: فارس البغدادي - رحمه الله - سألت الحسين بن المنصور - رحمه الله - عن المرید. فقال: هُوَ الرامي بأول قَصْدِهِ إِلَى اللَّهِ - سبحانه - فلا يُعْرِجُ حَتَّى يَصِلَ. وَ المرید الخارج من أسباب الدارين أثره لذلك على أهلها.^۱

و في ترجمة العوارف: مرید و مراد را بر دو معنی اطلاق کنند: یکی بر معنی مقتدی و مقتدا، و دیگر بر معنی محب و محبوب. اما مرید به معنی مقتدی آنست که، دیده بصیرتش به نور هدایت بینا گردد، و به نقصان خود نگردد، و آتش طلب کمال در نهاد

۱. م (در حاشیه) و ص (در متن).

او برافروزد و آرام نگیرد إلا به حصول مراد، و وجود قرب حق - سبحانه - و هر که به سَمَتِ ارادت موسوم بود، و جز حق - سبحانه - در دو کون مرادی دیگر دارد، یا لحظه‌ای از طلب مراد بیارامد. اسم ارادت بر وی عاریت بود؛ و اما مراد بمعنی مقتدا آنست که، قوت ولایت او در تصرف بمرتبه تکمیل ناقصان رسیده باشد، و اختلاف انواع استعدادات و طرق ارشاد و تربیت به نظر عیان دیده.

و قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمی - رحمه الله -: سمعت محمد بن محمد بن غالب الشاشی - رحمه الله - يقول: قال، الحسين - رحمه الله -: إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - سُلِّطُوا عَلَى الْأَحْوَالِ، فَلِكُوهَا، فَهُمْ يُصَرِّفُونَهَا، لَا الْأَحْوَالُ تُصَرِّفُهُمْ؛ وَ غَيْرُهُمْ سُلِّطَتْ عَلَيْهِمُ الْأَحْوَالُ؛ فَالْأَحْوَالُ تُصَرِّفُهُمْ، لَا هُمْ يُصَرِّفُونَ الْأَحْوَالَ.

و هذا، كما قال بعض الكبراء - قدس الله تعالى ارواحهم: الْبَقَاءُ مَقَامُ الْتَّبِيعِينَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الْبِسُوا السَّكِينَةَ فِيهِمْ، لَا يَمْنَعُهُمْ مَا حَلَّ بِهِمْ عَنْ فَرْضِهِ وَلَا عَنْ فَضْلِهِ. ذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. كَذَا فِي «التَّعْرِفِ». وَ قَالَ فِي شَرْحِ «التَّعْرِفِ»:

چون حق - جلّ و جلاله - با بنده لطفی فرماید، که بنده برحقّ و صواب بماند؛ آن را سکینه خوانند. و این مختلف بود؛ کس باشد که سکینه وی نعمت باشد، اگر زوال آید، دین وی تباه گردد، و کس باشد که سکینه وی بلا باشد، چنانکه در حدیث است: خَبَرًا عَنْ اللَّهِ - تَعَالَى -: «إِنِّي أَدْبِرُ أَمْرَ عِبَادِي يَعْلَمِي بِقُلُوبِهِمْ، إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ». و کس باشد که سکینه وی در سیر باشد؛ و این نیز مختلف بود، و بر مراتب باشد؛ و مقام برترین انبیاء را بود - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مرایشان را نه بلا و نه نعمت از حق - جلّ و علا - مشغول بگرداند، که ایشان از نعمت، مُنْعِمِ بینند، و از بلا مُبْلِی. باز مقام برترین از سکینه مهتر عالم راست - رحمه الله -، بلا و نعمت هر دو کون پیش او آوردند، هم بران صفت بود که بیش از آن بود: مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَى (سورة ۵۳، آیه ۱۷). و موسی - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - تجلّی بر کوه طور سبب تغیر شد، که:

فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا (سوره ۷، آیه ۱۴۳).

فنا و بقا هر دو صفت مدح‌اند. هر چند بنده از خلق فانی‌تر، به حق - سبحانه - باقی‌تر. و این بر مقدار قوت مشاهده بود، هر چند مشاهده سیر وی مرحق را - عز و جل - قوی‌تر همی‌گردد، وی به حق - سبحانه - باقی‌تر همی‌گردد؛ و از خلق فانی‌تر.

۵

و بحکم آنکه حسین منصور - قدس الله تعالی روحه - مستغرق و مغلوب بود فی شکر محبة الله - تعالی - و الفناء عما سوى الله - عز و جل - و المتجلی له، لا يشعر بنفسه فضلاً عن غيره، و لا يرى ذاته ايضاً إلا مظهراً من مظاهر الحق - سبحانه؛ و اختفاء الأغيار عند ظهور الواحد القهار في نظر المتجلی له كما اختفاء الكواكب عند طلوع الشمس مع بقاء أغيارها؛ بر زبان او می‌گذشت آنچه می‌گذشت، بل که می‌گذرانیدند آنچه می‌گذرانیدند. علی الحقیقه، نشانه گفتار وی بود، و گوینده حق - سبحانه - چنانکه رسول - ﷺ - فرمود: «الْحَقُّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ» - عليه السلام - و چنانکه در حدیث صحیح است، خَبَرًا عَنِ اللَّهِ - تعالی -: «فَبِي يَسْمَعُ وَ بِي يُبْصِرُ وَ بِي يَقُولُ وَ بِي يَنْطِقُ». خالی از خود بود و پر از ذکر دوست؛ پس «ز کوزه آن تراود که دروست».

۱۵ فَنَای اوصاف و در کتاب «کشف المحجوب» می‌گوید: هر خاطر که از اندیشه غیر صحت تسلیم بر دل موحد گذرد، حجابی باشد و آفتی، و به آن مقدار که از خاطر بر سیر موحد گذرد، وی از حقیقت توحید محجوب باشد. حقیقت توحید آن بود که، بنده چون هیکلی شود اندر جریان تصرف حق - سبحانه - بر وی، خالی از اختیار و ارادت خود. چنانکه از سید الطائفة، جنید - قدس الله تعالی روحه - منقولست که فرمود: أَلْتَوْحِيدُ أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ شَبَحًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - سبحانه - يَجْرِي عَلَيْهِ تَصَارِيفُ تَذْيِيرِهِ - سبحانه. و این قول اشارتست بر فناء اوصاف بنده و صحت تسلیم اندر حال قهر کشف جلال احدیت - جل ذکره - که بنده را از اوصاف خود فانی گرداند، تا مجرد آلتی گردد، شخص وی تعبیه‌گاه اسرار حق - سبحانه - بود،

۲۰

بی تصرف؛ از جمله فانی باشد، و مراثبات حجت را حکم شریعت بر وی باقی، و وی از کل اوصاف خود فانی. و این صفت پیغامبرست - ﷺ - در شب معراج. در فناء صفت بی صفت منحیر شد، خواست تا بُنیت خراب شود، فرمان آمد که بر حال باش. بدان قوت یافت؛ و آن قوت، قوت دل وی شد. از نیستی خود به هستی حق - عز و علا - پدیدار آمد. ۵

و من کلام الشيخ، شهاب الحق الدین - قدس الله تعالی روحه - فی کتاب «العوارف» و ما یحکی عن ابی یزید - رحمه الله - من قوله: «سبحانی». حاشا أن یُعْتَقَد فی ابی یزید - رحمه الله - أنه یقول ذلك، إلا علی معنی الحِکایة عن الله - عز وجل - و هكذا ینبغی أن یُعْتَقَد فی الحلّاج من قوله: «أنا الحق».^۱ و هكذا فی کلام حجة الاسلام - رحمه الله - وَ غَیْرِهِ مِنَ الْمُحَقِّقِینَ. ۱۰

قرب، تقریب حق، و باز استغراق اسرار علی الاطلاق، یک درجه نیست در مقام تقرّب بنده فنا عما سوا الله - عز وجل - و سایر مقامات اختصاص؛ بلکه تفاوت درجات آن بحسب تفاوت استعدادات بس بسیار و بی شمارست. و آن مستغرق و مغلوبی در فناء عما سوا الله - عز وجل - درجات بس بسیارست و مقامات بس بی شمارست در میان انبیاء و متابعان ایشان که اولیاء اند؛ و آنکه گفته اند. ۱۵ چنانک در «تعرف» مذکورست ایضاً و غیره: من مقامات الاختصاص صورّها مختلفة و حقایقها واحدة؛ لأنها لیست من جهة الاکتساب ولكن من جهة الفضل. معنی این سخن چنانک در شرح تعرف مذکورست، آنست که: مقصود و مقصد هر یک از ارباب احوال و مقامات حق است - سبحانه؛ و حق - سبحانه - یکی است؛ و خود مقام به قرب حاصل آید، و علت قرب تقریب حق است، نه تقرّب بنده، ولیکن بر بنده بندگی کردن است. چون دهنده هر مقام یکی است و آن حق است - سبحانه - حقیقت یکی باشد؛ اما با هر کسی به صفتی تجلّی فرماید. با ضعیفان به مقدار ضعف

۱. نسخه من... استعدادات... أنا الحق (حدود دو صفحه افتادگی دارد).

ایشان و با قویان به مقدار قوت ایشان. تا اهل معرفت گفته‌اند: نه هر که طاقت درباری دارد، طاقت وزیری دارد. و آن کس که اهل مقام برترست او را فروتر آری از یأس هلاک گردد، و هر کس که وی به مقام فروترست وی را به مقام برتر بری، در غرور هلاک شود. و در حدیث الهی فرمود: «إِنِّي أَدَّبْتُ أَمْرَ عِبَادِي بِعِلْمِي يَقْلُوبُهُمْ إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ».

۵

یکی را غذا بلا باشد، و یکی را غذا نعمت باشد، تا سبب کمال دین هر دو گردد، در صبر و شکر.

در بیان معنی در کتاب «کشف‌المحجوب» آورده است: یکی از کبار مشایخ غیبت و حضور -رضی الله عنهم- می‌گوید: درویشی به مکه اندر آمد، و در

۱۰ مشاهده خانه یک سال بنشست، که نه طعام خورد و نه آب؛ و نه خفت و نه به طهارت شد از اجتماع همتش. که رویت خانه، که آن را حق -سبحانه- به خود اضافت کرده است، غذای تن و مشرب جان وی گشته بود. پس اولیتر که مشاهده حق -سبحانه- در بنده این استغراق و کمال آن حال واجب گرداند.

و فی الرسالة القشيرية للأستاذ الامام، زين الاسلام، شيخ الشيوخ، سيد الطائفة،

۱۵ ابی القاسم، عبدالکریم بن هوازن القشیری، النیسابوری -قدس الله تعالی روحه- و قد توفی -رحمه الله- فی سنة خمس و ستین و أربعائة.

فی باب تفسیر الفاظ تدور بین هذه الطائفة. الغيبة: غيبة القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق لإشتغال الحس بما ورد عليه، ثم قد يغيب عن إحسانیه بنفسیه و غیره بوارده من تذکر ثواب أو تفکر فی عقاب. كما روى أن الربيع بن خثيم -عليه السلام-

۲۰ كان يذهب إلى ابن مسعود -عليه السلام- فرج بجانب حداد، فرأى الحديد المصاة، فغشي عليه ولم يبق إلى الغد؛ فلما أفاق سئل عن ذلك. فقال تذكرت كون أهل النار في النار. فهذه غيبة زادت على حدّها حتى صارت غشية. و ربما تكون الغيبة عن إحسانیه، بمعنى يكاشف به من الحق -سبحانه. ثم أنهم يختلفون في ذلك على

حَسِبَ أَخْوَاهِهِمْ. فَهُمْ مَنْ لَا يَمْتَدُّ غَيْبَتُهُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَدُومُ غَيْبَتُهُ.
 سُكْرٌ وَغَيْبٌ وَالسُّكْرُ غَيْبَتُهُ يُوَارِدُ قَوِيًّا؛ وَالْغَيْبَةُ قَدْ يَكُونُ لِلْعِبَادِ بِمَا يَغْلِبُ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ مِنْ مُقْتَضِيَاتِ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ؛ وَالسُّكْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا
 لِأَصْحَابِ الْمَوَاجِيدِ.

۵ وَ فِي «التَّعَرُّفِ»: السُّكْرُ هُوَ أَنْ يَغِيبَ عَنِ تَمْيِيزِ الْأَشْيَاءِ، وَ لَا يَغِيبَ عَنِ الْأَشْيَاءِ، وَ
 هُوَ أَنْ لَا يُمَيِّزَ بَيْنَ الْمَلَادِ وَأَضْدَادِهَا.

وَ فِي شَرْحِ التَّعَرُّفِ: دَرْ حَالِ سُكْرِ مَنْفَعَتِ از مَضَرَّتِ نَدَانْدِ وَ از لَذَّتِ وَ اَلْمِ غَايِبِ
 گَرْدَدِ؛ بَا وَ جُودِ لَذَّتِ وَ اَلْمِ از نَفْسِ اَشْيَاءِ غَايِبِ نَگَرْدَدِ، كِه اَيْنِ صِفَتِ مَيَّتِ بَاشَدِ، بَلِ كِه
 از تَمْيِيزِ مِيانِ نَفْعِ وَ ضَرِّ غَايِبِ گَرْدَدِ. فَإِنَّ غَلَبَاتِ وَجُودِ الْحَقِّ - سَبْحَانَهُ - سَقَطَ عَنِ
 التَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا يُؤَلِّمُ وَ يَلِدُ: غَلَبَاتِ يَافِتَنِ حَقِّ - سَبْحَانَهُ - سَاقَطِ گَرْدَانْدِ بِنْدَه رَا از تَمْيِيزِ
 كَرْدَنِ مِيانِ آنجِ وِي رَا از وِي اَلْمِ بَاشَدِ يَا لَذَّتِ. پَسِ هَر كِه مِيانِ عَزَّو ذَلَّ وَ جَاهِ وَ
 سَقُوطِشِ تَمْيِيزِ كَنْدِ، عَلَيِ الْحَقِيقَةِ، مَحَبِّ نَيْسَتِ:

وَالسُّكْرُ مِنْ مَقَامَاتِ الْمُحِبِّينَ خَاصَّةً. وَ قَالَ بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ
 فِي سُكْرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ كَانَ الْحَلَّاجُ - قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - عَلَى جَلَالَةِ قَدَرِهِ فِي إِسْتِيلَاءِ
 الْحَقِّ - سَبْحَانَهُ - عَلَيْهِ وَ فَنَائِهِ فِيهِ أَحْسَسَ بِالْأَلَمِ عِنْدَ وَقُوعِ الْبَلَاءِ وَ عِنْدَ مَا أَحَسَّ بِتَغْيِيرِ
 ۱۵ بَشَرِيَّةِ لَطَخَ وَجْهَهُ بِدَمِهِ غَيْرَةً عَلَى الْمَقَامِ. فَإِنَّ خَالَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ يُعْطَى ذَلِكَ، وَ
 هُوَ الْقَائِلُ فِي الْوَقْتِ مَا قَدْ لِيَ عُضْوٌ وَ لَا مُفْضَلٌ إِلَّا وَ فِيهِ لَكُمْ ذِكْرٌ. وَ قَالَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
 أَيْضًا:

فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ دَعَا بِالنُّطْعِ وَالسَّيْفِ
 كَذَا مَنْ يَشْرِبُ الرِّاحَ مَعَ التَّنِينِ فِي الصَّبْفِ

فَجَعَلَهُ تَنِينًا وَ حَسِبَ الْعَارِفُ بِالْمَقَامَاتِ مِنْ هَذَا إِنَّهُ ضَاحِكٌ إِذْ لَالٍ، لِأَصْحَابِ سُكْرِ.
 وَ فِي كَلَامِ الْأَمَامِ الْقَشِيرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كُوشِفَ الْعَبْدُ بِنَعْتِ الْجَمَالِ، حَصَلَ السُّكْرُ وَ

طَرَبُ الرُّوحِ وَ هَامَ الْقَلْبُ. وَ فِي كَلَامِهِ أَيْضاً: السَّاكِرُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفَ الْوَارِدُ يَكُونُ لِلْأَحْسَاسِ فِيهِ مَسَاغٌ.

وَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ وَ فِي مَقَامِ الْأَنْسِ يَكُونُ التَّمَلُّقُ وَ الْمُنَاجَاةُ وَ مَعَهُ يَكُونُ الْمُحَادَثَةُ فِي الْمَجَالِسَةِ وَ عِنْدَهُ يُوْجَدُ مَعْنَى مِنَ التَّبَسُّطِ فِي الْحُضُورِ وَ الْقَرَبِ وَ لَا يُحِبُّ اللَّهُ - تعالی - هذا النوع إلا الإِدْلَالَ^۱ إِلَّا يَمُنُّ أَقَامَهُ مَقَامَ الْأَنْسِ، وَ لَا يُحْسِنُ ذَلِكَ لِأَمْنِهِمْ وَ لَا يَلْبِقُ إِلَّا بِهِمْ

در ذکر شیخ اسماعیل و شیخ ابوبکر عبد الله، المذکر، المفسر، البخاری المعروف بالمستملی الکللابادی و شیخ، امام، عارف، ابوابراهیم، اسماعیل بن محمد بن قدس الله تعالی روحه - وَ قَدْ تُوْفِيَ بِيخَارًا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ

بَعْدَ الظُّهْرِ، السَّادِسُ عَشَرَ مِنْ ذِي الْعَقْدَةِ، سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ أَرْبَعِمِائَةٍ. وَ مَرْقَدُهُ بِتَلِّ مِيَانَةِ الْمُنْسُوبِ إِلَى بُغْرَا تَيْكَا. وَ هُوَ يَمُنُّ صَحِبَ الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَارِفِ الزَّاهِدِ الْمُجَاهِدِ، ۱۰ ابابکر بن ابی اسحق محمد بن ابراهیم بن یعقوب الکللابادی البخاری - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ أَخَذَ عَنْهُ طَرِيقَةَ التَّصَوُّفِ.

وَالشَّيْخُ ابوبکر ابی اسحق، مِنْ كِبَارِ الْمَشَائِخِ وَ اقْطَابِ السَّالِكِينَ. وَ كَانَ النِّهَايَةَ فِي الزَّهْدِ وَ دَوَامِ التَّبَتُّلِ وَ مُلَازِمَةِ الرِّيَاضَةِ وَ الْمُجَاهَدَةِ. وَ كِتَابُهُ «التَّعَرُّفُ»؛ قَالَ فِيهِ الْمَشَائِخُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -: لَوْلَا «التَّعَرُّفُ» مَا عَرَفَ التَّصَوُّفَ. وَ تُوْفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِيخَارًا، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ۱۵ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةِ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ. أَوْ أَرْبَعٍ، أَوْ خَمْسٍ وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ. وَ مَرْقَدُهُ مَشْهُورٌ، يُزَارُ وَ يُتَبَرَّكُ بِهِ.

حال غلبه و سکون در شرح تعرّف آورده است، فی شرح قولهم فی الغلبة: الغلبة حالٌ تَبَدُّوا لِلْعَبْدِ لَا يُمْكِنُ مَعَهَا مُلَاحِظَةُ السَّبَبِ وَ لَا مُرَاعَاةَ الْأَدَبِ. از الفاظ مصطلحه ایشان یکی لفظ غلبه است. وقت باشد که از تجلّی عظمت حق ۲۰ - سبحانه - در بنده هیبتی پدید آید، که دوزخ که سبب بلاست، در آن ساعت از سردی ساقط گردد، ذات مغلوب برجای باشد، ولكن صفات وی از تأثرات فرو

ماند؛ چنانک نور ستارگان مرشب تاریک را غلبه کند، باز چون آفتاب برآید، نور ستارگان را غلبه کند؛ هر چند نور ایشان برجای باشد ولیکن کس نبیند و منظمس گردد.

و برین صفت که یاد کردیم حکایت ابو حامد دوستان^۱ است - قدس الله تعالی روحه. تعظیم حق - سبحانه - بر وی چنان غالب گشته بود که چون به نماز ایستادی و گفتی: «الله»، پیش از آنکه «اکبر» گوید بیهوش شدی و بیفتادی. سالها عمر برین گذاشت. و هم برین وفات کرد. باز مقام انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - برترین همه مقاماتست. هر حالتی که بعضی از اولیاء بدان مغلوب گردند، قوت وقت انبیاء آن را مغلوب گردانند. ایشان مشکور باشند نه معذور؛ و غیر ایشان، مشکور شاید و معذور شاید. معذور اعتقاد را شاید، اما اقتدارا نشاید. ۵ ۱۰

و ذکر فی «العرف»، فی باب الغبلة، قصّة ابی لبابة بن عبد المنذر - رضی الله عنه؛ غلب علیہ الخوف من الله - تعالی - حتی اِرتبط فی المسجد إلی عمود من عمده، و قال: لا أبرح مکانی هذا حتی یتوب الله علیّ فیما صنعتُ. و لیس فی الشریعة الاِرتباط بالسواری و العمدة.

و قصّة عمر - رضی الله عنه - لما غلب علیہ حمیة الدین، حین أرا رسول الله - صلی الله علیه و آله - أن یضاح المشرکین، عام الحديبية، و حین أرا - رضی الله عنه - أن یصلی علی عبد الله بن ابی، رأس المنافقین، فكان عمر^۲ - رضی الله عنه - یقول: فازلْتُ أضوم و أتصدق و أصلي و أعقی من الذی صنعت یومئذ حتی رجوت أن یكون خیراً. قال فعجبت منی و من جزأقی علی رسول الله - صلی الله علیه و آله. ۱۵

فی جامع الاصول: ابولبابه رفاعه بن عبد المنذر بن زبیر بن زید بن امیة بن زید بن مالک بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالک بن الاوس الانصارى الاوسی. و قيل ان اسمه بشیر بن عبد المنذر، غلبت علیه کنیته. کان من النقباء، و شهد العقبة و بدرأ و ۲۰

المشاهد بعدها. وقيل لم يشهد بداراً، بل أمره رسول الله - ﷺ - على المدينة و ضرب له بسهم مع اصحاب بدر؛ وكانت معه راية بنى عمرو بن عوف يوم الفتح. مات في خلافة علي بن ابي طالب - عليه السلام. روى عنه ابن عمر، عبدالرحمن بن كعب و ابن المسيب و نافع. لبابة: بضم اللام و تخفيف الباء الموحدة الاولى؛ و زنبر: بفتح الزاي و

سكون النون و فتح الباء الموحدة، و بشير: بفتح الباء و كسر الشين المعجمة. ۵

و ذكر ايضاً قصّة ابي طيبة - عليه السلام - حين حُجِمَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَشَرِبَ دَمَهُ؛ وَ ذَلِكَ مُحْظُورٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَلَكِنْ فَعَلَهُ فِي خَالِ الْعَلَبَةِ، اِى: غَلَبَةِ الْمَحَبَّةِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ -: قَدْ اخْتَضَرْتَ بِحَظَائِرِ مِنَ النَّارِ.

ثم قال في «التعرف»: فَهَذِهِ وَ أَمْثَالُهَا كَثِيرَةٌ؛ كُلُّهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَالَةَ الْعَلَبَةِ، خَالَةٌ صَحِيحَةٌ، وَ يَجُوزُ فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ فِي خَالِ السَّكُونِ؛ وَ يَكُونُ السُّكُونُ فِيهِ بِمَا هُوَ أَزْفَعُ مِنْهُ فِي الْحَالِ، وَ اَتَمُّ وَ اكْمَلُ، كَمَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ - عليه السلام -.

و در شرح تعرّف آورده است: معنى اين سخن آنست كه، چون حال يك حال باشد، و دو تن باشند، و هر دو را از آنجا شرب باشد، يکى با سكون و يکى با غلبه، اين ساکن را مقام برتر باشد از آن مغلوب؛ از بهر آنکه مغلوب از ضعف تغیر يابد و ساکن از قوت بر جای باشد. اما چون مغلوب را حالى باشد كه ساکن از آن حال خبر ندارد، مغلوب از اين ساکن فاضل تر باشد. اين ساکن در جنب آن مغلوب محجوب باشد، و آن مغلوب در جنب آن ساکن كه مقام وی را برتر گفتيم محجوب باشد.

ابوبکر - عليه السلام - از آن حالى كه عمر داشت - عليه السلام - خبر داشت، ليكن وی را مقام

سكون بود و عمر را مقام غلبه. اضطراب عمر - عليه السلام - حيث قال: فَتَحَوَّلْتُ حَتَّى قُتُّ ۲۰

فِي مُقَابِلَتِهِ - عليه السلام - صورت اعتراض بود؛ و اگر حال غلبه نبودى، مذموم بودى.

ابوبکر مشكور بود و عمر معذور. مقام عمر فروتر از مقام ابوبکر بود و برتر از مقام

ديگران - رضى الله عنهم اجمعين.

- و ازین تفاوت درجات در مقامات، اختصاص معلوم و مفهوم می شود. آنچه سلطان طریقت، شیخ ابوسعید ابوالخیر - قدس الله تعالی روحه - فرموده اند: حسین منصور حلاج - قدس الله تعالی روحه - در علو حالت، در عهد وی، در مشرق و مغرب کس چون او نبود. و آنچه شیخ طریقت، شیخ ابوعبدالرحمن سلمی در تاریخ مشایخ الصوفیه از شیخ کبیر، ابوعبدالله، محمد بن خفیف شیرازی - رحمه الله - فرموده است و گفته: و شیخ الوقت، ابوعبدالله محمد بن خفیف - قدس الله تعالی روحه - مع علمیه و جلالته و تقدّمه و إمامته، کان یقدّم الحسین بن منصور - قدس الله روحه - علی کثیر من مشایخه - قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین.
- و دیگر اجماع منعقدست عند المشایخ المتأخرین، الذین هم أئمة العلماء و المشایخ - رحمه الله - علی کون الحسین بن منصور - رحمه الله - شهیداً. و الإجماع المتأخّر یرفع الخلاف المتقدّم إن کان خلافاً مبیناً علی الاجتهاد الصحیح، و ذلك غیر واقع. و المفتریات الّتی قد اشتهرت فی قصّته کثیرة. لا أصل لها عند أهل العلم و الخبرة؛ كما قد یشتهر کثیر من الأحادیث المفتریات بین الناس علی رسول الله - ﷺ - و لیس لهذه الأحادیث أصل عند أهل العلم بالحديث. فإذا لأعبرة لما اشتهر بین الناس و لا أصل له عند أهل العلم.
- رفع تهمت از جنید و از جمله مفتریات درین قصّه، قصّه فتوی دادن سید الطائفة، در ماجرای منصور جنید بغدادی است - قدس الله تعالی روحه - به قتل او؛ و نزد اهل علم بالتواریخ روشن و مبرهن شده است که این سخن افترای محض است. و سید الطایفه جنید - قدس الله تعالی روحه - وفات حضرت او پیش از شهادت حسین بن منصور به یازده سال کمابیش بوده است. إشتشهد الحسین بن منصور - قدس الله تعالی روحه - ببغداد، بناب الطاق، یوم الثلاثاء لیستّ بقین من ذی القعدة. سنة تسع و ثلثمائة. و توفی سید الطائفة الجنید - رحمه الله - سنة سبع و تسعین و مائین، یوم السبت، یوم نیروز الخلیفة، و قبل توفی آخر ساعة من یوم الجمعة و دفن یوم السبت. کذا فی طبقات المشایخ - رحمه الله - و همچنین آنچه منقولست از بعضی از کبار علما

- افتراء محض است بر ایشان؛ و اهل تحقیق آن را روشن کرده اند؛ مثل: امام عالم.
 فقیه نبیه، محمد بن داود بن علی الأخباری رحمه الله - که از کبار فقها و ائمه
 حدیث است. آنچه از او نقل کرده اند و شهرت گرفته که: «هُوَ مِنْ جُمْلَةِ مَنْ افْتَى بِقَتْلِ
 الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ» افتراء محض است بر او. و أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ این نوع افتراها را
 تحقیق کرده اند: وَقَدْ تَوَقَّى مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْأَخْبَارِيُّ رحمه الله - قبل قصّة الحسین بن
 منصور - الحلّاج رحمه الله - بِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. و از اکابر علما و مجتهدان آن عصر،
 ابوالعبّاس احمد بن عمر بن سُرخ است رحمه الله؛ کان مجتهداً وَ آيَةُ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ، وَ بِهِ
 اِنْتَشَرَ حَدِيثُ الشَّافِعِيِّ رحمه الله - فِي الْآفَاقِ. وَقِيلَ أَنَّ مُصَنِّفَاتِهِ بَلَغَتْ أَرْبَعًا. درین
 قصّه عکس آنچه به طریق افتراء از بعضی از علما نقل کرده اند از ایشان ثابت است
 به نقل صحیح. كَانَ يَغْظُمُ الْمَشَايِخَ وَأَرْبَابَ الْأَحْوَالِ وَيُحَرِّمُهُمْ وَيَقُولُ عَنْ كَمَالٍ وَرَعِهِ وَ
 عِلْمِهِ، هَذِهِ رُمُوزُ قَوْمٍ لَا تَعْرِفُهَا لِلْقَائِمِمْ وَ كَلَامِهِمْ صَوْتُهُ، مَا هِيَ بِصَوْتِهِ مُبْطَلٌ.
 و چون اجماع متأخران برین معنی منعمد است، و آن خلاف متقدم اگر ثابت شود
 مرتفع است به اجماع متأخر. طعن طاعنان درین زمان عین بدعت است، و ضلالت
 باشد و خلاف اجماع بود. و حفظ لسان و حفظ عقیدت بر همه مؤمنان در مثل این
 قصّه فرض و لازم بود.
 و امام عارف، فقیه نبیه، ابو محمد عبدالله بن اسعد بن علی الیافعی البغدی رحمه الله -
 نزیل الحرمین الشریفین قصیده ای انشاء کرده است، و سَمَّاهَا بِالذِّكْرِ الْمُتَضَدِّ فِي جَيْدِ
 الْمِلَاحِ فِي شَأْنِ كَوْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ رحمه الله - شَهِيداً عِنْدَ الْمَشَايِخِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - لِأَنَّ
 الْغَايِبَ بِالْحَالِ مَا عَلَيْهِ جُنَاحٌ.
 بآنک حق - تعالی و تقدّس - را با دوستان خود الطاف خفیه است، در لباس بلا
 عطا می فرستد، در کسوت محنت نعمت می دهد؛ عجایب و غرایب حکم الهی بس
 بسیارست. اسرار قضا و قدر مدرک عقول ضعیفه بشر نیست. از اینجاست که
 سنّت انبیاء و سیرت اولیاء رضا به قضاست:

گر بگدازد ترا وگر بنوازد بر خاک درش نشین و زاری می‌کن

در حدیث است: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا، صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا وَ سَحَّةً عَلَيْهِ سَحًّا». یعنی: چون حق - تعالی - بنده را به دوستی برگزیند، از سحاب قضا و قدر باران بلا بر سر او باران کند، تا صادق از کاذب و محق از مبطل پدید آید.

۵ محبت مرتبه بلند است. مقامی عالیست.^۱ برهان این دعوی صبر بر بلاست و رضا به قضا، صبارند در بلا در ابتدا. آنگاه شکورند در بلا در انتها.

و شیخ بزرگوار با خطر و فانی از صفات بشر، العالم العارف الولی، ابو عبد الله محمد بن علی، الحکیم الترمذی - قدس الله تعالی روحه و نور ضریحه - در کتاب نوادر الاصول فی معرفة أخبار الرسول - ﷺ - فی الأصل السابِعَ عَشَرَ وَ الْمِائَتِينَ، فی شرح قوله: «وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ»، فرموده: فَالْبَلَاءُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ، منها تعجيل العقوبة^۲ للعبد و منها امتحان لِیَبْرَزَ مَا فی ضمیره فَيُظْهِرَ لِحُلُقِهِ دَرَجَتَهُ أَيْنَ هُوَ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ.^۳ و منها کرامة لیزداد عنده قربة و کرامة. فَأَمَّا تعجيل العقوبة فمثل ما نزل بیوسف - علیه الصلاة والسلام - مِنْ لَبَنِهِ فِي السِّجْنِ بِالْهَمِّ الَّذِي هَمَّ بِهِ، و مِنْ لَبَنِهِ بعد مضي المدة فی السجن، بقوله: أَذْكَرَ فِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بضع سنين (سورة ۱۲، آیه ۴۲).

۱۵ و أمَّا الإمتحان، فمثل ما نزل بأيوب - عليه السلام - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا. نعم العبد أنه أَوَّاب (سورة ۳۸، آیه ۴۴).

و أمَّا الكرامة، فمثل ما نزل بيحيى بن زكريا - عليه السلام - الَّذِي لَمْ يَعْمَلْ خِطِيئَةً^۴ قَطُّ، و لَمْ يَهْتَمْ بِهَا، فذبح ذبحاً و أهدى رأسه إلى بغی من بغايا بني اسرائيل، فسأل العافية من ذلك كله و العافية إن يكون فی كل وجه من هذه الوجوه. إذا حلَّ به شيء من ذلك ان لَا يَكِلُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يَتَخَذِلَهُ و إن يكلاه و يرعاه في كل هذه الوجوه. هذا وجه و الوجه

۳. س: ندارد.

۲. م: تعجيل عقوبة.

۱. م: عالی است.

۴. ص: خطية.

الآخر أن يسأله أن يعافيه من كل شيء فيه شدة. فإن الشدة إنما يحل أكثرها من أجل الذنوب. فكأنه سأله أن يعافيه من البلاء ويعفو عنه الذنوب التي من أجلها تحل الشدة بالنفس. فقد قال عز وجل: وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (سورة ٤٢، آية ٣٠). وقال - تعالى: ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر (سورة ٣٢، آية ٢١).

- ۵ خداوند عز وجل به حکمت خود گاهی بیگانگان را سبب ابتلاء دوستان خود می گرداند. چنانکه در حدیث از رسول - ﷺ - منقولست در تفسیر آیت: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (سورة ٣، آية ٢١).

- رَوَى الإمام محمى السنة فى كتابه معالم التنزيل فى تفسير هذه الآية باسناده عن الإمام أبى اسحق الثعلبى - رحمه الله تعالى - باسناده عن أبى عبيده بن الجراح - رضي الله عنه - أنه قال: قلت يا رسول الله، أى الناس أشدّ عذاباً يوم القيامة؟ قال - ﷺ - «رجل قتل نبياً أو رجلاً أمر بالمعروف ونهى عن المنكر». ثم قرأ رسول الله - ﷺ - هذه الآية و الآية التى بعدها: أولئك الذين خبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين (سورة ٢، آية ٢٢). ثم قال - ﷺ - يا أبا عبيدة، قتلتن بنو اسرائيل ثلاثة و اربعين نبياً من أول النهار فى ساعة واحدة، فقام مائة رجل و اثنى عشر رجلاً من عبّاد بنى اسرائيل فأمرؤا من قتلوهم بالمعروف و نهوهم عن المنكر فقتلوا جميعاً من آخر النهار فى ذلك اليوم؛ فهم الذين ذكرهم الله - عز وجل - فى كتابه و أنزل الآية فيهم.

- و گاهی به حکمت خود آشنایان را سبب ابتلاى دوستان خود می گرداند. برادران یوسف در حق یوسف - عليه السلام - کیدی اندیشیدند. و حضرت او را به صید بردند. تدبیر اهانت او کردند. حق - تعالى - از راه تدبیر^۲ ایشان او را بر سریر مملکت نشاند. و القصّة مشهوره فی القرآن.

۲. م. من: عليه و عليهم الصلاة و السلام.

۱. سن: القيمة.

۳. سن: «تدبیر» را ندارد.

و در معالم التنزيل، محیی السنّة - رحمته - در تفسیر آیت: قولوا آمنا بالله و ما انزل الینا^۱ و ما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط (سورة ۲، آیه ۱۳۶). آورده است: قیل الأسباط، هم بنو یعقوب - علیه السلام -^۲ من صلبه صاروا کلهم انبیاء. و در تفسیر فرموده است: ظاهر القرآن يدلّ علی أنّهم انبیاء لذكر الانزال علیهم، و قد اختلف فیہ.^۳

۵

و در قوت القلوب که مجمع اسرار طریقت است، و هو تألیف الشیخ الامام العالم العارف المحقّق، ابی طالب، محمد بن علی بن عطیّة المکی - قدّس الله تعالی روحه و نور ضریحه - قالوا: لم یصنّف فی الاسلام مثله فی دقایق الطریقه، و لمولّفه - رحمته - کلام فی هذه العلوم لم یسبق إلى مثله؛ و قد توفی - رحمه الله - ببغداد فی جمادی الاخره من سنة ست و ثمانین و ثلثمائة، نشأ بمکة أشرف بقعة علی وجه الأرض، منزل الأنبیاء - علیهم الصلوة و السلام^۴ - و مهبط الوحی و منها دجّیت سائر الأرضین و القری، فسمّیت أمّ القری، زادها الله^۵ تعالی شرفاً؛ ثمّ دخل البصرة، و قدّم بغداد؛ و توفی بها و کان من اهل الجبل. و قد تتبّع کلامه الامام، حجة الاسلام - رحمته - فی تألیف احیاء العلوم؛ فرموده است: احتمل سبحانه لأخوة یوسف - علیه السلام^۶ - ما عزموا علیه و اعتقدوه و ما فعلوه و باشره من قولهم: اقتلوا یوسف أو اطرحوه أرضاً یغلّ لکم وجه ابیکم (سورة ۱۲، آیه ۹) إلى نحو ذلك من الکلام و الفعل، و لقد عددت من أوّل قولهم لیوسف و أخوه: أحبّ إلى أبینا منّا، إلى اخباره سبحانه عنهم فی قوله: و كانوا فیہ من الزّاهدين (سورة ۱۲، آیه ۲۰). نیفاً و اربعین خطیة بعضها أكبر من بعض. و قد یجتمع فی الكلمة الواحدة الثلاثة و الأربعة و الخمسة من الخطایا و دون ذلك و فوقه بدقایق الاستخراج و معرفة خفایا الذّنوب. فغفر لهم ذلك إذ كانوا فی مقام محبویین. و لم

۲۰

۱. من: تا اینجا آیه را دارد. ۲. ص: م: علیه و علیهم الصلوة و السلام.
۳. م: فیہ ندارد. ۴. س: ۱۱.
۵. م: الله را ندارد. ۶. ص: م: علیه و علیهم الصلوة و السلام.
۷. ص: اول.

- یحمّل - جلّ و علا - بعزیر - علیه السلام^۱ - مسألة واحدة، سئل^۲ عنها في القدر حتى روى مما اوحى الله - تعالى - به إليه: لئن لن تنته لأتخونن اسمك من ديوان النبوة. فإن شاء سبحانه أن يعفو عفاً عن العظام فلم يعظم عليه شيء، و صغر في فضله كل شيء؛ وإن شاء طالب و ناقش على الصغائر، فلا تُصغر^۳ الذرة عن مطالبتها. و كيف يصغر ذنب ممن واجه به الملك الجبار - سبحانه - فقد كبر لكبريائه و حسن استخراجه ۵ لتحقيق عدله، و قد لا ينفعه معه عمل و لا يكفره توبة و لا يغني عنه شفاعته له الخلق و الأمر يحكم بأمره في خلقه ما يشاء كيف يشاء. فمن آمن بما ذكرنا لزِمَهُ الخوف و وَجِبَ عليه الحذر. فمن هذه المعرفة فزع العارفون و بهذا الوصف عرفه الشاهدون.
- و دیگر، چون به حکمت خداوند عزّ و جلّ به دوستان او، بواسطه بیگانه یا آشنا، بلایی و عنایی رسد، و ایشان در مقام عفو و مرحمت باشند، و مقتضای حال و مقام ۱۰ ایشان آن بود؛ زیرا: فی با خودشان صلح و نه با کس جنگست.
- از جمله مقامات ایشان مقام فتوّت است، که آن را نهایت مقامات فی مقام الفتوة سیر إلى الله - عزّ و جلّ - گفته اند و الفتوة اسم لمقام القلب الصافي عن صفات النفس، و ذلك الصفاء، هو زيادة الهدى بعد الايمان. قال الله سبحانه: انهم ۱۵ فتية آمنوا بربهم و زدناهم هدى (سورة ۱۸، آیه ۱۳).^۴
- فأشرف خصال الفتوة و خاصيتها التي بها تمتاز عن غيرها، هو أن لا تشهد لنفسك فضلاً على أحد و لا ترى لك حقاً تطالب به احداً، بل ترى الحقوق واجبة عليك للكل لالك، فإن من خصوصية الصفاء شهود فضل الناس و محو أنانية الشيطنة و رعونة النفس؛ و حقيقة الفتوة تقتضي الحرية عن ريق الكون.
- و قالوا: من أحوج عدوّه إلى شفاعته و لم يخجل من المعذرة إليه لم يشم رائحة الفتوة. ۲۰ هذا حسن عشرته مع العدو، فكيف بالصديق.

۳. ص: يصغر.

۱. ص: م: عليه الصلوة والسلام. ۲. م، س، ص: سال.

۴. س، م، ص: الآية.

والفتوة تقتضى السّماح بالنّفس و استهلاك الكلّ فى طلب رضا الحقّ - سبحانه -
بصدق المحبّة قد سأل موسى - عليه السلام -^۱ - ربّه - عزّ وجلّ - عن الفتوة، قال - عزّ من قائل:
«أن تردّ نفسك إلى طاهرة كما قبلتها منى طاهرة».

۵ اما ايم ننوان بود از آنکه خداوند - سبحانه - صفت انتقام خود به حکمت خود
ظاهر گرداند از اسماء حسنى؛ حضرت او سبحانه «المنتقم» است. داد دوستان خود
از ديگران مى ستاند. باز نيز مى شايد که آن انتقام را اگرچه صورت بلا بود، سبب
رحمت ديگران گرداند.

۱۰ فالمنتقم هو الذى تعصم^۲ ظهور العُتاة و يُنكل بالجُناة؛ و ذلك بعد الإنذار و
الإعذار، و بعد التّكين و الإمهال و استيجابهم غاية النّكال. قال الله - تعالى - يَهْل و
لا يَهْمِل. و من أسماؤه الصّبور، و هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل
أدائه، و لا يستعجل استعجال من يخشى الفوت^۳، بل ينزل الامور كلّها بقدر معلوم
على وفق حکمته و ارادته. و قد ينتقم ممّن عصاه تطهيراً له من ذلك؛ إمّا فى الدّنيا
بالأسقام و الآلام و نحوها و إمّا فى الآخرة بما شاء.

۱۵ در قصّه پر غصّه سيّد الشهداء شهيد كربلا، الحسين بن على - رضى الله عنها -
چنين گفته اند، اگر چند شور بخت بى ادبى کردند، به و بال آن در دنيا و عقبى مأخوذ
آمدند. و کمال درجه سعادت و شهادت مران سروران دين را حاصل شد. آن قصّه
را به يکسو بنه، سخن خود گو، اندیشه خود خور^۴. در وجود تو حالى حسين و
يزيدى است، ميان ايشان حرب قايمست. بيت:

دیر شد تا در برم دل زحمت من می کشد

دوست می بینی چگونه رنج دشمن می کشد

۱. م. من: لما سأل موسى - صلوات الرحمن و سلامه على نبينا و عليه و على سائر الانبياء و المرسلين.

۲. م. من: يقصم. ۳. م. من: القوت، س: الفتوت. ۴. م. من: كن.

و کمال حال فتوت مرخاندان نبوت راست.

و مِنْ درجات الفتوة أن تقرب من يعصيك^۱ و تكرم من يؤذيك و تعتذر إلى من
يجنى عليك.

۵ قيل لبعضهم، أذع على من ظلمك، فقال اتى مشغول بالحزن عليه عن الدعاء
عليه. و اذا غضبوا، غضبوا الله - عز وجل - لا لأنفسهم ولا لدنياهم.

و قال بعض العلماء: لرجل قد شكى إليه قطع الطريق و أخذ ماله، يا أخى لم يكن
غمك، أنه قد صار في المسلمين من يعمل هذا أكثر من غمك لمالك فما نصحت
للمسلمين.

۱۰ و قيل لبعض السلف - عليه السلام - أذع الله - سبحانه - على من ظلمك؛ فقال ألا يكفي^۲
المسكين ظلمه حتى أزيده شراً.

و مقام الخصوص تفويض الأمر إليه و ترك التدبیر بین یدیه
مقام الخصوص
- سبحانه - فهو - سبحانه - يطالب و يعاقب و يحكم في الآخرة بما
يريد، كما قدر في الأولية ما أراد.

۱۵ و درین قصه حسین بن منصور - علیه السلام - نیز بعضی نقل کرده اند که، جمعی از
مستفتیان بطریق تلبیس و از سر حسد و غدر، صورت فتوی ظاهر کردند؛ و جمعی
از ائمه فتوی قبل تحقیق حقیقه الحال، بنابر آن صورت، جواب نوشتند. و بحسب اتفاقاً
به ترک تثبیت و احتیاط شریک سایل گشت در آن غدر. چنان که قبول کننده غیمت
شریک می گردد با تمام در و بال غیمة بنابه ترک تثبیت و احتیاط، و ازینجا مصعب بن
زبیر - علیه السلام - گفته است: نزد من پذیرفتن غمز از غمز بدتر است؛ زیرا که غمز مجرد
دالت بیش نیست، و اثر ضرر او عند قبوله و تنفیذ ظاهر می گردد. و ازینجا درین
۲۰ قصه گفته اند:

بیت

چون قلم بر دست غداری بود لاجرم منصور برداری بود

- حجة الاسلام - علیه السلام - می فرماید: چون غماز غمز کند، بر شنونده چند چیز لازم می گردد: یکی آنکه باور ندارد، زیرا که غمز مسقط عدالت است، و سخن غیر عدل مقبول نباشد، و تبیین و تثبیت بر شنونده فرض است. قال الله - تعالی: یا ایها الذین آمنوا إذا ضربتم فی سبیل الله فتبینوا (سوره ۴، آیه ۹۴). و قال ایضاً - سبحانه: یا ایها الذین آمنوا إن جاءکم فاسق بنباء فتبینوا أن تُصیبوا قوماً بجهالة فتصبحوا علی ما فعلتم نادمین (سوره ۴۹، آیه ۶). قراء کوفی غیر عاصم فی السورتین، «فتبینوا»، و قراء الباقون: «فتبینوا». و معنی القرائتین: «اطلبوا بیان الأمر و ثباته و لاتتهوؤکوا فیہ من غیر رؤیة. و الأصل التثبت و التبین فرع علیہ؛ لانه لا یتبین الشیء الا بعد التثبت.
- ۵ دیگر آنکه شنونده غماز را نصیحت کند به زبان، و ازین گناه بزرگ نهی کند؛ که نهی منکر واجب است. و دیگر آنکه شنونده به آن مؤمن که در حق وی غمز کردند گمان بد نبرد؛ که گمان بد حرام است.^۱ و دیگر آنکه این فعل مذموم را دشمن گیرد، و ارتکاب مثل آن نکند. قال - سبحانه: إني لعلمکم من القالین (سوره ۲۶، آیه ۱۶۸).
- ۱۰ قال سبحانه: قل إني بریء مما تعملون (سوره ۲۶، آیه ۲۱۶).
- بداند که غمز متضمن چند گناه بزرگ است:^۲ غیبت و غدر و خیانت و غِلّ و حسد و نفاق و تخلیط و مردم فریبی و تهمت نهادن؛ چون افترا کرده است:^۳ «و التهمة علی البریء أثقل من سبع سموات و سبع ارضین» و روى فی الخبر، «أن داود سأل سلیمان - علیه السلام - ما أثقل شیء؟ فقال البهتان علی البریء». و روى عبد الله بن مبارک (رحمته الله) باسناده عن ابن عمر - رضی الله عنهما - أنه قال: قال رسول الله - صلی الله علیه و آله - یجاء بالعبد یوم القیمة فتوضع حسناته فی کفّ و سیئاته فی کفّ، فترجع السیئات فتجیء.
- ۲۰

۱. س: حرامست. ۲. م. ص: قال سبحانه قال ... ۳. س: بزرگست. ۴. س: کرده باو. ۵. س: بعد از قال: رسول الله آورده.

بطاقة، فتقع في كفة الحسنات، فترجح بها؛ فيقول: يا رب، ما هذه البطاقة؟ فما من عمل عملته في ليلى و نهاري، ألا وقد استقبلت به، قال - عز من قائل: هذا ما قيل فيك، و أنت منه برىء. قال - عليه السلام: فينجوا بذلك. أخرجه الشيخ العارف ابو عبد الله الترمذي - في الأصل الثاني و الثلاثين من كتاب النوادر. قال عمر بن ابي عمر، عبد الله بن مبارك عن ابن مجلان عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - و روى الشيخ العارف ۵ في ذلك الأصل ايضاً باسناده عن علي - عليه السلام - أنه قال: «البهتان على البريء أثقل من السموات»؛ و سُمي بهتاناً لأنه بهت القلب و يحيره من ظلمته. فإن الظلم ظلمات و قد نهى الله - عز و جل - عنه، و قرنه بالشرك.

فقال - عز من قائل: فاجتنبوا الرجس من الأوثان و اجتنبوا قول الزور^۱ (سورة ۲۲، آية ۳۰). و بقيت الكلمة في عتق صاحبها و هتك سرّ ألم يَنْهَيْتُكَ و كتب في شهداء الزور. ۱۰ و اگر راست فتنه انگیز باشد، در حق او گفته اند غماز آنست، که راست از همه کس نیکو بود مگر از وی. و در خبر است که، در بنی اسرائیل قحط افتاد. موسی - علیه السلام - چند بار با بنی اسرائیل به استسقاء بیرون آمدند؛^۲ باران نیامد. وحی آمد که دعای^۳ شما از آن اجابت نکنم، که در میان شما غمّامی است. موسی^۴ - علیه السلام - مناجات کرد که، آن کیست تا ویرا بیرون کنم. وحی آمد که، از غمّامی بندگان را باز میدارم، ۱۵ خود غمّامی نکنم. موسی - علیه السلام - فرمود بنی اسرائیل را تا همه توبه کنند. همه از غمّامی توبه کردند؛ باران آمد.

على الجملة گفته اند: شرّ مخلط و غمّام بس عظیم است، خوار نباید داشت. باشد که بسبب وی خون های بسیار ریخته شود؛ الله - سبحانه - الموفق و العاصم بفضله.

حسن بصری - عليه السلام - می گوید: هر که سخن دیگران به تو آرد، سخن تو به دیگران برد؛ از وی حذر کن. ۲۰

۱. س، م، ص: الآية. ۲. س: آمد. ۳. در کلمه دعای، ی به رسم الخط رایج اضافه می شود. ۴. م، ص: موسی - عليه الصلوة والسلام.

و دیگر تقلّد فتوی در امور دین و بیان احکام فی ما بین المسلمین را،
تقلّد فتوی
اشفاقاً علی خلق الله - عزّ وجلّ - و نصیحةً لهم، درجه بزرگست؛ و
خطر او نیز علی حسب درجه امری جسیم^۱ و خطری عظیم.

و كان الإمام الأعظم ابو حنیفه - رحمه الله - إذا أراد أن یفتی فی مسئلة یسئل عنها، ربّما
سكت طویلاً، ثم یتنفس الصعداء^۲، و رفع رأسه إلى السماء و عیناه تدمعان. فقال:
اللهم لا تؤاخذنا. اللهم انک تعلم انی أريد به وجهک، أن أخوف ما أخاف أن یدخلنی
النار. ما أنا علیه من الفتيا من تکلم فی شیء من العلم و تقلّده و هو یظن أن الله
- عزّ وجلّ - لا یسئله عنه کیف أفتیت فی دینی، فقد سهل علیه نفسه دینّه. لولا الفرق
من الله - عزّ وجلّ - أن یضیع العلم و إن الله - عزّ وجلّ - قد أخذ الميثاق من العلماء
لیبینّه للناس و لا یکتُمونه ما أفتیت أحداً یكون لهم المهنة و علی الوزر. و كان
- رحمه الله - ربّما لا یجیب عن مسئلة سنة.

و كان الشافعی^۳ - رحمه الله - یقول: ودّدت أن الناس انتفعوا بهذا العلم^۴ و لم یُنسب الی
منه شیء. و الصحابة - رضی الله عنهم - كانوا یتدافعون أربعة أشياء: الامامة و
الودیعة و الوصیة و الفتوی. و قال عبدالرحمن بن ابی لیلی - رحمه الله - أدركت فی هذا
المسجد مائة و عشرين من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما منهم من أحد یُسئل عن
حدیث أو فتوی إلا ودّ أن أخاه كفاه ذلك.

ائمه فتوی اگرچه تثبّت و احتیاط بجای آرند، و بر تقدیر خطا نیز مثاب باشند و
بجهت ظاهر شرع نیز مصیب باشند. و هذا معنی ما نقل عن الأئمة الأربعة: ابی حنیفه
و مالک و الشافعی و احمد - رحمهم الله - أن کل مجتهد مصیب. و مرادهم أنه أدی ما کلف به
حتی صار معذوراً؛ بل مأجوراً؛ و إلا فالمصیب واحد باجماع الصحابة - رضی الله
عنهم.

۲. م. ص: تنفس الصعداء.

۱. ص: علی حسب درجه است امر جسیم است و خطر عظیم.

۳. م. ص: بهذا العلم.

۴. س: الامام الشافعی.

و هذا إذا كان جامعاً لشروط الاجتهاد ولم يأل جهداً في طلب الحق، فهو يؤجر على اجتهاده، والاثم في الخطأ عنه موضوع. فأمّا من لم يكن محلاً للإجتهاد، فهو متكلّف لا يعذر بالخطأ في الحكم؛ بل يخاف عليه أعظم الوزر.

أما بظاهر فتوى آنچه عند الله است دیگر نمی شود. و فی الکافی، شرح الهدایة و غیره من شروح الهدایة و شروح المبسوط و غیرها؛ کلّ شیء قضی به القاضی فی الظاهر بتحریم و هو فی الباطن؛ كذلك عند أبي حنيفة - رحمته الله - و کذا إذا قضی باحلال. و هذا إذا كان الدّعی بسبب معین، کالبيع و شراء و النکاح و الطلاق و الإقالة و الرد بالغیب و فی الهبة و الصدقة؛ عنه روایتان، و فی المنظومة فی کتاب ادب القاضی.^۱ و فی العقود و النسخ لو قضی بالشّاهد الکاذب جاز و مضی؛ ای: جاز ظاهراً و مضی من الظاهر إلى الباطن.

قال ابو یوسف و محمد و زفر و الشافعی - رحمته الله - لا یكون فی الباطن كذلك. و لقب بمسئلة^۲ قضاء القاضی. و فی العقود، کالبيع و الشراء و الإجارة و النکاح؛ و الفسخ، کالإقالة و الفرقة بطلاق و نحو ذلك ینفذ ظاهراً، ای فیما بیننا، و باطناً، ای فیما بیننا و بین الله - تعالی. و إن كان بشهادة الزور، عند أبي حنيفة - رحمته الله - و عند الباقرین لا ینفذ باطناً إذا كان بشهادة الزور.

و صورة المسئلة فی العقود كثيرة. منها: إذا ادّعی علی امرأة نکاحاً و هی تحبّد و اقام علیها شاهدي زور و قضی القاضی بالنکاح بینها؛ حلّ للرجل و طیها و حلّ للمرأة التّمکین منه عند أبي حنيفة - رحمته الله - و عند الباقرین لا یحلّ لها ذلك.

و صورة المسئلة فی الفسخ ایضاً كثيرة. منها: إذا ادّعی أحد المتعاقدين فسخ العقد و اقام بینة زور. و فسخ القاضی یحلّ للبایع و طیّ الجارية المبیعة، و أجمعوا أنّ فی الأملاک المرسلّة ینفذ ظاهراً لا باطناً. و إذا ادّعی مُلکاً مطلقاً، بأنّ ادّعی جارية أنّها ملکه و لم یذكر السبب و اقام بذلك بینة، و قضی القاضی بها، له لا یحلّ^۳ و طیها بالإجماع.

۳. م. ص: و قضی بها له لا یحلّ ...

۲. م. ص: لقب المسئلة ...

۱. س: ادب القاضی صصر؟

و كذا لا ينفذ القضا باطناً بالاجماع؛ و لو كان الشهود عبيداً و كفاراً أو محدودين في القذف. و كذا إذا ادعى نكاحاً على امرأة و هى منكوحه الغير و لم تدعى الطلاق، أو هى معتدة الغير، أو مجوسية أو مرتدة أو أخته من الرضاة و أقام على ذلك شاهدى زور و قضى القاضى، لا ينفذ باطناً بالاجماع. و الأصل في هذه المسئلة، أن البيئة إذا أُقيمت عند القاضى و تفحص عن أحوال الشهود و زكوا عنده سرّاً و علانية، يجب على القاضى القضا، حتى لو لم ير الوجوب على نفسه بكفر ولو امتنع عن ذلك^١ يفسق و يأثم و يعزر؛ كذا في شرح الأرتوجى للهداية و فى المصنف فى بيان الأصل فى هذه المسائلة.

و القضا إثبات ما هو ثابت و إظهار ما كان، لإثبات ما ليس بثابت؛ و الإظهار لمن لم يكن،^٢ و المدعى متيقن بما لو تيقن القاضى به امتنع من القضا، فلا ينفذ قضاؤه فى حقه. و إن كان القاضى معذوراً لحفاء حقيقة الحال عليه؛ لكن أبا حنيفة - رحمته الله - بآثر على - رحمته الله - واحتج به.

فأنه روى أن رجلاً ادعى على امرأة نكاحاً بين يدي على - رضى الله عنه - و أقام شاهدين. فقضى على - رحمته الله - بالنكاح بينهما. فقالت المرأة: إن لم يكن بدياً أمير المؤمنين فزوجتني منه، فإنه لا نكاح بيننا؛ فقال على - رحمته الله : شاهدك زوجاك. ولو لم ينعقد النكاح بينهما بقضائه، لما امتنع من تجديد العقد عند طلبها و رغبة الزوج فيها. و قد كان فى ذلك تحصينها من الزنا، و كان الشهود زوراً بدليل القصة. ثم لم يشتغل - رحمته الله - بالنكاح و بين أن مقصودها قد حصل بقضائه. فقال: شاهدك زوجاك؛ أى: الزمانى القضاء بالنكاح بينكما. و ثبت النكاح بقضائى.

و ما نقل عنه - رحمته الله - كالمرفوع إلى رسول الله - ﷺ - إذ لا طريق إلى معرفة حقيقته بالرأى و تبين به أن قوله - تعالى - و لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل و تدلو بها إلى الأحكام^٣ (سورة ٢، آية ١٨٨). و قوله - ﷺ : «فن قضيت له بحق مسلم فأثما هى قطعة من النار» فى الأملاك المرسله و به نقول:

١. س: امتنع ذلك. ٢. م، ص: و لا إظهار امر لم يكن. ٣. س، م، ص: الآية.

- و المعنى في أثر عليٍّ - عليه السلام - إنه قضى بأمر الله - تعالى - فيما له فيه ولاية الإنشاء، فيكون نافذاً حقيقةً، وقضاء القاضي أقوى من إنشاء الخصمين عن اتفاق.
- ولو أن رجلاً وامرأة أقرّا بالنكاح، هما يعلمان أنه لانكاح بينهما، لم يثبت النكاح بينهما باطناً بهذا الإقرار، مع أنها يملكان الإنشاء. فإن قيل لو كان قضاؤه متضمن إنشاء العقد سابقاً فيشترط الشهود عند قوله قضيت؛ قلنا: قد قال شمس الأئمة ۵ السرخسي - عليه السلام - وغيره، أنه لا ينفذ باطناً عنده بقوله قضيت، إلا بحضور الشهود. ولا شك أن المحل شرط، حتى لو كانت منكوحة الغير أو محرمة عليه بسبب، لا ينفذ قضاؤه لعدم المحل. وكذلك الشهادة شرط^۱ إلا أن مجلس القاضي لا يخلو عن شاهدين. وقيل يصح النكاح بغير محضر من الشهود، لأنه إنما يثبت مقتضى صحة قضائه في الباطن؛ وما يثبت مقتضى صحة الغير لما يثبت بشرائطه؛ كالبيع في قوله إعتق عبدك ۱۰ عني بألف؛ بخلاف ما إذا كان الشهود كفاراً أو عبيداً أو محدودين في قذف^۲؛ لأن الوقوف على هذه الأشياء ممكن، والوقوف على حقيقة الصدق متعذر، فبني الأمر على كون الشهود صادقة عنده وقد وجد وبخلاف الاملاك المرسلة، لأن الملك لا بد له من سبب، وليس بعض الأسباب أولى من البعض لتراحم اسبابها؛ فلا يمكن اثبات السبب سابقاً على القضا بطريق الاقتضاء. و في النكاح أو الشراء يقدم النكاح و الشراء ۱۵ اقتضاءً صحيحاً للقضاء؛ والحاكم نائب عن الله - تعالى - ولاية الإثبات، إن لم يوجد الرضا. لأن للمولى ولاية إجبار العبد وكلنا عبيده وإماؤه. وتحت هذا المعنى الفقهي حكمة بالغة. وهي أن لا يجمع رجلان على امرأة واحدة، أحدهما بنكاح ظاهر والآخر بنكاح باطن. و في ذلك من القبح ما لا يخفى، والذين مصون عن مثل هذا.
- بس فتاوى هيچ مفتی و حکم هیچ خلیفه و سلطان و قاضی بالاتر از حکم و فتاوی ۲۰ حضرت مصطفی - ﷺ - نیست. و حضرت او - ﷺ - در حدیث صحیح صریح فرموده. و این حدیث هم^۳ در اصول سته است:

روت أم سلمة - رضي الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع جلبة خصم بباب حجرته، فخرج إليهم. فقال - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَأَنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَأَقْضِي لَهُ. فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذْرِهَا».

٥ وفي رواية، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ بِحِجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ»، فَأَقْضِي نَحْوَمَا أَسْمَعُ، «فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ بِقِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ^١». وفي أخرى نحوه، وقال - رضي الله عنه -: «فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ^٢، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - رضي الله عنه - وَأَخْرَجَ الْبَاقُونَ - رضي الله عنه - بِالرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ؛ وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ أَعْلَمُ بِالْأَسْرَارِ الْأَهْيَةِ وَالْحُكْمِ^٣.

١٠ وَمَا جَرَى فِي قَالَ الْإِمَامُ الْيَافَعِيُّ - رضي الله عنه - فِي تَارِيخِهِ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ فِي الْوَاخِرِ قَتْلَ حَلَّاجٍ قِصَّةَ الْحَلَّاجِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ: قَالُوا: وَقَدْ جَرَى^٥ مِنْهُ - رضي الله عنه - كَلَامٌ فِي مَجْلِسِ حَامِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَزِيرِ الْمُقْتَدِرِ بِحَضْرَتِ قَاضِي أَبِي عَمْرٍو فَأُفْتُئِيَ بِحُلِّ دَمِهِ^٦ وَ كُتِبَ خَطُّهُ بِذَلِكَ وَ كُتِبَ مَعَهُ مِنْ حَضَرِ الْمَجْلِسِ مِنَ الْفُقَهَاءِ؛ وَقَالَ لَهُمُ الْحَلَّاجُ - رضي الله عنه -: ظَهَرِي حِمِّي وَ دَمِي حَرَامٌ، وَمَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَتَاوَلُوا عَلَيَّ بِمَا يَبِيعُهُ؛ وَإِنَّمَا اعْتِقَادِي الْأَسْلَامَ وَ مَذْهَبِي السُّنَّةَ وَ تَفْضِيلِ الْأُئِمَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَ بَقِيَّةِ الْعَشْرَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ، وَلِي كُتِبَ فِي السُّنَّةِ مَوْجُودَةٌ فِي الْوَرَّاقِينَ. فَاللَّهُ اللَّهُ فِي دَمِي وَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُ هَذَا الْقَوْلَ وَ هُمْ يَكْتُبُونَ خَطُوطَهُمْ إِلَى أَنْ اسْتَكْمَلُوا مَا أَحْتَاجُوا إِلَيْهِ وَ انْفَضَّوْا مِنَ الْمَجْلِسِ وَ حُمِّلَ الْحَلَّاجُ إِلَى السُّجْنِ. وَ كُتِبَ الْوَزِيرُ إِلَى الْمُقْتَدِرِ بِخَبْرِهِ بِمَا جَرَى فِي الْمَجْلِسِ، فَعَادَ جَوَابَ الْمُقْتَدِرِ بِأَنَّ الْقُضَاةَ إِذَا كَانُوا قَدْ أَقْتُوا بِقَتْلِهِ فَلْيُسَلِّمْ إِلَى صَاحِبِ الشُّرْطَةِ وَلِيَتَقَدَّمَ بِضَرْبَةِ أَلْفِ سَوْطٍ، فَإِنْ مَاتَ وَ الْإِضْرِبَةُ أَلْفُ سَوْطٍ أُخْرَى ثُمَّ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَسَلَّمَهُ الْوَزِيرُ إِلَى الشُّرْطِيِّ وَقَالَ لَهُ مَا رَسَمَ بِهِ الْمُقْتَدِرُ. وَقَالَ لَهُ أَيْضًا.

٣. م، ص: ياخذ الحديث...

٥. م، ص: وكان قد جرى...

٢. م، ص: - رضي الله عنه -.

٤. م، ص: والله سبحانه... الحكم نفاذ.

٦. م، ص: فافق بحل دمه.

لم یثلف بالضرب، تقطع يده ثم تجز رقبته وتحرق جثته. وإن خدعك و قال لك، أنا أجرى لك الفرات و دجلة ذهباً و فضةً، فلا تقبل ذلك منه و لا ترفع العقوبة عنه.

فتسلّمه الشرطى ليلاً و أصبح يوم الثلاثاء سبع بقين من ذى الحجة من السنة المذكورة، فأخرجه إلى باب الطّاق و هو يتبخّر^١ في قبوده؛ و اجتمع من العامة خلق لا يحصى عددهم. و ضربه الجلاد ألف سوط لم يتأوه و لما فزع من ضربه. قطع اطرافه الأربعة. ثم جزّ رأسه. ثم احرقت جثته. و لما صار رماداً القاه في الدّجلة و نصب الرأس ببغداد على الجسر.

و ادّعى بعض أصحابه إنّه لم يُقتل، لكن ألقي شبهه على عدوّ من أعداء الله - عزّ وجلّ.

و شَرَحَ هذه القصة بطول؛ و فيها ذكرناه تمنع و كفاية و عبرة لأولى العقول. و قال امام الباقى - عليه السلام - و قد اقتصرْتُ في هذه القصة على نقل ابن خلكان؛ و هو أقرب و انسب.

و اما نقل الذهبى فلا يناسب ما قدّمناه عن المشايخ - عليه السلام - بل يناسب اعتقاد الطّاغين في شطحيّات الصوفيّة و يناسب عقايد الحشويّة في السّادات من أوّلى الأحوال السنيّة - قدّس الله تعالى ارواحهم.

و اگرچه حسين بن منصور - قدّس الله تعالى روحه - به حکم شفقت و رأفتی که اولیاء الله بران مجبول اند، و به حسب مقتضای مقام او همه را دعای خیر فرمود، و از حضرت عزّت - جلّ ذکره - سؤال کرد که: «إِنْ يَرْحَمَ^٢ على من سعى في قتلى». و مبداء دعاء او به حکم حال اين بود: الهى أفنيّت ناسوتيتى في لاهوتيتك فبحقّ ناسوتيتى على لاهوتيتك و إن ترحم من سعى في قتلى. کذا

نقل هذا الدّعاء الشيخ العارف نجم الحقّ و الدّين ابوبكر عبد الله بن محمّد الاسدى

الرازی - رُوحُ اللّٰه تعالی روحه - فی کتابه مرصاد العباد.

و امید واثق است که لطف ربوبیت به حکم: أن بورک من فی النار و من حولها (سوره ۲۷، آیه ۸). چنانکه در آیت فرمود: فلما جاءها نودی أن بورک من فی النار و من حولها و سبحان اللّٰه ربّ العالمین (سوره ۲۷، آیه ۸). در آیت دیگر فرمود: فلما أتيا نودی من شاطئ الواد الأيمن فی البقعة المبارکة من الشجرة أن یا موسیٰ إنّی انا اللّٰه ربّ العالمین (سوره ۲۸، آیه ۳۰). دعای او را هر آینه مستجاب گردانیده باشد.

اما به حسب ظاهر بنا به حکمت و سنت الهی صور انتقامات^۱ واقع می شود و اسرار قضا و قدر مدرك عقول ضعیفه بشر نیست. واللّٰه - تعالی - أعلم بالأسرار الإلهیة والحکم.

و در کتب تاریخ درین قصه مذکور است: وزیر خلیفه در آن حال^۲ حامد بن العباس واسطی بود. و سعی تمام درین معنی او می نمود، لغضب استولی علیه، کما ورد فی الحدیث: «إنّ الغضب جمره من نار جهنم ینفخ الشیطان فی تلك الجمره». «إنّ الغضب یفسد الایمان کما یفسد الصبر العسل». و کان رسول اللّٰه - ﷺ - إذا غَضِبَ، غَضِبَ لِلّٰه - تعالی - و لا یغضب لنفسه و لا لدنياه؛ و إذا کان الغضب لِلّٰه، فالحقّ نفخه فی تلك الجمره، و لا یفسد ذلك الغضب الایمان.

تغیر علیه الخلیفه فقیل أقطع قتله و أوحشها، بعد أن قُطعت یداه و رجلاه و احرق داره و نُهبَت.

و خلیفه در آن وقت المقتدر ابو الفضل، جعفر بن المعتضد، ابی العباس احمد بن طلحة بن الموفق بن المتوکل ابی الفضل جعفر بن معتصم محمد بن الرشید هارون بود. فاستوحش مونس الخادم من المقتدر؛ و جهّز العساكر إلى بغداد، و کان معظم جيش مونس البربر. فعطف جماعة من البربر علی المقتدر، فضربه رجل من خلفه ضربة فسقط علی الأرض، و جزّ رأسه بالسیف و رفع علی رمح ثم صلب ما علیه و

بقی مهتوک العورة حتی سُرَّ بالحشیش ثم حُفِرَ له حفرة وَ عُنِيَ أثره.

قالوا. وکان مسرفاً مبذراً ناقص الرأی، يؤثر اللعب و الشهوات غیر ناهض باعباء الخلافة. قالوا، و فی ایامه اضمحلّت دولة الخلافة العباسیّة و ضَعُفَتْ.

و خداوند - سبحانه - در کلام مجید فرموده: وَ ما أصابکم من مصیبة فها کسبت ایدیکم و یعفوا عن کثیر (سورة ۴۲، آیه ۳۰). می فرماید: مصایب در دنیا جزای مکاسب شماست. و عفو می کند خداوند - تعالی - از بسیاری از گناهان شما بی رنج و بی مصیبت.

اصابت مصیبت مؤمن را محض رحمت است^۱ و کفارت گناه.^۲ و در حدیث است: «ما یصیب ابن آدم خدش عود و عثرة قدم و لا اختلاج عِزِّي الا بذنب و ما یَعْفُو سبحانه اکثره»: بنده مؤمن را خاشاکی نغراشد و نه شافدورگی بجنبد که او را از آن کراحت آید، الا آن رنج مُکفِّر گناه او شود و آنچه عفو می کند خدای - تعالی - از بنده مؤمن به محض رحمت و بی وسیلت زحمتی بیشتر است.

قال محمد بن حامد الترمذی - رحمه الله - و هو مذكور في الطبقة الثانية من كتاب الطبقات. لقی قدماء المشایخ ببلخ: مثل احمد بن خضرویه و من دونهم - رحمه الله -:

العبد ملازم للجنايات في كل وقت و جنایاته في طاعاته اکثر من جنایاته في معاصیه؛ لأنّ جنایة المعصية^۳ من وجه و جنایة الطاعة من وجوه. واللّه - سبحانه - يظهر عبده من جنایاته بانواع المصائب، لیخفف عنه أثقاله في القيمة. والعبد یزداد حزنه و خجله لعمله بکثرة ذنوبه و عصیانه و غایة کرم ربّه - عزّ و جلّ - و عفو و غفرانه.

منقولست که حسین منصور - رحمه الله - روزی به خاطر گذرانید، که حضرت مصطفی - رحمه الله - در شب معراج تنها مؤمنان را درخواست کرد؛ چرا همه را درخواست نکرد، و نگفت که همه را به من ببخش؟! فی الحال حضرت مصطفی - رحمه الله - متمثل و متجسد

۳. س: جنایات المعصية.

۲. ص: گناه است.

۱. ص: رحمتست.

گشته، از در آمد، که اینک آمدم. و فرمود که ما به فرمان خدای^۱ - عزّ و جلّ - می‌خواهیم آنچه می‌خواهیم. و دل ما فرمان خانه اوست از غیر ارادت و فرمان او پاک و معصوم شده است. اگر فرمودی که همه را بخواه همه را بخواستمی.

حسین منصور دستار از سر برداشت، یعنی در حضرت مصطفی - ﷺ - بفرامت می‌ایستم. مصطفی - ﷺ - فرمود، درین غرامت سر نیز با دستار می‌باید تا راضی شوم. سبب صلب او این بود^۲ و آن بهانه شد. او بر سر دار می‌گفت: من می‌دانم که این از کجاست، و این خواست کیست؛ از خواست او رو نگردانم. و عاشق صادق هر آینه چنین باشد. و چون او در آن سکر و غلبات حال صادق بود و معذور بود؛ و بر زبان او می‌گذرانیدند، لاجرم عالمیان را حقیقت حال او روشن شد و محقق گشت. و اگر کاذبی به دعوی «أنا» گوید، به فرعون ملحق گردد، تا صادق از کاذب و حقیقت از مجاز ممتاز شود:

مثنوی

آن «أنا» را لعنة الله در عقب	وین «انا» را رحمة الله ای مجیب	
آن «انا» گفت و ز خود بر باد شد	وین «انا» گفت و ز خود آزاد شد	
این «انا» «هو» بود در سرّ ای فضول	ز اتحاد نور نه از راه حلول	۱۵
جهد کن تا سنگیت کمتر شود	تا به لعلی سنگ تو اندر شود	
صبر کن اندر جهاد و در عنا	دم بدم بینی بقا اندر بقا	
هر که رنجی دید گنجی شد پدید	هر که جدّی کرد در جدّی رسید	

و دیگر خداوند را «عزّ و جلّ» اسرار و حکم در اظهار آثار تقم به نسبت همه خلایق بس بسیار است. و خداوند - سبحانه - مجازی علی الاطلاق است. در کلام مجید فرموده^۳ است: جزاء وفاقا (سورة ۷۸، آیه ۲۶). قيل فی التفسیر: ای، جوزوا علی

۱. م، ص: حق عزّ و علا. ۲. ص، س: آن بود و آن... ۳. س: فرموده.

وفق اعمالهم و علی وفق ما سبق به التقدير و جرى به المحکم فی الأزل.

و هم خداوند - سبحانه - در کلام مجید فرموده^۱ است: و اتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت و هم لا يظلمون (سوره ۲، آیه ۲۸۱). و بترسید از روزی که باز گردانیده شوید^۲ در آن روز به خدای - تعالی - و پرهیز کنید از عذاب آن روز، که تمام داده شود هر نفسی جزای آنچه کرده است؛ خیر را ثواب و شر را عقاب؛ و ایشان، یعنی کل نفوس، ستم کرده نشوند، نه از ثواب نیکان کم کنند و نه بر عقاب بدان بیفزایند.

عبدالله عباس^۳ - رضی الله عنهما - می گوید: این آیت آخرین آیتی است که جبرئیل به رسول - ﷺ - آورد، و گفت: این آیت بر سر دو یست و هشتاد آیت بنهید^۴ از سوره بقره. و رسول - ﷺ - بعد از نزول این آیت اندکی^۵ بجا یافت و آمدن جبرئیل - علیه السلام - به وحی منقطع گشت. مهاجر و انصار را - رضی الله عنهم اجمعین - بی مشاهده روی مبارک سید ابرار - ﷺ - مدینه بیت الاخران شد.

و هم در کلام مجید فرموده: يومئذ يصدر الناس اشتاتاً لیروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خیراً یره و من يعمل مثقال ذرة شراً یره (سوره ۹۹، آیه ۶، ۷ و ۸). آن روز باز گردند مردمان از گورها پراکندگان به موقف حساب، بعضی سفیدروی و این و نامه به دست راست، و بعضی سیاهروی و خایف و نامه به دست چپ، تا نموده شوند جزای اعمال، ایشان را. پس هر که کند هم سنگ مورچه خورد، یا هم سنگ گردی که در شعاع آفتاب می غاید نیکی، بیند آن را و ثواب آن بیابد، و هر که کند بدین وزن و بدین مقدار بدی، بیند آن را و جزای آن بیابد.

هر یک ازین دو آیت تمام است در وعد و وعید. چون دانستی که ذره ای^۷ از خیر ضایع نیست، کاهلی چرا؟ و چون دانستی که ذره ای از شر ضایع نیست دلیری چرا.

۳. م: عبدالله بن عباس.
۶. م: علیه الصلاه والسلام.

۲. م: شویت.
۵. م: اندک.

۱. س: فرموده.
۴. م: بنهیت.
۷. م: من: ذرة.

فلاح و شرط آن و عن كعب الاحبار^۱ - عليه السلام: لا تحقروا شيئاً من المعروف، فإنَّ الرجل^۲ دخل الجنة باعارة أبرة في سبيل الله - عزَّ وجلَّ. وإنَّ امرأةً اعانت حبة^۳ في بناء بيت المقدس فدخلت الجنة. فالإثم الصَّغير يصير في عين صاحبه يوم القيمة أعظم من الجبال، و جميع محاسنه أقلَّ في عينه من كلِّ شيء قليل. إذا كان الأمر إلى هذا الحدَّ فأين الكرم؟ قيل: هذا عين الكرم؛ إذا المعصية وإن قلَّت استخاف^۴، والكريم لا يَحتمله والطَّاعة وإن قلَّت تعظيم^۵ والكريم لا يضيِّعه. و قد قرن - سبحانه - التَّشريف بالتكليف و التخفيف بالتخويف. و ذلك من مقتضى رحمته بعباده. متنوى:

درج در خوفی هزاران ایمنی در سواد چشم چندین روشنی
روضه اندر آتش نمرود درج دخل ها رویان شده از بذل و خرج

و روى الشيخ الامام العارف الولي ابو عبد الله محمد بن على الحكيم ترمذي - عليه السلام -
باسناده عن ابى بكر زهير النقي - عليه السلام - : إنه قال: لما نزلت: من يعمل سوءً يُجزَّبه (سورة
۴، آية ۱۲۳). قال: ابوبكر الصديق - عليه السلام - : كيف الفلاح يا رسول الله مع هذا كلِّ شيء
عملنا جزَّئنا به؟ فقال - عليه السلام - : عفو^۶ الله تعالى لك يا أبا بكر، أَلَسْتَ تتعب^۸. أَلَسْتَ
تَحزن؟ أَلَيْسَ يصيبك اللأواء؟ قال: بلى^۹. قال - عليه السلام - : فذلك ما تجزون به: اللأواء:
الشدة و ضيق المعيشة.

رنج دنیا مؤمن را دافع رنج آخرت است، تا کار او هم اینجا فذلک شود و ماجرا
به قیامت نیفتد. اما کافر را عقوبت ابن جهان دافع عقوبت آن جهان نیست. و این
کانت حسناته تخفف من عقوباته.

۱. م: س: کعب - عليه السلام. ۲. م: رجلاً. ۳. م: حبة.
۴. س: استخفاف. ۵. م: تعظم. ۶. م: غفر الله.
۷. م: غفر الله. ۸. م: تنصب.
۹. م: قال - عليه السلام - بلى. ص: از دو صفحه قبل (... بر زبان او می گذرانیدند ...) تا ... بلى را نداشت.

هر روز که نو بلایی از حق - سبحانه - و تازه جفایی از خلق با بویزد - قدس
الله تعالی سرّه - نرسیدی، گفتی: الهی نان فرستادی، نان خورش کو؟
و امیرالمؤمنین علی - علیه السلام - فرموده است: ^۱ سبحان من اتسعت رحمته لأولیائه فی
شدّة نعمته و استوت نعمته علی اعدائه فی سعة رحمته.

- ۵ و خواجه امام عارف ابوعلی، الفضیل بن محمد بن علی الفارمدی الطوسی ^۲
- علیه السلام - و کان لسان خراسان و شیخها. قال الشیخ عبدالغافرین الفارسی الراوی
لصحیح مسلم - علیه السلام - هو شیخ الشیوخ فی عصره، المتفرّد بطریقتہ فی التذکیر الّتی
یُسَبِّقُ الیهَا فی حسنِ عبارته و ملیح استعارته و حسن آدابه ^۳ و رقة الطافه، صَحِبَ
الاستاد أباالقاسم القشیری، ثمّ أباالقاسم علی بن عبدالله الکرگانی، و اخذ فی الاجتهاد،
البالغ إلى أن نال مانال. و توفی - علیه السلام - سنة سبع و سبعین و اربعمائه؛ و خواجه امام
عارف ابويعقوب يوسف بن ایوب همدانی - علیه السلام - در تصوّف انتساب به شیخ ابوعلی
فارمدی کرده اند؛ فرموده است در بیان بعضی از اسرار قضا و قدر که مدرک عقول
ضعیفه بشر نتواند بود:

- راه دین خویش را پاک کن پیش از مرگ تا از شمار مردگان نباشی، هر چه تو از
خویشان بدان از عیب و هنر، همه ذنب است، به آتش توبه بسوز تا مورد این فتوی
۱۵ باشی که: «التائب من الذنب کمن لا ذنب له». و بر قطع می دان که، هر خاری که درین
سرای از راه خویش بر باید گرفت، و برنگیری؛ روزی آن خار را تیر می گردانند و
بر دلت زنند. کلیم الرحمن، موسی بن عمران - علیه السلام - او را از درگاه ربوبیت کارها
نمودند ^۴، که او را خود آن ثمن نبود. صد و بیست و چهار هزار و چهارده کلمه بی واسطه
بر مسامع او گذرانیدند، هر کلمه ای که براو در آمدی، متلاشی گشتی در نهاد خویش.
۲۰ صد هزار و بیست و چهار هزار و چهارده بار متلاشی می گشت؛ و شواهد کلم الله

۱. ص: فرموده ...

۲. م: ... شیخ الشیوخ - قدس الله تعالی روحه - امام العارفین ... ص: شیخ الشیوخ امام العارفین ...

۳. م: حسن اندانه. ۴. م: ص: نموده اند.

موسی تکلیماً (سوره ۴، آیه ۱۶۴). او را دگر باره هست می کرد.^۱ هزار هزار نواخت فرو آمدی بر دل موسی - علیه السلام - تا نقطه دل او پرورده نواخت گشتی؛ آنگاه صفای آن دل را به این قهر سنگسار کردند که: قَتَلْتُ نَفْساً (سوره ۲۰، آیه ۴۰). بی وحی ما قبطی را هلاک کردی.

- ۵ در چنان نواخت خاری که موسی در راه خویش گذاشته بود، قصد دیده دولت او کرد؛ چه پنداری که تو عزیزتر از موسی خواهی بود. هر ناگفتنی و هر ناکردنی که گفته ای و کرده ای، هر یک خاری است که بر راه دل خویش نهاده ای؛ اگر پیش از مرگ برنداری به تیغ جفای تو سرت بگیرند. مردار^۲ تیغ خویش باشی نه کشته تیغ دین. حدیث عمر خطاب نشیده ای که شمشیر کشیده می آمد؛ و جبرئیل - علیه السلام - از سدره المنتهی می آمد، که ای محمد^۳، دوش در لوح المحفوظ نام عمر بر سر دیوان صدیقان نهادیم، اینک می آید. مصطفی - صلی الله علیه و آله - پیش او باز شد. هیبت مصطفی - صلی الله علیه و آله - او را مهذب کرد و تیغ از دست او بیفتاد و اسلام آورد. هر بار که این حدیث بر دل او تازه کردند به بطحاء مکه بیرون شدی و روی در خاک مالیدی و گفتی: اللَّهُمَّ اقْبِضْ نَفْسِي غَيْرَ خَائِبٍ؛ خداوندا جان عمر بگیر، تا بیش در آینه جفا، خود نباید دید.
- ۱۵ به آخر گفتند یا عمر! با آن جفای خویش آستی باید کرد، و زخم آن تیغ را در جان خویش جای باید داد. ابولولو را فرستادند تا دو خنجر بر جان عمر زد؛ برای آنکه دو قدم در انکار مصطفی - صلی الله علیه و آله - بیش یرنگرفته بود. اقدام دیگر همه در حیرت و تردّد بود؛ گفتند: دو قدم به انکار را دو خنجر غرامت نهادیم؛ اگر انکار زیادت بودی، خنجر زیادت زدیمی.^۴ اگر دو قدم به انکار از عمر - صلی الله علیه و آله - با آنکه: «الْإِسْلَامُ يَهْدِيْكُمْ مَا كَانَتْ قَبْلَهُ»، واردست؛ ضایع نمی گذارند و به حکمت خود مکافات می فرمایند؛ چندین تمرد ترا بر شرع مصطفی - صلی الله علیه و آله - کی^۵ فرو خواهند گذاشت.

۳. م، ص: یا محمد.

۲. ص: مرده از...

۱. ص: می گردانید.

۵. م، ص: کی ندارد.

۴. س: زیادت بودی.

- همزه بن عبدالمطلب - علیه السلام - چندان بر درگاه عزت اسلام آثار شجاعت داشت، که از غیب او را لقب فرستادند که: اسدالله الغالب و اسد رسوله - علیه الصلاة والسلام - و علی بن ابی طالب - کرم الله وجهه - دو اُشترک داشت. یکی مصطفی - علیه السلام - به او بخشیده بود، و یکی خود از غنایم نصیب او آمده بود. همزه - علیه السلام - آن اُشتر را که بنام فاطمه بود، شکم بردراندید در حال سُکر؛ و آن وقت هنوز می حرام نشده بود. علی - علیه السلام - بر رسول - صلی الله علیه و آله - آمد، و ازین حال خبر داد. و رسول - صلی الله علیه و آله - برخاست و پیراهن برگردن مبارک انداخت و به خانه همزه - علیه السلام - آمد. آن مسکر خوردن در همزه اثر کرده بود، به زبان هر چیزی می گفت. مصطفی - صلی الله علیه و آله - چون او را چنان دید، برگشت. روز اُحد وحشی را برگاشتند، شکم همزه - علیه السلام - بردراندید. مصطفی را - صلی الله علیه و آله - خبر کردند. مصطفی - صلی الله علیه و آله - در زیر لب فرمود: ^۱اُشترقَاء فاطمة تتبع یا همزة؟

- مصطفی - صلی الله علیه و آله - خبر داد که، از عصر آدم - علیه السلام - تا رستخیز بعد الانبیاء - علیهم السلام - هیچ کس قدم در شهادت بیش از همزه - علیه السلام - نهد؛ برای آنکه زخم خورده شتر فاطمه ^۲ - رضی الله عنها - بوده. زخم خورده شتر فاطمه را - رضی الله عنها - به حکمت الهی چندین مرتبه در شهادت، به حکم حدیث بحاصل می آید. اگر زخم خورده غیرت حضرت مصطفی - صلی الله علیه و آله - را به حکمت الهی درجه بلند در شهادت و دبدبه علو حالت و دارو گیر به حسب مقام ولایت در میان اولیاء اُمّة - رضی الله عنهم - بحاصل آید؛ از حکمت الهی و رحمت او غریب نباشد.

بیت

- تا ز سر شادی برون نهند مردان صفا
دست نتوانند زد در بارگاه مصطفی

خرمی کی باشد اندر کوی دین کز بهر حق

خون روان گشتست از حلق چنان در کربلا

و فی الحدیث: «أَنْ أَلْعَبُ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - مَنَزَلَةٌ، فَلَمْ يَبْلُغْهَا، ابْتِلَاءَ اللَّهِ - تَعَالَى - ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَهُ الْمَنَزَلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -». ۵
أَخْرَجَهُ ابُو دَاوُدَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - أَيْضاً: أَنَّهُ قَالَ: «يُودُّ أَهْلَ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ، لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيضِ». رَوَاهُ جَابِرٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

و قال رسول الله - ﷺ - «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُصِيبْ مِنْهُ». رَوَاهُ ابُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ الْمَوْطَأُ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

۱۰ و قال الإمام حجة الاسلام - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَقْصِدِ الْأَسْمَى فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى: دَرَنفِی حُلُولِ اعْلَم أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلْنِي عَلَى ذِكْرِ هَذِهِ التَّنْبِيهَاتِ رَدْفَ هَذِهِ الْأَسْمَى وَ وَاتِّحَادِ الصِّفَاتِ. وَ تَمْنَى بِالتَّنْبِيهَاتِ ذِكْرَ حِطِّ الْعَبْدِ مِنْ كُلِّ إِسْمٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَى وَ الصِّفَاتِ. قَوْلُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. وَ قَوْلُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - «إِنَّ لِلَّهِ - تَعَالَى - مِائَةً وَ سَبْعَةَ عَشَرَ خَلْقاً مِنْ تَخَلَّقَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». وَ مَا تَدَاوَلَتْهُ أَلْسُنَةُ الْمَشَائِخِ الصُّوفِيَةِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - مِنْ كَلِمَاتٍ تُشِيرُ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ. يَعْنِي: بِحِطِّ الْعَبْدِ مِنْ كُلِّ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى؛ لَكِنْ عَلَى وَجْهِ يُوْهِمُ عَنْهُ غَيْرَ الْمَحْصَلِ شَيْئاً فِي مَعْنَى الْحُلُولِ وَ الْإِتِّحَادِ. وَ ذَلِكَ غَيْرُ مَظْنُونٍ بِعَاقِلٍ فَضْلاً عَنِ الْمُتَمَيِّزِينَ بِحَقَائِقِ الْمَكَاشِفَاتِ. وَ قَالَ أَيْضاً: وَ حَيْثُ يُطْلَقُ الْإِتِّحَادُ، وَ يُقَالُ هُوَ هُوَ، لَا يَكُونُ إِلَّا بِطَرِيقِ التَّجَوُّزِ وَ التَّوَسُّعِ الْآتِلِقِ بِعَادَةِ الصُّوفِيَّةِ وَ الشُّعْرَاءِ؛ فَانْهَمَ لِأَجْلِ تَحْسِينِ مَوْقِعِ الْكَلَامِ مِنَ الْأَفْهَامِ ۲۰ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْأُسْتِعَارَةِ. كَمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ: مُصْرَاعُ:

أنا من أهوى و من أهوى أنا

و ذلك أول عند الشاعر. فإنه لا يعنى به، أنه هو تحقيقاً؛ بل كأنه هو و أنه مستغرق
 الهم به، كما يكون هو مستغرق الهم بنفسه. و من قال: «أنا الحق»، فهو بأحد تأويلين: إما
 أن يكون جارياً ذلك على لسانه في معرض الحكاية عن الله - تعالى - في سكر و غلبات
 حال؛ وإما أن يكون مستغرقاً بالحق - سبحانه - حتى لا يكون فيه متسع لغيره. فاذا لم
 يحل في القلب إلا جلال الله - تعالى - و جماله؛ حتى صار مستغرقاً به يصير كأنه هو لا
 إله هو تحقيقاً. فعبر عن هذه الحالة بالاتحاد على سبيل التجوز، و يعنى به الإستغراق و
 عليه ينبغي يحمل كلام أبى يزيد - قدس الله تعالى روحه - حيث قال: **إِنْسَلَخْتُ مِنْ**
نَفْسِي كما تتسلخ الحية من جلدها، فنظرت فإذا أنا هو، و يكون معناه، أنه من ينسلخ
 من شهوات نفسه و هواها و همها لا يبقى فيه متسع لغير الله - تعالى - و لا يكون له هم
 سوى الله. و إذا لم يحل في القلب إلا جلال الله و جماله حتى صار مستغرقاً به يصير كأنه
 هو هو، لا أنه هو تحقيقاً.

و فرق بين قولنا: هو هو؛ عن قولنا، كأنه هو هو. كما أن الشاعر تارة يقول: **كَأَنِّي مِنْ**
أَهْوَى، و تارة يقول: **أَنَا مِنْ أَهْوَى**. و هذه مَرَّة قدم. فإن من ليس له قدم راسخ
 في المعقولات، ربما لم يتميز له أحدهما عن الآخر، فينظر إلى كمال ذاته و قد تزين بما
 تلاً في من جليلة الحق - سبحانه - فيظن أنه هو الحق، و هو غلط، غلط النصارى
 حيث رأوا ذلك في ذات عيسى - عليه السلام - **فَرَأَوْا إِشْرَاقَ نَوْرِ اللَّهِ - تعالى -** قد تلاً في
فَعَلَبُوا فِيهِ؛ كَمَنْ رَأَى كَوْكَباً فِي مِرْآةٍ أَوْ فِي مَاءٍ، فيظن أن الكواكب في المرات و في الماء،
 فيمدد اليد إليه ليأخذه و هو مغدور.^٢ و الصبي إذا رأى إنساناً في المرآة ظن أن الإنسان
 في المرآة.^٣

و كذلك القلب خالٍ عن الصور في نفسه و عن الهيئات. و إنما هيئة قبول المعاني
 الهيئات^٤ و الصور و الحقايق فما يحل القلب يكون كالمأخذ به، لا أنه المتأخذ به تحقيقاً. و

١. ص: و لا يكون هم... ٢. ص: مغرور. ٣. ص: مرآت. ٤. ص: ما هيئة. ٥. ص: الهيئات.

مَنْ لَا يَعْرِفُ الزَّجَاجَ وَالْخَمْرَ، إِذَا رَأَى زَجَاجَةً وَفِيهَا خَمْرٌ لَمْ يَدْرِكْ تَبَايِنَهُمَا، وَيَلْتَبِسُ مَا
فِي الزَّجَاجِ بِالزَّجَاجِ. فَتَارَةً يَقُولُ: لَا خَمْرَ؛ وَتَارَةً يَقُولُ لَا زَجَاجَةَ. كَمَا عَبَّرَ عَنْهُ الشَّاعِرُ،
حَيْثُ قَالَ:

شعر

٥ رَقَّ الزَّجَاجُ وَرَقَّتِ الْخَمْرُ فَتَشَابَهَا فَتَشَاكَلُ الْأُمُورُ
فَكَأَنَّمَا خَمْرٌ وَلَا قَدَحٌ وَكَأَنَّمَا قَدَحٌ وَلَا خَمْرٌ

دريمان اسماء و قال حجة الإسلام -رحمه الله-: لقد سمعت الشيخ أبا علي الفارمدي
الله الحسنى -قدس الله روحه- يحكي شيخه أبي القاسم الكركاني -قدس الله
سره- أنه قال: إن الأسماء التسعة والتسعين تصير أوصافاً للعبد، للعبد السالك وهو
١٠ بعداً في السلوك غير واصل.

وقال حجة الإسلام -رحمه الله-: وهذا الذي ذكره إن أراد به شيئاً مما يناسب ما أوردناه
في التنبيهات وبيان حظ العبد من كل اسم من أسماء الحُسنى فهو صحيح ولا يظن به
غير ذلك، ويكون في اللفظ نوع من التوسع والاستعارة. فإن معاني الأسماء هي
صفات الله -تعالى- وصفاته لاتصير صفات لغيره؛ ولكن معناه أنه يتحصل له
١٥ ما يناسب تلك الأوصاف ويكون مثلها من حيث الأسم والمشاركة في عموم الصفات
دون خواص المعاني.

وَأَمَّا إِنْ يَثْبُتَ لِلْعَبْدِ أَمْثَالُ صِفَاتِ اللَّهِ -تعالى- عَلَى التَّحْقِيقِ وَتَمَثَّلُ صِفَاتُ اللَّهِ
-تعالى- بِمِثَالَةٍ تَامَّةٍ فَحَالٌ. فَإِنَّ مِنْ جَمَلَتِهَا أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلْمٌ وَاحِدٌ، مُحِيطٌ بِجَمِيعِ
المعلومات، حَتَّى لَا يَتَغَرَّبُ عَنْهُ ذَرَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا بَيْنَهُمَا^٢؛ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ
٢٠ قدرة واحدة يشمل جميع المخلوقات، حَتَّى يَكُونَ بِهَا خَالِقُ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَمَا

١. س: وكأنما. ٢. ص: يعد.

٣. س: نلارد. ٤. س: وما بينها وهو من حملة ما بينها.

بینها؛ وَ هُوَ مِنْ جَمَلَةٍ مَا بَيْنَهَا؛ فكيف يكون خالق نفسه. كل ذلك ترهات و محالات
ظاهراً الأستحالة. و معنى قوله؛ «و هو بُعد في السلوك غير واصل»؛ هُوَ، أَنْ السُّلُوكَ
تَهْذِيبٌ^١ الأخلاق و الأعمال و المعارف؛ و ذلك إشتغال بعمارة الظاهر و الباطن، و
العبد في جميع ذلك مشغول بنفسه عن ربه - عزّ و جلّ. إلا أنه مشغول بتصفية باطنه
لِيَسْتَعِدَّ الوصول؛ و أنّما الوصول هو أن ينكشف له جلّية الحقّ و يصير مستغرقاً به، فإن
نظر إلى معرفته فما يعرف إلا الله، وإن نظر إلى همته فلا همّة له سوى^٢ الله. فيكون كله
مشغولاً به - سبحانه - مشاهدة، و بما لا يلتفت في ذلك إلى نفسه، و ينسلخ من نفسه
بالكلية و يتجرّد له - عزّ و جلّ. فيكون كأنه هو؛ الى هاهنا ملتنقّط من كلام الامام
حجّة الاسلام - عليه السلام.

- ادامه بحث حلول و قال حجّة الاسلام ايضاً - عليه السلام - يقول قولاً مطلقاً، انّ القول
و اتحاد القايل إن شيئاً صار شيئاً آخر فأتحد به^٣ محالّ على الإطلاق. لأنّما
نقول، إذا عَقَلَ زيدٌ وحده و عمروٌ وحده. ثُمَّ قِيلَ: إن زيدا صار عمراً فأتحد به، فلا يخلو،
عن الإتحاد،^٤ إمّا أن يكون كلاهما موجودين أو كلاهما معدومين، أو زيدٌ موجودٌ و
عمروٌ معدوم، أو بالعكس؛ و لا يمكن قسم ورآء هذه الأقسام الأربعة. فإنّ كلّها
موجودين، فلم يصير أحدهما عين الآخر، بل عين كلّ واحدٍ منهما موجودة. و أنّما
الغاية أن يتحد مكانهما و ذلك لا يوجب الإتحاد. فإنّ العلم و الإرادة و القدرة قد يجتمع
في ذاتٍ واحدةٍ و لا يتباين مُحالّها^٥؛ و لا تكون القدرة هي العلم و لا الإرادة. و لا يكون
قد اتحد البعض بالبعض و إن كانا المعدومين؛ فما اتحدا، بل عُدِمَا. ولعلّ الإتحاد شيء
ثالث، هو الذي يكون بطريق التوسّع و التجوّز، كما مرّ. و إن كان احدهما معدوماً و
الآخر موجوداً، فلا اتحاد إذا، أي حقيقة إذ لا يتحد موجود بمعدوم.
فالاتحاد بين الشئين^٦ مطلقاً محال. و هذا جارئ في الذوات المتماثلة فضلاً عن

١. س: بهذيب. ٢. م: ص: فلاهمة له سواء. ٣. س: فأتحد به. ٤. م: ص: بمالها. ٥. م: ص: عند الاتحاد. ٦. م: ص: بين شئين.

المختلفة، فإنه يستحيل أن يصير هذا السواد ذاك السواد، كما يستحيل أن يصير هذا السواد ذلك البياض، أو ذلك العلم وحيث يطلق الاتحاد، ويقال هو هو، لا يكون بطريق التوسع والتجاوز. وإن جاوزت هذه التأويلات^١ إلى ظاهر معنى الاتحاد، و ذلك^٢ محال قطعاً.

٥ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَظْهَرَ فِي طُورِ الْوَلَايَةِ مَا يَقْضِي الْعَقْلُ بِاسْتِحَالَتِهِ؛ نَعَمْ يَجُوزُ أَنْ يَظْهَرَ فِي طُورِ الْوَلَايَةِ مَا يَقْصُرُ الْعَقْلُ عَنْهُ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ بِمَجْرَدِ الْعَقْلِ. وَمَنْ لَا يَعْرِفُ بَيْنَ مَا يَخْتَلُهُ الْعَقْلُ وَبَيْنَ مَا يَنَالُهُ الْعَقْلُ فَهُوَ أَحْقَرُ^٣ مَنْ أَنْ يُخَاطَبَ، فَلْيُتْرَكْ وَجْهُهُ. وَكَلِمَاتُ الصُّوفِيَّةِ بِنَاءً عَنْ مَشَاهِدَاتٍ انْفَتَحَتْ لَهُمْ فِي طُورِ الْوَلَايَةِ وَبِمَجْرَدِ الْعَقْلِ، يَقْصُرُ عَنْ دَرْكِ ذَلِكَ. وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مُوَفِّقٌ إِلَى هَاهُنَا.

١٠ أَيْضاً مُلْتَقِطٌ مِنْ كَلَامِ الْإِمَامِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ: بَعْضُ الْمَشَائِخِ الْمَتَأَخِّرِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي تَعْرِيفِ الْإِتِّحَادِ الْمُتَعَارَفِ وَالْمُتَدَاوِلِ بَيْنَ أَهْلِ التَّصَوُّفِ: الْإِتِّحَادُ هُوَ شُهُودُ الْوَاحِدِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - الَّذِي الْكُلُّ بِهِ الْمَوْجُودُ. فَالْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - يَتَّحِدُ بِهِ، الْكُلُّ مِنْ حَيْثُ، كَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُوداً بِهِ، مَعْدُوماً بِنَفْسِهِ، لَا مِنْ حَيْثُ أَنْ لَهُ وَجُوداً خَالِصاً يَتَّحِدُ بِهِ، فَإِنَّهُ مُحَالٌ.

١٥ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِتِّحَادُ هُوَ ظُهُورُ سُلْطَانِ الْحَقِّ - عَزَّ وَعَلَا - عَلَى الْعَبْدِ بِحَيْثُ يَعِزُّ لَهُ عَنْ التَّصَرُّفِ، وَيَنْوِبُ مَنَابِهِ فِي الْحَسَنِ^٤. وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، حِكَايَةُ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ: «كُنْتُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ». وَإِذَا ظَهَرَ سُلْطَانُ الْحَقِّ - عَزَّ وَعَلَا - عَلَى الْعَبْدِ بِحَيْثُ يَعِزُّ لَهُ عَنْ التَّصَرُّفِ وَيَنْوِبُ مَنَابِهِ، يَرَى فِي الْحَسَنِ ظُهُورَ الصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ مِنَ الْعَبْدِ. وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ لِمَوْلَاهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمُتَصَرِّفِ بِصِفَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ فِي الْعَبْدِ، عَلَى مَا وَرَدَ فِي النَّصِّ: «كُنْتُ لَهُ سَمْعاً وَبَصِراً». الْوَصْفُ الذَّاقِي لِلْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - هُوَ أَحَدِيَّتُهُ وَجُوبُهُ الذَّاقِي وَغَنَاهُ عَنِ الْعَالَمِينَ.

٣. م. ص: الحسن.

٢. م. ص: فذلك.

١. ص: هنا التأويلات.

٢. م: منابه وهو. ص: منابه يرى في الحسن.

فصل دوم

الصراط المستقیم

وَأَعْلَمُ: أَنَّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ طَرِيقُ التَّوْحِيدِ وَ دِينِ الْحَقِّ
الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
-سبحانه- واحدٌ، وَ بِهِ يَتَّحِدُ طُرُقُ الْأَنْبِيَاءِ -ﷺ^۱.

۵ قال -سبحانه: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ
لَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً (سورة ۳، آیه ۶۴).

و در تفسیر این آیه گفته‌اند: آن راحت که حق پرستان از حق پرستی دارند، ملوک
و سلاطین از ملک و سلطنت ندارند. اَیْنُ الْمُلُوكِ وَ أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ مِنْ هَذِهِ اللَّذَاتِ؟
لَذَاتِ حَقِّ پرستی و صفاء وقت و شهود بی غیبت و حضور بی غفلت بهشت نقد است.

۱۰ نماز با بی نیاز راز گفتن است؛ اشتغال است به حق -سبحانه- به ظاهر و باطن.
روزه شرفِ «الصَّوْمِ لِي» دارد. تشبیه است به ملائکه، روحانیت بر جسمانیت
غالب می‌آید.

زکوة برهان محبت الهی است، تطهیر دلست از تعلق بپاسوای حضرت او
-سبحانه.

۱۵ سفر حج بر مثال سفر آخرتست. بظاهر مقصد خانه است و به باطن مقصد
خداوند خانه -جل ذکره. حج کمال حال اسلام است.

و نماز و روزه و حج شکر نعمت تن است؛ زکوة شکر نعمت مال، ذکر نور باطن

- است. قراءت قران از حق شنیدن است^۱؛ قیام شب در عمر افزودنست، و تحویل است از منزل غفلت به برج شرف. فی الحدیث: «شرف المؤمن قیامه باللیل و عزه استغناؤه عن الناس». و در هر عبادتی راحتی است، از لذید لذت، نایافتن دلیل فساد مزاج است. عمل صالح وسیلت قربت و زلفت است به حق - تعالی و تقدس - اهل کتاب را به این سعادت دعوت کن. بگو، ای اهل تورات و انجیل، ای خوانندگان^۲ دو کتاب مُنزَل، تعالوا؛ بیایید^۳، یعنی به عزم قبول و قصد عمل، به سخنی که برابر است میان ما و شما در تورات^۴ و انجیل و قران، و در آن سخن اختلاف نیست، مجمع علیه است، از محکّمات است، فابل نسخ نیست؛ أَلَّا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. تفسیر کلمه است، کلمه گویند و مراد کلام بود، و اگرچه دراز باشد. آن کلمه عدل که کتب آسمانی ناطقست، اینست که: نپرستیم مگر معبود بحق را - سبحانه - و شریک نگوئیم به وی چیزی را در الوهیت؛ ای: لَا يَخْتَلِفُ فِي كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ نَبِيٌّ وَلَا كِتَابٌ قَطُّ. سواء، ای: مستویه؛ و سواء کلّ شیء، وسطه و أعدل الأمور و أفضلها أوْسطها.
- قال ابوبکر الواسطی - رَحِمَهُ اللهُ: هو اظهار العبودیة عند ملاحظة الصمدیة.
- قال ابو عثمان - رَحِمَهُ اللهُ: أعلمک - سبحانه - طریق التَّعَبُّدِ فِي هَذِهِ الْآیَةِ، وَهُوَ أَنْ لَا تُطَالَع بِشَرِّکٍ^۵ عِنْدَ اشْتِغَالِکَ بِالْعِبَادَةِ سِوَى^۶ مَعْبُودِکَ، وَلَا تَفْرَغَ فِي أَمْرِ مِنْ أُمُورِکَ إِلَى غَیْرِهِ لِیَتَّخِذَهُ بِذَلِكَ رَبًّا.
- و قال الامام القشیری - رَحِمَهُ اللهُ: هو أَنْ لَا تُطَالَع. بِشَرِّکٍ مَخْلُوقًا، کَمَا لَا یُکُونُ غَیْرُهُ مَعْبُودَکَ وَلَا یُکُونُ غَیْرُهُ مَقْصُودَکَ وَلَا شَهِودَکَ؛ وَهَذَا هُوَ اتِّقَاءُ الشَّرِّکِ، وَأَنْتَ أَوَّلُ الْأَغْیَارِ الذِّینَ تَحِبُّ أَنْ لَا تَشْهَدَهُمْ^۷؛ وَ یَجِبُ اتِّحَادُ الطَّرِیقِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فَإِنْ اخْتَلَفَ الطَّرِیقُ یُوجِبُ الْغَوَايَةَ وَالضَّلَالَةَ.

۲. س: خداوندگان ...

۵. ص: لا تطالع بَشَرِک.

۱. س: شنیدنست. م، ص: ... است ... است.

۳. م: بیاییت.

۴. م، ص: تورت.

۷. ص: یجب أن لا يشهدهم.

۶. م: سوا.

قال - عز من قایل: إِنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ (سورة ۶، آیه ۱۵۳)^۱: اتَّباع راه‌های مختلف مکنید، که متفرق گردانند^۲ شما را از صراط مستقیم و دور افکنند، و در بوادی ضلالت حیران شوید، و راه نجات گم کنید.

التوحيد أعظم الطرق وأقرب الطريق وأسهلها وأوضحها.
در تعریف توحید

وَالصَّارِطُ فِي اللُّغَةِ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، وَالْجَادَّةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ. وَالْمُسْتَقِيمُ: الْمُسْتَوِى، الَّذِي لَا زَيْغَ فِيهِ وَلَا
أَعْوَجَاجٍ. وَمَنْ سَلَكَ أَفْضَى بِهِ إِلَى الْمَقْصِدِ، وَهُوَ اللَّهُ - تَعَالَى. وَمَنْ تَوَلَّاهُ اللَّهُ - تَعَالَى -
بِرِعَايَتِهِ وَجَذْبَاتِهِ إِنْ دَرَجَتْ صَفَاؤُهُ* جَمِيعَ الْمَقَامَاتِ فِي حَالِهِ، وَلَمْ يَتَقَيَّدْ بِمَقَامٍ.

وَفِي دَعَاءِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ
وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَوَاتِيقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَأَنْزَلْتَ بِهِ الْكُتُبَ؛ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ فَرَايِضِكَ
وَنَهَايَةِ طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَقْبَلْ حَسَنَةً إِلَّا مَعَهُ وَلَا تَغْفِرَ سَيِّئَةً إِلَّا بَعْدَهُ.

و استقامه هذا الطريق جامعة لكل ما يتعلق بالعبادة والأعمال والأخلاق و
الأحوال ومقامات المعرفة وجميع ابواب العبودية. ولكل منه طرفا إفراط وتفریط.
والوقوف على الوسطى^۳ الحقيقى الاعتدالى من كل منها فى غاية الصعوبة، ثم العبور
عليه أصعب، وهو مزلّة الأقدام من الخواص والعوام. نَسْأَلُ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - التَّأْيِيدَ وَ
التَّسْدِيدَ. وَ اللَّامُ فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (سورة ۱، آیه ۶). لِلْعَهْدِ
وَالْمَعْهُودِ طَرِيقَ التَّوْحِيدِ، وَ دِينَ الْحَقِّ الَّذِى جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَ مُتَابِعِيهِمْ عَلَيْهِ وَلَا
يُرْشِدُ إِلَى حَقَائِقِ التَّوْحِيدِ بِمَجَرَّدِ الْعَقْلِ وَالذِّكَاةِ. بَلْ هِىَ أَسْرَارُ يَكْشِفُ بِهَا مِنْ حَظِيرَةِ
الْقُدُسِ قُلُوبَ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ مُتَابِعِيهِمْ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ.

و قال بعض الكبراء - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ». أَنَّهُ
الْإِسْتِقَامَةُ بِهِدَايَتِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ وَسَايِطِ^۴ الْمَقَامَاتِ، وَ قَطَعَ الْحُجُبَ بِالْجَذَبَاتِ

۱. م، ص: فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله.

۲. م: گردانندتان.

۳. ص: الوسط.

۴. ص: ان الاستقامة معه على توحيده والاستغناء بهدايته - عز وجل - عن وسائط ...

الالهية و الطرق إلى الله - تعالى - بعدد أنفاس الخلائق^١، وإن كانت تتكرر بتكرر السالكين و تكرر استعداداتهم المتكررة. ولهذا قيل: الطرق إلى الله - تعالى - بعدد أنفاس الخلائق.

و عن الشيخ أبي يزيد - قدس الله سره - قال: الطرق إلى الله
بعدد الخلق، والسعيد من هدى إلى طريق من تلك الطرق؛ لكن

٥

الاختلاف و التعدد في صور سلوك طريق التوحيد و كيفية سلوكها مع أن المقصد والمراد و حقيقة الطريق واحد. فأصل طرق الأنبياء - عليهم السلام - واحد، وإن اختلف أديانهم و شرايعهم لأجل اختلاف أممهم. و ذلك لأن أهل كل عصر يختص باستعداد^٢ يشمل استعدادات افراد ذلك العصر و قابلية معينة كذلك، و مزاج يناسب ذلك العصر؛ و النبي المبعوث إليهم؛ إنما يبعث بحسب قابلياتهم و استعداداتهم. فاختلف شرايعهم باختلاف القوابل. و ذلك لا يقدح في وحدة حقيقة الدين، كما لا يقدح اختلاف النقب و الشبايبك في وحدة نور الشمس. و لأن أصل طرق الأنبياء - عليهم السلام - واحدة؛ صدق اللاحق منهم السابق. و ما وقع بينهم التخالف في التوحيد و لوازمه. و الاختلاف الواقع في التوابع ليس إلا في الجزئيات من الأحكام بحسب الأزمنة و لواحقها.

١٥

اختلاف صور الطرق مع اتحاد حقيقة طريق التوحيد، مثاله الخطوط الواصلة بين المركز و نقطة المحيط. فإنها طرق شتى باعتبار اختلاف محاذيات المركز لكل واحدة من النقط المفروضة في المحيط. مع أن الكل طريق من المحيط إلى المركز، و المعالجات المختلفة التي يعالج بها طبيب واحد أمراض مختلفة. فإن المراد منها واحد، و هو الصحة، و كلها في كونها طريق رد المرض إلى الصحة، واحد.

٢٠

و طريق التوحيد واحد، لكن اختلاف استعدادات الأمم اقتضى اختلاف صور الشرايع؛ فإن إصلاح كل أمة يكون بإزالة فساد يختص بها، و هدايتهم إلى الحق.

١. س: «بعدد أنفاس الخلائق» را ندارد. ص: «وإن كانت... الحقايق را ندارد».

٢. ص: «باستعداد واحد».

فطريق التوحيد إنما يكون^١ من مراكزهم و مراتبهم المختلفة بحسب طباعهم و نفوسهم. ولما كان نبينا صاحب الاسم الأعظم الجامع الآلهي، و استعداده أكمل استعدادات و أعظمها و أسلمها عن الآفات، و كان^٢ استعدادات أمته بالنسبة إلى سائر الأمم؛ كذلك خُتِمَتْ بكمال نبوته و رسالته النبوة و الرسالة، و نسخ بكمال شرعه و دعوته كل دعوة و دلالة، و اندرجت طريق جميع الأنبياء و متابعيهم من الأولياء السابقين و ٥ اللاحقين بحسب الظهور و الزمان في وحدة الصراط المستقيم المحمدي - ﷺ - و شريعت المرضية عند الله - عز و جل - قال الله - تعالى: ^٣ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ (سورة ٣، آية ٨٥).

قال بعض الكبراء - رحمهم الله -: الصراط المشروع الذي كان معنى في الدنيا يُنصب في الآخرة محسوساً؛ و هذا هو الصراط التوحيد و لوازمه و حقوقه، فالْمُشْرِك لا قدم له ١٠ على الصراط التوحيداً. و ما وَحَدَ اللهُ - تعالى - هنا فهو من الموقف إلى النار مع الْمُعْطَلَة. وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا إِلَّا الْمُنَافِقِينَ؛ فَلَا بُدَّ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى الْجَنَّةِ و ما فيها مِنَ النِّعَمِ^٥ فيطمعون؛ فذلك نصيبهم من نعيم الجنان، ثُمَّ يَصْرَفُونَ إِلَى النَّارِ.

و هذا من عدل الله - عز و جل - فقولوا بأعمالهم. و قد جاء في الخبر في صفة الصراط: «إِنَّهُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرِ أَحَدًا مِنَ السَّيْفِ». و قد ورد في خبر آخر: «إِنَّ الصَّارِطَ يظهر يوم القيمة منه للأبصار على قدر نور المارين عليه، فيكون دقيقاً في حق قوم و عريضاً في حق آخرين».

و الصراط على متن جهنم غاب فيها و أخذت النار سعة ما بين الخافقين سوداء مظلمة، و الجنة من ورائها. ٢٠

عن أبي عثمان النهدي - رضي الله عنه - أنه قال: يمدّ الصراط على النار في مثل حدّ موسى

٣. ص: سبحانه.

٢. ص: كانت.

١. ص: تكون.

٥. ص: النعيم.

٤. ص: التوحيد في المشرك.

فَتَزْعَدُ فَرَايِصُ الْمَلَائِكَةِ. فيقول: رَبَّنَا مِنْ يَجُوزُهَا؟ فيقول - سبحانه: مَنْ شَتَّتَ مِنْ خَلْقِي.
و عن الحسن البصري - عليه السلام - أنه قال: الصَّراط مسيره ثلاثة آلاف سنة. أدق من
الشعر وأحد من السيف، ألف صعود و ألف استواء و ألف هبوط.

و قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: شعار المؤمنين على الصَّراط يوم القيمة: «رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ
سَلِّمْ». أخرجه الترمذي - رحمته الله - و قال - عليه السلام -: «أما ثلاثة^١ مواطن فلا يذكر أحدٌ أحداً
عند الميزان حتى يعلمُ أَيَحِفُّ ميزانه أم يثقل، و عند تطاير الصحف، حتى يعلم أين يقع
كتابه، في يمينه، أم في شماله، أم في وراء ظهره. عند الصَّراط إذا وُضِعَ بين ظهري جهنم حتى
يجوز». أخرجه أبو داود - رحمته الله -.

إنَّ الله - تبارك اسمه - خلق الصَّراط من رحمته أخرجها للمؤمنين، فالصَّراط
للموحدِّين خاصَّةً و الكفار لأجواز لهم عليه؛ لأنَّ النار قد التقطت من الموقف
جبابرهم و ساير الكفار قد اتبعوا ما كانوا يعبدون من دون الله - عزَّ وجلَّ - إلى النار.
فَقَسِمَ النَّورُ بين الموحدِّين على قدر ما جاؤا به من الدُّنيا؛ والصَّراط يدقُّ و يتسع
على حَسَبِ منازل الموحدِّين، الدقة للمؤمنين و السَّعة لِلْمُتَّقِينَ. والأصل الواسع
لِلْأَنْبِيَاءِ و الأولياء يصير لهم كَالْبَسَاطِ سعةً و بسطاً، و لهم السَّريعة و الأبطاء. أولهم
كلمح البصر و آخرهم كعمر الدُّنيا سبعة آلاف سنة تَزَلُّ قدم محترق^٢، ثم يخرج فتبراً
من الرَّحمة؛ ثم تَزَلُّ قدم و الأخرى، قد برأت. فالإسلام خرج لهم من الرَّحمة فلما قبلوه
و لم يَقُوا به ضرب لهم جسراً من تلك الرَّحمة فَيَمُرُّوا بها عليها. ^٣فَن ضَيِّعَ مِنْهُمْ شَيْئاً
مِنْ أَعْمَالِ الْإِسْلَامِ، فَأَتَمَّا ضَيِّعَ الرَّحمةَ الَّتِي رُجِمَ بِهَا، فَزَلَّتْ قَدَمُهُ.

فَالدَّقَّةُ و الْإِتْسَاعُ على قدر الرَّحمة من الله - تعالى - لِلْعَبْدِ فَيَحْظُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّحمةِ
الَّذِي قَسَمَهُ - سبحانه - لَهُ في أَيَّامِ الدُّنيا، يَتَسَّعُ الصَّراطُ هُنَاكَ عَلَيْهِ.
وَالسَّريعةُ و الْإِبْطَاءُ في قطع الصَّراطِ عَلَى قَدَرِ الْقُرْبِ فَيَحْظُ الْعَبْدُ مِنْ نَوْرِ الْقُرْبَةِ
يُسْرَعُ و يُبْطِئُ.

١. م، س، ص: ثلاثة. ٢. ص: فتحرق. م: فتحترق. ٣. م، ص: فيمروا عليها.

- فَأَوَّلُهُمْ زُمْرَةٌ يَقْطَعُ فِي مِثْلِ طَرْفِ الْعَيْنِ وَلَمَعَ الْبَرْقُ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَالثَّانِيَةُ
فِي مِثْلِ الرِّيحِ وَالطَّيْرِ وَهُمْ الصَّادِقُونَ وَالْأَوْلِيَاءُ؛ وَالثَّلَاثَةُ مِثْلُ حَضَرِ الْفَرَسِ وَأَجَاوِيدِ
الْخَيْلِ وَالرُّكَّابِ، وَهُمْ الصَّادِقُونَ الَّذِينَ جَاهَدُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى صَدَقُوا اللَّهَ - سُبْحَانَهُ -
فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِهِمْ وَالصَّادِقُونَ صَدَقُوا اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - فِي حَرَكَاتِهِمْ وَخُطُوبَاتِهِمْ أَيْضاً.^١
وَالرَّابِعَةُ فِي مِثْلِ الرَّاكِبِ رَحْلَةً، وَهُمْ الْمُتَّقُونَ. وَالْخَامِسَةُ فِي مِثْلِ سَعْيِ الرَّجُلِ وَهُمْ
الْعَابِدُونَ. وَالسَّادِسَةُ مَشِياً وَهُمْ الْعَمَّالُ الْمُسْتَوْرُونَ. وَالسَّابِعَةُ حَبِواً وَهُمْ الْمُتَهَيِّجُونَ مِنَ
الْمُوحَّدِينَ؛ وَكُلُّ زُمْرَةٍ لَهُمْ نُورٌ^٢، نُورُ النَّبُوَّةِ وَنُورُ الْوَلَايَةِ وَنُورُ الصَّدَقِ وَنُورُ التَّقْوَى وَ
نُورُ الْعِبَادَةِ وَنُورُ السِّرِّ وَنُورُ التَّوْحِيدِ. فَهُمْ مَنْ نُورُهُ مَدَّ بَصَرَهُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ نُورُهُ عِنْدَ
أَيْهَامِ قَدَمِهِ وَهُوَ آخِرُهُمْ. فَلَيْسَ النُّورُ هُنَاكَ بِكَثْرَةِ الْأَعْمَالِ، إِنَّمَا النُّورُ بِعَظَمِ نُورِ
الْأَعْمَالِ. وَإِنَّمَا يَعْظُمُ نُورُ نُورِ الْعَمَلِ عَلَى قَدَرٍ مَّا فِي الْقَلْبِ مِنَ النُّورِ؛ وَإِنَّمَا يَعْظُمُ نُورُ الْقَلْبِ
عَلَى قَدَرِ الْقُرْبَةِ. فَكُلُّ ذِي نُورٍ نُورُهُ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فَنُورُهُ أُنُورُ وَأَعْظَمُ وَأَنْفَذَ
بَصِراً وَأَثْقَلَ وَزَناً؛ فَكُمْ مِنْ رَجُلٍ قَلَّ عَمَلُهُ هُنَاكَ وَسَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ مِنْ أَرَبِيٍّ بِعَمَلِهِ
هُنَاكَ أَضْعَافاً، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - لِمَعَاذِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : «أَخْلَصُ يَكْفِيكَ الْقَلِيلُ مِنَ
الْعَمَلِ، فَلَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَى الْإِخْلَاصِ إِلَّا بِعَظَمِ النُّورِ وَإِنَّمَا زَكَّتْ أَعْمَالُهُمْ وَنَمَتْ بِعَظَمِ
النُّورِ يَحَقُّقُ. قُلْنَا إِنَّ رَجُلًا^٣ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ يَسْبِقُ مَنْ عَمَرَ أَلْفَ سَنَةٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ»
وَكَذَلِكَ رُويَ فِي الْحَدِيثِ: «يَا حَبِذَا نُورَ الْأَكْيَاسِ وَفَطَرَهُمْ كَيْفَ يَفِينُونَ سَهْرَ الْحَقِّ وَ
صِيَامَهُمْ وَلِمَتَقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ صَاحِبِ تَقْوَى وَيَقِينِ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مِنْ
أَمْثَالِ الْجِبَالِ عِبَادَةٍ مِنَ الْمُفْتَرِينَ»، وَالتَّجَاؤُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - لِلْعَبْدِ مِنْ هَذِهِ الْمَوْطِنِ عَلَى
قَدَرِ مَحَلِّهِ عِنْدَهُ؛ وَتَحَلَّهْ عَلَى قَدَرِ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ - سُبْحَانَهُ - وَهُوَ الْيَقِينُ الَّذِي
جَعَلَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ حَظًّا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : «إِنَّهُ قَالَ: «يَرِدُ النَّاسَ النَّارَ
ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقد رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْقُوفاً

٣. س. ص: إِنَّ الرَّجُلَ.

٢. م. ص: لَهَا نُور.

١. م. س: خُطُوبَاتِهِمْ أَيْضاً.

على ابن مسعود -رضي الله عنه-، فأنما ذكر في الحديث الأعمال، لأن العمل ظاهرٌ وما في الباطن غيبٌ، إلا عن خالق الغيب -سبحانه-، فالظاهر صاحبه بمعرفته أدرك معرفة الباطن. فإذا كان يوم الجزاء جيء بالعمل فوضِع فيه ذلك النور الذي خَرَج منه العمل؛ وقد يرقى العمل في ذلك النور منذ يوم عمل إلى يوم الجزاء، فصار أضعافاً مضاعفةً. فهو قوله -سبحانه-: فيضاعفه له أضعافاً كثيرة (سورة ٢، آية ٢٤٥). والكثير من الله تعالى -لا يُحصى-.

وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «و يضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم، سلم سلم»، رواه أبو هريرة -رضي الله عنه-، وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي -رضي الله عنه-، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة، ويقولون: اللهم سلم، سلم»، رواه أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أخرجه البخاري ومسلم والنسائي -رضي الله عنه-، والطائفة التي لا تجلّد في النار وقد تُسئل وتُعذب على الصراط تمسكهم أعمالهم على الصراط فلا ينتهضون إلى الجنة ولا يقعون في النار حتى يدركهم الشفاعة والعناية الإلهية. فمن تجاوز هنا عن عباد الله -تعالى- تجاوز الله عنه؛ ومن نظر معسراً نظره الله -تعالى- ومن عفا عفاً الله عنه؛ ومن استقصى حقه هنا من عباده استقصى الله -تعالى- حقه منه هناك؛ ومن شدد على هذه الأمة شدد الله -تعالى- عليه، وأنما هي أعمالكم تردّ عليكم فألزموا مكارم الأخلاق، فإن الله -تعالى- غداً يعاملكم بما عملتم به عباده اليوم. كان العمل ما كان، وكانوا ما كانوا، فالصراط المستقيم.

فالصراط المستقيم طريق التوحيد، وهو دين الحق الذي جميع
الأنبياء والرسل -عليهم السلام- ومتابعيهم عليه، وجميع الأحوال السنة
و جميع مقامات السالكين في السير إلى الله وفي الله -عز وجل- راجعة إليه.

١، م: قد رتبا.

٢، م: غلظ. وقال هم من (كذا) رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم.

و علم التوحيد أنفع العلوم وأرفعها، بل صفاوتها ونقاوتها. وهو المقصد الأقصى و
المطلب الأعلى؛ وليس وراء عبّادان قرية^١. ولا يطمع^٢ في النجاة إلا باقتنائه؛ ولا فوز
بالدرجات إلا باجتنائه و لعلو مرتبته و رفعة منزلته. إنقلب البصائر عنه كليله
والعقول عليه، والنواظر حواسير خلق براءة الهيم العالية لقصد إدراكه في جَو الطلب.
فحيل بينهما^٣ و بين الأرب؛ و جالت جياذ العقول السليمة يطلب غايته في ميدان
النظر، فحسرت في بدايته غير^٤ مقضية الوطر؛ فهو كما قال الشيخ أبو علي الحسن بن
محمد الدقاق - رحمه الله -

التوحيد غريم لا يقضى دينه و غريب لا يودى حقه. و حقيقة التوحيد تجلّ عن، أن
يحيط بها فهم، أو يحوم حول حماها وهم. إذ هو بحر وقف بساحله العقول، و امتنع على
الأرواح والقلوب إلى كنهه الوصول. و أهل المكاشفات الصحيحة و المشاهدات
الصريحة والمواصلات الروحية و المنازلات القلبية و المعاملات النفسية. الذين كشف
عن أبصارهم حجب الكونين^٤، نقتوا عن فضل مواجيدهم نفثة المصدور، باحوا بسر
توحيدهم بوح السكران السرور، و تكلموا في علم التوحيد بلسان الذوق والإشارة،
يضيق ظروف العبارة، و غير هذه الطائفة من المشتدلين بالأثر على المؤثر و بالصورة
على المصور. ما كشف لهم هذا المطلوب عن وجهة فضلة القناع لكمال التعزّر و
الإمتناع.

و هذا هو العلم الذي يرثه العلماء من الأنبياء - عليهم السلام - علماء و مقاماً و حالاً. فهو في
الحقيقة من علوم الوراثة و غيره من العلوم من علوم الدراسة.
قال الإمام القشيري - رحمه الله - في تعريفه التوحيد: سقوط الرسم عند ظهور الاسم،
فناء الأغيار عند طلوع الأنوار، تلاشي الخلائق عند ظهور الحقائق، فقد رؤية الأغيار
عند وجد قربة الجبار - جلّ ذكره.

٣. م: غير

٢. م: بينها، -

١. م: مطمع... باجتنائه

٤. م: الكون.

و قال الإمام، حجة الإسلام، أبو حامد بن محمد الغزالی - قدس الله تعالى روحه: شرح توحيد درازست و علم وی نهایت همت علماست.^۱ و میان شرع و عقل و توحید هیچ تناقض نیست نزدیک کسی که چشم بصیرت ویرا گشوده‌اند.

و قال الشيخ، الإمام العارف، شيخ شيوخ العالم، أبو الفتح أحمد بن محمد الغزالی - قدس الله روحه - و كان - رحمه الله - صاحب كرامات و اشارات و صاحب قبول تام؛ و كان مليح الوعظ حسن المنطق، و كان من الفقهاء. غير أنه مال إلى الوعظ و التصوف، فغلب عليه، و درس بالتنظيمية نيابة عن أخيه، أبي حامد؛ لما ترك التدريس زهادة فيه؛ و اختصر كتاب أخيه المسمى بإحياء علوم الدين في مجلد واحد و سماه لباب الإحياء؛ و له كتاب آخر، سماه «الذخيرة في علم البصيرة»؛ طاف البلاد و خدم الصوفية و خدموه، و صحبهم و صحبوه، و كان مائلاً إلى الإنقطاع و العزلة. أثنى عليه العلماء و الأولياء؛ توفي - رحمه الله - بقروين سنة عشرين و خمسمائة. كذا قاله الإمام اليافعي - رحمه الله -:

منازل التوحيد
إعلموا إخواني زادكم الله تعالى أنوار التوحيد؛ كه: توحيد ذروة
علياء أحوال است، و عروة وثقى^۲ مقاماتست و تاج انبياست و
حلية اولياست^۳ و حقایق توحید نه هر ره روی^۴ که راه رفت بیافت، هر که جوهر
تمکین نیافت و به معادن تحقیق نرسید^۵، او نه لطفی است و نه قهری است^۶، منزل اول
عشق است، دوّم نیستی، سیّوم هستی و بالای هستی هیچ نیست^۷؛ منزل اول عشق
است، اشارت به همه مقامات محبت ذاتی، که این مقام نهایت مقامات سیر الی الله
است - عزّ و جلّ.

مَنْزِل دَوّم نیستی است، اشارت به همه مراتب سیر فی الله^۸ - عزّ و جلّ - که
مراتب فناء فی الله است. سبحانه، حیث یتولّى الحقّ - عزّ و جلّ - بذاته أمر

۱. م، س، ص: همه علماست. ۲. م، س، ص: وثق.

۳. س: عروة وثق مقامات و تاج انبياء حلیه اولیاست.

۴. م، ص: بیافت ... برسد. ۵. س: است را ندارد.

۶. س: همه سیر فی الله.

۱. م، س، ص: نه هر ره روی که راه.

۲. م، س: نیستی ۳ هستی.

عبده، فلا تصرف العبد أضلاً. و مقامات الفناء بِیَدِ الْمُغْنَى یَفْعَلُ بعبده ما یشاء.

منزل سیوم هستی است، اشارت است^۱ به مقامات بقا باللّه - عزّ وجلّ. و المقامات الّتی تحصّل العبد بعد السلوک والوصول؛ و لیس وراء عبّادان قریة.

و فی کتاب کشف المحجوب: معرفت خداوند - عزّ وجلّ - بر دو گونه است: علمی

- و حالی. و معرفت علمی قاعده همه خیرات دنیا و آخرت است. و مهمترین چیزها ۵
مر بنده را اندر همه اوقات و احوال شناخت خداست - عزّ وجلّ - و بیشتر خلق
ازین مُعرض اند، جز آنان که خداوندشان - سبحانه: برگزیده است و از ظلمات دنیا
باز رها نموده و دل های ایشان را بخود زنده گردانیده. قال الله - سبحانه: أَوْ مَنْ كَانَ مِيتاً
فَأُحْيِيْنَاهُ (سوره ۶، آیه ۱۲۲). پس معرفت حیات دل بود به حق - سبحانه - و اعراض
بہتر از جز حق - جلّ و علا. و قیمت هر کس به معرفت بود، هر کرا معرفت نبود وی ۱۰
بی قیمت بود. و مردمان صحت علم را به خداوند - سبحانه - معرفت خوانند. و مشایخ
این طایفه - قدّس الله أسرارهم - صحت حال را با خداوند - عزّ وجلّ - معرفت
خوانند. و از آن بود که معرفت رَأْفَاضٍ تَرَأَى عِلْمٌ كَقِتْدَةٍ مُصْرَاعٍ:

عارف نبود به حق که عالم نبود

- اما عالم بود که عارف نباشد، و از توحید بجز علم آن نتوان گفت؛ هر خاطر که از ۱۵
اندیشه غیر بر دل موحد گذرد؛^۲ حجابی باشد و آفتی، و بدان مقدار که آن خاطر بر
سرّ موحد گذرد، وی از توحید محجوب باشد. قهر کشف جلال احدیّت - جلّ ذکره -
بنده را از اوصاف بنده فانی گرداند، و شخص بنده تعبیه گاه اسرار حق - سبحانه و
تعالی - بود. و مر اثبات حجّت را حکم شریعت بر وی باقی بود. و وی از رؤیت کلّ
۲۰ فانی؛ و کمال این حال صفت پیغامبر است - ﷺ.

نفس به محلّ دل رسد، و دل بدرجۀ جان، و جان به مرتبۀ سرّ، و سرّ به صفت

۲. س: گردد. م: به دل موحد.

۱. س: است ندارد.

قرب، در همه از همه جدا از معقول^۱ خلق بعید و از او هام منقطع گردد؛ چون وی را گم کند و وی خود را گم کند، در فناء صفت بی صفت متحیر گردد، ترتیب طبایع و اعتدال مزاج مشوش شود، بیئت^۲ خواهد که خراب شود و بگذارد. و چون مراد حق - سبحانه - از بیئت اقامت حجت بود، فرمان آید که بر حال باش، بدان قوت یابد، و آن قوت، قوت وی شود، از نیستی خود به هستی حق - عز و جل - پدیدار آید. ۵

واندر عبارات توحید، مشایخ را - قدس الله ارواحهم - سخن بسیار است؛ و مؤلف کتاب کشف المحجوب - رحمه الله - می گوید: توحید از حق - سبحانه - به بنده اسرار است و به عبارت هویدا نشود، تا کسی آن را به عبارت بیاراید، عبارت و معبر غیر باشد و اثبات غیراندر توحید شرک بود؛ آنگاه آن هو^۳ گردد و موحد الهی بود نه لاهی. ۱۰

محمد بن واسع - رحمه الله - می گوید: من عرفه - عز و علا - قل کلامه و دام تحیره. و ابوبکر واسطی - رحمه الله - می گوید: من عرف الله - سبحانه - انقطع، بل خرس و انقمع.

و قال النبی - ﷺ: «لا أحصى ثناء عليك». فرمان آمد که: «یا محمد لعمرک إذا سکت عن ثنائی فالکل منک ثنائی». اگر تو نگوئی؛ ما بگویم، همه اجزای عالم را نایب تو گردانیم تا ثنای ما گویند، و حوالت آن به تو کنند. چیزی که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد به زبان از آن چگونه عبارت توان کرد، جز به معنی جواز: «لأنّ المشاهدة قصور اللسان بحضور الجنان».

پس اندرین معنی سکوت را درجه برتر از نطق باشد. سکوت علامت مشاهده بود و نطق نشان طلب مشاهده^۴؛ در درجه دوستی یگانگی بود، و در یگانگی عبارت بیگانگی بود؛ أنت کما أثبتت علی نفسک، یعنی: گفته من گفته تو باشد.^۵ ۲۰

۱. ص: از عقول. ۲. م، ص: بیئت.

۳. ص: لغو گردد.

۴. ص: مشاهدت. س: و درجه ... ۵. م، ص: باشد ثنای تو ثنای من.

شعر

تَمَيَّنْتُ مِنْ أَهْوَى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ بَهَتْ قَلَمُ أَمْلِكُ لِسَانًا وَلَا عَيْنًا

كلمة التوحيد وقال حجة الاسلام - عليه السلام: ان كلمة الشهادة، وهى أن: لا اله الا الله، محمد رسول الله؛ على ايجازها يتضمن اثبات ذات الله و اثبات

صفاته و اثبات أفعاله و اثبات صدق الرسول - صلى الله عليه وسلم. ٥

فناء الأيمان على هذه الأركان و أول ما يُستضاء به من الأنوار و يُسلك من طريق الإعتبار ما أرشدنا إليه القرآن، فليس بعد بيان الله - عز وجل - بيان. و قد قال الله - تعالى: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا^١ (سورة ٧٨، آية ٦، ٧). إلى قوله - سبحانه -... وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا (سورة ٧٨، آية ١٦). وليس يُحَقِّقُ على مَنْ معه أَذْنَى مُسْتَلِةٍ إذا تأمل بأذنى فكرة مضمون هذه الآيات و أدار نَظْرَهُ على عجائب خلق الله - سبحانه - فى الأرض و السموات و بدايع فطرة الحيوان و النبات، ان هذا الأمر العجيب و التركيب المحكم لا يستغنى عن صانع يدبره، و فاعل يحكمه و يُقدِّره؛ بل تكاد فطرة النفوس تشهد بكونها مقدورة تحت تسخير و مصرفة بمقتضى تدبيره. و لذلك قال - سبحانه: أَفَى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (سورة ١٤، آية ١٠). و لهذا بُعِثَ الأنبياء - عليهم السلام - كلهم لدعوة الخلق إلى التوحيد. ليقولوا: «لا اله الا الله». و ما أمروا أن يقولوا^٢ لَنَا إِلَهٌ وَ لِلْعَالَمِ إِلَهٌ. فإن ذلك كان مجبوراً فى فطرة عقولهم من مبداء نشأتهم فى عنقوان شبابهم.

ولذلك قال - تعالى: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (سورة ٢٩، آية ٦١). و قال - تعالى: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا

١. م: تتصَّن.

٢. س: ... و خلقناكم أزواجاً و جعلنا نومكم سباتاً و جعلنا الليل لباساً و جعلنا النهار معاشاً و نبينا فوقكم سبياً شدادا و جعلنا سراجاً و هاجاً و أنزلنا من المعصرات ماءً سجاجاً لنخرج منه حباً و نباتاً و جنات ألفافاً.

٣. ص: تقولوا.

- (سورة ٣٠، آية ٣٠)، فإذا في فطرة الناس و شواهد القرآن؛ يعني: عن إقامة البرهان ولكننا على سبيل الاستظهار و الاقتداء بالعلماء النظّار، نقول من بداية العقل، إنّ الحادث لا يستغنى في حدوثه عن محدثٍ بحدّته.^١ إلى أنّ قال^٢: العالم لا يخلو عن الحوادث؛ و ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث؛ فإذا ثبت حدوثه كان إفتقاره إلى المحدث من المدركات بالضرورة. اجسام العالم لا يخلو عن الحركة والسكون و هما حادثان؛ و من عقل جسمًا لا ساكنًا و لا متحرّكًا، كان لمتن الجهل راكبًا و عن نهج العقل ناكبًا. ويدلّ على حدوث الحركة والسكون تعاقبهما، ذلك مشاهد في جميع الأجسام؛ و ما لم نشاهد فما من ساكن إلا و العقل قاضٍ بجواز حركته، وكذا على القلب، فالطّاري منها حادث لطريانه، والسابق حادث، لأنّه لو ثبتت قديمه لاشتعال عديمه.
- ١٠ وقال العلامة، حافظ الملة والدين، أبو البركات، عبيد الله بن أحمد بن محمود النّسفي -رحمه الله- في عمدة عقايد أهل السنّة والجماعة -قدّس الله تعالى ارواحهم: إيمان المقلّد صحيح لوجود التصديق؛ وإن كان عاصياً بترك الاستدلال؛ خلافاً للمعتزلة.
- ١٥ وقال القاضي الامام الزّاهد أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسي صاحب الأسرار و التقويم للأدلة و الأمد الأقصى و غيرها؛ و قد توفّي -رحمه الله- ببخارا في سنة ثلاثين و أربعمائة^٣ و دُفِنَ بقرب الإمام أبي بكر^٤ بن طرخان -رحمه الله-. و قد زُرْتُ قبره غير مرّة. كذا في الأنساب: التقليد رأس مال الجهل، و به بدّل الدين من بدّل؛ أو قال: و به يتبدّل الدين.
- ٢٠ و قال الشيخ الزّاهد الأستاذ نور الملة والدين، أحمد بن محمود البخاري الصابوني -رحمة الله عليه- في بداية الكلام: اختلف أهل القبلة في صحّة إيمان المقلّد. و قال ابو حنيفة -رحمه الله- و سفيان الثوري و مالك و الأوزاعي و عامة الفقهاء و أهل الحديث -رحمهم الله- صحّ إيمانه ولكن عاصٍ بترك الاستدلال.

١. س. ص: ... و العالم حادث فانّا لا يستغنى في حدوثه عن محدث بحدّته.

٢. ص: أن يقال ... ٣. م: أن شاء الله تعالى. ٤. س: أبو بكر .

- وقال الشيخ الإمام أبو الحسن الرستقني، علي بن سعيد والإمام أبو عبد الله الحسن بن الحسين بن محمد بن حكيم الحلبي - رحمهم الله^١. توفي الإمام أبو عبد الله الحلبي الفقيه الشافعي، رئيس أصحاب الحديث ببخارا ونواحيها، سنة ثلاث وأربعمائة في جمادى الأول، وقيل في شهر ربيع الأول وكانت ولادته بمرجان في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ونقل^٢ إلى بخارا وهو صغير، وهو أُوحد الشافعيين ورئيسهم ورئيس أصحاب الحديث ببخارا وبأوراء النهر. وانظرهم بعد استاذه أبي بكر القفال وأبي بكر الأروني وأودته من قرى ببخارا بناحية ختن (ختنر = غاتفر) وهو نهر بتلك الناحية؛ وإمام أصحاب الحديث أبو بكر محمد بن نصير الأوزني إمام أصحاب الشافعي في عصره، وروى عنه الفنجار وأبو العباس المستغفري؛ توفي ببخارا في شهر ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقبره مشهور بكلاباد؛ والإمام أبو محمد بن حليم بن محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن حليم الديلمي، فقيه أصحاب الشافعي. (وديمون قرية قديمة على الفرسخين ونصف من بخارا، بفتح الدال المعجمة، أكثرها أصحاب الحديث.) درس الإمام حليم بن محمد الخطايم^٣ على الأستاذ أبي اسحق الأسفرايني. وكان إمام أهل الحديث بصيراً بعلم كلام الأشعري يدرس به، وتوفي ببخارا في شهر ربيع الأول سنة ست عشر وأربعمائة في رأس سكة الصفة مقابلة الخانقاه؛ ومشهده معروف بزارويتبرك غير مرة. كذا في الأنساب؛ وفيه أيضاً أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي إمام عصره بلا مدافعة وكان إماماً أصولياً لغوياً، محدثاً، شاعراً. وروى عنه الحاكم أبو عبد الله بن الحافظ وأبو عبد الله الفخار الحافظ، وأبو عبد الرحمن السلمي وغيرهم؛ ولَدَ ليله^٤ آخر سنة أحد وتسعين ومائتين ومات بالشاش في سنة خمس وستين وثلاثمائة وأبو بكر عبد الله بن أحمد القفال الفقيه المروزي - رحمهم الله.

١. ص: از اینجا به بعد را - تا شرط صفة الايمان، ندارد. م: اینهمه را در حاشیه آورده است.
 ٢. ص: م: کلمه ای ناخواناست. ٣. م: ليلة البراءة في سنة.
 ٤. ص: ناخواناست.

شرط صحة الايمان شرط صحة ايمان تعرف صحة قول الرسول ﷺ - بدلالة المعجزة. وعند الشيخ ابي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري - أن تعرف ذلك بدلالة العقل. و عند المعتزلة، ما لم يعرف كل مسألة بدلالة العقل على وجه يمكنه دفع الشبهة لا يكون مؤمناً.

٥ والصحيح ما عليه عامة أهل العلم، فإن الايمان هو التصديق، فمن أخبر بخبر فصدقه صح أن يقال آمن به وآمن له. وهذا الخلاف فيمن نشأ على شاطئ الجبل، و لم يتفكر في العالم ولا في الصانع - عزو علا - أصلاً. فأخبر بما يجب الايمان به فصدقه. فأما من نشأ في بلاد المسلمين و سبّح الله - تعالى - عند رؤية صناعه، فهو خارج عن حد التقليد. وقال الامام، حجة الاسلام:

١٠ سعادة الخلق في أن يعتقدوا الشيء على ما هو عليه اعتقاداً جازماً لينتقش قلوبهم بالصورة الواقفة^١ الحقيقة الحق، حتى إذا ماتوا وانكشف لهم الغطاء فشاهدوا الأمور على ما اعتقدوا لم يفتضحوا ولم يحترقوا^٢ بنار الخزي^٣ والنجس ولا بنار جهنم ثانياً، و صورة الحق إذا انتقش به قلبه، فلانظر إلى السبب المفيد له، أهو دليل حقيق أو رمي، أو إقناعي، أو قول بحسن الاعتقاد في قايله، أو قبول بمجرد التقليد من غير سبب، فليس المطلوب الدليل المفيد بل الفائدة وهي حقيقة الحق على ما هي عليه. فمن اعتقد حقيقة الحق في الله - تعالى - وصفاته وكتبه ورسله واليوم الآخر، على ما هو عليه، فهو سعيد؛ وإن لم يكن ذلك بدليل بمجرد كلامي^٤، ولم يكلف الله - عز وجل - عباده إلا ذلك؛ وذلك معلوم على الضرورة بجملة أخبار متواترة من رسول الله ﷺ - في موارد الأعراب عليه، و عرضه الايمان عليهم و قبولهم ذلك؛ وانصرفهم من غير تكليفه إياهم^٥.

التفكر في أدلة الوجدانية فالواجب على الخلق الايمان، و الايمان عبارة عن تصديق وسائر الصفات جازم لا ترد فيه ولا يشعر صاحبه بإمكان الخطأ فيه. و

١. ص: الموافق، م: الموافقة. ٢. ص: لم تفتضحوا ولم تحترقوا. ٣. ص: الخزي. ٤. ص: كلامي محروا ص: كلامي مجوز. ٥. ص: تكليف إياهم.

هذا التصديق الجازم على مراتب. نعم لا ينكر أن للعارف درجة على المقلد، ولكن المقلد في الحق مؤمن، كما أن العارف مؤمن. ثم ما يعالج به المريض بحكم الضرورة، يجب أن يوقى عنه الصّحيح. وليس الضرر في استعمال الدواء مع الأصحاء بأقل من الضرر في إهمال المداواة^١ مع المرضى.

قال - سبحانه: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بَالْتِمَاسِ ٥ أَحْسَنَ (سورة ١٦، آية ١٢٥). فالمدعو بالحكم^٢ قوم، و بالموعظة الحسنة قوم آخر؛ والله الموفق.

وقال بعض العارفين - رحمه الله: لا شك عند ذوى البصائر النافذة في حجب الغيب و سرادقات الملكوت في وجود معنى صدر عنه الوجود على أتم الوجوه و اكملها. وهو الذى عبّر عنه خارج المحجب في لسان العرب بقولهم، «الله» و أعنى بذوى البصائر. ١٠ من يدرك وجود ذلك المعنى غير مقدمة علمية، كما هو حال^٣ أهل النظر و ذلك المعنى يتعالى و يتقدس عن أن يطمح^٤ نحو حقيقته نظر ناظرٍ سواه. و سبحانه عن أن يطمع طامع في جواز ذلك، فهو المتعزّز بذاته، فذاته هى التى اقتضت هذا التعزّز على غيره. كما أن الشمس بذاتها تقتضى في كمال سلطنتها إشراقها أن تكون مُتَعَذِّرة عَنْ أَنْ يُتَدَّ إليها أبصار الخفافيش، والله المثل الأعلى (سورة ١٦، آية ٦٠). و من آياته الشمس. و ١٥ لولا إذنه و كرمه (القباض؛ المقتضى للإذن) لما اجتراً أحدٌ من البشر على ضربٍ مثل له. فكيف لا يستحيل ضرب المثل في حقه. و ليس كمثله شيء؛ و هو منزّه في بصائر العارفين عن الكمال الذى يمكن إدراك الخلق حسب تنزّهه عند الجاهلين عن كلّ نقصان.

٢٠ بحث دربارۀ وجود قديم، من وجوه كثيرة. و بعضهم استدلل^٥ على وجود القديم

١. س: المداوات. ٢. م، ص: المدعو بالحكمة.

٣. س: حال النظر أهل النظر و هو ذلك. ٤. م: يطمح.

٥. س: استدلل.

سبحانه من طريق النظر في الحركة؛ وذلك وإن كان طريقاً واضحاً، وبالمقصود
وافياً فسلوكه يطول ويحتاج فيه إلى اتقان^١ مقدمات يستغنى عنها من يسلك الطريق
المستقيم. وكثير من أهل النظر سؤدوا أوراقاً كثيرة في تلك المسئلة، وذلك فضول
مستغنى عنه؛ والحق اليقين في إثبات القديم - سبحانه - من طريق النظر يستدل عليه
بالوجود الذي^٢ هو أعم الأشياء، إذ لو لم يكن في الوجود قديم لما كان في الوجود
موجود أصلاً، والبتة^٣ وذلك لأن الوجود ينقسم قسمة حاصرة إلى الحادث والقديم؛
أعنى إلى ما لوجوده بداية وإلى ما ليس لوجوده بداية، فلو لم يكن في الوجود قديم
لم يكن أصلاً حادث. إذ ليس في طبيعة الحادث أن يوجد بذاته، فإن الموجود بذاته
يكون واجب الوجود؛ والواجب بذاته لا يتصور له بداية. ويتنقح من هذه الحكمات
قياس برهاني. فيقال، لو كان في الوجود موجود، لزم بالضرورة أن يكون في الوجود
قديم. ثم يقال: الوجود معلوم قطعاً فينتج من الأصلين وجود موجود قديم بالضرورة.
ومن حصل له علم ضروري يقيني من طريق النظر لوجود الباري - تعالى وتقدس -
وبوجود صفاته^٤ فينبغي أن لا يسكن بذلك فورة طلبية، ولا يزيد التبحر في العلوم
النظرية الاجدأ في الطلب وتشوقاً إلى مزيد الاستبصار وتطلعاً إلى ما وراء العلم و
العقل من كشف ذوق يختص به خواص الحق - عز وجل - وفريق من العلماء والنظار
يسلكون طريق البحث العقلي والنظر البرهاني؛ إلا أنهم إذا قطعوا منازل العلوم، ظنوا
أنهم وصلوا إلى كمال الكلي فيهم بصده. وغرور هؤلاء بما حصلوا من العلوم
النظرية عظيم. فأنهم يظنون أن تحصيل العلم بالله - عز وجل - مثلاً؛ وصول إليه
- سبحانه - وعين السعادة المطلوبة؛ وهذه حماقة عظيمة يصعب الخلاص عنها إلا لمن
أخذ بضعة عناية ازليّة حتى لا يزيد التبحر في العلوم النظرية إلا جدأ في الطلب و
تطلعاً إلى ما وراء العلم والعقل من الكشف الذوقي. وطلب العارف لا يسكن بالعلم،
كما لا يسكن الجايح بالماء والعطشان بالخبز.

١. من: موجود والبتة.

٢. من: الذي أعم.

٣. ص: ايقان.

٤. لوجود صفاته.

والعلم بذات المعشوق و صفاته ليس عين الوصول إليه؛ والمعرفة
معرفت حق يلزمها شوق عظیم إلى الحق - سبحانه. و طلب تأم لا يتصور العبارة
عنه. والعلم لا يلزم ذلك الشوق، ولكن التجلی الآلهی علی قدر هذا العلم و صورته. و
لا يسعى المؤمنون إلى لقاء الله - عز وجل - إلا بانوار هذا العلم.^۱

- و باز عقلا که از کون گردنده^۲ به وحدانیّت مکون - جلّ ذکره - سفر کردند.^۵
طریق سفر ایشان آن بود که^۳، چون^۴ نهاد عالم را دیدند که بر یک تدبیر همی رود، و
از نهاد خویش همی نگردد. مثلاً، آفتاب نکاهد و ماه بکاهد^۵ و افزاید، و روز و شب
بر یک تدبیر همی گردند. خلقت حیوانات بر یک نهاد است؛ و منافع آسمان با منافع
زمین متصل است. قال الله - تعالی: ماتری فی خلق الرحمن من تفاوت (سورة ۶۷،
آیه ۳). تفاوت نمی بینی ای بیننده در آفرینش خداوند بخشنده - جلّ ذکره - و هیچ
خلل و عدم مناسبت و ملائمت^۶ و کاینات در گشت یک نظم دارد، و چون یک سلسله
است، و هر چند که به اجزاء متعدد متفرّق است؛ در تعلّق بعض ببعض و حاجت
بعض ببعض یک روی دارد و یک مزه دارد، درست شد ایشان را که مدبّر عالم - جلّ
ذکره - یکبست؛ و هر کار که وی را مدبّر بیش از یکی باشد. در آن کار اختلاف افتد،
و خلل بآن کار^۷ راه یابد؛ و چون مدبّر یکی باشد آن کار متنسق و منتظم بود. و قرآن
کریم به این معنی اشارت فرموده؛ قال - عز من قایل: لو کان فیهما آلهة إلا الله لفسدتا
فسبحان الله ربّ العرش عما یصفون^۸ (سورة ۲۱، آیه ۲۲). و قال - عز وجل: ستریهم
آیاتنا فی الآفاق و فی أنفسهم حتی یتبین لهم أنه الحق (سورة ۴۱، آیه ۵۳).

باز اهل معرفت در یگانگی خداوند - عز وجل - عجایب ها گفته اند، و رمزی از

۱. م: و قال حجة الاسلام أنصاری - رحمه الله: ... را تکرار کرده است که بعد از قسمت فارسی متن در نسخ س، ص
آورده شده است.

۲. م: گردیده، ص: گردیدند. ۳. م: این بود که. ۴. س: چون را ندارد.

۵. س: کاهد و ... ۶. م: ملازمت. ۷. ص: در آن کار.

۸. م: این آیه را در حاشیه صفحه آورده است.

آن، آنست که در شرح تعرّف می فرماید: دوست یکی باید تا بنده خدمت تواند کردن.^۱ و خلق اولین و آخرین در قضای حق یک مخدوم مقصّرند، خدمت دو چگونه توانند گزاردن^۲. سرّ عارفان بدین خوش است که اله یکی است، تا وی را خدمت توانند کردن^۳؛ چون دو گردد محبت منقسم شود، و انقسام در محبت دلیل نابودن محبت است؛ و نیز چون دو باشد، این ترابه آن ماند و آن بدین ماند؛ بنده اندر مبانیه ضایع گردد؛ و نیز اگر دو باشد اگر یکی را گذاری دیگری وی را بدل باشد، و آنکه وی را بدل باشد دوستی را نشاید؛ و نیز اگر دو باشد سر یا هر دو بیند یا یکی، اگر هر دو بیند شرک است، و شرک اندر محبت محال است؛ اگر یکی بیند از آن دیگر ممنوع گردد، و از دوست ممنوع گشتن محال است. دیگر دوست یکی باید تا عزیز بود، چون دو باشد خوار گردد، و دوست خوار محال است؛ واللّه سبحانه المفهم و الملّهم.

تقسیم معرفه الله به معرفه و قال حجّة الإسلام ایضاً - رحمه الله: القرآن هو البحر المحيط، الذات و معرفه الصفات و منه ينشعب علم الأولین و الآخرين، كما ينشعب عن سواحل البحر المحيط أنهارها و جداولها، سرّ القرآن و لبابه الأصفی و مقصده الأقصى
دعوة العباد علی الجبار الأعلى، ربّ الآخرة و الأولى، خالق السموات العلّی و الأرضین السفلی و ما بینهما و ما تحت الثری.

و معرفه الله - تعالی - یشتمل علی معرفه ذات الحق - عزّ و جلّ - و معرفه الصفات و معرفه الأفعال، و معرفه الذات أضحیها مجالاً و أعسرّها مقالاً و أعصاها علی الفكر و أبعدھا عن قبول الذکر. و لذلك لا یشتمل القرآن منها إلا علی تلویحات و اشارات و یرجع أكثرها إلى ذکر التّقدیس المطلق، کقوله - سبحانه: ليس كمثله شیء و هو السّميع البصیر (سورة ۴۲، آیه ۱۲). و کسورة الإخلاص و إلى التّعظیم المطلق، کقوله - تعالی - سبحانه و تعالی عما یصفون (سورة ۵۶، آیه ۱۰۰).

وَأَمَّا الصِّفَاتُ فَالْجَمَالُ فِيهَا أَفْسَحُ وَنِطاقُ النَّطْقِ فِيهَا أَوْسَعُ؛ وَلِذَلِكَ تَكَثَّرَ الْآيَاتُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَى ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْحُسْنِ وَالْكَلامِ وَالْحِكْمَةِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَغَيْرِهَا.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَبِحَرِّ مَتَسَعِ أَكْنَافِهِ، فَلَا يَنَالُ بِالْإِسْتِقْصَاءِ اطْرَافَهُ؛ بَلْ لَيْسَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- وَأَفْعَالُهُ؛ فَكُلُّ مَا سِوَاهُ فَعْلُهُ -عَزَّ وَعَلَا- لَكِنَّ الْقُرْآنَ إِشْتَمَلَ عَلَى الْجَمْلِ مِنْهَا، الْوَاقِعِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ؛ كَذِكْرِ السَّمَوَاتِ وَالْكَوَاكِبِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَإِنْزَالِ الْمَاءِ الْفَرَاتِ وَسَائِرِ اسْبَابِ النَّبَاتِ وَالْحَيَاتِ^١؛ وَهِيَ الَّتِي ظَهَرَتْ لِلْحَسَنِ.

وَأَشْرَفَ أَفْعَالُهُ -سُبْحَانَهُ- وَأَعْجَبَهَا وَأَدْنَاهَا عَلَى جَلَالِ صَانِعِهَا -عَزَّ وَجَلَّ- مَا لَا يَظْهَرُ لِلْحَسَنِ. بَلْ هُوَ مِنْ عَالَمٍ مُلْكُوتٍ وَهِيَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحَانِيَّاتُ وَالرُّوحُ وَالْقَلْبُ أَعْنَى الْعَارِفِ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْ جَمَلَةِ أَجْزَاءِ الْآدَمِيِّ؛ فَإِنَّهُ أَيْضاً مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالْمُلْكُوتِ وَخَارِجٌ عَنْ عَالَمِ الْمُلْكِ وَالشَّهَادَةِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ أَكْثَرَ أَفْعَالِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَأَشْرَفَهَا لَا يَعْرِفُهَا أَكْثَرُ الْخَلْقِ؛ بَلْ إِدْرَاكُهُمْ مَقْصُورٌ عَلَى عَالَمِ الْحَسَنِ وَالتَّخْيِيلِ، وَانْهِيَ النَّتِيجَةُ الْأَخِيرَةُ مِنْ نَتَائِجِ عَالَمِ الْمُلْكُوتِ؛ وَهُوَ الْقَشْرُ الْأَقْصَى مِنَ اللَّبِّ الْأَصْفَى، وَمَنْ لَمْ يَجَاوِزْ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَشَاهِدْ مِنَ الرُّمَانِ إِلَّا قَشْرَتَهُ، وَمِنْ عَجَائِبِ الْإِنْسَانِ الْإِبْشَرِيَّةِ وَالْآيَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- زَيْدَةُ الْقُرْآنِ وَلِبَابُهُ وَقَلْبُهُ وَسِرُّهُ. وَمِثَالُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ مِثَالُ صُورَةٍ حَاضِرَةٍ مَعَ مِرْآةٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ تَتَجَلَّى فِي الْمِرْآةِ الصُّدَاءُ فِي وَجْهِ الْمِرْآةِ، فَتَنَى صَقَلْتُهَا تَجَلَّتْ فِيهَا الصُّورَةُ، لَا بَارَتْحَالِ الصُّورَةِ إِلَى الْمِرْآةِ وَلَا بِحَرَكَةِ الْمِرْآةِ إِلَى الصُّورَةِ وَلَكِنْ نَزُولُ الْحِجَابِ^٢.

وَقَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي كِتَابِهِ «الْجَامِعُ الْعَوَامُ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ»، أَنْ قَالَ قَائِلٌ:

١، ص: انزل الماء. ٢، ص: الحياة. ص: الحياة. ٣، ص: از، وَأَشْرَفَ أَفْعَالُهُ -سُبْحَانَهُ- الْحِجَابُ، نَاخُونَانَسْتُ.

مَا الَّذِي دَعَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - إِلَى هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الْمَوْهَمَةِ مَعَ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا الْأَشْكَالَ مَنْحَلٌّ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ. وَبَيَانُهُ ^۱ أَنَّهُ - ﷺ - مَا ذَكَرَ كَلِمَةً مِنْهَا إِلَّا مَعَ قَرَائِنَ وَإِشَارَاتٍ يَزُولُ مَعَهَا إِيهَامُ التَّشْبِيهِ ^۲ وَ قَدْ أَدْرَكَهَا الْحَاضِرُونَ الْمُشَاهِدُونَ. وَ أَكْثَرُ الْقَرَائِنِ الْمَعْرِفَةُ السَّابِقَةُ بِتَقْدِيسِ اللَّهِ - تَعَالَى - عَنْ قَبُولِ مَعَانِي هَذِهِ الظُّوَاهِرِ.

۵ مثاله إِذَا جَرَى فِي كَلَامِ الْفَقِيهِ لَفْظُ الصُّورَةِ، بَيْنَ يَدَيِ الصَّبِيِّ أَوِ الْعَامِيِّ، فَقَالَ صَوْرَةُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ كَذَا. وَلَقَدْ صَوِّرَتِ الْمَسْأَلَةُ صَوْرَةً فِي غَايَةِ الْحَسَنِ، رُبَّمَا تَوَهَّمُ الصَّبِيُّ أَوِ الْعَامِيُّ، الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَعْنَى الْمَسْأَلَةِ أَنَّ الصُّورَةَ أَنْفٌ وَفَمٌ وَعَيْنٌ عَلَى مَا عَرَفَهُ وَاشْتَهَرَ عِنْدَهُ. أَمَّا مَنْ عَرَفَ حَقِيقَةَ الْمَسْأَلَةِ بِأَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنْ عِلْمٍ مَرْتَبَةٍ، فَهَلْ يَتَصَوَّرُ أَنَّ يَفْهَمُ عَيْنًا وَأَنْفًا وَقَدْ كَانَتْ صَوْرَةُ الْأَجْسَامِ! هِيَاتِ، بَلْ يَكْفِيهِ مَعْرِفَتُهُ بِأَنَّ الْمَسْأَلَةَ مُنْزَهَةٌ عَنْ الْجَسَمِيَّةِ وَ عَوَارِضِهَا. فَإِنْ قِيلَ: لِمَ لَمْ يَكْشِفِ الْغِطَاءَ عَنِ الْمَرَادِ؟ قُلْنَا: لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُو إِلَى التَّعْطِيلِ فِي حَقِّ الْأَكْثَرِ وَ هَذَا يَعُودُ إِلَى التَّشْبِيهِ فِي حَقِّ الْأَقَلِّ، وَ عِلَاجُ وَهْمِ التَّشْبِيهِ أَشْهَلُ مِنْ عِلَاجِ التَّعْطِيلِ. إِذْ يَكْفِي مَعَ هَذِهِ الظُّوَاهِرِ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ أَهْوَنُ الضَّرَرَيْنِ أَوَّلِي بِالْإِحْتِمَالِ.

و کرامیه مشبّه گفته اند که، نفی چیزی از هر شش جهت نفی آن چیز باشد ^۳، اگر آن چیز را جهت باشد؛ خدای را - عز و جل - جهت نیست، و در جهت نیست، و در مکان نیست و بر مکان فی.

و سلطان محمود سبکتکین را این شبهه کرامیه راست نموده است؛ تا از استاد ^۴ ابن فورک پرسیده است، و او از استاد ابواسحق اسفراینی - رحمته الله - سؤال کرده است. و جواب گفته است. ^۵

۲۰ و الاستاد الكبير الزاهد الفقيه الاصولي المتكلم ^۶، ابواسحق ابراهيم بن محمد بن

۱. س: و بیانه - رحمته الله. ۲. م: من: التشبيه.

۳. م: ... چیزست و جواب آنست که نفی چیزی از هر شش جهت نفی آن چیز باشد اگر آن چیز را جهت باشد...

۴. س: تا استاد... ۵. م: جواب گفته.

۶. م: ص: والاستاد الشهير الامام الكبير الفقيه الزاهد الاصولي...

ابراهيم الاسفرائني - رحمه الله - توفي يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة و أربعائة بنيشابور و حمل إلى اسفرائن و مشهده. يُستجابُ عنده الدعوة. كذا في الأنساب.

قال الأستاذ أبو إسحق الإسفرائني: كُنْتُ في جنب الشيخ أبي الحسن الباهلي كقطرة في البحر. و سمعتُ الشيخ أبا الحسن الباهلي يقول. كُنْتُ في جنب الشيخ أبي الحسن الأشعري كقطرة في البحر.

٥

قال القاضي أبو بكر الباقلاني الأشعري، محمد بن طيب بن محمد^١ - رحمه الله - كُنْتُ أنا و الأستاذ ابن فورك معاً في درس شيخ أبي الحسن الباهلي، تلميذ الشيخ أبي الحسن الأشعري، قال؛ وكان من شدة اشتغاله بالله - تعالى - مثل واله أومجنون؛ وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة. و كان متاً في حجاب يزخي السَّتر بيننا و بينه. و توفي الإمام الباقلاني سنة ثلاث و أربعائة ببغداد؛ و توفي بها ايضاً الشيخ أبو الحسن الأشعري بعد سنة عشرين؛ و قيل سنة نيف و ثلاثين، و قيل سنة ثلاثين و ثلثانة؛ و كانت ولادته في سنة ستين و مائتين. كذا في الأنساب و غيره.

١٠

و قال الإمام، حجة الإسلام - رحمه الله - والسلوك إلى الله - تعالى - السلوك إلى الله بالتبذل و الإنقطاع إليه. يكون بالإقبال عليه و الإعراض عن غيره^٢. و ترجمة قول «لا اله الا الله». و الإقبال عليه إنما يكون بملازمة الذكر، و الإعراض عن غيره إنما يكون بمخالفة الهوى و التثني عن كدورات الدنيا و تركية القلب عنها؛ و الفلاح بالضرورة نتيجتها.

١٥

قال الله - تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (سورة عمدة الطريق ٨٧، آية ١٤). فعمدة الطريق أمران: الملازمة و المخالفة؛ الملازمة

لذكر الله - تعالى - و المخالفة لما يشتغل عن ذكر الله - تعالى. و هذا هو السفر. و ليس في هذا السفر حركة، لا من جانب المسافر و لا من جانب المسافر إليه. فاتهما معاً. أو ما سمعت قوله - تعالى - وهو أصدق القائلين: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (سورة ٥٠، آية ١٦).

٢٠

١. ص: حبيب بن محمد. ٢. س: و الاعراض عن غيره يكون بمخالفة الهوى.

والله - تعالى - مُتَجَلِّ بِذَاتِهِ لَا يَخْتَفِي إِذْ يَسْتَحِيلُ إِخْتِفَاءُ النُّورِ، وَبِالنُّورِ يَظْهَرُ كُلُّ خَفَاءٍ؛ وَاللَّهُ نَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (سورة ٢٤، آية ٣٥). وَأَمَّا خَفَاءُ النُّورِ عَلَى الْحَدَقَةِ بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ: إِمَّا لِكُدُورَةٍ فِي الْحَدَقَةِ وَالضَّعْفِ فِيهَا، فَلَا يَطْبِقُ إِحْتِمَالُ النُّورِ الْعَظِيمِ، بِمَا لَا يَطْبِقُ نَوْرُ الشَّمْسِ أَبْصَارَ الْخَفَافِيشِ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَنْقَى عَنْ عَيْنِ الْقَلْبِ كُدُورَتَهُ وَتَقْوَى^١ حَدَقَتَهُ، فَإِذَا هُوَ فِيهِ كَالصُّورَةِ فِي الْمِرَاةِ، حَتَّى إِذَا غَافَصَكَ تَجَلِّيهِ وَلَمْ تُثَبِّتْ فِيهِ بَادَرْتَ وَقُلْتَ أَنَّهُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَشْبِكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، فَتَعْرِفُ أَنَّ الصُّورَةَ لَيْسَتْ فِي الْمِرَاةِ، بَلْ تَجَلَّتْ لَهَا وَمَا حَلَّتْ فِيهَا. لَوْحَلَّتْ لَمَا تَصَوَّرَ أَنْ يَتَجَلَّى صُورَةُ وَاحِدَةٍ فِي مِرَائِي كَثِيرَةٍ، بَلْ كَانَ إِذَا حَلَّتْ فِي مِرَاةٍ ارْتَحَلَتْ عَنْ غَيْرِهَا^٢. وَهِيَاهُ! فَإِنَّهُ - سبحانه - يَتَجَلَّى لِحِمْلَةٍ مِنَ الْعَارِفِينَ دَفْعَةً.

نَعَمْ، التَّجَلَّى فِي بَعْضِ الْمِرَائِي أَصْعَبُ وَأَوْضَحُ وَأَظْهَرُ وَأَقْوَمُ، وَفِي بَعْضِهَا أَخْفَى وَأَمِيلُ إِلَى الْإِعْوَاجِ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صَفَاءِ الْمِرَائِي وَصِفَالِهَا وَصِحَّةِ إِسْتِدَارَتِهَا وَإِسْتِقَامَةِ بَسِيطِ وَجْهِهَا. فَلِذَلِكَ قَالَ - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلِأَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَاصَّةً».

مَعْرِفَةُ السُّلُوكِ وَالْوُصُولِ إِضْطَاحٌ بَحْرٌ عَمِيقٌ مِنْ بَحَارِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ الْأَعْلَى وَالْأَشْرَفِ عِلْمُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تعالى. فَإِنَّ سَائِرَ الْعُلُومِ يُزَادُ لَهُ وَمِنْ أَجْلِهِ، وَهُوَ لَا يُرَادُ لِغَيْرِهِ. وَطَرِيقُ التَّدْرِيجِ فِيهِ التَّرْقِي مِنَ الْأَفْعَالِ إِلَى الصِّفَاتِ، وَتَمُّ مِنَ الصِّفَاتِ إِلَى الذَّاتِ. فَهِيَ ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ: أَعْلَاهَا عِلْمُ الذَّاتِ وَلَا يَحْتَمِلُهَا أَكْثَرُ الْأَفْهَامِ.

فَعِلْمُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تعالى - أَشْرَفُ الْعُلُومِ؛ وَيَتْلُوهُ فِي الشَّرَفِ عِلْمُ الْآخِرَةِ؛ وَهُوَ عِلْمُ الْمَعَادِ؛ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِعِلْمِ الْمَعْرِفَةِ، وَحَقِيقَتُهُ مَعْرِفَةُ نَسَبَةِ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ - تعالى - عِنْدَ تَحَقُّقِهِ بِالْمَعْرِفَةِ أَوْ مُصِيرِهِ مَحْجُوباً بِالْجَهْلِ. وَيَتْلُوهُ فِي الشَّرَفِ عِلْمُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ - تعالى - وَهُوَ عِلْمُ الْمَقْصِدِ، الْعِلْمُ بِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ. وَطَرِيقُ السُّلُوكِ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ

١. ص: يَقْوَى. ٢. ص: إِذَا حَلَّتْ فِي مِرَاةٍ ارْتَحَلَتْ عَنْ غَيْرِهَا.

كَيْفِيَّةَ تَرْكِيبِ النَّفْسِ، وَقَطَعَ عَقَبَاتِ الصِّفَاتِ الْمُهْلِكَاتِ، وَتَجَلَّيْتُهَا بِالصِّفَاتِ الْمُتَجَنِّبَاتِ.
وَالْعَجَبُ مِنْكَ أَيُّهَا الْمُسْكِينُ الْمَشْغُولُ بِجَاهِكَ الْحَقِيرِ الْمُنْقَصِ. وَمَالِكُ الْيَسِيرِ
الْمَشْوُوشِ قَانِعاً بِهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمَالِ الْحَضْرَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَجَلَالِهَا. فَإِنَّهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يُطْلَبَ
وَأَوْضَحُ مِنْ أَنْ يُفْقَدَ. وَلَنْ يَمْنَعَ الْقُلُوبَ^١ مِنَ الْإِسْتِهَارِ بِذَلِكَ الْجَمَالِ مَعَ تَرْكِيبِهَا عَنْ
كِدُورَاتِ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا. إِلَّا شِدَّةَ الْإِشْرَاقِ مَعَ ضَعْفِ الْأَحْدَاقِ. فَسَبْحَانَ مَنْ اخْتَفَى
عَنْ بَصَائِرِ الْخَلْقِ بِنُورِهِ وَاحْتَجَبَ عَنْهُمْ بِشِدَّةِ ظُهُورِهِ.

وَاعْلَمْ، إِنَّكَ إِذَا ظَنَنْتَ أَنَّ هَذَا يَلْقَى إِلَيْكَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْدَمَ^٢ الْإِسْتِعْدَادُ لِقَبُولِهِ
بِالرِّيَاضَةِ^٣ فَالْمُجَاهَدَةِ وَأَطْرَاحِ الدُّنْيَا^٤ بِالْكَلْبِيَّةِ وَالْإِنْجِيَارِ. عَنْ غَمَازِ الْخَلْقِ، وَالْإِحْتِرَاقِ
فِي مَحَبَّةِ الْخَالِقِ - سُبْحَانَهُ - وَطَلَبِ الْحَقِّ، فَقَدْ اسْتَكْبَرْتَ وَغَلَوْتَ عَلَوْاً كَبِيراً، وَ عَلَى
مِثْلِكَ يُنْجَلُ بِمِثْلِهِ، فَيُقَالُ:



شعر

جِئْتَنِي لِتَعْلِمَا^٥ سِرِّ سَعْدِي^٦ تَحْدَانِي بِسِرِّ سَعْدِي شَحِيحاً

بَلْ لَا يَصْلِحُ إِظْهَارُ هَذَا الْعِلْمِ الْأَعْلَى مَنْ أَنْقَنَ الظَّاهِرَ وَسَلَكَ فِي قَعِ الصِّفَاتِ
الْمَذْمُومَةِ مِنَ النَّفْسِ لَطَرِيقَ الْمُجَاهَدَةِ، حَتَّى ارْتَضَتْ نَفْسَهُ وَاسْتَقَامَتْ عَلَى سَوَاءِ
السَّبِيلِ؛ فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حَظٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَبْقَ لَهُ طَلَبُ إِلَّا الْحَقُّ وَرُزْقٌ مَعَ ذَلِكَ فَطَنَةٌ
وَقَادَةٌ وَفَرِيحَةٌ مُنْفَادَةٌ وَذِكَاةٌ بَلِينَا وَفَهْمٌ صَافِيَا.

وَاعْلَمْ يَقِينَا إِنَّ أَسْرَارَ الْمُلُوكِ^٧ مَحْجُوبَةٌ عَنِ الْقُلُوبِ الْمُدَنِّسَةِ بِمَحَبَّةِ الدُّنْيَا الَّتِي
اسْتَعْرِقَتْ^٨ أَكْبَرَ هِمَّتِهَا طَلَبَ الْعَاجِلَةِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذَا الْقَدْرَ تَشْرِيفاً وَتَرْغِيباً. ثُمَّ إِنَّ
صَدَقْتَ رَغْبَتُكَ تَشَمَّرَتْ لِلطَّلَبِ وَاسْتَعْنَتْ فِيهِ بِأَهْلِ الْبَصِيرَةِ وَاسْتَمَدَدَتْ مِنْهُمْ، لَهَا
أَرْيَاكَ^٩ تَفْلِحَ لَوْ اسْتَبَدَدْتَ فِيهِ بِرَأْيِكَ وَعَقْلِكَ، وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَوْفُوقُ.

٣. س: بالرياضات.

٤. م: ص: الملوكوت.

١. ص: تمنع القلوب.

٢. م: ص: يقدم.

٣. ص: النساء.

٤. م: ص: ليعلما.

٥. م: ص: اراك.

٦. م: ص: استعرق.

٧. م: ص: اراك.

٨. م: ص: اراك.

٩. م: ص: اراك.

قال بعضهم: المعرفة أخص من العلم، لأنها تطلق على معنيين؛ كل معرفت وعلم
منها نوع من العلم. أحدهما العلم بأمر باطن يستدل عليه بأثر ظاهر.
قال - سبحانه: لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ (سورة
٤٧، آية ٣٠). وَثَانِيهَا الْعِلْمُ بِمَشْهُودٍ سَبَقَ بِهِ عَهْدٌ كَمَا إِذَا رَأَيْتَ شَخْصاً رَأَيْتَهُ قَبْلَ
ذَلِكَ بَعْدَةٍ، فَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ ذَلِكَ الْمَعْهُودُ، فَقُلْتُمْ عَرَفْتُهُ بَعْدَ كَذَا سَنَةٍ عَهْدَتِهِ. فالمعروف على
الأول غائبٌ وعلى الثاني شاهدٌ.

فإن العارفين من ليس له طريق إلى معرفة الله - تعالى - إلا الاستدلال بفعله على
صِفَتِهِ؛ وَبِصِفَتِهِ عَلَى اسْمِهِ وَبِاسْمِهِ عَلَى ذَاتِهِ؛ أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (سورة ٤١،
آية ٢٢). وَ مِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِحُكْمِ الْعَنَاءِ الْأَزَلِيَّةِ، فَيَشْهَدُهُ - سبحانه - بعد المشاهدة
السَّابِقَةِ فِي مَعْهَدِ الْكُنُوتِ بِرَبِّكُمْ (سورة ٧، آية ١٧٢)؛ وَيَعْرِفُ بِهِ أَسْمَاءَهُ وَصِفَاتِهِ، عَكْسَ
مَا يَعْرِفُهُ الْعَارِفُ الْأَوَّلُ؛ وَبَيْنَ الْعَارِفِينَ بَوْنٌ بَيْنَ وَتَفَاوُتٌ بَعِيدٌ. إِذَا الْأَوَّلُ لَغِيْبَتُهُ مَعْرُوفَةٌ.
كُنَائِمٌ يَرَى خَيَالاً غَيْرَ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ؛ وَالثَّانِي لِشُهُودِ مَعْرُوفِهِ كَمُتَقَيِّظٍ يَرَى مَشْهُوداً
حَقِيقَتاً مُطَابِقاً لِلْوَاقِعِ. وَالْحَقُّ - سبحانه - وَخُدَاتِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ^٢
فِي مَظَاهِرِ الْكُونِ وَ لَيْسَ لِمَظَاهِرِهَا شَيْءٌ مِنْهَا حَقِيقَةٌ. كَمَا هُوَ لِلْمَرَأَةِ مِنَ الصُّوَرِ الْمُخْتَلِفَةِ^٣
فِيهَا فَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَ غَيْرُهُمَا مِنَ الصِّفَاتِ فِي أَيٍّْ مَوْصُوفٍ كَانَ هُوَ اللَّهُ - سبحانه -
حَقِيقَةٌ. وَقَوْلُهُ - تعالى: وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (سورة ٤٢، آية ١١)، إِشَارَةٌ إِلَى تَخْصِيصِهِ
- عزَّ وَجَلَّ - بِالصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ؛ وَ أَظْهَارِ الْحَقِّ - تعالى - سِرِّ ذَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ مَا كَانَ
لِخَفَاتِهِ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ؛ وَلَكِنْ لِيَتَجَلَّى بِأَسْمِهِ الظَّاهِرِ آخِراً كَمَا كَانَ مُتَجَلِّياً بِأَسْمِهِ الْبَاطِنِ
أولاً.

والعجب كل العجب أنه - سبحانه - ما ظهر بشيء من مظاهر أفعاله إلا وَ قَدْ

١. ص - اذ رايت.

٢. م. ... والأفعال بمعنى أن كل شيء نسب إليه ذات أو صفة أو اسم أو فعل، فنسبتها إليه مجازية لأنها في الحقيقة عكوس أنوار تجليات الذات والصفات الازلية والأسماء والأفعال الالهية...

٣. م. ص: المتجلية.

احتجب به ذلك لانتقان صنعته^۱ و لا نغنى بِاسم اللفظ، بل مدلوله و هو الذات الموصوفه بِصِفَةٍ كاللطيف و الفهار.

و هذا معنى قول العلماء - عليه السلام : الاسم هو المسمى. و علامة التحقيق^۲ بِاسم من أسماء الله - تعالى - أن تجد^۳ معناه في نفسه، كما للتحقق باسمه الحق، علامته أن لا يتغير بشيء كما لا يتغير الحلاج - عليه السلام - تحقيقاً لِتَحَقُّقِهِ بِهذا الاسم.

۵

قال بعض الكبراء العارفين - رحمهم الله تعالى - إدراك الحق - سبحانه - للأشياء على ما هي الأشياء عليه من حقايقها في حال عَدَمِها و وجودها، إدراك واحد. فلهذا لم يكن - سبحانه - في إيجاد الأشياء عن فقر. و هذه مسئلة من مَزَلَّةِ الأقدام^۴، زل فيها كثير و التَّحَقُّقُ فيها بِمَنْ ذمَّ الله - تعالى - في كتابه، من قولهم: إِنَّ الله فقيرٌ وَ نحن أغنياء سَنَكْتُبُ ما قالوا وَ قَتَلَهُمُ الْآبِیَاءُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ نقول ذوقوا عَذَابَ الْخَرِيقِ^۵ (سورة ۳، آیه ۱۰)

۱۰

(۱۸۸).

فما وجد الممكن و لا وُجِدَت المعرفة الحادثة إِلَّا لِکَمَالِ رُتَبَةِ الوجود و کمال رُتَبَةِ المعرفة، لا لِکَمَالِ الله - سبحانه - بل هو - عزَّ و جَلَّ - الکاَمَلُ في ذاته سواء وجد العالم أو لم يوجد و عرف بالمعرفة المحدثه، أو لم يُعرف، كما أنه - سبحانه - على الحقيقة لا يُعرف منه ممكن إِلَّا نَفْسُهُ.

۱۵

در بیان مراتب تجلیات الهی در ترجمه العوارف: اول تجلی که بر سالک آید در مقامات سلوک تجلیات افعال بود؛ آنگاه تجلی صفات، و بعد از آن تجلی ذات؛ زیرا که افعال به خلق نزدیک از صفات بود، و صفات نزدیک تر از ذات. و شهود تجلی افعال را «محاضرة» خوانند، و شهود تجلی صفات را «مکاشفه» خوانند و شهود تجلی ذات را «مشاهده» خوانند.^۶ مشاهده حال ارواح است و مکاشفه حال اسرار و محاضرة

۲۰

۱. ص: صنعته.

۲. م: المتحقق، ص: المحقق.

۳. م، ص: هی مَزَلَّة قدم.

۴. ص: أن یجد.

۵. م، ص: ان الله فقیر (قام آیه را ندارند).

۶. م، ص: «خواننده» یکبار در جمله اول آورده است.

حال قلوب، مشاهده از کسی درست آید که به وجود مشهود قایم بوده نه بخود؛ چه حدثان را طاقت نور قدیم نتواند بود.

شعر

فبدا لينظر كيف لاح فلم يُطِقْ نظراً إليه وَ رَدَّهُ^۱ أشجانه

۵ تا شاهد در مشهود فانی و بدو باقی نگردد، مشاهده نتواند.

و قال في التعرف في باب شرح قولهم في التوحيد: واجتمع^۲ الصوفية على أن الله واحد، أحد، فرد، صمد. موصوف بكل ما وصف به نفسه من صفاته مسمى بكل ما سمي به نفسه؛ لم يزل قديماً بأسمائه و صفاته غير مشبهة للخلق بوجه من الوجوه، لأشبه ذاتها الذوات و لأصفتها الصفات، لا قديم غيره و لا إله سواه، لا تداوله الأوقات و لا تعينه^۳ الأشارات، و لا يحويه مكان و لا يجري عليه زمان، لا تحيط به الأفكار و لا تحجبه الأستار و لا تدركه الأبصار.

و قال بعض الكبراء - عليه السلام - في كلام له: إن قلت متى، قد سبق الوقت كونه؛ وإن قلت قبل، فالقبل بعده؛ فإن قلت هو، فالهاء والواو خلقه^۴؛ وإن قلت ما هو فقد باين الأشياء هويته؛ لا تجمع صفتان لغيره في وقت، و لا يكون بهما على التضاد، و هو باطن في ظهوره و ظاهر في استتاره؛ فهو الظاهر الباطن، القريب البعيد. إمتناعاً بذلك عن الخلق أن يشبهوه فعلة من غير مباشرة، و هدايته من غير إيماء، ليس لذاته تكليف و لأفعله تكليف.

و قال في قولهم في الصفات: أجمعوا أن لله - تعالى - صفات على القول في صفات الله الحقيقة، هو بها موصوف، و أنها ليست بأجسام و لا أعراض و لأجواهر. و أن له - سبحانه - سمعاً و بصرأ و جهأ و يدأ على الحقيقة ليست كالأسماع و

۱. م: ورقه.

۲. م: و لافسه.

۳. م: و لافسه.

۴. ص: فان قلت كيف فقد احتجب عن الوصف ذاته. و ان قلت أين فقد تقدم المكان وجوده و ان قلت ما هو ...

الأبصار والأيدى والوجوه. وأجمعوا أنها ليست هي وهو غيره وليس معنى إثباتها محتاج^١ إليها، وأنه يفعل الأشياء بها ولكن معناها نفي أضدادها وإثباتها في نفسها وإثباتها قائمات به. وليس معنى العلم نفي الجهل فقط ولا معنى القوة نفي العجز؛ ولكن إثبات العلم والقدرة. ومن جعل صفات^٢ الله - عز وجل - وصفة له من غير أن يثبت لله صفة على الحقيقة فهو كاذب عليه في الحقيقة، وذاكر له بغير وصفه^٣. وأجمعوا أنها لا يتغير وليس علمه قدرته ولا غير قدرته. وكذلك جميع صفاته من السمع والبصر والوجه واليد. ليس سَمْعُهُ بصره، ولا غير بصره؛ كما أنه ليس هو ولا غيره. وقالوا: إن الله - تعالى - لم يزل خالقاً، بارئاً، مصوراً، غفوراً، رحيماً، شكوراً وكذلك جميع صفاته التي وصف بها نفسه يوصف بها كلها في الأزلي.

قال في التعرف أيضاً، في قولهم في الأسماء: واختلفوا في الأسماء. قال في الأسماء بعضهم: أسماء الله - تعالى - ليست هي الله ولا غيره؛ كما قالوا في الصفات. وقال بعضهم: أسماء الله - تعالى - هي الله.

أين گروه حجت کردند به آنکه اسم مستی بود، و گروهی چنین گفتند: اسم مستی نیست. و اندر میان آن دو گروه مناظره بسیار است که آن را نهایت نباشد.

کذا في شرح التعرف.

قال حجة الإسلام في مقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، في بيان معنى الاسم والمسمى والتسمية: وقد أكثر الخايضون في الاسم والمسمى وتشعبت^٥ بهم الطرق وزاغ عن الحق أكثر الفرق. ثم قال في آخر هذا الفصل، وهذا القدر يكفيك في كشف هذه المسئلة؛ وإن كانت المسئلة لقلّة جدّواها لا تستحقّ هذا الباب، ولكن قصدنا بالشرح تعليم طرق التعرف لأمثال هذه المباحث ليستعمل في مسائل أهم من هذه المسئلة فإن أكثر تطواف النظر في هذه المسئلة حول الألفاظ دون المعاني.

٣. ص: لغير وصفه.

٢. م، ص: صفة الله.

١. م، ص: أنه محتاج.

٤. م، ص: درازست.

٥. م، ص: ... والمسمى والتسمية قد أكثر الخايضون في الاسم والمسمى وتشعبت ...

القرآن كلام الله و قال في التعرف في قولهم في القرآن: أجمعوا أن القرآن كلام الله -عز وجل- على الحقيقة، وأنه ليس بمخلوق ولا محدث، وإنه متلو بالستنا، مكتوب في مصاحفنا، محفوظ في صدورنا غير حال فيها.^١ و اختلفوا في الكلام ما هو، فقال الأكثرون كلام الله تعالى صفة^٢ لله -تعالى- في ذاته، هو أنه لا يشبه كلام المخلوقين بوجه من الوجوه. وليست له ماهية^٣؛ كما أن ذاته ليست له ماهية، إلا من جهة الإثبات.

كلام خدای -تعالی- صفتی است خدای را -عز وجل- قائم به ذات وی، لم یزل، همواره متکلم بوده، و وی را کلام صفت بود؛ و نمائد کلام مخلوقات را بهیچ روی از روی ها؛ مر کلام وی را -سبحانه- چه چیزی نیست، چنانکه مر ذات وی را ماهیت نیست إلا من جهة الإثبات؛ مگر از روی هستی؛ یعنی، چون ما را گویند که خداوند -عز وجل- هست؟ گوئیم: هست. و چون گویند: وی را صفات هست؟ گوئیم: هست. ازین مقدار چاره نیست؛ و این مقدار جواب درست است. اگر پس ازین گویند: ما هو؟ گوئیم: سؤال خطاست؛ که مائیت جنس جوید، و اینجا جنس نیست، جنس جمیع انواع باشد. انواع باید بسیار تا جمله گردد. باز جمله آن انواع را جنس گویند، تا سؤال درست آید؛ و خدای -عز وجل- یکی است، سؤال مائیت بر وی خطاست. کذا فی شرح التعرف.

و قال في التعرف: والحروف المعجمة في المصاحف يُسمى قرآناً^٤، والقرآن إذا أرسل وأطلق لم يفهم به غير كلام الله -تعالى- فهو إذا غير مخلوق.
و فی شرح الکشاف للطیبی فی أوایل «حم - الزخرف»، علی قول صاحب الکشاف:
و خلقه قرآناً عربياً؛ أهل الأصول يوافقونهم في الحروف المتوالية والكلمات المتعاقبة؛

١. م: در متن، ص: در حاشیه: فيها. كما أن الله تعالى معلوم بقلوبنا، مذكور بالستنا معمود في مساجدنا غير حال فيها...

٢. ص: صفة الله تعالى. ٣. م: س: مائية. ٤. ص: تسمى قرآناً.

و نحن معاشر السّنة نقتنی آثار السلف الصالح - رضی اللّٰه عنہم - للإمساک^۱ عن أمثال هذه الجُرأة و بذل الجُهد فی تعظیم کلام اللّٰه - سبحانه - لاسیّما، و قد وضع الذّکر موضع الضمیر؛ و المقام یقتضی التّفخیم؛ لقوله - تعالیٰ: و أنّه فی أمّ الکتاب لدینا لعلی حکیم (سورة ۴۲، آیه ۴).

۵ و فی شرح التّعرف: و از ابو یوسف - رحمه الله - روایت کرده اند؛ که گفت: نَاطَرْتُ أَبَا حَنِيفَةَ - رحمه الله - سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَاتَّفَقَ رَأْيِي وَ رَأْيُهُ؛ عَلٰی أَنَّ مَنْ قَالَ: الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ.

و عبداللّٰه بن المبارک - رحمه الله - گوید: من وقتی به غزو رفته بودم به رباطی فرود آمدم، و اندر آن رباط هیچ کس نبود. از بیم مرا هیچ خواب نیامد. چون شب در آمد؛ آواز قدم شنیدم. نگاه کردم، شخصی دیدم به مقدار شتر بچه دو چشم وی به سینه بر؛ بر رسیدم. گفتم: تو کیستی؟ گفت: ابلیس. گفتم: از کجا آمدی؟ گفت، از بغداد. گفتم: به بغداد چه می کردی؟ گفت: خلیفتی بر پای کردم تا خلق را کافر کند! گفتم: آن کیست؟ گفت: آن بشر مرّیسی. گفتم: وی به چه مسأله کافر کند؟ گفت: به قرآن مخلوق گفتن. گفتم: تو چه گفتی؟ گفت: من ازین بیزارم. قرآن کلام خداست - عزّ و جلّ - تا آفریده من وی را نیکو شناسم، و صفات وی را نیکو دانم؛ ولیکن بی فرمانی کردم، تا چنین گشتم.

پس، نخستین کسی که این قول را آشکار کرد بشر مرّیسی بود. مردمان وی را سنگسار کردند؛ بگریخت و خویشان را به خیمه ابو یوسف - رحمه الله - انداخت. ابو یوسف مر وی را گفت: یا صغیرُ الجُثّةِ عَظِيمُ الْفِتْنَةِ، این چه بلاست که خلق را اندر وی انداختی؟ استادان تو این نگفتند، تو چرا گفتی؟

۲۰ وَ فی الْأَنْسَابِ، مَرِيسٍ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ إِلَيْهَا يَنْسَبُ بَشَرُ بْنُ غِيَاثٍ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ خَطَّابٍ. أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ أَبِي يَوْسُفَ الْقَاضِي - رحمه الله - إِلَّا أَنَّهُ اشْتَفَلَ بِالْكَلامِ وَ جَرَدَ الْقَوْلَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ.

و قال ابو يوسف لبشر المريسى: طلب العلم بالكلام هو الجهل؛ والجهل بالكلام هو العلم. ومات بشر في ذى الحجة سنة ثمان عشرة^١ و مأتين و يقال سنة تسع عشرة. قال احمد الزورقي^٢: مات رجل من جيراننا شاب، فرأيت في الليل وقد شاب، فقلت ما قصتك؟ قال دفن بشر في مقبرتنا فزفت جهنم زفرقة^٣ شاب منها كل من في المقبرة. ٥

و في الرسالة القشيرية بالأسناد عن ابراهيم الخواص - عليه السلام: انتهت^٤ إلى رجل و قد صرعه الشيطان فجعلت أودن في أذنه فناداني الشيطان من جوفه: دعني أقتله. فإنه يقول: القرآن مخلوق. و في الرسالة القشيرية ايضا: قد كتبها سنة سبع و ثلثين و أربعمائة: أما بعد، رضى الله عنكم، فقد جعل الله سبحانه هذه الطائفة صفوة أوليائه و فضلهم على الكافة من عباده بعد رسله و أنبيائه و جعل قلوبهم معادن أسرارهم و اختصهم من بين الأمة بطوائع أنواره، فهم الغيات للخلق و الدايرون في عموم أخوالهم مع الحق بالحق، صفاهم من كدورات البشريّة و رقاهم إلى محال المشاهدات بما تجلّى لهم من حقايق الأحديّة، و وفقهم بالقيام بأداب العبوديّة، و أشهدهم بحارى احكام الربوبيّة. فقاموا باداء ما عليهم من واجبات التكليف، و تحقّقوا بما منه سبحانه لهم من التقلب و التعريف؛ ثم رجّعوا إلى الله عز و جل - بصدق الافتقار و لم يتكلّموا على ما حصل منهم من الأعمال، أو صنّ لهم من الأحوال علما منهم بأنّه سبحانه يفعل ما يريد و يختار ما يشاء من العبيد؛ لا يحكم عليه خلق و لا يتوجه^٥ عليه لمخلوق حقّ نوابه إنتداء فضل و عذابه حكم بعدل أمره قضاؤه فضل^٦. و فيها ايضا في أول باب في ذكر المشايخ هذه الطريقة و ما يدل من سيرهم و أقوالهم على تعظيم الشريعة:

ترتيب درجات مردم ٢٠
اعلموا ارحمكم الله، ان المسلمين بعد رسول الله - ﷺ - لم
يُتَسَمَّ أفاضلهم في عصرهم بِتَسْمِيَةِ علم سوى صحبة رسول
بعد از پیامبر (ص)

١. ص: ثمان عشرة. ٢. م: احمد بن الزورقي. ٣. م: ص: زفرقة. ٤. م: ص: قال انتهت. ٥. م: ص: خلق يتوجه. ٦. م: ص: وامره قضاء فضل.

اللَّهُ - ﷺ - إِذْ لَا فَضِيلَةَ فَوْقَهَا. فَقِيلَ لَهُمُ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَلَمَّا أَدْرَكَ أَهْلَ
الْعَصْرِ الثَّانِي، سَمِيَ مَنْ صَحِبَ الصَّحَابَةَ التَّابِعِينَ. وَرَأَوْا^١ ذَلِكَ أَشْرَفَ سَمَةً^٢. ثُمَّ قِيلَ لِمَنْ
بَعْدَهُمْ أَتْبَاعُ التَّابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. ثُمَّ اخْتَلَفَ النَّاسُ وَتَبَايَنَتِ الْمَرَانِبُ. فَقِيلَ
لِخَوَاصِّ النَّاسِ مِمَّنْ لَهُمْ شِدَّةُ عُنَايَةٍ بِأَمْرِ الدِّينِ، الزَّهَادِ وَالْعِبَادِ. ثُمَّ ظَهَرَتِ الْبِدْعُ وَ
حَصَلَ التَّدَاعَى بَيْنَ الْفِرَقِ. فَكُلَّ فَرِيقٍ زَعَمُوا أَنَّ فِيهِمْ زَهَادًا، فَانْفَرَدَ خَوَاصُّ أَهْلِ
السُّنَّةِ الْمُرَاعُونَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الْمَحَافِظُونَ قُلُوبَهُمْ عَنِ طَوَارِقِ الْغَفْلَةِ
بِاسْمِ التَّصَوُّفِ؛ وَاشْتَهَرَ هَذَا الْإِسْمُ لِهَؤُلَاءِ الْأَكْبَارِ قَبْلَ الْمَأْتِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ. وَنَحْنُ نَذَكُرُ
فِي هَذَا الْبَابِ أَسَامِيَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنَ الطَّبَقَةِ الْأُولَى إِلَى وَقْتِ
الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمْ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ. وَنَذَكُرُ جَمَلًا مِنْ سِيرِهِمْ وَأَقَاوِيلِهِمْ بِمَا
يَكُونُ فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَصُولِهِمْ وَآدَابِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَفِيهَا فَصْلٌ فِي التَّوْحِيدِ فِي بَيَانِ
اعْتِقَادِ هَذِهِ الطَّائِفَةِ فِي مَسَائِلِ الْأَصُولِ.

دَرْيَانِ تَوْحِيدٍ
إِعْلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - أَنَّ الشُّيُوخَ هَذِهِ الطَّائِفَةِ - قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ -
بَنَوْا قَوَاعِدَ أَمْرِهِمْ عَلَى أَصُولٍ صَحِيحَةٍ فِي التَّوْحِيدِ صَانُوا عَقَائِدَهُمْ
عَنِ الْبِدْعِ، وَدَانُوا بِمَا وَجَدُوا عَلَيْهِ السَّلَفَ وَأَهْلَ السُّنَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنْ تَوْحِيدٍ
لَيْسَ فِيهِ تَمَثُّلٌ وَلَا تَعْطِيلٌ، عَرَفُوا مَا هُوَ حَقُّ الْقَدَمِ وَتَحَقَّقُوا بِمَا هُوَ نِعَتُ الْوُجُودِ عَنْ
الْعَدَمِ؛ وَأَحْكَمُوا أَصُولَ الْعَقَائِدِ بِوَاضِحِ الدَّلِيلِ، وَلَوَاجِ الشُّوَاهِدِ لَمْ يَقْصُرُوا^٣ فِي التَّحْقِيقِ
عَنْ شَأْنِهِ وَلَمْ يَعْرجُوا فِي الطَّلَبِ عَلَى تَقْصِيرٍ.

قَالَ سَيِّدُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ الْجَنِيدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ: التَّوْحِيدُ إِفْرَادُ الْقَدَمِ عَنِ الْحَدِيثِ^٤. وَسُئِلَ
رُؤُوسُهُمْ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - عَنْ أَوَّلِ فَرَضٍ افْتَرَضَهُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى خَلْقِهِ؛ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: الْمَعْرِفَةُ،
لِقَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ: مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (سُورَةُ ٥١، آيَةُ ٥٦). قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَيُّ لِيَعْرِفُونِ.

٣. ص: تقصروا.

٢. ص: اشرفى ثم.

١. ص: رأوا.

٤. ص: من الحديث.

و في كلام بعضهم: لِلْعَقْلِ دَلَالَةٌ وَلِلْحِكْمَةِ إِشَارَةٌ وَلِلْمَعْرِفَةِ شَهَادَةٌ، وَالْعَقْلُ يَدُلُّ وَ
الْحِكْمَةُ تُشِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ تُشْهَدُ. إِنَّ صَفَاءَ الْعِبَادَاتِ لَا يَنَالُ إِلَّا بِصَفَاءِ التَّوْحِيدِ.

و في كلام حسين بن منصور - رحمته: معرفته - عز وجل - توحيد؛ و توحيده تمييزه^١
عن خلقه ما تصوّر في الأوهام؛ فهو - سبحانه - بخلافه.

٥ و في شرح التعرّف، في شرح قولهم في التوحيد^٢، في قوله - لم يزل سبحانه قديماً
بأسماه و صفاته، غير مشتبه^٣ للخلق بوجه من الوجوه:

و آن چنان است که امیرالمؤمنین علی - رحمته - را پرسیدند از توحید. فرمود:
آنست که هر چه اندر سر تو صورت بندد بدانی که خدای - عز وجل - جز آنست. و
فی شرح التّعرف ایضاً، فی باب حقایق المعرفة: اگر وهم همه خلق را جمله کنی کهال
تعظیم حق را اندر نیابد، از بهر آنکه، حق را - سبحانه - نهایت نیست؛ و بداند که
١٠ بهرگونه که اندر وهم خویش حق را - سبحانه - صورت بندد، حق - سبحانه - جز
آنست؛ معنی قول علی مرتضی - کرم الله وجهه - حین سُئِلَ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، فَقَالَ - رحمته:
أَنْ تَعْلَمَ، أَنَّ مَا تَصَوَّرَهُ قَلْبُكَ^٤ فَاللَّهُ - عز وجل - بخلافه.

عن يوسف بن الحسين - رحمته - قال: قام رجلٌ بين يدي ذِي النُّونِ المصري - رحمته -
١٥ فقال: أخبرني عن التَّوْحِيدِ؛ ما هو؟ فقال: هو أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ قُدْرَةَ اللَّهِ - تعالى - في
الأشياء - بلامزاج^٥. وَصَنَعَهُ لِلْأَشْيَاءِ بِإِعْلَاجٍ، وَعَلَّةَ كُلِّ شَيْءٍ صُنْعُهُ وَلاَعَلَّةَ لَصْنَعِهِ؛
و ليس في السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَالأَرْضِينَ السُّفْلَى مَدَبَرٌ غَيْرُ اللَّهِ - تعالى - وَكُلٌّ مَا تَصَوَّرَ فِي
وهمك، فالله - عز وجل - بخلاف ذلك.

و قال سهل بن عبد الله التستري - رحمته: ينظر إليه - سبحانه - المؤمنون بالأبصار
٢٠ من غير إخطئة ولا إدراك نهاية.

و قال أبو الحسين التّوري - رحمته: شاهد الحق - سبحانه - القلوب، فلم ير قلباً أشوق

١. ص: تمييزه. ٢. س: قولهم في التوحيد. ٣. ص: مشبه. ٤. م: ص: في قلبك. ٥. م: بلامزاج.

إليه من قلب محمد - ﷺ - فأكرمه بالمعراج تفجيلاً للرؤية والمكاملة.

و قال أبو سعيد الخزاز - رحمه الله -: مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَبْذُلُ الْجُهْدَ يَصِلُ فُتْنَةً^١، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ بغير الجُهد يَصِلُ فُتْنَةً^٢.

قال الواسطي - رحمه الله عليه: ادَّعى فرعون الربوبية على الكشف، و ادَّعى^٣

المعتزلة على السر، يقول، ما شئتُ فَعَلْتُ.

٥

و سئل أبو علي الرودباري - رحمه الله - عن التوحيد. فقال: التوحيد في كلمة؛ كل ما صورته الأوهام و الأفكار، فالله - سبحانه - بخلافه. لقوله - عز وجل: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. و قال أيضاً: كل ما توهم متوهم بالجهل أنه كذلك، والعقل يدل أنه بخلافه.

و قال حسين بن منصور - رحمه الله -: مَنْ عَرَفَ الْحَقِيقَةَ فِي التَّوْحِيدِ سَقَطَ عَنْهُ لِمَ وَ كَيْفَ.

١٠ قيل ليحيى بن معاذ - رحمه الله - أخبرني عن الله - سبحانه. فقال: ^٣ إله واحد. ف قيل كيف هو؟ فقال: مالك قادر. ف قيل أين هو؟ فقال: لِبَاطِنٍ صَادٍ. فقال السائل: لِمَ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا. فقال - رحمه الله -: مَا كَانَ غَيْرَ هَذَا كَانَ صِفَةً الْمَخْلُوقِينَ؛ فَأَمَّا صِفَتُهُ - عز وجل - فَمَا أَخْبَرْتُ عَنْهُ.

و قال الجنيد - رحمه الله -: أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ وَأَعْلَاهَا، الْجُلُوسُ مَعَ الْفِكْرَةِ فِي مِيدَانِ التَّوْحِيدِ.

١٥ و قال الأستاذ الامام، زين الإسلام، أبو القاسم القشيري - رحمه الله -: دَلَّتْ هَذِهِ الْحِكَايَاتُ عَلَى أَنَّ عَقَائِدَ مَشَايِخِ الصُّوفِيَةِ تَوَافَقَ أَقَاوِيلَ أَهْلِ الْحَقِّ - رحمه الله - فِي مَسَائِلِ الْأُصُولِ؛ وَ قَدْ اقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْمَقْدَارِ خَشْيَةَ خُرُوجِنَا عَمَّا آثَرْنَاهُ مِنَ الْإِيْجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ. وَ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ - التَّوْفِيقُ.

و در ترجمه عوارف است^٤ در توحيد ذات و تنزيه آن؛ قال

٢٠ الله - تعالى - شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم

قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (سورة ٣، آية ١٨).

٣. ص: فقال: أنه.

٢. م، ص: ادَّعت ... تقول.

١. س: لَتَمَنَّى.

٤. س: عوارفت.

- علماء متصوّفه - قدّس الله تعالی ارواحهم - که به سبب انقطاع از شواغل با معدن علم اتصال یافتند، و قدم ارواح و قلوب ایشان در آن مستقرّ ثابت و راسخ گشت. و دیده بصیرتشان به نور مشاهده جمال ازلی مکتحل شده، به طریق علم یقین و برهان مبین می دانند و می بینند و می یابند و گواهی میدهند؛ که هیچکس و هیچ چیز مستحقّ معبودی و لایق مسجودی نیست، الاّ خداوند یگانه، اله، واحد، صمد؛ منزّه از والد و وَلَد و معونت و مدد. مبارزان میدان فصاحت را در وصف او بحال عبارت تنگ؛ و سابقان^۱ عرصه معرفت را در تعریف او یای اشارت لنگ؛ نهایت عقول را در بدایات معرفت او جز تحیّر و تلاشی دلیل نی، و بصیرت صاحب نظران را در اشعه انوار عظمت او جز تعامی و تعاشی^۲ سیبلی نی؛ ظواهر اشیا در ظاهریت او باطن و بواطن اکوان در باطنیت او ظاهر، جمله اوایل در اوّلیت او آخر، و همه اواخر در آخریت او اوّل؛ جمیع آزال در ازلیّت او حادث و جمله آباد را ابدیت^۳ او وارث.
- فی الجملة، هر چه در عقل و فهم و وهم و حواس و قیاس آید، ذات خداوند - سبحانه - ازو منزّه و مقدّس است. چه این محدثات اند، و محدث جز ادراک محدث نتواند^۴؛ ادراک هیچ موحّد به کنه ادراک واحد نتواند رسید؛ و هر چه ادراک او بدان منتهی گردد. غایت ادراک او بود، نه غایت واحد - تعالی عن ذلک علوّاً کبیراً.
- شبلی - رحمته - فرمود: کَلَّ مَا مِيزَ تَمَوْه بِأَوْهَامِكُمْ، أَوْ أَدْرَكْتُمُوهُ بِعُقُولِكُمْ فِي أَتَمِّ مَعَانِيكُمْ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ مَرْدُودٌ إِلَيْكُمْ، مُحْدَثٌ مُصْنُوعٌ مِثْلَكُمْ.
- مراتب توحید
توحید را مراتب است: توحید ایمانی، توحید علمی، توحید حالی، توحید الهی.
- توحید ایمانی مستفاد بود از ظاهر علم؛ و تمسّک به آن خلاص از شرک جلی فایده دهد، و متصوّفه با همه مؤمنان درین توحید مشارک اند، و به دیگر مراتب منفرد.

۳. ص: بدایت او.

۲. س: تعاشی و تلاشی.

۱. س: سابقه.

۴. م، ص: نتواند کرد.

توحيد علمي مستفاد است از باطن علم، که آن را علم یقین خوانند، و منشأ توحيد علمي نور مراقبه است؛ و باید که توحيد علمي مزجي از توحيد حالي بدو همراه باشد، و اگر نباشد، توحيدی باشد رسمی، ساقط از درجه اعتبار؛ یعنی: إذا قنع بذلك ولم يتطلع إلى ما وراء العلم والعقل، من كشف ذوق يختص به خواص الحق - سبحانه - وأرباب الأحوال لا يسكن بمجرد ذلك فوزة^١ طلبهم ولا يزيدهم التبخر في العلوم النظرية، إلا جدًّا في الطلب وتشوقاً إلى مزيد الإشتياف.

قال بعض العرفاء - رحمه الله - بمّا ضلّ^٢ فيه فحول العلماء الحذاق من أهل النظر، حكمهم بأن حصول العلم بذات الله - تعالى - وصفاته من طريق التعلم غاية السعادات ومنتهى الدرجات. وهذا جهل عظيم قد اشتولى على الأكثرين من المتبحرين في العلم والواصلين فيه، فضلاً عن^٣ هو بعد في السلوك. ومن ظن أن العلم بذات المعشوق و صفاته عين الوصول إليه، فقد سحّب^٤ الضلال ذيله عليه؛ ومن صار إلى أن الوقوع في مخالب السبع الضاري والعلم بالوقوع واحد، فهو في مهواة عبدة من الجهل. وهذا مثل هؤلاء القوم في إغترارهم يظنونهم أنفيلة^٥ وآرائهم المتناقضة، على أن الوصول إلى ما يدعونه من العلم المشار إليه عزيز جداً، إذ لا يتفق ذلك إلا على الندور. وليغض الأشخاص في أحاد الأعصار.

والطريق إلى الله - عز وجل - وغرّ وسلوكه صعب، وفيه ما لا يخلص من البحار المعرفة والتيران المحرقة والجبال الشواحق والغلات المملوءة بالصواعق والصعبات التي تستغصى على الأعين وينع و صفها على الألسن؛ وكل واحد من الشالكين يظن نفسه أنه من الواصلين؛ وقد عمّ الضلال جميع المخلوق إلا من عصمه الله - عز وجل - بفضله وكرمه، حتى اهتدى إلى الصراط المستقيم والمنهج القويم. والله - عز وجل - يعيذنا^٦ من الإغترار بلامع السراب ويعصمنا في الطريق عن القواطع المضلة.

٣. س: بمن.
٤. ص: وعرة.

٢. م، ص: زل.
٥. ص: القائلة.

١. ص: فوزة؛ م: فوز.
٢. س: سجب.
٧. س، م: يعيذنا.

حَتَّى يَرِدُنَا أَغْذَبُ الشَّرَابِ. أَنَّهُ، سُبْحَانَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ.

قال حجة الإسلام - رحمه الله^۱: علم به خدای تعالی حاصل کردن به طریق تعلّم، راه علماست؛ و این نیز بزرگ است، ولیکن مختصر است به اضافت^۲ به علم انبیاء و اولیاء، که بی واسطه تعلیم، آدمیان را از حضرت حق - سُبْحَانَهُ - بر دل ایشان می ریزد. و عالم اگر خویشان خالی کند از علم آموخته، و دل بدان مشغول ندارد، آن علم^۳ گذشته حجاب وی نباشد؛ و ممکن بود که وی را فتح باطنی بر آید. همچنان که، چون دل از خیالات محسوسات خالی کند، گذشته وی را حجاب نکند. عالم چون پندارد که همه آنست که وی پندارد، این پندار حجاب وی گردد؛ اگر ازین پندار بیرون آید، علم حجاب وی نباشد. و چون این فتح وی را بر آید، درجه وی به غایت کمال رسد، و راه وی ایمن تر و درست تر بود.

و نیز گفته اند: ذَكَرُ أَهْلِ الذَّوْقِ ذَوْقُ. وَالذَّوْقُ مَذْكُورٌ فِي مَنَازِلِ السَّائِرِينَ فِي آخِرِ قِسْمِ الْأَصُولِ الَّتِي هِيَ الْمَوَاهِبُ الْمُحْصَنَةُ. وَ قَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ هَذَا الْقِسْمِ، الْمَحَبَّةَ الَّتِي هِيَ عِنَانُ الطَّرِيقَةِ، وَجَعَلْنَا إِلَى مَا قَالِ فِي تَرْجُمَةِ الْعَوَارِفِ:

توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم موحد گردد، و جمیع ظلمات و رسوم وجود او، إِلَّا اندک، بقیّه در غلبه اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل گردد. و نور علم توحید در نور حال او مُشْتَرِک^۴ و مندرج شود، بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب.

و درین مقام وجود موحد در مشاهده جمال وجود واحد - جلّ ذکره - چنان مستغرق عین جمع گردد، که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید. تا غایتی که این توحید را نیز صفت واحد بیند نه حقیقت^۵ خود. و این دیدن را هم صفت او بیند؛ و هستی او بدین طریق قطره وار در تَلَاطُم^۶ امواج بحر توحید افتد و غرق جمع

۱. س: ندارد. ۲. س: مختصر به اضافت. ۳. ص: و آن علم. ۴. س: مشترک. ۵. س: م: صفت: م: وصف واحد... ۶. م، ص: در تصرف و تلاطم.

گردد. و به این توحید حال بیشتری از رسوم بشریت منتفی^۱ شود. بر مثال نور افتاب که در غلبه اشراق او، بیشتر اجزای ظلمت روی زمین برخیزد و به توحید علمی بعضی از آن رسوم بشریت مرتفع گردد؛ بر مثال نور ماهتاب که به ظهور او بعضی از اجزای ظلمت روی زمین منتفی شود، و اکثر همچنان باقی ماند. و سبب وجود بعضی از بقایای رسوم بشریت در توحید حالی آنست که صدور تربیت افعال و تهذیب احوال از بنده ممکن بود. و به توحید حالی بیشتری از شرک خفی برخیزد. و خواص موحدان را در حال حیات از حقیقت توحید صرف، که یکبارگی^۲ آثار رسوم وجود در وی متلاشی گردد. گاه گاه لمحه‌یی بر مثال برقی خاطف لامع گردد؛ و فی الحال منقطع شود، و بقایای^۳ رسوم بشریت دیگر باره معاودت کند؛ و درین حال بقایای شرک خفی مرتفع گردد. و ورای این مرتبه در توحید، آدمی را^۵ ممکن نبود.

و توحید الهی آنست که حق - تعالی - در ازل به نفس خود، نه به توحید دیگری، همیشه به وصف وحدانیت و نعت فردانیت موصوف و منعوت بود. کَانَ اللَّهُ - سبحانه - و لم یکن معه شیءٌ. و اکنون همچنان که بر نعت ازلی واحد و فردست؛ و الآن کما کان، و تا ابد الآباد هم برین صفت بود. کُلُّ شَیْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (سوره ۲۸، آیه ۸۸). نگفت: بیهلک؛ تا معلوم شود که، وجود همه اشیا در وجود خود امروز هالک است، و حوالت مشاهده آن به فرداً^۴، در حق محجوبانست. و الا ارباب بصائر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته‌اند، این وعده در حق ایشان عین نقد است. اَنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعِيداً^۵ و نریه قریباً (سوره ۷۰، آیه ۷). و اینست حق توحید و این توحید است که از وصمت^۶ نقصان بری است، و توحید ملایکه و آدمی به سبب نقصان وجود ناقص است.

۱. م، ص، س: مرتفع گردد. ۲. م، ص: به یکبارگی. ۳. س: بقاء. ۴. ص: این حال به فردا. ۵. س: یوم یروونه بعیداً. ۶. س: از وصمت عیب و نقصان.

و هم در ترجمه عوارف است، در تحقیق اسما و صفات:

- قال الله - تعالی: ولله الأسماء الحسنى (سورة ۷، آیه ۱۸۰). خداوند را - سبحانه -
 اسمای حسنی و صفات علیا نامعدود و نامحدود است؛ هر اسمی دلیل صفتی و هر
 صفتی سبیل معرفتی و هر معرفتی معرف ربوبیتی و هر ربوبیتی مطالب عبودیتی؛ و از
 جمله اسماء الهی نامتناهی مشیت الهی، نودونه اسم، و هزار و یک نام به حسب استعداد
 ۵ و فهم و طاقت بشری، از پرده غیب به صحرای ظهور آورد، و جمال صفات را در آن
 مظاهر بر دیده مشتاقان لقای خود جلوه کرد، تا هر لحظه بدان تجلی ایشان را تسلی
 دهد، و هر لمح از دریچه اسمی جمال صفتی بر نظر ایشان عرضه فرماید، و ذوق بر
 ذوق و شوق بر شوقشان بیفزاید؛ و زینهار تا گمان نبری که اسمای الهی در آنچه
 شنیده‌ای و به تو رسیده است، منحصر است؛ چه بسیار اسما که در خزانه عزت
 ۱۰ مکنون درج غیرتست، و هیچ کس را جز عالم الغیب - جل ذکره - بر آن اطلاع نی. و
 نیز از اسماء و صفات الهی آنچه به تو رسیده است، و شریعت بر تخلق و اتصاف به آن
 تحریض فرموده است؛ تا با خود تصور نکنی که، معنی او همانست که تو فهم کرده‌ای،
 یا تخلق همان که تو بدان متخلق شده‌ای، و هیچکس را ورای آن مرتبه‌ای نیست؛
 ۱۵ چه آن غایت ادراک تست، و از آن اسم و نهایت حظّ تو از آن^۱ صفت، ورای آن
 مراتب بی نهایت و درجات بی غایت است: وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (سورة ۱۲، آیه ۷۶).
 چنانکه اسماء را نهایت نیست، معانی و بطون هر اسمی را غایت نیست. نهایت
 ادراک هر مدرک از آن معنی معین است، و غایت حظّ هر طالبی از آن، بطنی مخصوص
 است، و همچنین باید که اتصاف حق را - سبحانه - به آن صفات، قیاس بر اتصاف
 ۲۰ خلق نکنی. زیرا که، همچنان که، ذات او - تعالی و تقدّس - مماثل هیچ ذات نیست؛
 صفات او متشابه هیچ صفات نیست؛ و مراد از اظهار آن اسما و صفات که به تو
 رسیده است؛ اولاً؛ آنست که کرم الهی و لطف ازلی در استعداد بنی آدم از قبول آن

۱. س: تو از آن ورای ... بی غایت و فَوْق ...

صفات شمه‌ای تعبیه کرده است، و آنگاه تجلی صفات در کسوت اسماء فرموده، تا هر کس به مقدار استعداد آنچه نصیب او بود از آن صفات، و ثانیاً؛ تعلیم بنده است و تأدیب او، تا حق - تعالی - را از تلقاء نفس خود، اسمی و صفتی اختراع نکند؛ بلکه او را - سبحانه - بدان اسم خوانند که، او خود را بدان تسمیه کرد، و بدان وصف کنند که، او خود را به آن وصف فرمود؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ لَهُ وَبِهِ.

۵

و اجماع به آنست^۱ که، هر صفتی از صفات الهی حقیقی است ثابت، و معنی مُحَقَّق و متمیز از صفت دیگر مِنْ حَيْثُ الصِّفَةِ، و عین او مِنْ حَيْثُ الذَّاتِ؛ بخلاف آنچه معطله گویند که، معانی صفات مجرد، نفی اضداد است. یعنی: معنی علم نفی جهل است از وی، و معنی قدرت سلب عجز، و علیهذا، تعالی الله سبحانه عما يقول الظالمون علواً کبیراً^۲.

۱۰

و اما آیات و اخبار که در صفات متشابهه واردند؛ چون «استوی» و «نزول» و «ید» و «قدم» و «ضحک» و «تعجب»، همه آیات وحدانیت و دلایل فردانیت‌اند: عَقْلٌ مَنْ عَقَلَ وَ جَهْلٌ مَنْ جَهَلَ؛ باید که در آن به تشبیه و تعطیل تصرفی نرود. چه خلق مأمورند به ایمان آوردن به وجود آن، نه به دانستن و کیفیت آن؛ فَالْمُهْتَدَى مَنْ سَلَكَ فِيهَا طَرِيقَ التَّسْلِيمِ وَالْخَائِضُ فِيهَا زَايِعٌ وَالْمُنْكَرُ مُعْطَلٌ وَالْمُكَيِّفُ مُشَبَّهٌ؛ تعالی الله عما يقول الظالمون علواً کبیراً. لیس کمثله شیء و هو السميع البصير (سوره ۴۲، آیه ۱۱).

۱۵

فی کلام الشیخ سلطان الطریقه و برهان الحقیقه، ابی سعید بن ابی الخیر - قدس الله تعالی سره: ازو - سبحانه - استعانت باید خواست که همه اوست، نه صد و نود و نه نام است او را، از صفت‌های او - عز و علا - هر عالمی را به صفتی خلق کرده است، بران^۲ همه گذر می‌باید کرد، تا بدو رسی. صد هزار و بیست و چهار هزار پیغامبر - علیهم السلام - فرستاد و گفت: خویشتن شناختن وراء همه علمهاست، نیکوتر ازین علم

۲۰

۱. م: بدانست. ص: بر آنست. * آیه قرآن: سبحانه و تعالی عما يقولون علواً کبیراً (سوره ۱۷، آیه ۲۳).

۲. ص: بدان همه.

هیچ چیز نیست، این باید جست، و دست در این باید زد، و بنیاد بدین محکم باید کرد؛ چون بنیاد محکم نباشد، رنجبت ضایع شود. این نفس غداره را بکشد، یا نه، او ترا بکشد. او را زیر پای آوری تا نه، او ترا زیر پای آرد. خویشتن فدا می باید کرد. با این خداوند - عز و جل - جز عجز روی نیست. چون خود را به عجز شناختی، زود ترا بر بالا کشد.

۵

وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ، الْعَارِفُ، الْوَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْحَكِيمِ
الترمذی - قدس الله روحه: في هذه الأسماء الثلاثة، یعنی: - سبحانه -
الله والرحمن والرحيم استكمل خلقه - سبحانه - جميع أمورهم وبقى اسم زابغ، مكنون
مخزون. خرجت هذه الأسماء الثلاثة من ذلك الاسم؛ وهو أول الأسماء خرج إلى
أوليائه المحدثين وهم خاصة الأولياء. فمنه خرج لهم الهدايا والكرامات والمئين؛ وهو
مخزون في خزائن القدس بين يديه - عز وجل.

۱۰

و قال ايضاً صاحب ترجمة العوارف - رحمه الله: كل المقامات و الأحوال بالنسبة إلى
التوحيد، كالطرق و الأسباب الموصلة إليه، و هو المقصد الأقصى و المطلب الأعلى. و
ليس وراء عبادهان قرية.

و حقيقة التوحيد تجل^۱ أن يحيط بها فهم، أو يحوم حول جهاها و هم. و تكلم كل
طائفة فيه، بعضهم بلسان العلم و العبارة، و بعضهم بلسان الذوق و الإشارة، و ما
قدروا الله حق قدره (سورة ٤، آية ٩١)؛ و ما زاد بنائهم غير سيرة.^۲

۱۵

شعر

عَبَّازَا تَنَا شَتَّى وَ حُسْنُكَ وَاحِدٌ وَ كُلُّ إِلَى ذَاكَ الْجَهَالِ يَشِيرُ

و حاصل الإشارات، أن التوحيد أفراد القدم^۳ عن الحدود و إسقاط الإضافات.

۲۰

۱. م. ص: يجل من أن. ۲. ص: سره.
۳. م. ص: القدم و تنزيه الله سبحانه عن الحدود و...

وَلِلتَّوْحِيدِ مَرَاتِبُ عِلْمٍ وَ عَيْنٍ وَ حَقٍّ^۱؛ كَمَا لِلْيَقِينِ: عِلْمُهُ مَا ظَهَرَ بِالْبَرْهَانِ وَ عَيْنُهُ
مَائِثَةٌ بِالْوَجْدَانِ، وَ حَقُّهُ مَا اخْتَصَّ بِالرَّحْمَنِ. وَ الْمُحَقَّقُ يُشَاهِدُ بِعَقْلِهِ الْمَقْبِلَ عَلَى اللَّهِ
- سُبْحَانَهُ - أَنْوَارَ الْهُدَايَةِ وَ يَعْلَمُ يَقِيناً بِالذَّلِيلِ الْقَاطِعِ أَنَّ الْمَوْجُودَ^۲ الْحَقِيقَ هُوَ اللَّهُ وَ
مَا سِوَاهُ مَعْدُومٌ؛ الْأَصْلُ وَجُودُهُ ظَلٌّ وَجُودُ الْحَقِّ - عَزَّ وَ عَلَا - فَيَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْوَجُودِ
فِعْلٌ وَ صِفَةٌ وَ ذَاتٌ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - حَقِيقَةً. لَكِنَّهُ لَا يَجِدُ بِمَجَرَّدِ هَذَا الْعِلْمِ عَيْنَ التَّوْحِيدِ ۵
لِتَعَوُّقِهِ عَنْهُ بِالتَّشْبِهَاتِ الْجَسَمَانِيَّةِ وَ التَّعَلُّلَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ.

وَ قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ: الْمَعْرِفَةُ الْحَقِيقَةُ الْحَاصِلَةُ بِطَرِيقِ الْبَرْهَانِ الَّتِي لَا يَشْكُ فِيهِ،
وَ لَا يَتَصَوَّرُ التَّشَكُّيكَ فِيهِ تَسْمَى يَقِيناً؛ عِنْدَ النَّظَارِ وَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ أَهْلِ التَّصَوُّفِ،
لَا يَلْتَفِتُونَ فِي إِطْلَاقِ لَفْظِ الْيَقِينِ إِلَى مَجَرَّدِ هَذَا؛ بَلْ إِلَى اسْتِيلَا^۳ بِهِ وَ غَلَبَتِهِ عَلَى الْقَلْبِ،
حَتَّى يَصِيرَ هُوَ الْمُتَحَكِّمُ وَ الْمُتَعَرِّفُ فِي النَّفْسِ بِالتَّحْرِيزِ وَ الْمَنْعِ. وَ عَلَى هَذَا يُوصَفُ ۱۰
الْيَقِينُ بِالضَّعْفِ وَ الْقُوَّةِ؛ حَتَّى يَقَالَ: فَلَانُ ضَعِيفُ الْيَقِينِ بِالْمَوْتِ، مَعَ أَنَّهُ لَا يَشْكُ فِيهِ. كَذَا
قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ -

وَ أَيْضاً قَالَ: وَ مُتَعَلِّقَاتُ الْيَقِينِ وَ بِحَارِيهِ جَمِيعُ مَا وَرَدَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَ السَّلَامُ.

۱۵ وَ فِي تَرْجُمَةِ الْعَوَارِفِ: يَقِينٌ عِبَارَتُسْتُ از ظُهور نور حقیقت در حال کشف استار
بشریّت، به شهادت وجد و ذوق، نه مجرد دلالت عقل و نقل. علم الیقین مثالش
آنست که کسی از مشاهده شعاع و ادراک حرارت آفتاب، در وجود آفتاب بی گمان
شود. و عین الیقین مثالش آنست که کسی به تلاشی و اضمحلال نور بصر در نور
آفتاب، در وجود آفتاب بی گمان بود. و در علم الیقین معلوم و محقق شود و در عین
الیقین مشاهد بچون معاین؛ و در حق الیقین رسم دویی از مشاهد و مشاهد و معاین و ۲۰
معاین برخیزد، بیننده دیده شود، و دیده بیننده؛ و این معنی در حال بقای کاملان و
واصلان را، جز بر سبیل ندور و اتفاق لمحّه بیش دست ندهد. مانند برقی که ناگاه در

لمعان آيد؛ وفي الحال منتفی شود. اگر ساعتی باقی بود سلك تركيب و ترتيب المحلل پذیرد؛ و رسم وجود برخیزد. «إِلَى مَعَ اللَّهِ وَقْتُ» عبارت از آن دَمَشْت. و آنچه بطریق استدلال عقلی معلوم شود، ازین علم الیقین دورست. چه آن علم استدلالست، و این علم حال. ظلمت شک به چراغ عقل یکباره مرتفع نشود، مگر به طلوع آفتاب حقیقت: إِذَا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَغْنَى عَنِ الْمَصْبَاحِ.

۵

قال صاحبُ ترجمة العوارف -عليه السلام: وَ أَمَّا التَّوْحِيدُ الْعَيْنِيُّ توحيد عینی و وجدانی

و الوجداني؛ فَهُوَ أَنْ يَجِدَ صَاحِبُهُ بِطَرِيقِ الذَّوْقِ وَالْمُشَاهَدَةِ

عَيْنَ التَّوْحِيدِ؛ وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاتِبٍ: الْأُولَى، تَوْحِيدُ الْأَفْعَالِ. وَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ -تعالى- بِأَفْعَالِهِ. وَ الثَّانِيَةِ، تَوْحِيدُ الصِّفَاتِ. وَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ -تعالى- بِصِفَاتِهِ.

و الثَّالِثَةِ، تَوْحِيدُ الذَّاتِ. وَ ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ -تعالى- بِذَاتِهِ. فَيَرَى صَاحِبُ هَذَا التَّوْحِيدِ

۱۰

كُلَّ الذَّوَاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ مُتَلَاشِيَةً فِي أَشْعَةِ ذَاتِهِ وَ صِفَاتِهِ وَ أَفْعَالِهِ. وَ يَجِدُ نَفْسَهُ

مَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ كَأَنَّهَا مَدْبُورَةٌ لَهَا؛ وَ هِيَ أَعْضَاؤُهَا لَا يَلْتَمُ بِوَاحِدٍ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا وَ يَرَاهُ

مَلْمَأً بِهِ. وَ يَرَى ذَاتَهُ الذَّاتَ الْوَاحِدَةَ، وَ صِفَتَهُ صِفَتًا وَ فَعْلَهُ فِعْلًا لَا سْتِهْلَاكَ بِالْكَلِّيَّةِ

فِي عَيْنِ التَّوْحِيدِ. وَ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ وَرَاءَ هَذِهِ الرُّتْبَةِ مَقَامٌ فِي التَّوْحِيدِ. وَ لَمَّا انْجَذَبَ بِصِيرَةِ

الرُّوحِ إِلَى مُشَاهَدَةِ جَمَالِ الذَّاتِ، اسْتَرَّتْ نَوْرُ الْعَقْلِ الْفَارِقِ^۱ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ، فِي غَلْبَةِ

۱۵

نَوْرِ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ. وَ ارْتَفَعَ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْقَدَمِ وَالْحَدُوثِ لِزَهْوَقِ الْبَاطِلِ عِنْدَ تَجَمُّعِ الْحَقِّ؛

وَ يُسَمَّى هَذِهِ الْحَالَةَ جَمْعًا^۲ وَادٍ يَنْصَبُّ إِلَى بَحْرِ التَّوْحِيدِ.

وَ فِي مَنَازِلِ السَّائِرِينَ، لِلشَّيْخِ الْعَارِفِ وَ الْمُحَقِّقِ، قُدْوَةُ الْأَوْلِيَاءِ، أَبِي اسْمَاعِيلَ عَبْدِ اللَّهِ

بَنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ الْهَرَوِيِّ -قُدَسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ؛ وَ الْجَمْعُ غَايَةُ مَقَامَاتِ السَّالِكِينَ،

وَ هُوَ طَرَفُ^۳ بَحْرِ التَّوْحِيدِ.

۲۰

وَ فِي شَرْحِ الْمَنَازِلِ؛ إِلَى غَايَةِ الْمَقَامَاتِ فِي السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- وَ فِي اللَّهِ

-عِزَّ وَ جَلَّ- وَ لَا مَقَامَ أَعْلَى مِنْهُ. ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السَّيْرُ بِاللَّهِ عَنِ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ- وَ

۳. س: طرق.

۲. س: والجمع وادی.

۱. س: الفرق بين الأشياء.

معنى كونه طرفٌ بجر التوحيد، نهايته التي ليس بعدها شيء؛ فإن سار في هذا المقام،
لا يكون سيره إلا الرجوع عن الحق إلى الحق.

قال صاحب ترجمة العوارف - رحمه الله: وَلِصَاحِبِ الْجَمْعِ أَنْ يُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ كُلَّ أَشْيٍ
ظهر في الوجود، وكل فعل وصفة وإسم لأنحصار الكلّ عنده في ذاتٍ واحدة؛ فتارةً
يحكى عن حال هذا، وتارةً عن حال ذاك، وَلَا نَعْنِي بِقَوْلِنَا قَالَ فَلَانْ بِلِسَانِ الْجَمْعِ إِلَّا
هذا. ٥

والتوحيد الروحاني هو أن يشهد الحق - سبحانه - على توحيد نفسه بإظهار
الوجود؛ إنه واحد، لا شريك له شهادة أزليّة أبدية غير مُستندة إلى سببٍ يقلها أو
منزله يحلها، وليس للإنسان في هذا المقام قدم إلا أن يلمع بَرَقٌ من جانب القدم أضاء به
أرجاء سِرّه ينطق سريعاً. وأكثر كلام هذه الطائفة فيما حكوه من نعتِ القدم كان في
هذا الوقت. وكلّ موجود يختص بخاصيته لا يشاركه فيها غيره وإلا لما تعين. وهذه
الوحدة في كلّ موجود دليل على وحدانيّة موجدة، كما قيل:

شعر

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدَلُّ عَلَى إِيَّاهُ وَاحِدٌ

١٥ و أظهر كلّ موجودٍ على صفة الوحدة، صورة شهادة الحق - سبحانه - على وحدانيّة
ذاته، وَ يُرِيدُ فُهِمَ هَذَا الْمَعْنَى إِلَى تَنْزِيهِهِ عَقِيدَةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ عَنِ الْحُلُولِ وَالتَّشْبِيهِ وَ
التَّعْطِيلِ. كما طعنَ فيهم طائفةٌ من الجاهدين الغاطلين من المعرفة والذوق؛ ولأنهم إذا
لم يُثبتوا في نظر شهودهم معه غيره، فكيف يعتقدون حلوله فيه أو تشبيهه به - تعالى
الله سبحانه عن ذلك علواً كبيراً.

٢٠ وَقَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رحمه الله - فِي بَيَانِ حَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ:

شرح توحيد درازست، و علم وی نهایت همه علم هاست. فالتوحيد هو الأصل
والقول فيه يطول، وهو من علم المكاشفة؛ وهو البحر الخضم الذي لا ساحل له.

وَلَا يَتِمُّ عِلْمُ الْمَعَامِلَةِ إِلَّا بِهِ. فَإِذَا لَا تَعَرَّضُ إِلَّا لِلْقَدْرِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَعَامِلَةِ^۱.
فَبَعْضُ عُلُومِ الْمَكَاشِفَاتِ يَتَعَلَّقُ بِالْأَعْمَالِ بِوَسِطَةِ الْأَحْوَالِ. فَتَقُولُ لِلتَّوْحِيدِ أَرْبَعُ مَرَاتِبٍ:
وَهُوَ يَنْقَسِمُ إِلَى لُبٍّ، وَلُبِّ اللَّبِّ؛ وَإِلَى قَشَرٍ وَقَشَرِ الْقَشَرِ. وَلْتُمَثِّلْ ذَلِكَ تَقْرِيبًا إِلَى
الْأَفْهَامِ الضَّعِيفَةِ بِالْجُوزِ فِي قَشَرِيَةِ الْعُلْيَا، فَإِنَّ لَهُ قَشَرَتَيْنِ؛ وَلَهُ لُبٌّ وَلِللُّبِ دُهْنٌ، وَهُوَ
لُبُّ اللَّبِّ: ۵

یعنی: وی را مغزیست، و آن مغز را مغزیست؛ و وی را پوستی است و آن پوست
را پوستی است. چون جوز تر. و روغن مغز مغز وی است.

فَالْمَرْتَبَةُ الْأُولَى مِنَ التَّوْحِيدِ، أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ بِاللَّسَانِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ»؛ وَقَلْبُهُ غَافِلٌ عَنْهُ، أَوْ مُنْكَرٌ لَهُ، كَالْمُنَافِقِ. وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَصْدَقَ
بِمَعْنَى اللَّفْظِ قَلْبُهُ كَمَا صَدَقَ بِهِ عُمُومُ الْمُسْلِمِينَ، هُوَ اعْتِقَادٌ: يَعْنِي أَيْنَ كَلِمَهُ رَأَى بِهِ دَلَّ
اعْتِقَادَ دَارِدَ بِهِ تَقْلِيدٌ؛ چون: عوام مؤمنان، یا به نوعی^۲ از دلیل، چون متکلمان. إِذْ
لَا يَتَمَيَّزُونَ عَنِ الْعَوَامِ إِلَّا بِعَرَفَةِ الْحِيلَةِ فِي دَفْعِ تَشْوِيشِ الْمُبْتَدِعَةِ هَذِهِ الْأَعْتِقَادَاتِ
الصَّحِيحَةِ. وَالثَّلَاثَةُ، وَهُوَ اللَّبُّ أَنْ يَشَاهِدَ ذَلِكَ بِطَرِيقِ الْكَشْفِ بِوَسِطَةِ نَوْرِ الْحَقِّ
-سبحانه. وَهُوَ مَقَامُ الْمُقَرَّبِينَ. وَذَلِكَ بِأَنْ يَرَى الْأَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ يَرِيهَا عَلَى كَثَرَتِهَا
صَادِرَةً مِنَ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ -جَلَّ ذِكْرُهُ. ۱۰

یعنی: مرتبه سیم در توحید آنست که به مشاهده بیند و به نور الله -عزَّ و جَلَّ- بر
وی منکشف شود. حقیقت این توحید و سر وی بالحقیقه که، همه از یک اصل
می رود، فاعل بیش از یکی نیست، و هیچ کس دیگر را فعل نیست؛ علی الحقیقه:
و ذلك بأن يعرف سلسلة الأسباب و كَيْفِيَّةَ تَسْلُسُلِهَا وَ ارْتِبَاطَ أَوَّلِ السَّلْسِلَةِ
بِمُسَبِّبِ الْأَسْبَابِ -جَلَّ ذِكْرُهُ. ۲۰

و این نوری بود که در دل پیدا شود که، در آن نور این مشاهده حاصل آید؛ و این
هدایت خاص است، و ثمره مجاهدتست، که در میان مجاهده و معاملت راه دین

۱. ص: بالمعاملة المكاشفة. ۲. س: بنوع.

اندک اندک پیدا می آید. و راه حکمت گشاده می گردد. چنانکه در کلام مجید فرموده:
 وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (سوره ۲۹، آیه ۶۹)؛ و این هدایت به راه حق بود
 -عزّ وجلّ- و هدایت خاصّ خاصّ بحق بود، نه به راه حق -سبحانه. و این تور در
 علم نبوت و ولایت پیدا آید، بر وجهی که عقل را قوّت آن نبود که، به خود به این
 ۵ رسد. چنانکه فرمود -عزّ وجلّ: قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى (سوره ۶، آیه ۷۱). هدای
 مطلق^۱ اینست. و این را حیات خوانند در جای دیگر، چنانکه فرمود -سبحانه: أَوْ
 مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ (سوره ۶، آیه ۱۲۲). و این درجه سیّم نه چون اعتقاد عامی و
 متکلم بود که، اعتقادبندی باشد که بر دل افکند؛ یا به حیلۀ تقلید، یا به حیلۀ دلیل. و
 این مشاهده شرح بود، بند همه برگیرد. فرق بود میان کسی که، خویشتن را بر آن
 ۱۰ دارد، تا اعتقاد کند که، فلان خواجه در سرای است؛ به سبب آن که فلان کس
 می گوید که در سرای است. و این تقلید عامی بود که، از زبان مادر و پدر شنیده بود؛
 و میان آنکه استدلال کند که، وی در سرای است، بدلیل آن که اسب و غلام بر در
 سرای است. و این^۲ نظیر اعتقاد متکلم بود؛ و میان آنکه وی را در سرای به
 مشاهده بیند. و این مثل توحید عارفان و مقربان است؛ و این توحید اگرچه بدرجه
 ۱۵ بزرگترست، ولیکن در وی خلق را می بیند و خالق را -عزّ وجلّ- می بیند و می داند
 که، خلق از خالقست^۳ -سبحانه. پس درین بسیاری کثرتست؛ و تا دومی بیند در
 تفرقه باشد و جمع نبود.

فصاحبُ هذا بعد في تفرقة، لِأَنَّهُ يَرَى الْأَفْعَالِ وَكَثَرَتِهَا وَارْتِبَاطُهَا بِالْفَاعِلِ الْحَقِيقِ
 -جلّ ذكره.

۲۰ وَالْمَرْتَبَةُ الرَّابِعَةُ أَنْ، لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا وَاحِدًا وَهُوَ مُشَاهِدٌ^۴ الصِّدِّيقِينَ؛ وَ
 تُسَمِّيهِ الصُّوفِيَّةُ -رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى- الْفَنَاءَ فِي التَّوْحِيدِ. لِأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى إِلَّا وَاحِدًا

۳. م. ص: از خالق است.

۲. ص: و آن.

۱. س: هدی مطلق.

۲. م. ص: مشاهده.

لا يرى^۱ نفسه ايضاً. وَإِذَا لَمْ يَرَ نَفْسَهُ لَكَوْنِهِ مُسْتَغْرِقاً بِالْوَاحِدِ، كَانَ فَانِيّاً عَنْ نَفْسِهِ فِي تَوْحِيدِهِ. بِمَعْنَى أَنَّهُ قَفِيَ عَنْ رُؤْيَةِ نَفْسِهِ.

یعنی: درجه چهارم در توحید، کمال توحیدست، که جز یکی را نبیند و همه را خود یکی بیند و یکی شناسد. و درجه سیم در توحید که به مشاهده بیند که همه از یک اصل می‌رود، اگرچه به درجه بزرگ^۲ است، ولیکن از تفرقه و کثرت و زیادتی خالی نیست؛ و تا دویی^۳ می‌بیند در تفرقه باشد، و جمع نبود و به کمال صفا نرسیده بود، بلکه صافی به کمال توحید درجه چهارم است که، کمال توحیدست؛ و در آن حق ماند - سبحانه - و بس؛ و جز یکی را نبیند و خود را نیز فراموش کند، و در حق دیدار خود نیست شود؛ چنان که دیگر چیزها در حق دیدار وی نیست شده؛ و تفرقه را به این^۴ مشاهده هیچ راه نبود. و این را مشایخ صوفیه - قدس الله تعالی ارواحهم - فنا گویند در توحید.

حکایت چنانکه حسین بن منصور حلاج، ابراهیم خواص را - رحمتهما - دید که در بیابان می‌گردید. گفت: چه می‌گردی؟ گفت: قدم خویش در توکل درست می‌گردانم. گفت: عمر در عمارت باطن گذاشتی، پس به نیستی در توحید کی رسی؟ و این فنا نتیجه محبت مفرط بود که آن را عشق نامند. و عاشق گرم و همگی او را معشوق دارد. باشد که از مشغولی که به معشوق دارد، نام معشوق نیز فراموش کند. چون چنین مستغرق شود، و خود را و هر چه هست جز حق - تعالی - فراموش کند؛ به اول راه تصوف رسد. و این حالت را فنا گویند، و نیستی گویند؛ یعنی، هر چه هست از یاد وی نیست گشت، و او نیز هم نیست گشت، که خود را نیز فراموش کرد.

چنانکه خدای - تعالی - را عِلْم هاست که ما را از آن خبر نیست، و آن در حق ما

۱. م. ص: الأ يرى. ۲. م. ص: بزرگست ولیکن. ۳. م. ص: تا دو می‌بیند. ۴. م. ص: در این.

نیست است. هست ما آنست که، ما را از آن آگاهی است، و از آن خبر^۱ است. چون این عالم‌ها که هست خلق است، کسی را فراموش شد، نیست وی گشت؛ و چون خودی را فراموش کردی^۲، وی نیز در حق خود نیست گشت؛ و چون با یاد وی هیچ چیز نماند مگر حق - تعالی - هست وی حق - سبحانه - باشد و بس.

و چنان که چون تو نگاه کنی، آسمان و زمین و آنچه در وی است، بیش نبینی؛^۵ گویی خود عالم بیش ازین نیست، و همه اینست. این کس نیز هیچ چیز را نبیند، جز حق - سبحانه - و گوید: همه اوست - جلّ ذکره - و جز وی خود نیست. و این جایگاه جدایی میان وی و حق - سبحانه - برخیزد، و یگانگی حاصل آید.

و این اول علم توحید و وحدانیت باشد. و همگی دل وی حق - تعالی - و جلال و جمال حضرت وی گرفته باشد؛ و جهت^۳ و مکان و حسّ و خیال را با وی هیچ کار نباشد؛ بلکه خیال و حسّ و علم را که از آن خیزد، با وی همچنان کار باشد که چشم را به آواز و گوش را به الوان.

و ورای این، مقامات و احوال باشد وی را با حق - تعالی و تقدّس - که عبارت از آن دشوار بود؛ و هر که را قدم در علم راسخ نباشد، و آن حال او را پیدا آید، از تمامی آن معنی عبارت نتوان کرد. و چون بدین درجه رسد، صورت ملکوت بر وی کشف^{۱۵} شدن گیرد؛ و ارواح انبیاء و ملائکه - علیهم الصلوة والسلام - به صورت‌های نیکو وی را نمودن گیرد؛ و آنچه خواصّ حضرت اهلّیت است پیدا آمدن گیرد؛ و احوال عظیم پدید آید که، عبارت از آن نتوان کرد. و چون خود آید، و آگاهی کارها یابد، اثر آن با وی^۴ بماند؛ و شوق آن حالت بر وی غالب شود، و دنیا و هر چه خلق در آنند، بر دل وی ناخوش گردد؛ و در میان مردمان باشد به تن، و به دل غایب بود. فإن قلت^{۲۰} کیف يتصوّر أنّ لا يشاهد إلا واحداً؛ وَ هُوَ يشاهد السماء والأرض و سائر الأجسام

۳. س: جهة و مکان.

۲. ص: ا کرد وی نیز.

۱. س: خبرست.

۴. ص: بر او.

المحسوسة، وهي كثيرة؟ فأعلم إن هذا غاية علوم المكاشفات. وإن الموجود الحقيقي^١ في الحقيقة واحد. وإنما الكثرة^٢ فيه في حق من تفرق نظره. والموحد لا يفرق نظره رؤيته السماء والأرض وسائر الموجودات؛ بل يرى الكل في حكم الشيء الواحد.

و این توحید چهارم را نیز در عبارت آوردن و شرح کردن با کسی که به آن نرسیده باشد دشوار بود. و توحید منافق به زبان و توحید عامی به اعتقاد، و توحید متکلم به دلیل، این هر سه فهم توانی کرد؛ اشکال توحید^٣ در درجه سیم و درجه چهارم است. و توحید^٤ درجه چهارم معامله توکل را بدان حاجت نیست؛ و معامله توکل را، توحید در درجه سیم، کفایت است.

و توحید در درجه چهارم غایت علوم مکاشفات است، و متعلق به علوم معاملات نیست. و أسرار علوم المكاشفات لا يستطر في كتاب.

نعم، ذكرنا ما يكسب سورة استبعادك ممكن؛ وهو أن الشيء قد يكون كثيراً بنوع مشاهدة و اعتبار، و يكون واحداً بنوع آخر من المشاهدة و الاعتبار، و هذا كما إن الإنسان كثيراً إذا نظر روحه و جسده و أعضائه و أجزائه، و هو باعتبار و مشاهدة أخرى واحد. إذ يقول^٥ أنه إنسان واحد بالإضافة إلى الإنسانية. و كم من شخص يشاهد إنساناً و لا يخطر بباله كثرة أجزائه و أعضائه و تفصيل روحه و جسده؛

والفرق بينهما، فهو في حال الاستغراق والاستهتار به مستغرق بواحد، ليس فيه تفرق، و كأنه في عين الجمع و الملتفت إلى الكثرة في تفرقه. فكذلك كل ما في الوجود له إعتبارات و مشاهدات كثيرة مختلفة، و هو باعتبار واحد من الاعتبارات واحد، و باعتبار آخر سواه كثير. بغضه أشد كثرة من بعض. و مثال الإنسان، وإن كان لا يطابق الغرض، و لكنه ينبه بالجملة على كيفية مصير الكثرة في حكم المشاهدة واحداً؛ و تستفيد^٧ بهذا الكلام ترك الإنكار^٨ و الجحود، و لمقام^٩ لم تبلغه و تؤمن به إيمان

١. س: أن موجود الحقيقي. ٢. ص: إنما الكثير في حق. ٣. م: ص: اشكال در توحید.
٤. م: ص: در درجه چهارم. ٥. ص: إذ تقول. ٦. م: و للملتفت.
٧. ص: يستفيد. ٨. س: ترك الكلام الانكار. ٩. ص: بمقام.

تصديق، فيكون لك من حيث أنك مؤمن بهذا التوحيد نصيب منه، فإن لم يكن ما
آمنت به صفتك، كما أنك إذا آمنت بالنبوة كان لك نصيب منها بقدر قوة إيمانك؛ وإن
لم تكن نبياً.

وهذه المشاهدة التي لا يظهر فيها إلا الواحد، الحق - سبحانه - تارة تدوم^١ وتارة
تطراء كالبرق الخاطف، وهو الأكثر، والدوام نادرٌ عزيزة.

٥

وإلى هذا أشار الحسين بن منصور الحلّاج حيث يرى إبراهيم الخواص - قدس
الله تعالى أرواحهم - يدور في الأسفار، فقال: فيماذا أنت؟ فقال إبراهيم (الخواص) أدور
في الأسفار لأصحح حالي في التوكل. وقد كان من المتوكلين. فقال الحسين بن منصور:
قد أفنيت عمرك في عمران باطنك، فأين الفناء في التوحيد؟

فكان الخواص، كان في تصحيح المقام الثالث من التوحيد، فطالبه بالمقام الرابع.
وفي كتاب كشف المحجوب:

چون کُلیت تو حجابست، تا بکلیت فنا نگردي، شایسته لقا نگردي. و اندر
حکایت، معروفست که حسین بن منصور در کوفه ابراهیم خواص را - رحمهما الله
تعالی - گفت: فَنَيْتَ عمرک فی عمران باطنک، فأین الفناء فی التوحيد؟ و ابراهیم در
چهل سال که تعلق به این طریقت داشته بود، طریق توکل او را مسلم شده بود.

١٥

و في كتاب الطبقات، في الطبقة الثالثة: ومنهم إبراهيم الخواص وكنيته أبو اسحق؛
وهو أحد من سلك طريق التوكل؛ وكان اواحد المشايخ في وقته. كان من اقران الجنيد
و النوري - رحمهم الله - وله في السّياحات و الرّياضات مقامات، يطول شرحها. توفي في
جامع الرّى سنة احدى و تسعين و مائتين، إن صحّ. و تولى أمره في غسله و دفنه يوسف
بن الحسين - رحمه الله -.

٢٠

سمعتُ نصر بن محمد الطوسي، يقول: سمعت جعفر بن محمد الخنلدي، يقول: بتُّ
ليلةً مع إبراهيم الخواص، فأنْتَبَهْتُ، فإذا هو ينادي إلى الصّباح. وهو يقول:

شعر

بِرَحِّ الْخِفَاءِ وَ فِي التَّلَاقِ رَاحَةً هَلْ يَشْتَقِي خَلَّ بِغَيْرِ خَلِيلِهِ

سمعت ابابكر الرازى، يقول: سمعت ابراهيم الخواص، يقول: ليس العلم بكثرة الروايات^۱، انما العلم لمن اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنة^۲، وإن كان قليل العمل. ۵
في تاريخ مشايخ الصوفية - رحمه الله - في ذكره، ابراهيم الخواص: أَحَدَ يَمْنُ سَلَكَ طَرِيقَ التَّوَكُّلِ وَالتَّجَرُّدِ، صَحَّبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَغْرِبِي. وَ قَالَ الْجَنِيدُ - رحمه الله -: يَوْمَ مَاتَ اِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصِ، الْيَوْمَ يُطَوَّى^۳ بِسَاطِ التَّوَكُّلِ: تَوَفَّى سَنَةً اَحَدِي وَتَسْعِينَ وَ مَائَتَيْنِ بِالرَّيِّ وَبِهَا قَبْرُهُ. وَ قَبْلَ سَنَةِ اَرْبَعٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَائَتَيْنِ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - اعْلَم.

ثم قال حجة الاسلام - رحمه الله -: فهذه مقامات الموحدين في التوحيد على سبيل الاجمال. ۱۰
والتوحيد في الدرجة الثالثة هو يُبَيِّنُ التَّوَكُّلَ عَلَيْهِ، إِذْ مَجَرَّدُ التَّوْحِيدِ بِالْإِعْتِقَادِ وَ تَأْكِيدِهِ بِالذَّكْرِ. لَا يَوْرَثُ حَالِ التَّوَكُّلِ. فَلَنَذْكُرُ مِنْهُ الْقَدْرَ الَّذِي يَرْتَبُطُ التَّوَكُّلُ بِهِ دُونَ تَفْصِيلِهِ، الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ امْتِثَالَ هَذَا الْكِتَابِ؛ وَ حَاصِلُهُ: أَنَّ يَنْكَشِفَ لَكَ، أَنَّ لَافَاعِلَ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - وَ أَنَّ كُلَّ مَوْجُودٍ مِنْ خَلْقٍ وَ رِزْقٍ وَ عَطَاءٍ وَ مَنَعَ وَ حَيَوَةٍ وَ مَوْتٍ مِمَّا يَنْطَلِقُ^۴ عَلَيْهِ اسْمُهُ، فَلَمْ تَفْرَدْ بِأَبْدَاعِهِ وَ اخْتَرَاعِهِ، هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى - لَا شَرِيكَ لَهُ فِيهِ. فَإِذَا انْكَشَفَ لَكَ هَذَا، لَمْ تَنْظُرْ إِلَى غَيْرِهِ، هَلْ كَانَ مِنْهُ خَوْفٌ وَ إِلَيْهِ رَجَاءٌ وَ عَلَيْهِ إِتْكَاءٌ لَكَ^۵، فَإِنَّهُ الْفَاعِلُ عَلَى الْإِنْفِرَادِ دُونَ غَيْرِهِ، وَ مَا سِوَاهُ مَسْخَرُونَ لَهُ، لِأَسْتِقْلَالِ^۶ هُمْ بِتَحْرِيكِ ذَرَّةٍ مِنْ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ. وَ إِذَا انْفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابُ الْمَكَاشِفَةِ إِتَضَعَ لَكَ هَذَا إِتْضَاحًا أَتَمَّ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ بِالْبَصَرِ.

و در ترجمه عوارفت، در باب سیم، که در معارفست؛ در فصل در بیان معرفت ۲۰
اول، در فصول این باب که، تعریف معرفتست: معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم بمحمل در صور تفصیل. چنانکه در علم نحو مثلاً بدانند که، هر

۳. ص: تطوى.
۶. ص: بالاستقلال هم.

۲. م، ص: بالسنة.
۵. م، ص: انكالك.

۱. م، ص: الرواية.
۴. م، ص: يطلو.

یک از عوامل لفظی و معنوی چه عمل کند. این چنین دانستن بر سبیل اجمال، علم نحو باشد، و باز شناختن هر عاملی از آن علی التّفصیل در وقت خواندن سواد عربیت بی توقّفی و رویّتی و استعمال آن در محلّ خود، معرفت نحو؛ و باز شناختن آن به فکر و رویّت، تعرّف نحو؛ و غافل بودن از آن با وجود علم، سهو و خطا.

- ۵ پس معرفت ربوبیت که مشروط و مربوطست به معرفت نفس^۱؛ چنانکه در حدیث آمده است: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»، عبارت بود از باز شناختن ذات و صفات الهی - جلّ ذکره - در صور تفصیل افعال و حوادث و نوازل؛ بعد از آنکه بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که، موجود حقیقی و فاعل مطلق اوست - سبحانه - و تا صورت توحید مجمل علمی، مفصل عینی نگردد، چنان که صاحب علم توحید در صور تفصیل وقایع احوال متجدّده و متضاده از ضرّ و نفع، و عطا و منع، و قبض و بسط، ضارّ و نافع، و مانع و مُعطی، و قابض و باسط حق را - سبحانه - بیند و شناسد، بی توقّفی و رویّتی او را عارف نخوانند. اگر به اوّل وهلت از آن غافل بود، و عن قریب حاضر گردد، و فاعل مطلق - جلّ ذکره - در صور وسایط و روابط باز شناسد، او را متعرّف خوانند؛ و اگر بکلی غافل بود، و تأثیرات افعال را حوالّت به وسایط کند، او را ساهی و لاهی و مشرک خفی خوانند. مثلاً اگر در معنی توحید تقریر می کند و ۱۵ خود را مستغرق بحر توحید می نماید؛ و دیگری آن را بر سبیل انکار بر او باز گرداند، و گوید، این سخن نه از سر حالست، بل نتیجه فکر و رویّت است، در حال^۲، در حال برنجد و بر و خشم گیرد و نداند که این رنجش عین مصداق قول منکرست؛ و الاّ فاعل مطلق را در صورت این انکار باز شناختی و بر وی خشم نگرفتی.

- ۲۰ و همچنین در معرفت نفس؛ هر صفت ناپسندیده که به علم اجمالی معلوم شود، وقتی که آن را به اوّل وهلت که پدید آید در نفس به تفصیل و تعیین باز شناسد و از آن حذر کند، او را عارف خوانند؛ و الاّ متعرّف بود یا غافل. مثلاً اگر به علم داند که،

۱. س: نفس را نیاورده است. ۲. ص: در حال ازو برنجد. م: ... است در حال برنجد.

صفت کبر و عجب در نفس صفتی مذموم است، و هر جگاه^۱ که این صفت در نفس ظاهر شود، فی الحال آن را باز شناسد، و بر در انکسار و تواضع گریزد، تا نفس دیگر باره به باز شناختن این دو صفت در خود به عجب و کبر ظاهر نگردد. امثال این صورت را معرفت نفس خوانند. و اگر به اول وهلت حاضر نبود به ثانی الحال حاضر گردد، و این صفت باز شناسد، او را متعرف خوانند. و اگر بمحل را در صورت تفصیل اصلاً باز نشناسد، او را غافل خوانند، و علم او را سودمند نباشد، بل زیانکار بود. وظیفه عارف رضا به قضاست، و وظیفه متعرف صبر بر آن، و وظیفه غافل کراحت و اضطراب.

مراتب معرفت الهی و معرفت الهی را مراتب است؛ اول آنکه هر اثری که یابد از فاعل مطلق - جلّ ذکره - داند؛ چنانکه گفته شد. دوم آنکه، هر اثری که یابد از فاعل مطلق - جلّ ذکره - به تعیین داند که نتیجه کدام صفت است از صفات او. سیم^۲ آنکه مراد حق را - جلّ ذکره - در تجلی هر صفتی بشناسد. چهارم آنکه صفت علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناسد، و خود را از دایره علم و معرفت، بل وجود^۳ (خود را) اخراج کند. چنانکه از جنید - قدس الله سره - پرسیدند که، معرفت چیست؟ فرمود:

المعرفة وجود جهلك عند قيام علمه. گفتند: زدنا ايضاحاً. فرمود: هو العارف و المعروف؛ و چندان که مراتب قرب زیادت شود، آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد، علم به جهل بیشتر حاصل شود، در معرفت نکرت زیادت گردد، و حیرت بر حیرت بیفزاید، و فریاد «رَبِّ زِدْنِي تَحِيْرًا فَيَكُ» از نهاد عارف برخیزد؛ و این معنی که تقریر می افتد هم علم معرفت است، نه معرفت؛ چه معرفت امر وجدانی است و تقریر ازان قاصر؛ اما علم مقدمه آنست. پس معرفت بی علم محالست. و علم بی معرفت و یال.

۱. در هر سه نسخه همین است. ۲. س: سیوم.

۳. م: بل وجود اخراج کند. ص: بل وجود خود...

- مراتب اعتقاد حجة الاسلام را - ﷺ - سؤال کردند، و گفتند که، چه گویند^۱. امام
- الأئمة حجة الاسلام در جواب کسانی که اعتراض می کنند بر بعضی
- از سخن ها که در کتاب مشکوة و کیمیاست؛ مثل این سخن که: «لا اله الا الله»
- توحید العوام است^۲؛ و «لا اله الا هو» توحید الخواص است. امثال این کلمات را
- شرح حاجت است، تا اعتراض متعنتان کوتاه شود و معنی سخن پیدا گردد. و ۵
- حاصل جواب آن بود که فرمود: سایل باید که سؤال از برای استرشاد کند، نه برای
- تعنت و تعصب، و خواهد که بداند، آنچه فهم نکند بر قصور فهم خویش حمل کند؛ و
- یا آنکه مسترشد بود، و زیرک و تیزفهم بود و عقل بر وی غالب بود، و مغلوب
- غضب و هوا نبود؛ تا علاج پذیر بود. و این چنین کس در میان خلق غریب و نادر
- است. پس اگر بینی که ازین جواب شفای وی حاصل نشود، عجب مدار؛ و بدان که، ۱۰
- معنی این سخن آنست که: مجرد گفتن «لا اله الا الله» عام است، و در آن ناقص و
- کامل شریک اند. و معنی این سخن تفاوت درجات توحید است: اول درجه توحید،
- گفتن «لا اله الا الله» است به زبان؛ و منافقان اندرین شریکند. و این درجه را نیز
- حرمت است، که سعادت این جهان به آن حاصل شود، تا حال و دم وی معصوم گردد.
- درجه دوم اعتقاد معنی این کلمه است؛ بر سبیل تقلید، بی معرفت حقیقی. و همه ۱۵
- عوام خلق بدین درجه رسیدند. و این درجه چون به تحقیق نزدیک تر است، و نجات
- هر دو جهان ثمره ویست، چون تصدیق جمله انبیاء به آن یار بود، پس این قوم اهل
- نجات باشند. اندر آن جهان نیز اگرچه به کمال سعادت اهل معرفت نرسند؛ که معنی
- این کلمه به برهانی^۳ محقق ایشان را مکشوف شود، پس این سه درجه متفاوتست:
- اول درجه صاحب مقالت است؛ و دوم درجه صاحب عقیدتست؛ و سیم درجه ۲۰
- صاحب معرفتست. و این هر سه هیچ صاحب حال نیست؛ و ارباب احوال دیگرند،
- و ارباب معارف و اقوال دیگر.

۳. س: به برهان.

۱. ص: در چکبید، م: چه گویند. ۲. س: عوامست.

درجه چهارم آنست که هیچ وی را معبود نبود مگر یکی. و هر که راهوایر وی غالب بود معبود وی، هوا بود؛ و هر که هوای وی زیر دست بود، و به طوع فرمان حق - سبحانه - باشد، توحید وی را هم حالت بود، و هم قالت بود؛ اگر نه چنین بود، از مقصود این کلمه محروم بود، و نصیب وی گفت زبان و اندیشه دل بود؛ اگر چه این کلمه راست بود، وی دروغ گوی بوده اندرین کلمه. قال الله - تعالی: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ (سوره ۲۵، آیه ۴۳). و درجه این کس هرگز کی برابر بود با کسی که لجام تقوی بر سر همه هواهای خویش کردست؛ و جز بر وفق فرمان حق - سبحانه - هیچ کار نکند. و توحید وی را، یک صفت و یک همت و یک معبود کرده باشد. این هر دو از اهل توحیدند، و میان ایشان تفاوتست، چنان که میان زمین و آسمان.

درجه پنجم آنست که در هیچ کار متبع هوا نباشد، نه بر وفق شرع و نه برخلاف شرع؛ بلکه یک همت^۱ شود همه کارهای وی لله باشد: لَا يَتَحَرَّكُ إِلَّا لِلَّهِ، وَلَا يَسْكُنُ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا يَسْكُتُ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا لِلَّهِ. اگر نان خورد، برای آن خورد که قوت طاعت و عبادت یابد. و اگر بخسبد برای تجدید قوت عبادت بود. و اگر نکاح کند برای سنت و تکثیر امت بود. و همچنین بود همه احوال وی؛ اگر گوید و شنود و گیرد، همه برای حق - تعالی - بود. و تفاوت میان این درجه و درجه چهارم نیز بسیارست. و درجه ششم آنست که، در پس همت و نظر و ادراک وی نه نفس وی ماند و نه هر چه در عالمست^۲؛ و نه دنیا و نه آخرت؛ و خود را فراموش کند، و هر چه جز حق است - سبحانه - فراموش کند، و از همه غایب شود، و همه از وی غایب شوند، نه وی ماند و نه همه عالم؛ حق - سبحانه - ماند و بس: قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْقَئُونِ (سوره ۶، آیه ۹۱). حال وی: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (سوره ۲۸، آیه ۸۸) نقد وقت وی بوده. و اهل بصیرت این حالت را الفناء فی التوحید خوانند، که جز از حق همه

۱. ص: بلکه همت... ۲. م، ص: عالم است.

فانی^۱ بود؛ بدان معنی که اگر به فنای خود التفات کند، بدین التفات از حق - سبحانه - مشغول شود. و هر کسی که طاقت فهم و ادراک این ندارد، پندارد که این طاماتی است بی حاصل؛ و کمال توحید خود اینست.

صاحب درجه پنجم با خود بود، و به خود گوید و شنود، و بخود بیند، لکن برای حق را، نه برای خود را، همه چیزها را بیند، لکن خدای را - عزّ وجلّ - به آن^۲ می بیند ۵ و می گوید: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ - سبحانه - مَعَهُ.

صاحب درجه ششم، با خود نبود، و بخود نبیند و نشنود و نگوید، لیکن به او گوید و ازو شنود، و او را بیند در هر چه بیند، و جز خدای - عزّ وجلّ - نبیند. و می گوید: مَا أَرَى إِلَّا اللَّهَ^۳، وَ لَيْسَ فِي الْوُجُودِ غَيْرَ اللَّهِ. آن مرد گوید: معبود نیست جز خدای - عزّ وجلّ - و این مرد گوید: موجود نیست جز خدای - عزّ وجلّ. و کمال توحید این باشد که، موجود نیست جز خدای - عزّ وجلّ. و همانا گویی، این محال و نامعقولست؛ چه آسمان و زمین و ملائکه و کواکب و شیاطین و غیر آن همه موجودند! جواب این بشنوی و بدان که، اگر روز عید ملکی به صحرا شود با غلامان خویش، و همه را اسب و ساختگی و تجمل دهد، چنانکه خود دارد؛ پس اگر کسی اینهمه را بیند و گوید این همه توانگرند^۴، و در توانگری برابرند، سخن وی راست نماید، در ۱۵ حق کسی که از سرّ کار خبر ندارد. و اما کسی که از سرّ کار خبر دارد، و داند که این ملک، این نعمت^۵ به عاریت به ایشان داده است؛ چون نماز عید بکند باز خواهد ستدن، پس گوید، توانگر نیست إِلَّا ملک؛ به حقیقت راست گفته باشد. چه اضافت عاریت با مستعیر مجاز است؛ و بحقیقت مستعیر همان درویش است که بود. و ۲۰ توانگری بآن مال مستعار از مُعیر منقطع نشود.

اکنون بدان که، وجود، همه چیزها را عاریت است، و از ذات چیزها نیست.

۱. م، ص: از همه. ۲. م، ص: با آن همه می بیند و می گوید. ۳. س: ما را ی الله... ۴. س: گوید: این توانگرند. ۵. س: نعمت را...

بلکه از حق - تعالی - است. و وجود حق - تعالی - ذاتیست^۱، نه از جای دیگر، بلکه هست به حقیقتِ وی است. دیگر چیزها همه هست غایبست، در حق کسی که، داند که عاریت^۲ است. پس آن که حقیقت کارها بشناخت. کلّ شیء هالک إلا وجهه (سوره ۲۸، آیه ۸۸)، وی را عیان گشت، ازلاً و ابداً؛ نه آنکه وقتی مخصوص چنین باشد. بلکه همه چیزها در همه وقت‌ها، از آنجا که ذات چیزهاست، معدومست. پس آنکه «لَا هُوَ إِلَّا هُوَ»^۳ گوید، درست بود. که «هو» اشارت به موجود بود که جز وی موجود نیست به حقیقت. «هو» جز در حق وی درست نیست، و اشارت جز به وی راست نیست. معنی: «لَا هُوَ إِلَّا هُوَ» اینست. اگر کسی فهم نکند معذورست، که این بر اندازه هر فهمی نیست.

و در ترجمه عوارف است؛ و در فصل هفتم، در شرایط خلوت، از باب پنجم، که در مستحسّنات متصوّفه است. شرط هفتم دوام عملست؛ هر که مبتدی بود به فرایض و سنن از غارِ اقتصار غناید، و اوقات دیگر به ذکر بسر برد. و مشایخ - قدس الله اسرارهم - از جمله اذکار، ذکر «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» اختیار کرده‌اند؛ چه صورت آن مرکبست از نفی و اثبات. تا ذاکر، در وقت جریان این کلمه بر زبان، حاضر گردد؛ و مطابقت و موافات میان دل و زبان نگاه دارد. و در طرف نفی، وجود جمیع محدثات را بنظر فنا مطالعه می‌کند؛ و در طرف اثبات، وجود قدیم را - جلّ ذکره - به عین بقا مشاهده می‌نماید؛ و بواسطه ملازمت بر تکرار این کلمه، صورت توحید در دل قرار گیرد. و بر مثال شجره طیّبه، اصل آن در زمین دل ثابت و راسخ شود؛ و فرعش در آسمان روح متصاعد و مرتفع گردد.

و قال حجة الإسلام - رحمه الله - في مشكات الأنوار بهذه العبارة: نسبة المستعار إلى المستعير مجاز محض. أفترى من استغار ثياباً أو فرساً أو مركباً أو سرجاً، ورَكِبَهُ في الوقت

۱. س: ذاتی است. ۲. س: عاریت پس ...

۳. م، ص: پس این که لا هو الا هو درست بود.

الذی أركبه المعير، وَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي رَسَّمَهُ لَهُ غَنَى بِالْحَقِيقَةِ أَوْ بِالْمَجَازِ. وَ إِنَّ الْمُعِيرَ هُوَ الْغَنَى أَوْ الْمُسْتَعِيرُ؟ كَلَّا بَلِ الْمُسْتَعِيرُ فَقِيرٌ فِي نَفْسِهِ كَمَا كَانَ؛ وَ أَمَّا الْغَنَى هُوَ الْمُعِيرُ الَّذِي مِنْهُ الْإِعَارَةُ وَ الْإِعْطَاءُ؛ وَ إِلَيْهِ الْإِسْتِرْدَادُ وَ الْإِنْتِزَاعُ وَ لِأَشْرَكةٍ لِأَحَدٍ مَعَهُ فِي حَقِيقَةِ هَذَا الْأَسْمِ وَ لَا فِي اسْتِحْقَاقِ هَذَا الْأَسْمِ، إِلَّا مِنْ حَيْثُ تَسْمِيَّتُهُ بِهِ، وَ تَفَضُّلُهُ عَلَيْهِ بِالتَّسْمِيَةِ، تَفَضُّلُ الْمَالِكِ عَلَى عَبْدِهِ؛ إِذَا أَعْطَاهُ مَالاً، ثُمَّ سَمَّاهُ مَالَكَ. وَ مَهْمَا انْكَشَفَ لِلْعَبْدِ الْحَقِيقَةِ ۵ عَلِيمٌ أَنَّهُ وَ مَالُهُ لِلْمَالِكِ عَلَى التَّفَرُّدِ، لِأَشْرِيكَ لَهُ فِيهَا أَصْلاً وَ أَلْبَتَهُ.

ادامه بحث در و قال بعض العرفاء -رحمهم الله-: حق سبحانه و تعالی؛ متفرّدست به مراتب توحید ادراک کنه وحدانیّت عظمی و مستأثرست^۱ به اسمی که از آن وحدانیت مُبْنی باشد. و توحیدی که خلعت خاکیان است، از لطف حضرت رحمانیت و عطف رحیمیت او، سه نوع است: توحید قولی و علمی و عملی. و مراد از توحید ۱۰ عملی، توحید حالیت که، نتیجه سلوک و عمل باطن است، مِنْ الْمِرَاقَبَةِ وَ نَحْوِهَا. توحید قولی آنست که، بگویند به شرط موافقت دل: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ. وَ این قالب و صورت توحیدست، و نجات یافتن از شرک جلی و رستن از خلود در دوزخ و رسیدن به نعيم مقيم، ثمره اوست. و این توحید عوام مؤمنانست.

۱۵ و توحید علمی، توحید خواص مؤمنانست، و موقوفست بر شناختن مکان و زمان، و دانستن حقیقت آن، و تقدّس و نزّه حضرت او -سبحانه- از مکان و زمان جسمانیات علی مراتبها، و از مکان و زمان روحانیات علی مراتبها؛ و از تنگنای زمان و مکان بیرون شدن و شناختن این معانی، جز به مشاهدۀ بصایر میسر نشود. اما اگر به ایمان^۲ قبول کنی، به آخر روشن گردد. و هر که حقیقت مکان و زمان جسمانیات ۲۰ و روحانیات علی مراتبها نشناخت، او را از معرفت ذات و صفات جناب مقدّس از زمان و مکان -جلّ ذکره- بهره بیشتر نباشد. و بیشتر اسرار که مشایخ طریقت و

کبراء حقیقت - قدس الله ارواحهم - گفته‌اند، در آن گفته‌اند. و الله سبحانه الموفق.

درجات توحید علمی و توحید علمی، توحید اخص خواص است؛ و سه درجه

است: اول آنست که نفخه از نفحات قدم و جذبه از جذبات

کرم، بر وجه قبول، به استقبال رونده آید، و غشاوه غفلت از چشم حقیقت بین او

بردارد. ۵ طالب صادق زیرک در نور آن تیز نگردد، و خویشتن را از ادراک توحید و

حسبان وصول، از فرق تا قدم در زنار ببیند؛ و نفس خود را مشاهده کند، در پیش

هزار بت سجده می‌کند؛ آتش غیرت که سوزنده غیرت است، از سینه او زبانه زدن

گیرد؛ و آب حسرت از دیده او دویدن گیرد. مدتی به درد بنالد، و در طلب شفای

این درد به هر چیزی^۱ بسکالد، تا آنگاه که، او را روشن شود که، راحت هم از آنجا

تواند آمد که جراحت آمد؛ وَظَنُوا أَن لَّا مَلْجَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (سوره ۹، آیه ۱۱۸).

روی بدان حضرت بنده نواز آرد، و راز با آن کار ساز - جلّ ذکره - گوید؛ و غم دل بر

حضرت علام الغیوب و کشف الکروب - جلّ شأنه^۲ و عز سلطانیه - عرضه دارد. به

حکم: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ (سوره ۲۷، آیه ۶۲)، با او گویند: هر چه هوای

تست، خدای تست. اگر توحید خواهی قبله دل یکتا کن، و از غیر تبرّا کن؛ تا فعل

تو مصدّق قول تو باشد. چون طالب مجاهده آغاز کند، و به قطع علایق مستغول

شود، و در راه هیچ تقصیر نکند، و تأخیر روا ندارد؛ تا به مدد عنایت حسن کفایت

همه آرزوها از وی فرو ریزد؛ والتفات به ما سوی الله - عزّ وجلّ - درو نماند، و ازو

ساقط شود، و دل او مجرد و یکتا گردد، و مدح و ذمّ و ردّ و قبول خلق نزد او یکسان

شود. ملجأ و مفزع او در کلّ احوال حضرت مالک الملک - جلّ ذکره - بود. چون

رونده به این صفت گردد، به درجه اول از توحید علمی رسیده^۳ باشد. ۲۰

درجه دوم آنست که، چندان از نور ظهور حق - سبحانه - بر رونده آشکارا شود؛

و همه اجزای وجود در نظر شهود او، در اشراق آن نور، روی در نقاب تواری کشد،

۱. م. س. درد هر چیزی.

۲. م. ص. جلّ شأنه.

۳. م. ص. رسیده بود.

بر مثال تواری ذره‌های هوا در اشراق نور آفتاب: «ذره در نور آفتاب نتوان دید»، نه از آنکه ذره نیست، بل از آنکه: با ظهور نور آفتاب، ذره را جز تواری روی نیست. وَإِذَا تَجَلَّى اللَّهُ - تعالی - لَشَيْءٍ خَشَعَ لَهُ. آن تلاشی و تواری نه از آن روی بود که، بنده خدای شود، یا بدو - سبحانه - پیوندد و مُنْظَم گردد، تعالی الله سبحانه عن ذلك علواً کبیراً، نه نیز از آن روی که، بنده بحقیقت نیست شود؛ نابودن دیگرست و نادیدن ۵ دیگر. چون در آینه نگری، آینه را نبینی؛ از بهر آنکه مستغرق دید جمال خودی. و نتوانی گفت که، آینه نیست شد، یا آینه جمال^۱ شد یا جمال آینه شد. و این قدم را الفناء فی التوحید خوانند؛ و مزلة الأقدام.

بسیار کس است، جز به دلالت علم و استعداد ذکاء و بدرقه پیر صاحب بصیرت، این راه قطع نتوان کرد. و روندگان درین مقام متفاوت باشند؛ کس باشد که در یک هفته، یک ساعت بدین حضرت - سبحانه - بآرکباید، و کس باشد که در هر روز یک ساعت، و کس باشد که دو ساعت، و کس باشد که بیشتر اوقات مستغرق شهود باشد؛ و یک ساعت و یک نفس از آن حضرت - سبحانه - غایب نباشد.

از خواجه امام عارف ربانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - منقولست که فرمود: هر که سه شبانروز درین مقام مقیم تواند بود، شریف کسی بود. دریغ ۱۵ باشد که در چنین مملکتی با این طول و عرض ترا قدمگاهی نباشد. خداوند عزیزی را که روی بدین درگاه آوردند، مدد فرست؛ تا به منتهای این دولت برسند. باز یافتگان^۲ جمعیت خاطر را، از وحشت تفرقه نگاهدار.

و درجه سوّم از توحید علمی، الفناء عن الفناست؛ و این آنست که کمال استغراق احساس رونده را به فناء خود، و دانستن آن را که سلطان نور ظهور جمال و جلال است که، به یک صدمت رحمت وجود را در نظر شهود به کتم عدم برد، همه از او بیندازد^۳؛ چه آگاهی رونده ازین همه اشارت به تفرقه نمی‌کند. عین الجمع اینجاست

۱. س: ... جمال یا جمال آینه شد. ۲. س: یاریافتگان. م: یاریافتگان. ۳. ص: همه از او بینداز وجه ...

که، خود را وکل کاینات را در نور ظهور حق - سبحانه - گم کند. و آگاهی خود را هم ازین گم کردن، گم کند؛ هیچ نبیند جز حق - سبحانه - *مَحْوٌ فِي مَحْوَ وَ طَفُسٌ فِي طَمَسٍ*. نه اسم است اینجا و نه رسم، نه وجودست درین قدم نه عدم، نه عبارت نه اشارت، نه عرش نه فرش، نه اثر نه خبر؛ *كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ* (سوره ۵۵، آیه ۲۶)؛ *كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ* (سوره ۲۸، آیه ۸۸)؛ توحید بی شرک جز درین مقام صورت نبندد. ۵ و اینکه گفته آمد، علم توحیدست. حقیقت توحید ازین مقدس^۱ است.

معتزله و فلاسفه به چشم احوال در جمال توحید نگریستند. ظلمت دیدن خودی خود، برایشان کمین گشاد، در تیه حیرت سرگشته شدند. جمله صفات را منکر شدند. او را - سبحانه - جز به سلب صفات وصف نکردند. گفتند؛ ما موجودیم، او را موجود نتوان گفت؛ ما عالمیم او را عالم نتوان گفت؛ ما قادریم او را قادر نتوان گفت؛ اما معدوم و جاهل و عاجز^۲ هم نیست؛ و همچنین در همه صفات.

و اهل بصیرت را - قدس الله تعالی ارواحهم - چندان نور ظهور حق - سبحانه - در جان آشکارا شد، که ما سوی الله - عز و جل - در شعاع آن نور مقدس ناچیز نمود؛ همه صفات کمال و نعوت جلال در حق او اثبات کردند. گفتند؛ عالم اوست به حقیقت، همه جاهل اند. قادر اوست بحقیقت دیگران همه عاجزند. موجود اوست بحقیقت دیگران همه معدوم اند. از عرش تا فرش پیش نظر شهود ایشان عدم صرف نمود در حال وجود.

درین مقام اقدام بسیارست و رای آنچه گفته شد. هرگز دو رونده در یک قدم توحید نبوده اند و نخواهند بود؛ و بهر قدم آنچه فرود اوست تاریک نماید. به قدم عدم بواسطه حدوث به قدم می باید رفت؛ تا آنگاه که به عالم بقا رسد. «وَهُنَاكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». و اگر ترا درد این دولت و دولت این درد نباشد، باری به ایمان قبول کن؛ تا غبار مرکب ابن سلاطین دین بر چهره

۱. ص: ازین مقام مقدس است.

روزگار تو نشیند، و طراز اعزاز تو شود. و از آنجمله مباش که: إِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكُفٌّ قَدِيمٌ (سوره ۴۶، آیه ۱۱).

- امداد لطف الهی و عاطفت پادشاهی - جلّ ذکره - نثار روزگار کسی باد که درین سخنان بدیده انصاف نگاه کند، نه بدیده خلاف؛ و مضمون آن را از راه حق طلبی تفحص نماید. و قرآن و اخبار و اجماع امت محکّ معارف این صدیقانست. چون پادشاه عالم - تعالی و تعظیم - به بنده خیری خواهد، او را به خود آشنا گرداند. و به قرب خودش بینا گرداند؛ تا پیوسته از قرب او اندیشه می کند؛ و پیوسته او را با خود می بیند و می داند: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ (سوره ۵۷، آیه ۴). لاجرم حرمت و تعظیم، صفت او گردد، و آن نظر به حرمت و تعظیم و متحلّی شدن باین حال، کلید کنوز معرفتست، و سبب رسیدن به عالم حقیقت است.

- ۱۰ و فی الرّسالة القشیریّة، فی باب المراقبة: المراقبة علم العبد باطلاع فی بیان المراقبة الحق - سبحانه - تعالی - علیه - واستدامته لهذا العلم مُراقبته لربه - عزّ وجلّ. و لا یكاد یصل العبد إلى هذه الرتبة، إلا بعد فراغه عن المحاسبة. فإذا حاسب نفسه على ما سلف، وأصلح حاله في الوقت، ولأزم طريق الحق، وأحسن بينه وبين الله - عزّ وجلّ - مراعات القلب، وحفظ مع الله الأنفاس؛ راقب الله - سبحانه - ۱۵ فی عموم احواله. و من تغافل عن هذه الجملة، فهو بمنزلة عن بداية الوصلة، فكيف عن حقایق القربة.

- و قال الجنید - رحمه الله -: من تحقّق فی المراقبة خاف على فوات حفظه من ربه - سبحانه - لا غیر. و قال ذوالنون به - رحمه الله -: علامة المراقبة ايثار ما آثر الله، و تعظیم ما عظم الله، و تصغیر ما صغر الله - عزّ وجلّ. و قال بعضهم: من راقب الله - تعالی - فی خواطره ۲۰ عصمه الله - سبحانه - فی جوارحه. و قال النصرآبادی - رحمه الله -: الرّجاء یحرّک إلى الطاعات؛ والخوف یبعدك من المعاصی، و المراقبة تؤدیک إلى طرق الحقایق.

وَسُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ نَصِيرٍ الْخَلْدِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ الْمَرَاqَبَةِ. فَقَالَ: مَرَاqَاتُ السَّرِّ لِلْمَرَاqَةِ الْغَيْبِ مَعَ كُلِّ لَحْظَةٍ وَلَفْظَةٍ.

وَسُئِلَ ابْنُ عَطَاءٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَا أَفْضَلُ الطَّاعَاتِ؟ فَقَالَ: مَرَاqَةُ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - عَلَى دَوَامِ الْأَوْقَاتِ.

۵ وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: الْمَرَاqَاتُ تَوْرَثُ الْمَرَاqَةَ، وَالْمَرَاqَةُ خُلُوصُ السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ أَبُو عَثْمَانَ الْمَغْرِبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: أَفْضَلُ مَا يَلْزِمُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْحَاسِبَةُ وَالْمَرَاqَةُ؛ وَسِيَاسَةُ عَمَلِهِ بِالْعِلْمِ، وَبِاللَّهِ - تَعَالَى - الْعِصْمَةِ، وَمِنْهُ - سُبْحَانَهُ - التَّوْفِيقُ.

۱۰ وَ قَالَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ، فِي شَهَادَةِ التَّوْحِيدِ؛ وَ وَصَفِ تَوْحِيدِ الْمُؤْمِنِينَ: لَا يَتَجَلَّى - سُبْحَانَهُ - بِوَصْفِ مَرَّتَيْنِ وَ لَا يُظْهَرُ فِي صُورَةٍ لِأَتْنَيْنِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْتَهِي لِتَجَلِّيهِ وَ لَا غَايَةَ لِأَوْصَافِهِ يَشْهَدُ بِحُضُورِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِتَوَرُّدِهِ.

وَقَالَ فِي التَّعَرُّفِ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْفَارِسِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ: فَنَاءُ الْبَشَرِيَّةِ لَيْسَ عَلَى مَعْنَى عَدَمِهَا.

وَقَالَ فِي شَرْحِ التَّعَرُّفِ: مَعْنَى آيِنِ سَخْنِ آنَسْتِ؛ وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ بِهِ، هُمْ دَرِ حَكْمِ دُنْيَا، وَ هُمْ دَرِ حَكْمِ آخِرَتِ بَشَرِيَّتِ اَزْ بِنْدِهِ بَرْنَخِيزِد. پَسِ فَنَاءُ بَرِخَاسْتَنِ بَشَرِيَّتِ نَبَاشِد. وَ بِالْجُمْلَةِ بَبَايِدِ دَانَسْتَنِ كِهْ هُمَّ نَعْمَتِهَا دَرِ جَنْبِ بَهْشْتِ فَايِنِ اسْتِ؛ وَ هُمَّ بِلَاهَا دَرِ جَنْبِ دُوزَخِ فَايِنِ اسْتِ. بَازْ بِهْ حَكْمِ شَرِيعَتِ، دَرِ دُنْيَا هُمَّ نَعْمَتِهَا اَنْدَرِ جَنْبِ نَعْمَتِ اِيْمَانِ فَايِنِ اَنْدِ؛ وَ هُمَّ بِلَاهَا اَنْدَرِ جَنْبِ بِلَايِ كُفْرِ فَايِنِ اَنْدِ. وَ دَرِ قِيَامَتِ نِيْزِ، هُمَّ بِلَاهَائِ دُوزَخِ دَرِ جَنْبِ فِرَاقِ فَايِنِ^۱ اسْتِ. وَ هُمَّ نَعِيمِ بَهْشْتِ دَرِ جَنْبِ نَعِيمِ دِيْدَارِ فَايِنِ اسْتِ. فَنَاءِ صِفَاتِ بَشَرِيَّتِ رَا اَيْنِ مَعْنَى بَاشِد.

۲۰

و ديگر ببايد دانست كه از جمله مصطلحات مشايخ صوفيّه
اتحاد، جمع و تفرقه
- قَدَسَ اللّٰهُ تَعَالٰى اَرْوَاحَهُمْ - لَفْظُ اتِّحَادِست، كه در ميان اهل

حقایق متداول گشته است. و همچنان که ابتدای عبارت از حال فنا و بقا.

شیخ ابوسعید خراز فرمود - رحمه الله - و وی از کبار مشایخ طبقاتست، چنانکه ذکر کرده شد. و طریقت خود را اندرین دو عبارت مضمّر گردانید؛ و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و همچنان که از جمله مصطلحات مشایخ صوفیه - قدس الله تعالی ارواحهم - لفظ جمع و تفرقه است، و ابتدا ابوالعباس سیّاری که از کبار مشایخ طبقاتست، طریقت خود را اندرین دو عبارت مضمّر گردانید، و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت. و همچنین ابوالغیث الحسین بن المنصور الحلاج - قدس الله تعالی روحه - که از کبار مشایخ طبقاتست و طریقت خود را در عبارت اتحاد مضمّر گردانید؛ و اشارت به آن حالت سنیّه به این عبارت فرمود.

و شیخ بزرگوار که از کبار مشایخ صوفیه است؛ و مذکورست در کتاب تاریخ مشایخ صوفیه، که هم از تصانیف صاحب کتاب طبقاتست؛ شیخ ابوالقاسم فارس بن عیسی البغدادی - رحمه الله - از جمله خلفاء الحسین بن منصور الحلاج است، رحمه الله. و کان فارس البغدادی - رحمه الله - من متکلمی مشایخ القوم والمدققین فی العبارات. له کلام حسن فی الأحوال والإشارات. دخل خراسان و اقام بمرقند و توفی بها. کذا فی تاریخ المشایخ الصوفیه؛ و کان معاصراً للشیخ علم الهدی رئیس أهل السنّة و الجماعة، الشیخ أبی منصور محمد بن محمد بن محمود الماتریدی السمرقندی. و توفی شیخ ابو منصور سنّة خمس و ثلاثین و ثلثائة و دُفِنَ بِجَا کَرْدِیز. و قبره مشهور، یُزار و یتبرک به. و کان فارس - رحمه الله - معاصراً للشیخ أبی القاسم اسحق بن محمد بن اسمیل بن ابراهیم بن زید الحکیم السمرقندی - قدس الله تعالی سرهما - و غیرها من العلماء و المشایخ - رحمهم الله.

۲۰

وَ کان الشیخ ابوالقاسم الحکیم شریک الشیخ علم الهدی، أبی منصور - رحمهما - واضطعبا إلى أن فرّق الموتُ بینهما.

و قد قالوا فی وصف الشیخ أبی القاسم - رحمه الله - لم یکن نظره من العرش إلى التّری إلا

إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. وَكَانَ مَعَامَلَتَهُ مَعَ الْخَلْقِ طَلِباً لِحُظُوظِهِمْ دُونَ حَظِّهِ.

قال في الأنساب، في ذكر الشيخ أبي القاسم الحكيم: كان من عباد الله الصالحين، و
مَنْ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْحِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ. قَدْ دُونَتْ حِكْمَتُهُ وَانْتَشَرَ
ذِكْرُهُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا بِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَكِيمِ لِكَثْرَةِ حِكْمِهِ وَمَوَاعِظِهِ. وَقَدْ تَوَفَّى
۵ - (ع) - فِي الْمُحَرَّمِ، يَوْمَ عَاشُورَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ بِسَمَرْقَنْدٍ؛ وَدُفِنَ بِقَبْرِهِ
جَاكِرْدِيرٍ. وَزُرْتُ قَبْرَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّعْرِفِ فِي بَابِ رِجَالِ الصُّوفِيَةِ. وَ
خَتَمَ هَذَا الْبَابَ بِذِكْرِهِ.

وَفِي شَرْحِ التَّعْرِفِ فِي ذِكْرِهِ: رَوَّيَ دَرِ سَرَايَ نَشِستَه بُوْد؛ أَبُو طَاهِرٍ - (ع) - بِبَامِدٍ وَ
بِهِ دَرِ سَرَايِ اَو نَگَرِ مِست. حَوْضِ آبِ دِید و سَرَوَها دِید؛ بَا زِ گَرِ دِید و بِرِ دَکَانَ نَشِست.
۱۰ شیخ ابو القاسم - (ع) - غلام را گفت: تهری بیار و آن سروها را بیفکن. آنگاه گفت:
برو ابوطاهر را بخوان. چون در آمد، گفت: یا ابا طاهر، آنکه ترا از حق - سبحانه -
حجاب کرد از میان برداشتیم^۱؛ لکن بحق صحبت چنان کن که درختی ترا از وی
حجاب نتواند گشتن.

روزی نشسته بود، میان خلق حکم می کرد. یکی از بزرگان به زیارت وی
۱۵ آمد. وی را چنان مشغول دید. سجاده بر روی حوض انداخت و نماز کرد؛ و چون
فارغ گشت؛ شیخ ابو القاسم - (ع) - مرورا گفت: یا برادر این خود کودکان کنند. مرد
آنست که اندر میان چندین شغل دل با خدای - عزَّ وَجَلَّ - نگاه تواند داشت.

و در تعریف، بعد ختم هذا الباب بذكره، می فرماید: هَؤُلَاءِ هُمُ الْأَعْلَامُ الْمَذْكُورُونَ
المشهورون، المشهودُ لَهُمْ بِالْفَضْلِ الَّذِينَ جَمَعُوا عُلُومَ الْمَوَارِيثِ إِلَى عُلُومِ الْاِكْتِسَابِ:
۲۰ سَمِعُوا الْحَدِيثَ، وَ جَمَعُوا الْفَقْهَ وَ الْكَلَامَ وَ اللَّغَةَ وَ عِلْمَ الْقُرْآنِ، يَشْهَدُ بِذَلِكَ كُتُبُهُمْ وَ
مُصَنَّفَاتُهُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَتَأَخِّرِينَ وَ أَهْلَ الْعَصْرِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بِدُونِ مَنْ ذَكَرْنَا عَلَيْهِ، بِأَنَّ
الْمَشْهُودَ يُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ.

وَ كَانَ فَارِسَ - ﷺ - مَقْبُولاً عِنْدَ الْجَمِيعِ. صَحَّحُوا لَهُ حَالَهُ وَ دَوَّنُوا كَلَامَهُ، وَ يَمُنُّ رُؤْيِي عَنْهُ فِي كُتُبِهِ كَثِيراً بِأَوَاسِطَةِ الشَّيْخِ الْعَارِفِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي اسْحَقَ الْكَلَابَادِي الْبُخَارِي - ﷺ - وَ يَمُنُّ رُؤْيِي عَنْهُ فِي كُتُبِهِ كَثِيراً بِأَوَاسِطَةِ وَاحِدَةٍ أَوْ أَكْثَرَ السَّيِّخِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ وَ الشَّيْخِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِي وَ غَيْرَهُمَا - ﷺ -.

- ۵ وَ كَانَ الشَّيْخُ فَارِسُ بْنُ عَيْسَى الْبَغْدَادِي - ﷺ - يَحْكِي عَنْ شَيْخِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَنْصُورِ الْحَلَّاجِ كَلَامَهُ وَ يَعْتَبِرُ عَنْ مَقَاصِدِهِ وَ يَفْسِّرُ^۱ مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ الْحَلَّاجُ - ﷺ - مِنْ حَالَةِ الْإِتِّحَادِ فِي اسْتِيلَاءِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - عَلَيْهِ وَ فَنَائِهِ فِيهِ. وَلَكُلِّ مِنْ كِبَارِ الْمَشَائِخِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ - مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ شَرْبٌ، لَكِنْ بِتَفَاضُلِ الْمَشَارِبِ.^۲ وَ الْحَلَّاجُ عَلَى جَلَالِ قَدَرِهِ يَشِيرُ فِي كَلَامِهِ إِلَى مَشْرَبِهِ الْخَاصِّ. وَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ السَّنِّيَّةِ؛ وَ جَنَانِكَ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ - ﷺ - فَرَمُودَهُ اسْتِ، وَ قَدْ مَضَى كَلَامُهُ. هَذَا يَعْتَبَرُ عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ ۱۰ السَّنِّيَّةِ بِالْإِتِّحَادِ عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ؛ وَ يُعْنَى بِهِ «الْإِسْتِغْرَاقُ». وَ قَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ - ﷺ - وَ قَدْ مَضَى كَلَامُهُ، هَذَا أَيْضاً الْإِتِّحَادُ؛ هُوَ ظُهُورُ السَّلْطَانِ الْحَقِّ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْعَبْدِ بِحَيْثُ يَعْزِلُهُ عَنِ التَّصَرُّفِ وَ يَنْتَوِبُ مَنَابَهُ. وَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ، حِكَايَةُ عَنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - «كُنْتُ سَمْعَةً وَ بَصَرَةً».

- ۱۵ وَ ابْنُ حَالَتِ سَنِّيَّةٍ رَأَى دَرَجَاتٍ بَسَّ بِهَا نِهَائِ اسْتِ، وَ إِشَارَتٌ بِهِ ابْنُ حَالَتِ سَنِّيَّةٍ اسْتِ، أَنَّهُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - ﷺ - فَرَمُودَهُ اسْتِ دَرِ بَيَانِ مَرَاتِبِ شُهُودِ وَ حِدَانِيَّةِ، الْمَرْتَبَةِ الرَّابِعَةِ: أَنْ لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا وَاحِداً؛ وَ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى إِلَّا وَاحِداً؛ لَا يَرَى نَفْسَهُ أَيْضاً؛ وَ يَكُونُ قَانِياً عَنْ رُؤْيَةِ نَفْسِهِ. وَ فَرَمُودَهُ اسْتِ: هَذَا غَايَةُ عُلُومِ الْمَكَاشِفَاتِ. وَ أَكْثَرُ هَ ابْنِ مَرْتَبَةٍ رَأَى غَايَةَ عُلُومِ الْمَكَاشِفَاتِ فَرَمُودَهُ اسْتِ؛ أَمَّا جَزْئِيَّاتُ دَرَجَاتِ ۲۰ ابْنِ مَرْتَبَةٍ رَأَى حَضَرَ نَتَوَانِ كَرْدِ؛ وَ حَضَرُهَا فِي عَدَدٍ يَخْتَصُّ بِنَظَرِ أَهْلِ الْمَكَاشِفَةِ. وَ كَلِّيَّاتِ ابْنِ مَرْتَبَةٍ رَأَى أَرْبَابَ مَكَاشِفَاتٍ وَ مَشَاهِدَاتٍ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ - دَرِ چَندِ نَوْعِ حَصَرِ كَرْدِه‌اند: يَكُنِي أَيْضاً أَنْ أَنْوَاعِ كَلِّيَّةٍ بِهِ «فَنَاءُ نَفْسٍ» مُتَعَلِّقٌ اسْتِ. وَ

گفته‌اند: درین مقام تحقّق است، به معنی: «كُنْتُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ». و این مقام متعلق است به سیر محبّی^۱، و یکی دیگر از آن انواع کلیّه مترتّب بر فناء صفات روح است. و گفته‌اند: درین مقام تحقّق است به مقام: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ»: و این مقام مترتّب بر سیر محبوبی است. و یکی دیگر از آن انواع کلیّه مقام سخت عالیست^۲ که: «وَمَا زَمَيْتُ إِذْ زَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ زَمَنِي» (سوره ۸، آیه ۱۷). اشارت به این مرتبه است؛ و خصوص مقام حضرت محمدی است - ﷺ - و کاملان اولیای اّمّت را بحسب صحّت متابعت ظاهراً و باطناً، و بر قدر کمال آن حال، از آن مرتبه، کرشمه‌ای و بهره‌ای^۳ ارزانی دارند، دور نبود: «وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ» (سوره ۲، آیه ۶۰). و درین آیت که: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ» (سوره ۳، آیه ۳۱)؛ اشارت بدین بشارت است.

و سلطان العارفین، شیخ ابویزید - قدّس الله تعالی روحه - فرمود: «لَوْ بَدَأَ الْإِلَهُ الْخَلْقَ مِنْ النَّبِيِّ - ﷺ - ذَرَّةً لَمْ يَقُمْ لَهَا مَادُونُ الْعَرْشِ». کذا فی التّعرف؛ و درین سخن بیان عجز خلق است از ادراک کمال مصطفی - علیه الصّلوٰة والسّلام - و قصور فهم ایشان از بلوغ نهایت حقیقت او - ﷺ - تا دلیلی شود بر عجز خلق از ادراک کمال حق - سبحانه - و قصور فهم ایشان از نهایت حقیقت حق - عزّ و علا. کذا فی شرح التّعرف.

و قال الشیخ الامام العارف، العالم الرّبّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی - قدّس الله روحه: اگر همه مقدّسان درگاه و پاکان پیشگاه، از اقدام سیّد رسل و انبیاء، و سلطان اولوالعزم و اولیاء - ﷺ - خواهند که یک قدم بحقیقت بیان کنند، یا یک مقام از مقامات قربش نشان کنند، یا یک سرّ از استار اسرار سلطنت وی عیان کنند، نتوانند. زیرا که وی در همه اقدام سالکان به اقدام سالکان نهان و عیان است؛ و در همه مقامات سائران به مقامات سائران بیان و نهانست. هر چند رونده راه جمال

۱. س: ناخواناست. ص: محبّی. ۲. م، ص: عالی است. ۳. م، س، ص: کرشمه و بهره.

وی طلب کند، صفت رونده را از خیال جمال خود در پوشاند، و وی از صفت^۱ و خیال پنهان به نقطه سید انبیاء و مقدم اولیاء - علیه السلام - با همه بی همه و بی همه با همه است. قَالَ اللَّهُ - تعالی: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (سوره ۲۱، آیه ۱۰۷).

و بنا بر آنکه این نوع علوم و معارف مختص به نظر ارباب مکاشفات و مشاهدات است. بعضی از کبرای عارفان - قدس الله تعالی ارواحهم - گفته اند: الحق - سبحانه - ۵ وَهَابٌ عَلَى الدَّوَامِ، فَيَاضُ عَلَى الْأَسْتِمْرَارِ، فَإِنْ اسْتَعَدَّ الْعَبْدُ وَتَهَيَّأَ وَصَقَّ مِرَاةَ قَلْبِهِ وَ جَلَّاهَا حَصَلَ لَهُ الْوَهَبُ عَلَى الدَّوَامِ؛ وَ يَحْصُلُ لَهُ فِي الْحَظَّةِ وَاحِدَةٌ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى تَقْيِيدِهِ فِي أَرْمَنَةٍ لِتَسَاعِ ذَلِكِ الْعَالَمِ، وَ ضِيقِ هَذَا الْعَالَمِ الْمُحْسُوسِ^۲، وَ كَيْفَ يَنْقُضِي مَا لَا يَتَصَوَّرُ لَهُ نِهَایَةٌ وَ لَا غَايَةٌ يَقِفُ عِنْدَهُ^۳. وَ مَنْ كَانَ يَأْخُذُ عَنِ اللَّهِ - تعالی - كَيْفَ يَنْتَهِي كَلَامُهُ أَبَدًا؛ فَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ حَدَّثَنِي فَلَانٌ عَنْ فَلَانٍ - علیه السلام - وَ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ: حَدَّثَنِي قَلْبِي ۱۰ عَنْ رَبِّي - عز و جل - وَ هَذَا وَإِنْ كَانَ رَفِيعَ الْقَدْرِ. فَشَتَّانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَنْ يَقُولُ. حَدَّثَنِي رَبِّي عَنْ رَبِّي - عز و جل - وَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَحْصُلُ لِلْقَلْبِ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ الذَّاتِيَّةِ. وَاللَّهُ - عز و جل - يَرِشِدُنَا وَ إِيَّاكُمْ بِعَمَلٍ ضَالِحٍ يَرْضَاهُ مَنَّا. وَ لَوْ فَتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ^۴ المعارف لَكَلَّتِ الْيَمِينُ وَ جَفَّ الْقَلَمُ^۵ وَ جَفَّ الْمُدَادُ وَ ضَاقَتِ الْقِرَاطِيسُ وَ الْأَلْوَاحُ. وَ لَيْسَتْ ۱۵ هَذِهِ الْعُلُومُ نَتِيجَةٌ عَنْ فِكْرٍ وَ نَظَرٍ. فَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ بِهَذِهِ الْحَقَائِقِ عَنْ طَرِيقِ النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ، فَقَدْ اسْتَسْمَنَ ذَا وَرَمٍ وَ نَفَحَ فِي غَيْرِ ضَرَمٍ؛ وَ مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ لَمْ يَظْفَرْ بِتَحْقِيقِهِ. وَ لَا يُعْطَى هَذِهِ الْحَقَائِقُ النَّظَرِ الْفِكْرِيِّ أَبَدًا. فَتَكِلْ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، وَ إِلَى مَنْ عَرَفَهُ الْحَقَّ - سبحانه - ذَلِكَ مِنْ رَسُولٍ مَرْسِلٍ أَوْ وَلِيِّ مُلْهِمٍ. وَ فِي الْحَدِيثِ: مَا ۲۰ التَّبَسُّ عَلَىكُمْ فَكُلُوهُ إِلَى عَالَمِهِ^۶.

و هم، بنا بر این که، این نوع از لطایف معارف مختص به نظر مکاشفت و مشاهدت

۲. ص: المحبوس.
۴. ص: جلی القلم.

۱. ص: از صفت خیال. ص: از صفات و خیال.
۳. لا غایة عنده.
۴. ص: هذا.
۶. ص: عامله.

است. امام عارف ربّانی، شیخ شیوخ العالم^۱، شیخ احمد الغزالی - قدّس الله تعالی روحه - فرموده است: از مقام توبه تا مقام مراقبت، هزار مقام است؛ و از مراقبت تا معرفت هفتاد هزار مقام است، و از مقام معرفت تا اسرار مکاشفت هفتاد هزار مقام است؛ و از مکاشفت تا مقام مشاهدت، هفتاد هزار مقام است، و از مقام مشاهدت تا مقام توحید، هفتصد هزار مقام است، و در هر نفس صد هزار رمز در رمزست^۲، حق را - سبحانه - با موحد؛ و از توحید تا به اتحاد هفتصد هزار حجاب عبودیت است؛ و در هر حجابی، هفتصد هزار اشکالست، و در هر لباسی صد هزار سرّ است، که همه نطق لا بزالی با عاشقان فانی گوید. چه گویم رفیق مستعجل است، لکن این قدر نموداریست. رَزَقَنَا اللهُ - عَزَّوَجَلَّ - وَ اَيَّاكُمْ صِرْفَ الْخُطَابِ بِلَا عِتَابَ، وَاللهُ - سبحانه - الْمُسْتَعَانُ وَ عَلَيْهِ التَّكْلَانِ. ۱۰

و مانند این سخن در شرح تعرّف، در باب المحبّة آورده است:

بباید دانست که دوستی یکی باشد، و مر آن یکی را مقامات باشد، تا بزرگان چنین گفته اند: محبت را هفتصد هزار مقام است؛ کمترین مقامی موافقت است. و تفسیر این موافقت بزرگست: کمترین موافقت آنست که، حکم دوست را مخالف نباشی. و از مخلوقان کس را صدق این مقام کمترین نیست، صدق مقام برترین که را باشد؟ تا یکی از بزرگان فرموده است: محبت^۳ بحقیقت صفت حق است؛ محبت مخلوقان مجازی است، و تأثیر محبت حق است - سبحانه. ۱۵

و شیخ امام عارف محقق، ابوطالب، محمد بن علی بن عطیة المکی - قدّس الله تعالی روحه - در قوت القلوب - که مجمع اسرار طریقتست؛ قالوا: لَمْ يَصْنَفْ فِي الْاِسْلَامِ مِثْلَهُ فِي دَقَائِقِ الطَّرِيقَةِ - فرموده است: ۲۰

فی احد المعانی^۴ مِنْ قَوْلِهِ - سبحانه - يَخْجُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ (سورة ۱۳، آیه ۳۹).

۳. س: که محبت...

۲. ص: اندر رمز.

۱. ص: شیوخ عالم.

۴. س: فی اخذ المعانی.

- قيل: يَنحُو الأسباب مِنْ قلوب الموحِّدين يَثْبِت نفسه، وَيَنحُو الوحدانيَّة من قلوب الناظرين وَيَثْبِت الأسباب. وحقيقة علم التَّوحيد باطن المعرفة، وَهُوَ سرُّ المعروف إلى مَنْ تعرَّف إليه. بعجز عموم العلوم^١ عَنْ درك شهادته، وضعف العقول عن حمل مكاشفته؛ وفوق علم التوحيد، علم الإِتِّحاد، وفوقها علم الوحدانيَّة، وفوق ذلك علم الأحديَّة. فهذه أسماءُ لَهَا صفاتٌ، وأوصافُ لَهَا أنوارٌ، وأنوارٌ عنها علومٌ، وعلومُ لَهَا مشاهدات؛^٥ بَعْضُهَا فوق بَعْضٍ. وفوق كُلِّ ذِي علمٍ عليم (سورة ١٢، آية ٧٦). وعلم التوحيد أوَّل هذه العلوم. وعموم هذه المشاهدات وظاهر هذه الأنوار وأقربها إلى الخَلْق. وَأَمَّا ذكرنا ذلك^٢ في قوت القلوب من علم التَّوحيد؛ ولأبدٍ لِلإيمان منه مِنَ المزيد.
- صِحَّةُ التَّوحيد باثبات الصِّفات وأوصاف الذَّاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا^٣ السَّنن وشرِعة الرِّسول - ﷺ - مَعَ نفي الشُّبه والمَاهِيَّة ونفي الجُنس وَالكِيفِيَّة. ثم سكون القلبِ وطهائِنُهُ^{١٠} العقل إلى الإِيمان. بِهذا والتَّسليم^٤ لَهُ لِأَجْلِ نوراليقين الموهوب. لَأَنَّ هذا أَمَّا يشهد بنوراليقين وعلمه لا يعلم العقل نوره؛ فنور اليقين مرَّأتُ التَّوحيد. وفي هذا النور مشاهدة الصِّفات، وهو حقيقة الإِيمان، واعزَّما نزل من السَّماء. أورد هذه الكلمات في ذكر فضائل شهادة التَّوحيد. ووصف توحيد الموقنين.
- و از كبار علما و كبراى مشايخ - رُوح الله تعالى ارواحهم اجمعين: آنان كه در لفظ^{١٥} اتِّحاد طعن کرده اند، آن طعن بنا بر مفهوم ظاهر اين كلمه است كه، آن قطعاً و اصلاً مراد اهل حق و اهل حقيقت نيست. و حجة الاسلام - رحمه الله تعالى - تحقيق اين معنى فرموده است و گفته: الاتِّحاد بين شيئين مطلقاً محالٌ و حيث يُطلق الاتِّحاد، و يقال: هُوَ هُوَ لا يكون إلا بطريق التَّوسُّع والتَّجَوُّز^٥. يعنى، بِهِ الْإِسْتِغْرَاقُ وَعَلَيْهِ يَنْبَغِي أَنْ يَخْمَلَ كلام الشَّيخ أبى يزيد - قدس الله تعالى روحه - إلى آخر كلام حجة الاسلام - رحمه الله. وَ^{٢٠} قَدْ مَضَى كَلَامُهُ هَذَا.

١. س: من تعرف بعجز، م: ص: علوم العموم.
٢. س: من ذلك، م: ذلك قوت القلوب.
٣. م: س: التَّجَوُّد.

١. س: من تعرف بعجز، م: ص: علوم العموم.
٢. س: أو التسليم.
٣. س: جاء به.

و از کبرای مشایخ من المتقدمین و المتأخرین، آنان که به این کلمه قایل شده‌اند، به عبارت عربی یا فارسی، نظماً و نثراً، مراد ایشان آن معنی توسعی تجوزی است. و هو الإستغراق فی حالة الفناء فی الله - تعالی عزّ وجلّ. وَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْكَلَامَيْنِ الْمُتَنَافِيَيْنِ صورة، نفياً و إثباتاً علی الحقيقة، تنافی نیست.

۵ و نظیر هذه العبارة فی الإطلاق علی معنیین، أحدهما حقّ و در بیان عبارات مرجئه

الآخر باطل عبارة المرجئة. و الإزجاع علی أنّ لها معنیین:

أحدهما حقّ و الآخر باطل. فَإِنْ كَانَ مَعْنَى الْمُرْجئة أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ لَا يَقْطَعُونَ عَلَى أَهْلِ الْكِبَائِرِ شَيْءٌ مِنْ عَفْوٍ أَوْ عِقَابٍ، بَلْ يَرْجِعُونَ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ، إِي يُوَخِّرُونَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، فَهَذَا الْمَعْنَى حَقٌّ، وَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ أَهْلُ الْحَقِّ. وَ هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ، نَصَرَهُمُ اللَّهُ - سبحانه - وَ آوَاهُمْ وَ أَيْدَهُمْ فِي الدَّارَيْنِ وَ قَوَّاهُمْ. وَإِنْ كَانَ مَعْنَى الْمُرْجئة أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَنَّ اللَّهَ - سبحانه - لَا يَدْخِلُ أَحَدُ النَّارِ بِإِزْكَابِ الْكِبَائِرِ. وَ أَنَّهُ - تعالی - يَغْفِرُ مَا دُونَ الْكُفْرِ لَا مُحَالَةً؛ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْعَاصِيَ رَبَّهُ - عزّ وجلّ - يَعْذِّبُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى الصَّرَاطِ عَلَى مَثَرِ جَهَنَّمَ يُصِيبُهُ لَفْحُ النَّارِ^۱ وَ لَهْبُهَا فَيَتَأَلَّمُ بِذَلِكَ عَلَى مِقْدَارِ الْمُعْصِيَةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ فَهَذَا الْمَعْنَى بَاطِلٌ. وَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَهْلُ بَدْعٍ وَ ضَلَالَةٍ. وَ الْمُرْجئة مَنْ أَرْجَأَتْ الْأَمْرَ؛ وَ أَرْجَيْتُهُ بِالْهَمْزَةِ أَوْ الْيَاءِ، إِذَا أَخَّرْتَهُ.

۱۵ و قال حجة الإسلام - رحمه الله -: وَ أَكْثَرُ الْأَغَالِيطِ مَنْشَأُهُ الْجَهْلُ بِمَعْنَى الْأَسْمَاءِ وَ اشْتِرَاكُهَا بَيْنَ مَسْمِيَّاتٍ مُخْتَلِفَةٍ.

صاحب کشف المحجوب درین معنی فرموده است: اعتراض معترضان به وهم ایشان باز گردد نه به معنی مراد؛ و هوا را هرگز با راستی موافقت نباشد؛ پیوسته چیزی می‌جوید از طریق اعوجاج تا اندران آویزد. و مراد در ابتدا نمودهای خویش از حسین بن منصور - رحمه الله - قوت‌ها بوده است (بمعنی براهین) و پیش ازین

در شرح کلام وی کتابی ساخته‌ام به دلایل و حجج؛ و علو کلام و صحت حالش ثابت کرده. و در کتابی دیگر^۱ بجز آن، منهاج نام، ابتدا و انتها یاد کرده‌ام.

وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ النَّظَارُ أَيْضاً - ﷺ - مُوَافِقِينَ فِي هَذَا لِأَهْلِ الْكُشْفِ وَالْحَقِيقَةِ مِنْ كِبَرَاءِ الطَّرِيقَةِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ: لَأَزِدَّ عَلَى الرَّمْزِ، لِتَوْقُفِ الرَّدِّ عَلَى فَهْمِ الْمُرَادِ، وَلَكِنَّ الْمُرَادَ غَيْرَ الْمَفْهُومِ مِنَ الظَّاهِرِ غَيْرُ مُرَادٍ.

۵

و فی شرح التّعرف: و قصد این طایفه در رموز، قصدیست درست در توحید. و آن آنست که، اندر همه علوم، علم به نااهل دادن حرام است، و از اهل بازداشتن حرام. چنانکه در حدیث است: «لَا تَمْنَعُوا الْعِلْمَ أَهْلَهُ فَتَظْلِمُوهُمْ وَلَا تَضَعُوا^۲ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ فَظَلَمْتُمُوهُ».

۱۰ پس این طایفه در کلام رموز و اشارات نهادند، تا اهل فایده
وضع رموز و اشارات
گیرد و نااهل به آن نرسند. چنانکه بر علم ظلم باشد و نه بر اهل

علم^۳. قول ایشان مغلوب سرتست و سر مغلوب حق - سبحانه. اگر چیزی در حکایت قول ایشان خطا افتد، عیب بر فهم خویش باید نهاد. و شیخ را - ﷺ - یعنی صاحب التّعرف را، عادت چنین بود که، اگر کسی پیش وی از کسی خطای محض

۱۵ حکایت کردی، نگفتی که این خطاست؛ و لکن گفתי، نمی‌دانم مراد وی ازین چیست، تهمت سوی خویش نهادی، چنانکه شرط مسلمانیست. و سخن به رمز و اشارت گفتن را در شریعت اصل است. رموز و اشارات اخرس را حکم عبارت ناطقانیست. اخرس که از مشاهده جلال باشد قوی‌تر از اخرس خلقت باشد. اخرس خلقت به ذات و صفات خویش قائم است، و اخرس مشاهده از صفات خویش فانی. و علم

۲۰ ایشان مددی است نه عددی، الهامی است، حفظی^۴ معدود متناهی باشد. و چون مدد از کسی باشد که وی را نهایت نیست، مدد را نهایت نباشد. الهام صفت ملهم

۳. ص: نه بر اهل ظلم.

۲. ص: ولا تضیعوا.

۱. ص: و در دیگر کتابی ...

۴. ص: م: نه حفظی ...

است و ملهم را نهایت فی. و سر عارف را نیز اندر قربت اگر از آن مقام که طاقت وی است بگذرانند، فرو مانند. و مشاهدات سر اندر دنیا همچو معاینات عین است اندر قیامت. و در دار بقا معاینات^۱ مختلف است: مِنْهُمْ مَنْ يَرَى رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، و مِنْهُمْ مَنْ يَرَى رَبَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ؛ و مِنْهُمْ مَنْ يَرَى رَبَّهُ - سُبْحَانَهُ - بُكْرَةً و عَشِيًّا. کما فی الخبر.

و هر طایفه اندر علم خویش سخن گویند؛ ظواهر علم ایشان خلق را معلوم گردد، اما اسرار و رموز جز اهل صناعت را معلوم نگردد. و همه علم‌ها در جنب علم حقیقت ظاهرست اندر جنب سر^۲. فَانَّ الْحَقِيقَةَ سَرٌّ كُلُّ سَرٍّ.

دیگر آنجا که اثبات خلق باید اقامت عبودیت را بنی خلق نباید؛ و آنجا که نفی خلق باید اثبات الهیت را در مقام مشاهدت خلق نباید. دلیل برین قول پیغمبرست ﷺ - در حدیث صحیح که صریح فرموده‌اند: «إِنَّ أَصْدَقَ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلُ لَبِيدٍ: مَصْرَعٌ

الْأَكْلُ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»

از مشاهده خویش نفس زد فَنای وی در مشاهده جلال همه اثبات‌ها را نفی کرد. و اگر کسی مر این را از مقام دیگر شنود، تا انبیا را و کتب را باطل خواند، کافر گردد، و هر چند مشاهده جلال در سر بیش می‌گردد، غیر از سر ساقط می‌گردد؛ و آن سقوط عین توحید است. و چون موحد اندر توحید متحقق گردد، مر او را خود قول نماند؛ و آن که وی را قول ماند، از حقیقت توحید با وی بوی نیست. احکام شریعت چنانکه مختلف باشد با اختلاف احوال خلق و به اختلاف اَزمان، اختلاف احوال باطن بیشتر از آن بود. حق - سُبْحَانَهُ - احکام شریعت مختلف می‌دارد صلاح ظواهر را، احوال بواطن مختلف میدارد صلاح بواطن را؛ رموز و اشارات به ذات خویش

حق است. اصل همه چیزها توحید است و سر همه موحدان، مصطفی - ﷺ - و وی را از حق رموزست، که خلق از ادراک آن رموز عاجز آمدند؛ و آن حروف مقطعاتست در قرآن؛ که بیشتر مفسران بر آنند که: سر بین الله - سبحانه - و بین حبیبه - ﷺ -.

وَقَدْ كَثُرَ عِبَارَةُ الْإِتِّحَادِ فِي عِبَارَاتِ الْمَشَائِخِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ - ﷺ - وَمَنْ تَتَّبِعْ

کتبهم عَرَفَ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنْ كَلِمَاتِهِمْ؛ يفهم رموزهم و درک اشاراتهم. ۵

و در شرح تعرّف می فرماید: سخن این طایفه - قدّس الله تعالی ارواحهم -

بیشتر رمز است و اشارت؛ از بهر آنکه سخن ایشان خبر دادن است از غیب، و خبر دادن از غیب جز به رموز و اشارات نباشد. و این خود در علم ظاهر است. فقها - ﷺ - در علم شریعت گویند: هَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَذْهَبَ أَصْحَابِنَا - ﷺ - كَذَا.

۱۰ چون علم ظاهر را شاید بر استدلال بنا کرد؛ علم باطن را که علم احوال است اولیتر. وَالْأَحْوَالُ مَوَارِثُ الْأَعْمَالِ وَلَا يَرِثُ الْأَحْوَالُ إِلَّا مَنْ صَحَّحَ الْأَعْمَالِ.

معنی اعمال اقامت شریعت است؛ و معنی احوال صفای سرست. هر که را آداب

ظاهر بیش، صفای باطن بیش. نبینی که چون انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - از همه خلق صحیح باطن ترند، به ظاهر با ادب ترند. شریعت آداب نگاهداشتن است؛ و

۱۵ صَحَّتْ بَاطِنُ قَرَبِ حَقِّ اسْت. هر که را ادب بیشتر است، قرب حق - عزّ و علا - بیشترست.

و چون امام ربّانی، محمّد بن الحسن الشّیبانی - رحمه الله - عبادات را تصنیف کرد^۱؛ مر

او را گفتند، کتابی اندر زهد تصنیف نفرمودی؟ فرمود که، کتاب البیوع تصنیف کرده‌ام. مر او را گفتند: صلاة^۲ و صوم نزدیکترست به زهد از بیوع. فرمود خطا

۲۰ کردید. اصل همه زهدها حلال خوردنست. و اگر کسی بیع و شری نداند، در حرام افتد.

و قَالَ فِي التَّعْرِفِ، فِي أَوَّلِ الْبَابِ الثَّالِثِ، فِي رِجَالِ الصُّوفِيَّةِ: قِيمُنْ نَطْقُ بَعْلُوهُمْ وَ

۱. م. س. عبادات تصنیف کرد. ۲. م. س. ص. صلوّ.

عَبَّرَ عَنْ مُوَاجِدِهِمْ وَ نَشَرَ مَقَامَاتِهِمْ وَ وَصَفَ أَحْوَالَهُمْ قَوْلًا وَ فِعْلًا بَعْدَ الصَّحَابَةِ - رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، زَيْنُ الْعَابِدِينَ - عليه السلام - ... إِلَى آخِرِ الْبَابِ.

۵ وَقَالَ فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ: چهار فصل سخن یاد کرد: علم و وجد و مقام و حال؛ اوّل درجه علمست و دیگر وجد و سیّوم حال و چهارم مقام. ازین فصول سه از بنده است؛ چهارم که مقامست، صفت بنده نیست.

احوال دلیل مقام است و مواجید دلیل احوالست و علم دلیل وجد است و نطق عبارت دلیل علمست. وَ مَعْنَى الْوُجْدِ هُوَ مَا ضَادَفَ الْقَلْبَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ رُؤْيَا مَعْنَى مِنْ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ أَوْ كَشَفِ حَالِهِ بَيِّنُهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ - تَعَالَى.

۱۰ و بزرگان این طایفه - علیهم السلام - وجد را که نه از صحتّ حال باشد، از زنا ربستن و از عسلی برافکندن و از بت پرستیدن صعبتر داشته اند. درستی مقام نبود مگر به راستی حال؛ ولیکن بسیار بود حال راست و مقام درست نه؛ زیرا که، حال کسوت عبودیت است و مقام خلعت ربوبیت. کسوت بیگانه و آشنا را پوشند، چنانکه عروس را به پیرایه ملک و عاریت بیارایند، ولیکن جز برهنه در کنار نخواستند. مَثَلِ مقام مَثَلِ کنار است، و مثل حال مثل حلیت و پیرایه.

۱۵ در بیان احتیاج به شیخ و در مرصاد العباد، در فصل بیان احتیاج به شیخ در سلوک در سلوک راه می فرماید: بدان که در سلوک راه دین و وصول به عالم یقین، از شیخی کامل راهبر راه شناس صاحب ولایت صاحب تصرف ربّانی، گریز نباشد.

بیت

۲۰

از هر چه بجز می است کوتاهی به وانگه ز کف بتان خرگاهی به

أُولِيَاءِي تَحْتَ قُبَابِي لَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرِي. راه ظاهر به کعبه بی دلیل راه شناس نتوان برد؛ با

آنکه رونده آن راه هم دیده دارد و هم قدم و هم مسافت معین است. آنجا که راه حقیقت است صدوبیست و اند هزار نقطه نبوت و عنصر رسالت - صلواة الله و سلامه علیهم اجمعین - قدم زدند، که نشان یک قدم ظاهر نیست. چنانکه گفته‌اند:

بیت

مردان رهش بهمت دیده روند زان در ره عشق هیچ بی پیدا نیست ۵

- و مبتدی سالک این راه اول نه نظر دارد نه قدم، بیابانی چنین بی پایان، یقین باشد که بی دلیلی دیده بخش نتوان رفت. و دیگر آنکه درین راه مزلات و آفات و شبهات بسیار است، و عقبات گود بیشمار؛ تا فلاسفه بواسطه تنهاروی در چندین ورطه هایل شبهات افتادند. و همچنین دهری و طبایعی و براهمه و اهل تشبیه و معطله و اهل اباحت و اهل هوی و بدع، جمله آنند که بی شیخی و مقتدایی بحق^۱، در سلوک این راه شروع کردند^۲؛ عقبات و مزلات قطع نتوانستند کرد. هر یک در وادی آفتی و شبهتی دیگر، از راه بیفتادند و هلاک شدند. صاحب سعادتانی که در حمایت ولایت مشایخ کامل سلوک کرده‌اند، به سر جمله آفات و مزلات رسیده‌اند، و جملگی شبهات مطالعه کرده و باز دیده و دانسته که، اهل هواء بدع را از کدام مزله به دوزخ برده‌اند.
- پس این صاحب سعادتان در پناه دولت صاحب ولایتان، ازان مزلات سلامت گذشته‌اند. و دیگر آنکه، در حضرت پادشاهان صوری اگر کسی خواهد که در جتی یابد، اگر چه او استحقاق آن ندارد، و خدمتی لایق آن منصب از دست او برنخیزد، چون به حمایت^۳ مقرب از مقربان حضرت پادشاه رود، و خود را برو بندد؛ پادشاه در عدم استحقاق و کم خدمتی او تنگردد، و در حقوق سابقه و مکانیت قربت آن مقرب نگیرد. آن‌ها که^۴ ملوک و سلاطین دین‌اند و مقتدایان عالم یقین‌اند، ایشان را

۳. س: به حمایتی.

۲. س: شروع کرده‌اند.

۱. س: بی شیخ و مقتداء بحق.

۴. س: آنها که مقرب و...

در حضرت پادشاه حقیقی نازها و آبروی هاست: «رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبَرِ ذِي طَمَرٍ لَا يُوْبِهِ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - لَأَبْرَهُ؛ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

وَقَالَ فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ أَيْضاً: وَجَدٌ دَر لَفْتِ عَرَبٍ بَر سَه مَعْنَى بِيَايِدْ: وَجَدٌ،

در وجد ۵ يَجِدُ، وَجُوداً وَوَجْدَاناً: بِيَايَفْت. وَجَدٌ يَجِدُ جِدَةً: تَوَانِگَر شَد؛ وَوَجَدٌ يَجِدُ

وَجْداً: غَمَنَاک شَد وَسُوزَانِ دَل گِشْت. هَر اَندهی که با سوزش دَل باشد، عَرَبِ آن را

وَجَدٌ گویند. هَر گاه چیزی از احوال آن جهان بَر سَرِ بِنْدَه گشاده گردد و دَر دِ آن را

بِیَايِدْ وَبَسُوزَد، اِین طایفه گویند: وی را وَجَد افتاد. و اِین بَر انواع است: شاید که از

بِیم عذاب باشد؛ و شاید که از دَر دِ فراق باشد، و شاید که سوزش مَحَبَّتِ و شوق باشد.

و وَجَدِ فِرَاقِ بَر قَدَرِ مَحَبَّتِ باشد، هَر چَند مَحَبَّتِ قوی تر، وَجَدِ صَعْب تر. و وَجَدِ از ۱۰

رِقَّتِ دَل خیزد؛ دَل هَمچنان شنود که گوش و هَمچنان بیند که بَصَر. قَالُوا: وَالْوَجْدُ

سَمْعُ الْقَلْبِ وَبَصَرُهَا. و هَر که عَارِفِ باشد، لَامَحَالَه مَحَبَّتِ باشد؛ و گروهی از بزرگان

اِین طایفه - قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى اِرْوَاهِم - چَنین گفته اند؛ هَر که را اندر سَرِ وَجَدِ پنهان

نباشد، سَمَاعِ بَر وی حَرَامِ باشد. چُونِ اِین وَجَدِ در سَرِ پدید آید، ظَاهِرِ مَضْطَرَبِ گردد

و بَه ناله در آید؛ آن ناله و آواز را تَوَاجَدِ خوانند. و تَوَاجَدِ صِفَتِ ضَعِيفَانِ باشد و ۱۵

حَالِ مَبْتَدِیانِ، اوّلِ حَرَقَتِ بَه اِیشان رَسیده باشد، نَاآزْمُودَةُ خُونَاکَرْدَه بَه ناله و نعره

در آیند. تَوَاجَدِ صِفَتِ رَوْنَدگَانِست، چُونِ بَه وَطَنِ رَسند تَوَاجَدِ نماند، سَاکِنِ شُوند؛

چُونِ سَیْلِ که بَه دَرِیا رَسد.

وَقَالَ النَّوْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الْوَجْدُ هُبُّ يَنْشَأُ فِي الْأَسْرَارِ عَنِ الشَّوْقِ؛ يَعْنِي: دَلِ مَحَبَّتَانِ

مانند آتَشْکَدَه است، لَیْکِنِ آن آتَشِ آرْمیده است؛ چُونِ وَارْدِ پدید آید، و آن وَارِدِ ۲۰

مانند باد است، آتَشِ را بَجَنبَانْدِ و بَرافروزد، و آن آتَشِ زبانه زدن گیرد، و در هر

اندامی اثر کند؛ گاه صَبَرِ کند و گاه نالد، و گاه اندر حَرَقَتِ^۱ سوزد، گاه هَلَاکِ شُود و

۱. فَرَفَتِ بَايِدْ باشد، کَذَا فِي النسخ.

گاه دیوانه گرداند؛ و باشد که واله گرداند، و باشد که به بیابان‌ها وی را رمیده گرداند،
و اینهمه عجب نیست!

نبینی که، چون رسول - ﷺ - از احوال آخرت چیزی خبر دادی، مستمعان را
صعق افتادی^۱ و وی ساکن، از بهر ضعف ایشان و قوت وی - ﷺ -.

- ۵ در بیان معنی اتحاد و من جمله من عبر هذه العبارة عن تلك الأحوال السنية؛
أعني: عبارة الإتحاد، وإن كانت العبارة عبارة فارسية، الشيخ
العالم العارف الزاهد المجاهد، شيخ الشيوخ، قدوة أهل الطريقة، كاشف أسرار الحقيقة،
ابو الحسن علي بن عثمان الغزنوي است - ﷺ - . در کتاب کشف المحجوب فرموده است:
چیزی که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد، به زبان ازان چگونه عبارت توان کرد،
جز به معنی جواز: لِأَنَّ الْمَشَاهِدَةَ قُصُورُ اللِّسَانِ بِحُضُورِ الْجَنَانِ. پس آنگاه فرمود:
۱۰ مشاهدت در درجه دوستی، یگانگی بود، و در یگانگی عبارت بگمانگی بود: «أنت
كما أَتَّيْتُ عَلَى نَفْسِكَ»، یعنی: گفته من گفته تو باشد، و ثنای تو ثنای من.

و از متأخران مشایخ، الشيخ العالم العارف، قدوة
ذكر شيخ علاء الدولة سمنانی
أرباب الطريقة، ركن الحق و الدين، مرشد الطلبة و

- ۱۵ السائلين، الشيخ علاء الدولة احمد بن محمد بن احمد السندی مجتهداً^۲ السمنانی
البيابانکی منشأ و مولداً - ﷺ - و قد توفى - ﷺ - بعد نيف و ثلثين و سبعمائة. در
قطعه‌ای به عبارت فارسیه در همین معنی صحیح که مفهوم و مرموزِ اِليه است بین
اهل الحقایق - ﷺ - به عبارت اتحاد فرموده است.

بیت

- ۲۰ پشت من گشت دو تا در طلب یکتایی
با وجود بشری راه به یکتایی نیست

كُفَّتْ بِأَمْنِ كِهْ عِلَاءِ الدَّوْلَةِ أَحْقِيقَتْ دِرْيَاب

هَيْجِ مَایِه بَتَرَازِ دِیْدِبُهُ مَایِی^٢ نِیْسَتْ

و قد كان الشيخ علاء الدولة -رحمته الله - في المحرم سنة سب و ثمانين و ستمائة إن س و
عشرين داخلًا في السَّيِّع. وقال في كتابه المسمى «بالعروة لأهل الخلوة و الجلوة» و قد
انتهى له تحريره يوم الإثنين، الثالث و العشرين من شهر المحرم^٣ سنة إحدى و عشرين
و سبعمائة في صوفيا باد خداداد، لازال^٤ محطَّ رجالٍ لأتْلِهِم تجارةً و لأبِيعَ عن ذكر
الله، في فصل الأوَّل من باب السادس، الذي هو آخر ابواب كتابه المسمى بِالْعُرْوَةِ،
حاكياً عن ابتداء أمره. دَخَلْتُ في اربع و عشرين من عمري فَرَجَرَنِي زَاجِرُ الحق في
صفِّ القتال، سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة، في أَثناءِ إِشْتِغَالِي بِالتَّكْبِيرِ عِنْدَ الْكِرَةِ وَ الْحَمَلَةِ
عَلَى الْعُدُوِّ؛ فَرَفَعَتِ الْحُجُبُ من قوَّةِ الزَّاجِرِ بِحَبْثِ شَاهِدَتِ الْآخِرَةِ وَ مَا فِيهَا عَلَى نَحْوِ مَا
نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ^٥ وَ السُّنَّةُ. وَ ضَاحِكُنِي^٦ ذَلِكَ الزَّاجِرُ الْقَوِيَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَقْتِ
الضُّحَاةِ مِنْ غَدَا إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ.

وَ قَدْ أَجَازَ الشَّيْخُ علاء الدولة -رحمته الله - لِلشَّيْخِ بَقِيَّةَ حِفْظِ الْمَهْدَيْنِ سِرَاجَ الْمَلَّةِ
وَالَّذِينَ، أَبِي حَفْصِ^٧ عَمْرٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ عَمْرِو الْقَزْوِينِي -رحمته الله - رَوَايَةَ جَمِيعِ مَوْلاَفَائِهِ وَ مَا
يَجُوزُ لَهُ رَوَايَتُهُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ آخِرِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سبِّ و سبعمائة ببغداد. وَ قَدْ كَانَتْ
وِلَادَةُ الشَّيْخِ سِرَاجِ الدِّينِ سَنَةَ ثَلَاثِ و ثَمَانِينَ و سِتِّمِائَةٍ. وَ قَدْ أَجَازَ الشَّيْخُ سِرَاجَ الْمَلَّةِ
وَالَّذِينَ -رحمته الله - إِجَازَةً عَامَّةً لَفْظاً وَ خَطّاً فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ سَبْعِ مِائَةٍ، فِي يَوْمِ
الْخَمِيسِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَوَّالٍ لِشَيْخِنَا بَقِيَّةِ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ، حَافِظِ الْحَقِّ وَالَّذِينَ
الطَّاهِرِيِّ الْخَالِدِيِّ الْأَوْشِيِّ - رُوحَ اللَّهِ أَرْوَاحِ اسْلَافِهِ وَ اخْلَافِهِ. وَ قَدْ أَجَازَ شَيْخِنَا

١. م. س. ص: علاء دولة. ٢. س. ص: ديدة مایی.

٣. س. ص: من شهر محرم. م: من شهر محرم الحرام ص: من الشهر الحرام المحرم.

٤. م: صوفيا باد خداد لا زالت. ٥. ص: على نحن ما ينطق الكتاب...

٦. س: صاحبي. ٧. ص: حفظ. س: ... على بن القزويني.

هذا - ﷺ - لهذا الفقير اجازة عامة لفظاً و خطاً ببخارا - عمرت و عمر أهلوها في العافية مع حسن العاقبة و صانها الله تعالى و جميع بلاد المسلمين بفضل من الأفتات و الخفافات - في آخر شعبان من سنة ست و ستين و سبعمائة؛ و نائياً في أواسط رجب سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة ببخارا كذلك؛ و ثالثاً في أواسط ذي القعدة من سنة خمس و سبعين و سبعمائة ببلدة اوش كذلك عَصَمَهَا الله سبحانه و جميع بلاد المسلمين بفضل ٥ - عز و جل - من نوائب الزمان و طوارق الحداث.

و قال الشيخ علاء الدولة - ﷺ - في آخر تفسير سورة النجم؛ و اعبدوا ايّتها القوي العابدة لآلهة أهوائكم الله المعبود الحق، سبحانه الذي لا إله إلا هو؛ و ليس في الوجود موجود مستحق للعبودية إلا هو، ليس في الوجود إلا هو، لأن رؤيتك وجودك ذنب لا يقاس به ذنب ثم قال؛ و هذا الذي كتبت بتوفيق الله - عز و جل - و إلهامه بما ورد ١٠ على قلبي دفعة واحدة، من تفسير بطن القرآن؛ و أما تفسير حذّه فلا يمكن كتابته ولو كانت الأشجار اقلاماً و البحار مداداً و السموات قرطاساً. اللهم ثبت قلبي على دينك و قوّني على استعمال سنة نبيك الموصل إلى حضرتك - صلى الله عليه وسلم - و على آله و صحبه و المتابعين لهم باحسان و سلم تسلياً.

و قوله: بل ليس في الوجود إلا هو؛ و قد مضى تفسير هذا الكلام من كلام الامام ١٥ حجة الإسلام - ﷺ - و لبعض المشايخ - ﷺ -.

بيت ١

هستی که وجود او بخود نیست هستیش نهادن از خرد نیست

و لبعضهم - ﷺ - ايضاً.

٢٠

شعر

هر چه راهست گفתי از تک و بار ٢ گفתי او را شریک هش میدار

١. در نسخه ها این عنوان به صورت: نظم، شعر، بیت آمده است. ٢. ص: از یکبار.

هست‌ها تحت قدرت اویند همه با او و او همی جویند
 هیچ دل را به کنه او ره نیست عقل و جان از کمالش آگه نیست
 عقل مانند ماست سرگردان در ره کنه او چو ما حیران
 بخودش کش شناخت نتوانست ذات او هم به او توان دانست
 ۵ فعل او خارج از درون و برون ذات او برتر از چگونه و چون
 عقل بی‌کُهل آشنایی او بی‌خبر بوده از خدایی او
 عقل ره برد لیک تا در او فضل او مر ترا بَرَدُ بَرِ او
 فضل او در طریق رهبر ماست صنع او^۱ سوی او دلیل و گواست
 پاک از آنها که غافلان گفتند پاکتر زانکه عاقلان گفتند

۱۰ و در کتاب کشف‌المحجوب است: گروهی از ملحدّه خود را برین طایفه که اهل
 حق‌اند و مقبول و محقّقند بر بسته‌اند، و عبارات اهل حق را آلت اظهار الحاد خود
 ساخته‌اند، و ذلّ خود را در عزّ ایشان نهان کرده‌اند.^۲ این سخن گفته می‌شود تا
 طالبان از مکر ایشان بپرهیزند و خود را رعایت کنند. و من گروهی دیدم از ملحدّه
 بغداد و نواحی آن که دعوی تولّی به حسین بن منصور حلاج - قدّس الله تعالی
 ۱۵ روحه - داشتند، و کلام او را حجّت زندقّه خود گردانیده بودند، و اندر امر او غلّو
 می‌کردند، چون رافضه اندر تولّی علی - علیه السلام -

در بیان فرقه قرامطه و بعضی از مردمان ظاهر پندارند که، حسین بن منصور حلاج
 و شعب آن - قدّس الله روحه - حسن بن منصور حلاج است که، از ملحدّه
 بغداد است - خذّهم الله تعالی. و استاد محمّد زکریّا بوده است و رفیق ابوسعید
 ۲۰ قرمطی.

و فی انساب الامام السّمعانی - علیه السلام - القطیف؛ هذه النّسبة إلى قطیف، و هی بلدة

۱. س: سوی صنع او... ۲. س. م، ص: کرده.

بناحية اللحساء، استولت عليه^١ القرامطة، ابوسعيد الجنابي وَرَحْلُهُ وَخَبْلُهُ. والجنابي بفتح الجيم وتشديد التّون وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه^٢ النسبة إلى جتابة. وهي بلدة بالبحرين ومشهور منها.

ابوسعيد الجنابي الزنديق الذي أغار على الحاج و قتل الصديقين^٣ والأولياء. والقرمطي: بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وفي آخرها الطاء. هذه النسبة إلى المذهب المذموم والرائي الخبيث؛ وهي جماعة من أهل هجروالبحرين والحساء.

٥ وقيل لهم القرامطة قتلوا حاج^٤ بيت الله - عز وجل - في المحرم، في رمل هبير^٥، وإنما نسبوا إلى رجل من سواد الكوفة، يقال له قيرمط؛ وقيل حمدان بن قيرمط. وكان ممن قبل دعوتهم ثم صار رأساً في الدعوة. وَقَدْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَلْحَقَهُ بِأَخَوْتِهِ عَادٍ وَثُود.

١٠ القصة في القرامطة و ظهورهم: ان جماعة من اولاد بهرام جور. كانوا حُبِسُوا في محبس فذكروا بأبائهم و اجدادهم و ما كانوا فيه من العزّ و الشرف و الملك، و مآل أمرهم اليه، و كان هذا في أيام أبي مسلم صاحب الدولة. فقالوا: انّ أبا مسلم كيف نقل الخلافة من بني مروان إلى بني العباس، و كان من الموالى؛ و نحن من اولاد الملوك، فَاتَّفَقُوا - خَذَلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى - عَلَى أَنْ يَسْعَوْا فِي رَفْعِ الْإِسْلَامِ. فقالوا ينبغي أن تفرق^٦ دعوتهم و تخرج بعضهم على بعض. و قالوا انّ ملوكهم ظلمة قتلوا أولاد رسول الله - ﷺ - و أنشاد الأشعار في ذلك و شوشوا أمر الرعيّة على الملوك؛ فقسموا الدنيا على ارباع أربعة و اختاروا أربعة من الرجال و نفذوهم إلى الأقاليم؛ فنفذوا واحداً إلى الكوفة. فأول من أجابه حمدان بن قيرمط و أعانته على الدعوة، و تبعه عالم لا يحصون، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ.

٢٠ و في تاريخ الامام جمال الدين ابى الفرج، عبدالرحمن^٧ على بن محمد المعروف بابن

١. س: الصديق.
٢. س: ص: تفريق ... و تخرج.

٢. ص: هذه.
٥. س: ص: هبير.

١. م: عليها.
٢. م: الحجاج.
٧. م: ص: عبدالرحمن بن علي ...

الجوزى - عليه السلام - في سنة ثمان وسبعين ومأتين، فيها وردت الأخبار بحركة قوم يُعرفون بالقرامطة. وهم الباطنية؛ وهؤلاء قومٌ تبعوا طريق الملحدين و جحدوا الشرايع و طمعوا في ابطال دين الاسلام. وقالوا فيما بينهم - خذهم الله تعالى - لا يمكننا محاربة أهل الإسلام لكثرتهم؛ فالطريق الانتاء إلى فرقة منهم. وقالوا ليس فيهم فرقة أضعف عقولاً من الرافضة، فتناصروا و تكاتبوا و توافقوا و انتسبوا إلى اسمعيل بن جعفر بن محمد الصادق - رضي الله عنهم. ثم سؤل لهم الشيطان آراء و مذاهب أخذوا بعضها من المجوس و بعضها من الفلاسفة. و ادعوا أن من ارتقى إلى علم الباطن انحط منه التكليف و استراح من أعبائه؛ و هم يستدرجون الخلق إلى مذاهبهم الباطلة مما يقدرون عليه. و ظاهر مذهبهم الرفض و باطنه الألحاد و الكفر المحض، و مفتتح مذهبهم حصر مدارك العلوم في قول الامام المعصوم، و أظهروا مذاهب الإمامية؛ و بعضهم مذاهب الفلاسفة؛ و هم المتغلبون على بلاد المغرب. و من أتباعهم طائفة انقطعت دولة أسلافهم بدولة الإسلام، كابناء الأكاسرة و الذهاقين و أولاد المجوس؛ و من أتباعهم ملحدة الفلاسفة و التنوية، و من أتباعهم قوم قالوا إلى عاجل اللذات، و لم يكن لهم لادين و لا علم^١؛ و من أتباعهم قوم ضعفت عقولهم و قلت بصائرهم و غلبت عليهم البلاة و النبلة. و لم يقرؤا شيئاً من العلوم كأهل السواد و الأكراد و حفاة الأعاجم و سفهاء الأحلام. و من مذاهبهم أنهم لا يتكلمون مع عالم إلا مع الجهلاء^٢ في كلام طويل؛ ذكره ابن الجوزى في شأنهم.

و قال الإمام النواوى - عليه السلام - البحرين على صيغة تثنية البحر، اسم لإقليم معروف؛ والنسبة إليه البحراني بالنون^٣ قبل ياء النسبة، قاله في المجمل^٤. و قال أيضاً «هجر» المذكور في حديث القلتين، بفتح الهاء و الجيم، قرية بقرب مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت هذه القلال تعمل بها أولاً، ثم عملت بالمدينة و غيرها؛ و ليست هذه هجر

١. م. ٢، ص: بنون.

٢. م. ٢، ص: الجهال.

٣. ص: دين و لا علم.

٤. ص: قاله صاحب العمل.

- البحرين، المدينة المعروفة التي قصبة البحرين، بل هي غيرها.
- و في الحديث، ان النبي - ﷺ. أخذ الجزية من مجوس هَجَرَ؛ والمراد به هَجَرَ البحرين.
- و في الأنساب، هجر بلدة من بلاد اليمن، من اقصاها، وقلال هَجَرَ معروفة.
- و في الصحاح، هجر إسم بلدٍ مذكّرٌ معروف. و في المثل: كَمُبْضَعٌ تَمِرٌ إلى هجر.
- والتسبة اليه هاجري. على غير قياس.
- و في تاريخ الامام اليافعي - رحمه الله - في ذكر سنة عشر و ثلثائة: توفي في هذه السنة الطبيب الماهر ابوبكر محمد بن زكريا الرازي المشهور. ألف في الطب كتباً كثيرة، وكان المسار اليه في علم الطب. و من كلامه: مَهْمَا قَدَرْتُ أَنْ تَعَالَجَ بِالْأَعْذِيَةِ فَلَا تَعَالَجَ بِالْأَدْوِيَةِ. وَ مَهْمَا قَدَرْتُ أَنْ تَعَالَجَ بِدَوَاءٍ مُفْرَدٍ فَلَا تَعَالَجَ بِمُرْكَبٍ. وكان اشتغاله بالطب بعد الأربعين من عمره.
- و في كتاب الكامل في التاريخ، للإمام جمال الاسلام علي بن محمد المعروف بابن الاثير - رحمه الله - وقد توفي في سنة ثلاثين و ستمائة؛ وقد اختصر كتاب الأنساب السمعاني - رحمه الله - واستدرك عليه في مواضع و زاد أشياء^١، و هو مفيد جداً؛ وله كتاب معرفة الصحابة و كتاب اخبار الصحابة - رضى الله عنهم - و غير ذلك. و توفي أخوه الآخر، نصر الله بن محمد، المعروف بابن الاثير، صاحب المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر ١٥ و غير ذلك من التصانيف. و كان - رحمه الله - كاتباً بليغاً في سنة سبع و ثلثين و ستمائة. و توفي أخوه الآخر، ابوالسعادات مجد الدين^٢ المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير - رحمه الله - في آخر يوم من سنة ست و ستمائة. وله المصنفات البديعة؛ منها، كتاب جامع الأصول في احاديث الرسول - ﷺ - و منها كتاب النهاية في غريب الحديث؛
- في سنة ثمان و سبعين و مائتين تحرك بسواد^٣ الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة، و كان ٢٠ ابتداء أمرهم في هذه السنة. و ظهر في سنة ست و ثمانين و مائتين شخص من القرامطة

١. ص: كمصنف.

٢. ص: زاد شيا.

٣. ص: يحرك لسواد.

يُعرف بأبي سعيد الجنابي بالبحرين. واجتمع عليه جماعة من الأعراب و القرامطة، و قوى أمره، ثم صار الى القطيف و اظهر أنه يريد البصرة. و في سنة سبع و ثمانين و مائتين، في ربيع الأول، عظم أمر القرامطة بالبحرين و أغاروا على نواحي هجر و قرب بعضهم من نواحي البصرة. و في سنة احدى و ثلثائة قُتل ابوسعيد الحسين بن بهرام الجنابي كبير القرامطة؛ قتله خادم له صَقَلِيٌّ^١ في الحمام. و كان قد استولى على هَجَزٍ و اللَّحْساء و القطيف و ساير بلاد البحرين. و كان ابوسعيد قد عَهِدَ إلى ابنه سعيد و هو الأكبر، فعجز عن الأمر فغلبه الأصغر، ابوطاهر سليمان، و كان شهياً و شجاعاً. و في سنة ست و ثلثائة، كانت وزارة حامد بن العباس، و كان حامد سفيهاً. و في سنة تسع و ثلثائة قُتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفي و أُحرق - ﷻ.

١٠ و في ترجمة العوارف؛ مراد از صوفيان واصلان كاملانند^٢؛ كه كلام صوفى كيست؟
بجيد عبارت از ایشان به مَقْرَبان و سابقان كند، نه جماعتى كه به مجرد رسمى و مطلق اسمى از ديگران متميز باشند. و هر كه به درجه مَقْرَبان حضرت -جلّ و علا- و سابقان صف كمال رسيد، اكابر طريقت و ارباب حقيقت -قدّس الله تعالى ارواحهم- او را صوفى خوانند؛ خواه مترسّم باشد به رسوم متصوّفه و خواه نى. و مترسّمان را صوفى نخوانند، بلكه مُتَشَبّه به صوفيان گويند.

٢٠ و في كتاب الكامل ايضاً؛ في سنة تسع و ثلثائة؛ و كان حامد يخرج الحلاج - قدّس الله تعالى روحه - إلى مجلسه، فلا يظهر منه ما تكرمه الشريعة^٣ المطهرة. و طال الأمر على ذلك. و حامد الوزير مجدّ في أمره. و قال حامد الوزير للقاضى أبى عمر، اكتب بحلّ دمه. فدافعه أبو عمر، فالزّمه حامد. فكتب بإباحة دمه، و كتب بعده من حضر المجلس، و لما سمع الحلاج - ﷻ - ذلك، قال: ما يحلّ لكم دمي؟ و اعتقادي الاسلام و مذهبي السنّة، ولى فيها كتب موجودة، فالله، الله في دمي. و تفرّق الناس

٣. ص: تكرهه الشريعة.

٢. م. س: كاملان اند.

١. س: صَقَلِيٌّ.

وكتب الوزير إلى الخليفة ويستأذنه^۱ في قتله، وأرسل الفتاوى إليه، فأذن في قتله.
وقال في الكامل أيضاً - رحمه الله -: وَلِلْعَلَّاجِ^۲ مع حامد قِصَصٌ يطول شرحها. وَفِي سَنَةِ
سِتٍّ وَعَشْرِينَ فُسِدَ حَالُ الْقَرَامِطَةِ وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. قَالَ اللَّهُ - سبحانه -: وَكَذَلِكَ
نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (سورة ٤، آية ١٢٩).

۵ در بیان عقیده اهل سنت و یکی از قواعد مذاهب اهل سنت و جماعت که اهل حق
دربارهٔ ولّات مسلمین و اهل حقیقت اند، از علمای شریعت و کبرای طریقت
- قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین - آنست که: لایرون الخروج علی الولاة بالسیف و
إن ظهر منهم الخیف.

و خواجه امام عالم عارف، خواجه ابوالقاسم حکیم سمرقندی - قدس الله تعالی
روحه - در بیان اعتقاد، این حدیث را از رسول - ﷺ - روایت کرده است، که فرمود:
۱۰ کافر بخوانید کسی را از اهل ملت، شما بگناه، و اگر چند کبیره دارد، و سرهای ایشان
به خدای - تعالی - گذارید؛ و هر که را از اهل قبله شما بمیرد، خرد یا بزرگ، نیک یا
بد، بر او نماز کنید؛ و از پس هر نیک و بد نماز کنید، پنج نماز، و نماز آدینه و نماز عید.
و امیران خود را دعای نیکو کنید و دعای بد نکنید، اگر چه ظالم باشند. و بر امام
خود به شمشیر بیرون میایید^۳؛ اگر چند جور کنند^۴. و آنگاه خواجه ابوالقاسم - رحمه الله -
۱۵ فرمود: پس هر که از پس هر نیک و بد، و از پس هر امیری جایر یا عادل نماز به
جماعت، حق نبیند، او گمراه و مبتدع و هوادار و رافضی بود.

و رَوَى الشَّيْخُ الْعَارِفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ - قدس الله
تعالی روحه - فی کتاب نوادر الأصول، فی اصل السابع و السبعین و المائین، باسناده
عن رسول الله - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: السَّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ
۲۰ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَ عَلَى الرِّعِيَةِ الشُّكْرُ، وَ إِذَا جَارَ كَانَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

۲. س: «للعلاج» را ندارد.

۴. کند المحدث.

۱. م: ليستأذنه، ص: الخليفة يستأذنه.

۳. م: میایید، ص: ما یید.

و على الرعيّة الصّبر إذا جارت الولاة قحطت السّماء.

و في عقود العقايد الامام العالم الزّاهد سديد الدّين بن الامام شيخ الاسلام ركن الدّين الماضى محمّد بن ابى بكر المفتى البخارى المعروف بامام زاده. و الامام سديد الدّين هذا من معاصرى شيخ الشّيوخ الاسلام، صاحب الهداية -روح الله تعالى ارواحهم اجمعين: ٥

فان بدأ العدوان والجفا من الامام و احتوى البلاء
فالصّبر و التّوبة والدّعاء له هو المخرج و الشفاء

※

و لا يجوز قصده بالقهر والبغى والغدر سوء المكر
فانّ فيه من فساد الامر اكثر من ظلم امام العصر

١٠

و في آخر كتاب عقود العقايد:

وانتظمت هذا العقود الحسنة في صحّة العيش^١ و طيب الأمانة
و قد مضت للأمة الممتحنة خمس مآت ثمّ ستون سنة^٢

و من ابیات هذا الكتاب:

سبحان من قدر اصناف الورى فهتد ناج و غاوى بالعمى
فحجّة الحق لأصحاب الهدى و شبهة الدّين لاتباع الهوى

١٥

و قال في التّعرف: ولا يرون الخروج على الولاة بالسيف وإن كانوا ظلمة. و قال في شرح التّعرف: اين فصل از بهر آن ياد كرد كه، نزديك معتزله چون سلطان ظالم گردد، معزول^٣ گشت. و نزد روافض امامت نباشد مگر اولاد على را -رضى الله

١. ص: ١، ص: ٢، س: ٢، از «و في آخر... ستون سه» را ندارد.

٢. ص: ١، ص: ٢، في سعة العيش.

٣. ص: معزول.

عنهم. و نزدیک ما حکم سلطان جایز همچون حکم سلطان عادل بود، و طاعت وی هر چه نه در معصیت بود باید داشتن و از پس وی غار باید گزاردن؛ و خروج بر وی روا نبود.

و حکى عن الحسن البصرى - عليه السلام - أنه ذكر عنده فساد السلطان. فقال - عليه السلام - ما أصلح الله - سبحانه - على أيديهم أكثر مما أفسدوا.

۵

و در جمله بیايد دانستن که، فساد سلطان از فساد خلق آيد. و در حدیث است: «أغما لكم عمالكم». از محمد بن سیرین - عليه السلام - چنین منقولست که فرمود که، اگر از آسمان امر آمدی که، مرا امروز هفتاد دعا مستجاب است، همه دعاها سلطان را خواستی؛ از بهر آنکه بهر دعایی که خویشتن را خواهم، تنها مرا باشد، و هر دعا که سلطان را خواهم، صلاح عامه مسلمانان را باشد.

۱۰

و قال في شرح التعرف^۱: وَ أَجْمَعُوا عَلَى تَقْدِيمِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. وَ رَأَوْا الْإِقْتِدَاءَ بِالصَّحَابَةِ وَ السَّلَفِ الصَّالِحِ وَ سَكَتُوا عَنِ الْقَوْلِ فِي مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الشَّجَرِ وَ لَمْ يَرِدُوا^۲ ذَلِكَ قَادِحاً فِيمَا سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مِنَ الْحَسَنِ. وَ فِي الْمَغْرِبِ: نَغْلُ الْأَدِيمِ فَسَادَهُ، وَ فِي النَّاطِقِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ - عليه السلام - مَنْ قَالَ، عَلَى - عليه السلام -: أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْجَمِيعِ فَهُوَ رَجُلٌ نَغْلٌ. وَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ «دَغْلٌ»؛ وَ هُوَ أَيْضاً^۳ تَخْفِيفُ دَغْلٍ، وَ هُوَ الَّذِي فِيهِ دَغْلٌ، أَيْ: فَسَادٌ وَ رَيْبَتُهُ. وَ النَّغْلُ تَخْفِيفُ النَّغْلِ وَ هُوَ وَلَدُ الزَّوْنِ.

۱۵

و قال في التعرف، في الباب الثامن و الستين، في توقّي القوم و مجاهدتهم؛ سمعتُ فارساً - عليه السلام - يقول: سمعت بعض الفقهاء قال: كنتُ سنة الهبيرة^۲ من الناس فانفلتت ثم رجعت فكنت أطوف بين الجز حى، قال: فرأيتُ أبا محمد الجريري و كان قد نيف على المائة. فقلت له يا شيخ، ألا تدعون أن يكشف الله - عزّ وجلّ - و ماترى. فقال: قد

۲۰

۱. من: فی شرح التعرف. س: از اینجا افتادگی دارد تا، و قال فی التعرف فی الباب... و در حاشیه آورده است.

۲. س: الهبيرة.

۳. م: لم يروا.

قلت؛ فقال - سبحانه: إني أفعل ما أشاء. قال: فَأَعَدْتُ عليه. فقال: يا أخى، ليس بهذا وقت الدعاء^۱؛ هذا وقت الرضا والتسليم. فقلت: بك حاجة؟ فقال: أنا عطشان فجشته بماء فأخذه، وأراد أن يشرب، فنظر إلى؛ فقال: هؤلاء عطاش، وأنا أشرب! لا كان هذا أبداً. هذا شره. فردّه علىّ و مات - ﷺ - من ساعته. و سمعتُ فارساً - ﷺ - يقول: سمعتُ بعض أصحاب الجري - ﷺ - يقول: يقول: سمعت الجري - ﷺ - يقول: مكثت عشرين سنة لا يسمع لسانى إلّا من قلبى؛ ثم خالت الحال، و مكثت عشرين سنة، لا يسمع قلبى إلّا من لسانى.

و قال فى شرح التعرف: این سنة الهبیر سال سیصد و یازده سنة الهبیر و قتل حاج^۲ بود که قرامطه حجاج را بکشتند، و غارت کردند، و شانزده سال راه بسته گشت. این درویش همی گوید: من آن سال با آن مردمان^۳ بودم، از دست قرامطه بچستم، چون برفتند باز آمدم نزدیک قافله، شفقت اسلام را تا مگر خسته‌ای را آب دهم، یا نظاره کنم که حال ایشان چیست. میان خستگان همی گشتم؛ ابو محمد جریری را - ﷺ - دیدم میان خستگان افتاده، و سال وی از صد در گذشته بود. گفتم یا شیخ دعا نکنى تا خدای - تعالی - این بلا کشف کند؟! مرا گفتم: بگفتمش^۴ مرا جواب داد که، آن کنم^۴ من خواهم. این نه بر معنی گفتن و جواب شنیدن باشد، ولیکن این بر معنی مشاهده سر باشد که، بداند که خدای - عزّ و جلّ - آن کند که خواهد. حق - سبحانه - کافران را دست داد تا، مر انبیا را - علیهم الصلوة والسلام - بکشتند؛ اگر قرامطه را بر ما گمارد، چه عجب باشد! و اگر اعتراض کردن روا بودی در وقت بلا، انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - دعا کردند؛ که دعای ایشان مستجاب تر بود. پس این درویش گفت: دیگر باره این سخن را بر وی گردانیدم؛ مرا گفت: ای برادر، این وقت دعا نیست؛ این وقت رضا و تسلیم

۱. م، ص: ليس هنا وقت الدعاء. ۲. س، ص: بآن مردمان. ۳. س، ص: گفتمش.

۴. س: که آن کنم که...

- است. یعنی، دعا پیش از نزول بلا باید؛ چون بلا آمد، رضا باید دادن.
- و كان هذا بحسب أغلب الأحوال، وإلا، فقد رُوِيَ في نوادر الأصول في الأصل
المحدی و السبعین و المأتین؛ بالإسناد عن مكحولٍ مِنْ شَهْرِ بْنِ خُوشَبٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ - رضی اللہ عنہ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - «لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَإِنَّ الدَّعَاءَ يَنْفَعُ
مِمَّا تَرَكَ وَ مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعَاءِ». وَ رُوِيَ أَيْضاً فِي هَذَا الْأَصْلِ بِإِسْنَادِهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ
الدَّعَاءِ». وَ رُوِيَ أَيْضاً فِي هَذَا الْأَصْلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ثَوْبَانَ - رضی اللہ عنہ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - «لَا يَرُدُّ الْقَدَرُ إِلَّا الدَّعَاءَ وَ لَا يَزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرَّ. وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ
بِذَنْبٍ يُصِيبُهُ». وَ قَالَ فِي ذَلِكَ الْأَصْلِ، وَ ضَارَ الدَّعَاءُ مِنَ السُّلْطَانِ مَا يَرُدُّ لِلْقَضَاءِ.
- ۵ وَ فِي مَعَانِي الْأَخْبَارِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضی اللہ عنہما - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ وسلم - «إِنَّ الدَّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَ مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بالدُّعَاءِ».
- ۱۰ وَ قَالَ الشَّيْخُ - رحمۃ اللہ علیہ - : مَعْنَى يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ لَهُ شَرَفُ الْأُذُنِّ فِي الدَّعَاءِ وَ
فَتَحَّتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الدَّعَاءُ يَسْهِّلُ عَلَى الدَّاعِي تَحْمُلَ مَا نَزَلَ مِنْ
الْبَلَاءِ. وَ يَضَاعَفُ لَهُ ثَوَابُ مَا نَزَلَ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ ثَوَابُ الْبَلَاءِ وَ صَوَابُ الْإِفْتِقَارِ وَ
الْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ؛ وَ يَكُونُ الدَّعَاءُ بَعْدَ نَزُولِ الْبَلَاءِ سَبَبَ الصَّبْرِ وَ الرِّضَا وَ سَبَبَ الْعِصْمَةِ
عَنِ الْمَجْرَعِ الَّذِي يَحْرِمُ الثَّوَابَ.
- ۱۵ وَ قَالَ أَيْضاً فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ: خَلِيلٌ رَأَى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ - صلی اللہ علیہ وسلم - چُونِ بِهِ آتَشٌ
انْدَاخْتَنَدَ، رَضَا بِبَشِ بَرْدٍ؛ دَانَسَتْ كَهْ أَكْرَى رَأَى بِأَيْسَتِي كَهْ بِهِ آتَشٌ نِينْدَا زَنْدَ، اَزْ
اَسْبَابِ آتَشِ مَرَايشَانِ رَا عَاجِزْ گَرْدَانِيدِي؛ بَا دَعْوِي مَحَبَّتِ مَحَبَّتِ رَا بَرِ اخْتِيَارِ دَوَسْتِ
اختيار نیست.^۲
- ۲۰

شیخ ابو محمد رحمۃ اللہ علیہ - آب طلب کرد، و خواست که بخورد، و نخورد. نخواست که
ایشان با ثواب تشنگی روند، و وی محروم ماند. و نیز شفقت اسلام چنان واجب کند

که همه مسلمانان را بهتر از خود خواهد. و دیگر فرمود که: بیست سال بودم زبان من جز از دل من سخن نگفت. یعنی: آنچه در دل من نبود، بر زبان من نیامد و نراندم. تا ظاهر من باطن را مخالف نگشت؛ بزرگان چنین گفته‌اند: مَنْ عَبَّرَ عَنْ غَيْرِ مَشَاهِدَةٍ فَهُوَ شَاهِدٌ زَوْرٍ. و باز گفت: بیست سال دیگر بودم که دل من جز از زبان من سخن نشنید. یعنی: دلم چنان مستغرق حق - سبحانه - شد، که از هیچ کس خبر نداشتم؛ بلکه زبانم دل گشت و دلم زبان گشت؛ و هر چه شنیدم و گفتم، مرا میان دل و زبان فرق نماند. گوشم آن شنید که دلم خواست، و زبانم آن گفت که، دل فرمود. دلم اسیر دوست گشت، و جوارح اسیر دل شد.

ذکر ابو محمد الجریری
و فی الطبقات المشایخ، فی أوّل طبقة الثالثة: و منهم ابو محمد الجریری^۱، و اسمه احمد بن محمد بن الحسن. و قیل: الحسن بن محمد. و کان من کبار أصحاب^۱ الجنید - رحمه الله. و صاحب ایضاً عبد الله التستری - رحمه الله. و هو من علماء مشایخ القوم و أقعد بعد الجنید - رحمه الله - فی مجلسه لِتَمَامِ حاله و صحّة علمه. توفی سنة إحدى عشرة و ثلثائة.

در بیان حج و مجاهد
و قال ایضاً فی التعرف، فی الباب الثامن و الستین، فی توفی القوم و مجاهداتهم؛ قیل أَنَّ أبا السوداء - رحمه الله - کان وقف سین و قفة؛ و جعفر بن محمد الخلدی - رحمه الله - وقف خمسين وقفة. و کان بغض المشایخ - رحمه الله - و اکثر ظنی انه ابو حمزة الخراسانی - رحمه الله - حج عن النبی - ﷺ - عشر حجّات، و حج عن عشرة من أصحاب النبی - ﷺ - عشر حجّات. ثم حج عن نفسه حجة بتوسّل بتلك الحج إلى الله - تعالى - فی قبول حجّته. فی المغرب: الحج، القصد، و منه الْمُحَجَّة الطريق. قال: يحجّون سبب الزّبرقان المرعف^۲، ای: یفصدونه و یختلفون إلیه، و السّبب العیامة، و قد غلب الحجّ علی قَصْدِ الکعبة لِلنّسکِ المعروف. و الحجّة بِالکسر، المرّة و القیاس الفتح إلاّ انه لم یسمع من العرب علی ما حکاه نعلب، یدلّ علی ذلک ذوالحجّة

لشهر الحج. ويقال الحج في اللسان تكرار القصد إلى المقصود والعمره الزيادة.

قال بعض كبار العارفين -رحمته- وقال بعض العلماء -رحمته: الحج كثرة القصد والتردد
ويُسمى قارعة الطريق محجة لكثرة التردد فيها. ويقال حج بنو فلان فلاناً، إذا أطالوا
الاختلاف إليه. ويُسمى قصد البيت حجاً، لكثرة تردد الناس إليه، وإن لم يتردد
الشخص المعين إليه.

٥

والحج في الشرع عبارة عن قصد مخصوص إلى مكان مخصوص في زمان مخصوص.
وقال في قوت القلوب: الحج في اللغة، هو القصد إلى مَنْ يعظم. وكانت العرب تقول^١
نحج إلى النعمان، أي: نقصده تعظيماً له.

فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحَاجُّ مُعْظِماً لِمَنْ قَصَدَهُ بِالْحَجِّ لِيَتَحَقَّقَ مَعْنَى هَذَا الْإِسْمِ. وَالْحَجُّ
أيضاً سلوك الطريق الواضح الذي يُخْرِجُ إِلَى الْبَغْيَةِ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحِجَّةِ.

١٠

و قال في التعرف، في هَذَا الْبَابِ أَيضاً: قَالُوا: إِنَّ أَبَا عَمْرٍو
ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الزَّجَاجِيَّ -رحمته- أَقَامَ بِمَكَّةَ سِتِينَ سَنَةً، لَمْ يُحْدِثْ فِي الْحَرَمِ،
كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْحَرَمِ، ثُمَّ يَعُودُ، وَهُوَ عَلَى الطَّهَارَةِ.

وَفِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ، فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ؛ وَمِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو الزَّجَاجِيُّ؛ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ

أَبِرَاهِيمَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ نَيْسَابُورِي الْأَصْلِ. صَحِبَ الْجُنَيْدَ وَالتَّوْرِيَّ وَأَبَا عَثْمَانَ وَ
رُوَيْمًا وَالْخَوَاصَّ، وَدَخَلَ مَكَّةَ وَأَقَامَ بِهَا، فَصَارَ شَيْخَهَا وَالْمَنْظُورَ إِلَيْهِ فِيهَا. وَحَجَّ قَرِيباً
مِنْ سِتِينَ حِجَّةً^٢. وَسَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ الْمَغْرِبِيَّ -رحمته- يَقُولُ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو مِنَ السَّالِكِينَ وَ
إِمَامَهُ، وَفَضْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى. مَاتَ بِمَكَّةَ. وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ وَلَمْ يَتَغَوَّطْ فِي الْحَرَمِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ بِهَا مُقِيمٌ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ قَالَ فِي الطَّبَقَاتِ فِي الطَّبَقَةِ
الْخَامِسَةِ.

٢٠

و مِنْهُمْ جَعْفَرُ الْخَلْدِيِّ. وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ
ذَكَرَ جَعْفَرُ خَلْدِي الْخَوَاصَّ، بَغْدَادِيَّ الْمَنْشَأَ وَالْمَوْلِدَ. صَحِبَ الْجُنَيْدَ وَعَرَفَ بِصَحْبَتِهِ،

و صَحْبُ الثَّوْرِي وَ رُوَيْمًا وَ سَمْنُون وَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجُرَيْرِي وَ غَيْرِهِمْ مِنْ مَشَائِخِ الْوَقْتِ. وَ كَانَ الْمَرْجُوعُ إِلَيْهِ فِي عُلُومِ الْقَوْمِ وَ كُتُبِهِمْ وَ حِكَايَاتِهِمْ وَ سِيَرِهِمْ. وَ كَانَ مِنْ أَفْتَى الْمَشَائِخِ وَ أَخْلَقَهُمْ وَ أَحْسَنَهُمْ حَالًا وَ قَبُولًا. حَجَّ قَرِيبًا مِنْ سِتِّينَ حِجَّةً؛ تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِينَ. وَ قَبْرُهُ بِالشَّوْنِيزِيَّةِ عِنْدَ قَبْرِ السَّرِيِّ وَ الْجَنِيدِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ. وَ فِي الْأَنْسَابِ وَ كَانَ يُقَالُ عَجَائِبُ بَغْدَادَ ثَلَاثَةُ إِشَارَاتِ الشَّبَلِيِّ وَ نُكَّتِ الْمُرْتَعَشُ وَ حِكَايَاتُ جَعْفَرِ الْخَلْدِيِّ.

۵

وَ فِي قَنِيةِ الْفَتَاوَى فِي أَوَّلِ أَبْوَابِ كِتَابِ الْحَجِّ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الدَّارَانِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: حَجَّجْتُ أَرْبَعِينَ حِجَّةً وَ مَا أَرَى أَنْ قَضَيْتُ فَرِيضَةَ اللَّهِ - تَعَالَى - عَنْ نَفْسِي.

وَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَكِيمُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: مَنْ غَزَا فِي هَذَا الزَّمَانِ غَزْوَةً وَاحِدَةً فَفَاتَتْهُ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا يَحْتَاجُ إِلَى مِائَةِ غَزْوَةٍ لِتَكُونَ كِفَارَةً لِمَا فَاتَتْهُ مِنَ الصَّلَاةِ.

۱۰

وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَلَمَّا سَارَ مَرَحِلَةً، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ رَدُّونِي إِزْ تَكْتَبْتُ سَبْعِينَ كَبِيرَةً فِي مَرَحِلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ فَرَدُّوهُ.

وَ قَالَ فِي شَرْحِ التَّعْرِفِ: أَزِينْجَا مَرَادَ أَنْسَتْ كِه، بِنَايِدْ كِه، اَيْنِ طَايِفَه پِيُوسْتَه اِنْدَرِ تَكْ وَ بَوِي بُوْدَه اِنْد؛ گَاهْ بَه حَرَمِ دَوِيدَنْدِي كِه، اَنِّ مَقَامِ حَضْرَتْسَتْ، تَا، مِگَرِ اَنجَا اَزِ دُوسْتِ اَثَرِ يَابَنْد؛ بَا زِ چُونِ رِفْتَنْدِي وَ نِيَا فْتَنْدِي، گِفْتَنْدِي: شُومِي مَا وَ مَحْرُومِي مَاسْت، بَا زِ گِشْتَنْدِي؛ بَا زِ رِفْتَنْدِي تَا، نَفْسِ رَا بَه قَطْعِ بَادِيَه قَهْرِ كَنْنِد. چُونِ بَرَسِيدَنْدِي ^۱ نَفْسِ سَرِ بَرِ آوَرْدِي بَه دِيدَنْ اَن كَعْبَه مَعْظَم. بَارِ دِيگَرِ آوَرْدَنْدِي قَهْرِ رَا تَا عَجْبِ نِيَاوَرْد.

۱۵

جَمْلَه اَنسْت كِه، اَيْنِ طَايِفَه رَا پِيُوسْتَه بَا نَفْسِ بِلَا بُوْدَه اِسْت. وَ نِيَزِ كَعْبَه حَضْرَتِ نَفْسِ اِسْت؛ نَفْسِ اَنجَا رُود، بِيَشِ اَنجَا رُود، وَ بِيَشِ ^۲ اَزِ اَنِّ مَرَاوَرَا رَاهْ نَه. وَ عَرْشِ حَضْرَتِ قَلْبِ اِسْت، تَا اَنجَا رُود، بِيَشِ اَزِ اَنِّ وِي رَا اَنجَا رَاهْ نَه. تَنْ تَا كَعْبَه دَوِيد، اَمِيدِ يَافْتَنْ حَقِّ رَا - سَبْحَانَه - وَ دَلِ تَا عَرْشِ دَوِيدِ اَمِيدِ يَافْتَنْ حَقِّ رَا - سَبْحَانَه - خُداوَنْد

۲۰

۱. م: پَرَسِيدَنْدِي، م: نَرَسِيدَنْدِي.

۲. م: بِيَشِ اَزِ اَنِّ وِي رَا، م: اَنجَا رُود وَ بِيَشِ اَزِ اَنِّ.

عرش را -جلّ ذکره^۱- چون نیافتند نفس متحیر گشت، گردخانه طواف ساختن گرفت همچون محبتان، که اندر غلبات شوق جویان کردند. عرش قبله دل هاست اندر آسمان؛ و کعبه قبله جان هاست اندر زمین. تن بخدمت قصد کعبه کند، مراد نه کعبه باشد، بلکه خداوند کعبه. دل به قربت قصد عرش کند، مراد نه عرش باشد ولیکن خداوند عرش. و خداوند کعبه اندر کعبه نه، و خداوند عرش بر عرش نه. ۵
دل از شوق گرد عرش طواف کند، خداوند عرش را -سبحانه- نیابد، همانجا بنشیند و باز نگرده؛ اگر دل باز گردد از عرش، چنانکه تن باز گردد از کعبه، هرگز بیش بار نیابد. نفس ظاهر، کعبه ظاهر؛ ظاهر را به ظاهر مشغول گرداند؛ و دل غیب و عرش غیب، غیب را به غیب مشغول گرداند؛ و سر ایشان را به هیچ چیز مشغول نگردانند^۲
از جمله مخلوقات؛ از بهر آنکه ایشان را شغل حق -عزّ وجلّ- چنان گردانیده باشد ۱۰
که، هیچ چیز نپردازند. اگر قوت همه خلق یک تن را بود، و او را به گزاردن حق خداوند -عزّ وجلّ- مشغول گردانند؛ حق خداوند -سبحانه- افزون آید، و وی عاجز ماند. پس یک تن ضعیف از حق خداوند -سبحانه- چگونه فراغت یابد تا به غیر وی پردازد.

یکی از بزرگان چنین گفته است: مَنْ غَمَضَ^۳ بَصْرَهُ عَنِ اللَّهِ -سبحانه- ۱۵
غَمَضَ بَصْرَ طُرْفَةِ عَيْنٍ لَمْ يَهْتِدِ إِلَيْهِ^۴ اهداً. این کس را که به همه عمر خویش طرفه^۵
العینی چشم از حق سبحانه خواباند حال این بود که هرگز به وی راه نیابد؛ آن کس که همه عمر خویش روی^۵ سوی حق نیاورده باشد، چگونه راه یابد.

خلیل -علیه الصلوة والسلام- گفت: إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّئُ الدِّينِ (سوره ۳۷، آیه ۹۹)؛ و رفتن وی از جای بجایی نبود؛ ولیکن از خلق اعراض کردن بود. بسیار تکلف ۲۰
باید و مدت باید، تا تن به کعبه برسد؛ و مر دل را تکلف و مدت نباید تا به عرش رسد؟

۳. س: غَمَضَ.

۲. س: نگرداند. ص: نگردانید.

۱. م، ص: سبحانه و دل تا عرش دويد.

۵. س: به همه عمر خویش روی سوی...

۴. س: لم يهتدوا اليه.

گفته‌اند: إِنَّ اللَّهَ - تعالی - خلق العرش اظهاراً لعظمته لأمكاناً
 فی عظمة العرش
 لذاته. سر همه خلق در بزرگی عرش که مخلوق است، عاجزاند؛
 از عظمت خداوند - عزّ وجلّ - عاجز تر باشند.

و اندر صفات عرش سخن بسیار است. به بعضی خبرها آمده است: اسرافیل
 ۵ - عَلَیْهِ السَّلَام - تمنا کرد، کاشکی من عظمت عرش خداوند را - عزّ وجلّ - بدانستمی. خداوند
 - عزّ وجلّ - چند نیروی همه اهل آسمان به وی داد، و فرمود تا پرد؛ پنج هزار سال
 به سال آن جهان، طیران کرد، نتوانست، هم‌چندان نیرو زیادت کرد، دو هزار سال
 دیگر طیران کرد، به نعمة ساق عرش نتوانست رسیدن^۱؛ عاجز فرو ماند و درخواست
 تا خداوند - عزّ وجلّ - او را به جای خود باز آورد. پس گفت: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى،
 ۱۰ عظمت خلق از خلق وی چنین بود، عظمت وی را - سبحانه - که دریابد، استاخی
 خلق از جهل بود، نزدیکان نیارند استاخی کردن^۲، که از سرّ خبر دارند؛ هر چند سرّ
 اولیا را قرب بیشتر گردد با حرمت تر گردند و حشمت زیادت شود، هر که قریب تر
 با حشمت تر.

فضیل عیاض - رَحِمَهُ اللَّهُ - فرمود: جوانی را دیدم در عرفات که در روی وی فراست
 ۱۵ خیر بود. همه دعا می‌کردند و وی خاموش بود. نزد وی رفتم؛ و گفتم: لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ
 شَيْئاً لَعَلَّ اللَّهَ - سبحانه - یرحم هؤلاء ببركات دُعَائِكَ، قَالَ إِنِّي لَمُحْتَشِمٌ؛ قُلْتُ لَا أَبْدُ
 فَإِنَّ الْوَقْتَ قَدْ فَاتَ. فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ عِبَائِهِ كَالْمُحْتَشِمِ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَهُ اسْتَرْخَتْ
 يَدَهُ. حَتَّى رَفَعَهَا بَعْدَ مَدَّةٍ. فَقَالَ يَا رَبِّ فَقَبْلِ أَنْ يَصِلَ يَأْوَ بِالرَّاءِ وَالرَّاءُ بِالْأَنْبَاءِ. سَقَطَ
 مَغْشِيّاً عَلَيْهِ؛ فَحَرَكْتُهُ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقُلْتُ عَمِلْتُ فِي دَمِكَ يَا سَيِّدِي.

۲۰ و اگر نور معرفت در سرّ نهان نیستی، زمین و آسمان طاقت نداردی. سرّ عارفان
 از حجاب‌های عرش در گذشته است. عارف امروز به سرّ همان بیند که فردا بعیانه
 خواهد دیدن. نور معرفت قوی‌ترین نورهاست. هر چیزی که خواهد که عارف را

از حق - سبحانه - محجوب کند، نور معرفت آن را بسوزد و بگدازد. خَرَقَ الْحُجُبَ
أَنوَارُهُمْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ أَخْطَارُهُمْ.

و هم در شرح تعرّف می گوید: دیگر ابو حمزه - علیه السلام - خود را به نزدیک حق
- سبحانه - هیچ محلّ ندانست؛ چندین وسیلت ساخت تا یک خدمت وی مقبول

آید. و اصل نجات خود اینست که بنده خود را نبیند. ۵

و قصّة ابو عمرو زجاجی - علیه السلام - این به ظاهر خلق آسان بینند، و این عظیمست^۱؛
از بهر آنکه نفس را صحبت با حَرَم است و سرّ را با حق - سبحانه - چون نگاه داشت
ادب نفس چنین است، از آن سرّ چگونه باشد. هر که را سرّ با حقیقت راست تر

ظاهرش با شریعت راست تر. و آنچه بزرگان بر اسرار خلق مطلع گشتند، از اینجا

بود؛ که ظاهر آئینه سرّ است، به ظاهر خلق نگاه کردند، در حرکات^۲ ظاهر دانستند ۱۰
که سرّ از کجا همی جنبد.

و قال ایضاً فی التّعرف، فی الباب الثلاثین، فی المذاهب الشرعیّة: أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ
لِأَنفُسِهِمْ بِالْأَحْوَاطِ وَالْأَوْتَقِ فِيمَا اخْتَلَفَ فِيهِ الْفُقَهَاءُ؛ وَهُمْ مَعَ إِجْمَاعِ الْفَرِيقَيْنِ فِيمَا أُمِكنَ.
إِلَى أَنْ قَالَ: وَاسْتَطَاعَةَ الْحِجِّ عِنْدَهُمُ الْإِمْكَانُ مِنْ أَيْ وَجْهِ كَانَ؛ لَا يَشْتَرِطُونَ الزَّادَ وَ
الرَّاحِلَةَ فَقَط. ۱۵

قال ابن عطاء - علیه السلام -: الْإِسْطَاعَةُ اثْنَانِ: حَالٌ وَ مَالٌ. فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَالٌ ثَقَلَهُ فَمَالٌ
يُثْلِفُهُ.

و قال فی شرح التّعرف: مذهب این طایفه - علیه السلام - آنست که در باب
مذهب صوفی دین با احتیاط عمل کردن، واجب است. محتاط همواره با حق بماند؛ و

متوسّع گاه به حق افتد و گاه به باطل. و در حدیث است بر شما باد به جماعت بودن؛ ۲۰
که گرگ گوسفند یگانه را رباید. و این مثل است مر دیو را. دیو آهنگ ربودن دین
کند. چون بنده به اجماع مسلمانان کار کند، دیو بر وی راه نیابد. و دیگر کار به

احتیاط برگیری بر نفس دشوارتر بود. و سر همه طاعت‌ها مخالفت نفس است. و طریق این طایفه آنست که روا ندارند که، به همه عمر یک قدم بر مراد نفس نهند. گفته‌اند: موافق النفس کفایده الصنم. و نیز گفته‌اند: النفس هی الصنم الأكبر. و ایشان وجوب حج بر خویشتن به امکان و طاقت بینند؛ بهر وجهی که باشد،^۱ زاد و راحله شرط نکنند. هر آینه در حال بنده نگرند. اگر قدرت رفتن بی زاد و راحله ندارد. معذور باشد به ترک حج، و اگر بی زاد و راحله تواند رفتن معذور نباشد.

ابن عطاء - رحمه الله - فرمود: استطاعت حج دو چیز است: حال و مال. در بیان حج
حال را اصل می‌نهند و مال را بدل. و از حال قوت باطن خواهد و توکل درست. و قیل: قناعت و رضا؛ هر که را قناعت است، بی مال غنی است^۲؛ هر که را قناعت نیست با همه دنیا فقیر است. و قیل: حال قوت محبت است، هر چند محبت قوی‌تر شوق بیشتر، و هر چند شوق غالب‌تر، رنج راه کمتر. راه دراز با شوق کوتاه گردد، و راه کوتاه بی شوق دراز گردد. آن که او را شوق است بر دل رود؛ سیر اقدام با سیر قلب برابر نیاید.

پس اگر کسی را این حال نباشد، به شریعت استطاعت وی به مالست. و استطاعت وی مفسر به زاد و راحله است. باز زاد^۳ خاص تقوی است؛ و راحله ایشان توکل. سفر عام به نفس است و سفر خاص^۴ به سر. آن که^۵ به نفس سفر کند قدم قدم رود؛ و آنکه به دل سفر کند کون کون رود؛ آن که به نفس سفر کند از وطن به غربت افتد، و آنکه به سر سفر کند از غیبت به وصال رسد...

قال مالک - رحمه الله - یحب الحج علی من قدر علی المشی لانه استطاع الیه سبیلاً. إذا کان یقدر علیه ماشياً و استطاعة الحج عنده مفسر بسلامة البدن. وقد فسر رسول الله - ﷺ - الاستطاعة بالزاد و الراحلة.

۱. س: ... باشد و زاد و راحله تواند رفتن معذور باشد ...

۲. س: مال فی غناست.

۳. س: باز زاد و راحله ...

۴. س: سفر خاص تقوی است.

۵. م: آنکه سفر کند از وطن به غربت افتد.

و قال ابن عمر -رضي الله عنهما: جاء رجل إلى رسول الله -ﷺ- فقال: «ما
بِوَجِبَ الْحَجُّ؟ قال -ﷺ-: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ». أخرجه الترمذي -رحمه الله.

و في شرح السُّنَّة، بإسناده عن الشافعي -رحمه الله- بإسناده عن عبد الله بن عمر
-رضي الله عنهما- في حديثه، فقام آخر فقال: «يا رسول الله ما السَّبِيل؟ قال -ﷺ-:

٥

الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ».

و في قوت القلوب: وَمَنْ كَانَ ذَاقُوهُ عَلَى الْمَشْيِ أَوْ كَانَ يَمُنُّ بِصَلَحِ لَهُ أَنْ يَاجِرَ نَفْسَهُ
وَأَمِنْ التَّهْلُكَةَ فِي خُرُوجِهِ فَحُجٌّ عَلَى ذَلِكَ كَانَ فَاضِلًا فِي فِعْلِهِ. وَلِلْحَاجِّ الْمَاشِي بِكُلِّ
قَدَمٍ يَخْطُوهَا سَبْعِمِائَةَ حَسَنَةٍ. وَالرَّاكِبُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا دَابَّةً سَبْعُونَ حَسَنَةً. وَالْقُوَّةُ
عَلَى الْمَشْيِ مِنَ الْإِسْطَاعَةِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ -رحمهم الله.

١٠ وَ فِي الْكَافِي، شرح الهداية: وَلَا بُدَّ مِنَ الْإِسْطَاعَةِ، وَ هِيَ أَنْ يَمْلِكَ مَا لَا فَاضِلًا عَنْ
مَسْكَنِهِ وَفَرَشِهِ وَثِيَابِ بَدَنِهِ وَفَرَسِهِ وَسِلَاحِهِ وَنَفَقَةِ عِيَالِهِ وَأَوْلَادِهِ الصَّغَارِ مَدَّةَ ذَهَابِهِ
وَإِيَابِهِ، وَأَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ الْفَاضِلَ لِلزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ مَحْمَلًا أَوْ رَاحِلَةً^١ أَوْ شَقَّ مَحْمَلٍ. وَإِنْ
أَمَكْنَهُ أَنْ يَمْشِيَ أَوْ يَكْتَرِيَ عُقْبَةً لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ. وَ ذَلِكَ بِأَنْ يَكْتَرِيَ رَجُلَانِ بَعِيرًا
يَتِمَاقَبَانِ فِي الرِّكُوبِ. وَ كَذَا لَوْ وَجَدَ مَا يَكْتَرِي مَرِحَلَةً وَيَمْشِي مَرِحَلَةً لَا يَجِبُ. وَ لَيْسَ

١٥ مِنْ شَرَطِ الْوُجُوبِ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَمَنْ حَوْلَهُم الرَّاحِلَةُ؛ لِأَنَّهُ لَا تَلَحُّقَهُمْ^٢ مَشَقَّةُ زَايِدَةٍ.
وَمِنْ الْإِسْطَاعَةِ أَمْنُ الطَّرِيقِ، ثُمَّ هُوَ شَرَطُ وَجُوبِ الْأَدَاءِ عِنْدَ ابْنِ شُبَّانٍ. وَ هُوَ مَرْوِيٌّ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ -رحمهم الله: كَمَلَكَ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ. وَ كَانَ أَبُو حَازِمٍ الْقَاضِي -رحمهم الله- يَقُولُ:
هُوَ شَرَطُ حَقِيقَةِ الْأَدَاءِ، فَمَنْ جَعَلَهُ شَرَطًا^٣ الْوُجُوبِ الْأَدَاءِ لَا يَجِبُ الْوَصِيَّةُ. وَمَنْ
جَعَلَهُ شَرَطًا^٤ حَقِيقَةِ الْأَدَاءِ، قَالَ يَجِبُ الْوَصِيَّةُ^٥. وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ فِي الطَّرِيقِ السَّلَامَةُ

٢٠ يَجِبُ الْحَجُّ؛ وَإِنْ كَانَ الْغَالِبُ الْخَوْفُ وَالْقَطْعُ لَا. وَ لَوْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَكَّةَ بَحْرٌ، فَهُوَ
كَخَوْفِ الطَّرِيقِ.

٣. س: شرط.

٢. م: ص: يلحقهم.

٥. س: لوجوب.

١. م: ص: وراحلة.

٤. س: شرطاً.

- وفي شرح الأرتوجي - رحمه الله - للهداية نقلاً عن اسرار القاضي الامام ابى زيد - رحمه الله :
لا يحصل القدرة إلا بملك الزاد والراحلة؛ ولا يجب بالإباحة عندنا بخلاف الوضوء؛
فإنه يجب بماء الإباحة، لأن الماء في الأغلب يوجد مباح الأصل ولا يجري فيه المنع إلا
نادراً ولا عبرة للنادر بخلاف اعيان الأموال في العادات؛ كذا في الذخيرة. وفي شرح
٥ السنة: اختلفوا في وجوب ركوب البحر^١، أى: للحج، إذا لم يكن له طريق غيره. فذهب
جماعة إلى وجوبه؛ لما روى عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال؛ قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «لا يركب البحر مؤمن إلا حاجاً أو معتمراً^٢ أو غازياً في سبيل الله
- عز وجل - فإن تحت البحر ناراً^٣ وتحت النار بحراً». وأراد بهذه الكلمة تهويل أمر
البحر وخوف الهلاك منه كما يخاف من ملأمة النار. وقال الشافعي - رحمه الله : لا يبين
١٠ لي أن أوجب عليه ركوب البحر للحج. وفي المحرر للإمام الياقنى - رحمه الله - على مذهب
أصحاب الإمام الشافعي - رحمه الله : والأظهر أنه يلزمه ركوب البحر إن كان الغالب منه
السلامة. وفي شرعة الاسلام: إن حجة واحدة أفضل من عشرين غزوة في سبيل الله.
وفي الحديث: «حَجُّوا تَسْتَغْنُوا، وسافروا تصحُّوا وتغنموا فإني أباهي بكم الأمم»، و
يعظم المحرم بأبلغ ما يقدر عليه؛ وإذا أراد أن يأكل أو يقضى حاجته خرج إلى الحل إن
١٥ استطاع ولا يطيل به المقام، فيملّ جواره أو يقصّر في تعظيمه.
- وفي قوت القلوب: فاذا وجد العبد زاداً وراحلةً لزمه فرض الحج، فإن أخره بعد
وجود ذلك كان مكروهاً فإن مات ولم يحج أو مات عن عدم الإمكان بعد وجوده كان
عاصياً لله - تعالى - من حين أمكنه إلى يوم موته ولم يكن كامل الاسلام. وقال عمر
- رضي الله عنه : لقد هممت أن أكتب في الامصار بضرب الجزية على من لم يحج^٤ ممن يستطيع
٢٠ إليه سبيلاً. وعن سعيد بن جبير و ابراهيم النخعي ومجاهد وطاوس - رضي الله عنهم -
لو علمت رجلاً غنياً وجب عليه الحج، ثم مات قبل ان يحج ما صليت عليه. وكان

٢. ص: معتمراً.

١. ص: ركوب لبحران للحج. ص: البحر للحج.

٢. م: حج ممن لم يستطيع.

٣. ص: ناراً نادراً.

ابن عباس - رضی اللہ عنہ - یقول: من مات ولم یُزَکَّ ولم یحجَّ سأل الرجعة إلى الدنيا. و كان تفسیره فی هذه الآية قال: رب ارجعون لعلی أعمل صالحاً فیما تركت (سورة ۲۳، آیه ۹۹). قال: أُرَکِّی وَأُحِجَّ. و قال - رضی اللہ عنہ - یقول: هذه الآية مِنْ أَشَدِّ شَیْءٍ عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ. ثم الحجَّ واجبٌ على الفور لا یباح له التأخیر عن السنة الأولى، و یأثم بالتأخیر. إلا إذا أدنی فی عمره فیرتفع الإثم حينئذٍ؛ و هو أصح الروایتین، عن أبی حنیفة - رضی اللہ عنہ - ۵ و ذکر ابن شجاع - رضی اللہ عنہ - عن أبی حنیفة - رضی اللہ عنہ - أنه سئل عَمَّنْ كان عنده مال مقدار ما یحجُّ به، و كان یرید التَّزَوُّجَ ایضاً؛ الحجَّ بهذا المال أم یتزوَّج به؟ قال - رضی اللہ عنہ - بل یحجُّ و یبدأ بالحجَّ. فَذلك دليلٌ على أَنَّ الوجوب عنده على الفور؛ و عند محمد - رضی اللہ عنہ - یحب الحجَّ موسعاً یباح له التأخیر عن السنة الأولى و لا یأثم بالتأخیر الأداء إلا اذا لم یؤدَّ فی عمره فحينئذٍ یأثم. و هو قول الشافعی - رضی اللہ عنہ - لِأنَّه - رضی اللہ عنہ - أخر الحجَّ بعد نزول فريضته^۲ و قد نَزَلَتْ فريضته سنة سِتٍّ من الهجرة؛ و فتح مكة سنة ثمان؛ و حجَّ - رضی اللہ عنہ - سنة عشر^۵. و عند أبی حنیفة و أبی یوسف - رضی اللہ عنہما - تأخیر رسول الله - صلی اللہ علیہ و آله و سلم - ممنوع، لِأَنَّ فريضة الحجَّ ثبت بقوله - تعالى: وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (سورة ۳، آیه ۹۷)، و هذه الآية نزلت فی سنة عشر؛ فأما النازل فی سنة سِتٍّ، فقوله - تعالى: وَ أَتُوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرةَ لِلَّهِ (سورة ۲، آیه ۱۹۶)، و هذا أمرٌ بالإنتماء لِمَنْ شرع فيه فلا یثبت به ابتداء الفرضیة، مع أَنَّ التأخیر انما لا یُجِلُّ لَخَوْفِ الْمَوْتِ؛ و هو - عليه الصلاة والسلام - آمِنٌ منه لِعِلْمِهِ وَحُیَّا أَنَّهُ یدرک.

و قال فی شرح التَّعرف: و این رفتن ایشان به سفر حج و عادت کردن ایشان مر آن را، از بهر ریاضت نفس است و از شبلی - رضی اللہ عنہ - آورده اند که، هر که توبه کردی و به ارادت وی درآمدی، وی را بی زاد و راحله به حجَّ فرستادی، و خویشان با اصحاب به تشیع وی بیرون رفتی یک منزل، و باز گشتی؛ درین معنی گفتند،

۱. لم یحجَّ. ۲. م: ناخواناست، س: الا را ندارد. ۳. م: فريضة الحج. ۴. س: وقد نزل. ۵. س: عشرة.

فرموده: ده ساله ریاضت من با ایشان آن نکند که یک سفر بادیه.

شیخ - رحمه الله - گفت: معنی این خبر از شبلی آنست که، هر که به ارادت کسی بیاید، همه آن مر او را^۱ ببیند، تا همگی وی را دیدار شیخ فرو گیرد. و حق را - سبحانه - فراموش کند. و نیز باشد که، مرین پیر را دیدار حرمت داشتن مرید مشغول کند، ۵ حق را - سبحانه - فراموش کند. پس شبلی - رحمه الله - ایشان را به بادیه انداختی، تا چون شبلی را نیافتندی، همه حق را دیدندی. و شبلی نیز اگر به راست کردن ایشان مشغول گشتی از حق باز ماندی. کمال حال بنده آنست که، نه وی چیزی را حجاب گردد، و نه چیزی وی را؛ اگر وی را چیزی حجاب گردد، وی عابد آن چیزست؛ اگر وی خوشتن را حجاب چیزی کند، معبود آن چیزست.^۲

۱۰ پس بزرگان همه چیزها از پیش بردارند، تا عابد حق - سبحانه - گردند؛ و حق معبود ایشان. و خوشتن را از پیش دل خلق بردارند، تا خلق عابد حق گردند؛ و حق معبود ایشان. نصیحت صحبیت و شفقت ارادت اینست.

دیگر شتافتن ایشان را به حج، معنی دیگر قطع علایقست. و هجر اخوان و مفارقت وطن عارفان را با علایق کار نیست؛ و با وطن قرار نیست؛ و با غیر حق - سبحانه - انس نیست؛ و از حاضر گشتن به حضرت دوست بُد نیست. و بیت که ۱۵ مضافست به حق - سبحانه - نشان حضرت دارد. و احرام گرفتن به حرم ملک در آمدن است. و هر که دشمنان دارد، چون: نفس و شیطان و هوا، جز به حرم گریختن او را روی نیست. و در احرام، نفس را از مرادها بازداشتن است. عارفان را با مرادهای نفس کار نیست. و محرم را به عرفات و قوفست به ذُل و مسکنت؛ محبت را جز ذُل^۳ و جز به تضرع به در دوست رفتن، روی نیست. و محرم را وقوف مزدلفه ۲۰ است در عرفات و مزدلفه جای حاجت خواستن است؛ و حاجت خواستن انبساط است. و هر که در دوستی متحقق باشد، جز دوست کس را نبیند؛ و چون تنها وی را

۱. س: مر او ببیند. ۲. ص: «اگر ... چیزست» را ندارد. ۳. ص: جز به ذل و ...

دارد، جز با وی انبساط کردن روی نیست. و محرم را زَمی چهارست. و زَمی چهار تبرّا کردن است از آنچه دارد، و انداختن است مر آن را که با وی است. و عارف را جز انداختن فعل خویش و نادیدن فعل خویش، و از خلق تبرّا کردن روی نیست. و محرم را طوافست، و طواف گردد در و دیوار دوست برگشتن است، و خود را به در و دیوار دوست مالیدن و بوسه دادن ارکان خانه روی نیست. و مَز حَجّ را سعی میان صفا و مروه است. و هر که عارف است، محبّ است؛ و هر که محبّ است، مشتاق است؛ و هر که مشتاقست، مغلوبست؛ و هر که مغلوبست، متحیرست؛ و متحیر را جز از کنج به کنج دویدن روی نیست. و محرم را حَلَق است. و عارف را از ستردن مرادها از دل خویش روی نیست. و در احرام ذبیح است؛ و محبّ را جز خویشتن کشتن، و در زیر مراد دوست درآوردن، روی نیست. و در حَجّ خویشتن مجرّد کردن است؛ و عارف را از تجرید چاره نیست. و احرام بستن، نفس را اندر بند آوردن است؛ و نفس را جز بسته داشتن روی نیست.

و جمله معنی آنست که، همواره آشنا را نفس بر سر نظر کند، و بیگانه را سرّ به نفس نظر کند. دوران را سرّ آنجا آرد که، نفس است؛ و نزدیکان را نفس آنجا آرد که سرّست. پس شتافتن خلق سوی حَجّ نه باختیار است، ولکن حق - سبحانه - جاذب سر است، و سرّ جاذب نفس است. و دیگر معنی در شتافتن سوی حَجّ، و شیفته گشتن عارف به سفر حَجّ آنست که، ایشان قیامت ناآمده را پیش سرّ خویش مثال کرده اند؛ و حَجّ از بهر تذکر قیامت است. عام را دنیا حاضر است و قیامت غایب؛ و خاص را دنیا غایب است و قیامت حاضر. چنانکه در حدیث است: «حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحَاسِبُوا، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَوَزِنُوا»؛ تا حال ایشان به آنجا رسیده است که، قیامت را به رأی العین می بینند. و هر که را قیامت رأی العین گردد، نه بر ظاهر وی خلاف گذرد و نه بر سرّ وی؛ خروج از اهل و وطن و مال، و از

- مرادها بازماندن، مثال بیماری و مرگست. و رنجی که در راه به وی رسد، و مخاطره دزد و کُرد و عرب، مثال مخاطره‌های مرگست؛ و آن ربودن ایشان متاع حجاج را، مثال ربودن خصمانست طاعات را. چون به سر بادیه رسد، زاد برگیرد. زاد در دنیا طعام است، و زاد مرگ طاعت. بی‌زاد رود، بیم هلاک بود، به قیامت بی‌طاعت رود، بیم هلاک بود. و آن **مَحْمِل** مثال جنازه است؛ دوستان تا به سرگور بیش نروند؛ حجاج را مشایعه تا سر بادیه بیش نروند. و آن عزّت آب در بادیه، مثال نیاز بنده است به دعای زندگان. و انقطاع اخبار از حجاج، مثال فراموش کردن دوستانست مرگ‌زشتگان را. و رسیدن به میقات، مثال نفع صورست، که از گور بیرون آیند. و جامه بیرون کردن، مثال برهنگی قیامت است. و آن **لَبَّيْكَ** گفتن مثال اجابت داعی است در روز قیامت: **يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِخَفْدِهِ وَ تَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا** (سوره ۱۷، آیه ۵۲). و از عمال دور بودن مثال تبرّأ از یکدیگر است: **يَوْمَ يَفِرُّ الْفَرَّةُ عَنْ أَخِيهِ** (سوره ۸۰، آیه ۳۴). و آن دویدن سوی عرفات، مثال دویدن خلق است به دشت قیامت^۱: **يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا** (سوره ۷۰، آیه ۴۳). و آن جمع عرفات مثال جمع قیامت است: **يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ** (سوره ۶۴، آیه ۹). و آن وقوف به عرفات، مثال وقوف قیامتست: **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** (سوره ۸۳، آیه ۶). و آن بیش رفتن امام، و حجاج بر اثر وی تا به موقف، مثال دویدن خلق است از برای شفاعت سوی پیغمبر^۲ - **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام** - مرأّت را و آن ایستادن به موقف مثال شفاعت پیغمبرست - **ﷺ** - مرأّت^۳ را. و افاضت به مشعرالحرام از عرفات سوی شمارگاه رفتن است. و مشعرالحرام با مزدلفه مثال میزان‌اند که، مرورا دو پله است که چون حجاج آنجا رسند، اگر مرکب حلال دارند و مطعم و ملبس و مشرب حلال

۱. س: ... قیامت است: یوم یجمعکم ...

۲. س: ... ص: سوی پیغمبر - **عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام** - و آن ایستادن به موقف مثال شفاعت پیغمبرست - **ﷺ** - مرأّت را.

۳. م: جمله را در حاشیه آورده است.

دارند، حجّ ایشان قبول افتد؛ و اگر حرام باشد، رنج ایشان ضایع شود؛ چنانکه به خبر آمده است: چون بنده گوید: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ؛ ندا آید: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدِيكَ. مَرْكَبُكَ حَرَامٌ وَمَلْبَسُكَ حَرَامٌ وَمَطْعَمُكَ حَرَامٌ، فَأَيْنَ بَسْتَجَابَ لَكَ. و رفتن به سوی مکه به طواف زیارت، مثال انتظار دیدارست، تا که را بار دهند؛ که: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (سوره ۷۵، آیه ۲۳)؛ و کرا باز دارند؛ که: كَلَّا أَنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَخْجُوبُونَ (سوره ۸۳، آیه ۱۵). و طواف خانه، مثال گِردِ عرش دویدن است، و به سایه عرش جای جستن. و آن لب بر سنگ نهادن عهد تازه کردن است: الْأَمِنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (سوره ۱۹، آیه ۸۷). و آن طواف وداع، مثال بدرود کردن اهل قیامت است. که بعد از آن نه کافر مؤمن را ببیند و نه مؤمن کافر را^۱. و آن ازدهام بر چاه زمزم^۲، مثال گرد آمدن امت محمد است - ﷺ - بر حوض کوثر. و آن قربان کردن^۳ مثال کشتن مرکب است میان بهشت و دوزخ. و آن موی باز کردن، مثال سرها آشکار کردن است: يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (سوره ۸۶، آیه ۹). و آن در خانه باز کردن و بار دادن، مثال حجاب برداشتن است: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاطِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (سوره ۷۵، آیه ۲۳).

۱۵ تشبیه حجّ به قیامت اینست مر آن کسی را که وی را از سرّ خبر است. و حجّ تنبیه است، تا قیامت را یاد کنند و ساخته باشند. نهایت طاعات حجّ است، تا از نهایت اعمار که مرگست، یاد کنند. پس این طایفه مدام مایل باشند سوی حجّ، تا ذکر قیامت از دل ایشان بیرون نرود. دائماً به استعداد معاد مشغول باشند. واللّٰه سبحانه الموفق.

۲۰ در بیان اسرار قال حجة الإسلام - رحمه الله - در هر یکی ازین اعمال حجّ سترى است؛ و اعمال حج مقصود از وی، عبرتی و تذکری و یاد آوردن کاری از کارهای

۱. س: کافر را ببیند. ۲. م: ندارد.

۳. م: ... قربان کردن مثال سرها آشکار کردنست.

- آخرت؛ جهاد و حج درین امت بَدَلِ رهبانیت و سیاحت است در امان پیشین. عباد ایشان از میان خلق بیرون شدند، و به سر کوهی همه عمر ریاضت و مجاهدت کردند. پس حق - سبحانه - این امت را حج فرمود بَدَلِ رهبانیت؛ که در حج هم مقصود مجاهدت حاصل است، و هم عبرت‌های دیگر در وی ظاهرست. حق - سبحانه - کعبه را بر مثال حضرت ملوک بنهاد، و او - عز و علا - منزّه است از مکان؛ ۵
- ولکن چون شوق عظیم بود، هر چه به دوست منسوب بود، همه محبوب بود. و درین عبادت کارها فرمودند، که هیچ عقل بدان راه نیابد. هر چه عقل بدان راه یابد، طبع را نیز اُنسی باشد؛ و طبع بر موافقت عقل حرکت کند، و کمال بندگی آن بود که، به محض فرمان کار کند؛ و نظر وی جز به محض بندگی نباشد. و هیچ نصیب دیگر عقل را و طبع را در آن نباشد؛ تا آن خود جمله در باقی کند؛ که سعادت بنده در نیستی نصیب وی است، تا از وی جز حق - سبحانه - و فرمان حق هیچ چیز نماند. ۱۰
- و آدمی را چنان آفریده‌اند که، به کمال سعادت خویش نرسد، تا اختیار خویش در باقی کند. و متابعت هوی سبب هلاک وی است. و تا به اختیار خویش باشد، در متابعت هوی باشد؛ و معاملات وی بنده‌وار نبود؛ و سعادت وی در بندگی است. و ۱۵
- سفر حج از وجهی بر مثال سفر آخرت نهاده‌اند. تا از احوال این سفر احوال^۱ آن سفر یاد کند. و چون زاد سفر از همه نوع‌ها ساختن گیرد، و همه احتیاطی بجای آرد که، نباید که در بادیه پی‌برگ ماند. باید که بداند که، بادیۀ قیامت درازتر و با هول‌تر است. و آنجا به زاد حاجت بیشتر است؛ و هر چیزی که به زودی تباه شود، زاد راه را نشاید؛ همچنین هر طاعت که به ریا آمیخته باشد، زاد آخرت را نشاید. و چون بر ۲۰
- جمازه نشیند، باید که از جنازه یاد آرد که، به یقین داند که، مرکب وی در آن سفر خواهد بود؛ و باشد که، پیش از آن که از جمازه فرود آید، وقت جنازه در آید. و چون لبیک گفتن گیرد، بداند که، این جواب ندای حق - تعالی - است. و روز قیامت

همچنین ندا به وی خواهد رسید؛ از هول باز اندیشد؛ و باید که به خطر آن ندا مستغرق باشد.

علی بن الحسین - علیه السلام - در وقت احرام، زرد روی شد. و لرزه بر وی افتاد، و لَبَّیک نتوانست گفتن. گفتند: چرا لَبَّیک نگویی؟ گفت: ترسم که اگر بگویم، گویند: لالَبَّیک و لا سَعْدَیک. چون این بگفت، از شتر بیفتاد و بیهوش شد.

۵

و احمد بن ابی الحواری، مرید ابوسلیمان دارانی - رحمتهما - حکایت کرد که: ابوسلیمان دارانی وقت که ^۱لَبَّیک گفت، تا میلی برفتند، وی بیهوش بود، چون بهوش آمد، گفت: حق - تعالی - به موسی - صلوات الله و سلامه، علی نبینا و علیه السلام - وحی فرستاد که، ظالمان امت خود را بگوی که نام من نبرند و مرا یاد نکنند؛ که، هر که مرا یاد کند ^۲، من وی را یاد کنم. چون ظالم باشند، ایشان را به لعنت یاد کنم. و گفت که شنیده‌ام که، هر که نفقه حج را شبهه کند، و آنگاه گوید: لَبَّیک؛ وی را گویند: لالَبَّیک و لا سَعْدَیک، حتی ترّد ما فی یدیک. این مقدار اشارت کرده آمد از عبرت‌های حج، تا چون کسی این را ^۳ بشناسد، بر قدر صفای فهم و شدت شوق و تمامی جدّ در کار، وی را امثال این معانی نمودن گیرد، و از هر یک نصیب یابد که حیات عبادت بدان بود. والله سبحانه الموفق.

۱۵

ذکر ابوسلیمان دارانی فی کتاب الطبقات، فی الطبقة الأولى: و منهم شیخ ابوسلیمان، عبدالرحمن بن عطیة؛ و یقال: عبدالرحمن بن احمد بن عطیة ^۴. من أهل دارنا، من قرى الشام. توفی فی سنة خمس عشرة و مأتین. و قال: إذا غلب الرجاء علی الخوف فسد القلب. و قال الجنید، قال ابوسلیمان الدرائی - رحمتهما: رَجَا یقع فی قلبی نکته من نکت القوم فلا قبل منه إلا بشاهدین عدلین: الکتاب و السنة.

۲۰

۱. م: در آن وقت که. ۲. م: که مرا یاد کند... ۳. م: تا چون کسی را... ۴. م: عبدالرحمن بن احمد بن عطیة.

وقال ابوسليمان: كلُّ عملٍ ليس له ثوابٌ في الدُّنيا، ليس له جزاءٌ في الآخرة. وقال:
لكلِّ شيءٍ صداءٌ وصداءٌ نور القلب الشَّبع. وقال: أفضلُ الأعمالِ خلافُ هوى النفس.
وقال: لو أنَّ محزوناً بكى في أمةٍ لَرَحِمَ اللهُ - تعالى - تلكَ الأمة.

و في الطبقات، في الطبقة الأولى أيضاً: ومنهم أحمد بن أبي الحواري - عليه السلام - كنيته
أبو الحسن وأبو الحواري، واسمه ميمون من أهل دمشق، صحب أبا سليمان الداراني و
غيره من المشايخ، مثل سفيان بن عُيينة، وأبي عبد الله التَّجَاجِي، وله أخٌ يقال له محمد
بن أبي الحواري، يجرى مجراه في الزَّهد والورع، وإِنَّهُ اعْبَدَ اللهُ بن أحمد من الزَّهاد؛ و
أبوه أبو الحواري أيضاً. كان من العارفين وَالْوَرَعِينَ. فَبَيَّتَهُمْ بيت الورع والزَّهد. توفي
سنة ثلثين مائتين. وقال: الدُّنيا مزبلةٌ وجمع الكلاب، وأقلُّ مِنَ الكلب من عكف
عليها. فَإِنَّ الكلب يأخذ منها حاجته و ينصرف والمحِبُّ الدُّنيا لا يزالها ^١ بحال. وقال:
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْرِفَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ أَوْ يُذَكَّرَ بِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ فِي عِبَادَتِهِ. وقال: أَقْلِلْ
مَطْعَمَكَ وَاجْتَنِبْ مَرَادَكَ وَازْضَعْ نَفْسَكَ عَلَى الْمَكَارِهِ. وقال: إِنِّي لَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَأَنْظُرُ
فِي آيَةِ آيَةٍ فَيَحَارُ عَقْلِي فِيهَا؛ وَأَعْجِبُ فِي حِفَاطِ الْقُرْآنِ كَيْفَ يَهْنَأُ النَّوْمُ وَيَسْمَعُهُمْ أَنْ
يَسْتَقِلُّوا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَهُمْ يَتْلُونَ كِتَابَ الرَّحْمَنِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَوْ فَهِمُوا مَا يَتْلُونَ وَ
عَرَفُوا حَقَّهُ وَتَلَذَّذُوا بِهِ لَذَهَبَ عَنْهُمْ النَّوْمُ فَرِحَانًا رُزِقُوا. ١٥

و في شرح السنَّة، في باب الكسب وطلب الحلال من كتاب البيوع، بإسناده عن
أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ - تعالى - طَيِّبٌ
و لا يقبل إلا الطَّيِّبَ.» و إِنَّ اللَّهَ - سبحانه - أَمَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ. فقال عَزَّ مِنْ
قَانِل: يَا أَيُّهَا الرِّسَالُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْلَمُوا صَالِحاً (سورة ٢٣، آية ٥١). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَكُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ^٢ (سورة ٢، آية ٥٧ و ١٧٢). ثُمَّ ذَكَرَ - صلى الله عليه وسلم -: «الرَّجُلُ
يُطْبِلُ السَّفَرَ يَدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، أَشَعْتُ أَغْبِرُّ؛ مَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ» ٢٠

١. ص: أبو. ٢. س: لا يزال بحال. م: لا يزالها. ٣. س: آمنوا راندارد.

٤. م: من طيبات ما رزقناكم.

و ملبسه حرامٌ وَ غَذَى بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ.» هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم - رحمه الله.

- مناسك حج و وفي شرح السنة ايضاً، في كتاب المناسك، في باب استلام الركنين فضائل بيت الله - عليه السلام واليمايين وتقبيل الحجر الأسود؛ باسناده عن سالم عن أبيه، عبد الله بن عمر - رضي الله عنهم - أنه قال: «لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ ٥ الْيَمَانَيْنِ». هذا حديث متفق على صحته. أخرجه الترمذي، البخاري، المسلم - رحمهم الله. قال - عليه السلام: وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ؛ أَنَّهُ لَا يُسْتَلَمُ إِلَّا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ، وَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ. رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ - رضي الله عنه - أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْكَانَ كُلَّهُمَا. وَيَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ مَهْجُوراً. وَكَذَلِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ - رضي الله عنهما - كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْكَانَ كُلَّهُمَا؛ وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي السَّنَةِ ١. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رضي الله عنهما - مَا أَرَى، يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ، إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ - عليه الصلوة والسلام. وَهَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحَّتِهِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ كَانَ يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ. وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا. وَمَعْنَى الْأُسْتِلَامِ، هُوَ التَّمَسُّعُ بِالسَّلْمَةِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ السَّلَامِ. وَهُوَ التَّحِيَّةُ. وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَلْمَحْيَا؛ أَيُّ النَّاسِ يَحْيَوْنَهُ. ١٥ وَفِي شَرْحِ السَّنَةِ أَيضاً؛ بِاسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ ٢ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَبَّلَهُ؛ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ؛ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رحمهم الله. وَقَالَ سُؤَيْدُ بْنُ غَفْلَةَ - رضي الله عنه: رَأَيْتُ عُمَرَ - رضي الله عنه - قَبَلَ الْحَجَرَ وَالتَّرَمَّهُ؛ وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَكُ حَفِيئاً ٣. قَالَ - عليه السلام: وَالْعَمَلُ عَلَى ٢٠ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَسْتَحِبُّونَ تَقْبِيلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ؛ فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْهُ اسْتَلْمَهُ بِيَدِهِ وَقَبَلَ

٣. س، ص: لا أعلم.

٢. س، ص: يحبونه.

١. س: والاول للسنة.

٤. م، ص: بك حفيئاً.

يَدُهُ، وَيَفْعَلُهُ فِي كُلِّ طَوْفِهِ؛ فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ وَفِي كُلِّ وَتْرٍ، فَإِنْ لَمْ يَصِلْ يَدُهُ إِلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ إِذَا حَازَاهُ وَكَبَّرَ. وَرَوَى فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْحَجَرَ يَمِينُ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الْأَرْضِ»؛ وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَنْ صَافَحَهُ فِي الْأَرْضِ - كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ - سَبْحَانَهُ - عَهْدٌ. فَكَانَ كَالْعَهْدِ يُعْقِدُ الْمُلُوكَ بِالْمُصَافَحَةِ لِمَنْ يُرِيدُونَ مُوَالَاتِهِ؛ كَمَا يُصَفِّقُ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ بِالنَّبِيعَةِ.

٥ وَرَوَى أَيْضاً فِي شَرْحِ السُّنَّةِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: «اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ طَوِيلًا يَبْكِي؛ ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ - ﷺ -: يَا عُمَرُ هَاهُنَا تُسَكِّبُ الْعِبْرَاتِ».

وَقَالَ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ أَيْضاً، وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «نَزَلَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ، فَسَوَّدَتْهُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ».

١٥ وَفِي شَرْحِ السُّنَّةِ، فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَرِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا قَالَتْ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - عَنِ الْجُدُرِ أَمِنْ الْبَيْتِ هُوَ؟ قَالَ - ﷺ -: نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَ - ﷺ -: إِنَّ قَوْمَكَ قَصُرَتْ بِهِمُ التَّفَقُّةُ. قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ^٢ مَرْتَفِعاً؟ قَالَ - ﷺ -: فَقُلْ ذَلِكَ قَوْمَكَ لِيُدْخِلُوا مِنْ شَأْوَاهُ وَيَمْنَعُوا مِنْ شَأْوَاهُ وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَافُ أَنْ تَنْكَرَ قُلُوبُهُمْ إِنْ أَدْخَلُوا الْجُدُرَ فِي الْبَيْتِ وَإِنْ أَلْصَقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ. هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَالْمُسْلِمُ - رَحِمَهُمَا - وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ خَالَاتِهِ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدٍ بِشَرِكٍ، لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ فَأَلْزَقْتُهَا بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ، بَاباً شَرْقِيّاً وَبَاباً غَرْبِيّاً وَزِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرَعٍ مِنَ الْحَجَرِ. فَإِنْ قَرِيشاً اقْتَصَرَتْهَا حَيْثُ بَنَتْ الْكَعْبَةَ».

٢٠ أَرَادَ - ﷺ - بِالْجُدُرِ الْحَجَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ تَرْكِ بَعْضِ مَا هُوَ الْأَوَّلُ، إِذَا لَمْ يُمْكِنْ فَرِيضَةً، عِنْدَ خَوْفِ الْفُسَادِ مِنْ فِعْلِهِ، وَجَوَازِ تَرْكِ بَعْضِ الْأَخْتِيَارِ مَخَافَةً أَنْ

يقصر عنه فهم بعض الناس فَيَقْعُوا فِي فِتْنَةٍ، وَ فِي قَوْلِهِ - ﷺ - «وَأِنْ أَلْصِقَ بِابِهِ بِالْأَرْضِ؛ بَيَانُ أَنَّ النَّاسَ غَيْرَ مُحْجُوبِينَ فِي حَقِّ الدِّينِ عَنْ دُخُولِ الْبَيْتِ أَيُّ وَقْتٍ شَاءُوا، كَمَا إِنْ الْحَجَرُ جُزْءٌ مِنَ الْبَيْتِ^١، وَلَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْجِبَ النَّاسَ عَنْهُ وَمَا يَأْخُذُهُ السُّدْنَةُ مِنَ النَّاسِ عَلَى دُخُولِ الْبَيْتِ لَا يَطِيبُ لَهُمْ. وَإِنَّمَا يَجِبُ أَجْرُهُمْ عَلَى مَنْ يَتَوَلَّوْنَهُ مِنَ الْقِيَامِ بِمَصَالِحِهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ. وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيُّ - ﷺ - فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى: فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ (سُورَةُ ٨، آيَةُ ٤١). قَالَ السَّهْمُ الْمُضَافُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - إِنَّمَا هُوَ الْكَعْبَةُ، بَيْتُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ - تَعَالَى - أَضَافَ الْخُمْسَ إِلَى نَفْسِهِ، لِشَرَفِهِ. وَ سَهْمُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ سَهْمُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَاحِدٌ. وَ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ أَمَرَ الْمَسَاجِدَ وَالْمَشَاهِدَ وَالرِّبَاطَاتِ وَالْمَنَازِلَ الَّتِي يَنْتَهِيَا النَّاسُ الْإِقَامَةَ^٢ عِبَادَةً أَوْ لِنَفْعٍ وَازْتِنَاقٍ وَالْإِبَارِ وَالْحِيَاضِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْمَفَاوِزِ^٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بِمَنْ يَأْتِيهَا شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَسْتَأْجِرَهُ رَجُلٌ أَوْ يَعْطِيَهُ شَيْئاً عَلَى قِيَامِهِ بِمَصَالِحِهِ مِنْ سَقْيِ مَاءٍ أَوْ تَنْظِيفِ مَكَانٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وَقَالَ فِي قُوتِ الْقُلُوبِ، فِي ذِكْرِ فَضَائِلِ الْبَيْتِ وَبَعْضُ مَا جَاءَ فِيهِ فِي الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحِجَّتْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةُ أَلْفٍ؛ وَإِنْ نَقَصُوا أَكْمَلَهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِأَلْمَلَاثِكَةِ. وَأَنَّ الْكَعْبَةَ يَحْشُرُ كَالْعُرُوسِ الْمَرْفُوفِ؛ وَ كُلٌّ مَنْ حَجَّهَا يَتَعَلَّقُ^٤ بِأَسْتَارِهَا بِسَعُونَ حَوْلَهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَ مَعَهَا. وَ فِي الْخَبَرِ، «الْحَجَرُ يَأْقُوتُهُ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ، وَ أَنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَهُ عَيْنَانُ وَ لِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ وَ صَدَقٍ». وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَقْبَلُهُ كَثِيراً. وَ رَوَيْنَا أَنَّهُ - ﷺ - سَجَدَ عَلَيْهِ. وَ كَانَ - ﷺ - يَطُوفُ عَلَى الرَّاحِلَةِ لِيَنْظُرَ النَّاسَ إِلَيْهِ وَيَهْتَدُوا بِشِمَائِلِهِ. وَقَالَ - ﷺ: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ».

وَفِي شَرْحِ السَّنَةِ، فِي بَابِ الطَّوَافِ رَاكِباً، بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

٣. س: فِي الْمَقَادِرِ.

٢. م: مِنْ لِقَامَةٍ.

١. س: أَنَّ الْحَجَرَ مِنَ الْبَيْتِ.

٤. م: مَنْ مَتَعَلَّقٌ.

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمُحَجَّتِهِ». وهذا حديث صحيح؛ أخرجه البخاري ومسلم - ﷺ - وبإسناده عن أبي الطفيل - ﷺ - قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ وَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمُحَجَّتِهِ». وهذا حديث صحيح. أخرجه مسلم - ﷺ - وفي رواية أخرى عن أبي الطفيل: «وَيَسْلُمُ الرُّكْنَ لِلْحُجَّانِ مَعَهُ وَيَقْبَلُ الْمُحْجَنَ». وَالْمُحْجَنُ عَوْدُ مُعَقِّفِ الرُّأْسِ يَحْرَكُ الرَّاكِبُ بِهِ بَعِيرَهُ. ٥

يَقَالُ، حَجَّتُ الشَّيْءَ وَأَخَجَّتُهُ إِذَا جَذَبْتَهُ وَضَمَّعْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ.

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أنه قال: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فِي حُجَّةِ الْوُدَاعِ رَاحِلَتَهُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ». أخرجه مسلم - ﷺ -.

قال بن عباس - رضي الله عنهما: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، يَقُولُونَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، هَذَا مُحَمَّدٌ؛ حَتَّى خَرَجَ الْغَوَاقِبُ مِنَ الْبُيُوتِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - لَا يَضْرِبُ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، رَكِبَ. وَالْمَشْيُ وَالشَّعْيُ أَفْضَلُ؛ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الطَّوَافِ عَنِ الْمَحْمُولِ وَإِنْ كَانَ مُطِيقًا، وَكَرِهَهُ قَوْمٌ إِلَّا مِنْ عَذْرِ. وَاحْتَلَفُوا فِي الرَّاكِبِ هَلْ يَرْمِلُ فِي الطَّوَافِ أَمْ لَا؟ ١٠

وَفِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ أَيْضًا، فِي ذِكْرِ ٢ فُضَايِلِ الْبَيْتِ وَبَعْضُ مَا جَاءَ فِيهِ وَقَبْلَهُ، إِلَى الْحَجَرِ، عَمْرٍ - ﷺ -، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ. وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقْبَلُكَ، مَا قَبَّلْتُكَ؛ ثُمَّ بَكَى - ﷺ - حَتَّى عَلَا نَشِيجُهُ، فَالْتَفَتَ عَلَى وَرَائِهِ، فَادَّأَى عَلَى - ﷺ - فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ هُنَا تُسْكِبُ الْعِبَرَاتِ ٣. فَقَالَ عَلَى - ﷺ -: بَلْ هُوَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ. قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى الذَّرِيَّةِ، كَتَبَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا، ثُمَّ أَلْقَاهُ هَذَا الْحَجَرُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِلْمُؤْمِنِ بِالْوَفَاءِ وَيَشْهَدُ عَلَى الْكَافِرِ بِالْجُحُودِ. قِيلَ، فَذَلِكَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّاسِ عِنْدَ الْأَسْتِلَامِ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ؛ يَغْنُتُونَ هَذَا الْكِتَابَ وَالْعَهْدَ. وَفِي الْحَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ آتَى أَهْلُ الْبَقِيعِ فَيُخْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ آتَى أَهْلُ ٢٠

١. س: لا يضرب الناس يديه. ٢. م: في ذلك. س: في ذكر البيت. ٣. س: تسكب العبرات.

مَكَّةَ فَأَحْشَرَ مِنَ الْحَرَمِينَ». وَفِي الْخَبَرِ: «أَنَّ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَضَىٰ مَنَاسِكَه لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: بَرَّحَجَّكَ يَا آدَمَ، لَقَدْ حَجَّجْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِاللَّيْلِ عَامٌ». وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَدَّه يَنْظُرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحَرَمِ؛ وَ أَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ أَهْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَمَنْ رَأَاهُ طَائِفًا غُفِرَ لَهُ».

٥ وَفِي قُوتِ الْقُلُوبِ: وَكُنْتُ أَنَا بِمَكَّةَ سَنَةً فَأَهْمَنِي الْغَلَاءُ بِهَا حَتَّى ضَيَّقْتُ ذِرْعًا بِهِ فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ شَخْصَيْنِ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: كُلُّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْبَلَدِ عَزِيزٌ كَانَهُ، يَعْنِي الْغَلَاءُ. فَقَالَ الْآخَرُ: الْمَوْضِعُ عَزِيزٌ فَكُلُّ شَيْءٍ^١ فِيهِ عَزِيزٌ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرْخِصَ الْأَشْيَاءَ عَلَيْكَ فَضَمَّهَا إِلَى الْمَوْضِعِ حَتَّى تَرْخِصَ.

وَقَالَ أَيْضًا فِي قُوتِ الْقُلُوبِ، فِي ذِكْرِ مَنْ كَرِهَ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ. كَانَ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

١٠ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَىِّ الْبِلَادِ اسْكُنُ! أَفْقِيلُ لَهُ خِرَاسَانَ. فَقَالَ: مَذَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ وَأَرَاءُ فَاسِدَةٌ؛ قِيلَ، فَالْشَّامُ، قَالَ: يُشَارُ إِلَيْكَ بِالْأَصَابِعِ. قِيلَ فَالْعِرَاقُ. قَالَ: بَلَدَةُ الْجَبَابِرَةِ. قِيلَ مَكَّةَ، قَالَ: تَذِيبُ^٢ الْكَيْسِ وَالْبَدَنِ. وَقَدْ كَانَ بَعْضُ السَّلَفِ يَكْرَهُ الْجَاوِرَةَ بِمَكَّةَ، وَ يَحِبُّ الْبَيْتَ لِلْحَجِّ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ؛ إِمَّا لِأَجْلِ الشَّوْقِ إِلَيْهِ أَوْ خَشْيَةِ الْخَطَايَا فِيهِ أَوْ حُبًّا لِلْعَوْدِ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا (سُورَةُ ٢، آيَةُ ١٢٥).

١٥ أَيْ: يَثُوبُونَ إِلَيْهِ يَعُودُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطْرًا؛ وَ كَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَكُونُ فِي بَلَدٍ^٣ وَ قَبْلَكَ مَشْتَقٌّ مُتَعَلِّقٌ^٤ بِهَذَا الْبَيْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِيهِ، وَأَنْتَ مُتَبَرِّمٌ بِمَقَامِكَ أَوْ قَلْبِكَ مُتَعَلِّقٌ إِلَى بَلَدٍ غَيْرِهِ.

وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: كَمْ مِنْ رَجُلٍ بَارِئٍ خِرَاسَانَ أَقْرَبَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ يَمْنَنُ يَطُوفُ بِهِ. وَقِيلَ، إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - عِبَادًا تَطُوفُ بِهِمُ الْكَعْبَةُ. رَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

٢٠ أَنَّهُ قَالَ: لَأنَّ أَقِيمَ بِحِمَامٍ أَعِينُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَقِيمَ بِمَكَّةَ. قَالَ سَفِيَانُ: يَعْنِي، إِعْظَامًا لَهَا وَ تَوْقِيًا عَنِ الذُّنُوبِ فِيهَا. وَ كَانَ عُمَرُ بْنُ خَطَّابٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يَضْرِبُ الْحِجَابَ إِذَا

١. س: وكل شيء. ص: كل شيء. ٢. س: يذيب، م: تذيب. ٣. ص: في بلدة.

٤. ص: ولا متعلق.

حَجَّوْا، و يقول: يا أهل اليمن يَمِينُكُمْ، يا أهل الشام، شامكم و يا أهل العراق، عراقكم، لِيَتَّقِ الْحَاجُّ الْهَيْمَمَ الرَّدِيَّةَ وَ الْأَفْكَارَ الدَّنِيَّةَ. فَإِنَّهُ يَقَالُ: إِنَّ الْعَبْدَ يُؤَاخِذُ بِالْهَيْمَةِ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا مِنْ بَلَدٍ يُؤَاخِذُ الْعَبْدَ فِيهِ بِالْإِرَادَةِ؛ قِيلَ الْعَمَلُ إِلَّا بِمَكَّةَ. وَ يَقَالُ: إِنَّ السَّيِّئَاتِ تَضَاعَفَ بِمَكَّةَ كَمَا تَضَاعَفَ الْحَسَنَاتُ، وَ إِنَّ السَّيِّئَاتِ الَّتِي تُكْتَسَبُ^١ هُنَا لَكَ لَا تَكْفُرُ إِلَّا هُنَاكَ. كَذَا فِي قُوَّةِ^٢ الْقُلُوبِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ.

وَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ أَيْضاً قَبْلَ هَذَا الْبَابِ: وَ كَانَ الْوَرَعُونَ مِنَ السَّلَفِ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ غَيْرُهُمَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. بِضَرْبِ أَحَدِهِمْ فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطاً فِي الْحَرَمِ وَ فُسْطَاطاً فِي الْحِلِّ. فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ أَوْ يَعْمَلَ شَيْئاً مِنَ الطَّاعَاتِ دَخَلَ فُسْطَاطَ الْحَرَمِ^٣. وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ تَكَلَّمَ أَهْلُهُ خَرَجَ إِلَى فُسْطَاطِ الْحِلِّ. وَ يَقَالُ: إِنَّ الْحَاجَّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ كَانُوا إِذَا قَدَّمُوا مَكَّةَ خَلَعُوا نِغَالَهُمْ بِذِي طَوِي تَعْظِيماً لِلْحَرَمِ وَ تَعْظِيماً لِشَعَائِرِ اللَّهِ - تَعَالَى - تَنْزِيهاً لِحَرَمِهِ وَ أَمْنِهِ. وَ أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا يَضَاعَفُ بِمَكَّةَ وَ الْحَسَنَةُ بِمِائَةِ أَلْفِ حَسَنَةٍ، عَلَى مِثَالِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وَ قَالَ فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ: أَكْثَرُ الْأَبْدَالِ فِي أَرْضِ الْهِنْدِ وَ الزَّنَجِ^٤ وَ بِلَادِ الْكُفَرَةِ يَقَالُ، لَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ رَجُلٌ مِنَ الْأَبْدَالِ وَ لَا تَطْلُعُ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا طَافَ بِهِ وَاحِدٌ مِنَ الْأَوْتَادِ؛ إِذَا انْقَطَعَ ذَلِكَ كَانَ سَبَبٌ رَفَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَصْبِحُ^٥ النَّاسُ وَ قَدْ رُفِعَتِ الْكُعْبَةُ، لَا يَرُونَ لَهَا أَثْراً^٦. وَ هَذَا إِذَا أَتَى عَلَيْهَا سَبْعُ سِنِينَ لَمْ يَحْجَها أَحَدٌ، ثُمَّ يَرْفَعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْمَصَاحِفِ فَيَصْبِغُ النَّاسُ فَإِذَا الْوَرَقُ الْأَبْيَضُ يَلُوحُ لَيْسَ فِيهِ حَرْفٌ، ثُمَّ يَنْسَخُ الْقُرْآنَ مِنَ الْقُلُوبِ، فَلَا يَذْكُرُ مِنْهُ كَلِمَةً؛ ثُمَّ يَرْجِعُ النَّاسُ إِلَى الْأَشْعَارِ وَ الْأَخْبَارِ الْجَاهِلِيَّةِ. ثُمَّ يُخْرِجُ الدَّجَالَ؛ وَ نَزَلَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

٣. م. ص: فسطاط الحرم.

٤. م. ص: اثر وهذا -

١. م. ص: قوة.

٥. فتصبح.

١. م. ص: يكتسبه.

٤. م. ص: الذبح.

فَيَقْتُلُهُ؛ وَالسَّاعَةُ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْحَامِلِ الْمُقَرَّبِ يَتَوَقَّعُ وَلَادَهَا.

وَرَوَيْنَا عَنْ وَهَبِ بْنِ وَزْدٍ الْمَكِّيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ أُصَلِّي فِي الْحَجَرِ، فَسَمِعْتُ كَلَاماً بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَالْأَسْتَارِ، يَقُولُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - أَشْكُواكُمْ إِلَيْكُمْ يَا جِبْرِئِيلُ مَا أَلْقَى مِنَ الطَّائِفِينَ حَوْلِي، مَنْ تَفَكَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَغَوْهُمْ وَلَهَوَهُمْ، لَنْ لَمْ يَنْتَهَوْا عَنْ ذَلِكَ لَا تَنْتَفِضَنَّ إِنْتِفَاضَةً يَرْجِعُ كُلُّ حَجَرٍ مَنَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ. وَفِي ٥ الْخَبَرِ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْفَعَ الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ»؛ وَفِي الْخَبَرِ: «اسْتَكَثَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ، فَقَدْ هُدمَ مَرَّتَيْنِ وَيَرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ».

وَفِي الْكُشَافِ، عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «حَجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُوا، فَإِنَّهُ قَدْ هُدمَ الْبَيْتُ مَرَّتَيْنِ وَيَرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ». وَرُوي: «حَجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُوا، حَجُّوا قَبْلَ أَنْ يَمْنَعُوا الْبَرَّ جَانِبَهُ»، ١٠ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: حَجُّوا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ تَنْبِتَ فِي الْبَادِيَةِ شَجَرَةٌ لَا تَأْكُلُ مِنْهَا دَابَّةٌ إِلَّا عَلَى نَفَقَتِ.

ثُمَّ قَالَ فِي قُوتِ الْقُلُوبِ: حَجُّوا وَرَفَعَهُ الَّذِي ذَكَرْنَا يَكُونُ بَعْدَ هُدْمِهِ، لِأَنَّهُ يُبْنَى حَتَّى يَعُودَ إِلَى مِثْلِ حَالِهِ وَيَحْجُّ مَرَاراً ثُمَّ يَرْفَعُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَرَوَيْنَا فِي حَدِيثٍ إِلَى رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ ١٥ تَعَالَى، إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُخَرِّبَ الدُّنْيَا بَدَأْتُ بِبَيْتِي^١ فَخَرَّبْتَهُ، ثُمَّ أَخَرَّبْتُ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ».

ثُمَّ قَالَ فِي قُوتِ الْقُلُوبِ: وَلَيْسَ بَعْدَ مَكَّةَ مَكَانٌ أَفْضَلُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَالأَعْمَالُ فِيهَا مُضَاعَفَةٌ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «صَلُوةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ ٢٠ صَلَوةٍ فِيهَا سِوَاهُ، إِلَّا لِمَسْجِدِ الْحَرَامِ». لِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ فَضْلَ الْأَعْمَالِ فِي الْمَدِينَةِ كَفَضْلِ الصَّلَوةِ كُلِّ عَمَلٍ بِأَلْفٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ. قَالَ^٢ فَضْلُ الصَّلَوةِ فِيهَا بِخَمْسِمِائَةِ صَلَوةٍ. وَكُلُّ عَمَلٍ بِضَاعَفٍ بِخَمْسِمِائَةِ مِثْلِهِ.

وَرَوَيْنَا عَنْ عَطَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -: «صَلُوةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بِعَشْرَةِ ٢٠ أَلْفِ صَلَوةٍ، وَصَلُوةٌ فِي مَسْجِدِ الْأَقْصَى بِأَلْفِ صَلَوةٍ. ثُمَّ يَسْتَوِي الْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ».

فلا يبقى مندوب اليه مقصود لفضل ذلك الشرع عليه، كما جاء في الخبر: «لأشدّ الرّحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى»؛ بعد ذلك بأيّ موضع صلح فيه قبلك وسلم لك دينك فهو أفضل المواضع لك. وقد جاء في الخبر: «البلاد بلاد الله - عزّ وجلّ - والخلق عباده - سبحانه - فأيّ موضع رأيت فيه رفيق فأقم وأحمد الله - تعالى -».

وقال سفيان الثوري - رحمه الله - إذا سمعت في بلدٍ برخص^١ فاقصده فإنه أسلم لدينك وأقلّ لهتك. وكان يقول هذا زمان سوء لا يؤمن فيه على الخاملين فكيف بالمشهورين. وقد كان الفقراء والمريدون يقصدون الأمصار للقاء العلماء والصالحين للنظر إليهم والتبرك والتأدب بهم؛ وكان العلماء ينتقلون في البلاد ليعلموا ويردوا الخلق إلى الله - تعالى - ويعرفوا الطريق إليه، فاذا فقد العالمون وغدّم المريدون؛ فالزم موضعاً ترى فيه سلامة دينٍ وصلاح قلب وسكون نفس وتزعج إلى غيره، فإنك لا تأمن أن تقع في شرٍ منه وتطلب المكان الأوّل فلا يقدر عليه. والله - تعالى - غالب على أمره (سورة ١٢، آية ٢١). ولا قوة إلا بالله (سورة ١٨، آية ٣٩) - سبحانه.

وقال في قوت القلوب أيضاً؛ وقد رويّا في خبر من طريق أهل البيت - رضي الله عنهم اجمعين: «إذا كان في آخر الزمان خرج الناس للحج أربعة أصناف: سلاطينهم للزّينة وأغنياهم للتجارة وفقرائهم للمسألة وقرائهم للسّعة. وإن الله - تعالى - قد يعطي الدنيا بينة الآخرة ولا يعطي الآخرة على نية الدنيا». وقد جاء في الخبر: «توجر في الحجّة الواحدة ثلاثة: الموصي بها، والمنفذ للنوصية والحاج، لأنه ينوي خلاص أخيه المسلم والقيام بفرضه». وقد جاء: «مثل المجاهد الذي أخذ في جهاده أجراً، مثل أم موسى يحلّ أجرها وترضع ولدها».

وفي جامع الأصول، في حرف الفاء، في فضائل الحجّ والعمرة؛ قالت أم سلمة - رضي الله عنها: أن رسول الله - ﷺ - قال: «من أهل حجة أو عمرة من المسجد

- الأقصى إلى المسجد الحرام غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»، أو وجبت له الجنة، و شكَّ الراوى، أيتهما؟ قال، أخرجه أبو داود - رحمه الله - ابن عباس - رضي الله عنهما - قال؛ قال رسول الله - ﷺ - : «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعِينَ مَرَّةً خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَبُومٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». أخرجه الترمذى - رحمه الله - أبو هريرة - رضي الله عنه - قال؛ قال رسول الله - ﷺ - : «جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ». أخرجه النسائي - رحمه الله - عايشة - رضي الله عنها - قالت؛ قال رسول الله - ﷺ - : «نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ أَفْلا تَجَاهِدُ؟» قال - ﷺ - : لَكِنْ أَفْضَلَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ حَجٌّ مَبْرُورٌ ثُمَّ لَزُومُ الْحَضَرِ». قالت - رضي الله عنها - : فلا أدعُ الحجَّ بعد إذ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . وفي رواية قالت: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَخْرُجُ فَتُجَاهِدُ مَعَكَ فَإِنِّي لَا أَدْرِي عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ. قال: لا، ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج البيت، حج مبرور». أخرجه البخارى - رحمه الله - : الأولى إلى قوله حج مبرور. وأخرج الثانية النسائي - رحمه الله - ابن مسعود - رضي الله عنهما: أن رسول الله - ﷺ - قال: «تَابَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَاتَّهَمَا يَنْفِيَانِ الذَّنُوبَ. وَالْفَقْرُ كَمَا يَنْفِي الْكِبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ مَبْرُورَةٍ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»، «وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظُلُّ يَوْمَهُ مُحَرَّمًا، إِلَّا غَابَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ». أخرجه الترمذى - رحمه الله - - وَأَنْتَهَتْ رِوَايَةُ النَّسَائِيِّ - رحمه الله - عِنْدَ قَوْلِهِ، إِلَّا الْجَنَّةُ. سهل بن سعيد - رضي الله عنهما: أن رسول الله - ﷺ - قال: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُلْبِئِي الْإِلَهِيَّ^١ مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدِيرٍ حَقٌّ يَنْقُطِعُ الْأَرْضُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا». أخرجه الترمذى - رحمه الله - . وزاد رزين - رحمه الله - في رواية بن مسعود - رضي الله عنهما: «وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُلْبِئِي لِلَّهِ - سُبْحَانَهُ - بِالْحَجِّ إِلَّا شَهِدَ لَهُ^٢ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ إِلَى مَنْقَطَعِ الْأَرْضِ. حج مبرور»، أى، متقبَّل مثاب عليه بالجنة؛ و في الصَّحاح يحصر^٣ البادية.

٢٠

و في كتاب كشف المحجوب، في كشف الحجاب في الحج: خدای - عز وجل - گفت:

٢. ص: ما عليه.

١. م: ما من مسلم. م: لا تقي ما على... س: سلايل.

٣. ص: الحصر البادية.

وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (سورة ۳، آیه ۹۷). از فرایض اعیان یکی حجّ است بر بنده در حال صحّت و عقل و بلوغ و اسلام و حصول استطاعت؛ و آن احرام بود به میقات و وقوف به عرفات و طواف و زیارت به اجماع، و سعی میان صفا و مروءه باخلاف و بی احرام در حرم نشاید شد.

۵ و فی الکافی، شرح الهدایة: اَعْلَمُ اِنَّ فَرَضَ الْحَجِّ: الْاِحْرَامَ وَالْوُقُوفَ اَرْكَانَ اَعْمَالِ حَجِّ بِعَرَفَةَ وَ طَوَافَ الزَّيَّارَةِ؛ وَ وَاجِبَةُ الْوُقُوفِ بِمَزْدَلِفَةَ وَ زَمَمِ الْجَبْهَارِ وَالسَّعْيِ وَ الْحَلْقِ وَ طَوَافِ الصَّدْرِ لِغَيْرِ الْمَكِّي وَ غَيْرِهَا، سَنَنْ وَ آدَابُ وَ تَقْرِيرُ الْكُلِّ فِي مَظَاهِرِهَا.

۱۰ و فی مناسک الإمام الخصیری رحمته الله: ركن الحجّ شيان: الوقوف بعرفة و طواف الزّيارة.

و قال حجّة الاسلام رحمته الله: اركان حجّ كه بی آن درست نیاید، پنج است: احرام و طواف، و پس از وی سعی و ایستادن به عرفات، و موی ستردن بر یک قول. و واجبات حجّ كه اگر ازان دست بدارد، حجّ باطل نشود، ولكن گوسفندی كشتن لازم آید؛ شش است: احرام آوردن در میقات؛ و اگر از آنجا در گذرد، و بی احرام گوسفندی واجب آید، و سنگ انداختن و صبر كردن در عرفات تا آفتاب فرو شود، ۱۵ و مقام كردن شب به مزدلفه؛ و همچنین به منا، و طواف وداع؛ و اندرین چهار، و باز پسین یک قول دیگرست كه، گوسفند لازم نیاید، چون دست ازان بدارد، ولكن^۲ این چهار سنت بود.

۲۰ و فی مناسک الشیخ الإمام العالم الغارف، محمد بن الحسین بن الفضل، المعروف بمولانا جمال الملة و الدّین السّتاجی رحمته الله. و قد توفّي ببخارا سنة أربع و اربعین و ستّانة: فرایض حجّ سه چیز است: اوّل احرام، و او شرطست در وی معنی ركن، دلیل برین مسأله احرام در حالت بندگیست و ادای افعال بعد از آزادی، كه از

- حجّ فرض نيايت ندارد. دوّم وقوف به عرفات. سوّم طواف زیارت.
- و فی قوت القلوب: فأما فريضة الحج عند جملة العلماء فستة. واختلفوا منها في ثلاث، وهي السعي والبيتوتة بالمزدلفة عند المشعر الحرام ليلة النحر، و رمى جمرة العقبة يوم النحر. وأجمعوا على ثلاث و هُنَّ، الاحرام به والوقوف بعرفة و طواف الزيارة، و لم يختلفوا في أنّ ما سوى هذه سنة^١ واستحبّ؛ و مذهبي في هذا، و هو مذهب الأكثر العلماء، أنّ فريضة الحج أربعة: أوّلها^٢ الاحرام به، والوقوف بعرفة بعد زوال الشمس من يوم عرفة، و آخر^٣ حدّ الوقوف قبل طلوع الفجر يوم النحر،^٤ و طواف الزيارة بعد الوقوف بعرفة، و بعد رمى جمرة العقبة، والسعي بين الصفا والمروة بعد الاحرام بالحجّ؛ إنّ شئتَ قبل الوقوف بعرفة و إنّ شئتَ بعده. و ما سوى ذلك فمستحبّ و مستحبّ؛ و بعضه أوكد من بعض. و في ترك بعضه كفارة.
- و في شرح السنة، في باب السعي بين الصفا والمروة، اداء فرض الحج ليس على الفور و يجوز تأخيره عن أوّل سنة الوجوب. لأنّ فرض الحج نزل سنة خمس من الهجرة، و أخره النبي - ﷺ - إلى سنة العاشر بلا عذر.
- و في شرح السنة ايضاً في هذا الباب: والطواف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة واجب عند بعض أصحاب النبي - ﷺ - والعلماء لا يتحلّل الرجل عن الحج ولا عن العمرة ما لم يأت به. و هو قول عايشة - رضي الله عنها - وابن عمرو جابر - رضي الله عنهم - و إليه ذهب مالک والشافعي و احمد و اسحق - ﷺ - و ذهب جماعة إلى أنّه تطوّع، و هو قول ابن عباس - رضي الله عنهما - وقال: من طاف بالبيت فقد حلّ؛ و به قال ابن سيرين - رحمه الله - و إليه ذهب سفيان الثوري و أصحاب الرأي - ﷺ - و قال سفيان الثوري و أصحاب الرأي - ﷺ - على من تركه دم.
- ثم قال: في كتاب كشف المحجوب: حرم را بدان حرم خوانند که درو مقام ابراهيم

است - علیه الصلوة والسلام. و محل امن است. و ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - را دو مقام بوده است؛ یکی مقام تن و دیگر مقام دل. مقام تن مکّه و مقام دل خلّت. هر که قصد مقام تن وی کند، از همه شهوات و لذّاتِ اغراض باید کرد، و کفن در پوشد، و دست از صید حلال بداشت، و جمله حواس را در بند کرد و افعال حجّ بجای آورد. و باز چون کسی قصد مقام دل وی کند از مآلوفات و لذّات و راحت اغراض باید کرد، و از ذکر اغیار مُعرض باید شد و التفات به کون محظور باید داشت؛ آنگاه به عرفات معرفت باید حاضر شد، و از آنجا قصد مزدلفه زُلُفَت باید کرد، و از آنجا سر را به طواف حرم تنزیه حق - سبحانه - باید فرستاد و سنگ هواها و خاطرهای فاسد را باید بینداخت به منای امان، و نفس را در منحرگاه مجاهدت قربان باید کرد. تا به مقام خلّت رسد. دخول مقام تن امان بود از شمشیر دشمن، و دخول مقام خلّت امان بود از سیف قطیعت. و در حدیث است: «الْحَاجُّ وَقَدْ لَهِ الْعِزُّ وَجَلَّ - تعظیم ما سَأَلُوا وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا»: بدهدشان آنچه خواهند و اجابت کند به آنچه دعا کنند. و این گروه دیگر نخواهند و نه دعا کنند، در مقام تسلیم باشند؛ چنانکه ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - از علائق فرد و دل از غیر منقطع فرمود: «حَسْبِيَ مِنْ سَوَالِي عِلْمُهُ بِحَالِي». و محمد بن الفضل - رحمه الله - گوید: عجب دارم از آن که در دنیا خانه وی طلبد، چرا در دل مشاهده وی نطلبد. اگر زیارت سنگی که در سالی بدو نظری باشد، فریضه بود، دلی که روزی بدو سیصد و شصت^۱ نظر بود، به زیارت اولیتر باشد.

اهل تحقیق را در هر قدم از راه مکّه نشانیست؛ و چون به حرم رسند، از هر یکی خلعتی یابند. ابویزید - قدس الله تعالی روحه - گوید: هر که را ثواب و جزای عبادت به فردا افتد، خود امروز وی عبادت نکرده است؛ که ثواب هر نفسی از مجاهدت در حال حاصل است. و همو گوید: ^۲ نخستین حج ^۳ رفتم بجز خانه ندیدم؛ و دوم بار هم

۳. ص: نخستین که حج ...

۲. س: و هم او گوید.

۱. م: شصت.

خانه دیدم و هم خداوند خانه؛ و سیوم بار همه خداوند خانه دیدم و هیچ خانه ندیدم. در جمله حرم آنجا بود که مشاهدت تعظیم بود، و آن را که کلّ عالم میعاد قربت و خلوتگاه انس نباشد، وی را از دوستی هنوز خبر نبود. و چون بنده مکاشف بود، عالم همه حرم وی باشد؛ و چون محبوب باشد، حرم وی را أَظْلَم مواضع عالم بود: ۵ أَظْلَمُ الْأَشْيَاءِ دَارُ الْحَبِيبِ بِلَا حَبِيبٍ. پس قیمت مشاهدت رضاست اندر محلّ خُلّت، که خداوند - عزّ و علا - سبب آن دیدار کعبه را گردانیده است؛ نه قیمت کعبه راست. اما به هر سبب تعلق می‌باید که تا عنایت حق - تعالی - از کدام کمینگاه روی نماید. مراد مردان از قطع مفاظات و بوادی نه حرم بوده است؛ که، بی‌دوست رؤیت حرم حرام بود؛ بلکه، مراد ایشان مجاهدتی بوده است در شوق مُقْلَقِل، و روزگاری در محبّت دایم. ۱۰



یکی به نزدیک جنید - قدّس الله روحه - آمد؛ وی را گفت: از کجا آیی؟ گفت: به حج بودم. جنید گفت: حج آوردی؟ گفت: بلی. گفت: از ابتدا که از خانه برفتی و از وطن رحلت کردی، از همه معاصی رحلت کردی؟ گفت: نی. گفت: پس رحلت نکردی. گفت: در هر منزلی که مقام کردی، مقامی از طریق حق اندر آن مقام قطع کردی؟ گفت: نی. گفت: منازل نسپردی. ۱۵ گفت: چون مُحْرَم شدی، از صفات بشریت جدا شدی؟ چنانکه از جامه‌های عادات؟^۱ گفت: نی. گفت: پس مُحْرَم نشدی. گفت: چون به عرفات واقف شدی، در کشف مشاهدت وقوفت پدید آمد؟ گفت: نی. گفت: پس به عرفات نایستادی. گفت: چون به مزدلفه شدی و مرادات حاصل شد، همه مرادها را ترک کردی؟ گفت: نی. گفت: به مزدلفه نشدی. گفت: چون طواف کردی، خانه سَرّ را اندر محلّ تنزیه طایف حضرت جلال حق - جلّ ذکره - دیدی؟ گفت: ۲۰ نی. گفت: طواف نکردی. گفت: چون سعی کردی میان صفا و مروه، مقام صفا و درجه مروّت را ادراک کردی؟ گفت: نی. گفت: پس سعی نکردی. گفت: چون به منا

آمدی منیت‌ها از تو ساقط شد؟ گفت: فی. گفت: هنوز به منا نرفتی. گفت: چون به منحرگاه قربان کردی، خواست‌های نفسانی را قربان کردی؟ گفت: فی. گفت: پس قربان نکردی. گفت: چون سنگ انداختی، هر چه با تو صیحت داشت از معانی نفسانی انداختی؟ گفت: فی. گفت: پس هنوز سنگ نینداختی و حج نکردی، باز گرد و به این صفت حجی بکن، تا به مقام ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - برسی.

۵ و شنیدم که یکی از بزرگان در مقابله کعبه نشسته بود، و می‌گریست و این ابیات می‌گفت:^۱

فَأَصْبَحْتُ يَوْمَ النَّفَرِ وَالْعَيْسِ تَرَحُّلُ وَكَانَ حَدِي الْحَادِي بِهَا وَهُوَ مُعْجَلُ
أَسْأَلُ عَنْ سَلَمِي وَهَلْ مِنْ مَخْطَرٍ بَأَنَّ لَهُ عِلْمًا بِهَا أَيْنَ تَنْزِلُ
لَقَدْ أَفْسَدْتُ حَجِّي وَنُسَكِي وَعُغْرِي وَفِي الْبَيْنِ لِي شَغْلٌ عَنِ الْحَجِّ مُشْغِلُ
سَأَرْجِعُ مِنْ عَامِي لِلْحُجَّةِ قَابِلُ فَإِنَّ الَّذِي قَدْ كَانَ لَا يَنْقَبِلُ

۱۰

و فی لطائف الإشارات فی التفسیر للإمام القشیری - رحمه الله - فی قوله - عز وجل: وَ قَدْ مَنَّا عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ قَلِيلًا هَبَاءً مَنْثُورًا (سورة ۲۵، آیه ۲۳). أصحاب الحقایق و أرباب التوحید بلوح لقلوبهم من سماع هذه الآية ما يحصل به كمال رَوْحِهِمْ و يتأدَّى^۲ إلى قلوبهم من الرِّاحات ما يضيق عن وصفه شرحهم و لقد ظهرت قيمة أعمالهم حيث قال الحق - سبحانه: وَ قَدْ مَنَّا عَلَى مَا عَمِلُوا (سورة ۲۵، آیه ۲۳)؛ و اوجب لهم سماع قوله: «و قد مَنَّا» من الأريحية ما يشغلهم عن الإهتمام، بقوله: «فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا». و يقولون: يا لَيْتَ لَنَا أَعْمَالَ أَهْلِ الدَّارَيْنِ ثُمَّ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ؛ و هو - سبحانه - يقول بِسَبَبِهَا^۳: «وَ قَدْ مَنَّا عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ»، وَ لِأَتَمِّمْ، تَخَلَّصُوا مِنْ مَوَاضِعِ الْخَلَلِ وَ موجبات الخجل من أعمالهم، عدوا ذلك من أجل ما ينالون من الإحسان. و فی معناه أنشدوا:

۲۰

۱. س. ص: می‌گفت، شعر. ۲. در نسخه چایی لطایف: تتادی. ۳. ص: لاسبها.

سأرجع من عامی إلى الحجّ مقبلاً قَانَ الَّذی قد کان لَا یتقبّل

و قال فی کشف المحجوب: فضیل بن عیاض - رحمه الله - گوید: جوانی دیدم در موقف خاموش ایستاده و سر فرو انداخته، همه خلق در دعا بودند، و وی خاموش بود. گفتم: ای جوان تو نیز چرا دعا و انبساطی نکنی؟! گفتم: مرا وحشتی افتاده است، و وقتی که داشتم از من فوت شده؛ هیچ روی دعا کردن ندارم. گفتم: دعا کن تا خدای ۵ - عزّوجلّ - به برکات این جمع ترا به سر مراد تو رساند. گفتم: خواست که دست بگیرد و دعا کند، نعره^۱ ای از وی ظاهر شد و جان با آن بر آمد.

ذوالنون - قدّس الله سرّه - مصری گوید: جوانی دیدم به مناساکن نشسته، و همه خلق به قربانها مشغول. من در وی نگاه کردم، تا چه کند و او کیست؟ گفتم: بار خدایا، همه خلق به قربانها مشغول اند، و من نیز می خواهم تا نفس خود را قربان ۱۰ کنم اندر حضرت تو؛ از من بپذیر. این بگفتم و به انگشت سبّابه به گلو اشارت کرد و بیفتاد؛ و چون نگاه کردم مرده بود - رحمه الله -

پس جهاد بر دو گونه بود: یکی اندر غیبت و یکی اندر حضور. آن که اندر مکه، اندر غیبت باشد، و چنان بود که، اندر خانه خود اندر غیبت بود. غیبتی از غیبتی ۱۵ اولی تر نباشد؛ و آنک^۲ اندر خانه خود حاضر باشد، چنان بود که به مکه حاضر بود، حضرتی از حضرتی اولی تر نباشد.

پس حجّ مجاهدتی بود مر کشف مشاهدت را، و مجاهدت علّت مشاهدت نبود، بلکه سبب آن بود. ^۳ و سبب اندر حقیقت معانی تأثیری. بیستر نباشد. پس مقصود حجّ نه مجرد دیدار خانه باشد، بلکه مقصود کشف مشاهدت باشد. اکنون من اندر ۲۰ مشاهدت بابی که متضمّن این معنی بود بیارم، تا به حصول مقصود تو متقرّب باشم. و بالله سبحانه التوفیق.

۳. م: بود که.

۲. ص: آنکه.

۱. م، ص، ن: نعره.

فصل سوّم

مشاهده و معرفت

پیغمبر - ﷺ - فرمود: «أَجِيعُوا بُطُونَكُمْ وَ دَعُوا الْحَرَصَ وَ أَغْرُوا
در بیان مشاهده
أَجْسَادَكُمْ وَ قَصِّرُوا آمَالَكُمْ وَ أَظْمِنُوا أَكْبَادَكُمْ وَ دَعُوا الدُّنْيَا لَعَلَّكُمْ
تَرَوْنَ اللَّهَ - تعالی - بِقُلُوبِكُمْ»^۱ ۵

و نیز فرمود: «تَعْبَدُ اللَّهَ كَمَا نَظَرْتَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُن تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ».
و وحی آمد به داود - علیهِ السلام - : یا داود! ندیدی ما معرفتی؟ قال - لا. قال - تعالی: حَيَوَةُ
الْقَلْبِ فِي مَشَاهِدَتِي.

و مراد این طایفه - قدّس الله تعالی أرواحهم - از عبارت مشاهدت دیدار دل
است که، به دل حق - تعالی - را می بینند، در خلاء و ملاء. ۱۰

ابوالعباس بن عطا - رحمه الله - می گوید: فی قوله - عزّ و علا: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ
(سورة ۴۱، آیه ۳۰)؛ ای: بِالْمُجَاهَدَةِ، ثُمَّ اسْتَقَامُوا؛ ای: علی بساط المشاهدة.
و حقیقت مشاهدت بر دو گونه باشد: یکی از صحّت یقین؛ و دیگر از غلبه محبت.
چون محبت به درجتی رسد که کلیت وی همه حدیث دوست گیرد، جز دوست را نبیند.
محمد بن واسع - رحمه الله - می گوید: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً إِلَّا وَ رَأَيْتُ اللَّهَ فِيهِ. ای: بِصَحَّةِ
اليقین؛ ندیدم هیچ چیز را، إِلَّا حق را - سبحانه - اندران دیدم. ۱۵

۱. م. س. ص. در حاشیه و فی الحدیث متفق علی صحّته؛ أخرجه البخاری و مسلم - رحمتهما - بروایة ابی هريرة و
ابی ذر - رضی الله عنهما؛ و أخرجه مسلم بروایة عمر بن الخطاب - رضی الله عنهما

و شبلی - رحمه الله - گوید: مَا رَأَيْتُ شَيْئاً قَطَّ إِلَّا اللَّهَ - عز و جل. یعنی: بغلبات المحبة و غلبات المشاهدة.

- پس یکی فعل بیند و اندر دید فعل به چشم سر فاعل بیند، و به چشم سر فعل بیند؛ و یکی را محبت فاعل از کل بر باید، تا همه فاعل بیند. پس طریق آن استدلالی بود، و طریق این جذبی بود. یکی مستدل بود تا اثبات دلایل، حقایق بر وی عیان ۵ کند؛ و یکی مجذوب بود و ربوده^۱؛ دلایل بر حقایق او را حجاب آید: مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً لَا يُطَالِعُ غَيْرَهُ وَمَنْ عَرَفَ شَيْئاً لَا يُنَاجِبُ غَيْرَهُ. تركوا المنازعة مع الله - عز و جل - و الاعتراض عليه في أحكامه و أفعاله - سبحانه. آن که بشناسد با غیر نیارامد، و آنکه دوست دارد، غیر نبیند؛ پس بر فعل خصومت نکند تا منازع نباشد. و بر کرد اعتراض نکند تا متصرف نباشد. و خداوند - سبحانه - از رسول - ﷺ - و معراج او ما را خبر ۱۰ داد و گفت: مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَفَنَ (سوره ۵۳، آیه ۱۷). ای: مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَى اللَّهِ - عز و جل. چشم به هیچ چیز باز نکرد، تا آنچه بپایست به دل بدید. هرگاه محبت چشم از موجودات فراز کند، لأمحاله، به دل موجد را بیند. و خدای - عز و جل - فرمود: لَقَدْ رَأَى آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (سوره ۵۳، آیه ۱۸). و نیز فرمود: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ (سوره ۲۴، آیه ۳۰). ای: ابصار العيون عن الشهوات و أبصار ۱۵ القلوب عن المخلوقات. پس هر که به مجاهدت چشم از شهوات بخواباند، لأمحاله حق را - سبحانه - به چشم بر بیند. فَمَنْ كَانَ أَخْلَصَ مُجَاهِدَةً كَانَ أَصْدَقَ مَشَاهِدَةً. پس مشاهدت باطن مقرون به مجاهدت ظاهر بود.

- و سهل بن عبد الله التستري - رحمه الله - فرمود: مَنْ غَمَضَ بَصَرَهُ عَنِ اللَّهِ - سبحانه - ۲۰ طرفه عین لایمتدی إليه طول عمره. هر که نظر بصیرت به یک طرفه العین از حق - عز و علا - فراز کند، هرگز راه نیابد. از آنکه التفات به غیر باز گذاشتن بود به غیر. و هر که را به غیر باز گذاشتند هلاک شد. پس اهل مشاهدت را عمر آن بود که اندر

مشاهدت بود؛ و آنچه در مفایه بود آن را عمر نشمرند، که آن مر ایشان را مرگ بر حقیقت بود؛ چنانکه از ابویزید - قدس الله تعالی روحه - پرسیدند که، عمر تو چند است؟ گفت: چهار سال. گفتند: این چگونه باشد؟ گفت: هفتاد سالست تا اندر حجاب دنیاام؛ اما چهار سالست تا، وی را می بینم. و روزگار حجاب از عمر نباشد. و رسول - ﷺ - از شب معراج خبر داد. به روایتی گفت: حق را - سبحانه - ندیدم^۱؛ و به روایتی فرمود: حق را ندیدم. آنکه گفت: دیدم، عبارت چشم سر کرد؛ و آنکه گفت: ندیدم، بیان از چشم سر کرد. سخن با هر یک به اندازه روزگار وی گفت. پس چون سر دید اگر واسطه چشم نباشد چه زیان.

۵ جنید - قدس الله سره - گوید: اگر خداوند - سبحانه - مرا گوید بینم، گویم، چشم اندر دوستی غیر بود، و بیگانه و غیرت غیریت مرا از دیدار باز میدارد. دوست را از دیده خود دریغ دارند که، دیده بیگانه باشد^۲.

إِنِّي لَأَحْسِدُ نَاطِرِي عَلَيْكَ فَأَغْضُ طَرْفِي إِذْ نَظَرْتُ إِلَيْكَ

آن پیر را گفتند، خواهی تا خداوند را - عز و جل - ببینی؟ گفتا: نه! گفتند: چرا؟ گفت: موسی - علیهِ السَّلَام - بخواست، بدید؛ و محمد - ﷺ - بخواست، بدید. پس خواست ها حجاب اعظم ما بود، و خود ارادت^۳ در دوستی مخالفت بود، و مخالفت حجاب باشد. و چون ارادت اندر دنیا سیری شد، مشاهدت حاصل آمد؛ و چون مشاهدت ثبات یافت، دنیا چون عقبی بود و عقبی چون دنیا.

و ابویزید - قدس الله تعالی سره - فرمود: إِنَّ لِلَّهِ - تعالی - عِبَاداً لَوْ حَجَبُوا عَنِ اللَّهِ - سبحانه - فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ طُرْفَةَ عَيْنٍ لَأَرْتَدَّوْا. خداوند را - عز و جل - بندگانند که، اگر در دنیا و آخرت طرّفه العینی ازو - سبحانه - محجوب گردند، مرتد شوند؛ یعنی، پیوسته مر ایشان را به دوام مشاهده می پرورد، و به حیات محبتشان زنده

۱. م، س، ص: ندیدم. ۲. م، ص، س: باشد. شعر: ۳. ص: وجود ارادت.

می دارد. و لاً محاله چون مکاشف محبوب گردد، مطرود شود.

و در ترجمه عوارف است. در فصل ششم از باب چهارم که، در بیان بعضی از اصطلاحات مشایخ است، مَثَلًا تَدَاوَلَتْ أَلْسِنَتُهُم مِّنَ الْكَلِمَاتِ تَفْهِيماً مِّنْ بَعْضِهِم لِّلْبَعْضِ؛ وَ إِشَارَةً مِنْهُمْ إِلَى أَحْوَالٍ يَّجِدُونَهَا وَ مَعَامِلَاتٍ قَلْبِيَّةٍ يَعْرِفُونَهَا:

نَفْسٌ عبارتست از دوام حال مشاهده و تواتر و تعاقب امداد که،
تعریف نفس

حیات قلوب اهل محبت بدان مربوط است؛ بر مثال تواتر و تعاقب امداد انفاس، که بقای حیات قوالب بدان مشروط^۱ است. و همچنان که اگر ساعتی مدد انفاس جدید و اثر ترویج آن از صورت قلب منقطع شود، از شدت حرارت غریزی محترق گردد؛ اگر یک لحظه و لمحۀ مددِ شهود از حقیقت قلب محبت مشتاق منقطع شود، از شدت تعطیش و حدت شوق بسوزد. و نفس حالست دایم، بمجرد از فترت و وقوف و از تعاقب و تناوب ظهور و خفا. و از اینجا گفته اند: الْوَقْتُ لِلْمُبْتَدِیِّ وَ النَّفْسُ لِلْمُنْتَهَى.

وَ فِی الْعَوَارِفِ: وَ یُقَالُ النَّفْسُ لِلْمُنْتَهَى وَ الْوَقْتُ لِلْمُبْتَدِیِّ وَ الْحَالُ لِلْمَتَوَسِّطِ؛ فَكَانَهُ إِشَارَةً مِنْهُمْ إِلَى أَنَّ الْمُبْتَدِیَّ یَطْرُقُهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - طَارِقٌ لَا یَسْتَقِرُّ؛ وَ الْمَتَوَسِّطُ صَاحِبُ حَالٍ غَالِبٍ عَلَيْهِ؛ وَ الْمُنْتَهَى صَاحِبُ نَفْسٍ مَّتَمِّكَةٍ مِنَ الْحَالِ لَا یَتَنَاقَبُ عَلَيْهِ ۱۵ الْحَالُ بِالْغِیْبَةِ وَ الْحَاضِرُ؛ بَلْ تَكُونُ الْمَوَاجِیدُ مَقْرُونَةً بِأَنْفَاسِهِ مَقِیمَةً لَا تَتَنَاقَبُ عَلَيْهِ.

وَ فِی الرِّسَالَةِ الْقَشِیرِیَّةِ: النَّفْسُ تَرَوِیجٌ لِلْقُلُوبِ بِلطایف الغیوب و صاحب الأنفاس أرق و صفا من صاحب الأحوال. و كان صاحب الوقت مبتدی، و صاحب الأنفاس مُنْتَهَى و صاحب الأحوال بَیْنَهُمَا. فالأحوال وسایط و الأنفاس نهاية الترقی فالأوقات لِأَصْحَابِ الْقُلُوبِ وَ الْأَحْوَالِ لِأَرْبَابِ الْأَرْوَاحِ وَ الْأَنْفَاسِ لِأَهْلِ السَّرَايِرِ. ۲۰

و قالوا: أَفْضَلُ الْعِبَادَاتِ عَدُّ الْأَنْفَاسِ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. وَ قالوا: خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْقُلُوبَ، وَ جَعَلَهَا مَعَادِنَ لِلْمَعْرِفَةِ وَ خَلَقَ الْأَسْرَارَ وَ زَاوَاهَا وَ جَعَلَهَا مَحَلًّا لِلتَّوْحِيدِ.

ثم قال في كشف المحجوب: و ذوالنون - قدس الله تعالى روحه - مسألة رؤيت
گوید: روزی اندر مصر می رفتم، کودکان دیدم که در جوانی سنگ
می انداختند. گفتم: از وی چه خواهید؟ گفتند: دیوانه است. گفتم: چه علامت جنون
بر وی پیدا می آید؟ گفتند: می گوید، من خدای را - عز و جل - می بینم. گفتم: ای
جوانمرد، این تو می گویی، و یا بر تو می گویند؟ گفتا: نه، که من، می گویم؛ که اگر یک
لحظه من حق را - سبحانه - نبینم و محجوب مانم، طاعت ندارم.

اما اینجا قومی را غلطی افتاده است، از اهل این قصه، می پندارند که، رؤیت
قلوب و مشاهدت آن صورتی بود، که وَهْم مر آن را اثبات کند، در حالت ذکر یا
فکر. و این تشبیه محض و ضلالت هویدا بود. خداوند را - سبحانه - اندازه نیست، تا
در دل به وَهْم اندازه گیرد، یا عقل بر کیفیت وی مطلع شود. تعالی الله سبحانه عن
ذلک و عما یصف به الملحدۃ علواً کبیراً.

مشاهدت در دنیا چون رؤیت بود در عقبی. چون به اتفاق و اجماع جمله صحابه
- رضی الله عنهم اجمعین - در عقبی رؤیت روا بود، در دنیا نیز مشاهدت روا بود.
مشاهدت صفت سر بود؛ و خبر دادن عبارت زبان؛ و چون زبان را از سر خبر بود،
تا عبارت کند؟! این مشاهدت نباشد^۱ که، دعوی بود؛ از مشاهدت خبر دهد^۲ نه به
دعوی، یعنی؛ گوید که، مشاهدت و دیدار روا بود؛ نگوید که مرا دیدار بوده است و
یا مشاهدت هست. چیزی که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد، بر زبان ازان چگونه
عبارت توان کرد^۳؛ جز به معنی جواز، لِأَنَّ الْمَشَاهِدَةَ قُصُورُ اللِّسَانِ لِحُضُورِ الْجَنَانِ.

پس اندرین معنی سکوت را درجه برتر از نطق باشد. سکوت علامت مشاهدت
بود، و نطق نشان طلب. مشاهدت در درجه دوستی، یگانگی بود؛ و در یگانگی
عبارت بیگانگی بود: «لَا أَحْصَى ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». اینست
احکام مشاهدت به تمامی بر سبیل اختصار. وَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقُ.

۳. م: عبارت کند توان کرد.

۲. ص: خبر نه دهد نه.

۱. س: نبود.

- قال الامام حجة الإسلام - رحمه الله - في كتاب المقصد الأسنى في شرح أسماء الله - تعالى -
الحُسْنَى: هذا الأمر، يعنى: شرح أسماء الله - تعالى - عزيز المرام، صَغْبُ الْمُنَالِ غَامِضُ
المَدْرَك. فأنه في الْعُلُوِّ في الذُّرُوة الْعُلْيَا وَ الْمَقْصِدُ الْأَقْصَى الَّذِي يَتَحَيَّرُ الْأَلْبَابُ فِيهِ وَ
يَتَخَفُّضُ أَبْصَارُ الْعُقُولِ دُونَ مَبَادِيهِ، فَضْلاً عَنْ أَقَاصِيهِ، وَ مِنْ أَيْنَ لِلْعُقُولِ الْبُشْرِيَّةِ أَنْ
تَسْلُكَ فِي الصِّفَاتِ الرَّبُوبِيَّةِ سَبِيلَ الْفَحْصِ وَالتَّفْتِيْشِ؛ وَأَنَّى يَطْبِقُ^١ نُورُ الشَّمْسِ أَبْصَارَ
الْخَفَافِيْسِ. وَ جَنَابُ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - جَلٌّ عَنْ، أَنْ يَكُونَ مُشْرَعاً لِكُلِّ وَارِدٍ، وَ يَطْلُعُ
إِلَيْهِ إِلَّا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِظٌّ مِنْ مَعَانِي أَسْمَاءِ اللَّهِ - تعالى - إِلَّا بِأَنْ يَسْمَعَ
لَفْظاً وَ يَفْهَمَ فِي اللُّغَةِ تَفْسِيرَهُ وَ وَضْعَهُ؛ وَ يَعْتَقِدُ بِالْقَلْبِ وَجْهَ^٢ مَعْنَاهُ اللَّهُ - تعالى - وَ
يُصَمِّمُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ كَشْفٍ، فَهُوَ مَنْحَوَسُ الْحِظِّ نَازِلُ الدَّرَجَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذُرُوةِ
الْكَمَالِ؛ فَإِنَّ «حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُقَرَّبِينَ». بَلْ حِظُوظُ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ مَعَانِي أَسْمَاءِ
اللَّهُ - تعالى - ثَلَاثَةُ الْحِظِّ:

- الأول معرفة هذه المعاني على سبيل المكاشفة والمشاهدة، حتَّى يتَضَحَّ
منازل رؤيت لهم حقايقها بِالْبَرهَانِ، الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ الْخَطَاءُ، وَ يَنْكَشِفُ لَهُمْ
اتِّصَافُ اللَّهِ - تعالى - بِهَا اتِّصَافاً يَجْرَى فِي الْوُضُوحِ وَ الْبَيَانِ مَجْرَى الْيَقِينِ الْحَاصِلِ
لِلْإِنْسَانِ بِصِفَاتِهِ الْبَاطِنَةِ الَّتِي يَدْرِكُهَا بِمُشَاهَدَةِ بَاطِنِهِ^٣ لَا بِإِحْسَاسِ ظَاهِرِهِ؛ وَ كَمْ بَيْنَ
هَذَا وَ بَيْنَ الْإِعْتِقَادِ تَقْلِيداً، وَ التَّضَمُّيمِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَقْرُوناً بِأَدِلَّةٍ جَدَلِيَّةٍ كَلَامِيَّةٍ.
الحِظُّ الثَّانِي حِظُوظُ الْمُقَرَّبِينَ إِسْتِعْظَامُهُمْ مَا يَنْكَشِفُ لَهُمْ مِنْ صِفَاتِ الْجَلَالِ عَلَى
وَجْهِ يَنْبَعُثُ مِنَ الْإِسْتِعْظَامِ شَوْقُهُمْ إِلَى الْإِتِّصَافِ بِمَا يُمْكِنُهُمْ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ لِتَقَرُّبِهِمْ
بِهَا مِنَ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - قُرْباً بِالصِّفَةِ لَا بِالْمَكَانِ، وَلَنْ يَتَصَوَّرَ أَنْ يَمْتَلِيَ الْقَلْبُ بِإِسْتِعْظَامِ
صِفَةٍ وَاسْتِشْرَاقِهَا إِلَّا وَ يَتَّبِعُهُ شَوْقٌ إِلَى تِلْكَ الصِّفَةِ؛ وَ عَشَقَ لِذَلِكَ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ وَ
حَرَصَ عَلَى التَّجَلِّيِ بِذَلِكَ الْوَصْفِ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ مُمْكِناً لِلْمُسْتَعْظِمِ بِكَمَالِهِ. فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ
بِكَمَالِهِ فَتَتَبَعَتْ الشَّوْقُ إِلَى الْقَدْرِ الْمُمْكِنِ مِنْهُ لَا بِحَالِهِ، وَ لَا يَخْلُوا عَنْ هَذَا الشَّوْقِ أَحَدٌ إِلَّا

١. س: و اى. م: نطبق. ٢. س: وجود معناه. ص: وجود. ٣. ص: الا باحساس.

لِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ^١. أَمَّا لِضَعْفِ الْمَعْرِفَةِ وَ عَدَمِ الْيَقِينِ يَكُونُ الْوَصْفُ الْمَعْلُومُ مِنْ أَوْصَافِ الْجَلَالِ وَالْكَمَالِ؛ وَأَمَّا لَكُونِ الْقَلْبِ مُمْتَلِئًا^٢ بِشَوْقٍ آخَرَ مُسْتَعْرِقًا بِهِ. وَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ النَّاطِقُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ - تَعَالَى - خَالِيًا بِقَلْبِهِ عَنْ ارَادَةِ مَا سِوَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِذَرِ الشَّوْقِ؛ وَلَكِنْ مَهْمَا صَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا عَنْ حَسَكَاتِ الشَّهَوَاتِ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَالِيًا لَمْ يَكُنِ الْبَذَرُ مُنْجِحًا.

الحِظُّ الثَّالِثُ، السَّمْعُ فِي الْإِكْتِسَابِ الْمُمْكِنِ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَالتَّخَلُّقِ بِهَا وَالتَّجَلِّي بِمُحَاسِنِهَا؛ وَبِهِ يَصِيرُ الْعَبْدُ رَبَّانِيًّا، أَيْ: قَرِيبًا مِنَ الرَّبِّ - تَعَالَى. فَإِنْ قُلْتُ؛ فَظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يَشِيرُ إِلَى مُشَابَهَةِ بَيْنِ الْعَبْدِ وَبَيْنِ اللَّهِ - تَعَالَى - إِذَا تَخَلَّقُوا بِأَخْلَاقِهِ - سُبْحَانَهُ - وَ مَعْلُومٌ شَرْعًا وَ عَقْلًا، أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وَ أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - لَا يَشْبَهُ شَيْئًا وَ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ؛ أَقُولُ: مَهْمَا عَرَفْتَ الْمَهَابَةَ الْمُنِيفَةَ^٣ عَنِ اللَّهِ، عَرَفْتَ لَا مِثْلَ لَهُ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَظُنَّ أَنَّ الْمَشَارَكَةَ فِي كُلِّ وَصْفٍ تَوْجِبُ الْمَهَابَةَ؛ فَالضَّدَانُ بَيْنَهُمَا غَايَةُ الْبُعْدِ الَّذِي لَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ فَوْقِهِ، وَ هُمَا مُتَشَارِكَانِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ. إِذَا السَّوَادُ يَشَارِكُ الْبَيَاضَ؛ فِي كَوْنِهِ عَرَضًا وَ فِي كَوْنِهِ لَوْنًا وَ فِي كَوْنِهِ مَدْرَكًا بِالْبَصَرِ وَ أُمُورٌ آخَرٌ. وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَكَانَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مُشَبَّهًا. إِذَا لَاقِلٌ مِنْ اثْبَاتِ الْمَشَارَكَةِ فِي الْوُجُودِ. بَلِ الْمَهَابَةُ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَشَارَكَةِ فِي النَّوعِ وَالْمَاهِيَةِ وَالْخَاصِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ، أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمَوْجُودُ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ بِذَاتِهِ، الَّتِي عَنْهَا يُوجَدُ كُلُّ مَا فِي الْإِمْكَانِ^٤ وَجُودًا، عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِهِ النَّظَامِ^٥ وَالْكَمَالِ. وَ هَذِهِ الْخَاصِيَّةُ لَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا مَشَارَكَةُ الْبَتَّةِ وَالْمَهَابَةِ بِهَا تَحْصُلُ^٦؛ بَلِ أَقُولُ: الْخَاصِيَّةُ الْإِلَهِيَّةُ لَيْسَتْ إِلَّا لِلَّهِ - تَعَالَى - وَ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَ لَا يَتَصَوَّرُ أَنْ يَعْرِفَهَا إِلَّا هُوَ، أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ. وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ، فَلَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ فَإِذَا الْحَقُّ مَا قَالَهُ الْجَنِيدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَيْثُ قَالَ: لَا يَعْرِفُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهَ. وَ لِذَلِكَ لَمْ يُعْطَ أَجَلٌ خَلَقَهُ إِلَّا إِسْمًا حَجَبَهُ بِهِ؛ فَقَالَ: سَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

١. س: باحدا الامرين.

٢. م: عما ممتلئاً.

٣. من: المنيفة.

٤. س: في وجوه النظام.

٥. ص: يحصل.

٦. ص: في المكان.

(سوره ۸۷، آیه ۱)، قَوْلَهُ مَا عَرَفَ اللَّهُ غَيْرَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

و قبل لذي النون - ﷺ - وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مَاذَا تَشْتَهِي؟ فقال: أَنْ أَعْرِفَهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَلَوْ بِلَحْظَةٍ.

و فی کلمات الشیخ، سلطان الطریقه، ابی سعید بن ابی الخیر - قدس الله تعالی روحه: هر چه از حرونی و سرباز زدن و منی بود بکردی، و هر چه از فضل و کرم و ۵ رحمت خداوند - عزّ وجلّ - بود، با تو بکرد، و تو هیچ غمی بینی. این غفلت حجابی عظیم است، پشیمانی باید خورد از کردار بد خویش؛ گذشته‌ها را دریاب، و به این پنداشت‌ها غرّه مشو.

شعر

دریغا کت ندانستم همی پنداشتم دانم
ازین پندار گوناگون وزان دانش پشیانم ۱۰

مسلمان آن باشد که از شغل دو جهان رسته باشد، و از هر چه آفریده است دلش پاک باشد، و ازان پنداشت‌های گوناگون بیرون آمده باشد؛ او را از ظلمت پنداشت به نور لقا آورده باشند. مردم باید که در هفت آسمان و زمین، و درین جهان و آن جهان جز از خدای - عزّ وجلّ - هیچ چیز پیش دل او در نیاید، و در هر وقت که ۱۵ باشد، خداوند را - عزّ وجلّ - فراموش نکند؛ و تا خود را فراموش نکنی او را یاد نتوانی داشت. چنان باید که یادت نباید کرد. یاد کسی را باید کرد که فراموش کرده باشد.^۱

یادت نکنم که نی فراموش منی

چنین خداوندی^۲ را فراموش کنی، که را یاد کنی؟ تو خود او را یاد نتوانی کرد، تا ۲۰

۱. س. باشد. ص. باشی (در حاشیه). م. ص. شعر. س. مصرع. ۲. س. خداوند را.

او ترا نخست یاد نکنند. و یاد کردن او ترا محو کردن است ترا از تویی تو. و کسی کجاست که او را این همت است؟ این غریب است. ازو استعانت باید خواست. که همه اوست؛ اگر این فضل او نیستی به دست ما (هیچ نیستی) ^۱ بادستی. و ما را خود همت آن کی بودی که آهنگ او باید کرد؛ خداوند - سبحانه - بیداری کرامت کند.

۵ ثم قال حجة الإسلام - رحمه الله -: وهذا الآن يشوش قلوب أكثر الضعفاء ويؤهم عندهم القول بالنفي والتعطيل، وذلك لعجزهم عن فهم هذا الكلام. وأنا أقول:

لَوْ قَالَ الْقَائِلُ: لَا أَعْرِفُ إِلَّا اللَّهَ؛ كَانَ صَادِقًا. وَلَوْ قَالَ: لَا أَعْرِفُ اللَّهَ، كَانَ صَادِقًا؛ وَ
مَعْلُومٌ أَنَّ النَّقْيَ وَالْإِثْبَاتَ لَا يَصْدَقَانِ مَعًا. وَلَكِنْ إِذَا اخْتَلَفَ وَجْهُ الْكَلَامِ تَصَوُّرُ الصَّادِقِ
فِي النَّقْيِ وَالْإِثْبَاتِ. وَهُوَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ لغيره، هَلْ تَعْرِفُ الصَّدِيقَ أَبَا بَكْرٍ - رضي الله عنه - فقال ^۲
يَتَصَوَّرُ فِي الْعَالَمِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ مَعَ اشتهاره وانتشار اسمه وظهوره. فَهَلْ عَلَى الْمُنَابِرِ إِلَّا
حَدِيثُهُ، وَهَلْ فِي الْمَسَاجِدِ إِلَّا ذِكْرُهُ. وَهَلْ عَلَى الْأَلْسِنَةِ إِلَّا ثَنَاؤُهُ وَصُفْهُ؛ لَكَانَ هَذَا
الْقَائِلُ صَادِقًا، وَلَوْ قِيلَ الْآخَرُ، هَلْ تَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَعْرِفَ الصَّدِيقَ - رضي الله عنه -
هِيَئَاتِ لَا يُعْرِفُ الصَّدِيقَ إِلَّا بِالصَّدِيقِ، هُوَ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ. وَمِنْ أَيْنَ لِي أَنْ أَدْعَى مَعْرِفَتَهُ
أَوْ أَطْمَعُ فِيهَا؛ وَأَمَّا مِثْلِي يَسْتَمِعُ اسْمَهُ أَوْ صِفَتَهُ، فَأَمَّا أَنْ يَدْعَى مَعْرِفَتَهُ فَذَلِكَ مُحَالٌ. فَهَذَا
۱۵ أَيْضًا صِدْقٌ وَلَهُ وَجْهٌ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى التَّعْظِيمِ وَالْإِكْرَامِ. هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْهَمَ قَوْلَ مَنْ
قَالَ: أَعْرِفُ اللَّهَ؛ وَقَوْلَ مَنْ قَالَ: لَا أَعْرِفُ اللَّهَ، وَهُوَ الْحَقُّ وَالْأَصْدَقُ؛ فَإِنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ
مَا عَرَفَهُ. فَكَذَلِكَ الْخَلْقُ كُلَّهُمْ، لَمْ يَعْرِفُوا إِلَّا اِحْتِيَاجَ هَذَا الْعَالَمِ الْمُنْظُومِ الْمُحَكَّمِ إِلَى صَانِعِ
مَدَبَّرٍ، حَيٍّ، عَالِمٍ، قَادِرٍ. - جَلَّ ذِكْرُهُ. وَهَذَا الْمَعْرِفَةُ هَاهَا طَرَفَانِ: أَحَدُهُمَا يَتَعَلَّقُ بِالْعَالَمِ وَ
مَعْلُومِهِ، اِحْتِيَاجُهُ إِلَى مَدَبَّرٍ؛ وَالْآخَرُ يَتَعَلَّقُ بِاللَّهِ - سبحانه - وَمَعْلُومِهِ وَاسْمِهِ مُشْتَقَّةٌ
مِنْ صِفَاتٍ غَيْرِ دَاخِلٍ فِي حَقِيقَةِ الذَّاتِ. فَاتَّأَنَّا قَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ إِذَا أُشَارَ الْمَشِيرُ إِلَى شَيْءٍ، قَالَ:
۲۰ مَا هُوَ لَمْ يَكُنْ ذِكْرَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ جَوَابًا أَصْلًا؛ وَالْمَعْرِفَةُ بِالشَّيْءِ هِيَ مَعْرِفَةُ حَقِيقَتِهِ أَوْ
مَعْرِفَةُ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَقَّةِ لَهُ. فَلَوْ أُشَارَ إِلَى نَارٍ ^۳؛ فَقَالَ: مَا هِيَ؟ فَقِيلَ: حَارَةٌ؛ فَلَيْسَ

- ذلك بجواب. فَإِنْ قُلْنَا: حَارٌّ^١، معناه شَيْءٌ مَبْهُمٌ لَهُ وَصْفُ الْحَرَارَةِ. وكذلك قولنا: عالمٌ،
قادرٌ، معناه شَيْءٌ مَبْهُمٌ لَهُ وَصْفُ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ. فَإِنْ قُلْنَا: أَنَّهُ -سُبْحَانَهُ-
الواجب الوجود، الَّذِي عَنْهُ وَحْدَهُ يُوجَدُ كُلُّ مَا فِي الْإِمْكَانِ، وجوده عبارة عَنِ الْحَقِيقَةِ
وَقَدْ عَرَفْنَا هَذَا؛ فَأَقُولُ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، أَنْ قَوْلَنَا وَاجِبُ الْوُجُودِ عبارة عَنْ اسْتِغْنَائِهِ
عَنِ الْعِلَّةِ وَالْفَاعِلِ. وَهَذَا يَرْجِعُ إِلَى سَلْبِ السَّبَبِ عَنْهُ. وَقَوْلَنَا: يُوجَدُ عَنْهُ كُلُّ مَوْجُودٍ،
يَرْجِعُ إِلَى إِضَافَةِ الْأَفْعَالِ إِلَيْهِ. فَإِذَا قِيلَ لَنَا عَنْ شَيْءٍ، مَا هَذَا الشَّيْءُ؟ وَقُلْنَا هُوَ الْفَاعِلُ؛
لَمْ يَكُنْ جَوَاباً^٢؛ فَكَيْفَ يَقُولُنَا: هُوَ الَّذِي لَا عِلَّةَ لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَنْبَاءٌ عَنْ غَيْرِ ذَاتِهِ، وَعَنْ
إِضَافَةٍ إِلَى ذَاتِهِ، إِمَّا بِنِئٍ أَوْ اثْبَاتٍ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ لَهُ وَإِضَافَاتٌ؛ وَغَايَةُ
الْوَصْفِ إِيهَامٌ وَتَشْبِيهُ وَمُشَارَكَةٌ فِي الْأَسْمِ، لَكِنْ يَقْطَعُ التَّشْبِيهُ بِأَنْ يُقَالَ: لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ، فَهُوَ حَتَّى لَا كَالْأَحْيَاءِ، وَقَادِرٌ لَا كَالْقَادِرِينَ؛ فَمَا عَرَفَ أَحَدٌ إِلَّا نَفْسَهُ؛ ثُمَّ قَائِسٌ
بَيْنَ صِفَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَصِفَاتِ نَفْسِهِ، وَتَعَالَى صِفَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- عَنْ، أَنْ تُشَبَّهَ
صِفَاتُنَا. فَيَكُونُ هَذَا مَعْرِفَةً قَاصِرَةً، يَغْلِبُ عَلَيْهَا الْإِيهَامُ وَالتَّشْبِيهُ؛ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقْرَنَ
بِهَا الْمَعْرِفَةُ بِنِئٍ الْمُشَابَهَةِ أَضْلاً وَبِنِئٍ أَصْلٍ الْمُنَاسِبَةِ مَعَ الْمُشَارَكَةِ فِي الْأَسْمِ؛ فَافْتَهُمَ ذَلِكَ،
وَنَهَايَةُ مَعْرِفَةِ الْعَارِفِينَ بِاللَّهِ -سُبْحَانَهُ- عَجْزُهُمْ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، وَ
مَعْرِفَةُ الْعَارِفِينَ
مَعْرِفَتُهُمْ بِالْحَقِيقَةِ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ الْمَعْرِفَةَ الْحَقِيقَةَ الْمُحِيطَةَ
بِكُنْهِ الصِّفَاتِ الرَّبُّوبِيَّةِ، إِلَّا اللَّهُ -سُبْحَانَهُ. فَإِذَا لَا يَخْطِئُ مَخْلُوقٌ مِنْ مَلَا حِظَةٍ حَقِيقَةِ ذَاتِهِ
إِلَّا بِالْخَيْرِ وَالذَّهْشَةِ. وَأَمَّا اتِّسَاعُ الْمَعْرِفَةِ، فَأَمَّا تَكُونُ^٣ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ،
فَيَقْدُرُ مَا انْكَشَفَ لِلْعَارِفِينَ مِنْ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَعَجَائِبِ مَقْدُورَاتِهِ وَبَدِيعِ
آيَاتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ تَزْدَادُ مَعْرِفَتُهُم بِاللَّهِ -تَعَالَى- وَتُقَرَّبُ^٤
مَعْرِفَتُهُمْ مِنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ. وَإِلَى هَذَا يَرْجِعُ تَفَاوُتُ مَعْرِفَةِ الْعَارِفِينَ تَفَاوُتاً لَا يَتَنَاهَى؛
لِأَنَّ مَا يَقْدُرُ الْآدَمِيُّ عَلَى مَعْرِفَتِهِ مِنْ مَعْلُومَاتِ اللَّهِ -تَعَالَى- لِأَنَّهُ لَا يَتَنَاهَى لَهُ، وَ مَا يَقْدُرُ

١. م، ص: فَإِنْ قَوْلُنَا حَارٌّ... ٢. م، ص: جَوَاباً، وَإِذَا قُلْنَا هُوَ الَّذِي لَهُ عِلَّةٌ لَمْ يَكُنْ جَوَاباً، فَكَيْفَ.

٣. س: يَكُونُ. ٤. س: تَقَرَّبَ

عليه ايضاً لا نهاية له. وإن كان، ما يدخل عنه في الوجود متناهيًا، ولكن مقدور
الآدمي من المعلوم، لانهاية له؛ نعم، الخارج إلى الوجود متفاوت في الكثرة والقلّة؛
وبه يظهر تفاوت الناس في المعرفة. فَإِنْ قُلْتَ: فإذا لم يعرف حقيقة الذات واستحال
معرفتها، فهل عرف الخلق الأسماء والصفات معرفةً تامّة حقيقة؛ قلنا: هيئات،
ذلك لا يعرفه بأكمل الحقيقة إلا الله - عز وجل - وخده. مَنْ قال: لا يعرف الله
إلا الله، فقد صدق، وَمَنْ قال: لا أعرف إلا الله، فقد صدق ايضاً. فَإِنَّه ليس في الوجود
إلا الله - سبحانه - وأفعاله؛ فإذا نظر إلى أفعاله مِنْ حيث أنها أفعاله و كان
مقصود النظر عليها وَلَمْ يَرَهَا حَيْثُ هِيَ سماء وأرض وشجر، بل حيث^١ أنها صنعة
له - سبحانه - يمكنه أن يقول: ما أعرف إلا الله، و ما أرى إلا الله؛ وَلَوْ تصوّر
شخص لا يرى إلا الشمس ونورها المستنير في الآفاق لصح^٢ منه أن يقول: ما أرى
إلا الشمس. فَإِنَّ النور الفايض منها، هو من مجلّتها ليس خارجاً عنها؛ وكلّ ما
في الوجود نورٌ مِنْ أنوار^٣ القدرة وأثر مِنْ آثارها. كما إِنَّ الشمس ينبوع النور الفايض
على كلّ مستنير. فذلك المعنى الذي قصرت العبارة منه، فيعبّر عنه بالقدرة الأزليّة
للضرورة، وهو ينبوع الوجود الفايض على كلّ موجودٍ، فليس في الوجود إلا الله
- سبحانه.

فيجوز أن يقول العارف: لا أعرف إلا الله. وَمِنْ العجائب أن يقول العارف، لا
أعرف إلا الله، ويكون صادقاً؛ ويقول ايضاً لا يعرف الله إلا الله، ويكون صادقاً
ايضاً؛ ولكن ذلك بوجهٍ وهذا بوجهٍ، لنقبض ههنا عنان البيان فقد خُصنا لجة بحرٍ
لا ساحل له، فأمنال هذه الأسرار إذا اختلف فيها وجوه الاعتبارات، لا ينبغي أن
يتبدل بابداع الكتب.

و في حقائق السلمي - رحمه الله - في قوله - عز وجل: الله لطيف بعباده: قيل: اللطيف

٣. س: مِنْ أنواره ...

٢. س: اصح.

١. م: من حيث.

٤. ص: صادقاً ايضاً ...

الذى لم يدع أحداً يقف على ماهية أسمائه، فكيف الوقوف على ماهية وصفه وذاته. و قيل: اللطيف الذى لم يظهر شيئاً من الأكوان فيقف أحد على ماهيته.

أسماء الحسنی وفي جامع الأصول، في حرف الصاد، في الكتاب العاشر في الصفات؛ وجامع الأسماء ابوهريرة - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ هذه الآية: ^١ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا (سورة ٤، آية ٥٨)؛ إلى قوله - سبحانه: إِنَّ اللَّهَ ٥ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (سورة ٤، آية ٥٨)؛ ورأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يضع إبهامه على أذنه و أتى تليها إلى عينه. ^٢ أخرجه ابو داود - رضي الله عنه.

قال الإمام حجة الإسلام - رحمه الله - في شرح أسماء الله - تعالى - التسعة والتسعين: فأمّا قوله: الله، فهو اسم للموجود الحق الجامع للصفات الالهية المنعوت بالنعوت الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي - جل ذكره: فإن كل موجود سواه فهو غير مستحق للوجود بذاته، و إنما استفاد الوجود منه - سبحانه - فهو من حيث ذاته هالك، و من الجهة التي تليها - عز وجل - موجود، فكل موجود هالك إلا وجهه - عز وجل - وهذا الاسم أعظم الأسماء التسعة والتسعين، لأنه دال على الذات الجامعة للصفات الالهية كلها، و لأنه أخص الأسماء إذا لا يطلقه أحد على غيره، لاحقيقة ولا مجازاً؛ و سائر الأسماء قد يسمى ^٣ به غيره، كالتعليم و الرحيم و الشكور و الصبور. و إن كان اطلاق الاسم على غيره - سبحانه - على وجه آخر يُبَيِّنُ إطلاقه على الله - تعالى -، و أمّا معنى هذا الاسم فخاص؛ خصوصاً لا يتصور فيه مشاركة إلا بالمجاز و لا بالحقيقة. فينبغي أن يكون حظ العبد من هذا الاسم «التأله». و أعنى به أن يكون به مستغرق القلب و الهمة بالله - عز وجل - لا يرى غيره و لا يلتفت إلى سواه و لا يرجوا و لا يخاف إلا آياه؛ و كيف لا يكون ذلك كذلك. و قد فهم من هذا الاسم، أنه - سبحانه - هو الموجود الحقيقي ٢٠ و كل ما سواه فأن و هالك و باطل إلا به - عز وجل - فيرى أولاً نفسه أول هالك و باطل، كما يراه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث قال: أصدق بيت قاله العرب، بيت لبيد:

الأكل شيء ما خلا الله باطل

قال -عليه السلام- في شرح أسماؤه -سبحانه: الحق هو في مقابلة الباطل، والأشياء قد تُستَبَانُ بأضدادها؛ وكل ما يعبر عنه، فإما باطل مطلقاً، وإما حق مطلقاً، وإما حق من وجهه وباطل من وجهه، فالمتنوع لذاته هو الباطل مطلقاً، والواجب لذاته هو الحق مطلقاً، والممكن لذاته الواجب لغيره، هو حق من وجهه، باطل من وجهه؛ فهو من وجه ذاته لا وجود له، فهو باطل؛ وهو من جهته غير مستفيد للوجود، وهو من هذا الوجه الذي يلي مفيد الوجود موجود، فهو من ذلك الوجه حق ومن جهة نفسه باطل. فكذا كل شيء هالك^١، إلا وجهه، وهو كذلك أزلاً وأبداً، ليس ذلك في حال دون حال، لأن كل ما سواه -سبحانه- أزلاً وأبداً من حيث ذاته لا يستحق الوجود، وهو من جهته -تعالى- يستحق الوجود، فكل ما سواه -عز وجل- باطل بذاته، حق بغيره. وعند هذا يعرف أن الحق المطلق هو الموجود الحقيقي بذاته الذي يوجد منه كل حقيقة؛ فأحق الموجودات بأن يكون حقاً، هو الله -تعالى- وأحق المعارف بأن يكون حقاً هو العلم بالله -تعالى-، فإنه حق في نفسه، أي: مطابق للمعلوم أزلاً وأبداً، وليس هو كالعلم بوجود غيره، فإنه لا يكون حقاً إلا مادام ذلك الغير موجوداً، وحظ العبد من هذا الاسم أن يرى نفسه باطلاً، ولا يرى غير الله حقاً، والعبد إن كان حقاً، فليس هو حقاً بنفسه، بل هو حق بغيره، وهو الله -تعالى-.

وأهل التصوف لما كان الغالب عليهم رؤية فناء أنفسهم من حيث ذاتهم، كان الجارى على ألسنتهم من أسماء الله -تعالى- في أكثر الأحوال إسم الحق، لأنهم يلاحظون الذات الحقيقة دون ما هو هالك في نفسه.

وأهل الكلام لما كانوا بعد في مقام الإسناد لال بالأفعال، كان الجارى على ألسنتهم في أكثر إسم البارى الذي هو بمعنى الخالق؛ وأكثر الخلق يرون كل شيء سواه

١. من: هالك.

- سبحانه - فيشهدون عليه - عز وجل - بما يزرون، وهم المخاطبون بقوله: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (سورة ٧، آية ١٨٥). وَالصِّدِّيقُونَ لَا يَرُونَ شَيْئاً سِوَاهُ - عز وجل - فيستشهدون به عليه. وَهُمْ الْمَخَاطِبُونَ بقوله: أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ^١ (سورة ٤١، آية ٥٣).

٥ وقال الإمام حجة الإسلام - رحمه الله - في كتاب مشكوة^٢ الأنوار ومضفاة الأسرار، في أوله: سَأَلْتَنِي أَيُّهَا الْأَخُ الْكَرِيمُ فَيَضُكُ اللَّهُ - سبحانه - لَطَلْبِ السَّعَادَةِ الْكُبْرَى وَرَشَحَكَ لِلْعُرُوجِ إِلَى الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا وَكَحَلَ بِنُورِ الْيَقِينِ بَصِيرَتَكَ وَنَفَى عَمَّا سِوَى الْحَقِّ سِرِيرَتَكَ، أَنْ أَبْتُ إِلَيْكَ أَسْرَارَ الْأَنْوَارِ الْإِلَهِيَّةِ مَقْرُوناً بِتَأْوِيلِ مَا يَشِيرُ إِلَيْهِ ظَوَاهِرُ الْآيَاتِ الْمُتَلَوَّةِ وَالْأَخْبَارِ الْمَرْوِيَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ - تعالى:

١٠ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (سورة ٢٤، آية ٣٥)؛ وَمِثْلَ قَوْلِهِ - ﷻ: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظِلْمَةٍ»؛ وَلَقَدْ أَزْتَقَيْتُ بِسُؤَالِكَ هَذَا مَرْتَقٍ صَعْباً يَنْخَفِضُ دُونَ أَعَالِيهِ أَعْيُنُ النَّاطِرِينَ؛ وَقَرَعْتُ بَاباً مُغْلَقاً لَا يُفْتَحُ إِلَّا لِلْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ. ثُمَّ لَيْسَ كُلُّ سِرٍّ يُكْشَفُ وَ يَفْشَى وَلَا كُلُّ حَقِيقَةٍ تُعْرَضُ وَ تُجَلَّى؛ بَلْ صُدُورُ الْأَحْرَارِ قُبُورِ الْأَسْرَارِ. وَمِنْهَا كَثَرُ أَهْلِ الْأَغْتَارِ وَجَبَّ حِفْظُ الْأَسْتَارِ عَلَى وَجْهِ الْأَسْرَارِ. لَكِنِّي أَرَاكَ

١٥ مُنْتَشِرِحُ الصَّدْرِ بِالنُّورِ^٣، مَنْزَعَهُ السَّرَّ عَنْ ظُلُمَاتِ الْغُرُورِ، فَلَا لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْفَنِّ بِالإِشَارَةِ إِلَى لَوَائِحِ وَلَوَائِحِ الرِّمَازِ إِلَى حَقَائِقِ وَدَقَائِقِ؛ فَلَيْسَ الْمَرْجُ فِي كَفِّ الْعِلْمِ عَنْ أَهْلِهِ^٤ بِأَقْلٍ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ إِلَى غَيْرِ أَهْلٍ^٥، فَاقْنَعْ بِإِشَارَاتٍ مُخْتَصِرَةٍ وَ تَلْوِيحَاتٍ مُوجِزَةٍ، فَإِنَّ تَحْقِيقَ الْقَوْلِ فِيهِ يُسْتَدْعَى تَهْيِيدُ أَصُولٍ وَ شَرْحُ فُصُولٍ لَيْسَ يَتَسَعُّ لَهُ الْآنَ وَقَتِي، وَ لَيْسَ يَنْصَرِفُ إِلَى ذَلِكَ هَمِّي وَ فِكْرِي؛ وَ مِفَاتِيحُ الْقُلُوبِ بِيَدِ اللَّهِ - تعالى - يَفْتَحُهَا إِذَا شَاءَ بِمَا شَاءَ كَمَا شَاءَ. وَ أَمَّا الَّذِي يَنْفَتَحُ فِي الْوَقْتِ فُصُولُ: الْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي بَيَانِ التَّوْحِيدِ، ٢٠ نُورِ الْحَقِّ وَ هُوَ اللَّهُ. ^٦ الْفَصْلُ الثَّانِي، فِي بَيَانِ الْمَشْكُوتِ وَ الْمَصْبَاحِ وَ الرَّجَاجَةِ وَ الشَّجَرَةِ

٢. م: للنور. س: منتزعة.

١. س: أنه على كل شهيد. ٢. س، م: مشكاة.

٣. م: غير أهله. ٤. م: من أهله.

٥. م: ص: الفصل الأول في بيان أن نور الحق...

والزيت والنار. الفصل الثالث، في معنى قوله - عَلَيْهِ السَّلَام - «أَنَّ لِلَّهِ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ»، وفي بعض الروايات سبعائة حجاب، وفي بعضها سبعين ألف حجاب. وقال في الفصل الأول:

العَيْن عَيْنَانِ، ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ. الظَّاهِرَةُ مِنْ عَالَمِ الْحَسِّ وَالشَّهَادَةِ. وَ

مراتب رؤيت

٥

الباطنة من عالم آخر، وهو عالم الملكوت؛ وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنَ الْعَيْنَيْنِ شَمْسٌ وَنُورٌ عِنْدَ يَصِيرٍ^١ كَامِلِ الْأَبْصَارِ، أَحَدُهُمَا ظَاهِرَةٌ وَالْأُخْرَى بَاطِنَةٌ. فَالظَّاهِرَةُ مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَهِيَ الشَّمْسُ الْمَحْسُوسَةُ؛ وَالْبَاطِنَةُ مِنْ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، وَهُوَ الْقُرْآنُ. وَكَتَبَ اللَّهُ - تَعَالَى - «الْمِزْلَةَ». وَمَهْمَا انْكَشَفَ لَكَ هَذَا كَشْفًا تَامًا فَقَدْ انْفَتَحَ لَكَ أَوَّلُ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَلَكُوتِ. وَفِي هَذَا الْعَالَمِ عَجَائِبٌ يُسْتَحْقِرُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَالَمُ الشَّهَادَةِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ عَالَمَ الشَّهَادَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، كَالْقَشْرِ

در مراتب عوالم

١٠

بِالْإِضَافَةِ إِلَى اللَّبِّ، وَالصُّورَةِ وَالْقَالِبِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الرُّوحِ، وَكَالظُّلْمَةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى النُّورِ، وَكَالسُّفْلِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْعُلُوِّ. وَكَذَلِكَ سُمِّيَ عَالَمُ الْمَلَكُوتِ الْعَالَمَ الْعُلَوِيَّ وَالْعَالَمَ الرُّوحَانِيَّ، فِي مَقَابِلَةِ السُّفْلِيِّ وَالْجَسَمَانِيِّ وَالظُّلْمَانِيِّ. وَلَا تَطْنُنْ إِنَّمَا نَعْنِي بِالْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ، السَّمَوَاتِ؛ فَإِنَّهَا عَلَوٌ وَفَوْقٌ فِي حَقِّ عَالَمِ الشَّهَادَةِ وَالْحَسِّ وَتَشَارَكَ فِي إدْرَاكِهَا الْبَهَائِمُ؛ وَالْبَهِيمَةُ مَحْرُومَةٌ عَنْ خِلَاصَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ. وَالْإِنْسَانُ مُرَدُّ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ. وَمِنْهُ يَتَرَقَّى إِلَى الْعَالَمِ الْأَعْلَى. وَمَنْ كَانَ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ. وَ

عِنْدَهُ مِفْتَاحُ الْغَيْبِ؛ إِيَّيْهِ مِنْ عِنْدِهِ يُنْزَلُ أَسْبَابُ الْمَوْجُودَاتِ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ. إِذْ عَالَمُ الشَّهَادَةِ أَثَرٌ مِنْ أَثَارِ ذَلِكَ الْعَالَمِ. يَجْرِي مِنْهُ مَجْرَى الظِّلِّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الشَّخْصِ، وَبِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُنْشَرِّ، وَالمُسَبَّبِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى السَّبَبِ. وَمِفْتَاحُ مَعْرِفَةِ الْمُسَبَّبَاتِ لَا تَوْجِدُ^٢ إِلَّا مِنَ الْأَسْبَابِ. وَكَذَلِكَ كَانَ عَالَمُ الشَّهَادَةِ مِثَالًا لِعَالَمِ الْمَلَكُوتِ؛ لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ لَا يَخْلُو عَنْ مَوَازَاتِ^٣ السَّبَبِ وَمَحَاكَاتِهِ نَوْعًا مِنَ الْمَحَاكَاتِ، عَلَى قَرَبٍ أَوْ عَلَى بُعْدٍ. وَهَذَا الْآنَ لَهُ غَوْرٌ عَمِيقٌ، وَمَنْ أَطَّلَعَ عَلَى كُنْهِ حَقِيقَتِهِ انْكَشَفَ لَهُ حَقَائِقُ.

٢٠

مثله القرآن على يُسرٍ و الأنوار السماوية يقتبس منها الأنوار الأرضية إن كان لها ترتيب بحيث يقتبس بعضها من بعض. فالأقرب من المنبع الأول أولى بإسمِ النور، لأنه أعلى رتبة. و مثال ترتبه في عالم الشهادة لاتدركه إلا بأن تفرض ضوء القمر داخلًا في كوة بيت واقعا على مرآة منصوبة على حائط، و منعكسا منها إلى حائط آخر في مقابلتها، ثم مُنعطفاً منها إلى الأرض بحيث يستنير الأرض. فأنت تعلم إن ما على الأرض من النور تابع لما على الحائط. و ما على الحائط تابع لما على المرآة، و ما على المرآة تابع لما في القمر و ما في القمر تابع لما في الشمس؛ إذ منها تشرق النور على القمر. و هذه الأنوار الأربعة مرتبة بعضها أعلى و أكمل من بعض. و لكل واحد مقام معلوم و درجة خاصة لا يتعداه.

- ١٥ و اعلم أنه قد انكشف لأرباب البصائر أن الأنوار المملوكية إنما ترتيب انوار مملوك و وجدت على ترتيب كذلك و إن المقرب هو الأقرب إلى النور الأقصى، فلا يُبعد أن يكون رتبة اسرافيل فوق رتبة جبرئيل - عليه السلام - و الملائكة من جملة عالم المملوكات غاكفون في حظيرة القدس. ^١ و منها يشرقون إلى العالم الأسفل؛ و فيهم الأقرب لقرب درجة من حضرة الربوبية التي هي منبع الأنوار كلها و فيهم الأدنى، و بينهم درجات تستقصي على الإحصاء. و إنما المعلوم كثرتهم و ترتبهم في مقاماتهم و صفوفهم؛ و انهم كانوا كما وصفوا به أنفسهم؛ إذ قالوا: و أنا نحن الصاقون (سورة ٣٧، آية ١٦٥)، و أنا نحن المسبحون (سورة ٣٧، آية ١٦٦)؛ و إذا عرفت أن الأنوار لها ترتيب؛ فاعلم أنها لا يتسلسل إلى غير نهاية؛ بل ترتق إلى منبع أول؛ هو النور لذاته و بذاته، ليس يأتيه النور من غيره، و منه يشرق الأنوار كلها على ترتبها؛ فانظر الآن، أن اسم النور أحق و أولى بالمستنير؛ المستنير نوره من غيره، أو بالنير في ذاته المنير بكل ^٢ ماسواه. فما عندى أنه يخفى عليك الحق فيه؛ و به يتحقق أن الأسم النور أحق بالنور الأقصى الأعلى الذي لانور فوقه؛ و منه نزل النور إلى غيره، بل

أقول: وَلَا أَبَالِي أَسْمَ النَّورِ عَلَى غَيْرِ النَّورِ، الْأَوَّلُ بِجَازٍ مُحْضٍ؛ اذْ كُلُّ مَا سِوَاهُ إِذَا اعْتَبِرَ ذَاتَهُ، فَهُوَ فِي ذَاتِهِ مِنْ حَيْثُ ذَاتُهُ لَا نُورَ لَهُ، بَلْ نُورَانِيَّتُهُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ غَيْرِهِ؛ وَ لَا قِوَامَ لِنُورَانِيَّتِهِ الْمُسْتَعَارَةِ بِنَفْسِهَا، بَلْ بِغَيْرِهَا؛ وَ نِسْبَةُ الْمُسْتَعَارِ إِلَى الْمُسْتَعِيرِ بِجَازٍ مُحْضٍ. ٥
 افْتَرَى إِنْ مَنْ اسْتَعَارَ ثِيَاباً وَ فَرشاً وَ مَرْكَباً وَ سَرَجاً، وَ رَكِبَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي أَرَكِبَهُ الْمُعِيرُ وَ عَلَى الْحَدِّ الَّذِي رَسَمَهُ لَهُ غَنَى بِالْحَقِيقَةِ أَوْ بِالْحَقِيقَةِ أَوْ بِالْمَجَازِ، وَ إِنْ الْمُعِيرُ هُوَ الْغَنَى أَوْ الْمُسْتَعِيرُ؟ كَلَّا بَلِ الْمُسْتَعِيرُ فَقِيرٌ فِي نَفْسِهِ كَمَا كَانَ، وَ أَمَّا الْغَنَى هُوَ الْمُعِيرُ الَّذِي مِنْهُ الْإِعَارَةُ وَ الْإِعْطَاءُ، وَ إِلَيْهِ الْإِسْتِرْدَادُ وَ الْإِنْتِرَاعُ. فَإِذَا نُورُ الْحَقِّ هُوَ الَّذِي بِيَدِهِ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ؛ وَ مِنْهُ الْإِنَارَةُ أَوَّلًا وَ الْإِدَامَةُ ثَانِيًا وَ لِاشْرَكةٍ^١ لِأَحَدٍ مَعَهُ فِي حَقِيقَةِ هَذَا الْأِسْمِ وَ لَا فِي اسْتِحْقَاقِ هَذَا الْأِسْمِ، إِلَّا مِنْ حَيْثُ تَسْمِيَتُهُ بِهِ، وَ هُوَ يُتَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِتَسْمِيَتِهِ تَفَضُّلَ الْمَالِكِ عَلَى عَبْدِهِ إِذَا أَعْطَاهُ مَا لَا يَحِقُّ سَمَاءً مَالِكاً. ١٥

وَ إِذَا انْكَشَفَ لِلْعَبْدِ هَذِهِ الْحَقِيقَةُ عَلِمَ أَنَّهُ وَ مَالُهُ لِمَالِكِهِ عَلَى التَّفَرُّدِ وَ لِاشْرَيكِ لَهُ فِيهِ أَصْلًا وَ الْبَيَّةَ. وَ مَهْمَا عَرَفْتَ أَنَّ النَّورَ يَرْجِعُ إِلَى الظُّهُورِ وَ الْإِظْهَارِ وَ مَرَاتِبِهِ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا ظُلْمَةَ أَشَدُّ مِنْ كُتْمِ الْعَدَمِ، لِأَنَّ الْمَظْلِمَ سُمِّيَ مَظْلِماً لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِبْصَارِ إِلَيْهِ وَ صَوْلٌ، إِذْ لَيْسَ بِصِيرٍ مَوْجُوداً لِلْبَصَرِ، مَعَ أَنَّهُ مَوْجُودٌ فِي نَفْسِهِ فَالَّذِي لَيْسَ مَوْجُوداً لِغَيْرِهِ وَ لَا لِنَفْسِهِ، كَيْفَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْغَايَةُ فِي الظُّلْمَةِ. وَ فِي مُقَابَلَتِهِ الْوُجُودُ، فَهُوَ النَّورُ. ١٥
 فَإِنَّ الشَّيْءَ مَا لَمْ يُظْهَرْ فِي ذَاتِهِ لَا يَظْهَرُ لِغَيْرِهِ. وَ الْوُجُودُ أَيْضاً يَنْقَسِمُ إِلَى مَا لِلشَّيْءِ مِنْ ذَاتِهِ وَ إِلَى مَالِهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَ مَالُهُ الْوُجُودُ مِنْ غَيْرِهِ فَوْجُودُهُ مُسْتَعَارٌ لِقِوَامِ لَهُ بِنَفْسِهِ بَلْ إِذَا اعْتَبِرَ ذَاتَهُ مِنْ حَيْثُ ذَاتُهُ فَهُوَ عَدَمٌ مُحْضٌ، وَ أَمَّا هُوَ وَجُودٌ. مِنْ حَيْثُ نِسْبَتُهُ إِلَى غَيْرِهِ. وَ ذَلِكَ لَيْسَ بِوُجُودٍ حَقِيقٍ كَمَا عَرَفْتَ فِي مِثَالِ اسْتِعَارَةِ الثَّوبِ وَ الْغَنَى. فَالْوُجُودُ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى - كَمَا أَنَّ النَّورَ الْحَقُّ هُوَ اللَّهُ - تَعَالَى. وَ مِنْ هَيْهُنَا تَرْقِي الْعَارِفُونَ مِنْ حَضِيضِ الْمَجَازِ إِلَى يَفَاعِ الْحَقِيقَةِ وَ اسْتَكْمَلُوا مَعَارِجَهُمْ فَزَاوَا بِالْمَشَاهِدِ^٢ الْعَيَانِيَّةِ، إِنْ لَيْسَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا اللَّهُ - تَعَالَى - وَ إِنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَا أَنَّهُ يَصِيرُ هَالِكاً فِي

وقت من الأوقات، بل هو هالك أزلاً وابدأً، لا يتصور إلا كذلك. فان كل شيء سواه اذا اغتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض، واذا اعتبرت من الوجه الذي سرى إليها الوجود من الأول الحق - سبحانه - روى موجوداً لا في ذاته، ولكن من الوجه الذي يلي موجدته. فيكون الموجود وجه الله - تعالى - فقط.

- ولكل شيء وجهان: وجه إلى نفسه، ووجه إلى ربه - سبحانه - فهو باعتبار وجه نفسه عدم و باعتبار وجه الله - تعالى - موجود. فاذا لا موجود إلا الله - تعالى - وجهه؛ فاذا كل شيء هالك إلا وجهه أزلاً وابدأً. ولم يفتقر هؤلاء العارفون إلى قيام القيمة لينسمعوا نداء المنادى: *يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ* (سورة ۴۰، آية ۱۶). بل هذا نداء لا يفارق سمعهم أبداً ولم يفهموا من معنى قوله: «الله أكبر»؛ أنه أكبر من غيره حاش لله، إذ ليس في الوجود معه غيره حتى يكون أكبر منه، بل ليس لغيره وجود إلا من الوجه الذي يليه، فالموجود وجهه فقط. ومحال ان يقال أنه أكبر من وجهه، بل معناه: أنه أكبر من أن يقال له، أنه أكبر، بمعنى الإضافة والمقايسة، وأكبر من أن يدرك غيره كنهه كبريائه نبياً كان أو ملكاً. بل لا يعرف الله - سبحانه - كنه معرفته إلا الله - عز وجل - بل كل معروف داخل تحت سلطنته العارف واستلائه دخولاً؛ ما و ذلك ينافي في الجلال والكبرياء. وهذا له تحقيق ذكرناه في كتاب مقصد الاسنى في معاني أسماء الله الحسنی.

- والعارفون بعد العروج إلى سماء الحقيقة اتفقوا أنهم لم يروا في الوجود إلا الواحد الحق - سبحانه - لكن منهم من كان هذه الحالة عرفاناً علمياً. ومنهم من صار له ذلك حالاً ذوقياً وانتفت عنهم الكثرة بالكلية واستغرقوا بالفردانية المحضة واستوفيت فيها عقولهم فصاروا كالمجهوتين فيه، ولم يبق فيهم متسع لا لذكر^۲ غير الله - تعالى - ولا لذكر أنفسهم ايضاً فلم يكن عندهم إلا الله - تعالى - فسكروا سكرأ رفع دونه سلطان عقولهم. فقال أحدهم: أنا الحق، وقال الآخر: سبحانه ما أعظم شأنی.

۱. س: دوبار تکرار کرده است. ۲. م: لا لذكرکم.

- وقال الآخر: ما في الجبّة إلا الله. وكلام العشاق في حال السكر يطوى ولا يحكى.
- فلَمَّا خُفّف عنهم سُكرهم وردوا إلى السُّلطان العُقل الذي هو ميزان الله - تعالى - في الأرض. عرفوا أن ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد بل شبه الاتحاد. ولا يبعد أن يفاجيء الإنسان مرآة فينظر فيها وَلَمْ يَرَ المرأةَ قَطًّا، فيظنّ أن الصُّورة التي يراها هي صورة المرأة متّحدة بها، وإذا صار ذلك عنده مألوفاً، ورسخ فيه قدمه استغفر. وهذه الحالة إذا غلبت سُميت بالِإضافة إلى صاحب الحال فناء، بل فناء الفناء، لِأنّه فَنِيَ عَنْ نفسه وَفَنِيَ عَنْ فنائه.^١ فأنّه ليس يشعر بنفسه في تلك الحال ولا يعدم شعوره بنفسه. وَلَوْ شعر بِقَدَم شعوره بنفسه، لكان قد شعر بنفسه. وتسمّى هذه الحالة بِالإضافة إلى المستغرق بها بلسان المجاز اتحاداً، وبلسان الحقيقة توحيداً.
- و وراء هذه الحقائق اسرارٌ يطول الخوض فيها، ولعلّك تَشْتَهِي أن تعرف وجه إضافة نوره إلى السَّموات والأرض؛ بل وجه كونه في ذاته «نور السَّموات والأرض». فلا ينبغي أن يخفى ذلك عليك بعد أن عرفت أنّه النور، ولأنور سواه، وأنّه كلّ الأنوار، وأنّه النور الكلى. لِأَنَّ النور عبارةٌ عمّا الأشياء تنكشف به^٢ وأعلى منه ما تنكشف به وأعلى منه ما ينكشف به وَلَهُ وَمِنْهُ، وَأَنَّ الحقيقى ما ينكشف به وله ومنه. وليس فوقه نور منه اقتباسه واستمداده، بل ذلك لَهُ في ذاته، لذاته، من ذاته، لا مِنْ غيره. ثم عرفت أن هذا لم يتّصف به إلا النور الأول، ثُمَّ عَرَفْتَ أَنَّ السَّموات والأرض مشحونةٌ نوراً مِنْ طبقتى النور؛^٣ أعنى المنسوب إلى البَصَر والبصيرة، أى: الحسّ والعقل. أمّا البَصَرى فما تشاهده في السَّموات مِنَ الكواكب وَالشَّمس والقمر وما تشاهده في الأرض^٤ مِنْ الأشعة المنبسطة على كلّ ما على الأرض، حتّى ظهرت به الألوان المختلفة، خصوصاً في الربيع، فلولا الأشعة^٥ لم يكن للألوان ظهورٌ، بل وجودٌ؛ ثم سائر ما يظهر للحس مِنَ الأشكال والمقادير يُدركُ تبعاً للألوان؛ ولا يتصوّر إدراكها إلا بواسطة.

١. س: فما عن فنائه. ٢. م: ينكشف به.

٣. س: مشحونة نور من طبقتى النور. ٤. ص: وما يشاهده في الأرض.

٥. س: فلولا أشعة.

وَأَمَّا الْأَنْوَارُ الْعَقَلِيَّةُ الْمَعْنَوِيَّةُ؛ فَالْعَالَمُ الْأَعْلَى مشحون بها وَهِيَ جَوَاهِرُ الْمَلَائِكَةِ، وَ
الْعَالَمُ الْأَسْفَلُ مشحون بها، وَهِيَ الْحَيَوَةُ الْحَيَوَانِيَّةُ، ثُمَّ الْإِنْسَانِيَّةُ؛ وَبِالنُّورِ الْإِنْسَانِيَّ
السُّفْلَى ظَهَرَ نِظَامُ عَالَمِ السُّفْلِ، كَمَا بِالنُّورِ الْمَلَكِيِّ ظَهَرَ نِظَامُ عَالَمِ الْعُلُوِّ؛ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ
- تَعَالَى: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (سورة ٢، آية ٣٠)؛ وَقَالَ - سُبْحَانَهُ: وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ (سورة ٢٧، آية ٦٢). فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا، عَرَفْتَ: إِنَّ الْعَالَمَ بِأَنْسَرِهِ مشحونٌ ٥
بِالْأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ الْبَصَرِيَّةِ وَالْأَنْوَارِ الْبَاطِنَةِ الْعَقَلِيَّةِ؛ ثُمَّ عَرَفْتَ: إِنَّ السُّفْلِيَّةَ فَايِضَةٌ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَيُضَانُ النُّورُ مِنَ السِّرَاجِ. وَإِنَّ السِّرَاجَ هُوَ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ. وَإِنَّ
الْأَرْوَاحَ الْقُدْسِيَّةَ مُقْتَبِسةً مِنَ الْأَرْوَاحِ الْعُلَوِيَّةِ، اقْتِبَاسَ السِّرَاجِ مِنَ النَّارِ؛ وَإِنَّ
الْعُلُويَّاتِ مُقْتَبِسةً بَعْضُهَا مِنَ الْبَعْضِ. وَإِنَّ بَيْنَهُمَا تَرْتِيبَ مَقَامَاتٍ. ثُمَّ تَرْتَقِي جُمْلَتَهَا إِلَى
نُورِ الْأَنْوَارِ وَمَعْدِنِهَا وَمَنْبَعِهَا الْأَوَّلِ. وَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ فَإِنَّ سَائِرَ ١٥
الْأَنْوَارِ، أَنْوَارٌ مُسْتَعَارَةٌ، وَأَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ نُورُهُ فَقَطْ. وَإِنَّ الْكُلَّ نُورُهُ، بَلْ هُوَ الْكُلُّ، بَلْ
لَا هَوِيَّةَ لِغَيْرِهِ إِلَّا بِالْمَجَازِ؛ فَإِذَا لَانُورَ إِلَّا هُوَ، وَسَائِرُ الْأَنْوَارِ، أَنْوَارٌ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي يَلِيهِ،
لَا مِنْ ذَاتِهِ؛ فَوَجْهُ كُلِّ ذِي وَجْهِ إِلَيْهِ وَهُوَ شَطْرُهُ: فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَجْهُ اللَّهِ (سورة ٢،
آية ١١٥)؛ فَإِذَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ فَإِنَّ الْإِلَهَ عِبَارَةٌ عَمَّا الْوُجُوهَ مَوْلَاهُ نَحْوَهُ بِالْعِبَادِ وَالنَّالَةِ،
أَعْنَى: وَجْوهَ الْقُلُوبِ، فَإِنَّهَا الْأَنْوَارُ بَلْ كَمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَلَا هُوَ، إِلَّا هُوَ. لِأَنَّ «هُوَ» عِبَارَةٌ ١٥
عَمَّا إِلَيْهِ إِمَارَةٌ، كَيْفَ مَا كَانَ، وَالْإِمَارَةُ إِلَّا إِلَيْهِ؛ بَلْ كُلُّ مَا أُشِيرَتْ إِلَيْهِ فَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ
إِمَارَةٌ إِلَيْهِ.

وَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، أَنْتَ لِعَقْلِكَ عَنْ حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، وَلَا إِمَارَةَ إِلَى
نُورِ الشَّمْسِ، بَلْ إِلَى الشَّمْسِ. وَكُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ، فَيَنْسَبُ إِلَيْهِ فِي ظَاهِرِ الْمَثَلِ، كَنِسْبَةِ
النُّورِ إِلَى الشَّمْسِ؛ فَإِذَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، تَوْحِيدَ الْعَوَامِ، وَلَا هُوَ إِلَّا هُوَ، تَوْحِيدَ الْخَوَاصِّ؛ ٢٠
لِأَنَّ هَذَا أَتَمُّ وَأَخْصَصُ وَأَحَقُّ وَأَدَقُّ، وَأَدْخَلَ صَاحِبَهُ فِي الْفَرْدَانِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ
الصَّرْفَةِ وَمُنْتَهَى مِعْرَاجِ الْخَلَائِقِ مَمْلُوكَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ؛ فَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مَرَقٌ^١؛ إِذَا

المرقى لا يتصور إلا بكثرة، فأنه نوع إضافية يستدعى ما منه الإزتيقاء، وما إليه الإزتيقاء؛
 فإذا إزتفعت الكثرة حقت الوحدة وبتطلت الإضافة، وطاحت الإشارات، فلم يبق
 علو وسفل^١، ونازل ومرتفع. فاستحال الترقى واستحال العروج؛ فليس وراء الأعلى
 علو، ولا مع الوحدة^٢ كثرة، ولا مع انتفاء الكثرة عروج. فإن كان من تغير حال
 ٥ فبالنزول^٣ إلى النزول، أعنى أعلى بالأشرف من علو إلى سفل. لأن الأعلى له أسفل، و
 ليس له أعلى؛ فهذه غاية الغايات ومنتهى الطلبات، يعلم من يعلم وينكر من يجهله؛ و
 هو من العلم المكنون؛ ولعلك لا تسئوا إلى أن هذا الكلام بفهمك^٤، بل يقصدون
 ذروته فهمك. فخذ اليك كلاماً أقرب إلى فهمك وأوفق لضغفك. واعلم: إن معنى
 كونه - سبحانه - نور السموات والأرض، تعرفه بالنسبة إلى النور الظاهر البصرى؛
 ١٠ فإذا رأيت أنوار الزبيع وخضرته مثلاً في ضياء النهار، فليست تشك في أنك ترى
 الألوان؛ وربما ظننت أنك لست ترى مع الأنوار غيرها؛ فانك تقول: لست أرى مع
 الخضرة غير الخضرة. ولقد أصرت على هذا، قوم فزعموا أن النور لا معنى له؛ وأنه ليس
 مع الألوان غير الألوان. فأنكروا وجود النور مع أنه أظهر الأشياء؛ وكيف لا؟ وبه
 يظهر الأشياء. وهو الذي يبصر في نفسه ويُبصر به غيره، ولكن عند غروب الشمس
 ١٥ وغيث السراج؛ ووقوع الظل أدركوا تفرقه^٥ ضرورية بين محل الظل وبين موقع
 الضياء، فأعترفوا بأن النور معنى وراء الألوان، يدرك مع الألوان حتى كأنه لشيء
 إتحد به لا يدرك، وليشدة ظهور يخفى؛ وقد يكون الظهور سبب الخفاء^٦، والشيء إذا
 جاوز الحد انعكس على ضده. فإذا عرفت هذا فاعلم:

٢٠ إن أرباب البصائر ما رأوا شيئاً إلا ورأوا الله - تعالى - معه. وربما زاد على هذا
 بعضهم، فقال: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله - سبحانه - قبله؛ لأن منهم من يرى
 الأشياء، ومنهم من يرى الأشياء فيراه بالأشياء. وإلى الأول الإشارة بقوله - تعالى - أو

١. م، ص: فبالنزول أعنى بالأشرف.

٢. م، ص: لا تخفاء الشيء.

٣. س: الواحدة.

٤. م، ص: تعرفه.

٥. م، ص: لا سفل.

٦. م، ص: همك.

لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (سورة ۴۱، آیه ۵۳)؛ وَ إِلَى الثَّانِي الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ -سُبْحَانَهُ: سَتَرْنَاهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ (سورة ۴۱، آیه ۵۳). فَالْأَوَّلُ صَاحِبُ مَشَاهِدَةٍ، وَالثَّانِي صَاحِبُ اسْتِدْلَالٍ بِآيَاتِهِ. وَالْأَوَّلُ دَرَجَةُ الصِّدِّيقِينَ، وَالثَّانِي دَرَجَةُ الْعُلَمَاءِ الرَّاسِخِينَ، وَ لَيْسَ بَعْدَهُمَا إِلَّا دَرَجَةُ الْغَافِلِينَ الْمَحْجُوبِينَ. فَإِذَا عَرَفْتَ هَذَا، فَاعْلَمْ:

- ۵ رَوَيْتَ بَصْرًا وَبَصِيرَةً
أَنَّهُ كَمَا ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبَصَرِ مِنَ النُّورِ الظَّاهِرِ، فَقَدْ ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبَصِيرَةِ الْبَاطِنَةِ بِاللَّهِ -سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى- فَهُوَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَفَارِقُهُ، ثُمَّ يَظْهَرُ كُلُّ شَيْءٍ بِهِ، كَمَا أَنَّ النُّورَ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَ بِهِ يَظْهَرُ؛ وَلَكِنْ بَقِيَ هَهُنَا تَفَاوُتٌ، وَهُوَ: أَنَّ النُّورَ الظَّاهِرَ يَتَصَوَّرُ أَنْ يَغِيبَ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَ يَحْتَاجِبُ حَتَّى يَظْهَرَ الظِّلُّ؛ وَ أَمَّا النُّورُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي بِهِ يَظْهَرُ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَتَصَوَّرُ غَيْبَتَهُ، بَلْ يَسْتَحِيلُ تَغْيِيرُهُ فَبَقِيَ مَعَ الْأَشْيَاءِ دَائِمًا، فَانْقَطَعَ طَرِيقُ الْإِسْتِدْلَالِ بِالتَّفْرِقَةِ وَ لَوْ تَصَوَّرَ غَيْبَتُهُ لَا تَهْدَمَتْ السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ، وَ لَا ذَكَرَ بِهِ مِنْ التَّفْرِقَةِ مَا يُضْطَرُّ مَعَهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ بِمَا بِهِ ظَهَرَتِ الْأَشْيَاءُ، وَلَكِنْ لَمَّا تَسَاوَتْ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى غَطٍّ وَاحِدٍ فِي الشَّهَادَةِ بِوَحْدَانِيَّةِ خَالِقِهَا -سُبْحَانَهُ- إِذْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، لَا بَعْضُ الْأَشْيَاءِ، وَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ، لَا فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، إِذْ تَفْعَلُ التَّفْرِقَةُ وَ خَفِيَ الطَّرِيقُ، إِذِ الطَّرِيقُ الظَّاهِرُ مَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ بِالْأَضْدَادِ؛ إِذَا مَا لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا تَغْيِيرَ لَهُ، يَتَشَابَهُ الْأَحْوَالُ فِي الشَّهَادَةِ لَهُ؛ فَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَخْفَى، وَ يَكُونُ خَفَاؤُهُ لِشِدَّةِ جَلَالِهِ وَ لِعَفْلَتِهِ عَنْهُ لِإِشْرَاقِ ضِيَائِهِ، فَسُبْحَانَ مَنْ اخْتَفَى عَنِ الْخَلْقِ لِشِدَّةِ ظَهْوَرِهِ وَ اخْتَجَبَ عَنْهُمْ لِإِشْرَاقِ نُورِهِ، وَ رَبَّنَا لَمْ يَفْهَمْ أَيْضًا كُنْهَ هَذَا الْكَلَامِ بَعْضُ الْقَاصِرِينَ؛ فَيَفْهَمُ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ- مَعَ كُلِّ شَيْءٍ كَالنُّورِ مَعَ الْأَشْيَاءِ، أَنَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، تَعَالَى وَ تَقَدَّسَ عَنِ النُّسْبَةِ إِلَى مَكَانٍ، بَلْ لَعَلَّ الْأَبْعَدَ عَنْ إِنْارَةِ الْخَيَالِ أَنْ تَقُولَ، أَنَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنَّهُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنَّهُ مَظْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْمَظْهَرُ لَا يَفَارِقُ الْمَظْهُرَ فِي مَعْرِفَةِ صَاحِبِ الْبَصِيرَةِ؛ فَهَذَا الَّذِي نَعْنِي بِقَوْلِنَا: أَنَّهُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ؛ ثُمَّ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَيْضًا، إِنَّ الْمَظْهَرُ قَبْلَ الْمَظْهَرِ، وَ فَوْقَهُ مَعَ أَنَّهُ -تَعَالَى- لَكُنْهُ مَعَهُ بِوَجْهِهِ، وَ قَبْلَهُ بِوَجْهِهِ، فَلَا تَطْنُنْ أَيْضًا أَنَّهُ مُتَنَاقِضٌ وَاعْتَبِرْ بِالْمَحْسُوسَاتِ الَّتِي
- ۱۰
- ۱۵
- ۲۰

هِيَ دَرَجَتُكَ فِي الْعِرْفَانِ. وَانْظُرْ كَيْفَ يَكُونُ حَرَكَةُ الْيَدِ مَعَ حَرَكَةِ ظِلِّ الْيَدِ وَقَبْلَهُ أَيْضاً. وَمَنْ لَمْ يَتَّسِعْ صَدْرُهُ لِمَعْرِفَةِ هَذَا فَلْيَنْجِزْ هَذَا التَّمَطُّ مِنَ الْعِلْمِ. فَلِكُلِّ عَمَلٍ رِجَالٌ وَكُلُّ مُبْتَسِرٍ لَمَّا خُلِقَ لَهُ. وَالسَّلَامُ.

وَقَالَ الْإِمَامُ، حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْفَصْلِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَشْكَاتِ دُوعَالَمِ
الْأَنْوَارِ، فِي بَيَانِ سِرِّ التَّعْمِيلِ وَنَهَاجِهِ وَوَجْهِ ضَبْطِ الْأَرْوَاحِ الْمَعَانِي بِقَوَالِبِ الْأَمْثَلَةِ:

إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْعَالَمَ عَالِمَانِ: رُوحَانِيٍّ وَجَسْمَانِيٍّ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حِسِّيٌّ وَعَقْلِيٌّ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عَلَوِيٌّ وَسَفَلِيٌّ؛ وَالْكُلُّ مُتَقَارِبٌ وَأَمَّا يَخْتَلِفُ الْعِبَارَاتُ بِاخْتِلَافِ الْأَعْتِبَارَاتِ. فَإِذَا اعْتَبَرْتَهُمَا فِي أَنْفُسِهِمَا، قُلْتَ: جَسْمَانِيٌّ وَرُوحَانِيٌّ؛ وَإِنْ اعْتَبَرْتَهُمَا بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَيْنِ الْمَذْكُورَةِ لَهَا، قُلْتَ: حِسِّيٌّ وَعَقْلِيٌّ؛ وَإِنْ اعْتَبَرْتَهُمَا بِإِضَافَةِ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ، قُلْتَ: عَلَوِيٌّ وَسَفَلِيٌّ؛ رُبَّمَا سَمَّيْتِ أَحَدَهُمَا عَالَمَ الْمَلِكِ وَالشَّهَادَةِ وَالْآخَرَ عَالَمَ الْغَيْبِ وَالْمَلَكُوتِ. وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَقَائِقَ عَنِ الْأَلْفَاظِ، رُبَّمَا تَحَيَّرَ عِنْدَ كَثْرَةِ الْأَلْفَاظِ وَتَخَيَّلَ كَثْرَةَ الْمَعَانِي. وَالَّذِي يَنْكَشِفُ لَهُ الْحَقَائِقُ يَجْعَلُ الْمَعَانِي أَصْلًا وَالْأَلْفَاظَ تَبَعًا. وَامْرُؤُ الضَّعِيفِ بِالْعَكْسِ مِنْهَا^١ إِذَا يَطْلُبُ^٢ الْحَقَائِقَ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَإِلَى الْفَرِيقَيْنِ الْإِشَارَةَ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى: أَفَنَنْتَبِهُ مُكَيِّبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى امْرُؤٍ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (سُورَةُ ٦٧، آيَةُ ٢٢). وَإِذَا عَرَفْتَ مَعْنَى الْعَالَمِينَ، فَأَعْلَمَنَّ:

أَنَّ الْعَالَمَ الْمَلَكُوتِيَّ عَالَمٌ غَيْبٍ، إِذْ هُوَ غَايِبٌ عَنِ الْأَكْثَرِينَ؛ وَالْعَالَمُ الْحِسِّيُّ عَالَمُ الشَّهَادَةِ، إِذْ شَهِدَهُ^٣ الْكَافَّةُ؛ وَالْعَالَمُ الْحِسِّيُّ مَرْقَاةٌ إِلَى الْعَقْلِ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اتِّصَالٌ وَمُنَاسَبَةٌ، لَاسْتَدَّ^٤ طَرِيقَ التَّرَقُّيِّ إِلَيْهِ. وَلَوْ تَعَذَّرَ ذَلِكَ لَتَعَذَّرَ السَّفَرُ إِلَى الْحَضَرَتِ الرَّبُّوبِيَّةِ وَالْقُرْبِ^٥ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَلَمْ يَقْرَبْ أَحَدٌ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مَا لَمْ يَطَّأْ بِمَجْبُوحَةِ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ وَالْعَالَمِ الْمَرْتَفِعِ عَنْ ادْرَاكِ الْحَسِّ وَالْخَيَالِ؛ هُوَ الَّذِي نَعْنِيهِ بِعَالَمِ الْقُدُسِ.

١. ص: س، منه. ٢. م: ويطلب. ص: وإذا يطلب. ٣. ص: شهدت. ٤. ص: لا تستد. ٥. م: والقرب من الله تعالى فلو ... ص: ... تعالى فلو يقرب احد.

فَإِذَا اعْتَبَرْنَا جَمْلَتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يُخْرِجُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا يَدْخُلُ فِيهِ، مَا هُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ، سَمَّيْنَاهُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ. وَرُبَّمَا سَمَّيْنَا الرُّوحَ الْبَشَرِيَّ الَّذِي هُوَ مَجْرَى لَوَايِحِ الْقُدْسِ، الْوَادِي الْمُقَدَّسَ. ثُمَّ هَذِهِ الْحَظِيرَةُ، فِيهَا حَظَايِرُ: بَعْضُهَا أَشَدُّ إِمْعَانًا فِي مَعْنَى الْقُدْسِ؛ وَلَكِنْ لَفْظُ الْحَظِيرَةِ يَحِيطُ بِجَمِيعِ طَبَقَاتِهَا. فَلَا تَنْظُنَّ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ طَامَاتٌ غَيْرَ مَعْقُولَةٍ عِنْدَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ؛ وَاسْتَغَالِي الْآنَ يَشْرَحُ كُلَّ لَفْظٍ مَعَ ذِكْرِهِ يَصُدِّقُنِي عَنِ الْمَقْصِدِ، ٥
فَعَلَيْكَ التَّشَتُّرُ لِفَهْمِ الْأَلْفَاظِ، فَأَرْجِعْ إِلَى الْغَرَضِ؛ فَأَقُولُ:

لَمَّا كَانَ عَالَمُ الشَّهَادَةِ مَرْقَاةً إِلَى عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، وَكَانَ سُلُوكُ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عِبَارَةً عَنِ هَذَا التَّرْقِي، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالذِّينِ، وَبِمَنَازِلِ الْهُدَى، فَلَوْلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اتِّصَالٌ وَ مُنَاسَبَةٌ لِمَا تَصَوَّرَ التَّرْقِي مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ، فَجُعِلَتِ الرَّحْمَةُ الْإِلَهِيَّةُ عَالَمَ الشَّهَادَةِ عَلَى مُوَازَنَةِ عَالَمِ الْمَلَكُوتِ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِلَّا وَهُوَ مِثَالٌ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ١٠
الْعَالَمِ. وَرُبَّمَا كَانَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ مِثَالًا لِأَشْيَاءَ مِنَ الْمَلَكُوتِ، وَرُبَّمَا كَانَ لِلشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْمَلَكُوتِ أُمْتَلَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ، وَثُمَّ يَكُونُ امِثَالًا^١ إِذَا مِثْلُهُ نَوْعًا مِنَ الْمِثَالَةِ وَ طَابِقُهُ نَوْعًا مِنَ الْمِطَابَقَةِ، وَأَحْصَاءُ^٢ تِلْكَ الْأُمْتَلَةِ يَسْتَدْعِي إِسْتِثْقَاءَ جَمِيعِ مَوْجُودَاتِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرَافِهَا، وَلَنْ تَقْبَلَ بِهَ الْقُوَّةُ الْبَشَرِيَّةُ وَمَا اتَّسَعَ لِفَهْمِ الْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ، فَلَا يَنْبَغِي بِشَرْحِهِ الْأَعْيَارُ الْقَصِيرَةُ. فَعَايِنِي أَنْ أَعْرِفَكَ مِنْهَا أَمْوُذَجًا لِتَسْتَدِلَّ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا ١٥
عَلَى الْكَثِيرِ؛ وَيَنْفَتَحَ لَكَ بَابُ الْإِسْتِثْبَاتِ بِهَذَا التَّمَطُّ؛ فَأَقُولُ:

إِنْ كَانَ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ جَوَاهِرُ نَوْرَانِيَّةٍ شَرِيفَةٍ عَالِيَةٍ، يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْمَلَانِكَةِ، مِنْهَا تَفْقِيزُ الْأَنْوَارِ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْبَشَرِيَّةِ، وَلِأَجْلِهَا قَدْ تُسَمَّى أَرْبَابًا؛ وَيَكُونُ اللَّهُ - تَعَالَى - رَبُّ الْأَرْبَابِ (الْمَلَانِكَةِ) لِذَلِكَ؛ وَيَكُونُ لَهَا مَرَاتِبُ فِي نَوْرَانِيَّتِهَا مُتَفَاوِتَةٌ؛ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَكُونَ مِثَالًا مِنْ عَالَمِ الشَّهَادَةِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْكَوَاكِبُ، وَالسَّالِكُ لِلطَّرِيقِ أَوَّلًا ٢٠
يَنْتَهِي إِلَى دَرَجَتِهِ دَرَجَةُ الْكَوَاكِبِ، فَيَتَّضِحُ لَهُ اشْرَاقُ نُورِهِ، وَيُنْكَشِفُ لَهُ: أَنَّ الْعَالَمَ الْأَسْفَلَ تَحْتَ سُلْطَانِهِ وَتَحْتَ اشْرَاقِ نُورِهِ؛ وَيَتَّضِحُ لَهُ مِنْ جَمَالِهِ وَعُلُوِّ دَرَجَتِهِ مَا يُبَادِرُ،

فبقول: هذا ربی؛ ثُمَّ إِذَا اتَّضَحَ لَهُ مَا فَوْقَهُ بِمَا رَتَبَتْهُ رَتْبَةُ الْقَمَرِ^۱ رَأَى أَقُولَ الْأَوَّلِ فِي
مَغْرِبِ الْهُوَى بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا فَوْقَهُ، فَقَالَ: لَا أَحِبُّ الْآفَلِينَ؛ وَكَذَلِكَ يَتَرَقَّى حَتَّى يَنْتَهَى
إِلَى مَا مِثَالَهُ الشَّمْسُ، فَرَأَاهُ أَكْبَرَ وَ أَعْلَى، فَرَأَاهُ قَابِلًا لِلْمِثَالِ لِنَوْعِ مُنَاسِبَةٍ لَهُ مَعَهُ،
وَالْمُنَاسِبَةُ مَعَ ذِي النَّقْصِ نَقْصٌ وَأَقُولُ أَيْضًا: وَمِنْهُ يَقُولُ: وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي قَطَرُ
السَّمَوَاتِ (سورة ٦، آیه ٧٩)، وَمَعْنَى الَّذِي إِشَارَةُ^۲ مُبَهِّمَةٌ لِمُنَاسِبَةٍ هَآ. إِذْ لَوْ قَالَ فَائِلٌ:
مَا مِثْلًا (سورة ٣٧، آیه ١٦٤) مِثَالٌ مَفْهُومٌ الَّذِي لَمْ يَتَصَوَّرْ إِنْ يُجَابَ عَنْهُ فَلَمَنْزَرَهُ عَنْ كُلِّ
مُنَاسِبَةٍ، هُوَ الْأَوَّلُ الْحَقُّ. وَكَذَلِكَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
(سورة ٢٦، آیه ٢٣)؟ كَالطَّالِبِ لِمَاهِيَةِ، لَمْ يُجِبْهُ إِلَّا بِتَغْرِيفِهِ - سَبْحَانَهُ - وَبِأَفْعَالِهِ، إِذْ
كَانَتْ الْأَفْعَالُ أَظْهَرَ عِنْدَ السَّائِلِ، وَلِئَرْجِعَ إِلَى الْأَمْثُودِجِ. فَنَقُولُ عِلْمَ التَّعْبِيرِ يُعَرِّفُكَ
مِنْهَاجِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَالْإِسْتِقْضَاءِ أَبْوَابِ التَّعْبِيرِ يَزِيدُكَ أُنْسًا بِهَذَا الْجِنْسِ وَلَا يُمْكِنُنِي
الِاشْتِعَالُ بَعْدَهَا.

در کتاب مرصاد العباد، در فصل هفدهم از باب سیم؛ که در بیان مشاهدات انوار
و مراتب آنست که: بدان که چون آئینه دل بتدریج از تصرف مَصْقَلُهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»
صقالت یابد، پذیرای انوار غیبی گردد. در بدایت حال آن انوار بیشتر بر مثال بروق
و لوامع و لوايح پدید آید؛ بعد از بروق بر مثال چراغ و شمع و مشعل و آتش های
افروخته مشاهده شود؛ و آنکه انوار علوی پدید آید. ابتدا در صورت کواکب خرد
و بزرگ؛ و آنکه بر مثال قمر مشاهده افتد. و بعد از آن شکل شمس پیدا گردد. پس
انوار مجرّد از محالّ پدید آید، و چون انوار بکلی از حُجُب بیرون آید، خیال را در آن
تصرّفی نماند، الوان برخیزد، در بی رنگی و بی صورتی و بی محلی و بی شکلی و بی هیئتی
و بی کیفیتی مشاهده افتد. و نور مطلق آنست که، ازین همه پاک و منزّه باشد... إلى ان
قال: گاه بود که پرتو انوار صفات حق - عزّ و علا - از پس حُجُب روحانی و دلی
عکس بر آئینه دل اندازد، بقدر صفای آن؛ چنانکه ابراهیم - عَلَيْهِ السَّلَامُ - در ابتدا بود.

- چون آئینه دل بقدر کوکبی^۱ صفا یافته بود، آن نور بقدر کوکبی مشاهده افتاد؛ چون دل از زنگار طبع تمام خلاص یافت، در صورت قر مشاهده افتاد. چون آئینه دل به کمال صافی شد، در صورت خورشید مشاهده افتاد. آنچه^۲ از انوار حق - سبحانه - مشاهده دل شود، همان نور معرف دل گردد. و تعریف حال خود هم به خود کند.
- ذوقی در جان پدید آید، حضرتی که بدان ذوق داند که، آنچه دل می بیند، از حضرتست نه از اغیار. این معنی ذوقیست، در عبارت دشوار گنجد. و این ذوق متفاوت می افتد. اگر معرف از در سمع در آید، چنان بود که موسی - علیه السلام - را بود: **إِنِّي أَنَا اللَّهُ** (سوره ۲۸، آیه ۲۹)، بی واسطه شنود که: **كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا** (سوره ۴، آیه ۱۶۴). و اگر معرف از در نظر در آید، و حجب باقی بود، بواسطه آید؛ چنان که خلیل - علیه السلام - را بود: **فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي**. هذا أكبر (سوره ۶، آیه ۷۸). تا بحقیقت ذوقی در جان پدید نیاید، از تعریف: «أَنَا رَبُّكَ» ترجمان زبان نگوید؛ هذا ربی. و چون حجب بکلی برخیزد، بی واسطه آید، چنانکه خواجه را - علیه السلام - **مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُكْفَرُونَ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ** (سوره ۵۳، آیه ۱۱ و ۱۲).
- و امیرالمؤمنین عمر - علیه السلام - ازین چاشنی بود که می گفت: **رَأَى قَلْبِي رَبِّي**. و خواجه - علیه السلام - در بیان مقام احسان اشارت به حصول این ذوق می کرد که: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ».
- آنچه مشاهده نظر جان خلیل - علیه السلام - می شد، عکس پرتو انوار صفات ربوبیت بود که، در آئینه دل مشاهده می افتاد؛ ولکن^۳ از پس حجب روحانی و دلی در مقام تلوین، لاجرم افول می پذیرفت. و او - سبحانه - منزّه است از افول. دل چون دل بود دروغ نبیند، حکم «هذا ربی» هم از آن پرتو خیزد که، مشاهده دل است. و چون نور حق - سبحانه - بی حجب روحانی و دلی در شهود آید، بی رنگی و بی کیفیتی و

۳. ص: ولیکن.

۲. ص: آنچه.

۱. ص: کوکبی.

۴. ص: می پذیرد.

بی حدی و بی مثلی و بی ضدی آشکار گردد؛ و تمکین و تمکن از لوازم او شود. اینجا نه طلوع مانند نه غروب، نه یمن مانند نه یسار، نه فوق نه تحت، نه مکان نه زمان، نه قرب نه بعد، نه شب نه روز: «لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ صَبَاحٌ وَلَا مَسَاءٌ»؛ نه عرش و نه فرش، نه دنیا نه آخرت.

- ۵ و اگر کسی سؤال کند که، ابراهیم را -صلوات الرحمن و سلامه علی نبینا و علیه- آن خورشید و ماه و ستاره که مشاهده افتاد، در عالم باطن بود، یا در عالم^۱ ظاهر؟ جواب گوئیم: تفاوت نکند. چون آینه دل صافی بود، گاه باشد که این مشاهدات^۲ در غیب بیند، از عالم دل، بواسطه خیال؛ و گاه بود که در شهادت بیند از عالم ظاهر، به واسطه حس در چیزی که مناسبتی دارد. و محلّ ظهور انوار حق -سبحانه- تواند بود، چون: خورشید و ماه و ستاره؛ که پذیرای عکس پرتو انوار ذات حق اند. که:
- ۱۰ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (سوره ۲۴، آیه ۳۵)؛ چه بحقیقت بیند، آن دلی است، و غایبده حضرت عزّت -جلّ ذکره- چون ذوق: «هَذَا رَبِّي» از معرفت حق -سبحانه- باشد، غیب و شهادت و ظاهر و باطن یکسان بود. و گاه باشد که صفای دل بکمال رسد، و حجب شفاف شود و اِذَا آتَ سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ (سوره ۴۱، آیه ۵۳)، پدید آید؛ اگر در خود نگرد همه حق بیند، و اگر در موجودات در هر چه می نگرد، در آن حق بیند، چنان که، آن بزرگ گفت: مَا نَظَرْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى فَبِهِ. و چون حجب بکلی برخیزد، و مقام شهود بی واسطه میسر شود، گوید: مَا نَظَرْتُ فِي شَيْءٍ إِلَّا وَرَأَيْتُ اللَّهَ -سبحانه- قُلْتُ. و اگر در بحر بی پایان شهود مستغرق شود، و وجود مشاهدی متلاشی گردد، وجود شاهد ماند و بس. و چنان بود که،
- ۲۰ جَنِّدَ -قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ- گفت: مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى اللَّهِ -عزّ و جلّ-. و از آنجا که حقیقت وحدت و وحدانیت است، چون نظر کنی، هر کجا در دو عالم، نور و ظلمت است، از پرتو انوار صفات لطف و قهر اوست -عزّ و علا- حضرت خواجه در

استدعاء: «أَرِنَا الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ»، ظهور انوار صفات لطف و قهر می طلبید؛ زیرا که هر چیزی را که در عالم وجود است، یا از پرتو انوار لطف اوست، یا از پرتو انوار قهر او. و الا، هیچ چیزی را وجود حقیقی که قایم به صفات خود بود نیست؛ وجود حقیقی حضرت لم یزل و لایزال است. چنانکه فرمود: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ (سوره ۵۷، آیه ۳).

۵

ثُمَّ قَالَ حُجَّةَ الْإِسْلَام -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «وَلَا تُظَنَّنْ مِنْ هَذَا الْأَنْثُوذَجِ وَ طَرِيقِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ رَخْصَةً فِي رَفْعِ الظَّوَاهِرِ أَوْ اعْتِقَاداً فِي إِبْطَالِهَا؛ حَتَّى أَقُولَ مِثْلًا: لَمْ يَكُنْ مَعَ مُوسَى -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- نَعْلَانُ، وَ لَمْ يَسْمَعْ الْخَطَّابُ بِقَوْلِهِ -سُبْحَانَهُ-: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ. حَاشَ لِلَّهِ. فَإِنَّ إِبْطَالَ الظَّوَاهِرِ رَأَى الْبَاطِنِيَّةِ الَّذِينَ نَظَرُوا بِالْعَيْنِ الْعُورَاءِ إِلَى أَحَدِ الْعَالَمِينَ؛ وَ لَمْ يَعْرِفُوا الْمَوَازِنَةَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ. وَ لَمْ يَفْهَمُوا وَجْهَهُ، كَمَا إِنْ إِبْطَالَ الْأَسْرَارَ مَذْهَبَ الْحَشَوِيَّةِ، فَالَّذِي يَجْرَدُ الظَّاهِرَ حَشَوِيٌّ. وَ الَّذِي يَجْرَدُ الْبَاطِنَ بَاطِنِيٌّ وَ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا كَامِلٌ. وَ لِذَلِكَ قَالَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «لِلْقُرْآنِ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ وَ حَدٌّ وَ مَطْلَعٌ». وَ رَبَّمَا نَقَلَ هَذَا عَنْ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مَوْقُوفاً عَلَيْهِ؛ بَلْ أَقُولُ:

۱۰

فَهُمْ مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مِنْ الْأَمْرِ بِخَلْعِ النَّعْلَيْنِ إِطْرَاحَ الْكَوْنَيْنِ؛ فَامْتَنَلِ الْأَمْرَ ظَاهِراً بِخَلْعِ نَعْلَيْهِ، وَ بَاطِناً بِإِطْرَاحِ الْعَالَمَيْنِ. وَ هَذَا هُوَ الْأَعْتِبَارُ، أَيْ: الْعَبُورُ مِنَ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ.

۱۵

وَ أَوَّلُ مَنَزَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- التَّرَقُّي إِلَى عَالَمِ الْمُقَدَّسِ عَنْ كَدُورَةِ الْحَسِّ وَ الْخَيَالِ. فَثَالِ ذَلِكَ الْمَنَزَلِ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ، وَ لَا يُمَكِّنُ وَطْأً ذَلِكَ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ إِلَّا بِإِطْرَاحِ الْكَوْنَيْنِ، أَعْنَى: الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؛ وَ التَّوَجُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- وَ كَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ مُتَقَابِلَيْنِ وَ مُتَحَازِيَيْنِ؛ وَ هُمَا عَارِضَانِ لِلْجَوْهَرِ النُّورَانِيِّ الْبَشَرِيِّ. وَ يُمَكِّنُ إِطْرَاحَهُمَا مَرَّةً وَ التَّلَبُّسُ بِهَا أُخْرَى. فَثَالِ إِطْرَاحَهُمَا عِنْدَ الْأَحْرَامِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى الْكَعْبَةِ الْقُدْسِ، خَلْعِ النَّعْلَيْنِ، وَ ظَاهِرِ خَلْعِ النَّعْلَيْنِ مُنَبَّهٌ عَلَى تَرْكِ الْكَوْنَيْنِ.

۲۰

فَالْمَثَالُ فِي الظَّاهِرِ حَقٌّ، وَادَاؤُهُ^١ إِلَى السِّرِّ الْبَاطِنِ حَقِيقَةٌ؛ وَلِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ. فَإِذَا جُمِعَ
 بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالسِّرِّ جَمِيعاً، فَهُوَ الْكَامِلُ؛ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِمْ: الْكَامِلُ مَنْ لَا يُطْفِئُ نُورَ
 مَعْرِفَتِهِ نُورَ وَرَعِهِ؛ وَلَا تَسْمَحُ نَفْسُهُ بِتَرْكِ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الشَّرْعِ مَعَ كِهَالِ الْبَصِيرَةِ. وَ
 الْأَغْلَبُ أَنَّهُ يَكُونُ الْمَعْنَى سَابِقاً إِلَى الْمَشَاهِدَةِ الْبَاطِنَةِ، ثُمَّ يَشْرَفُ مِنْهُ عَلَى الرُّوحِ الْخَيَالِيِّ. ٥
 فَيَنْطَبِعُ الْخَيَالُ بِصُورَةٍ مُوَازِنَةٍ لِلْمَعْنَى مُحَاكِةً لَهُ. وَهَذَا الْخَيَالُ الْكَثِيفُ إِذَا صُفِّي وَرُقِّقَ وَ
 هُذَّبَ وَضُبِّطَ، صَارَ مُوَازِئاً لِلْمَعْنَى الْعَقْلِيَّةِ مُؤَدِّياً لِأَنْوَارِهَا وَغَيْرِهَا مِنْ أَشْرَاقِ
 نُورِهَا مِنْهُ. وَالْخَيَالُ فِي بَدَايَةِ الْأَمْرِ مُخْتِاجٌ إِلَيْهِ جَدّاً، لِيَضْبِطَ بِهِ الْمَعَارِفَ الْعَقْلِيَّةَ
 فَلَا تَضْطَرِّبَ وَلَا تَزَلْزَلَ وَلَا تَنْتَشِرَ إِنْتِشَاراً يُخْرِجُ عَنْ حَدِّ الضَّبْطِ. فَنَعْمُ الْمَعْنَى الْمَشَالَتْ
 الْخَيَالِيَّةُ^٢ لِلْمَعَارِفِ الْعَقْلِيَّةِ.

١٠ وَقَالَ فِي آخِرِ فَصْلِ الثَّانِي: فَيَكْفِيكَ هَذَا الْقَدْرُ مِنْ أَسْرَارِ هَذِهِ الْآيَةِ؛ فَأَقْنَعْ بِهِ.
 وَقَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْفَضْلِ الثَّالِثِ، مِنْ كِتَابِ مَسْكُوتِ الْأَنْوَارِ وَمَصِيفَاتِ
 الْأَسْرَارِ: إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - مُتَجَلٍّ فِي ذَاتِهِ لِذَاتِهِ، وَيَكُونُ الْحِجَابُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى
 الْمَحْجُوبِ لَا مُخَالَفَةَ. وَالْمَحْجُوبُونَ مِنَ الْخَلْقِ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مِنْهُمْ مَنْ يَحْجُبُ بِعَجْرَدِ الظُّلْمَةِ؛
 وَمِنْهُمْ مَنْ حَجَبَ بِنُورٍ مَقْرُونٍ بِظُلْمَةٍ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ حَجَبَ بِالنُّورِ الْمُحْضِ. وَأَصْنَافُ هَذِهِ ١٥
 الْأَقْسَامِ كَثِيرَةٌ.

درجات مردم در و فی الحديث: «إِنَّ لِلَّهِ - تَعَالَى - سَبْعِينَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ». وَ
 معرفت و رؤیت فی بعض الروایات: سبعمائة حجاب و فی بعضها: سبعون ألف
 حجاب. وَ اتَّحَقَّقَ كَثَرَتُهَا^٣. فَأَمَّا الْحَصْرُ، فَذَلِكَ لَا يَسْتَقِيلُ بِهِ إِلَّا الْقُوَّةُ النَّبَوِيَّةُ، مَعَ أَنَّ
 ظَاهِرَ ظَنِّي، أَنَّ هَذِهِ الْأَعْدَادَ مَذْكُورَةَ لِلتَّكْثِيرِ، لَا لِلتَّحْدِيدِ؛ وَقَدْ تَجَرَّى الْعَادَةُ بِذِكْرِ عَدَدٍ
 وَلَا يُزَادُ بِهِ الْحَصْرُ، بَلِ التَّكْثِيرُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَحْقِيقِ ذَلِكَ، فَذَلِكَ خَارِجٌ عَنِ الْوُسْعِ. وَ ٢٠
 أَنَّمَا الَّذِي يُمْكِنُنِي الْآنَ أَنْ أَعْرِفَكَ هَذِهِ الْأَقْسَامَ وَبَعْضَ أَصْنَافِ كُلِّ قِسْمٍ. فَأَقُولُ:
 الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، الْمَحْجُوبُونَ بِالظُّلْمَةِ الْمُحْضَةِ، وَهُمْ الْمُلْحَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

- سبحانه - واليوم الآخر. وهم الذين استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة، ولأنهم لم يؤمنوا بالآخرة أصلاً. وهؤلاء صنفان: صنف تشوق إلى طلب سبب لهذا العالم، فأحاله على الطبع. والطبع عبارة عن صفة مركوزة في الأجسام حالة فيها وهي مظلمة. إذ ليس لها معرفة وإدراك ولا خبر، لها من نفسها ولا مما يضر منها، وليس له نور يدرك بالبصر الظاهر أيضاً. والصنف الثاني، هم الذين شغلوا بأنفسهم ولم يتفرغوا للطلب السبب أيضاً، بل عاشوا عيش البهائم؛ فكان حجابهم نفوسهم الكدرة والشهوات المظلمة؛ ولاظلمة أشد من الهوى والنفس؛ فهؤلاء انقسموا فرقا: فرقة زعمت أن غاية المطلب في الدنيا هي إدراك الذات البهيمية رضوا لأنفسهم أن يكونوا بمنزلة البهائم، بل أخس منها؛ وفرقة رأت^١ أن غاية السعادات هي الغلبة والاستيلاء.
- وهذا مذهب الأكراد والأعراب وكثير من الحمقى؛ وهم محبوبون بظلمة الصفات السبعية؛ فنعوا بأن يكونوا بمنزلة السباع، بل أخس منها. وفرقة زعمت أن غاية السعادات كثرة المال واتساع اليسار؛ فترى الواحد يجتهد طول عمره يركب الأخطار في البوادي والبحار ويجمع الأموال ويشع بها عن نفسه فضلاً عن غيره. وأتى ظلمة أعظم مما يلبس على الإنسان، إن الذهب والفضة حجران لا يرادان بأغنيتهما. وفرقة رابعة، ترقى من الجهالة هؤلاء، وتعاقلت وزعمت أن أعظم السعادات في اتساع الجاه والصيت وانتشار الذكر وكثرة الأتباع ونفوذ الأمر المطاع، فتراها لأهم لها إلا المرأة وعبارة مطارح أبصار الناظرين ويدخل في جملة هؤلاء جماعة يقولون باليسنتهم «لا إله إلا الله»، لكن رُبما حملهم على ذلك استظهار بالمسلمين وتحمل بهم^٢ واستمداد من ماله أو تعصب لنظرة مذاهب الآباء، فهؤلاء إذا لم يحملهم هذه الكلمة على العمل الصالح فلا يخرجهم الكلمة من الظلمات إلى النور. وأما من أثمرت فيه الكلمة بحيث ساءت سيئته وسرته حسنة فهو خارج عن محض الظلمة إلى النور وإن كان كثير المعصية.

١. س: زعمت.

٢. تحمل. ص: يحمل بهم.

القسم الثاني: طائفة حجبا بنور مقرون بظلمة؛ وهم ثلاثة أصناف: صنف منشاء ظلمتهم من الحس. و صنف منشاء ظلمتهم من الخيال. و صنف منشاء ظلمتهم من مقاييس عقلية فاسدة.

الصنف الأول المحجوبون بالظلمة الحسية وَ هُمْ طوايف لا يخلوا واحد منهم من مجاوزة الالتفات إلى نفسه و عن التآله وَ التَّشَوُّق إلى معرفة ربّ - عزّ وجلّ. وَ أوّل درجاتهم عبدة الأوثان؛ و آخريهم الثنوية، وَ بَيْنَهُمَا درجات؛ الصنف الثاني، المحجوبون ببعض الأنوار مقروناً بظلمة الخيال، وَ هُمْ الَّذِينَ جاوزوا الحسّ وَ اثبتوا وِزَاءَ المحسوسات امرأ، لكنّ لَمْ يَمكِنهم مجاوزة الخيال، فَعَبَدُوا موجوداً قاعداً عَلَى العرش وَ أَحْسَنهم رتبةً الْجُسمَة^١، ثُمَّ أَصناف الكراميّة بأجمعهم، وَ لا يَمكِنني شرح مقالاتهم، وَلكن أرفعهم درجةً مِنْ نبيّ الجسمَة^٢ و جميع عوارضها إلاّ بجهة، وَ خَصَّصُوهُ - سبحانه - بجهة فوق، لِأَنَّ الَّذِي لا ينسب إلى الجّهات وَ لا يوصف، بأنّه خارج العالم وَ لا داخله لَمْ يَكُن عندهم موجوداً، إذ لَمْ يَكُن متخيلاً. وَلَمْ يُدركوا إنّ أوّل درجات المعقولات تجاوز النسبة إلى الجّهات.

والصنف الثالث، المحجوبون بالأنوار الإلهية مقرونة بمقاييس عقلية^٣ فاسدة مظلّمة، وَالْعَقْل إذا تجرّد عَنْ غشاوة ألوههم وَ الخيال لا يتصوّر أن يغلط. بل يَرى الأشياء عَلَى ما هي عليها. وَ في تجريده عُسْرٌ عظيم. وَ أمّا يكمل تجرّده عن هذه التّوازع بَعْد الموت، وَ عند ذلك ينكشف الغطاء وَ يتجلّى الأسرار وَ يصادف كلّ أحدٍ ما قَدَم مِنْ خيرٍ أَوْ شرٍّ مُحضراً، وَ يشاهد كتاباً لا يغادر صغيرة وَ لا كبيرة إلاّ أَحْصِيها. وَ تَرى العقلاء يغلطون في نظرهم، لِأَنَّ فِيهِمْ خيالات وَ أوهاماً وَ اعتقادات يظنون^٤ أحكامها، أَحكام العقل، فَالغلط منسوبٌ إليها. فَهؤلاء عابدوا إلهاً سميعاً، بصيراً، متكلِّماً، عالماً، قادراً، مريداً، حيّاً، منزهاً عَنِ الجّهات. لكنّ فَهَمُّوا هذه الصّفات على حسب مناسبة صفاتهم. وَ ربّما صرّح بعضهم، فقال: كلامه - سبحانه - صوتٌ ككلامنا. وَ ربّما ترقّى

١. س: قطنوا إن أحكامها.

٢. س: عقلية فاسدة.

٣. م، س: الجسميّة.

٤. س: قطنوا إن أحكامها.

- بعضهم، فقال، لابل هو كحديث نفسنا ولا صوت ولا حرف. وكذلك إذا طلبوا بحقيقة السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْحَيَوَةَ، رَجَعُوا إِلَى التَّشْبِيهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وَإِنْ انْكَرَوْهَا بِاللَّفْظِ إِذْ لَمْ يَدْرِكُوا أَصْلًا مَعَانِي هَذِهِ الْإِطْلَاقَاتِ فِي حَقِّ اللَّهِ -تعالى-. وَفِي بَدَايَةِ الْكَلَامِ فِي الْقَوْلِ فِي صِفَاتِ اللَّهِ -تعالى- قَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ -يُدْهَمُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ -تعالى- مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ، مَنْزَعَةٌ عَنِ التَّقْيِصَةِ وَالزُّوَالِ؛ لَيْسَتْ بِأَعْرَاضٍ تَحْدُثُ وَتَعْدُمُ، بَلْ هِيَ أَزَلِيَّةٌ وَأَبَدِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ صِفَاتِ الْخَلْقِ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ.
- ٥ قَالَ بَعْضُ الْعُرَفَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: إِذَا نَظَرْتَ نَظْرًا شَافِيًا، عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ مَا وَصَفَ اللَّهُ -تعالى- بِهِ نَفْسَهُ، أَوْ وَصَفَهُ بِهِ غَيْرُهُ، فَهُوَ بِإِعْتِبَارِ نَسَبَتِهِ إِلَى بَعْضِ الْمَوْجُودَاتِ، أَوْ إِلَى جَمِيعِهَا، وَأَمَّا الْإِسْمُ الَّذِي هُوَ عِلْمٌ لَهُ -سُبْحَانَهُ- فَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَوْجُودِ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ نَظَرُ السَّالِكِ الَّذِي سَافَرَ مِنْ طَرِيقِ الْوُجُودِ الْحَسِّيِّ إِلَى ١٠ الْوُجُودِ الْعَقْلِيِّ؛ ثُمَّ انْتَهَى بِهِ السُّلُوكُ إِلَى أَنْ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْمَلَكُوتِ. فَلَمَّا انْتَهَى تَغَلُّفُهُ فِي بَحَارِ الْمَلَكُوتِ ظَفَرَ بِدُرَّةِ التَّوْحِيدِ، وَوَضَعَ الْأَسْمَ الْعِلْمِيَّ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تِلْكَ الدَّرَةِ لَا بِإِعْتِبَارِ نَسَبَتِهَا إِلَى مَوْجُودٍ صَدَرَ مِنْهَا، بَلْ بِإِعْتِبَارِ ذَاتِهَا فَقَطْ مِنْ حَيْثُ رَأَاهَا مَوْجُودَةً. وَأَمَّا سَمَى تِلْكَ الدَّرَةِ قَدِيمَةً، فَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ رَأَى مُغَايِرَتَهَا لِسَائِرِ الذَّوَاتِ فِي الْحَاجَةِ إِلَى عِلَّةٍ مُوجِدَةٍ لَهَا. وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى إِسْمِهِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ عَلِمْتَ أَنَّ ١٥ وَاضِعُهَا نَظَرَ عِنْدَ الْوَضْعِ إِلَى مَوْتِ الْغَيْرِ وَبَطْلَانِهِ. وَأَمَّا الْأَسْمُ الَّذِي هُوَ كَالْعِلْمِ لَهُ فَلَا تُجَدُّ فِيهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ كُلُّ مَوْجُودٍ حَادِثٌ وَجَدٌ، فَهُوَ مُقَدُّورٌ. إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُقَدُّورًا لَمَا وَجَدَ، فَصَدَرَ الْوُجُودُ، إِذَا قَادَرُ. وَكُلُّ مَوْجُودٍ مُقَدُّورٌ فَهُوَ مُرَادٌّ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَادًّا لِلْوُجُودِ لَمَا وَجَدَ فَصَدَرَ الْوُجُودُ إِذَا مَرِيدٌ. وَكُلُّ مَوْجُودٍ فَلَهُ إِلَى الْوَاجِبِ نَسَبَةٌ مَا، وَ ٢٠ لِلْوَاجِبِ إِلَى كُلِّ مَوْجُودٍ وَجْهٌ، وَكُلُّ مَوْجُودٍ فَهُوَ حَاضِرٌ لِلْوَاجِبِ؛ وَالْوَاجِبُ مُغَايِرٌ لِكُلِّ مَوْجُودٍ وَمَا لَيْسَ بِحَاضِرٍ لِلْوَاجِبِ فَهُوَ مُعْدُومٌ. إِذْ لَيْسَ لَهُ إِلَيْهِ وَجْهٌ، وَلَوْلَا وَجْهُ الْحَقِّ الْقَيُّومِ لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْجُودَاتِ أَصْلًا وَجُودٌ. كَمَا يُقَالُ فِي النَّظَرِ الْعَامِيِّ، لَوْلَا وَجْهُ

الشَّمْسُ المَقُومُ لِوُجُودِ الشَّعَاعَاتِ المُنْبَسِطَةِ^١ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَكُنْ لِلشَّعَاعَاتِ أَصْلًا
وُجُودًا؛ وَ إِذَا كَانَ لِلْوَاجِبِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ بِالضَّرُورَةِ، يَكُونُ عَالَمًا بِكُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ
ذَرَاتِ الْوُجُودِ. فَهَذِهِ غَايَةُ الْعَقْلِ فِي عُرْوَةِ جِدِهِ.

ثُمَّ قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: الْقِسْمُ الثَّالِثُ، هُمُ الْمُحْجُوبُونَ لِمَحْضِ^٢ الْأَنْوَارِ. وَ هُمْ
٥ أَصْنَافٌ لَا يُمْكِنُ احْتِصَانُهُمْ، وَ كُلُّهُمْ مُحْجُوبُونَ بِالْأَنْوَارِ الْمُحْضَةِ.^٣ وَأَمَّا الْوَاصِلُونَ، صِنْفٌ
وَصَلُّوا إِلَى مَوْجُودٍ مَنْزِلَةٍ عَنْ كُلِّ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرٌ مِنْ قِبَلِهِمْ فَاحْتَرَقَتْ سَبْعَاتُ وَجْهِهِ
الْأَوَّلِ، إِلَّا عَلَى جَمِيعِ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُ النَّاطِرِينَ^٤ وَ بَصِيرَتِهِمْ، وَ الْمُحْجُوبُونَ بِالْأَنْوَارِ الْمُحْضَةِ
أَصْنَافٌ لَا يُمْكِنُ احْتِصَانُهُمْ؛ وَ أُشِيرَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ. الصَّنْفُ الْأَوَّلُ طَائِفَةٌ عَرَفُوا
مَعَانِيَ الصِّفَاتِ تَحْقِيقًا، وَ أَذْرَكُوا أَنَّ أَطْلَاقَ اسْمِ الْكَلَامِ وَالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِهَا
١٠ عَلَى صِفَاتِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيْسَ مِثْلَ عَلَى أَطْلَاقِهِ عَلَى الْبَشَرِ، فَتَحَاشَوْا عَنْ تَعْرِيفِهِ بِهَذِهِ
الصِّفَاتِ وَ عَرَفُوهُ - سُبْحَانَهُ - بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَخْلُوقَاتِ؛ كَمَا عَرَفَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى
نَبِيِّنَا وَ عَلَيْهِ، فِي جَوَابِ قَوْلِهِ فِرْعَوْنُ: وَ مَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ (سُورَةُ ٢٦، آيَةُ ٢٣). فَقَالُوا: إِنَّ
الرَّبَّ الْمُقَدَّسَ الْمَنْزِلَةَ عَنْ الْمَفْهُومِ الظَّاهِرِ مِنْ مَعَانِي هَذِهِ الصِّفَاتِ؛ هُوَ مُحَرِّكُ السَّمَوَاتِ وَ
مُدِيرُهَا وَ مَدِيرُهَا.^٥

الصَّنْفُ الثَّانِي، تَرَقَّوْا مِنْ هَؤُلَاءِ حَيْثُ ظَهَرَ لَهُمْ، أَنَّ فِي السَّمَوَاتِ كَثْرَةً، وَ أَنَّ مُحَرِّكَ
١٥ كُلِّ سَمَاءٍ خَاصَّةٌ مَوْجُودٌ آخَرٌ يُسَمَّى مُلَكًا، وَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ.^٦ وَأَمَّا نَسَبَتُهُمْ إِلَى الْأَنْوَارِ
الْإِلَهِيَّةِ نِسْبَةً^٧ الْكَوَاكِبِ، ثُمَّ لَاحَ لَهُمْ أَنَّ هَذِهِ السَّمَوَاتِ فِي ضَمَنِ فَلَكٍ آخَرَ يَتَحَرَّكُ
الْجَمِيعُ بِحَرَكَتِهِ فِي الْيَوْمِ وَ فِي اللَّيْلَةِ مَرَّةً، فَقَالُوا: الرَّبُّ هُوَ الْمُحَرِّكُ لِلْجَرَمِ الْأَقْصَى
الْمُنْطَوِي عَلَى الْأَفْلَاقِ كُلِّهَا، إِذَا الْكَثْرَةُ مُتَنَفِّئَةٌ عَنْهُ.

الصَّنْفُ الثَّالِثُ، تَرَقَّوْا مِنْ هَؤُلَاءِ دَرَجَةً. وَ قَالُوا: إِنَّ تَحْرِيكَ الْأَجْسَامِ بِطَرِيقِ
٢٠ الْمُبَاشَرَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خِدْمَةُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ وَ عِبَادَةٌ لَهُ وَ طَاعَةٌ مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ

١. م: معشوش است، ص: المنبسط. ٢. م، ص: بعض. ٣. ص: المحض.

٤. ص: نظر بصر الناظرين. ٥. السموات ومدبرها. ٦. ص: كثيرة.

٧. ص: نثار.

يُسْتَشَى مَلَكًا، نسبته إلى الأنوار الإلهية المحضة، نسبة إلى القمر في الأنوار المحسوسة؛ فَرَعَمُوا إِنَّ الرَّبَّ - سُبْحَانَهُ - هُوَ الْمُطَاعُ مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمُحَرِّكِ، وَ يَكُونُ الرَّبُّ - تَعَالَى - مُحَرِّكًا لِلْكَلِّ بِطَرِيقِ الْأَمْرِ، لَا بِطَرِيقِ الْمُبَاشَرَةِ. ثُمَّ فِي تَفْهِيمِ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَمَاهِيَّتِهِ غَمُوضٌ يَقْصُرُ عَنْهُ أَكْثَرُ الْأَفْهَامِ، وَ لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا الْكِتَابُ، فَهُوَ لِأَنَّ الْأَصْنَافَ كُلَّهُمْ مُجْبُوبُونَ بِالْأَنْوَارِ الْمُحَضَّةِ.

٥

وَقَالَ فِي التَّعْرِفِ، فِي الْبَابِ السَّادِسِ، فِي شَرْحِ قَوْلِهِمْ فِي التَّوْحِيدِ: فِعْلُهُ - سُبْحَانَهُ - مِنْ غَيْرِ مِبَاشَرَةٍ، وَ تَفْهِيمُهُ مِنْ غَيْرِ مَلَاقَاتٍ، وَ هِدَايَتُهُ مِنْ غَيْرِ أَيْمَاءٍ؛ لَا تَنَازَعَهُ الْهَيْمُ وَ لَا تَخَالُطُهُ الْأَفْكَارُ، لَيْسَ لِدَايَتِهِ^١ تَكْيِيفٌ وَ لَا لَفْعُهُ تَكْلِيفٌ.

- ثُمَّ قَالَ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: إِنَّمَا الْوَاصِلُونَ صِنْفٌ رَابِعٌ. تَجَلَّى لَهُمْ أَنَّ هَذَا الْمُطَاعَ أَيْضًا مُوصُوفٌ بِصِفَتِهِ تَنَافَى^٢ الْوَاحِدَانِيَّةِ الْمُحَضَّةِ وَالْكَمَالِ الْبَالِغِ كَثِيرٌ لَا يَحْتَمِلُ الْكِتَابُ كَشْفَهُ. ١٠ وَ إِنَّ الْكَمَالَ نِسْبَةً هَذَا الْمُطَاعِ، نِسْبَةً الشَّمْسِ فِي الْأَنْوَارِ الْحَسَنَةِ فَتَوَجَّهُوا مِنْ الَّذِي حَرَّكَ السَّمَوَاتِ، وَ مِنْ الَّذِي أَمَرَ بِتَحْرِيكِهَا إِلَى الَّذِي^٣ فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَ فَطَرَ^٤ الْأَمْرَ بِتَحْرِيكِهَا، فَوَصَلُوا إِلَى مَوْجُودٍ مَنَزَّهِ عَنْ كُلِّ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرٌ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَاحْتَرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ الْأَعْلَى جَمِيعَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُ النَّاطِرِينَ، وَ بَصِيرَتُهُمْ إِذْ وَجَدُوهُ - سُبْحَانَهُ - مُقَدَّسًا مَنَزَّهَا عَنْ جَمِيعِ مَا وَصَفَنَاهُ مِنْ قَبْلِ. ثُمَّ هُوَ لَا يَنْقَسِمُوا: فَيَنْتَهِي مِنْ احْتِرَاقٍ مِنْهُ ١٥ جَمِيعَ مَا أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ وَ انْتَحَقَ^٥ وَ تَلَاشَى، لَكِنْ بَقِيَ هُوَ مُلَاحِظًا لِلْجَنَائِلِ وَالْقُدُسِ وَ مُلَاحِظًا ذَاتَهُ فِي جَمَالِهِ الَّذِي نَالَهُ بِالْوُصُولِ إِلَى الْحُضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ، فَإِنَّمَا حَقَّتْ مِنْهُ الْمُبَصَّرَاتُ دُونَ الْمُبَصَّرِ؛^٦ وَ جَاوَزَ هُوَ لَا طَائِفَةَ خَوَاصِّ الْخَوَاصِّ. فَأَخْرَقَتْهُمْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ فِي أَنْفُسِهِمْ وَ غَشِيَهُمْ سُلْطَانُ الْجَلَالِ فَأَتَمَّحَقُوا وَ تَلَاشَوْا فِي ذَوَاتِهِمْ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ لِحَاطٍ إِلَى أَنْفُسِهِمْ لِقَنَائِهِمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ؛ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْوَاحِدُ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - وَ ضَارَ مَعْنَى قَوْلِهِ - تَعَالَى -: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (سُورَةُ ٢٨، آيَةُ ٨٨)؛ لَهُمْ ذَوْقًا وَ حَالًا، وَ قَدْ أَشْرَفْنَا إِلَى ذَلِكَ

٣. ص: من الذي.

٥. ص: والحق.

٢. س: ينافي.

٤. ص: وفطر الأرض بتحريكها إلى الذي فوصلوا.

٦. ص: دون البصر.

فی الفصل الأول. و ذکرنا انهم کیف أطلقوا الاتحاد، و کیف ظنوه. فهذه نهاية الواصلين. و منهم من لم یندرج فی الترقی و العروج علی التفصیل، الذی ذکرناه، و لم یطل^۱ علیهم الطریق؛ فسبقوا فی اول وهلة إلى معرفة القدس و تنزیه الربوبیة عن کل ما یجیب^۲ تنزیهه عنه، فغلب علیهم اولاً ما غلب علی الآخرين آخرأ. و هجم علیهم التجلی دفعة و اخرقت سبحات وجهه جمیع ما یکن أن یدرکه بصر حسی و بصیرة عقلیة؛ و یشبه ۵ أن یکن الأول طریق الخلیل، و الثاني طریق الحیب - صلوات الله و سلامه علیها و علی جمیع الأنبیاء و المرسلین. والله - تعالی - أعلم بأسرار اقدامهما و انوار مقامهما.

فهذه اشارة إلى اصناف من المحبوبین، و لا یبعد أن یتلغ عددھم اذا فصلت المقامات و تتبع حجب السالکین سبعون ألفاً، و لكن اذا فتشت لا تجد واحداً منهم خارجاً عن ۱۰ الأقسام التي حصرتها؛ فانهم إما محجوبون بصفاتھم البشریة أو بالحس أو بالخیال أو بمقایسة العقل أو بالنور المحض كما سبق. فهذا ما حصرنی فی الوقت فی جواب هذه الأسئلة، مع ان السؤال صادق و الفکر منقسم منشعب و الھم إلى غیر هذا الفن منصرف و مقترح^۳ إلى الأخ الکریم السایل، ان یسأل الله - تعالی - العفو عما طغی به القلم، أو زلت به القدم. فان خوض غمرة الأسرار الالهیة خطیرة، و استکشاف ۱۵ الانوار الالهیة من وراء الحجب البشریة عسیر غیر یسیر؛ و الحمد لله سبحانه و خده.

و صلواته و تسلیاته علی سیدنا محمد المصطفی و آله و أصحابه بعده.

چون از سخنان ارباب معارف و اصحاب حقایق - قدس الله تعالی ارواحهم - روشن و مبرهن می شود که، کنه حق - سبحانه - و غیب هویت او بحقیقت مکتوم و معلوم هیچ کس نتواند بود، سبحان الملک القدوس. مقربان و قدسیان به کمال عجز خود از شهود کبریا و عزت او - سبحانه - معترف اند؛ که: سُبْحَانَک ما عَرَفْنَاکَ ۲۰ حق معرفتک؛ سبحان^۴ من لا یعلم ما هو الا هو. و آنچه گفته اند^۵، مشایخ اهل سنت و

۱. م: ولم یطل علیهم. ص: ولم یطل.
۲. م: یجیب.
۳. د: س: ... گفته اند: لما عرفنا الله...

۴. ص: سبحانک.
۵. م: ۳. ص: مقترح.

جماعت - ﷺ - در کتب کلامیه: لَمَّا عَرَفْنَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بِالْإِجْمَالِ أَنَّهُ مُوصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ - سُبْحَانَهُ - حَقَّ مَعْرِفَتِهِ؛ بَيَانِ مَعْرِفَتِ أَجْمَالِ بَسْت. و این که گفته شد، بیان معرفت تفصیلی.

مبادی معرفت ۵
قال في التعرف في الباب الثاني وَ الثَّلَاثِينَ في علوم الصَّوْفِيَّةِ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ: ثُمَّ لِكُلِّ مَقَامٍ بَدْءٌ وَ نِهَآيَةٌ، وَ بَيْنَهُمَا أَحْوَالٌ مُتَفَاوِتَةٌ؛ وَ لِكُلِّ مَقَامٍ وَ إِلَى كُلِّ حَالٍ إِشَارَةٌ وَ مَعَ كُلِّ مَقَامٍ اثْبَاتٌ وَ نَقْيٌ؛ وَ لَيْسَ فِي كُلِّ مَا نَقِيَ فِي مَقَامٍ كَانَ مُنْفِيًّا فِيمَا قَبْلَهُ، وَ لَأَكُلَّ مَا أَثْبَتَ فِيهِ مُثَبَّتًا فِيمَا دُونَهُ، وَ هُوَ كَمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ»، فَتَنَى - ﷺ - إِيمَانَ الْأَمَانَةِ، لَا إِيمَانَ الْعَقْدِ؛ وَ الْمُخَاطَبُونَ أَدْرَكُوا ذَلِكَ، وَ كَانَ - ﷺ - مُشْرِفًا عَلَى أَحْوَالِهِمْ.

۱۰ شرح: مبادی معرفت تفصیلی که سبب ذوق ارواح انبیاء و اولیاء و مقربان و صَدِّیقَانَسْت، در طی حروف و کلمات نگنجد. طالبان حضرت قیومیت و مشتاقان جمال صمدیت که می خواهند که، به تردبان شوق و کمند طلب خود را از غیابة الْجُبِّ تقلید به فضای شهود و عیان رسانند، بعضی اصحاب البحث و الافکارند، و بعضی اولوا الکشف و اسرارند. اهل بحث و نظر می خواهند که، به ترکیب مقدمات و تقریر حجج و براهین به قُصَارِی^۱ مطالب خود برسند.^۲ از وجود ممکنات بر وجود واجب - عَظَّمَ قَدْسَهُ - استدلال می کنند: اُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (سوره ۴۱، آیه ۴۴).

۲۰ قال بعضُ العارفين - ﷺ -: مَعَ أَنَّ الْعِلْمَ الْيَقِينِي الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ تُعَسَّرُ اقْتِنَاصُهُ بِالنَّظَرِ الْفَكْرِي وَالْبُرْهَانِ النَّظَرِيِّ؛ وَالنَّظَرُ بِمَعْرِفَةِ الْأَشْيَاءِ مِنْ طَرِيقِ الْبُرْهَانِ وَحْدِهِ. أَمَّا مُتَعَذِّرٌ مُطْلَقًا أَوْ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ؛ وَ قَدْ اتَّضَحَ لِأَهْلِ الْبَصَايِرِ وَ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ إِنَّ لِحَصِيلِ الْمَعْرِفَةِ الصَّحِيحَةِ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْبُرْهَانِ بِالنَّظَرِ وَ الِاسْتِدْلَالِ، وَ طَرِيقَ الْبَيَانِ الْحَاصِلِ لَذَوِي الْكَشْفِ بِتَضْفِيَّةِ الْبَاطِنِ وَ الِاتِّجَاءِ إِلَى الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ. وَ الْحَالِ

في المرتبة النظرية فد استبان بما أسلفنا، فتعين الطريق الآخر، وهو التوجه الى الحق - سبحانه - بصفية الباطن و الإفتقار التام و تفرغ القلب بالكلية من سائر التعلقات الكونية والعلوم والقوانين.

٥ وقد ذهب الرئيس ابن سينا ابوعلی الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علی بن سينا، الذي هو استاد أهل النظر و مقتداهم، عند عثوره على هذا السر؛ اما من خلف حجاب القوة النظرية بصحة الفطرة، أو بطريق الذوق كما يؤمى إليه في مواضع من كلامه؛ الى أنه ليس في قدرة البشر الوقوف على حقايق الأشياء؛ بل غاية الإنسان أن يدرك خواص الأشياء و لوازمها و غوارضها، و بين المقصود بيان مُنْصِفٍ خبير. وسيأ فيما يرجع إلى معرفة الحق - سبحانه. و ذلك في اواخر امره بخلاف المشهور عنه في اوایل كلامه. و في اواخر حياته تاب و تصدق بما معه على الفقراء و رد المظالم. و كان يحفظ القرآن فيختم في كل ثلاثة أيام؛ ثم مات في يوم الجمعة الاولى من رمضان سنة ثمان و عشرين و أربعمائة، و دفن بهمدان؛ و كان ولادته في سنة سبعين و ثلثائة كذا قيل. و قيل سنة ثلاث و سبعين و ثلاثائة. و كان أبوه رجلاً من أهل بلخ، انتقل إلى بخارا في أيام نوح بن منصور؛ و تولى العمل بقرية خرْمِثين^١ و بقرية افشنه؛ و تزوج بها، فولد ابوعلی بها. ثم انتقل إلى بخارا و اشتغل بالْفِقْه و تردّد فيه إلى الإمام اسماعيل^٢ الزاهد - رحمه الله.

٢٠ و في تاريخ الامام البافعی - رحمه الله - في ذكر أبي علی: لم يستكمل ثمانی عشرة سنة من عمره إلا و قد فرغ من تحصیل العلوم بأسرها. و تصانيفه تقارب مائة تصنيف؛ منها رسالة الطیر. و هو أخذ فلاسفة المسلمين. و قد ذكروا أنه تاب و اشتغل بالتَنَسُّك و أدركه الله - تعالى - بسابق عنايته و واسع رحمته. والله اعلم بحقيقة ذلك.

و اما اهل كشف و بصیرت به تصفية باطن و كمال تبّتل و دوام توجه به منتهاى مقاصد خود می رسند. و هو الاستهلاك في شهود جماله و جلاله - عزّ و جلّ. ایشانند

محبوبان لم یزل و لا یزال بر طهارت و فطرت مانده‌اند، و ظُلُمات اکوان و تَقَلُّبات حدثان در ایشان اثر نکرده است؛ اولئک کتب فی قلوبهم الایمان و أتیدهم بروح منه (سوره ۵۸، آیه ۲۲)؛ ایشان وجود آفریدگار را - عزّ و علا - بی ترکیب مقدّمات عقلی می‌شناسند؛ فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الذين القيم (سوره ۳۰، آیه ۳۰)؛ بینا را در ادراک الوان به استدلال قوّت لمس چه حاجت: أفي الله شك ۵ فاطر السموات والأرض (سوره ۱۴، آیه ۱۰).

سید الطائفه^۱ جنید - قدّس الله تعالی سرّه - را پرسیدند: ما الدلیل علی وجود الصّانع - جلّ و علا؟ فرمود: أغنی الصّباح عن المصباح. عجز و حیرت ایشان از تصادم شکوک و تعارض ادله نبود که، آن حیرتی مذموم است، و طریق استدلال از فیض انوار ربّانی و امداد عنایات سبحانی - جلّ ذکره - خالی بود، عاقبت به این ۱۰ حیرت مذموم موّدی کرد؛ بلکه عجز و حیرت ایشان از توالی تجلّیات و مشاهده عجایب امور و احکام ربوبیّت باشد: «ربّ ردّنی فیک تحیراً»، «سبحان من لم یعمل لخلقه سبیلاً»^۲؛ معرفته إلاّ بالعجز عن معرفته، اشارت به این حیرت محمود است. پس ببايد دانست که معرفت ذات حق - سبحانه - من حیث یعلم نفسه و یجهله ۱۵ غیره، و معرفت سرّ وحدت و فناي ملک و ملکوت، و سرّ: کلّ شیء هالک إلا وجهه (سوره ۲۸، آیه ۸۸)، اغمض و اشرف علوم مکاشفات است؛ و لوح این نوع علوم را جز در مکتب^۳؛ و علّمناه من لدنا علماً (سوره ۱۸، آیه ۶۵)، ننویسند. بعد از آنکه آینه دل را به مصقل ایمان و تقوی از زنگ ممکنات بکلی زدوده باشند، و از اوصاف بشری شراب تجرید نوشیده: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ (سوره ۷، آیه ۹۶).

۲۰ معرفت و توحید و شیخ ابوبکر واسطی - رحمه الله - فرمود: جُمْلَةُ التَّوْحِيدِ إِنَّ كُلَّ مَا يَتَسَبَّحُ بِهِ اللِّسَانُ أَوْ يَشِيرُ إِلَيْهِ الْبَيَانُ مِنْ تَعْظِيمٍ أَوْ تَجْرِيدٍ أَوْ تَفْرِيدٍ،

فَهُوَ مَعْلُومٌ؛ وَالْحَقِيقَةُ وَرَاءَ ذَلِكَ. وَكَذَا فِي التَّعْرِفِ فِي الْبَابِ الثَّالِثِ وَالسِّتِينَ، فِي التَّوْحِيدِ؛
وَبِأَنَّهُ مَعْلُومٌ وَمَشْهُودٌ أَهْلُ بَصِيرَتِ اسْتِ، ادْرَاكِ هَيْجٍ مُوَحَّدٍ بِكُنْهِ ادْرَاكِ حَقِيقَتِ
وَاحِدٍ - جَلَّ ذِكْرُهُ - نَتَوَانِدُ رَسِيدٌ؛ هَرِ چِه در عقل و فِهم و وَهْم و حَوَاس و قِیَاس آید
ذَاتِ خِداوند - تَعَالَى - از آن مَقْدَس و مَنزَهِ اسْتِ. بَصِيرَتِ صَاحِبِ نَظَرَان را در اشْعَه
انوارِ عَظَمَتِ او جَزَّ تَحْيَر و تَلَاثِی سَبِیْلِی و دَلِیْلِی نِیَسْت. بَعْضِی از کِبَرای دین و عَظْمای
اهل یَقِین - قَدَسُ اللّٰهِ تَعَالَى اَرْوَاحَهُمْ - در عِبَارَات و اِشَارَات اِیْشَان لَفْظِ و جُود و
عِبَارَتِ اِطْلَاقِ و جُود و اَرْدَسْت؛ بِأَنَّهُ هَم در عِبَارَات اِیْشَانَسْت؛ لَا یَقَالُ هُوَ الْوُجُودُ
إِذْ بِهِ - سَبْحَانَهُ - ظَهَرَ الْوُجُودُ. وَالْوُجُودُ مَا نَحْنُ فِیْهِ:

بِهَ ظَهَرَ الْوُجُودُ وَكُلَّ شَيْءٍ يُرِیْ مَا بِهِ كَانَ الظُّهُورُ
تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ وَجَلَّ عَنْهَا وَمِنْ دُونَ الْعِیُونِ لَهُ سُتُورُ

و هَم اِیْشَان كُفْتَه اَنْد؛ حَقِيقَتُهُ - سَبْحَانَهُ - غَیْرِ مَعْلُومَةُ لَمَّا سِوَاهُ؛ وَ لَیْسَتْ حَقِيقَتُهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - عِبَارَةً عَنِ الْكُونِ وَ لَا عَنِ الْمَحْصُولِ وَ التَّحْقِيقِ^۱ وَ الثَّبُوتِ، وَ الْمَرَادُ بِهَا الْمُضَدُّ،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَرَضٌ، وَ هُوَ - سَبْحَانَهُ - لَیْسَ بِجَوْهَرٍ وَ لَا عَرَضٍ.
وَ شَیْخُ بَزْرْگَوَار، شَیْخُ الْمَشَايِخِ الْكِبَارِ، مَطْلَعُ الْأَنْوَارِ وَ مَنَبِعِ الْأَسْرَارِ، بَرَهَانُ الطَّرِيقَةِ
وَ تَرْجَمَانُ الْحَقِيقَةِ، شَهَابُ الْحَقِّ وَ الدِّینِ، أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَکْرِی السَّهْرُورْدِی
رَا - قَدَسُ اللّٰهِ رُوحُهُ - سَوَّالِ كَرْدَنْد از حَالِ بَعْضِی از کِبَرای دین و عَظْمای اهل یَقِین
- قَدَسُ اللّٰهِ تَعَالَى اَرْوَاحَهُمْ - كِه ذِکْر اِیْشَان حَالِیَا كُذْشْت. فَقَالَ فِی وَصْفِهِ بَعْدَ مَا جَاءَتْهُ^۲
هُوَ بِحَرِّ الْحَقَائِقِ، وَ قَدْ وَصَفَهُ غَیْرُهُ اِیْضاً مِنَ الْمَشَايِخِ وَ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللّٰهُ - بِعُلُوقِ الْمَقَامَاتِ
وَ أَخْبَرُوا عَنْهُ بِمَا یَطُولُ ذِکْرُهُ مِنَ الْكِرَامَاتِ.

وَ در شَرَحِ تَعْرِفِ فَرْمُودَه اسْتِ؛ فِی شَرَحِ قَوْلِهِ فِی خُطْبَةِ التَّعْرِفِ: الْمُتَفَرِّدُ بِذَاتِهِ عَنِ
شُبْهِ ذَوَاتِ الْمَخْلُوقِینَ، الْمُتَنَزَّهِ بِصِفَاتِهِ عَنْ صِفَاتِ الْمُحْدَثِینَ؛ یَگانه اسْتِ بِذَاتِ خَوِیشِ

- از مانند گی^۱ ذات‌های مخلوقات، و متفرد و متفضل بود از فرد، و فرد و یگانه بود که با وی دیگری نباشد. پس خدای -عزّ و جلّ- یگانه است به ذات خویش، و ذات هستی بود همچون وجود شیء، و نفس این همه عبارت از هستی بود؛ پس هستی وی به هستی کس نماند؛ زیرا که همه هستی‌ها یا جسم‌اند، یا جوهر؛ و هستی خدای -عزّ و جلّ- جسم و جوهر نیست؛ و همه ذات‌ها یا اندر مکان‌اند، یا اندر زمان، و ۵ ذات خدای -عزّ و جلّ- را ابتدا و انتها نیست. اینست قول امیرالمؤمنین علی -علیه السلام- که، وی را پرسیدند که، توحید چیست؟ فرمود^۲: آنست که، بدانی که، هر چه بر سر تو می‌گذرد، خدای -عزّ و جلّ- جز آنست؛ و مُتَنَزَّه^۳ و متفعل بود از نزهت، و معنی آن بود که، بخود پاکست به صفات خویش از صفات‌های محدثان به چیزی دیگر، هیچ صفت وی به صفات مُحْدَثَان نماند. صفت محدثان عرض است، و صفت خدای ۱۰ -عزّ و جلّ- عرض نیست. ذات وی -سبحانه- قدیمست، و صفت قدیم، قدیم بود؛ و غیر وی -عزّ و علا- همه محدث‌اند؛ و صفت مُحْدَث، محدث بود؛ و صفات محدثان همه اعراض‌اند؛ و مر عرض را بقا روا نبود؛ و صفت خدای -عزّ و جلّ- واجب البقا است و ممتنع الفناست.
- بعضی از کبار علمای بخارا -روح الله تعالی ارواحهم- که معاصرند با حضرت ۱۵ عالم ربّانی، ناصح الأُمّة، المشفق علی خلق الله، المقول^۴ فی القابه متّبع رسول الله -صلی الله علیه و آله و سلم- فی القول والعمل، مولانا حافظ الدّین الکبیر البخاری -روح الله تعالی روحه- و حضرت مولانا -رحمته- لقب ایشان فقیه الأُمّة نوشته‌اند. و هو الامام الزّاهد، العالم العارف المحقّق المتقن، محمود بن محمّد بن داود الأفشنجی اللؤلؤیی -طیب الله تعالی تربته، و اعلیٰ فی فرادیس الجنان رتبه- در رساله بیان الاعتقاد، در فصل دوّم که در ۲۰ بیان مذهب سنّت و جماعت است، در بیان توحید، این عبارات نوشته‌اند:

۱. م: ناخواناست، ص: مانند کئی. ۲. س: فرمود که بدانی... ۳. س: منزّه.

۴. س: المعول فی...

یکی است به ذات خود، یگانه است به صفات خود، هیچ صفت مر او را نوسونده نی، هیچ صفتی از وی زایل شونده نی، معنی ذات جز هستی نی، هستی وی جز وی نی، هستی وی بغیر وی نی، احدیت وی از قلت نی، ربوبیت وی به علت نی، ذات وی جسم نی، جوهر نی، عرض نی؛ بلکه هر چه جز و پشت از جسم و جوهر و عرض علوی و سفلی، نور و ظلمت، همه آفریده و یست - جل ذکره. ۵

و در خطبه این رساله فرموده است^۱: تبرک کردم به الفاظ مشایخ بزرگ، چون خواجه امام زاهد، صفار بخاری؛ و شیخ ابوالمعالین نسفی؛ مولانا نجم الدین عمر نسفی، و خواجه امام نورالدین صابونی. و مولانا شمس الأئمة کردیزی^۲؛ و به الفاظ استادان خویش - رحمه الله عليهم أجمعين - و به زبان فارسی بی تکلف عبارت، چنانکه به فهم جمله عوام برسد، نسخه جمع کردم در بیان مذهب سنت و جماعت؛ و ما توفیق إلا بالله عز وجل، علیه توکلت و الیه انیب. ۱۰

و قال فی التعرف، فی الباب التاسع، فی قولهم فی القرآن، کلام الله - تعالی - صفة لله - تعالی - فی ذاته لا یشبهه کلام المخلوقین بوجه من الوجوه، و لیست له مائیة^۳، كما أن ذاته - سبحانه - لیست له مائیة إلا من جهة الإثبات.

و قال فی شرح التعرف: مر کلام وی را - سبحانه - چه چیزی نیست، چنانکه مر ذات وی را مائیة نیست، إلا من جهة الإثبات، مگر از روی هستی. یعنی: چون ما را گویند که، خدای - عز وجل - هست؟ گوئیم: هست. چون گویند: وی را صفات هست؟ گوئیم: هست. ازین مقدار چاره نیست، و این مقدار درست است. اگر پس ازین گویند: ما هو؟ گوئیم: سؤال خطاست؛ که مائیة جنس جوید، و آنجا جنس نیست، جنس جمع انواع باشد. انواعی باید بسیار تا جمله گردد؛ باز جمله آن انواع را جنس گویند؛ تا سؤال درست آید. چون خدای - عز وجل - یکی است، سؤال مائیة بر وی محال است. ۱۵ ۲۰

مراحل جهد و و قال فی التعرف: أوّل ما يلزم العبد إحکام التّوحيّد والمعرفة على مراتب اجتهاد طريق الكتاب والسّنة و إجماع السّلف الصّالح -رضى الله عنهم- والتّيقن بما عليه أهل السّنة و الجماعة -رضى الله عنهم- الاجتهاد في طلب علم الأحكام الشّرعيّة، و احكامه من علم الصّلوة والصّوم و سائر الفرائض إلى علم المعاملات و المبيعات على قدر ما أمكنه و وسّع طبعه، و قوى عليه فهمه. و هذه ۵ علوم التّعلّم و الاكتساب في العلم بين جهّدين، جهد الطّلب قبل حصوله، و جهد الإستعمال بعد حصوله. فإنّ كلّ ما كان أعزّ في نفسه كان أشدّ على طالبه. كذا في التعرف. إلى أن قال: ثمّ وراء هذا علوم المشاهدات و المكاشفات، وهو الذّی تفردت به الصوفيّة، بعد جمعها سائر العلوم.

۱۰ و در شرح تعرّف می گوید؛ در بیان علوم تعلّم: همه نعمت ها شاید که خدای -عزّ و جلّ- کسی را دهد بی تکلف، چون: عافیت و ایمنی و مال و ملک؛ و علم نعمتی عزیزست، در دو جهان نعمتی نیست از علم بزرگ تر. این نعمت عزیز بی جان کردن و جهد نمودن بدست نیاید. علم شریعت بدین صفت است؛ علم حقیقت چگونه باشد؟

۱۵ علم حقیقت، علم وراثت است و نتیجه سلوک و اعمال باطن است، من ریاضة النفس و تهذيب أخلاقها و معرفة آفاتها و مکاید العدو و فتنّة الدّنيا و طریق الاحتراز منها و ذمّ^۱ جوارح النفس و حفظ أطرافها و جمع حوائشها، حتّی یکن^۲ للعبد عند ذلك مراقبة الخواطر و تطهير السّرائر.

و اوّل علم وراثت آنست که، نفخه از نفحات قدّم و جذبه ای از جذبات کرم، بر وجه قبول باستقبال رونده آید، و غشاوة غفلت از چشم حقیقت بین او بردارد، و ۲۰ دیده دل او به نور احدیّت مکحل گردد. و این نوع علوم از غایت عزّت و عظمت جز به طریق خطابی در جلابیب حروف و کلمات نمی گنجد: «وَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ -عزّ و جلّ-

۱. م. س. و ذمّ. ۲. ص. لا یکن.

کَلَّ لِسَانَهُ»، این باشد که، عارف عبارتی نیابد که بدان از کنه معلومات خود بیان تواند کرد: «وَمَنْ لَمْ يَذُقْ لَمْ يَعْرِفْ». و غرض اکابر طریقت - قدس الله تعالی ارواحهم - از گفتن و نوشتن این نوع علم بیش از تنبیهی و تشریفی نبوده است. و این طایفه که ارباب شهود و اصحاب معارف تفصیلی اند، و اولوالمعارج و الأبصارند، از ظلمت^۱ خودی خود بکلی خلاص یافته اند و به منتهای همت دل رسیده: وَهُوَ الْإِسْتِهْلَاکُ فِي شُهُودِ جَمَالِهِ وَ جَلَالِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِه لُجَّةٍ دِرْبَای وحدانیت رسیده اند، و از ظلمات حدثان گذر کرده^۲؛ هر چه همه خلق را غیب است، ایشان را عیان است؛ و هر چه مردم به حکایت شنیده اند، ایشان به بصیرت نافذة خود دیده اند، و به تصفیة باطن و کمال تبتل و دوام توجه به منتهای مقاصد خود رسیده اند. و آن سلوک صراط مستقیم است که، راه صدو بیست و چهار هزار پیغامبر - صلوات الله الرحمن و سلامه علی نبینا و علیهم اجمعین - است. و اشراف آن طرق و اکمل آن ادیان، ملت حنیفی و دین مصطفوی - ﷺ - است. و این طایفه که حضرت عزت - جل ذکره - سِرِّ: الله نور السموات و الأرض (سوره ۲۴، آیه ۳۵). را نقاب گشوده، با ایشان در میان نهاده است؛ و حقیقت: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ (سوره ۵۰، آیه ۱۶)، و دَرِ خلوت خانه: کُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (سوره ۲۸، آیه ۸۸)، بر ایشان گشاده: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ؛ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَدُّوسِ لَا يَتَّصِلُ بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَنْفَصِلُ عَنْهُ شَيْءٌ.

وصول به حضرت خداوندی - جل و علا - بی اتصال و انفصال است. تعالی الله عما یتوهم الزایفون علو کبیراً. و تجلیات را مراتب بی نهایت است.

بیت

هر چه روی دلت مصفاتر زو تجلی ترا مهیاتر

۱. م: ناخوانا. ص: ظلمات. ۲. ص: کرده اند.

«إِنَّ اللَّهَ -تعالى- يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَ لِأَبِي بَكْرٍ -عليه السلام- خَاصَّةً». سبحان مَنْ وَحَدَ نفسه على لسان عبده.

قال ابن عطاء -عليه السلام- في قوله -عز وجل- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ (سورة ۱۱۲، آیه ۱): هُوَ -سبحانه- هُوَ، وَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْبِرَ عَنْ هُوَيْتِهِ إِلَّا هُوَ، لِأَعْبَارَةٍ لِأَحَدٍ حَقِيقَةُ الْإِلَهِ^۱ عَنْ نَفْسِهِ، فَيَخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ بِحَقِيقَةِ حَقِّهِ. وَ الْأَغْيَارُ يَخْبِرُونَ عَنْهُ عَلَى حَدِّ الْإِذْنِ فِيهِ ۵ وَالْأَمْرُ. فَأَخْبَرَ -سبحانه- بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ: أَشَارَ مِنْ نَفْسِهِ إِلَى نَفْسِهِ، إِذْ لَمْ يَسْتَحِقْ أَحَدٌ أَنْ يَشِيرَ إِلَيْهِ سِوَاهُ. فَمَنْ أَشَارَ إِلَيْهِ فَأَمَّا أَشَارَ إِلَى إِشَارَتِهِ إِلَى نَفْسِهِ. فَمَنْ تَحَقَّقَ بِإِشَارَةِ إِلَى إِشَارَتِهِ بِالْتَعْظِيمِ وَ الْحُزْمَةِ كَانَتْ إِشَارَتُهُ صَحِيحَةً عَلَى حَدِّ الصَّوَابِ^۲. وَ مَنْ وَقَعَتْ إِشَارَتُهُ عَلَى حَدِّ الدَّعْوَى بَطَلَتْ إِشَارَتُهُ وَ بَعْدَتْ عَنْ مَعَانِي الْحَقِيقَةِ.

قال ابوسعید الخدری -عليه السلام-: إِنَّ اللَّهَ -تعالى- أَوَّلُ مَا دَعَا بِعِبَارَةٍ، دَعَاهُمْ إِلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، فَمَنْ فَهِمَهَا فَهِمَ مَا وَرَاءَهَا، وَ هُوَ قَوْلُهُ -سبحانه-: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدَ (سورة ۱۱۲، آیه ۱). قال الواسطي -عليه السلام- في قوله -سبحانه- «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»: «هُوَ» حَرْفٌ، لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا وَصْفٍ، وَلَكِنَّهُ كُنَايَةٌ^۳ وَ إِشَارَةٌ: كُنَايَةٌ عَنِ الذَّاتِ، وَ إِشَارَةٌ إِلَى الذَّاتِ. وَ لَمَّا كَانَ الْفَرَضُ الْأَقْصَى مِنْ طَلَبِ الْعُلُومِ بِأَسْرَها: مَعْرِفَةُ ذَاتِ اللَّهِ -تعالى- وَ صِفَاتِهِ وَ كَيْفِيَّتِهِ صُدُورُ أَفْعَالِهِ عَنْهُ. وَ هَذِهِ السُّورَةُ دَالَّةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّعْرِیْضِ وَ الْإِيْمَاءِ عَلَى جَمِيعِ ۱۵ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَحْثِ عَنْ ذَاتِ اللَّهِ -تعالى- جَعَلَ هَذِهِ السُّورَةَ مُعَادِلَةً لِثُلُثِ الْقُرْآنِ؛ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهِ فِي الْأَصُولِ السِّتَةِ. فَسَبْحَانَهُ مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ وَ مَا أَقْبَرُ سُلْطَانَهُ، فَهُوَ الَّذِي هُوَ مُنْتَهَى الْحَاجَاتِ وَ مِنْ عِنْدِهِ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَ لَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرَهُ مِنَ الْجَلَالِ وَالْعِظَمَةِ وَالْغَيْبَةِ وَ الْبَهْجَةِ أَقْصَى نَعَوَاتِ النَّاعَتِينَ وَ أَعْظَمَ أَوْصَافِ الْوَاصِفِينَ؛ بَلِ الْقَدْرُ الْمُمْكِنُ ذِكْرُهُ الْمُتَمَتِّعُ أَزِيدَ مِنْهُ^۴، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ^۵ الْعَرِيزُ وَ أَوْدَعَهُ فِي وَحْيِهِ الْمُقَدَّسِ وَ رَمَوْزِهِ الْجَلِيلَةِ الرَّفِيعَةِ، قَالَ -سبحانه- «قُلْ»: وَ هُوَ أَمْرٌ مِنْ ۲۰

۱. ص: لا حد عن حقیقته الاله.

۲. ص: كناية و اشارة عن الذات و لما كان.

۳. ص: في كتابه و اودعه ...

۴. ص: از بد منه.

۵. ص: في كتابه و اودعه ...

غير الجمع، واردٌ على مظهر التفصيل: «هو الله أحد». وهو المطلق، هو الذى لا يكون هوئته موقوفة على غيره، ووجوده عين هوئته، كما سبق بالفارسيّة في رسالة بيان الاعتقاد.

٥ والهُوِيَّةُ الالهية لجلاليتها وعظمتها لا يمكن أن يعبر عنها إلا، بأنه هو هو؛ ولا يمكن شرحها إلا بلوازمها؛ واللوازم منها إضافية، ومنها سلبية. واللوازم الإضافية أشدّ تعريفاً من الأمور السلبية، والأكمل في التعريف؛ هو اللازم الجامع لأنواعي الأضافة والسلب. فعقب قوله - سبحانه - «هو»، بذكر اسم الله المتناول للامرين. فإن الآله هو الذى ينتسب إليه غيره، ولا ينتسب «هو» إلى غيره. فانتساب غيره إليه إضافي، وكونه غير منتسب إلى الغير سلبى. كذا ذكره بعض أهل النظر والاستدلال. إلى آخر كلامه في هذه السورة المقدسة. والله - عز وجل - محيط بأسرار هذه السورة وغاياتها. ١٠ ونزلت هذه السورة في جواب قول المشركين: يا محمد - ﷺ - صف لنا ربك؛ أنسب لنا ربك؛ بين لنا جنسه. كما في كتب التفاسير. وسميت هذه السورة، سورة الإخلاص. لإلته - سبحانه - أخلص فيها معنى التوحيد.

١٥ عَنْ عَلَى بْنِ موسى الرضا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جعفر بن محمد الصادق - رضى الله عنهم - أنه قال؛ في قوله - عز وجل: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. إن الحقايق مصنوعة عن، أن يبلغها وهم أو فهم، و اظهار ذلك بالحروف ليتهندى بها من ألقى السمع. هو إشارة إلى الغيبة عن الحواس وتنبية على معنى ثابت.

٢٠ و قال الشيخ، الإمام العارف الولي، أبو عبد الله محمد بن على، در بيان انواع علم الحكيم الترمذى - قدس الله تعالى روحه - في كتابه «نوادير الأصول في معرفة أخبار الرسول - ﷺ»، في الأصل التاسع والستين والمائتين: حدّثنا عيسى بن احمد العسقلاني، قال: حدّثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ. فقال:

«یا رسول الله، أئی الأعمال أفضل؟ قال - ﷺ: الْعِلْمُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. ثُمَّ أَتَاهُ فَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ - ﷺ: مِثْلَ ذَلِكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَسْأَلُكَ عَنِ الْعَمَلِ. فَقَالَ - ﷺ: إِنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُكَ مَعَ قَلِيلِ الْعَمَلِ وَ كَثِيرِهِ؛ وَ إِنَّ الْجَهْلَ لَا يَنْفَعُكَ مَعَ قَلِيلِ الْعَمَلِ وَ لَا كَثِيرِهِ».

- ۵ قال أبو عبد الله - ﷺ: فَالْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ: عِلْمٌ بِاللَّهِ - تَعَالَى - وَ عِلْمٌ بِتَدْبِيرِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَ بِرَبُّوبِيَّتِهِ؛ وَ عِلْمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى. وَ عِلْمُ التَّذْيِيرِ ذَاخِلٌ فِي بَابِ الْعِبَادَةِ؛ وَ الْعِلْمُ بِاللَّهِ - تَعَالَى - هُوَ الثَّنَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ عَلَى أَلْسِنَةِ مَنْ بِسَاتِنِ الْقُلُوبِ. فَالْعِلْمُ رَأْسُ كُلِّ أَمْرٍ. وَ خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْخَلْقَ أَصْنَافاً وَ أَلْوَاناً، ثُمَّ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمَهُ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ؛ فَبِالْعِلْمِ يَعْرِفُ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَ بِالْعِلْمِ يُعْبَدُ رَبُّهُ. وَ هُوَ جَوَابُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِفِرْعَوْنَ؛ حَيْثُ قَالَ: مَنْ رَبُّنَا يَا مُوسَى (سورة ۲۰، آية ۲۴۹)؟ قَالَ: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (سورة ۲۰، آية ۵۰). اِی: أَعْطَاهُمْ خَلْقَهُمْ ثُمَّ هَدَاهُمْ مِنْ خَلْقِهِمْ وَ كُونِهِمْ وَ مَنْ يَمْلِكُهُمْ وَ يَمُنُّ قِوَامَهُمْ. فَالْهُدَى، هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، حَتَّى هَدَاهُمْ إِلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ عَرَفَهُمْ نَفْسَهُ وَ هَدَيْهِمْ. فَالْعِلْمُ جَمَلَةٌ، وَ الْمَعْرِفَةُ تَمْيِيزُ الْجَمَلَةِ؛ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَ هَذَا إِلَيْهِ حَتَّى يَعْلَمَهُ وَ يَعْرِفَهُ وَ يَعْبُدَهُ. فَالْحَاجَةُ بِالْأَدَمِيِّ إِلَى الْعِلْمِ بِاللَّهِ - تَعَالَى - حَسَبَ مَالِهِ خَلْقٍ. وَ فِي الْمَغْرَبِ، «ذُو» بِمَعْنَى: الصَّاحِبِ. تَقْتَضِي^۱ شَيْئَيْنِ مَوْصُوفاً وَ مِضافاً إِلَيْهِ. يُقَالُ: جَاءَ فِي رَجُلٍ ذُو مَالٍ. وَ تَقُولُ^۲ لِلْمَوْئِثِ، ذَاتُ مَالٍ؛ هَذَا أَضَلُّ الْكَلَامِ؛ ثُمَّ اقْطَعُوا عَنْهَا مُقْتَضِيَهَا، وَ أَجْرُهَا تَجَرَّى الْأَشْيَاءِ الثَّامَةِ الْمُسْتَقْلَةِ بِأَنْفُسِهَا غَيْرِ الْمُقْتَضِيَةِ لِمَا سِوَاهَا؛ فَقَالُوا: ذَاتٌ مُتَغَيِّرَةٌ وَ ذَاتٌ قَدِيمَةٌ أَوْ مُحَدَّثَةٌ. وَ نَسَبُوا إِلَيْهَا لِمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ عِلَامَةِ الثَّانِيَةِ. فَقَالُوا، الصِّفَاتُ الذَّاتِيَّةُ وَ اسْتَعْمَلُوهَا اسْتِعْمَالِ النَّفْسِ وَ الشَّيْءِ.
- ۲۰ وَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: كُلُّ شَيْءٍ ذَاتٌ وَ كُلُّ ذَاتٍ شَيْءٌ. وَ حَكَى صَاحِبُ التَّكْمِيلَةِ، قَوْلَ الْعَرَبِ، جَعَلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مَا يَتَّبِعُهَا فِي ذَاتِهِ. وَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ: مَصْرَعٌ:

فیضرب فی ذاتِ الاله فیرجع

قال شیخنا - رحمه الله : إِنْ صَحَّ هَذَا، فَالْكَلِمَةُ إِذْنٌ^۱ عَرَبِيَّةٌ. وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي اسْتِعْمَالِهِمُ الْقَدْوَةَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ - تَعَالَى : عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (سورة ۳، آیه ۱۱۹). وَقَوْلُهُمْ : فَلَنْ قَلِيلَ ذَاتِ الْيَدِ. وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ فَمِنْ الْأَوَّلِ. لِأَنَّ الْمَعْنَى الْأَمْلَاقَ، الْمَصَاحِبَةَ لِلْيَدِ. وَكَذَا قَوْلُهُمْ : أَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمْ. ذُو الْيَدِ : أَحَقُّ.

متابعت انبیاء و سادات و قال ایضاً بعض اهل المعرفة - رحمهم الله : و همچنین معرفت و کبرای طریقت حقایق اسماء و صفات الهی در غایت عظمت و نهایت جلالت است؛ و جز اهل صفوت و خلّت را بدان اطلاع ندهند. وظیفه طالب مستعدّ آنست که، اوّل اسماء صفات حق - تَعَالَى - را به طریق ایمان از انبیاء و متابعت ایشان، که اولیاءند، بگیرد؛ پس راه ایشان برود، تا به نور متابعت ایشان بر حقایق اطلاع یابد: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَ يَعْلَمَکُمُ اللَّهُ (سورة ۲، آیه ۲۸۲). به نقل اقاویل مختلفه و روایت مذاهب متنوّعه و حفظ مجلّدات کلام و حکمت و فلسفه، قابل انعکاس اشعه انوار اسماء و صفات حق - جَلَّ شَأْنُهُ و عَزَّ سُلْطَانُهُ - کی تواند شد.^۲ نه هر که مجرد اصطلاح علما و حکما داند، عالم و حکیم بود؛ و نه هر که صورت زهد و عبادت ورزد، او را به جلال و جمال ازل^۳ بینایی دهند؛ فَذَعْلَمَ کُلُّ أَنَاثٍ مُشْرِبِهِمْ (سورة ۲، آیه ۶۰). جانی قدسی^۴ باید تا، داند که، معانی اسماء و صفات او - جَلَّ جَلَالُهُ - چه بود. در هر دلی نور عزّت اسرار او نگنجد، و هر گوشی طاقت سماع سطوات جلال او ندارد.

شعر

۲۰ اوّل آن به که مستمع طلبی که ندانند هندوان عربی

۳. س: ازلی.

۲. س: که تواند شد.

۱. م. ه: إذا... قد أسمن.

۴. س: جان قدسی.

آن ها که به مجرد بضاعت عقل منحرف و فطنت تبرّا و بصیرت هُولا، در آن حقایق تصرف می کنند، جز کفر و ضلالت و حیرت مذموم و جهالت، نقد وقت ایشان نمی گردد. قومی نفی صفات می کنند، و ذوق انبیا و اولیا به خلاف این گواهی می دهد؛ و قومی اثبات صفات می کنند، و لکن مغایرة للذات حق المغایرة، و ازینجا کفر محض و شرک بحمت لازم می آید. و قومی ذات او را - سبحانه - محلّ حوادث می دانند ۵

- تعالی الله عما يقول الظالمون علواً کبیراً.

اما سادات و کبرای طریقت که خزینة^۱ اسرار وحدت اند - قدس الله تعالی ارواحهم - این معانی و حقایق از مشکوة نبوت اقتباس کرده اند، و به تعلیم حق - عزّ اسمه - و تعریف او دانسته اند، و دیده از راه جدل و گفت و گوی چیزی نتوان دانست - بالله.

۱۰

شیخ اوحّد الدّین الکرمانی - روح الله تعالی روحه - حیث قال:

اسرار طریقت نشود حل به سؤال^۲، فی نیزیه درباختن حشمت و مال تا خون نکنی دیده و دل پنجه سال هرگز ندهند راهت از قال به حال

چون کلید: إذا جاء نصر الله والفتح (سورة ۱۱۰، آیه ۱)، از حضرت، و عنده مفتح الغیب لا یفعلها الا هو (سورة ۶، آیه ۵۹)، بفرستند؛ و قفل بشریت، أم على قلوب أقفالها (سورة ۴۷، آیه ۲۴)، را بردارند،^۲ آنگاه عیان خود از خبر مستغنی گردانند. برای تنبیه و تشویق ایمانی کرده شد. و من الله - سبحانه - التوفیق و الهدایة و العیصمة؛ و لأحول و لأقوة إلا بالله عزّ وجلّ.

و الإمام العالم التحریر المناظر، المتکلم، المفسر؛ الإمام فخر الدّین الرّازی و ابو عبد الله بن محمد بن عمر بن الحسین القرشی البکری - رحمه الله تعالی - و هو ۲۰

الملقب بالإمام عند علماء الأصول، و هو المقرّر لشبه المخالفین المنبطل لها باقامة

البراهين؛ وهو شافعي المذهب في الفروع والأشعري المذهب في الأصول؛ ومَدَحُهُ
الأمام سراج^١ الدين يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي، صاحب
المفتاح - جزاه الله تعالى خيراً وحَقَّفَ عنه - بقوله:

اعلمن علماً يقيناً
لو قضى في عالمهم
خَدَمَ الزَّازِي فخرًا
خَدَمَ الْمَنَّا^٢ بن سينا
انَّ رَبَّ الْعَالَمِينَا
خَدَمَ لِلْأَعْلَمِينَا

و هو الذي جمع في التفسير الكبير من الغرائب والعجائب، ما يَطْرِبُ كلَّ طالب، و
شرح سورة الفاتحة في مجلِّدٍ، وَلَهُ في الوَعْظِ اليَدُ البَيضاء. وكان يعظ باللُّسَانِ العَرَبِيَّ
وَالْعَجَمِيَّ، وكان يلحقه الوجد حال الوَعْظ، ويكثر البكاء. وكان يحضر مجلسه بمدينة
هرات^٣ أرباب المذاهب والمقالات، ويسأله؛ وكان يجيب كلَّ سائل بأحسن الأجوبة
في المجادلات؛ وَرَجَعَ بِسَبَبِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الكَرَامِيَّةِ وغيرهم إلى مذهب أهل السنة، و
توفِّي بهرات في يوم الاثنين يوم عيد الفطر من سنة سِتٍّ^٤ و سَمَانَةٍ؛ وكانت ولادته
في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وأربعين، وقيل، سنة ثلاث و
أربعين وخمسمائة بالرِّي. كذا ذَكَرَهُ أَحْوَالُهُ الإمام الياضي - رَحِمَهُ اللهُ - في تاريخه؛

فرموده است، في اوایل کتابه المستفی بالمباحث المشرقیة؛ وقد جمع فيه آراء
الحکماء السالفین؛ وَأَخْتَارَ فِيهِ اللَّبَابَ مِنْ كُلِّ بَاب: قد ثبت ان كل ما كان أعم، كان
علمنا به أتم وأكمل، ثم قال: وَلَمَّا كَانَ الوجود أعم الأمور، كان انتقاش النفس به أكثر
من انتقاشها بغيره؛ ثم قال: وحقيقة الباري - تعالى - غير معلومة^٥ باتفاق الحكماء؛
وَالْبِرَاهِينُ مذكورة في موضعها. ثم نقل: ان حقيقة واجب الوجود - سبحانه - هي
الوجود المجرد عَنْ سائر القيود عند اكثر السالفين. قال: وَنَحْنُ لانتقول بذلك، وإن كان

٣. م. ص. ص. هرات.
٤. ص. در حاشیه با علامت العلماء.

٢. س. ص. الفن.
٥. ص. غیر معلوم.

١. ص. س. سراج.
٢. ص. ستة.

مذهباً لِأَكْثَرِ السَّالِفِينَ. وَ يَبَيِّنُ الْقَوْلِينَ الْمُنْقُولِينَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَ غَيْرِهِمْ: ظاهراً تناقض می‌نماید. و از تأمل شافی در سخنان گذشته، و از تأمل شافی در سخنان آینده، عن قریب که، اصحاب معرفت و ارباب شهود علیهم‌السلام گفته‌اند؛ مبدا و منشاء هر یک ازین دو قول و حکمت و جهت آن مفهوم و معلوم می‌شود؛ و فصل الخطاب بین القولین روشن و مبرهن می‌گردد. حقیقت آنست که در دعای^۱ متداول مأثور،^۵ مذکورست: «لَمْ تَعْلَمْ لَكَ مَائِيَّةٌ وَلَا خَرَقَتْ الْأَوْهَامُ حُجُبَ الْغُيُوبِ الْيَكِّ»؛ و اشارت به فصل الخطاب بین القولین، و جهت و حکمت هر یک ازین دو قول به لسان ذوق، درین بیت است،

بیت

۱۰ خدای عشق فرستاد تا درو پیچم
که تَبَسُّتَ لَایِقِ پیچش ملک تعالی را
و من هذه القصيدة^۲:

بیت

به آب ده تو غبار غم کدورت را
به خواب ده تو مر آن جنگ گفت و غوغا را
صلا زنیده همه عاشقان صادق را
روان شوید به میدان پی قماش^۳ را

عبارات و اشارات که^۴ بر اهل عیان و وجدان می‌گذرد، الهامی و کشفی است، نه تعلیمی و کسبی، اصحاب معارف و ارباب شهود-رُوحُ الله تعالی روحهم-چنین

۲. م، ص: این قسمت و دو بیت زیر را ندارند. س: دارد.

۴. س: و اشاراتی که.

۱. س: که دعای ...

۳. س: پی قماش.

گفته اند: اهل شهود چون به غیبت هویت نگرند، همه بطون و جلال ببینند؛ «سبحان مَنْ لَا نَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ». و چون به ظاهر موجودات نگرند، همه ظهور و اکرام ببینند؛ و آن حضرت^۱ تجلّی و بارگاه تدلّی است. «سبحان مَنْ ظَهَرَ فِي بَطْنِهِ وَ بَطَنَ فِي ظَهْرِهِ». و یبقی وجه ربّک ذوالجلال و الاکرام (سوره ۵۵، آیه ۲۷)، دوام و بقا لازم ذاتی^۲ آن حضرتست - سبحانه. اهل شهود را اینجا سرّ حجاب عزّت و ردای کبریا معلوم گردد. و حقایق و احکام اسم ظاهر و باطن دانسته شود. و چون دیده دل به نور معرفت شهودی بینا گردد، این معانی و حقایق، ظاهرتر از ادراک اولیات شود.

بیت

عجب مدار اگر جان حجاب جانانست

ریاضتی کش و بگذار نفس و غوغا را

سزاست جسم بفرسود [بِیْنِ جَنِّینَ جَانٍ] را

سزاست مَشِیْ عَلَى الرَّأْسِ این تقاضا را

اهل ذوق و شوق را تا میعاد یوم اللّقاء، هر لحظه به این تجلّی تسلّی دهند؛ و ذوق بر ذوقشان و شوق بر شوقشان بیفزایند. هر لمحّه ذوقی تازه و شوقی^۳ جدید به مشاهده جمال ذات در ایشان برانگیخته شود. در دعای مأثور است: «أَسْأَلُكَ الشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ». وَ مَنْ كَانَ أَكْمَلَ مَعْرِفَةً، كَانَ أَشَدُّ شَوْقًا.

و فی اخبار وهب بن منبه - رحمته الله : أَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى دَاوُدَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ - «أَنَّكَ تَكْثُرُ

مَسْأَلَتِي وَلَا تَسْأَلُنِي أَنْ أَهْبَ لَكَ الشَّوْقَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا الشَّوْقُ؟ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: إِنِّي خَلَقْتُ قُلُوبَ الْمُشْتَاقِينَ مِنْ رِضْوَانِي، وَجَعَلْتُ أَسْرَارَهُمْ مَوْضِعَ نَظَرِي. فَيَزِدُّونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ شَوْقًا إِلَيَّ. إِنِّي أَدْعُوا مُجِبَاءَ^۴ مَلَائِكَتِي، فَاذَا آتَوْنِي خَرُّوا لِي سُجَّدًا. فَأَقُولُ: إِنِّي

۳. ص: ولحه. س: شوق.

۲. س: ذات.

۱. س: حضرت.

۴. س: بحباء. ص: نجباء.

لَمْ أَدْعُكُمْ لِعِبَادَتِي، أَرْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ أَرِيكُمْ قُلُوبَ الْمُشْتَاقِينَ إِلَىَّ. فَوَ عَزَّتِي وَجَلَّالِي إِنْ سَمَوَاتِي لَتُضِيئُ مِنْ نُورِ قُلُوبِهِمْ، كَمَا تَضِيئُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا». والحديث بطوله و بمعناه مذكور في قوت القلوب.

و قال في قوت القلوب، معنی قوله -سبحانه- لداود -عليه الصلوة والسلام: «و لا تسألني أن أهَبَ لك الشَّوق»، لیس آنه -سبحانه- قد يعطى^۱ الأولياء ما لا يعطى الأنبياء -عليهم الصلوة والسلام- كما غلط في هذا بعض النَّاس؛ ولكنَّه -سبحانه- ذكر ذلك لداود -عليه الصلوة والسلام- لِتَسْأَلَهُ رِيَاءَهُ فَيُعْطِيهِ، فيكون ذلك له مزيداً^۲، فيجاوِزَ به مقامَ المُشتاقين مِنَ العارفين؛ و أراد -سبحانه- أن يجعل ذلك على لسانه ليريه فضل مكانه، و يظهر ذلك المزيد له مِنْ مَسْأَلَتِهِ لِيُفَضِّلَهُ و يَشْرَفَهُ إِجَابَتَهُ. و قد كان لداود -صلوات الله و سلامه على نبيِّنا و عليه- في مقام النبوة مقامات؛ و تجلَّى مشاهدات في الأُنس و القرب يندرج فيها مقام الشوق. فكان الشوق زيادة على الحُسْنَى و تماماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ. و قول داود -عليه الصلوة والسلام: «يا رَبِّ! و ما الشَّوق؟» لَيْسَ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الشَّوقَ. قد أتاه الله -سبحانه- الحكمة و النبوة. وَلَكِنْ سَكَتَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِسْتِحْبَاءً مِنْهُ، وَ اعْتَرَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ -سبحانه- بِالْجَهْلِ، لِأَنَّهُ عِنْدَ عِلَامِ الْغُيُوبِ، وَ أَرَادَ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ بِالْقَوْلِ وَ لِيَزِدَادَ بِأَدْبِهِ وَ صُنَّتِهِ^۳ عَلَيَّاهُ؛ وَ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ حَقِيقَةَ وَصْفِهِ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ وَ أَمْدَحُ الْوَاصِفِينَ؛ وَ كَذَلِكَ ظَنَّنَا بِصَفْوَةِ الْمُخْلِصِينَ.

و قال الأمام، حجة الإسلام: جمال حضرت اهیت را نهایت نیست؛ چون نظر دل بدان بود، که، حاضرست، حال دل همه فرح و شادی بود، آن را انس گویند؛ و چون نظر بدان بود که مانده است، حال دل طلب و تقاضا بود، و آن را شوق گویند. این انس و این شوق را آخر نیست، نه درین جهان و نه در آن جهان. همیشه در آخرت می گویند: رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا (سورة ۶۶، آیه ۸).

کسی خدای - تعالی - را به کمال، جز خدای - تعالی - شناسد؛ و چون به کمال نتوان شناخت، به کمال هم نتوان دید؛ لکن مشتاقان را راه گشاده بود، تا بر دوام آن کشف و آن دیدار می افزاید، حقیقت لذت بی نهایت در بهشت این بود. نعيم اهل بهشت هر لحظه تازه می شود؛ وَالْأَهْرَجُ قَامَ شَدِيدًا، دل از آن لذت آگاهی نیابد. همه محبتان حق - تعالی - درین جهان و در آن جهان، میان انس و شوق می گردند. ۵
إِلَى هَيْهَاتَا مِنْ كَلَامِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ. و حدیث: «مَنْ اسْتَوَى يَوْمًا فَهُوَ مَغْبُونٌ»، اشارت به این معنی مذکور تواند بود.

وَأَعْلَمُ، أَنَّ الْحُكَمَاءَ السَّالِفِينَ أَكْثَرَهُمْ كَانُوا مُتَأَلِّهِينَ مُؤْمِنِينَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - وَكَانُوا لَا يَعْذُونَ أَحَدًا مِنَ الْمُتَأَلِّهِينَ مَا لَمْ يَضُرَّ بَدَنَهُ كَقَمِيصٍ يَخْلَعُهُ تَارَةً وَيَلْبِسُهُ أُخْرَى. ثُمَّ إِذَا خَلَعَ، فَإِنْ شَاءَ عَرَجَ إِلَى عَالَمِ النُّورِ، وَإِنْ شَاءَ ظَهَرَ فِي عَالَمِ الزُّورِ؛ وَكَانَ مَرْتَبَةُ الْمُنْطَقِ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقْرَأَ بَعْدَ تَهْذِيبِ الْأَخْلَاقِ وَتَقْوِيمِ الْفِكْرِ بِبَعْضِ الْعُلُومِ الْيَقِينِيَّةِ، كَالْحِسَابِ، وَكَأَنَّ الْبَدَنَ الَّذِي لَيْسَ بِالنَّقَى كُلَّمَا غَذَوْتَهُ إِنَّمَا تَزِيدُهُ شَرًّا وَبَالًا، فَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَهَذَّبْ أَخْلَاقَهُمْ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ أَعْرَاقَهُمْ إِذَا شَرَعُوا فِي الْمُنْطَقِ سَلَكُوا مِنْهَجَ الضَّلَالِ وَأَخْرَطُوا^۱ فِي سَلَكِ الْجُهَالِ مُتَمَحِّلِينَ^۲ لَضَلَالِهِمْ حُجَّةً؛ فَهِيَ أَنَّ الْحِكْمَةَ تَرَكَ الصُّورَ وَلَمْ يَخْطُرْ^۳ بِالْبَالِ إِنْ الصُّورَ مَرْتَبَةٌ بِمَعَانِيهَا وَظَوَاهِرِ الْأَشْيَاءِ مُبَيَّنَةٌ عَلَى حَقَائِقِهَا. وَأَنَّ الْحَقِيقَةَ تَرَكَ مِلَاحِظَةَ الْعَمَلِ، لِأَتَرَكَ الْعَمَلَ. وَاللَّهُ - جَلَّ شَأْنُهُ وَعَزَّ سُلْطَانُهُ - يَنْتَصِفُ مِنْهُمْ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَايِرُ وَتَبْدَى الضَّمَائِرُ. فَاتَّهَمُوا أَبْعَدُ الطَّوَائِفِ عَنِ الْحِكْمَةِ عَقِيدَةً وَأَظْهَرَ الْمَعَانِدِينَ لَهُمْ سَرِيرَةً. وَحَقِيقَةُ الْخُلُوةِ عِنْدَهُمْ هِيَ تَرْكُ الْمَحْسُوسَاتِ وَالْمَأْلُوفَاتِ الْجِسْمَانِيَّةِ، وَقَطْعُ الْخَوَاطِرِ الْوَهْمِيَّةِ وَالْخَيَالِيَّةِ؛ وَالْأَفْلُوكَانِ فِي بَيْتِ خَالٍ^۵ وَالْقُوَّةِ الْوَهْمِيَّةِ وَالْخَيَالِيَّةِ ۲۰
عاملتان بعد، فليس هو في خلوة.

۳. س: مقلین.

۲. ص: المخرطوا...

۵. س: خالی.

۱. س: ... تمام شد دل از آن ...

۴. س: یخرطوا.

- و شیخ بزرگوار، عالم عارف، ابوبکر بن ابی اسحاق الکلابادی، و غیر ایشان از مشایخ کبار - قدس الله تعالی ارواحهم - در بعضی از کتب و رسائل خود، در بعضی محال از سخنان حکمای سالفین، آنچه موافق ارباب حقایق و احوال بوده است، و موافق شرع مطهر بوده، آورده اند. به حکم: «انظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال»؛ و به حکم: «خُذْ مَا صَفَا وَ دَعْ مَا كَذَرَ»، والله - سبحانه - أعلم بالنیات والسرائر. ۵
- درجات علم و عالمان و فی کلام حجة الاسلام - رحمه الله - همه عجایب عالم آثار صنع ویست، و دانستن ترکیب تن و منفعت های اعضای وی، که آن را علم تشریح خوانند، علمی عظیم است. چون کسی درین علم نظر برای آن کند تا، عجایب صنع خدای - تعالی - ببیند؛ و نظر در تفصیل آفرینش تن، او را کلید معرفت صفات الهیّت گردد، از قدرت و علم و حکمت و لطف و رأفت و رحمت، نه برای مجرّد آن که، در علم طبّ استاد شود. و علم تن نیز بآبی از معرفت نفس است، ولیکن مختصرست به اضافت با علم دل؛ که: این علم تن است؛ و تن چون مرکب است و دل چون سوار؛ و مقصود در آفرینش سوارست، طبیعی^۱ بیچاره که، چیزی با حرارت و برودت حوالت کرد، راست گفت، که اگر ایشان در میانه اسباب الهی نبودندی، علم طب باطل بودی؛ ولیکن خطا از آن وجه کرد، که چشم وی مختصر بود و یاری نداد، در اوّل منزل فرود آمد و از وی اصلی ساخت، نه مسخری، و خداوندی ساخت نه چاکری، با آنکه خود از جمله چاکران بازپسین است که، در صفّ النّعال باشند. و منجم که ستاره را در میان اسباب الهی آورده است، راست گفت؛ اگر نه چنین بودی، شب و روز برابر بودی، که آفتاب ستاره است که روشنی و گرمی در عالم از وی است؛ و گرمی تابستان از آنست که، آفتاب بمیان آسمان نزدیک شود؛ و زمستان دور شود. و آن خداوندی - عزّ و علا - که در قدرت وی هست که، آفتاب را گرم و روشن آفریند، چه عجب اگر زحل را سرد و خشک آفریند و زهره

را گرم و تر آفریند. این در مسلمانی هیچ قدح نکنند؛ و اما منجم بیچاره غلط از آنجا کرد که، از نجوم اصل و حواله گاه ساخت، و مسخری ایشان ندید و ندانست. و کواکب هم از چاکران بازسین‌اند، اگرچه به درجه صفّ النّعال نبند، چون چهار طبع که در صفّ النّعال‌اند. پس کواکب کارگران نه از جهت خویش‌اند، بلکه بکار داشتگان‌اند از جهت عمّال فرشتگان. و بیشتر خلاف میان خلق چنین است که، از وجهی راست گفته باشند، و لکن بعضی را ببینند و بعضی را نبینند؛ و پندارند که همه را دیدند، هم راست گفتند و هم خطا کردند.

حکایت وَ قَدْ قَالُوا^۱ أَصْحَابُ التَّوَارِيخِ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ عِلْمَ النَّجْمِ وَنَبَّهَ عَلَى
پیل و نایینا عجایب صنع الله - عزّ وجلّ - فی ترکیب الأفلاک و تَسْییر الکواکب.
ادریس - علیه الصّلوٰة و السّلام. و مثل ایشان، یعنی طبایعی و منجم، چون شهر بود
که، اهل آن شهر جمله نایینا بوده باشند، و حکایت پیل شنیده باشند، و می خواستندی
که پیل را بشناسند. کاروانی رسید و بر در آن شهر فرود آمد و در آن کاروان پیلی
بود. جمله رفتند از شهر بیرون و بتزدیک پیل آمدند. یکی دست دراز کرد، گوش
پیل به دست وی آمد، چیزی بود، همچون سپری، اعتقاد کرد که پیل همچون سپری
است؛ و یکی دیگر دست دراز کرد، پای پیل به دست وی آمد، چیزی بود همچو^۲
عمادی؛ اعتقاد کرد که پیل، همچون عمادی است. مانند ستونی^۳ است؛ و یکی دیگر
دست دراز کرد، پشت پیل به دست او آمد^۴، چیزی بود همچون تختی؛ اعتقاد کرد که
پیل همچون^۵ تختی است؛ و جمله شادان شدند و باز گشتند، و هر یک بر اعتقاد خود
دلیل گفتن آغاز کردند. یکی گفت که، به یقین معلوم است که پیل را در روز جنگ در
پیش لشکر می‌دارند، لشکر از قفای پیل می‌ایستند، پس هر آینه باید که پیل
همچون سپری بود؛ و دیگری گفت که، به یقین معلوم است که، پیل چندین بار

۲. س: همان.
۴. م: ص: وی آمد.

۱. م: ص: وَ قَدْ قَالُوا أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ ...
۳. ص: یا مانند ستون است. س: ستون است.
۵. س: که همچون ...

بر می دارد، و زحمتی به وی نمی رسد، پس هر آینه باید که، همچون عبادی و ستونی باشد؛ و دیگری گفت: به یقین معلومست که، چندین کس مرقه و آسوده بر پیل می نشینند؛ پس هر آینه باید که پیل همچون تختی بود، اکنون تو با خود اندیشه کن^۱ که، ایشان به این دلائل و به این ترتیب مقدمات، هرگز به معرفت پیل نرسند. جمله عاقلان دانند که، هر چند ازین نوع دلائل بیشتر گویند، از معرفت پیل دورتر افتند. ۵ و همچنین بیچاره منجم و طبایعی؛ هر یکی را چشم بر یکی از چاکران حضرت اهیّت - جلّ ذکره - افتاد، از سلطنت و استیلای وی عجب داشت. گفت: پادشاه خود اینست: هَذَا رَبِّي (سوره ۶، آیه ۷۷ و ...). باز کسی که وی را راه دادند، و نقصان همه بدید، و ورای ایشان دیگری دید؛ گفت: این در تصرف دیگری است؛ و آنچه متصرف دیگری باشد، خدایی را نشاید؛ لِأَحَبِّ الْآفَلِينَ (سوره ۶، آیه ۷۶). ۱۰

و فی کلام حجة الاسلام رحمته الله سعادت آدمی در معرفت خدای لذّت و سعادت - تعالی - است؛ سعادت هر چیزی در آن است که، لذّت و راحت وی در آن باشد؛ و لذّت هر چیزی در آن است که مقتضی طبع وی بود؛ و مقتضی طبع هر چیزی آن بود که، وی را برای آن آفریده اند؛ پس لذّت دل در آنست که خاصیت و نیست، و وی را برای آن آفریده اند، و آن معرفت حقیقت کارهاست، که، ۱۵ خاصیت دل آدمی اینست. و هر چند معلوم شریف تر بود، علم آن شریف تر بود، و لذّت وی بیشتر بود. و هیچ موجود شریف تر از آن نیست که، شرف همه چیزها به وی است. و پادشاه و ملک همه اوست. و همه عجایب عالم آثار صنع وی است - جلّ ذکره. پس هیچ معرفت ازین معرفت شریف تر و لذیذ تر نبود، و هیچ نظّاره خوش تر از نظّاره حضرت ربوبیت نباشد. چه مقتضای^۲ طبع دل آنست که، اگر دلی باشد^۳ که ۲۰ در وی تقاضای این معرفت باطل شده باشد، همچون تنی باشد که در وی تقاضای غذا باطل شده باشد. و باشد که گِلّ دوستر دارد از نان. اگر وی را علاج نکنند، تا

۳. س: آنست اگر دل باشد.

۲. س: مقتضی.

۱. س: کن ایشان.

شهوة طبیعی باز بجای خویش آید، و شهوت فاسد از وی دور شود، بدبخت این جهان باشد، و هلاک شود؛ و آنکه شهوت دیگر چیزها بر دل وی غالب تر شود، از شهوت معرفت حضرت الهیت - جلّ ذکره - دل وی بیمار است، اگر علاج نکنند بدبخت آن جهان شود، و هلاک گردد. نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ ذٰلِكَ.

۵ بدان که دوستی خدای - تعالی - فریضه است؛ و همه اهل دوستی و معرفت حق اسلام را بر این^۱ اتفاقست، و خداوند - سبحانه - می فرماید:

يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ (سوره ۵، آیه ۵۴). و رسول - ﷺ - می فرماید! ایمان کس^۲ درست نیست تا آنگاه که، خدای را - عزّ و جلّ - و رسول را - ﷺ - از هر چه جز^۳ ایشان است دوستر ندارد، از اهل و مال و جمله خلق، و معنی دوستی میل است به چیزی که خوش بود، و موافق بود. لذّات محسوسات موافق حواس^۴ است و محبوب حواس اند. و این، همه بهایم را نیز باشد. و آنچه آدمی بدان متمیّزست از بهایم، آن بصیرت دِلّست. و کسی که عقل و بصیرت بر وی غالب تر بود، و از صفات بهایم دور تر بود؛ چون جمال حضرت الهیت و عجایب صنع وی - سبحانه - و کمال و جلال ذات و صفات وی - عزّ و علا - وی را مکشوف شود، همه لذّات محسوسات در نظر وی حقیر گردد، و نظّاره در آن جمال را دوستر دارد. ۱۵

بدان که مستحقّ دوستی بحقیقت جز خدای - تعالی - نیست، هر که دیگری را دوست دارد، از جهل بود، مگر به آن وجه که تعلق به حضرت او دارد - سبحانه - و بداند که هیچ لذّت چون لذّت دیدار حق - سبحانه - و تعالی - نیست. و این مذهب همه مسلمانانست به زبان، ولیکن^۵ از خویشتن تحقیق آن باید جستن، شک نیست که، علم و معرفت خوش است؛ و هر چند معلوم شریف تر، علم به وی لذیذتر و خوش تر. و در وجود هیچ چیز شریف تر و عظیم تر و باکمال تر و باجلال تر از

۱. ص: راین.

۲. ص: کسی.

۳. ص: جز آنست.

۴. ص: حواس اند و...

۵. ص: ولکن.

۶. ص: لذت.

خداوند عالم - جلّ ذکره - که، آفریدگار همه کمال‌ها و جلال‌ها وی است، نیست. ممکن نبود نظاره حضرتی خوش‌تر از نظاره این حضرت باشد، چه معلوم این معرفت از همه شریف‌ترست؛ بلکه شریف‌تر گفتن ^۱ لحن^۱ است و خطا؛ که هیچ چیزی دیگر را چون با وی اضافت کنی، استحقاق آن نماند که شریف گویی، تا توان گفتن که شریف‌ترست.

۵

بستانی که تماشاگاه عارفانست کناره ندارد، و میدان معرفت متناهی نیست، و آسمان و زمین کناره دارد. و هر چند معرفت عارف بیشتر بود، انس او به آن جمال بیشتر بود، و هر چه در خیال نیاید، و عقل آن را در نیابد، دو درجه دارد. یکی را معرفت گویند^۲، و ورای آن درجه دیگر است، که آن را رؤیت و مشاهده گویند. نسبت آن با معرفت در کمال روشنی همچون نسبت دیدارست با خیال. لذّت در دیدار معشوق بیش از آن است که لذّت در خیال وی. نه از آنکه در دیدار صورت دیگرست؛ بلکه همانست، ولکن روشن‌تر است. پس چون مشاهده تمام‌تر است و روشن‌تر، لابد لذّت آن بیشتر بود، چنان که در دیدار و خیال. و حقیقت آنست که عین معرفت است، که در آن جهان به صفتی دیگر شود که به اوّل هیچ نزدیکی ندارد، چنانکه نطفه مردمی شود و دانه خرما، که درختی گردد. و این مشاهده جهت اقتضا نکند در آن جهان؛ چنانکه درین جهان جهت اقتضا نکرد.

دیدار و معرفت تخم دیدار معرفت است. هر که را معرفت نیست از دیدار محجوبست. و هر که را^۳ معرفت تمام‌تر، دیدار وی را تمام‌تر؛ «إِنَّ اللَّهَ - تعالی - يَجْعَلُ لِلنَّاسِ تَامَةً وَلِأَبِي بَكْرٍ - ^ع - خَاصَّةً». و تفاوت دیدار خلق با آنکه حق - تعالی - یکی است، چون تفاوت صورت‌ها بود که در چند آینه مختلف پدید آید از یک صورت؛ بعضی روشن‌تر و بعضی تاریک^۴، و بعضی کژ و بعضی راست؛ تا

۲۰

۱. م، بحق، س، لهو. ۲. س: یکی معرفت گویند. ۳. م، س، ص: هر کرا. ۴. س: روشن‌تر ... تاریک‌تر.

بود که، در کژی بجایی^۱ رسد که، نیکو زشت نماید؛ چون صورت نیکو در بالای شمشیر که، با آنکه خوش نباشد، نیز ناخوش و کریه باشد. و هر که آیینۀ دل بدان عالم بود، تاریک یا کز، آنچه راحت دیگران باشد، همان بعینه سبب رنج وی گردد. و گمان مبر که آن لذت که پیامبران^۲ - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم - یابند از دیدار، دیگران یابند؛ و آنچه عالمان یابند، عامیان یابند، و آن که عالمان متقی و محب یابند، عالمان دیگر یابند. و تفاوت میان عارفی که دوستی خدای - تعالی - بر وی غالب بود، و عارفی که دوستی بر وی چنان غالب نبود، در لذت بودن در دیدار، که تخم دیدار معرفت است، و معرفت هر دو برابر است. و اگر یکی عاشق تر بود، لذت وی نیز بیشتر بود. پس معرفت مر کمال سعادت را کفایت نیست؛ تا محبت با آن یار نبود و محبت بدان غالب شود، که محبت دنیا از دل وی پاک شود، و این جز به زهد و تقوی حاصل نیاید.

پس عارف زاهد را لذت کامل بود؛ لذت دیدار از جنس لذت معرفتست. و همانا که از لذت معرفت خود خبر نداری که باشد؛ که سخنی چند بهم باز نهاده و یاد گرفته باشی، از کتابی یا از کسی بیاموخته، و آن را معرفت نام کرده؛ به هیچ حال از آن لذت نیابی.^۳ و اما آنک^۴ حقیقت معرفت نچشد، در آن چندان لذت یابد که، اگر درین جهان بهشت بعوض وی دهند، معرفت از بهشت دوستر دارد. چنان که لذتی^۵ که گرسنه یابد از بوی طعام، با لذت خوردن مناسبت ندارد؛ لذت معرفت با لذت دیدار همچنین بود.

بدان که چشم آخرت نه چون چشم دنیا بود، که این چشم جز به جهت نبیند، و آن چشم بی جهت بیند. وَ فِي كَلَامٍ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ - علیه السلام : در اخبار آمده است، این معنی که چون موسی - علیه صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم - خواست که بصر

۳. س: نیاید.

۲. س: پیغمبران.

۱. س: بجایی که...

۵. س: لذت.

۴. س: ص: آنکه.

- حتی او مشاهده حقیقت آن بحر نامتناهی کند درین نشأت دنیوی؛ و آن موقوف بود بدان که، بصرش به بصیرت متحد شود، و دلش با نظر ظاهر یگانه گردد، به غلبه حکم این مقام احدیت جمع که اعلا درجات آن مقام، مخصوص است به حضرت محمد - صلی الله علیه و علی آله و صحبه وسلم - پس بعد از صغق در حالت افافت او را گفتند: لَیْسَ ذَکَ لَکَ لَکَ، ذَکَ لَیْتِمَ یَأْتِی بَعْدَکَ؛ لاجرم در تصدیق آن خطاب گفت:
- ۵ سُبْحَانَکَ، اِی، مِنْ اَنْ یَصِلَ اِلَیْکَ اَحَدٌ اِلَّا مِنْ اِزْتَضِیْتَهُ لِنَفْسِکَ وَ خَصَّصْتَهُ بِأَعْلَى مَقَامَاتِکَ وَ تُبَّتَ اِلَیْکَ؛ اِی، عَمَّا تَصَدِّیْتُ لِمَا لَیْسَ لِی وَ اَنَا اَوَّلُ الْمُؤْمِنِیْنَ، اِی؛ بِتَخْصِیصِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - بِهَذَا الْمَقَامِ اِلَّا عَلَی مِنْ مَقَامَاتِ الْمَشَاهِدَةِ. و حضرت محمدی را - ﷺ - در آن خطاب نیز بنیم خواند که: اَلَمْ یَجِزْکَ یَتِیماً فَأَوَى (سوره ۹۳، آیه ۶). اِی؛ مَتَفَرِّقاً بِکَمَالِ الْقَابِلِیَّةِ، مَتَوَحِّداً بِانْقِطَاعِ نَسَبِکَ عَمَّا سِوَاکَ، فَأَوْنِکَ اِلَیَّ حَضَرْتُ اَحَدِیَّةَ الْجَمْعِ الَّتِی هِیَ الْمَقَامُ الْمُخْتَصُّ بِکَ. و در آیت: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْیَتِیْمِ اِلَّا بِالَّذِی هِیَ اَحْسَنُ (سوره ۶، آیه ۱۵۲). اشارت فرمود به آنکه، غیری را درین حق نباشد، و ازین مقام محروم و ممنوع بود، و جز به اتّباع او - ﷺ - ظاهراً و باطناً از ذوق این مقام اثری نیابد.
- ۱۵ و فی کلام الإمام حجة الإسلام - رحمه الله - و همانا گویی، لذّتی که لذّات بهشت در آن فراموش کنند، هیچ گونه بنزدیک من صورت نمی بندد؛ تدبیر آن چیست؛ تا اگر آن لذّت نبود، ایمان به آن حاصل آید؟! علاج آن چند چیز است؛ یکی آنکه سخن هایی که گفته شد تأمل کنی؛ سخنی که بیک راه برگوش بگذرد، در دل فرود نیاید، بسیار اندیشه کن، تا معلوم شود. دیگر آنکه، صفات آدمی در لذّات به یک راه نیافریده اند.
- ۲۰ اَوَّلَ لَذَّتِ الْکُودُکِ در خوردن بود، جز آن نداند؛ چون نزدیک هفت ساله شد، لذّت بازی کردن پدید آید. چنانکه، باشد که طعام بگذارد و به بازی شود. و چون نزدیک ده ساله شد، لذّت زینت و جامه نیکو در وی پدید آید، تا در آن لذّت، لذّت

بازی بگذارد. و آخر درجات لذات دنیا، لذت ریاست و طلب جاه است. چون ازین لذات دنیا درگذرد، بجملگی دنیا باطن او را تباه نکند، و دل وی را بیمار نگرداند؛ لذت معرفت عالم و آفریدگار عالم - جلّ ذکره - و اسرار ملک و ملکوت در وی پدید آید؛ و لذات گذشته در آن لذت مختصر شود و حقیر گردد. و لذات^۱ بهشت لذت شکم و چشم و غیر آن بیش نیست؛ و کودک که به لذت جاه نرسیده است، اگر خواهی که او را لذت ریاست معلوم گردانی، نتوانی. عارف در دست تو همچنان عاجز و درمانده است که تو در دست آن کودک.

علاج دیگر آنست که در احوال عارفان نظاره کنی، و سخن ایشان بشنوی. به قرینه احوال این قوم و تأمل در آن، بضرورت ترا معلوم شود که، لذت معرفت و دوستی خداوند - عزّ و جلّ - از لذات بهشت بهتر است. و سبب در پوشیدگی معرفت خداوند - عزّ و جلّ - آنست که، چیزی که شناختن آن متعذر یا متعسر شود، از دو سبب بود: یکی آنکه پوشیده باشد و روشن نبود؛ و دیگر آنکه بغایت روشن بود و چشم طاقت آن ندارد. و بدین سبب است که خفاش به روز نبیند، و به شب بیند؛ نه از آن که چیزها به شب ظاهرتر است؛ ولیکن از آنکه، به روز بس ظاهر است، و چشم وی ضعیف است. پس دشواری معرفت خدای - تعالی - از غایت روشنی است، که بس ظاهر است و دلها طاقت دریافت آن ندارد. و هر چه در وجودست، از آسمان و زمین و حیوان و نبات و سنگ و کلوخ، و هر چه در وهم و در خیال آید، همه یک صفت است که گواهی میدهند بر جلال و عظمت صانع، و کمال علم و قدرت وی؛ جلّ ذکره و تقدّست اسماؤه. از بسیاری دلیل و روشنی پوشیده شده است. و مثل این آن که، هیچ چیز روشنتر از آفتاب و نور وی نیست که، همه چیزها به وی ظاهر شود، ولیکن اگر آفتاب به شب فرود نشدی، و یا به سبب سایه محبوب نشدی، هیچ کس ندانستی که بر روی زمین، مثلاً نوری^۲ است، از ضدّ وی.

۲. ص: نور نیست.

۱. س: لذت بهشت.

وی را به ضرورت بشناختند. همچنین اگر بر آفریدگار - عز و علا - غیبت و عدم ممکن بودی، آسمان و زمین بر هم افتادی و ناچیز شدی؛ آنگاه بضرورت وی را بشناختندی، ولکن چون همه چیزها یک صفت‌اند در شهادت، و این شهادت بر دوام است، و بس روشن است، از روشنی پوشیده شده است.

- ۵ و دیگر آنکه در کودکی این اشیا در چشم قرار گرفته است، در وقتی که عقل آن نبوده است که، شهادت این اشیا را بشنود. هر که را چشم ضعیف نیست هر چه ببیند، صنع وی - سبحانه - ببیند؛ و از آن روی ببیند که صنع و یست؛ در هر چه نگرد خدای - تعالی - را ببیند. چنانکه کسی خطی ببیند، نه از آن روی که چیز است و کاغذ است، که بر چنین^۱ کس خط نداند، بلکه از آن روی ببیند که، خطی منظوم است، تا در وی قدرت و علم و حیات و ارادت کاتب را می‌بیند؛ و ازین^۲ خط منظوم این صفات را از باطن بیننده چنان روشن کند که، او را علم ضروری حاصل آید به این صفات کاتب. و چون دوستی خدای - تعالی - عالی‌ترین همه مقاماتست، و غایت کمال بنده آنست که، دوستی خداوند - تعالی - بر دل وی غالب شود، چنانکه همگی دل وی فرو گیرد؛ و اگر این نبود، باری غالب‌تر بود از دوستی دیگر چیزها.
- ۱۵ پس علاج وی به شناختن مهم است. تدبیر وی آنست که، روی از دنیا بگرداند، و دل از دوستی دنیا پاک کند، که دوستی جز حق - تعالی - از دوستی وی مانع بود. و این چون پاک کردن زمین بود از خار و گیاه؛ آنگاه طلب معرفت وی کند؛ که، هر که وی را - سبحانه - دوست ندارد، آن بود^۳ که، وی را نشناسد؛ و اگر نه، کمال و جمال بالطبع محبوبست. و معرفت او - عز و علا - حاصل کردن، چون تخم در زمین انداختن است. و آنگاه بر دوام به ذکر و فکر در وی مشغول بودن؛ و بر دوام در جمال و کمال وی نظاره کردنست.^۴ و این چون آب دادن بود. و هیچ مؤمن از اصل محبت خالی

۱. س: که چنین.

۲. م: و این خط.

۳. م: کردن است.

۴. م: ص: از آن بود.

نیست، ولکن تفاوت از سه سبب است: یکی آن که در دوستی و مشغولی دنیا متفاوت‌اند، و دوستی هر چه بود، در دوستی دیگر نقصان آورد. و دیگر آن که در معرفت متفاوت‌اند، هر که بهتر شناسد و دوستر دارد. و دیگر آنکه در ذکر و عبادت که بدان انس حاصل آید، متفاوت‌اند، هر که یاد کسی بسیار کند، لابد او را با او انس پیدا شود. تفاوت محبت ازین سه سبب است. و آن که دوست ندارد، اصلاً از آنست که، وی را نداند.

محبت ثمره معرفت است؛ و کمال معرفت حاصل کردن به دو
 محبت و معرفت طریق بود: یکی به طریق صوفیان؛ و آن مجاهدت باشد، و باطن صافی داشتن به ذکر بر دوام؛ تا خود را و هر چه جز حق - تعالی - است فراموش کند. ۱۰
 آنگاه در باطن وی کارها پدید آمدن گیرد، و عظمت حق - تعالی - برو روشن شود. و مثل این چون دام باشد، تا بود که صیدی در افتد، و باشد که در نیفتد. و تفاوت درین عظیم بود، و بر حسب دولت و روزی بود.^۱

و طریق دیگر آموختن علم معرفت است، نه علم کلام، و علم‌های دیگر. و اول این تفکر بود در عجایب صنع. پس از آن ترقی کند به تفکر در جمال و جلال ذات وی، تا حقایق اسما و صفات وی را مکشوف گردد؛ و این علمی درازست، ولیکن ۱۵
 زیرک را بدین رسیدن ممکن است، چون استاد عارف یابد. اما بلید بدین نرسد؛ و این نه چون دام است که، صید در افتد یا نه، بلکه چون تجارت و حراثت و کسب است. و هر که محبت طلب کند، خبر از طریق معرفت، طلب محال بود؛ و هر که معرفت جز ازین دو طریق که گفته‌اند طلبد، نیابد. و هر که پندارد که بی محبت حق - تعالی - به سعادت آخرت رسد، غلط پندارد؛ آخرت عالم جمال حضرت الهیت ۲۰
 است که، آنجا پیدا شود. و سعید کسی است که اینجا طبع خویش را به آن مناسبت داده باشد، تا آن موافق وی بود. و همه ریاضت‌ها و عبادت‌ها و معرفت‌ها برای این

مناسبت است. و محبت خود عین این مناسبت است: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّيْهَا (سوره ۹۱، آیه ۹). و همه معصیت‌ها و شهوت‌ها ضد این مناسبت است: وَقَدْ خَابَ مَنْ ذَسَّيْهَا (سوره ۹۱، آیه ۱۰).

۵ محبت گوهری عزیز است. دعوی محبت آسان است؛ و بسی نباید تا آدمی گمان برد که، از جمله محبتان است، ولكن محبت را نشان و برهان است، بپاید که آن در خود طلب کند، و آن هفت است: اول آنکه مرگ را کاره نباشد، هیچ دوست دیدار دوست را کاره نبود. اما روا بود که، محبت بود و کاره بود تعجیل مرگ را؛ که زاد آن هنوز نساخته باشد. و نشان این بود که، در ساختن زاد بی قرار بود.

۱۰ دوم آنکه، محبوب حق - تعالی - بر محبوب خود اینار کند؛ و هر چه داند که سبب قربت و یست نزد محبوب فرو نگذارد؛ و هر چه داند که، سبب بُغد وی است از آن دور بود؛ و این کسی بود که خدای - تعالی - را همه دل دوست دارد. و اگر کسی معصبت کند، دلیل نکند بر آنکه محبت نیست، بلکه بر آنکه دوستی وی به همه دل نیست.

۱۵ سیوم^۱ آنکه همیشه ذکر حق - تعالی - بر دل وی تازه بود، و بر آن مولع بود بی تکلف هر چیزی که دوست دارد ذکر آن بسیار کند؛ و اگر دوستی تمام بود، خود هیچ فراموش نکند.

چهارم آنکه قرآن را که کلام ویست و رسول را - ﷺ - و هر چه بر وی^۲ - عز و علا - منسوب است، دوست دارد. و چون دوستی قوی شود، همه خلق را دوست دارد که، همه بندگان وی‌اند؛ بلکه همه موجودات را دوست دارد که، همه آفریده وی است. ۲۰ پنجم آنکه بر خلوت و مناجات حریص باشد، و دوست دارد که شب در آید، تا زحمت عوایق برخیزد، و وی به خلوت با دوست مناجات کند. چون خواب و

- حدیث از خلوت به شب دوستر دارد، دوستی وی ضعیف بود.
- ششم آنکه عبادت بر وی آسان بود، و ثقل آن از وی بیفتد. و چون دوستی قوی شود هیچ لذت به لذت عبادت نرسد، دشوار چگونه باشد!
- هفتم آنکه همه بندگان مطیع وی را به طبع دوست دارد؛ و بر همه رحیم و مشفق باشد، و همه کافران و عاصیان را دشمن دارد: اَشْداءُ عَلَى الْكَافِرِ رَحْمَاءُ بَيْنَهُمْ (سوره ۴۸، آیه ۲۹). این و امثال این علامات بسیارست. هر که را دوستی وی تمام بود، همه در وی موجود بود، و آنکه در وی بعضی ازین باشد، دوستی وی بقدر آن بود.
- و بدانکه در قرآن مجید تفکر و تذکر و نظر و اعتبار بسیار فرموده است. و در حدیث است: «تَفَكَّرْ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ»، و باشد که به اندیشه یک ساعت خاطری در آید که، همه عمر از هر چه نشاید، دست بدارد، و فایده آن تفکر جمله عمر را باشد. و مجال فکرت بی نهایت است. و هر چه به راه دین تعلق ندارد، ما را شرح آن مقصود نیست. و به راه دین، معاملت بنده می خواهیم که، میان او و میان حق - تعالی - است؛ که از آن راه به حق - سبحانه - رسد. و تفکر بنده که به راه دین تعلق دارد، یا در خود بود، یا در حق - سبحانه، و آنچه در حق بود؛ یا در ذات و صفات وی بود، یا در عجایب مصنوعات وی. اگر در خود تفکر کند، یا در صفاتی بود که آن مکروه حق است، و وی را از حق - سبحانه - دور کرده اند؛ یا در صفاتی که^۱ آن محبوب حق است، و وی را به حق - سبحانه - نزدیک کرده اند. و مثل این بنده، چون عاشق است که، اندیشه وی بهیچ وجه از معشوق بیرون نبود، و اگر بیرون بود، عشق وی ناقص است. پس اندیشه عاشق یا در جمال معشوق و حسن صورت وی بود، یا در اخلاق و افعال او بود. و اگر در خود اندیشد، یا از آن اندیشد که وی را نزدیک معشوق قبول زیادت کند؛ تا طلب آن کند؛ یا از آن که معشوق را از آن کراهیت آید، تا از آن حذر کند. هر اندیشه که به حکم معشوق بود، ازین چهار

۱. س: در صفات که.

- بیرون نبود. اندیشه عشق دین و دوستی حق - تعالی و تقدس - همچنین بود. پس بنده باید که خویشتن را از معاصی ظاهر و جنایت اخلاق باطن پاک گرداند، و تفکر کند در طاعات و منجیات، تا چيست که وی را نیست، تا طلب کند. و بحال فکرت اندرین بسیارست، و تفکر در ذات و صفات حق - تعالی - و در افعال و مصنوعات وی بود. مقام بزرگترین تفکر در ذات و صفات ویست - سبحانه - ولیکن چون خلق ۵ طاقّت آن ندارند، و عقول بدان نرسد، شریعت نهی فرموده است و گفته که در وی تفکر مکنیت^۱؛ و این دشواری نه از پوشیدگی جلال حق است - سبحانه - بلکه از روشنی است، که بس روشن است. و بصیرت آدمی ضعیف است، طاقّت ندارد؛ بلکه در آن مدهوش و متحیر شود، چنانکه خفّاش به روز نبیند که چشم وی ضعیف است، طاقّت نور آفتاب ندارد، و شب چون اندک مایه‌ی نور آفتاب مانده باشد، ۱۰ ببند، نه از آنکه چیزها به شب ظاهر ترست، ولیکن به روز بس ظاهرست، و چشم وی ضعیف است؛ عوام خلق درین درجه‌اند. اما صدّیقان و بزرگان را طاقّت این نظر باشد، ولیکن بر دوام بر آن هم بی‌طاقّت شوند؛ چون مردم که، در چشمه آفتاب تواند نگریست، ولیکن اگر مداومت کند بیم آن باشد که نابینا شود؛ همچنین درین نظر هم بیم بی‌عقلی بود. آنچه بزرگان از حقایق صفات حق دانند هم رخصت نیست ۱۵ با خلق گفتن إلاّ به لفظی که به صفات خلق نزدیک تر بود. پس اولی تر آن بود که ازین سخن نگویند، و درین تفکر نکنند، إلاّ کسی که به کمال باشد، و آنگاه وی نیز به آخر کار به حیرت و دهشت افتد. عظمت وی - سبحانه - باید که از عجایب صنع وی طلب کند، که، هر چه در وجودست همه نورست از انوار قدرت و عظمت وی - عزّ و علا. و اگر کسی طاقّت آن ندارد که در آفتاب نگرد، طاقّت آن دارد که در ۲۰ نور وی نگرد که، بر زمین افتاده است. نموداری از باب فکرت گفته آمد تا غفلت خویش بشناسی، چشم باز کن تا چندان عجایب بینی که مدهوش و متحیر گردی.

و فی کلام حجة الاسلام ایضاً - علیه السلام : الحق - سبحانه و تعالی - مُبتَهج^۱ بذاته و عنده - عزّ و جلّ - مِنْ المعنی الَّذی یعبر عن نظیره فی حقنا باللذت^۲ والطیبة و الفرح و الشّور و بجمال ذاته و کمالها، ما لا یدخل تحت وصف و اصف، و لِلمقربین بِمُطالعة جمال الحضرة الربوبیة مِنَ الإبتهاج و اللذة ما یرید علی إبتهاجهم بجمال أنفُسِهِمْ. و فی کلامه ایضاً و قول مَنْ قال: إِنَّ حقیقة ذاته أَنَّهُ الوجود المحض، بِلاماهیة زائدة علی الوجود؛ عِلْمُ بَأنّه - سبحانه - موجود. و هذا أمر عام، و عِلْمُ بِنفی الماهیة؛ و لیس علماً بِالْحَقِیقة المُنزّهة عَنِ الماهیة کَعِلْمِکَ بِأَنْ زیداً لَیس بصانع و لا نجار، فَانّه لَیس علماً بِحَقِیقة زید بل هو عِلْمُ بِنفی شیء عنه و ماسواه - سبحانه -^۳ وجوده غیر ماهیّته؛ و وجوداً بِلا ماهیّة زائدة علی الوجود، هو منبع کلّ وجود، لَیس إلا الله - تعالی .

و خواجه امام عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب الهمدانی منازل معرفت ۱۰
- علیه السلام - در کلمات قدسیّة ایشانست: سفر به دیده دل است، و دیده

دل به غلبات شهوات بسته، و چشم بسته هیچ نبیند. باید که شهوات را به حکم ریاضت، بتدریج در خود پست و نیست کند، تا غشاوة غفلت از چشم دل برخیزد؛ آنگاه چشم دل نگرد به دیده دل، مدتی در آفاق عالم تماشا می کند؛ و از مجاهده اوّل ذره ای کم نمی کند، بلکه هر روز در وظایف طاعات زیادت می کند، تا دل دردمندتر شود، و دیده دل و بصیرت دیده گشاده تر گردد. به مزید نور بصیرت، زیادت دیدن گیرد؛ و این آیات و علامات کونی بر دیدنش^۴ آشکارتر می شود؛ تا آنگاه که صحرائی عزّت تجلّی کردن گیرد، و مدتی دیر بماند تا، شدّت مجاهدت و کثرت خدمت با ضوئ نور بصیرت مضاعف شود، و نور مدلول ظاهر شدن گیرد؛ چون بدین منزل رسید، بدایت معرفت بود که، اکنون دریچه گشاده هر چند مجاهدت بیش می بود، ۱۵
این دریچه گشاده تر می شود؛ تا آنگاه که، جمله خانه مصنوعات ویران گردد، تا ۲۰

۱. س: متبهج. ۲. م، ص: باللذة.

۳. ص: بر دلش. ۴. س: از ... و لیس علماً ... بحقیقة زید ... افتاده است.

- نبیند بجز صانع - جلّ ذکره. و چون اینجا رسید، ابتدای توحیدش بود. حسّ را درک اشیا پدید کردیم، جمله حقّست و راست است؛ و قبول معانی و حقایق عقل، و قبول معانی بصیرت همچنان واجب است. هر یکی در محلّ و جای خویش سرّ الله است - تبارک و تعالی - و مثال ایشان در راه سالکان راه حق - سبحانه - چنان است که،
- ۵ براق و پرچبرئیل و رفر ف در منازل راه^۱ مصطفی - ﷺ: براق منزل اوّل را از مکه تا بیت المقدّس، و پرچبرئیل - علیه الصّلوٰة والسلام - منزل دوّم را از بیت المقدّس تا آسمان ها، تا سِدْرَةُ الْمُنْتَهٰی؛ و رفر ف تاجبروت اعلی؛ هر که مخصوص است به مزید فهم و حدّث عقل، خواهان نظاره اسرار صنع صانع - جلّ ذکره - شود؛ ارکانش از اشغال هوی معطل گردد، و دلش از خواست منقود جهان بیزار گردد، و به جملگی در ارادت یافت حقیقت جمع گردد. چون ارکان اسرار از دل و عقل و فکر گرفتار به
- ۱۰ حقیقت گشتند^۲، گرداننده عالم از حال به حال - جلّ ذکره - در لطف و کرم بر وی بگشاید^۳، و در دلش آمری و زاجری پیدا کند؛ چنانکه در حدیث است: «واعظ الله - تعالی - عَلَى قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ». آن واعظ دل هر چه قاطع راه بود، او را ازان منع کند، و بر هر چه اصل راه است حملش کند. حواس را از نظاره صورت های جهان باز دارد، و بر معنی و سرّ صورت حتّ کند. فکر و اندیشه را از صورت آزاد کند. در
- ۱۵ مطعوم سرّ مطعوم نظاره کند، شهوت فراموش کند؛ در ملبوس حکمت ربوبیت جوید، و رعونت و لذّت رعایت نکند. احکام و فتاوی طبیعت ردّ کند؛ و در حرکات و سکّات جز فتاوی آفریدگار عالم - جلّ ذکره - طلب نکند. رخصت های^۴ شهوت های حلالی را گذارد، و جز ضرورات بقای جان و دل و تن نجوید. ارادت مختلف از دل پاک بشوید؛ جز در عافیت نزنند و جز معرفت سرانجام طلب نکند.
- ۲۰ چنان صحبت کند با عالم صورت که، زندانی با زندان و مسافر با پل و منزل. و به این

۳. ص: گشاید.

۲. س: کشند.

۱. س: ندارد.

۴. س: حصّهای... هلالی را.

- هر دو اشارت از حضرت اَعْلَا و بارگاه قدس - جَلَّ ذَکْرُه - به جان و دل مصطفی ﷺ - به جمله جویندگان مرقات اَعْلَا اینست که: «الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ؛ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَأَغْبِرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا». و چون از او صورت آید، و در آزادی از او آزادی آید، جَبَّارِ عَالَم - تعالی و تعظم - در عالم معنی که صورت‌های عالم، قشر و پوست ویست^۱، به اندازه اعراض از صورت‌ها و اقبال بر معانی، صورت بر وی گشادن گیرد. هر چند از حظوظ این عالم گریز بیش بود، آویز آن عالم بیش بود. وَ هُنَا عَالَمَانِ مُتَضَادَّانِ، چون شب و روز، به آن مقدار که از شب صورت کم می‌شود، در روز معنی زیادت می‌گردد. و گمان نباید برد که، این دولت ابد و سعادت سرمد هر مجاهدی را روی نماید؛ همچنان که گمان نشاید برد به روندگان راه، که هر که می‌رود برسد. بسیار رونده که هالک تشنگی و گرسنگی وادی و راه شد؛ و بسا سالک راه که کشته و خورده شیر و گرگ و پشه مرغزار شد. رسیده به منزل کسی آمد^۲ که بر جاده مسلوک رفت، با زاد و نفقه و مرکوب؛ و بسا به جاده رفته با آلت سفر که عمرش وفا نکرد، در راه جان بداد. قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ (سوره ۴، آیه ۱۰۰).
- همچنین مسافر دل که بر جاده مسلوک انبیاء و رسل - صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیهم اجمعین - نرود و دیده بر عِلْم و نشان مهتر عالم - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ - ندارد، و زاد تقوی و آب برّ و طاعت و مرکب توکل و تفویض ندارد، کشته شهوات شیطانی و خورده نهات نفسانی شود، و عصمت الهی و حفظ رسالتی از وی منقطع گردد، و سرگستگی هوایی و نفسانی حالت وی شود، و بجای جدّ و جهد دین، طلب دنیا بنشیند، و بجای شهود امارات فقد و وجد مشاهده نسوان و غلمان بیگانه بنشیند، و بجای دویدن از صوامع به مساجد و از مساجد به صوامع، دویدن به در ظالمان بنشیند؛ و این صفت بیشتر مدعیان عصرست، که مدعیان

ولایت و منزلت صفوت اند. ازین مباحیان که خود را ملامتی و درویش نام کرده اند، چون کور جهودند بکج کرده، و در درون کور انکال و اغلال، انس ایشان با فاسقان بود نه با پارسایان؛ خدمت ایشان عوانان را بود نه عالمان را، وقار متقیان ندارند، حلم محبتان ندارند، ورع عالمان ندارند. تواضع مروضان ندارند، سوز مشتاقان ندارند، صلابت صادقان ندارند، خجل واجدان ندارند، مراقبت محترقان ندارند، ۵ محاسبت سوختگان ندارند، معایت عارفان ندارند، وحدت موحدان ندارند؛ برون جامه ایشان دارند، اندرون^۱ تکالب گرگان دارند؛ **أُولَئِكَ قَوْمٌ طَرَدَهُمُ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - مِنْ بَابِهِ وَخَذَهُمْ وَأَصْنَهُمْ وَأَعْمَاهُمْ.**

و چون مسافر راه دین بر جاده انبیا و رسل - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم اجمعین - رود؛ و در هر قدمی که بردارد نشان قدم سید انبیاء و رسل - صلوات الله و سلامه علیه و علیهم اجمعین - طلبد؛ **فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَأَعْمَالِهِ وَأَخْلَاقِهِ وَأَقْوَالِهِ.** اول قدم مهتر عالم - **عَلَيْهِ السَّلَامُ** - ببندد، آنگاه^۲ بر اثر قدم وی قدم زند. چون رفتن بدین^۳ جاده بود به این صفت، غلط راه نبود. و اگر مجاهدات کُلّ خلق بجای آورد، چون بر پی دلیل نرود، هر روز از مقصد دورتر افتد، اگرچه اعمال همه خلق و مجاهدات همه یکی را بود. **سُبْحَانَ مَنْ خَالَقَ عِلْمَ مَا شَاءَ وَأَرَادَ، ثُمَّ قَدَّرَ، ثُمَّ قَضَى^۴ وَ حَكَمَ ثُمَّ تَفَضَّلَ وَ عَدَلَ، ثُمَّ أَشَقَّ وَأَسْعَدَ، ثُمَّ أَوْجَدَ وَأَظْهَرَ.** ۱۵

عالم شقاوت و سعادت دو بحر^۵ بی ساحل است، در هر بحری رودها و جویها نصیب وی از عالم عدل و فضل است؛ شقی را شقاوت^۶ در سعادت بود و سعادت^۷ در شقاوت بود. از میان آمیزش شقا و سعد، نصیب شقی، شقاوت خالص آمد. قبطی هر چند از نیل آب خوردی، در حلق او خون شدی و اسرائیلی زلال صافی خوردی. ۲۰ آن یکی را علّت صفرا متوطن نهادست، عسل در کامش تلخ؛ و آن یکی را صحت

۳. ص: یرین جاده.

۶. ص: در شقاوت.

۲. س: آنگاه اثر...

۵. ص: درو بحر...

۱. ص: درون.

۴. ص: قضا.

۷. ص: و سعادت سعید...

متوطن خلقت است، عسل در دهانش شیرین، پادشاه عالم - جلّ ذکره - را فرشتگانند،
نیمی از برف و نیمی از آتش؛ ثنای ایشان^۱ این بود: سُبْحَانَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ.
اگر شقی خواهد که زلال سعادت خورد، نتواند، که جوی خانه دلش از بحر شقا^۲
گشاده است؛ هر چند بحر سعادت با وی آمیخته است، لیکن چون به آتش قسمت از
آسمان عدل بود، در جوی دلش نصیب وی جز شقاوت نیاید. اگر سائلی سؤال کند، و
گوید: این اشارت به خیر محض است، و شما جبر را ضلالت و بدعت گفتید؟^۳
الجواب - و بالله سبحانه التوفیق:

عالم بندگی و عبودیت، تعلق وی به عقل و قدرت و طاقت است، و جای وعد و
وعید و امر و نهی است، و آویزشگاه ثواب و عقابست. و این کلمات که اکنون
می رود، اشارت به خالقیت خالق است - جلّ ذکره - و خالقیت خالق - سبحانه - عام
و مطلق است. اعیان و اعراض را بی استثنا بر تحقیق معانی راه روان و بر قاعده تقلید
سُنیان، میان این دو اصل تناقض نیست. و شقاوت فضل و کرم وی را مظهر نیست،
حکمت و عدل وی را مظهر است، و همچنان که پادشاه - جلّ ذکره - به کرم وجود
موصوفست، به حکمت و عدل منعوت است. جور و میل و حیف را به عزّ جلال
کبریا و عظمت وی راه نیست. اگر چندان که علوم جمله خلق از بدو عالم تا انتهای
عالم به یک کس دهد، تا در یک چیز به حکمت سرّی تعبیه کند، و ورا این علوم
محدّثه صد هزار عالم علم آفریند؛ که، این علوم در مقابله آن علوم جهل بود. پس
یقین نشود این عالم را که این سرّ که تعبیه می کند، حکمت صرفست، یا حکمتی است
به عبث آمیخته؛ پس چگونه راه برد به اسرار خلق و صنع قدیم لم یزل ولا یزال؟ که
این فعل درجه درجه است در حکمت و عدل، و این خلق درجه منزلتست در فضل
و عدل. از آنجا که عقل عاقلانست، بدان طریق که گفتیم، دریافت صنّع صانع
قدیم - جلّ ذکره - در نعوت حکمت و عدل بر کمال محالست. علم قدیم باید بی غایت

و نهایت، تا کار و علم مُبدعِ قدیم را - عزّ و علا - دریابد محدث در حسیض بود، و نابود وجود خود، و بود و نابود صفات خود، و بود و نابود علم و مشیت و قدرت خود، چه خبر دارد از تعبیه اسرار حق - سبحانه - در جواهر و اعیان؟! اگر خواهد که از ترکیب عین و جوهر خبر دهد، نتواند. حکمت ترکیب و تألیف وی که سرّ السرّ است، پوشیده از وُهمها و فهمها، چون داند؟ و اتفاق عقلاست که خودش به خودش ۵ نزدیک تر از همه اعیان و جواهر است؛ و وی و وجود و بقا و عدم وی نابیناست، تا معلوم شود که، طمع کردن در درک حقیقت، کار و دعوی دریافت افعال و صنایع وی - جلّ ذکره - بر کمال، جز جنون محض نیست.

و فی کلامِ حَجَّةِ الْإِسْلَام - رحمه الله: وحی آمد به بعضی از انبیاء - علیهم منشاء معرفت السلام - که بندگان مرا از صفات من خبر ده، و ایشان را آن گوی ۱۰ که فهم توانند کرد.

پس بنده باید که فهم عظمت وی - سبحانه - از عجایب صنع وی طلبد. هر چه در وجودست همه صنع وی است؛ همه عجیب و غریب است. علم اوّلین و آخرین از آدمیان و فرشتگان، در جنب علم حق ناچیزست؛ بلکه همه عالم اگر فراهم آیند تا عجایب حکمت و علم وی - سبحانه - بنامی در آفرینش مورچه ای^۱ بدانند، نتوانند. ۱۵ و آن قدر که دانند از وی دانند، که در ایشان بیافریند. هر که وی را - سبحانه - دوست ندارد^۲، یا دیگری را دوست دارد، نه از جهت دوستی وی، از غایت جهل بود. عجز و جهل آدمی را چون حساب برگیری که چندست، علم و قدرت وی در آن مختصر گردد.

و مِنْ کَلَامِ غَیْرِهِ مِنَ الْعُرَفَاء - رحمه الله: آنچه انبیا و اولیا دانستند به نسبت آنچه ۲۰ ندانستند، قطره^۳ و بحریست؛ و آنچه گفتند به نسبت آنچه دانستند و نگفتند هم

۱. م. س. ص: مورچه. ۲. س: ... ندارد از جهت دوستی وی ...

۳. م. س. ص: قطره ... قطره ...

قطره و بحر است. آخر کار دانا در معرفت خدای - عزّ و جلّ - حیرتست.*

و فی کلام حجة الاسلام - رحمه الله - ایضاً: حقیقت و روح نماز خشوع است و حاضر بودن؛ دل در جمله نماز که، که مقصود نماز راست، داشتن دل است با حق - تعالی - و تازه کردن ذکر حق - سبحانه - بر سبیل هیبت و تعظیم. و یکی از آداب قرائت قرآن آنست که، عظمت حق - سبحانه و تعالی و تقدّس - را که این سخن وی است، در دل حاضر کند، و حقیقت سخن حق را - سبحانه - در نیابد الاّ دلی پاک، از آنجاست اخلاق بدو آراسته به نور تعظیم و توقیر. هیچ کس عظمت قرآن را نشناسد تا عظمت حق - سبحانه - را نشناسد؛ و عظمت حق - سبحانه - در دل حاضر نیاید، تا از صفات و افعال وی - عزّ و علا - باز نیاندیشد،^۱ چون: عرش و کرسی و هفت آسمان و هفت زمین و هر چه در میان ایشانست از ملایکه و انس و جنّ و بهائم و حشرات و جماد و نبات و اصناف خلایق^۲؛ این همه در دل حاضر کند و بداند که اینهمه در قبضه قدرت ویست. و آفریننده^۳ و دارنده و روزی دهنده، همه ویست. اگر همه را هلاک کند پاک ندارد. و در بزرگی و پادشاهی و سلطنت و کمال وی - جلّ ذکره - هیچ نقصان نیفتد؛ بلکه نقصان خود در حق - سبحانه - ممکن نیست. و اگر صدهزار عالم در یک لحظه بیافریند، تواند؛ و یک ذره از عظمت وی - عزّ و علا - زیادت نشود. که زیادت^۴ را بدان راه نیست. اینهمه در دل حاضر کند، آنگاه باشد که شمه‌ای از عظمت حق - سبحانه - در دل وی حاضر شود.

و قال فی قوت القلوب، فی اواخر احکام مقام التّوکل: اعلم توکل در معرفت حق

یقیناً، انّ الله - تعالی - لَوْ جَعَلَ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى عِلْمٍ أَعْلَمُهُمْ بِهِ، وَ عَقْلٍ أَعْقَلُهُمْ عَنْهُ، وَ حِكْمَةٍ أَحْكَمُهُمْ عَنْهُ؛

* در حاشیه نسخه این دو بیت را آورده است:

ای دل جمله کاملان گم شده در کمال تو
عقل همه مقربان بی خبر از جلال تو
جمله تویی بخود (نگر) جمله ببین که دایماً
هزده هزار عالم است آینه جمال تو
۱. م، س، ص: نه اندیشد. ۲. س: این در دل ... ۳. س: آفریننده و روزی دهنده ...
۴. س: که زیادت بدان.

ثمَّ زاد كلَّ واحدٍ مِنَ الخَلائِقِ مثلَ عددِ جَميعِهِم وَأَضاعَهُ عِلْماً و عَقْلاً، ثُمَّ كَشَفَ لَهُم العَوَاقِبَ وَ أَطْلَعَهُم عَلَى السَّرَايِرِ وَ أَعْلَمَهُم بِوَاطِنِ النِّعَمِ وَ عَرَفَهُم دَقَائِقَ العَقُوبَاتِ وَ النِّعَمِ وَ أَوْقَفَهُم عَلَى خَفَايَا دَقَائِقِ الحُكْمِ فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُم دَبِّرُوا المُلُوكَ بِمَا أُعْطِيَتْكُمْ مِنَ العُلُومِ وَ العُقُولِ عَنْ مِشَاهِدَتِكُمْ عَوَاقِبَ الْأُمُورِ وَ إِطْلَاعِكُمْ عَلَى سَرَايِرِ المَقْدُورِ، ثُمَّ أَعَانَهُم عَلَى ذَلِكَ وَ قَوَّاهُمْ لِمَا زَادَ تَدْبِيرَهُمْ عَلَى مَا تَرَاهُ الْآنَ مِنْ تَدْبِيرِ اللَّهِ ۝ ۵ - سُبْحَانَهُ - مِنْ الخَيْرِ وَ الشَّرِّ وَ النَّفْعِ وَ الضَّرِّ، جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَ لَانْقِصَ ذَرَّةً. وَ هَذِهِ شَهَادَةُ المَتَوَكِّلِينَ وَ مَا يَفْقَهُهَا إِلَّا العَالِمُونَ. وَ يُقَالُ أَصْغَرَ مَا خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنَ الحَيَوَانِ وَ المَوَاتِ ۱ البَعُوضَةَ وَ الحَزْزُولَةَ. وَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثَاثَةُ وَ سِتُّونَ حِكْمَةً. ثُمَّ تَزَايَدَ الحُكْمُ فِي المَخْلُوقَاتِ عَلَى تَزَايِدِهَا فِي العِظَمِ وَ المَنَافِعِ.

۱۰ وَ قَالَ أَيْضاً فِي قُوتِ القُلُوبِ: لَوْ تَمَتَّى أَهْلُ النِّهْيِ مِنْ أَوَّلِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ كُشِفَ عَنْ عَقُولِهِم الحُجَابُ نِهَايَةِ الْأَمَانِيِّ، فَكَوْنَتْ أَمَانِيَّتُهُمْ عَلَى مَا تَمَنَّوْا، لَكَانَ رِضَاهُمْ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي تَدْبِيرِهِ وَ مَعْرِفَتِهِمْ بِحُسْنِ تَقْدِيرِهِ خَيْراً لَهُمْ مِنْ كَوْنِ أَمَانِيَّتِهِمْ. وَ أَفْضَلَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مِنْ قَبْلِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ.

وَ قَدْ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: (مُؤَيَّنًا لِلْإِنْسَانِ مُجْهَلًا لِلْمَتَمَنِّي ۲ لِقَلَّةِ الْإِيقَانِ)، أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى، فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَ الْأَوَّلَى (سُورَةُ ۵۳، آيَةُ ۲۴ وَ ۲۵). أَيْ: يَحْكُمُ فِيهَا بِتَرْكِ الْأَمَانِيِّ؛ لِأَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - قَالَ: لَوْ اتَّبَعَ أَهْوَائِهِمْ. يَعْنِي، أَمَانِيَّتُهُمْ؛ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ. وَ هَذَا السُّوءُ عِلْمُهُمْ بِالتَّدْبِيرِ وَ قُوَّةُ جَهْلِهِمْ بِعَوَاقِبِ المَصِيرِ وَ اخْتِلَافُ أَهْوَائِهِمْ فِي مَعَانِي التَّقْدِيرِ. وَ لَا يَخْتَلِفُ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عِنْدَ الْمُوقِنِينَ الْيَوْمَ بَعْدَ كَشْفِ حُجَابِ العَقْلِ وَ سَقُوطِ سُلْطَانِ النَّفْسِ. وَ سَيَطَّلِعُ العُمُومُ عَلَى سَرِّ هَذَا مِنْ لَطِيفِ التَّدْبِيرِ وَ بَاطِنِ التَّقْدِيرِ؛ وَ هُوَ سَرُّ الْقُدْرَةِ وَ لَطِيفَةُ المَقْدَرِ عِنْدَ كَشْفِ الغَطَاءِ وَ ظُهُورِهَا ۲ تَحْتَهُ وَ مَعَانِيهِ مَا وَرَاءَهُ مِنْ عَجَائِبِ الخَبَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ. وَ قَدْ أَطْلَعَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى ذَلِكَ العُلَمَاءَ بِهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ. وَلَهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْحَمْدُ عَلَى مَا أَظْهَرَ وَلَهُ

الشَّكْرَ عَلَى مَا أَخْفَى وَ سَتَرَ، وَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا نِعْمَةٌ سَابِقَةٌ وَ رَحْمَةٌ وَاسِعَةٌ وَ حِكْمَةٌ بِاللُّغَةِ؛ وَلَكِنْ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْعُلَمَاءَ بِأَخْلَاقِهِ، فَلَيْسَ يَكْشِفُونَ مِنْ سِرِّهِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا كُشِفَ، وَ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ وَصْفِهِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ عُرِفَ، فَحَقِيقَةُ الْبَيَانِ، مُحَرَّمٌ عِنْدَ ذَوِي الْإِيقَانِ؛ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ حِجَابَ الْإِيمَانِ وَ يَحِلُّ عِقَالُ الْعَقْلِ الْمَعْقُولِ بِالرَّسْمِ لِلصَّنْعِ وَ الْإِيقَانِ. ۵

وَ كَانَ أَبُو سَلِيمَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ: إِذَا لَاحَظْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ فَوْقٍ وَ جَدْتَ لَهَا طَعْمًا آخَرَ. وَ قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -: إِذَا رَأَيْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا كَشَى وَاحِدٌ مِنْ مَعْدِنِ وَاحِدَةٍ^۱، بَعِيْنٍ وَاحِدَةٍ رَأَيْتَ مَا لَمْ تَرَ قَبْلَ ذَلِكَ، وَ سَمِعْتَ مَا لَمْ تَسْمَعْ، وَ فَهِمْتَ مَا لَمْ يَفْهَمْ الْخَلْقُ.

۱۰ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَرَى الْعَجَبَ حَتَّى لَا تَرَى عَجَبًا؛ فَإِذَا لَمْ تَرَ عَجَبًا رَأَيْتَ الْعَجَبَ.

و هم در کلام خواجۀ امام عالم عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن اسباب معرفت ایوب همدانی - قدّس الله سره. فعل و کسب و صنع و عمل بنده،

از آنجا که حسّ است حقیقت است و ضرورت است، و این هر چهار نام که در کتاب کریمست: یصنعون، يعملون، یکسبون، يفعلون، دفع آن ضرورت و حقیقت بهت^۲ است و غفلت است. و نهاد این صنع بر حسّ که ضرورتست، غایت حکمتست. ۱۵

جبار اعظم - تعالی و تعظم - چنین سرشت عالم حس را که از و نبات من و تو و کار من و تو و گفت من و تو روید. عالم حسّ بساط عبودیت است و جای حجّت ربوبیت است، و آویزگاه امر و نهی شریعت است، و پذیرنده احکام حلال و حرام کتاب و سنت است، و مصلحت این سرای و آن سرای است، و پذیرنده مثلها و عبرتهاست؛ جایی که حسّ قاضی و ضرورت عقل^۳ حاکم و شواهد شریعت گواه بود، تمرد کردن جنون و عته بود، و گردن ناهاندن کوری^۴ و ناپینایی بود. و شرط

۱. م. ۲، ص: بهت و غفلت است. ۲. س: عقلی.

۱. م. ۱، ص: واحد.

۲. س: کزی.

مذهب آن بود که شریعت درو با ضرورت یار بود، نه خصم. و این جمله هم مذهب اهل سنت است و هم مذهب اهل قدر. و فرق میان مذهب اهل سنت و اهل قدر در عالم برهان، عقل و عیان دل بود: در برهان عقل، خالق و صانع و فاعل و جاعل همه حق - سبحانه - بود. و در عیان دل ذره ذره مصنوع از صانع بود و به صانع قایم بود، و به صانع - جل ذکره - باقی بود. اهل سنت منکر عمل بنده نیستند و به این اصل محکم ۵ قایل اند. منکر این اصل دو طایفه اند: یکی طایفه جبریان اند؛ و طایفه دیگر طاماتیان و اباحتیان اند. و منکر ضرورت، یا متعنت و جاهد حقیقت است، یا دیوانه و معتوه و معاندست. و اگر اسلام در تازگی و گرمی^۱ اول بودی، نفی کنندگان معاملت را از اولوالأمر تعزیر و نفی و سیاست بودی. اگر معاملت برداری از میان خلق، چه فرق بود میان سباع درنده و بهایم گنگ بی عاقبت و میان انسان مکرم ناطق با عاقبت.^۲ و ۱۰ اگر معاملت برداری سبق سابقان و تقصیر مقصّران از کجا پدید آید، و جهان به حکمت چگونه نهاده شود، و چگونه سرانجام بود کار جهان را که در وی مُحسن و مسیء و عادل و ظالم پدید نبود. جبر دهلیز اباحت است و اباحت کفر ترسایان است و زندقه جهودان است و دین باطل مغان است و دین باطل بت پرستان است؛ و اباحت دین را سفه و عبث دانستن است. و آفریدگار - عزّ و علا - به سفیهی و نادانی ۱۵ منسوب گردنست. و بعث رسل - علیهم الصلوة والسلام - و تهید شرایع افسانه شمردن است. و تخصیص ملاک^۳ را به ملک یمین و ملک نکاح که مشحون به هزار حکمت است، رسم و آئین خلق شناختن است. و خود را و جمله حشرات زمین و طيور هوا را به یک معنی دیدن است. و بعث و نشور را و ترازو و حساب را منکر شدن است. و نعوذ بالله - عزّ و جلّ - مِنَ الْخِذْلَانِ و علیه سبحانه مِنَ التُّكْلَانِ. ۲۰ اهل قدر بر اصل اول زیادت ندیدند؛ و جز از حسّ نسبتگاهی شناختند، و بساط عبودیت را با استقلال اثبات کردند، و یک چیز را که حسن^۴ به حسد پیوند

۱. م. س. ص: تازه کی گرمی ... ۲. م. ص: ملاک به ملک یمین.

۳. م. س. ص: تازه کی گرمی ... ۲. م. ص: ملاک به ملک یمین.

۴. م. س. ص: حس به حسد.

داد، آن چیز را نسبت به حق - سبحانه - محال دیدند، و تعلق تکلیف دین جز به فعل تمام منوط ندیدند؛ و شرکت در کردار و گفتار خارج حکمت دیدند، و بر مشترک^۱ عقوبت جور و ظلم دیدند. و باز اهل سنت و جماعت - روح الله تعالی ارواحهم - مصوّر اجسام و اعراض و اوصاف یکی شناختند، خالق را - جلّ ذکره - در خالق کلّ مخلوقات اعیان و اعراض شریک ندیدند؛ چنانکه کتاب مجید اشارت کرد: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ (سورة ۳۷، آیه ۹۶). و چنانکه برهان عقل گفت، عاقل به بدیهه عقل بی تدبّر بسیار دریابد که محتاج در وجود خود به غیر ایجاد غیر از وی درست نیاید؛ خودی خود نزدیک تر است به وی از غیر. چون خودی خود را بوجود نتواند آوردن، غیر را که دورست از وی چگونه بوجود آورد؟

معرفت قدرت قدرت آدمی عرض^۲ است. و تفسیر عرض آنست که وی را بقادر خلق و خالق دو حالت نبود. و وجود وی به فنا مقرون^۳ بود. و چون عرض که فاعل است موجود صحیح نیست، چگونه ایجاد معدوم کند؛ و اگر ایجاد معدوم درست آمدی از وی، خود را در وجود داشتی، که استبقاء موجود آسان تر است از ایجاد مفقود.

فاعل باید که حقیقت فعل داند و گوهر فعل شناسد، و از لاشیء آوردن، و از شیء لاشیء کردن، وجه آن داند. و عقلای جهان دانند که هیچ خلقی این علم و دانش ندارد. ^۴ فعل بنده مُحَدَّث است، و صانع و خالق افعال جز خداوند - عزّ و علا - نیست. و فعل در گوهر حدّثان یکی است، دو نیست. و آنچه این هر دو اصل اشارت بدان کرد، راست است. و این هر دو اصل نهاده بار خدایست - عزّ و جلّ - تا بنده به خود حسّ بر کردار و عمل دین مُقْبِل شود. و در تقصیر طاعت خود را ملامت کند. و

۱. ص: شرک. ۲. س: قدرت عرض است. ۳. س: نزدیک.

۴. س: ندارند.

- به غود برهان عقل، بر واضع حس و عقل - جلّ ذکره - متوکّل شود. و به او - سبحانه - استعانت نماید. و بصیرت را الزام حقایق دین و اسلام کند؛ به غود حس قرب و بُعد و معرفت و نُکرت و غیر و عین و من و تو پدید آید. و به غود برهان عقل جمله در جمله و تفصیل در تفصیل، و جمله در تفصیل، و تفصیل در جمله خدای اند - عزّ و جلّ.
- ۵ و او - سبحانه - خالق همه بنده را دو صفت است: یک صفت^۱ روی در عین دارد و پشت بر غیب، بر اصل آفرینش، و آن حسّ است؛ و یک صفت روی در غیب دارد، پشت بر عین، بر اصل آفرینش، و آن عقل است. هر چه طعمه حسّ است از اعیان، خلق اوست، همچنان که حسّ خلق اوست.^۲ و هر چه یافته عقل است، از غیوب، خلق اوست، همچنان که عقل خلق اوست. تا جمله صفت خلق بود و جمله خلق بود.
- ۱۰ تعالی عزّ و جلّ آن یکتا له - سبحانه - شریک فی التّقدير والتّصویر والخلق والإبداع و تفرّده ساحة سلطانه عَنِ الْعَبَثِ وَالسَّفَةِ.
- اثبات فاعلی خلق در حسّ اجساد به حکمت نهاد، و نفی فاعلی بنده در عقل ارواح به حکمت نهاد.^۳ نفی فاعلی خود در حسّ و طبع به حکمت نهاد، و اثبات فاعلی خود در عقل و قلب به حکمت نهاد. همه ازوست و بدوست، و از همه پاکست - سبحانه و تعالی.
- ۱۵

- راه سالکان راه دین واجب است که، از همه راه‌ها روشن‌تر بود، و از حیرت و سرگردانی دورتر بود، و جمله راه‌ها را بیان و علم بود، و همه فهم‌ها را جلا و صفا بود. آفرینش حسّ و محسوس و عقل و معقول که دایره شناخت موجودات عالم است، چنانست که یاد کردیم. هر کجا نقای قلبی و صفای سرّی و ذکای فکری و جلای جانی است به شفای تمام رسید از آنچه^۴ شرح کردیم. دل و سر سوخته و سواس نفس سفلی و جان محجوب به اجناس جفاها و جرم‌ها از ایجاد کردن
- ۲۰

۱. م: یکی صفت، ۲. س: ... اوست همچنانکه عقل خلق اوست.
۳. س: ... به حکمت نهاد همه ازوست ...
۴. م: از آنچه.

مولى - عز و جل - كى آگاه تواند شد؟ از كار اصل حقيقت اولى و اخرى اهل قدر و جبر به خيال و هم طينت و پنداشت ذهن طبيعت به شك و گمان در افتادند. قدم طبيعتشان مبتلاى نؤمنُ بِنَفْضِ وَ نَكْفُرُ بَعْض (سوره ۴، آيه ۱۵۰) گشت. جبرى را پاى راست بشكست، بساط شريعت درنوشت؛ و قدرى را پاى چپ بشكست و ۵ شركت ايجاد مخلوقات را با خالق محقق كرد، و خود را نسبت خالق اثبات كرد. آن يكى در دريائى حس افتاد و غرق شد، و آن يكى در آتش عقل افتاد و حرق شد؛ و از درگاه مالک الملک - جل ذكره - هر دو را ندا مى آيد كه: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (سوره ۸، آيه ۱۷)؛ وليكن غريق و حريق را سمع شنودن نداى كى بود، صُمُّ بِكُمْ عَمًى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (سوره ۲، آيه ۱۷۱).

۱۰ و سَمِىَ پيونده به بصيرت نفس، بيش از آن نبيند كه، حق را - سبحانه - كارى است و بنده را كارى. دريافتن حقيقت كار، كار بصيرت دل است؛ و بصيرت دل مخصوص است به گم شدگان در اكوان كايئات. و اين عزيزتر از گوهر سرخ است در عالم. شرط مستفيد انست كه تدبير كند درين دو اصل كه بيان كرديم، و چنانكه ۱۵ حس در نمود فاعلى بنده تمام است. چنان داند؛ و چنانكه^۱ عقل در نمود فاعلى حق تمام است، چنان داند. و اين هر دو عالم را با حقايق هر يك آفريده خداى - عز و جل - داند. و چون به نصيح دين و شفقت بر جان و تن خويش تأمل كند، هر دو را ضرورى يابد، و دفع يكى دون يكى محال يابد. و جهان آب و گل بيش از اين بيان نكشد.

مراحل معرفت خلق بدان كه حس به اصل خلقت در نهاد محكم تر است، و در ۲۰ آفرينش مقدم تر است، و از تعارض و تدافع نقیض دورتر است؛ و از اين جهت است كه خلايق در ملت و نحلت و مذهب و طريقت خود را بر تقصير ملامت مى كنند. و احسان و اساءت غير را به شكر و شكاييت مقابله مى كنند. و جبرى و اباحتى كه مدعى بيخوديست، اگر كامش در خلق شكى در خونت سعى

۱. س؛ و چنانكه حق در نمود فاعل حق ...

کند. و حقیقت آنست که خلق جمله در نمود حس محق اند^۱، و در نمود خلق حق
 -سبحانه- مدعی. قدری و جبری و سنی اعتقاد در مصالح کار بر ملک و کیسه و تن و
 پیشه امیر و خواجه کنند. و در اقلیمی که صد شهر بود پرمؤمن، اگر یکی باشد که
 در پناه و رحمت و لطف خداوند -سبحانه- بود، عجب العجایب بود. جبری همواره
 اسیر حس بود به روش و کردار و دانش و گفتار، به حقیقت قدری بود و به دعوی
 ۵ زبان و حدیث دل جبری بود. عقل که جهان جبر است در تصرف و ولایت، اسیر
 حس است؛ و حس که جهان قدر است، به ولایت و تصرف سلطانست. حس اصل
 غریزی طبیعی آمد، و عقل اصل غریب و ابن السبیل خلقت آمد، و غریب همواره از
 قهر غریبی نشان دارد، و در خانه و منزل شکستگی عیان دارد؛ و نادر بود که غریب
 ۱۰ خواجه و امیر شود، و از ذل آسر^۲ آزاد شود، و خلق شهر او را اسیر شوند. و این
 آنگاه بود که غریب دانا و علیم بود، و در خلقت رحیم و کریم بود. اگر سایی گوید:
 حس کارها تمام نبیند، و سفر وی تا قالب بیش نبود، و باز عقل کارها به گوهر و بعدد
 بدانند، و سرایر و ظواهر چیزها بحقیقت ببیند؛ و سیر و سفر وی در هفت آسمان و
 زمین بود. و حس هر چند متقدم است در نهاد وجود، لیکن عقل سلطان وی^۳ است،
 ۱۵ و دلیل و رهنمای^۴ ویست، و صفت وی کتابها حمل نکند. الجواب -و بالله سبحانه
 التوفیق:

عقل در نهاد خویش و گوهر خویش بزرگوارتر و عظیم تر و جلیل تر از آنست
 که گفتی. ولیکن غریب، غریب بود، و شهری، شهری. حس در اطراف اعضا در هر
 ذره خانه ای دارد استوار، که آن خانه را جز مرگ ویران نکند. و مرگ گاه به فراق
 ۲۰ جان بود، گاه به فراق کام جهان بود، و گاه به فراق جان در مباشرت ملک بود، فراق
 کام جهان در مشاهده ملک بود -سبحانه-. و در یک سال صدهزار جان از قالب به

۱. م. ص: ویست.

۲. ص: اسره.

۳. م. ص: محققند.

۴. م. راه نای.

مباشرت ملک جدا شود؛ و در صد سال بود که، یک کام جهان در مشاهده ملک
- سبحانه - جدا شود. و حس نسبت به جهان غرور بود؛ تا کام جهان در تن غالبست،
حس امیر است و عقل اسیر، و چون کام روی در یکی نهاد، به تجلی جلال حق
- عَزَّوَعَلَّ - عقل امیرست و حس اسیر.

۵ مَثَلُ طُلُوعِ انوار از راه عقل و لب بر زمین حس، چون آفتاب است که از مشرق
خویش روی نمودن گیرد، هر چند بلندتر می شود، نقاب ظلمت بیشتر دور می شود،
تا قرص خورشید به قلّه آسمان رسد، ظلمت را نه عین ماند و نه اثر. بنیاد آدمی حس
است، و حس شب است، چراغ تخیل و شمع تمیز و مشعل فکر راهنمای ویست. صد هزار
کس در رسد و پرسد از آفتاب، و نامی بیش ندارند. در شب از مادر به مهد آید و در
شب از زمین به لحد شود. ۱۰

نفس فرزند حس است، و حس مادر او؛ نه مادر فرزند را داند و نه فرزند مادر
را. طبایعی تا اینجا سفر کنند، بیش در راه، راه نبیند، منزل کند. این مقدار در دیدار
شب دید لیکن^۱ از کرده در نگذشت، تا کرد کردگار دیدی، تا آسوده هر دو سرای
گشتی. و دید^۲ کرد کردگار - سبحانه - کار مقیم^۳ الوهیت است که از عالم عیانی به
انوار الوهیت غایب شده اند. و چون والهان به بر والهی در فضای الوهیت پُران گشته. ۱۵
قیمت مخلوقات رخت از ساحت سر ایشان برداشته است. و معنیات غیب و
معنیات عین هر دو شان در هم شده است. غایب شان از حرقت جان، شاهد عیان
شده است، و حاضر شان از علو همت از دل و دیده نهان شده است. خانه شان و
وطن باشان^۴ میان کاف و نون شده است.

۲۰ حس که نام عام جمله مدرکاتست، به انواع صفات و نعوت ظاهری و باطنی،
تجدّد و نوشدن وی لحظه فلحظه و خطرّه فخطرّه، از عالم کن ایسان را به یقین، یقین

۳. م. ص: مقیمان.

۲. م. در حاشیه: دیدی.

۱. س: لکن.

۴. ص: باشش شان.

- دیده شده است، و نصیب خلق از عالم خلق او - سبحانه - به اندازه انوار پر او - عز و علا - بود. انبیا - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم اجمعین - مخصوص اند به مزید انوار لطف او - جل ذکره - لاجرم حفظ ایشان از آن علم بیشتر بود. و اولیاء از درگاه عزت او لطفی و کرمی از زهاد و عباد بیشتر است. پس علم ایشان از زهاد و عباد بیش بود؛ هم برین ترتیب، هر که مقرب تر، از علم بکار وی - سبحانه - ۵ محفوظ تر. عامه پراکنده دل، در شب تاریک اند؛ و انبیا و رسل - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم - در روز روشن اند، بی ابری و غباری و دودی، که زحمت ضیای روز کند. و اولیاء در روز روشن اند، لکن آمن نیست. ^۱ عالم ایشان از ابریا و رویت رایت راه و دود خودی خود و غبار غیبت؛ و مریدان و محبتان برخی را صبح صادق دمیده است، و برخی را صبح کاذب دمیده است، و برخی را آفتاب روی از ۱۰ مشرق بر زده است، و برخی را آفتاب بلند شده است؛ لکن ^۲ جو هوا به غبار و دود ابر مظلوم گشته است. و عامه مصلح، یکی را بذر در شب بشریت برآمده است، و بذر بعضی نیمه گشته؛ و بعضی را هلال برآمده است، و بعضی را کواکب درخشیده است. و از خلق ^۳ حق - سبحانه - و علم به کار او - عز و علا - به روشنی دو طایفه آگاهند، چنانکه لایق بشریت بود، نه چنانکه لایق به صنع او - عز و علا - یک طایفه ۱۵ انبیا - علیهم الصلوة والسلام - و یک طایفه اولیاء - رضی الله تعالی عنهم - و همچنان که دیده عامه قاصر است از دید کار او - سبحانه - سمع ایشان هم قاصر است از سماع آن؛ و تدبیر در گفتار با ایشان آنست که، بجمله چیزی گفته شود، با عامه را از آن جمله خیالی ^۴، بندد، و آن خیال داعی شود ایشان را به مزید عمل ارکان و فکر جنان. و نحن نستعین بالله - عز و جل - أن یلهمنا من طریق البیان طریقاً ۲۰ یشرک ^۵ فيه عقل العامة والخاصة؛ ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظيم.

۳. ص: از خلق و علم به کار...

۲. م، ص: لیکن.

۱. ص: نیستند.

۵. ص: یشرک.

۴. ص: از آن خیال بندد.

و نحن نقول: هر چند خود را بازمانده از خیل و دور گشته از مقامات قرب می‌دانیم، لکن در نگریم^۱ درین جهان عریض بسیط تا کسی یابیم که حوصله خورش این مسأله دارد. چندان که دانیم^۲ بحق الحق - سبحانه - که نشناسم و ندانم طرفی علی الأجمال بی تفصیل پدید کنم^۳ تا داعیه شود طلاب این سر را به معاملت و محاسبت.

۵ مثال حسن با عقل چون مثال هوای سرد و هوای گرم است؛ تعدّد و تلوّن در مخلوقاتست نه در خالق. اگر عقل اشارت کرد^۴ که صنع نه مراست، ازان اشارت کرد که برین صفت آفرید شده است؛ و اگر حُسن اشارت کرد که، صنع مراست، ازان اشارت کرد که بدین ترتیب^۵ آفریده شده است. و گفتیم که مثال حسن با عقل چون مثال هوای سرد و هوای گرم است؛ هوای سرد آب را می‌بندد و هوای گرم می‌گشاید و می‌گدازد. تلوّن در هوا و آبست، نه در کار کردگار عالم - جلّ ذکره. و پیشوایان و ۱۰ بزرگان دانند که در گداخته چیزها توان دید، و در بسته نتوان دید. و این^۶ نشان عقل و حسّ است. و حکمت در آفرینش این دو چیز در نهاد آدمی، همان حکمت است که در هوای گرم و هوای سرد در جهان. اگر گویی آن حکمت چه حکمت است؟ گوییم هفتاد حکمت روی به اولیا نماید، هر حکمتی بالای حکمتی.

۱۵ و جمله حکم سرّ قدرست، و جهان هوا و شهوت طاقت کشش بار سرّ قدر ندارد. و فروتر حکمتی که به علم نزدیک ترست، و درو کشف نقاب سرّ قدر نیست، آنست که، حسّ قاعده امر و نهی گشت به تهمت هستی؛ و عقل قابل امر و نهی گشت، و متفرّد گشت به درک حقایق مخلوقات؛ و جهان جسد بنو آدم نظام گرفت به این دو اصل بزرگوار. علم بر حقیقت آنست که، هر چیزی را چنانکه آن چیزست، ۲۰ دانی. و عقل و حسّ دو قانون‌اند، پشاپشت در مملکت خدای - عزّ و جلّ. و ورای این دو قانون آستار و حجب طبیعت و انسانیت و بشریت است؛ و ازین است که،

۱. م.، ص: لکن می‌درنگیم. ۲. م.، ص: دانم. ۳. س: کنیم.
۴. س: ... کرد که بدین صفت... ۵. س: برین ترتیب. ۶. م.، ص: و آن.

هیچ خداوند طبع و نفس و هوا را به ایشان راه نیست. مخصوص به درک این دو قانون اولیای خدای -عز و جل- که از نفس و هوا آزاد گشته‌اند. و از استار طبع و بشریت و انسانیت گذشته‌اند و آگاه شده‌اند به بصیرت اسرار از گوهر این دو قانون، و سرّ عمل ایشان دیده‌اند به دیده باطن؛ و در وُشع هیچ کس نیست که به تمامی معنی^۱ این در عقل نفسانی صورت کند؛ که کاری که در عیان بسته‌اند به بیان ۵ راست نشود. و مثال این دو قانون چنانست که، رنگ سیاهی و سپیدی^۲ در عالم مرئیات پشناپشتند^۳، و عمل هر یکی مخالف یکدیگر؛ و سیاه و سپید در حق رنگرز یکسانست.

و شریعت نیمی بر حسّ بناست و نیمی بر عقل بناست. و بدان که نهاد شریعت
روندگان راه حق -سبحانه- متفق گشته‌اند که، همچنان که حسّ بُند ۱۰ راهست. عقل^۴ نیز بند راهست. چنانکه مرغ در سرشت^۵ بیضه تعبیه است لیکن^۶ موجود نیست. و حرارت وصل نهنده بیضه باید که به بیضه پیوندد؛ در مدّتی که وی را در آن حرارت می‌پرورانید، تا بیضه در حرارت وصلِ اصل از حال به حال و از صفت به صفت می‌گردد، تا جمله مادّی که در بیضه است به حرارت اتصال اصلی مستهلک شود؛ و تعبیه متواری که در مغز بیضه است ظاهر گردد؛ و آنگاه همه مرغ ۱۵ پیدا آید. هیچ جای مغزی و پوست انداخته آید به وی حاجت نی.

چون این مثال شناختی؛ بدانکه حسّ بر مثال آن پوست است. و عقل بر مثال آن مغز. نه از پوست سفر درست آید که انداختنی است، و نه از مغز سفر درست آید که خوردنی است. طیران کار مرغ است، نه کار پوست انداخته و طعام خورده. تجلّی ۲۰ جلال ذوالجلال و الاکرام -جلّ ذکره- باید که بر عقل و حسّ تابد و به الطاف و منن و فضل و عدل پروردن گیرد، از حال به حال و از صفت به صفت و از نعت به نعت

۱. ص: معنی در عقل.
۲. ص: سفیدی.
۳. ص: پشناپشت‌اند.
۴. ص: سراسشت.
۵. ص: لکن در وجود نیست.

می گرداند. تا آنگاه که عقل کل مستهلک شود. و از عین استهلاك وی طابر رونده
حق - سبحانه - پدید می آید؛ نه همه بیضه را ازین دولت بود که مرغ شود، از صد
یکی بود که به این دولت مُحَلّی و مُزین شود. برخی به کمال پرورش نرسد، در زیر
مرغ فاسد شود. برخی مرغ شود و پرورده نشود. کار حسّ و عقل همچنین است.
۵ صد هزار بود که شکسته شود، از راه انکار و حجود بنده، و از راه صدمت سلطان
گرداننده - جلّ ذکره. و هزاران بود که خورده شود از راه اقرار و سجود؛ و از راه
رحمت رحمان مجید - سبحانه - آن شکسته را به زبان شرع دوزخی گویند؛ و آن
خورده را به زبان دین بهشتی گویند. و صد آن بود که در تابش سلطان حق
- عزّ و علا - و گردش عقل سرگردان شود؛ نه راه پیش برد و نه از پس راه یابد.
۱۰ مرده^۱ راه حق - سبحانه - شود؛ و این را به زبان مسلمانان اباحتی گویند و زندیق
گویند. جانش در آن جهان منکرتر از جان های همه بیگانگان بود. ده آن بود که
مرغ راه کشته بود. مرغ راه آن بود که از شکل عالم حسّ و عالم عقل آزاد بود. و
بعضی وی را التفات به اقامت منزلی ازین منازل بود، و التفات^۲ وی به منازل از
دون هستی و قصور مرتبت بود. قال الله - تعالی: وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا
۱۵ (سورة ۱۷، آیه ۲۱).

همچندان که اهل دنیا را تفاوتست در عزّ دنیا، همچندان^۳
معرفت دنیا و عقبی

تفاوتست اهل عقبی را در عزّ عقبی. و همچندان تفاوت که

اهل دنیا را و عقبی راست در دنیا و عقبی، همچندان اضعاف آن تفاوتست اهل الله را

در معرفت مولی - جلّ ذکره. اگر نه چنین بودی کی^۴ درست آمدی قول سید

کونین - علیه السلام: «مَا فَضَّلَكُمْ ابُوبَكْرٍ - علیه السلام - بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَوةٍ، وَأَمَّا فَضْلُكُمْ بَشِيءٌ» ۲۰

وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ». و کی صورت بستی؟ تحقیق قول مصطفی - علیه السلام - «لَوْ وَزَنَ إِيْمَانُ

۳. م. - همچنان...

۲. س: التفات به منازل...

۱. س: مرد راه حق...

۴. م. که.

أبي بكر - عليه السلام - بإيمان أهل الأرض لَرَجَحَ». وقد خرج الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى - عليه السلام - في الصحيح، في باب، ان زلزلة الساعة شيء عظيم (سورة ٢٢، آية ١)، باسناده عن أبي سعيد الخدرى - عليه السلام - انه قال، قال رسول الله - عليه السلام - : «يقول الله - تعالى: يا آدم، فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك. قال - عليه السلام - يقول - سبحانه و تعالى: اخرج بعث النار. قال: ما بعث النار؟ قال - سبحانه: من كل ألف تسعائة و تسعة و تسعين».

فذلك حين يشيب الصغير، وَ تَنضِعُ كُلُّ ذات حمل حملها وترى الناس سكارى، و ما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد (سورة ٢٢، آية ٢). فاشتد ذلك عليهم. فقالوا: يا رسول الله، آتينا ذلك الرجل. وقال - عليه السلام - : «أيسروا فان من يأجوج ومأجوج ألفاً و منكم رجل». ثم قال - عليه السلام - : «والذى نفسى بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة». قال فحمدنا الله - سبحانه - و كبرناه. ثم قال - عليه السلام - : «والذى نفسى بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة؛ إن مثلكم فى الأمم كمثل شجرة أبيضاء فى جلد الثور الأسود».

و روى الامام محمى السنة - عليه السلام - فى شرح السنة فى باب صفة صفة الجنة وأهلها ١٥ الجنة وأهلها: و ما أعد الله للصالحين فيها. باسناده عن أسامة بن زيد - رضى الله عنها. انه قال - عليه السلام - : «الأهل من مشمر للجنة؟ و إن الجنة لأخطر لها، هى و رب الكعبة نور يتلأل و ريحانة تهتز و قصر مشيد و نهر مطرد و ثمرة نضيجة و زوجة حسناء جميلة و حلل كثيرة و مقام فى أبد فى دار سليمة و فاكهة و خضرة و حيره و نعمة فى محلة عالية بهية». قالوا: نعم يا رسول الله؛ نحن المشمرون لها. قال - عليه السلام - : قولوا انشاء الله. فقال القوم: إن شاء الله.

٢٠ و روى الامام محمى السنة - عليه السلام - فى شرح السنة ايضاً، فى باب رؤيئة الله - عز و جل - فى الجنة و رضاه - سبحانه - عنهم. باسناده عن عبد الله بن المبارك عن

١. ص: قال... ناخواناست. س: قال - عليه السلام - والذى بيده... وس: تدارد. ٢. ص: فى الامر.

سفيان عن رجلٍ من مجاهد عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يسير في ملكه وسُرُّره ألف سنة، يرى أقصاه كما يرى أدناه؛ وأرفعهم ينظر إلى ربه -عز وجل- بالغداة والعشي».

و روى أيضاً في هذا الباب بإسناده عن عبد الله بن حميد، قال: ح شبابة عن ٥ اسرائيل عن ثوير، قال: سمعت ابن عمر -رضي الله عنهما- يقول: قال رسول الله: «إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنابه^٢ وازواجه ونعيمه وخدمه وسُرُّره مسيرة ألف سنة و أكرمهم على الله -عز وجل- من ينظر إلى وجهه غدوة^٣ وعشيّة. ثم قرأ رسول الله -ﷺ: وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (سورة ٧٥، آية ٢٣).

قال أبو عيسى -ﷺ: هذا حديث غريب؛ و رواه غير واحد عن اسرائيل مرفوعاً ١٠ مثل هذا. وقال في جامع الأصول، بعد ما روى هذا الحديث مرفوعاً كما ذكر. أخرجه الترمذي -ﷺ. قال، وقد روى عن ابن عمر -رضي الله عنهما- ولم يرفعه. وقال في شرح السنة أيضاً، و رواه محمد بن العلاء عن عبيد الله الأشجعي عن سفيان ثوير^٤ بن أبي فاخته عن مجاهد عن ابن عمر -ﷺ. قوله، ولا نعلم^٥ أحداً. ذكر فيه مجاهداً غير الثوري -ﷺ.

و روى أيضاً في شرح السنة، في باب صفة الجنة وأهلها: وما أعد الله -عز وجل- ١٥ للصالحين فيها، قال الله -تعالى: مثل الجنة التي وعد المتقون (سورة ٤٧، آية ١٥). بإسناده عن أبي هريرة -ﷺ. عن النبي -ﷺ. قال: يقول الله -تعالى: «ما أعددت لعبادي الصالحين ما لأعين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر و ذخرأ بئله ما أطلعتم عليه، ثم قرأ -ﷺ: «فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون». هذا حديث متفق على صحته. أخرجه مسلم -ﷺ. ٢٠ و قال: بئله ما أطلعكم، و يروى بئله ما أطلعتم. قوله: بئله، أي: دغ ما أطلعكم.

١. س: عبيد بن حميد. ٢. م: جنانه. ص: جنانه. ٣. ص: غدوه.

٤. س: عن ثويد. م: عن ثوير. ٥. ص: ولا تعلم.

فَإِنَّهُ يَسِيرٌ سَهْلٌ فِي جَنْبِ مَا ذَخَرْتَهُ لَهُمْ.

و روى في هذا الباب ايضاً باسناده عن عبدالله ابن المبارك، باسناده عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: «أدنى أهل الجنة منزلة وما فيهم دان^١ لِمَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ وَيُروح عشرة آلاف خادم ومع كل واحد منهم طريقة لِيَسْتِ مع صاحبه».

٥ وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى - رحمته الله - في كتاب الطبقات: سمعت أبا القاسم النصر آبادى - رحمته الله - يقول: إذا بذالك شيء من بوادى الحق فلا تلتفت^٢ مَعَهَا إِلَى الجنة وَلَا إِلَى نارٍ وَلَا تَخْطُرْهُمَا بِإِلَاحٍ، وَإِذَا رَجَعْتَ عَنْ ذَلِكَ فَعَظِّمْ مَا عَظَّمَ اللَّهُ - سبحانه - وَ فِي الطبقات، في الطبقة الخامسة:

١٠ وَ مِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ النَّصْرُ آبَادِي، وَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، شَيْخُ خُرَاسَانَ فِي وَقْتِهِ، نِيْشَابُورِي الْأَصْلُ وَالْمَنْشَأُ وَالْمَوْلَدُ، يَرْجِعُ إِلَى أَنْوَاعِ عُلُومٍ مِنْ حِفْظِ الشُّنَنِ وَجَمْعِهَا وَ عِلْمِ التَّوَارِيخِ وَ مَا كَانَ مَخْتَصَّاً بِهِ مِنْ عِلْمِ الْحَقَائِقِ. وَ كَانَ أَوْحَدَ الْمَشَايخِ - رحمته الله - فِي وَقْتِهِ عِلْماً وَ حَالاً، صَحِبَ أَبَا بَكْرٍ الشَّيْبَلِيَّ وَ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْدِبَارِيَّ وَ الْمُرْتَعَشَ وَ غَيْرَهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ. أَقَامَ بِنِيْشَابُورٍ، ثُمَّ خَرَجَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ إِلَى مَكَّةَ - زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَرْفاً - سَنَةَ سِتٍّ وَ سِتِّينَ وَ ثَلَاثِينَ. وَ أَقَامَ بِالْحَرَمِ مَجَاوِراً وَ مَاتَ بِهَا - رحمته الله - سَنَةَ سَبْعٍ وَ سِتِّينَ وَ ثَلَاثِينَ. كَتَبَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ وَ رَوَاهُ؛ وَ كَانَ ثَقَّةً.

١٥ وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ: أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «درجات الجنة» «فِي الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رحمته الله -.

عبادة بن الصَّامِتِ - رضي الله عنه -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «فِي الجنة مائة درجة، ما بين كل درجة ودرجة، كما بين السماء والأرض، وَ الْفَرْدُوسُ أَعْلَاهَا درجةً، وَ مِنْهَا تَفْجُرُ أَنْهَارُ الجنة الأربعة؛ وَ مِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ. فَإِذَا سَأَلَهُمُ اللَّهُ - تعالى - فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رحمته الله -.

ابوسعبيد - رضي الله عنه: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ان في الجنة مائة درجة، لو ان العالمين اجتمعوا في اخذهن لوسعنهم». اخرجها الترمذي - رحمه الله.

ابوسعبيد - رضي الله عنه: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها». اخرجها البخاري و مسلم - رحمتهما - و اخرجها الترمذي - رحمه الله - وذلك الظل الممدود. ٥

ابوسعبيد - رضي الله عنه: ان النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «ان اهل الجنة ليتراون اهل الغرف من فوقهم كما تتراون الكواكب الدري الغابر^١ في الأفق من المشرق إلى المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - لا يبلغها غيرهم؟ قال - صلى الله عليه وسلم - والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله و صدقوا المرسلين». اخرجها البخاري و مسلم - رحمتهما. ١٠

و في الصحاح: غار الماء غوراً، اي: سفلى في الأرض. و غارت عينه، تغور غوراً، دخلت في الرأس، و غارت عينه تغور غوراً دخلت في الرأس.^٢ و غارت تغار لغة فيه. و غارت الشمس تغور غياراً، اي: غربت. قال ابو ذؤيب - رضي الله عنه: هل الدهر إلا ليلة و نهارها، و إلا طلوع الشمس ثم غيارها. و في الأساس يقول: غارت عينك غوراً و غار ماؤك غوراً و غار نجمك غياراً. ١٥

سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه: ان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «لو ان ما يقل ظفر يمثا في الجنة بدأ لترخرف له ما بين خوافق السموات و الأرض؛ ولو ان رجلاً من اهل الجنة اطلع فبدا سواره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم». اخرجها الترمذي - رحمه الله. ٢٠

و في الصحاح: الزخرف، الذهب، ثم يشبه به كل مموه مزور و المزخرف المزين؛ و الخافقان: أخفاء المشرق و المغرب.

قال ابن السكيت: لأن الليل و النهار يخفقان فيها.

- و فی الجامع الأصول: خوافق السَّماء، الجهات التي يخرج منها الرِّيح الأربع.
- و هم در کلمات قدسیّه خواجه امام، عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی است. - قدّس الله تعالی روحه: مسافر راه حق - سبحانه - عقل نیست. و ازین است که طبایعی و منجم و فلسفی هر چند بریزند، در میان خانه پرند. از صد هزار پرندۀ یکی بود که، بیرون کون پرواز کند؛ و این آنست که نشانش کردیم که، عقل ۵ درو فرو شده بود و لباس حسّ از خود انداخته بود، و کمر همّت ربّانی بر میان بسته بود و چشم طلب از مثالهای اعیان بر دوخته بود، و قوّه^۱ و طاقت قرب قادر بر کمال - جلّ ذکره^۲ - در وی پدید آمده بود. چنگال کرکس هستی و نیستی عقل و حسّ از وی کوتاه گشته بود؛ و این مسأله‌ای نیست^۳ که آسان آسان اهل طینت و بشریت او را معلوم کنند؛ زیرا که در عقل اصحاب نفوس نگنجد. تفاوت میان حسّ ۱۰ و عقل در حق خلق پدید آید، که حسّ جامه صفیق^۴ است و عقل جامه رقیق، و این بر تفاوت افتد در حق منافع خلق. و اما از آنجا که ابداع مبدع است - جلّ ذکره - حسّ چو عقل است و عقل چو حسّ؛ و در تصویر مصوّر - سبحانه - اشارت عقل به غیب است، و اشارت حسّ به عین است. و میان غیب و عین تفاوت^۵ است در حق خلق. و اما در حق حق - سبحانه - چه عین و چه غیب. ۱۵
- و بدان که نجات یافتن از کون کاینات، و آزاد گشتن از فعل مخلوقات و طریق فلاح سکونت به مصنوعات و در گذشتن از حجب زمین‌ها و سہاوات نتواند بود الاّ به مفارقت دو عالم: عالم نشان دهنده از معیّنات و عالم خبر دهنده از مغیّبات. و بدان که مسافر راه حق - سبحانه - نه حسّ است و نه عقل. حسّ فرزند قالب است، و پروازگاه وی تا حظوظ قالب پیش نیست. و عقل مدبّر قلب است، فرمان ۲۰ وی در مملکت قلب پیش نیست. رونده راه^۶ فرزند معامله حسّ و عقل است. باید

۱. م، س، ص: قوت و طاقت.

۲. م: ندارد.

۳. م، س، ص: مسئله نیست.

۴. م: صفیق. ص: همان. س: ضیق. ۵. م، ص: تفاوتست.

۶. م، س، ص: رونده راه را...

که حس در فرمان عقل شود، و عقل چاکر شرع گردد، و کار و گفتار^۱ وی به ترازوی تصدیق و احتیاط شرع سنجیده گردد. و همچنان که سوار سلطان مرکوب آید، و مرکوب مسخروار به اشارت لجام سوار می‌نگردد، و بران راست می‌رود؛ حس مسخر عقل آید، به اشارت او می‌نگردد، و عقل مسخر سلطان شرع آید، به او می‌نگردد و به اشارت او راست می‌رود؛ آنگاه ابتدای حرارت رونده راه بدید آید؛ ازدواجی میان حس و عقل می‌باید، تا از آن ازدواج تحفظی^۲ از رذایل اخلاق و نصونی^۳ از قبايح اعمال و اقوال در وجود آید؛ چنانکه ازدواج میان رجل و مرأه می‌باید؛ تا^۴ از میان ایشان فرزندی در وجود آید. و اجتماع میان آهن و سنگ می‌باید تا آتش در وجود آید.

حس را بیخ در همه اطراف منتشر است، و شاخش در دیده و سمع و شمع و ذوق و لمس بود، و میوه‌اش در خزینه دل به تدبیر عقل نهاده شود. هر چند دل از غل و غش و حب دنیا و خلق پاکتر^۵ بود، میوه بیشتر بود؛ و هر چند ارکان و اطراف از فضول کار آزادتر بود، گل و برگ بیشتر بود. میوه در دل است و گل و برگ در همه اطراف.

حس و عقل دو نام است، همچنان که نفس و جان و سمع و بصر. قال الله - تعالی: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (سوره ۲، آیه ۳۱). - صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیه. در تحت هر اسمی حقیقتی و گوهری جداگانه دید. و این منزلت همه انبیاء - علیهم الصلوة و السلام - را هست. هر کسی را به مقدار نبوت او علم اسامی است. و همچنین روندگان راه حق - سبحانه - از اولیا و صدیقان - رضی الله عنهم - آگه شوند از سرهای اسامی، تا اگر اسمی در یک حرف مخالف افتد. نصیب آن حرف راسری نو طلبند. و گوهری جداگانه جویند. و اگر قناعت کنند، از بحر اسرار در بحر اسامی

۱. س: گفتار به ترازوی ... ۲. س: ص: ناخوانا. ۳. س: تصوفی.

۴. س: تا میان فرزندی ... ۵. س: ... پاک تر میوه بیشتر بود.

غوص نکنند. و چنانکه نامها مختلف‌اند، چیزها هم مختلف‌اند؛ و این معنی در صورت‌های غیبی و صفت‌های سرّی از نفس و دل و جان و سرّ و عقل و حس و سکینت و بصیرت و یقین و عین یقین و حق یقین و غیر آن از معانی اسرار مطرّدترست، که معانی اسرار لطیف‌تر است. چنانکه اصل آفرینش نطفه است، فروع یَد و رِجُل و قلب و فواد و کودک و جوان و پیر؛ و نفس و جان نه نطفه است. ۵ به دیده صورت می‌بینیم، مخالفت^۱ اصل با فرع. همچنین معانی اسرار که لطیف‌تر است، اصل این جمله آگاهی است، و لکن فروع، عالم‌های دیگرست.^۲ چندین عجایب مختلف به گوهر، مختلف به حال و صفت، متفتّن در وجود، منقسم در ظهور، پدید آمد؛ این را بحقیقت بصیرت سرّ می‌دریابیم و می‌دانیم عقل حتمّال بار امر و نهی است، مدبّر طبیعت بشریّت و انسانیت است؛ کاردان کار دلست، بر همه گوهرها ۱۰ مشرف و متحرّک است؛ و حس پاسبان خانه وی است؛ چون هر چه حسّ کند به مصلحت عقل کند، و هر چه عقل کند به موافقت حسّ بود، نهاد کار مختل نشود. و میان حس و عقل نوری و ضیایی پدید آید.

اشکال افتاد متعلّقه برون شرع را از فلاسفه و غیر ایشان در گوهر عقل، تا گفتند ورای وی هیچ چیز نیست. او را مدبّر جان نهادند. باز تصرّف دیده‌وران راه ۱۵ بار خدای - عزّ و جلّ - در عقل آنست که، گفتند: حسّ و عقل زمین است، کشت آن کلمه طیبه و شجره مبارکه است؛ و همچنانکه حس در مقابله عقل چاکر و بنده می‌شود مر عقل را، عقل در مقابل آن رونده راه حق - جلّ جلاله - چاکر و بنده می‌شود. زیرا که عقل در نفی و اثبات صور حقایق و معارف کثیف و لطیف بخودی خود گردان است؛ و رونده راه حق - تعالی - در نقض صورت، نفی و اثبات ۲۰ معانی اسرار؛ و اسرار معانی به لطف خالق لم یزل و لایزال - جلّ ذکره - گردانست. و بیان منازل رونده راه حق - سبحانه - آنست که، منزل اوّل حس است، و منزل

۱. س: مخالفت با فرع. ص: ... اصل با فروع.

۲. س: ... دیگر چندین ...

دوم عقل است و منزل سیم نورالله است و نور رحمن و نور رحیم است إلى آخر الأسامی. و مراد ازین نور نه آنست که صورت عقل ها و فهم ها شود، یا در وهم و خیال در آید؛ که ورای اینهمه است. و تصرف که رود، در چیزی رود که تحت تصرف بود. اما چیزی که ورای متصرف بود، متصرف او بود، نه او محل تصرف.

۵ بازگشتیم به اصل سخن؛ گفتیم که منزل اول حس است، و حس پیخ در قالب آدمی دارد، ولیکن^۱ شاخه اش در همه ذره های زمین و آسمان است، و این جمله محسوس حس است. و این عالم و شهوات وی بیش ازین نیست که، روی در حس دارد. و چون این چیزها به کمال، حس را دست دهد، دنیا بر مثال بهشت وی شود. بیارامد و بیاساید. و هر که درین لذت ها^۲ با وی مشارکت جوید، خصم و دشمن وی شود. و اگر مانند خود و برتر از خود در قضای این شهوات کسی بیند، دزد زده شود، و حسد هلاک شدن آن کس؛ یا فوت شدن مال آن کس در وی پدید آید. و اگر آن کس بقا یابد. بر خلاف مرادش^۳، و هر روز او را نعمتی متجدد شود، آن حسد جراحی شود بر دلش. آن جراحت را حقد گویند. و به سبب نیل این لذات گاهی سبمی شود درنده، و گاهی چون بهیمه شود: یأکل الطَّعامَ کما تَأْکُلُ الْأَنْعَامُ. به سبب این لذت ها از عاقبت کار و دار قرار غافل شود؛ نکویی به نزد وی مقصور شود. بر مرکب راهوار و خانه با مرافق و منافع بسیار و لباس های الوان با قیمت جلیل مقدار و طعام های لذیذ از هر نوعی در اوقات لیل و نهار. و به سبب این شهوات ها متکبر و جبار شود بر بندگان حق - تعالی. هر که مال ندارد که مایه کامرانی این جهان است، نزد وی حقیر بود.

۲۰ پیران طریقت - قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین - گفتند: هزار عیب در آدمی صورت بندد؛ اصل همه عیب ها نیل و یافتن کام حس است. و سلطنت حس به یافت مراد، در قالب روان شود. قالب گاه چون شیطان حیلت کننده بود، و گاه چون

۱. س: لکن. م، س، ص: شاخه اش. ۲. س: لذات ها. ۳. س: مرداش.

- سگ گزنده بود و گاه چون خوک خورنده بود؛ و تا با این حس صفات نکوهیده و خصال ناپسندیده بود، سامان نشود، که از وی رفتن راه دین آید؛ یا نظاره کردن آیات بینات آفاقی و انفسی در اثبات توحید از وی درست آید. علاج کار آنست که حیلتي کنی که مایه اُشَر و بَطَر و غَفْلَت و حِقْد و حسد از دست وی بیرون آید. اشارت قرآن مجید چنین است^۱: جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ (سوره ۲۲، آیه ۷۸). و فتوای^۲
- ۵ مصطفی - ﷺ - همین است که: «الْجِهَادُ جِهَادَانِ، جِهَادُ الْكَفَّارِ وَ جِهَادُ النَّفْسِ». مایه لذات سمع و بصر و شَم و ذوق است. سَمع و بصر و شَم و ذوق، در مسموع و مرئی و مشموم و مذوق است. و مسموع و مرئی و مشموم و مذوق در زَر و سیم است. زر و سیم سنگی است از سنگ‌ها. پاكا خداوندا - جَلّ ذكره - که خلقی با کمال بنیت را بسته سنگی کرد؛ و گوهر همه چیزها را به وی آشکارا کرد، و رَحِمَها و قرابت‌ها به
- ۱۰ وی پیوست و هم به وی قطع کرد. و انتظام مُلک و اتّساق امر را سبب اجتماع وی کرد. و انقطاع نظام و پراکندگی کار هم بدو کرد. آخرت باقی را متعلّق به دادوستد او کرد. بهشت را صید دام او کرد. و روح را هم دام صید او کرد. و هر دو عالم را به سبب وی موجود و مفقود کرد.
- ۱۵ بازگشتیم به سر سخن. طریق گذشتن از حس؛ و آن منزل اوّل است، منازل دوران جدا کردن حس است از آلات و ادوات، پروردن وی، و آن لذّت سمع و بصر و شَم و ذوق است. و ازین لذّت‌ها دو لذّت قوی ترست؛ لذّت بصر و لذّت ذوق. بصر در یجّه شهوت النِّساء است، و ذوق در یجّه شهوت بطن است. و در حدیث است که بیشتر خلق از راه این دو شهوت به دوزخ روند. و خلق در نهاد خود، درین دو شهوت متفاوت‌اند؛ بعضی را شهوت بطن غالب‌تر بود، تا جمله
- ۲۰ اندیشه‌های ایشان مستغرق شود به جمع کردن انواع خوردنی‌ها. و در آن شهوت دیگر ساکن‌تر و آرمیده‌تر بوند؛ و بعضی بر عکس این باشند. آن که غالب شهوت

وی شکم بود، ریاضت و مجاهدت وی باید که در قهر شکم بود از الوان^۱ مطعومات؛ او را به لونی باز آرد بتدریج، و چون به لونی باز آورد؛ گاه گاه منع کند، و گاهگاه^۲ دریغ ندارد. و چون بدان درجه^۳ رسید که شهوت الوان مطعومات در وی نیست شد، و هر چه سیر کند او را پسندیده آید، بیخ شهوت شکم کننده شود. و چون این شهوت که سلطان شهوت های وی است، مقهور گشت، شهوت های دیگر به تبع این نیست شود. و در نیست شدن شهوات، آشکارا شدن عالم عقل است، و آن از ثواب و عقاب عاقبت اندیشیدنست، و حق فرمان دین گزاردنست. و اما آن کس که غالب شهوات وی آن شهوت دیگر بود، باید که بتدریج خویشتن باز کشد؛ و این شغل^۴ به تدبّر و تفکر بر دل خود سرد کند، و سرای خلد مستقر جاوید بر حس آشکار کند، در روی آوردن به اعمال صالحانست.^۵

و اما آن کس که اغلب شهوات وی الحان و نغمه ها باشد، سبیل شهوات، موانع راه ریاضت وی قهر این شهوت بود علی الاطلاق؛ که هیچ آواز لحن نشنود، مثلاً آواز خوش قاریان قرآن کریم؛ گوس خود ازان نگاهدارد؛ تا این شهوت در نهاد وی مالیده شود. و چون این شهوت مرده گشت، دریچه ای از دریچه های عالم سکینت و آرام در وی پدید آید؛ و جمعیت خاطر غالب نهاد دین وی گردد. و شهوت شم را قهر کردن بتدریج^۶ از بهر آن نگفتیم که از زواید شهواتست. و شهوت شکم اصل همه شهوت هاست. و قوام تن به تسکین گرسنگی شکم است. حدّت وی بیشتر بود، و برخاستن^۷ از وی دشوارتر بود. لطفی و رفق باید کرد تا برخاستن از وی میسر شود.

و همچنین در ریاضت آن شهوت دیگر؛ باید که گریزان بود از صورت محرک شهوت، تا فتنه برو تازه نشود. اما آن کس که اغلب شهوات وی جمع درم و دینار

۱. س: انواع، م، ص: از الوان او را به لونی...

۲. ص: بدرجه رسد.

۳. ص: و این شهوت شغل (با خط دیگر در بالای خط).

۴. م: ناخواناست. ص: صالحات. ۵. س: بتدریج آن بهر آن...

۶. ص: برخاستن.

۷. م، س، ص: گاه گاه.

- بود، مانند بازرگانان^۱، که کس بود از ایشان که هزاران درم و دینار بنهد، نخورد و نپوشد و نبخشد؛ و مانند بازاریان که کس بود که هماره خوابش و آرامش و بیداریش همه درم و دینار بود. و اینهمه در طبقات مردم از سلاطین و دهاقین و عالمان و غیرایشان باشد؛ و لکن در بازرگانان و بازاریان بیش باشد، و معاشرت، آن بود که عاقل بیندیشد، که جمع کردن سیم و زر که در وی نفقه و رفق این جهان و آن ۵ جهان نبود، وی^۲ و سنگ برابر بود. از آنجا که حکمت عقل است و از آنجا که حکمت شرع است، بترست. زیرا که جمع کننده سنگ از کائزان نیست، و جمع کننده سیم و زر از کائزان است. قال الله - تعالی: *وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...* (سوره ۹، آیه ۳۴)، و از روی معاملت طریق مجاهدت وی آنست که به گزند کرده اول قناعت کند و به کُزه نفس آن را نفقه کند، و دست از دکان داری و بازرگانی ۱۰ که مهیج این شهوت بود بدارد. آنگاه بدایت جمعیت دلش بود. و از مواظبت بدین کار و عزم جمعیت دل، صفت روزگارش شود. آنگاه از راه جمعیت روی به اداء فرایض و اجتناب نواهی آرد. درجه درجه می رُود تا از *وَادَى حَسٍّ* به روضه عقل رسد.
- اما آنکس که غالب شهوت وی عجب و کبر بود؛ و این در همه طبقات باشد، لکن در سلطانیان و توانگران و عالمان و قزایان بیشتر بود. و طرق مجاهدت ایشان در ۱۵ بدایت تفکرست در زشتی کبر و عجب، و اندیشیدن، که مُعْجَب و متکبر دشمن داشته همه دل هاست، و انداخته صحبتهاست، و معارض حق است - سبحانه - در کبریا و جباری. و هیزم و علف نار کبری است در سرای آخری. و چون این اندیشه کرد به تکلف تواضع کند، و برین تکلف مواظبت نماید، تا بتدریج کبر و عجب از خود دور ۲۰ کند.

و تواضع سلطانان دیگر^۲ بود و تواضع عالمان دیگر بود و تواضع پارسایان

۲. ص: نزد وی زر و سنگ...

۱. ص: ... بازرگانان بود که هماره خوابش و...

۲. م: ذکر بود... ذکر بود... ذکر.

دیگر. همچنان که کبر و عجب هر یکی از رنگی دیگر بود. و زشت تر^۱ کبری کبر قزایان و یارسایان بود. و علامت نفاق و ریا. معاملت ایشان آن بود که، مخلص در طاعت از همه خلقتان متواضع بود. و بر همه جهانیان رحیم تر بود، و از همه کس حلیم تر و بارکش تر بود. زیرا که این معانی تمامی اخلاص عملش بود. و مرائی و منافق بر همه بار نهنده بود، و از کسی بار و رنج کشنده نبود. و از همه کسش توقع و حرمت بود، و از عجب و کبر که دارد سر تواضع کسش نبود. این همه اوصاف ریا و نفاقش بود.

و از پس قزایان و یارسایان کبر علمای دین زشت بود؛ که علامت و نشان آن بود که علم آموخته و دیگری را در آموخته از بهر حظوظ عاجله است، نه از بهر حظوظ آجله. عالم دین پرور به خشیت و خضوع بر همه مزید دارد. اغیار را به کمند و قمار دین و سکینت اسلام به بساط ورزش شرع آرد. و تقایص و منال آدمی را به منال آینه روشن در پیش طالبان راه حق - سبحانه - دارد. تیر جفای خلق به جان و دل پذیرد. و در همه عالم موری را نیازارد. چون چنین بود؛ نشان آنست که، علمش عزایم عزّ عزّتست، و تعلیمش دعایم رکن وثیق است. و بار خدای - عزّ و جلّ - می گوید: وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (سوره ۵۸، آیه ۱۱).

چون عالم علمش از بهر خلق بود، روش او تزین دنیا بود، و ورزیدن جاه و حشمت بود؛ از صحبت درویشان تنگ دارد، و توانگران را خادم و رعیت بود، قبله^۲ وی این و امثال این بود. فتوای مهمتر عالم - علیه السلام - در حق وی این آمد: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ^۳ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ كَانَ النَّارَ أَوَّلَى بِهِ».

و طریق معالجه این دو طایفه آنست که گذشت؛ و زیادتى در حق ایشان آنست که پارسا اندیشد در عرض کردن پارسایی بر خلق، و خطاب حق - سبحانه - روز

۱. س: و زشت تر کبر قزایان. ۲. س: قباه لوی ازین و امثال. ۳. س: یصرف...

عرض با وی که، یا غادر و یا فاجر و یا مرانی حَبِطَ عملک، بَطَلَ اُجرک، اُطلب اُجرک مَن عملت له. و در اندیشد در عاقبت اخلاص که، پادشاه - جَلّ جلاله - مخلص را درین جهان دلِ خوش کرامت کند، و در دل خلق منزلتی و جاهی بنهد، و دنیا را ذلیل و اربری وی بدواند؛ و در گور او را به بشارت رضوان اکبر دلگرم دارد، و قبر او را روضه‌ای^۱ از روضه‌های بهشت گرداند، و به عرصه قیامت او را از عذاب و عتاب و حساب معاف دارد، و قرین سعدا و اولیاء و مقربان کند. و چون منافق و مرانی بود، بخلاف این، پادشاه - جَلّ ذکره - به وی معاملت کند.

و برین مثال دانشمند تفکر کند که، علم عمل راست نه فروختن را؛ و عمل آنست که او را به کار آخرت بکار^۲ دارد، از امر و نهی نیندیشد و به آن کار کند، تا سعادت هر دو سرای بیابد. و تمامی احوال علما عَلٰی طَبَقَاتِهِمْ در صورت دیگر شرح کنیم. انشاء الله - عزّ و جلّ.

و اما آن کس که اغلب شهوات وی جمع کردن کتب و تحفظ انواع شهوات اهل علم علوم بود، بر سه درجه و سه احوال^۳ بود: درجه اوّل آن بود که همت وی بیش از تحفظ و تعلّم اعراب و نحو و لغت نبود؛ عمر عزیز خود را نفقه راست کردن سخن می‌کند. واجب باشد برین کس که خود را از تقویم زبان به تقویم شریعت آرد، و همچنان که به نحو لحن از قول برون آرد، بنحو اخلاص، لحن نفاق و ریا از قول و عمل برون آرد. و از جمع کتب و لغات به جمع اعمال تن و ارادت دل آید، و کسل و فضول کار از تن و دل برون برد. اتفاق همه دانایان برین است که، اگر کسی واجبات دین و سنن شریعت و آداب دیانت به زبان خویش بیاموزد و کار بندد، او از جمله عبّاد و نساک ملّت بود.

۲۰

درجه دوّم آن بود که به تألیف اسجاع و ترکیب اشعار مشغول بود. و این غایت^۴

۱. م. س. ص: روضه از روضه‌های ... ۲. س: بکار د.

۳. م. ص: بر سه حال بود.

۴. س: و غایت نهاد ...

نهاد وی بود، و بر نظر فخر^۱ آرد به نظم گفتار و به اسجاع و اشعار، و از قوانین شرع و بنیادهای دین دور بود. و به مراسم سنن و آداب اسلام ننگرد، و در عمل و کار به سبب تمّلات و تشبیهات موزون کسلان گردد. و در مقامات صدق و منازل اهل یقین و معاملات مردان دین و صنوف علوم و معارف ایشان به تصرّف پدید آید، و در مقابله و معارضة ایشان بی باک و دلیر گردد؛ واجبست برین کس که تدبّر کند؛ تا پدید آید که به شهوت نزدیک تر است یا به حکمت. و چون داد تدبّر داده آید، عیان شود که این شهواتست درو ذره‌ای حکمت نیست. حرص بر جمع دنیا از حکمت دورست، و تواضع نمودن هر کسی را که طمع حطام و منال دنیا بود از وی^۲، از حکمت دورست. و همت از دید نقص خود و دریافتن فتنه‌های نفس خود به سخن آراستن و به بازار خربد و فروخت بردن، از حکمت دورست. سبیل مجاهدت ایشان آنست که ازین معایب که یاد کردیم براندیشد. و از قرآن مجید برخواند: الشُّغْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (سورة ۲۶، آیه ۲۲۴). و از دیوان سید و لُذ آدم - ﷺ - برخوانند: «لَإِنْ يَمْتَلِي جُوفَ أَحَدِكُمْ قَبْحًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا». و از روی معاملات طریق مجاهدت ایشان آنست که، از اندیشیدن شعر به اندیشیدن دین شوند، و از خواندن شعر به خواندن قرآن کریم آیند. از متبوعی کلام و سخن به تابعی حکم دین و کلام دینی آیند. چون اینجا رسند، ابتدای معاملات دینشان بود.

درجه سیم آن بود که میل او از علوم به علم نجوم و طبایع بود. در تحفّظ این علوم و جمع کردن کتبش، و تدبّر در حقایق و اسرار آن حریص بود، و به حقایق و اسرار دین نادان بود؛ و چنان داند که، مغز علوم آنست که او دارد. طریق مجاهدت این طایفه از راه فکر آنست که، یقین کند که راه فلسفه نه راه پیغمبرانست. اگر گویند ما هم با حقایق علم فلسفه‌ایم، و هم با علم پیغمبران‌ایم؛ و عیب آن وقت بما راه یابد که^۳، منکر علم پیغمبران باشیم. گوییم راه این متعلّقه شرک، بر شرک است، و آن دیدن

۱. م. ص. و بر نظر افخر. ۲. ص. از وی حکمت... ۳. ص. ... وقت راه یابد که...

کارهاست از اسباب و علل. و راه پیغمبران توحید بر توحید است، نادیدن کارها از اسباب و علل؛ و تا عقل^۱ درین معنی وارد غیب از خود غایب نباشد، و نیست وجود خود نیابد، نه راه راست و نه راه رونده، تا از درگاه مالک الملک - جلّ ذکره - برقی از بروق قرب و شعاعی از شهود بر جان طلب او نزنند، آگاه نشود که، راه رفتن نه کار زیرکی و عقل است؛ باید که از علوم فلاسفه کناره کند؛ و از بیان و عیان ایشان کناره کند؛ و دست در سنت مصطفی - ﷺ - زند. و چنان که ترتیب ریاضت دین است، کار پیش گیرد و بران بایستد و مواظبت نماید، تا بداند که^۲، یافتن کارها و دیدن حقایق بر وجهی دیگرست.

و ازین سه درجه که یاد کردیم، منزل دوران است از علم شرع. و منازل نزدیکان
 ۱۰ منزل نزدیکان به علم شرع، چون مفسران و چون محدّثان، و چون مذکران بر سه حالی می گردد:

حالت اوّل مفسران آنست که، اقوال مفسران گذشته یاد گیرند و نقل کنند و غایت کار همین دانند، و به این خود را از راسخان علم شناسند، و روزگار درین دو چیز: یاد گرفتن و نقل کردن؛ بسر برند. واجب است برین طایفه که آگاه گردند از علم دین و عمل دین. علم دین کمترین رتبت وی آنست که جمع میان دو قول متضادّ ۱۵ بکند. و در تفسیر اقوال متضادّ و اقوال مختلف بسیار بود، بعضی به لفظ عربیت لایق تر، بعضی به سیاق قصّه لایق تر؛ بعضی حکمت بندگی بود، بعضی نشان ربوبیت بود؛ بعضی دور از الفاظ و دور از سیاق بود. و چون همه اقوال بر یک وجه نقل کند، شنونده را مشکل شود و سرگردانی^۳ و حیرت بیش از فایده و نفع بود. و عمل دین کمترین مقامی از وی معاملت است. و معاملت آنست که، جمله فرایض قالبی و قلبی ۲۰ بجای آرد. آنگاه به حفظ اقوال و نقل آن مشغول شود، کی روا دارد مسافر راه حق - سبحانه - که خود برهنه بود، و دیگران را پلاس می دوزد. واجب است برین طایفه

۱. ص: و تا عقل در معنی وارد ... ۲. ص: تاباند که ...

۳. ص: سرگردان.

که تأمل کنند در کار خویش؛ گویند: از ما بندگی طلب کرده‌اند، نه قال و نه قیل. و قبل از نقل به فعل آیند، و از فعل به صدق، و از صدق به اخلاص، و از اخلاص به تبرّی و تسلیم؛ آنگاه آگاه شوند که، چه دارند و چه ندارند، پاک‌اند یا آلوده؟ و چون کسی اصول علم را محکم نکرده بود، و به فرع مشغول شود، ممکور و مغرور بود.

۵ حالت دوم مفسران آنست که، با آنکه یادگیرنده اقوال^۱ گذشتگان باشند، با فهم و درایت باشند، و در شناخت عریضت در کمال رتبت باشند؛ و از زیرکی و فهم نصیب وافر دارند و از شناخت مذاهب و عقاید با حظّی بلیغ باشند. دریابنده امر و نهی و جداکننده فرض و واجب و ندب و استحباب، و جداکننده حق از باطل و بدعت از سنّت باشند. اما باید که به این مقدار کار بسنده نکنند؛ و بدانند که سماع هر کس به اندازه محلّ سماع وی بود، و فهم هر کس در خور مشرب وی بود. هر طبقه از طبقات اهل دین را فهمی است جداگانه، مخصوص به ایشان؛ متّقیان مخصوص‌اند به فهم تقوی که پیشه ایشانست، و عبّاد مخصوص‌اند به فهم عبادت و معاملت؛ و برین قیاس، محبّان و مکاشفان مخصوص‌اند به فهم محبّت و سریرت طریقت. امثال و حکم در کتاب عزیز بسیارست، ولیکن^۲ جمال خویش جز به طالبی صاحب بصیرتی نهاید. ۱۵ اعلام بر وحدانیت و دلایل بر فردانیت در کتاب کریم بی‌شمارست؛ لیکن خورشید مجّد وی جز بر مجرّدی مفردی واجدی نتابد.

۲۰ اهل لغت تا لغت پیش^۳ نروند، و اهل فقه تا حلال و حرام پیش نروند، و اهل کلام تا شناخت قدر و جبر و تشبیه و تعطیل پیش نروند؛ این همه مقدّمه علم اقدامست؛ علم اقدام که مقصود سالکان راه حق است. سبحانه از خوف و رجا و شکر و صبر و شوق و ارادت و محبّت و زهد و ورع و یقین خایقان و راجیان و شاکران و صابران و مشتاقان و مریدان و محبّان داند، و بینند که عمّال این اقدام‌اند، و باشند این منازل‌اند.

۲. س: ولکن.

۱. م: اقوال مختصر گذشتگان. س: اقوال مفسران.

۳. م، ص: پیش.

درجات مفسران

مفسرانِ اوّل - رضی الله عنهم - ازین اقدام خالی نبودند. عبد الله بن عباس - رضی الله عنها - از پس صدرِ اوّل - رضی الله عنهم - اجماعین - سابق آمد، به اقدامی که داشت از درگاه سید عالم - ﷺ - به زیادتى فهم مخصوص بود. تابعیان - رضی الله عنهم - مایه توانگری بیشتر از وی یافتند؛ هر چند که هر یک به اندازه دین خویش قوت‌ها و قدم‌ها داشتند. قرناً بعد قرن اقدام کم می‌گشت، و نقل زیاده^۱ می‌شد. رونندگان در می‌گذشتند و دیگران به شتوده ازیشان قناعت می‌کردند؛ تا قرن ما که، جهانی به زیر پا آری، قدمی درست نیایی. مرد بطلال خالی از همه خصال را با مفسری چه کار؟ مهتر عالم - ﷺ - فرمود: «مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّوَجَلَّ - بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ». رواه جُنْدِب، أخرجه الترمذی و أبو داود - رحمهما.

۱۰

رأی جایی بود که سلطان هوی^۲ و نفس و شیطان بود. چون نهادهای بیشتر خلق روزگار ما نفسانی و شیطانی آمد، جنبش ایشان در معنی قران جز رأی چه بود. فتوای^۳ قران اینست: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (سوره ۳۱، آیه ۳۱). دیدن عجایب قران متفاوتست، بر حسب مقادیر سالکان؛ کمترین آنست که صبارند در بلا در ابتدا، آنگاه شاگرد در بلا، در انتها. و از پس این به عمارت دل مشغول گشتن است؛ و مقاتلت اعدای^۴ دل و عقل را میان بستن است؛ و از پس این مکر الله را که مزله اقدام مخلصان است، دیدن است؛ و از پس این قدم خاص خود معلوم کردن است؛ و از پس این قدم خاص خود، از عیب دیگران به عیب خود آزاد شدن است. چون مرد اینجا رسید، ابتدای ارادت حق - سبحانه - پدید آمده بود؛ که از قطره‌ای^۵ از دریاهای قران آگاه شود. آنچه گوید شناخته بود، نابینائیش به بینایی بدل گشته بود. طبیب دل‌ها بود، و روح جان‌ها بود. واجبست^۶ برین طایفه

۲۰

۲. س: نهادهای... چبود.

۶. م، س، ص: قطره.

۲. م، س، ص: هوا.

۵. م: اعداء، س: اعداء.

۱. م، ص: زیادت...

۴. م، س، ص: فتوی.

۷. م، س: واجب است.

- از مفسران که، این نصیحت رد نکنند. و به دیده انصاف در وی نگرند، و خود را ازین مقامات و منازل، منزلی طلبند. قدح آب که عرضه می کنند بر جهانیان، و از تشنگی در گهر ایشان رَمَقِ حیات نمانده است؛ از آن قدح شربتی خود خورند. مشاطگی اغیار به شستن نجاست از خود بدل کنند. فرض و واجب پیش دارند، و سنت به بدعت آمیخته نکنند. تا مگر دعوی مسلمانان را به سلامت از عقبه بگذرانند. ۵
- آن فهم که خلفای راشدین را -رضی الله عنهم- بود دریافتن کتاب مهیمن، از پس انبیاء -علیهم الصلوة والسلام- کس را نبود. زیرا که صفای سیرشان و نقای قلبشان بیش بود؛ لاجرم آگاهی از سرّ الهیّشان بیش بود. و آنچه در میان خلق است اگر نه مقدمه آن ازیشان بودی، در یک آیت علم بندگی، یا یک آیت علم آگاهی از آیات ربوبیت راه نبردندی. عصاکش آن سادات اند، اگر دیگران عصا ۱۰ توانند^۱ داشت، و نیندازند به تصرف نفسانی شهوانی در تقدیم و تأخیر اقوال باکان سلف -رضی الله عنهم- و ازین اصل بود که، امیرالمؤمنین علی -علیه السلام- را پرسیدند که شما را که اهل بیت مصطفی اید -علیهم السلام- از وحی پاک و اسرار غیب ملک الملوک -جلّ ذکره- به چیزی مخصوص کرده اند، یا نی؟ وی -علیه السلام- فرمود: مصطفی -صلی الله علیه و آله- هیچ چیز در وحی آ که بدو آمد از کس باز نگرفت، و کس را به هیچ چیز مخصوص ۱۵ نکرد، لیکن هر کس به اندازه فهم خویش در دریای وحی پاک نبوی مصطفوی -صلی الله علیه و آله- غوص کردند، و بقدر همت خویش گهر یافتند. فهم عقبی زاهدان و عابدان را بود و فهم سرّ و غیب خود مریدان را بود، و فهم هستی ها و نیستی ها خود راهروان را بود. حالت سیم مفسران آنست که، با آنکه در حفظ اقوال گذشتگان و در شناخت عربیت و در معرفت مذاهب و عقاید در کمال رتبت باشند؛ در سیرت نیز متصوّن از صغایر باشند، و دامن کشیده از صحبت فجّار و آلودگان روزگار. اما غرور این طایفه آن بود که به این مقدار بسنده کنند، و ندانند که، جایی که نادیدن نقایص

۱. س: نتواند داشت.

۲. م: از وحی...

- جبلت بود، و جهل به اخلاق نفس و احوال قلب و اسرار سریرت بود؛ دیدن معانی کتاب کریم که درین حجاب‌ها متواری است، از جمله محالات بود. انصاف این مسئله صدر اول و مِنْ بعدهم - رضی الله عنهم - دادند؛ هر چند عمال و عباد بودند، و محبان و اولیا و اوتاد بودند. علم قرآن از کامل‌تر کسی در رتبت دین طلب کردند؛ کامل‌تر کسی از پس خلفای راشدین - رضوان الله علیهم اجمعین - عبدالله بن عباس را دانستند، که چشمه حقایق و خزانه اسرار بود. و این منقبت و مرتبت او را از موهبت حضرت جبار - جل ذکره - بود، لیکن به دعوت سید اخیار بود - صلی الله علیه وسلم واله و صحبه - که چنین فرمود: «اللَّهُمَّ فَقِّهْ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ وَ التَّنْزِيلَ»، در نسب علی بود و در منزلت ولی بود و در معاملت و فی بود و در علانیت نقی بود و در سریرت صنی بود و در علم آموختن و بذل مال کردن سخی بود. با اینهمه رتبت، ازو پرسیدند از آیت: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ (سوره ۲۸، آیه ۸۵)، گفت ندانم.^۱ ابن عباس - رضی الله عنهما - قال: ضَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِلَىٰ صَدْرِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ». و فی روایة: الْحَكَمَةُ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - ﷺ - وَ فِي رَوَايَةٍ: «إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - أَتَى الْخُلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأَخْبَرَ، قَالَ - ﷺ -: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». كَذَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ - ﷺ - وَ عِنْدَ مُسْلِمٍ - ﷺ -: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ». قَالَ الْحَمِيدِيُّ - ﷺ - وَ حَكِي أَبُو مَسْعُودٍ - ﷺ - قَالَ - ﷺ -: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ». قَالَ الْحَمِيدِيُّ - ﷺ - وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْكُتَابِينَ. وَ فِي رَوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ - ﷺ - قَالَ - ﷺ -: «ضَمَنِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْحَكَمَةَ». وَ فِي أُخْرَى لِلتِّرْمِذِيِّ - ﷺ - قَالَ - ﷺ -: أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ - عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَرَّتَيْنِ، وَ دَعَا لَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - مَرَّتَيْنِ.^۲

۱. س: از اینجا نیاورده است... تا سر پاراگراف: درجات اهل معنی بسیارست.

۲. م: قال الحميدى - ﷺ - وحكى ابن مسعود - ﷺ - قال - ﷺ -...

۳. این قسمت در نسخه ص قسمتى در حاشیه الحاق است.

- درجات اهل معنی
درجات اهل معنی بسیار است، و درجات اهل عربیت بسیار.^۱
و درجات اهل معرفت به مسالک و مذاهب اُمت در عقاید و فروع بسیارست. و آنچه مجتهدان اُمت - رضی الله عنهم اجمعین - از معانی و حقایق استنباط و استخراج کردند، در حصر و عدّ نیاید؛ لَمَنْ أَضَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَمَنْ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ. و این راهی است گشاده تا نفع صور. و این منقبت و شرف، این اُمت راست؛ زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَرَفًا - از میان همه اُمتان. و از مهتر عالم - علیه السلام - منقول است: «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». اما با این همه بیاید دانست که معلّم بحقیقت حق است - سبحانه و تعالی - هر کس را به اندازه صفای فهم مدد میدهد، هر که صافی فهم تر، مَدَدِ علم وی از درگاه حق - سبحانه - بیشتر. و اینجا بود که سید انبیاء - علیه السلام - از همه انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - عالم تر بود، که به دل از همه پاک تر و صافی تر بود، زیادت^۲ علمش از زیادت نقاء قلب و صفای سرش بود. قال الله - تعالی: وَ عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُمْ تَعْلَمُونَ وَ كَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ عَظِيمًا (سوره ۴، آیه ۱۱۳). و علی الجملة نبوّت آگاهی است و ولایت آگاهی است و حکمت آگاهی^۳ است و علم آگاهی است. آگاهی نبوّت بر مثال آفتاب درفشانست؛ زیرا که هم به چشم و گوش سرست و هم به چشم و گوش سرست. و آگاهی ولایت بر مثال بدر تابان است؛ زیرا که به چشم سر تنهاست. و آگاهی حکمت بر مثال قر و هلال، در زیادت و نقصان است. و آگاهی علم بر مثال کوکب و نجم ایستاده و روانست. انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - به نور آفتاب اسرارها بینند که اولیا نبینند، و اولیا - رضی الله تعالی عنهم - به نور بدر چیزها بینند که حکما نبینند، و حکما به نور قر و هلال صفتها بینند که عامّه نبینند، و علما به نور نجوم و کواکب قدمها دریابند که عامّه مؤمنان در نیابند؛ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِيبَهُمْ (سوره ۲، آیه ۶۰).

۱. س: بسیارست. ۲. س: زیادت.

۳. م: ... آگاهی هست و علم آگاهیست.

طریق این سه صفت از مفسران آنست که، درین حرف به انصاف تأمل کنند، و یک سرّ از سرهای اقدام سالکان از پیش براندازند، و زیرکی و خویشنداری گذارند، به روشی^۱ که واجب دین است، مشغول شوند. و چون چیزی از تفسیر برخوانند، از بهر عمل خوانند. و دعوی تصرّف در قران از سر بیرون کنند. بار خدای - عزّ و جلّ - هیچ خائن را خزینهداری جوهر دین ندهد، و به هیچ سرّ از اسرار مُلک، او را اشراف ندهد؛ و معاملت که کمتر از مشاهده اسرارست، از وی دریغست^۲، چگونه رتبت مشاهدت به وی دهد. از معاملت تن ابتدا کنند. آنگاه به معاملت دل روند، آنگاه به معاملت سرّ روند، آنگاه به معاملت جان روند، و مَا التَّوْفِيقَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ - جلّ ذکره.

- ۱۰ منزلت محدّثان و همچنین منزلت محدّثان بر سه حال می‌گردد: یک حال ایشان آنست که، جمله همّت ایشان و غایت مراد ایشان، همین سماع اخبار بود؛ بر نظر او اقران باین فخر کنند؛ گویند: فلان شیخ را دریافته‌ایم، و سماع کرده. و هزار و دوهزار فرسنگ پیموده‌ایم، تا حدیث را به طریق عالی و اسناد بلند شنوده‌ایم. و بود که قدح کنند، در بزرگان در علم دین و حدیث. شرط مزید طلب این طایفه آنست که بیندیشند که، اسناد غایت کار بندگان خدای نیست. و رای اسناد و سماع علم متن حدیث است. و و رای متن حدیث، شناختن امر و نهی است و دانستن ثواب و عقاب است و آگاه شدن از امثال و عبرتست. و و رای این، امثال امر و انزجار از نهی است، و به عبرت در آینه امثال نگریستن است. و و رای این، خلوص در گزاردن^۳ طاعتست و بیداری باز ایستادن از خطیئت^۴ است. چون این مقامش درست شود، اوّل مقام بندگی حق بود - سبحانه - و این^۵ درجه، درجه نقص و عیب بود. آنجا که همّت بود و عین بصیرت گشاده بود، و چون اندیشه مشرب وی شود،

۲. س. ص: در گذاردن.

۲. م. س: دریغ است.

۱. م. بروش.

۵. س: و این در درجه نقص...

۴. س: خطیئة.

از قصور همت خویش آگاه شود؛ و به جستن عوالی اخبار بسنده نکند؛ روی به معاملت اخبار آرد، و بداند که: علم از بهر عمل است؛ و وی هنوز در مقدمات علم اسیر است، به علم نرسیده است، چگونه دلال و فخرش بود.

حالت دوم محدثان آنست که، محدث روی در علم رجال آرد، و صحیح از سقیم جدا کردن گیرد، و مرسل از مُسند باز داند، و عمر دراز بدین بسر برد، مدّی به کار خویش بر ابنای روزگار. و چون به همین بسنده کند، بر مثال کسی باشد که خاک تیمّم گرد می‌کند به خروار، و هرگز تیمّم نکند. در همه احوال سماع از بهر شناخت باید و شناخت از بهر کار باید، و کار از بهر رضای ملّک جبار باید - جلّ ذکرة. و چون چنین نبود، عمر ضایع بود، و روزگار هدر بود، و حساب عمر در قفا بود: *قَ، اَنَا لِلّٰهِ وَاَنَا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ* (سوره ۲، آیه ۱۵۶). چه دورست این معجب به خود از قدمگاه بندگان عام، تا کار به بندگان خاص *رَسَدَ*.

حالت سیم محدثان آن بود که، محدث دانا^۱ به کمال بُود، و عالم به معانی و اسرار بود، و جمله همت وی به املاء و تصنیف مشغول بود؛ پیوسته به املا و تصانیف مشغول شدن، در همه احوال، سر سعادت‌ها شناسد، و به عُجب و دلالی که دارد از روح حیات سالکان راه حق - سبّحانه - پس تر و اندک مایه تر و دورتر بود. واجب است بر وی که تدبّر کند که، آنچه متحلّی و عزیز به وی است، سعادت کسی است که، از ادای فرض^۲ و واجب عین فارغ شده باشد.

اول فرایض پاک کردن دل است از غلّ و غش برادران و از حسد و کینه تهی داشتن به مراعات ایشان. دوم: آگاه شدن از مکرهای دیو و دستان وی است، و شناختن نفس و احیای وی، و دانستن هوی و دمیدن وی است؛ و آنگاه به معاملت و ریاضت ظاهر و باطن مترصد بودن است، این هر دو دشمن را. سیم: شناختن دنیا و غرور وی است، و مقاتلت کردن و مقابلت کردن آفت حبّ دنیا و جمع دنیا به املاء

۱. م: ناخوانا. ص: دانایی. ۲. س: فرایض.

- و تصنیف است؛ با آنکه، شاید که، تفتیش این حال کند. باطن املا و تصنیف طلب دنیا و طلب جاه و عز دنیا بود، و شاید که چون تفتیش کند مضییع جمله فرایض دل باشد. و نیز از فرایض تن یکی احتیاط حرام و شبهت است، و یکی از غیبت و وقیعت در مسلمانان باز ایستادن است. و تصنیف و املاء پس حقوق و واجبات است.
- ۵ و چون با اینهمه شرطها بایستد، هم جای منزل کردنش نبود، که راه بار خدای - تعالی - را نهایت پذیر نیست^۱؛ و وی مقیم بر راه راست، نه رونده راه است^۲، اینهمه مقدمه تطهیر دل است، تا شایسته روش آید. و نقطه دل ورای این عالم است به درجات. مغرورتر از آن کس که بود که، نه طهارت تن دارد و نه طهارت دل؛ آنگاه خود را قذوه و أسوه شناسد. در سنت و حفظ اخبار و آثار و خلافت مصطفی - ﷺ -
- ۱۰ و معجب شود و فخر کند. سنت از فرض نیکو بود، و فرض ظاهری و باطنی بیش از آنست که گفته شد؛ و وی به عُشر کار ناکرده به اقامت سنت معجب شود، محکور و مغرور بود. وَمِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعِصْمَةُ وَالتَّوْقِيقُ.
- منزل مذکران و منزل مذکران نیز بر سه حالت می گردد: یک حالت مذکران آنست که، معظم غرض ایشان در تذکیر و موعظت جاه، در میان عامه خلق، قبول بنزد سلاطین پدید آمدن بود. سلاطین را به جور و ظلم در ظهر ۱۵ غیب نسبت کنند. و چون به بساط سلاطین حاضر آیند، به هفت زبان مدح و ثنا ساخته و نهاده، ایشان را گفتن گیرد. سلام از نیکمردان دریغ دارند، و ظالمان را هر روز چندین بار خدمت کنند. مجلسها در شرح حلال و حرام گویند، و در گرفتن حرام جنگ و خصومت کنند. اولیا را جاحد^۳ و زهاد را مُنکر و اهل معرفت را دشمن؛ و آنگاه دعوی بندگی خدای - تعالی - کنند، و دعوی عقل و حکمت کنند. ندیم ۲۰ ظالمان و حریفان توانگران باشند. کار معاصی و خلاف فرمان حق را - سبحانه - بر دل مردم سهل کنند. نفس اماره و شیطان رجیم را معاون شوند. از درگاه حق

- ۵ - سبحانه - هماره توقيع برات از عذاب می دهند. و این یک طایفه از مذکران بیشترند در روزگار ما. قدم در گمراهی نهاده اند، و خلق را گمراه می کنند. و خیال و پنداشت ایشان این که ^۱، کار دین آبادان می کنیم. کمترین چیزی درین باب آنست که، مذکر را به تکلف، به دل قصد نصیحت مؤمنان بود؛ و به زیان و عبارت بازداشتن ایشان از معصیت و خلاف فرمان بود. حق اگرچه تلخ بود، اختیار مذکران بود، باطل گرچه شیرین بود، گریز وی از آن بود. آتش هوی و شهوت نشاند، نه آنکه شهوت ساکن گشته را بجنباند. از قصه ها چیزی گوید که در عبرت مستمعان بود؛ و از اخبار چیزی روایت کند که، مجلسیان را در آن حثّ بر طاعت بود، و از اقوال مفسران قوی طلب کند، که در آن دعوت به بندگی بود؛ و از حکایات سلف حکایتی گوید که، شنوندگان را آینه دیدن عیب ها بود. منن و الطاف و ایادی حق - سبحانه - چنان گوید که، مستمع گاه خجل شود که چنین لطفی از وی؛ و من چنین بی وفا؛ گاه گرم شود که چرا مقیم نگردم بر درگاه این چنین لطیفی ^۲، کریمی، پروفا. و تا تواند به اسرار قرآن و سنت شعر کذابان و دروغ زنان نیامیزد؛ و افسانه و حکایت فاسقان و جبّاران و عاشقان دنیا به لطایف قرآن و حقایق سنت خلط نکند. و جهان مخالفت گرفته را به سیاست تهدید دهد، و دل های سیه گشته را به گفت عیوب تن صیقل دهد. هر چه گوید از نقایص و عیوب نفس، اول در خود نگرد، آنگاه به دیگران نگرد. تازیانه سرزنش و ملامت را صد بار بر خود زند، آنگاه یک بار بر مستمع زند. دل از خوش آمد خلق بگیرد، و به نیک آمد بدل کند. قبول خلق در گفت مواعظ فراموش کند، و اقبال حق - سبحانه - در گزاردن ^۳ امانت یاد کند. راستی شنونده در شنودن بیند، و خود را زیر قدم شنونده، در قدم صدق، راست کند. در باختن مجلسی ^۴، مال و تن و دل را در راه حق - تعالی - آینه دل کند. و ناراستی و نادرستی خود را به توبه نصوح بدل کند.

۳. س. ص: گذاردن.

۲. م: لطفی کریمی...

۱. س: اینک.

۴. س: بحسن.

- تواضع مردمان از بهر خدای - تعالی - ببند؛ و کبر و عُجب از سر بیرون کند: **لَمْ تَقُولُوا** مَا لَا تَفْعَلُونَ (سوره ۶۱، آیه ۲)، بر خود خواند. در چشم اغیار خاشاک ضعیف دیده، درخت با بار در دیده خود نگذارد، بل برگند. کمترین درجه واعظ اینست که یاد کردیم. اگر ازین کم آید، کشتن تن ها و هلاک دل ها بود. و این صعب جرمی بود که قاتل تنی بود، کارش بر خطر بود. کس که هزار تن کُشد و هزار دل را، بنگر حالش ۵ چگونه بود. کسی که از خود به معرفت از هزار چیز یک چیز نداند، بیدار کردن خفتگان^۱ از خود چون داند. کسی که او را بر حواشی بساط عرض حاجات جای نبود، دوران را به بساط قرب پادشاه چون خواند. کسی که او را بر درگاه، از حواشی و اتباع کس نداند، دیگران را نزدیک کردن^۲ به قرب پادشاه چون تواند!
- اول میدانی که در راه روندگان دین است، آنست که، حرم ها^۳ را چون پردگیان ۱۰ درگاه پادشاه شناسد، و اگر غلامی را از غلامان سلطان دنیا به پردگی^۴ نگرد از دور، مخاطره چشم بر کندش بود، و بیم به دار کردنش بود؛ فکیف که دست به وی دراز کند، و سلطان در آن حال^۵ دست درازی وی می بیند؛ هیچ وزیر و ندیم را زهره نبود که در حق وی شفاعت کند. قال النبی - ﷺ: «أَلَا إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى وَ حِمًى اللَّهِ مُحَارِمُهُ. وَ مَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، وَ مَنْ أَلْقَى الْمُحَارِمَ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ دِينَهُ.» ۱۵ و فی شرح السنه، فی باب الإِتِّقَاءِ عَنِ الشُّبُهَاتِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلِیْحِی، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّعِیْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسماعیل، أَنَا أَبُو نُعَیمٍ، أَنَا زُکْرِیَّا عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ - یَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - یَقُولُ: «الْحَلَالُ بَیْنُ وَ الْحَرَامِ بَیْنُ وَ بَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا یَعْلَمُهَا کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ. فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِزِّهِ وَ دِینِهِ، وَ مَنْ وَقَعَ فِی الشُّبُهَاتِ کَرَعَ عِیْرَی حَوْلَ الْحِمَى، یُوشِكُ أَنْ یُوَاقِعَهُ. لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمًى اللَّهِ - عِزُّ وَ جَلٌّ - مُحَارِمُهُ. أَلَا إِنَّ
- ۲۰

۱. م: خفته گان. ۲. س: نزدیک به قرب... ۳. س: حرامات. ۴. ص: ... به پردگی نظر کرد. ۵. س: در آن حالت. ۶. س: زکریا بن غر عن ابن عامر.

فِي الْجَسَدِ مَضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ. وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ. أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ.» هَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَكَرِيَّا. وَقَالَ أَبُو عِيسَى عَنْ زَكَرِيَّا: وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ.

۵ اگر بندگان بار خدای - عزّ و جلّ - آگاه شوند از سیاستِ این حدیث، و بدانند که، چه عتابست؟! جهان فراخ برایشان تنگ شود، و از خجالت و شرم ملک الموت را - جلّ ذکره - بسوزند؛ ولیکن فهم قرآن و فهم سنت در جهان کبریت احرست، و دریافتن سرّ و اشارت وحی پاک مقدس مُشک اذفرست و آگاه شدن از عتاب جبار و وعید قهار - جلّ ذکره - زمرد اخضرست. و این ولایت انبیاست - صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین - که سلطانان درگاه‌اند. و حلبیت اولیاست که امرای درگاه انبیاء‌اند.

دوم میدان درگاه پادشاه - جلّ ذکره - که بر شاهراه روندگان دین است، آنست که، طاعت‌ها و خدمت‌ها را که چون وام‌گزاران^۱ است، بنامی گزاردن واجب دانند. اگر مردی وام‌ها بگزارد و یک دینار بماند، و خداوند وام خواهد که، او را بدان یک دینار به زندان کند؛ او را مسلم بود، فکیف کسی که هزار دینار بر وی بود، و وی هزار دینار دارد، و یکی به وام‌دار ندهد؛ بلکه همه بیشتر به دشمنان خداوند وام دهد، بنگر که حالش چون بود، این مثال بیشتر اهل روزگارست. نماز وام است. آنچه از نماز گزارند قلب و ناسره بود؛ و به دل حاضر نباشند. روزه وامست، آنچه از روزه گزارند با غفلت و بهتان و غیبت و حرام خوردن بود، چنین روزه را^۲ که ضمان تواند کرد؟ که بپذیرند.^۳ و برین مثال می‌دان زکوة و حجّ و جمله طاعات؛ و اگر صورت بندد که کسی این وام بگزارد، چنانکه یک ذره در وی نقص نبود، و غش و خیانت نبود. هنوز بیرون شهرستان^۴ اسرار دین است، و از جمله عوام امت است. و ازین

۱. س. ص: وام‌گذاران ... بگذارد.

۲. س: روزه که.

۳. س: بپذیرد.

۴. س: شهرستان دین.

میدان تا میدان سابقان، میدان‌های^۱ بسیار است. این کس را به داعی و واعظی حاجتست، چگونه وعظ و دعوت او را رسد. کسی که جامهٔ پلید دارد، و دست و پای پلید دارد، و غم ناپاکی ندارد، چگونه غم نجاست تو خورد؟ آن که طاقت یک من بار ندارد، صد من و دویست من چگونه بردارد؟ مرغ پرکندهٔ بی‌پر چگونه پرد؟ اگر پرد پدید بود که چند پرد! از سگ باسبان گوشت نیاید، و از متبلای بی‌پایکی ۵ درست نیاید. آن کس که از خائن امانت جوید، در بادیهٔ تبوک رطب ترمی جوید. و آن کس که از حریص و محبّ دنیا و حسود و حقود از بهر دنیا نصیحت طلب کند، از مار و کژدم گزنده نصرت تن و راحت دل طلب می‌کند. گرگ درنده و کشنده با صید آن نکند که سخن هوای نفسانی با دل و دین بندهٔ مؤمن کند. جان در حجاب آنگه شود که، بندهٔ خائن با نفس مؤمن به خیانت صحبت کند. سخن حکیم شنودن و ۱۰ یادگرفتن حکمت است، و شنودن سخن سفیه، خوردن شمشیر و خنجرست؛ واجب است برین طایفه که، از مذکران که نصیحت برادر دینی قبول کند؛ و اگر گمراه کنند، خود را پیش گمراه نکنند. و خرم آنست که غم خویش بخورند، و بارگرانِ مردمان بدان جهان نبرند، و فردا را به امروز فراموش نکنند، و از بهر اتباع تن، خود را گرو دوزخ نکنند؛ و از معبودی خلق توبه کنند. و درگاه خالق را - سبحانه - بندگی درست ۱۵ کنند. این جهان را سراسر زهد و رنج بکارند، تا در آن جهان ملک ابد بردارند. از دیران گماشتهٔ حضرت رحمان - تعالی و تقدّس - یاد کنند، و هر چیزی را که بگویند، و هر کاری را که بکنند، فرمان او را - عزّ و علا - نگاه دارند، و رسولان او را - جلّ ذکره - به دیدهٔ حرمت نگرند. ملک الموت را که خازن جانست، یاد دارند، و جان را آلوده نکنند. اوّل خود را پند و موعظت کنند، و چون خود را راست کردند، به ۲۰ راست کردن دیگران مشغول شوند. از گفت کار طلب کنند، و از کار اخلاص^۲ کار طلب کنند؛ و در هر حال که باشند رضای^۳ ملک جبّار - جلّ ذکره - طلب کنند. و

۱. س: میدانهاست. ۲. س: از کار اخلاص طلب کنند. ۳. م، س، ص: رضا.

چون تذکیر گویند، صلاح دین شنونده نگرند، نیک آمد معاد وی اختیار کنند. و به آرزوی نفس وی ننگرند، هر چه مُسکَن هوی بود، آن گویند. وَ مَا التَّوْفِيقُ إِلَّا بِاللَّهِ الْكَرِيمِ السَّارِ الرَّحِيمِ جَلَّ ذِکْرُهُ.

- حالت دَوِّم مَذْکُرَان آنست که، در قول و گفتار متحفّظ باشند، و در گزاردن^۱
- ۵ امانت و وعد و وعید، بِحَسَبِ طَاقَتِ مَتَّصُونَ باشند. صدق قول اگرچه تلخ بود اختیار کنند؛ و چندانکه توانند از هزل و غزل و افسانه عاشقان احتراز نمایند. پند دادن و نصیحت کردن و زشتی معاصی گفتن، و نیکویی طاعت گفتن، وعظ شناسند. و معایب دنیا و غرور وی شرح دادن و احوال گور و قیامت و حساب و عذاب و عتاب بیان کردن، تذکیر دانند، لیکن خانه همسایه به چراغ خود روشن کنند؛ و خانه خود را سیاه گذارند. اگر هَمَّت این طایفه در راه دین بار خدای -عزّ و جلّ- بلند بودی. «أَبْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ يَمْنُ يَقُولُ» را کار بستندی. چراغ و شمع و مشعله دیدند، بکوشیدندی، تا اسرار و شواهد و لطایف سلطنت بدیدندی. واجب است برین طایفه که تدبّر کنند که، مَذْکُر بیدارکننده خفتگان است؛ باید که بیدار بود و خفته نبود. مَذْکُر چون دلیل است، باید که به منازل راه بینا بُود. نابینا را قایدی باید تا راه بُرد؛ چگونه دلیل دیگران شود. ۱۵

طریق این طایفه از واعظان آنست که، اوّل دل را وعظ کنند، و نعمت بار خدای -عزّ و جلّ- او را یاد دهند. و سِرّ و جان را که نظرگاه ملکوت اعلاست، از بهر مالک الملوک -جلّ ذِکْرُهُ- بیارایند، و آنگاه دیگر چشتگان^۲ را ازین آب نصیب دهند. خلعت ها که در گنجینه علم و معرفت ایشانست، بنام دوستان و وفاداران، بخیلی نکنند و به مستحقّان رسانند. و در جمله چون دل غالب شد بر تن، و عقل سلطان شد بر حسّ، بدایت ارادت بود. و چون ارادت ظاهر شد، ترا آگاه کند که رفتن به حق -سبحانه- فاضل ترست، یا دعوت خلق؟

- حالت سیم مذکران آنست که، مذکر از اخبار مصطفی - ﷺ - و تفسیر قران و سیر سلف صالح - رضی الله عنهم - با بهره بود؛ و از ارتکاب کیایر و معاصی بر حذر بود. و به آداب فرایض و سنن متحلی و متزین بود. در دل تخم خشیت و خوف خائمت دارد. و همت سر را از لوث فضول دنیا دریغ دارد. و این همه منقبت^۱ نقد و قتش بود.
- و عشق نشر شریعت بر اندیشه وی غالب بود؛ و چنین داند که احیای خلق به نفس وی بود. و بازگشتن عصاة از معاصی به گفتار وی بود. و مزه و طعم رفته کارها و عمل ها به فرّ اقبال و کزّ وی تازه بود. چنین بود بیدار^۲ کسی که از خانه خواب خود هرگز سفر کرده نبود. شجاعت مردان در معركة جان بازی عاشقان دیده نبود. گاه سوار، گاه چوگان، گاه گوی سرگردان شده نبود. مرغ بی پرواز بر هوا چون کند؛ مرد بی پای و دست پیکی چون کند، درخت حنظل کی خرما بار آرد. از سراب کرا دیدی که سیراب شود؟ سنگ خاره اگر چه نرم بود، طعام نشود؛ زهر کشنده اگر چه به شهنه معجون است، شفا نشود. اگر چه هزار سال مار پروری اول ترازند؟ اگر صد سال به هیزم بسیار آتش پرستی، شرّش هم بر تو زند. جهان دیرینه عاشقان^۳ خود را کشنده است، شب و روز در بریدن^۴ جان زندگان کوشنده است. بهار بی وفا^۵ در جهان سمرست. کشتی جای سلامت است، باد مخالف ساعتی بود.
- این طایفه از مذکران راه نارفته و خویش فراموش کرده اند؛ و روی در راه دیگران دارند. بیشتر خلق دشمن خود اند، و دعوی دوستی خود می کنند. در دریای هلاکت خود را انداخته اند، و آن را سیاحت نام می نهند. به دست خویش رگ جان بقای خود می بُرنند، و آن را عبارت جان خود شمرند. این طایفه باید که تأمل کنند در کار خویش، تا دیدنی ها تمام دیده اند، یا نی؛ و کردنی ها تمام کرده اند، یا نی؛ از خود فارغ گشته اند تا بدیگران مشغول شوند، که خودشان فرض عین است، و دیگران

۳. س: عاشقان را.

۲. س: پندار.

۱. س: این منقبت.

۵. س: و فایده.

۴. م: پریدن.

فرض کفایه. و چون ایشان به جهان بصیرت نرسیده‌اند، و به دیگران مشغول شوند، تارک^۱ عین‌اند و مشغول به کفایت. و این ناروای شریعت و طریقت است. مذکری کسی را مسلم آید که، بصیرت حدقه^۲ حقیقتش گشاده بود؛ همه چیزها چنانکه آن چیزهاست بدیده بود. حجب و استار اجرام و اجسام و انوار بدیده بود. مقامات کرام ملائکه ملکوت اعلا به بصیرت دریافته بود. و این کس داند که، راه جمال و راه جلال چه بود. این کس داند که، سلسله نفس و بند دل، و ستر سیر، و حجاب جان چه بود. این کس داند که عالم علم معرفت و عالم عیان و بصیرت، و عالم عین و حقیقت چه بود. نفس سفلی را مقامات و منازل سفلی و علوی چند بود. دل علوی را پروازگاه در فضای درجات علو و سفلی چند بود. نفس که منقاد دل شود، حیلش چه بود. دل که از دستان و مکر نفس رهد، علاجش چه بود. نفس سفلی را کشیدن به عالم علوی دامش چه بود؛ دل علوی را گسستن از علایق سفلی، زامش چه بود؟! بازگشتیم به اصل سخن؛ این سخن که گفته شد، هم آن مفسران و محدثان و مذکران است، و هم آن قراء و فقیهان، واجب است بر همه گویندگان علم که ازین آفت‌های متواری آگاه شوند، و نصیحت از برادران مسلمان بشنوند، و مقابله به خصومت و جدل نکنند. قرآن به هفت قرائت خواندن تطوع است یا فرض کفایت؟ و از غیبت و غیبت و حسد پاک آمدن فرض عین. علم وقایع مردمان و حوادث ایشان آموختن تطوع است، یا فرض کفایتست؟ در حق کسی که فارغ شده است از فرض عین و هزار فرض عین، مانند: حلال طلب کردن و حلال خوردن و حلال پوشیدن، و از کبر و از عجب دور بودن، و بر برادران حسد ناپردن، و به علم مباهات ناکردن، و به وی دنیا کسب ناکردن، بر تو مانده است؛ و تا از سلطنت نفس و هوی و شیطان و غرور دنیا^۳ خلاص نیابند، باید که اعتقاد نکنند که، عملی خالص^۴ حق

۱. س: تارک فرض عین‌اند و مشغول به فرض کفایت.

۳. س: دنیا و بندهار پاک نشوند ...

۲. م، س: بصیرة. س: حدیقه.

۴. م، س: عمل خالص.

را - جلّ جلاله - کرده شود. از هزاران هزار مؤمن یکی ازین^۱ دام نجات نیافت. و تا ازین سلطنت نفس و هوی و شیطان و غرور دنیا نجستند، ذوق حلاوت حقیقت ایمان نیافتند. واللّٰه - سبحانه - المستعان.

و اگر از همه معاصی دور شوی و به همه طاعت‌ها و امر و نهی که آموخته‌ای^۲ کار کنی، از عامّه بهشتیان باشی؛ خصوصیت خاصّگان جز از دور نبینی، که ایشان سبق^۵ از همه به صفای دل بردند. و صعب دون همتی باشد کسی را که نام عالمیش بود، و از عامّه بهشتیان باز پس بود. اللّٰهم لا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا وَ عَلْمُنَا وَ مُعَامِلَتِنَا طُرْفَةً عَيْنٍ وَ لَا أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ وَ اجْعَلْنَا بِمَنْ يَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ فَضْلِكَ وَ يَتَعَمَّدُ فِي جَمِيعِ مَأْرِبِهِ عَلَى جُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ يَتَكَلِّفُ فِي دِينِهِ وَ دُنْيَاهِ عَلَى طَوْلِكَ وَ لُطْفِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

و در کتاب مرصادالعباد است؛ للشیخ الامام العالم الغارف الربّانی،^{۱۰} سلوک علما
شیخ الطریقه، نجم الحق والدین، ابی بکر عبداللّٰه بن محمد الأسدی
الرازی - روح اللّٰه تعالی روحه - در فصل چهارم از باب پنجم، که این باب در بیان
سلوک طوایف مختلفه است؛ و این فصل چهارم در بیان سلوک علماست از مفتیان^۳
و مذکران و قضات. و بنای کتاب مرصادالعباد بر پنج باب و چهل فصل است،
چنانکه در دیباچه کتاب مذکور است؛ و قال اللّٰه - تعالی: وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ
(سوره ۵۸، آیه ۱۱). و قال - سبحانه: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (سوره ۳۵، آیه
۲۸). و قال النّبی - ﷺ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ، لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا
دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحَبْلِ وَافِرٍ»^۴ أخرجه ابوداود و
الترمذی - ﷺ. رواه ابوالدرداء - ﷺ. و قال فی شرح السنّة هذا حدیث غریب
لَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ رَجَاءَ^۵ بن حیوة، عن داود بن جمیل عن کثیر بن
قیس، عن ابی الدرداء - ﷺ:

۱. ص: یکی دام ازین ... ۲. م، س، ص: آموخته. ۳. ص: متقیان. ۴. م: از اینجا نیاورده است تا: بدانک علم ... ۵. س: عاصم بن رخیان حیوة.

بدانک علم شریعت وسیلتی است قرب حق را - سبحانه - و صفت حق است - عز و علا - و به وسیلت علم به درجات عالیه می توان رسید؛ که: والذین اوتوا العلم دَرَجَاتٍ (سوره ۵۸، آیه ۱۱). ولکن به آن شرط که، با علم خوف و خشیت بود. سر همه حکمت ها و علم ها از خدای - تعالی - ترسیدن است، و هر چند که علم می افزاید، خشیت می افزاید. چنانکه خواجه - علیه الصلوة والسلام - فرمود: «أنا أعلمکم بِاللَّهِ وَأَخْشِیْکُمْ مِنْهُ.» و نشان خشیت آنست که، به آن علم کار کند؛ و آن را وسیله درجات آخرت سازد، نه وسیله جمع مال و اکتساب جاه و تمتعات بهیمی. و علم میراث انبیاست - علیهم الصلوة والسلام - و انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - دو نوع علم میراث گذاشتند: علم ظاهر و علم باطن. علم ظاهر، علم نافع است که صحابه - رضی الله عنهم اجمعین - از قول و فعل خواجه - علیه الصلوة والسلام - گرفته اند؛ و تابعین و ائمه سلف - رضی الله عنهم - تتبع آن کرده، و خوانده و آموخته و به آن عمل کرده، از علم کتاب و سنت و تفسیر و اخبار و آثار و فقه، و انچه از توابع^۱ اینهاست. و علم باطن معرفت آن معانی که بی واسطه جبرئیل - علیه الصلوة والسلام - از غیب الغیب در مقام اُوْأَذْنِ (سوره ۵۳، آیه ۹) در حالت «لِیْ مَعَ اللّٰهِ وَقَتٌ» رَقَّ جان خواجه - علیه الصلوة والسلام - می کردند؛ که: فَأَوْحِنِ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحِی (سوره ۵۳، آیه ۱۰)، و از ولایت نبوت جرعه ای^۲ از آن جام های مالا مال، بر جان جگر سوختگان عالم طلب می ریختند. که: «مَا صَبَّ اللّٰهُ فِي صَدْرِي شَيْئًا وَلَا^۳ صَبَّبْتُهُ فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ.»

و همچنان که علم ظاهر را انواع بسیارست، علم باطن را زیادت از آنست؛ چون: علم ایمان، و علم اسلام و علم احسان و علم ایقان و علم عیان و علم عین و علم توبه و علم زهد و علم ورع و علم تقوی و علم اخلاص و علم معرفت نفس و

۱. س: ... و فقه و از توابع ... ۲. م، س، ص: جرعه.

۳. م، ص: الّا و صببته. س: الّا و صببته.

علم معرفت دل و علم تزکیه نفس و علم تصفیه دل و علم فرق میان اشارت و الهام و خطاب و ندا و هاتف و کلام حق - سبحانه - و علم مشاهدات^۱ و علم مکاشفات و علم توحید و علم تجلی صفات و علم تجلی ذات و علم مقامات و علم احوال و علم قرب و علم بعد و علم وصول و علم فنا و علم بقا و علم سُکر و علم صُخو و علم معرفت، و غیر آن از علوم غیبی، که سالکان این راه را به تعلیم معلّم: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا (سوره ۲، آیه ۳۱) حاصل شود؛

و علما سه طایفه اند: یکی آنکه علم ظاهر دانند. دوّم آنکه علم باطن دانند. سیّم آنکه علم ظاهر دانند و هم علم باطن دانند؛ و این نادر بود. در هر عصر اگر پنج کس در جمله جهان باشند، بسیار بود. بلکه بَرکَةُ یکی از ایشان، شرق و غرب عالم را فرا رسد. و قطب وقت بود؛ و عالمیان در پناه دولت و سایه همت او باشند.

و علمای ظاهر سه طایفه اند: مفتیان و مذکران و قضات^۲؛ اما مفتیان اهل دراست اند؛ و اهل نظر و فتوی، و اینها دو طایفه اند: یکی آنکه، عالم دل و عالم زبان اند، و در ایشان خوف و خشیت است، با علم، عمل دارند، و با فتوی، تقوی ورزند؛ و تحصیل علم و نشر آن برای نجات و درجات کنند، و نظر از جاه و مال دنیا منقطع دارند؛ ایشان آنهایند که خداوند - سبحانه - می فرماید: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (سوره ۳۵، آیه ۲۸).

دوّم آنکه، عالم زبان، جاهل دل بود، و در دل او از خدای - تعالی - خوف و حیا نبود. و در علم آموختن و نشر کردن، نیت تحصیل ثواب آخرت و قربت حق - عزّ و علا - نباشد. تتبّع علم به غرض تحصیل جاه و مال و قبول خلق و یافتن مناصب کند؛ لاجرم هوی^۳ بر وی غالب بود، و علم او متابع^۴ هوی گردد؛ و کار به هوی کند و به علم عمل نکند، و بر علمای متقی دین دار حسد برد، و در پوستین

۲. م. س. ص: هوا.

۱. س: مشاهدات و علم احوال ... ۲. م. س. ص: قضاة.

۳. س: متبع.

ایشان افتد. و بر ایشان افترا کند. و در مقام بحث به جدل پیش آید^۱، و ایذا کند، و سخن به توجیه نگوید، و حق را گردن نهد؛ و خواهد که به جلدی و زبان آوری، حق را باطل کند، و باطل را در کسوت حق نماید؛ و اظهار فضل کند؛ و در حدیث است: «اتَّقُوا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانُ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ وَ يَفْعَلُ مَا تَنْكَرُونَ». و خواجه - علیه السلام - فرمود: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ». و علم لا ینفع دو نوع است: یکی علم شریعت، چون بدان کار نکند، نافع نبود؛ اگرچه فی نفسه نافع بود. دوم نجوم و کهنات و انواع فلسفه؛ که آن را حکمت می خوانند، و بعضی را با کلام آمیخته اند و آن را اصول نام کرده، تا بنام نیک، کفر و ضلالت در گردن خلق عاجز کنند؛ و این نوع نیز غیر نافع است، و غیر نافع فی ذاته است، و اگر بدان عمل کنند، مهلک و مغوی^۲ و مضل بود. و بسی سرگشتگان که به این علم از راه دین و جاده استقامت بیفتادند، بفرور آنکه ما علم معرفت و شناخت حقیقت حاصل می کنیم؛ ندانستند که معرفت حق - سبحانه - به قرائت و روایت حاصل نشود. الا به روش و متابعت ظاهر و باطن حضرت مصطفی - صلی الله علیه و آله - چنانکه حق - سبحانه و تعالی - خبر می دهد: «وَ إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصِيَّتِي بِهٍ لَّعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (سوره ۶، آیه ۱۵۳). بسی مفتی باید که ازین انواع علوم و آفات آن احتراز نماید، و در تخلیص نیت کوشد، تا فتوی که دهد، و درس که گوید، و مناظره که کند، نظر او بر ثواب آخرت و قربت حق - سبحانه - بود؛ و نشر علم و اظهار حق - سبحانه - و بیان شرع و تقویت دین کند. و نفس را از رعونت علم و از آرایش حرص و طمع، که مذلت علما در آنست، پاک گرداند.

بیت

۲۰

آلوده شد به حرص درم جان عالمان

وین خواری از گزاف بایشان نمی رسد

دردا و حسرتا که بیایان رسید عمر

وین حرص مرده^۱ ریگ بیایان نمی رسد

- و در فتوی دادن احتیاط تمام بجای آرد، تا به میل نفس و غرض و علّت فتوی ندهد، اگر وقتی در دست او باشد، در آن تصرف فاسد نکند. و مال حرام نستاند که، چون لقمه آشفته بود، حرص و شهوت و حسد و ریا پدید آید؛ و هر چه در مدّت ۵ عمر رنج برده^۲ است، هباء^۳ منشور^۴ شود. و از بدعت ها باید که محترز باشد، و بر جاده سنت و متابعت ثابت قدم بود؛ و بر سیرت و اعتقاد سلف صالح رود. مذهب اهل سنت و جماعت دارد؛ و اوقات و ساعات خویش موظف گرداند؛ چنانکه عمر عزیز در بطالت و هزل و لغو صرف نکند. باید که او چون نماز صبح گزارد،^۵ به ذکر و فرائت قرآن مشغول شود، تا آفتاب بر آید. و بعد از نماز دیگر ساعتی تا به شب هم به ۱۰ ذکر مشغول شود، تا به اشارت: *وَ اذْكُرْ رَيْكَ بُكْرَةً وَ اَصِيلاً* (سوره ۷۶، آیه ۲۵)، عمل کرده باشد، که در آن خیر بسیارست. و چون آفتاب طلوع کرد، دو رکعتی^۶ گزارد، و به تدریس و افادت و استفادت مشغول شود. و چون از آن پیرداخت، نماز چاشت بر پای دارد؛ آنقدر که تواند، از دو رکعت تا دوازده رکعت. بعد از آن به مصالح معاش خویش و فرزندان و آسایش و رعایت حق ضروری نفس مشغول شود، تا بین ۱۵ الصلّاتین. دیگر باره به بحث علمی یا مطالعه یا افاده مشغول شود، تا آخر روز. پس به ذکر مشغول شود تا نماز شام گزارد، و اگر بین العشائین احیا تواند کرد، به ذکر و قرائت و اوراد، سعادت شگرف بود. و چون نماز خفتن گزارد، سخن نگوید که سنت اینست. پس به مطالعه یا تکرار مشغول شود، تا دانگی از شب بگذرد، پس ساعتی ۲۰ روی به قبله بنشیند و به ذکر مشغول شود. و چون خواب غلبه کند، از سر جمعیت ذکر بر پهلوی راست روی به قبله خمسد، و به دل و زبان این دعا که سنت است

۳. ص: گذارد. س: بگذارد.

۲. ص: برده هباء...

۱. م، س: مرد ریگ.

۴. ص: دو رکعت گذارد. س: ... گذارد.

بخواند: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، لَأَمْلُجَاءَ وَ لَأَمْتَجَاءَ وَ لَأَمْفَرٌ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ.

البراء - رحمته - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «يَا فُلَانُ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فَرَاشِكَ فَقُلْ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ

ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَأَمْلُجَاءَ وَ لَأَمْتَجَاءَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ

الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ

أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا». هذا رواية البخاري^۱ و مسلم - رحمتهما - أخرجه الترمذي بنحو

من ذلك، و أخرجه أبوداود - رحمته - و لم يذكر: «وَ إِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ خَيْرًا؛ عَطَفَ

الرَّهْبَةَ عَلَى الرَّغْبَةِ، ثُمَّ أَعْمَلَ لَفْظَ الرَّغْبَةِ وَخَذَهَا؛ وَ لَوْ أَعْمَلَ الْكَلِمَتَيْنِ لَقَالَ: «رَغْبَةً

إِلَيْكَ وَ رَهْبَةً مِنْكَ»؛ ولكن هذا سايغ في العربية^۲، كقول الشاعر:

وَرَحَجْنُ الْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونَا وَالْعُيُونُ لَا تَرْحَجُ أَمَّا تَكْحَلُ^۳

کذا فی جامع الأصول:

پس به دل و زبان ذکر می گوید، تا به ذکر در خواب شود. و در خبرست که، هر

که به ذکر و وضو خسبد، روح او را به زیر عرش برند؛^۴ به طاعت حق - سبحانه -

مشغول شود. و هر خواب که بیند صدق و حق بود: «نَوْمُ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ» این چنین

خوابی است. پس جهد کند تا در میانه شب ساعتی برخیزد، و به نماز تحجد^۵ که

سنت خوابه - طیلة - است، مشغول شود؛ و آن سیزده رکعت نماز است با و تر. و هر

چند قرائت درازتر خواند فاضل تر بود؛ و دیگر باره اگر بخواهد بخسبد، تا وقت

صبح برخیزد، و تجدید وضو کند و به ذکر مشغول شود، تا وقت نماز. و باید که ازین

۱. ص: روایة البخاری ... ۲. ص: شایع فی العربية.

۳. ص: وَرَحَجْنَا ... ص: ... والعین لا ترحج ... م - در حاشیه: أوّل: اذا ما العاینات یزرن یوما. و فی الصحاح: زحجبت المرأة حاجبها.

۴. ص: تا به طاعت ... ۵. ص: نهجد.

تعبدات بر صورت بی‌معنی قانع نشود، و پیوسته نفس را از نوعی مجاهدت فارغ نگذارد، و دل خویش را باز طلبد، و از آنچه در فصول معاش، از ترکیه نفس و تصفیه دل و تجلیه روح شرح داده‌ایم؛ بقدر وسع حاصل کند، تا بتدریج بعضی حقایق او را روی نماید و اصرار کشف شود؛ تا از دولت این حدیث بی‌نصیب نبود.

۵

بیت

در ره دین اگرچه آن نکنی دست و پایی بزن زیان نکنی

۱۰

اما مذکران سه طایفه‌اند: یکی آنها که، فصلی چند سخنان مصنوع مسجع بی‌معنی یاد گیرند، که از علم دینی هیچ در آن نباشد، و زبان بدان جاری کنند؛ و به غرض قبول و جمع مال در جهان می‌گردند. و بر سر منبر مدّاحی ملوک و امرا و وزرا و صدور و اکابر و اصحاب مناصب مشغول شوند. و بر جای پیغامبر - ﷺ - دروغ و بدعت روا دارند، و توزیع خواهند، تا گاه بُود که از درویشان به حکم بستانند به دل ناخوشی، و از ظالمان مال ستانند. و احادیث مصنوع و مطعون روایت کنند؛ و گویند: حدیث صحیح است. و خلق را رجا‌های مذموم گویند^۱ و فتنه‌ها انگیزند، و عوام را بر تعصبِ اغرا و اغوا کنند. این‌ها از قبیل علمای عالم‌زبان و جاهل‌دل‌اند؛ و آتش افروز دوزخ ایشانند.

۱۵

طایفه دوم ائمه صالح‌اند، که سخن از بهر خدای - عزّ و جلّ - و ثواب آخرت گویند، و از بدعت و ضلالت دور باشند. و از تفسیر و اخبار و آثار و سیر سلف صالح گویند. بر جاده سنت و سیر سلف صالح؛ و خلق را به وعظ و نصیحت و حکمت به خدای - تعالی - و جاده شریعت و توبه و زهد و ورع و تقوی خوانند؛ چنانکه حق - تعالی - می‌فرماید: اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ (سوره ۱۶، آیه ۲۰)

۱. م، ص... گویند و بر خوش آمد ایشان سخن رانند و خلق را در بدعت و ضلالت اندازند، و گاه بود که تعصب‌ها کنند و فتنه‌ها انگیزند...

۲۵؛ نه خلق را به رجای مذموم دلیر گردانند نه در مبالغت تخویف از کرم حق - سبحانه - نومید کنند^۱، آن هم مذموم است. و خود را به آرایش طمع دنیوی ملوث نکنند. تا کلمه الحق توانند گفت. و سخن بی طمع مؤثر آید. که چون به حب دنیا و طمع آلوده بود، سخن هم آلوده باشد؛ و از منشاء نفس آید، نه آنچه آید حق بود، نه بر دل آید؛ که بزرگان گفته اند: «آنچه^۲ از دل بر آید، بر دل آید». و عبدالله بن عباس - رضی الله عنهما - از خواجه - رحمه الله - روایت می کند که، فرمود: «عَلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ - تعالى - عِلْمًا، فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا. فَذَلِكَ يُصَلِّي عَلَيْهِ طَيْرُ السَّمَاءِ وَحَبِثَانِ الْمَاءِ وَدَوَابُّ الْأَرْضِ وَالْكَرَامُ الْكَاتِبُونَ. وَيَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ - تعالى - يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَيِّدًا شَرِيفًا، حَتَّى يُوَافِقَ الْمُرْسَلِينَ. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ - تعالى - عِلْمًا فِي الدُّنْيَا، فَضَنَّ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ - تعالى - وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا^۳، يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَأًا يُلْجَأُ مِنْ نَارٍ، يُنَادِي مُنَادٍ عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَتَاهُ اللَّهُ - تعالى - عِلْمًا، فَضَنَّ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ - تعالى - وَعَزَّوَجَلَّ - وَأَخَذَ عَلَيْهِ طَمَعًا وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا؛ يُعَذَّبُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ - تعالى - مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ». این جمله را بحقیقت شناسد. علمای دین از حرص دنیا و طلب آن^۴، بدین احتراز نمایند که، درین باب وعید بسیارست، بدین^۵ اقتصار نمودیم. چون مذکر دنیا طلب نبود، و به این شرایط و آداب و اُوراد که مفتی را نموده آمد، قیام نماید، از آنها بود که: يَوْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (سوره ۵۸، آیه ۱۱). و در روایت می آید از ابن عباس - رضی الله عنهما - که: علما را بر مؤمنان فضیلت است به هفتصد درجه، میان هر دو درجه پانصدساله راه. هر نصیحت و وعظ که چنین عالم فرماید، به هر حرفی او را قربتی و درجتی حاصل می شود. و هر کس که بواسطه وعظ او توبه کند و بطاعت آید، و روی به حق - سبحانه - آرد، جمله در کفّه حسنات او باشد^۶ روز قیامت.

۱. ص: و در... ص: ... نومید کند. ۲. م: آنچه.

۳. ص: ... آن احتراز نمایند. ص: این بدین.

۴. ص: باشند.

۲. ص: ... ثَمَنًا يَشْتَرِي بِهِ...

۵. ص: برین.

- و سیم طایفه مشایخ اند؛ که به جذبات عنایت حق - سبحانه - سلوک راه دین و سیر به عالم یقین حاصل کرده اند، از مکاشفات الطاف خداوندی علوم لدنی یافته اند؛ و در پرتو انوار تجلی صفات حق - سبحانه - بینای^۱ حقایق و معانی و اسرار او گشته اند. و بر احوال و مقامات و سلوک راه حق - سبحانه - وقوفی تمام یافته اند. و از حضرت عزّت - سبحانه - و ولایت مشایخ به دلالت و تربیت خلق و دعوت به حق - عزّ و علا - مأمور گشته. بعد از آنکه عمری واعظ نفس خویش بوده اند، که: «عِظْ نَفْسَكَ ثُمَّ عِظِ النَّاسَ وَالْأَوَّاسْتَخِيْ مِنْیْ». و از «واعظ الله - سبحانه - فی قلب کلِّ مؤمن» قبول و عظ کرده، و کمینگاه مکر و حیلت نفس نگاه داشته، به حکم و فرمان، به دعوتِ خلق مشغول شده اند. و خلق را از خرابات دنیا و خمر شهوات و مستی غفلات، به حظایر قدس و مجلس انس و مقعد صدق و شراب ظهور و تجلی جمال ساقی: وَ سَقِیْهُمْ رَبُّهُمْ (سوره ۷، آیه ۲۱)، می خوانند، به حکم: ذَکَرْتُمْ بِإِثْمِ اللَّهِ (سوره ۱۴، آیه ۵). و ایشان را از ذوق مشارب مردان می چشانند، و سلسله شوق و محبت در دل ایشان می جنبانند؛ و به حسب عقل و شناخت و ذوق و شوق هر طایفه، از شریعت و طریقت و حقیقت بیان می کنند. تا هر کس حظّ و نصیبِ خویش بقدر همتِ خویش بر می دارند؛^۲ که: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ (سوره ۲، آیه ۶۰). و اگر مرغ جانی که از آشیانه^۳ یُحِبُّهُمْ وَ یُحِبُّونَهُ (سوره ۵، آیه ۵۴)، طیران کرده است بر شبکه ارادت می افتد، و به دانه «یُحِبُّونَهُ» در دام بلای عشق بند می شود؛ آن شهباز سپید باز را، که سخت غریب و بدیع افتاده است، در گریزگاه خلوتِ خانه می کنند، و چشم هوای نفس او را از مرادات دو جهانی بر میدوزند، و به طعمه ذکر پرورش میدهند؛ تا آنگاه که، آن وحشتِ التفات به ماسوی الله حق - سبحانه - ازو منقطع شود، و مقام انس حاصل کند و مستعدّ و مستحقّ آن شود که، نشیمن دستِ ملک را

۱. س: بیان. ۲. س: می بردارند.

۳. س: ... و یحبونه در دام بلاء عشق بند می شود، آن شهباز ... م. ص: ... یحبهم طیران کرده ...

شاید^۱؛ و اینها خلاصه آفرینش و خلیفه حق اند - سبحانه - و نایب و میراث دار انبیاء اند؛ که: «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ». دیده هر کس که بر جمال کمال ایشان نیفتد که، در زیر قباب غیرت حق متواری اند.

مردان رهش زنده به جانی دگرند مرغان هواش ز آشیانی دگرند
منگر تو بدین دیده بدیشان، کایشان بیرون ز دو کون در جهانی دگرند^۲ ۵

خلق از ایشان همین سروریش بینند، که از خویش قیاس احوال ایشان بر خویش و دیگران کنند؛ و ایشان را واعظی از واعظان و عالمی از عالمان شمرند، و ندانند که: لَا يُقَاسُ الْمَلَائِكَةُ بِالْهَدَّادِينَ.

و اما قضاة هم سه طایفه اند. چنانکه خواجه - علیه الصلوة والسلام - می فرماید: ۱۰ «الْقُضَاءُ ثَلَاثَةٌ، قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَ قَاضٍ فِي الْجَنَّةِ». بریده - رحمته - ان رسول الله - صلی الله علیه و آله - قال: «الْقُضَاءُ ثَلَاثَةٌ وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَ اِثْنَانِ فِي النَّارِ. فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ: فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ وَ قَضَى بِهِ؛ وَ رَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ وَ جَازَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ؛ وَ رَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رحمته - . وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلی الله علیه و آله - : «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ وَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ». قَالَ رِوَايَةً ۱۵ فَحَدَّثْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ؛ فَقَالَ هَكَذَا: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضی الله عنه - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ - رحمهم الله تعالى - .

خواجه - علیه الصلوة والسلام - فرمود: قاضیان سه اند، دو در دوزخ، و یکی در بهشت؛ آنها که در دوزخ اند: یکی آنست که، به علم قضا جاهل باشد، و از سرِ جهل و هوی و میل نفس قضا کند، او در دوزخ است. دوّم آنکه به علم قضا عالم بود. اما به علم کار نکند، به جهل و هوی کار کند، و میل و محابا کند، و جانب خلق بر ۲۰

۱. م: سازد، ص: شاید سازد. ۲. س... دیگرند. س... بجان دگرند.
۳. س: قاضی.

جانب خدای - تعالی - راجع نهد، و رشوت ستاند، و کتابت سجلات و عقود و انکحه به قبالة دهد، و در مال مواریث و ایتام تصرف فاسد کند، و باطل را حق نماید، و حق را پوشاند، و تصرف در اوقاف به ناواجب کند. و مناصب و مساجد و مدارس و خوانق به علتها و غرضها به نااهلان دهد؛ و تقویت اهل دین نکند، و کار احتساب و امر معروف و نهی منکر مهمل گذارد. و آنچه به ابواب البرّ تعلق دارد، و ۵ بر قاضی واجب بود غمخوارگی آن ضایع گذارد و باین جمله مستوجب دوزخ شود؛ و اما آن قاضی که در بهشت است، مگر قاضی بهشت است؛ والا آنکه در دنیا قاضی بود، رعایت حقوق بر وجه خویش کجا تواند کرد. خواجه - علیه الصلوة والسلام - ازینجا فرمود: «مَنْ جَعَلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ».

این ضعیف در بلاد اسلام شرق و غرب، قرب سی سال است که می گردد، و هیچ ۱۰ قاضی نیافت که ازین آفات مبرا و مصون بود، الا ماشاء الله عزّ وجلّ. مع هذا، اگر ازین خصال ناپسندیده پاک و مبرا بود، و به ضدّ آن، به خصال حمیده موصوف باشد، و بر جاده شریعت بود، و به آن سیرت و سریرت که شرح داده آمد؛ عالم عالم دل بود، و اوقات خویش بدان اوراد آراسته دارد؛ و میان مسلمانان حکومت بر سنت و سیرت سلف صالح - رضی الله عنهم - بکند، ولیّ من اولیاء الله - عزّ وجلّ - ۱۵ باشد، و خاص و گزیده حق بود. و هر حکومتی که بحق بکند^۱، و هر شفقتی که بر احوال خلق ورزد، و هر اقامتی که در حدود شرع بجای آرد؛ درجتی و قربتی و رفعتی یابد، و نادره جهان بود، و بدو تقرّب نمودن و تبرک جستن واجب باشد.

ابوهریره - رضی الله عنه - : أن رسول الله - صلی الله علیه و آله - قال: «مَنْ جَعَلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ». و فی روایة: مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ ... أخرجہ ابو داود - رحمته الله - . و فی روایة الترمذی - رحمته الله - : «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ أَوْ جَعَلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ». و معنی هذا الکلام التحذیر من طلب القضاء والحیص علیه. والذبح الذی يقع به اراحة الذیحه

و خلاصها مِنْ الْأَلَمِ، إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، وَ إِذَا ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ، كَانَ ذَنْبُهُ تَغْذِيَةً.
فَضْرِبْ بِهِ هَذَا الْمَثَلَ لِيَكُونَ أُبْلَغَ فِي الْحَذَرِ، وَ لِيَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ مِنْ
هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ.

۵ أبوهريّة - عليه السلام : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - عليه السلام - قَالَ: «مَنْ طَلَبَ قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ
ثُمَّ غَلِبَ عَدْلُهُ جُورَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنْ غَلِبَ جُورُهُ عَدْلُهُ فَلَهُ النَّارُ». أَخْرَجَهُ ابُودَاوُدَ - عليه السلام -
أَنَسَ - عليه السلام : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - عليه السلام - قَالَ: «مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَ سَالَ فِيهِ شُفْعَاءُ وَ كُلَّ
إِلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ». ^۱ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - عليه السلام - وَ فِي
رَوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ - عليه السلام - قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ - عليه السلام - يَقُولُ: مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ فَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ
وَ كُلَّ إِلَهَةٍ، ^۲ وَ مَنْ يَطْلُبْهُ وَ لَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - مَلَكًا يُسَدِّدُهُ».

۱۰ وَ مِنْ أَفْرَادِ الْأَسَامِي فِي رِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ - عليه السلام : الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ عُثَيْدٍ
الْحِمَيْرِيُّ الْمِصْرِيُّ قَاضِيهَا. سَمِعَ عَقِيلَ بْنَ خَالِدٍ. رَوَى عَنْهُ حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ
وَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ فِي قَصْرِ الصَّلَوةِ وَ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ. تُوُفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةً.
وَ كَانَ قَاضِيًا سَكَنَ مِصْرَ وَ كَانَ قَاضِي مِصْرَ، وَ كَانَ أَمَامًا بِجَابِ الدَّعْوَةِ. وَ قُتْبَانِ مَوْضِعٍ
بَعْدَئِهِ مِنْ بِلَادِ الْيَمَنِ. وَ حَدِيثُ الْمُفَضَّلِ فِي الصَّحِيحِينَ، وَ إِنَّهُ فَضَالَةُ بْنُ الْمُفَضَّلِ وَ أَخُوهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُفَضَّلِ. وَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَوْفِقُ لِمَا يُحِبُّ وَ يَرْضَى.

بازگشتیم به اصل سخن؛ و هو معرفة ذات الحق - سبحانه - مِنْ
معرفة ذات الحق
حيث يَعْلَمُ نَفْسَهُ وَ يَجْهَلُهُ غَيْرَهُ.

۲۰ اهل شهود چون به غیب هویت نگرند همه بطون و جلال بینند - سُبْحَانَ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ؛ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ - وَ
چون به مظاهر موجودات نگرند، همه ظهور و اکرام بینند. - سُبْحَانَ مَنْ ظَهَرَ فِي
بَطْنِهِ، وَ بَطَّنَ فِي ظَهْرِهِ - چون دیده دل به نور معرفت شهودی بینا گردد، این معانی
و حقایق اهل شهود را ظاهر تر از ادراک اولیات شود، همه عالم آثار صنع وی است

- جَلَّ ذَکَرُهُ. و قال بعض العُرفاء - رحمه الله : حق - سبحانه - هم قریب است و هم بعید، هم ظاهر و هم باطن. اگر تقدیراً کسی هزار بار هزار سال عمر یابد، و در هر نفسی هزار قدم برگیرد، و هر قدمی چندان بود که از بالای عرش تا تحت الثری، به ذات مقدس حق نتواند رسید؛ بلکه رسیدن خود بدان حضرت - جَلَّ ذَکَرُهُ - محالست، ابدالآباد.
- ۵ چون بعد معنوی چنین باشد، آن قرب که اشارت به آن قرب به این عبارت فرمود، که: *نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ خَبَلِ الْوَرِيدِ* (سوره ۵۰، آیه ۱۶)؛ و دیگر فرمود: *نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ* (سوره ۵۶، آیه ۸۵)، چه زیان دارد تا، اگر کسی سؤال کند که: چون در کلّ کاینات هیچ ذره از ذرات، از ذات مقدس او - سبحانه - دور نیست؛ لازم آید که، حق - سبحانه - بذاته^۱ در مواضع قدرت هم باشد؛ و این سخن سخت شنیع است و مُسْتَنَکِر می نماید؟!
- ۱۰ جواب او آنست که گذشت. و مثال این معنی آنست که آفتاب بر پاک و پلید می تابد؛ و در هر یک آنچه استعداد و قابلیّت اوست، ظاهر می گرداند؛ و آفتاب را نه از بوی خوش مشک و عنبر و پاکی آن هیچ افزونی، و نه از ناپاکی نجاسات و قاذورات هیچ نقصانی. همه نجاسات و قاذورات را حق - سبحانه - می آفریند؛ و جمله را او نگاه میدارد؛ بی حفظ او - سبحانه - بقای اینهمه محال است. این همه می کند، و ازین همه هیچ عیبی و نقصانی به ذات پاک و صفات مقدس او - جَلَّ و علا - راه نمی یابد.
- ۱۵ و چون سخن در ذات و صفات رود اَدَبِ نگاه داشتن واجب بود، نبینی که ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - گفت: *وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ* (سوره ۲۶، آیه ۸۰)؛ اگر چه بیماری جز او - سبحانه - نتواند داد. مرض^۲ را ابراهیم - علیه الصلوة والسلام - به خود اضافت کرد و شفاء را به خداوند - سبحانه -
- ۲۰ در ترجمه عوارف^۳ است: در باب اول، که در بیان اعتقادات است. در فصل

۲. س: مرض ابراهیم ...

۱. م: بذات ... س: بذاته در موضع ...

۳. م، س: عوارفست.

پنجم که در کلام الهی است؛ هیچ شک نیست که قدر^۱ و مرتبه هر کلامی بر حسب مقدار متکلم بود، هر چند متکلم رفیع پایه تر، کلام او رفیع تر^۲ و پایه او منبع بر. و چون ذات قدیم - سبحانه - متفرد^۳ است به جلال و عظمت، کلام او همچنین متفرد بود به جلال و عظمت. و اگرچه از روی افادت و نفع به مردم نیک نزدیکست^۴، لکن از جهت رفعت مرتبت و علو منزلت بغایت دور است. بر مثال آفتاب که، به جزم از خلق دورست و به شعاع و حرارت نزدیک. اگر به آثار و منافع آن نگری، در غایت قرب و ظهورش بینی، و اگر به کنه حقیقت آن نگری در نهایت بعد و بطونش یابی؛ هم قریب است هم بعید، هم ظاهر هم باطن.

۵ فی تحقیق المكان و من کلام بعض العرفاء - ع - فی تحقیق المكان و الزمان. اما معرفة المكان: بدان که مکان یک^۵ قسم مکان جسمانیات است، و یک قسم مکان روحانیات؛ و جسمانیات یا کثیف است، یا لطیف. مکان جسمانیات کثیف زمین است، و مضایقت و مزاحمت درو ظاهر است. تا یکی فراتر نشود دیگری بجای او نتواند نشست. و بُعد و قرب درو معلوم است. نیشابور^۶ مثلاً نزدیک ترست و بغداد دورتر. و درین مکان از جایی به جایی شدن، به نقل اقدام و قطع مسافت بود. اما مکان جسمانیات لطیف بادست؛ درین مکان هم مزاحمت است. تا بادی که در خانه باشد، از منفذی بیرون نشود، بادی دیگر درو نتواند آمد. لیکن^۷ هر مسافتی که بمدت دراز در مکان جسمانیات کثیف توان رفت. به مدتی کوتاه در مکان جسمانیات لطیف توان رفت. مرغ چون درین مکان می برد، و به ساعتی چندان رود که، به مدتی دراز بر زمین تواند^۸ رفت. و این مکان جسمانیات لطیف را هم بُعد و مسافت هست؛ چنان که، اگر در مکان باد خواهند تا مرغ از

۱. س: قدر و هر مرتبه ... ۲. س: او رفیع و ... ص: کلام او رفیع و پایه او منبع تر.

۳. ص: متفرد بود ... ۴. س: م: نزدیکست ... دورست.

۵. ص: بدان که مکان دو قسم است: یکی قسم جسمانیات و یک قسم مکان روحانیات ...

۶. س: نیشابور. ۷. س: لکن. ۸. م: ص: نتواند رفت.

مشرق به مغرب رود، مدّتی باید. و اما مکان جسمانیات اللطّف، مکان انوار صورتی است، چون نور آفتاب و ماهتاب و ستارگان و آتش و مانند آن. و هر چه در مکان جسمانیات لطیف دورست، در مکان جسمانیات الطّف نزدیک است. برهان این آنست که، چون آفتاب سر از مشرق بر زند، هم در حال نور او به مغرب رسد بی درنگ؛ و نور آتش و جز آن همین حکم دارد، تا بدانجا که منقطع شود. برهان ۵ دیگر برین آنست که چون شمع در خانه‌ای^۱ بَری که پر بادست، نور شمع در خانه منتشر شود، بی آنکه باد را بیرون باید شد.

پس بدانستیم که نور را در میان باد مکانی دیگرست، لطیف‌تر از مکان باد؛ که هرگز باد در آن مکان نتواند رفت، به سبب کثافت، و نه نور نیز در مکان باد تواند رفت، به سبب لطافت؛ بر تقدیر خلوّ مکان باد. ولکن از غایت قرب این دو مکان به ۱۰ یکدیگر، تمییز^۲ نتوان کرد. و باز شناختن این جز به براهین عقل و مکاشفات قلبی و مشاهدات سرّی و معاینات روحی صورت نیندد، و مثال دیگر به فهم نزدیک‌ترست، آنست که بگوییم: آتش ضد آبست به طبیعت، و جمع شدن آب به آتش در یک مکان، اجتماع ضدّین است؛ و این اجتماع واقع نیست. چون این بدانستی؛ بدانکه^۳، در آب سوزان آتش موجودست، و آن آتش (است) که دست می‌سوزد نه آب. و آتش را ۱۵ در میان آب مکانی دیگرست، جز مکان آب؛ و در مکان آب آتش نیست، و در مکان آتش آب نیست، از بهر آنکه آب و آتش در یک مکان جمع نشود، تا اجتماع ضدّین لازم نیاید. اما این دو مکان به یکدیگر بغایت نزدیک است؛ هیچ جزوی از آب سوزان نیست که، توان گفت که: این آبست بی آتش، یا این آتش است بی آب از غایت قرب این دو مکان بیکدیگر از یکدیگر تمییز نمی‌توان کرد؛ و نه متّصل توان ۲۰ گفت و نه منفصل.

چون این مکان جسمانیات الطّف معلوم کردی، بدان که درین مکان مضایقت و

۳. س: بدانک آب سوزان.

۲. ص: تمییز.

۱. م، س، ص: خانه.

مزاحمت نیست. بخلاف مکان جسمانیات کثیف و لطیف، چنانکه گذشت. و برهان این آنست که: اگر یک شمع در خانه‌ای^۱ داری، نور آن شمع به همه زاویه‌های خانه و هوای خانه برسد. و اگر صد شمع دیگر در آری. انوار همه در یک مکان جمع شود^۲، بی آنکه شمع اول را بیرون باید برد. و بدان که این مکان را نیز بُعْدست و مسافت؛ از برای آنکه نور آفتاب از حُجب کثیف در نتواند گذشت. و چون بعد مفرط شود ۵ منقطع گردد.

و اما مکنه روحانیات. انواع آن بسیارست؛ هر چند روح لطیف‌تر، مکان او لطیف‌تر. و حاصل آن به چهار نوع باز می‌گردد: اول ملایکه؛ که موکل‌اند برین زمین و زمین‌های دیگر، که فرود زمین ماست؛ و فرشتگان که بر دریاها و صحراها و کوه‌ها موکل‌اند، از بهر ترتیب و انتظام عالم سفلی. و روش ایشان در صعود تا آسمان ۱۰ اول بیش نیست؛ از آنجا البتّه در نگذرند، اگرچه قدرت گذشتن دارند، ولیکن از راه تربیت ایشان را بداشته‌اند؛ هرگز یک سر انگشت پیشتر نشوند. و ما مثلاً إله مقام مغلوم (سوره ۳۷، آیه ۱۶۴). و در درجات و مقامات ایشان تفاوت بسیار است، ولکن^۳ همه را در درجه اول شمرده شد، تا سخن دراز نشود.

و در درجه دوم ملائکه آسمان‌هاوند. و اهل هر آسمانی بر همان آسمان باشند، و ۱۵ همچنین حمله عرش و خافین حول العرش، که فرود عرش‌اند. و تفاوت مقامات ایشان را نیز نهایت نیست.

اما روحانیات اعلی که در درجه سیم‌اند،^۴ مقربان حضرت ربوبیت‌اند، و از راه تفاوت صفت مراتب ایشان را نیز نهایت نیست؛ و مقامات ایشان در عوالم غیبی ۲۰ است، و ایشان قوی لطیف‌اند؛ و لطافت ایشان تا بحدّی است، که اگر خواهند خویشتن را، از طوایف ملائکه که فرود ایشان‌اند، باز پوشند، که هیچ‌گونه ایشان را

۳. م، ص؛ ولیکن.

۲. ص؛ شوند.

۱. م، ص؛ خانه‌داری.

۴. م، ص؛ سیوم‌اند.

نتوانند دید از فرط لطافت، در آیند از دیوار و از در. و در امکانه ایشان هم نوعی است از بُعد، از بهر آنکه ایشان را به حرکت حاجت است، اگرچه به یک چشم بهم زدن به مقصد رسند. اما حاجت به حرکت منافی کمال ایشان است، در روحیت.

- و در درجه چهارم درجه ارواحست، و درجات ارواح هم متفاوتست بحسب تفاوت ارواح در لطافت و کمال. در لطافت روح انسانی راست؛ و این روح بغایت لطیف است، و هیچ مخلوق به لطافت به درجه او نرسد، و هیچ ذره از عرش تا تحت الثری از او دور نیست. و او را به حرکت هیچ حاجت نیست، و هر کجا بجویی بیایی. و او نه متصل است و نه منفصل، نه داخل نه خارج، نه متحرک نه ساکن. و اینهمه به براهین عقل معلوم است. و براهین عقل کسی را بکار آید که، مکاشفات قلبی و مشاهدات سری و معاینات روحی ندارد. چون آفتاب معرفت طالع گشت، به چراغ عقل حاجت نیفتد.

- روح انسانی چون به کمال رسد، قالب را به کار روحانیات کشد؛ در آتش شوند و نسوزند، در دوزخ در آیند از بهر راستی وعده: **وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا** (سوره ۱۹، آیه ۷۱)؛ و بیرون آیند. از دیوار در آیند چنانکه از در، و خود را از چشم هر کس که خواهند پیوشند. و اینهمه ممکن است، و هست و خواهد بود. اما ممکن نیست، و صورت نبندد، و روا نباشد که، حق-سبحانه و تعالی- در چیزی ازین امکانه جسمانیات و امکانه روحانیات، که یاد کردیم، فرود آید و یا بدان پیوندد و یا برابر آن باشد. یا هیچ مخلوق به علو مکانت او، و درجه قدوسیت او-جلّ و علا- برسد. هو-سبحانه- **مُقَدَّسٌ عَنْ كُلِّ مَا يَلْبِقُ بِجَلَالِهِ مِنَ النَّقَائِصِ الْكُونِيَّةِ مُطْلَقاً، وَعَنْ جَمِيعِ مَا يُعَدُّ كَمَالاً بِالنُّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ بَجَرْدَةٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرُ بَجَرْدَةٍ. وَ هُوَ-سبحانه و تعالی- وَكَمَالَاتِهِ الذَّاتِيَّةِ أَعْلَى مِنْ كُلِّ كَمَالٍ يُذَرِّكُهُ عَقْلٌ أَوْ فَهْمٌ أَوْ خِيَالٌ.**
- ذات مقدّس بیچونش از نسبت زمان و مکان بری و متعالی است؛ و صفات پاکش از شائبه تشبیه و تمثیل عاری و خالی.

شعر

ذات او نزد عارف و عالم برتر از ما و کیف و از هل و لم
پاک از آنها که غافلان گفتند پاک تر ز آنچه عاقلان گفتند

و آنچه در حدیث واردست به روایت انس رضی الله عنه: «يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ وَحْدَانِيَّتِي وَ فَاقَةَ خَلْقِي إِلَى وَاسْتِوَائِي عَلَى الْعَرْشِ وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي؛ إِنِّي اسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَ أُمَّتِي يَشِيْبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أَعْدُبَهُمَا». و آنچه در حدیثی دیگر واردست، من قوله عليه السلام - يَقُولُ اللَّهُ - تَعَالَى - «وَعَظَمَتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي، وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ وَ قَلْبُهُ مُظْلِمٌ». و غیر آن از احادیث، که عبارت ارتفاع مکان در آنجا آمده است^۱، آن مکان بی مکانی است؛ و آن ارتفاع اشارت به علو ذاتی است، و رفعت مکان و تقدس ذاتی، اشارت به آن رفعت است. قال الله - تَعَالَى - رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ^۲ (سوره [۴۰، آیه ۵]).

معیت روح با جسد معیت روح با جسد
معیت روح با جسد معیت روح با جسد
کاینات: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ»؛ بر روح از اعراض اجسام، چون دخول و خروج و اتصال و انفصال و غیر آن جایز نیست، فکف بر حق - سبحانه. ۱۵

وَ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْعُرَفَاءِ، أَيْضاً - عليه السلام؛ قالب آدمی مرکب است از چهار عنصر متضاد: خاک، و باد و آب و آتش. و این هر چهار در قالب بحقیقت جمع اند. مکان خاک در قالب ظاهرست و عیان؛ و در خاک آب را مکانی دیگر است، لطیف و لایق لطافت آب؛ و درین آب باد را مکانی دیگر است، لطیف تر از مکان آب؛ و درین باد آتش را مکانی دیگر است لطیف تر از مکان باد؛ و روح با همه ذره های^۳ قالب بحقیقت موجودست، بی حلول در مکان. حلول و انتقال از عوارض اجسام است؛ و

۱. س: است به علو ذاتی است. ۲. س: ... يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ

۳. م، س، ص: ذرها.

- هیچ چیز از عوارض اجسام بر روح جایز نیست. پس همچنین میدان که ذات مقدس ربّ العالمین -جلّ ذکره- و لا آله غیره، با همه ذره‌های آفرینش بحقیقت موجود است، بی حلول و اتصال و انفصال و بی محاسه و بی محاذات، با همه بی همه از همه دور، به همه نزدیک، نزدیک نه متصل، و دور نه منفصل. زهی نزدیکی و دوری بنده، و زهی حاضری و غایبی بنده، زهی جمال با کمال و نایبایی بنده، زهی ناگذران در میان دل و جان، زهی حاصل دل و دل از وی حاصل.
- در حدیث الهی است: «لَمْ يَسْغَنِ أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَسَعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ».^۱ «أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: يَقُولُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: «أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي، وَ تَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». أَخْرَجَهُ فِي شَرْحِ السُّنَّةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- الْحَدِيثُ.
- و فی کلام بعض العرفاء أَيْضاً -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي قَوْلِهِ -سُبْحَانَهُ: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (سورة ۲۰، آیه ۵). پادشاهان صورت را حرم خاص باشد، و بارگاه عام؛ که نواختگان را خلعت آنجا بخشند؛ و مجرمان را سیاست آنجا کنند. و ترتیب نظام مملکت درین بارگاه عام بود. و در حرم پادشاهی جز خاصان را بار نبود. عرش مجید بارگاه عام است مر پادشاه را -جلّ ذکره- و لفظ «اسْتَوَى» اشارتست به دوام ظهور بی احتجاب. آفتاب هماره طالع است، در نیمروز و غیرنیمروز، ولیکن محتاجان بهره از نور او در وقت استواء^۲ تمام‌تر گیرند؛ استواء را مثال بیش ازین نتوان گفت؛ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى (سورة ۱۶، آیه ۶۰). و ورای این جز ذوق و مشاهدت نیست. و در حرم خاص جز انبیاء و اولیاء را بار نیست. حله حقیقت آنجا پوشانند. پادشاه عالم -جلّ ذکره- غیور است، اسرار صمدیت با هیچ جاحد و معاند در میان نهد. و چون پادشاه عالم -تعالی و تقدّس- به بنده چیزی خواهد، او را بخود آشنا و به قرب خودش بینا گرداند. «و هُنَا لَكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا

أَذِنُ سَمِعْتُ وَ لَأَخْطُرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ». وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - الْمَوْفَّقُ.

و فی کلام بعض العارفين^۱ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَمَّ إِلَّا رَسْمٌ. فَمَا تَمَّ إِلَّا جِسْمٌ، لَكِنَّ الْأَجْسَامَ مُخْتَلِفَةُ النِّظَامِ، فَمِنْهَا الْأَزْوَاجُ اللَّطَائِفُ؛ وَمِنْهَا الْأَشْبَاحُ الْكَثَائِفُ وَمَنْ لَا يَقْلَهُ مَكَانٌ، لَا يَقْتِدُهُ زَمَانٌ؛ إِنْجَعَلَ أَسَاسُ أَمْرِكَ كُلِّهِ عَلَى الْإِيمَانِ وَ التَّقْوَى، حَتَّى يَبَيِّنَ لَكَ تِلْكَ الْأُمُورَ. وَ إِيَّاكَ أَنْ تَتَخَدَّعَ، فَإِنَّ الشَّيْءَ مَا تَظْهَرُ إِلَّا بِصُورِ الْبَرَاهِينِ. ۵

و فی کلام بعض العرفاء ایضاً؛ فی معرفة الزَّمان، و معرفة^۲ معنی قوله - تعالی - «فَمَا أَفْرَهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» (سورة ۳۶، آیه ۸۲).

زمان نیز یا زمان جسمانیات است، یا زمان روحانیات. نوع اول که زمان جسمانیات است دو مرتبه دارد: مرتبه اول، زمان جسمانیات کثیف است؛ و این زمان از حرکات افلاک خیزد؛ چنانکه: پاره و امسال، و دی و امروز و فردا. و درازی و کوتاهی این زمان روشن است. سال درازست و ماه کوتاه به نسبت با سال. و درین زمان ماضی و حال و استقبال بود؛ و درین زمان مضایقت و مزاحمت باشد؛ تا دی نرفت امروز نیامد، تا امروز نرود فردا نیاید.

مرتبه دوم، زمان جسمانیات لطیف است. و آن زمان جَنِّیانست.^۳ و هر چه در زمان جسمانیات کثیف درازست، درین زمان کوتاه است؛ و هر که درین زمان کار کند، به روزی چندان کار کند که، به ماهی یا به سالی در زمان جسمانیات کثیف نتوان کرد.^۴ چنانکه شنوده‌ای از سرعت کار جنّ و شیاطین و نیز فرزندان جنّیان به روزی چندان ببالند که، فرزندان آدم به ده سال؛ و بسبب آنکه بالیدن ایشان در زمانی^۵ است که اندک آن بسیارست و کوتاه آن دراز. و این زمان را نیز ماضی و حال و استقبال است؛ دی فردای ایشان، پاره و امسال آدمیان است. این معنی به طریق

۱. م. ص: بعضی الکبرامالعارفین. ۲. م. ص: و معرفة معنی قوله. ۳. م. ص: جنّیان است.

۴. م. ص: نتواند کرد. ۵. م. ص: در زمان است.

تقریب است، نه به طریق تحدید؛ و برین حجت نتوان آورد، و اما ارباب بصائر را درین شکی نباشد.

- و اما نوع دوم، که زمان روحانیات ارواح است؛ و این را نیز اقسام بسیار است. هر چه در زمان جنیان درازست و بسیار، در زمان ملائکه کوتاه است و اندک. هزار سال درین زمان یک نفس باشد، هر که درین زمان کار کند، هزار ساله کار به یک نفس کند؛ و درین زمان مضایقت و مزاحمت نیست. هزار سال گذشته با هزار سال آینده درین زمان جمع تواند شد؛ و این زمان به ازل و ابد محیط نیست و نتواند بود، از بهر آنکه این زمان متناهی است، و متناهی به نامتناهی محیط نشود؛ و این زمان ملایکه است و برین اقتصار افتاد، تا ترا نموداری بود، و بدانی که، جناب مقدس -جلّ ذکره- که وجوب وجود او از یَمَتِ بدایت و منقصت نهایت منزّه است، و ذات بیچونش از نسبت زمان و مکان متعالی است. از مضیق زمان که دَوْران^۱ افلاک خیزد، منزّه و مقدس است^۲. و سید عالم -علیه السلام- در شب معراج از تنگنای زمان و مکان بیرون شد، و از مضیق ازل و ابد که، مفهوم خلق است، برتر آمد. عبدالرحمن بن عوف را -علیه السلام- بدید، و با او سخن گفت، در حال رفتن او در بهشت مکالمتی حقیقی نه مجازی، در حالتی که، این حالت از راه صورت بعد از پنجاه هزار سال تواند بود. در قصّه معراج فرمود: «رَأَيْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَبَوًّا». پس فرمود: او را گفتم؛ چرا دیر آمدی؟ گفت: یا رسول الله، آن سختی ها که به روی من آمد، کودکان را پیر گرداند، از آن سختی ها چنان پنداشتم که، بیش هرگز ترا نبینم. حق -سبحانه- به یک قدرت بر همه مقدورات نامتناهی قادرست. بنسبت قدرت او -سبحانه- ازل و ابد کم از یک طرفه العین نماید. منزّه است از ماضی و مستقبل، و گذشتن و آمدن، و تعدّد و تجدد، و این چاشنی عالم قدّم است. اهل بدعت چون از انوار اسرار الهی محجوب ماندند، منکر قدّم قران شدند، و گفتند: آنگاه که

۱. س: که دوران. ۲. م: منزّه است و مقدس است. ۳. س: آمد.

موسی - علیه الصلوة والسلام - نبود، و کوه طور نبود؛ خدای - سبحانه - با او چون می فرمود؟ که: **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى** (سوره ۲۰، آیه ۱۲). بیچارگان اگر از مضیق زمان هیچ گذشته بودند، و از تنگنای عالم صورت بیک نفس باز رسته بودند، و به ازمنه روحانیات هرگز ایشان را سفری و گذری بودی؛ شبهه و خیالی به این رکیکی، راه ایمان بر ایشان نزدی.

۵

و بدان که، اگر روح انسانی قوت گیرد، و به انواع تصفیه و ترکیه در مراتب سیر روح متابعت صاحب شریعت - صلوات الله وسلامه علیه - موصوف شود، تواند که بزودی قالب کثیف را به زمان جسمانیات لطیف کشد؛ و به روزی چندان کار کند که دهگری به سالی نتواند. در قصه خضر - صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیه - منقولست که، در آن صورت بندگی، در یک روز آن پاره کوه را بر کند، و تک او را بر زمین راست و هموار گردانید، و خاک آن را بجای دیگری برد. و این قصه در آخر نوادر الاصول بطولها منقولست. و از شیخ ابوالحسن خرقانی - قدس الله روحه - منقولست که فرمود: یک شب ما را از ما بستاندند، جمله او را ما بر ما برفت؛ و چون ما را به ما باز دادند، روی ما از آب وضو هنوز تر بود. و صاحب این مقالات و حالات می گوید، از یاران ما کسی هست که، در کم از یک ساعت، صدبار همه قرآن را ختم کرده است. حرف حرف و آیت آیت خوانده، و این حالت او را بسیار افتاده.

۱۵

و اگر قوت روح بکمال برسد، تواند بود که، قالب را به زمان روحانیان کشد، و در یک ساعت کار صد هزار ساله کند. و قصه معراج سید عالم - علیه الصلوة والسلام - درین مقام بود که در یک ساعت از تفصیل مملکت یکان یکان بر وی عرض فرمودند، نود هزار کلمه از حق - تعالی - بشنود، و چون باز آمد بستر هنوز گرم بود.

۲۰

منقولست که یکی از اصحاب جنید - قدس الله تعالی روحه - به کناره دجله

- رفت، تا غسل کند. و جامه بیرون کرد و در میان آب شد؛ و هم در دم به هندوستان رفت، و آنجا تأهل کرد، و فرزند در وجود آمد؛ و سال‌های بسیار آنجا بماند؛ پس دیگر باره خود را در میان آب دید، در دجله، و جامه خود همان جا که نهاده بود یافت، و پوشید، و به خانقاه رفت؛ و اصحاب را دید که همان نماز را وضو می‌ساختند.
- و چون رونده‌ای^۱ به این مقام رسد، و بر یک نفس هزار ساله طاعت تواند کرد؛ و ۵ ازینجا بزرگان طریقت - قدس الله تعالی ارواحهم - فرموده‌اند: یک نفس رونده هزار ساله عامه ارزد. و آنچه گفته‌اند از اسرار زمان و مکان، قطره‌ایست ازین دریای بیکران؛ و بسیار در شاهوار که در قعر بحر بماند: کم من خبایا فی الزوایا.
- بدان که حق - تعالی و تقدس - ازلی و ابدی است، و سخن او - سبحانه - یکی است که، تعدّد و تجدّد نپذیرد؛ و او از ازل بی‌اَوَّل تا ابد بی‌آخر به آن سخن متکلم ۱۰ است، بی‌انقطاع؛ و جمله مکولات را به یک کلمه «کن فیکون» ایجاد کرده است؛ و این کلمه به ازل و ابد محیط است و پیک^۲ ارادت مرید است. همه مرادات را از ازل تا ابد؛ و علی‌هذا سایر الصفات، همه مرادات بر وفق ارادت اویند - سبحانه - نه کم و نه بیش، و نه پس و نه پیش. مثلاً طینت آدم را - علیه الصلوة والسلام - فرمود: بباش به فلان وقت و در فلان مکان، لا جرم در میان مکّه و طایف به چهل هزار سال بود؛ ۱۵ چنانکه حق - تعالی - خواست. و اگر تقدیر را به یک طرفه‌العين در وجود آمدی، خلاف ارادت و خلاف «کن فیکون» بودی. و دانستن استحالت خاموشی بر حق - سبحانه - و دانستن آنکه او - عزّ و علا - متکلم است ازلاً و ابداً بی‌انقطاع؛ با آنکه سخن او - سبحانه - یکی است بی‌تعدّد و تجدّد و تبعض و تفکر.
- و شناختن این نوع معانی، علی‌الحقیقه، موقوف بر مشاهدات بصایرست. اما ۲۰ قبول کردن به ایمان در اوّل فرض است، تا در آخر به انواع تصفیه و ترکیه بر سبیل متابعت صاحب شریعت - صلوات الله وسلامه علیه - روشن و مبرهن گردد. و در

قعر این دریا بسی از دُرهای عرفان نهانست. واللّٰه - سبحانه^١ - الهادی لِأهل المجاهدة إلى سُبُلِ المكاشفه والمُشاهدة، ولِأهل الشَّوق إلى مشارب الذَّوق. وباللّٰه - سبحانه - التوفیق، وهو - عزّ و علا - ولیُّ الهدایة والتَّحقیق.

وَفِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ، لِإِمَامِ الدُّنْيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إسماعيلِ

الْبُخَارِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي بَابِ حِفْظِ الْعِلْمِ: حَدَّثَنَا إسماعيلُ، قَالَ: حَدَّثَنِي

أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذُؤَيْبٍ^٢ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - دُعَايَيْنِ؛ فَاثَمًا أَحَدَهُمَا فَبَشَّتُهُ، وَآثَا الْآخَرَ فَلَوْ بَشَّتُهُ قَطَعَ هَذَا الْبَلْعُومُ.

وَفِي شَرْحِ الصَّحِيحِ الْبُخَارِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالُوا: الْمُرَادُ بِالْأَوَّلِ، عِلْمُ الْأَحْكَامِ وَالْأَخْلَاقِ،

وَبِالثَّانِي عِلْمُ الْأَسْرَارِ الْمَصُونِ^٣ عَنْ الْأَغْيَارِ، الْمُخْتَصَّ بِالْعُلَمَاءِ بِاللّٰهِ - تَعَالَى - مِنْ أَهْلِ الْعِرْفَانِ.

قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ أَخَافَ عَلَيْهِ سُوءُ الْخَاتَمَةِ وَ أَقَلَّ النَّصِيبِ مِنْ عِلْمِ الْمَعْرِفَةِ، أَنْ لَا يَشْهَدَ وَلَا يَجِدُدَ. وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ فَلْيَعْتَرِفْ وَلَكِنْ مَعْقِلُهُ التَّسْلِيمُ لِأَهْلِهِ فَهُوَ مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ، وَفِيهِ يَسْلَمُونَ مِنْ عَدُوِّهِمْ وَيَأْمَنُونَ الْبِدْعَ فِي دِينِهِمْ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: الْعِلْمُ الْمَكْنُونُ وَالسَّرُّ الْمَصُونُ، عِلْمُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ، وَهُوَ نَتِيجَةُ الْخُدْمَةِ وَ ثَمَرَةُ الْحِكْمَةِ، لَا يَظْفَرُ بِهِ إِلَّا الْغَوَاصُونَ فِي بَحَارِ الْمَجَاهِدَاتِ وَلَا يَشْعُدُ بِهِ إِلَّا الْمُصْطَفُونَ بِأَنْوَارِ الْمُشَاهَدَاتِ. وَأَهْلُ الْعِزَّةِ بِاللّٰهِ - سُبْحَانَهُ - لَهَا مَنْكَرُونَ وَعِنَهَا مَدِيرُونَ.

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَفْصٍ شَهَابُ الْحَقِّ وَالذِّينُ السُّهْرُورِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: عُلُومُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ إِنْبَاءٌ عَنْ وَجْدَانٍ وَاعْتِرَاءٍ إِلَى عِرْفَانٍ. وَقَدْ أُنْذِرْتُ كَثِيرٌ مِنْ دَقَائِقِ عُلُومِهِمْ، كَمَا انْطَمَسَ كَثِيرٌ مِنْ حَقَائِقِ رُسُومِهِمْ. وَقَدْ قَالَ الْجَنِيدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: عَلِمْنَا هَذَا^٤ طَوِيَّ بَسَاطَتُهُ مُنْذُ كَذَا سَنَةٍ وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ فِي حَوَاشِيهِ.

١. س: واللّٰه سبحانه (...). وهو عزّ و علا ولیُّ الهدایة والتَّحقیق. ٢. م، س، ص: ابی ذئب.

٣. س: ناخواناست. ٤. م: هذی.

- قال الشيخ علاء الدولة السمناني -رحمه الله- في قوله -عز وجل-: سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ. تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ أَوَّلَ الْيَوْمِ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا. أَنَّهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَتَزِيهٌ قَرِيبًا (سورة ٧٠، آية ١ تا ٧): أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِ الْعَذَابِ الْوَاقِعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ، غَيْرَ الذِّكْرِ الرَّافِعِ، قَدَّرَ صَاحِبُهُ فِي الْعُرُوجِ النَّافِعِ لَهُ فِي الرَّجُوعِ. أَمَّا تَقْرَأُ سُورَةَ الْمَعَارِجِ، لِنَفْهِمْ^١ مِنْ ظَاهِرِ تَفْسِيرِهَا ٥ كَيْفِيَّةٍ عُرُوجِكَ إِلَى بَارئِكَ^٢ -عز وجل- وَمِنْ بَاطِنِ تَفْسِيرِهَا^٣ حَقِيقَةَ رَجُوعِكَ إِلَى رَبِّكَ -سبحانه- مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ. يَعْنِي: حَضْرَةَ اللَّهِ -عز وجل- مَعَارِجَ اللَّطَائِفِ لَطِيفَةً. تَعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ؛ وَ لَطِيفَةٌ تَعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ثَلَاثَةَ سِنِينَ وَسِتِّينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَ لَطِيفَةٌ، تَعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَ لَطِيفَةٌ، تَعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وَ لَطِيفَةٌ، تَعْرَجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَقَلَّ مِنْ لَحْمَةٍ. وَ هَذِهِ اللَّطِيفَةُ الْإِنْسَانِيَّةُ الْكَامِلَةُ الْمُسْتَحَقَّةُ لِلْمُرَاتَبَةِ وَ افْتِشَاءِ سِرِّ مَعَارِجِهَا الْمَقْدَرَةِ مِنْ حَدِّ الْقُرْآنِ نَحْوًا لَا يَحِلُّ إِفْشَاؤُهُ تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ؛ يَعْنِي: الْقُوَى الرُّوحَانِيَّةُ وَالرُّوحُ الْإِنْسَانِيَّةُ إِلَيْهِ؛ إِي: إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ -عز وجل- فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. لِأَنَّهُمْ مَا كَسَبُوا مِنْ أَرْضِ الْبَشَرِيَّةِ اسْتِعْدَادًا وَقُوَّةً. ١٠ قَائِمًا الْمَدَبَرَاتِ الْأَمْرِ، الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ -سبحانه- مِنَ السَّمَوَاتِ إِلَى الْأَرْضِ، فَهُمْ يَمْرُجُونَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ. كَمَا قَالَ -عز وجل-: يَدْبُرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يُعْرِجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ يَمَّا تَعْدُونَ (سورة ٢٣، آية ٤ و ٥).
- وَلِأَجْلِ هَذَا السِّرِّ قَالَ الشَّيْخُ الصَّمَدَانِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْخَرَقَانِيُّ -قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ: إِنِّي صَعِدْتُ ظَهْرَ ظَهْرٍ لِأَطُوفَ بِالْعَرْشِ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً يَطُوفُ بِالْعَرْشِ طَوَافًا وَلَا يُعْجِبُنِي طَوَافُهُمْ لِبُرُودَتِهِمْ وَ سَكُونِهِمْ، وَ طِفْتُ بِالْعَرْشِ أَلْفَ طَوْفَةٍ، وَ مَا أَقْوَا ٢٠ طَوَافًا وَاحِدًا. فَسَأَلْتُ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ وَ مَا هَذِهِ الْبُرُودَةُ فِي طَوَافِكُمْ! قَالُوا: نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ

١. س: الملائكة.

٢. س: لِنَفْهِمْ.

٣. ص: من الحق تفسيرا.

وهذا طبعنا؛ لا يمكن لنا أن نتجاوز مما جبلنا الله - تعالى - عليه. فسألوني، من أنت وما هذه السرعة. قلت أنا ابن آدم. وهذه السرعة نتيجة طبع النار التي رُكزت فينا.

و في عين المعاني: يدبر، يرسل - سبحانه - الملائكة بالتدبير. مجاهد - عليه السلام: يدبر الأمر، يقضى أمر كل شيء ألف سنة، ثم يُلقِيهِ إلى ملائكته، فإذا مضت، قضى لألف أخرى. ثم يعرج، أي: يصعد جبريل - عليه الصلوة والسلام - إلى السماء في مدة لو عرج فيها ابن آدم لا يقطع إلا بألف سنة. وقوله - سبحانه: خمسين ألف سنة؛ المراد به إلى السماء إلى السدرة.

وقيل: يدبر أمور الدنيا ثم يعرج؛ أي: يعود الأمر إليه في يوم القيمة؛ وله أول، وليس له آخر.

في بيان الأقطاب والإمام القشيري - عليه السلام: خاطب الخلق على مقدار أفهامهم. ^١ والاببدال والناواتاد قال الشيخ علاء الدولة، أحمد بن محمد السمناني - قدس الله تعالى وغيرهم* روحه: شاهدت في الغيب بطريق الواقعة ثلثة مجتمعة مالت نفسي

إليهم. فسألنت عليهم، فأجابوني بأحسن جواب ورحبوني بأحسن ترحيب. فتعجبت عن حسن مقالهم وصحة خالهم. ففتشت عن نسبتهم. فقالوا: نسبتنا الصوفية، و طبقتنا سبع: طبقة الطالبين، وطبقة المريدين، وطبقة السالكين، وطبقة الشايرين، و

طبقة الطائرين، وطبقة الواصلين؛ والشابعة، القطب، وهو الواحد في كل زمن من الأزمان. و قلبه على قلب محمد - عليه السلام - كما كان قلب قطب الأبدال على قلب اسرافيل.

فكما في السماء قطبين: قطباً جنوبيّاً، وقطباً شماليّاً. وأقرب الكواكب إلى القطب الجنوبي السهيل، وإلى القطب الشمالي الجدي. جعل الله - تعالى - أيضاً، في الأرض قطبين؛ وعين لكل واحدٍ منها مرتبة. فمرتبة قطب الأرض مرتبة السهيل؛ وهواكب الكواكب جرماً وضوءاً ونفعاً. ومرتبة قطب الأبدال مرتبة الجدي، مخفي عن أعين أكثر الناس؛ وأعدادهم ثلثمائة وست و ستون، مثل اعداد أيام السنة الشمسية تقريباً، لأتحقيقاً. و

- ولاية قطب الارشاد ولاية شمسية، والكسر من اعداد الايام الشمسية. و هو الربع حقه في العدد؛ اعنى: الربع الغير التام من يوم و ليلة. وعدد الايام الشمسية بالحساب ثلثمائة خمس وستون و ربع غير تام من يوم و ليلة. و لهم ازواج و اولاد و اسباب و اموال و املاك و الناس يحسدونهم و ينكرونهم و يؤذونهم كما يؤذون الانبياء عليهم الصلوة والسلام. و قد صح عن النبي ﷺ - أنه قال: «ما أودى نبي قط مثل ما أوديت بهم». و هم خلفاء الانبياء ﷺ في دعوة الخلق الى الحق، و لا يعرفهم احد حق المعرفة الا من نور الله تعالى قلبه بنوره^١ الفايض من الصفة الدال عليها اسم المرید. فهو يعرفهم و يراهم بذلك التور المنور عين بصيرته تحت قبايهم. و لكل واحد منهم قبة من الهنات اللازمة للبشرية، ليكونوا محجوبين عن عين الأغيار بها، و كل من عرف قطب الارشاد و خلفاؤه دخل في طبقة المریدين. و ولاية قطب الأبدال ١٠ ولاية قرية. و طبقاتهم ست، كما أخبرنا النبي ﷺ - في حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - بقوله: «ان لله - تعالى - ثلثانة نفس، قلوبهم على قلب آدم - عليه السلام - وله أربعون قلوبهم على قلب موسى - عليه السلام - وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم - عليه السلام - وله خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل - عليه السلام - وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل - عليه السلام - وله واحد قلبه على قلب اسرافيل - عليه السلام - كلما مات الواحد أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثة. و ١٥ كلما مات واحد من الثلاثة أبدل الله تعالى مكانه من الخمسة، و كلما مات واحد من الخمسة أبدل الله تعالى مكانه من السبعة، و كلما مات واحد من السبعة أبدل الله تعالى مكانه من الأربعين، و كلما مات واحد من الأربعين أبدل الله تعالى مكانه من الثلاثمائة، و كلما مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله سبحانه مكانه من العامة. بهم يدفع عز و جل - البلاء عن هذه الأمة. و تيقنا بوجودهم و مراتبهم و طبقاتهم و ٢٠ اعدادهم تيقنا عيانياً، و شاهدنا منهم كرامات عيانية، من طي الأرض و العبور على الماء بلا جنس و لاسفينة، و على البحار الطويلة مسافتها بأقل ساعة زمانية، و

الْأَخْتِفَاءِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، وَ الْاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ يَمْلَأُ مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَةِ بِحَيْثُ لَا يَلْصُقُ بَدَنُهُمْ بِبَدَنِ غَيْرِهِمْ وَلَا يَرَى ظِلَّهُمْ وَلَا يَسْمَعُ صَوْتَهُمْ، مَعَ أَنَّهُمْ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ بِصَوْتٍ عَالٍ فِي الْمَجْلِسِ وَ يَنْشُدُونَ الْأَشْعَارَ فِي السَّمَاعِ بَيْنَ أَهْلِ السَّمَاعِ وَ يَرْقُصُونَ وَ يَبْكُونَ وَ هُمْ يَقْلَبُونَ الْحَسِيسَ إِلَى النَّفِيسِ وَ يُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْمُحْتَاجِينَ وَ يَنْزَعُونَ عَنْ صَرْفِهِ فِي حَقِّهِمْ وَ جَمِيعِ سِيرَتِهِمْ فِي الْأَكْلِ وَ اللَّبْسِ وَ الْخُلُقِ وَ الْخُلُقِ وَ الْأَدَبِ وَ الصُّحْبَةِ مِثْلَ سِيرِ الصُّوفِيَّةِ.

وَ عِنْدِي أَنَّ الصُّوفِيَّةَ أَخَذُوا هَذِهِ السَّيْرَ مِنْهُمْ؛ وَ هُمْ يَدُورُونَ الْبِلَادَ فِي الرَّبْعِ الْمَسْكُونِ، وَ يَجْتَمِعُونَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ؛ مَرَّةً فِي عُرْفَاتٍ وَ مَرَّةً فِي رَجَبٍ حَيْثُ أَمَرُوا بِالْاجْتِمَاعِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ. وَ هُمْ بُدَلَاءُ بَيْنَ النَّاسِ، هُمْ يَعْرِفُونَهُمْ، وَ الْبُدَلَاءُ لَا يَعْرِفُونَهُمْ. ١٠ وَ الْهَلَالُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ - كَانَ مِنْ بُدَلَاءِ السَّبْعَةِ، وَ لَا يَرَاهُمْ أَحَدٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْرِفَةِ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الشَّهَادَةِ فِي كُلِّ زَمَنٍ مِنَ الْأَزْمَانِ. فَإِذَا مَاتَ ذَلِكَ الْوَاحِدَ الشَّهَادَى يَصَاحِبُونَ بِأَمْرِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - وَاحِدٌ آخَرَ. وَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ - وَاحِدٌ مِنَ الصُّحَابَةِ، وَ هُوَ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِيِّ - ﷺ - يَبْلُغُ عَنْهُمْ السَّلَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَ عَنْهُ إِلَيْهِمْ. وَ يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ - وَيُصَلُّونَ مَعَهُ وَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْهُ الشَّرَائِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ حَذِيفَةَ؛ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الصُّحَابَةِ - ﷺ - بِأَنَّهُ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ - وَ هُمْ مَأْمُورُونَ بِتَابِعَةِ الْأَنْبِيَاءِ - ﷺ - وَ التَّمَشُّكِ بِشَرَائِعِهِمْ وَ الْإِفْرَارِ بِكَلِمَتِي الشَّهَادَةِ. ١ وَ كَانَ الْقُطْبُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ - عَصَامُ الْقُرْنِيُّ ٢ عَمُّ أُوَيْسٍ - ﷺ - وَ كَانَ مَظْهَرًا خَاصًّا مِنْ حَيْثُ الْأَصَالَةُ لِلنَّبِيِّ الرَّحْمَانِيِّ؛ كَمَا كَانَ الْمِصْطَفَى - ﷺ - مَظْهَرًا خَاصًّا لِلنَّبِيِّ الْأَلُوْهِيَّةِ الْمُخْصُوصِ بِاسْمِ الذَّاتِ، وَ هُوَ اللَّهُ فَحَرَى ٣ أَنْ يَقُولَ - ﷺ - : «إِنِّي لِأَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ». فَلَمَّا تَوَفَّاهُ اللَّهُ - ﷺ - ابْنُ ٤ عَطَاءٍ أَحْمَدُ الْعَرَبِيُّ؛ وَ هُوَ مِنْ قَرْيَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْيَمَنِ.

٣. كذا في النسخ.

٢. س: عصاماً القرني.

١. ص: بكلمة الشهادة.

٤. به نظر مي رسد جمله و مطلب ناقص است (كذا في النسخ).

والقطب المبارك الذي شرف الله - تعالى - زماننا بوجوده العزيز، عماد الدين
عبد الوهاب البارسي، وهي قرية من قرى قزوین قریة من أنهر؛ أجلسه الله - تعالى -
على أريكة رتبة القطبية بعد وفات^١ عبد الله الشامي - قدس الله روحه - في ربيع الآخر،
سنة ست عشرة و سبعمائة. وكان ابن ست و سبعين. مد الله - تعالى - في عمره مداً و
جعل بين الخلايق والحوادث سداً؛ هو التاسع عشر من الأقطاب من زمن النبي - ﷺ -
إلى زماننا هذا. و هم مثلنا في البشرية، يأكلون و يشربون و يتغوّطون و يتبولون و
يمزّصون و يداوون و ينكحون قبل دخولهم في طبقة الأبدال، و لهم اولاد و بيوت و
املاك و أموال؛ لكنهم بعد الخروج من بينهم و الدخول في الدائرة الأبدال، لا يعودون
إلى ما تركوا، و الى مصاحبة الأزواج و الأولاد و الضيقات. و لا يجوز لهم التصرف فيها
و لا في صحبة الأزواج و الأولاد بحيث يعرفونهم، و يبالغون في رعايته سنة التكاح
بحيث لو دخل عزب في دايرتهم يحبون أن يتزوج يوماً أو أسبوعاً و يعطى حقها و
يتركها من غير أن تعرفه. و كذلك يببالغون في رعاية جميع الشئ المروية عن النبي - ﷺ -
إني سميت كل طبقة من طبقاتهم قبل التشرف بمعرفة اسمها معيّناً للامتياز. فسُميت
الطبقة الاولى، الأبدال. لأن الله - تعالى - أبدل مكانهم من أهل الشهادة، والثانية
الأبطال. معنى البطل، الشجاع. والثالثة السباح؛ والرابعة الأوتاد؛ والخامسة الأفاذا؛
والسادسة القطب.

و قد دُفِنَ أحدُ وعشرون من الأقطاب في طزرَج، وهي قرية في جبل بين البسطام
و دامغان، قبل ظهور النبي - ﷺ -، و قد وصل إلى الرتبة القطبية محمد بن حسن العسكري
- عليه السلام - و عن آبائه الكرام ائمة أهل البيت الطهارة؛ و هو اذا اختفى دخل في دايرة
الأبدال و ترقى متدرجاً طبقةً طبقة، إلى أن صار سيد الأفاذا.^٢ و كان القطب على بن
الحسين البغدادي. فلما جاد بنفسه و دُفِنَ في شونيزية صلى عليه محمد بن الحسن
العسكري، و جلس مجلسه و بقي في المرتبة القطبية تسع عشرة سنة؛ ثم توفاه الله

٥ - تعالى - اليه بروح وريحانٍ و أقام مقامه عثمان بن يعقوب الجويني الخراساني، وصلى هو و جميع أصحابه عليه، وَ دَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ - ﷺ - فلما جاد الجويني بنفسه، جَلَسَ أَحْمَدُ كُوجَكُ مِنْ أَبْنَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِمَجْلِسِهِ وَ كَانَ تُرْبِي فِي الْعَجْمِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ؛ وَ قُبُورُهُمْ لَا صِيقَةَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُشْرِفَةٍ وَ لَا مَبْنِيَّةٍ، لَا يُعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ، وَ هُمْ يَزُورُونَهَا كُلَّ سَنَةٍ وَ هُمْ يَشْتَرُونَ وَ يَبِيعُونَ وَ يَدْخُلُونَ الْأَسْوَاقَ وَ يَأْخُذُونَ حَوَائِجَهُمْ مِنْ الْمَأْكُولِ وَ الْمَلْبُوسِ وَ الْأَدْوِيَةِ، وَ لَا يَحْتَرِزُونَ عَنْ أَحَدٍ وَ لَا يَخْتَفُونَ إِلَّا يَمْنَنَ بِطَلَبِهِمْ، وَ لَا يَقِيمُونَ فِي مَنْزِلٍ كَثِيرٍ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا مَرْضَى؛ وَ يَمْرُضُونَ كَثِيراً وَ يُدَاوُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ يَدْخُلُونَ الْحَمَامَاتِ وَ يُعْطُونَ أُجْرَةَ الْحَمَامِي.

١٠ تبدل طبقات و يتبدل طبقات الأبدال و الأبطال و أخواتها كثيراً. و انقطب ثابت في مقامه و هو طویل العمر. و الياس و الخضر - ﷺ - يُصَاحِبَانِهِ فِي أَوْقَاتٍ وَ يَحْتَرِمَانِهِ وَ يَدْعُونَ لَهُ بِالْخَيْرِ وَ يَأْتِمَانُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ؛ وَ يَضْرِفُ الْخَضِرُ - ﷺ - عَلَيْهِمْ مِنَ النُّقُودِ وَ الثِّيَابِ وَ غَيْرِهَا؛ وَ كَذَلِكَ عَلَى الْيَاسِ - ﷺ - وَ أَصْحَابِهِ. وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةٌ مِنَ الْمُعْتَرِينَ، وَ هُمْ لَا يَرُونَ الْأَبْدَالَ، وَ الْأَبْدَالُ يَرُونَهُمْ، وَ يَخْدُمُونَ الْخَضِرَ - ﷺ - وَ يُلَازِمُونَهُ خَاصَّةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ وَ الْيَاسِ عَمَّ جَدَّهُ. وَ هُوَ يَخْدُمُهُ ١٥ خِدْمَةً الْأَوْلَادِ وَ الْإِدْهَمِ. وَ الْخَضِرُ قُطْبُ الْأَبْدَالِ، وَ الْأَصْحَابُ يَحْتَرِمُونَهُ إِحْتِرَامَ التَّلَامِذَةِ اسْتِذَاذِهِمْ. وَ هُوَ طَوِيلُ الْقَامَةِ، كَبِيرُ الْهَامَةِ، قَلِيلُ الْكَلَامِ، كَثِيرُ الْمُرَاقَبَةِ، ذُو قَارٍ وَ تَمَكِينٍ وَ هَيْبَةٍ. صَاحِبُ عُلُومٍ وَ مَعَارِفٍ وَ كَرَامَاتٍ عَيَانِيَّةٍ، مُتَابِعٌ لِلشَّرْعِ الْمُصْطَفَوِيِّ. رَاعٍ سُنَّةَ حَقِّ الرِّعَايَةِ، وَ هُوَ وَ الْخَضِرُ - ﷺ - يَدْعُونَ النَّاسَ الْيَوْمَ إِلَى الشَّرِيعَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ مُتَابِعاً سُنَّتَهُ وَ مُرَاعِياً أَمْرَهُ وَ نَوَاحِيهِ حَقَّ الرِّعَايَةِ. وَ مَنْ يُنْكِرُ وَجُودَ الْيَاسِ وَ الْخَضِرِ - ﷺ - فَهُوَ مِنْ غَايَةِ الْجَهْلِ؛ وَ مَنْ يُنْكِرُ نُبُوتَهُمَا إِحْتِرَازاً عَنْ نَقْضِ خَتَمِ النُّبُوَّةِ، فَهُوَ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ. وَ هُمَا يُصَاحِبَانِ بَعْضُ أَهْلِ الشَّهَادَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى. وَ قَدْ صَاحَبَا مِمْسَادَ الدِّينُورِيِّ فِي وَقْتِ الْجَنِيدِ - ﷺ - وَ هُوَ يَمْنَنُ صَاحِبَ قُطْبِ الْأَبْدَالِ مِنْ أَهْلِ

الشهادة. والياس واحد الياسين بقرائة^١ من قراء بالجمع. وكثير من الأنبياء كان اسمهم ابراهيم و داود غير ما ذُكر في القرآن. سمع النبي -ﷺ- وأصحابه -رضي الله عنهم- بعد الصلوة العصر في حرب تبوك يَتَتَبَنِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا مُنْشِدَهُمَا. فقال النبي -ﷺ- الْمُنْشِدُ هُوَ أَخِي الْخِضْرُ يُتَنَّى عَلَيْكُمْ. والنظم هذا:

٥ فَوَارِسُ هَبْجَاءِ الْيَوْمِ أَيُّوْمُ وَهَا بَيْنَ ظُلُمَاءٍ إِذِ اللَّيْلِ أَلِيلُ
رَجَالُ مُحَارِبٍ وَ حَرْبٍ فَكَسَبَهُمْ لِذَايِهِمْ أَعْمَاهُمْ وَالنَّفْلُ^٢

قَدْ كَتَبَتْهُ^٣ عَلَى ظَهْرِ كِتَابٍ، إِذَا نَظَرَ فِيهِ الْخِضْرُ -ﷺ- فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: كَيْفَ يَبْقَى الْحَدِيثُ بَيْنَ الْخَلْقِ. وَالْخِضْرُ -ﷺ- هُوَ الْمُثَلَّثُ^٤ بِالْخَضَايِصِ مِنَ الصِّفَةِ الْعَبْدِيَّةِ، وَالرَّحْمَةِ الْعَبْدِيَّةِ، وَالْعُلُومِ الدُّنْيَا، كَمَا نَطَقَ بِهِ الْكِتَابُ الْمَجِيدُ، بِقَوْلِهِ: فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (سورة ١٨، آية ٦٥). إِنَّهُ -ﷺ- يَمْرُضُ كَثِيرًا وَيُذَاوِي نَفْسَهُ. وَقَدْ جَدَّدَ اللَّهُ -تعالى- أَسْنَانَهُ وَقَوَى أَرْكَانَهُ؛ قَبْلَ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ -ﷺ- فِي كُلِّ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ مَرَّةً، وَبَعْدَ الْخَاتَمِ فِي كُلِّ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً. وَقَدْ جَدَّدَ اللَّهُ -تعالى- فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَسْنَانَهُ الْمُبَارَكَةَ؛ وَهَذَا التَّجْدِيدُ، تَجْدِيدٌ سَابِعٌ بَعْدَ هِجْرَةِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ^٥. وَإِتْقَامُ أَجَلِهِ الْمَعْلُومِ. وَأَرْجُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ -تعالى- أَنْ تَجْدُدَ أَمْرَ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَيَرْفَعَ أَعْلَامَ أَمْرِ الْمَعْرُوفِ وَنَهَى الْمُنْكَرِ فِي الْعَالَمِ؛ وَهُوَ حَسَنُ الْخُلُقِ بَاسِطُ الْكَفِّ مُشْفِقٌ عَلَى الْخَلْقِ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ مِنَ النِّقُودِ وَالشَّيَابِ الْفَاحِشَةِ؛ عَارِفٌ بِعِلْمِ الْكِيمِيَاءِ كَرَامَةً وَتَعْلِيمًا مِنَ اللَّهِ -تعالى- مُطَّلِعٌ عَلَى الْكُنُوزِ بِاطِّلَاعِ اللَّهِ -سبحانه- إِيَّاهُ، مُؤَثِّرُ أَرْبَابِ الْحَاجَاتِ بِأَمْرِ اللَّهِ -تعالى- عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْعَشْرَةِ الْمَلْأَمِينَ فِي خِدْمَتِهِ الشَّائِحِينَ فِي الْأَرْضِ بِأَمْرِهِ، وَهُمْ أَيْضًا كَرَامَاتٍ عَيْنَانِيَّةٍ، مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ بَعْضَهُ مِنْ قَبْلِ فِي شَرْحِ حَالِ الْأَبْدَانِ. وَكَانَ -ﷺ- كَثِيرُ التَّزَوُّجِ^٦. وَكَانَتْ لَهُ

٢. ص: ... أَعْمَاهُمْ وَالتَّغْلُفُ. م، س: ... وَالتَّغْلُفُ.

٤. ص: الْمُثَلَّثُ. ٥. س: نَدَارِد.

١. م، س: بقرائة.

٣. ص: قَدْ كَتَبَتْهُ.

٦. ص: الزَّوْجُ.

أولاد كثيرة وما بقي له اليوم عَقِبٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَتَرَكَ التَّزْوِجَ مُنْذَ مِائَةِ سَنَةٍ وَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ. وَمَاتَ وَلَدُهُ الْأَخِيرَ وَكَانَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةٍ. مُنْذَ خَمْسِينَ سَنَةٍ وَ نِيفَ لَا يَعْرِفُهُ الْأَوْلَادُ وَالْأَزْوَاجُ. وَهُوَ يَقُولُ لِلْقَاضِي عِنْدَ الْمَنَاحِكَةِ أَنَا رَجُلٌ مَغْرِبِيٌّ. وَيَرْتُهَا وَيُؤْثِرُ الْمِيرَاثَ عَلَى الْمُسْتَحْقِّينَ، وَيُخَاصِمُ النَّاسَ وَ يَدْخُلُ فِي الْأَسْوَاقِ وَ يَبِيعُ وَ يَشْتَرِي^١ لِلنَّاسِ بِأَسْمِ الدَّلَالِي خَاصَّةً فِي سَوْقِ مَنْأ^٢ وَ عِرْفَاتٍ؛ وَ أَكَلَهُ وَ نَوْمَهُ قَلِيلٌ، يَحِبُّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ، ذُو وَجَدٍ عَظِيمٍ فِي السَّمَاعِ، بَرْقَصٌ وَ يَتَحَرَّكُ؛ رَجَبًا بِصِيرٍ مَقْلُومًا يَوْمًا وَ لَيْلَةً، وَ يَدْخُلُ عَلَى بَعْضِ الصَّالِحِينَ وَ يُضَاجِبُهُمْ بِأَمْرِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - وَ يُعْطِيهِمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ النَّقُودَ وَالْأَثْوَابَ وَ غَيْرَهَا^٣ مِنَ الْمَرْكُوبِ. وَ رُبَّمَا يَسْتَقْرِضُ وَ يَزْهَنُ شَيْئًا، وَلَهُ حَالَاتٌ عَجِيبَةٌ وَ كَرَامَاتٌ غَرِيبَةٌ مُخْتَصَّةٌ بِهِ؛ وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ فَارِسٍ، مَوْلَدُهُ بَلَدُهُ عَلَى قَرْسَخِينٍ مِنْ شِيرَازَ، وَ الْيَوْمَ سَبِخَةٌ^٤.^٥ وَ صَاحِبَ النَّبِيِّ - ﷺ - قَبْلَ نَزُولِ الْوَحْيِ وَ بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - وَ يَرُوي عَنْهُ - ﷺ - أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ؛ مِنْهَا، قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ لَجُوجًا مُفْجَبًا بِرَأْيِهِ فَقَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ»؛ وَ مِنْهَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - فِي بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ بَنِي شَيْبَةَ مَعَ كَثِيرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَ كَانُوا مَحْزُونِينَ رُهْبَةً مِنْ أَعْدَائِهِمْ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُولُ "صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ" إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - قَلْبَهُ وَ نَوْرَهُ». وَ قَالَ الْخَضِرُ - ﷺ - كُنْتُ أَنَا وَ إِيَّاسُ بْنُ سَامٍ مَعَ اشمَويلَ، وَهُوَ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذْ أَلْجَأَهُ عَدُوُّهُ مَعَ كَثْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَحْرِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ، قُولُوا: "صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ" وَ كَرُوا عَلَى الْعَدُوِّ كَرَّةً. فَقَالُوا، وَ كَرُوا، فَهَزَمُوا عَدُوَّهُمْ وَ أَغْرَقُوهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَ كَانَ ذَلِكَ بِحَضْرَتِنَا. وَ بِمَا يَجْرِي كَثِيرًا عَلَى لِسَانِهِ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَشْأَلُكَ أَنْ نَحْيِيَ قُلُوبَنَا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ أَبَدًا. وَهُوَ وَالْقُطْبُ وَ أَصْحَابُهُمَا يَصَلُّونَ الْيَوْمَ عَلَى وَفْقِ مَذْهَبِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ إدرِيسَ الشَّافِعِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهُمْ أَصْحَابُ الْوَجْدِ وَ الْيُكَا خَوْفًا مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَ جَمِيعِ

٣. س: غيرهما.

٢. س: منى.

١. ص: يشرى.

٤. س: سححه. ص: سححه.

الناس برُّهم و فاجرهم يحبونهم و يحببتهم يواسون الفقراء والمساكين؛ و لا يحب
الأنبياء و المرشدين إلا أئمتهم و يريدوهم. ^١ و هذه المحبة الراسخة في قلوب الناس
لإلياس والخضر و الأبدال لإختفانهم عن أعين الناس؛ يسمعون كمالاتهم و لا يرون
هياتهم ^٢ البشرية، ألا ترى كيف يزورون قبور المشايخ بعد وفاتهم، و كيف يؤذونهم في
حياتهم ^٣؛ و كذلك كانوا أذوا أنبياء زمانهم؛ و كثيراً يتفق ^٤ عند استخلاص المظلوم
عن يد الظالم للخضر و القطب و أصحابها أن يضربوهم و يشتموهم. و من عجائب
الاتفاقات إن الحماليين في مدينة الرسول - ﷺ - جادل بعضهم بغضاً في هذه السنة
بالجسارة، فأصاب حجارة رأس الخضر - ﷺ - فشج رأسه المبارك و ضربه البرد و
تورم و بقيت جراحته ثلاثة أشهر؛ و كيف لا؛ و قد صح عن النبي - ﷺ - أنه قال: «أشدُّ
الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء، ثم الأئمة فالأئمة». اللهم أحينا في عافية و أميتنا في
عافية و احشرنا مغافين بفضلِكَ العظيم. ^٥

و في قوت القلوب، في شرح دعائم الإسلام الخمس التي بُني
شهادات التوحيد
الإسلام عليها؛ فأول ذلك: فرض شهادة التوحيد للمؤمنين. قال
الله - جل ثناؤه و صدقت أنبأؤه - لرسوله - ﷺ - : «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ
(سورة ٤٧، آية ١٩). و قال - سبحانه - لِعِبَادِهِ يَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ: فَاغْلَمُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ
الله، و أن لا إله إلا هو (سورة ١١، آية ١٤). ففرض التوحيد، هو اعتقاد القلب، أن الله
- تعالى - واحد لا من عُدَدٍ؛ و أول لآثاني له، موجود لا شك فيه، حاضر لا يغيب، عالم
لا يحجب. قادر لا يعجز، حي لا يموت، قیوم لا يغفل، حكيم لا يسهف، سمیع، بصیر، ملك
لا يزول ملكه، قديم بغير وقت، آخر بغير حد، كاین لم يزل و لا يزال؛ و أنه أمام كل شيء
و وراء كل شيء، و فوق كل شيء، و مع كل شيء و أقرب إلى كل شيء من نفس
الشيء، و أنه مع ذلك غير محل للأشياء، و إن الأشياء ليست محلاً له، في ذاته سواء و

٢. م: س: في حيوتهم.

٢. م: هياتهم. س: حياتهم.

١. س: و يريدوهم.

٥. ص: العظم.

٤. كثيراً ما يتفق.

ليس في سواه من ذاته شيء، لم يزل موجوداً بجميع أسمائه وصفاته، لا يحجب عليه من الأحكام ما أجرى علينا، لا يشبهه^١ حكمته بحكمة خلقه، ولا يقاس عدله بعدل عباده، ولا يلزمه في الأحكام ما لزمهم، ولا يعود عليه من الأشياء المذمومة ما يعود عليهم؛ وإن ما سوى أسمائه وصفاته وأنواره وكلامه من الملك والملوك تحدث كله ومظهره.

٥ كان بعد أن لم يكن لم يخلق من ذاته شيء، كما لم يخلق من ذاته شيء، سبحانه وتعالى عما يقول الملحدون من ذلك علواً كبيراً. فشهادة المؤمنين أن يشهد قرب الله - تعالى - منه، ونظرة إليه، وقدرته عليه، وحيطته به، فيسبق نظره وهمته إلى الله - تعالى - قبل كل شيء، ويذكره في كل شيء، ويخلق قلبه له من كل شيء، ويرجع إليه بكل شيء ويناله إليه دون كل شيء، ويعلم أن الله - تعالى - أقرب إلى القلب من ورده، وأقرب إلى الروح من حياته، وأقرب إلى البصر من نظره، وأقرب إلى اللسان من ريقه؛ يقرب^٢ هو وصفه، لا بتقريب ولا بتقرب؛ وإنه - تعالى - على العرش في ذلك كله، وإنه رفيع الدرجات من الثرى. كهو رفيع الدرجات من العرش؛ وإن^٣ أقرب من الثرى من كل شيء كقربه من العرش. لا يخلوا من علمه وقدرته مكان، ولا يحيد بمكان، ولا يقيد من مكان، ولا يوجد بمكان؛ والعرش والثرى فما بينهما حد الخلق الأسفل والأعلى بمنزلة خردلة في قبضته، وهو أعلى من ذلك؛ ومحيط بجميع ذلك بما لا يدركه العقل ولا يكتفيه^٤ الوهم، لا يحجبه شيء عن شيء، ولا يبعد عنه شيء قريب من كل شيء بوصفه، والأشياء مبعدة^٥ بأوصافها والمسافة والتلقاء^٦ مكان لسواه والنواحي والمجئات مواضع للمحدثات والأحكام والأقدار واقعة على خلقه؛ وهو - سبحانه - قد جاوز المقدار والأحكام وفات العقول والأفهام، ليس مكاناً لشيء ولا مكاناً له شيء؛ هو أول في آخريته وأوليته، هي صفته؛ وآخر في أوليته بآخريته، هي نعتة؛ باطن في ظهوره وباطنيته، هو قربه؛ وظاهر في باطنيته بظهوره.

١٠
١٥
٢٠

١. م. س. يقرب.

٢. م. س. مبعده.

٣. م. س. يشبه.

٤. م. س. يكفيه.

٥. م. س. الجميع، لجميع.

٦. م. س. وإنه.

٧. م. س. والتلقائه.

هي علوه؛ لم يزل كذلك أزلاً؛ ولا يزال كذلك أبداً، لا يعرف إلا بشهوده؛ ولا يرى إلا بنوره. هذا لأوليائه الموم بالغيب في القلوب؛ ولهم ذلك غداً للمُشاهدة في الأبصار؛ لا يعرف إلا بمشيئته، إن شاء وسعه أدنى شيء، وإن شاء لم يسعه كل شيء؛ إن أراد عرّفه كل شيء، وإن لم يرِدْ لم يعرفه شيء؛ ولأنهاية لتجليه، ولأغاية لأضافه. وجود الأشياء لا يضطره إلى النظر إليها إن أراد الإعراض عنها، الأوائل والأواخر لديه كشيء واحد؛ لا يدخل الترتيب في صفاته؛ و صفاته كلها احاداً كاملات تامات غير محدودة ولا موقنة الترتيب في النوع من وصف الخلق، لا يضطره التكوين إلى الكلام، وكلامه إليه كيف شاء، حُجِبَ الذات بالصفات وحُجِبَ الصفات بالأفعال. رأى - عز وجل - خلقه قبل أن يخلقهم. كما رآهم بعد ما خلقهم.

- ١٠ عَنْ أَبِي السَّليمان الدَّاراني - رحمه الله - أنه قال: أَدْخَلَهُمُ الْجَنانَ قَبْلَ أَنْ يَطيعوه، وأَدْخَلَهمُ النَّارَ قَبْلَ أَنْ يَعْصوه؛ واللَّه - سبحانه - يُخَبِّرُ بما يَكُونُ في الدُّنيا وما يَكُونُ في الْقِيامَةِ وما بَعْدَها بِلَفْظِ أَنَّهُ قَدْ كانَ لِإِسْتِواءِ ذلِكَ في عِلْمِهِ، آخِراً كَأَوَّلٍ وَلِاتِّرتِيبِ في الْعِلْمِ وَلِأَحَدٍ وَلا مِساْفَةِ، وَلا بُعْدَ في الْقَرِيبَةِ. قالَ اللهُ - تعالى - في سَمْعِ الْأَصْواتِ قَبْلَ خَلْقِ الْأَشْباحِ: قَدْ سَمِعَ اللهُ قولَ الَّذي تُجادِلُكَ في زَوْجِها (سورة ٥٨، آية ١). فأخبر - سبحانه - أَنَّهُ سَمِعَ الْأَصْواتَ في عِلْمِ الْقَدِيمِ قَبْلَ خَلْقِ الْمُصَوِّتين؛ فكيف لا يَرى الْكونَ عن آخِرِهِ في الْعَدَمِ يَعْلَمُهُ^١ قَبْلَ ظُهُورِهِمْ لِه مُصَوِّرين بِفِعْلِهِ - سبحانه - فَانَّهُ - سبحانه - عالِمٌ بِالْكونِ قَبْلَ الْكونِ، وَناظِرٌ إلى عِلْمِهِ، لا حِجابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ معلومِهِ، وَسامِعٌ لِمَا شَهِدَ، وَمتَكَلِّمٌ بما عِلْمٌ؛ ثُمَّ أَظْهَرَ الْخَلْقَ عالِماً بَعْدَ عالِمٍ في وَقْتٍ بَعْدَ وَقْتٍ، فَجاوَزَ عَلى نَظَرِهِ وَسَمْعِهِ وَكَلَامِهِ كَما كانُوا في عِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَمُشَبَّهٍ بِغَيْرِ زِيادةِ ذَرَّةٍ وَلا نَقْصانٍ خَرْدَلَةٍ، وَلا يَجوزُ أَنْ يُذْرَكَ - سبحانه - الْبُومَ، ما لَمْ يَكُنْ أَذْرَكَه في أَزَلِهِ. سَبَقَ ذَاتُهُ الْكونَ وَالْمَكانَ، وَليسَ بما

في قَدَمِهِ قَدَمٌ، يَشْهَدُ الآنَ ما يَكُونُ في الْغائِبَةِ وَالْمالِ إلى آخِرِ الْأَحوالِ.

فَنَ شَهِدَ ما فَصَّلْناهُ بنورِ اليَقينِ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ قَدَمُ الْعالَمِ. وَ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِمِثْلِ شَهِادَةِ

وَقَفَ مَعَ الْعَقْلِ، دَخَلَتْ عَلَيْهِ شُبُهَةٌ قَدِمَ الْعَالَمُ. وَ لَيْسَ يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْيَقِينِ - بِحَمْدِ اللَّهِ
سبحانه - فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَاهُ، كَمَا لَا يَخْتَلِفُونَ فِي صَحَّةِ التَّوْحِيدِ. وَ هَذِهِ شَهَادَاتُ الْمُوقِنِينَ
وَ إِيْمَانُ الْمُقَرَّبِينَ، فَلَيْسَ يُشْهَدُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ صِفَاتِ الشَّهِيدِ^١ يَنُورُ الْعَقْلَ، وَ أَمَّا يُشْهَدُ
بِنُورِ الْيَقِينِ. لِأَنَّ خَالِفًا لَا يُشْهَدُ بِمَخْلُوقٍ، وَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ لَا يُشْهَدُ إِلَّا "بِمَا لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ" وَ هُوَ نُورُ الْيَقِينِ. وَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ وَصْفِهِ - تَعَالَى - فَهُوَ ظَاهِرُ التَّوْحِيدِ،
الْمُتَّصِلُ بِفَرْضِ الشَّهَادَةِ لَا يَجْرِي عَلَى^٢ تَرْتِيبِ الْمُعْقُولِ وَ لَا يَمْتَلُ بِقِيَاسِ الْعُقُولِ.

حَدَّثَنَا أَنَّ بَعْضَ الصَّدِيقِينَ دَعَا إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بِحَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ،
حَقِيقَةِ الْإِيْمَانِ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ إِلَّا الْوَاحِدَ بَعْدَ الْوَاحِدِ. فَعَجِبَ مِنْ ذَلِكَ؛ فَأَوْحَى
اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - إِلَيْهِ. تَرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكَ الْعُقُولُ؟ قَالَ، نَعَمْ. قَالَ - سُبْحَانَهُ - أَخْجَبْنِي
عَنْهُمْ. قَالَ: كَيْفَ أَخْجَبُكَ عَنْهُمْ وَ أَنَا أَدْعُوا إِلَيْكَ؟ قَالَ - عَزَّ وَ عَلَا: تَكَلِّمْ فِي الْأَسْبَابِ
وَ فِي أَسْبَابِ الْأَسْبَابِ. قَالَ: فَدَعَا إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الْجَمُّ
الْغَفِيرُ.

فَأَمَّا^٣ صَحَّةُ التَّوْحِيدِ بِاثْبَاتِ الصِّفَاتِ وَ أَوْصَافِ الذَّاتِ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا السُّنَنُ مَعَ
نُبِيِّ السَّبَّةِ وَ الْمَاهِيَةِ وَ نُبِيِّ الْجِنْسِ وَ الْكِيفِيَّةِ، ثُمَّ سُكُونُ الْقَلْبِ وَ طَهَانِيَّةُ الْعَقْلِ إِلَى الْإِيْمَانِ
بِهَذَا وَ التَّسْلِيمِ لَهُ لِأَجْلِ نُورِ الْيَقِينِ الْمُؤَهَّبِ. لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُشْهَدُ بِنُورِ الْيَقِينِ وَ عَلَيْهِ
لَا يَعْلَمُ الْعَقْلُ وَ نُورُهُ. فَالْعَقْلُ مَرَّاتٍ^٤ الدُّنْيَا بِنُورِهِ يُشْهَدُ مَا فِيهَا، وَ الْإِيْمَانُ مَرَّاتٍ الْآخِرَةَ
وَ بِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيُؤْمِنُ بِهَا فِيهَا؛ وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَرَى بِنُورِ الْيَقِينِ فَهَذَا مَرَّاتٍ التَّوْحِيدِ.
وَ فِي هَذَا النُّورِ مَشَاهِدَةُ الصِّفَاتِ وَ هُوَ حَقِيقَةُ الْإِيْمَانِ وَ أَعَزُّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَ أَرْبَعَةُ
أَشْيَاءَ^٥ تُسَلِّمُ تَسْلِيمًا وَ لَا تَعَارِضُ إِغْتِرَاضًا:

٢٠. أَخْبَارُ الصِّفَاتِ، وَ أَصُولُ الْعِبَادَاتِ، وَ فَضَائِلُ الْأَصْحَابِ، وَ فَضَائِلُ الْأَعْمَالِ. وَ
كَذَلِكَ مَدْحُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْغَيْبِ الْمُسْتَوْرٍ؛ وَ مِنْ ذَلِكَ سَبْقُ الْمُؤْمِنِينَ بِشَهَادَةِ النُّورِ، وَ فِي

١. س: الشَّهِيد.

٢. م: لا يجرى. ص: لا يجرى عليه...

٣. س: وَاثْمًا.

٤. ص: س: مَرَّةً.

٥. س: الْأَشْيَاءُ.

أحد المعاني من قوله - تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّثُ (سورة ١٣، آية ٣٩). قال: يَمْحُوا
الأسباب مِنْ قُلُوبِ الْمُؤَحِّدِينَ وَيُثَبِّثُ نَفْسَهُ، وَيَمْحُوا الْوَحْدَانِيَّةَ مِنْ قُلُوبِ النَّاطِرِينَ وَ
يُثَبِّثُ الْأَسْبَابَ؟ وَلَوْلَا أَنَّ التَّوْحِيدَ لَمْ يَرْسُمِهِ عَارِفٌ قَطُّ فِي كِتَابٍ وَلَا كَشَفَهُ عَالِمٌ فِي
خُطَابٍ لَعَجَزَ عِلْمُ الْعُمُومِ مِنْ دَرْكِ شَهَادَتِهِ، وَلَسَبَقَ انْكَارُ الْعُقُولِ الضُّعْفَا عَنْ حَمْلِ
مُكَاشِفَتِهِ كَذِكْرِنَا مِنْ ذَلِكَ مَا يَنْهَرُ الْعُقُولَ وَيَبْهَتُ ذَوِي الْعُقُولِ؛ وَلَكِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَبْتَدِعَ
مَا لَمْ نُسَبِّقْ إِلَيْهِ، أَوْ يُظْهِرُ مَا يَضْطَرُّبُ الْعُقُولَ بِالْخَيْرَةِ فِيهِ.

وَحَقِيقَةُ عِلْمِ التَّوْحِيدِ بَاطِنُ الْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ سِرُّ الْمَعْرُوفِ إِلَى مَنْ تَعَرَّفَ إِلَيْهِ لِجَبِيبِ
مَقَرَّبٍ، مَخْصُوصٌ بِصِفَةِ مَخْصُوصَةٍ لَا يَسْعُ مَعْرِفَةُ ذَلِكَ لِلْعَامَّةِ. وَإِفْشَاءُ سِرِّ الرَّبُّوبِيَّةِ كَفَرٌ.
فَقِوَامُ الْإِيمَانِ وَإِسْقَامَةُ الشَّرْعِ بِكُتْمِ السَّرِّ بِهِ وَوَقْعُ التَّدْبِيرِ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ انْتِظَامُ الْأَمْرِ وَالْ
النَّهْيِ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ (سورة ٢، آية ٢١).

وَقَالَ عَالِمُنَا لِلْعَالَمِ ثَلَاثَةُ عُلُومٍ: عِلْمٌ ظَاهِرٌ: يُبْدِلُهُ^١ لِأَهْلِ الظَّاهِرِ؛ وَعِلْمٌ بَاطِنٌ:
لَا يَسْعُ إِظْهَارُهُ إِلَّا لِأَهْلِهِ؛ وَعِلْمٌ هُوَ سِرٌّ بَيْنَ الْعَالَمِ وَبَيْنَ اللَّهِ - تَعَالَى - هُوَ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِ،
لَا يُظْهِرُهُ إِلَّا لِأَهْلِ الظَّاهِرِ وَلَا لِأَهْلِ الْبَاطِنِ.

وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ^٢: مَا مِنْ عَالَمٍ يَحْدُثُ قَوْمًا يَعْلَمُ لَا يَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ
فِتْنَةً عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا ذِكْرُنَا مِنْ ذَلِكَ، قُوَّةُ الْقُلُوبِ، مِنْ عِلْمِ التَّوْحِيدِ، وَمَا لَا بُدَّ لِلْإِيمَانِ مِنْهُ
مِنْ الْمَزِيدِ.

وَقَالَ أَيْضًا فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ، فِي شَرْحِ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ، الْخَمْسُ الَّتِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ
عَلَيْهَا فِي ذِكْرِ فَرَضِ شَهَادَةِ الرَّسُولِ - ﷺ - قَالَ اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى - جَلَّ ذِكْرُهُ: وَإِذَا أَخَذَ
اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ، ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مَصْدَقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ
لَتَنْصُرُنَّهُ (سورة ٣، آية ٨١). وَقَالَ - سُبْحَانَهُ: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ^٣ اللَّهَ
(سورة ٤٨، آية ١٠)؛ وَقَالَ - سُبْحَانَهُ: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (سورة ٤، آية ٨٠).
فَرَضُ شَهَادَةِ الرَّسُولِ - ﷺ: أَنْ تَشْهَدَ، أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَ

١. ص: لا يبدله. ٢. م، ص: رحيمهم الله قبله. ٣. س: «الله» را انداخته است.

لَأَنْبِيَّ بَعْدَهُ، وَكِتَابُهُ خَاتَمُ الْكِتَابِ. لَا كِتَابَ بَعْدَهُ، وَهُوَ مُهَيَّمُنٌ عَلَى كُلِّ كِتَابٍ وَمُصَدِّقٌ لِمَا سَلَفَ مِنَ الْكِتَابِ^١ قَبْلَهُ؛ إِنَّ شَرِيعَتَهُ نَاسِخَةٌ لِلشَّرَائِعِ قَاضِيَةٌ عَلَيْهَا إِلَّا مَا أَقْرَاهُ كِتَابُهُ وَوَافَقَهُ؛ وَكِتَابُهُ شَاهِدٌ عَلَى الْكِتَابِ وَحَاكِمٌ عَلَيْهَا؛ وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى وَأَمَّتَهُ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ بِهِ مُوسَى أُمَّتَهُ. وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي التَّوْرَاتِ^٢ وَالْإِنْجِيلِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْمُنَزَّلَةِ. وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ - تَعَالَى - مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ لَوْ أَدْرَكَوهُ فَأَقْرَوْا بِذَلِكَ، وَشَهِدَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى شَهَادَتِهِمْ. وَهُوَ الَّذِي أَخَذَتِ الْأَنْبِيَاءَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - شَهَادَةَ الْأُمَمِ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ، وَآمَرْتَهُمْ بِتَصَدِيقِهِ، وَأَخْبَرْتَهُمْ بِظُهُورِهِ. وَأَنَّ عِيسَى وَمُوسَى - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - لَوْ أَدْرَكَاهُ لَزِمَهِمَا الدَّخُولُ فِي شَرِيعَتِهِ. وَأَنَّ طَاعَتَهُ وَمُحَبَّتَهُ فَرِيضَةٌ عَلَى الْكَافَّةِ كَطَاعَةِ اللَّهِ - تَعَالَى.

وَقَالَ أَيْضاً فِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ، فِي ذِكْرِ فَضَائِلِ شَهَادَةِ الرَّسُولِ - ﷺ - قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (سُورَةُ ٣، آيَةُ ٣١). وَقَالَ - ﷻ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». وَقَالَ - ﷻ: لَوْ أَدْرَكَنِي مُوسَى وَعِيسَى - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَا وَسَعَتْهُمَا إِلَّا اتِّبَاعِي: وَرَوَيْنَا فِي لَفْظٍ آخَرَ، ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنَا بِي لِأَكْثَرِهَا^٣ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي النَّارِ.

وَحَدَّثُونَا فِي الْأَسْرَائِيلِيَّاتِ، أَنَّ رَجُلًا عَصَى اللَّهَ - تَعَالَى - مِائَتَ سَنَةٍ فِي كُلِّهَا^٤، يَتَمَرَّدُ وَيَجْتَرِى عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فَلَمَّا مَاتَ أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِرِجْلَيْهِ وَالْقَوَاهُ عَلَى مَزْبَلَةٍ: فَأَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنْ أَغْسِلَهُ وَكَفَّنَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؛ فَعَجَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْبَرُوهُ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْتَى عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - وَلَا أَكْثَرَ مَعَاصِيٍّ مِنْهُ، فَقَالَ، قَدْ عَلِمْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَمَرَنِي بِذَلِكَ. قَالُوا: فَسَلْ لَنَا رَبِّكَ - عَزَّ وَجَلَّ. فَسَأَلَ

١. ص: مِنَ الْكِتَابِ. ٢. م، س، ص: وَالتَّوْرَةِ. ٣. م، س: لَا كُتُبَهَا. ٤. م، س: فِي كُلِّهَا.

موسى - عليه الصلوة والسلام - ربه - سبحانه - فقال: يا رب، قد علمت ما قالوا؛ فأوحى الله - تعالى - إليه: أن قد صدقوا، انه قد عصاني مائة سنة^١؛ إلا انه يوماً من الأيام فتح التوراة، فنظر إلى اسم محمد - ﷺ - مكتوباً، فقبله ووضعه على عينيه، فشكرت له ذلك، وغفرت ذنوب مائة سنة.

- ٥ وحدثنا في معناه عن عباس بن عبد المطلب - رضى الله عنها - قال كنت مؤاخياً لأبى هب مصاحباً له، فلما مات وأخبر الله - تعالى - بما أخبر، حرنت عليه وأهمنى أمره، فسألت الله - تعالى - حولاً أن يرى إياه في المنام. قال، فرأيت يلهت ناراً؛ فسألته عن حاله، فقال صيرت إلى النار في العذاب لا يخفف عني ولا يروح إلا ليلة الاثنين في كل الليالي والأيام. فانه يرفع عني العذاب. قلت وكيف ذلك؟ قال: ولد في تلك الليلة محمد - ﷺ - فجأتني أميمة، فبشرتني بولادة آمنة إياه. ففرحت بمولده واعتقت وليدة لي فرحاً مني به. فأثابني الله - تعالى - أن رفع عذاب في كل ليلة الاثنين كذلك.
- ١٠ مقامات اليقين و فمى محبة الرسول - ﷺ - ايشار سنته على الرأى والمعقول ونصرت علوم الايمان بالمال والنفس والقول. و علامة محبة اتباعه - ﷺ - ظاهر أتم باطناً. فمى اتباع ظاهره اداء الفرائض؛ واجتناب المحارم والتخلق بأخلاقه - ﷺ - والتأرب بشأمله وآدابه والإقتفاء لإثاره، والتجسس لأخباره، والزهد فى الدنيا، والأعراض عن أبنائها ومجانبة أهل الغفلة والهواء، والتركى التفاخر والتكاثر من الدنيا والإقبال على أعمال الآخرة؛ والتقرب من أهلها والحب للفقراء والتحبب إليهم^٢ و كثرة مجالستهم واعتقاد تفضيلهم على أبناء الدنيا؛ ثم الحب فى الله - تعالى - للقرىب المريب^٣ وهى العلماء والعباد والزهاد والبغض فى الله - تعالى - للعبيد المبغض وهى الظلمة والمبتدعة. و حب المتبعين له ومن اتباع حاله - ﷺ - فى الباطن مقامات اليقين و مشاهدات علوم الايمان؛ مثل: الخوف والرجاء والشكر والحناء والتسليم والتوكل
- ١٥
- ٢٠

٢. س: فحاء ننى.

٤. م: الحب.

٢. س: فرأيت يلهب.

٥. س: و تفرهم.

١. س: مائة الآ انه.

٢. س: بولادت.

و الشَّوْقُ والمحَبَّةُ و فراغ القلب لله - تعالى - و إفرادُ الهَمِّ بالله - تعالى - و وجود الطَّمَأْنِينَةِ
بذكر الله - تعالى - فَهُوَ معاملاتُ الخُصُوصِ، و بعض معاني باطن الرسول - ﷺ - و هذا
من اتِّباعه - ﷺ - ظاهراً و باطناً؛ فَمَنْ تَحَقَّقَ بِذلك فله من الآية نصيبٌ موفوراً أَعْنَى مِنْ
قوله - تعالى - قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي، يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (سورة ٣، آية ٣١).

٥ وَ قَدْ كَانَ سَهْلَ - قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ - يَقُولُ: عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللَّهِ - تعالى - اتِّبَاعُ
الرَّسُولِ - ﷺ - وَ عَلَامَةُ اتِّبَاعِهِ - ﷺ - الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ سَهْلٌ أَيْضاً - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي قَوْلِهِ
- تعالى -: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ (سورة ٤،
آية ٦٩). قَالَ: يُطِيعُ اللَّهُ - تعالى - فِي الْفَرَايِضِ، وَ الرَّسُولَ - ﷺ - فِي سُنَّتِهِ؛ فَإِذَا اجْتَنَبَ
الْعَبْدُ الْبِدْعَ وَ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الرَّسُولِ - ﷺ - فَقَدْ اتَّبَعَهُ، وَ قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ - تعالى - وَ كَانَ
مَعَهُ - ﷺ - مُرَافِقاً فِي مَنْزِلَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فصل چهارم

فی بیان معجزات رسول الله و کرامات اولیائه

- مُعْجَزَاتُ نَبِيِّنَا ﷺ - كَثِيرَةٌ شَائِعَةٌ مُسْتَفِيزَةٌ، وَأَظْهَرُهَا فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَأَبْقَاهَا عَلَى الْأَزْمِنَةِ وَالْأَوْقَاتِ، كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ، مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (سورة ٤١، آية ٤٢). لَا تُشْبِعُ^١ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ لَا تَنْقُصُ^٢ عِبْرَهُ وَلَا تُفْنِي عَجَابِيَّتَهُ، هُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ. جَزَالَتُهُ وَقَضَاتُهُ مَعَ النَّظْمِ الْعَجِيبِ وَالْمِنْهَاجِ الْخَارِجِ مِنْ مَنَاهِجِ كَلَامِ الْعَرَبِ، فِي خُطْبَتِهِمْ وَأَشْغَارِهِمْ وَ سَائِرِ صُنُوفِ كَلَامِهِمْ، مُعْجَزٌ خَارِجٌ عَنْ مَقْدُورِ الْبَشَرِ. وَجَزَالَةُ الْقُرْآنِ قَدْ قَضَى^٣ كَافَّةَ الْعَرَبِ مِنْهَا الْعَجَبَ. وَرُبَّمَا يَنْقَلُ عَنْ بَعْضِ مَنْ قَصَدَ الْمَعَارِضَةَ، مُزَاعَاةَ هَذَا النَّظْمِ الْعَجِيبِ بَعْدَ تَعَلُّمِهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَزَالَةٍ، بَلْ مَعَ رِكَازَةٍ يَسْتَفْهَمُهَا^٤ الْفُصَحَاءُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهَا، وَهُوَ كِتَابٌ عَزِيزٌ، نَزَلَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ - جَلَّ ذِكْرُهُ -؛ وَهُوَ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يَنْقُصُ عَجَابِيَّتُهُ، وَلَا يَنْتَهِي غَرَائِبُهُ. وَمِنْ مَعْجَزَاتِهِ الْبَاقِيَاتُ شَرَعَهُ الْمَطْهَرُ، وَقَدْ اعْتَرَفَ الْعُلَمَاءُ وَالْعُرَفَاءُ بِالْعَجْزِ عَنْ بُلُوغِ نَهَايَاتِ حِكْمِهِ وَأَسْرَارِهِ؛ وَمِنْهَا كَلِمَاتُهُ النَّامَاتُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي تُرَوَى عَنْهُ ﷺ - يَنْقَلُ الْعَدْلُ الضَّابِطُ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ، قَالَ - ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَ نُصِرْتُ بِالرَّعْبِ». وَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ

١. س: يشبع.

٢. س: ينقص.

٣. م: تستعنها، س: بسيفها، ص: تستفيها (ناخواناند).

٤. س: يشبع.

غيره باحاديثه - ﷺ - قوام الدين والأحكام إلى قيام الساعة.

ومنها كريم أخلاقه وجميل أفعاله وطهارة أخلاقه كلها طفلاً وناشياً وكهلاً دليلاً على أن اجتماعها كلها خارج عن العادة المستمرة^١، وإن كان وجود أفرادها على ما عليها العادة^٢ جازياً في أفراد الخلق.

٥ وَمِنْ معجزاته - ﷺ - ما نقل من لطف صورته وأوصاف خلقته، قد وُصف خلقته - ﷺ - بما لا يُعرف أحدٌ يوصف مثله حسناً وجمالاً؛ وأصحاب علم الفراسة على أن اجتماع هذه الصفات في البدن دالٌّ على أن النفس المُنصَّية به أشرف النفوس وأتمها. و عن هذا قال عبد الله بن رواحة - رضي الله عنه - في مدحه - ﷺ :

شعر

١٠ لَوْ لَمْ يَكُنْ آيَاتُ مُبَيَّنَّةٍ كَانَتْ بَدِيهَتُهُ تُثَبِّكُ بِالْخَيْرِ



وَمِنْ معجزاته - ﷺ - جملة^٥ من الأفعال الخارجة للغادات الخارجة عن طرق البشر المبينة حيل المحتالين، الثابتة عند المجاهدين والمؤمنين، كأنشقاق القمر وتسليم الحجر وانجذاب الشجر ونطق العجلاء وتفجر الماء من أصابعه، وتسبيح الحصى في كفه - ﷺ - وتكثير الطعام القليل وحنين الجذع وشكاية الناقة وشهادة الشاة المسمومة المصلية؛ وقد كلمه الضب والبعير، وطاب بريقه - ﷺ - البير، وما روى أنه - ﷺ - كان ربعة^٦ ثم لا يزاحم طويلين إلا فاقهما؛ وغير ذلك مما لا يحصى؛ كما أخبره عن المغيبات وتكليم الجهادات له وتسليمها عليه وإقيادها إليه؛ كما قال علي - رضي الله عنه - : «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ - ﷺ - بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا، لَمَّا اسْتَقْبَلَهُ - ﷺ - شَجَرٌ وَلَاجِبٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ». أخرجه الترمذي - رحمه الله.

٢٠ وقال ابن عباس - رضي الله عنهما - جاء أعرابي إلى رسول - ﷺ - فقال: يَمْ أَغْرِفُ

١. س: ناخواناست. م: أخلاقه. ٢. س: عن العادة وإن كان. ٣. س: ص: على ما عليه العادة. ٤. م: ناخوانا، س: ربعة. ٥. س: جملة. ٦. ص: على أفراد...

إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ ؟ إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِدْقَ مِنَ النَّخْلَةِ، يَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ .
فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ . فَجَعَلَ الْعِدْقُ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ . وَ
قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ : إِرْجِعْ إِلَى مَوْضِعِكَ؛
فَعَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَالتَّأَمَّ. وَأَسْلَمَهُ الْأَعْرَابِيُّ عِنْدَ ذَلِكَ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رحمه الله - وَغَيْرُهُ.
وَزِيَادَةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَحَادِيثٌ طَوِيلَةٌ، مَخْرُجَةٌ فِي الصَّحِيحِينَ وَ
غَيْرِهِمَا، وَاجَابَةُ دَعَائِهِ ١ - ﷺ . وَكَفَّ الْأَعْدَاءَ عَنْهُ. وَفِي كُلِّ ذَلِكَ أَحَادِيثٌ مَخْرُجَةٌ
فِي الصَّحِيحِينَ وَغَيْرِهِمَا.

وَبَعْدَ وَفَاتِهِ - ﷺ . دَخَلَ غِلَامٌ رُومِيٌّ الْمَدِينَةَ؛ وَقَالَ: قَرَأْتُ فِي الْإِنْجِيلِ نَعْتَهُ. وَلَمَّا
وَقَعَ بِصَرِهِ عَلَى قَبْرِهِ - ﷺ . وَقَالَ ٢ :

١٠ مررتُ بقبر المصطفى فكأنما
على قبره نور النبوة ساطع
يُكَلِّمُنِي وَالْقَبْرُ غَيْرُ كَلِيمٍ
يُنَبِّئُنِي عَنْهُ قَلْبُ كُلِّ سَلِيمٍ

وَإِنْ سَلِمَ أَنْ أَحَادَ هَذِهِ الْوَقَايعَ لَمْ يُبْلَغْ مَبْلَغُ التَّوَاتُرِ، فَإِنَّ مَجْمُوعَ هَذِهِ الْوَقَايعِ الْعَجَبِيَّةِ
بَلَغَ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ. كَمَا أَنَّ شَجَاعَةَ عَلِيٍّ - رحمه الله - مَعْلُومٌ عَلَى الْقَطْعِ، تَوَاتُرًا، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ أَحَادُ
تِلْكَ الْوَقَايعِ تَوَاتُرًا، وَلَكِنْ يَعْلَمُ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَحَادِ عَلَى الْقَطْعِ ثُبُوتَ صِفَةِ الشُّجَاعَةِ
لَهُ - رحمه الله .

١٥ وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ، الْخَطِيبُ الْحَافِظُ، أَبُو الْعَبَّاسِ، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُسْتَفْرِ
بِْنِ الْفَتْحِ بْنِ إِدْرِيسَ، الْمُطَوَّعِيُّ الْمُسْتَفْرِى النَّسَبِيُّ - رحمه الله - وَكَانَ - رحمه الله - فَقِيهًا فَاضِلًا مُحَدِّثًا
مَكْتَرًا صَدُوقًا، يَرْجِعُ إِلَى فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ وَاتِّقَانٍ جَمْعِ الْجَمْعِ؛ وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ وَأَحْسَنَ
فِيهَا. وَلَمْ يَكُنْ بِنَاوِرَاءِ النَّهْرِ فِي عَصْرِهِ مِنْ يَجْرِي بِجَرَاهُ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْنِيفِ وَفَهْمِ الْحَدِيثِ.
وَكَانَتْ وَلَادَتُهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ. وَوَفَاتِهِ فِي سَلَخِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَيْنِ
وَعِثْرَيْنِ وَأَرْبَعِينَ. وَقَبْرُهُ بِنَسْفٍ عَلَى طَرَفِ الْوَادِي. كَذَا فِي الْأَنْسَابِ الْأَمَامِ

السمعاني - عليه السلام - في أوائل كتاب دلائل النبوة و المعجزات، هذا كتاب «الدلائل
البيّنات و المعجزات النّيرات في صدق نبوة نبيّنا المصطفى» - عليه السلام - فالدلائل سبعة
أبواب، و تعنى بالدلائل ما كان منها قبل مبعثه - عليه السلام - و المعجزات عشرة أبواب؛ إلى أن
قال - عليه السلام - الباب العاشر، يعنى: من معجزاته - عليه السلام - في كرامات أولياء الله - تعالى - من
أُمتّه في كلّ وقتٍ و زمان. و كراماتُ الأولياء الله - عزّ و جلّ - نوعٌ من معجزات الأنبياء
عليهم الصلوة و السّلم - لأنّ كلّ كرامة أكرم الله - تعالى - بها عبداً من أمة نبيّ، فهو
دليل على صدق ذلك النّبي، و إنّ ما جاء به حق؛ إذ لو لم يكن كذلك، لم يستحقّ ذلك
العبد من أمتّه تلك الكرامة.

و كرامات الأولياء حقّ بكتاب الله - عزّ و جلّ - و الآثار الصحيحة المروية، و
الإجماع أهل السنّة و الجماعة، على ذلك. فأما الكتاب، فقوله - تعالى -: كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهُ رِزْقًا (سورة ٣، آية ٣٧). قال أهل التفسير في ذلك: أنّه كان
يرى عندها فاكهة الصّيف في الشّتاء و فاكهة الشّتاء في الصّيف. و مريم - رضی الله
عنها - لم تكن نبيّة بالإجماع. فهذه الآية حجة على من ينكر الكرامات للأولياء؛
والمحجّة عليهم من طريق الآثار كثيرة. منها، قول أبي بكر الصّديق - عليه السلام - لإبنه،
عبدالله: يَا بُنَيَّ إِنْ وَقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِ بَوْمًا اخْتِلَافَ فَاتِ الْغَارِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ أَنَا وَرَسُولُ
اللّهِ - عليه السلام - وَكُنْ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ رِزْقُكَ بِكَرَّةٍ وَعَشِيًّا. و في قوله - عليه السلام -: فَإِنَّهُ يَأْتِيكَ
رِزْقُكَ بِكَرَّةٍ وَعَشِيًّا. إثبات الكرامات الأولياء. و في قوله - عليه السلام -: إِنْ وَقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِ
اخْتِلَافَ فَاتِ الْغَارِ وَكُنْ فِيهِ، حجة لمن كان عند وقوع الفتنة على رأى سعد بن أبي
وقاص و من تابعه من الصّحابة - رضی الله عنهم - في إعتزال الفريقين و مجانبية سلّ
السيف؛ و إن كان على - عليه السلام - على الحق.

و روى الإمام المسْتغفري - عليه السلام - بأسناده عن جابر بن عبد الله - عليه السلام - قال: أَمَرَ
أَبُوبَكْرٍ - عليه السلام - قَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَجِئْتُوا بِي إِلَى الْبَابِ؛ يعنى: باب البيت الذي فيه قبر

رسول الله - ﷺ - فادفعوه، فَإِنْ فَتَحَ لَكُمْ فَادْفَنُونِي. قَالَ جَابِرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَاِنْطَلَقْنَا فَدَقَّقْنَا
الْبَابَ وَقُلْنَا إِنَّ هَذَا أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَدْ اشْتَهَى أَنْ يُدْفَنَ عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَفَتَحَ الْبَابَ وَ
لَا تَدْرِي مَنْ فَتَحَ لَنَا^١! وَقَالَ لَنَا: ادْخُلُوا ادْفَنُوهُ. وَكَرَامَةً، وَلَا تَرَى شَخْصاً وَلَا تَرَى
شَيْئاً.

٥ وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْغِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِأَسْنَادِهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَطَبَ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا سَارِيَةَ بِنْتُ زَيْمِ
الْجَبَلِ الْجَبَلِ، مَنْ اسْتَرْعَى الذُّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ. قَالَ: فَأَنكَرَ النَّاسُ ذِكْرَهُ سَارِيَةَ؛ وَسَارِيَةُ
بِالْعِرَاقِ. فَقَالَ النَّاسُ لِعَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّا سَمِعْنَا عُمَرَ يَذْكُرُ سَارِيَةَ، وَهُوَ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ عَلَى
الْمَنْبَرِ. فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: وَنَحْكُمُ، دَعُوا عُمَرَ، فَقَلَّمَا دَخَلَ فِي شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ
جَاءَ رَسُولٌ، أَنَّ سَارِيَةَ^٢ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَهَزَمَهُمْ؛ ثُمَّ جَاءَ بِالْغَنِيمَةِ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، فَأَرَاهُ
١٠ الْعَدُوَّ يَحُولُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَفَحَ الْجَبَلِ فَأَنَاهُمْ نِدَاءً مِنَ السَّمَاءِ؛ يَا سَارِيَةَ بِنْتُ
زَيْمِ، الْجَبَلِ الْجَبَلِ، مَنْ اسْتَرْعَى الذُّئْبَ فَقَدْ ظَلَمَ. قَالَ: فَكَانُوا يَرُونَ أَنَّ صَوْتَ
عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هُوَ الَّذِي سَمِعُوهُ.

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْغِرِيُّ أَيْضاً بِأَسْنَادِهِ، أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَتْ مِصْرَ أَتَى أَهْلَهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ
الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالُوا: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّ لِنَبِيلِنَا هَذَا سَنَةً لَا يَجْرِي^٣ إِلَّا بِهَا. قَالَ لَهُمْ: وَمَا
١٥ ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كَانَتْ ثِنْتَا عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَمِدْنَا إِلَى جَارِيَةٍ بِكَرٍّ بَيْنَ
أَبَوْنِهَا، فَأَرْضِينَا أَبَوْنِهَا. ^٤ فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْحُلِيِّ وَالْثِيَابِ أَفْضَلَ مَا يَكُونُ. ثُمَّ أَلْقَيْنَا فِي
هَذَا النَّبْلِ. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَا يَكُونُ أَبَدًا فِي الْإِسْلَامِ. إِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ
قَبْلَهُ، فَأَقَامُوا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لَا يَجْرِي قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً؛ حَتَّى هَمُّوا بِالْجَلَاءِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ
عُمَرُ، كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِذَلِكَ؛ فَكَتَبَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّكَ قَدْ أَصِيبْتَ،
٢٠ قَدْ أَصِيبْتَ الَّذِي فَعَلْتَ؛ وَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَبَعَثَ بِبِطَاقَةٍ فِي دَاخِلِ كِتَابِهِ،

وكتب إليه إني قد بعثت إليك ببطاقة في داخل كتابي، فألقها في النيل. فلما قدم الكتاب إلى عمرو بن العاص أخذ البطاقة ففتحها، فإذا فيها: «من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر، أما بعد: فإنك إن كنت تجري من قبلك، فلا تجري؛^١ وإن كان الله الواحد القهار - سبحانه - هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار، أن يجريك». فالتقى البطاقة في النيل. قد تهيأ أهل مصر الجلاء والخروج منها، لأنه لا يقوم^٢ مصلحتهم فيها إلا بالنيل. فأصبحوا وقد أجراه الله - تعالى - ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة؛ وقطع الله - سبحانه - تلك السنة السوء على أهل مصر إلى اليوم.

وروى الإمام المستغفرى - رحمه الله - بإسناده هذا عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم، قال: حدثنا أبي، قال: ثنا أبو صالح كاتب الليث؛ قال: حدثني عبد الله بن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب - رحمه الله - أن موسى النبي - عليه الصلوة والسلام - كان قد دعا على آل فرعون، فحبس الله - تعالى - عنهم النيل، حتى أرادوا الجلاء؛ و ثم طلبوا إلى موسى - عليه الصلوة والسلام - أن يذعوا الله. فدعا ربهم - عز وجل - ورجا أن يؤمنوا به، فأصبحوا وقد أجراه الله - تعالى - في تلك الليلة ستة عشر ذراعاً، فاستجاب الله لهذه الأمة، كما استجاب لموسى - صلوات الله وسلامه على نبيينا وعليه.

وروى الإمام المستغفرى بإسناده عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهم - قال: رأى عثمان - رحمه الله - ليلة قتل صبيحتها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقول: يا عثمان أنك مفطر عندنا؛ فقتل - رحمه الله - من يومه. أيضاً بإسناده: لما نهضوا بعثمان - رحمه الله - كان على المنبر فحُصِبَ فأكثروا عليه، فدخل الدار معه أبو هريرة - رحمه الله - متقلداً بسيف. فقال: أضربهم يا أمير المؤمنين بسيفي؟ فقال: أتدرى ما العزيمة؟ قال: نعم. قال: عزمت عليك لما القيت سيفك. قال: فألقيته فما أدرى أين ذهب.

وروى الإمام المستغفرى - رحمه الله - بإسناده: «إن أمير المؤمنين علياً - رحمه الله - سأل رجلاً في الرحبة فكذبه. فقال: إنك كذبتني. قال: ما كذبتك. قال: فادع الله - سبحانه -

عليك، إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا، أَنْ يَغْمِيَ بَصَرُكَ. قَالَ: فَادْعُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَدَعَا عَلَيْهِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَغَمِيَ بَصَرُهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الرَّحْبَةِ إِلَّا وَهُوَ أَعْمَى. وَرَوَى
أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِكَسْرِ الْأَصْنَامِ
الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْبَيْتِ. فَحَمَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَلَمْ اسْتَطِعْتُهُ؛ فَحَمَلَنِي، فَنَلَيْتُهَا، وَلَوْ
أَرَدْتُ أَنْ أَتَالَ السَّمَاءَ لَنَلَيْتُهَا».

٥

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُتَنَفِّرِيُّ أَيْضًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِإِسْنَادِهِ عَنِ الشُّدِيِّ. قَالَ: حِينَا أَنَا الْعَبْدُ؛ وَ
أَنَا غَلَامٌ بِالْمَدِينَةِ، عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ. إِذَا قَبَلَ رَجُلٌ رَاكِبٌ بَعِيرٍ، فَوَقَفَ، فَسَبَّ عَلَيْنَا
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَخَفَّ النَّاسُ بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، إِذَا أَقْبَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَنَظَرَ إِلَيْهِ.
فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ سَبَّ عَبْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - صَالِحًا فَإِذَا الْمُسْلِمِينَ حِزْبَهُ. قَالَ: فَلَمْ الْبَثَّ
أَنْ نَفَرَ بَعِيرُهُ فَسَقَطَ فَأَنْدَقَتْ عُنُقَهُ.

١٠

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرْحِبِيلٍ؛ قَالَ: تَيَمَّمَ إِنْسَانٌ مِنْ تَرَابِ قَبْرِ سَعْدِ
بْنِ مَعَاذٍ قَبْضَةً، فَفَتَحَهَا، فَإِذَا هِيَ مِسْكٌ أَذْفَرُ. قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى قَبْرِهِ
يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ؛ حَتَّى غَرَفَ فِي وَجْهِهِ. ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. لَوْ كَانَ نَاجٍ
مَنْ ضَمَّهُ الْقَبْرَ أَحَدٌ لَنَجَّا سَعْدٌ مِنْهَا؛ لَقَدْ ضُمُّ ثُمَّ فَرَّحَ عَنْهُ.

١٥

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَفِينَةَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: رَكِبْتُ سَفِينَةً
فِي الْبَحْرِ، فَانْكَسَرَتْ، فَتَعَلَّقْتُ بِشَيْءٍ مِنْهَا، فَوَقَعْتُ إِلَى جَزِيرَةٍ فِيهَا أُسْدٌ. فَقُلْتُ يَا أَبَا
الْحَارِثِ إِنِّي سَفِينَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: فَطَاطَأَ رَأْسَهُ وَجَعَلَ يَدْفَعُنِي بِجَنْبِهِ وَ
يَدُلُّنِي عَلَى الطَّرِيقِ؛ حَتَّى إِذَا خَرَجْتُ إِلَى الطَّرِيقِ هَمَّهْمَ. فَظَنَنْتُ إِنَّهُ يُوَدِّعُنِي.

وَرَوَى أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَخِيرٍ؛ قَالَ:

٢٠

أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي، غَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ؛ أَنَّ عَامِرًا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْخُذُ عَطَاءَةً^٢ فَيَجْعَلُهُ فِي
طَرَفِ رِدَائِهِ، فَلَمَّا يَلْقَى أَحَدًا مِنَ الْمَسَاكِينِ، سَأَلَهُ، إِلَّا أَعْطَاهُ. فَإِذَا دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ رَمَى بِهَا
إِلَيْهِمْ فَيَعِدُّونَهَا، فَيَجِدُونَهَا سَوَاءَ كَمَا أُعْطِيَهَا.^٣

وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبُضْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَبِلَ لِغَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَنْتَهَبُوا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَبِلَ: وَمَا سَهْوُكَ؟ قَالَ: أَذْكَرُوا الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْإِنْصِرَافَ مِنْ عِنْدِهِ وَزَفِيرَ جَهَنَّمَ.

وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْأَمْهَانِيِّ^۱ عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَزَا أَرْضَ الرُّومِ، قَرَأَ بِالنَّهْرِ. قَالَ: أَجِيزُوا بِسْمِ اللَّهِ. قَالَ: فَيَمْرَيْنِ أَيْدِيَهُمْ. قَالَ: فَيَمْرُونَ بِالنَّهْرِ الْغَمْرِ. قَالَ: فَرُبَّمَا لَمْ يَبْلُغْ مِنَ الدَّوَابِّ إِلَى الرِّكَبِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ. قَالَ: فَإِذَا جَاوَزُوا، قَالَ لِلنَّاسِ هَلْ ذَهَبَ لَكُمْ شَيْءٌ؟ مَنْ ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَأَنَا لَهُ ضَامِنٌ.^۲ قَالَ: فَالْقَى بَعْضُهُمْ مَخْلَاطَهُ عِنْدًا، فَلَمَّا جَاوَزُوا، قَالَ الرَّجُلُ: مَخْلَاقِي وَقَعَتْ فِي النَّهْرِ. فَقَالَ لَهُ أَتَبْنِي فَإِذَا الْمَخْلَاطُ تَعَلَّقَتْ بِبَعْضِ أَعْوَادِ النَّهْرِ؟ فَقَالَ لَهُ: خُذْهَا.

وَرَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ يُكْثِرُ ذِكْرَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَرَأَاهُ رَجُلٌ يَذْكُرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَالَ: مَجْنُونٌ صَاحِبُكُمْ هَذَا. فَسَمِعَهُ أَبُو مُسْلِمٍ. فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مَجْنُونٌ يَا ابْنَ أَخِي، وَلَكِنْ هَذَا دَوَاءُ الْجُنُونِ.

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفَرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي ذِكْرِ أَبِي اللَّيْثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَيْجٍ الْبُخَارِيُّ الشَّيْبَانِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ^۳، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَيْجٍ، قَالَ: وَلَقَدْ^۴ حَضَرْتُ، يَعْنِي أَبَاهُ، عِنْدَ مَوْتِهِ؛ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ ضَحَكَ ضَحْكَةً، سَمِعَ مَنْ كَانَ^۵ حَوْلَهُ وَوَمَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ الْخَمِيسِ، بَعْدَ الظُّهْرِ. فَحُمِلَتْ الْجَنَازَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ؛ وَكَانَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ مَا لَا يُوصَفُ. فَلَمَّا أُخْرِجَتِ الْجَنَازَةُ إِلَى الْمِصْلِيِّ اِرْتَفَعَ غَيْمٌ نَحْوَ تَرْسٍ، أَقْلٌ وَكَثْرٌ، حَتَّى انْبَسَطَ وَكَانَ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، يَقُولُ لَنَا: بَقِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَلَا نَدْرِي مَا يَعْنِي؛ حَتَّى وَضِعَتِ الْجَنَازَةُ عِنْدَ رَأْسِ الْقَبْرِ، فَكُنْتُ أَرَى الْقَطْرَ، يَضْرِبُ عَلَى الْكَفَنِ. كَأَنَّهَا

۱. م: ... شيء فأناله ضامن.

۲. س: وقد.

۳. م: در حاشیه اصلاح کرده به «ان لهانی».

۴. م: انا احمد بن سعد ... ص: ابا احمد بن سعد ...

۵. س: ما كان.

اللولو. فَجَعَلَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يَحْمَدُ اللَّهَ - تعالى - و يقول: هذا أُرِدْتُ قَدْ تَمَّ اللَّهُ - عزَّ و جَلَّ - کرامته. لما يذكر من علامة الأبدالِ أَنَّهُ تَمَطَّرُ السَّمَاءُ عِنْدَ وَفَاتِهِمْ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فَغَزَا، يَعْنِي أُوبَيْسُ الْقُرَنِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - آذَرِيَّجَانَ، مَاتَ، فَنَافَسَ أَصْحَابُهُ حَفَرَ قَبْرَهُ. قَالَ: فَحُفِرَ فَإِذَا بِصَخْرَةٍ مَحْفُورَةٍ مَلْحُودَةٍ. قَالَ: فَتَنَافَسُوا فِي كَفْنِهِ، فَتَنَظَرُوا، فَإِذَا فِي عِيَّةٍ^۱ ثِيَابٌ لَيْسَ بِمِثْلِ يَنْسِجُ بَنُو آدَمَ. ۵
قَالَ: فَكَفَّنُوهُ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ وَ دَفَنُوهُ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَاتَ هَرَمُ بْنُ حِثَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي يَوْمٍ صَايِفٍ؛ فَجَاءَتْ سَخَابَةٌ قَدَّرَ قَبْرَهُ، لِأَتَزِيدَ فَرَشْتُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: ^۲ أَمْطَرَ قَبْرَ هَرَمِ بْنِ حِثَّانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِنْ يَوْمِهِ وَ نَبَتَ الْعِشْبُ مِنْ يَوْمِهِ. ۱۰

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - وَ كَانَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا. فَقَالَ: إِذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ، فَقُلْتُ: أَأَذْهَبُ مَعَهُ؟ فَقَالَ - ﷺ -: لَا، فَجَاءَتْ بَرَقَةً مِنَ السَّمَاءِ، فَسُئِلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ضَوْءِهَا حَتَّى بَلَغَ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى؛ قَالَ: كَانَ حَبِيبُ الْعَجَمِيِّ وَ يُرَى ۱۵
بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، وَ يُرَى بِعَرَفَةَ، عَشِيَّةَ عَرَفَةَ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ حَبِيبُ الْعَجَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَضَعُ كَيْسَهُ خَالِيًا، فَيَجِدُهُ مَلَأَنَ.

و رَوَى أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ۲۰
فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ؛ فَإِذَا أَنَا بِبَعْضِ كِلَابِ الْحُرَّاسِ، فَهَالَنْيَ، وَاللَّهِ إِنْ أَجُوزُ، فَإِذَا كَلَبٌ مِنَ الْكِلَابِ قَالَ لِي سَفِيَانُ. قُلْتُ سَفِيَانُ. قَالَ: أَمْضِ،

۱. ص: في غيبة.

۲. ص: از اینجا در متن نیامده و در حاشیه با خطی دیگر جهت اصلاح نوشته شده است، تا... احمد بن حفص...

لأبأس عليك، أنما بأسي على من يُنقض أبا بكر وعمر - عليه السلام.

و روى الإمام المستغفرى - عليه السلام - في ذكر عبد الله بن المبارك - عليه السلام - أخبرنا: أحمد بن محمد بن القاسم؛ أخبرنا^١ أحمد بن سعد؛ حدثنا: عبد الله بن عبيد الله بن سريج؛ حدثنا: أبو عبد الله محمد بن أبي حفص عن أبي وهب، قال: لقيت رجلاً كان يختلف مع عبد الله إلى الكتاب في صباه، وقد كان عمي على كبر سنه. قال: فاستقبلني عبد الله يوماً فرآني، فقال: يا هذا متى نزل بك هذا؟ قلت: يا أبا عبد الرحمن، نزل بي؟ ما ترى! فاذع الله - تعالى. قال: فدعا^٢ عبد الله لي، فرد الله - تعالى - على بصري ذكره نحوه.

و روى الإمام المستغفرى - عليه السلام - بإسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن؛ قال: حج سفيان الثوري مع شيان الراعي - عليه السلام - فعرض لهما سبع، فقال له سفيان: أما ترى هذا السبع؟ قال: لا تخف، فلما سيع السبع كلام شيان بضبط، فأخذ شيان أذنه، فمركها، فبضبط وحرّك ذنبه. فقال سفيان: ما هذه الشهرة؟ قال: شيان؛ لو لامكان الشهرة ما وضعت زادي إلا على ظهره، حتى آتى مكة.

و روى الإمام المستغفرى - عليه السلام - بإسناده عن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب بن اسحق المكي، قال: قدّم علينا شيخ من هرات^٣ يكنى أبا عبد الله، شيخ صدق. قال لي: دخلت في السحر فجلست إلى زمزم، فإذا شيخ قد دخل من باب زمزم، قد سدّل ثوبه على الوجه فأتى البئر، فنزع الدلو فشرب، وأخذت فضيلته^٤ فشربت، فإذا سويق لوز لم أذق قط أطيب منه، ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب؛ ثم عدت من الغد في السحر، فجلست إلى زمزم، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم، قد سدّل ثوبه على وجهه؛ فأتى البئر، فنزع الدلو، فشرب، وأخذت فضيلته فشربت، فإذا ماء مضروب بعرسل لم أذق قط أطيب منه؛ ثم التفت، فإذا الشيخ قد ذهب؛ ثم عدت من الغد في السحر، فجلست إلى زمزم، فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم، قد سدّل ثوبه على وجهه، فأتى البئر

٣. م. ص، ص: هراة.

٢. م: فدعى.

١. م: أنا أحمد بن سعد.

٤. س: فضيلته.

فَنَزَعَ الدَّلْوَ فَشَرِبَ، فَأَخَذَتْ فَضْلَهُ، فَاذَا سُكَّرَ مَضْرُوبٌ بِلَبِّ لَمْ أَذُقْ قَطَّ أَطِيبُ مِنْهُ،
فَأَخَذَتْ مَلْحَفَتِهِ فَلَفَقَتْهَا عَلَى يَدَيَّ. فَقُلْتُ يَا شَيْخَ بَحْقٍ هَذِهِ الْبَيْتُ عَلَيْكَ، مَنْ أَنْتَ؟
قال: تَكْتُمُ عَلَيَّ؟ قال: قُلْتُ نَعَمْ. قال: حَتَّى أَمُوتَ؟ قُلْتُ نَعَمْ. قال: أَنَا سَفِيَانُ بْنُ سَعِيدِ
التَّوْرَى. قال سَفِيَانُ: لَا تَضَعَبْ مَنْ يُحْصَى مَتْنُهُ عَلَيْكَ. قال سَفِيَانُ: مَنْ اسْتَفْنَى بِاللَّهِ
-عَزَّ وَجَلَّ- أَهْوَجَ اللَّهُ النَّاسَ إِلَيْهِ.

٥

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ أَبِي حَفْصٍ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ
الزُّبَيْرِ قَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ ابْنِ الْعَجَلِيِّ الْبُخَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، إِسْحَقَ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَيْيَارِيِّ^٣؛ قال: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ أَهْمَدَانِي وَالْيَا عَلَيْنَا بِبَخَارَا؛ فَقَالَ
لِخَشْوِيَةِ بْنِ شَدَّادٍ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزُورَ أَبَا حَفْصٍ، فَقَالَ لَهُ: لَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ
زُرْتَهُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُكَلِّمَهُ مِنْ هَيْبَتِهِ. قال: بَلْ آتِيهِ مَعَ خِصْيَ لِي وَالْأَيْسِ الثِّيَابِ الْبَيْضِ.
١٠ قال: وَكَانَ أَبُو حَفْصٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ مَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ. فَدَخَلَ الْحَصِيُّ،
فَقَالَ الْأَمِيرُ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ لَهُ: قُلْ لِيَدْخُلَ وَجَلَسَ أَبُو حَفْصٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ.
فَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ طَالُوتَ وَسَلِّمْ وَجَلَسَ هُنْبَهُ^٤، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَلِّمَهُ بِشَيْءٍ. فَقَالَ
أَبُو حَفْصٍ: رَحِمَكَ اللَّهُ، حَاجَتُكَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَكَلَّمَ؟ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ. فَقَالَ لَهُ خَشْوِيَةُ:
كَيْفَ رَأَيْتَ أَبَا حَفْصٍ، أَصْلَحَ اللَّهُ -تَعَالَى- الْأَمِيرَ. فَقَالَ لَهُ: دَعْنَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛
١٥ هُوَ كَمَا قُلْتُ بَقِيَتْ حَيْرَانٌ لَمَّا رَجَعَ بَصْرَهُ إِلَى صِرَتْ شَبَةِ الْمَدْهُوشِ. ثُمَّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
طَالُوتَ: دَخَلْتُ عَلَى الْخَلِيفَةِ مِزَارًا فَكَلَّمَنِي فَكَلَّمْتُهُ؛ وَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي حَفْصٍ
أَخَذَنِي رَغْدَةً وَلَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَكَلِّمَهُ بِكَلِمَةٍ هَذَا الصَّلَاحُ وَالْخَيْرُ. فَقَالَ لَهُ خَشْوِيَةُ: أَلَمْ
أَقُلْ لَكَ؟ قال: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَمْ أَغْلَمْ أَنْ لَهُ كُلَّ هَذِهِ الْهَيْبَةِ؛ وَهَذَا مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ
٢٠ -عَزَّ وَجَلَّ- آيَاهُ.

وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رُفَيْدٍ^٥، قال: سَمِعْتُ أَبَا

١. س: ... قال أموت قلت نعم. ٢. افتادكي نسخة «ص» ما اینجا بود (از ص ٣٥٣ ح ٢).
٣. م: بن عبد الله بن الجوياري. ٤. س: هُنْبَهُ، تاشكند: هَيْبَةُ. ٥. ص: زَفِيد. م: زَفِيد.

اللَّيْثُ الْبَخَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: أَتَيْتُ أَبَا حَفْصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَارْدْتُ أَنْ أُخْرَجَ لِلتَّجَارَةِ. فَقُلْتُ: أَدْعُ اللَّهَ - تَعَالَى - لِي فَدَعَا لِي، وَخَرَجْتُ وَعَبَرْتُ نَهْرَ آملٍ، وَوَضَعْتُ الْمَتَاعَ عَلَى الشَّطِّ، فَوَقَعَ الشَّطُّ فَفَرَّقَ مَتَاعَ النَّاسِ إِلَّا مَتَاعِي، بَقِيَ كَذَا؛ فَقُلْتُ هَذِهِ دَعْوَةُ أَبِي حَفْصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥ وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْزِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ رَفِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ بِحَيْرِ بْنِ ^٢ النَّضْرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ، لَئِنْ لَمْ أَمُتْ ^٣ فِي هَذِهِ السَّنَيْنِ السَّبْعَةِ؛ فَلَيْسَ لِي عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - خَيْرٌ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ ^٤ بَعْدَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ، حَتَّى مَاتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ.

١٥ وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْزِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ذِكْرِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ إِسْحَاقَ السَّرْمَارِيِّ الْبَخَارِيِّ السَّلْمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُقَالُ: لَمْ يَكُنْ فِي الْإِسْلَامِ مِنْهُ فِي شَجَاعَتِهِ وَفَضْلِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ السَّلْمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي يَوْمًا وَهُوَ فِي الْبُسْتَانِ يَأْكُلُ وَحْدَةً. فَرَأَيْتُ فِي مَائِدَتِهِ عَصْفُورًا يَأْكُلُ مَعَهُ ^٥ وَحَوَالِيهِ طَيْرٌ. قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ الْعَصْفُورَ طَارَ. فَقَالَ أَبِي: هَذَا الْعَصْفُورُ فَرٌّ مِنْكَ وَكَانَ تَعُودُ مَعِي.

٢٠ وَرَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْزِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ذِكْرِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْجَنْغِي الْبَخَارِيِّ، إِمَامَ الدُّنْيَا فِي مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَرَاقَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، أَنَّهُ قَالَ: فِي ذِكْرِ وَفَاتِ إِمَامِ الدُّنْيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَلَمَّا دَفِنَاهُ فَاحَ مِنْ تَرَابِ قَبْرِهِ رَائِحَةٌ أَطْيَبَ مِنَ الْمُسْكِ؛ فَذَاكَ أَيَّامًا كَثِيرًا، حَتَّى تَحَدَّثَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ وَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ، وَظَهَرَ عِنْدَ مُخَالَفِيهِ ذَلِكَ أَمْرُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ؛ وَخَرَجَ بَعْضُ مُخَالَفِيهِ إِلَى قَبْرِهِ، وَأَظْهَرُوا التَّوْبَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْبَةَ

١. ص: دعوت.
٢. م: بحير. س: بحير بن النضر. ص: بحير بن النضر يقول.
٣. س: لئن أمت.
٤. م: سمعته.
٥. س: وحدة.
٦. ع: وقال.

مما كانوا شرعوا فيه؛ ثم ذكر كرامات من أحمد بن حرب الزاهد النيسابوري و بشر بن الحارث الحافي و أبي التراب النخشي و حاتم الأصم و غيرهم من أولياء الله - عز وجل - رضي الله عنهم اجمعين.

ثم روى الامام المستغفرى باسناده عن الأوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال^١: «خيار أمتي ختمائة و الأبدال أربعون، فلا الختممائة ينقصون ولا الأربعون ينقصون. قالوا: يا رسول الله دلنا على أعمال هؤلاء. قال: هؤلاء يغفون عمن ظلمهم و يحسنون إلى من أساء إليهم و يؤاسون فيما أتتهم؛ قال: و تصديق ذلك في كتاب الله - تعالى - و الكاظمين الغيظ و الغافين عن الناس و الله يحب المحسنين» (سورة ٣، آية ١٣٤).

و روى الامام المستغفرى أيضاً - ﷺ - باسناده عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص و الحارث^٢ الأعور عن علي بن أبي طالب - ﷺ - أنه خطب الناس بالكوفة، فكان أول خطبته: «ألا أيها الناس^٣ لا تسبوا أهل الشام، فإنه قد كان فيهم من كارهاً لقتالنا، و أن منهم الأبدال أربعون رجلاً، إذا مات واحد منهم خلف الله - سبحانه - مكانه منهم رجلاً، بهم يدفع الله العذاب و ينزل المطر؛ و كلهم بالشام إلا واحداً بغيرها»^٤؛ ثم خطب - ﷺ - فقال في آخر الخطبة: «ألا إن الصبر من الإيمان ينزلة الرأس من الجسد؛ إذا أضلح الرأس صلح الجسد».

ثم روى الامام المستغفرى - ﷺ - باسناده عن محمد بن اسمعيل، باسناده عن سعيد بن جبتر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: «ما خلت الأرض بعد نوح - عليه الصلوة والسلام - من سبعة يكونون فيها، يدفع بهم عن أهل الأرض».

ثم ذكر الامام المستغفرى - ﷺ - ماورد في الأخبار عن عقوبات الأعداء فإنها و كرامات الأولياء جميعاً من معجزات الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام - فمنها ما ورد في

٣. ص: ألا يا أيها الناس.

٢. ص: والحديث.

١. م: أنه قال.

٤. ص: نعيها. س: ماخواناست.

عُقُوبَاتِ الرِّوَاقِضِ؛ وَمِنْهَا مَا وَرَدَ مِنْ عُقُوبَاتِ التَّنَاصِبِ وَمِنْهَا مَا وَرَدَ فِي عُقُوبَاتِ
الْجَهْمِيَّةِ وَالْمُعْتَزِلَةِ، وَمِنْهَا مَا وَرَدَ مِنْ عُقُوبَةِ مَنْ صَادَفَ الْحَرَمَ وَانْتَهَكَ حُرْمَةَ الْحَرَمِ. وَ
بِهَذَا خَتَمَ الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْمُعْجَزَاتِ.



فصل پنجم

عقوبات

- فِي عَقُوبَاتِ الرُّوَافِضِ رَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ حَدَّثَ فِي مَسْجِدِ بَوَاسِطَ، فَقَالَ:
- وَجَّهْنَا أَوْ قَالَ وَجِهَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ إِلَى الْيَمَنِ إِلَى غَطْرِيفٍ^١، وَكَانَ فِينَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَتَنَاوَلُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَيَسْتَمِمْ، فَتَمِيتْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ وَلَا نَحْدُبُ بَدَأَ مِنْ إِحْتِمَالِ ذَلِكَ لِلصُّحْبَةِ. حَتَّى نَزَلْنَا أَوَائِلَ الْيَمَنِ فَزَلَّنا فَعَرَّسْنَا^٢، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الرَّحْلَةِ تَوَضَّأْنَا^٣ وَالْكُوفِيُّ نَائِمٌ فَأَيَّقَطْنَاهُ فَانْتَبَهَ، فَقُلْنَا لَهُ: قُمْ تَوَضَّأْ. قَالَ: هَيْهَاتَ! قَدْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. قُلْنَا لَهُ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: نَادَيْتُمُونِي، وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَائِمٌ عَلَى رَأْسِي، وَهُوَ يَقُولُ: يَا فَاسِقُ، قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْفَاسِقَ، قَدْ مَسِخَتْ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ. قُلْنَا: وَيَحْكُ، هَذَا نَزْعٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، قُمْ وَتَوَضَّأْ. قَالَ: جَلَسَ هَكَذَا فَضَمَّ رِجْلَيْهِ فِي الْأَرْضِ فَنَظَرْنَا فَبَدَأَ مِنْ أَطْرَافِ إِبْهَامَيْهِ؛ فَضَارَ رَجُلٌ قَرْدًا^٤ إِلَى رِكْبَتَيْهِ، ثُمَّ ضَارَ إِلَى حَقْوَيْهِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى فَوْقِ رَأْسِهِ؛ فَإِذَا هُوَ قَرْدٌ. فَأَخَذْنَاهُ وَشَدَدْنَاهُ بِالْقَتَبِ فَمِيزْنَا. فَلَمَّا كَانَ قُبَيْلَ الْمَغْرَبِ أَوْ حَيْثُ غَابَتِ الشَّمْسُ، إِذَا نَحْنُ بِرَأْتِهِ^٥ عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرُودٍ، فَلَمَّا أَبْصَرَ بِهَاءً اضْطَرَبَ فَانْقَطَعَ رِبَاطُهُ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَخَالَطَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ وَاقْبَلَتْ مَعَهُ، فَقُلْنَا شَرُّوا اللَّهَ^٦ قَدْ كَانَ بُوذِينَا وَهُوَ أُنْسِيٌّ؛ وَقَدْ جَاءَ وَجَاءَتْ مَعَهُ الْقُرُودُ. قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ

١. م: ناخوانا. ص: غطريف.

٢. كذا في م، س، ص.

٣. م: توَضَّأْنَا. ص: تَوَضَّأَ.

٤. م، س: بصريها.

٥. م: برأيت.

٦. م، س: رجلي قردا.

٧. م، س: سرُّو الله.

فَأَقْعَى عَلَى ذَنْبِهِ يَنْظُرُ عَلَى وُجُوهِهَا، وَ عَيْنَاهُ تَهْمَلَانِ تَسِيلَانِ سَاعَةً، فَأَذْبَرَتِ الْقُرُودُ فَتَبِعَهَا فَلَمَّا قَدَّمْنَا عَلَى الْغَطْرِيفِ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الطَّوْمَارَ وَاسْمُهُ فِي الطَّوْمَارِ مَعْنَا. قَالَ، فَأَيْنَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ؛ فَقُلْنَا لَهُ قِصَّتُهُ. قَالَ: فَأَخْبَرُونِي؛ فَأَخْبَرْنَاهُ، وَ ذَكَرْنَا أَنَّهُ كَانَ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَقَالَ إِلَى النَّارِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.

٥ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْزِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ابْعَثْ قَائِدَكَ يَنْظُرُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ. قُلْتُ: أَخْبَرْنِي أَنْتَ عَنْهُ. قَالَ: ابْعَثْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ سَعِيدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ -: هَذَا رَجُلٌ يَسُبُّ أَنْسَاءَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَخَرَجْتُ فِي وَجْهِهِ قُرْحَةً، ثُمَّ نَفَسْتُ، فَأَسْوَدَ وَجْهُهُ.

١٠ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْزِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَقَدْ صَحِبْنَا فِي سَفَرٍ فَتَهْنِئْنَا، فَلَمْ يَنْتَبِهْ؛ فَقُلْنَا: إِيحَنَيْنَا، فَفَعَلَ. فَلَمَّا أَرَدْنَا الرَّجُوعَ تَوَهَّمْنَا، فَقُلْنَا: لَوْ صَحِبْنَا حَتَّى نَرْجِعَ. فَلَقِينَا غَلَامًا لَهُ، فَقُلْنَا: قُلْ لِمَوْلَاكَ، يَرْجِعُ إِلَيْنَا. فَقَالَ إِنَّ مَوْلَايَ قَدْ حَدَّثَ بِهِ حَدَثٌ سَوْءٌ قَدْ تَحَوَّلَتْ يَدَايُ خَزِيرٍ. قَالَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا يُحَوِّلُ إِلَيْنَا. فَقَالَ: إِنَّهُ حَدَّثَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ. فَأَخْرَجَ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا هُمَا ذِرَاعَا خَزِيرٍ، فَتَحَوَّلَ إِلَيْنَا، فَكَانَ مَعَنَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى قَرْيَةِ الْخَنْزَارِ، فَلَمَّا رَأَاهَا صَاحَ بِصِنَاحِ الْخَنْزَارِ، وَوَثَبَ^٢ مِنْ دَابَّتِهِ، فَإِذَا هُوَ خَزِيرٌ. فَاخْتَلَطَ مَعَ الْخَنْزَارِ، فَلَمْ نَعْرِفْهُ. فَجِئْنَا بِمَتَاعِهِ وَ غَلَامِهِ إِلَى الْكُوفَةِ.

٢٠ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَفْزِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ بَعْضِهِمْ، قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ يَشْتُمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - فِي الْمَنَامِ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ؛ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - إِنَّ لِي جَارًا يُؤَذِّنُنِي فِي هَذَيْنِ. فَقَالَ - ﷺ -: لِرَجُلٍ^٣ إِذْ هَبْ، فَاقْتُلْهُ. وَقَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ لِأَذْهَبَنَّ فَلَاخِرَتُهُ بِالَّذِي رَأَيْتُ؛ وَقَالَ: فَلَمَّا دَخَلْتُ مَسْكَنَهُ إِذَا أَنَا بِالْوَلُولَةِ وَالصَّرَاحِ مِنْ دَارِهِ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ، طَرَقَ الْبَارِحَةَ فَقُتِلَ، أَوْ كَلَّامًا هَذَا مَعْنَاهُ.

- و روى الإمام المستغفرى في هذا الباب أيضاً باسناده عن عبد الله بن محمد بن يعقوب - رحمته الله - باسناده عن رجل كان يتاع الشاج بالبصرة؛ أنه قال: بعثت ساجاً لى من رجل من عظماء أهل الأهواز. فكنت ألقاه أريده، فإذا هو رافضى، يذكر أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - فلما كثرت إختلافى إليه لأزمته فاخذ يقول فيها القبيح؛ فقممت من عنده وأنا مغتم، فأنصرفت، فلما أظطرت ليلتى^١ وبثت مغمماً لما سمعت منه يقول فى الشيخين - رضى الله عنهما - فرأيت النبى فى المنام، فقلت يا رسول الله^٢ أما ترى فلان بن فلان وما يقول فى أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما؟ فقال - رحمته الله - : أو سيؤك^٣ ذلك، فقلت بلى. قال - رحمته الله - : اذهب فأتني به؛ فقال لى أضجعه، فأضجعتُه ثم ناؤلى - رحمته الله - : شفرة؛ فقال لى اذبح. فقلت يا رسول الله - رحمته الله - : اذبح، أزد على النبى ثلاث مرآت تعظيماً للقتل؛ فقال - رحمته الله - : لى فى الثلاثة اذبح ويحك؛ فذبحته، فلما أصبحت قلت لآتين هذا الحبث، فأخبره بذلك. قال: قمضيت فإذا أنا بالولولة والصنياح. فقالوا، فلان وجد البارحة مقتولاً فى فراشه. فقلت: أنا والله قاتله بأمر رسول الله - رحمته الله - . فأخبر بذلك إننه. فقال لى: الله، الله؛ مالك على، خذه وكف حتى نوريه تحت التراب. قال: فاخذت مالى.
- و روى الامام المستغفرى - رحمته الله - فى هذا الباب باسناده عن أبى بشر أحمد بن محمد بن عمرو الشافعى - رحمته الله - أنه قال: سمعت الأمير أباً إبراهيم، اسماعيل بن احمد المبارك على نفسه وعلى رعيته - رحمته الله - يقول، كان لى مؤدب على مذهب القوم؛ يعنى: الرافضة، فتعلمت^٤ منه؛ فكنت أتناول أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - فرأيت فيما يرى النائم كان القيمة قد قامت؛ فأنحفل الناس نحو النبى - رحمته الله - . وممرت معهم، فإذا النبى - رحمته الله - - جالس^٥ عن يمينه كهل وعن يساره كهل؛ فسلم عليه الناس، فدنوت لأسلم عليه - رحمته الله - . فلما أن قرئت منه قال أحد الكهلين يا رسول الله، سل هذا ما يريد منا؟ فهش النبى - رحمته الله - . ليتقيض على، فانتبهت وقد سقط شعر حاجبى و صدغى؛ فبقيت أربعة

٣. كذا فى النسخ، أو سيوك...

٢. م. ص: ياتى الله.

٥. ٢: بحالين.

١. ص: وليلى.

٤. ص: فاعلمت.

أشهر مبرزاً، فدخل على الأمير نصر بن أحمد. فقال: يا أخى، ما دهاك قد اعنى الأطباء داؤك؛ وقدّر الأمير أن فى قلبى شيئاً مما يكون فى قلب الأحداث؛ فعرفته؛ فقال: سبحان الله، هلاً اعتذرت إلى رسول الله - ﷺ - ونويت التوبة. ألتعلم أن النبى - ﷺ - يبلغه الأعلام إذا صلى عليه فدعا بطشبة و ابريق، فتهايت للصلاة، و ركعتى ركعتين؛ فقلت يا رب إني تائب إليك، قابل بفضل الشيخين. قال: فأتى على اسبوع، حتى خرج الشجر مثل الشوك واستوت. وقال الأمير إسماعيل بن أحمد - رحمه الله - قد جعلت ثلاثة حجة بينى وبين الله - عز وجل - سفيان بن سعيد، عبد الله بن المبارك، وأحمد بن حنبل - رحمهم الله -.

و روى الإمام المستغفرى - رحمه الله - فى هذا الباب أيضاً بإسناده عن صفوان أبى مهران، أنه قال: دخلت إلى الشام، فوافقت^١ صلاة الغداة فى مسجد، فلما فرغ الإمام، دعا على أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما. فقلت^٢: عهدي بكم وأنتم تدعون على أبى بكر وعمر - رضى الله عنهما. فقالوا: أيسرك أن تنظر إلى ذلك الإمام. فقلت: نعم. فادخلوني داراً، فإذا أنا بكتب وإذا عيناؤه تذرفان. فقلت^٣: أنت الإمام الذى دعوت أبابكر وعمر - رضى الله عنهما؟ فأومى إلى برأسه!

فى طبقات الأولياء ١٥ وقال بعض كبار العارفين - رحمه الله -: إعلم إن رجال الله - سبحانه - (رحمهم الله) فى هذه الطريقة على طبقات كثيرة وأحوال مختلفة. فمنهم من يجمع له الحالات كلها؛ ومنهم من يحصل له من ذلك ما شاء الله - عز وجل - وما من طبقة إلا لها لقب خاص؛ ومنهم من يحصره عدد فى كل زمان، ومنهم من لا عدد لهم، فيقلون و يكثر. فمنهم - رضى الله عنهم - الأقطاب وهم الجامعون للأحوال والمقامات بالأصالة أو بالنيابة. ومنهم - رضى الله عنهم - الرجبون، وهم أربعون نفساً فى كل زمان، لا يزيدون ولا ينقصون. وهم رجال حالهم القيام بعظمة الله - عز وجل -

١. ص: فوقت.

٢. س: رضى - فلما كانت السنة المقبلة دخلت إلى الكلام (دوباره بر مى گردد) فوافقت.

٣. س: تذوقان.

- وَهُمْ أَرْبَابُ الْقَوْلِ الثَّقِيلِ، عَنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى: إِنَّا سُلِّقْنَا عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (سورة ٧٣، آية ٥).
- وَهُمْ مِنَ الْأَفْرَادِ؛ وَالْأَفْرَادُ لِأَعْدَدٍ يَحْصُرُهُمْ. وَهُمْ رِجَالٌ خَارِجُونَ عَنْ دَائِرَةِ الْقُطْبِ، وَخِضْرٌ مِنْهُمْ؛ وَنَبِيْنَا - ﷺ - كَانَ قَبْلَ أَنْ يُنْبَأَ مِنَ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ قَالُوا الْأَمْرُ بِتَوْحِيدِ الْحَقِّ وَتَعْظِيمِ جَلَالِهِ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالذَّلَّةَ لَهُ - سُبْحَانَهُ - وَمَقَامِ الْأَفْرَادِ بَيْنَ الصِّدْقِيَّةِ وَالنُّبُوَّةِ، وَهُوَ مَقَامٌ جَلِيلٌ، جَهْلُهُ أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ طَرِيقَتِنَا كَأَبِي حَامِدٍ وَأَمثَالِهِ؛ لِأَنَّ ذَوْقَهُ ٥
- عَزِيزٌ. وَمَقَامِ الْأَفْرَادِ قَدْ يُنَالُ اخْتِصَاصًا وَقَدْ يُنَالُ بِالْعَمَلِ الْمَشْرُوعِ، وَقَدْ يُنَالُ بِتَوْحِيدِ الْحَقِّ وَالذَّلَّةِ لَهُ - سُبْحَانَهُ. وَمَا يُنْبَغِي مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ الْمُنْعَمِ بِالْإِبْجَادِ، وَكُلَّ شَرَعٍ يُنَالُ بِهِ عَامِلُهُ هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ. فَانْ تَبَيَّنَ ذَلِكَ الشَّرْعُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ؛ وَهُوَ مُحَمَّدٌ - ﷺ - بِالْقَطْعِ. وَالرَّجَبِيُّونَ، سَمَوُا رَجَبِيَّيْنِ، لِأَنَّ حَالَ هَذَا الْمَقَامِ لَا يَكُونُ لَهُمْ إِلَّا فِي رَجَبٍ، رَجَبِيَّونَ
- مِنْ أَوَّلِ اسْتِهْلَالِ هَلَالِهِ إِلَى انفصاله؛ ثُمَّ يَفْقَدُونَ ذَلِكَ الْحَالَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ١٠
- فَلَا يَجِدُونَهُ إِلَى دُخُولِ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ. وَقَلِيلٌ مَنْ يَعْرِفُهُمْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الطَّرِيقِ. وَهُمْ مَتَفَرِّقُونَ فِي الْبِلَادِ؛ وَيَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. مِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ بِالْيَمَنِ وَبِالشَّامِ وَبِدِيَارِ بَكْرِ. لَقِيتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِدُنْيَسَرٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ، مَا رَأَيْتُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ، وَكُنْتُ بِالْأَشْوَاقِ إِلَى رُؤْيَيْهِمْ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ فِي سَائِرِ السَّنَةِ أَمْرٌ مَا يَمَّا كَانَ يُكَاشِفُ بِهِ فِي ١٥
- حَالِهِ فِي رَجَبٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ هَذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ، قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِ كَشْفَ الرَّوَافِضِ مِنْ أَهْلِ الشَّيْعَةِ سَائِرِ السَّنَةِ، فَكَانَ يَرَاهُمْ خَنَازِيرَ؛ فَيَأْتِي الرَّجُلَ الْمُسْتَوْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ قَطًّا، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ مُؤْمِنٌ بِهِ، يَدِينُ بِهِ رَبَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهِ يَرَاهُ فِي صُورَةِ خَنَزِيرٍ فَيَسْتَذْعِيهِ وَيَقُولُ لَهُ: تَبَّ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَاتَّكَ شَيْعِي رَافِضِيٌّ فَيَنْبِقُ الْآخِرُ مُتَعَجِّبًا مِنْ ذَلِكَ؛ فَإِنْ تَابَ وَصَدَّقَ فِي تَوْبَتِهِ رَأَاهُ إِنْسَانًا؛ وَإِنْ قَالَ بِلِسَانِهِ ثُبْتُ وَهُوَ يَضْمُرُ مَذْهَبَهُ، لَا يَزَالُ يَرَاهُ خَنَزِيرًا؛ فَيَقُولُ ٢٠
- لَهُ: كَذَبْتَ فِي قَوْلِكَ تَبْتُ. وَإِذَا صَدَّقَ، يَقُولُ لَهُ: صَدَقْتَ، فَيَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي كَشْفِهِ فَيَرْجِعُ عَنْ مَذْهَبِهِ ذَلِكَ الرَّافِضِيَّ. وَلَقَدْ جَرَى لِهَذَا مِثْلٌ. هَذَا مَعَ رَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ مِنْ

أهل العدالة من الشافعية؛ ما عُرِفَ^١ مِنْهُمَا قَطُّ التَّشْبِيعُ، وَلَمْ يَكُونُوا مِنْ بَيْتِ التَّشْبِيعِ؛
 إِذَا هُمَا^٢ إِلَيْهِ نَظَرُهَا^٣ وَكَانَا مَتَمَكِّنِينَ مِنْ عَقُولِهَا، فَلَمْ يَظْهَرِ ذَلِكَ وَأَصْرًا^٤ عَلَيْهِ يَبَيِّنُهَا
 وَبَيِّنَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَكَانَا يَعْتَقِدَانِ السَّوَاءَ فِي أَبِيكَرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ
 يَتَغَافِلُونَ^٥ فِي عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فَلَمَّا مَرَّ بِهِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ، أَمَرَ بِأَخْرَاجِهَا مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ
 - تَعَالَى - كَشَفَ لَهُ عَنْ^٦ بَوَاطِنِهَا فِي صُورَةِ خَنَازِيرٍ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
 - تَعَالَى - فِي أَهْلِ هَذَا الْمَذْهَبِ، وَكَانَا قَدْ عَلِمْنَا^٧ مِنْ نَفُوسِهِمَا أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ مَا
 أَطْلَعَ عَلَى حَالِهَا؛ وَكَانَا سَاهِدِينَ عَدْلَيْنِ مَشْهُورَيْنِ بِالسُّنَّةِ فَقَالَا لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:
 أَرَيْكُمَا خَنَازِيرَيْنِ وَهِيَ عِلَامَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ فَيَمْنُ كَانَ مَذْهَبُهُ هَذَا، فَأَضْمَرَ التَّوْبَةَ فِي
 نَفُوسِهِمَا، فَقَالَ لَهَا إِنَّكُمَا السَّاعَةَ قَدْ رَجَعْتُمَا عَنْ ذَلِكَ الْمَذْهَبِ؛ فَإِنِّي أَرَيْكُمَا إِنْسَانَيْنِ.
 فَتَعَجَّبْنَا مِنْ ذَلِكَ وَثَابْنَا إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ -

وَهُوَ لَا الرَّجَبِيُّونَ أَوَّلَ يَوْمٍ يَكُونُ فِي رَجَبٍ يَجِدُونَ كَأَنَّمَا أُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ،
 فَيَجِدُونَ مِنَ الثَّقَلِ بِحَيْثُ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يَطْرُقُوا^٨ وَلَا يَتَحَرَّكَ فِيهِمْ جَارِحَةٌ
 وَيَضْطَجِعُونَ فَلَا يَقْتَدِرُونَ^٩ عَلَى حَرَكَةٍ أَضْلًا وَلَا قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ وَلَا حَرَكَةٍ يَدٍ وَلَا رِجْلٍ
 وَلَا جَفْنٍ عَيْنٍ؛ يَبْقَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ أَوَّلَ يَوْمٍ ثُمَّ يَخْفُفُ فِي ثَانِي يَوْمٍ قَلِيلًا وَفِي ثَالِثِ يَوْمٍ
 كَذَلِكَ، وَيَقَعُ لَهُمُ الْكُسُوفَاتُ وَالتَّجَلِّيَّاتُ وَالْأَطْلَاعُ عَلَى الْمَغِيبَاتِ؛ وَلَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ
 مُضْطَجِعًا مُسَبَّحِي، يَتَكَلَّمُ بَعْدَ الثَّلَاثِ أَوِ الْيَوْمَيْنِ، وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَيَقَالُ لَهُ أَنْ يَكُلْ
 الشَّهْرَ؛ فَإِذَا مَضَى الشَّهْرُ وَدَخَلَ شَعْبَانُ، قَامَ؛ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبَ
 صِنَاعَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَفْلَ بِشُغْلِهِ وَسَلَبَ عَنْهُ جَمِيعَ حَالِهِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ
 مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ أَبْقَاهُ^{١٠} اللَّهُ عَلَيْهِ، هَذَا حَالُهُمْ وَهُوَ حَالٌ غَرِيبٌ مَجْهُولُ السَّبَبِ وَالَّذِي
 اجْتَمَعَتْ بِهِ مِنْهُمْ كَانَ فِي رَجَبٍ، وَكَانَ فِي هَذِهِ الْحَالِ.

١. س: تُعَرَفُ، ٢. م: إِذَا هُمَا، ص: أَوْ هُمَا، ٣. س: يَنْظُرُهَا، ٤. س: اسْرًا، ٥. م، ص: يَتَغَالِيَانِ، ٦. س: كَشَفَ عَنْ...، ٧. م، ص: عَلِمْنَا، ٨. س: يَطْرُقُوا، ٩. م، ص: يَقْدِرُونَ، ١٠. س: أَبْقَاهُمْ.

- قال الامام أبو العباس المستنفرى - عليه السلام: أخبرنا أبو عمرو
 محمد بن أحمد بن حامد، حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب
 - عليه السلام - بإسناده عن عثمان بن عفان السنجرى^١، حدثنا محمد بن عباد البصرى وكان من
 العباد^٢ من رؤساء الفزاة، قال: عثمان! قال لى محمد: يا سنجرى ألا أحدثك بأعجب
 حديث سمعته! قال: قلت له: حدثني رحمك الله، قال: كان فى جوارى ههنا رجل من
 الصالحين، فبيثنا هو ذات ليلة نائم، فرأى فى منامه كأن القيامة قد قامت وحشر الخلائق
 إلى الحساب، وقربت إلى الصراط، قال: فلما جرت الصراط فإذا أنا بالنبي - صلى الله عليه وسلم -
 جالسا على شفير الحوض، والحسن والحسين - رضى الله عنهما - يسقيان على الحوض
 الناس، فقلت لهما: اسقياني، فأبيا عليّ؛ فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله، قل
 للحسين والحسين أن يسقياني، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لا يسقيانك، قلت: ولم ذاك يا رسول
 الله؟ قال - صلى الله عليه وسلم -: لأن فى جوارك رجلا يلعن عليا - عليه السلام - يتنقصه فلم تمنعه، قلت: يا
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني خشيت على نفسي ولم أستطع ذلك، فأخذ النبي - صلى الله عليه وسلم - سيكينا
 مسلولا فدفعه إلىّ وقال: اذهب فأذبحه؛ فدبحته فى منامى، ثم رجعت، فقلت: بأبى و
 أمى وأنت يا رسول الله، قد فعلت ما أمرتني ودبحته، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: يا حسن أسقه؛
 فسقاني، فتناولت الكأس، فلا أدرى شربت أم لا؟ ثم انتهت من نومي، فإذا بى من
 الرعب^٣ غير قليل، فقممت إلى صلاتي، فلم أزل أصلى حتى الفجر الصبح، فإذا أنا بولولة؛
 وإذا قوم يتنادون: ألا إن فلانا ذبح على فراشه، وإذا أنا بالحرس والشروط يأخذون
 البرى والجيران فقلت: سبحان الله العظيم؛ هذا شيء رأيته فى المنام فحققه الله
 - عز وجل - فذهبت إلى الأمير، فقلت: أصلحك الله، إن هذا أنا فعلته والقوم برأء من
 ذلك، فقال: ويحك، ماتقول! فقلت له: أيها الأمير هذا رؤيا رأيته فى النوم، فإن كان
 الله - عز وجل - حقه فأذنبى وذنب هؤلاء، وقصصت عليه القصة والرؤيا، فقال
 الأمير: اذهب فجزاك الله - سبحانه - خيرا؛ أنت برىء والقوم برآء.

- وقال الإمام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب أيضاً: أخبرنا أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن حامد، أخبرنا أحمد بن سعد بإسناده عن حماد بن سلمة عن بن زيد، أنه قال^١: قال سعيد بن المسيب - عليه السلام -: أنظر إلى وجه هذا الرجل قلت: حدثني أنت فحسبي. قال: إن هذا كان تبع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عليّ وعثمان - رضي الله عنهما - فكُنْتُ أُنْهَاهُ فَيَأْبَى. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ سَوَابِقُ، فَإِنْ كَانَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِمْ لَكَ سَخَطٌ فَأَرِنِي بِهِ آيَةً. قال: فَاسْوَدَّ وَجْهَهُ. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَامِدٍ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي زَجَاءٍ، قَالَ: لَا تَسْبُوا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ، بَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَإِنَّ جَاراً لِي مِنْ بَنِي الْهَجْرَةِ حِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ - رضي الله تعالى عنه - قَالَ: أَنْظِرُوا إِلَى هَذَا وَشَتَمَ، فَرَمَاهُ اللَّهُ - تعالى - بِكَوْكَبَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ فَطَمَسَا بَصَرَهُ.
- ١٠ در بيان شهادت حسين (ع) و روى الامام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب أيضاً، وعاملان قتل او **[بإسناده عن أبي بكر بن عياش - عليه السلام - عن يزيد بن أبي زياد - عليه السلام -]** أخبرنا أبو الطفيل، قال: حَتَّى بَسِيعَ رُؤُسٍ فِيهَا رَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَغَطَّيْنَاهَا، ثُمَّ كَشَفْنَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ فِي رَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، تَأْكُلُ رَأْسَهُ تَدْخُلُ مِنْ هَيْئَتِهِ وَتَخْرُجُ مِنْ هَيْئَتِهِ. فَبَعَثَ^٢ بِهَا الْمُخْتَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رضي الله عنهما -
- ١٥ و روى الامام المستغفرى - عليه السلام - في هذا الباب أيضاً، بإسناده عن الزهري، قال: قال عبد الملك بن مروان ما كانت العلامة يوم قتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا رَفَعَتِ الْخِصَاءُ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا وَجَدُوا تَحْتَهَا دَمًا غَبِيظًا. فَقَالَ: إِنِّي وَأَبَاكَ لَفَرِيَّانٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.
- ٢٠ روى الامام المستغفرى في هذا الباب أيضاً بإسناده عن بعضهم، أنه قال: لما قتل الحسين بن علي - رضي الله عنهما - مَطَرْنَا مَطَرًا كَالدَّمِ عَلَى الْبُيُوتِ وَالْجُدَرِ، فَبَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ وَبِالْكُوفَةِ وَبِخِرَاسَانَ.

١. م: أنا، ص: أبا.

٢. م: أنه قال سعيد بن ...

٣. م: بعثت بها إلى المختار و بعث بها المختار.

- وَرَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَفِيرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ، إِنَّهُ قَالَ:
- كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَعْمَى يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَمَا أَرَاكَ مَا يَفْعَلُ. ^۱ فَقُلْتُ لَهُ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا الْمَكَانُ يَقُولُ هَذَا فَقَالَ لِي: إِنَّ لِي لَشَأْنًا.
- قُلْتُ وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: إِنِّي وَصَاحِبًا لِي قُلْنَا لَتُنْ قُتِلَ عُمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَنُلْطِمَنَّ حُرَّ وَجْهَهُ،
- فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَرَأْسَهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي جِجَرِ امْرَأَتِهِ. فَقَالَ لَهَا: صَاحِبِي اكْشِفِي عَن وَجْهِهِ. ^۵
- قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: إِنِّي أَلَيْتُ أَنْ أَلْطِمَ حُرَّ وَجْهِهِ. قَالَتْ: أَمَا تَحْفَظُ ^۲ صُحْبَتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَتَرْوِجُهُ إِبْنَتِي رَسُولِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَمَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَمَا قَالَ لَهُ فِي حَفْرِ بئر الرُّوحَةِ ^۳، وَمَا قَالَ فِي جِهَازِ جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَمَا قَالَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ! فَاسْتَحْيَى الرَّجُلَ، فَخَرَجَ، وَذَنُوتُ مِنْهَا؛ فَقُلْتُ ^۴: اكْشِفِي عَن وَجْهِهِ، فَذَهَبَتْ تَسْتَرِ عَلَى، فَزَفَعْتُ يَدِي فَلَطَمْتُ حُرَّ وَجْهِهِ. فَقَالَتْ: مَالِكُ، لَا غُفَرَ اللَّهُ ^{۱۰}
- لَكَ ذَنْبُكَ وَبِئْسَ يَدَيْكَ وَأَعْمَى بَصَرُكَ. ^۵ فَلَمَّا وَاللَّهِ إِنْ جَاوَزْتُ عَثْبَةَ الْبَابِ، حَتَّى يَبْسُتَ يَدَيَّ وَغُمِيَ بَصَرِي؛ وَمَا أَرَى اللَّهَ - تَعَالَى - يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي.
- ثُمَّ رَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَفِيرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ:
- قَالَ: كَانَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ يَتَنَاوَلُ عَلِيًّا - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكَانَ يَنْهَى عَن ذَلِكَ فَلَا يَنْتَهِي. فَدَعَا عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: فَتَدَّ بَعِيرُهُ مِنْ دُونِ الْمَسْجِدِ نَدَّةً حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ^{۱۵}
- فَوَثَبَ إِلَى الرَّجُلِ، وَهُوَ فِي خَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَبَرَكَ عَلَيْهِ، فَجَعَلَهُ بَيْنَ كَرَكَيْتِهِ ^۶ وَبَيْنَ الْأَرْضِ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَتَحَرَّكُ ^۷ عَلَيْهِ حَتَّى فَضَخَهُ.
- وَرَوَى الْأُسْتَاذُ الْعَلَّامَةُ، بَقِيَّةُ السَّلَفِ الصَّالِحِينَ؛ سَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا، حَافِظُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الطَّاهِرِيِّ الْخَالِدِيِّ الْأَوْشِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - رُوحَ اللَّهِ تَعَالَى رُوحَهُ وَأَرْوَاحَ أَسْلَافِهِ وَبَارَكَ فِي أَعْمَارِ أَخْلَافِهِ - فِي مَخْتَصَرٍ لَهُ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ: ^{۲۰}
- الْبَيْتَهُ فِي زِيَارَتِ حَضْرَتِ رَسُولِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَقْصِيرِ نَكْنَدِ، كَمَا فِي آسْمَانِ وَزَمِينِ مَكَانِي

۳. ص: بئر رومة.

۶. ص: كركرة.

۱. م: ما تفعل. س: ما اراك يفعل. ۲. ص: يحفظ.

۵. م: ولا والله.

۴. س: فقال.

۷. ص: تتحرك.

شریف‌تر از آن موضع نیست؛ که روضه اوست - علیه السلام - چه حدیث خاک برداشته مرفوع است، و مدنیان بر مکّیان بدین حدیث غالب آمدند، در تفضیل.

بیت

گر آب شود جهان و آتش گیرد من خاک شوم تا به تو آرد بادم

۵ تا آنجا که فرمودند: پس به زیارت بقیع - عزّ قدره - و امیرالمؤمنین عثمان رضی الله عنه - زیارت کند و تقصیر نکند؛ که بیش از چهارصد سال یکی همانا به طریق تهاون و خوارداشت^۱ به مشهد او - رضی الله عنه - رفت که، دور است، از راه.

شعر

بعیدٌ عَلَى كُشَلَانٍ أَوْذَى مَلَالَةٍ وَلَكِنْ عَلَى الْمُشْتَاكِ غَيْرِ بَعِيدٍ

۱۰ القِصَّة قافله بسلامت رفتند و بسلامت باز گشتند. وی را در میان قافله سَبْعی در آمد، و پاره‌پاره ساخت. اهل روزگار دانستند که، آن بواسطه بی‌حرمتی باعثمان رضی الله عنه - بود؛ آن گنه را این عقوبت همچنان بسیار نیست.

بیت

۱۵ خصم خدای و خصم رسولست و خصم خویش
آن بی‌حیا که دشمن عثمان باحیاست

و رزقنا شفاعته يوم الدين و صلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين.
فی عقوبات الجهمیة مباحثة أهل الجماعة و المعتزلة فی القرآن مخلوق أم لا.*
والمعتزلة رَوَى الْأَمَامُ الْمُسْتَفْرِی - رحمته الله - فی هذا الباب أيضاً؛ قال: أخبرنا
أبو العباس جعفر بن محمد المکّی، أخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبید الله بن سريج بإسناده

۱. س: خورداشت. * این عنوان در حاشیه نسخه «س» با خط جلی و زیبا نوشته شده است.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ بَنْدَارٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: كَانَ لِي جَارٌ أَعْمَى قَارِئُ الْكِتَابِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَنَازَعَ يَوْمًا مُعْتَزَلِيًّا. فَقَالَ لَهُ الْمَكْفُوفُ: إِنْ لَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا، مَخَا اللَّهُ - تَعَالَى - كُلَّ آيَةٍ مِنْ صَدْرِهِ. فَأَصْبَحَ الْمَكْفُوفُ لَا يَدْرِي الْقُرْآنَ أَيْ شَيْءٍ. قَالَ: فَرُبَّمَا اسْتَقْرَوَهُ فَيَتَرَمَّرَمُ* بِشَيْءٍ لَا يَفْصَحُ بِهِ. قَالَ: فَأَنْفَ مِنْهُ أَهْلُ بَيْتِهِ فَخَنَقُوهُ حَتَّى مَاتَ. قَالَ بَنْدَارٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ: كَتَبَ إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَأَكْتُبَ إِلَيْهِ بِقِصَّةِ الْمَكْفُوفِ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ. ٥

وَقَالَ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَيْضًا فِي هَذَا الْبَابِ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ، فِي عَذَابِ الْقَبْرِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهِ الْبَرَقِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ أَبِي يُنْكِرُ عَذَابَ الْقَبْرِ، وَكَانَ يُنَاطِرُ فِي ذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعُ عَنْ قَوْلِهِ: وَكُنْتُ مَعَهُ فِي لَيْلَةٍ فِي بَيْتٍ، وَكَانَ نَائِمًا، فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَرَعَا، وَهُوَ يَقُولُ لِي: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قُمْ فَأَوْقِدِ السَّرَاجَ. فَقُمْتُ فَأَوْقَدْتُ السَّرَاجَ. فَقَالَ: انْظُرْ بِاطْنِ قَدَمِي، فَتَنَظَّرْتُ فِي بَاطِنِ إِحْدَى قَدَمَيْهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ أَثَرَ الْحَرِيقِ، قَدْ نَفَطَتْ نَفْطَةً. فَقَالَ لِي يَا بُنَيَّ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْقَبْرَ، فَسَاحَخْتُ رِجْلِي فِي قَبْرِ فَاحْتَرَقَتْ. وَآمَنَ بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ.

وَقَالَ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا لَهُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ النَّسَبِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَقُولُ: لَمَّا مَاتَتْ جَدَّتِي أُمُّ أَبِي وَ دُفِنَتْ بِجَنْبِ قَبْرِ أَبِيهَا، كَانَ أَبِي يَزُورُ قَبْرَهَا لَيْلًا وَ نَهَارًا، فَانْصَرَفَ إِلَيْنَا لَيْلَةً بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ، وَقَالَ لَنَا: لَمَّا صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ، دَخَلْتُ الْمَقْبَرَةَ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّي، فَلَمَّا جَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَبْرِهَا، سَمِعْتُ فِي قَبْرِ جَدِّي، أَبِي أُمِّي، ضَوْضَاءَ وَ أَصْوَاتًا كَصَوْتِ الْحَبَائِبِ^١ إِذَا انْكَسَرَتْ؛ فَهَا لَنِي ذَلِكَ، فَهَرَبْتُ إِلَيْكُمْ. فَإِنَّا كَمْ^٢ يَا بُنَيَّ أَنْ تَنْظُرُوا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِهِ الَّتِي فِيهَا كَلَامُ الْمُعْتَزَلَةِ.

٢٠ قَالَ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَوْرَعِ مَنْ لَقِيتُ مِنَ الشَّيُوخِ وَ أَزْهَدِهِمْ؛ غَيْرَ أَنَّهُ يَرَى الْمُعْتَزَلَةَ، وَيَقُولُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَ انْكَارِ الرُّؤْيَةِ، وَ نَفْيِ الصُّفَاتِ. فَتَسْأَلُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - السَّلَامَةَ وَ الْعِصْمَةَ.

في عقوبة من صاد في الحرم و روى الإمام المستغفرى - رحمه الله - في هذا الباب أيضاً،
وانتهك حرمة الحرم باسناده عن أبي اسحق إبراهيم بن المستعلي، باسناده
عن محمد بن عبد الجبار: أنه حج ستين حجة؛ قال: بينا أنا ذات يوم في بعض سبكي
مكة في حاجة لي، إذا أنا بجمع كثير من الناس. فقلت: أنظر ما هذا الجمع، فدنوت منه،
فإذا أسود تأخذه الأرض فجعل بعضهم يقول لبعض هاتوا فاساً^١، هاتوا مرأً، فجيء
بفوس و مرور؛ فجعلون يحفرون الأرض رجاء أن يستنقذوا الأسود، فلما نظروا إليه
أنه لا ينفعهم، أمسكوا وجعل الأسود يثزل في الأرض. فقالوا له: ويحك ما كنت
تصنع، فلا يرد عليهم شيئاً حتى أخذته الأرض إلى حقوه، فقالوا له: ويحك ما كنت
تصنع، فلا يرد عليهم؛ وجعل يبكي حتى أخذته إلى صدره؛ فقالوا: ويحك ما كنت
تصنع، فلعل من ههنا على ما كنت أنت عليه فيرتجع، فجعل يبكي وقال: كنت أعمد
إلى حمام مكة فأذبحها وأكلها.

وروى الإمام المستغفرى - رحمه الله - أيضاً في هذا الباب، باسناده عن أبي الوليد محمد بن
عبد الله الأزرقى - رحمه الله - باسناده عن عبد العزيز بن أبي رواد - رحمه الله - أن قوماً انتهوا إلى
ذي طوى، فنزلوا بها، فإذا ظبي قد دنا منهم؛ فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه. فقال له
أصحابه، ويحك، أرسله. قال: فجعل يضحك ويأبى أن يرسله، فبعر الظبي، وبأل، ثم
أرسله؛ فناموا في القايلة، ثم انتبّه بعضهم؛ فإذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي أخذ
الظبي؛ فقال له أصحابه: ويحك اتحرك وانظر ما على بطنك؟ فلم تزل الحية عنه،
حتى كان منه من الحديث مثل ما كان من الظبي.

وروى الإمام المستغفرى - رحمه الله - باسناده عن أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى
عن جده، باسناده عن مجاهد، قال: دخل قوم مكة تجاراً من الشام في الجاهلية، بعد
قصي بن كلاب، فنزلوا إذا طوى^٢ تحت سمرات يستظلون بها؛ فاخبروا ملّة لهم، ولم
يكن معهم آدم. فقام رجل منهم إلى قوسه^٣، فوضع عليها سهماً^٤، ثم رمى ظبيّة من

١. ص: فقال.

٢. فارساً.

٣. ص: اذى طوى.

٤. ص: قومه.

٥. ص: سهمها، س: سهمتها.

طِبَاءِ الْحَرَمِ، وَ هِيَ حَوْلُهُمْ تَرْتَعَى فَقَامُوا إِلَيْهَا فَسَلَخُوهَا وَ طَبَخُوهَا لِتَأْتَدَمُوا، فَبَيْنَمَا قَدَرَهُمْ عَلَى النَّارِ تَغْلَى بِلَخِيمِهِ، وَ بَعْضُهُمْ يَشْتَوِي؛ إِذَا خَرَجْتَ تَحْتَ الْقَدَرِ عُتُقَ مِنَ النَّارِ عَظِيمَةً، فَاحْتَرَقَتِ الْقَوْمُ جَمِيعاً، وَلَمْ يَحْتَرِقْ ثِيَابُهُمْ وَلَا أَمْتَعَتُهُمْ وَلَا السَّمَرَاتُ الَّتِي كَانُوا تَحْتَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصُّوَابِ.^١

٥ فِي عُقُوبَةِ الظَّلْمَةِ قَالَ الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ وَأَهْلُ الْقُلُولِ زَاهِرٌ^٢ بْنُ أَحْمَدَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ثُمَّ ذَكَرَ اسْنَادَهُ إِلَى بَعْضِهِمْ: أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَرَأَوْا جَنَازَةً مَوْضُوعَةً، وَهُمْ يَحْفَرُونَ قَبْرَهُ، فَانصَرَفَتْ لِأَقْبَرِهِ مَعَهُمْ. إِذَا جَاءَ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ، طَيِّبُ الرَّايِحَةِ، عَلَى دَابَّةٍ بَيْضَاءَ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ؟ قَالُوا: رَجُلٌ مُسْلِمٌ. قَالَ: مَنْ أَوْلَاكُمْ بِهِ؟ قَالُوا: هَذَا غَلَامُهُ. قَالَ: يَا غَلَامُ، هَلْ كَانَ سَيِّدُكَ عَرِيفاً أَوْ وَلِيَّ سُلْطَاناً؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّ الْغَلَامَ قَالَ: كَانَ يَغُلُّ.^٣ فَقَالَ: لَا تَنْصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠ وَ قُنَّا، حَتَّى صَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فَأَدْبَرَ، فَلَمْ نَرَهُ. قَالَ: وَ نَسِينَا الْفَاسَ. فَقَالَ الْغَلَامُ: اسْتَعْرَضْتَهُ وَ اسْتَرْطَوْا عَلَى أَنْ أَرِدَهُ. قَالَ: فَزَعْنَا التُّرَابَ عَنِ الْمَيِّتِ؛ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، وَ فِي عُنُقِهِ حَلَقَةُ الْفَاسِ وَ عُودُ الْفَاسِ فِي يَدِهِ. قَالَ: فَتَرَكْنَاهُ وَ انصَرَفْنَا عَنْهُ. قَالَ: فَآخَبَرْتُ صَاحِبَ الْعَرْشِ^٤، فَرَكِبَ مَعِيَ حَتَّى رَأَى مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ.

١٥ فِي عُقُوبَةِ مَنْ اسْتَخَفَّ وَ رَوَى الْإِمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي هَذَا الْبَابِ، بِاسْنَادِهِ عَنْ بَحْدِيثِ الرَّسُولِ الْحَسَنِ بْنِ شِجَاعِ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَ بَعْضُ الزَّنَادِقَةِ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَ سَلَّمَ- قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَصْنَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًى بِمَا يَصْنَعُ». فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا طَائَانَ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ، فَآخِذٌ تَغْلِيهِ فَجَعَلَ فِيهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ. وَ غَدَا إِلَى مَجْلِسِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وَ هُوَ يَدُقُّ الْأَرْضَ دَقًّا، وَ يَقُولُ: لَا تُكْسِرَنَّ أَجْنَحَةَ الْمَلَائِكَةِ فَتَعَثَّرَ فَسَقَطَ، فَلَمْ يُكَيِّنْهُ الْقِيَامَ. فَحُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَوَقَعَتِ الْآكِلَةُ فِي رِجْلَيْهِ حَتَّى قَطَعْنَاهُ، ثُمَّ ضَارَ زَمِنًا إِلَى أَنْ مَاتَ.^٥ ٢٠

١. م، ص: جملة آخرها تدارند.

٢. س: زاهد، م: از اینجا در متن نیست در حاشیه آورده است: في عقوبة ...

٣. م، ص: بغيل.

٤. س: العريش.

٥. م، ص: إلى مات.

وَكَانَ فِي آخِرِ هَذِهِ النُّسخةِ مِنْ كِتَابِ «دَلَايِلُ النُّبُوَّةِ وَالْمُعْجَزَاتِ» لِلْإِمَامِ الْمُسْتَفْغِرِيِّ
 -رَحِمَهُ اللهُ- سَمِعَ الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِنَ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْأَجَلِّ السَّيِّدِ الْخَطِيبِ شَمْسِ
 الدِّينِ، شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، جَلالِ الْخُطْبَاءِ، أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ نَصْرٍ بْنِ مَنْصُورِ الْمَدَنِيِّ
 -رَحِمَهُ اللهُ- بِرِوَايَتِهِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّسْفِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- عَنِ
 ٥ الْإِمَامِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُسْتَفْغِرِيِّ، الْمُصَنِّفِ -رَحِمَهُ اللهُ- بِقِرَائَتِهِ^١ صَدْرَ الْإِسْلَامِ، الْإِمَامِ الْأَجَلِّ
 السَّيِّدِ قَوَامِ الدِّينِ تَاجِ الْإِسْلَامِ أَبِي سَعْدٍ، عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ، وَ
 ابْنِهِ الْإِمَامِ أَبُو الْمَظْفَرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ؛ وَالْإِمَامِ أَبُو الْفَوَرَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَافِعِ
 الدَّمَشْقِيِّ؛ وَفُلَانِ النَّهْأَوَنْدِيِّ، وَفُلَانِ الْأَنْدَلُسِيِّ، وَفُلَانِ الطَّبْرِيِّ؛ إِلَى أَنْ قَالَ وَأَجَازَ
 الشَّيْخُ لَهُؤُلَاءِ رِوَايَةَ جَمِيعِ مَسْمُوعَاتِهِ وَمَا يَصِحُّ لَهُ رِوَايَتُهُ لَفْظًا مُشَافِهَةً؛ وَذَلِكَ رَابِعُ
 ١٠ عَشْرٍ صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

در بیان احوال امام الحافظ كازرون احدى بلاد فارس. خَرَجَ مِنْهَا جَمَاعَةٌ مِنْ
 عَفِيفِ الدِّينِ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعُلَمَاءِ وَ الْقُضَلَاءِ وَ أَهْلِ الْحَيْرِ؛ وَ مِنْهُمْ أَبُو عَمْرِو
 الكازروني وَوَالِدُهُ
 عبد الملك بن علي بن عبد الله بن عمر الكازروني -رَحِمَهُ اللهُ-.

كَانَ بَعْدَ مِنْ الْأَبْدَالِ مِنْ مُجَابِي الدَّعْوَةِ، وَكَانَ ثَقَّةً نَبِيلاً زَاهِداً، تَوَفَّى يَوْمَ الثَّانِيِ الْخَمْسِ
 ١٥ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَةً. رُوِيَ عَنْهُ أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ
 الرَّازِي وَغَيْرُهُ. وَكَازَرُونَ: بِسُكُونِ الرَّاي^٢ وَضَمِّ الرَّاءِ. كَذَا فِي الْأَنْسَابِ.

وَ الْإِمَامُ عَفِيفُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ قَرَأَ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ- بِتَمَامِهِ عَلَى وَالِدِهِ
 بِكَازَرُونَ فِي مَجَالِسٍ، آخِرُهَا فِي أَوَاخِرِ ذِي الْحِجَّةِ، حِجَّةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِسَمَاعِ
 وَالِدِهِ -رَحِمَهُ اللهُ- عَلَى الشَّيْخِ سِرَاجِ الْمَلَّةِ وَالدِّينِ، أَبِي حَفْصِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو الْقَزْوِينِيِّ
 ٢٠ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي جَامِعِ الْخُلَيْفَةِ بِبَغْدَادَ، سَنَةِ أَحَدِي وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ؛ وَكَانَتْ وَلَادَةُ الشَّيْخِ
 سِرَاجِ الدِّينِ -رَحِمَهُ اللهُ- فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ؛ وَاسْنَادُهُ أَصَحُّ مَا يَوْجَدُ فِي الدُّنْيَا
 مِنْ الْأَسَانِيدِ وَأَعْلَاهَا. وَقَدْ تَلَفَّظَ بِالْإِجَازَةِ الْعَامَةِ لِلْأُسْتَاذِ الْعَلَامَةِ حَافِظِ الْمَلَّةِ وَالدِّينِ

أبي طاهر الخالدي الأوشى - رحمه الله - يوم سطرها، وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ، الرَّابِعُ عَشَرَ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ. وَاسَانِيدُ الشَّيْخِ سَرَّاجِ الدِّينِ - رحمه الله - مذكورة في صحيفة عليحدة، فَلْيَتَطَلَّبِ لِلضُّبُطِ وَالْحِفْظِ. وَالْإِمَامُ عَفِيفُ الدِّينِ هَذَا - رحمه الله - وَفَقَى^١ لِتَأْلِيفِ الشَّرْحِ لِصَحِيحِ إِمَامِ الدُّنْيَا، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ - رحمه الله. وَفَرَعَ مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الشَّرْحِ وَتَسْوِيدِهِ، وَهُوَ حَيْثُ^٢ ابْنُ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً؛ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ٥ لَيْسَتْ مَضِيَّةً مِنْ أَوَّلِ رِبْعِيٍّ، سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ؛ وَذَلِكَ بِمَدِينَةِ سِيرَازَ - حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْأَعْوَازِ، خَامِدًا لِلَّهِ - تَعَالَى - وَمُضْلِيًّا وَمُسْلِمًا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

وَجُوبَ مَحَبَّتِ حَضْرَتِ فِي كِتَابٍ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ، فِي ذِكْرِ أَحْوَالِ الْمُصْطَفَى - ﷺ - مِنْ رَسَالَتِ - ﷺ. الْمُبْدَاءِ إِلَى الْمُنْتَهَاءِ. فِي خَاتَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَفِي هَذِهِ الْخَاتَمَةِ ١٠ سَبْعَةَ فُصُولٍ. فَصَلِّ جِهَارَمَ دَرِ بَيَانِ وَجُوبِ مَحَبَّتِ حَضْرَتِ رَسَالَتِ - ﷺ - وَفَوَائِدِ بَسِيرٍ دَرِ حَدِيثِ اسْتِ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتِ»؛ «وَالْمَرْءُ^٣ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»؛ «وَمَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ».

وَدَرِ حَدِيثِ اسْتِ بَهْ رَوَايَتِ أَبُوهِرِيرَةِ - ﷺ: قَوَى تَرِينَ مَحَبَّتِ أُمَّتِ مِنْ، بَا مِنْ، أَنْ يَاشُدْ كَهْ، بَعْدَ از مِنْ يَاشُنْدُ، وَدُوسْتِ دَارَنْدْ كَهْ، أَكْرَ مَرَا بَدِيدَنْدِي، أَهْلُ وَ مَالِ فِدَا ١٥ كَرْدَنْدِي، ضَعِيفَهْ اِي نَزْدَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَايشَه صَدِيقَه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - رَفَتْ، وَكَفَتْ؛ مَرَا قَبْرِ پِيغمبر - ﷺ - بِنَايِ، وَ چُونِ بَدِيدِ، چَنْدَانِ بَكْرِيسْتِ كَهْ وَفَاتِ كَرْدِ، وَ دَرِ آرزويِ حَضْرَتِ رَسَالَتِ - ﷺ - مَوْتِ رَا بَرِ حَيَاتِ^٤ كَزِيدِ. وَ از عِلَامَاتِ مَحَبَّتِ او - ﷺ - آنِسْتِ كَهْ^٥، حَضْرَتِ او رَا بَسِيرَ يَادِ كَنِيمِ، وَ مُشْتَاقَانِ لِقَايِ او يَاشِيمِ؛ وَ چُونِ يَادِ او شَنُويْمِ، از تَعْظِيمِ وَ تَوْقِيرِ او، خَشُوعِ وَ مَسْكَنْتِ بَسِيرَ بِجَايِ آرِيْمِ، صَحَابَه - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - چُونِ يَادِ پِيغمبرِ مِي كَرْدَنْدِ، خَاشَعِ وَ خَاضَعِ مِي بُوْدَنْدِ، وَ پُوسْتِ بَرِ تَنِ اِيْشَانِ مُقَشَّعِرِ مِي شُدِ وَ كَرِيهَ مِي كَرْدَنْدِ، أَكْثَرِ تَابِعِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - دَرِ رَاهِ مَحَبَّتِ وَ ٢٠

١. م، س، ص، و المراء.

٢. س، ص، ح.

٣. م، س، حيو.

٤. م، س، ... او كه.

اشتیاق به حضرت رسالت - ﷺ - همچنین بودند، و بعضی دیگر از هیبت و عظمت اینچنین می شدند. تعظیم و توقیر حضرت رسالت، همچنان که در حالت حیات لازم و واجب بود، در حالت وفات، لازم و واجب است. چون یاد آن حضرت کنند، یا حدیث او خوانند، یا اسم مبارک او شنوند، باید که تعظیم بجای آرند، و خود را خاشع و خاضع و مسکین سازند؛ و هیبت^۱ خود بر خود فرو گیرند، گوئیا در حضور^۲ و حضرت اویند - ﷺ.

امام مالک - رحمته الله - گفت: ایوب سختیانی را - رضی الله عنه - دیدم که، چون یاد پیغمبر - ﷺ - می کرد، چندان می گریست که، بر وی ترحم می نمودم. و بعد از آن روایت حدیث می کرد. حماد بن زید - رضی الله عنه - فرمود: چون حدیث پیغمبر - ﷺ - خوانند، واجب است خاموش بودن^۳، از بهر استماع، همچنان که، در استماع قرآن. و امام مالک - رحمته الله - چون یاد پیغمبر - ﷺ - می کرد، متغیر و لال می شد، چندان که بر اهل مجلس دشوار می نمود؛ درین باب سخن گفتند، جواب داد: اگر آنچه من دیده ام شما می دیدیت^۴، انکار نمی کردید.

محمد بن منکدر را - رضی الله عنه - دیدند که، چون سؤال حدیث از وی می کردند، چندان می گریست که، بر وی ترحم می نمودند.

و جعفر بن محمد را - رضی الله عنه - دیدند که، مزاح کردی و تبسم فرمودی؛ و چون نزد او ذکر حضرت رسالت - ﷺ - می کردند - رنگ او زرد می شد، و از هیبت آب در دهان او نمی ماند.

و نزد عامر بن عبدالله بن زبیر - رضی الله عنه - چون یاد پیغمبر - ﷺ - در آن مجلس می کردند، چندان بگریستی که، اشک در چشم او نماندی.

و زهری را - رضی الله عنه - دیدم که او از همه آهسته تر بود^۵، چون یاد پیغمبر - ﷺ - نزد او می کردند، چنان متحیر می شد که، کس را باز نمی شناخت.

۱. س: و هیبت بر خود گیرند. ۲. س: ص: در حضور حضرت... ۳. س: بودند. ۴. س: می دیدید. ۵. س: می بود.

- و پیش صفوان بن سُلیم - رضی الله عنه - رفتم، و او از جمله متعبدان مجتهد بود؛ و چون یاد پیغمبر - صلی الله علیه و آله - می کردند، چندان می گریست که، خلایق از آن مجلس متفرق می شدند. عمرو بن میمون - رضی الله عنه - گفت: یک سال تردد نزد عبدالله بن مسعود - رضی الله عنه - کردم، و روایت احادیث را، از تعظیم حضرت رسالت - صلی الله علیه و آله - معظم می داشت، در آن یک سال نگفت که؛ پیغمبر ^۱ - صلی الله علیه و آله - چنین گفت: «الْأُزْرَى كَه»، «قال: رسول الله - صلی الله علیه و آله -» ۵
بر زبان وی جاری شد؛ دیدم که، بنوعی شد که عرق از پیشانی او می ریخت. و گفت: انشاء الله چنین باشد، یا بالای این، یا کم ازین، یا نزدیک این؛ و متغیر شد و در گریه افتاد، و رگ های گردن او منتفخ شد - رضی الله عنه.
- قتاده - رضی الله عنه - می گوید: مستحب آنست که، حدیث پیغمبر - صلی الله علیه و آله - بی وضو نخوانند و نشنوند. و أعمش - رضی الله عنه - چون روایت حدیث می کرد، وضو نداشت، تیمم می کرد. ۱۰
و از جمله تعظیم حضرت رسالت - صلی الله علیه و آله - آنست که، منازل و مشاهد او را، از مکه و مدینه - زادهای تعالی شرفاً - و دیگر مواضع، گرامی دارند. امام مالک - رضی الله عنه ^۲ - در مدینه سوار نمی رفت، و می گفت: از خدای - تعالی - شرم میدارم که، خاکی که پیغامبر ^۳ - صلی الله علیه و آله - در آنجا مدفونست، پای دایه من بر آنجا رسد.
- وَحُكَيْ عَنْ الْإِمَامِ الْحَافِظِ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَقَ ^۴ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، الْحَافِظِ الْأَصْبَهَانِي ^۵، صَاحِبِ كِتَابِ «أَسْمَاءُ الصَّحَابَةِ» - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَغَيْرِهِ مِنَ التَّصَانِيفِ الْكَثِيرَةِ؛ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ مَشْهُورٌ، تُوِّفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَةَ. أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى شَيْخٍ بِالشَّامِ لِأَسْمَعَ مِنْهُ الْأَحَادِيثَ؛ فَجَلَسَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَجَلَسْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ؛ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ الْقِرَاءَةَ، أَخَذَنِي التَّعَجُّبُ مِنْ احْتِجَابِهِ عَنِّي. فَلَمَّا عَرَفَ أَنِّي ابْنُ مَنْدَةَ ^۶، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! أَتَعْلَمُ لِأَيِّ شَيْءٍ احْتَجَبْتُ مِنَ النَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا. ۱۵
قَالَ: سَأَخْبِرُكَ خَبْرِي، لِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَبَيْنُكَ بَيْتُ الْحَدِيثِ. إِنِّي حَضَرْتُ عِنْدَ

۱. پیغامبر. ۲. م: صلی الله علیه و آله.

۳. خاک که حضرت پیغمبر - صلی الله علیه و آله - بدانجا رسد. ص: زمینی و خاکی که...

۴. ص: ابی اسحق. ۵. ص: الاصبهانی. ۶. ص: ابی مندۀ...

بَعْضُ شِيُوخِي، وَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ: قَوْلُهُ - ﷺ - «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَحُولَ اللَّهُ - تَعَالَى - رَأْسَهُ، رَأْسَ حِمَارٍ»؛ وَكَرَّرَ قِرَاءَتَهُ، وَأَتَى بِهِ مِنْ طَرَقٍ، فَتَدَاخَلَنِي الشُّكُّ، وَقُلْتُ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ لِشَقْوَتِي. فَبِتُّ مِنْ لَيْلَتِي، فَأَصْبَحْتُ؛ وَقَدْ حَوَّلَ رَأْسِي رَأْسَ حِمَارٍ. فَأَنَا أَمْتَنُ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا السَّبَبِ؛ وَكُلُّ مَا يَأْتِينِي مِنَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ أَجْلِسُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ ذَكَرْتَ لَكَ حَالِي لِمَكَانِكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْدِّينِ. وَعَهْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ بِهَذَا الْحَالِ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِي لِتَتَأَدَّبَ النَّاسُ عِنْدَ سَمَاعِ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ - ﷺ - وَلَا يَتَدَاخِلَهُمُ الشُّكُّ. فَعَهَدْتُ اللَّهُ - تَعَالَى - مَعَهُ عَلَى ذَلِكَ. فَكَشَفَ السُّتْرَ وَارَانِي نَفْسَهُ. فَرَأَيْتُ جَسَدَ آدَمِيٍّ وَرَأْسَ حِمَارٍ. وَلَمْ أَخْبِرْ بِذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِهِ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ.

فصل ششم

در بیان اهل ملامت

و قال الامام العالم، العارف الزاهد، المجاهد، قدوة اهل الطريقة، كاشف اسرار الحقيقة،
 أبو الحسن علی بن عثمان بن أبی علی الغزنوی - رحمته الله - فی کتاب «کشف المحجوب لأرباب
 القلوب» فی ذکر أئمة مشایخ الصوفیة من الصحابة - رضی الله عنهم؛ منهم شیخ الاسلام،
 ۵ و بعد از انبیا خیر آنان، خلیفه پیغمبر - صلی الله علیه و آله - و ائمت را امام، سید اهل التجرید و أرباب
 التفرید، و از آفات نفسانی بعید، ابوبکر الصدیق، عبدالله بن عثمان - رحمته الله - وی را
 کرامات مشهور است، و آیات و دلایل ظاهره در معاملات و حقایق؛ و مشایخ - قدس
 الله تعالی ارواحهم - او را مقدم و أرباب مشاهدت داشته اند. قلت حکایت و روایتش
 ۱۰ دلیل این معنی است. و امیرالمؤمنین عمر - رضی الله عنه - مقدم أرباب مجاهدت و صلابت و
 معاملتش دلیل این معنی است. و مقام مجاهدت در جنب مقام مشاهدت، چون
 قطره ای بود اندر بحری، و ازین بود که پیغمبر - صلی الله علیه و آله - گفت عمر را - رضی الله عنه : «هل أنت
 إلا حسنة من حسنات أبي بكر» چون عمر - رضی الله عنه - که عز^۱ اسلام بدو بود،
 حسنه ای بود از حسنات ابوبکر - رضی الله عنه - نظر کن تا عالمیان چگونه باشند. از ابوبکر
 ۱۵ - رضی الله عنه - می آرند^۲ که فرمود: دارنا فانیة و احوالنا عاریة و انفسنا معدودة و کسلنا
 موجود؛ یعنی: دنیا و دنیاوی^۳ را چندان خطر نیست که خاطر به ایشان مشغول
 باید^۴ کرد. هرگاه به فانی مشغول گردی از باقی محجوب شوی. نفس و دنیا حجابند^۵

۳. ص: یعنی: دنیاوی را...

۲. م، ص: می آید.

۱. ص: عزت.

۵. ص: حجاب اند.

۴. ص: باید هرگاه...

- از حق - سبحانه - دوستان از هر دو اعراض کردند؛ دانستند که، دنیا عاریت است. عاریت از آن کسان بود، دست تصرف^۱ از ملک کسان کوتاه کردند. دل بر انفاس معدوده نهادن از غفلت دانستند، و شناختند که، دنیا مَطِیَّة عمل است نه مَطْنَة کسل.^۲ هم از صدیق اکبر - علیه السلام - می آید که، در مناجات گفت: **اللَّهُمَّ ابْسُطْ لِي الدُّنْيَا وَزَهِّدْنِي فِيهَا**^۳؛ دنیا بر من گشاده گردان، آنگاه مرا از آفت او نگاه دار؛ دنیا بده تا شکر آن بکنم^۴؛ و توفیق ده تا، از برای تو دست ازان باز دارم، و روی از آن بگردانم؛ تا هم درجه شکر و انفاق یافته باشم، و هم مقام صبر. و درینجا رمزیت؛ یعنی: تا اندر فقر مضطر نباشم، و فقر مرا به اختیار باشد.
- جمله مشایخ متصوفه - علیهم السلام - برین اند^۵، **إِلَّا أَنْ يَكُ يَبْرُكُ** که گفت: فقر باضطرار تمامتر بود. و گفت چون کسبِ وی از جلب فقر منقطع بود، بهتر از آنکه به تکلف خود را درجتی سازد. گوئیم: فقر ظاهرتر آنگاه بود که، در حال غنا ارادت فقر بر دلش مستولی شود، و چندان عمل کند که او را از دنیا که محبوبِ ذریت آدم است، باز ستاند؛ نه آنکه در حال فقر غنا بر دلش مستولی شود. اهل فقر آناند که از غنا به فقر افتند، نه آنان که در فقر طلب ریاست کنند.
- و صدیق اکبر - علیه السلام - مقدم همه خلائقست از^۶ بعد انبیاء رسل - صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین. و روا نباشد که، کسی قدم در پیش قدم وی نهد. زهری - علیه السلام - روایت می کند^۷ که: چون صدیق اکبر - علیه السلام - را به خلافت بیعت کردند، بر منبر شد. و خطبه کرد. و در میان خطبه فرمود: **وَاللَّهِ مَا كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْإِمَارَةِ يَوْمًا وَلَيْلَةً قَطًّا، وَلَا كُنْتُ فِيهَا رَاغِبًا، وَلَا سَأَلْتُهَا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَطًّا، فِي سِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ، وَ مَالِي فِي الْأَمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ؛ بَخْدَا كَمَا مِنْ بَرِّ أَمَارَتِ حَرِيصٍ نَيْسَمٍ وَ نُبُودٍ، وَ هَرَّكَزِ رَوْزِي وَ شَبِيَّ ارَادَتِ أَنْ بَرِّ دَلَمْ غَذَرُ نَكَرَدُ. وَ از خداوند - عَزَّ وَجَلَّ - در**

۱. س: ... بود تصرف از ... ص: که دست ...
 ۲. س: مَطِیَّة کسل.
 ۳. س: و ازهدنی.
 ۴. س: نکنم.
 ۵. س: جمله مشایخ - روح - برین اند.
 ۶. م: ص: می آورد ... اکبر به خلافت.
 ۷. س: از پس.

نخواستیم به سر و علانیت؛ و مرا اندران راحتی نیست.

و چون بنده را خداوند - عزّ و جلّ - به کمال صدق رساند، و به محلّ تمکین مکرم گرداند؛ منتظر ارادت حق - سبحانه - باشد، تا بر هر صفت که آید بران می‌گردد؛ و اگر فرمان باشد فقیر باشد، چنانکه صدیق در ابتداء، و اگر فرمان باشد، امیر باشد، چنانکه صدیق در انتهاء. و اندر آن نیز بجز تسلیم نورزد. پس اقتدای^۱ این طایفه در ۵ تجرید و تمکین، و حرص بر فقر و تمنای ترک ریاست، به اوست - علیه السلام. امام همه مسلمانان وی است عام. و امام اهل طریقت وی است، خاص. و طرفی از روزگار وی در باب التّصوف گفته شده است:

الصفاء صفة الصديق، إن^۲ أَرَدْتَ صَوْفِيًّا عَلَى التَّحْقِيقِ؛ الصَّفَاءُ صِفَةُ الْأَحْبَابِ، وَ هُمْ شَمُوسٌ بِلَا سَحَابٍ؛ صفا صفت دوستانست؛ و آن که از صفت خود فانی گردد و به ۱۰ صفت دوست باقی بود، دوست آنست؛ و احوال ایشان به نزد ارباب معانی چون آفتاب عیانست. اهل این قصّه اخلاق و معاملات خود را مهذب کردند، و از آفات طبیعت تبرّی^۳ جستند، و ایشان را صوفی خواندند:

و صفا را اصلی و فرعی است؛ اصلش انقطاع دل است از اغیار، و فرعی خلوّ^۴ دست از دنیای غذار. و این هر دو، صفت صدیق اکبرست - ۲. انقطاع دل وی از ۱۵ اغیار آن بود که، همه صحابه^۵ - رضی الله عنهم - به رفتن پیغامبر - صلی الله علیه و آله - در هم شدند. صدیق اکبر بیرون آمد و آواز بلند برداشت، و گفت: مَنْ عَبْدَ رَبِّ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ حَيٌّ لِأَيُّوتٍ؛ و برخواند: وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (سوره ۳، آیه ۱۴۴). هر که در محمد - صلی الله علیه و آله - به عین حقیقت نگریست نه به چشم آدمیت، رفتن و بودن او هر دو مرا یکسان بود. بقاش را به حق دید، و فناش را از حق دید. از محوّل اعراض کرد و به محوّل اقبال نمود، قیام ۲۰ محوّل به محوّل دید؛ و به مقدار اکرام حق و راء تعظیم کرد. در سویدای دل کس

۳. م. س. ص. تبرّا.

۲. س. و ان ...

۱. م. س. ص. اقتداء.

۵. ص. صحابه - رضی الله عنهم - بیرون آمد.

۴. س. خلوّ ماست.

۶. س. او را.

نیست، و سواد عین بر خلق گشاده: «مَنْ نَظَرَ إِلَى الْخَلْقِ هَلَكَ وَمَنْ رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ مَلَكَ». و خلوق دست او از دنیای غدار آن بود که، هر چه داشت از مال و منال جمله بداد؛ گلیمی در پوشید. حضرت رسول -ﷺ- فرمود: «مَا خَلَقْتَ بَعِيَالِك؟» از مال خود مرعیال خود را چه گذاشتی؟ گفت: الله و رسوله؛ دو خزینه بی نهایت و دو گنج بی غایت: یکی محبت خداوند -عز و جل- و دیگری متابعت رسول -ﷺ-.

و مشایخ این طریقت -ﷺ- گفته اند: لَيْسَ الصَّافِ مِنْ صِفَاتِ الْبَشَرِ، لِأَنَّ الْبَشَرَ مَدْرٌ، وَالْمَدْرُ لَا يَخْلُو مِنْ كَدَرٍ. اشارت به فناى بشریت است، مدار مدر جز بر کدر نیست، و بشر را از کدر گذر نیست. و گفته اند: ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا اشْتَرَكَا أَمْثُوذَجٌ مِنْ صَفَاءِ الْحُبِّ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا اشْتَبَكَا. نور ماه و آفتاب را چه مقدار بود آنجا که، نور محبت و توحید حضرت جبار باشد -جل ذکره-، اما در دنیا هیچ نوری نیست، ظاهرتر ازین دو نور. در سلطان آفتاب و ماه آسمان را بینند؛ و دل به نور توحید و محبت، مر عرش را بینند؛ و در دنیا بر عقی مطلع شود. و جمله مشایخ -ﷺ- مجتمع اند بر آن که، چون بنده ای^۱ از بند مقامات رسته شود، و از کدر احوال خالی گردد؛ و از محل تلوین و تغیر^۲ آزاد شود، و به همه احوال محمود موصوف گردد، و وی از جمله اوصاف، جدا^۳، در بند هیچ صفت محمود نبود، مر آن را بیند و به آن معجب نشود، و حالش از ادراک عقول غایب^۴ شود، و روزگارش از تصرف ظنون منزّه گردد؛ دُرّ و کلوخ نزد وی یکسان شود، و آنچه بر خلق دشوار بود؛ از حفظ احکام تکلیف، بر وی آسان گردد.

صوفی نامی است مر کاملان ولایت و محققان اولیا را به این در بیان صوفی و صوفیه
نام خوانند، و متعلقان و طالبان ایشان را متصوف گویند؛ و
مشایخ این قصه را -ﷺ- درین معنی رموز بسیارست؛ و کلیت آن را احصا نتوان کرد.

۱. م. ص. ص: بنده. س. از هد از مقامات.
۲. م. تغیر.
۳. م. خدا.
۴. ص. غایب و روزگارش.

- ابوالحسن نوری - رحمته - فرمود: لیس التصوف رسوماً و لا علوماً و لکنه اخلاقاً. اگر رسوم بودی به مجاهدت حاصل شدی، و اگر علوم بودی به تعلّم بدست آمدی؛ ولكن^۱ اخلاق است. و فرق میان رسوم و اخلاق آن بود که، رسوم فعلی بود به تکلف اسباب، چنانکه ظاهر بخلاف باطن بود؛ و فعل از معنی خالی، و اخلاق فعلی بود محمود بی تکلف، و ظاهر موافق باطن بود، و باطن از دعوی خالی.
- ۵ و ابوالحسن فوشنجی - رحمته - فرمود: التصوف ضارّ اسماً و لا حقیقه؛ و قد کان حقیقه و لا اسم؛ تصوف امروز نامی است بی حقیقت، و پیش ازین در وقت صحابه و سلف - رحمته - حقیقتی بود بی نام؛ یعنی: معاملت معروف بود و دعوی مجهول؛ اکنون دعوی معروف شد و معاملت مجهول. واللّه سبحانه المستعان.
- ۱۰ فی المقام و التّمکین * قالوا فی الفرق بین المقام و التّمکین: مقام عبارتی^۲ است از اقامت طالب (برادای حقوق) مطلوب، به شدّت^۳ اجتهاد و صحت نیت؛ و تمکین رفع تلوین است. و حال و مقام به معنی نزدیک است، و مراد از تلوین گشتن است از حال به حال؛ و مراد از تمکین آنست که: متمکن متردّد نباشد، رخت یکسره به حضرت برده باشد، و اندیشه غیر از دل سترده. مقامات منازل راه است، و تمکین قرار اندر پیشگاه. تمکین عبارتست^۴ از اقامت محققان در محلّ کمال و ۱۵ درجه اعلا. رسول - صلی الله علیه و آله - متمکن بود از مکّه تا به قاب قوسین، در عین تجلّی بود، از حال نگشت و تغیر نیاورد. آب در رود روان باشد، چون به دریا رسد، قرار گیرد؛ و چون قرار گرفت طعم بگرداند. هر که را آب باید به وی میل نکند. صحبت وی آن^۵ طلبد که وی را جواهر باید. تا به ترک جان نگوید، و سرنگونسار فرو نشود، جوهر عزیز مکنون بدست نیاید. چون به قطع منازل و گذشتن مقامات به محلّ تمکین رسد، ۲۰

۱. م. ص: ولیکن ...

۲. این عنوان از حاشیه نسخه س است. در م عنوان نیامده است و در ص: در بیان فرق در میان مقام و تمکین و در میان تلوین و تمکین، در حاشیه صفحه آمده است.

۳. ص: شدت. ۴. م. ص: عبارتست. ۵. ص: آب.

اسباب تلوین از وی ساقط شد: فَأَخْلَعُ نَفْلَيْكَ وَ أَلْقِي عَصَاكَ (سوره ۲۰، آیه ۱۲) و (سوره ۲۷، آیه ۱۰): نعلین بیرون کن و عصا بیفکن که، آن آلت قطع مسافت است، در حضرت وصلت، وحشت مسافت محال باشد.

۵ موسی - علیه الصلوة والسلام - متلون بود. حق - تعالی - به یک نظر بر طور تجلی کرد، هوش از وی بشد: خَرَّ مُوسَى صَعِقاً (سوره ۷، آیه ۱۴۳). و رسول - ﷺ - متمکن بود. و این درجه اعلا بود.

و تمکین بر دو گونه باشد: یکی آن که، نسبت تمکین وی به شاهد خود^۱ بود، باقی الصفة بود و آن را حواله تمکین به شاهد حق بود، فانی الصفة باشد؛ و مر فانی الصفة را فناویقا و وجود و عدم درست نیاید.^۲ این اوصاف را موصوف باید. و چون موصوف مستغرق باشد، حکم وصف از وی ساقط شود و اندرین معنی سخن بسیارست. ۱۰

و فی ترجمة العوارف: تمکین عبارت است از دوام کشف حقیقت به سبب استقرار قلب در محل قرب؛ و تلوین اشارتست به تقلب قلب میان کشف و احتجاب، به سبب تناوب و تعاقب غیبت صفات نفس و ظهور آن؛ و مادام که سالک از حد صفات نفس عبور نکرده باشد، و به عالم صفات قلب نرسیده، او را صاحب تلوین^۳ نگویند؛ چه تلوین به جهت تعاقب احوال مختلفه باشد، و مقید صفات نفس را صاحب حال ۱۵ نخوانند. پس تلوین ارباب قلوب را تواند^۴ بود، که هنوز از عالم صفات تجاوز نکرده باشد، و به ذات نرسیده؛ چه صفات متعدّداند. و تلوین جایی تواند بود که تعدّدی باشد. و ارباب کشف ذات از حد تلوین گذشته باشند و به مقام تمکین رسیده. چه در ذات به جهت وحدت، تغیر صورت نبندد. و خلاص از تلوین کسی را بود که، دل او از مقام قلبی به مقام روحی عروج کند، و از تحت تصرفات تعدّد صفات بیرون آید، ۲۰ و در فضای قرب ذات متمکن گردد. و اینجا لطیفه ایست^۵؛ و همانا که، چون قلب از مقام قلبی به مقام روحی رسد، نفس نیز از مقام نفسی به مقام قلبی پیوندد؛ و تلوین

۱. ص: حق بود فانی الصفة باشد. ۲. ص: ... نیاید چون موصوف ... ۳. ص: تلوین حال. ۴. س: تواند که. ۵. م، ص: و همان آن که.

که، پیش از آن قلب را بود از قبض و بسط، و حزن و سرور، و خوف و رجاء؛ درین مقام عارض نفس شود؛ و نفس به نیابت قلب صاحب تلوین گردد. و این تلوین در حقیقت تمکین قاذح نباشد. بسبب عدم احتجاب نور کشف و یقین به وجود این تلوین، و ممکن نیست تا رسم بشریت باقی بود، تغیر از طبیعت بکلی مرتفع شود. و لکن این تغیر صاحب تمکین را از مقام تمکین خارج نگرداند. **والله أعلم.** ۵

و فی العوارف: لیس المعنی بالتمکین أن لا یكون للعبد تغیر؛ فانه بشر، و إنما یغنی به أن^۱ ما کشف به من الحقیقة لا یتواری عنه أبداً، و لا یتناقض، بل یرید. و صاحب التلوین قد یتناقض الشئ فی حقّه عند ظهور صفات نفسه، و تغیب عنه الحقیقة فی بغض الأحوال. و یكون ثبوته علی مستقرّ الایمان؛ و تلوینه فی زواید الأحوال.

فالتلوین لأرباب القلوب. لِأَنَّهُمْ نَحَتَ حُجُبُ الْقُلُوبِ؛ وَ لَا یتجاوز القلوب و تلوین أربابها عن عالم الصفات؛ و أرباب التّمکین خرجوا من مشایم^۲ الأحوال. و حرقوا حجب القلوب و باشر ارواحهم سطوع نور الذات. فلما خلصوا إلى مواطن القرب من انصبه تجلی الذات، ارتفع عنهم التلوین.

و قال بعض الکبراء العارفين - علیه السلام - فی شرح الألفاظ التي تداولها الصوفية المحققون من أهل الله - عز وجل: التلوین تنقل العبد فی أحواله؛ و هو عند الأكثرین مقام الناقص؛ و عندنا هو أكمل المقامات. و حال العبد فيه، حال، قوله - تعالى: کلّ یوم هو فی شأن (سورة ۵۵، آیه ۲۹).

و التّمکین عندنا هو التّمکّن فی التلوین؛ و قیل حال^۳ أهل الوصول. و إنما قال^۴: و عندنا هو أكمل المقامات؛ لأنه - رحمه الله - أراد بالتلوین، الفرق بعد الجمع إذا لم یکن كثرة الفرق حاجبة عن وحدة الجمع؛ و هو أحدیة الفرق بعد الجمع و انکشاف حقیقة معنی قوله - تعالى - کلّ یوم هو فی شأن (سورة ۵۵، آیه ۲۹). و لأشکّ أنه أعلى المقامات؛ و عند الأكثرین ذلک نهاية التّمکین.

۱. س: انما. ۲. ص: عن مشایم الاحوال. ۳. ص: و قیل أهل حال...

۴. م: ازینجا در متن ندارد. در حاشیه یا قلم دیگر آورده است... تا... ثم قال فی کشف المحجوب...

وقال في شرح منازل السائرين: التمكن آخر مقامات الولاية، ونهاية مراتب التداني؛ وبدايته مقامات التذلي، لأنه إذا رُدَّ إلى البقا و خُلِعَ عليه خلعة الوجود^۱ للإصطفاء انشرح صدره بالله - عز وجل - وشاهد^۲ رسوم الخلقية في عين الحقيقة؛ فأوتي، حقايق المعارف و الحكيم التي هي من أسرار الأسم الهادي لتكميل الناس بالاضالة إن كان نبياً، وإلا فبالخلافه و الوراثه إن كان ولياً. والله - سبحانه - الموفق و الهادي. ۵

ثم قال في كتاب كشف المحجوب لأرباب القلوب؛ في ذكر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - مشايخ الصوفية من الصحابة - رضي الله

عنهم: و منهم إمام أهل تحقيق، و اندر بحر محبت غريق، سرهنگ أهل ایمان و صعلوک أهل احسان، ابو حفص عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وی را کرامات مشهور است و فراسات مذکور و مخصوص بود به فراست. و وی را لطایف و رموز بسیارست در طریقت، و دقایق معانی^۳ او، و جمله را احصاء نتوان کرد. از وی می آید که فرمود: الْعَزَلَةُ رَاحَةٌ مِنْ خُلُطَاءِ السُّوءِ؛ و از راحت عزلت نشان داد؛ و وی - رضي الله عنه - بظاهر اندر میان خلق به امارت و خلافت مشغول، و این برهانی واضح است که، اهل باطن، اگرچه بظاهر با خلق آمیخته باشند، دلشان به حق - سبحانه - آویخته باشد.^۴ ۱۰

و اندر جمله احوال به او - عز و علا - راجع باشند. و آن مقدار از صحبت را که با خلق بکنند، از حق بلا شمرند، که: هرگز دنیا مر دوستان حق را مضفانگردد، و احوال^۵ آن مر ایشان را مهتا نشود. چنانکه امیرالمؤمنین عمر - رضي الله عنه - فرمود: دَارُ أُسُسْتُ عَلَى الْبُلُوئِ بِالْأَبْلُوئِ مُحَالٌ؛ سرائی که اساس آن بر بلا بود، محال باشد که، هرگز از بلا خالی بود. و فضایل او - رضي الله عنه - بسیارست. پس اقتداء این طایفه در بُنْسِ مرقعه و صلابت در دین، و بظاهر با خلق و بیاطن^۶ باحق - سبحانه - باوست. با آنکه^۷ او در همه انواع مر همه خلق را، ظاهراً و باطناً، امام است. ۱۵ ۲۰

۱. م. ص: خلقة الوجود. ۲. م. ص: فشاهد. ۳. س: دقایق معانی و جمله را.
۴. س: باشند. ۵. م. ص: احوال مر ایشان را. ۶. م. ص: بیاطن با اوست سبحانه.
۷. م. ص: یا آنک.

عزالت بر دو گونه باشد: یکی اعراض از خلق؛ و دیگر انقطاع از ایشان. و اعراض از خلق، گزیدن جای خالی بود و تبرّاکردن از صحبت اجناس به ظاهر و آرامیدن با خود به رویت عیوب اعمال خود، و خلاص جستن خود را از مخالطت مردمان، و ایمن گردانیدن خلق از بد خود.

- ۵ و اما انقطاع به دل بود و صفت دل را با ظاهر^۱ هیچ تعلق نباشد. و چون کسی به دل منقطع بود از خلق و صحبت ایشان، و هیچ چیز از مخلوقات نباشد که اندیشه آن بر دلش مستولی گردد؛ آنگاه این کس، اگرچه در میان خلق باشد، از خلق وحید بود، و همتش از ایشان فرید بود. و این مقامی بس عالی و بعید بود. و راست این صفت امیرالمؤمنین عمر - رضی الله عنه - و از وی آید که^۲ مرقعه‌ای که داشت سی رقعہ بر آن گذاشته؛ و می فرمود^۳: بهترین جا مرا آن بود که، مؤنت آن سبک تر بود.

- ۱۰ در بیان لُبْس لُبْس مرقعات شعار متصوّفه است؛ و لبس مرقعات سنت است. و مرقع و صوف در حدیث است: «عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصَّوْفِ تَجِدُوا خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ». و هم در حدیث است: «كَانَ النَّبِيُّ - صلی الله علیه و آله - يَلْبِسُ الصَّوْفَ وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ». و نیز حضرت رسول - صلی الله علیه و آله - مرأّم المومنین عایشه را - رضی الله عنها - فرمود: «لَا تَضْمِي ثَوْباً حَتَّى تَرْقَعِيهِ».

- ۱۵ فی الزهد والفقر فی جامع الأصول، فی حرف الزاء، فی الزهد والفقر: عایشه - رضی الله عنها - قالت: «قال رسول الله - صلی الله علیه و آله -: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْإِسْرَافَ وَاللُّهُوقَ بِي، فَيَكْفِيكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّائِكِ؛ وَإِيَّاكَ وَ مَجَالِسَ الْأَغْنِيَاءِ، وَ لَا تَسْتَخْلِقِ ثَوْباً حَتَّى تَرْقَعِيهِ». أخرجه الترمذی - رحمته الله - و زاد رزين - رحمته الله - فی كتابه، قال عروة: فَمَا كَانَتْ عَائِشَةُ - رضی الله عنها - تَسْتَجِدُّ ثَوْباً حَتَّى تَرْقَعَ ثَوْبَهَا وَ تُنَكِّسَهُ. قال: وَ لَقَدْ جَاءَهَا يَوْماً مِنْ عِنْدِ مُعَاوِيَةَ^۴ ثَمَانُونَ أَلْفاً فَمَا أَمْسَى عِنْدَهَا دِرْهَمٌ. قَالَتْ لَهَا جَارِيَتُهَا: فَهَلَّا اشْتَرَيْتَ لَنَا مِنْهُ لَحْماً بِدِرْهَمٍ؟ قَالَتْ: لَوْ ذَكَرْتَنِي لَفَعَلْتُ.

۱. م: من: بظاهر.

۲. م: که مرقعه که داشت. ص: که مرقع داشت ... گذاشت.

۳. ص: می فرمود که.

۴. م: س: معویه.

ابوهریره - رضی اللہ عنہ - قال: سمعتُ رسولَ الله - صلی اللہ علیہ وسلم - يقول: «اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ
فِي الزَّهْدِ
آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّةً، وَفِي أُخْرَى كِفَافاً. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ - رضی اللہ عنہ -
الْقُوَّةُ: مَا يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَالْكِفَافُ: الَّذِي لَا يُفْضِلُ عَنِ الشَّيْءِ وَيَكْفِ
عَنِ السُّؤَالِ.

۵ ثم قال في كتاب كشف المحجوب: حسن بصری - رضی اللہ عنہ - فرمود: هفتاد صحابه از
اهل بدر را - رضی اللہ عنہم - دیدم؛ همه را جامه پشمین^۱ بود. و صدیق اکبر - رضی اللہ عنہ -
در حال تجرید صوف پوشید. و حسن بصری - رضی اللہ عنہ - گوید که، سلمان را - رضی اللہ عنہ -
دیدم، کلیمی با رقعها پوشیده. و اویس قرنی را - رضی اللہ عنہ - با جامه پشمین دیدم.
رقعها بدان گذاشته؛ و حسن بصری و مالک دینار و سفیان ثوری - رضی اللہ عنہم -
۱۰ جمله صاحب مرقعه^۲ پشمین بودند.

از امام ابوحنیفه - رضی اللہ عنہ - روایت است؛ و این در کتاب تاریخ مشایخ که، خواجه
امام محمد بن علی^۳ حکیم ترمذی - رضی اللہ عنہ - تصنیف کرده^۴ است، مکتوبست که، ابتدا
امام اعظم ابوحنیفه - رضی اللہ عنہ - صوف پوشید، و قصد عزلت کرد، تا پیغامبر را - صلی اللہ علیہ وسلم - به
خواب دید که، او را فرمود: در میان خلق می باید بود، که سبب احیای سنت من
تویی، آنگاه دست از عزلت برداشت. و داود طایی را - رضی اللہ عنہ - لباس صوف فرمود، و او
۱۵ یکی از محققان متصوفه بود؛ و ابراهیم ادهم به نزدیک ابوحنیفه در آمد، با مرقعه ای^۵
از صوف؛ اصحاب او را به چشم تصغیر نگریستند. ابوحنیفه - رضی اللہ عنہ - گفت: سیدنا
ابراہیم. اصحاب گفتند: بر زبان امام هزل نرود، او این سیادت بچه یافت؟ فرمود که،
وی بر دوام به خدمت خداوند - سبحانه - مشغول شد، و ما به خدمت تن های خود.
۲۰ لَمْ يَزَلْ لِبَسَ الصُّوفَ اخْتِيَارَ الصَّالِحِينَ لِتَرْكِهِمْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَ شِدَّةَ شُغْلِهِمْ بِخِدْمَةِ
الْمَوْلَى وَ انْصِرَافِ هِمَمِهِمْ إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ.

اهل حقیقت برای تواضع و ستر حال لباس صوف پوشیده اند؛ و نسبت خود

۳. س: محمد علی.
۵. س: ص: مرقعه.

۲. س: مرقع.

۱. س: پشمین.
۴. س: ... تصنیف کرده مکتوبست.

- بسمت ظاهر کرده، و یکدیگر را صوفی خوانده؛ و علی الحقیقة این کار به خرقه نیست به حُرْقَت^۱ است. آشنا راقبا عبا بود، المرقعة قیص الوفا لِأَهْلِ الصُّفَا، و سربال الشُّرور لِأَهْلِ الْغُرور؛ و آمده است که، چون احمد خضرویه به زیارت ابویزید - علیه السلام - آمد، قبا داشت؛ و چون شاه کرمانی به زیارت ابو حفص نیشابوری - علیه السلام - آمد، قبا داشت؛ و در اوقات نیز مرقعه داشتندی. و چون چیزی عادت شد، مر آن را نمی باید، عادت طبیعت شود، و طبع حجاب گردد. و روا باشد که، اندر لشکری مبارز یکی بود، و در جمله طوایف محقق اندک باشد؛ اما جمله را نسبت بایشان کنند به حکم حدیث: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». چون نیت صحیح بود همه را سمت صلاح و سبب فلاح باشد، امید می دارم به حُسن صحبت و محبت یکدیگر همه رستگار باشند. حدیث صحیح است: «الْمَرْءُ مِنْ أَحَبِّ». اما باید که، باطن طلب تحقیق کند و از رسوم معرض باشد. وجود آدمیت حجاب ربوبیت است؛ و حجاب جز به دور احوال و پرورش اندر مقامات فانی نگردد. و صفا نام آن فناست، و فانی الصفة را لباس اختیار کردن محال بود، یا به تکلف خود را زینتی ساختن ناممکن.^۲ چون فناء صفت پیدا آمد، و آفت طبیعت از میانه برخاست. اگر بجای آنکه او را صوفی خوانند، نام دیگر گویند؛ نزد وی برابر بود. الصُّفَاءُ مِنَ اللَّهِ - سبحانه - انعام وَالصُّوفُ مِنَ لِبَاسِ الْأَنْعَامِ.
- ۱۵ شرط مرقعه آنست که، از برای خِفَّت و فراغت سازد، و چون اصلی باشد، هر کجا پاره شود، رقعهای بران گذارد. و مشایخ - رضی الله عنهم - را دو قول است، گروهی گویند: دوخت رقع را ترتیب نگاهداشتن شرط نیست، در آن تکلف نکنند؛ و گروهی گویند که، شرط است و تکلف کردن در راستی^۳ آن، و نگاهداشتن تضریب از معاملات فقر است؛ و صحت معاملات دلیل صحت اصل باشد. و معنی این آن بود
- ۲۰ که: اصل صفا رقت طبع و لطف مزاج است، و کژی اندر طبع نیکو نباشد. شعر ناراست در طبع موزون خوش نباشد.

- باز گروهی در هست و نیست لباس تکلف نکردند. اگر خداوند - سبحانه - عیابی داد، پوشیدند، و اگر قیابی داد، پوشیدند. و شیخ من - رحمه الله - ابو الفضل حسن، پنجاه و شش سال یک جامه داشت که، پاره‌هایی تکلف بر آن می‌گذاشت.
- مراد پوشیدن مرقعه مرین طایفه را تخفیف مؤنت دنیا است؛ و صدق محبت به حضرت مولی، و گروهی از مبتدعه جامهٔ پشمین را شعار کرده‌اند.^۱ و خلاف شعار مبتدعان اگرچه خلاف سنت بود، بر موافقت اولیاء خداوند - عز و جل - چون لباسی پوشیده بود، مداومت بر آن مبارک بود، اگر به حق آن قیام تواند کرد، و در جامهٔ اولیا خیانت روا نباشد. پوشیدن مرقعه مرد و قوم را راست آید؛ یکی منقطعان دنیا را؛ و یکی مشتاقان مولی را - جل ذکره.
- در عادات مشایخ و در عادات مشایخ - رضی الله عنهم - چنان رفته است که، شرایط لبس مرقع چون مریدی به حکم تبرک تعلق بایشان کند، مر او را به سه سال در سه معنی ادب فرمایند. اگر بحکم آن معانی قیام غاید، او را قبول کنند، و الا، گویند: طریقت مر او را قبول نمی‌کند. یک سال به خدمت خلق بی‌تمیز^۲، همه را بهتر از خود داند؛ خدمت جمله بر خود واجب دارد، و خود را در آن خدمت بر مخدومان خود فضلی نهد. دیگر یکسال به عبادت حق - سبحانه - همه حظ‌های خود را از دنیا و عقبی منقطع کند، و مطلق مر حق را پرستش کند از برای وی؛ هر که وی را از برای چیزی می‌پرستد، خود را می‌پرستد. دیگر سال به مراعات دل؛ چنان که همیش مجتمع شده باشد، و هموم از دلش برخاسته^۳، و در حضرت انس دل را از مواقع غفلت نگاه داشته، و چون این سه شرط بحاصل آمد، مرقعه پوشیدن بتحقیق مسلم شود.
- و اما پوشانندهٔ مرقعه باید که مستقیم الحال باشد؛ که از جملهٔ فرازونشیب طریقت گذشته بود؛ و ذوق احوال چشیده، و مشرب اعمال یافته، و قهر جلال و لطف جمال دیده، و باید که مشرف باشد بحال این طالب، که در نهایت بکجا خواهد رسید؛

۱. س: بر خواسته.

۲. س: بی تمیز.

۳. ص: کردند.

از راجعان است، یا از واقفان، یا از بالغان. اگر داند که، روزی ازین طریقت باز خواهد گشت، بگوید، تا ابتدا نکند. و اگر بایستد وی را معاملت فرماید؛ و اگر برسد وی را پرورش دهد.

مشایخ طبیبان دل‌ها اند، و چون طبیب علّت بیمار نداند، بیمار را به طب^۱ خود هلاک کند، و غذا و شربت او مخالف علّت او سازد. انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - ۵ خلق را دعوت کردند بر بصیرت. شیخ را نیز دعوت بر بصیرت باید کرد.

و نیز گفته‌اند: پوشاننده مرقعه را چندانی سلطانی باید در طریقت که در بیگانه نگرد به چشم شفقت آشنا شود؛ و چون جامه اندر عاصی پوشد از اولیا گردد. از سید الطائفة جنید - رحمه الله - می‌آید که: به باب الطّاق ترسایی بود سخت باجمال. گفت: بار خدایا این را در کار من کن که سخت نیکوش آفریده‌ای. چون زمانی برآمد، ترسا ۱۰ بیامد و گفت: ایها الشیخ شهادت^۲ بر من عرضه کن. مسلمان گشت، و یکی از اولیا شد. و از شیخ ابوعلی سیاه^۳ مروزی - رحمه الله - پرسیدند: پوشانیدن مرقعه کرا مسلم است؟ گفت: آن کسی که، مشرف مملکت خداوند - عزّ وجلّ - باشد؛ چنانکه آن روز در جهان هیچ چیز نرود از احکام و احوال، إلّا که، او را آگاه کنند.

و اندر آثار آمده است که، عیسی - صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیه - مرقعه ۱۵ داشت که او را به آسمان بردند. و یکی از مشایخ گفت: او را به خواب دیدم با آن مرقعه صوف؛ و از هر رقعهای نوری می‌تافت. گفتیم: ایها المسیح^۴ این انوار چیست بر این جامه؟ گفت: انوار اضطراست، که هر پاره ازین به ضرورت بر دوخته‌ام.

و فی الرسالة القشیریة، فی باب وصیة المریدین؛ و هو آخر ابواب الرسالة: و ما لم یتجرّد المرید عن کلّ علاقة لا یجوز لشیخه أن یلقنه شیئاً من الأذکار؛ بل یجب أن یقدم ۲۰ التجزیه له، و إذا شهد قلبه للمرید بصحة العزم، حینئذ یشرط علیه أن یرضی بما یستقبله فی هذه الطریقة من فنون تصاریف القضاء،^۵ فیاخذ علیه العهد بأن لا یتصرف

۱. س: بیمار به طب خود. ۲. س: ایمان بر من...

۳. س: سیاه را ندارد. ۴. س: ص: ایها الشیخ.

۵. س: ص: العزم.

عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مِمَّا يَسْتَقْبِلُهُ مِنَ الضَّرِّ وَالذَّلِّ وَالْفَقْرِ وَالْأَسْقَامِ وَالْآلَامِ؛ وَإِنْ لَا يَجْنَحُ^١
 بِقَلْبِهِ إِلَى السَّهْوَةِ، وَلَا يَتَرَخَّصَ عِنْدَ هَجُومِ الْفَاقَاتِ وَحُصُولِ الضَّرُورَاتِ، وَلَا يُؤَثِّرُ
 الدَّعَةُ وَلَا يَسْتَشِيرُ الْكَسَلَ، وَإِنْ وَقَفَ الْمُرِيدُ شَرًّا أَيْسَرُ مِنْ فِتْرَتِهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْفِتْرِ
 وَالْوَقْفَةِ؛ إِنَّ الْفِتْرَةَ رُجُوعٌ عَنِ الْإِرَادَةِ وَخُرُوجٌ مِنْهَا، وَالْوَقْفَةُ سَكُونٌ عَنِ السَّيْرِ^٢
 بِاسْتِجْلَاءِ حَالَاتِ الْكَسَلِ. فَكُلُّ مُرِيدٍ وَقَفَ فِي ابْتِدَاءِ إِزَادَتِهِ لَا يَجْبِي^٣ مِنْهُ شَيْءٌ. ٥

وَقَالَ الشَّيْخُ سُلْطَانُ الطَّرِيقَةِ، بَرَهَانُ الْحَقِيقَةِ، مَبْدَعُ الْحَقَائِقِ وَمُنْشِئُ الدَّقَائِقِ،
 مَهْبِطُ الْأَسْرَارِ وَمَنْبِعُ الْأَنْوَارِ، مَحْيَى السُّنَّةِ وَقَامِعُ الْبِدْعَةِ، نَاقِدُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -
 مَجْدِ الْمَلَّةِ وَالِدَيْنِ، أَبُو سَعْدٍ^٤ شَرَفَ بِنِ مَوْيِدِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّهِيدِ - رُوحُ اللَّهِ
 تَعَالَى رُوحِهِ - فِي كِتَابِهِ، تَحْفَةُ الْبَرَّةِ فِي أَجْوِبَةِ الْمَسَائِلِ الْعَشْرَةِ؛ فِي الْبَابِ الرَّابِعِ، فِي
 الْمَسْأَلَةِ الرَّابِعَةِ؛ وَهِيَ قَوْلُهُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: مَا حَدُّ الْإِرَادَةِ وَحَقِيقَتُهَا؟ فِي قَوْلِهِ
 - ﷺ - «النَّاسُ مَعَادُنُ، كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي
 الْإِسْلَامِ إِذَا فَتَّهُوا»، إِنَّ الْمَعْتَبَرَ فِي الْحَضَرَةِ الْإِلَهِيَّةِ - جَلَّ ذِكْرُهُ - هُوَ جَوْهَرُ الرُّوحِ. وَإِذَا
 كَانَ جَوْهَرُ الرُّوحِ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ وَالْجَبِلَةِ كَامِلًا، مَقْبُولًا مَحْبُوبًا، لَا يَضُرُّهُ التَّلَوُّثُ
 بِالْمُخَالَفَاتِ فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ؛ وَإِذَا كَانَ جَوْهَرُ الرُّوحِ نَاقِصًا خَسِيسًا لَا يَنْفَعُهُ التَّزْيِينُ
 بِالْمَعَامِلَاتِ وَالْعِبَادَاتِ. أَلَا يَرَى أَبِي عَمَرَ وَسَائِرَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - كَيْفَ
 كَانُوا مُتَغَمِّسِينَ^٥ فِي مَخَارِ الضَّلَالَةِ، مُتَحَيِّرِينَ فِي تَبَةِ الْجُنُودِ؛ لَكِنِّهِمْ لَمَّا كَانُوا فِي أَصْلِ
 الْخَلْقَةِ مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَأَقْمَارِ سَمَاءِ الْعِبُودِيَّةِ وَصَعَالِيكِ الطَّرِيقِ اسْتَخْلَصَهُمُ الْعِنَايَةُ
 الْإِلَهِيَّةُ وَبَلَّغَهُمْ إِلَى ذُرْوَةِ الْكَمَالِ وَسُرَادِقَاتِ الْجَلَالِ. وَإِلَى بَلْعَمَ وَبَرْسِيَا وَأَمَثَالِهَا،
 لَمَّا كَانُوا فِي أَصْلِ الْجَبِلَةِ مِنَ الْمَزْدُودِينَ الْمُبْغِضِينَ، أَعْنَتْ^٦ عَنْهُمْ الْعِبَادَاتُ الْكَثِيرَةُ
 وَالرِّيَاضَاتُ الْمُسْتَخْسِنَةُ حَتَّى رَدَّتْهُمْ يَدُ التَّقْدِيرِ إِلَى مَرَاتِبِ الْبَهَائِمِ وَالْكِلَابِ. ١٥

وَإِذَا كَانَتْ الْأَحْوَالُ هَكَذَا فَلَا يَتَغَرَّ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ وَلَا يُعْجِبُهُ عِبَادَتُهُ وَمَجَاهِدَتُهُ؛ وَلَكِنْ

١. م: تَجْنَحُ.

٢. س: سَكُونُ السَّيْرِ.

٣. م: يَجْبِي.

٤. س: مُتَغَمِّسِينَ.

٥. س: أَعْنَتْ.

٦. م: أَبُو سَعِيدٍ.

دایماً علی یقین من عیوب نفسه؛ و علی شک من عیوب الناس؛ بل یكون حسن الظن بجميع الخلق إلا بنفسه.

و کذلک قال ابو یزید - علیه السلام : مَنْ رَحَّجَ نَفْسَهُ عَلَى فِرْعَوْنَ، فَهُوَ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ.

و قال المشايخ - علیهم السلام : الخوف والدُّعَا بمنزلة جناحی الطیر و انما یتیسر^۱ الطایر

الطیّران، إذا لم یتفاوت جناحاه؛ كما روى عن أبي بكر الصديق - رضی اللہ عنہ - أنه قال: بَلَغَ خَوْفِي وَرَجَائِي إِلَى حَدِّ لَوْ قِيلَ لَا يَنْجُوا إِلَّا وَاحِدٌ، لَطَنَنْتُ إِلَى ذَلِكَ الْوَاحِدِ.

ذکر عثمان و جریان ثم قال فی کتاب کشف المحجوب لأرباب القلوب؛ فی ذکر أئمة

یوم الدار المشايخ الصوفية من الصحابة - رضی اللہ عنہم - و منهم گنج حیا،

و اعبد اهل صفا، و متعلق درگاه اهل رضا، و رونده طریق مصطفی - صلی اللہ علیہ و آله و سلم - أبو عمرو

عثمان بن عفان - رضی اللہ عنہ . او را فضایل هویدا و مناقب ظاهرست اندر کل معانی.

عبدالله بن رباح و أبو قتاده - رضی اللہ عنہما - روایت کنند که، روز حرب الدار

ما نزدیک امیر المؤمنین عثمان - رضی اللہ عنہ - بودیم. چون غوغا بر درگاه وی مجتمع شدند؛ و

غلامان وی سلاح برداشتند. عثمان - رضی اللہ عنہ - گفت: هر که سلاح برنگیرد از مال من،

آزادست. چون بیرون آمدیم، حسن بن علی - رضی اللہ عنہما - ما را در راه پیش آمد.

با وی بازگشتیم و به نزدیک عثمان اندر آمدیم، تا بدانیم که، حسن بن علی - رضی اللہ

عنہما - بچه کار می شود. چون حسن - رضی اللہ عنہ - اندر آمد، و سلام گفت، و وی را بر آن

بلیت تعزیت کرد، و گفت: یا امیر المؤمنین، من بی فرمان تو یر مسلمانان شمشیر نتوانم

کشید، و تو امام برحق. مرا فرمان ده، تا، بلای^۲ این قوم از تو دفع کنم. عثمان - رضی اللہ عنہ -

گفت: یا ابن أخي اِزْجِعْ وَأَجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ اللَّهُ - سبحانه - بأمره؛ فَلَا حَاجَةَ

لَنَا فِي إِهْرَاقِ الدِّمَاءِ؛ ای برادرزاده من، باز گرد و اندر خانه خود بنشین تا فرمان

خداوند - عز و جل - تقدیر وی - سبحانه - چه باشد که ما را به خون ریختن مسلمانان

حاجت نیست.

و این علامت تسلیم است در حال ورود بلا، در درجه خُلْتُ. چنانکه غرود آتش برافروخت و ابراهیم را -صلوات الله وسلامه علیه- در پلّه منجنیق نهاد.^۱ جبرئیل -علیه الصلوة والسلام- آمد، و گفت: هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ گفت: أَمَا إِلَيْكَ فلا: به تو هیچ حاجت ندارم. گفت: پس از خداوند بخواه. گفت: حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُهُ بِحَالِي: مرا آن بس که او می داند که، بن چه می رسد؛ و او به من، دانایتر از من به من است، داند که صلاح من در چه چیز است.

پس اینجا حسن -رضی الله عنه- بجای جبرئیل بود. اما ابراهیم را -صلوات الله وسلامه علیه- در بلا نجات، و عثمان را -رضی الله عنه- در بلا هلاک؛ و نجات را تعلق به بقا بود و هلاک را به فنا، و ایشان فنا و بقا را جز در درجه کمال اهل ولایت نگویند: إِذَا فَنِيَ الْعَبْدُ مِنْ أَوْصَافِهِ أَذَرَكَ الْبَقَاءُ بِتَمَامِهِ.

پس افتدای این طایفه در بذل مال و حیا و تسلیم امور و اخلاص در عبادت، به وی است -رضی الله تعالی عنه- و وی بر حقیقت امام برحق است، در حقیقت و شریعت؛ و ترتیب^۲ وی در دوستی ظاهر است:

و فی تاریخ الامام العالم، العارف، اَبی محمد عبد الله بن اسعد بن علی نزیل الحرمین الشریفین -زادهما الله شرفاً- البیہقی، المعروف بالیانعی -رضی الله عنه- فی سنّہ خمس^۳ و ثلاثین، فی أواخر السنّہ المذكورة: حَضَرَ الْمَصْرِيّونَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ -رضی الله عنه- لِيَخْلَعَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ، وَلَمْ يَزَالُوا حَاصِرِينَ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمُصِيبَةُ فِيهِ. وَ قَدْ أَخْبَرَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- حَيْثُ قَالَ «لَبَّوْا بِهِ لَمَّا جَاءَ عَثْمَانُ -رضی الله عنه- يَسْتَأْذِنُ، إِثْنُ لُهُ وَ بَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، الْبُخَارِيُّ -رضی الله عنه- وَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ -رضی الله عنه- مِنْ طَرِيقٍ قَالَ: فِي إِحْدَيْهِمَا. فَقَالَ عَثْمَانُ -رضی الله عنه-: اللَّهُمَّ صَبْرًا. وَ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ -المستعان.

و فی شرح السنّہ بإسناده عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -رضی الله عنه- قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ

۳. ص: سنّہ خمس... المذكور.

۲. م: ترتیب.

۱. س: را منجنیق نهاد.

الله - ﷺ - فی حدیقه بنی فلان؛ وَالْبَابُ عَلَيْنَا مُغْلَقٌ، و مع النبی - ﷺ - عودَ یَنْکَتْ بِهِ
فی الأرض، إِذَا اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ. فقال النبی - ﷺ - : يَا عَبْدَ اللَّهِ بن قیس! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا
رسول الله. قال - ﷺ - : «قُمْ فَافْتَحِ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَقُمْتُ، فَفَتَحْتُ الْبَابَ؛ فَإِذَا
أَنَا بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَأَخْبَرْتُهُ، فَحَمِدَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَدَخَلَ وَسَلَّم. فردَّ عليه
وَاعْلَقْتُ الْبَابَ؛ ثُمَّ ذَكَرَ عُمَرَ، ثُمَّ عَثْمَانَ. و فی آخر الحديث هذا حديث متفق على
صِحَّتِهِ. ۵

ثم قال الامام اليافعی - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قال رسول الله - ﷺ - : «فقد صعد أحداً و معه أبو بكر و
عمر و عثمان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَرَجَفَ بِهِمْ أَثَبْتُ أَحَدُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ صَدِيقٌ وَ
شَهِيدَانِ». قال الراوی و هو أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَظُنُّهُ رَكَزَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: أَشْكُنُ. والحديث
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ^۱ بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَذَا فِي شَرْحِ السَّنَةِ. وَأَخْرَجَ فِي شَرْحِ
السَّنَةِ نَحْوَهُ بِرِوَايَةِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال فی شرح السَّنَةِ، و فی روایة احمد بن منصور الرَّمَادِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: «أَنْ حَرَّاءَ ارْتَجَى» وَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - «أَثَبْتُ مَا عَلَيْكَ إِلَّا
نَبِيٌّ وَ صَدِيقٌ وَ شَهِيدَانِ». ۱۵

ثم قال الامام اليافعی - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - : تَجَرَّأَ عَلَيْهِ الْأَرَاذِلُ مِنْ رِعَاعٍ^۲
ذَكَرَ قَتْلَ عَثْمَانَ
الْقَبَائِلِ وَافْتَحَمُوا عَلَيْهِ دَارَهُ فَقَتَلُوهُ. قِيلَ: وَكَانَ الْمُتَعَصِّبُونَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ. وَ الْأَخْيَارُ لَيْسُوا بِمَعْصُومِينَ مِنْ تَزْوِيرِ الْأَشْرَارِ. وَ قَدْ اسْتَهْرَ^۳ عَنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ
قال لِأَرْقَانِهِ^۴ وَكَانُوا مِائَةَ عَبْدٍ؛ وَقِيلَ أَرْبَعِمِائَةٍ مَنْ أَعْمَدَ سَيْفَهُ فَهُوَ حَرٌّ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -؛
فَأَعْمَدُوا سُبُوفَهُمْ كُلَّهُمْ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ. فَإِنَّهُ قَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ. وَ أَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَرْسَلَ
إِلَيْهِ الْحَسَنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِمَاءٍ لِيَشْرِبَ. وَ قَالَ لَهُ إِنْ اخْتَرْتَ أَنْ آتِيكَ بِالنَّصْرِ أَتَيْتُ. ۲۰

۱. م: و غلقتُ الباب. ۲. س: سعدانقطان عن سعيد بن ... ۳. ص: مله من رِعَاع ...
۴. م: ص: لارقائه. ۵. ع: س: فهو الله - عزَّ و جَلَّ -.

فقال - ﷺ: لا فائى رأيت النبى - ﷺ - يقول لى^۱: إن فائلهم نصرت عليهم. وإن لم تقابل أفطرت الليلة عندنا. وأنا أحب أن^۲ أفطر عند رسول الله - ﷺ. وكان - ﷺ - صائماً. وأمه - ﷺ - أروى. وأم أروى أم حكيم بنت عبدالمطلب الملقبة بالبيضاء. توأمة عبد الله بن عبدالمطلب فجدّة عثمان من قبل أمه عمّة النبى - ﷺ. ويقال: ما تزوّج من بنى آدم إثنى نبي سواه. وزوجه النبى - ﷺ - إينثيه، رقيه وأم كلثوم - رضى الله عنهما - وكذلك لقب - ﷺ - بذى النورين. وجميع ما أنكر عليه المتقصبون أجاب عنه - ﷺ. ومن مناقبه: حفظه القرآن وكثرة تلاوته وقيامه به فى صلاته، وكثرة نسكه وعبادته. وليس يخصى فضائل عثمان وماله من المحاسن والإحسان.

اثبات مذهب ملامت
وقال أيضاً فى كتاب كشف المحجوب لأرباب القلوب: روايت
آرند از اميرالمؤمنين عثمان - ﷺ - كه روزى از خرماستانى
از آن خود مى آمد، در حال خلافت، و حزمه هيزم بر سر نهاده، و وى - ﷺ -
چهارصد غلام داشت. گفتند يا اميرالمؤمنين! اين چه حالست؟ فرمود: أريد أن أجرب
نفسى؛ مرا غلامان هستند كه اين كار كنند، ولكن مى خواهم كه، تن خود را تجربه كنم
تا، جاه خلق وى را از هيچ كار باز دارد. و اين حكايت صريح است، و دليلست بر
اثبات مذهب ملامت و ترك جاه و مشغولى خلق، و دست باز داشتن از رياست.

۱۵
ملامت غذای دوستان حق است - سبحانه - زیرا در آن آثار قبول است، و علامت
قرب است؛ و ملامت مشرب اولیاست، چنانكه همه خلق به قبول خلق خرم باشند
و ایشان به ردّ خلق خرم باشند. و در اخبار آمده است: از رسول - ﷺ - از جبرئیل
- علیه الصلوة والسلام - از خدای - عز وجل - كه فرمود: «أولياى تحت قبائى^۳
لا يعرفهم إلا أولياى». و مر ملامت را اندر خلوص محبت تأثيرى عظيم است و
۲۰ مشربى تمام؛ و أهل حق مخصوصند به ملامت خلق از جمله عالم، خاصه بزرگان اين

۱. س: ان نصرت عليهم.

۲. س: أنا.

۳. س: فى قبائى.

امت. و رسول - ﷺ - که مقتدا و امام اهل حق بود، و پیشرو محبتان، تا برهان حق - سبحانه - پیدا نیامده بود، و وحی ظاهر نشده، نزد همه نیکنام بود و بزرگ. وَ كَانَ - ﷺ - قَبْلَ النَّبَوَةِ حَمِيدَ الشَّانِ عِنْدَ الْقَوْمِ، أَمِيناً لِّكُلِّ أَحَدٍ، وَ كَانُوا يُسَمُّونَهُ مُحَمَّدَ الْأَمِينِ؛ چون خلعت دوستی در وی پوشیدند، وَ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ^۲ بَدَلُوا إِسْمَهُ. خلق زبان ملامت درو دراز کردند؛ گروهی گفتند: کاهن؛ و گروهی گفتند: شاعر؛ و گروهی گفتند: کاذب؛ و گروهی گفتند: مجنون و مانند این.

شعر

أشاعوا لَنَا فِي الْحَقِّ أَشْنَعُ قِصَّةٍ وَ كَانُوا لَنَا سِلْماً فَضَارُوا لَنَا حَرْباً^۳
وَ هَكَذَا حَدِيثُ الْمُهَبَّةِ لَا يَنْفَكُ عَنِ الْمَلَامِ وَلَكِنْ؛

۱۰

شعر

أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٌ حُبّاً لِذِكْرِكَ فَلْيَلْمُنِي اللَّؤْمُ

وَ مَاذَا عَلَيْهِ^۴ مِنْ قَبِيحٍ قَالَتْهُمْ، وَالْحَقُّ - سبحانه - يقول: وَ لَقَدْ نَعْلَمُ إِنَّكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ. فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (سورة ۱۵، آیه ۹۷). ای: استرح مِنْ أَلَمٍ مَا يَقَالُ فَيْكَ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْنَا.

و خداوند - عزّ و جلّ - صفت مؤمنان یاد کرد، و گفت: ایشان از ملامت ملامت‌کنندگان نترسند: وَ لَا يَخَافُونَ لَوَمَةَ الْأَنَامِ. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (سورة ۵، آیه ۵۴). و سنت خداوند - عزّ و جلّ - چنین رفته است که، هر که حدیث وی کند، عالم را بجمله ملامت‌کننده با وی گرداند، و سرّ وی را از مشغول گشتن به ملامت ایشان نگاه دارد، و این غیرت حق باشد. سبحانه - که، دوستان خود را از ملاحظه غیر نگاه دارد؛ تا چشم کس بر جمال حال ایشان نیفتد، و نیز از

۲۰

۳. ص: حرماً.

۲. ص: في هذا الحالة.

۱. ص: ... امیناً و كانوا.

۴. ص: عليهم.

رویت ایشان مرایشان را نگاه دارد، تا جمال خود نبینند و به خود معجب نشوند؛ و به آفت عجب و تکبر در نافتند. پس خلق را بر ایشان گهاشته، تا زبان ملامت بر ایشان دراز کنند، و نفس لوّامه را در ایشان مرکب کرده، تا مرایشان را بر هر چه می‌کنند، ملامت می‌کنند؛ اگر بدی کنند بر بدی و اگر نیکی کنند بر تقصیر خداوند -عزّ و جلّ- به فضل خود راه عجب و کبر بر دوستان خود در بست، تا معاملتشان اگر چه نیک بود، خلق نپسندیدند، از آنچه بحقیقت ندیدند.

و اصل عجب از جاه خلق و مدح ایشان خیزد، و مجاهده دوستان اگر چه بسیار بود، ایشان آن را از حول و قوّت خود ندیدند، و مر خود را نپسندیدند تا از عجب محفوظ بودند. و این اصلی قویست اندر راه خدای -عزّ و جلّ- که هیچ آفت و حجاب نیست اندرین طریق، صعب‌تر از آن که، کسی به خود مُعْجَب شود. و چون کردار بنده خلق را پسند افتد، و وی را مدح گویند، و وی خود را شایسته داند، معجب شود. پس آنکه پسندیده حق -سبحانه- بود، خلق او را نپسندند؛^۱ و آنکه گزیده خود بود، حق -سبحانه- وی را نگزیند. ابلیس را ملائکه قبول کردند، و وی خود را پسندید؛ چون پسندیده حق نبود، پسند ملائکه مر او را لعنت بار آورد. و آدم را -علیه الصلوة والسلام- ملائکه نپسندیدند، و گفتند: أَتَجْعَلُ فِيهَا مِمَّنْ يُفْسِدُ فِيهَا (سوره ۲، آیه ۳۰)؛ و وی خود را نپسندید، و گفت: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا (سوره ۷، آیه ۲۳). چون پسندیده^۲ حق بود، فرمود: فَتَنِي وَ لَمْ يَخْذَ لَهُ عَزْمًا (سوره ۲۰، آیه ۱۱۵). ناپسندیدن وی خود را، از ناپسندیدن ملائکه وی را رحمت^۳ بار آورد. تا خلق عالم بدانند که مقبول ما مهجور خلق باشد، و مقبول خلق مهجور ما بود.

لاجرم ملامت خلق غذای دوستان حق است -سبحانه- از آنکه اندر آن آثار قبول حق است. و گروهی از مشایخ -قدّس الله ارواحهم- طریق ملامت سپرده‌اند. اما ملامت بر سه وجه باشد: یکی راست رفتن، و دیگر قبول کردن؛^۴ و سیم ترک کردن.

۱. نه پسندند.

۲. پسندیده بود.

۳. از رحمت... خلق.

۴. ص: قصد کردن.

- و صورت ملامت راست رفتن آن بود که، یکی معاملات دین مراعات می‌کند، و خلق او را اندران ملامت می‌کنند؛ و این راه خلق باشد^۱ اندر وی، و وی از جمله فارغ. و صورت ملامت قصد کردن آن بود که، کسی^۲ را جاه بسیار در میان خلق پیدا آید، و اندر میان ایشان نشانه گردد، و دلش به جاه میل کند و طبعش در آن آویزد، خواهد تا دل خود را از خلق فارغ گرداند و به حق - سبحانه - مشغول سازد. ۵
- به تکلف راه ملامت خلق گیرد، در چیزی که شرع را زیان ندارد، و خلق از وی نفرت آرند؛ و این راه او بود اندر خلق، و خلق از وی فارغ، و صورت ملامت ترک کردن آن بود که، یکی را کفر و ضلالت طبیعی گریبان گیرد، تا بترک شریعت و متابعت بگوید؛ و گوید: این طریق ملامت است، و این راه او بود اندرو؛ و این ضلالتی بود واضح و آفتی ظاهر، و از دایره اسلام بیرون. ۱۰
- اما آن که طریق وی راست رفتن بود، و ناورزیدن نفاق؛ وی را از ملامت خلق باک نباشد؛ و اندر همه احوال بر سر رشته خود باشد. شیخ ابوطاهر حرمی - رحمه الله - روزی بر خری نشسته بود و در بازار همی رفت. مریدی از آن وی عنان خر را گرفته بود. یکی آواز داد که این پیر زندیق آمد. آن مرید چون این سخن بشنید، از غیرت ارادت خود، قصد زخم آن مرد کرد. اهل بازار بشوریدند. شیخ مرید را گفت: اگر خاموش باشی من ترا چیزی آموزم که ازین سخن باز رهی. مرید خاموش شد. چون به خانقاه باز رفتند، آن مرید را گفت: آن صندوق بیاور^۳، بیاورد. از وی نامه‌ها بیرون کرد، که هر کسی فرستاده‌اند؛ در یکی مخاطبه به «شیخ امام»، و در یکی «شیخ زاهد»، و در یکی «الشیخ الحرمی»، و مانند این؛ و گفت: هر کسی بر حسب اعتقاد خود مرا لقبی نهاده‌اند. اگر آن بیچاره نیز بر حسب اعتقاد خود سخنی گفت، ۲۰ اینهمه خصومت چرا؟

اما آن که طریقتش قصد باشد در ملامت، و ترک جاه و مشغولی به حق، و دست

بداشتن از ریاست، چنان بود که از - شیخ ابویزید - رحمه الله - می آید؛ که از حجاز می آمد؛ در شهر ری آوازه افتاد که بایزید آمد، مردم شهر جمله پیش باز رفتند^۱؛ تا به اکرام وی را به شهر در آرند. و وی به مراعات ایشان مشغول دل شد، و از حق - سبحانه - باز ماند و متفرق خاطر گشت. چون به بازار در آمد. قرصی از آستین بیرون آورد، و خوردن گرفت؛ و در ماه رمضان بود. جمله از وی برگشتند، و وی را تنها گذاشتند. ۵

مریدی با وی بود، ویرا گفت: بدیدی یک مسأله از شریعت کار بستم، همه خلق مرا رد کردند؟! و صاحب کتاب کشف المحجوب، شیخ علی بن عثمان - رحمه الله - می گوید: در آن زمانه ملامت را فعلی می بایست، مستنکر، بخلاف عادت. اکنون اگر کسی خواهد که، مر او را منافق و مرائی خوانند، گو دو رکعت نماز تطوع درازتر بکن.

۱۰ اما آن که طریقهش ترک باشد، و بخلاف شریعت چیزی بر دست گیرد، و مقصودش از رد خلق قبول ایشان بود، این ضالقی بود واضح، و کاری از دایره اسلام بیرون. و شیخ اهل ملامت، ابوصالح حمدون قصار - رحمه الله؛ در حقیقت ملامت لطایف بسیار است. ازو پرسیدند از ملامت؛ فرمود: راه آن بر خلق^۲ دشوار است، اما طرفی بگویم: رجاء المرجئه، و خوف القدریه. به هیچ چیز این طبع از درگاه خداوند - تعالی - نفورتر از آن نگردد که، به جاه خلق؛ و آدمی را چون کسی بستود، وی جان و دل بدو دهد، و از خدای - تعالی - بدو باز ماند. هر چند الفت از خلق گسسته تر بود، به حق پیوسته تر بود. و آنچه روی همه خلق عالم بدان بود، اهل ملامت را پشت بر آن باشد. هم ایشان خلاف هموم بود، و همّت ایشان خلاف همم.

۲۰ حسین بن منصور را - رحمه الله - پرسیدند که، مَنِ الصَّوْفِي؟ قال: وَخِدَائِي الذَّات. طالب را دو خطر پیش آید: یک خطر حجاب خلق؛ و یکی: فعلی که خلق به آن فعل بزه کار گردند، و زبان ملامت درو دراز کنند. پس ملامتی را باید که، نخست خصومت دنیوی و اخروی را از خلق منقطع کند، بآنچه وی را گویند، مر نجات دل را، فعلی کند، که آن

در شریعت نه کبیره باشد و نه صغیره، و در حقیقت دوستی، هیچ چیز خوشتر از ملامت نیست؛ زیرا، دوست را بر دل دوست^۱ اثر باشد، و اغیار را بر دل دوست خطر نباشد.

و مخصوص اند این طایفه از ثقلین به اختیار ملامت از برای سلامت دل؛ و هیچ کس را از خلاق، این درجه نیست، بجز گروهی را ازین امت، که سالکان طریق^۵ انقطاع دل باشند. و چون از خلق دل گسسته شد، حدیث خلق هیچ بر دل نگذرد، و دل ازین هر دو معنی: ردّ و قبول خلق؛ فارغ باشد.

و صحابه از مهاجر و انصار، مِنَ السَّابِقِينَ^۲ الْأَوَّلِينَ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - ائمة اولیاء الله اند^۳، و پیشرو ایشان در معاملات، و قدوة ایشان در انفاس و قوای ایشان در احوال، از پس انبیاء - صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین.

و قال الشيخ العالم العارف، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى، السلمی النیشابوری - رحمه الله - فی رسالته: سَأَلْتَنِي أَنْ أُبَيِّنَ لَكَ طَرَفًا مِنْ طَرُقِ أَهْلِ الْمَلَامَةِ وَ أَخْلَاقِهِمْ، قَالَ الَّذِينَ لُقِّبُوا بِالْمَلَامَةِ، هُمُ الَّذِينَ زَيْنَ اللَّهُ - تَعَالَى - بِوِطَائِنِهِمْ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ، مِنَ الْقُرْبَةِ وَ الرَّفْقَةِ وَ الْأَنْسِ وَ الْأَتْصَالِ، وَ غَارِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - ۱۵ عَلَيْهِمْ أَنْ يَجْعَلَهُمْ مَكْشُوفِينَ لِلْخَلْقِ. فَأُظْهِرَ الْخَلْقَ مِنْهُمْ ظَوَاهِرَهُمُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ لِيَسْلَمَ لَهُمْ حَالُهُمْ مَعَ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ. وَ هَذَا مِنْ أَسْنَى الْأَحْوَالِ أَنْ لَا يُؤْثِرَ الْبَاطِنُ عَلَى الظَّاهِرِ. وَ هَذَا شَبِيهٌ بِخَالِ النَّبِيِّ - ﷺ - لَمَّا رُفِعَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى مِنَ الْقُرْبِ وَ الدُّنُو، وَ كَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (سورة ۵۳، آیه ۹)، رَجَعَ إِلَى الْخَلْقِ وَ تَكَلَّمَ مَعَهُمْ فِي الْأَحْوَالِ الظَّاهِرَةِ، وَلَمْ يُؤْثِرْ مِنْ حَالِ^۴ الدُّنُوِّ وَ الْقُرْبَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ شَيْءٌ. وَ ۲۰ حَالِ الصَّوْفِيَّةِ وَ هُمُ الَّذِينَ يَظْهَرُ عَلَيْهِمْ أَنْوَارُ اسْرَارِهِمْ شَبِيهٌ بِخَالِ مُوسَى - عَلَيْهِ

۳. ص: همه اولیاء الله.

۱. ص: ... دوست خطر نباشد. ۲. ص: التابعین.

۴. ص: الاحوال.

الصلوة والسلام - لم يُطَقْ أَحَدُ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِهِ بَعْدَ مَا كَلَّمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ.

أصول مذهب ملامت
وَمِنْ أَصُولِ أَهْلِ الْمَلَامَةِ، مَا قَالَ؛ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنَازِلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -

حِينَ سُئِلَ عَنْ أَهْلِ الْمَلَامَةِ: هُمْ قَوْمٌ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي الظَّاهِرِ
مِرَاةٌ فِي الْخَلْقِ؛ وَلَا لَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ دَعْوَى مَعَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ. وَسِرَّهُمُ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ، لَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُمْ وَلَا قُلُوبُهُمْ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَرِيقَةُ الْمَلَامَةِ^١ أَظْهَارُ مَقَامِ التَّفَرُّقَةِ لِلْخَلْقِ، وَالتَّحْقِيقُ بَعَيْنُ الْجَمْعِ مَعَ
الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ. وَمِنْ أَصُولِهِمْ قَضَاءُ الْحَقُوقِ وَتَرْكُ اقْتِضَاءِ الْحَقُوقِ. وَمِنْ أَصُولِهِمْ أَنَّ
الْغَفْلَةَ هِيَ الَّتِي أَطْلَقَتْ لِلْخَلْقِ النَّظَرَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ. وَمِنْ أَصُولِهِمْ تَرْكُ الْإِنْتِصَارِ
لِلنَّفْسِ وَالْإِنْتِقَامِ لَهَا، وَبَذْلُ النَّفْسِ لِمَنْ يُهَيِّبُهَا.

وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ الْقَصَّارُ حِينَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَجَّامُ، عَنْ تَرْكِ الْكَسْبِ، أَلَزِمَ الْكَسْبَ
فُلَانٌ، تُدْعَى عَبْدُ اللَّهِ الْحَجَّامُ أَحَبَّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ تُدْعَى عَبْدُ اللَّهِ الرَّاهِدُ وَعَبْدُ اللَّهِ الْعَارِفُ.
وَكَانَ أَبُو حَفْصٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ يَلْبَسُ الْمِرْقَعَةَ وَالصُّوفَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ
ثِيَابِ الْقَوْمِ؛ وَإِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِزِيِّ أَهْلِ السُّوقِ.

وَمِنْ أَصُولِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا لِأَنْفُسِهِمْ إِبْجَابَةً دَعْوَةٍ حَزَنُوا وَاسْتَوْحَشُوا، وَقَالُوا: هَذَا
مَكْرٌ وَاسْتَدْرَاجٌ.

وَمِنْ أَصُولِهِمْ فِي الْفِرَاسَةِ: أَنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَّقِيَ^٢ مِنْ فِرَاسَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ، وَ
لَا يَدْعَى لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً، لِأَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ». وَمَنْ يَتَّقِيَ فِرَاسَةَ
الْغَيْرِ فِيهِ، كَيْفَ يَدْعَى^٣ لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً.

وَقَالُوا، يَجِبُ أَنْ تُظْهَرَ الْغِنَاءُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ إِيَّامَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَّ أَظْهَرَ فَقَرَّكَ بَيْتُكَ
بَعْدَ مَوْتِكَ.

وَمِنْ أَصُولِهِمْ مَخَالَفَةُ النَّفْسِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
الْخَلْقُ يَظُنُّونَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَبْيَنُ مِنْهَا؛ وَأَمَّا سَوَالِي مِنْهُ

- سبحانه - أن يفتح على الطريق إليه، ولَوْ بِمَقْدَارِ رَأْسِ أُهْرَةَ.

و كذلك كانت سادات مشايخهم كُلُّهَا كَانُوا حَالَهُمْ مَعَ اللَّهِ - تَعَالَى - أَصَحَّ وَأَعْلَى.
كَانُوا أَكْثَرُ تَوَاضُعاً وَأَشَدُّ إِذْ دَرَاءً بِأَحْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.

و قال بعضُ كُتُبِ العارفين - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - في معرفة منزل
في معرفة منزلة الملامتية

الملامتية مِنَ الحُضرةِ المَحْمُدية - رَحِمَهُمُ اللَّهُ. هذا مقام رسول الله

- رَحِمَهُمُ اللَّهُ - وَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - وَ يَمُنُّ تَحَقُّقاً بِهِ مِنَ الشُّيُوخِ. حَمْدُونَ الْقِصَارِ وَ ابْنُ سَعِيدٍ

الْحَرَّازِ وَ أَبُو يَزِيدَ الْبِسْطَامِيُّ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ. فَالْمَلَامَتِيَّةُ لَا يَتَمَيَّزُونَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَالَةٍ زَائِدَةٍ.

يُعرفون بها، يمشون في الأسواق و يتكلمون مَعَ النَّاسِ، لَا يَبْصُرُ أَحَدٌ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ

وَاحِداً مِنْهُمْ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْعَامَّةِ بِشَيْءٍ زَائِدٍ عَلَى عَمَلٍ مَفْرُوضٍ أَوْ سُنَّةٍ مَعْتَادَةٍ فِي الْعَامَّةِ؛

قَدْ انْفَرَدُوا مَعَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - رَاسِخِينَ؛ لَا يَتَزَلَّزَلُونَ عَنْ عِبَادَتِهِمْ مَعَ اللَّهِ طَرَفَةً عَيْنٍ.

لَا يَعْرِفُونَ لِلرَّيَاسَةِ^١ طَمَعاً بِاسْتِيلَاءِ الرَّبُوبِيَّةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَ ذِلَّتَهُمْ تَحْتَهَا قَدْ أَعْلَمَهُمُ

اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالْمَوَاطِنِ وَ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَ الْأَحْوَالِ. وَ هُمْ يُغَامِلُونَ كُلَّ مَوْطِنٍ

بِمَا يَسْتَحِقُّهُ. وَ هُمْ أَرْفَعُ الرِّجَالِ جَازَوْا جَمِيعَ الْمَنَازِلِ؛ وَ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - قَدْ

اِحْتَجَبَ عَنِ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا، وَ هُمْ الْخَوَاصُّ لَهُ، فَاحْتَجَبُوا عَنِ الْخَلْقِ بِحِجَابِ سَيِّدِهِمْ.

فَهُمْ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ لَا يَشْهَدُونَ فِي الْخَلْقِ سِوَى سَيِّدِهِمْ؛ فَإِذَا كَانَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَ

تَجَلَّى الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - ظَهَرَ هُوَ لَا هُنَاكَ بظهور سَيِّدِهِمْ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ الصُّوفِيَّةُ يَمَيِّزُونَ

عِنْدَ الْعَامَّةِ بِالذَّعَاوَى وَ خَرَقِ الْقَوَائِدِ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْخَوَاطِرِ وَ إِجَابَةِ الدَّعَاءِ، وَ كُلَّ

خَرَقٍ عَادَةٍ لَا يَتَحَاشَوْنَ مِنْ إِظْهَارِ شَيْءٍ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى مَعْرِفَةِ النَّاسِ، يَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ

- عَزَّ وَجَلَّ - فَانْتَهَمُوا لِإِشَاهِدِهِمْ فِي رَغْمِهِمْ إِلَّا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ. وَ هَذَا الْحَالُ الَّذِي هُمْ

فِيهِ قَلِيلٌ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَكْرِ وَالْإِسْتِدْرَاجِ.

وَ الْمَلَامَتِيَّةُ لَا يَمَيِّزُونَ عَنْ أَحَدٍ فَالْشَّرِيعَةُ كُلُّهَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلَامَتِيَّةِ. فَالْمَلَامَتِيَّةُ

أَصْحَابُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ؛ فَهُمْ الطَّبَقَةُ الْعُلْيَا وَ سَادَاتُ الطَّرِيقَةِ الْمُثَلَّى؛ وَ هُمْ أَيْدٍ

- الْبَيْضَاءِ فِي عِلْمِ الْمَوَاطِنِ وَأَهْلِهَا؛ وَلَهُمْ عِلْمُ الْمَوَازِينِ وَأَدَاءُ الْحَقُوقِ.
- وَكَانَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رضي الله عنه - مِنْ أَجْلَهُمْ قَدْرًا. وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي هَذَا الْمَقَامِ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْإِلَهِيُّ فِي الدُّنْيَا، وَيَتَضَمَّنُ هَذَا الْمَنْزِلَ مِنَ الْعُلُومِ هَذَا الْعِلْمُ؛ وَهُوَ عِلْمُ الْحِكْمَةِ وَعِلْمُ كَشْفِ الْإِنْسَانِ مَا فِي نَفْسِ الْمَلِكِ وَعِلْمُ الْآخِرَةِ الْمَعْجَلَةِ. وَالدُّنْيَا الْمُؤَجَّلَةِ. وَهَذَا الْقَدْرُ كَافٍ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ. ۵
- ذَكَرَ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام - مَشَايخَ الصُّوفِيَّةِ مِنَ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - وَ مِنْهُمْ: بَرَادِرُ مَصْطَفَى، وَغَرِيقُ بَحْرِ بَلَا، وَحَرِيقُ نَارِ وَلَا، مَقْتَدَايَ أُولِيَا وَأَصْفِيَا، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام. أَوْ رَا انْدَرُ طَرِيقَتِ شَأْنِي عَظِيمٌ وَدَرَجَتِي رَفِيعٌ اسْتَدْرَقَتْ عِبَارَاتٍ مِنْ أَصُولِ حَقَائِقِ حَقِّ تَمَامٍ؛ تَا حَدَّثَنِي كَه، جَنِيدٌ رضي الله عنه - فَرَمُودٌ: شَيْخُنَا فِي الْأَصُولِ وَالْبَلَاءِ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ. يَعْنِي إِمَامَ دَرِ عِلْمِ طَرِيقَتِ وَمَعَامَلَاتِ طَرِيقَتِ عَلِيٍّ مَرْتَضَى عليه السلام رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ. ۱۰
- عِلْمِ طَرِيقَتِ رَا أَهْلَ طَرِيقَتِ أَصُولِ كَوْنِنْد. وَمَعَامَلَاتِ طَرِيقَتِ بِجَمْلِهِ خُودِ بَلَا كَشِيدِنِ اسْت. وَچنین می آید که، یکی به حضرت او - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - آمَدَ وَ گُفْتُ: يَا امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَرَا وَصِيَّتِي فَرْمَاي. فَرَمُودٌ: لَا تَجْعَلَنَّ أَكْبَرَ شُغْلِكَ لِأَهْلِكَ وَ وَلَدِكَ، فَإِنْ يَكُنْ أَهْلَكَ وَ وَلَدُكَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - لَا يُضَيِّعُ أَوْلِيَاءَهُ؛ وَإِنْ كَانَ أَهْلَكَ وَ وَلَدُكَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَمَا هُوكَ وَ شُغْلُكَ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ. يَعْنِي: نَگَرِ تَا شُغْلِ أَهْلِ وَ أَوْلَادِ رَا مَهْمَتَرِينَ اشْغَالِ خُودِ نَگَرِ دَانِي؛ ۱۵
- که، اگر ایشان از دوستانِ خداوند - عَزَّ وَجَلَّ - خداوند دوستانِ خود را ضایع نگذارد؛ وَ اگر ایشان دشمنانِ خداوند - عَزَّ وَجَلَّ - اندوه دشمنانِ خداوند - سُبْحَانَهُ - چرا داری. ۲۰
- وَ تَعَلَّقَ اَيْنَ مَسْأَلَهُ بِه انْقِطَاعِ دَلِ بُوْدِ اَزِ دُونِ حَقِّ - جَلَّ جَلَالُهُ - هَرْگَاهِ که یَقِينِ تُو صَادِقِ بُوْدِ، که وی خُودِ - عَزَّ وَعَلَا - بَنْدِگَانِ خُودِ رَا چنانکه می خواهد می دارد.

موسی - صلوات الرحمن و سلامه علی نبینا و علیه - فرزند شعیب را بر حالتی هر چه صعب تر بگذاشت، و به خداوند - سبحانه - تسلیم کرد. و ابراهیم هاجر و اسماعیل^۱ را برداشت و به وادی غیر ذی زرع برد، و به خداوند - سبحانه - تسلیم کرد. انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - اهل و اولاد را اکبر شغل خود نساختند، و همه دل اندر حق بستند، تا به تسلیم امور به خداوند - عز و جل - مراد دو جهانی بر آمد، اندر ۵ حال بی مرادی، و در معنی سخن امیر المؤمنین علی - رضوان الله تعالی علیهم - به نظم گفته اند:

فرزند بنده ایست خدا را غمش مخور
آن نیستی که به ز خدا بنده پروری
گر مقبل است گنج سعادت بدست اوست
۱۰ و در مدبر است رنج زیادت چه می بری

از حقایق التفسیر و قال جعفر الصادق - علیه السلام - فی قوله - سبحانه - إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (سوره ۸، آیه ۲۸): أَمْوَالُكُمْ فِتْنَةٌ لِإِسْتِغْلَالِكُمْ بِجَمْعِهَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِهَا وَوَضْعِهَا فِي غَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ بِإِسْتِغْلَالِكُمْ بِأَصْلَاحِهِمْ فَتَفْسِدُونَ أَنْتُمْ وَلَا يُضْلِحُونَ هُمْ. کذا فی حقایق السُّلَمی - علیه السلام - ۱۵

ثم قال^۲ فی کتاب کشف المحجوب: و مانند این سخن امیر المؤمنین علی - رضوان الله تعالی علیه - آنست که، سایل^۳ ازو پرسید که: پاکیزه ترین کسب ها چیست؟ فرمود: غِنَاءُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ - سبحانه - یعنی: هر دلی که بخداوند - سبحانه - توانگر باشد، نیستی دنیا وی را درویش نکند؛ و به هستی دنیا شادان نشود. درین معنی نیز ۲۰ گفته اند:

۱. م. س. ص: اسمعیل.
۲. ص: در متن نیامده و در حاشیه: ثم قال ... آن را که ز هستی خدای اندیشد.
۳. س: سایل.

خاکش بر سر کزین سرای اندیشد بر جای بماند و ز جای اندیشد
اندیشه نیستی چه دامن گیرد آن را که ز هستی خدای اندیشد

ثم قال في كشف المحجوب: و حقيقت این سخن امیرالمؤمنین علی-رضوان الله
تعالی علیه- به فقر و صفوت باز گردد؛ و اهل طریقت اقتدا به حضرت او کنند، در
معنی فقر و صفوت و تجرید از معلوم دنیا و نظر به تقدیر حق-سبحانه- و در حقایق
عبارات و در دقایق اشارات اقتدا به حضرت او کنند. و لطایف کلام، او-رضی الله
تعالی عنه- بیش از آنست که به عدد در آید.

اما از حقایق فقر و صفوت شمه‌ای گفته آید: بدان که
بیان فقر اصحاب صَفَه*
درویشی را درین راه مرتبّی عظیم است، و درویشان را
خطری بزرگ. چنانکه حضرت خداوند-عزّ و جلّ- فرمود: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ (سوره ۲، آیه ۲۷۳). تعلق لام به محذوفست، والمعنی: أَعْمَدُوا لِلْفُقَرَاءِ
وَاجْعَلُوا مَا تُنْفِقُونَ لِلْفُقَرَاءِ وَالصَّدَقَاتِ الَّتِي سَبَقَ ذِكْرُهَا لِلْفُقَرَاءِ. وقیل: تقدیره، لِلْفُقَرَاءِ
الَّذِينَ صِفَتِهِمْ كَذَا، حَقٌّ وَاجِبٌ. بدهید آنچه نفقه می‌کنید مر فقرا را، آنان را که باز
داشته شده‌اند در راه خدای-عزّ و جلّ- جهاد ایشان را حبس کرده است؛ و به کاری
مشغول نمی‌شوند، محبوسند برای جهاد؛ أَخْصَرَهُمُ الْجِهَادُ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ.
نمی‌توانند رفتن در زمین برای کسب، تنی خود را وقف کرده‌اند.

ابن جبیر-رحمه الله: ضَارُوا زَمَنِي مِنَ الْجَرَاحَاتِ. قتاده-رحمه الله: حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَزْوِ.
أَوْ حَبَسَهُمُ الْفَقْرُ عَنِ الْعَزْوِ. محمد بن فضل البلخی-رحمه الله: مَنَعَهُمْ عِلْوٌ هِمَمُهُمْ عَنْ
حَوَائِجِهِمْ إِلَّا إِلَى سَيِّدِهِمْ وَمَوْلَاهُمْ-جلّ و علا. وقیل: يَسْتَعْنُونَ بِعِلْمِ اللَّهِ-عزّ و جلّ-
بِهِمْ عَنِ السُّؤَالِ. وَهُوَ أَوَّلُ الْأَحْوَالِ الرِّضَا وَقَفُوا مَعَ اللَّهِ بِهِمَمِهِمْ فَلَمْ يَزَجِعُوا مِنْهُ إِلَى
غَيْرِهِ. سعید بن المسیب-رحمه الله: می‌گوید: این فقرا کسانی بودند که در حروب جراحات

* این عنوان فقط در حاشیه «س» آمده است.

۱. م: بدهیت آنچه نفقه می‌کنیت مر فقرا را...

بایشان رسیده بود؛ از مرض و جراحت نمی توانستند به کسب مشغول شدن. و قیل: هُمْ مَهَاجِرُوا قَرِيشَ، ابن عباس - رضی الله عنه: هُمْ أَهْلُ الصَّفَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ - رضی الله عنهم. كانوا يَدْرُسُونَ الْقُرْآنَ بِاللَّيْلِ وَيَرْضَخُونَ النَّوْىَ بِالنَّهَارِ وَيَغْرُونَ مَعَ كُلِّ سَرِيَّةٍ.

و فی معالم التنزیل لِلْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السُّنَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ - رضی الله عنه: هُمْ الْفُقَرَاءُ الْمَهَاجِرُونَ؛ كانوا نَحْوًا مِنْ أَزْبَعَانَةٍ رَجُلٌ. لم يكن هُمْ مَسَاكِينَ بِالْمَدِينَةِ وَلَا عَشَائِرَ، كانوا فِي الْمَسْجِدِ، ۵ يتعلَّمُونَ الْقُرْآنَ بِاللَّيْلِ وَيَرْضَخُونَ النَّوْىَ بِالنَّهَارِ؛ و كانوا يَخْرُجُونَ فِي كُلِّ سَرِيَّةٍ وَ هُمْ أَصْحَابُ الصَّفَةِ. وَ كَانَ مِنْ عِنْدِهِ فَضْلٌ أَتَاهُمْ بِهِ إِذْ أَمْسَى حَتَّى اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِمُ النَّاسِ. أَصْحَابُ صُفَّةٍ، صُفَّةٌ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله.

چهارصد کس بودند از مهاجران قریش، در مدینه ایشان را مسکنی نبود، و اقربا و عشایر نداشتند. مسکن ایشان صُفَّةُ مسجد بود. شب قرآن می آموختند و روز دانه خرما می کوفتند، و چیزیکی از قوت به آن حاصل می کردند؛ هرگاه لشکر اسلام بر نشستی، ایشان بر دیگران سبقت کردند. اگر کسی را شام فضل طعام بودی، بر ایشان می فرستاد. و قال - صلى الله عليه وآله: «استفتح بصعاليك المهاجرين». رسول - صلى الله عليه وآله - در ۱۰ حرب به ایشان نصرت طلب می کرد.

۱۵

بیت

در چشم من آی تا توهم بینی یک تن که به صد هزار جان ماند

روزی رسول - صلى الله عليه وآله - به سر ایشان رسید^۱، و فقر و فاقه و طیب قلوب ایشان در چنان شدت دید. فرمود: بشارت مر شما را ای اصحاب صُفَّة. هر که از امت من برین نعت و صفت بود که، شاید^۲؛ راضی به حال خود، از رفقای من بود در جنت؛ «و يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ»؛ پندارد ایشان را نادان به حال ایشان، توانگران؛ ۲۰ از نهفتن نیاز و خویشتن داری و ترک سوال و استغنا از مردم و تنزه از طمع، تَعْرِفُهُمْ

۱. س: ایشان نادان.

۲. س: شایسته.

- بِسْپَاهِم (سوره ۲، آیه ۲۷۳)، شناسی تو ایشان را به نشان ایشان، زردی روی و خشکی لب و رنات^۱ هیأت و تخشع و تواضع. تَعْرِفُ بِنُورِ جَبَاهِهِمْ وَ هَيْئَةِ سَخَنَاتِهِمْ وَ استغراقهم فی الأحوال، وَ صَرَفِ أَوْقَاتِهِمْ فِي الْعِبَادَاتِ، وَ طَيِّبِ قُلُوبِهِمْ وَ حُسْنِ خَالِهِمْ وَ بَشَاشَةِ وُجُوهِهِمْ وَ نُورِ أَسْرَارِهِمْ وَ جَوْلَانِ أَرْوَاحِهِمْ فِي مَلَكُوتِ رَبِّهِمْ - عزّ و جلّ - و فرحهم بِفَقْرِهِمْ وَ غَيْرَتِهِمْ عَلَى فَقْرِهِمْ وَ مُلَازِمَتِهِمْ إِيَّاهُ وَ استقامه أحوالهم عِنْدَ مَوَارِدِ الْبَلَاءِ عَلَيْهِمْ، وَ اِثَارِ مَا يَمْلِكُونَ مَعَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَ اِسْتِشْوَارِ قُلُوبِهِمْ عِنْدَ انْكَسَارِ نَفْسِهِمْ. أَنَّهُمْ عَرَفَاءُ فَقَرَاءِ أَهْلِ اللَّهِ، لَا يَغْرِفُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. وَ مَنْ هُوَ مِنْهُمْ وَ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى سِرِّهِمْ ذَرَّةٌ مِنَ الْإِتْبَاتِ لِلْأَغْيَارِ. وَ أَنَّهُمْ وَقَفُوا نَفْسَهُمْ وَ حَسَبُواهَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ - عزّ و جلّ - وَ قُلُوبِهِمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ^۲ وَ أَرْوَاحُهُمْ عَلَى مُحَبَّتِهِ، وَ أَسْرَارُهُمْ عَلَى رُؤْيَتِهِ وَ مَشَاهِدَتِهِ - سُبْحَانَهُ. هُمْ أَغْنِيَاءُ فِي الظَّاهِرِ وَ أَشَدُّوا النَّاسَ إِفْتِقَاراً إِلَى اللَّهِ - عزّ و جلّ - وَ اِسْتِغْنَاءَ بِهِ فِي الْبَاطِنِ. لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا. الْإِلْحَاحُ: الْإِلْحَاحُ، وَ هُوَ اللُّزُومُ. وَ أَنْ لَا يُفَارِقَ إِلَّا بِشَيْءٍ يُعْطَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِحَقِّي مِنْ فَضْلِ لِحَافَةٍ، أَيْ: إِعْطَاءُ مَنْ فَضْلٍ مَا عِنْدَهُ. وَ اللَّحَافُ: كُلُّ ثَوْبٍ تَغْطِي بِهِ، وَ عَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ وَ لِحَافٌ. وَ لِحْفَةٌ: ثَوْبٌ. وَ الْحِفَّةُ وَ التَّحَفُّ بِهِ وَ تَلَحُّفٌ. وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْحَفُّ السَّائِلُ، إِذَا شَمَلَ سُؤَالَهُ وَ هُوَ مُسْتَعْفِي عَنْهُ؛ وَ لَاحَقْتُ فَلَانًا، لَأَزِمْتُهُ. وَ لِحِفِّي فَضْلَ لِحَافِهِ، أَيْ: أَعْطَانِي فَضْلَ عَطَائِهِ.
- ۵
- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُحِبُّ الْحَيَّ الْحَكِيمَ الْمُتَعَفِّفَ وَ يَبْغِضُ النَّدِيَّ السَّائِلَ الْمُتْلِحِفَ»؛ حَقٌّ - تَعَالَى - فَقِيرٌ شَرِّ مَسَارِيرِ دُبَارٍ، نَهَتْ نِيَازَ رَا دُوسْتِ مِی دَارِد، وَ دَشْمَنِ مِی دَارِدِ دِرَازِ زَبَانِ بَسِیَّارِ خَوَاهَنْدَهٗ الْحَاحِ كُنَنْدِهٗ رَا. لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا؛ نَخَوَاهَنْدِ از مَرْدَمَانِ چِیزِی بَهِ الْحَاحِ، وَ اِگَرِ خَوَاهَنْدِ بَهِ لَطْفِ خَوَاهَنْدِ، وَ بَهِ تَعْرِیضِ نَهٗ بَتَصْرِیحِ؛ وَ مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ إِنْ سَأَلُوا، سَأَلُوا بِتَلَطُّفٍ وَ لَمْ يَلْحَقُوا.
- ۱۰
- ۱۵
- ۲۰
- وَ قِيلَ هُوَ نَفْيُ السُّؤَالِ وَ الْإِلْحَافُ جَمِيعاً؛ كَقَوْلِهِ: «عَلَى لِاحِبٍ، لَا يَهْتَدِ بِمَنَارِهِ» يَرِيدُ نَفْيَ الْمَنَارِ^۳ وَ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ.

- اکثر مفسران و اهل تحقیق گفته اند: مراد نفی سؤال است و الحاح. ^۱والمعنى ليس لهم سؤال فيقع فيه الحاف، اى: الحاح و لجاج. فلا يسألون الناس أصلاً، لِأَنَّهُ - سبحانه - مِنَ التَّعَفُّفِ، وَالتَّعَفُّفُ مِنَ الْعِفَّةِ، وَهِيَ تَرْكُ السَّوَالِ. يقال: عَفَّ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ؛ وَ لِأَنَّهُ - عزَّ و جلَّ - قال: تعرفهم بِسِياهُم (سورة ۲، آیه ۲۷۳)؛ وَ لَوْ كَانَتِ الْمَسْئَلَةُ مِنْ شَأْنِهِمْ. لَمَا كَانَتْ حَاجَةً إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ بِالْعَلَامَةِ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْمُرَادَ اثْبَاتَ السَّوَالِ ۵ عَلَى الْفَرْضِ وَالتَّقْدِيرِ. وَ مِنْ ثَمَّةَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ بِأَنَّ الَّتِي لِلشَّكِّ؛ وَ الْحَافُ؛ مَفْعُولٌ مِنْ أَجَلِهِ وَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمُضْذَر؛ لِأَنَّ السَّوَالِ بِالْحَافِ نَوْعٌ مِنْهُ؛ أَوْ عَلَى الْحَالِ. وَ قَالَ الْجَنِّيدُ - رحمه الله -: كَلَّمْتُ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْ سَوْالٍ مَنْ يَمْلِكُ الْمَلِكِ، فَكَيْفَ مَنْ لَا يَمْلِكُهَا. وَ قَالَ الْإِمَامُ الْقَشِيرِيُّ - رحمه الله -: لَيْسَتْ تِلْكَ السِّياهُ بِمِثْلِ يُلُوحٍ ^۲ لِلْبَصَرِ؛ تِلْكَ سِياهُ تَدْرِكُهَا الْبَصِيرَةُ، لِإِشْرَافِ عَلَيْهِمُ الْإِبْتُورِ الْأَحْدِيَّةِ. وَ إِنْ جَرَى مِنْهُمْ مِنَ الْخَلْقِ سَوْالٌ ۱۰ بِدُونِ الْحَافِ، فَتِلْكَ صِيَانَةٌ لَهُمْ وَ سِتْرٌ ^۳ لِقِصَّتِهِمْ لِئَلَّا حِطَّ لَهُمُ الْخَلْقُ بِعَيْنِ السَّوَالِ. وَ لَيْسَ عَلَى سِتْرِهِمْ ذَرَّةٌ مِنَ الْإِثْبَاتِ لِلْأَغْيَارِ. وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ عَلَى مَنْ أَنْفَقْتُمْ ^۴ غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا، فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ. اى: بِأَنَّ ذَلِكَ الْإِنْفَاقَ لَهُ أَوْلَیْغَرِهِ فَيُجَازَى بِمَحْسَبِهِ.
- پس درویش را در راه خداوند - عزَّ و جلَّ - مرتبتی عظیم است. و درویشان را نزد خداوند - عزَّ و جلَّ - خطری بزرگست. و رسول - ﷺ - فقر اختیار کرد، و نیز فرمود: «إِنَّ اللَّهَ - تعالی - يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَدْنُوا مِنِّي أَحِبَّائِي؛ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ، مَنْ أَحِبَّائُوكَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ - تعالی -: فقراء المسلمين». و مانند این در فضیلت فقرا آیات و احادیث بسیار است. و در وقت مهتر عالم - رحمه الله - فقرا مهاجرین بودند؛ آنان که، اندر حکم آداب عبودیت و صحبت متابعت پیغامبر - ﷺ - نشسته بودند اندر مسجد وى، و از اشغال جمله اعراض کرده، و ترک معارضه گفته؛ و خداوند - تعالی - را ۲۰ بدادن ^۵ روزی خود باور داشته، و توکل بر وى کرده.

۱. م: والحاح ... و لجاج، افتاده است.

۲. ص: تلوح. س: يلوح تلك سياه ... ۳. س: ستر. ۴. س: انفقهم.

۵. س: بدان.

پس خداوند - عزّ وجلّ - فقر را مرتبتی بزرگ داده است، و فقرا را بدان درجه مخصوص گردانید، تا به ترکِ اسباب ظاهری و باطنی گفته‌اند. و بکلیت به مشیت رجوع کرده، تا فقر ایشان، فخر ایشان شده.

اما فقر را رسمی است و حقیقتی. آنکه رسمی^۱ دید، با رسم پیارامید؛ و چون مراد نیافت از حقیقت بر مید؛ و آنکه حقیقت یافت، روی از موجودات بر تافت و به فناء کلّ در رؤیت کلّ به بقاء کلّ بشتافت. مَنْ لَمْ يَعْرِفْ سِوَى رَشْمِهِ، لَمْ يَسْمَعْ سِوَى إِسْمِهِ. پس فقیر آن باشد که به هستی اسباب غنی نگردد؛ و نیستی اسباب سبب احتیاج او نشود. وجود و عدم او نزد او یکسان بود؛ و اگر از نیستی خرم تر بود، روا باشد. از آنکه مشایخ - قدّس الله تعالی ارواحهم - گفته‌اند: هر چند درویش بدست تنگ تر بود، روا بود که حال بر وی گشاده تر بود. وجود معلوم درویش را شوم بود؛ هیچ چیز را در بند نکند الاّ به آن مقدار در بند شود. متاع دنیا مَنّاع باشد از راه رضا. و در حدیث است: «الْفَقْرُ عِزٌّ لِأَهْلِهِ». چیزی که اهل را عزّ بود، نااهل را ذلّ بود. عزّ تنش آنست که، فقیر محفوظ الجوارح بود از زلّ؛ و محفوظ الحال از خلل. نه بر تنش زلّت و معصیت رود، نه بر جانش خلل و آفت گذرد. ظاهرش مستغرق نعم ظاهر و باطنش منبع نعم باطن؛ تنش روحانی و دلش ربّانی. خلق را بدو حوالت و آدم را بدو نسبت غانند. از حوالت خلق و نسبت آدم فقیر باشد و به ملک این عالم غنی نگردد؛ و کونین در پلّه ترازوی فقر به پَر پشه‌ای نسنجند؛ و یک نفس فقیر در هر دو عالم ننگند.

خلاف کرده‌اند مشایخ این قصّه - رحمه الله - در فقر و غنا، تا
خلاف مشایخ در فقر و غنا
کدام فاضلتر است؟! از یحیی بن معاذ رازی و احمد بن

ابن الحواری و حارث محاسبی و ابوالعبّاس بن عطا و زونم و ابوالحسن بن سمعون.
و از متأخران، از شیخ المشایخ، شیخ ابوسعید ابوالخیر - رحمه الله - منقولست که، غنا فاضل تر از فقرست، غنا صفت حق است - سبحانه - و فقر بر وی روا نباشد؛ و در

حقیقت غنا مرحق را - سبحانه - نامی است بسزا، و خلق مستحق آن نام نباشند.^۱ و فقر مر خلق را نامی است بسزا، و برحق - سبحانه - روا نباشد، و آنکه به مجاز هر کسی^۲ را غنی خوانند، نه چنان بود که غنی بر حقیقت بود. غنای^۳ ما به وجود اسباب بود، و وی - سبحانه - مسبب الاسباب است، و غنا وی را سبب نیست. غنای حق - سبحانه - آنست که، وی را به هیچ کس نیاز نیست، و هر چه خواهد، مرادش را دفع نیست، و همیشه به این صفت بود و باشد.

غنای خلق منال معیشتی یا وجود مسرّقی یا رستن از آفتی یا آرام به مشاهدتی؛ و این جمله حدوث و تغیر بود، و سرمایه طلب و تحسّر و موضوع عجز و تذلل. پس اسم غنا بنده را مجاز بود، و حق را - سبحانه - حقیقت. قال الله - عزّ وجلّ: يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله (سورة ۳۵، آیه ۱۵)؛ و نیز فرمود: وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ وَاَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ (سورة ۴۷، آیه ۳۸).

بر نعمت شکر فرمود و شکر را سبب زیادت نعمت گردانید؛ و بر فقر صبر فرمود، و صبر را سبب زیادت قربت گردانید، و گفت: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (سورة ۲، آیه ۱۵۳ و ...).

و غناء که مشایخ علیهم السلام مر آن را فضل نهند بر فقر، نه این باشد که، عوام مر آن را غنا گویند. عوام کثرت دنیا و یافتن کام و مراد را غنا خوانند؛ غنا نزد عوام یافت نعمت بود، و نزد اهل حقیقت یافت مُنعم.

و شیخ ابوسعید - قدّس الله تعالی روحه - فرمود: الْفَقْرُ هُوَ الْغِنَاءُ بِاللّٰهِ؛ و مرادش ازین کشف ابدی باشد به مشاهدت. گوئیم. مکاشف ممکن الحجاب باشد؛ اگر صاحب مشاهدت را محبوب گردانند، محتاج مشاهدت باشد؛ و چون احتیاج آمد، اسم غنا ساقط شد.

غنا به خداوند - عزّ وجلّ - قائم الصّفة و ثابت المراد باشد، و با اقامت مراد و

اثبات اوصاف آدمیت غنا درست نیابد که، عین آدمی خود مر غنا را قابل نیست. از آنکه وجود بشریت عین نیاز باشد و علامت حدوث، عین احتیاج. پس باقی الصفة غنی نباشد، و فانی الصفة مر هیچ اسم را شایسته نباشد؛ پس الْغَنَى مَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ. پس اقامت به خود صحّت بشریت بود، و اقامت به حق - سبحانه - محو صفت غنا بر حقیقت، بر بقای صفت درست نیاید که، بقا صفت محلّ علت بود، و موجب آفت؛ و فنا صفت خود غنا نباشد، زیرا هر چه بخود باقی نبود، آن را نامی نبود. پس غنا را فنای صفت باید؛ چون صفت فانی شد، محلّ اسم ساقط شد. بدین کس نه اسم فقر افتد و نه اسم غنا.

و باز جمله مشایخ - علیهم السلام - و بیشتری از عوام، فضل نهند فقر را بر سر غنا؛ از آنکه کتاب و سنت به فضل فقر ناطقست و بیشتری از امت برین مجتمع؛ و در حکایات یافتیم که روزی میان جنید و ابن عطاء - علیهما السلام - این مسأله می رفت، ابن عطاء دلیل آورد بر آنکه، اغنیا فاضل ترند که، با ایشان به قیامت حساب کند، و حساب شنوانیدن کلام بی واسطه باشد، در محلّ عتاب؛ و عتاب از دوست به دوست باشد. و جنید - علیه السلام - فرمود: اگر به اغنیا حساب کند، از درویشان عذر خواهد؛ و عذر فاضل تر از عتاب است.

و اینجا لطیفه ای^۱ عجب است. گوئیم: در تحقیق محبت عذر بیگانگی بود، و عتاب مخالفت دو دوست.^۲ و در تحقق دوستی، نه دوست از دوست چیزی طلبد، و نه دوست فرمان دوست را ضایع کند. و دیگر گفته اند: ظَلَمَ مَنْ سَمَّى ابْنَ آدَمَ أَمِيرًا، وَ قَدْ سَاهَهُ رَبُّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقِيرًا.

و در حقیقت فقر سلیمان چون غنای سلیمان بود. ایوب را - علیه الصلوة والسلام - در شدت صبرش گفت: «نِعَمَ الْعَبْدُ»؛ و سلیمان را در استقامت ملکش فرمود: «نعم العبد»؛ چون رضای رحمان^۳ - جلّ ذکره - حاصل شد، فقر سلیمان را چون غنای سلیمان

گردانید. و از استادام ابوالقاسم قشیری - رحمته - شنودم که، فرمود: در فقر و غنا من آن اختیار کنم که، حق - سبحانه - برای من اختیار کند. و مرا در آن نگاه دارد؛ اگر توانگر دارم، غافل گذاشته نباشم، و اگر دوریش دارم، حریص و مغرض نباشم. پس غنا نعمت اعراض در وی آفت، و فقر نعمت حرص در وی آفت. معانی جمله نیکو، روش اندران مختلف. فقر فراغت از مادون؛ غنا مشغولی دل با غیر. چون فراغت آمد، فقر از غنا اولیتر نه و غنا از فقر اولیتر نه. غنا کثرت متاع و فقر قلت آن؛ و متاع جمله ازان خداوند - عزّ وجلّ - چون طالب ترک ملک بگفت، شرکت از میانه برخاست، و از هر دو اسم فارغ شد.

در صفت فقیر
مشایخ طریقت را - قدّس الله تعالی ارواحهم - هر یک^۱ را درین معنی رمز است: رویم بن محمد - رحمته - گوید: مِنْ نَعْتِ الْفَقِيرِ^۲ حفظ
سِرّه و صیّانه نفس و آداء فرایضه؛ از نعت فقیر آنست که، سرّش از اغراض محفوظ باشد، و تنش از آفت مصون، و احکام فرایض بر وی جاری. آنچه^۳ بر اسرار گذرد، ظاهر را مشغول نگرداند؛ و آنچه بر ظاهر^۴ گذرد، اسرار را مشغول نگرداند. غلبه آن از گذارد امر باز ندارد؛ و این علامت ازاله بشریّت بود که، بنده کل موافق حق گردد و بحق گردد. طبعش از مراد خالی بود.

و بشر حافی - رحمته - گوید: أَفْضَلُ الْمَقَامَاتِ إِعْتِقَادُ الصَّبْرِ عَلَى الْفَقْرِ إِلَى الْقَبْرِ؛ اعتقاد کردن بر مداومت بر صبر بر درویشی. و صبر و اعتقاد از جمله مقامات بنده باشد؛ و فقر فنای مقامات بنده باشد. و ظاهر این قول تفضیل فقرست بر غنا و اعتقاد کردن که، هرگز از طریق فقر روی نگردانم.

و شبلی - رحمته - گوید: الْفَقِيرُ لَا يَسْتَغْنِي بِشَيْءٍ دُونَ اللَّهِ - تعالی: فقیر بدون حق - سبحانه - هیچ چیز آرام نیابد، از آنکه جزّ وی او را مراد و کام نباشد. و ظاهر لفظ

۳. م: آنج ...

۲. ص: الفقر.

۱. س: هر یک درین ...

۴. م: ص: ... بر اظهار ...

آنست که، جز به او توانگری نیابی، چون او را یافتی، توانگر شدی. پس هستی تو دونِ ویست؛ چون توانگری بدون وی یابی، تو حجاب توانگری گشتی. و چون تو از راه برخیزی، توانگر که باشد. و این معنی نیک غامض و لطیف است، بنزد اهل این. و حقیقت معنی این، آن بود که: **الْفَقِيرُ أَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ**. یعنی، فقیر آن بود که، مر او را هرگز غنا نباشد. و این آن معنی است که، آن پیر گفت **— بِرَبِّهِ** که: اندوه ما ابدی است، نه هرگز همت ما مقصود را بیاید، و نه کلیت ما نیست گردد، در دنیا و آخرت؛ زانکه یافتن چیز را بجانست باید، و با وی **— سبحانه** **— بجانست** نه. و اعراض از حدیث وی را غفلت باید، و درویش غافل نه.^۱ پس گرفتاری افتادست همیشگی، و راه پیش آمده، و آن دوستی است؛ با آنکه کسب را به دیدار او راه نه، و وصال وی از جنس مقدور خلق فی، و بر فنا تبدل صورت و بر بقا تغیر روانه. نه هرگز فانی باقی شود تا وصلت بود، یا باقی فانی شود تا قربت بود. و باز دوستان وی از سر تسلی دل عبارتی مزخرف ساخته، و آرام جان را مقامات و منازل و طریق هویدا کرده، و عباراتشان از خود به خود، و مقاماتشان از جنس به جنس، و حق **— سبحانه** **— منزّه** از اوصاف و احوال خلق.

و شیخ المشایخ، ابوالقاسم بن جنید بن محمد **— رَحِمَهُ** گوید: **يَا مَعْشَرَ الْفُقَرَاءِ إِنَّكُمْ إِنَّمَا تُعْرِفُونَ بِاللَّهِ وَ تُكْرِمُونَ بِاللَّهِ، فَانظَرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ مَعَ اللَّهِ — عَزَّ وَجَلَّ — إِذَا خَلَوْتُمْ بِهِ**. یعنی: چون خلق شما را درویش خواندند^۲، حق شما را بگزاردند.^۳ شما حق طریقت درویشی چگونه خواهید گزارد.^۴ باز پس تر از آن کسی نباشد که، خلقش از آن او دانند، و او از آن او نبود؛ و خنک آن کس که خلقش از آن او دانند^۵، و او از آن او بود. عزیز تر از آن، آن بود که، خلق او را از آن او دانند، و او از آن او باشد، و از مشغولی خلق فارغ، و چشم خلق بجمله از روزگار^۶ او فرو دوخته، درویش را در

۱. س: فی.
۲. س: خوانند.
۳. م، س، ص: بگذارند.
۴. م، ص: گذارد.
۵. س: داند.
۶. س: از روزگار فرو دوخته.

- کَلِّ معافی، فقر، عاریتی است، اما گذرگاهِ اسرارِ ربّانی است، آنچه بر وی گذرد او راه
آید نه راه رو. پندار^۱ این حدیث مرد را کمال ولایت بود؛ توّلّا کردن محلّ کمال است.
پس طالب این قصه را چاره‌ای^۲ نیست از راه ایشان رفتن و مقامات ایشان سپردن و
عبارات ایشان بدانستن و راه معالی آن سپردن، و به رعایت حقّ آن مشغول بودن.
- ۵ در تفضیل فقر بر صفوت باز علمای این طریقت را در تفضیل فقر بر صفوت و
وبالعکس صفوت بر فقر، خلاف است. نزد گروهی فقر تمامتر از
صفوت، و نزد گروهی صفوت تمامتر از فقر. آنان که فقر را مقدّم بر صفوت گویند،^۳
فقر فنا کل بود و انقطاع اسرار؛ و صفوت مقامی از مقامات فقر، چون فنا حاصل
آمد، مقامات جمله ناچیز گشت.^۴ و آن که صفوت را مقدّم دارند؛ گویند: فقر شیء
موجود است^۵ اسم‌پذیر، و صفوت صفا است از کلّ موجودات، و صفا عین فنا بود،
۱۰ و فقر عین عَنّا. پس فقر از اسامی مقاماتست و صفوت از اسامی کمال؛ و اندرین
سخن دراز گشته است اندرین زمانه، و عبارت مجرّد نه فقرست و نه صفوت به
اتفاق؛ و طریقت منزّه است از ترّهات مذعّیان.
- جمله اولیاء به محلی برسند که محل غناند، و درجه و مقامات فانی گردد، و عبارات
از آن معنی منقطع شود؛ نه شرب ماند نه ذوق، نه صحو، نه محو؛ آنگاه ایشان نامی
۱۵ طلبند ضروری، تا بدان معنی رسند که، اندر تحت اسم نیاید؛^۶ و مستعمل صفت
نگردد. آنگاه هر کسی نامی را که معظم‌تر بود به نزد ایشان، بران معنی پوشند. و در
آن اصل تقدیم و تأخیر روا نباشد، تا کسی گوید: این مقدّم، یا آن مقدم؛ تقدیم و
تأخیر در تسمیات بود. گروهی را نام فقر مقدّم‌تر نمود، و بر دل ایشان معظم‌تر بود،
۲۰ از آنکه تعلق آن به گذارش^۷ و تواضع بود. و گروهی را نام صفوت مقدّم‌تر نمود و بر
دل ایشان معظم‌تر بود، از آنکه به رفع کدورات و فنای آفات نزدیکتر بود. و مراد

۳. س: دارند.

۲. م، س، ص: چاره.

۱. س: پندارد...

۵. س: در حاشیه است... فقر از اسامی...

۲. م، ص: آنان که...

۷. باید مراد «گزارش» باشد

۶. س: نیابند.

- همه ازین دو تسمیه اعلام بود. و نشان این معنی آن بود که، عبارت ازان منقطع بود. تا با یکدیگر به اشارت سخن می گفتند، مرین گروه را خلاف نیفتاد، اگر عبارت از فقر کردند یا از صفوت. باز اهل عبارت و ارباب اللسان را که، از تحقیق آن معنی بی خبر بودند، در مجرّد عبارت، سخن رفت؛ یکی را مقدّم داشتند و یکی را مؤخر؛ و آن دو گروه رفتند با تحقیق معانی، و این دو گروه ماندند در ظلمت عبارت. و در جمله چون کسی را آن معنی حاصل بود. و مر آنرا قبله دل خود گردانیده باشد؛ اگر او را فقیر خوانند یا صوفی، هر نام اضطراری بود مر آن معنی را که در تحت اسم نباید. و این خلاف از وقت ابوالحسن^۱ بن سمعون بازست - رحمه الله، که چون در کشی بودی که تعلق به بقا داشتی، فقر را بر صفوت مقدّم داشتی؛ و باز چون در محلی بودی که تعلق به فنا داشتی، صفوت را بر فقر مقدّم داشتی. ارباب معانی او را سؤال کردند، گفت: طبع را در فنا و نکوساری^۲ مشربّی تمام است، و در بقا و علو نیز همچنین. چون در محلی باشم که تعلق آن به فنا بود، صفوت را مقدّم گویم بر فقر؛ و چون در محلی باشم که تعلق آن به بقا بود، فقر را مقدّم گویم بر صفوت. اینست فرق میان فقر و صفوت معنوی.
- ۱۵ اما صفوت و فقر معاملتی از روی تجرید دنیا و تخی دست از آن؛ آن خود چیزی دیگر است، و حقیقت آن به فقر و مسکنت باز گردد.
- و گروهی از مشایخ - رحمهم الله - گفته اند: فقیر فاضل تر از مسکین بود؛ از آنکه مسکین صاحب معلوم بود و فقیر تارک معلوم. و صاحب معلوم اندر طریقت ذلیل باشد که، در حدیث است که: «تَغْسَ عَبْدُ الدَّرْهِمْ وَ تَغْسَ عَبْدُ الدُّنْيَا» و تارک معلوم عزیز باشد.
- ۲۰ اعتماد صاحب معلوم بر معلوم باشد،^۳ و اعتماد تارک معلوم بر خداوند - عزّ و جلّ.
- باز گروهی از مشایخ - رحمهم الله - گفته اند: مسکین فاضل تر است از فقیر. فقیر آن بود که متعلق به سببی باشد، و مسکین آنکه منقطع الأسباب بود. و در حدیث آمده است:

۱. ص: ابوالحسن.

۲. ص: نگوناری.

۳. م، ص: بُود.

اللَّهُمَّ احْنِنِي مَسْكِيناً وَأُمَتْنِي مَسْكِيناً وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ. و گروهی از فقها
- علیه السلام - گفته‌اند: فقیر صاحب بلغم بود، و مسکین مجرد از بلغم.

و گروهی از فقها گفته‌اند: فقیر صاحب بلغم بود، و مسکین مجرد از بلغم. پس این
اختلاف اهل مقامات از مشایخ به اختلاف فقها - علیه السلام - متصل است.

- ۵ ذکر شیخ ابوالنجیب و فی کتاب آداب المریدین، للشیخ العارف الربانی، ذی المقامات
السُّهُرُودِي العَلِيَّه و الكرامات السَّيِّئَةِ و التَّصَانِيفُ الْمُفِيدَةُ الْوَثِيقَةُ فِي
الشَّرِيعَةِ وَ الْحَقِيقَةِ؛ ضياء الحق والدين أبي النجيب، عبدالقاهر بن عبدالله السُّهُرُودِي
القرشي البكري - عليه السلام - نسبه إلى أبي بكر الصديق - عليه السلام - بينه وبينه اثنا عشر أباً. قَدْ
تَوَفَّى - عليه السلام - سنة ثلاث وستين وخمسمائة. وَ تَوَفَّى قَبْلَهُ الْحَافِظُ النَّقَّاحُ، مُحَدِّثُ الشَّرْقِ، تَاجُ
الاسلام، الامام عبدالكريم بن محمد بن منصور المروزي السَّعْمَانِي صاحب الأنساب
و غيره - عليه السلام - فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَ خَمْسِمِائَةٍ. وَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْفَقْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْغِنَى
إِذَا كَانَ مَقْرُوناً بِالرِّضَا؛ فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ - عليه السلام - «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ
السُّفْلَى وَ إِبْدَاءٌ مِنْ يَقُولٍ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ غَيْرُهُ - عليه السلام - وَ قَالَ الْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُعْطِيَةُ
وَ الْيَدُ السُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ. قِيلَ لَهُ؛ أَلَيْدُ الْعُلْيَا مِثَالُ الْفَضِيلَةِ بِإِخْرَاجِ مَا فِيهَا، وَ الْيَدُ
السُّفْلَى تَحْدُ الْمُنْقَصَةَ بِحُصُولِ الشَّيْءِ فِيهَا. فِي تَفْضِيلِ السَّخَاءِ وَ الْعَطَاءِ دَلِيلٌ عَلَى فَضْلِ
۱۵ الْفَقْرِ فَمِنْ فَضْلِ الْغِنَاءِ لِلْإِتْفَاقِ وَ الْعَطَاءِ عَلَى الْفَقْرِ، كَانَ كَمَنْ فَضَّلَ الْمَعْصِيَةَ عَلَى الطَّاعَةِ
لِفَضْلِ التَّوْبَةِ. وَ فِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ: وَ مَنْ يَسْتَعِفَّ يَعْفُهُ اللَّهُ - عزَّ وَ جَلَّ - وَ مَنْ يَسْتَغْنِ
يُغْنِيَهُ اللَّهُ - عزَّ وَ جَلَّ - (أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ).

- قَالَ الْخَطَّابِيُّ - عليه السلام -؛ أَرَى أَنَّ الْمُتَعَفِّفَ فِي الْحَدِيثِ أَوَّلَى مِنَ الْمُنْفِقَةِ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مَسْوُوقٌ
لِذِكْرِ الْعِفَّةِ عَنِ السُّؤَالِ. فَكَانَ ذِكْرُ التَّعَفُّفِ أَوَّلَى مِنْ ذِكْرِ النَّفَقَةِ. وَاللَّهُ - تعالى - أَعْلَمُ.

- ۲۰ ادامه سخن در تفضیل و فی ترجمه العوارف: اهل معنی در فضیلت فقر بر غنا، و غنا
فقر و غنا بر فقر، سخن رانده‌اند. و مذهب صحیح آنست که، به نسبت
با مبتدیان و متوسطان، فقر از غنا فاضل‌ترست؛ و به نسبت با منتهیان هر دو

مساوی‌اند؛ چه صورت غنا، معنی فقر و حقیقت آن را از ایشان سلب نتواند کرد. چنانکه گفته‌اند: **الْفَقْرُ أَنْ لَا يَكُونَ لَكَ، فَإِذَا كَانَ لَا يَكُونُ لَكَ.** هر چند صورت فقر و غنا او را یکسان بود؛ صفت بذل و ایثار، صورت غنا بر وی باقی نگذارد. چنانکه نوری - رحمه الله - فرمود: **نَعْتُ الْفَقِيرَ السَّكُونُ عِنْدَ الْعَدَمِ وَالْبَذْلُ عِنْدَ الْوُجُودِ؛ وَ دِيْگَرِی فرمود: وَالْأَضْطْرَابُ عِنْدَ الْوُجُودِ.** ۵

و فقرای محقق چند طایفه‌اند: طایفه‌ای^۱ آن که، دنیا و اسباب آن را هیچ ملک نبینند؛ اگرچه در تصرف ایشان بود. و هر چه^۲ به دست ایشان رسد، بذل و ایثار کنند و بدان توقع غرضی در دنیا و آخرت ندارند. و طایفه‌ای آن که، با این وصف اعمال و طاعات را، اگرچه^۳ از ایشان صادر شود، هم از خود نبینند و بر آن عوضی چشم ندارند. و طایفه‌ای آن که، با این دو وصف، هیچ حال و مقام از آن خود نبینند، بلکه جمله را لطف حق و فضل او دانند. و طایفه‌ای آن که، با این اوصاف، ذات و هستی خود را از آن خود نبینند؛ بلکه خودی خود را، از آن خود نبینند. ایشان را نه ذات بود، نه صفت، نه حال، نه مقام، نه فعل، نه اثر؛ در هر دو عالم هیچ ندارند، و این صفت که هیچ ندارند، هم ندارند: **مَخْوٌ فِي مَخْوٍ وَ مَحْقٌ؛ وَ هَمَانَا «الْفَقْرُ فَخْرِي»** اشارت به این معنی است. و این آن فقر است که، بعضی از صوفیه - رحمه الله - از آن هیچ مقام اثبات نکرده‌اند^۴، و صاحب این فقر را در دو کون هیچ کس شناسد مگر حق - سبحانه - چه خداوند - عز و جل - غیور است. خواص اولیای خود را از نظر اغیار مستور دارد، تا غایتی که از نظر خودشان مستور باشند؛ که: **«أُولِيَائِي تَحْتَ قُبَابِي لَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرِي»؛** و این مقام صوفیان و منتهیان است، نه مقام سالکان. چه اصل را بعد از عبور بر مقامات، در هر مقامی قدمگاهی بود در خور حال او، و رای قدمگاه سالک. مثلاً: در توبه که، اول مقام است از مقامات، سالکان اصل را قدمگاهی بود

۳. س؛ گرچه ...

۲. س؛ هر چند بدست ...

۱. م، س، ص؛ طایفه.

۴. ص؛ نکرده‌اند.

که، بعد از قطع جمیع منازل و عبور بر جمله مقامات میسر گردد. و همچنین در جمله مقامات.

- و هر چند غرض از ذکر مقامات، معرفت منازل سالکان است، ولیکن^۱ در هر مقامی اشارتی به مرتبه واصل، کرده می آید، و اسم فقر بر کسی که رغبت دارد به دنیا، اگرچه هیچ ملک ندارد، عاریت و مجازست؛ چه فقر را اسمی است و رسمی و حقیقتی؛ اسمش عدم تملک با وجود رغبت در دنیا، و رشمش، عدم تملک با وجود زهد. یعنی: صرف رغبت از متاع دنیا، و اغراض دل از اغراض او، و حقیقتش، عدم امکان تملک، چه اهل حقیقت بواسطه آنکه جمیع اشیاء را در تصرف و مالکیت مالک الملک - جلّ ذکره - بینند؛ امکان حوالیت مالکیت بغیر او - سبحانه - روا ندارند. و فقر ایشان صفت ذاتی بود، که بوجود اسباب و عدم آن متغیر نگردد. اگر تقدیراً مملکت عالم در حوزه تصرف ایشان آید، همچنان خود را از تملک بری دانند. و مترسمان که از حقیقت فقر جز اثری و نشانی نیافته اند، و معنی فقر در ذات ایشان متجوهر و ذاتی نگشته است، فقر ایشان امری عارضی و مجازی بود، و به حدوث اسباب متغیر شود، و خود را متملک آن بینند.^۲
- و صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرایط و لوازم است؛ و هر مقامی که ازان ترقی کند، صفاوت^۳ و نقاوت آن را انتزاع نماید، و رنگ مقام خودش دهد. پس فقر^۴ را در مقام صوفی، وصفی دیگر زاید بود؛ و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال و مقامات است از خود، چنانکه هیچ عمل و هیچ حال و هیچ مقام از خود نبیند؛ پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت محو در محو و فنا در فنا، بود، و این حقیقت فقر است که، مشایخ - علیهم السلام - در فضیلت آن سخن گفته اند. و آنچه بیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد، رشم فقرست و صورت آن.

و شیخ ابو عبد الله محمد بن خفیف - رحمه الله - فرموده است: الْفَقْرُ عَدَمُ الْإِمْلَاقِ وَالْخُرُوجُ عَنْ أَحْكَامِ الصُّفَاتِ. و این حدی جامع^۱ است، مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن.

و فوقیت مقام صوفی بر مقام فقیر^۲، چنانکه ابو العباس نهاوندی - رحمه الله - گوید:
نَهَايَةُ الْفَقْرِ بَدَايَةُ التَّصَوُّفِ. ۵

و شیخ ابو النجیب فرماید: أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْفَقْرَ غَيْرُ التَّصَوُّفِ، بَلْ وَتَرَكَ تَرَكَ نَهَايَتَهُ بَدَايَتَهُ، يَعْنِي: نَهَايَةُ الْفَقْرِ بَدَايَةُ التَّصَوُّفِ. بدانست که، فقیر به ارادت فقر محجوب بود و صوفی راهیج ارادت مخصوص نباشد؛ و در صورت فقر و غنا، ارادت او در ارادت حق - سبحانه - محو باشد؛ بل ارادت او عین ارادت حق - عز و علا - بود. ۱۰

و فی شرح منازل السائرین: قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ (سورة ۳۵، آیه ۱۵). اِسْمٌ لِلْبَرَاءَةِ^۳ مِنْ رُؤْيَةِ الْمَلَكَةِ. ش: وَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ، لِلْبَرَاءَةِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. ^۴ قَالَ الْفَقِيرُ، هُوَ الَّذِي لَا يَرَى الْمَلِكَ إِلَّا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ. فَمَنْ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ - تَعَالَى - وَلَمْ يَصِلْ إِلَى حَقِيقَةِ مَعْنَى قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ: أَسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ، فَقَدْ ادَّعَى فِي نَفْسِهِ الْمَلِكَ؛ وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ الْفَقْرُ. ۱۵

و قَدْ أَجْمَعَ هَذِهِ الطَّائِفَةُ: أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ لَهُ الْفَقْرُ، لَمْ يُحَقِّقِ اللَّهَ - تَعَالَى - درجات فقر لَهُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى شَيْئاً. سَنَتَهُ اللَّهُ اَلَّذِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ عِبَادِهِ (سورة ۴۰، آیه ۸۵). م: وَ هُوَ عَلَى ثَلَاثِ دَرَجَاتٍ: الدَّرَجَةُ الْأُولَى، فَقَرُّ الزُّهَادِ؛ وَ هُوَ نَقْضُ الْيَدَيْنِ مِنَ الدُّنْيَا ضَبْطاً أَوْ طَلَباً، وَ اِسْكَاتُ اللِّسَانِ عَنْهَا ذَمّاً أَوْ مَدْحاً، وَ السَّلَامَةُ مِنْهَا طَلَباً أَوْ تَرْكاً. وَ هَذَا هُوَ الْفَقْرُ الَّذِي تَكَلَّمُوا فِي شَرْفِهِ. ش: نَقْضُ الْيَدَيْنِ، اخْلَاقُهُمَا عَنْ ضَبْطِ الدُّنْيَا وَ طَلَبِهَا؛ وَ تَرْكُهَا بِالْكَلِّيَّةِ. اِی: اِلْامْتِنَاعُ عَنْ كِلَا الْأَمْرَيْنِ؛ فَإِنْ أَتَيْتَهُ^۸ بِذَلِّهَا، وَإِنْ لَمْ

۳. س: للبراءة.
ع: م: نقض.

۲. س: فقر.
م، ه: ص: ندأود.
م، س: أتته.

۱. س: حد جامع.
م، ص: من الملكة. س: الملكة.
ص: أو طلباً أو تركاً.

تَأْتِيهِ لَمْ يَطْلُبْهَا. وَإِسْكَاتُ اللِّسَانِ عَنْ ذَمِّهَا وَمَدْحِهَا. فَإِنَّ كِلَا الْأَمْرَيْنِ اشْتِغَالٌ بِهَا. وَ
تَعَرُّضٌ لَهَا. وَالْمَطْلُوبُ هُوَ الْفَرَاغُ عَنْهَا وَعَنْ ذِكْرِهَا إِلَى الْمَقْصُودِ، وَالسَّلَامَةُ مِنْهَا طَلِبًا وَ
تَرْكَاً؛ بَأَن لَّا يَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِهَا بَاطِنًا، وَلَا يَشْتَغِلُ بِهَا ظَاهِرًا، لَا يَطْلُبُهَا وَلَا يَتْرُكُهَا. فَإِنَّ
التَّرْكَ مَعَ كَوْنِهِ اشْتِغَالًا مَا قَدْ تَعَرَّضَ لَهُ بِسَبَبِهِ آفَاتٌ، كَالْعُجْبِ وَالِدَّعْوَى وَالزُّبَا
وَالطَّلَبِ الْجَاهِ؛ كَمَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ: تَرَكُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا. وَإِذَا كَانَ التَّرْكَ مُضِرًّا فَكَيْفَ
بِالطَّلَبِ، فَإِنَّهُ شَاغِلٌ صَارَفٌ عَنِ الْمَقْصُودِ، مَهْتِجٌ لِلْجِرْصِ وَالشُّعِ وَالطَّمَعِ. فَالسَّلَامَةُ
مِنْهَا طَلِبًا وَتَرْكَاً، هُوَ الْفَلَاحُ. هُوَ أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا قُدْرٌ عِنْدَهُ، فَتَطْلُبُ أَوْ تَتْرَكَ. وَهَذَا هُوَ
الْفَقْرُ الَّذِي تَكَلَّمُوا فِي شَرَفِهِ، وَلَهُ مَرَاتِبٌ فَوْقَ هَذَا.

م: الدَّرَجَةُ الثَّانِيَّةُ، الرُّجُوعُ إِلَى السَّبَقِ بِمُطَالَعَةِ الْفَضْلِ. وَهُوَ يُوْرَثُ الْخِلَاصَ مِنْ
رُؤْيَا الْأَعْمَالِ وَيَقْطَعُ شُهُودَ الْأَحْوَالِ وَيُحْصَى^۲ مِنْ أَدْنَسِ مَطَالَعَةِ الْمَقَامَاتِ. ۱۰
ش: أَيْ، الرُّجُوعُ إِلَى سَابِقَةِ الْأَزْلِ، وَهُوَ عَدَمُهُ الدَّائِي. فَبَعَلَّمَ أَنَّ اسْتِعْدَادَهُ مِنْ
الْفَيْضِ الْأَقْدَسِ، فَعَيْنُهُ لَهُ فَضْلًا عَنْ وجودِهِ، وَكِمَالَتِهِ. فَيَرَى أَنَّ وجودَهُ وَأَعْمَالَهُ وَ
أَحْوَالَهُ وَمَقَامَاتِهِ وَكُلَّ مَا يُعَدُّ مِنْ كِمَالَتِهِ، كُلُّهَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لَهُ،
فَيَسْتَخْلَصُ مِنْ رُؤْيَا أَعْمَالِهِ وَشُهُودِ أَحْوَالِهِ، وَيَتَطَهَّرُ مِنْ أَدْنَسِ رُؤْيَا مَقَامَاتِهِ، وَيَتَحَقَّقُ
أَنَّ كُلَّ مَا كَانَ يَنْسِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَيَعْتَدُّ بِهِ مِنْ صِفَاتِهِ فَاعْتَبَارَهُ وَرُؤْيَا دَنْسٍ وَلَوْثٍ وَ ۱۵
هَذَا الشُّهُودُ دَنْبٌ كَمَا يَقُولُ: «وَجُودُكَ دَنْبٌ لَا يُقَاسُ بِهِ دَنْبٌ»؛ فَيَتَجَرَّدُ مِنَ الْكُلِّ وَ
يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى.

م: الدَّرَجَةُ الثَّلَاثَةُ، صِحَّةُ الْاضْطِرَارِّ وَالْوُقُوعُ فِي يَدِ الْمُنْقَطِعِ الْوَحْدَانِيِّ وَالْإِحْتِبَاسِ
فِي بِيْدَاءِ قَيْدِ التَّجْرِيدِ، وَهَذَا هُوَ فَقْرُ الصُّوْفِيَّةِ.

ش: صِحَّةُ الْاضْطِرَارِّ تَحَقُّقُ اضْطِرَارِّهِ وَشُهُودُ^۲ أَنَّ كُلَّ مَا يَجْرِي عَلَيْهِ حَكْمُ سَابِقَةِ
الْأَزْلِ فَلَا اخْتِيَارَ لَهُ، إِذَا لَفَعْلُ لَهُ، وَلَا وَصْفَ لَهُ وَلَا وُجُودَ فَهُوَ مُضْطَرٌّ فِي الْوُقُوعِ فِي

۱. ص: اشتغالا قد...

۲. ص: يحض.

۳. س: وهو شهود... ص: در حاشیه آورده... تا... الوجدانی...

يَدِ الْمُنْقَطِعِ الْوَحْدَانِي، وَ هُوَ حَضْرَةُ الْجَمْعِ وَ مَحَلُّ الْإِنْقِطَاعِ الْأَغْيَارِ فِيهِ وَ عَنْهُ حَيْثُ لَا يَبْقَى فِيهِ رَسْمٌ وَلَا مَا يَقَعُ^۱ عَلَيْهِ اسْمُ السَّوِيِّ وَ سَمَوُهُ مَنْقَطَعًا (بِفَتْحِ الطَّاءِ اسْمُ مَكَانٍ لَا يَنْقَطِعُ الْكُلُّ فِيهِ). وَ الْإِحْتِبَاسُ فِي قَيْدِ التَّجْرِيدِ، أَيْ: الْبَقَا فِي الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ الَّتِي لَا رَسْمَ فِيهَا وَلَا اسْمَ وَلَا وَصْفَ؛ وَ هِيَ حَضْرَةُ الذَّاتِ وَ قَيْدُهَا بِقَيْدِ التَّجْرِيدِ، لِأَنَّ الْأُطْلَاقَ لَا يَنَافِي التَّعَدُّدَ الْأَسْمَانِي وَ التَّكثُّرَ النَّسَبِيَّ^۲ وَ أَمَّا تَقْيِيدُهَا بِقَيْدِ التَّجْرِيدِ وَ الْفَرْدَانِيَّةِ؛ فَمَعْنَاهُ: أَنْ لَا يَكُونُ مَعَهُ شَيْءٌ. قَالَ، وَ هَذَا فَقَرُ الصُّوفِيَّةِ، وَلَمْ يَقُلْ فَقَرُ الْمُتَصَوِّفَةِ. لِأَنَّ التَّصَوُّفَ، هُوَ التَّخَلُّقُ، وَ نِهَائَتُهُ مَقَامُ الْفِتْوَةِ؛ الَّذِي هُوَ مَبْدَاءُ السَّيْرِ إِلَى مَقَامِ الْوِلَايَةِ الَّذِي هُوَ مَقَامُ الصُّوفِي؛ وَ هُوَ الْمُتَحَقِّقُ بِحَقِيقَةِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ.

فَقَرُّ الصُّوفِيَّةِ هُوَ الْفَنَاءُ فِي أَحَدِيَّةِ جَمْعِ الذَّاتِ، وَ هُوَ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ: «الْفَقْرُ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ»؛ أَيْ: الْفَنَاءُ الصُّرْفُ وَالْعَدَمُ الْمُحَضُّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؛ وَ هُوَ الْإِسْتِهْلَاكُ فِي عَيْنِ الذَّاتِ؛ لِأَنَّ الْعَدَمَ هُوَ السَّوَادُ وَ الظُّلْمَةُ؛ وَالْوُجُودُ هُوَ الْبَيَاضُ وَ النُّورُ، وَ لَا مَقَامَ أَعْلَى مِنْهُ.

فَقَرُ أَصْلِي وَ فِي شَرْحِ^۳ التَّعْرِفِ فِي الْبَابِ التَّاسِعِ وَ الثَّلَاثِينَ فِي الْفَقْرِ: فَقَرُ أَصْلِي حَقِيقَتُ فَقَرٍ بَزْرْگَسْت؛ وَ حَقِيقَتُ فَقَرٍ نِيَّازْمَنْدِیْسْت، وَ بَنْدِهْ جَزْ نِيَّازْمَنْدِ نَبَايْد. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ (سُورَةُ ۲۵، آيَةُ ۱۵). پَسِ اگَر بَنْدِهْ هِمِهْ كُونِ هِمْ دَارْدِ هِمْ فَقِيرِ اسْت؛ وَ هَرْ غَنَا كِهْ أَنْ بَدُونِ حَقِّ اسْت - سُبْحَانَهُ - هِمِهْ فَقَرِ اسْت؛ چُونِ بَا غَيْرِ حَقِّ آرَامِيدِ، غَنِي كَمِ بَاشْدِ. وَ فَقَرِ پِیرَايَهْ مُؤْمِنِ اسْت. دَرِ حَدِيثِ اسْت: «الْفَقْرُ أَزِينَ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ الْجَعِيدِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ». فَقَرِ پِیشَهْ پِیغَامْبَرِ اسْت - ﷺ - چَنَانِ كِهْ دَرِ حَدِيثِ اسْت: «لِي جِرْفَتَانِ: الْفَقْرُ وَ الْجَهَادُ»؛ وَ نِيزِ دَرِ حَدِيثِ اسْت: «الْفَقْرُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي^۳ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ». چُونِ مَحَبَّتِ مُصْطَفَى - ﷺ - اَيْنِ وَاجِبِ كَنْدِ، مَحَبَّتِ حَقِّ - تَعَالَى - اُولَى تَرِ. وَ نِيزِ مُصْطَفَى - ﷺ - دَعَا كَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ خُویشِ رَا، وَ

۱. ص: و ما لا يقع... س: ولا يقع... ۲. م: النسبي.

۳. در شرح تعرف چاپ اساطیر با کوشش محمد روشن باب ثلاثون در فقر است و عیناً نقل شده است.

۳. س، ص: ناخواناست.

گفت: «اللهم اجعل رِزْقَ اهل بيتی کفافاً، قوتِ یومِ پیّوم؛ و شک نیست که، اهل بیت خویش را آن گزینند که بهتر بود.

قال أبو محمد الجریری: صحّة الفقر أن لا يطلب المعدوم حتى يفقد الموجود. درستی فقر آنست که، تا با وی هیچ از دنیا موجودست، دیگر طلب نکنند؛ چون آن که داشت معدوم گشت، اکنون طلب کند از حلال بقدر حاجت، صلاح معاش را، و تقویم ۵ نفس را و اقامت شریعت را، نه استکبار جمع و منع را، و هر که چیزی طلب کند که، بوی محتاج نیست، از وی فایت شود؛ آنچه به وی محتاج است؛ و چون قوت دارد، و با نام فقر دنیا طبع، بتر از می خوردن و زنا باشد؛ از بهر آن که طلب کردن^۱ را، جز محبت دنیا علت نیست، «وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»؛ دیگر^۲ معدوم طلب نکند تا وجود گم نکند؛ و موجود بحقیقت حق است - سبحانه - و خلق اندر جنب حق ۱۰ - عزّ و علا - همه معدوم، و طلب معدوم نشان آنست که حق نایافته است.

و قال ابن الجلاء - رحمه الله -: الفقر أن لا يكون لك، فإذا كان لا يكون لك؛ ابو عبد الله بن الجلاء - رحمه الله - چنین گوید: فقیری را دیدم، طعام و شراب نخوردی، مر او را از حال وی پرسیدم. گفت: روزی در بادیه راه گم کردم، طعام و شراب نیافتم، باز به مدینه رسیدم و شب بیگانه بود؛ بر سر تربت حضرت رسول - ﷺ - آمدم، گفتم: یا رسول الله، انا ضيفك الليلة. اندر خواب شدم. رسول - ﷺ - را دیدم که مرا گرده داد؛ نیمی از آن بخوردم و بیدار گشتم، نیمه گرده اندر دست یافتم، و لقمه اندر دهن،^۳ پس آن نیمه باقی بخوردم؛ اکنون چهل سال است تا، مرا به طعام و شراب حاجت نیامده است.

۲۰ پس آنکه مر او را مصطفی - ﷺ - اندر خواب طعام و شراب دهد، چنین باشد؛ آن که مر او را اندر بیداری طعام مشاهده و شراب محبت حق دهد، چگونه بود.

۱. س: کردن جز ...

۲. م: از اینجا در متن ندارد ... رحمه الله چنین گوید که طعام و شراب نخوردی.

۳. س: دهان.

ولیکن طعام و شراب دنیا سیری^۱ می کند، و طعام و شراب عارفان، هر چند زیادت گردد، جوع و عطش زیادت گردد که، سیری از دوست کفر است.

ابن الجلاء - رحمه الله - فرمود: درویشی آنست که ترا نباشد، چون^۲ ترا باشد هم ترا نباشد. فقیر را ملک نباشد، و چون پدید آید اینار کند، هر چند وی به آن معلوم محتاج بود؛ و این سخن به دنیا و عقبی درست آید. با خلق نیکویی کند، و روا دارد که حق - سبحانه - بالای خلق بر وی نهد. و جمله سخن آنست که، فقیر از بهر حفظ خویش نجنبد، و چون جنبد^۳ برای اغیار جنبد، تا وی را از وی بستانند؛ چنانکه در حدیث است: «وَاللَّهِ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». چون حق - سبحانه - معین بنده بود، وی را ضعف و فقر کی بود.

۱. ص: سیری.

۲. م، س: چون باشد.

۳. س: و اگر جنبد.

فصل هفتم

فضایل خلفاء و اهل بیت*

- و هذا ذِکْرُ بَعْضِ الْفَضَائِلِ لِلْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ - رضوان الله علیهم أجمعین - و بیان آنهَمُ
 أئِمَّةُ مَسَاجِیِ الصُّوفِیَّةِ - علیهم السلام . وَ قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ - اِیْدَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ - أَنَّ
 أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّیقَ - رضی اللہ عنہ - أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم - خَلِیفًا لِلرُّوْافِضِ وَ أَكْثَرِ
 ۵ الْمُعْتَزَلَةِ؛ وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْغَارِ، قَالَ - علیہ السلام : «أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى -
 يَتَجَلَّى النَّاسَ عَامَّةً وَ لَكَ خَاصَّةً». وَ هُوَ - رضی اللہ عنہ - كَانَ أَعْظَمَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم -
 فِي قُلُوبِ الصُّحَابَةِ، وَ أَهْنَيْهُمْ فِي صُدُورِهِمْ وَ أَجْلَهُمْ^۲ فِي عِيُونِهِمْ. وَ الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ
 الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا كَثِيرَةٌ؛ ثُمَّ بَعْدَهُ عُمَرُ - رضی اللہ عنہ - ثُمَّ بَعْدَ عُمَرَ عُمَانُ - رضی اللہ عنہ - أَفْضَلُ مِمَّنْ سِوَاهُ،
 ۱۰ عَلَى قَوْلِ عَامَّةِ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ إِلَّا رَوَايَةً عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ - رضی اللہ عنہ - أَنَّهُ كَانَ يُفْضَلُ عَلِيًّا عَلَى
 عُمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ هُوَ قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْبَیْجَلِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
 خَزِيمَةَ، وَ تَوَقَّفَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقَلَانَسِيُّ فِي ذَلِكَ، وَ الصَّحِيحُ مَا عَلَيْهِ عَامَّةُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ
 الْجَمَاعَةِ. وَ هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ - رضی اللہ عنہ - وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ - رضی اللہ عنہ - أَنَّهُ
 قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:
 ۱۵ عُمَرُ؛ وَ خَشَشْتُ أَنْ أَقُولَ، ثُمَّ مَنْ، فَيَقُولُ: عُمَانُ؛ قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ. قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ. وَ أَبُو دَاوُدَ - رضی اللہ عنہ - ثُمَّ بَعْدَهُ عَلِيٌّ - رضی اللہ عنہ - وَ هُوَ خَاتَمُ الْخُلَفَاءِ

* از حاشیه نسخه س نقل می شود. و در حاشیه م بیامده و در حاشیه سخته ص: در بیان خلافت خلفای
 راشدین رضی الله عنهم آمده است.

۲. م: از اینجا ندارد... تا عَنْ أُمِّ حَنِيفَةَ...

۱. س: بعد الناس.

الراشدين - رضى الله عنهم اجمعين - وبه تمت خلافة النبوة كما تمت النبوة بالنبي - ﷺ. ثم أعلم بأن جميع الصحابة - رضى الله عنهم - مفضلون على من عداهم من الأمة، لقوله - ﷺ: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم». قال الراوى وهو عمران بن حصين - رضى الله عنه - فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة. الحديث: أخرجه البخارى ومسلم و الترمذى وأبو داود والنسائى - ﷺ.

۵

والصحابة، هم المختارون بصحبة رسول الله - ﷺ - القائمون بنصرة دين الله - عز وجل. فمن السنة أن نعتقد^۱ محبتهم على العموم ونكف اللسان عن الطعن والقدح فى أحد منهم. ولا نذكر^۲ ما شجر بينهم، كما قال عمر بن عبدالعزيز - رضى الله عنه: تلك دماء قد طهر الله - تعالى - أيدينا عنها فلا نلوث ألسنتنا بها بل نكل أمرهم إلى الله - تعالى. وأما تفضيل أولاد الصحابة - رضى الله عنهم.

۱۰

فقد قال بعضهم لا نفضل أحد بعد الصحابة إلا بالعلم والتقوى؛ لكن الأصح أن ترتب أولادهم على ترتيب آبائهم، إلا أولاد فاطمة - رضى الله عنها - فانهم مفضلون على أولاد أبى بكر وعمر وعثمان - رضى الله عنهم - لقريبتهم من رسول الله - ﷺ - فهم العترة الطاهرة والذرية الطيبة، الذين أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت وطهرهم تطهيراً.

۱۵

و فى ترجمة العوارف، فى الباب الأول، فى التمسك بالعقيدة الصحيحة:

سبب اختلاف آراء، اختلاف أهواء است كه، نفوس بشرى بدان مجبول اند، و وجود تنازع مطالب دنيوى، كه بيشتر دل ها به علت طلب آن معلولند؛ و اين اختلاف بتدریج در میان فرق متفرق گشته است و به عداوت و بغض كشیده، و ظلمات آن قرناً بعد قرن متراكم شده و به حد جدال و خصومت رسیده و به سب و اكفار انجامیده. پس هر كجا سابقه عنایت ازلى تعلق گیرد، بیخ هوا و عناد از دل او بكشد، تا قابل صورت اعتقاد صحیح گردد، و مشاهدۀ حق صریح او را میسر شود. و در روزگار

۲۰

صحبت رسول - ﷺ - و صحابه - رضی الله عنهم - به برکت آثار نزول وحی و تواتر انوار نبوت، از دنیا و اغراض^۱ او اعراض نموده بودند، و روی به آخرت آورده، و حق را طالب بوده و به نور ایمان از وراء حجاب مشاهده صورت غیب کرده؛ لاجرم عقاید ایشان از وَضَمَتِ اختلاف معرّی و دل‌های ایشان از بیماری هوا مبرا بود. و همه یکدل و یک رأی و یک زبان بودند. چون نور عِصْمَت به نقاب عزّت مخفی شد، ۵
ظلمت هوا که در اشعه^۲ آن متلاشی گشته بود، اندک‌اندک از کمین بیرون آمد، و مزاج قلوب از اعتدال و استقامت، روی به انحراف نهاد؛ و بر حسب بُعد از عهد رسالت و به قدر انحراف، اختلاف پدید آمد، اِلَیْ یُؤْمِنَا هَذَا.

پس هر که طالب عقیده صحیحه باشد، باید که به طبقه صحابه رسول - رضوان الله تعالی علیهم اجمعین - اقتدا کند، و آثار ایشان را اقتفا نماید، و روی دل از محبت ۱۰
دنیا بگرداند، تا دیده بصیرتش به نور یقین گشوده شود؛ و حقّ صرف برو منکشف گردد. ۳ و این معنی جز به صدق افتقار و حُسن التجا به حضرت و هُأَب - جَلْ ذکره - و اعتصام به فضل نامتناهی الهی دست ندهد. و هر که را حق - سبّحانه - نعمت صرف رغبت از دنیا بخشید، و بیخ خلاف و نزاع از دل او بر کشید، او را محلّ نظر رحمت خود گردانید؛ لَا یَزَالُ الْوَنُّ مُخْتَلِفِینَ إِلَّا مَنْ رَجَعَ رُبُّکَ (سوره ۱۱، آیه ۱۱۸). و علامتش آن ۱۵
بود که، به نظر رحمت و شفقت در محجوبان ملّت و در عموم خلق نظر کند؛ و با ایشان طرّق عناد و نزاع نسپرد؛ فَمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّمْ (سوره ۳، آیه ۱۵۹). و از عذاب عداوت و مخالفت نجات یابد. و در آن طایفه که به فرقه ناجیه ملقّب گشته‌اند، داخل گردد. و شک نیست که، محبت هر محبوبی اقتضای محبت کند با هر که نسبتی به قرب و قرابت با او دارد. و صحابه و اهل بیت رسول - صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ - رضی عنهم - ۲۰
بعضی هم نسبت صورت و معنی داشتند، و بعضی مجرد نسبت معنی؛ و نسبت معنوی از نسبت صوری کامل‌تر است؛ و کی‌روا دارد مؤمن حقیقی که در صحابه رسول - ﷺ -

قدح کند، و حال آنکه ایشان از جهت محبت او مهاجرت معاهد و اوطان و مفارقت اقارب و اقران اختیار نمودند؛ و اموال و ازواج را در قدم مبارکش نثار کردند؛ و چگونه باشد دلی که، در وی ایمان و محبت رسول - ﷺ - و محبت اهل بیت او ممتلی و طافح نبود، که اگر خود مجرد نسبت قرابت بودی^{*}، واجب شدی محبت ایشان؛ فکیف که با نسبت قرابت صورت، نسبت قرب معنی هم داشتند. و اگر طاعن در صحابه ۵ - رضوان الله علیهم اجمعین - از سر انصاف در نگردد، و به تحقیق داند که، منشاء بغض ایشان آن بوده است که، از احوال ظواهر و آثار نفوس ایشان، که در بعضی مخالقات و مشاجرات به حکم بشریت گاه گاه در میان ایشان رفته است، نقلی چند به بعضی از ارباب ظواهر و اصحاب نفوس رسیده است، و به کرات و مرّات آن را شنیده اند، و به صفات نفسانی در آن تصرّف نموده و قیاس بر حال خود کرده و ۱۰ پنداشته که، ایشان را ظهور این عوارض حکمی مستمرّ و مقامی مستقرّ بود. و این پندار در باطن ایشان تخم هوی و عصبیت کاشته و متاضّل و متفرّع شده، و به طرق توارث خلف از سلف آن را در مرتبه تقلید فرا گرفته و با خود تصوّر تحقیق و خروج از دایره تقلید کرده، و اوهام و افهام ایشان از آن برتر آمده^۱، و ندانسته که، حرکات نفوس ایشان و غلبات صفات بشری بر صفات قلبی ایشان علی النّذور، و در بعضی ۱۵ احيان بر سبیل ابتلا و امتحان واقع شده است؛ و عَنْ قَرِيبٍ نفوس ایشان از حرکت آرمیده، و دل های ایشان را تشبّث کدورات صفات نفسانی خلاص یافته و به محلّ صفای صفات خود رجوع کرده، و در مرکز انصاف و اعتراف و انابت و استغفار

* در حاشیه دو نسخه: م، س، این آیات را آورده است: شیخ سعدی شیرازی راست (م: ... شیرازی می فرماید).

از عزّت محمد و از حرمت علی
کامروز از محبتشان نیست مُمتلی
نتوان شکست قیمت جوهر به جاهلی
الصّالِحون لله و الطّالِحون لی

سادات نور دیده اعیان (م: اشراف) عالمتد
فردا طعام معده دوزخ بود دلی
گر خرده که صادر ازیشان شود مرنع
از بهر آنکه سید کونین گفته است
م: ۱: پریر آمده، س: پرتر آمده.

قرار گرفته، و درجه دیگرشان افزوده؛ حَفِظْتُ شَيْئاً وَ غَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ. و ممکن نیست که تا علاقه بشری باقی بود، خلاص کلی از ظهور صفات نفوس دست دهد؛ و حکمت الهی^۱ را در ضمن آن، اسرار نامتناهی است، و حکم ربوبیت در محل عبودیت از جهت تصفیه قلوب اولیاء و تزکیه نفوس اصفیا، گاه گاه اقتضای ابتلا می کند؛ و اصحاب رسول الله - ﷺ - اگرچه به برکت^۲ و قبول آثار وحی و مشاهده انوار اطوار نبوت، صفای قلوب و طهارت نفوس یافته بودند، و دیده بصیرتشان به نور یقین روشن شده، و از دنیا و لذات او اعراض نموده و روی به آخرت آورده؛ ولیکن، به حکم بشریت گاه گاه از ظهور صفات نفوس خالی نبودند؛ پس باید که، نظر به صفات قلوب ایشان کند، که اکثر اوقات در آن صفات بوده اند؛ نه به صفات بشری و نفسانی که گاه گاه بر ظواهر ایشان رفته است، چه مقرّر و مورد ایشان صفای باطن و فرط رحمت بوده است؛ چنانکه کلام مجید از آن عبارت کرد که: رُحْمَاءُ بَيْنَهُمْ (سوره ۴۸، آیه ۲۹)، پس صاحب حقد را در فضل این خصومت بر حکومت الهی اقتضای اولی است، و تبدیل بغض به محبت؛ سبیل جنة المأوی. و علامت صحت محبت آنست که، اعمال صالحه و اخلاق مرضیه محبوب را متابعت کند؛ و الا آیات کذب بر صحیفه احوال او، واضح و لایح بود.

و قال الشيخ الامام العارف العالم الصديق، شيخ الشيوخ، شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد الشهروردي - رحمه الله - في رسالته المسماة بأعلام الهدى و عقيدة ارباب التقي؛ وَ قَدْ رَتَّبَهَا عَلَى عَشْرَةِ فصول و ألفها وَ هو مجاورٌ بِمَكَّةَ - حرسها الله تعالى و زاده شرفاً - و قال في أوّل الرسالة: فَاسْتَخَرْتُ الله - تعالى - وَ دَعَوْتُ فِي الْمُلْتَزِمِ وَ الْمُسْتَجَارِ وَ تَمَسَّكْتُ بِالْأَرْكَانِ وَ الْأَسْتَارِ، وَ سَأَلْتُ الله - تعالى - أَنْ يَنْفَعَ بِمَا أَذْكَرُهُ وَ يَجْعَلَهُ خَالِصاً لَوَجْهِهِ وَ يَحْرُسَنِي فِيهِ مِنَ الْخَطَايَا وَ الزَّلَلِ؛ وَ بَعْدَ الْإِسْتِخَارَةِ وَ الدُّعَاءِ؛ إِشْتَمَلَيْتُ^۳ هَذَا الْمُخْتَصَرَ مِنْ بَاطِنِي وَ شَرَطْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ يَكُونَ بِالْقَلْبِ نَظَرًا إِلَى

اللَّهُ - تعالى - مستعيناً به - سبحانه - وربما كان الخاطر يَقِفُ في شَيْءٍ مِنْهُ، فَأَطُوفْ حَوْلَ الكعبةِ حَتَّى يَنْشُرَ الصَّدْرَ لِلْقَبُولِ.

في الفصل التاسع من هذه الرسالة في ذكر اصحاب رسول الله

صحابه واهل بيت

- ﷺ - واهل بيته الطاهرين - رضى الله تعالى عنهم: اعلم ان

ميراث النبوة العلم، وقد توارثه اصحابه - صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم - واهل

بيته - رضوان الله تعالى عليهم. وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ محبة الجميع. فَلَا تَكُنْ مَا يَلَا إِلَى

إِحْدَى الْجَهَتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى. فَإِنَّ ذَلِكَ هَوًى؛ وَلَا يَزْعُ مِنْكَ هَذَا الْمِيلُ حَتَّى يُنْزَلَ^١

بِاطْنِكَ شَيْءٌ مِنْ محبة الله الخاصة. فَحِينَئِذٍ تَتَبَرَّأُ مِنَ الْهَوَى، وَيَكُونُ عِنْدَكَ شُغْلُ

شَاغِلٍ بِمَا أُعْطِيَ فَتَنْظُرُ بِضَفَاءٍ بِصِيرَتِكَ وَتُكْشِفُ لَكَ محاسنَهُمْ وَتُغْطِي مَا تَنْكَرُهُ

مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ. فَلَا شُغْلَ بِالعصبية والخوض في أمرهم شُغْلُ الباطلين. وَقَدْ اسْتَرْوَحَ

قَوْمٌ إِلَى الْبَطَالَةِ وَتَجَرَّوْا عَلَى الْمُخَالَفَاتِ وَارْتَكَبُوا الْمُنَاهِي وَاتَّخَذُوا مَا زَعَمُوهُ محبة جَنَّةَ

لَهُمْ؛ وَحَدَّثُوا نَفْسَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ، كَلًّا، حَتَّى يَسْتَقِيمُوا عَلَى الْمَادَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ؛ فَلَا

تَنْفَعُ محبتهم بغير التقوى. فَمَنْ فِي قَلْبِهِ^٢ حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حُبِّ أَوْلَادِهِ

رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم.

١٥ أَمَّا أَصْحَابُهُ^٣، فَأَبُو بَكْرٍ - رضوان الله تعالى عليه - وفضايله لَا تُنْحَصِرُ^٤؛ وَعُمَرُ وَ

عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ - رضوان الله عليهم اجمعين - وَكَوْنُكَ تُنْسِبُ عَلِيًّا - عليه السلام - إِلَى النَّبِيِّ - ﷺ -

بِالصُّحْبَةِ أَكْمَلَ فِي وَضْفِهِ مِنْ نِسْبَةِ الْقَرَابَةِ. وَالْكَلُّ غَالِيٌّ؛ لِأَنَّ نِسْبَةَ الْقَرَابَةِ نِسْبَةُ صُورَةٍ،

وَنِسْبَةُ الصُّحْبَةِ نِسْبَةُ مَعْنَى؛ وَكَيْفَ يَسْمَعُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْدَحَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ

اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم - وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - كَجَسَدٍ وَاحِدٍ؛

٢٠ بَذَلُوا الْأَمْوَالَ وَالْأَزْوَاجَ وَهَجَرُوا الْأَوْطَانَ وَقَاطَعُوا الْأَتْرَابَ^٥ وَالْأَقْرَانَ فِي محبته - ﷺ -

وَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمُبْرَأُ مِنَ الْهَوَى وَالْعَصْبِيَّةِ، إِنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَعَ نَزَاهَةِ

١. ص: حتى يزال.

٢. س: في قلبي...

٣. ص: أمّا الصحابة.

٤. ص: ينحصر.

٥. س: قاطع الأتراب.

بِوَاطِنِهِمْ وَطَهَارَةِ قُلُوبِهِمْ، كَانُوا بَشَرًا، وَكَانَتْ لَهُمْ نَفُوسٌ، وَلِلنَّفُوسِ صِفَاتٌ تَظْهَرُ. فَقَدْ
 كَانَتْ نَفُوسُهُمْ تَظْهَرُ بِصِفَةٍ، وَ قُلُوبُهُمْ مِنْكَرَةٌ لِذَلِكَ؛ فَيَرَجِعُونَ إِلَى حُكْمِ قُلُوبِهِمْ وَ
 يُنْكِرُونَ مَا كَانَ مِنْ نَفُوسِهِمْ، فَانْتَقَلَ الْيَسِيرُ مِنْ نَارِ نَفُوسِهِمْ إِلَى أَرْيَابِ نَفُوسٍ عَدَمُوا
 الْقُلُوبَ، فَمَا أَذْرَكُوا قَضَايَا قُلُوبِهِمْ، وَ صَارَتْ صِفَاتُ نَفُوسِهِمْ مُذَرِكَةً عِنْدَهُمْ لِلْجَنَسِيَّةِ
 النَّفْسِيَّةِ، فَبِتَوَاتُرِ النَّفُوسِ عَلَى الظَّاهِرِ الْمَقْهُومِ عِنْدَهُمْ، وَ وَقَعُوا فِي بَدْعٍ وَ شُبَّهِ ٥
 أوردتهم كل موردي ردي و جرعتهم كل شرب^١ و بى، فاستعجم عليهم صفاء قلوبهم؛ و
 رجوع كل واحد إلى الإنصاف و إذعائه لما يحب من الاعتراف. لأن نفوسهم كانت
 محفوفة بأنوار القلوب، فلما توارث ذلك أرياب النفوس المتسلطة الأماره بالسوء،
 القاهرة القلوب المحرومة أنوارها، أورت عندهم العداوة والبغضاء. فإن قيلت التضح
 فامسك عن التصرف في أمرهم^٢، فأمرهم أكبر من أن تخوض فيه؛ و اعتقد ان ١٠
 أمير المؤمنين علياً - عليه السلام - اجتهد في الخلافة و أصاب في الاجتهاد. و كان أحق الناس
 بالخلافة إذ ذاك، و أن معاوية اجتهد في ذلك و أخطأ في الاجتهاد. و لم يكن مستحقاً
 مع علي - رضي الله عنها. والله - سبحانه - ينفعنا بمحبتهم و يحشرنا في رمرتهم.
 و قال الإمام الحافظ، أبو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان - عليه السلام - في كتاب
 الموافقة بين أهل البيت و الصحابة - رضي الله عنهم اجمعين. و قد اختصر هذا الكتاب. ١٥
 الإمام العلامة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن الزمخشري، صاحب الكشف،
 الملقب بجار الله؛ لأنه جاور بمكة سنتين بمحذف الأسانيد و التكرار و الإقتصار على
 نصوص الأخبار؛

و قال: أنبأنا بالأصل، الإمام الأستاذ أبو علي الحسين
 در بيان فضيلت علي - عليه السلام -
 بن مژدك الرازي، قال: أنبأنا المصنف أبو سعيد^٣ السمان؛ ٢٠
 و قال في الأنساب أبو سعيد، اسمعيل بن علي بن الحسين السمان، الحافظ من أهل الرى،
 كان حافظاً و رحالاً سافراً إلى العراق و الحجاز و الشام و دينار مصر، و أذكر

10

٢٠

عَلِيٍّ - فِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ - عَنِ عَلِيٍّ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
لِجِبْرِيلَ، «مَنْ يَهَاجِرَ مَعِيَ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». فَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّاهُ اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - صَدِّيقًا.

كَانَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى الصَّلَاةِ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضَيْنَاهُ لِدُنْيَانَا.
وَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَوْمَ بُوعِ أَبِي بَكْرٍ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّكُمْ يُؤَخَّرُ رَجُلًا قَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَجَاءَ عَلِيٌّ بِكَلِمَةٍ
لَمْ يَجِبْ بِهَا أَحَدٌ، وَلَمَّا بُوعِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَبَايَعَهُ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -
قَامَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ثَلَاثًا يَقُولُ: قَدْ أَقْلَنْتُكُمْ بَيْنَكُمْ هَلْ مِنْ كَارِهِ. فَيَقُومُ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
أَوَّلُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَا يُثْقِلُكَ وَلَا نَسْتَقِيلُكَ أَبَدًا، قَدَّمَكَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -
تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ؛ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُؤَخِّرُكَ. وَ قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَا أَجِدُ أَحَدًا يُفَضِّلُنِي عَلَى
أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَّا جَلَدْتَهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي. أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ
- ﷺ - وَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ - ﷺ -.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ
أَشْجَعُ النَّاسِ؟ قُلْنَا: أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: ذَاكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ. أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ
بَذْرِ؛ وَضَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - الْعَرِيشَ. فَقُلْنَا مَنْ يَقِيمُ عِنْدَهُ، لَا يَذْنُو إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ. فَمَا قَامَ عَلَيْهِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ أَنَّهُ كَانَ شَاهِرَ السَّيْفِ عَلَى رَأْسِهِ - ﷺ - كُلُّهَا
دَنَا إِلَيْهِ أَحَدٌ، هَوَى إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالسَّيْفِ.

و دَخَلَ أَبُو سَفْيَانَ^٣ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسَ، فَقَالَ: يَا عَلِيٌّ وَأَنْتَ يَا عَبَّاسُ، مَا بَالُ هَذَا
الْأَمْرِ فِي أَذَلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَقْلَاهَا؛ وَاللَّهِ لَنْ شَتَّ لَأَمْلَأَنَّهَا^٤ عَلَيْهِ خِيَلًا وَ رَجُلًا؛ وَ
لَأُكْرِمَنَّهَا^٥ عَلَيْهِ مِنْ أَقْطَارِهَا. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا وَاللَّهِ، مَا أُرِيدُ أَنْ تَمْلَأَهَا
عَلَيْهِ خِيَلًا وَ رَجُلًا؛ وَ لَوْلَا رَأْيُنَا أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَذَلِكَ أَهْلًا، مَا خَلَّيْنَاهُ. وَ إِيَّاهَا يَا

٣. س: ابوسفين.
٥. م: لاء رثتها. س: من: لارثتها...

١. س: لم يبيع.
٢. م: أويل.
٤. رسم الخط رايح بايد: لأملئها، باشد...

أبأسفيان، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَوْمٌ نَصِيحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَوَادُونَ، وَإِنْ بَعَدَتْ دِيَارُهُمْ وَ
أَبْدَانُهُمْ؛ وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَخَاوِنُونَ، وَإِنْ قَرِبَتْ دِيَارُهُمْ وَ
أَبْدَانُهُمْ.

- ٥ خطبة على (ع) در و لما قُبِضَ أبوبكر الصديق -رضي الله عنهم- و سَجَّى عليه
مرگ ابوبكر اَزْمَجَتِ الْمَدِينَةُ بِالْبُكَاءِ، كَيَوْمِ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- فَجَاءَ عَلَى
بَاكِياً مُسْرِعاً مُسْتَرْجِعاً، وَهُوَ يَقُولُ: الْيَوْمَ انْقَطَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ؛ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ
الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- مُسَجَّى، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ. كُنْتُ أَلْفَ رَسُولِ
اللَّهِ -ﷺ- وَ أُنَيْسَهُ وَ مُسْتَرْوَحَهُ وَ نَفَقَتَهُ وَ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَ مَشَاوِرَتِهِ، كُنْتُ أَوَّلَ الْقَوْمِ
إِسْلَاماً وَ أَخْلَصَهُمْ إِيْمَاناً وَ أَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَ أَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْظَمَهُمْ غِنَاءً فِي دِينِ اللَّهِ
١٠ -عَزَّ وَجَلَّ- وَ أَخْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَ أَشَوْقَهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَ أَيْمَنَهُمْ عَلَى
أَصْحَابِهِ وَ أَحْسَنَهُمْ صُحْبَةً وَ أَكْثَرَهُمْ مَنَاقِبَ وَ أَفْضَلَهُمْ سَوَاقِبَ وَ أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَ
أَقْرَبَهُمْ وَسِيلَةً وَ أَشَبَّهُمْ بِرَسُولِهِ^١ -ﷺ- هَدِيّاً وَ سَمَتاً وَ رَحْمَةً وَ فَضْلاً وَ خُلُقاً وَ أَشْرَفَهُمْ
مَنْزِلَةً وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ^٢ وَ أَوْثَقَهُمْ عِنْدَهُ، فَجَزَاكَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- عَنِ الْإِسْلَامِ، وَ عَنِ
رَسُولِهِ^٣ وَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً، كُنْتُ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ، صَدَّقْتُ رَسُولَ
١٥ اللَّهُ -ﷺ- حِينَ كَذَبَهُ النَّاسُ، فَسَبَّكَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِي تَنْزِيلِهِ صَدِيقاً. فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ:
وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ (سورة ٣٩، آية ٣٣). مُحَمَّدٌ وَ صَدِّقُ بِهِ أَبُو بَكْرٍ. وَ وَاسَيْتُهُ حِينَ يَخْلُوْا،
وَ قُتِّ مَعَهُ عِنْدَ الْمَكَارِهِ حِينَ عَنْهُ قَعَدُوا^٤، وَ صَحْبَتُهُ فِي الشِّدَّةِ أَكْرَمَ صُحْبَةٍ، ثَانِي اثْنَيْنِ، وَ
صَاحِبِهِ فِي الْغَارِ وَ الْمَنْزِلِ عَلَيْهِ السَّكِينَةِ، وَ رَفَقَتُهُ فِي الْهَجْرَةِ وَ خَلِيفَتُهُ فِي دِينِ اللَّهِ
-عَزَّ وَجَلَّ- وَ أُمَّتُهُ أَحْسَنَتِ الْخِلَافَةَ^٥ حِينَ إِزْدَادَ النَّاسُ، وَ قُتِّ بِالْأَمْرِ مَا لَمْ يَقُمْ بِهِ خَلِيفَةٌ
٢٠ نَبِيٍّ، فَهَضَمَتْ حِينَ وَهَنَ أَصْحَابُكَ، وَ بَرَزَتْ حِينَ اسْتَكَانُوا وَ قَوِيَتْ حِينَ ضَعُفُوا، وَ
لَزِمَتْ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِذْ كُنْتُ خَلِيفَتُهُ حَقّاً. لَمْ تَنَازِعْ وَ لَمْ تَقْدَعْ بَزْعَمِ الْمُنَافِقِينَ وَ

١. س: حين تقدوا.

٢. ص: اكرمهم و اوثقهم.

٣ و ١. س: رسول الله.

٥. س: احسن الخلافة.

كُنْتُ الْكَافِرِينَ وَكُزَّهِ الْجَاهِلِينَ^١ وَ صُفِّرَ الْفَاسِقِينَ وَ غِيْظَ الْبَاغِينَ؛ قُتِّ بِالْأَمْرِ حِينَ
 فَشَلُوا وَ تَطَلَّغَتْ^٢ إِذْ تَتَعَمَّوْا وَ مَضَيْتَ بِنُورٍ إِذْ وَقَفُوا؛ فَأَتَبَعُوكَ فَهَدُوا؛ وَ كُنْتُ أَخْفِظُهُمْ
 صَوْتًا وَ أَغْلَاهُمْ فَوْقًا وَ أَقْلَهُمْ كَلَامًا وَ أَصَوْبَهُمْ مَنْطِقًا وَ أَطْوَلَهُمْ صُنْتًا وَ أَبْلَغَهُمْ قَوْلًا وَ
 أَكْبَرَهُمْ رَأْيًا وَ أَشَجَعَهُمْ نَفْسًا وَ أَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ وَ أَشْرَفَهُمْ عَمَلًا؛ كُنْتُ وَاللَّهِ لِلدِّينِ
 يَعْسُوبًا، أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ، وَ آخِرًا حِينَ فَشَلُوا. كُنْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا، إِذْ
 صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا؛ تَحَمَّلْتَ أَثْقَالَ مَا ضَعَفُوا عَنْهُ وَ رَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَ حَفِظْتَ مَا
 أَضَاعُوا^٣ وَ عُلُوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَ صَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، فَأَذْرَكْتَ أَوْطَارَ^٤ مَا طَلَبُوا، وَ رَاجِعُوا
 رُشْدَهُمْ بِرَأْيِكَ فَظَفَرُوا وَ نَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَخْتَسِبُوا. كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبًّا وَ
 نَهْبًا، وَ لِلْمُؤْمِنِينَ رَحْمَةً وَ أَنْسًا وَ حِصْنًا. فَطَرْتُ وَاللَّهِ بَغْنَاتَهَا وَ فُزَّتْ بِجِبَائِهَا وَ ذَهَبَتْ
 بِفَضَائِلِهَا وَ أَذْرَكْتَ سَوَابِقَهَا، لَمْ تَغْلُلْ حُجَّتَكَ وَ لَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتَكَ وَ لَمْ تَحْبُجْ نَفْسَكَ وَ
 لَمْ يَرِعْ قَلْبُكَ، كُنْتُ كَمَا لَجَبَلٍ لَا تَحْرُكُهُ الْعَوَاصِفُ وَ لَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، وَ كُنْتُ كَمَا قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمِنَ النَّاسُ عَلَيْهِ فِي صُحْبَتِكَ وَ ذَاتِ يَدِكَ؛ كَمَا قَالَ: ضَعِيفًا فِي بَدَنِكَ
 وَ قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللَّهِ، مَتَوَاضِعًا فِي نَفْسِكَ عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، جَلِيلًا فِي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنِينَ، كَبِيرًا فِي
 أَنْفُسِهِمْ. لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فَبِكَ مُغْزِرٌ وَ لَا لِقَائِلٍ^٥ فِي مُهْمَزٍ وَ لَا لِأَحَدٍ فَبِكَ مَطْمَعٌ وَ
 لَا لِخَلْقٍ عِنْدَكَ هَوَادَةُ الضَّعِيفِ الذَّلِيلِ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ^٦ بِحَقِّهِ؛
 ١٥ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ، حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، وَالْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي
 ذَلِكَ سَوَاءٌ. أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ أَطْوَعُهُمْ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ أَتَقِيَهُمْ لَهُ - سُبْحَانَهُ -
 شَأْنُكَ الْحَقُّ وَ الصَّدَقُ وَ الرَّفْقُ، وَ قَوْلُكَ حَكْمٌ وَ حَتْمٌ، وَ أَمْرُكَ حِلْمٌ وَ حَزْمٌ، وَ رَأْيُكَ
 عِلْمٌ وَ عَزْمٌ، فَأَقْلَغْتَ وَ قَدْ نَهَجَ السَّبِيلَ وَ سَهَّلَ الْعَسِيرَ، وَ أَطْفَأْتَ النَّيْرَانَ وَ اعْتَدَلَ بِكَ
 الدِّينَ وَ قَوَّى الْإِيمَانَ وَ ثَبَتَ الْإِسْلَامَ وَ الْمُسْلِمُونَ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.
 ٢٠ فَجَلَّيْتُ عَنْهُمْ فَا بَصُرُوا فَسَبَقْتُ، وَاللَّهِ سَبَقًا بَعِيدًا، وَ اتَّعَبْتُ مِنْ بَعْدِكَ إِنْ عَابَا شَدِيدًا، وَ

١. م. ص: الحاسدين، ٢. ص: نطقت، ٣. ص: اذاعوا، ٤. م: اوتار، ٥. س: ولا لقاك فيك...، ٦. ص: تأخذ منه...

فُزْتُ بِالْخَيْرِ فوزاً مُبيناً؛ فَجَلَلْتُ عَنِ الْبُكَاءِ وَ عَظُمْتُ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَ هَدَّتْ
 مَصِيبتُكَ الْأَنَامَ. فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. رَضِينَا عَنِ اللَّهِ قَضَانَهُ وَ سَلَّمْنَا لَهُ أَمْرَهُ.
 فَوَاللَّهِ لَنُ يُصَابِ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِكَ أَبَدًا. كُنْتُ لِلَّذِينَ عَزَّأَ وَ حَزَزَا
 وَ كَهَفَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ فَتَةً وَ حِصْنًا وَ غِيْنًا وَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ غِلْظَةً وَ كَظْمًا وَ غِيْظًا. فَالْحَقُّكَ
 اللَّهُ - تَعَالَى - بِيَمِينِهِ نَبِيِّكَ، وَ لَا حَرَمْنَا اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَجْرَكَ وَ لَا أَضَلَّلْنَا بِغَدِكَ؛ فَإِنَّا
 ٥ لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (سورة ٢، آية ١٥٦).

وَسَكَتَ الْقَوْمُ حَتَّى انْقَضَى كَلَامُهُ، ثُمَّ بَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى عَلَتْ
 أَصْوَاتُهُمْ، وَقَالُوا: صَدَقْتَ يَا خُتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَ قَالَ فِيمَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ أَسْمَاءَ
 ١٠ بِنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِي أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ - عَلِيًّا نَفَعَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ وَ كَانَ إِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرِي اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا
 حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ صَدَّقْتُ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَصَلِّي
 رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - لَهُ».

١٥ وَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - اخْتَلَفَ أَصْحَابُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. فَقَالُوا: إِذْفَنُوهُ فِي
 الْبَقِيعِ؛ وَ قَالَ آخَرُونَ: ادفنوه في موضع الجنائز؛ وَ قَالَ آخَرُونَ: ادفنوه في مقابر
 أَصْحَابِهِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخِرُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - حَيًّا وَ
 لَأَمِيًّا. فَقَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ مُؤْتَمَنٌ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَهْدُ إِلَى
 رَسُولِ ﷺ - أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يَقْبُضُ».

٢٠ وَ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «يَا أَبَا بَكْرٍ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُسَارِعُونَ فِي الدُّنْيَا فَعَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ. وَ اذْكُرْ اللَّهَ
 - سُبْحَانَهُ - عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَ مَذْرٍ. يَذْكُرُكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ، وَ لَا تَحْفَرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛

فان صغير المسلمين عند الله كبير».

وَعَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - أَمْحَقُ لِلْخَطَايَا مِنَ الْمَاءِ لِلنَّارِ. وَالسَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرَّقَابِ، وَحُبُّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَفْضَلُ مِنْ مِهْجِ الْأَنْفُسِ.

در بیان قصه باغ فدک و خطابات ۵
میان فاطمه و ابی بکر - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : جَاءَتْ فَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِلَى أَبِي بَكْرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَتْ: أُعْطِنِي فَدَكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَهَبَهَا لِي. قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : صَدَقْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ! وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يُقَسِّمُهَا، فَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مِنْهَا قُوَّتَكُمْ فَمَا تَضْفَيْنَ بِهَا. قَالَتْ: أَفَعِلُ فِيهَا كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فِيهَا أَبِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - . قَالَ: فَلِكِ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ فِيهَا مَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - . قَالَتْ: أَوَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ. قَالَ: وَاللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ. قَالَتْ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

وكان أبو بكر - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يُعْطِيهِمْ مِنْهَا قُوَّتَهُمْ وَيَقْسِمُ الْبَاقِي لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنِ السَّبِيلِ. ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. وَثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَبِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ؛ فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ أَنْقُصَ شَيْئًا فَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - . وَعُمَرُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - . ۱۵

جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : يَا ابْنَتِي وَ يَا ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: «لَا نَوْرُثُ، وَمَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَتْ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، أَنْتَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ أَهْلُهُ؟ قَالَ: لَا بَلْ أَهْلُهُ. قَالَتْ: فَمَا بِالْخُمْسِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - إِذَا أَطْعَمَ طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ، كَانَ لِلَّذِي بَعْدَهُ». فَلَمَّا وَلَّيْتُ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ. قَالَتْ: أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ أَغْلَمُ؛ ثُمَّ رَجَعْتُ. ۲۰

عَنْ أَبِي بَكْرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ - ﷺ - فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ

عنها - قال - عليه السلام: «زَيْنُوا حَبِيبِي^١ وَ قَرَّةَ عَيْنِي فَاطِمَةَ الْحَبِيبِي^٢ وَ قَرَّةَ عَيْنِي بِأَفْضَلِ زِينَتِكُمْ وَ أَكْثَرُوا الطَّيِّبَ وَ لَا تَنْسُوا الْحَنَاءَ».

عَنْ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ لِ عَلِيٍّ - عليه السلام: «يَكُونُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِي يُدْعَوْنَ الرَّافِضَةَ، فَأَيْنَمَا أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ؛ وَ عَلَامَةُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَشْتُمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - جِئْنَ مَرَضَتْ فَاشْتَدَّ مَرَضُهَا، وَ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ - عليه السلام - هَذَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْبَابِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذِنِي لَهُ، قَالَتْ: أَوْ ذَاكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ عَلِيٌّ - عليه السلام: نَعَمْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ - عليه السلام - فَاعْتَدَرَ إِلَيْهَا وَ كَلَّمَهَا، فَ رَضِيَتْ عَنْهُ؛ وَ قَالَ فِي الصَّلَاةِ عَلِيُّ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تُوَفِّيتُ فَاطِمَةَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَحَضَرَهَا أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَانُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَلَمَّا وُضِعَتْ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَ عَلِيٌّ - عليه السلام: تَقَدَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَأَتَقَدَّمَ وَ أَنْتَ شَاهِدٌ. قَالَ عَلِيٌّ - عليه السلام: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَوَاللَّهِ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهَا غَيْرَكَ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ - عليه السلام - فَصَلَّى عَلَيْهَا؛ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا وَ دُفِنَتْ لَيْلًا.

وَ قَالَ فِي رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ - عليه السلام - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ - عليه السلام: سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، «هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

وَ قَالَ فِي اسْتِغْلَافِ أَبِي بَكْرٍ، عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا ثَقُلَ أَبُو بَكْرٍ أَشْرَفَ عَلَيَّ النَّاسُ مِنْ كَوْهٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ عَاهَدْتُ عَهْدًا فَتَرْضَوْنَهُ؛ فَقَالَ النَّاسُ: رَضِينَا يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -، فَقَامَ عَلِيٌّ - عليه السلام - وَ قَالَ^٣: لَا تَرْضَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - عليه السلام -، وَ قَالَ عَلِيٌّ أَيْضًا: مَا كُنَّا نَرْضَى إِلَّا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَ زَادَنَا رِضًا، إِنَّكَ رَضِيْتَ بِهِ؛ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِ عَلِيٍّ - عليه السلام: خَيْرًا.

وَ عَنْ عَلِيٍّ - عليه السلام - أَيْضًا، أَنَّهُ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ - عليه السلام - الْوُفَاةُ: أَقْعَدَنِي عِنْدَ

٣. س: وقال علي - عليه السلام - فقال...

٢. س: طيبى...

١. س: زينو حبيبتى.

رأسيه، و قال لي: يا علي، إذا أنا ميتٌ فَأَغْسِلْنِي بالكفِّ الَّتِي غَسَلْتَ بِهَا رسول الله ﷺ - وَكَفَّنِي وَ اذهبوا بي إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ رسول الله ﷺ - فان رأيتُم الباب قد انْفَتَحَ بِغَيْرِ مُفْتاحٍ فَادْخُلُونِي، وَالْأَفْرَدُونِي إِلَى مقابرِ المسلمين حَتَّى يحْكُمَ الله بين عبادِهِ.

٥ وَ قال فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ أَبابكر وَ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قال: كُنْتُ جالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - فَأَقْبَلَ أَبُو بكر وَ عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - فقال النَّبِيُّ - ﷺ -: «يا علي، هَذَانِ سَيِّدا كَهول أَهلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ؛ يا علي لَا تَحْزَمَاهُمَا. ١»

١٠ وَ عَنْ عَلْقَمَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - أَنَّهُ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى منبرِ الكوفة، فقال: خَطَبْنَا عَلَى - ﷺ - عَلَى هذا المنبرِ، فذكر ما شاء الله - سبحانه - أن يذكر، ثُمَّ قال: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ ناساً يُفَضِّلُونَنِي عَلَى أَبِي بكر وَ عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - وَ لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي ذلكَ تَعاقَبْتُ فِيهِ؛ وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْعُقُوبَةَ فَبِالْتَّقَدُّمِ. فَمَنْ أَوْتَيْتَ بِهِ ٢ بَعْدَ مَقَامِي هَذَا، قد قال شيئاً مِنْ ذلكَ فهو مُفْتَرٍ وَ عَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُفْتَرِي؛ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رسولِ الله - ﷺ - أَبُو بكر، ثُمَّ عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ بَعْدَهُ.

١٥ وَ قال، فيما رَوَى عَنْ عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنْ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي فضائلِ عَلِيٍّ ماجراى غدير خُمَ ﷺ. قال عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: سَمِعْتُ رسولَ الله - ﷺ - يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضِعَتَا فِي كِفِّهِ وَ وُزِنَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ، أَرْجَحَ إِيْمَانُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -». وَ عَنْ عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قال لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَى مَوْلاهِ».

٢٠ وَ عَنْ الْبَرَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله - ﷺ - فَلَمَّا أَتَيْنَا غديرَ خُمٍ، دَعَا عَلِيّاً - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فَأَخَذَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قال - ﷺ -: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قالوا: بلى. قال - ﷺ -: وَ هذا مَوْلايَ وَ مَوْلى مَنْ أَنَا مَوْلاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ غَادِ مَنْ غَادَاهُ». فلقى عَلِيّاً عمر - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فقال عمر لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -: هَنِينَا لَكَ، أَضْبَحْتَ مَوْلى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ.

- وَقَالَ فِيهَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي فَضْلِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
- ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ الْمَدَائِنَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي أَيَّامِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمَرَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْإِنْطَاعِ، فَبَسَطَتْ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَوَّلَ مَنْ بَدَرَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعْطِنِي حَقِّي بِمَّا فَتَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: بِالرَّحْبِ وَالْكَرَامَةِ. فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ؛ فَتَبَدَّرَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعْطِنِي حَقِّي بِمَّا فَتَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: بِالرَّحْبِ وَالْكَرَامَةِ؛ فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ؛ فَتَبَدَّرَ إِلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُعْطِنِي حَقِّي بِمَّا فَتَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى الْمُسْلِمِينَ. فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: بِالرَّحْبِ وَالْكَرَامَةِ. فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ. فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَنَا رَجُلٌ مُشْتَدُّ اضْرِبُ بِالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - طِفْلَانِ يَذْرُجَانِ^٢ فِي سَكِّ الْمَدِينَةِ؛ تَعْطِيهِمُ أَلْفًا أَلْفًا وَتَعْطِيَنِي خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ. فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: إِذْهَبِ فَاتْنِي^٣ بِأَبِ كَأْبِيهِمَا وَأُمِّ كَأْمَهُمَا وَجَدَّ كَجَدَّهِمَا وَجَدَّةَ كَجَدَّتِهِمَا وَعَمِّ كَعَمَّتِهِمَا، وَخَالَ كَخَالَتَيْهِمَا وَخَالَه كَخَالَتَيْهِمَا، فَانْكَ لَا تَأْتِيَنِي بِهِ؛ أَمَّا أَبُوهُمَا فَعَلَى الْمُرْتَضَى وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ وَجَدَّهُمَا مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى وَجَدَّتُهُمَا خَدِيجَةُ الْكُبْرَى وَعَمَّتُهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِي بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ وَخَالَهُمَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ، وَخَالَتُهُمَا رَقِيَّةٌ وَأُمُّ كَلْثُومٍ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَامَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَأَتَى إِلَى بَابِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَنَقَرَ الْبَابَ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَكْتُبُ خَطًّا. فَكَتَبَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذَا مَا ضَمَّنَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ جِبْرِئِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - عَنْ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

«ان عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة في الجنة». فَأَخَذَهَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَعْطَاهَا أَحَدَ أَوْلَادِهِ وَقَالَ: إِذَا أَنَا مَيْتُ وَغَسَلْتُمُونِي وَكَفَنْتُمُونِي فَأَدْرَجُوا هَذِهِ مَعِيَ فِي كَفْنِي حَتَّى آتِي بِهَا رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ - فَلَمَّا أُصِيبَ غَسِيلٌ وَكُفِنَ وَأُدْرِجَ مَعَهُ فِي كَفْنِهِ وَدُفِنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

وَقَالَ فِي قَوْلِ عُمَرَ فِي مَنَاقِبِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي رَجُوعِهِ

در مناقب علی (ع)

إِلَيْهِ فِي الْأَحْكَامِ. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: ٥

خَطَبَنَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: عَلِيُّ أَقْضَانَا وَأَبَى أَقْرَانَا. وَأَتَى عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِأَمْرَةٍ مَجْنُونَةٍ حُبْلَى قَدْ زَنَتْ^١ فَأَرَادَ أَنْ يَزِجَهَا. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «رَفَعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ وَعَنِ الْغُلَامِ حَتَّى يَدْرِكَ وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ»^٢ فَخَلَّى عَنْهَا. وَفِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَسَائِلِ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى

قَوْلِ - عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ثُمَّ قَالَ: عَجَزَتِ النِّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. لَوْلَا عَلِيٌّ ١٠

هَلَكَ الْعُمَرُ. وَخَطَبَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - النَّاسَ، فَقَالَ: رُدُّوا الْجَهَالَاتِ إِلَى السُّنَّةِ؛ وَقَالَ عُمَرُ^٣ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَيْضًا: أَعُوذُ بِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مِنْ مُفْضَلَةٍ إِلَّا عَلِيٌّ هَذَا. وَاسْتَعْدَى^٤ رَجُلٌ عَلِيَّ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ جَالِسًا فِي مَجْلِسِ عُمَرَ، فَالتَفَتَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ قُمْ فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ. فَقَامَ عَلِيٌّ وَجَلَسَ مَعَ خَصْمِهِ، فَتَنَاطَرَا، وَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَرَجَعَ عَلِيٌّ إِلَى مَجْلِسِهِ؛ فَتَبَيَّنَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - التَّغْيِيرَ فِي وَجْهِهِ. ١٥

فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ: مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ أَكْرِهْتَ مَا كَانَ. قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: وَلَمْ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ كُنَيْتَنِي بِحَضْرَةِ خَصْمِي. فَإِلَّا قُلْتَ لِي: قُمْ يَا عَلِيٍّ، فَاجْلِسْ مَعَ خَصْمِكَ. فَأَخَذَ عُمَرُ بِرَأْسِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِي أَنْتُمْ بِكُمْ هَذَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَبِكُمْ أَخْرَجَنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

وَقَالَ^٥ فِي انْكَارِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَلَى مَنْ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بِسُوءٍ ٢٠

وَفَضْلَهُ عَلَيْهِمَا؛ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنِّي مَرَرْتُ^٦

٣. ص: واستعلى.

٤. ص: امررت ...

١. س: بامرة مجنونة حبلى زنت.

٢. س: قال علي ...

٥. س: لسوء.

٦. س: قيل ...

يقوم مِنَ الشَّيْعَةِ يذكرون أبا بكر وعمر -رضى الله عنهما- وَ يَتَنَقَّضُونَهَا^١، وَلَوْلَا أَنَّهُمْ
يعلمون أنك تضرر ما هم عليه لَمْ يَخْتَرُوا عَلَى ذَلِكَ. فقال علي -عليه السلام: أَعُوذُ بِاللَّهِ
-عز وجل- أَنْ أَضُرَّ لَهَا إِلَّا الْحُسْنَ الْجَمِيلَ؛ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَضُرَّ لَهَا إِلَّا الْحُسْنَ الْجَمِيلَ.
أخو رسول الله -ﷺ- وَ وزيراه، ثُمَّ نَهَضَ دَامِعَ الْعَيْنِ يَبْكِي؛ قَابِضاً^٢ عَلَى يَدِي، حَتَّى
صَعَدَ الْمَنْبِرَ قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ يَنْظُرُ فِيهَا، وَهِيَ بَيْضَاءٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ. فَقَامَ وَخَطَبَ
خُطْبَةً مُوجِزَةً بَلِيغَةً، فَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يذكرون سَيِّدِي قَرِيشَ وَأَبَوِي الْمُسْلِمِينَ بِمَا أَنَا
عَنْهُ مُتَنَزِّهٌ وَعَمَّا يَقُولُونَ بَرِيءٌ وَعَلَى مَا يَقُولُونَ مُعَاقِبٌ. فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ
النَّسْمَةَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهَا إِلَّا فَاجِرٌ رَدِيءٌ. مَنْ لَكُمْ بِمَثَلِهَا! مَنْ أَحَبَّهَا
فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَأَنَا بَرِيءٌ.

٥

وَقَالَ عَلِيٌّ -عليه السلام: إِنَّ أَقْوَاماً يَفْضَلُونَنِي عَلَيْهَا فِي قُلُوبِهِمْ بَقِيَّةً مِنَ النِّفَاقِ، وَيريدونَ
بذلك فُرْقَةً أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَ اخْتِلَافَ الْأُمَّةِ. وَقَدْ تَبَأْنِي بِخَبَرِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- وَ
أَمَرَنِي بِقَتْلِهِمْ إِخْوَانَ الْعِلَاقَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ؛ يُحَسِّنُ الْكَذِبَ عِنْدَهُمْ وَيُظْهِرُ الْفُجُورَ
بَيْنَهُمْ، يَبْطُلُونَ الْمُصَاحِفَ وَيَتَوَاصِلُونَ الْفُجُورَ وَيَتَفَكَّهُونَ بِشَتْمِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
-ﷺ- وَ الْوَقِيعَةِ فِيهِمْ وَ اتِّبَاعَ مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، مَا غَفَرَ اللَّهُ -تعالى- لَهُمْ، يَتَعَلَّمُ الصَّغِيرُ مِنَ
الْكَبِيرِ وَ يَرْبُوا عَلَى ذَلِكَ الصَّغِيرُ حَتَّى يَكُونَ كَبِيراً، فَتَنْدَرِسَ السُّنَّةُ وَ تَحْيَى الْبِدْعَةُ
الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادِ وَ
أَفْضَلُ الْمَجَاهِدِينَ، طُوبَى لَهُمْ، لَمْ يَدْرَجْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ -تعالى- مِنْ
الرَّوَافِضِ أَرْضَ اللَّهِ -سبحانه- عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَالسَّمَاءُ تَظْلُمُهَا كَارَهُةٌ لَهُمْ، عُلَمَاؤُهُمْ
يَوْمُئِذٍ شَرٌّ مَنْ أَظْلَمَتِ السَّمَاءُ مِنْ عِنْدِهِمْ يَخْرُجُ الْفِتْنَةُ وَ فِيهِمْ تَعُودُ؛ أَوْلَئِكَ بِسْمُونُ فِي
مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ الْأَرْجَاسِ وَ الْأَنْجَاسِ؛ فَإِذَا لُعِنَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي
الْمَجَالِسِ وَ الْمُحَافِلِ وَ الْمَسَاجِدِ وَ جَعَلُوا شُعَارَهُمْ، انْسَلَخَتِ الْحِكْمَةُ مِنَ الصَّدُورِ، فَيَمْسُخُ
اللَّهُ -تعالى- الرِّوَافِضَ وَ أَهْلَ الْبِدْعِ. قَالُوا: كَيْفَ تَصْنَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ نَحْنُ أَذَرَكْنَا

١٠

١٥

٢٠

- ذلك الزمان؟ قال -عليه السلام-: كونوا كحواري عيسى بن مريم صبراً صبراً وَتَمَسَّكُوا بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ، وَمَا أَمَرَكم الله -تعالى- به، مِنْ طَاعَةِ نَبِيِّهِ وَحُبِّ صَحَابَتِهِ وَتَرْكِ مَفَارِقَتِهِمْ. إِنَّ أَصْحَابَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ -صلوات الله وسلامه على نبيينا وعليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ورضى عن أصحابه- نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب. وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: الْمَوْتُ عَلَى الْحَقِّ وَالسَّنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالْبِدْعَةِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ ٥ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا -عليه السلام- أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق -عليه السلام- لَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَوْلَى بِالْإِسْلَامِ مِنْهُ وَلَا أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -عليه السلام- وَلَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنْهُ وَلَا خَيْرًا مِنْهُ وَلَا أَفْضَلَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْهُ. ثُمَّ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّنَا وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عُمَرُ الْفَارُوقِ؛ ثُمَّ عُمَانُ ذَوِ التَّوْرَيْنِ، ثُمَّ أَنَا، وَ ١٠ قَدْ رَمِيتُ بِهَا فِي زَمَانِكُمْ وَوَرَاءَ ظَهْرِكُمْ وَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- وَأَنَا أَسْتَنْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ إِلَيَّ وَلَكُمْ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِنَا. وَبَلَغَ عَلِيًّا -عليه السلام- أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَا يُفَضِّلُهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ -رضي الله عنهما- فقال: وَاللَّهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَقِيلَ لَهُ رَجُلٌ أَحَبُّكَ يَقْتُلُهُ. فَقَالَ -عليه السلام-: لَا جَزَمَ وَاللَّهِ لَا يُسَاكِنُنِي بِلَدَةٍ أَنَا فِيهَا فَتَنَاهُ.
- و فِي كِتَابِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ، الْمُسَمَّى بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِبَحْرِ الْفَوَائِدِ، لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ الْعَارِفِ الزَّاهِدِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلَابَادِيِّ الْبَخَارِيِّ ١٥ -قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ. وَكَانَ -عليه السلام- مِنْ كِبَارِ الْمَشَايِخِ وَأَقْطَابِ السَّالِكِينَ؛ وَقَدْ تَوَفَّى -عليه السلام- سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَقَبْرُهُ بِبَخَارَا، يُزَارُ وَيُتَبَرَّكُ بِهِ. وَحُكِيَ أَنَّهُ -عليه السلام- رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -عليه السلام- فِي مَبْشَرَةٍ رَأَاهَا، كَأَنَّهُ -عليه السلام- أَعْطَاهُ بَاقَةَ رِيحَانٍ وَقَالَ: لَهُ فَسَّرْ حَدِيثِي مَا ذَامَتْ هَذِهِ طَرِيقَةٌ. فَأَنْتَبَهَتْ وَهِيَ فِي يَدِهِ. فَكَانَ يَفْسِّرُ الْحَدِيثَ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى أَنْ رَأَاهَا ذَابِلَةً؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ رَأَاهُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَارِفُ الْوَلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ٢٠ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَكِيمُ التَّرْمَذِيُّ -قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ- مُؤَلِّفُ كِتَابِ نَوَادِرِ الْأَصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ -عليه السلام- إِلَّا إِنَّهُ بَاقَةُ نَرْجِسٍ. وَاللَّهُ -تَعَالَى- أَعْلَمُ.

حديث آخر؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^١، قَالَ: حَدَّثَنَا
 در بیان اختلاف در معنی آل
 مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ
 البصري؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ^٢ أَبِي طَيْبَةَ عَنِ الْمُقَدَّادِ ابْنِ
 الْأَسْوَدِ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - : «مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَحُبُّ
 آلِ مُحَمَّدٍ - عليه السلام - جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ وَالْوَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ».

٥ قَالَ الشَّيْخُ - عليه السلام - : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْأَلِّ. فَقَالَ قَوْمٌ هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ؛ وَقَالَ آخَرُونَ،
 هُمْ قَوْمُ الرَّجُلِ. وَقَالَ قَائِلُونَ آلُ فِرْعَوْنَ: أَهْلُ مَلَّتِهِ^٣. وَقَالَ قَوْمٌ: وَلَدُ الرَّجُلِ^٤ فِي نَسْلِهِ.
 وَرَوَى الشَّيْخُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - عليه السلام - :
 أَنْشِدْكُمْ اللَّهَ وَأَهْلَ بَيْتِي^٥. ثَلَاثًا. فَقُلْنَا الزَّيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ. قَالَ - عليه السلام - : آلُ عَلِيٍّ
 وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ الشَّيْخُ - عليه السلام - : فَقَوْلُهُ - عليه السلام - :
 «مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ»؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: مَعْرِفَةُ حَقِّ آلِ مُحَمَّدٍ؛ وَمَعْرِفَةُ
 آلِ مُحَمَّدٍ لَا يَجِبُ حَقُّهُمْ؛ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: مَعْرِفَةُ حَقِّ آلِي وَحَقِّ، وَمَنْ عَرَفَ حَقَّهُ - عليه السلام - -
 عَرَفَ حَقَّ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمَنْ عَرَفَ النَّبِيَّ - عليه السلام - - بِمَا خَصَّصَهُ اللَّهُ بِهِ وَعَرَفَ مَا أُوجِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ لَهُ مِنْ عَظِيمِ حَرَمَتِهِ^٦ أَدَّاهُ ذَلِكَ إِلَى الْقِيَامِ^٧ بِمَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ حَرَمَتِهِ،
 ١٥ وَعَرَفَ حُرْمَةَ آلِهِ وَأَوْجِبَ حَقَّهُمْ، لِحَقِّ اللَّهِ - عليه السلام - . وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ، كَانَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ
 النَّارِ، وَمَنْ قَصُرَ فِي الْقِيَامِ بِوَأَجِبِهِ^٨ فِغْلًا وَصَدَقَ بِهِ عَقْلًا أَوْ إِقْرَارًا، كَانَتْ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ
 الْخُلُودِ فِي النَّارِ.

٢٠ قَالَ الشَّيْخُ - عليه السلام - : الْمَعْرِفَةُ حُكْمُهَا أَنْ يَقْلَمَ الشَّيْءُ بِالذَّلِيلِ وَالْعَلَامَةِ؛ سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ
 الْحَكِيمَ - عليه السلام - يَقُولُ: الْمَعْرِفَةُ مَعْرِفَةُ الْأَشْيَاءِ تَصَوُّرُهَا وَبَيِّنَاتُهَا؛ وَالْعِلْمُ عِلْمُ الْأَشْيَاءِ
 بِحَقَائِقِهَا؛ فَإِذَا كَانَتِ الْمَعْرِفَةُ عِلْمَ الشَّيْءِ بِصُورَتِهِ وَسَمَتِهِ، كَانَ مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ - عليه السلام - -

١. ص: محمد بن عبيد بن خالدة. ٢. ص: ابن أبي طيبة. ٣. ص: بيته.

٤. م. ص: ونسله. ٥. ص: دوبار تکرار می کند.

٦. ص: ... حرمته و عرف حرمته اداه ... ٧. ص: إلى يوم القيمة.

٨. ص: من عظم حرمته. ٩. ص: لواجب.

بصورته‌م و سَمَّتُهُم أَنَّهُمْ آلَ عَلِيٍّ وَ الْعَبَّاسِ وَ جَعْفَرٍ وَ عَقِيلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -
وَ أَنَّهُمْ آلَ النَّبِيِّ - ﷺ - وَ قَوْلُهُ - ﷺ: «حَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ جَوَازُ عَلَى الصِّرَاطِ»، لِأَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ -
عِنْدَ الصِّرَاطِ.

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - أَنْ يَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ: أَنَا
۵ فَاعِلٌ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَأَيُّنَ أَطْلُبُكَ؟ قَالَ: أَطْلُبُنِي أَوَّلَ مَا تَطْلُبُنِي عَلَى
الصِّرَاطِ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَتِكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: فَاطْلُبُنِي عِنْدَ الْمِيزَانِ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ
أَتِكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ. قَالَ - ﷺ: فَاطْلُبُنِي عِنْدَ الْحَوْضِ، فَإِنِّي لَا أَخْطِئُ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ
الْمَوَاطِنَ». فَإِذَا كَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - عَلَى الصِّرَاطِ أَجَازَ آلَهُ وَ مَنْ أَحَبَّ آلَهُ فَهُوَ مِنْ آلِهِ وَ مَعَ
۱۰ آلِهِ.

قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». وَ قَوْلُهُ - ﷺ: «وَ الْوِلَايَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ
الْعَذَابِ». وَ الْوِلَايَةُ هِيَ الْمَوْلَاةُ، وَ الْمَوْلَاةُ ضِدُّ الْمُعَادَاةِ، وَ الْوِلَايَةُ الصَّدَاقَةُ، وَ الْوِلَايَةُ
الْمُحَالَفَةُ، وَ الْوِلَايَةُ النَّصْرَةُ، وَ الْوِلَايَةُ الْإِخْتِصَاصُ. لِأَنَّ النَّصْرَةَ وَ الْحِلْفَ وَ الصَّدَاقَةَ
إِخْتِصَاصٌ، وَ الْإِخْتِصَاصُ بِآلِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَ مُضَادَّتُهُمْ وَ نَصْرَتُهُمْ نُصْرَةُ النَّبِيِّ - ﷺ -
وَ مَوَالَاةُ النَّبِيِّ - ﷺ - تَوْجِبُ وَ لَايَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ وَلايَةُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - تَوْجِبُ
۱۵ الْأَمَانَ مِنَ الْعَذَابِ؛ وَ الْعَذَابُ يَكُونُ فِي الْقَبْرِ وَ يَكُونُ فِي الْعُرْصَةِ الْقِيَامَةِ وَ يَكُونُ بِالنَّارِ؛
فَمَنْ آمَنَ الْعَذَابَ آمَنَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى آلِ مُحَمَّدٍ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. قِيلَ آلَ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ. حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمَعْدَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: ح* شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ،
قَالَ: ح* نَافِعُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ أَنَسٌ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ
۲۰ مَنْ آلَ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ - ﷺ: «سَأَلْتُمُونِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ قَبْلَكُمْ. آلَ مُحَمَّدٍ
كُلُّ تَقِيٍّ».

قَالَ الْحَنَفِيُّ: يَا أَبَا حَمْزَةَ كُلَّ نَقِيٍّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: كُلُّ نَقِيٍّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ. وَفِي رِوَايَةٍ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آلِكَ؟ قَالَ - ﷺ: «كُلُّ مُؤْمِنٍ نَقِيٍّ نَقِيٍّ مَحْمُومٍ الْقَلْبِ». فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَعَرَفَ الْأَتْقِيَاءَ مَخَالِطَتِهِمْ وَمُدَاخِلَتِهِمْ. وَمَنْ خَالَطَ قَوْمًا تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَاقْتَدَى بِأَفْعَالِهِمْ وَتَشَبَّهَ بِأَحْوَالِهِمْ؛ وَمَنْ تَشَبَّهَ قَوْمًا فَهُوَ مِنْهُمْ. فَكَانَهُ - ﷺ: قَالَ: مَنْ خَالَطَ الْأَتْقِيَاءَ وَاقْتَدَى بِأَفْعَالِهِمْ كَانَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ. قَالَ مُحَمَّدٌ - ﷺ: «كُلُّ نَقِيٍّ، فَرَنْ أَحَبَّ الْأَتْقِيَاءَ كَانَ مَعَهُمْ»، لِقَوْلِهِ - ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ».

وَأُخْرَى أَنَّ الْمَحَبَّةَ تَوْجِبُ مَحَبَّةَ أَوْصَافِ الْمَحْجُوبِ، فَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ أَحَدًا أَحَبَّ أَوْصَافَهُ وَأَخْلَاقَهُ؛ وَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا اقْتَنَاهُ وَجَازَهُ^١ وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ. وَالْوَلَايَةُ لِلْأَتْقِيَاءِ، الْإِخْتِصَاصُ بِهِمْ وَالْمُصَادَقَةُ مَعَهُمْ وَالْمُصَافَاتُ^٢ لَهُمْ. وَهَذِهِ الْأَوْصَافُ تَوْجِبُ الْإِتِّصَافَ بِصِفَتِهِمْ؛ وَمَنْ اتَّصَفَ بِأَوْصَافِ الْأَتْقِيَاءِ، فَهُوَ مَتَّقٍ؛ وَالْمُتَّقُونَ آمِنُونَ مِنَ الْعَذَابِ. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيَعْظَمْ لَهُ أَجْرًا (سُورَةُ ٦٥، آيَةُ ٥). وَمَنْ كَفَرَتْ سَيِّئَاتِهِ وَأَعْظَمَ أَجْرَ حَسَنَاتِهِ آمِنٌ مِنَ الْعَذَابِ لِأَمْحَالِهِ. وَبِاللَّهِ - سُبْحَانَهُ - التَّوْفِيقُ. وَمَنْ يَتَوَلَّ الْأَتْقِيَاءَ تَوَلَّاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَارِفُ، الْوَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ - فِي كِتَابِهِ نَوَادِرُ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ - ﷺ: - فِي الْأَصْلِ الْمَوْقِيُّ خَمْسِينَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوُشَاءُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - ﷺ: - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ: - فِي حُجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَضْوَاءِ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَمْ تُضِلُّوا: كِتَابَ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيْتِي».

حَدَّثَنَا نَصْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودٍ^٣ الْمَكِّيُّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ^٤ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: لَمَّا صَدَرَ

٣. س: خربود.

٢. ص: والمضافات.

١. ص: جاوزه.

٤. ص: وائلة. س: وائله الغفاري لئلا صدر.

- رسول ﷺ - مِنْ حَبَّةِ الْوِدَاعِ، خطب، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ: إِنَّهُ لَنْ يُعَمَّرَ نَبِيٌّ إِلَّا مِثْلَ الْعُمَرِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ قَبْلِ؛ وَإِنِّي أَظُنُّ أَنِّي يَوْشِكُ أَنْ أَدْعَى فَأُجِيبَ، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي سَنَاتُكُمْ حِينَ تُرَدُّونَ عَلَيَّ مِنَ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلِفُونِي فِيهِمَا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ، كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سَبَبُ طَرَفِهِ بِعَدْلِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَطَرَفُ بَأْيَدِيكُمْ فَاسْتَمْسِكُوا وَلَا تَضَلُّوا وَلَا تُبَدِّلُوا؛ وَعَتَرِي أَهْلُ بَيْتِي، ٥
- فَرَأَيْتُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، أَتَمَّ لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ».
- قال أبو عبد الله - عليه السلام - فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ قَوْمُ اصْطِفَاهُمْ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ كَمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ دَعَاهُمْ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (سورة ٣٣، آية ٣٣). فَذَرَيْتَهُمْ مِنْهُمْ، فَهُمْ صَفْوَةٌ وَلَيْسُوا بِأَهْلِ الْعِصْمَةِ؛ إِنَّمَا الْعِصْمَةُ لِلنَّبِيِّينَ وَالْمُحَنِّينَ لِمَنْ دُونِهِمْ. وَإِنَّمَا ١٠
- يُمْتَحَنُ مَنْ كَانَتْ الْأُمُورُ مَحْجُوبَةً عَنْهُ، فَأَمَّا مَنْ صَارَتْ الْأُمُورُ لَهُ مَعَايِنَةً وَمَشَاهِدَةً فَقَدْ اِرْتَفَعَ عَنِ الْمُحَنِّ. فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - لَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ؛ وَقَوْلُهُ - ﷺ - مَا إِنْ أَخَذْتُمْ لَنْ تَضِلُّوا. ٢ وَاقْعُ عَلَى الْأَتَمَّةِ مِنْهُمْ الشَّادَةُ، لِأَعْلَى غَيْرِهِمْ. وَلَيْسَ بِالنَّسَبِ الْمَخْلُطِ قَدْوَةً، وَكَائِنْ فِيهِمُ الْمُخْلَطُونَ وَالْمُسَيَّنُونَ، لِأَنَّهُمْ آدَمِيُونَ لَمْ يَغْرُوا مِنْ شَهَوَاتِ الْآدَمِيِّينَ، وَلَا عَصَمُوا عِصْمَةَ النَّبِيِّينَ؛ وَكَذَلِكَ كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ١٥
- قَبْلِ. إِنْ مِنْهُ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ، فَكَمَا اِرْتَفَعَ الْحُكْمُ بِالنَّسُوحِ مِنْهُ؛ كَذَلِكَ اِرْتَفَعَتْ الْقَدْوَةُ بِالنَّحْذُولِينَ مِنْهُمْ. وَإِنَّمَا يَلْزِمُنَا الْإِقْتِدَاءُ بِالْفُقَهَاءِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ بِالْفِقْهِ وَالْعِلْمِ الَّذِي ضَمِنَ اللَّهُ - تَعَالَى - بَيْنَ أَحْشَانِهِمْ لَا بِالْأَصْلِ وَالْعُنْصَرِ، فَإِذَا كَانَ هَذَا الْعِلْمُ وَالْفِقْهُ موجوداً فِي غَيْرِ عُنْصَرِهِمْ، لَزِمُنَا الْإِقْتِدَاءُ بِهِمْ كَالْإِقْتِدَاءِ بِهِؤُلَاءِ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ فِي تَنْزِيلِهِ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ (سورة ٤، آية ٥٩). فَإِنَّمَا يُلَى الْأَمْرَ مِمَّنْ ٢٠
- فِيهِمْ عَنِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مَا بِهِمُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنَ الْعِلْمِ فِي أَمْرِ شَرِيعَتِهِ.

- و كذلك رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عِدَّةٍ مِنْ
 ٥ در بيان «اولو الامر»
 أصحاب رسول الله ﷺ - في تفسير هذه الآية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
 أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (سورة ٤، آية ٥٩). قال: هُمُ الْعُلَمَاءُ وَ الْفُقَهَاءُ؛ وَ إِنَّمَا
 أشار رسول الله ﷺ - فيما ترى إِلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْعُنْصَرَ إِذَا طَابَ كَانَ مَعِينًا لَهُ عَلَى فَهْمِ
 ما يحتاج إِلَيْهِ، وَ طيب¹ العنصر يُوَدِّي إِلَى تَحَاسُنِ الْأَخْلَاقِ، وَ تَحَاسُنِ الْأَخْلَاقِ يُؤَدِّي
 إِلَى صِفَاءِ الْقَلْبِ وَ نِزَاهَتِهِ؛ وَ إِذَا نَزَّهَ الْقَلْبُ وَ صَفَا كَانَ النُّورُ أَكْثَرًا وَ أَشْرَقَ الصُّدُورُ بِنُورِهِ.
 وَ كَانَ ذَلِكَ عَوْنًا لَهُ عَلَى دَرْكِ مَا بِهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ شَرِيعَتِهِ.
 وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ٢ «إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَايَ فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي.
 أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا». رَوَاهُ حُذَيْفَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 ١٥ وَ فِي رِوَايَةٍ، وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ مَنْ يَمْلِكُ ٣ خَالَهُمَا قَدْ لَزِمَتْ طَاعَتُهُمُ
 الْخَلْقَ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ وَصَلَتْ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ صَارَتْ فِي قَبْضَتِهِ، وَ هُمُ الثَّبَاتُ مِنَ
 الْقَبْضَةِ؛ فَإِذَا نَطَقُوا فَبِالْحَقِّ يَنْطِقُونَ وَ إِذَا حَكَمُوا بِذَلِكَ الْحَقِّ فَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُونَ. كَمَا
 قَالَ - سُبْحَانَهُ: وَ يَمُنُّ خَلْقُنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَفْعَلُونَ (سورة ٧، آية ١٨١). فَالْحَقُّ
 ١٥ وَ الْعَدْلُ حَظَّهُمْ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ قَدْ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِي الْجَمَاعَةِ وَ الْعَامَّةِ مَا
 أُعْطِيَ قَوْمُ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فِي الْعَزَلَةِ ٤ بِفَضْلِ تَفْهِيمِ أُولَوِ الْأَمْرِ وَ أُمَرَاءِ
 الدِّينِ.
- ٢٠ وَ قَالَ بَعْضُ الْكِبَرَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: فَالْإِرَادَةُ لِاتِّصَاحِ الْأَبَالِ الْخُذِيِّ مِنَ الْأَيِّمَةِ وَ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ فِي
 أَدَبِ الْعِبُودِيَّةِ وَ الْإِهْتِدَاءِ بِهِمْ فِي طُرُقِ الْخِدْمَةِ وَ بَرَكَاتِ نَظَرِهِمْ؛ وَ لَا يَصِحُّ الْإِقْتِدَاءُ إِلَّا
 بِمَنْ صَحَّتْ بَدَايَتُهُ، وَ سَلَكَ سُلُوكَ السَّادَاتِ وَ اِثْرَفِيهِ بِرَكَاتِ شَوَاهِدِهِمْ؛ قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
 «لَا تَلْتَمِسُ النَّارَ مُسْلِمًا رَأَى أَوْ رَأَى مَنْ رَأَى». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ فِي رِوَايَةٍ:

١. س: طيب عنصر. ٢. س: قال صلى الله عليه وسلم. ٣. م، س: بمثل، ص: بمثل.
 ٤. نسخة م: از اینجا ندارد ... بابتاً فذلك قوله سبحانه: انما يريد الله لذهب ... س: بفضل تفهيم، و هم بفضل
 تفهيم اولو الامر ...

«طوبى لمن رآنى...» قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمى -رحمته الله: أى، فاز من أثرت فيه رؤيتى.

وفى جامع الأصول، قال زيد بن أرقم -رضي الله عنه: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله: لعلى وفاطمة والحسن والحسين -رضى الله عنهم- «أنا حزب لمن حازبتم و سلم لمن سالتهم». أخرجه الترمذى -رحمته الله.

٥

وقال زيد بن أرقم -رضي الله عنه: قام رسول الله -صلى الله عليه وآله يوماً فينا خطيباً بما يدعى خمابين مكة والمدينة، فحمد الله -تعالى- وأثنى عليه وعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي، فأجيب؛ وإني نارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله -عز وجل- فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه»؛ ثم قال -صلى الله عليه وآله: «وأهل بيتي». ثم قال -صلى الله عليه وآله: «وأهل بيتي، أذكركم الله -عز وجل- في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي». أخرجه مسلم -رحمته الله.

١٥

قال زيد -رضي الله عنه: أهل بيته -عليهم السلام - من حرم الصدقة بعده: آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس -رضى الله عنهم- قيل لزيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال نساؤه أهل^١ بيته، ولكن أهل بيته أصله وعُصبة الذين حرموا الصدقة بعده. كذا، أخرجه مسلم -رحمته الله.

١٥

عائشة -رضى الله عنها- قالت^٢: «خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله - وعليه مزط مرجل أسود، فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء على فأدخله»؛ ثم قال -صلى الله عليه وآله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» (سورة ٣٣، آية ٣٣). أخرجه مسلم -رحمته الله.

٢٠

وفى كشف النعلبي -رحمته الله - فى آخر هذا الحديث: قالت عائشة -رضى الله عنها:

١. من أهل بيته. ٢. س: قالت.

٣. نسخة م، ازینجا افتاده است، قا... انس -رضي الله عنه...

فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ - ﷺ: «تَنَحَّى فَإِنَّكَ إِلَى خَيْرِهِ»، وَفِي أَوَّلِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ الزَّائِي: قُلْتُ لِغَايِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَرَأَيْتَ خُرُوجَكَ يَوْمَ الْجَمَلِ؟ قَالَتْ: إِنَّهُ كَانَتْ قَدْرًا مِنَ اللَّهِ - سَبَّحَانَهُ - ثُمَّ سَأَلْتُهَا عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَرَوْتُ وَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: الْحَدِيثُ: وَالْمَرْطُ: الْكِسَاءُ مِنَ الْقَزِّ^٢ أَوِ الصَّوْفِ يَنْغَطِّي بِهِ. وَالْمَرْجَلُ: الْمُؤَشَّى الْمُنْقُوشُ الَّذِي فِيهِ صُورُ الرِّجَالِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ أَزَارُ خَزَرٍ فِيهِ عَلَمٌ. كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ.

وَقَالَ فِي النَّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ ذَكَرَتْ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ: فَقَامَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ إِلَى مِرْطِهَا الْمَرْقَلِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ، كَانَ - ﷺ - يُصَلِّي وَ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرْجَلَاتِ. يَعْنِي: الْمِرْطُ الْمَرْجَلَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ - ﷺ - كَانَ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ نَسَائِهِ، أَيْ: أَكْسِيَّتِهِمْ.

دَرْ تَفْسِيرِ آيَةِ تَطْهِيرِ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - كَانَ يَمُرُّ بِيَابِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. قَرِيبًا مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، يَقُولُ: الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ، أَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (سُورَةُ ٣٣، آيَةُ ٣٣). أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ.

عَمْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ^٢ عَلَى النَّبِيِّ - ﷺ - فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَدَعَا النَّبِيَّ - ﷺ - فَاطِمَةَ وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَحَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، وَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - خَلْفَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ - ﷺ: «هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي، فَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ - ﷺ؟ قَالَ - ﷺ: «أَنْتَ عَلَى مَكَانِكَ وَ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَ ذَكَرَ رَزِينٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَهِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ الْبَابِ؛ وَ أَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ^٢ - ﷺ: «أَنْتَ عَلَى مَكَانِكَ، وَ أَنْتَ إِلَى

١. ص: عَلَى خَيْرِهِ...

٢. ص: مِنَ الْخَزِّ...

٣. ص: هَذِهِ الْآيَةُ: أَمَّا... أَهْلُ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا، فِي بَيْتِ...

٤. ص: قَالَ النَّبِيُّ...

خير: «أَنْتَ مِنْ أَزْوَاجِ رُسُولِ اللَّهِ ﷺ».

في كشف الثعلبي - ﷺ - في هذا الحديث قالت أم سلمة - رضي الله عنها: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقال - ﷺ -: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ، إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ».

٥ وَ فِي عَيْنِ الْمُعَانِي، فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - تَحْتَ الْكِسَاءِ، فَزَلَّ جَبْرِئِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَدَخَلَ تَحْتَ الْكِسَاءِ تَبَرَّكَ بِهِمْ.

وَ فِي عَيْنِ الْمُعَانِي أَيْضاً، وَقِيلَ أَهْلُ بَيْتِهِ، أَصْحَابُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لِأَنَّ الْهَاءَ فِي الْأَهْلِ بَدَلُ الْأَلْفِ؛ قَالَه وَأَهْلُ بَيْتِهِ مِنْ يَزُولُ إِلَيْهِ وَتُنْسَبُ بِهِ^٢ وَ يَتَّبِعُهُ، وَ يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ مُتَّبِعُوهُ وَ الْمُتَنَسِّبُونَ إِلَيْهِ، يَوْمَ الْقِيَمَةِ.^٣

١٠ وَ ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ - هَذَا الْحَدِيثَ بِرِوَايَةِ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ؛ ثُمَّ قَالَ - ﷺ -: «اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ حَامَتِي، إِذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً».

الْحَامَةُ: الْقَرَابَةُ الْقَرِيبَةُ وَ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ. كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ.

سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ - ﷺ - قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، نَدَعَ أَبْنَاءَنَا أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا نِسَاءَكُمْ. دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حُسَيْنًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَقَالَ - ﷺ -: «هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ -.

١٥ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: «أَحِبُّوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا يَغْدُوكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ، وَ أَحِبُّوا لِحُبِّ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَ أَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - ﷺ - وَ فِي رِوَايَةِ مُعَانِي الْأَخْبَارِ: «أَحِبُّوا اللَّهَ لَمَّا أَرْفَدَكُمْ بِهِ^٥ مِنْ نِعْمَةٍ». الْإِرْفَادُ: الْأَعْطَاءُ وَ الْإِنَانَةُ.

٢٠ وَ فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَيْضاً^٦ - ﷺ -: «اللَّهُ، اللَّهُ، فِي أَصْحَابِي لَا تُتَّخَذُوهُمْ

٣. س: إلى يوم...

٤. س: أيضاً نذارد.

٢. س: ينسب به...

٥. س: أرفدكم من نعمة.

١. س: جملة تكرار نشده است.

٤. س: ... هؤلاء بيتي.

- غرضاً بعدى، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِجَنِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِئْغَضِي أَبْغَضَهُمْ»^١.
- ابن عباس -رضى الله عنهما- قال: آل إبراهيم و آل عمران و آل ياسين و آل محمد -ﷺ- يقول الله -تعالى: إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ^٢، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلَى الْمُؤْمِنِينَ (سورة ٣، آية ٦٨). أخرجه النجاشي -ﷺ- بغير اسناد.
- ٥ وَ فِي كَشْفِ الثَّلَاجِ -ﷺ- فِي قَوْلِهِ -عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (سورة ٣٣، آية ٣٣)؛ يَعْنِي: أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ -ﷺ-.
- ثُمَّ اخْتَلَفُوا، فَقَالَ قَوْمٌ، عَنْهُ بِهَ إِزْوَاجِ النَّبِيِّ -ﷺ-، وَ هُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضى الله عنهما- قال: ثُمَّ نَلَّعَبَدُ اللَّهَ: وَ أَذْكَرُنْ مَا يَتَلَى فِي بَيْتِكَ (سورة ٣٣، آية ٣٤). وَ هُوَ قَوْلُ عِكْرَمَةَ؛ وَ كَانَ عِكْرَمَةُ يَنَادِي بِهَذَا فِي السُّوقِ، وَ هُوَ ظَاهِرُ التَّفْسِيرِ وَ إِلَى هَذَا ذَهَبَ مُقَاتِلُ.
- ١٠ وَ قَالَ آخَرُونَ: عَنْهُ بِهَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- «وَعَلَيْتَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ -رضى الله عنهم-، عَنْ أَبِي بِنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ -ﷺ-، إِنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَى الرَّحْمَةِ هَابِطَةً مِنَ السَّمَاءِ، قَالَ -ﷺ-: مَنْ يَدْعُونِي؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ -رضى الله عنها: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-، فَقَالَ -ﷺ-: «أَدْعِي لِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ؛ فَجَعَلَ حَسَنًا عَنْ يُمْنَاهُ، وَ حُسَيْنًا عَنْ يَسْرَاهُ، وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ جَانِبَهُ، ثُمَّ غَشَّاهُمْ كَسَاءً خَيْرِيًّا، ثُمَّ قَالَ -ﷺ-: اللَّهُمَّ إِنِّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا، وَ هَؤُلَاءِ أَهْلِي». وَ فِي رِوَايَةٍ: «وَهَؤُلَاءِ أَهْلِي وَ أَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ». ثُمَّ قَالَ فِي كَشْفِ الثَّلَاجِ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تعالى: إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (سورة ٣٣، آية ٣٣)، فَقَالَتْ زَيْنَبُ -رضى الله عنها: يَا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- أَدْخِلْ مَعَكُمْ. فَقَالَ -ﷺ-: «مَكَانَكَ، فَاتَّكَ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». وَ قِيلَ هُمْ بَنُو هَاشِمٍ.
- ٢٠ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «قَسَمَ اللَّهُ -تعالى- الْخُلُقَ قَسَمَيْنِ،

١. س: ص: الحديث.
٢. س: ... النبي و الذين ...
٣. س: يعني بيت أهل محمد.
٤. س: اللهم تدارد.
٥. س: وقيل بنو هاشم.

فجعلني في خيرهما قسمًا؛ وأنا خير أصحاب اليمين وأنا خير السابقين وأنا أتقى وُلِدَ آدم وأكرمهم على الله - تعالى - ولا فخر؛ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بيوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بيتاً؛^۱ فذلك قوله - سبحانه: إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (سورة ۳۳، آية ۳۳). قال رسول الله - ﷺ: «أَنَا خَيْرُ الْخَلْقِ نَفْساً وَخَيْرُهُمْ بَيْتاً». ورواه العباس - رضي الله عنهما - و أخرجه الترمذی - رحمه الله. قال - رحمه الله: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ، قَرْنًا فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ». رواه ابوهريره - رحمه الله. أخرجه النجاشي - رحمه الله.

و اتلّه بن الأشقع - رحمه الله - قال: سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ اسْمَعِيلَ؛ وَاصْطَفَى قَرِيشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قَرِيشَ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». أخرجه مسلم والترمذی - رحمه الله. وَلِلتَّرمذی^۲ فِي أُخْرَى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ اسْمَعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ اسْمَعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ». وَذَكَرَ الْبَاقِي فِي نَوَادِرِ الْأَصُولِ فِي أَوَّلِ الْأَصْلِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ وَالْمِائَتِينَ: حَدَّثَنَا أَبِي - رحمه الله - قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمَّانِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَيَّاسَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ - رحمه الله - إِنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «التَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي».

قال الشيخ أبو عبد الله - رحمه الله -: فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ خَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مَنِاجِهِ، وَ هُمُ الصَّادِقُونَ؛ يَهْمُ تَدْفِعُ الْمَكَارِهِ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ الْبَلَايَا عَنِ النَّاسِ، وَ بِهِمْ يَمْطَرُونَ وَ يَرْزُقُونَ. لَا يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ - عزَّ وَ جَلَّ - قَدْ أَنْشَأَ مَنْ يَخْلِفُهُ؛ فَهُمْ خُلَفَاءُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. قَوْمٌ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ - سبحانه - لِنَفْسِهِ وَ اسْتَخْلَصَهُمْ بِعِلْمِهِ^۴ لِنَفْسِهِ، بِذَلِّ اللَّهِ - تعالى - أَخْلَاقَهُمْ فَطَيَّبَهَا^۵ وَ طَهَّرَهَا وَ صَفَّاهَا. وَ كُلُّهَا مَاتَ رَجُلٌ بِذَلِّ اللَّهِ مَكَانَهُ مِثْلَهُ، وَ قَدْ هَيَّاهُ لَذَلِكَ وَ هَذَبَهُ وَ أَذَبَهُ حَتَّى يَقُومَ مَكَانَهُ. وَ هُمْ قَوْمٌ مِنْ أُمَّةٍ

۱. م: این نسخه که از ص ۴۴۰ افتادگی داشت در اینجا تمام می شود. ۲. ص: حتی بن القرون ...

۳. ص: طتها.

۴. ص: لعلمه.

۵. ص: والترمذی.

محمد - ﷺ - لَمْ يَفْضَلُوا النَّاسَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَوةٍ وَلَكِنْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَصَدَقَ الْوَرَعَ
 وَحُسْنُ النِّيَّةِ وَ سَلَامَةُ الْقُلُوبِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصِيحَةَ لِلنَّاسِ إِيْتِغَاءَ مَرْضَاتِ
 اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - بِصَبْرٍ وَ جِلْمٍ وَ لَبٍّ وَ تَوَاضَعٍ فِي غَيْرِ مَذَلَّةٍ. حَدَّثَنَا أَبِي - ﷺ - قَالَ:
 حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الصَّالِحُ الْمُرِّي عَنِ الْحَسَنِ - ﷺ -
 أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنَّ بُدْلَاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَوةٍ،
 وَلَكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ - سبحانه - سَلَامَةِ الصَّدُورِ وَ سَخَاوَةِ الْأَنْفُسِ وَ الرَّحْمَةِ
 لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ». وَ الْبَيْتُ مِنْ بَيْتُوتِهِ، الذِّكْرُ ٢. وَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بُعِثَ لِيُبَيِّنَ
 لِدُكْرِهِ - سبحانه - فِي الْأَرْضِ. وَ أَنَّمَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ بُوَّةً لِدُكْرِهِ - سبحانه - عَلَى
 طَرِيقِهِ؛ وَ كُلٌّ أَنَّمَا يَصْغِفُوا ذِكْرَهُ عَلَى قَدَرِ صَفَاءِ خُلُقِهِ وَ طَهَارَةِ قَلْبِهِ. فَبَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ
 - ﷺ - هُوَ مُسْتَقَرُّهُ مُبَوَّءٌ ذِكْرُهُ. فَكَانَ هَذَا الْبَيْتُ أَشْرَفَ وَ أَعْلَى مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي هِيَئَلَهُ فِي
 أَرْضِهِ مِنَ النَّسَبِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - عَلَى طَرِيقَةٍ مِنْ
 أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ. فَأَهْلُ الْبَيْتِ ٣ كُلُّ مَنْ رَجَعَ إِلَيْكَ نِسْبَهُ فِي الْأَصْلِ. فَأَمَّا أَهْلُ
 بَيْتِ الرَّسُولِ - ﷺ - فَهُوَ كَذَلِكَ أَيْضاً؛ إِلَّا أَنَّ الرَّسُولَ قَدْ أَخَذَ اللَّهُ - سبحانه - مِنْ خَلْقِهِ
 فَاخْتَصَمَهُ لِنَفْسِهِ وَ اضْطَنَعَهُ وَ اضْطَفَاهُ لِدُكْرِهِ. فَكَانَ فِي كُلِّ أَمْرٍ قَلْبُهُ رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ
 - تعالى - مِنْ عِنْدِهِ بِصَدْرٍ وَ مَعَهُ يَدُورُ وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُ. أَلَا يَرَى أَنَّهُ غَلِبَ عَلَى نِسْبِهِ مَا
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ - تعالى - بِهِ مِنَ النَّسَبَةِ. فَمَنْ قِيلَ ذَلِكَ كَانَ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَإِذَا
 نُسِبَ إِلَى فِعْلِ قِيلَ مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ؛ فَلَمَّا جَاءَتِ الْكِرَامَةُ غَلَبَ عَلَى اسْمِهِ هَذَا الْأَسْمُ، فَقِيلَ
 نَبِيُّ اللَّهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فَكَذَلِكَ لَمَّا جَاءَ بَيْتُ الْكِرَامَةِ وَ النَّبُوءَةِ غَلِبَ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ؛
 بَيْتُ النَّسَبَةِ، وَ أَهْلُ بَيْتِ النَّسَبَةِ. وَ إِنَّ هَذِهِ الطَّبَقَةُ الرَّايِفَةُ ٤ قُلُوبِهِمُ الْمَفْتُونَةُ بِحُبِّ
 أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - نَسَباً مَا زَالَتْ بِهِمْ فَتَنَتُهُمْ، حَتَّى عَمِدُوا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءِ فَتَسَبَّوْا إِلَيْهِمْ وَ حَرَمُوا غَيْرَهُمْ؛ ذَلِكَ إِعْجَاباً بِهِمْ وَ فِتْنَةً. وَ إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ

٣. ص: فَأَهْلُ بَيْتِهِ...

٢. ص: فِي الْأَرْضِ.

١. س: تَدْخَلُوا...

٤. م، س: الرَّايِفَةُ.

تعالى - فَضَّلَهُمْ بِأَنْ طَيَّبَ عَنَصَرَهُمْ وَ طَهَّرَ أَخْلَاقَهُمْ، فَاخْتَارَ قَبِيلَتَهُمْ عَلَى الْقَبَائِلِ
بِذَلِكَ؛ فَلَهُمْ حَرَمَةُ التَّفْضِيلِ وَالْأَثَرَةِ، وَ لَهُمْ حَرَمَةُ الْإِتِّصَالِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَيَحَقُّ
عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّهُمْ^١ حُبًّا لَا يَرْجِعُ عَلَيْنَا يَوْيَالٍ وَ ظُلْمَةٍ. وَ بَلَغَ مِنْ افِرَاطِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ أَنْ
رَوَوْا أَحَادِيثَ مُخْتَلَفَةً يَرِيدُونَ أَنْ يَقِيمُوا لِعَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَضِيلَةً. وَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ - تعالى -
لِعَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَغْنَتْهُ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَكَاذِيبِ. وَ تَأَوَّلُوا قَوْلَهُ - عَزَّ وَ جَلَّ -
إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ^٢ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (سورة ٣٣، آية ٣٣)؛
إِنَّمَا هُمْ^٣؛ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَ هِيَ لَهُمْ خَاصَّةٌ؛ وَ كَيْفَ
يَجُوزُ هَذَا وَ مَبْدَأُ^٤ الْخُطَابِ بَيْنَ، وَ هُوَ كَلَامٌ عَلَى نَسَقٍ وَ نِظَامٍ وَاحِدٍ.

٥

فَقَالَ - سُبْحَانَهُ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ (سورة ٣٣، آية ٢٨)؛ وَ
مَقَامِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ قَالَ - سُبْحَانَهُ: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ (سورة ٣٣، آية ١٠)
٣٢. ثُمَّ قَالَ: وَأَطْفِقْ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ (سورة ٣٣، آية ٣٣)، إِلَى قَوْلِهِ: وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
(سورة ٣٣، آية ٣٣). وَ قَالَ - سُبْحَانَهُ -^٥ مِنْ بَعْدِهِ: وَ أَذْكَرَنَ مَا يُثَلِّى فِي بَيوتِكُنَّ (سورة
٣٣، آية ٣٤).

١٠

وَ إِنَّمَا شَيْءٌ جَرَى فِي الْأَخْبَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - عَمِدَ إِلَى كِسَاءٍ فَأَلْقَاهَا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ
أَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: «هَؤُلَاءِ أَهْلِي؛ اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ
تَطْهِيرًا». فَهَذِهِ دَعْوَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بَعْدَ نَزُولِ الْآيَةِ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَهُمْ فِي الْآيَةِ
الَّتِي خُوِطِبَ بِهَا الْأَزْوَاجُ؛ فَذَهَبَ الْمَفْتُونُ فَصَيَّرَهَا لَهُمْ خَاصَّةً، وَ هِيَ فِي الْأَصْلِ دَعْوَةٌ
لَهُمْ، خَارِجَةٌ مِنَ التَّنْزِيلِ. وَ إِنَّمَا قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْآيَةِ، «لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ»؛ وَ لَمْ يَقُلْ: عَنْكُنَّ.
فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى مَخْرَجِ التَّذْكِيرِ؛ لِقَوْلِهِ: أَهْلَ الْبَيْتِ وَ الْأَهْلُ مَذْكَرٌ.

١٥

وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ: أَبُو مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ
دَرَفُضِيلَتِ اصْحَابِ النَّبِيِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -^٦ ثُمَّ قُلْنَا: لَوْ جَلَسْنَا حَتَّى، فَصَلَّى مَعَهُ
الْعِشَاءَ. قَالَ: فَجَلَسْنَا؛ فَخَرَجَ عَلَيْنَا. فَقَالَ: مَا زِلْتُمْ؟ هَيْهُنَا؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّيْنَا

٢٠

١. م: نحبهم، ص: بحبهم، ٢. م: ... البيت وإنما ... ٣. م: ... تطهيرا بأن أهل البيت إنما ...
٤. م: ... سبحانه واذكرن ... ٥. م: ... ص: ... قلنا: ... ٦. م: ... ص: ... قلنا: ...

معك المغرب، ثم قلنا؛ نجلس حتى نُصليَ معك العشاء. قال - ﷺ: أَحْسَنْتُمْ وَ أَصَبْتُمْ. قال: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَ كَانَ كَثِيراً مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ؛ فَقَالَ - ﷺ: «النَّجُومُ أَمْنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تَوَعَدُ؛ وَ أَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يَوْعَدُونَ^١، وَ أَصْحَابِي أَمْنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يَوْعَدُونَ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - ﷺ. ٥

بريدة - ﷺ. قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ لَهُمْ نُورٌ وَ قَانِلًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْأَمْنَةُ لِأُمَمٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ - تَعَالَى: أَمْنَةً نَعَّاسًا (سُورَةُ ٣، آيَةُ ١٥٤)؛ وَ الْأَمْنَةُ أَيْضاً^٢، الَّذِي يَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ، وَ كَذَلِكَ الْأَمْنَةُ: مِثْلُ الْهَمَزَةِ.

١٠ وَ رَوَى الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، أَيْضاً، فِي الْأَصْلِ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ وَالْمِائَتِينَ؛ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ. أَنَّهُ قَالَ: «النَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَ أَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي، وَ أَصْحَابِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي^٣». ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ - ﷺ: فَأَصْحَابُهُ - ﷺ: أَوْلِيَاؤُهُ وَ أَوْلِيَاؤُهُ الْمُتَّقُونَ فِي كُلِّ قَرْنٍ وَ هُمْ عَلَى سُنَّةٍ^٤ وَ هَدْيِهِ وَ خُلْفِهِ؛ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - ﷺ: - فَافْهَمُ.

١٥ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - ﷺ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ يَقُولُ: جَهَاراً غَيْرَ سِرَّارٍ، «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ، لَيْسُوا بِبَنِي أَبِي فَلَانٍ؛ وَلَكِنْ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَ حَيْثُ كَانُوا».

٢٠ وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي فَضْلِ الْعَرَبِ. سَلْمَانَ - ﷺ. قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «لَا تَبْغِضْنِي فَتَفَارِقَ دِينَكَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَ بِكَ هَذَا؟

١. ص: تَوَعَدُونَ ... ٢. ص: أَيْضاً يَتَّقِي (نَاخُونًا) ... ٣. م، س، ص: الْعَدِيثِ.

٤. م: سُنَّتُهُ وَ هَدْيُهُ.

الله. قال - ﷺ - تُبْفِضُ الْعَرَبَ فِتْبَغُضِي. أخرجه الترمذى - ﷺ -.

عثمان بن عفان - ﷺ - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ : «مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شِفَاعَتِي وَلَمْ تَنْلُ مَوَدَّتِي». أخرجه الترمذى - ﷺ -.

- قال الشيخ ابو عبد الله الترمذى. فى الأصل السابع والستين: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ
 ٥ اللَّخْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ
 الْحَارِثِيُّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو الْأَخْمَسِيِّ عَنْ مَخَارِقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرِ الْأَخْمَسِيِّ عَنْ
 طَارِقَ عَنْ شَهَابٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ - ﷺ - : إِنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «مَنْ غَشَّ
 الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شِفَاعَتِي وَلَمْ تَنْلُ مَوَدَّتِي». قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - ﷺ - : فغَشَّ
 الْعَرَبَ أَنْ يَصْدَهُمْ عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى أَوْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى أَمْرٍ يَبْعُدُونَ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 ١٠ - ﷺ - . وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ قَطَعَ الرَّحِمَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - . فَمَنْ كَانَ سَبَبًا
 لِذَلِكَ حُرِمَ شِفَاعَتُهُ وَ مَوَدَّتُهُ - ﷺ - . قَالَ - ﷺ - : مَنْ غَشَّهُمْ أَيْضًا: أَنْ يَحْسِدَهُمْ عَلَى مَا
 آتَاهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مِنْ فَضْلِهِ وَيَضَعُ رَفْعَتَهُمْ وَيَحْفِرُ شَأْنَهُمْ وَيُسَوِّيمُ بِسَائِرِ النَّاسِ؛
 فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ سَفِهَ الْحَقَّ وَ غَبِطَ النَّاسَ، وَ ذَلِكَ ١ عَنْ الْكِبَرِ وَ وَضَعَ مَا رَفَعَهُ اللَّهُ
 - عَزَّ وَجَلَّ - وَ غَمَرَ ٢ فَضْلَ اللَّهِ لِحَبْلِهِ وَ يَأْبَى اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَكُونَ مَغْمُورًا فَضْلُهُ
 ١٥ عَلَيْهِمْ. فَالْأَخْبَارُ قَدْ أَتَتْ بِفَضْلِهِمْ. فَمِنْهَا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَمَرَ - ﷺ - . عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 - ﷺ - : «إِنَّهُ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ؛ إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
 فَأَخْتَارَ الْعُلْيَا فَسَكَّنَهَا وَأَسَكَّنَ سَمَوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ، وَ خَلَقَ سَبْعَ أَرْضِينَ فَأَخْتَارَ
 الْعُلْيَا، فَأَسَكَّنَهَا خَلْقَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ خَلْقَهُ، فَأَخْتَارَ بَنَى آدَمَ ٣، ثُمَّ اخْتَارَ بَنَى آدَمَ، فَأَخْتَارَ
 الْعَرَبَ، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ، فَأَخْتَارَ ٤ مُضَرَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ٥ مُضَرَ قَرِيشًا، ثُمَّ اخْتَارَ قَرِيشًا
 ٢٠ فَأَخْتَارَ بَنَى هَاشِمٍ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنَى هَاشِمٍ فَأَخْتَارَنِي، فَلَمْ أَزَلْ ٦ خِيَارًا مِنْ خِيَارٍ، إِلَّا قَمِنَ
 أَحَبُّ الْعَرَبِ فَيَجِبُنِي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغِضُنِي أَبْغَضَهُمْ».

٢. م، ص: غَمَرَ فَضْلَ اللَّهِ، س: غَمَزَ.

٣. س: ...بَنَى آدَمَ فَأَخْتَارَ الْعَرَبَ فَأَخْتَارَ مُضَرَ.

٤. ص: فلم يزل ...

١. م: عين الكبر.

٣. س: ...بَنَى آدَمَ فَأَخْتَارَ الْعَرَبَ فَأَخْتَارَ مُضَرَ.

٥. س: فَأَخْتَارَ قَرِيشًا.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ - عليه السلام - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أَتَانِي جِبْرِئِيلُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - بَعَثَنِي، فَطَفْتُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَ غَرْبَهَا وَ سَهْلَهَا وَ جَبَلَهَا، فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنَ الْعَرَبِ. ثُمَّ أُمِرْنِي فَطَفْتُ فِي الْعَرَبِ، فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرَ مِنْ مُضَرَ؛ ثُمَّ أُمِرْنِي فَطَفْتُ فِي مُضَرَ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ كِنَانَةَ؛ ثُمَّ أُمِرْنِي فَطَفْتُ فِي كِنَانَةَ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنْ قُرَيْشٍ؛ ثُمَّ أُمِرْنِي فَطَفْتُ فِي قُرَيْشٍ فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ؛ ثُمَّ أُمِرْنِي أَنْ اخْتَارَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ نَفْسًا خَيْرًا مِنْ نَفْسِكَ».

طِيبَتْ وَطِيبَتْ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عليه السلام -: إِنَّمَا ذَكَرَ النَّفْسَ، لِأَنَّ الْأَخْلَاقَ هِيَ ^١ فِي عُرُوقٍ وَانْفَاسٍ النَّفْسَ حَسَنُهَا وَ سَيِّئُهَا؛ وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا، أَنَّهُ، إِنَّمَا طَافَ فِي هَذَا الْخَلْقِ لِطَلَبِ النَّفُوسِ الطَّاهِرَةِ الصَّافِيَةِ الرَّائِيَةِ بِحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اخْتَارَهُمْ، فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ، إِنَّمَا نَظَرَ إِلَى اخْلَاقِهِمْ، فَوَجَدَ الْخَيْرَ فِي هَؤُلَاءِ؛ وَ جَوَاهِرِ النَّفُوسِ مُتَفَاوِتَةٍ بَعِيدَةِ التَّفَاوُتِ. وَ ذَلِكَ إِنْ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ، فَقَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ. فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ، وَ جَاءَ مِنْهُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ، وَ بَيْنَ ذَلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ.

١٥ قَالَ الشَّيْخُ - عليه السلام -: فَالْتَرَبُّةُ الطَّيِّبَةُ نَفُوسَهَا سَهْلَةٌ كَرِيمَةٌ، فَهُمْ أَحْرَارٌ ^٢ وَ كَرَامٌ، وَلَدَتِهِمْ أُمَمَاتُهُمْ أَحْرَارًا مِنْ رِقِّ النَّفُوسِ ^٣ وَ شَهَوَاتِهَا، نَجَّوْا مِنْ رِقِّ النَّفُوسِ، فَسَارُوا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - سِيرَ الْكَرَامِ بِلَا تَعْرِيجَ وَ لَا تَرَدُّدٍ وَ الْجُودِ وَ السَّحَابَةِ وَ السَّعَةِ وَ اللَّيْنِ وَ التَّوَدُّدِ وَ التَّائِي وَ الرَّفَقِ مِنْ سَهْوَةِ النَّفْسِ وَ طَيْبِهَا؛ فَنفُوسُ الْعَرَبِ بَارِزَةٌ، أَخْلَاقُهَا، أَخْلَاقُ الْكَرَامِ لَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مُعَانِدٌ. فَهَذَا فَضَّلُوا لَا بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - يُحِبُّ مَغَالِي الْأَخْلَاقِ وَ يَبْغِضُ مَذَائِبَهَا. وَ الْإِسْلَامُ تَسْلِيمُ النَّفْسِ وَ بَذْلُهَا وَ الْجُودُ بِهَا، وَ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - فَلَا أَحَدًا أَحْسَنَ خَلْقًا مِنْهُ وَ لَا أَكْرَمُ مِنْهُ. وَ مِنْ قَبْلِ مُحْيٍ ^٤

٣. م: ... النفوس فساروا إلى الله...

٢. م: احرار.

١. م: الاخلاق في النفس...

٤. م: محي الرسول.

- الرَّسُولَ - ﷺ - كانت تلك الأخلاق ظاهرة فيهم بذلك، على ذلك دعوة ابراهيم خليل الله - صلوات الله وسلامه على نبيتنا و عليه - حَيْثُ رَفَعَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَأَتَمَّ بِنَاؤُهُ، فَقَالَ: رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ؛ ثُمَّ قَالَ: وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ. فَأِنَّمَا سَأَلَ فِي ذُرِّيَّةِ اسْمَعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - خَاصَّةً. أَلَا يَرَى إِنَّهُ قَالَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ، رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ (سورة ٢، آية ١٢٩)، يَعْنِي: مُحَمَّدًا - ﷺ -.
- ٥ فَلَمَّا جَاءَ الرَّسُولَ - ﷺ - وَجَدَهُمْ مُهَذَّبِينَ كِرَامًا، فَضَارُوا صَدِيقِينَ وَأَبْرَارًا وَأَتْقِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَعُلَمَاءَ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - بِإِذْلِينَ مُهَجِّهِمْ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَأُمَوَاهِم، السُّيُوفُ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ وَالْحَجَرِ عَلَى بُطُونِهِمْ مِنَ الْجُوعِ، يَنْصُرُونَ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - وَرَسُولَهُ - ﷺ -.
- خبر أمة
١٠ إِذْ هَبَّ أُنْتُ وَرَبِّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (سورة ٥، آية ٢٤)، فَنَهَايَةُ الْعَرَبِ إِلَى اسْمَعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالشَّجَرَةِ وَاحِدَةً، وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَلِسَانُهُ عِبْرَانِي. وَإِنَّمَا هُمَا غُضُنَانِ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ، اسْمَعِيلُ وَاسْحَاقُ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَاسْمَعِيلُ عَرَبِيَّ اللِّسَانِ وَاسْحَاقُ عِبْرَانِيَّ اللِّسَانِ؛ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفُضَيْنَيْنِ حَظٌّ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَفَضِيلَةٌ وَكَرَامَةٌ وَمَوْهَبَةٌ، فَضَارَتْ وَرَاثَةٌ فِي أَوْلَادِهِمَا إِلَى الْأَبَدِ. فَظَهَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ مِنْ تِلْكَ الْمَوْهَبَةِ وَالْكَرَامَةِ الْجَهْدُ وَالْعِبَادَةُ، وَ
- ١٥ ظَهَرَ فِي وَلَدِ اسْمَعِيلَ الْأَخْلَاقُ وَالشَّجَاعَةُ وَالشُّجَاعَةُ، فَنَظَرْنَا إِلَى مَوْهَبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَ مِنْ آيَةِ خَزَائِنِ أُعْطِيَ، لِيَسْتَدِلَّ عَلَى حَقِّهَا. فَوَجَدْنَا الْجَهْدَ وَالْعِبَادَةَ مِنْ خَزَائِنِ الْحِكْمَةِ، وَالْأَخْلَاقَ مِنْ خَزَائِنِ الْمَنَّةِ. فَنَظَرْنَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَنَّةِ، فَوَجَدْنَا الْحِكْمَةَ مِنَ الْعَدْلِ، وَالْعَدْلَ مِنَ الرِّبَوِيَّةِ، وَالرِّبَوِيَّةَ مِنَ الْمُلْكِ وَالْقُدْرَةِ؛ وَوَجَدْنَا الْمَنَّةَ مِنَ الْعَطْفِ، وَالْعَطْفَ مِنَ الْفَضْلِ، وَالْفَضْلَ مِنَ الْجَمَالِ. فَمِنَ الْمُلْكِ إِذَاءُ الْغَضَبِ وَمِنْ جَمَالِهِ بَدَتْ
- ٢٠ الرَّحْمَةُ وَظَهَرَ الْفَضْلُ؛ وَإِنَّمَا هِيَ نَظْرَةٌ وَحَفْوَةٌ، فَأَهْلُ الثَّوَابِ سَعَدُوا مِنْهُ بِنَظْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَهْلُ الْعِقَابِ شَقُوا مِنْهُ بِحَفْوَةٍ وَاحِدَةٍ. فَفَهَّمْنَا بِمَبْلَغِ مَا عَلَّمْنَا مِنَ الظَّاهِرِ مَا بَطَّنَ وَمِنْ حَقِّهَا وَمَوْهَبَتَيْهَا وَمُكْرِمَتَيْهَا - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

عَنْ مَكْحُولٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَثُرَ بَنُو مُعَدَّ أَغَارَ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ فَارِسًا، عَلَيْهِمْ دُرَّاعُ الصَّوْفِ عَلَى عَسْكَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِيهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ - عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَلَاؤُوا أَيْدِيَهُمْ مِنَ الْغَنِيْمَةِ. وَرَجَعُوا بِغَنِيْمَتِهِمْ لَمْ يَسْتَنْقِذْ بَئِثًا فِي أَيْدِيهِمْ شَيْءٌ. فَقَالُوا لِمُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَغَارَ عَلَيْنَا بَنُو مُعَدَّ وَهُمْ قَلِيلٌ، فَكَيْفَ لَوْ كَانُوا كَثِيرًا وَ أَنْتُمْ فِينَا، فَكَيْفَ لَوْ لَمْ تَكُونُوا فِينَا. فَأَذْعُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. تَفَرَّغُوا إِلَى الصَّلَاةِ^١، فَصَلَّى مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ بَنِي مُعَدَّ أَغَارُوا عَلَى قَوْمِي فَفَعَلُوا وَفَعَلُوا، وَإِنْ قَوْمِي أَمْرُونِي أَنْ أَدْعُوا عَلَيْهِمْ؛ فَقِيلَ لَهُ لَا تَدْعُ^٢ عَلَيْهِمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادِي وَانْتَهَمَ يَنْتَهُونَ إِلَى أَذْنِي أَمْرِي وَإِنِّي أَغْفِرُ لَهُمْ أَوَّلَ مَا يَسْتَغْفِرُونِي؛ وَقَالَ يَا رَبِّ فَاجْعَلْهُمْ مِنْ أُمَّتِي. قَالَ نَبِيُّهُمْ مِنْهُمْ، قَالَ رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ.

١٠ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: اسْتَقْدَمْتُ وَاسْتَأْخِرُوا؛ وَوَصَفَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي تَنْزِيلِهِ شَأْنَ الْأُمَمَيْنِ، فَوَجَدْنَا شَأْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَجْرِي عَلَى سَبِيلِ الْعَدْلِ وَاسَاسِ الرِّبَوِيَّةِ؛ وَشَأْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَجْرِي عَلَى سَبِيلِ الْفُضْلِ وَالْأُلُوْهِيَّةِ، فَصَارُوا فِي حَدِّ الْأُمَمَاءِ؛ وَجَعَلَتْ شَرِيعَتُهُمْ أَسْمَحَ الشَّرَائِعِ وَأَوْسَعَهَا فِي عِبُودِيَّتِهِمْ فِي صُورَةِ الْحُدْمِ. وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي عِبُودَتِهِمْ فِي صُورَةِ عِبِيدِ الْغَلَّةِ؛ وَعِبِيدِ الْحُدْمَةِ أَوْلَى بِالسَّيِّدِ مِنْ عِبِيدِ الْغَلَّةِ. خَاطَبَهُمْ،

١٥ فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ (سُورَةُ ٢، آيَةُ ٤٠)؛ كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ: أَوْفَ بِهَذِهِ الْغَلَّةِ عِنْدَ كُلِّ هَلَالٍ أَوْفَ لَكَ بِالْعِثْقِ فِي سَنَةِ كَذَا، نَسَبَهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ. فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، أَيْ: عَالَمِي زَمَانِكُمْ. وَلكُلِّ زَمَانٍ عَالَمٌ. ثُمَّ قَالَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا، فَدَعَاهُمْ بِالْكُنْيَةِ؛ كُنْيَةُ بَاطِنِهَا مِنَّةٌ وَظَاهَرُهَا مَدْحَةٌ. مَنْ عَلَيْهِمْ فِي الْبَاطِنِ بِالْإِيمَانِ^٣؛ ثُمَّ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى فِعْلِهِمْ، فَقَالَ: آمَنُوا، فَدَحَهُمْ بِذَلِكَ، قَدَّمَهُمْ فِي الدُّنْيَا خُرُوجًا وَآخِرُنَا، وَ قَدَّمْنَا فِي الْجَنَّةِ دُخُولًا وَآخِرَهُمْ.

٢٠ وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أُدْخِلُهَا وَ

عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا أُمَّتِي». فَبِهَذِهِ آيَةِ فَتْحِ الْعِبَادَةِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ؛ وَبِهَذِهِ الْأُمَّةُ يَخْتَمُ
الْأُمَّةُ يَوْمَ نَصْرَتِ الدُّنْيَا؛ وَبِهَذِهِ الْأُمَّةُ يَفْتَحُ بَابُ الرَّحْمَةِ فَيَدْخُلُونَ دَارَهُ.

وَكَانَتْ مَكْرَمَةُ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بَيْتَ اللَّهِ
الَّذِي خَلَقَهُ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ وَكَانَتْ زَهْدُهُ

- ٥ بِيضَاءَ وَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ فَبَوَّأَ لِذِكْرِهِ هُنَاكَ، فَخَلَقَ مُلْكَيْنِ يَسْتَبْحَانَهُ وَ يَقْدَسَانَهُ عَلَى
الزَّيْدَةِ فَابْيَضَّتْ فَهُنَاكَ مَظْهَرُهُ وَ مُعَلِّمُهُ وَ مُبَوَّؤُ ذِكْرِهِ وَ مَوْضِعُ تَقْدِيسِهِ؛ وَ لَا سَمَاءَ وَ لَا
أَرْضَ وَ لَا خَلْقَ، فَوَلَّى - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ اسْمُعِيلَ رَفَعَ قَوَاعِدَ الْبَيْتِ مَعَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ، دُونَ
إِسْحَاقَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَ جَعَلَ حِجَابَةَ الْبَيْتِ يَدَيَّ وَلَدِ اسْمُعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - وَ هُمْ يَحْبِبُونَ وَ يَأْذَنُونَ؛ وَ انْبَطَ زَمْزَمُ لَهُ سَقِيًّا لَهُ وَ لَوْلَدُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَ لِجَمِيعِ
١٠ مِنْ أُمَّ الْبَيْتِ مُعْظَمًا وَ سَاقَ إِلَيْهِ عَيْنًا مِنْ عَيُونِ الْجَنَّةِ، وَ فَتَحَ فِيهِ يَنْبُوعًا وَ جَعَلَ الْبَيْتَ
مَهْبِطَ رَحْمَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ؛ وَ مِنْهُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَيَخْتَصُّ مِنْهَا أَهْلَهَا بِمَانَةِ
رَحْمَةٍ وَ عَشْرُونَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا، وَ مَكْرَمَةُ إِسْحَاقَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - الصَّخْرَةُ الَّتِي
إِلَيْهَا يَجْمَعُ الْخَلْقُ وَ يُحَاسِبُهُمْ؛ وَ هِيَ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ، عَلَيْهَا الْأَرْضُونَ السَّبْعَةُ، وَ هِيَ
رَأْسُ تِلْكَ الصَّخْرَةِ.

- ١٥ وَالسَّيِّدُ إِذَا كَانَ لَهُ عَبِيدٌ، فَإِنَّمَا يَتَبَيَّنُ^١ حُظُوظُ الْعَبِيدِ مِنْهُ بِمَعَامِلَةِ آيَاهُمْ،
دَرِيَانُ سَيِّدٌ
وَ يَتَبَيَّنُ جَوَاهِرُ نَفُوسِهِمْ بِمَعَامِلَتِهِمْ آيَاهُ؛ وَ إِنَّمَا كَثُرَ وَلَدُ إِسْحَاقَ فِي زَمَنِ
يُوسُفَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِمِصْرَ، وَ دَخَلَ إِسْرَافِيلُ، وَ هُوَ يَعْقُوبَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - مَدَايِنَ مِصْرَ فِي سِتَّةٍ وَ سَبْعِينَ نَفْسًا مِنْ وَلَدِهِ، وَ وَلَدَ وَلَدَهُ، وَ نَسْلَهُمْ، فَأَتَمَّى
اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَدَدَهُمْ، وَ بَارَكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْبَحْرِ يَوْمَ فِرْعَوْنَ وَ هُمْ
سِتْمِائَةُ أَلْفٍ مِنَ الْمُقَابِلَةِ، سِوَى الشَّيْخِ وَالذُّرِّيَّةِ وَالنِّسَاءِ، وَ جَاوَزَ عَدَدَهُمْ أَلْفَ أَلْفٍ،
٢٠ فَأَتَمَّى عَدَدَهُمْ، وَ أَنْزَلَ فِيهِمُ الْكُتُبَ وَ بَثَّ فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَ جَعَلَهُمْ أَهْلَ دِيَانَةٍ وَ عِبَادَةٍ وَ
جَهْدٍ وَ عَهْدٍ وَ مَوَاقِيْقٍ.

وَأَمَّا وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ - فَجَعَلَ فِيهِمُ السَّمْعَاءَ وَ
أُولَى الْأَخْلَاقِ وَالْمَكَارِمِ؛ وَمِنْحَهُمْ مِنْ خَزَائِنِهِ تِلْكَ الْأَخْلَاقَ الطَّاهِرَةَ الَّتِي عَيْشُ أَهْلِهَا
عَيْشُ أَهْلِ الْجَنَانِ. فَإِنَّ صَاحِبَ تِلْكَ الْأَخْلَاقِ قَلْبُهُ فِي رَاحَةٍ، لِأَنَّ نَفْسَهُ طَيِّبَةٌ غَنِيَّةٌ
كَرِيمَةٌ؛ وَصَاحِبُ الضِّيقِ قَلْبُهُ مَعَذَّبٌ، لِأَنَّ نَفْسَهُ شَكْسَةٌ^١ بَايَسَةٌ فَقِيرَةٌ، فَبَانَ بَوْنًا بَعِيدًا؛
قَلْبٌ مُسْتَرِيحٌ وَقَلْبٌ مَعَذَّبٌ؛ هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْهُدَايَةُ. فَلَمَّا جَاءَتْ الْهُدَايَةُ
وَالْغِيَاثُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَدَّ عَلَى قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَوْرُ التَّوْحِيدِ وَرُوحُهُ، وَوَرَدَ
عَلَى قُلُوبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ نَوْرُ التَّوْحِيدِ وَرُوحُهُ وَنُورُ الْيَقِينِ وَرُوحُهُ. فَقُلُوبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قُلُوبٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالتَّوْحِيدِ مَعَذَّبَةٌ بِكَزَاةِ النَّفْسِ وَضَبَقِهَا، وَقُلُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُؤَيَّدَةٌ
بِالتَّوْحِيدِ وَمُسْتَرِيحَةٌ بِرُوحِ الْيَقِينِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (سُورَةُ ٣، آيَةُ ٧٣). قَدْ عَلِمَ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَذَلِكَ. كَمَا قَالَ - سُبْحَانَهُ:
وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلُهَا؛ رَأَى أَهْلًا لِكَلِمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَهِيَ أَغْلَا كَلِمَةً فِيمَا بَيْنَ الْعَرْشِ
وَالثَّرَى.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «مَا أُعْطِيَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْيَقِينِ مَا أُعْطِيَتْ أُمَّتِي». قَالَ لَهُ قَائِلٌ:
مَا رُوحُ الْيَقِينِ؟ قَالَ: «بِرَدِّ الْقُرْبَةِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْعَطْفِ، وَلَيْسَ فِيهَا قُلْتُ شِفَاءً، لِأَنَّكَ
لَمْ تَتَّصِلْ إِلَيْهِ، وَالشِّفَاءُ لِمَنْ وَصَلَ فَاحْتَضَطَّ مِنْهُ»؛ وَذَلِكَ إِنَّ النَّفْسَ خَرَجَتْ مِنْ أَهْوَاءِ
الْمَخْلُوقِينَ إِلَى هَوَاءِ الْقُرْبَةِ، فَكُلُّ الطَّيِّبِ هُنَاكَ فَنَنْظُرُ، أَيْ: قُلُوبُ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ وَأَيُّ شَيْءٍ
فِي هَذِهِ الْقُلُوبِ مِنْ مِثْلِ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ خَزَائِنِ فَضْلِهِ.^٢ وَانْظُرْ أَيْ نَفُوسَ هَذِهِ، وَانْظُرْ
أَيَّ أَخْلَاقٍ لِهَذِهِ النَّفُوسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، فَإِنَّهُمْ أَحَبُّوكَ، وَلَمْ يُحِبُّوكَ حَتَّى أَحْبَبْتَهُمْ، فَبِحُبِّكَ
آيَاهُمْ وَصَلُّوا إِلَى حُبِّكَ وَنَحْنُ لَمْ نَتَّصِلْ^٣ إِلَى حُبِّهِمْ إِلَّا بِفَيْكِ^٤ يَحِطُّنَا بِمَنْكَ؛ فَنَتِمُّ لَنَا ذَلِكَ
حَتَّى نَلْقَاكَ بِهَا. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

١. س: شُكْسَةٌ. ص: سَكْسَه (كذا). ٢. م: لأعطيت.

٢. ص: لم تصل. ٣. م: ... إلى حبهم فيك.

٣. س: فضله وإي نفوس ...

- ساحت بنو اسرائيل بأبدانهم في مفاوز الدنيا عزلة بالأبدان من الخلق كى يصدقوا الله في طلب ما عهد لهم، و يوفوا بعهد الله عليهم؛ وساحت أمة محمد ﷺ - بقلوبهم في مفاوز الملكوت إلى خالق العرش عزلة بالقلوب عن النفوس، كى يصدقوا الله - سبحانه - في طلبه والوصول إليه. فإن الله - تبارك و تعالى - دعا الخلق إليه. فلما علم تلكاء نفوسهم و تباطؤهم في إجابة، دعاهم إلى دار السلام، لئلا يشرع نفوسهم و تحقق للإجابة. فقد وصفها لهم و علموا أنها دار الشهوات و قضاء الأمانى. فقال - سبحانه - فيما مضى من قوله: «إلى إلى يا أهل الموت والفناء، لا إلى غيرى، فإني قضيت بالرحمة على نفسي و أوجبته المغفرة لمن استغفرني و أنا العفو، أعفوا عن صغير الذنوب و كبيرها و لأبالي»؛ و قال - عز من قائل - في تنزيله علينا: يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله و لرسول إذا دعاكم لما يحييكم (سورة ٨، آية ٢٤). و قال - سبحانه: استجبوا لربكم^١ من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله (سورة ٤٢، آية ٤٧). فلما أبطأت النفوس في الإجابة، قال - سبحانه: والله يدعوا إلى دار السلام (سورة ١٠، آية ٢٥). فإن العبد لأبد له من لقاء سيده إذا فرغ من العبادة، و لقاءه في دار السلام، فإن لم تجبوني إذا دعوتكم من أجل، فأجيبوني من أجل دار السلام، كى تستحيوا إذا لقيتموني و انكشف الغطاء عن هذه المعاملة. فأهل الالتفات إلى الثواب و العقاب في هذا الحياء من القرن إلى القدم بين يديه عدا، بأن نفوسهم لم تسمح بالعبادة لربها - عز وجل - إلا بالاشترؤاح إلى الثواب و هرب من العقاب. فهذه عبادة برشوة و عربون؛ و ليس هذا عبادة الأنبياء و لا الصديقين و لا الأولياء الرحمن؛ هذه عبادة عبيد النفوس و الشهوات، المخلطين سيئاتهم بحسناتهم و في خشوع أعمالهم الظاهرة من العجايب ما لو بليت السراير و حصل ما في الصدور يوم انكشف الغطاء هربوا من أعمالهم و تركوها بمكانها حياء من الله - تعالى. فجعل حظوظ بني اسرائيل على قلوبهم في دار الدنيا حقوقه و عهده، و في الآخرة جنانة ثوابا^٢ لرعاية حقوقه و الوفاء بعهده؛ و جعل حظوظ هذه الأمة على

٥

١٠

١٥

٢٠

قلوبهم في دار الدنيا، جلاله وعظمته وسلطانه ومعرفة الآيه وفضله ورحمته، وفي الآخرة قربه ورفع الحجاب فيما بينه وبينهم. فَقَدَّمَهُمْ فِي الدُّنْيَا خُرُوجاً وَآخِرُنَا، وَقَدَّمَنَا فِي الْجَنَّةِ دُخُولاً وَآخِرَهُمْ.

- ٥ فَبَرَزُوا وَلَدِ اسْمَعِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَهُمْ الْعَرَبُ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ بِمَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - مِنْ أَخْلَاقِهِ وَجَاءَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: ^١ «إِنَّ لِلَّهِ - تَعَالَى - مِائَةَ وَسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقًا، مَنْ أَتَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوَلَايَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - بِذَلِكَ، فَكَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ بِخُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْهَا وَهَبَ لَهُ جَمِيعَ سَيِّئَاتِهِ وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ. وَرُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «الْأَخْلَاقُ فِي الْحَزَائِنِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ - تَعَالَى - بَعْدَ خَيْرٍ مَنَحَهُ خُلُقًا مِنْهَا». الْأَبْرِيُّ إِنَّ الرَّجُلَ الْمُفْرَطَ فِي دِينِهِ الْمُضَيِّعَ لِحَقُوقِهِ يَمُوتُ، وَقَدْ كَانَ صَاحِبَ خُلُقٍ مِنْ هَذِهِ الْأَخْلَاقِ فَيَنْطَلِقُ ^٢ السُّنَّةُ الْعَامَّةُ بِالنَّهْيِ عَلَيْهِ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهُودُ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الْأَرْضِ. كَذَلِكَ رُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : «فَصَاحِبُ الْخُلُقِ مَعَ تَخْلِيطٍ كَثِيرٍ وَتَضْيِيعٍ وَتَفْرِيطٍ»، إِذَا مَاتَ انْطَلَقَتْ السُّنَّةُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّهْيِ عَلَيْهِ؛ فَيُقَالُ كَانَ ^٣ سَخِيَّ النَّفْسِ، فَتَقْبَلُ اللَّهُ - تَعَالَى - شَهَادَتَهُمْ عَلَيْهِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِسَخَائِهِ. وَرُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «الْجَنَّةُ دَارُ الْأَشْخِيَاءِ، وَمَا جَعَلَ اللَّهُ - تَعَالَى - وَلِيًّا قَطُّ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ»، وَلِجَاهِلِ سَخِيٍّ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ عَابِدٍ بِخَيْلٍ؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ حَسَنُ الْخُلُقِ؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ حَلِيمًا؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ رَزِينًا، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ عَطُوفًا؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ بَرًّا مُتَوَدِّدًا؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ مُوَأِينًا مُنْبَسِطًا؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ سَهْلًا كَرِيمًا ^٤؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ عَفُوفًا هَمُولًا؛ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ: كَانَ لِينًا رَفِيقًا؛ وَيَمُوتُ

٣. ص: فقال ...

٢. س: فتنتطق.

١. س: - ص: قال:

٤. ص: ... كريماً ويموت ... لينا رقيقاً.

- أحدهم فيقال: كان عفيفاً تعاف نفسه مداني الأمور؛ ويموت أحدهم فيقال: كان شكوراً بما يؤتي إليه؛ ويموت أحدهم فيقال: كان شجاعاً جلدأ صارماً، فهذه أخلاق الله - عز وجل - أكثرها مما تسمى به والذي لم يتسم به فلأنها لفظة ينسب المخلوقين إليها؛ وأما تسمى به - سبحانه - بالأرفع والأعذب^١؛ وتلك داخله فيما تسمى به، لأن اللين والرزانة من الحلم والرحمة والعفاف من الزهادة والطهارة، فنحه الله - عز وجل -
 إياه واحدة من هذه الأخلاق، أن يعطيه^٢ نور ذلك الاسم، الذي تسمى به ربنا - سبحانه - فيشرق نوره على قلبه وفي صدره، فيصير لنفسه بذلك الخلق بصيرة، فيعنادها ويتخلق بها فحقيق عليه إذا أكرمته بذلك أن يهب له مساويه ويستتره بمغفرته ويدخله الجنة؛ فإنه - سبحانه - أعطاه ذلك حين أوجب له ذلك في غيبه.
- ١٠ وقد جاء في الأخبار عن رسول الله - ﷺ - ما تحقق ما قلنا من ذلك ما روى عنه - ﷺ - أنه قال: «بيننا رجل حوسب فلم يجد له حسنة، فقال الله - عز وجل - له اذكره شيئاً كنت تعلمه في الدنيا، فأذكر العبد؛ فقال: لا أذكر شيئاً يا رب إلا أفي كنت أسأح الناس وأمر غلماي أن يسامحوهم في اقتضاء مالي منهم، فبقول الله - سبحانه -: «فأنا أحق أن أسامحك اليوم»، ومثل هذا كثير في الأخبار.
- ١٥ مكارم اخلاق وروى عن رسول الله - ﷺ - أنه قال: «إن الله يحب كل عبد طلق سهل لين هين وحرمة على النار». قال - ﷺ -: «الراحمون برحمهم الرحمن؛ إزحم من في الأرض يزحم من في السماء». قال - ﷺ -: «حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة ويدرك درجة الصائم القائم». وقال - ﷺ -: «التأني والتؤدة من الله - عز وجل -».
- ٢٠ فكانت هذه أخلاق العرب و مناج الله - عز وجل - لهم، ثم طهرهم بالتوحيد، ثم طيبهم باليقين؛ فعهد الله - عز وجل - على مطلع عظيم، وكأنهم يعبدونه عن رؤية، فشق لهم أسماء من أسمائه، وشرع لهم أوسع الشرايع وأسمحها، وستر عليهم ذبوبهم، و

جعل خروجهم منها بالندم والإستغفار، وأعطاهم جواهر الكلم؛ وكلام كل قوم عند ربهم على ما هو عليه، فبنوا إسرائيل لم يكن عندهم من اليقين، ما عند هذه الأمة. فلما أذنبوا قبل لهم، قولوا حِطَّة، اى: حُطَّ عَنَّا. وهذه الأمة بفضل يقينها استُحيت من الله - عز وجل - من الذنب الذى عمله؛ وكان المذنب رأى نفسه خارجاً من ستر الله - عز وجل - عزَّيَّناً، فأعطى كلمة التى تكون دواء لما حلَّ به، ورأى نفسه بتلك الحالة، ففيل له: قل: إغفر، اى: أَسْتُرْ وَغَطِّ. فَإِنْ أَصَلَ الْمَغْفِرَةُ: السَّتْرَ وَالتَّغْطِيَةَ: وَمَنْ عَجَزَ عَنْ رُؤْيَا هَذَا، قِيلَ لَهُ: قُلْ حِطَّةٌ^١. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُخَصِّى مَا أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنَ السَّيْرِ وَالْعُلُومِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْبِرِّ وَاللَّطْفِ وَالْكَرَامَةِ وَالْفَضْلِ الْبَارِزِ، وَهُمْ أَهْلُ اللَّهِ - عز وجل - وخاصته.

١٠ قيل يا رسول الله، من أهل الله؟ قال - ﷺ: «أهل القرآن». وما زال موسى - صلوات و سلامه على نبينا وعليه و على جميع الأنبياء والمرسلين - يقول: «يا ربِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَحِ أُمَّةً لَهُمْ كُذَّاءٌ، وَيَعْلَمُونَ كُذَّاءً، فَاجْعَلْهُمْ أُمَّتِي؛ وَيَقُولُ اللَّهُ - عز وجل - هُمْ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ» - ﷺ. حَتَّى قَالَ - فِيهَا رَوَى: «يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْهُمْ غِبْطَةً بِهِمْ».

وَرَوَى فِي الْخَبَرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - «أَنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - اشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَتِهِمْ. فَقَالَ اللَّهُ - عز وجل - لَهُ بِطُورِ سَيْنَاءَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُتِمِّكَ أَضْوَانَهُمْ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا رَبِّ. فَنَادَى يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! فَأَجَابُوهُ مِنَ الْأَصْلَابِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. فَقَالَ - عز وجل - قَابِلٌ: أُعْطَيْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُونِي وَأَجَبْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي وَرَحِمْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَعْصُونِي وَغَفَرْتُ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرُنِي^٢ مَنْ لَقِيَنِي مِنْكُمْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي أَدْخَلْتَهُ جَنَّتِي». فَذَلِكَ قَوْلُهُ - سبحانه - وَ مَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (سورة ٢٨، آية ٢٤). ٢٠ يَمِّنَ - عز وجل - عَلَى نَبِيِّهِ - ﷺ: اى، لَمْ تُكُنْ يَا مُحَمَّدُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا أُمَّتَكَ؛

١. ص: حط.

٢. م: تستغفرونى. س: ... ان تساءلوني واجبتكم قبل ان تدعوني تستغفرونى من لقيني منكم ...

ولكن كانت مِنِّي رحمةٌ عليهم مِن قَبْلِ أَن أُخْلَقَهُمْ.

- حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ قَيْسٍ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي ذَرَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُرَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - يَنْحُو مِنْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: فَالْعَرَبُ رَأْسُ الْأُمَّةِ وَتُنَابِعُهَا إِلَى هَذِهِ الْمَكْرَمَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَلِيلَةِ. وَ
- ٥ قَالَ - سُبْحَانَهُ -: وَ أَنَّهُ لَذِكْرُكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْأَلُونَ (سورة ٢٣، آية ٤٤). ١ اى: شرف لك ولقومك وسوف تُسألون عن شكر هذه الشرف؛ وَ هُمُ الَّذِينَ أَقَامُوا الدِّينَ وَ وَاذَرُوا^٢ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَ نَصَرُوا اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ رَسُولَهُ الْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَى عَلَى الرَّسْلِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ - قَالَ لَهُ قَائِلٌ: إِنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ مِنْ مَنَاقِبِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَمْ تَنْفَرِدْ بِهَا^٣ الْعَرَبُ دُونَ الْعَجَمِ، وَ هُمْ شُرَكَاءُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاهِبِ الَّتِي أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ؟ قَالَ: نَعَمْ هُوَ كَمَا ذَكَرْتَ وَلَكِنْ السَّبْقُ لَهُمْ. فِي
- ١٠ ذَلِكَ؛ وَ الْمَعْنَى بِالْعَطِيَّةِ هُمْ وَ الْأَخْلَاقُ الْكَرَامُ لَهُمْ؛ وَ تِلْكَ الْأَخْلَاقُ غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْوَاحِدِ بَعْدَ الْوَاحِدِ تَخْلُقًا لَا طَبْعًا، فَأَمَّا الْجَبَلَةُ فَهِيَ لِلْعَرَبِ، وَ هَذِهِ الْمَكَارِمُ وَرِاثَةٌ فِيهِمْ وَ ذَلِكَ مِنْهُمْ طَبْعٌ. وَ إِنَّمَا خَرَجَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - صَفِيَّةً مُحَمَّدًا - ﷺ - مِنْ خِيَارِ مِنْ خِيَارٍ. فَبَانَ لَكَ مِنْ خُرُوجِهِ مِنْهُمْ. إِنَّ عَنَصَرَهُمْ خَيْرَ الْعُنَاصِرِ.

- ١٥ حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ عَنْ نَابِتِ بْنِ عِمَارَةَ عَنْ غَنِيمِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ. فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ مَنْ لَقِيكَ مِنْهُمْ مُؤْمِنًا مُؤَقِنًا بِكَ مُصَدِّقًا بِلِقَائِكَ، فَاعْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَ هِيَ دَعْوَةُ^٤ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - وَ لَوَاءَ الْحَمْدُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ، وَ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَى لَوَائِي يَوْمُنِي الْعَرَبِ». وَ يُمْثًا يَحَقِّقُ مَا قُلْنَا، قَوْلَ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالَى -: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ
- ٢٠ يُزَكِّيهِمْ (سورة ٦٢، آية ٢). ثُمَّ قَالَ - سُبْحَانَهُ -: وَ آخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَا يَلْخَقُوا بِهِمْ وَ هُوَ الْعَزِيزُ

الحكيم (سورة ٦٢، آية ٣). فَهُمْ الْعَجْمُ. فَصَيَّرْنَا مِنْهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ ظَهُوراً فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ - ثُمَّ قَالَ - سبحانه: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (سورة ٦٢، آية ٤).

٥ فهم الرّأس وَ نَحْنُ مِنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ مِنَّا وَالْمَبْدَاءُ وَ بِالْفَضْلِ وَالْمِنَّةِ
دريّان فضيلت حرب
هم، قَالَ - سبحانه: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً
مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يَزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ (سورة ٦٢، آية ٢). فهم الممنون عليهم وَ المعينون بِالْعَطِيَّةِ وَ الْفَضِيلَةِ وَ مِنْ
هَيْنَا قِيلَ: حُبُّ الْعَرَبِ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُمْ نِفَاقٌ. فَأَنَّمَا يَحِبُّ حُبَّهُمْ لِإِقْبَالِ اللَّهِ - تعالى -
عليهم وَ إِفْضَالِهِ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ، وَ بِحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِذْ كَانُوا عَشِيرَتَهُ وَ مِنْهُمْ إِنْتَجَبَهُ
اللَّهُ - تعالى - فَتَنَسَّبُوا إِلَى لِسَانِهِمْ، فَقِيلَ عَرَبٌ وَ مَنْ سِوَاهُ عَجَمٌ إِلَّا الرُّومَ. وَ مَا وَالْأَهَا ١٠
فَلَيْسَ فِي اللِّسَانِ مَا يَبْرُزُونَ بِهِ عَلَى الْعَالَمِ. كُلُّ هَذَا، إِنَّمَا الْبُرُوزُ لَهُمْ وَ الْفَضْلُ لَهُمْ بِمَا ذَكَرْنَا
بِمَا مَنَحَهُمُ اللَّهُ - تعالى - مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ؛ فَمَنْ لَمْ يَوْجَدْ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ، فَهُوَ
هَاجِنٌ، وَ الْهَاجِنَةُ ضَايِرَةٌ جَدًّا حَتَّى فِي الْخَيْلِ، فَكَيْفَ بِالْأَدْمِيَّةِ.

١٥ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ - عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ -
أَرْسَلَ الْخَيْلَ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى تَذْمِيرَ، فَتَقَدَّمَ فَرَسَانِ مِنَ الْخَيْلِ، فَقَالَ الْمُسَبِّقُ لِلْمُتَأَخِّرِ: لَوْلَا
هَاجِنَةٌ فِيَّ أَذْرَكَتْنِي مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ جَدَّةً^١ مَا سَبَقْتَنِي.

٢٠ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ - تعالى - فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ وَ هُمْ مَكِّيَّةٌ، فِي الْأَقَاوِيلِ كُلِّهَا فِي قِصَّةِ
يَاسِينَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: وَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ، سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ^٢ (سورة
٣٧، آية ١٢٩). إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (سورة ٣٧، آية ١٣١). إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ
(سورة ٣٧، آية ١٣٢).

قراء ابن عامر وَ رُوَيْسٌ عَنْ يَعْقُوبَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - آلِ يَاسِينَ، بِفَتْحِ الْآلِفِ وَ مَدِّهَا وَ

- كُتِبَ اللَّامُ، عَلَى أَنَّهَا كَلِمَتَانِ؛ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: إِيَّاسِينَ، بِكسر الالف و تسكين اللّام؛ عَلَى أَنَّهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهَوْلَةٌ فِي الْيَاسِ، وَقِيلَ: إِي الْيَاسِ وَقَوْمُهُ؛ وَلَعَلَّ لَزِيذَةَ الْيَاسِ وَالنَّوْنِ فِي الشَّرِّيَانِيَّةِ مَعْنَى وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْيَاسِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعًا، لَعَرَفَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. كَذَا فِي الْكُشَافِ. وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ، الْخَبِيثُونَ وَالْمُهْلَبُونَ لِلْخَبِيثِ وَالْمُهْلَبُ؛ وَقَوْمُهَا وَمَنْ قَرَأَ آلَ يَاسِينَ فَعَلَى. أَنَّ يَاسِينَ اسْمُ أَبِي الْيَاسِ أُضِيفَ إِلَيْهِ. كَذَا فِي ٥
الْكُشَافِ؛ إِي: أُضِيفَ إِلَيْهِ الْآلُ، وَالْمُرَادُ مِنَ الْآلِ، الْيَاسِ؛ وَ يَاسِينَ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ أَخِي مُوسَى -عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَ هَذَا النَّبِيُّ «الْيَاسِ» بْنُ يَاسِينَ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَ فِي عَيْنِ الْمَعَانِي فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ، إِي: آلَ مُحَمَّدٍ -ﷺ- فِي التَّفْسِيرِ^١، وَقِيلَ يَاسِينَ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَ آلَ يَاسِينَ، آلَ مُحَمَّدٍ -ﷺ- وَقِيلَ هُمْ، أَهْلُ الْقُرْآنِ وَ يَاسِينَ، سُورَةٌ مِنْهَا؛ وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا إِضَافَةٌ إِلَى كُلِّ الْقُرْآنِ وَمَعْنَى: كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ حَرْبِ حُنَيْنٍ: «يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ». وَقَالَ فِي بَحْرِ الْحَقَائِقِ فِي قِرَاءَةِ الْمَدِّ، مَنْ قَرَأَ آلَ يَاسِينَ بِالْمَدِّ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ آلَ مُحَمَّدٍ -ﷺ- عَنْ بَعْضِهِمْ. وَقِيلَ أَرَادَ الْيَاسِ، وَهُوَ أَلْيَقُ بِسَبَاقِ الْآيَةِ. وَ يَغْضِذُ قِرَاءَةَ الْمَدِّ رَسْمُهُ فِي الْمُضْحَفِ الْكَرِيمِ مُنْفَصِلًا؛ كَذَا فِي الْإِلَالِي الْفَرِيدَةِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ الشَّاطِئِيَّةِ وَ فِي بَحْرِ الْحَقَائِقِ لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْمُرْصَادِ -رحمته الله- فِي إِشَارَةِ هَذِهِ الْآيَاتِ، فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (سُورَةُ ٣٧، ١٥ آيَةُ ١٢٧). فَكَذَّبُوهُ، إِي: النَّفْسُ صِفَاتِهَا فَإِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ؛ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ الْحَقِّ، وَ هُمُ الْقُلُوبُ وَالسِّرُّ^٢ وَأَوْضَافُهَا؛ وَ نَزَّلْنَا عَلَيْهِ، إِي: الْيَاسِ الرُّوحَ، سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ، إِي: الْقَلْبِ وَالسِّرِّ وَأَوْضَافُهَا؛ فَإِنَّهُمْ آلَ يَاسِينَ الرُّوحَ؛ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ؛ نُحْسِنُ مَعَهُمْ بِتَقْدِيمِ سَلَامِنَا عَلَيْهِمْ سَلَامٌ، السَّلَامَةُ فِي الْعُبُورِ عَلَى الدَّارَيْنِ وَالْخَلَاصِ عَنْ آفَاتِ الْكُونِينَ. وَالْمُحْسِنُونَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا عِبُودَتَنَا ٢٠
وَ أَسْلَمُوا لِرَبُّوبِنَا، أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ، الْمُخْلَصِينَ عَنْ عِبُودِيَّةِ الْهَوَى وَالذَّنْبِ وَالْعُقُوبِ.

در بیان محبت و و قال - عز من قایل - فی سورة حم عسق: ذلک الذی یشتر الله مودت أهل بیت عباده الذین آمنوا و عملوا الصالحات، قل لا أسألكم علیه أجراً إلا المودة فی القربی و من یقرّف حسنة^۱ نرذله فیها حسناً. ان الله غفور شکور (سورة ۴۲، آیه ۲۲)؛ و هذه السورة مکیّة.

۵ و عن ابن عباس و قتادة - رضی الله عنهم: الا أربع آیات منها نزلن بالمدينة. هذه الآية، إلى قوله - سبحانه: و الکافرون لهم عذابٌ شدید (سورة ۴۲، آیه ۲۶).

و قال فی عین المغانی: الأصح ان السورة کلّها مکیّة^۲ و الاستثناء منقطع. عن الزجاج: ای: لکن اذکرکم المودة فی القربی و صلة الرحم؛ و من یقرّف حسنة، ای: حب آل محمد. نرذله فیها حسناً، ای: الشفاء الحسن. الحسن من عمل فی الدنیا حسنة یضاعفها یحسن التوفیق و یتضعف الثواب فی الآخرة؛ ان الله غفور یشتر الثقیصیر؛ شکور بشکر الیسیر.

حسنة نکره است و عام است مودت در قربی اول متناول این حسنة است، و سایر حسنات توابع وی. حسناً نیز نکره است. می فرماید: من آن نیکویی وی را مکافات کنم به نیکویی.

۱۵ و انواع نیکویی ها بسیار است. از جمله آن دو را خاص کرد به ذکر، که همه خلق جویان آتند: یکی آمرزش گناه، و دیگر قبول طاعت؛ با خلیل فرمود: بگو امت خود را بر آنچه شما را می آموزم، و به راه نجات می خوانم. از شما مزدی نمی طلبم؛ چه کار برای کسی می کنم که، همه او دارد، و هیچ چیز حاجت ندارد^۳ از حضرت وی - سبحانه - مرا چه فروماندگی است که، از شما مزد خواهم. و من یقرّف حسنة؛ ای: یکتسب، یعنی تحقیق آن دوستی را به زبان ثنا گوید، و به اعضا و جوارح نیکویی کند.

۱. ص: ... حسنة ای حب آل محمد نزد له ...

۲. م: ... مکیّة و فی الکشاف (حدود ۱۱ خط اندوخته است). ۳. ص: و احتیاج به هیچ چیز ندارد.

و في الكشف في هذه الآية؛ روى أنه اجتمع المشركون في
 در بيان «موده في القربى»
 مجمع لهم، فقال بعضهم ليتغص: أترؤن محمداً يسأل على ما
 يتغاطاه أجراً؟ فتركت الآية: إلا المودة في القربى (سورة ٤٢، آية ٢٣). يجوز أن يكون
 استثناءً متصلاً، أى: لأسألكم أجراً إلا هذا؛ وهو أن تودوا أهل قرابتي، ولم يكن هذا
 أجراً في الحقيقة؛ لأن قرابتي قرابتهم، فكانت^١ صلته لازمة لهم في المودة. يجوز أن يكون
 منقطعاً؛ أى: لأسألكم، ولكنى أسألكم أن تودوا قرابتي الذين هم قرابتكم ولا تودوهم.
 والقربى مضدر كالزلى والبشرى؛ بمعنى القرابة، والمراد في أهل القربى، وليسست بصلته
 للمودة، كاللأم، إذا قلت: إلا المودة للقربى. وإنما هي متعلقة بمحذوف. وتقديره، إلا
 المودة ثابتة^٢ في القربى وممكنة فيها؛ جعلوا مكاناً للمودة ومقرأ لها. كقولك في آل
 فلان مودة ولى فيهم هوى وحب شديد. تريد أحبهم وهم مكان حبي ومحله. قيل: و
 هذا التأويل أشبه بظاهر التثزيل؛ لأن هذه السورة مكية.

و اختلف العلماء في معنى الآية فروى الإمام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى
 - رحمه الله - بإسناده عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس - رحمه الله - أنه قال: سأل
 رجل ابن عباس - رضى الله عنها - عن هذه الآية: قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة في
 القربى (سورة ٤٢، آية ٢٣). فقال سعيد بن جبير: قربي، آل محمد - صلى الله عليه وآله - فقال ابن عباس
 - رضى الله عنها - عجلت؛ إن النبي - صلى الله عليه وآله - لم يكن يظن من قريش إلا كان له فيهم
 قرابة. فقال: «إلا أن يصلوا ما بينى وبينكم من القرابة». والمحدث صحيح، أخرجه
 البخارى - رحمه الله - عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة؛ وأخرجه الترمذى
 أيضاً - رحمه الله - إلا أنه قال: عوض، عجلت، أعلمت.

وقال الشعبي - رحمه الله - أكثر الناس علينا في هذه الآية؛ فكتبنا إلى ابن عباس - رضي الله عنه -
 فسأله، فكتب ابن عباس - رضى الله عنها - إن رسول - صلى الله عليه وآله - كان أوسط النسب
 في قريش، ليس بظن من بطونهم؛ إلا وقد ولدوه. فقال الله - تعالى: قل لأسألكم

- عَلَى مَا أَدْعُوكُمْ إِلَيْهِ أَجْرًا، إِلَّا أَنْ تُوَدُّونِي بِقَرَابَتِي مِنْكُمْ وَتَحْفَظُونِي لَهَا.
- وَقَالَ الْحَسَنُ - عليه السلام : إِلَّا أَنْ تَتَوَدَّوْا إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَتَتَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ؛ وَهُوَ رِوَايَةُ مُجَاهِدٍ - عليه السلام - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْمَدِينَةَ، كَانَتْ تَنْوِبُهُ نَوَائِبُ وَحَقُوقٌ، وَلَيْسَ فِي يَدَيْهِ لِذَلِكَ سِعَةٌ. فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - هَذَا كَمِ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ ابْنُ أُخْتِكُمْ، تَنْوِبُهُ نَوَائِبُ وَحَقُوقٌ وَلَيْسَ فِي يَدَيْهِ لِذَلِكَ سِعَةٌ؛ أَجْمَعُوا لَهُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ مَا لَا يَضُرُّكُمْ. فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَتَوْهُ بِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ ابْنُ أُخْتِنَا، وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - بِكَ، وَتَعْرُوكَ نَوَائِبُ وَحَقُوقٌ، وَمَا لَكَ سِعَةٌ. فَرَأَيْنَا أَنْ نَجْمَعَ لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا، فَتَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى مَا يَنْوِبُكَ. فَزَلَّتِ الْآيَةُ، يَحْتَمِلُهُمْ^٢ - سُبْحَانَهُ - عَلَى مَوَدَّتِهِ - صلى الله عليه وسلم - وَمَوَدَّةِ أَقْرِبَائِهِ. وَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - الْمَالَ.
- وَفِي الْكُشَافِ: وَمَنْ يَقْتَرِفَ حَسَنَةً. عَنِ السَّيِّدِ: إِنَّهَا الْمَوَدَّةُ فِي آلِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - عليه السلام - وَمَوَدَّتِهِ فِيهِمْ؛ وَالظَّاهِرُ الْعَمُومُ فِي أَيْ حَسَنَةٍ^٣ كَانَتْ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا ذُكِرَتْ عَقِيبَ ذِكْرِ الْمَوَدَّةِ فِي الْقُرْبَى؛ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا تَنَاوَلَتْ الْمَوَدَّةَ تَنَاوُلًا أَوَّلِيًّا، كَانَ سَائِرُ الْحَسَنَاتِ لَهَا تَوَابِعُ.
- وَرَوَى الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ أَيْضًا - عليه السلام - بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِمَوَدَّتِهِمْ، وَوَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ.. قَالَ - صلى الله عليه وسلم -: عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَوَلَدُهُمَا.
- وَرَوَى الْإِمَامُ الْوَاحِدِيُّ أَيْضًا - عليه السلام - بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَادَانَ^٤ عَنْ عَلِيٍّ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: فِينَا فِي آلِ حَتَمٍ الْآيَةُ لَا يَحْفَظُهَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ. ثُمَّ قَرَأَ - صلى الله عليه وسلم -: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (سُورَةُ ٤٢، آيَةُ ٢٣).

٢. ص: يحفظون. س: تحفظون لها.

٣. ص: أى حسنة الأ...

٤. ص: زاذان.

- وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ - رحمته الله - بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدَ بْنِ أَسْلَمَ الطُّوسِيِّ - رحمته الله - قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ ^١ - رحمته الله - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ مَغْفُوراً، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ فَتَحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بَشَّرَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ بِالْجَنَّةِ، ثُمَّ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ يَرْفُ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا يَرْفُ الْجَنَّةُ الْعُرُوسُ إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ اللَّهُ - تعالى - زَوَّارَ قَبْرِهِ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ، أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ عَلَى السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ؛ أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ - تعالى - أَلَا وَمَنْ مَاتَ عَلَى بُغْضِ آلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْشِمِ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ».
- ١٠ وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ - رحمته الله - بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - حَسَدَ النَّاسِ لِي؛ فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم - «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ زَاوِجَ أَرْبَعَةٍ، أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَأَزْوَاجُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا وَذُرِّيَّتِنَا خَلْفَ أَزْوَاجِنَا».
- ١٥ وَرَوَى أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - إِلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم - «أَنَا حَرْبٌ مِنْ خَارِبَتِهِمْ وَسَلِّمٌ مِنْ سَالَتِهِمْ».
- وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ: زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - لِإِلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ - رضي الله عنهم - «أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ خَارَبْتُمْ وَسَلِّمٌ لِمَنْ سَالَتُمْ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رحمته الله.
- ٢٠ وَرَوَى الْإِمَامُ أَبُو اسْحَقَ الثَّعْلَبِيُّ - رحمته الله - بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - «نَحْنُ وَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ

سادة أهل الجنة؛ أنا و حمزة و جعفر و علي و الحسن و الحسين و المهدي».

و روى الإمام أبو اسحق الثعلبي - رحمته الله - بإسناده عن علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، الحسين بن علي، قال: حدثني علي بن أبي طالب - رحمته الله - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَأَذَانِي فِي عَتْرَتِي وَمَنْ اضْطَنَعَ ضِيغَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يَجَازِهِ عَلَيْهَا، فَأَنَا أَجَازِيهِ غَدًا إِذَا لَقِيتُنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ».

و روى الإمام أبو اسحق الثعلبي - رحمته الله - بإسناده عن مقسم عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه قال: قالت الأنصار فَعَلْنَا وَ فَعَلْنَا فَكَأَنَّهُمْ فَخَرُوا، فقال: عباس (أو، ابن عباس، شك)، عبد السلام بن أبي زياد الراوي عن مقسم: لَنَا الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - فَأَتَاهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَمْ تَكُونُوا أَذِلَّةً فَأَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَلَمْ تَكُونُوا ضَالًّا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفَلَا تُحْيِيُونَنِي؟ قَالُوا: مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: أَلَا يَقُولُونَ ٢: أَلَمْ يُخْرِجْكَ قَوْمُكَ فَأَوَيْنَاكَ، أَوْ لَمْ يُكَذِّبُوكَ فَنَصَرْنَاكَ؟! قَالَ: فَمَا زَالِ يَقُولُ حَتَّى جِئُوا عَلَى الرَّكْبِ. وَ قَالُوا: أَمْوَالُنَا وَ مَا فِي أَيْدِينَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ». فَتَرَلَّتِ الْآيَةُ.

و في حقايق السُّلَمَى - رحمته الله - في هذه الآية: إِلَّا الْمُدَّةُ فِي الْقُرْبَى (سورة ٢٢، آية ٢٣). قال سهل: أَنْ تَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِي. وَ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ - رحمته الله -: لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَى دَعْوَتِكُمْ أَجْرًا، إِلَّا أَنْ تَتَوَدَّوْا إِلَيَّ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ - عز وجل - وَ تَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِدَوَامِ طَاعَتِهِ وَ مُلَازِمَةِ أَمْرِهِ. وَ قَالَ جَعْفَرٌ - رحمته الله -: أَلَا أَنْ تَتَوَدَّوْا إِلَيَّ بِمَا يَقْرَبُكُمْ إِلَيَّ رَبُّكُمْ - عز وجل - مِنْ الْأَعْمَالِ.

٢٠ روى الشيخ أبو عبد الرحمن السُّلَمَى - رحمته الله - بإسناده عن الربيع بن أنس عن الحسن - رحمته الله - أنه قال في هذه الآية: كُلُّ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ - عز وجل - بِطَاعَتِهِ وَ حُبَّتِ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ.

و في لطايف التفسير الامام القشيري - رحمه الله: مَنْ يُشِير بِالْخَيْرِ أَحَدًا طَلِبَ عَلَيْهِ أَجْرًا؛ فَاللَّهُ - عز وجل - بَشَّرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ - صلى الله عليه وآله - بِالْكَرَامَاتِ الْأَبَدِيَّةِ؛ ثُمَّ قَالَ: قُلْ لَأَسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا (سورة ٤٢، آية ٢٣)؛ اى: عَلَى التَّبَشِيرِ أَجْرًا، لِأَنَّ اللَّهَ - تعالى - لَيْسَ يَطْلُبُ مِنْكُمْ عَلَى الْفَضْلِ الْكَبِيرِ عَوْضًا؛ فَإِذَا أَيْضًا: لَأَسْأَلَكُمْ عَلَى التَّبَشِيرِ أَجْرًا، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ آخَذَ مِنَ اللَّهِ - تعالى - خَلْقًا حَسَنًا، فَكُنَّا إِنْ اللَّهَ - تعالى - بِفَضْلِهِ ٥ يُؤَفِّقُ الْعَبْدَ بِالْإِيمَانِ وَيُعْطِي الثَّوَابَ لِمَنْ آمَنَ بِهِ، وَلَيْسَ يَرْضَى أَنْ يُعْطِيكَ فَضْلَهُ بِمِثْلَانَا، لِذَلِكَ لَيْسَ يَرْضَى لِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - بَأَنْ يَطْلُبَ مِنْكَ أَجْرًا عَلَى التَّبْلِيغِ وَالتَّبَشِيرِ، بَلْ يَسْفَعُ لَكَ؛ وَ أَيْضًا وَلِكُلِّ ٢ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمَنْ يَقْتَرِفَ حَسَنَةً نَزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (سورة ٤٢، آية ٢٣). يقال: إِذَا أَتَى بِالْمُجَاهِدَةِ زِدْنَاهُ بِفَضْلِنَا تَحْقِيقَ الْمَشَاهِدَةِ؛ وَيُقَالُ: تِلْكَ الزِّيَادَةُ مَا لَا يَصِلُ الْعَبْدُ إِلَيْهِ بِوُسْعِهِ مِمَّا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ طَوْقِ الْبَشْرِ؛ وَيُقَالُ: وَمَنْ يَقْتَرِفَ ١٠ حَسَنَةَ الْوُضَائِفِ نَزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنُ اللَّطَائِفِ.

و قال الامام التحرير المناظر المتكلم المفسر، صاحب التّصانيف المشهورة، فخر الملة والدين، الرازى، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين القرشى ٣ التّميمى البكرى - رحمه الله - في التفسير الكبير، في قوله - سبحانه -: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (سورة ٣٣، آية ٣٣). فيه لطيفة؛ وَ هِيَ أَنَّ الرِّجْسَ قَدْ يَزُولُ عَنَّا وَلَا يَطْهَرُ الْمَحَلُّ. فقوله - سبحانه -: لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ؛ اى: يُزِيلَ عَنْكُمُ الذَّنُوبَ. وقوله - سبحانه -: وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا؛ اى: يَلْبِسُكُمْ خِلْعَ الْكَرَامَةِ تَطْهِيرًا، لَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَلَوُّثٌ. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تعالى - ذَكَرَ خُطَابَ نِسَاءِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وآله - ثُمَّ خَاطَبَ بِخُطَابِ الْمَذْكُورِينَ، بِقَوْلِهِ - سبحانه -: لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ، لِيَدْخُلَ فِيهِ نِسَاءُ أَهْلِ بَيْتِهِ - صلى الله عليه وآله - وَ رَجَالُهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ. ٢٠

اختلاف اقوال در اختلاف الأقوال في أهل البيت؛ وَالْأَوَّلَى ٤ أَنْ يُقَالَ، هُمْ أَوْلَادُهُ وَ «أهل البيت» و «آل» أزواجه - صلى الله عليه وآله - وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ عَلَى مِنْهُمْ،

لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِسَبَبِ مَعَاشَرَتِهِ بَيَّنَّتِ النَّبِيُّ ﷺ - وَ مُلَازِمَتِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ -
وَالسَّلَامُ. ^١ وَاذْكُرْنَ مَا يُثَلِّى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (سورة ٣٣، آية ٣٤)، اى:
القرآن والحكمة، اى: كلمات النبي ﷺ - و فيه إشارة إلى أَنَّ التكاليف غير منحصرة في
الصلوة والزكاة، وما ذكر في هذه الآيات؛ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا بِعَلَمِيهِ، يصل إلى كل شيء،
خبيراً بالْبُيُوتِ. و قال أيضاً في قوله - تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
(سورة ٢٣، آية ٢٣)، آل محمد ﷺ - هُمُ الَّذِينَ يُؤَلُّ أَمْرُهُمْ إِلَيْهِ. فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَالُ
أَمْرُهُمْ إِلَيْهِ أَشَدُّ وَأَكْمَلُ ^٢، كانوا، هُمُ آل.

وَ اختلف الناس في آل. فقيل هم الأقارب؛ وقيل هم أُمَّتُهُ. فَإِنْ حَمَلْنَا عَلَى الْقَرَابَةِ،
فَهُمُ آلُ؛ وَإِنْ حَمَلْنَاهُ عَلَى الْأُمَّةِ، الَّذِينَ قَبِلُوا دَعْوَتَهُ، فَهُمْ أَيْضاً آل. وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتِكَ؟ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَجَبَتْ عَلَيْنَا مَوَدَّتُهُمْ. فقال: ﷺ: «عَلَى وَفَاطِمَةَ
وَأَبْنَائِهِمَا» - رضى الله عنهم. فَتَبَيَّنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ هُمُ الْمُخْصُوصُونَ بِمَزِيدِ التَّعْظِيمِ
لِوُجُوهِ الْأَوَّلِ: قوله - تعالى: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»، وَالثَّانِي: أَنَّهُ ﷺ - كَانَ يُحِبُّهُمْ؛ وَ
ثَبَتَ ذَلِكَ بِالنَّقْلِ الْمُتَوَاتِرِ. فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ الْأُمَّةِ مِثْلُهُ، لَهُوْلَهُ - سبحانه: وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ (سورة ٧، آية ١٥٨). وَالثَّالِثُ: إِنَّ الدُّعَاءَ لِآلِ مَنْصَبٍ عَظِيمٍ؛ وَقَدْ جُعِلَ هَذَا
الدُّعَاءُ خَاتِمَةَ التَّسْبِيحِ فِي الصَّلَاةِ، وَهَذَا التَّعْظِيمُ لَمْ يَوْجَدْ فِي حَقِّ غَيْرِ آلِ.
وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ - رحمه الله:

شعر

يَا رَاكِباً قِفْ بِالْمُخَصَّبِ مِنْ مَنَى وَاهْتِفْ بِسَاكِنِ خَيْفِهَا ^٣ وَالنَّاهِضِ
إِنْ كَانَ رَفْضاً حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ إِلَى رَافِضٍ ^٤

قال الإمام الرَّاظِي أيضاً - رحمه الله - في هذه الآية، قوله - سبحانه: ... إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
(سورة ٢٣، آية ٢٣)، فيه نصيبٌ عَظِيمٌ لِلصَّحَابَةِ - رضى الله عنهم - لِأَنَّهُ - تعالى - قال:

٣. ص: حنفها.

٢. ص: اشدوا اكمل.

١. ص: والسلام ندارد.

٤. از روى چاپ تاشكند؛ نسخ خطى: رافضى.

وَالشَّابِقُونَ الشَّابِقُونَ أَوْلَئِكَ الْمُتَّقِبُونَ (سورة ٥٦، آية ١١). فَكُلٌّ مِّنْ أَطَاعِ اللَّهَ - تعالى -
 أَنِّ مُتَقَرِّبًا^١ عِنْدَ اللَّهِ - تعالى - وَدَخَلَ فِي قَوْلِهِ: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى». وَهَذِهِ الْآيَةُ تَدَلُّ
 عَلَى وَجُوبِ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَحُبِّ أَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَهَذَا الْمَنْصَبُ لَا يُسَلَمُ^٢
 إِلَّا عَلَى قَوْلِ أَصْحَابِنَا أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ الَّذِينَ^٣ جَمَعُوا بَيْنَ حُبِّ الْعَتَرَةِ وَحُبِّ
 الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٥

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْمَذْكُرِينَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ سَفِينَةِ
 نُوحٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا»؛ وَقَالَ - ﷺ - «أَصْحَابِي كَالنَّجْمِ
 بَأْسُهُمْ اقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ». وَنَحْنُ الْآنَ فِي بَحْرِ التَّكْلِيفِ، وَيَضْرِبُنَا أَمْوَاجُ الشُّبُهَاتِ^٤
 وَالشَّهَوَاتِ. وَرَاكِبُ تِلْكَ يَحْتَاجُ إِلَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا السَّفِينَةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْعُيُوبِ؛
 وَالثَّانِي، الْكَوَاكِبُ الظَّاهِرَةُ. فَإِذَا رَكِبَ تِلْكَ السَّفِينَةَ وَبَصُرَهُ إِلَى تِلْكَ الْكَوَاكِبِ، كَانَ
 رَجَاءُ السَّلَامَةِ غَالِبًا. فَلِذَلِكَ رَكِبَ أَصْحَابُنَا أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَفِينَةَ حُبِّ آلِ
 مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَوَضَعُوا أَبْصَارَهُمْ عَلَى نَجْمِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَتَرَجَّوْا مِنْ
 اللَّهِ - تعالى - أَنْ تَفُوزَ بِالسَّلَامَةِ وَالسَّعَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ - ﷺ - فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى»؛ ثَمَرَةُ مَوَدَّةِ
 أَهْلِ قُرَابَتِهِ - ﷺ - عَايِدَةٌ إِلَى مُحَبَّتِهِمْ، لِكُونِهَا سَبَبُ نَجَاتِهِمْ. إِذَا الْمَوَدَّةُ تَقْتَضِي الْمُنَاسَبَةَ
 الزَّوْحَانِيَّةَ الْمُسْتَلْزِمَةَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْحَشْرِ. كَمَا فِي الْحَدِيثِ: «الْمَرْءُ يَحْتَشِرُ مَعَ مَنْ
 أَحَبَّ». فَلِذَلِكَ نُبَيِّنُ الْأَجْرَ أَصْلًا. وَكَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا. وَلَا يُمْكِنُ تَكَدُّرُ رُوحِهِ،
 وَبَعْدَتْ عَنْهُمْ مَرْتَبَةُ مُحَبَّتِهِمْ بِالْحَقِيقَةِ؛ وَلَا يُمْكِنُ لِمَنْ تَنَوَّرَ رُوحُهُ وَعَرَفَ اللَّهَ - تعالى -
 وَأَحَبَّهُ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، أَنْ لَا يُحِبَّهُمْ لِكُونِهِمْ أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعَادِنِ الْوَلَايَةِ
 وَالْفِتْوَةِ؛ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ. وَلَوْ يَكُونُوا مُحِبِّينَ
 فِي الْعَنَايَةِ الْأُولَى مِنَ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - لِمَا أَحَبَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ، إِذْ مُحَبَّتُهُ - ﷺ - عَيْنُ

٢٠

محبته - سبحانه - في صورة التفصيل^١ بعد كونه في عين الجمع.^٢
والأربعة المذكورون في الحديث: عليٌّ وفاطمة وأبناهما خصوصاً بالذكر. ولم يحرّض
- عليه السلام - عليّ محبة غيرهم تحريضه عليّ محبة عليّ هؤلاء. وأولادهم السالكين لسبيلهم،
التابعون لهداهم في حكمهم. ولهذا حرّض عليّ الإحسان إليهم ومحبتهم مطلقاً ونهى
عَنْ ظلمهم وايدائهم. ٥

في الحديث الآخر، وهو قوله - عليه السلام -: «حُرِّمَتِ الْجَنَّةُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَآذَانِي
فِي عِثْرَتِي، وَمَنْ اضْطَنَعَ صَنِيعَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَمْ يَجَازِهِ عَلَيْهَا، فَأَنَا
أُجَازِيهِ عَلَيْهَا غَدًا إِذَا لَقِيتُنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ». وَمَنْ يَقْتَرِفْ^٣ حَسَنَةً بِمَحَبَّةِ آلِ الرَّسُولِ نَزِدْ لَهُ
فِيهَا حَسَنًا يَتَّبِعُهُ لَهُمْ فِي طَرِيقَتِهِمْ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْمَحَبَّةَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِصَفَاءِ الْإِسْتِعْدَادِ وَ
نِقَاءِ الْفِطْرَةِ. وَذَلِكَ تَوْجِبُ التَّوْفِيقَ لِحُسْنِ الْمَتَابَعَةِ وَقَبُولِ الْهُدَايَةِ إِلَى مَقَامِ الْمَشَاهِدَةِ،
فِيصِيرُ صَاحِبَهَا مِنْ أَهْلِ الْوِلَايَةِ وَيَحْشُرُهُ^٤ مَعَهُمْ فِي الْقِيَمَةِ. ١٥

دريمان معرفت نفس وقال الشيخ الامام العارف الرباني نجم الملة والدين، أبوبكر
ومعيار فضل* عبدالله بن محمد الأسدي الرازي - عليه السلام - وهو صاحب كتاب
مرصاد العباد من المبدأ إلى المعاد، في كتابه بحر الحقائق والمعاني في تفسير السبع
المثاني؛ في قوله - سبحانه - يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ
قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (سورة ٤٩، آية ١٣). في
اشارات هذه الآية يشير إلى خلق القلوب؛ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ذَكَرٍ، وَهُوَ الرُّوحُ وَأُنْثَى، وَ
هِيَ النَّفْسُ؛ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ، إِنْ: جَعَلْنَاهَا صِنْفَيْنِ، صَنَفَ مِنْهَا هِيَ الَّتِي تَمِيلُ
إِلَى أُمَّهَا، وَهِيَ النَّفْسُ وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا صِفَاتُ النَّفْسِ وَهِيَ الشُّعُوبُ؛ وَصَنَفَ مِنْهَا
قَبَائِلَ، وَهِيَ الَّتِي تَمِيلُ إِلَى أَبِيهَا، وَهُوَ الرُّوحُ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا صِفَاتُ الرُّوحِ؛ لِتَعَارَفُوا
أَصْحَابُ الْقُلُوبِ وَأَرْبَابُ النَّفُوسِ لَا يَلْتَكَاثُرُوا وَتَبَّاهُوا بِالْعُقُولِ وَالْأَخْلَاقِ الرَّوحَانِيَةِ ٢٠

٣. ص: يعترف.

١. س: التفضيل. ص: الفضل. ٢. ص: الجميع.

٢. ص: يحشرهم معهم. ص: يحشر معهم.

* این عنوان فقط در نسخه «ص» در حاشیه آمده است.

الطبيعية، فإنها ظلمات ولا يصلح شيء منها للتفاخر به ما لم يقرن به الايمان والتقوى. فان تنورت الافعال والأخلاق والأحوال بنور الايمان والتقوى؛ فلم يكن الافعال مشوبة بالرياء والأخلاق مضحوبة بالأهواء والأحوال منسوبة إلى الإعجاب؛ فعند ذلك يصلح للتفاخر والمباهات. كما قال - سبحانه: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ؛ فَأَتِقَاهُمْ مَنْ يَكُونُ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى الْأَخْلَاقِ الرَّبَّانِيَّةِ. ٥

والتقوى: هو التحرز، والمتقى من يتحرز عن نفسه بربه - سبحانه - وهو أكرم على الله - عز وجل - من غيره. و الايمان حيوة القلب، ولهذا سمي الله - تعالى - من الايمان له بالميت، في قوله: إناك لا تسمع الموتى (سورة ٣٠، آية ٥٢). والقلوب لا تحيى إلا بعد ذبح النفوس بسيف المخالفة، ويسيف الصدق في طاعة الله - تعالى - ورسوله - ﷺ - في الأوامر والنواهي.

١٠ وقال الإمام القشيري - رحمه الله - في قوله - تعالى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا (سورة ٤٩، آية ١٤): ١ الايمان هو حيوة القلوب، والقلوب لا تحيى إلا بعد ذبح النفوس؛ والنفوس لا تموت، ولكنها تغيب، ومع حضورها لا يتم خير؛ ومرض القلب والايان ضدان؛ و الايمان يوجب للعبد الامان، فايمان لا يوجب الامان لصاحبه ٢، فخلافه به أولى.

١٥ وقال الامام، حجة الاسلام - رحمه الله: لفظ النفس يطلق على معنيين: أحدهما اللطيفة الربانية والروحانية الانسانية. لأنه نفس الانسان، اى: ذاته و حقيقته العالمة بالله - عز وجل - والثانى، المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة فى الانسان؛ وهو الجامع الصفات المذمومة، وهو الغالب فى الاستعمال. فيقولون: لا بد من مجاهدة النفس وكسرها، واللطيفة التى ذكرناها، توصف بأوصاف مختلفة. بحسب اختلاف أحوالها. فإذا سكنت تحت الأمر و زایلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة. قال الله - تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ (سورة ٨٩، آية ٢٧).

٢٠ والنفس بالمعنى الثانى لا يتصور رجوعها إلى الله - سبحانه - فإنه مبعدة عن الله

-عز وجل- وَ هِيَ مِنْ حِزْبِ الشَّيْطَانِ، وَ مَذْمُومَةٌ غَايَةُ الذَّمِّ؛ وَ إِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ -عز وجل-: «أَعْدَىٰٓ عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْكَ».

قال بعض العارفين -رحمته الله- في قوله -سبحانه: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (سورة ٤٩، آية ١٣). معناه: لأَكْرَمَةٍ بِالنَّسَبِ لِيَسَاوِيَ^٢ الْكُلَّ فِي الْبَشَرِيَّةِ الْمُتَنَسِّبَةِ إِلَى ذِكْرِ وَائْتِي، وَ الْإِمْتِيَازُ بِالشُّعُوبِ وَ الْقَبَائِلِ، لِتَعَارُفِ الْأَنْسَابِ لِالْتِفَاحِ، فَانَّهُ مِنَ الرِّزَائِلِ، وَ الْكِرَامَةِ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْإِجْتِنَابِ مِنَ الرِّزَائِلِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ التَّقْوَى.

ثُمَّ كُلَّمَا كَانَ التَّقْوَى أَزِيدَ رَتَبَةً، كَانَ صَاحِبِهَا أَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ -عز وجل- وَ أَجَلَ قَدْرًا، فَالْمُتَّقِي مِنَ الْمُنَاهِي الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي هِيَ الذَّنُوبُ فِي عَرَفِ^٣ الظَّاهِرِ الشَّرْعِ وَ الْإِكْرَامِ مِنَ الْمَفَاخِرِ وَ مِنَ الرِّزَائِلِ الْخَلْقِيَّةِ، كَالْجَهْلِ وَ الْبَخْلِ وَ الْحِرْصِ وَ الْجَبَنِ، أَكْرَمَ مِنَ الْمُجْتَنِبِ عَنِ الْمَعَاصِي الْمَوْصُوفِ بِالرِّزَائِلِ الْخَلْقِيَّةِ. وَ الْمُتَّقِي مِنْ نِسْبَةِ التَّأْوِيلِ وَ الْفِعْلِ إِلَى الْغَيْرِ بِالتَّوَكُّلِ وَ مَشَاهِدَةِ أَفْعَالِ الْحَقِّ -سبحانه- أَكْرَمَ مِنَ الْمُنْتَدِرِ بِالْفَضَائِلِ الْخَلْقِيَّةِ الْمَحْجُوبِ بِرُؤْيَةِ أَفْعَالِ الْخَلْقِ عَنْ تَجَلِّيَّاتِ أَفْعَالِ الْحَقِّ -سبحانه. وَ الْمُتَّقِي مِنَ الْحُجُبِ الصِّفَاتِيَّةِ بِالْإِنْسِلَاحِ عَنْهَا فِي مَقَامِ الرِّضَاءِ وَ مَحَوِّ الصِّفَاتِ، أَكْرَمَ مِنَ الْمُتَوَكِّلِ فِي مَقَامِ تَوْحِيدِ الْأَفْعَالِ، الْمَحْجُوبِ بِصِفَاتِهِ عَنْ تَجَلِّيَّاتِ صِفَاتِ الْحَقِّ -سبحانه- وَ الْمُتَّقِي مِنَ وَجْهِهِ الْمَخْصُوصِ، أَيْ: أَنْتَبَهَ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَّنُوبِ بِالْفَنَاءِ أَكْرَمَ عَنِ الْجَمِيعِ^٤ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَرَاتِبِ نَفُوسِكُمْ، خَيْرٌ بِتَفَاضُلِكُمْ، عَلِيمٌ بِكِرَامِ الْقُلُوبِ وَ تَقْوِيهَا، خَيْرٌ بِبَهَمِ النَّفُوسِ فِي دَعْوِيهَا؛ وَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ -عز وجل- مَنْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ نَفْسِهِ وَ هُوَ الْأَقْرَبُ مِنَ اللَّهِ -سبحانه.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْغَارِفُ الصَّدِيقُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْكَلَابَادِيُّ الْبُخَارِيُّ -رحمته الله- فِي كِتَابِ مَغَانِي الْأَخْبَارِ، حَدِيثُ ١٨٣^٥ آخِرُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ سَعِيدٍ الْبَيْهَاقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ:

١. م، ص: اعدا...
٢. م، ص: لتساوى...
٣. م، ص: في عرف ظاهر الشرع اكرم، ص: ... و اكرم.
٤. م، ص: من الجميع.
٥. م، حاشيه، في صفحه ١٨١، ص: ٢٨١، ص: ١٧٢.

- حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ - عليه السلام - قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَأَهْلِ مَائَةِ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ». قَالَ الشَّيْخُ - عليه السلام - الْإِبِلُ لِلْأَجْمَالِ وَمِنْهَا الْبُذْنُ، يَرَادُ مِنْهَا اللَّحُومُ وَالْأُسْنِينَةُ وَالْأُتْنِيَّةُ مِنْ جُلُودِهَا وَأُوبَارِهَا؛ فَكُلَّ هَذِهِ الْمَنَافِعِ مَوْجُودَةٌ فِي الْإِبِلِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ، إِذَا سَلِمَتْ مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَسْقَامِ؛ وَأَمَّا الرَّاحِلَةُ: فَانْهَآ تَرَادُ لِلرَّكُوبِ وَالْأَسْفَارِ وَقَطْعِ الْمَقَافِرِ. وَمِنْ أَوْصَافِهَا أَنَّهَا تَسِيرُ وَحْدَهَا مَشْيًا وَإِسْرَاعًا، طَلَبًا وَهَرَبًا. تَجْرِي إِذَا أُرِيدَ مِنْهَا الْمَشْيُ وَتَقِفُ إِذَا وَقِفَ بِهَا وَتَسْرِعُ إِذَا بُعِثَتْ وَتَهْدُ إِذَا سُكِنَتْ وَتَضِرُّ عَلَى الْوَحْدَةِ وَوَسْطِ الْجَمَالِ وَتَقْوَى عَلَى طَوْلِ السَّرِيِّ، وَتَهْتَدِي فِي ظُلْمِ الدُّجَى وَتَرْفِقُ بِرَاكِبِهَا إِذَا مَشَتْ، وَتَعْتَدِلُ فِي انْحِطَاطِهَا إِذَا بَرَكَتْ؛ وَهِيَ مَعَ هَذِهِ الْأَوْصَافِ، عَسَى أَنْ تَحْمِلَ^١ نِصْفَ مَا يُحْمَلُ غَيْرُهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالتَّوْقِ. ثُمَّ الرَّاحِلَةُ لَا تَكَادُ تَوْجَدُ فِي مَائَةِ^٢ مِنَ الْإِبِلِ لِأَنَّ التِّيَّ فِي الْإِبِلِ الْأَعْمَالِ، وَهِيَ لَا تَكَادُ تَقْدُمُهَا وَمَا فِي الرَّاحِلَةِ أَخْلَاقٌ وَهِيَ لَا تَكَادُ تَوْجَدُ فِي مَائَةِ فَمَا فَوْقَهَا؛ ثُمَّ قِيَمَةُ نَاقَةٍ أَوْ جَمَلٍ تَحْمِلُ مِنَ الثَّقَلِ أَضْعَافَ مَا تَحْمِلُهُ الرَّاحِلَةُ، وَلَهَا مِنْ عَظِيمِ الْخَلْقَةِ وَالْحَمِّ الظَّهْرِ وَشَحْمِ الْبَطْنِ وَعَظْمِ السِّنَامِ أَضْعَافٌ مَا لِلرَّاحِلَةِ، عَشْرُ قِيَمَةِ الرَّاحِلَةِ عَلَى نَحَافَةِ بَدَنِهَا وَدِقَّةِ جِسْمِهَا وَضَعْفِهَا عَنْ حَمْلِ الثَّقَلِ.
- فَكَانَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وآله - أَشَارَ فِي هَذَا إِلَى أَعْمَالِ الظَّاهِرِ وَأَخْلَاقِ الْبَاطِنِ فَقَدْ يُوجَدُ مِنَ النَّاسِ مَائَةٌ وَفَوْقَهَا، يَعْمَلُونَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيُنْصَبُونَ أَبْدَانَهُمْ وَيُذَابُونَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ مِنْ صَلَوةٍ وَصَوْمٍ وَغَزْوٍ وَحِجٍّ وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ وَالنَّوَافِلِ، وَلَا يُوجَدُ فِي مَائَةٍ مَنْ يَحْسَنُ اللَّهَ - تَعَالَى - وَبَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خُلُقُهُ، فَإِنَّمَا يَشْرَفُ الْعِبَادُ بِأَخْلَاقِهِمْ وَتَقَبَّلَ الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ.
- قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وآله - «إِنَّ أَثْقَلَ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ»، خُلُقُ حَسَنٌ
- فَقِيَمَةُ الْعَمَلِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ؛ وَكَذَلِكَ الْقُرْبَةُ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَالْمَنْزِلَةُ

١. ص: واحدًا.

٢. ص: لا يحمل.

٣. م، ص: في مائه.

«در نسخ نیامده است.»

عنده - عز وجل - وإنما يكمل إيمان المرء الذي ينال به الفوز في الدنيا والآخرة ويحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى المنازل وأنهى المقامات بحسن الخلق.

وقال رسول الله - ﷺ: «إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا؛ وَأَنَا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا لِأَهْلِي»؛ والأعمال بالعادات والرغبة والرغبة والأخلاق غرايز وسجيات وتزكو وتطهر بالرياضة والتهديب، والرياضة وإن كانت تصلح الأخلاق وتطهرها، فإنها لا تنفع إلا فيمن صحَّت بُيُوتُهُ وطابت أرومته وحسنت طباعته وزكت سجيته، فإن الراحلة وإن كانت تراض فإنه يختار لها النجاة في الأصل والكرم في الخيم.

قال النبي - ﷺ: «الرياضة لا تصلح إلا في نجيب ولا تصلح الصنعة إلا عند ذي حسب ودين». والغرض من الرياضة أن يفعل ما ينبغي فيما ينبغي^١ على الوجه الذي ينبغي؛ وليست الرياضة إدخال ما ليس في الأصل؛ وإنما هو اصلاح^٢ ما في الأصل؛ وكما أن الرحمة واللين لابد منها كذلك القسوة والغلظة لابد منها، كل في حينه وأوانه وفي وقته وإبانة^٣. قال الله - تعالى: «وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ (سورة ٢٤، آية ٢)». وقال - سبحانه: «أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ (سورة ٤٨، آية ٢٩٠)».

وليس حُسن الخلق هو المضى على الطبع والسجية؛ وإنما هو المضى على الفضيلة فالجبول على الرزانة وقلة الغضب بحب أن يروض نفسه على اكتساب الغضب، وكذلك المشفق الرفيق يحمل نفسه على الغلظة والشدة كما يحمل القاسي إياها على الشفقة والرافة؛ وكذلك جميع الأخلاق.

وأحكم الأمور أوسطها عن الغلو والتقصير وحسن الحال في الأوائل والأواخر، والاستقامة في البداية والنهاية، فيكون فيه حلم وغضب ورزانة وخفة وجد وهزل^٤؛ وكل ذلك الإكتساب الفضيلة في الدين والدنيا، لا للجري على الطبع والعادة. فالرياضة للأبدان والتهديب للأخلاق؛ إنما يراد به أن يصرف ما للنفس والخلق إلى ما لله ولرسوله.

٣. ص: إبانة.

٢. ص: اصطلاح.

١. ص: كما ينبغي.

٤. ص: ... حمة وهزل ...

- سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ الْحَكِيمِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: غَايَةُ حُسْنِ الْخَلْقِ أَنْ يُعَاشِرَ مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَشْرَةً^١، يَظُنُّ الشَّيْءُ الْخُلُقَ أَنَّهُ أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقًا. قَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَأَوْلِيَاءُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَخَالِصَتُهُ مَنْ خَلَقَهُ الَّذِينَ اضْطَفَّاهُمْ لِنَفْسِهِمْ وَأَقْبَلَ بِهِمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُمْ فِي كَنَفِهِ وَضَنَّ بِهِمْ عَنْ غَيْرِهِ، هُمُ الَّذِينَ طَابَتْ مَوَالِيدُهُمْ وَحَسُنَ نَشْوُهُمْ وَزَكَّتْ طَبَائِعُهُمْ وَحَسُنَتْ أَخْلَاقُهُمْ؛ ثُمَّ قَبِضَ اللَّهُ - تَعَالَى - لَهُمْ مِنْ أَدْبِهِمْ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهُمْ وَعَلَّمَهُمْ فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهُمْ، فَهُمْ كَالرَّاحِلَةِ الَّتِي تَكَادُ تَجِدُ مِنْهَا وَاحِدَةً فِي مِائَةٍ؛ وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «النَّاسُ مَعَادُنُ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا»، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَذِهِ النَّجَابَةُ فِي الْمَوْلَدِ وَهَذِهِ الزَّكَاةُ فِي الطَّبِيعَةِ وَالصُّحَّةُ فِي النِّيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَبْدُ مِنْ جَهْدٍ فِي رِيَاضَةِ نَفْسِهِ وَتَهْذِيبِ أَخْلَاقِهِ وَبِمُجَاهَدَةِ شَهْوَتِهِ دَهْرَهُ وَالصَّبْرَ عَلَيْهَا عَمْرَهُ؛ فَإِنَّهُ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «الْخَيْرُ عَادَةُ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ»، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (سورة ٢٩، آية ٦٩). وَقَالَ - سُبْحَانَهُ -: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (سورة ٥، آية ٢٥). فَمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ^٢ بِرِيَاضَةِ نَفْسِهِ وَتَهْذِيبِ أَخْلَاقِهِ أَفْلَحَ؛ لِأَنَّ لَعْلًا وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ؛ وَأَمَّا يَوْقَى الْعَبْدِ مِنَ الضُّجْرِ وَالْمَلَالَةِ وَالْعَجَلَةِ.
- ١٥ قَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَسْتَجِيبُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْبُدْ، وَأَمَّا يَعْبُدُ الْعَبْدُ إِذَا كَانَ غَرَضُهُ مِنَ الدُّعَاءِ نَيْلَ مَا يَسْأَلُ»، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ الْعَبْدِ مِنَ الدُّعَاءِ، هُوَ الدُّعَاءُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالسُّؤَالُ مِنْهُ - سُبْحَانَهُ - وَالْإِفْتِقَارُ إِلَيْهِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ؛ فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ غَرَضُ مَنْ يَرُوضُ وَيُروم تَهْذِيبَ أَخْلَاقِهِ وَبِمُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ وَتُخَالَفَتِهِ هَوَاهُ؛ وَهَذَا أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْعِبَادِ وَأَعْظَمُ الطَّاعَاتِ وَأَجْلَهَا مَوْقِعاً عِنْدَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - وَ عَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَفْنَى فِي مُجَاهَدَةِ نَفْسِهِ عَمْرَهُ وَيَقْطَعَ فِي مُخَالَفَةِ هَوَاهُ دَهْرَهُ، وَاللَّهُ - تَعَالَى - لَا يَخْلِفُ الْمِيعَادَ فَلَا يَخْتِيبُ الْعِبَادَ، وَهُوَ - عَزَّ وَجَلَّ - كَرِيمٌ جَوَادٌ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَارِفُ الْوَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
 تَشْبِيهِ خُلُقِي حَسَنٌ بِهِ رَاحِلَةٌ
 عَلَى، الْحَكِيمِ التِّرْمِذِيِّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ - فِي كِتَابِهِ:
 نَوَادِرُ الْأُصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ - ﷺ - فِي الْأَصْلِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ^١ وَالْمِائَةِ:
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَوْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ
 ٥ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ - ﷺ - يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ كَالْإِبِلِ الْمَائِيَةِ لَيْسَ
 فِيهَا رَاحِلَةٌ أَوْ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا رَاحِلَةٌ».

حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الْمَعْمَرِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ
 عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ - ﷺ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائِيَةِ
 لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً».

١٠ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - ﷺ -: فَالْزَّاحِلَةُ^٢ فِي الْإِبِلِ قَلِيلَةٌ وَالتَّجَبُّةُ فِي الزَّوَاحِلِ قَلِيلَةٌ؛
 فَالْمُوحَّدُونَ فِي النَّاسِ قَلِيلٌ وَالْمُسْتَقِيمُونَ بِلِجَامِ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي سَيْرِهِمْ إِلَيْهِ فِي الْمُوَحَّدِينَ
 قَلِيلٌ، وَالصَّادِقُونَ فِي الْمُسْتَقِيمِينَ قَلِيلٌ، فَهَمَّ قَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ. قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى -: وَقَلِيلٌ مِنْ
 عِبَادِي الشَّاكِرِينَ (سُورَةُ ٣٤، آيَةُ ١٣). فَالزَّاحِلَةُ هِيَ الَّتِي قَدْ رِيضَتْ وَأُذِيتْ فَسَمِعَتْ
 بِالطَّاعَةِ وَتَرَكْتَ شِرَّتَهَا، قَدْ ذَلَّتْ لِصَاحِبِهَا وَجَادَتْ بِنَفْسِهَا، فَهِيَ رَاحِلَةٌ، خَرَجَتْ فِي
 ١٥ الْأُمَمِ مَخْرَجَ فَاعِلَةٍ؛ وَإِنَّمَا هِيَ مَرْحُولَةٌ، فَاذْأَلْ ذَلِكَ عَادَتَهَا فِي الْإِنْقِيَادِ وَعَيْنَ صَاحِبِهَا
 تَرْعِيهَا وَيَلِي تَأْذِيهَا وَيَنْفَقُ أَحْوَالَهَا، حَتَّى تَمَكَّنَتْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةً حَتَّى صَيَّرَهَا نَجْبِيَّةً مِنْ
 نَجَابِيهِ وَصَاحِبَهَا بِأَحْوَالِهَا مُعْجَبٌ وَبِهَا ضَنِينٌ لَا يَمْلِكُهُ أَحَدٌ وَلَا يُطْلَقُ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا يَدٌ،
 فَتَكُونُ^٣ مِنْ نَجَابِيبِ الْمَلِكِ؛ فَكَذَلِكَ النَّاسُ مِنَ الْمَائَةِ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً وَاحِدَةً مُنْقَادَةً
 مُطِيعَةً لِزَهِبِهَا - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَلْقَتْ^٤ بِيَدَيْهَا سِلْمًا وَانْخَسَعَتْ لِعَظَمَةِ^٥ رَبِّهَا - سُبْحَانَهُ - وَ
 ٢٠ وَظَنَّتْ^٦ نَفْسَهَا عَلَى الْعِبَادَةِ، فَلَا يَزَالُ هَذَا الْعَبْدُ فِي عَطْفِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَتَأْيِيدِهِ، حَتَّى
 يَصِيرَ ذَا حِظٍّ مِنْ رَبِّهِ - سُبْحَانَهُ - فَيَحْظُهُ مِنْهُ يَنْجُو وَتَرْكُؤًا^٧ نَفْسِهِ وَتَطْيِيبَ أَخْلَاقِهِ وَ

٢. ص: فالزواحل.

٥. ص: لعظمته.

١. ص: ... والاربعين والخمسين و...

٤. ص: القيت.

٧. ص: تركوا.

٣. ص: فيكون.

٦. ص: وظنت.

ينشرح صدره وَ تَلِين عُرْوَقَهُ وَ يَرْطِب قَلْبَهُ وَ يَأْلِف رَبَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ اسْتِقَام^١، فَهُوَ لِرَبِّهِ أَلِيفٌ وَ رَبُّهُ بِهِ ضَنِينٌ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَوْصُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ
دُرَيْيَانَ فَضِيلَتِ سَابِقِينَ عِبَادِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ حَوْشَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

- «إِنَّ لِلَّهِ - تَعَالَى - عِبَادًا يَضُنُّ بِهِمْ عَنِ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَسْقَامِ فِي الدُّنْيَا يُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَ يُمَيِّتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ»؛ فَهُمْ أَهْلُ الشُّكْرِ وَ الْوَفَاءِ وَ الْمَوْعُودُونَ بِالْمَنْ وَ الْعَطَاءِ وَ الْمُؤْتَلِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَلَالِ وَ الْبَهَاءِ وَ الْعِظَمَةِ وَ الْآلَاءِ وَ طِيبَ مَخْبَرِهِمْ وَ شِمَائِلِهِمْ كَمَا وَصَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقُطَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ عَمْرِو الزَّهْرَابِيِّ عَنْ أَبِي طُيَيْعَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «طُوبَى لِلْسَّابِقِينَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ -». قِيلَ وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ -؟ قَالَ - ﷺ -: «الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقُّ قَبِلُوهُ وَ إِذَا سُئِلُوا بَدَّلُوهُ، وَ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ النَّاسَ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ»؛ فَهَذِهِ صِفَةُ أَهْلِ الْعَيْنَاةِ، وَ هِيَ الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ، فَبِاللَّهِ اسْتَعِينُوا حَتَّى قَنَعُوا بِمَا أُعْطُوا، وَ لِلَّهِ أَنْقَادُوا وَ أَقْبَلُوا بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى بَدَّلُوا الْحَقَّ إِذَا سُئِلُوا، وَ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَقْبَلُوا حَتَّى عَدَلَ قُلُوبُهُمْ فَصَارُوا أَمْنَاءُ حُكَّامِهِ فِي أَرْضِهِ، يَحْكُمُونَ لِلنَّاسِ لِأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّ النَّفْسَ مِثَالَهُ وَ صَاحِبَهَا غَيْرُ مِثْلِهِمْ فِيهَا، وَ إِنَّهُ لَا يَأْلُو لَهَا نَضْحًا وَ خَيْرًا، فَيَتَمَثَّلُ شَأْنُهَا لَهَا أَحَبُّ لَهَا وَ حَكَمٌ لَهَا فِي الْأُمُورِ وَ أَحَبُّ لِلنَّاسِ مِثْلُهُ وَ حَكَمٌ لَهُمْ بِمِثْلِهِ.

- وَ رُويَ عَنْ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: إِنْ أَحْبَبْتِ أَنْ تَصِلَ الْأَرْحَامَ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فَأَحْبَبُ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ. وَ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - اتَّخَذَ نَفْسَكَ وَ عَبْدَكَ حُجَّةً عَلَيْكَ؛ فَمَا أَرَدْتَ مِنْ عَبْدِكَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَ طَالَيْتَهُ بِهِ، فَاخْرِجْ^٢ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ مِثْلِهِ فَمِنْ مُطَالِبَتِكَ عَبْدَكَ أَنْ لَا يَمُدَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ مُلْكِكَ إِلَّا مَا أَذْنَتْ لَهُ فِيهِ، وَ لَا يَفْعَلَ لِفَيْرِكَ عَمَلًا؛ وَ مَا أُعْطِيَتْهُ قَنَعَ بِهِ، وَ مَا حَكَمْتَ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَوْفِقْهُ

لَمْ يَسْخَطْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَشْكُكَ^١ إِلَى أَحَدٍ. وَمَثَلُ نَفْسِكَ مَثَالاً فَمَا أَحْبَبْتَ لَهَا فَعَامَلَ عبيده -عز وجل- بمثله. فَإِنَّ نَفْسَكَ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ لاء عَبْدُ اللَّهِ، فَإِذَا حَكَمْتَ هَذَيْنِ فَأَنْتَ السَّابِقُ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ -عز وجل- غداً وَغَيْسِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا عَيْشُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وَ لَا يَقْوَى عَلَى هَاتَيْنِ الْمُحْطَيْنِ إِلَّا عَبْدٌ قَدْ سَقَطَتْ عَنْ قَلْبِهِ مَنْزِلَةُ نَفْسِهِ وَمَنْزِلَةُ دُنْيَاهُ، وَ لَهِيَ قَلْبُهُ عَنْهَا وَشَعِيفَ بِمَوْلَاهُ، فَصَارَتْ^٢ دُنْيَاهُ عِنْدَهُ فِي الدَّقَّةِ أَقْلٌ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَ ضَارَتْ نَفْسُهُ عِنْدَهُ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ، وَ وَرَدَتْ عَلَى قَلْبِهِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ -عز وجل- وَالْحَلَاوَةُ الَّتِي وَجَدَهَا مَا أَسْكَرَتْهُ وَأَلْهَتْهُ^٣ عَنْ مَحَبَّةِ نَفْسِهِ وَدُنْيَاهُ، وَ مَا يُؤْمِنُ بِهَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ؛ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ.

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ الْمَرْيُ عَنْ حَبِيبٍ وَهُوَ الْعَجْمِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: أَنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَقُولُ: «يَا جِبْرِئِيلُ أَنْسَخْ مِنْ قَلْبِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْحَلَاوَةَ الَّتِي كَانَ تَجِدُهَا»؟ قَالَ: فَيَصِيرُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ وَالْهَأُ طَالِباً لِلَّذِي كَانَ تَعَاهَدُ مِنْ نَفْسِهِ؛ كَأَنَّهُ نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ لَمْ يَزَلْ بِهِ مِثْلُهَا قَطُّ، فَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ -تَعَالَى- إِلَيْهِ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، قَالَ: «يَا جِبْرِئِيلُ رُدِّ إِلَى قَلْبِ عَبْدِ مَا نَسَخْتَ مِنْهُ فَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ صَادِقاً وَ سَامِداً مِنْ قِبَلِي بِزِيَادَةٍ».

فهذه حَلَاوَةُ^٤ الْمَحَبَّةِ، مَنْ نَالَهَا^٥ فَقَدْ غَلِبَتْ عَلَى عَقْلِهِ وَ صَارَتْ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ حَوْلَهَا.

فَالرَّاحِلَةُ هُوَ الَّذِي رَحَلَ نَفْسَهُ فَأَدْبَتَهَا وَ رَاضَهَا، وَ جَنَّبَهَا سُمُومَ الدُّنْيَا وَ آفَاتَهَا^٦ وَ قَوْمَ أَخْلَاقِهَا حَتَّى اسْتَقَامَتْ لِلَّهِ رَحَلَ نَفْسَهُ فَأَزْتَحَلَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ صَارَ رَاعِياً، يَرْعَى عِبَادَهُ فَيُضْلِحُ الرِّعَايَةَ فَهُوَ فِي جَهْدٍ مِنْ رِعَايَتِهِ يُجَنِّبُهُمُ الْآفَاتِ وَ يُورِدُهُمُ الْمُنَاةَ الْعَذْبَةَ فَهُوَ الْعِلْمُ الصَّافِي بِلَا تَخْلِيطَ وَ لَا كُدُورَةَ، وَ يُعَرِّفُهُمْ خِدْعَ الْعَدُوِّ وَ مَرَاصِدَهُ وَ مَكَامِينَ

١. م: يشك. ص: يشكلك.

٢. ص: وصارت.

٣. ص: وآلهيه.

٤. ص: صادقاً من نالها...

٥. س: فهذه اخلاق...

٦. ع: آفتها.

- النَّفْس، فهو في جهْدٍ مِنْ ذَلِكَ لِمَا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَوِيَ أُمُورُهُمْ وَيَسْتَقِيمَ سَيْرُهُمْ وَ يَأْتِيَ
 اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- أَنْ يَكُونَ إِلَّا كَمَا قَدَّرَ حَتَّى إِذَا فَتَحَ عَلَيْهِ بَابَ النُّجَبَاءِ الْكَرَامِ وَأَبْصَرَ
 بِذَلِكَ النُّورِ الَّذِي أَشْرَقَ فِي صَدْرِهِ وَامْتَلَأَ قَلْبُهُ مِنْهُ، إِنَّ هَذَا تَدْبِيرُهُ لَهُمْ وَ مَشِيئَتُهُ فِيهِمْ
 وَ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُرَادُ لَهُمْ؛ فَإِنَّمَا خَلَقَهُمْ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ تَرْبَتَهَا مُخْتَلِفَةً سَهْلًا كَانَ أَوْ حَزْنًا،
 طَيِّبًا أَوْ خَبِيثًا^١؛ وَإِنَّ قُلُوبَ أَوْعِيَةٍ وَأَوَانِيَةٍ فِي أَرْضِهِ يَضَعُ فِيهَا مَا أَحَبَّ وَ يَرْفَعُ مِنْهَا مَا
 ٥ أَحَبَّ. وَإِنَّ الْعُقُولَ مِنَ الْعَبِيدِ مَقْسُومَةً، وَإِنَّ الْأَخْلَاقَ لَهُمْ مِنَ الْخُزَايِنِ مَمْنُوحَةً، وَإِنَّ
 الْأَنْوَارَ عَلَى مَنْ اخْتَصَّه^٢ بِرَحْمَتِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ تَمَثُّوْنَهُ، وَ إِنَّ لَهُ مِنْ خَلْقِهِ صَفْوَةً وَ رَبَّكَ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ. وَإِنَّ الْعَبِيدَ قُرَاءٌ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ غِنَاءً
 الْقَلْبِ؛ وَإِنَّ الْقُلُوبَ بِيَدِهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ؛ وَإِنَّ الْهُدَايَةَ مِنْهُ، يَهْدِي اللَّهُ -تَعَالَى- لِتُورِهِ
 مَنْ يَشَاءُ، وَ إِنَّ الرَّسُولَ -ﷺ- عَوْتَبَ فِي ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لَهُ؛ وَ إِنَّ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ
 ١٠ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ (سورة ٤، آية ٣٥). وَ قِيلَ لَهُ؛ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (سورة
 ٢٨، آية ٥٦)، فَالْتَمَى بِيَدِهِ سُلْمًا وَ ذَلَّ لِمَوْلَاهُ، وَ تَرَكَ مَشِيئَتَهُ لِمَشِيئَةِ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ، وَ خَضَعَ
 وَ رَاقَبَ تَدْبِيرَهُ فِيهِمْ فَضَارَ نَجِيَّةً مِنْ نَحَايِهِ بِصَوْنِهِ لِمَوْلَاهُ عَنِ الْمَكَارِهِ وَالْآفَاتِ وَالْبَلَايَا.
 اخلاق پیامبر اسلام فهذه الآية في سورة الانعام نزلت بعد مضي السنين من النبوة،
 ١٥ (خلق عظيم) يُعَلِّمُكَ إِنَّهُ لَمْ يُمْكِّنْ فِيهِ -ﷺ-، هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا بَعْدَ مَا أَدَّبَهُ اللَّهُ
 -عَزَّ وَجَلَّ- وَ قَوْمَهُ؛ ثُمَّ أَتْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ؛ وَ إِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقِي عَظِيمٌ (سورة ٦٨، آية ٤).
 فَسُئِلْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ الْخُلُقِ. فَقَالَتْ؛ كَانَ -ﷺ-
 يَرْضَى بِرِضَاةٍ -عَزَّ وَجَلَّ- وَ يَسْخَطُ بِسَخَطِهِ^٣ -سُبْحَانَهُ-.
- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ؛ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى اسْكَنْدَرَانِي، قَالَ؛ حَدَّثَنَا
 ٢٠ أَبُو أَيُّوبَ بْنُ شَرَحْبِيلَ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي أَدْرِيسَ عَنْ أَبِي
 الدَّرْدَاءِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ قَالَ؛ سُئِلْتُ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ-
 فَقَالَتْ؛ كَانَ خُلُقُهُ -ﷺ- يَرْضَى بِرِضَاةٍ وَ يَسْخَطُ بِسَخَطِهِ.

- در بيان وجوه معنى وقال بعض العارفين -عليه السلام- : **آله** -عليه السلام- **أهلُهُ** و **أقاربه**.^١ و **القربة** **آل** و **اهل** و **اقارب** إما أن تكون صورة فقط، أو معنى فقط؛ أو صورة و معنى؛ فمن صحّت نسبته إلى رسول الله -عليه السلام- صورة و معنى فهو الخليفة؛ و الإمام القائم مقامه؛ سواء كان قبله كأكابر الأنبياء الماضين أو بعده كأولياء الكاملين؛ و من صحّت نسبته إليه -عليه السلام- معنى فقط، كباقي الأولياء السابقة عليه كموثمين آل فرعون و صاحب ياسين، ٥ **فَهُوَ** و **لَدَهُ** الرُّوحى القائم بما استعدّ و **تَهَيَّأَ** لِقَبُولِهِ مِنْ معناه. لذلك قال -عليه السلام- : «و **سَلْمَانُ** مِنَّا»؛ إشارة إلى القربة المعنوية. و من صحّت نسبته إليه -عليه السلام- صورة فقط، فهو إما أن يكون بحسب طينته كالشادات و الشرفاء، أو بحسب دينه و بنوته كأهل الظاهر من المجتهدين و غيرهم من العلماء و الصلحاء و العباد و ساير المؤمنين.
- ١٠ **فَالْقَرَابَةُ** الثَّامَّةُ الْمُعْتَبَرَةُ، هى القربة الجامعة للصورة و المعنى، ثم القربة المعنوية الروحانية، ثم القربة الصورية الدينية، ثم القربة الصورية الطينية.
- و قال بعض العارفين -عليه السلام- : **الآل** عبارة عن الأقارب، الذين يؤل إليهم أموره -عليه السلام- و موارثه العلمية و العملية و المقامية و الحالّة؛ و هم على أقسام أربعة كلية، منهم من هو آله فى الصورة و المعنى تماماً و هو الخليفة و الإمام القائم مقامه حقيقة؛ و منهم من يكون آله فى المعنى دون الصورة، كساير الأولياء الذين هم محدّدون فى الكشف و الشهود، و إن لم يكونوا شرفاء صورة و كالحلفاء و الأمناء الكمل أيضاً؛ و منهم من يكون آله فى الصورة دون المعنى، بأن صحّت نسبتهم إليه -عليه السلام- من حيث الطينة العنصرية، و لكنهم اشتغلوا من الوراثة المعنوية الروحانية العلمية و الكشفية الشهودية و الحالّة و المقامية، و عن الإقبال على الله -تعالى- بحطام الدنيا. و منهم من يكون له حظ يسير فى المعنى و الخلق، و هو من الشادات و الشرفاء؛ و الكل آل، و ذلك، لأن رسول الله -عليه السلام- له صورة طينية عنصرية، و له صورة دينية شرعية، و صورة نورية روحية و حقيقة معقولة معنوية؛ فمن قام بصورته الدينية و صحّت نسبته إلى صورته

- النورية الروحانية، وَتَحَقُّقُ بِحَقِيقَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَرِثَةُ -عَلَمًا وَمَقَامًا وَحَالًا؛ وَهُوَ لَهُ كَالْوَلَدِ الصُّلْبِيِّ حَقِيقَةً. وَفِي هَذِهِ الْقَرَابَةِ وَالنِّسْبَةِ تَتَفَاوَتُ الْمَقَامَاتُ وَالدرَجَاتُ؛ وَفِيهَا تَرْتَبُ الْأَوْلِيَاءُ الْمُحَمَّدِيُّونَ؛ وَإِذَا انْضَافَ^١ إِلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ الدِّينِيَّةِ، قَرَابَةُ طِينَتِهِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ، كَأَلْمَهْدَى وَالْأَثَمَةِ الْكَامِلِينَ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- فَذَلِكَ أَكْمَلُ^٢ وَأَجْمَلُ وَأَفْضَلُ، وَإِنْ أَجْرَدَتْ الْقَرَابَةُ الطَّيْنِيَّةُ وَصَحَّتِ النِّسْبَةُ مِنْ صَوْرَتِهِ الْعَنْصَرِيَّةِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَتَخَلَّفَتِ النِّسْبَةُ الرُّوحَانِيَّةُ وَالْمَعْنَوِيَّةُ، فَسَوْفَ يُوَلُّ إِلَى ذَلِكَ؛ وَلَا بُدَّ، لِأَنَّ الْوَلَدَ عَلَى كُلِّ حَالٍ سِرُّ أَبِيهِ. وَإِذَا صَحَّتِ النِّسْبَةُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهَا مِنْ أَخْلَاقِهِ وَعِلْمِهِ وَأَحْوَالِهِ -سِرٌّ مَعْنَوِيٌّ، وَإِنْ وَقَعَتْ مِنْهُمْ مَخَالَفَةٌ فِي الصُّورَةِ الدِّينِيَّةِ الشَّرْعِيَّةِ. فَلَا يَجُوزُ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِنَظَرِ التَّعْظِيمِ وَالتَّجَنُّبِ وَالسِّيَادَةِ؛ وَإِنْ كَانُوا عَلَى خِلَافِ الشَّرِيعَةِ ظَاهِرًا، فَقَدْ يَكُونُ مِنْهُمْ أَهْلُ الْإِبْتِلَاءِ بِمَجَالَةِ الْمَخَالَفَةِ.
- ٥ ثُمَّ الْأَحْوَالُ؛ لَا بُدَّ^٣ مِنْ أَنْ تَحُولَ، وَلِلْحَقِيقَةِ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى طِبْهَارَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ وَتَوَلَّ^٤. فَافْهَمْ وَاعْمَلْ بِذَلِكَ تَعَلَّمَ اسْرَارًا فِي هَذَا الْمَقَامِ، مَكْتَسَمَةً وَتَلَمَّحَ أَنْوَارًا عَلَى أَهْلِ الْحِجَابِ مُحَرَّمَةٍ. وَقَدْ اسْتَفْصَيْنَا الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي بَعْضِ كُتُبِنَا، وَفِيَا ذَكَرْنَا مَقْنَعِ، وَاللَّهُ -تَعَالَى- يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.
- ١٥ دَرِيَّانَ حَدِيثُ: السَّلْمَانَ قَالَ بَعْضُ الْكِبَرَاءِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- فِي مَعْرِفَةِ سِرِّ سَلْمَانَ الَّذِي أُلْحَقَهُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَالْأَقْطَابِ الَّذِينَ وَرَثَةُ مِنْهُمْ وَمَعْرِفَةِ أَسْرَارِهِمْ.
- إِعْلَمْ أَيَّدَكَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- إِنَّا رَوَيْنَا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِيطَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ». وَخَرَجَ الْإِمَامُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ» -عَزَّ وَجَلَّ- وَ

١. ص: انضاف.

٢. ص: اكتمل.

٣. ص: لا بد لها من.

٤. ص: لا بد لها من. س: ... يعول.

- خاصته. وقال - تعالى - في حق المختصين من عباده: إن عبادي ليس لك عليهم سلطان (سورة ١٥، آية ٤٢). فكل عبد آتَى توجّه لأحدٍ عليه من المخلوقين، فقد نقص من عبوديته لله - عز وجل - بقدر ذلك الحق. فإن ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به، فلا يكون عبداً محظاً خالصاً لله - تعالى - وهذا هو الذي رجّح عند المنقطعين إلى الله - عز وجل - انقطاعهم عن الخلق ولزومهم السياحات والبراري والسواحل ٥ والفرار من الناس. ولقيت منهم جماعة كثيرة في أيام سياحتي. ولما كان رسول الله - ﷺ - عبداً محظاً، قد طهره الله - تعالى - وأهل بيته^١ وأذهب عنهم الرجس؛ وهو كل ما يشبههم. فإن الرجس هو القدر عند العرب. قال الله - تعالى: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (سورة ٣٣، آية ٣٣). فلا يُضاف إليهم إلا مطهر؛ ولا بُد، فإن المضاف إليهم هو الذي يُشبههم فما يضيفون إلى أنفسهم، إلا من له حكم الطهارة والتقديس. فهذه شهادة من النبي - ﷺ - لسلمان الفارسي - رضي الله عنه - بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة؛ حيث قال فيه رسول الله - ﷺ: «سَلَمَانٌ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ». وشهد الله - تعالى - لهم بالنّظهير وذهب الرجس عنهم. وإذا كان لا يُضاف إليهم إلا مطهر مقدس وحصلت له العناية الإلهية بمجرّد الإضافة؛ فما ضنك بأهل البيت في نفوسهم، فهم المطهرون، بل هم عين الطهارة. ١٥
- فهذه الآية يدلّ على أن الله - تعالى - قد شرك أهل البيت مع رسول الله - ﷺ - في قوله: ليغفر الله ما تقدّم من ذنبيك وما تأخّر (سورة ٤٨، آية ٢). وأيّ وسخٍ وقدر أقدر من الذنوب وأوسخ، فطهر الله - سبحانه - نبيّه - ﷺ - بالمغفرة. فما هو ذنب بالنسبة إلينا لو وقع^٢ منه - ﷺ - لكان ذنباً في الصورة، لا في المعنى؛ لأنّ الدّم لا يلحق به على ذلك من الله - سبحانه - ولا منّا شرعاً، فلَوْ كَانَ حكمه حكم الذنب لصحبه ما يصحّب الذنب من المذمّة ولم يصدق قوله: ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (سورة ٣٣، آية ٣٣).

- فَدَخَلَ الشُّرَفَاءُ أَوْلَادَ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَاطِبَةً كُلَّهُمْ وَمَنْ هُوَ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ؛ مِثْلَ، سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - عليه السلام - فِي حَكْمِ هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الْغُرَانِ؛ فَهُمُ الْمُطَهَّرُونَ
إِخْتِصَاصاً مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ عُنَايَةً لَهُمْ لِشَرَفِ مُحَمَّدٍ - عليه السلام - وَ عُنَايَةِ اللَّهِ
- عَزَّ وَجَلَّ - بِهِمْ؛ وَلَا يَظْهَرُ حَكْمُ هَذَا الشَّرَفِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ إِلَّا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ. فَإِنَّهُمْ
يُخْشَرُونَ مَغْفُوراً لَهُمْ. وَ أَمَّا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَتَى مِنْهُمْ حَدّاً^١ أَقِيمَ عَلَيْهِ كَالثَّائِبِ، إِذَا بَلَغَ
الْحَاكِمُ أَمْرَهُ، وَقَدْ زَنَى أَوْ سَرَقَ أَوْ شَرِبَ أَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ مَعَ تَحْقِيقِ الْمَغْفِرَةِ، كَمَا غَرَّ وَ
أَمْثَالُهُ. وَلَا يَجُوزُ ذَمُّهُ؛ وَ يَنْتَفِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ مُؤْمِنٍ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ بِمَا أَنْزَلَهُ أَنْ يُصَدَّقَ
اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - فِي قَوْلِهِ: لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ يَطْهَرَكُم تَطْهِيراً (سُورَةُ ٣٣،
آيَةُ ٣٣). فَيَعْتَقَدُ فِي جَمِيعِ مَا يَصْدُرُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ عَفَا عَنْهُمْ
فِيهِ. فَلَا يَنْتَفِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُلْحَقَ الْمَذْمَةُ بِهِمْ وَ لَا مَا يَشِينُ أَعْرَاضَ مَنْ قَدْ شَهِدَ اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - بِتَطْهِيرِهِ وَ ذَهَابِ الرَّجْسِ عَنْهُ، لِأَعْمَلِ^٢ عَمَلُوهُ وَ لَا بِخَيْرِ قَدَمُوهُ، بَلْ بِسَابِقِ
عُنَايَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُمْ؛ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
(سُورَةُ ٥٧، آيَةُ ٢١). وَ إِذَا صَحَّ الْخَبَرُ الْوَارِدُ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ - عليه السلام - فَلَهُ هَذِهِ
الدَّرَجَةُ. وَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ سَلْمَانُ عَلَى أَمْرٍ فَيُشْنُوهُ^٣ ظَاهِرُ الشَّرْعِ وَ يُلْحِقُ الْمَذْمَةَ بِعَامِلِهِ،
لَكَانَ مُضَافاً إِلَى أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ لَمْ يَذْهَبَ مِنْهُ الرَّجْسُ، فَيَكُونُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ ذَلِكَ
بِقَدْرِ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِمْ، وَ هُمُ الْمُطَهَّرُونَ بِالنَّصِّ؛ فَسَلْمَانُ مِنْهُمْ بِلَا شَكٍّ وَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ^٤
عَقِبَ عَلِيِّ - عليه السلام - وَ سَلْمَانَ - عليه السلام - يُلْحَقُهُمْ هَذِهِ الْعُنَايَةُ، لِمَا لَحِقَتْ أَوْلَادَ الْحُسَيْنِ
وَ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ عَقِبَهُمْ وَ مَوَالِي أَهْلِ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَاسِعَةٌ
يَا وَلِيِّي. وَ إِذَا كَانَتْ مِزْلَةٌ مَخْلُوقٍ عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ أَنْ يَشْرَفَ الْمُضَافُ
إِلَيْهِمْ بِشَرَفِهِمْ فَشَرَفُهُمْ لَيْسَ لِأَنْفُسِهِمْ؛ وَ أَمَّا اللَّهُ - تَعَالَى - هُوَ الَّذِي اجْتَنَبَاهُمْ وَ كَسَاهَهُمْ
حُلَّةَ الشَّرَفِ؛ كَيْفَ يَا وَلِيِّيْ بِمَنْ أَضْيَفَ إِلَى مَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ وَ الشَّرَفُ لِنَفْسِهِ وَ ذَاتِهِ،

١. م: فَيُشْنُوهُ، ص: قَيْسُوهُ ...

٢. ص: لَا يَعْمَلُ ...

٣. م: حَلَا، س: حَدّاً.

٤. ص: تَكُونُ.

- فَهُوَ الْمَجِيدُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ - سُبْحَانَهُ - مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُهُ، وَ هُمُ الَّذِينَ لَأَسْلُطَانٍ لِمُخْلَوِقٍ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ. وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِإِبْلِيسَ: «إِنَّ عِبَادِي»؛ فَأَضَافَهُمُ إِلَيْهِ - عَزَّ وَجَلَّ - «لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ»؛ وَمَا تَحَدُّ فِي الْقُرْآنِ عِبَادًا مُضَافِينَ إِلَيْهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا السُّعَدَاءُ خَاصَّةً. وَجَاءَ اللَّفْظُ فِي غَيْرِهِمْ بِالْعِبَادَةِ. فَمَا ظَنُّكَ بِالْمَعْصُومِينَ الْمُحْفُوظِينَ مِنْهُمْ الْقَائِمِينَ بِحُدُودِ سَيِّدِهِمْ، الْوَاقِفِينَ عِنْدَ مَرَامِهِ فَشَرَفُهُمْ ٥ أَعْلَى وَأَتَمُّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَقْطَابُ هَذَا الْمَقَامِ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابِ وَرَثَ سُلْطَانِ شَرَفِ مَقَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ. وَكَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِمَا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الْحَقُوقِ وَ بِمَا لِأَنْفُسِهِمْ وَالْمَخْلُوقِ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقُوقِ، وَأَقْوَاهُمْ عَلَى أَدَائِهَا. وَفِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالثَّرَيَّا لَنَا لَهُ رَجُلٌ مِنْ فَارِسٍ»، وَأَشَارَ - ﷺ - إِلَى سُلْطَانِ الْفَارِسِيِّ - ﷺ - وَفِي تَخْصِيصِ النَّبِيِّ - ﷺ - ذَكَرَ الثَّرَيَّا دُونَ غَيْرِهَا مِنَ الْكَوَاكِبِ، إِشَارَةً بِدَبْعَةٍ لِمُسْتَبْتِي الصِّفَاتِ السَّبْعَةِ، لِأَنَّهَا سَبْعَةُ كَوَاكِبٍ^١. فَافْهَمْ.
- فَسَيَّرَ سُلْطَانُ الَّذِي أَلْحَقَهُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ، مَا أَعْطَاهُ النَّبِيُّ - ﷺ - مِنْ أَدَاءِ كِتَابَتِهِ. وَفِي هَذَا فَهْمٍ عَجِيبٍ، فَهُوَ عَتِيقُهُ - ﷺ - وَهُوَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ؛ وَالْكَلِّ مَوَالِي الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - وَرَحْمَتِهِ وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَبْدُهُ وَمَوْلَاهُ.
- ١٥ وَبَعْدَ أَنْ تَبَيَّنَ لَكَ مَنَزَلَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عِنْدَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَآتَهُ لَا يَنْتَبِغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ نَدِمَهُمْ بِمَا يَقَعُ مِنْهُمْ أَصْلًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - طَهَّرَهُمْ، فَلْيَعْلَمْ الذَّامُ إِنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ؛ وَلَوْ ظَلَمُوهُ فَذَلِكَ الظُّلْمُ هُوَ فِي زَعِيمِهِ ظُلْمٌ لَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ^٢. وَإِنْ حَكَمَ عَلَيْهِ ظَاهِرُ الشَّرْعِ بِأَدَائِهِ. بَلْ حَكَمَ ظُلْمُهُمْ إِيَّانًا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ يَشْبَهُ جَرَى الْمَقَادِيرِ عَلَيْنَا فِي الْمَالِ وَالنَّفْسِ بَغْرَقٍ أَوْ بِحَرَقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُتَهْلِكَةِ بِمِثْلِ لَا يُوَافِقُ غَرَضُهُ. وَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَذِمَّ قَدَرَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا قِضَانَهُ، بَلْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقَابِلَ ذَلِكَ كُلَّهُ ٢٠ بِالنَّسْلِيمِ وَالرِّضَاءِ. وَإِنْ نَزَلَ عَنْ هَذِهِ الرُّتْبَةِ فَبِالصَّبْرِ؛ وَإِنْ اِزْتَفَعَ عَنْ تِلْكَ الْمُرْتَبَةِ فَبِالشُّكْرِ؛ فَإِنَّ فِي طَيِّ ذَلِكَ نِعْمًا مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - هَذَا الْمُضَابِ^٣. وَلَيْسَ وَرَاءَ مَا ذَكَرْنَا

١. ص: سعة كواكب.

٢. ص: في النفس الأمر.

٣. ص: المضاي.

خير، فانه ماورائه إلا الضجر والشحط وعدم الرضا وسوء الأدب مع الله - تعالى.
وكذا ينبغي أن يقابل المسلم جميع ما يطراء عليه من أهل البيت في ماله ونفسه و
عرضه وأهله وذويه، فيقابل ذلك كله بالرضا والتسليم والصبر، ولا يلحق المذمة
بهم أصلاً، وإن توجّهت عليهم الأحكام المقررة شرعاً، فذلك لا يقدح في هذا، بل
يجريه مجرى المقادير. وإنما منعنا تعليق الذم بهم، إذ ميزهم الله - تعالى - عنا، بما ليس
لنا معهم فيه قدم. ٥

وَأَمَّا أداء حقوق المشروعة فهذا رسول الله - ﷺ - كان يقرض من اليهود، وإذا
طالبوه بحقوقهم أداها على أحسن ما يمكن، وإن تطاول اليهودي عليه بالقول، يقول:
«دعوه إن لصاحب الحق مقالاً». وقال - ﷺ - في قصة لو أن فاطمة بنت محمد سرقت
فقطعت يدها، فوضع الأحكام لله - عز وجل - يضعها كيف يشاء على أي حال يشاء. ١٠
فهذه حقوق الله - عز وجل - ومع هذا لم يذمهم الله - تعالى -.

وَأَمَّا كلامنا في حقوقنا ومالنا إن تطالبهم فنحن مخيرون: إن شئنا أخذنا وإن شئنا
تركنا. والترك أفضل عموماً، فكيف في أهل البيت؛ وليس لنا ذم أحد فكيف بأهل
البيت. فإننا إذا نزلنا عن طلب حقوقنا وعفونا عنهم في ذلك، أي: فيما أصابوه مما كانت
لنا بذلك عند الله - سبحانه - اليد العظمى والمكانة الزلنى؛ فإن النبي - ﷺ - ما طلب
منا عن أمر الله - عز وجل - إلا المودة في القربى؛ وفيه سر صلة الأرحام. ومن لم يقبل
سؤال نبيته - ﷺ - فيما سألته فيه، بما هو قادر عليه، بأي وجه يلقاه غداً أو يزجوا
شفاعته، وهو ما أشعف نبيته - ﷺ - فيما طلب منه من المودة في قرابته، فكيف بأهل
بيته، فهم أخص القرابة. ثم إنه جاء بلفظ المودة، وهو الثبوت على المحبة؛ فإنه من ثبت
ودّه في أمر استصحبته في كل حال؛ فإذا استصحب المودة في كل حال لم يؤخذ
أهل البيت بما يطراء منهم في حقّه^١ مما له إن يطالبهم به فيتركه ترك محبة وإيثاراً لنفسه
لأعنيها. قال الحبيب الصادق، مصرع:

٣. ص: اسف، س: اسف، م: اسف.

٢. ص: لقطمت.

١. س: وبحقوقهم.

٤. م: في حقهم.

وَكُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبٌ

وَجَاءَ بِاسْمِ الْحَبِّ، فَكَيْفَ حَالُ الْمَوْدَةِ. وَمِنْ الْبُشْرَى وَرَدُّوا^١ اِسْمَ «الْوُدُودِ» لِلَّهِ -تعالى- وَلَا مَعْنَى لِثَبُوتِهَا إِلَّا حَصُولُ أَثَرِهَا بِالْفِعْلِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَفِي النَّارِ. لِكُلِّ طَائِفَةٍ مِمَّا يَقْتَضِيهِ حِكْمَةُ اللَّهِ فِيهِمْ. وَقَالَ الْآخَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

٥

شعر

أُحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أُحِبَّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ

قبل: كانت الكلاب تناوشه وَهُوَ يَتَحَبَّبُ إِلَيْهَا، فَهَذَا فِعْلُ الْمَحِبِّ^٢ فِي حُبِّ مَنْ لَا تَسْعُدُهُ مَحَبَّتُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَلَا تَوْرَثُهُ^٣ الْقَرَابَةُ مِنَ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ-، فَهَلْ هَذَا إِلَّا مِنْ صِدْقِ الْحَبِّ وَثُبُوتِ الْوُدِّ فِي النَّفْسِ. فَلَوْ صَحَّحْتَ مَحَبَّتَكَ لِلَّهِ -عزَّ وجلَّ- وَ لِرَسُولِهِ -ﷺ- أَحْبَبْتَ أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَرَأَيْتَ كُلَّ مَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ فِي حَقِّكَ بِمِثْلِ مَا يُوَافِقُ غَرَضَكَ وَ طَبْعَكَ إِنَّهُ جَمَالُ تَسَنُّعٍ^٤ بِوُقُوعِهِ مِنْهُمْ، فَتَعَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ لَكَ عِنَايَةً عِنْدَ اللَّهِ -سبحانه- الَّتِي أُجِيبَتْهُمْ مِنْ أَجْلِهِ حَيْثُ ذَكَرَكَ مِنْ تَحِبِّهِ وَ خَطَرَتْ عَلَى بَالِهِ؛ وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَتَشْكُرُ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ؛ فَإِنَّهُمْ ذَكَرُوكَ بِالسَّنَةِ^٥ طَاهِرَةً بِتَطْهِيرِ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- طَهَارَةً لَمْ يَلْمَعْهَا عِلْمُكَ. وَإِذَا رَأَيْتَ أَنَّكَ عَلَى ضِدِّ هَذِهِ الْحَالَةِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ، الَّذِينَ أَنْتَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِمْ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- حَيْثُ هَذَاكَ اللَّهُ -عزَّ وجلَّ- بِهِ، فَكَيْفَ أَتَى أَنَا بِوَدِّكَ الَّذِي تَزْعُمُ بِهِ أَنَّكَ شَدِيدُ الْحَبِّ فِيَّ، وَالرَّعَايَةِ لِحَقُوقِي أَوْ لِجَانِبِي؛ وَأَنْتَ فِي حَقِّ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ بِهَذِهِ الْمُنَابَةِ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِمْ. وَاللَّهُ مَا ذَلِكَ إِلَّا مِنْ نَقْصِ إِيْمَانِكَ، وَمِنْ مَكْرِ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- بِكَ، وَ اسْتِدْرَاجِهِ إِيَّاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ. وَ صُورَةُ الْمَكْرِ أَنَّ تَقُولَ وَ تَعْتَقِدَ أَنَّكَ فِي ذَلِكَ تَذُبُّ عَنْ دِينِ اللَّهِ -عزَّ وجلَّ- وَ شَرْعِهِ؛ وَ تَقُولَ فِي طَلَبِ حَقِّكَ: إِنَّكَ مَا طَلَبْتُ إِلَّا مَا أَبَاحَ اللَّهُ -تعالى-.

٢٠

٢. ص: ... المحب من لاس: في حب.

١. م: س: ورود.

٥. م: بالنسبة. ص: بالسنة.

٤. ص: يتنعم.

٣. ص: ... عند الله و تورثه ...

طلبه؛ ويندرج الذم في ذلك الطلب المشروع، والبغض والمقت وايتارك نفسك على
 أهل البيت؛ فأنت لا تشعر^١ بذلك، والدواء الشافي من هذا الداء العصال أن لا ترى
 لنفسك معهم حقاً، وتزول عن حقك لئلا يندرج في طلبه ما ذكرته لك. وما أنت من
 حكام المسلمين حتى يتعين عليك إقامة حد أو انصاف مظلوم أو رد حق إلى أهله. فإن
 كنت حاكماً ولا بد فاسع في استئزال صاحب الحق عن حقه، إذا كان المحكوم عليه من
 ٥ أهل البيت، فإن أبي حينئذ يتعين عليك أيضاً حكم الشرع فيه.

اسرار علوم أهل البيت فلو كشف الله - تعالى - لك^٢ يا ولي عن منازلهم عند الله
 ومنازلهم - سبحانه - في الآخرة لوددت أن يكون مولى من مواليتهم.

والله - عز وجل - يلهيهمنا رشد أنفسنا، فانظر ما أشرف منزلة سلمان - عليه السلام - عن
 جميعهم. ولما بيئت لك أقطاب هذا المقام، وأنهم عبيد الله المضطفون بالأخيار.

١٠ فأعلم، إن أسرارهم التي اطلعنا الله - تعالى - عليها تجهلها العامة، بل أكثر الخاصة
 التي ليس لها هذا المقام. والخضر منهم - عليه السلام - وهو أكبرهم. وقد شهد الله - تعالى -
 له، أنه أتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علماً؛ أتبعه فيه كليم الله، موسى - عليه
 الصلوة والسلام - الذي قال فيه - عليه السلام - لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني.

١٥ فإن أسرارهم ما قد ذكرناه من العلم بمنزلة أهل البيت، وما قد نبه الله - تعالى - على
 علو رتبته في ذلك. ومن أسرارهم علم^٣ المكر الذي مكر الله - سبحانه - لعباده في
 نقضهم مع دعوهم في حب رسول الله - عليه السلام - وسؤاله المودة في القربى. وهو - عليه السلام -
 من جملة أهل البيت، فما فعل أكثر الناس ما سألهم فيه رسول الله - عليه السلام - عن أمر الله،
 فعصوا الله ورسوله، وما أحبوا من قرابته إلا من رآوا منه الاحسان فأغراضهم أحبوا

٢٠ وبنفوسهم تعشقوا. ومن أسرارهم الإطلاع على صحة ما شرع الله - تعالى - لهم في
 هذه الشريعة المحمدية من حيث لا يعلم العلماء بها. فإن الفقهاء والمحدثين الذين أخذوا
 علمهم ميثاً عن ميث، إنما المتأخر منهم هو فيه على غلبة ظن، إذا كان الثقل شهادة و

- للتواتر^۱ عزیز؛ ثُمَّ إِنَّهُمْ إِذَا عَثَرُوا عَلَى أُمُور تَفِيدُ الْعِلْمَ بِطَرِيقِ التَّوَاتُرِ، لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ اللَّفْظُ الْمَنْقُولُ بِالتَّوَاتُرِ نَصًّا فِيهَا حَكَمُوا بِهِ؛ فَإِنَّ النَّصَّ عَزِيزَةً، فَيَأْخُذُونَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ بِقُدْرَةِ قُوَّةِ فَهْمِهِمْ فِيهِ؛ وَهَذَا اخْتَلَفُوا، وَقَدْ يُمكنُ أَنْ يَكُونَ لَذَلِكَ اللَّفْظِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ نَصٌّ آخَرٌ، يَعَارِضُهُ، وَلَمْ يَصِلِ إِلَيْهِمْ، وَمَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِمْ، مَا تَعَبَدُوا بِهِ وَلَا يَعْرِفُونَ بِأَيِّ وَجْهِ مِنْ وَجُوهِ الْإِحْتِمَالَاتِ الَّتِي فِي قُوَّةِ هَذَا اللَّفْظِ كَانَ يَحْكُمُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- ۵
- الْمُشْرِعُ، فَأَخَذَهُ أَهْلُ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فِي الْكَشْفِ عَلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ وَالنَّصْرِ الصَّريحِ فِي الْحُكْمِ، أَوْ عَنِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- بِالْبَيِّنَةِ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهِمْ -سُبْحَانَهُ- وَالْبَصِيرَةِ الَّتِي بِهَا دَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهَا. كَمَا قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى: فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ (سُورَةُ ۴۷، آيَةُ ۱۴). وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: هَذِهِ سَبِيلُ ادْعَاؤِ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي (سُورَةُ ۱۲، آيَةُ ۱۰۸). فَلَمْ يُفَرِّدْ نَفْسَهُ بِالْبَصِيرَةِ وَشَهِدَ لَهُمْ بِالِاتِّبَاعِ فِي الْحُكْمِ؛ فَلَا يَتَّبِعُونَهُ إِلَّا عَلَى بَصِيرَةٍ؛ وَهُمْ عِبَادُ اللَّهِ أَهْلُ هَذَا الْمَقَامِ.
- وَمِنْ أَسْرَارِهِمْ أَيْضًا إِصَابَةُ أَهْلِ الْعَقَائِدِ فِيهَا اعْتَقَدُوهُ فِي الْجَنَابِ الْأَلْهِيِّ، وَمَا تَجَلَّى لَهُمْ حَتَّى، اعْتَقَدُوا ذَلِكَ؛ وَمِنْ أَيْنَ تَصَوُّرُ^۲ الْخِلَافِ مَعَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى السَّبَبِ الْمَوْجِبِ الَّذِي اسْتَنْدُوا إِلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ اثْنَانِ. إِنَّمَا وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ بِمَاذَا يُسَمَّى ذَلِكَ السَّبَبُ؛ فَاتَّفَقَ الْكُلُّ فِي إِثْبَاتِهِ وَوُجُوبِ وَجُودِهِ؛ وَهَلْ هَذَا الْخِلَافُ يَضُرُّهُمْ مَعَ هَذَا الْإِسْتِنَادِ، أَمْ لَا؟ هَذَا كُلُّهُ مِنْ عُلُومِ أَهْلِ هَذَا الْمَقَامِ. ۱۵
- در مقام انسان کامل و بعضی از عرفا -روح الله تعالى ارواحهم- فرموده‌اند، در منشآت وجود او شرح نشأت انسان و اطوار و احوال او، تا رسیدن به مقام کمال او. و تقریر آنکه، اوست که مقصودست از آفرینش هر چه موجودست.
- ۲۰ چون تخمیر طینت و تسویت بنیت آدم -علیه الصلوة والسلام- در مرتبه اعتدال انسانی باتمام رسید، و حق -سبحانه- در آن مزاج مسوی بی واسطه نفخ روح فرمود، و او را جامع گردانید، و در مسند خلافت بنشاند، و آینه حضرت الوهیت ساخت؛

۱. ص: والتواتر لم يكن ذلك اللفظ ... (دو خط افتاده است). ۲. ص: تصویر.

پس این صورت عنصری او را اصل و ماده صور انسانی کرد؛ که بعضی از آن صور، مراد بعینه بودند، چون کاملان از انبیاء و رسل - علیهم الصلوة والسلام - و کبار اولیاء - رضی الله تعالی عنهم - و بعضی مراد بغیره بودند. باز آنان که مراد بغیره بودند، بعضی چون اسباب و شروط بودند در تعین مزاج هر کامل^۱، کآبائهم و أمهاتهم؛ و بعضی چون آلات و معاونان بودند در تعمیر مراتب و مقامات، کبقیة الأولیاء و المؤمنین؛ و بعضی مسخر بودند برای تعمیر و ترتیب این عالم، که وصول انسان به مقام کمال، من حیث الحکمة الإلهیة، بر آن موقوفست، چون عموم اناسی.^۲ و این تفاوت فرع تفاوتی است که در اصل، عند تعلق حقیقة المحبة بالعالم^۳ و مافیة، واقع بود؛ که خمیرمایه تعینات اسماء حقایق و ایجاد عوالم و خلایق این تعلق بود.

و بدان که، هر چیز را که حق - سبحانه - در عالم معانی ظاهر کرده است، در عالم صورت، آن را صورتی پدید آورده است. صورت جملگی عوالم، صورت عنصری محمدی است - ﷺ - و صورت پرتو نور احدیث کلمة لا اله الا الله است. و بعثت انبیاء - علیهم الصلوة والسلام - از بهر زراعت تخم توحید است در زمین دل ها، و حقیقت محمدی - ﷺ - کل و اصل آمد، و حقیقت هر کاملی دیگر، خرد و فرع او، و الحقیقة المحمدیة صورة الاسم الجامع الإلهی، و القطب الذی علیه مدار أمور العالم، و هو مرکز دایرة الوجود من الأزل إلى الأبد واحد؛ باعتبار حکم الوحدة، و هو الحقیقة المحمدیة - ﷺ - و باعتبار حکم الکثرة متعدد.

و هر چند یکی ازین کاملان^۴ دیگر را تجلی ذاتی حاصل شود، تا ذات انسان به آن تجلی، جامع جملة اسماء حقایق کل و آینه حضرت می شود، اما با آنهمه، ظهور اثر و حکم آن مخصوص است بتبعض الاسماء و الصفات المختصة بهم، و اختصاص دعوت هر یک، رسولی از ایشان به قومی مخصوص؛ و تفیید هر یک ازیشان فی النشأة

۳. ص: بالعلم.

۱. ص: مر کاملی. م: هر کاملی. ۲. ص: چون اناسی.

۴. ص: کاملان را...

البرزخية، به فلکی معین؛ آنچنان که در احادیث معراج آمده است، حکم آن خصوصیت است.

و کَلِمَ اللّٰهُ، موسی - صلوات الرحمن و سلامه علی نبینا و علیه - که، به نَصْ: وِ اضْطَنْتُكَ لِنَفْسِ (سوره ۲۰، آیه ۴۱)، از کبار کاملان و مراد لَعْنَتِه بودند. چون غالب بر او اسم متکلم بود، ذوق و شهودش به آن نوع مخصوص آمد، تا اخبار از معراج او ۵ چنین فرمودند که: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (سوره ۷، آیه ۱۴۳). و همچنین از دعوت او چنین اخبار کردند که: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا بِآيَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ (سوره ۱۱، آیه ۹۷).

و چون مصطفی - ﷺ - حقیقت او اصل همه بود؛ در دعوت او فرمودند: وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ (سوره ۳۴، آیه ۲۸)؛ و حقیقت او به هیچ حکم و قیدی و وصفی و اسمی مقید و مخصوص نبود؛ بلکه حکم جمعی و وُسْطی حقیقی در وی ظاهر بود، و صورت او نیز در برزخ به فلکی مقید نشد، بلکه در هر فلکی از حاق و وسط آن فلک، عین صورت وی است. و همچنین در جمله مراتب و اسماء حقایق کلی و جزوی مرکب نور او - ﷺ - وسط حقیقی حقیقت آن اسم است.

و خواجه امام عارف ربّانی، ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی - قدس الله تعالی روحه - در نعت حضرت مصطفی - ﷺ - فرموده است: ظَاهِرٌ بِآيَاتِهِ وَ مُعْجَزَاتِهِ، بَاطِنٌ بِمَقَامَاتِهِ وَ مُنَازِلَاتِهِ؛ ظَاهِرٌ بِأَنْوَارِهِ، بَاطِنٌ بِأَسْرَارِهِ.

اگر همه پاکان پیشگاه و مقدّسان درگاه از اقدام سیّد رسل و انبیاء و سلطان اولوالعزم و اولیاء - ﷺ - خواهند که، یک قدم بحقیقت بیان کنند، یا یک مقام از مقامات قُربش نشان کنند؛ یا یک سِتر از آسار سلطنت وی عیان کنند، نتوانند؛ هر چند رونده راه جمال وی طلبد، صفت رونده را از خیال جمال خود در پوشاند، و وی از صفت و خیال پنهان.

و شیخ فریدالدین عطار - رحمه الله - در نعت مصطفی - ﷺ - فرموده است:

شعر

تا نشانی یافت جان من ز تو بی نشانی شد نشان من ز تو
حاجتم آنست ای عالی گهر کز سر لطفی کنی در من نظر
زان نظر در بی نشانی داریم بی نشانی جاودانی داریم
زین همه پندار و شرک و ترهات پاک گردانی مرا ای پاک ذات ۵

قِيلَ فِي بَعْضِ وجوه التَّفاسير، في قَوْلِهِ -سبحانه: ص. وَالقرآن ذِي الذِّكْرِ (سورة ٣٨، آية ١). أَقْسَمَ بِالصُّورَةِ مُحَمَّدِيَّة، وَهُوَ الْكَمَالُ الْقُرْآنِي، الْجَمَاعُ لِجَمِيعِ الْحِكَمِ وَالْحَقَائِقِ الْوَالِئِقِ بِالْإِسْتِعْدَادِ التَّامِ الْمُنَاسِبِ لِتِلْكَ الصُّورَةِ الشَّرِيفَةِ. ذِي الذِّكْرِ: ذِي الشَّرَفِ؛ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ، وَهُوَ أَنَّهُ لِحَقٍّ يَجِبُ أَنْ يُتَّبَعَ وَيُذْعِنَ لَهُ وَيَقْبَلَ بِخُضُوعٍ وَذِلَّةٍ. وَقِيلَ -تعالى- في أَحَدِ وجوه التَّفاسير، في قَوْلِهِ -عزَّ وجلَّ: ق. وَالقرآنُ الْمَجِيدُ (سورة ٥٠، آية ١). قَافِ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَلْبِ الْمُحَمَّدِيِّ الَّذِي هُوَ الْعَرْشُ الْإِلَهِيُّ الْمَحْبُطُ بِالْكُلِّ؛ كَمَا أَنَّ «ص»، إِشَارَةٌ إِلَى صُورَتِهِ وَجَوَابُ الْقَسَمِ مَحْذُوفٌ كَمَا فِي ص؛ وَغَيْرِهِ مِنَ السُّورِ، وَهُوَ أَنَّهُ لِحَقٍّ.

قال ابن عطاء -رحمته الله: أَقْسَمَ بِقُوَّةِ قَلْبِ حَبِيبِهِ -ﷺ- -حيث حمل الخطاب في المشاهد. وَلَمْ يُؤْثَرِ ذَلِكَ فِيهِ لِعُلُوِّ حَالِهِ. وَالقرآنُ الْمَجِيدُ مَجْدُهُ، وَشَرَفُهُ لَا يَخْفَى وَهُوَ مَطْهَرٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ عَنْ دَنَسِ الْأَكْوَانِ، وَهُوَ اجْسِ الْأَسْرَارِ.

وَقِيلَ «ق» يَشِيرُ إِلَى أَنَّ لِكُلِّ سَالِكٍ مَقَاماً فِي الْقَرَبِ؛ إِذَا بَلَغَ إِلَى مَقَامِهِ الْمَقْدَرُ لَهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: ق، أَي: قِفْ مَكَانَكَ، وَلا تَجَاوِزْ حَدَّكَ؛ وَالقرآنُ مَخْصُوصٌ بِالذِّكْرِ. لِأَنَّ الْقُرْآنَ قَانُونَ مَعَالِجَاتِ الْقُلُوبِ الْمَرِيضَةِ. وَأَعْظَمُ مَرَضِ الْقَلْبِ نَسْيَانُ اللَّهِ -تعالى-. كَمَا قَالَ -تعالى: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (سورة ٩، آية ٦٧). وَأَعْظَمُ عِلَاجِ الْمَرَضِ النِّسْيَانِ ذِكْرُ اللَّهِ -تعالى- لِأَنَّ الْعِلَاجَ بِالْأَضْدَادِ. قَالَ اللَّهُ -تعالى- فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (سورة ٢، آية ١٥٢).

١. ص: وأعظم الولاخ لمرض النسيان ذكر الله تعالى، لان العلاج بالتأضداد ...

- قال الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى النيسابورى - قدس الله تعالى روحه - فى كتابه «تاريخ مشايخ الصوفية» - روح الله تعالى أرواحهم - فى باب الجيم، فى أوله. وقد أخرج هذا الكتاب على ترتيب الحروف المعجمة، ليكون أسهل للطالب، منه مراده، جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب - رضى الله عنهم - المعروف بالصّادق، كينته أبو عبد الله، له الأخلاق العالیه، والفتوة الظاهرة و
 ٥ لسان فى فهم القرآن؛ إن صح عنه حسن. و علم هذه الطبقة علم، خص به القرن الأول والثانى والثالث من أهل البيت إلى جعفر بن محمد الصادق - رضى الله عنهم - و بعده، من اختار منهم صحبة الفقراء فإن جميع أقرانه من أهل بيته.
- و قال الجنيد - رحمه الله -: أمير المؤمنين، على بن أبى طالب - رضى الله تعالى عنه - لو
 ١٠ تفرغ إلينا عن الحروب لنقل إلينا عنه من هذا العلم؛ يعنى: علم التصوف ما لا يقوم له القلوب ذلك امرء^١ أعطى علماً لدنياً.
- و قال الجنيد أيضاً: صاحبنا فى هذا الأمر الذى أشار إلى ما تضمنته^٢ القلوب و
 أومى إلى حقايقه؛ وأوله بعد نبينا - رحمه الله - - على بن أبى طالب - رحمه الله - - ذلك امرء أعطى
 علماً لدنياً. توفى جعفر - رحمه الله - - سنة ثمان وأربعين ومائة.
- ١٥ فى ذكر رجال الصوفية و قال الشيخ أبوبكر بن أبى اسحق الكلأبادى البخارى
 معن نشر علوم الاشارات - رحمه الله - - فى الباب الثالث من التعرف، فى ذكر رجال الصوفية:
 فمن نطق بعلومهم و عبّر عن مواجيدهم و نشر مقاماتهم و وصف أحوالهم قولاً و
 فعلاً بعد الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - على بن الحسين، زين العابدين و
 ابنه محمد بن على الباقر، و ابنه جعفر بن محمد الصادق، بعد على والحسن والحسين
 ٢٠ - رضى الله عنهم أجمعين. ثم قال: وأويس القرنى والحسن بن أبى الحسن البصرى؛ إلى
 أن قال: ومن أهل خراسان و الجبل: أبويز يد طيفور بن عيسى البسطامى، إلى أن قال:

١. من: امرء.

٢. من: تصنئه.

٣. م. ص: ... - توفى ... (جملة: ذلك ... وانذار).

و یَمُنُّ نَشَرَ علوم الإشارة کتبا و رسائل، أبو القاسم الجنید بن محمد الجنید البغدادی،
 إلى أن قال: و أبو بکر السبلی، وَ هُوَ دَلَفُ بن جَحْد - رحمته الله. ثُمَّ قَالَ: وَ یَمُنُّ صَنَفَ فی
 المعاملات، أبو محمد عبد الله بن محمد الأنطاکی وَ أبو عبد الله أحمد بن عاصم الأنطاکی
 وَ الحارث بن أسد المخاسبي وَ أبو عبد الله محمد بن علی الترمذی وَ أبو عبد الله
 محمد بن الفضل البُلخی وَ أبو علی الجوزجانی وَ أبو القاسم اسحق بن محمد الحکیم
 السمرقندی؛ ثُمَّ قَالَ: فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَعْلَامُ الْمَذْكُورُونَ الْمَشْهُورُونَ، الْمَشْهُودُ لَهُمْ بِالْفَضْلِ
 وَ لَمْ يَذْكَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ. وَ أَهْلُ الْعَصْرِ، وَ إِنْ لَمْ یَکُونُوا بِدُونِ مَنْ ذَكَرْنَا عَلِمًا، بِأَنَّ الشُّهُودَ^۱
 یُغْنِی عَنِ الْخَبَرِ عَنْهُمْ.

وَ قَالَ فی شرح التَّعْرِفِ شیخ - رحمته الله: چهار فصل سخن یاد کرد: علم، و وجد، و
 ۱۰ حال، و مقام. اَوَّل درجه علم است، و دَوِّم وجد و سیوَم حال و چهارم مقام؛ ازین
 فصول سه از بنده است، و کسوت عبودیت است؛ و چهارم که مقام است، از بنده
 نیست، خلعت ربوبیت است. حال دلیل مقام است؛ و وجد دلیل حال است و علم
 دلیل وجد است و نطق و عبارت دلیل علم است. اگر در باطن تجلّی جمال افتد،
 خروش و ناز پدید آید؛ و اگر در باطن تجلّی جلال افتد، خروش و ناله پدید آید.
 ۱۵ بزرگان گفته اند: الوجدُ إظهار الحال. و از مواجید بر احوال، دلیل آن کس داند که،
 آن مقام دیده است؛ و هر که به آن مقام نرسیده است، بر خداوندان وجد برخندد؛ و
 هر که به آن مقام رسیده است، بر صاحب وجد رحم کند. و اینجا سخن عجب^۲ است.
 هر بلایی که در کونین کسی بوی متبلا شود، چون کسی بر وی خندد، بدان بلا مبتلا
 گردد، مگر بلای این طایفه که، هر که بر ایشان خندد، هرگز مزه نعمت ایشان نیابد.
 ۲۰ چون حال^۳ درست کرد، مقام از پس درستی حال پدید آید. و رسیدن به مقام
 علتش حال نبود^۴، درستی مقام نبود مگر به راستی حال؛ و لکن بسیار بود، حال

۲. ص: و اینجا سخنی عجیبست.

۴. ص: حال بود.

۱. ص: لأنَّ المشهود منهم یغنی عن الخبر عنهم.

۳. ص: در حال، ص: ... گردد.

راست و مقام درست نه؛ زیرا که حال کسوت عبودیت است و مقام خلعت ربوبیت. کسوت بیگانه و آشنا را پوشند؛ و مثل حال، جلّیت و پیرایه است. به پیرایه ملک و عاریت بیارایند.

ازینان که صفت ایشان گفتیم یکی علی بن الحسین، زین العابدین در مناقب اهل بیت
۵ - رضی الله عنهما - است. و او را زین العابدین به آن گویند که،

ظاهر و باطن وی و افعال و اقوال وی، خَلَقَ و خُلِقَ وی، مصطفی را - ﷺ - مانده بود. و دیگر فرزند وی محمد بن علی الباقر است - رضی الله عنهما - که سیّد عصر خویش بود، مَرَّ او^۱ را سخن بسیارست که، جعفر بن محمد فرزند وی - رضی الله عنهما - از وی روایت کرده است. کتب این طایفه از سخن ایشان پر است. باز، فرزند وی جعفر بن محمد الصادق - رضی الله عنهما - وی را خود کتب بسیار است.

۱۰ ابو جعفر منصور امیر المؤمنین، شبی وزیر خویش را بخواند، گفت: جعفر^۲ بن محمد - رضی الله عنهما - را بیار تا بکشم. وزیر گفت: یا امیر المؤمنین، وی مردیست از دنیا اعراض کرده، و روی به عبادت حق - سبحانه - آورده؛ ترا از وی چه زیانست؟ جواب داد و گفت: کَأَنْتَ تَقُولُ بِأَمَانَتِهِ، وَاللَّهِ أَنَّهُ وَ أَمَامِي وَ أَمَامِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ، وَلَكِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ^۳ أَتِنِي بِهِ. وزیر گفت: به طلب وی رفتم. به در وی رسیدم، بار خواستم؛ وی را در غماز یافتم، بایستادم تا فارغ شد. گفتم: امیر المؤمنین یَذْعُوكَ.

۱۵ برخاست^۴ و بیامد؛ و امیر المؤمنین غلامان را گفته بود که، چون من کلاه از سرم بردارم، وی را بکشید. به نزد^۵ وی آمدم. منصور از جای برجست، و جعفر را بر صدر بنشانند، و خود پیش وی به زانو در آمد و گفت: سَلْ حَاجَتُكَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ. گفت: حَاجَتِي أَنْ لَا تَدْعُوَنِي حَتَّى آتِيكَ وَلَا تَسْأَلَ عَنِّي حَتَّى أَسْأَلَكَ عَنْكَ، وَ

۵

۱۰

۱۵

۲۰

۱. س: و او را...

۲. ص: ابو جعفر بن محمد - رضی الله عنهما - را منصور خلیفه با وزیر خود گفت.

۳. م: عقیم.

۴. س: برخاست.

۵. م، ص: أسأل عنك.

۵. م، ص: چون هر دو بدر سرای در آمدم منصور...

- تَحَلَّى بَيْنِي وَ بَيْنَ عِبَادَةِ رَبِّي. قال: لك ذلك، فانصرفْتُ و انصرف، و لرزه بر منصور افتاد، دواج‌ها بخواست و بخت و بفرمود^۱ تا دواج‌ها بر وی پوشیدند که، غلامان^۲ از آن سو پدید نبودند؛ و مرا گفت: مرو تا برخیزم. چندانی بی‌هوش بماند که، سه نماز از وی فوت شد. چون برخاست. مرا پرسید که، چه وقتستی؟ گفتم: فلان وقت. طهارت کرد و نمازها قضا کرد، چون فارغ شد، مَرَّ و را پرسیدم که، ترا چه افتاد؟^۵ گفت: چون وی پای در سرانهاد ازدهایی دیدم، یک لب او زیر صفا و یک لب او زَبَرِ صفا، و مرا به زبان فصیح گفت: اگر او را بیازاری، ترا با صفا فرو خورم.
- مناقب امیرالمؤمنین قوله: بعد علیّ والحسن والحسين - رضی الله عنهم - اما علیّ بن ابی طالب بن ابی طالب علیه السلام.
- ۱۰ سر عارفان بود؛ و همه امت را اتفاق است که، مر علی را علیه السلام - انفاس پیغامبر بود علیه السلام - و مر او را سخنانست که پیش از وی کسی نگفته است، و از پس او کس مثل آن نیاورده است؛ تا بدانجا که روزی بر منبر بر آمده بود، گفت: سَلُونِي عَمَّا دُونَ الْعَرْشِ، فَأَنَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ^۳ عَلِمَ جَمٌّ. هَذَا لَعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله - فی فی، هذا ما رزقنی رسول الله صلی الله علیه و آله - زَقَا زَقًا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أُذِنَ لِلتَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ أَنْ يَتَكَلَّمَا، لَوْ ضَعْتُ وَ سَادَّةً فَأَخْبَرْتُ بِمَا فِيهِمَا فَصَدَّقَانِي عَلَى ذَلِكَ. وَ كَانَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ يَقَالَ لَهُ دَغْلَبَ الْيَمَانِي؛ فَقَالَ: ادَّعِنِي هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَى عَرِيضَةٍ لَأَفْضَحَنَّهُ. فَقَامَ، فَقَالَ: أَسْأَلُ؛ فَقَالَ: ^۴ وَ يَلِكُ تَفْقُهَا وَ لَأَسْأَلَ تَعْتَنَّا. فَقَالَ: أَنْتَ حَمَلْتَنِي عَلَى ذَلِكَ؛ هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ يَا عَلِيّ؟ قَالَ: مَا كُنْتُ لَأُعْبِدَ^۵ رَبًّا لَمْ أَرَهُ. قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ: لَمْ تَرَهُ الْعَيُونَ بِمَشَاهِدَةِ الْعَيَانِ وَلَكِنْ رَأَى^۶ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيْقَانِ. رَبِّي وَاحِدٌ لِأَشْرِيكَ لَهُ، أَحَدٌ لَا تَانِي لَهُ فَرْدٌ وَ لَا مِثْلَ لَهُ، لَا تُخَوِّيه مَكَانٌ وَ لَا يُدَاوِلُهُ زَمَانٌ، لَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ وَ لَا يَقَاسُ بِالنَّاسِ.
- ۲۰ فصاح دغلب و سقط مغشياً عليه. قلتما فاق، قال: عاهدت الله - تعالى - أن لا أسأل

۱. س: تا بر وی پوشیدند ... ۲. س: از آن سو غلامان ... ۳. س: من: ... الحوانج علماء جماً ...

۴. س: فقام و قال و يلك ... من: نفقها و لأسأل تعتنا. ۵. س: ربنا أراه.

۶. س: رأيت. م: س: رائه.

- بعد هذا أحداً تَعْنَتاً. فقال علي بن أبي طالب -عليه السلام- هذا إن كان الأمر إليك.
- وَأَمَّا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ -رضي الله عنهما- از معاملات وی چیزی بگویم. مرا او را شش بار زهر دادند؛ پنج بار در وی کار نکرد، بار ششم کار کرد. حسین بن علی -رضي الله عنهما- به بالین وی آمد و گفت: یا برادر، اگر دانی که ترا زهر که داده است مرا خبر ده، تا اگر ترا کاری باشد، خصمی کنم. گفت: یا برادر، پدر ما علی -عليه السلام- غماز نبود، و مادرم فاطمه -رضي الله عنها- غماز نبود، و جدّ ما مصطفی -صلی الله علیه و آله و سلم- غماز نبود، و جدّه ما خدیجه غماز نبود؛ از اهل بیت ما غماز نیامد. اگر به قیامت خدای -عزّ وجلّ- مرا بیا مرزد، تا آن کس را که، مرا این زهر داد، به من نبخشد به بهشت در^۱ نروم.
- ۱۰ و روزی نشسته بود، مردی در آمد، و حسن -عليه السلام- نان می خورد. گفت: مرا ده هزار درم وام است. گفت وی را ده هزار درم دادند؛ آن مرد بیرون رفت و نگفتش بیا تا نان خوری. گفتند: یا ابن رسول الله، ده هزار درم بخشیدی و نگفتی^۲ که بیا نان خور. گفت: به آن خدایی که جدّ مرا به راستی فرستاد، که اگر من تا امروز دانستم که، کسی را بیا بد گفتن، بیا تا نان خوری.
- ۱۵ و از اخلاق حسین -عليه السلام- نیز چیزی بگویم؛ روزی طعام می خورد، کنیزکی بر سر وی ایستاده بود، با کاسه طعام؛ کاسه از دست وی بیفتاد. وی خشم گرفت. کنیزک گفت: وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ. حسین گفت: كَظُمْتُ غَيْظِي. کنیزک گفت: وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ. حسین گفت: عَفَوْتُ عَنْكَ. کنیزک گفت: وَاللَّهِ يَحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. حسین -عليه السلام- گفت: وَأَنْتِ حُرَّةٌ لَوْ جِهَ اللَّهُ -سبحانه-.
- ۲۰ و مناقب آن کسانی^۳ کی توان گفت که، پاره‌ای از پیغامبر باشند، و خدای -عزّ وجلّ- در شأن ایشان گفته باشد که: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (سوره ۳۳، آیه ۳۳).

و قال - عليه السلام - في دعائه لعلي - عليه السلام : «اللهم ذار الحق معه حيث
در مناقب علي (ع)

دار». رواه الترمذي - عليه السلام - قال الإمام التواوي - عليه السلام - في ذكر

امير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام : هو علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المكي

المدني الكوفي، أمير المؤمنين، ابن عم رسول الله - عليه السلام - وأُمُّ علي، فاطمة بنت أسد بن

هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي أول هاشمية، ولدت هاشمياً، أسلمت وهاجرت إلى ٥

المدينة وتوفيت^١ في حنوة رسول الله - عليه السلام - وصلى عليها رسول الله - عليه السلام - ونزل في

قبرها. كنية علي - عليه السلام - أبو الحسن، وكناه رسول الله - عليه السلام - أبا تراب؛ وكان^٢ أحب

ما ينادى به إليه. وهو أخو رسول الله - عليه السلام - بالمواخات وصهره علي فاطمة سيّدة

نساء العالمين وأبو السبطين - رضي الله عنهما - وأول هاشمي ولد بين هاشميين؛ وأول

خليفة من بني هاشم. وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله - عليه السلام - بالجنة، و ١٠

أحد الستة أصحاب الشورى الذين توفى رسول الله - عليه السلام - وهو عنهم راضٍ^٣؛ وأحد

الخلفاء الراشدين، وأحد العلماء الربانيين، والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين

وأحد السابقين إلى الإسلام.

وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من الأمة. ف قيل خديجة، وقيل أبوبكر، وقيل

علي. والصحيح خديجة، ثم أبوبكر، ثم علي. ونقل الثعلبي - عليه السلام - إجماع العلماء على، أول ١٥

من أسلم خديجة. قال: إنما في الأول^٤ بعدها. قال العلماء والأورع أن يقال، أول من

أسلم من الرجال الأحرار أبوبكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة ومن الموالى

زيد بن حارثة ومن العبيد بلال - رضي الله عنهم. قالوا: وأسلم وهو ابن عشر سنين؛

وقيل: ابن خمسة عشر سنة.

حكوه عن الحسن البصري وغيره - رضي الله عنهم - وقيل أسلم علي والزبير ٢٠

- رضي الله عنهما - وهما ابنا ثمانى سنين.

٣. م. ٢، ص. راضي.

٢. م. ٢، س. وكانت.

١. ص. توفت.

٤. س. في أول ...

و قال الامام تاج الاسلام الخدابادى البخارى - رحمه الله - فى أربعينه. الحديث الرابع، فى ذكر على رضى الله عنه؛ والصحيح أنه أسلم قبل البلوغ. و روى هذا البيت عن على - رحمه الله -

شعر

۵ سبقتكم إلى الإسلام طراً
محمد النبي أخى وصهرى
حمزة سيد الشهداء عتى
يطير مع الملائكة ابن امى
منوط لحنها بدمى و لحنى
فمن منكم لدينهم كسهنى
رسول الله يوم غدیر ختى.

شهد مع رسول الله - ﷺ - بدرأ و أحدأ و الخندق و بيعة الرضوان و خيبر و الفتح و حنيناً و الطائف و سائر المشاهد، إلا تبوك فإن النبي - ﷺ - استخلفه على المدينة، وله فى جميع المشاهد آثار مشهورة. قالوا: و أعطاه النبي - ﷺ - اللواء فى مواطن كثيرة، و قال سعيد بن مسيب - رحمه الله - : أصابت علياً - رحمه الله - يوم أحد ست عشرة ضرباً. و أحواله فى الشجاعة و آثاره فى الحروب مشهورة.

۱۵ و أما علمه، فكان من العلوم بالمحل العالى. قال ابن المسيب: ما كان أحد يقول سلونى غير على - رحمه الله - . و قال ابن عباس - رضي الله عنهما : أعطى على - رحمه الله - تسعة أعشار العلم و والله لقد شاركهم فى العشر الباقي. قال: و إذا ثبت لنا الشيء عن على - رحمه الله - لم يغير إلى غيره. و سؤال كبار الصحابة له و رجوعهم إلى فتاواه و أقواله فى المواطن الكثيرة و المسائل المفضلات مشهورة.

۲۰ و أما زهده - رحمه الله - فهو من الأمور المشهورة التى اشترك فى معرفتها الخاص

وَالْغَامِ. وَأَمَّا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْهُ فِي مَسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَغَيْرِهِ، أَنَّهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَأُرْبِطُ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ صَدَّقَنِي لَتَبْلُغَ الْيَوْمَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ. وَفِي رِوَايَةٍ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ.

فَقَالَ الْعُلَمَاءُ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - لَمْ يَرِدْ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِهِ زَكَاةُ مَالٍ يَمْلِكُهُ وَأَمَّا أَرَادَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْوَقُوفَ الَّتِي تَصَدَّقُ^١ بِهَا وَجَعَلَهَا صَدَقَةً جَارِيَةً وَكَانَ الْحَاصِلُ مِنْ غَلَّتِهَا تَبْلُغَ هَذَا الْقَدْرَ. قَالُوا: وَلَمْ يَذْخَرْ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَطًّا مَا لَا يَقَارِبُ هَذَا الْمَبْلُغَ، وَلَمْ يَتْرَكَ حِينَ تَوَقَّى إِلَّا سِتْمَانَةَ دَرَاهِمٍ.

وَرَوَيْنَا أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ اشْتَرَاهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ. وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الصَّحِيحِ^٢ فِي فَضْلِهِ كَثِيرَةٌ. وَفِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي شَرِيحَةَ الصَّحَابِيِّ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - شُكَّ^٣ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَالشُّكُّ فِي عَيْنِ الصَّحَابِيِّ لَا يَقْدَحُ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ عَدُولٌ.

وَعَنْ بَرِيدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمَّيْهُمْ لَنَا. قَالَ: عَلَى مِنْهُمْ». يَقُولُ: ذَلِكَ ثَلَاثًا: أَبُو ذَرٍّ وَالْمُقَدَّادُ وَسَلْمَانَ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «عَلَيَّ مِنْ عِلِّيٍّ وَلَا يُودَى إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ». رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِي وَابْنُ مَاجَهٍ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ، حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَعَنْ إِبْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَذْمَعُ^٤ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَ لَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

٢. ص: سَكَ سَعِي.

٣. م: ... الْوَارِدَةُ فِي فَضْلِهِ ...

١. ص: يَصَدَّقُ.

٢. م: يَدْمَعُ.

رواه الترمذى. وقال: حديث حسن.

وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - وَهُوَ زَافِعٌ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنِي حَتَّى تَزِينَنِي عَلِيًّا» - ﷺ. رواه الترمذى - ﷺ. قال: حديث حسن. وَأَحْوَالُ عَلِيٍّ وَفَضَائِلُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَشْهُورَةٌ غَيْرُ مَنْحَصَرَةٍ. وَلِيَ الْخِلَافَةَ خَمْسَ سِنِينَ. وَقِيلَ: خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا شَهْرًا.

٥

وَلَمَّا دَخَلَ الْكُوفَةَ، قَالَ لَهُ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْعَرَبِ: لَقَدْ زُنْتَ الْخِلَافَةَ وَمَا زَانَتْكَ، وَهِيَ كَانَتْ أَحْوَجَ إِلَيْكَ مِنْكَ إِلَيْهَا.

وَلَهُ - ﷺ - فِي قِتَالِ الْخَوَارِجِ عَجَائِبُ ثَابِتَةٌ، فِي الصَّحِيحِ مَشْهُورَةٌ. وَأَخْبَرَهُ النَّبِيُّ - ﷺ - بِأَنَّهُ سَيُقْتَلُ. وَنَقِلُوا عَنْهُ آثَارُ كَثِيرَةٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ - ﷺ - عِلْمُ السَّنَةِ وَالشَّهْرِ وَاللَّيْلَةِ الَّتِي يَقْتُلُ فِيهَا، وَضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلِيًّا - ﷺ - بِسَيْفٍ مَسْمُومٍ فِي جِهَتِهِ فَأَوْصَلَهُ إِلَى دِمَاغِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ؛ وَهِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ؛ وَأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ خَرَجَ صَاحِبَةُ الْإِوَرِ فِي وَجْهِهِ فَطَرِدُنْ عَنْهُ. فَقَالَ - ﷺ -: دَعَوْهُنَّ فَانْتَهَنَ نَوَاجِحُ. وَلَمَّا ضَرَبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَلْجَمُ الْمُرَادِيِّ الْخَارِجِيُّ، قَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. ثُمَّ تَوَفَّى - ﷺ - فِي الْكُوفَةِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ النَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ؛ وَغَسَلَهُ الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَكَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَبِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

١٠

١٥

قَالُوا: لَمَّا فَرَّغَ عَلَى - ﷺ - مِنْ وَصِيَّتِهِ،^٢ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» حَتَّى تَوَفَّى.

وَدُفِنَ فِي السَّحَرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ الْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَقِيلَ: كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنْ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَوْصَى أَنْ يُحْنُطَ بِهِ. وَتَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً عَلَى الْأَصَحِّ. وَهُوَ قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ. وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ وَرِثَاهُ النَّاسُ وَأَكْثَرُوا فِيهِ الْمُرَاتِي.

٢٠

كان -عليه السلام- ادم اللون، أصلع ربعة أبيض الرأس واللحية، رُثْمًا خَضَبَ لِحْيَتُهُ، وَ
كَانَتْ لِحْيَتُهُ كَثَّةً طَوِيلَةً؛ وَكَانَ حَسَنُ الْوَجْهِ ضَحُوكَ السِّنِّ.

في جامع الأصول: كان علي -عليه السلام- أَدَمَ شَدِيدِ الْأَذْمَةِ عَظِيمِ الْعَيْنَيْنِ، أَقْرَبَ إِلَى
الْقَصْرِ مِنَ الطَّوْلِ ذَا بَطْنٍ كَثِيرِ الشَّعْرِ، عَرِيضِ اللَّحْيَةِ، أَصْلَعُ، أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ،
لَمْ يَصْغِهِ أَحَدٌ بِالْخَضَابِ إِلَّا نَادِرًا.

٥

إِسْتَشْهَدَ بِالْكُوفَةِ، ضَرْبَهُ إِبْنُ مُلْجَمٍ صُبْحَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ، وَتَوَفَّى بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ ضَرْبَتِهِ. وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ أَرْبَعِ سِنِينَ
وَتِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا.

وَفِي شَرْحِ الْكَرْمَانِيِّ لِصَحِيحِ الْبُخَارِيِّ -عليه السلام- فِي كِتَابِ الْعِلْمِ، فِي بَابِ
سَيَمَاءٍ عَلَى

١٠

«إِنَّمَا مَنْ كَذَّبَ عَلَى النَّبِيِّ -عليه السلام-»، فِي وَصْفِ عَلَى -عليه السلام-: كَانَ حَسَنَ
الْوَجْهِ، كَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ضَحُوكَ الْبَسَمِ، وَكَتَبَ وَصِيَّةً، فَلَمَّا فَرَّغَ عَنِ الْوَصِيَّةِ، قَالَ:
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

وَفِي الْأَرْبَعِينَ لَتَاجِ الْإِسْلَامِ الْخُدَّابَاذِي الْبُخَارِيُّ -عليه السلام- فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ: وَكَانَ
عَلِي -عليه السلام- حَسَنُ الْوَجْهِ، شَدِيدُ الْأَذْمَةِ مِنْ بَعِيدٍ^١ وَإِنْ تَبَيَّنَتْهُ عَنْ قَرِيبٍ قُلْتُ أَسْمَرَ،
مَائِلَ إِلَى الْحُمْرَةِ مَرْبُوعًا، أَبْلَجُ أَصْلَعُ، أَشْعَرُ الْبَدَنِ، عَظِيمُ الْبَطْنِ، طَوِيلُ اللَّحْيَةِ قَدْ
مَلَأَتْ مَا بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ، خَضَبَ بِالْحُمْرَةِ مَرَّةً^٢، وَلَمْ يَكُنْ أَعْضَاؤُهُ وَأَطْرَافُهُ مَسْتَوِيَةً مُتَنَاسِبَةً^٣،
حَتَّى وَصَفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: كَأَنَّهُ كَثُرَتْ أَعْضَاؤُهُ ثُمَّ جُيِّرَتْ. ضَمَّهُ رَسُولُ اللَّهِ -عليه السلام- إِلَى
نَفْسِهِ فِي الْقَحْطِ^٤ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ، وَتَوَلَّى^٥ تَرْبِيَّتَهُ فِي بَيْتِهِ وَعَلَّمَهُ.

١٥

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه-: إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ؛ مَا مِنْهَا حَرْفٌ
إِلَّا لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ؛ وَإِنْ عَلَى -بن أبي طالب- عليه السلام- عِنْدَهُ مِنْهُ عِلْمُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ.
وَفِي الْأَرْبَعِينَ الْمَذْكُورِ لِلْإِمَامِ تَاكِجِ الْإِسْلَامِ الْمَذْكُورِ -عليه السلام-: كَانَتْ خِلَافَةُ عَلَى -عليه السلام-
٢٠

١. ص: من بعيد مسه من قريب. ٢. ص: ... متناسبة وصفه. ٣. ص: في الحفظ.

٤. ص: وولى ...

أربع سنين وتسعة أشهر. صَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ ابْنَهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قِيلَ: كَبُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ، وَقِيلَ: تِسْعُ تَكْبِيرَاتٍ. وَغَسَّلَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَدُفِنَ بِالْكُوفَةِ وَعُمِيَ قَبْرُهُ. وَقِيلَ: دُفِنَ فِي مَسْجِدِهَا إِلَى أَنْ اسْتُخْرِجَهُ الْحُجَّاجُ، لَيْلًا وَدُفِنَهُ حَيْثُ لَمْ يَعْلَمُوا؛ وَقِيلَ: نَقَلَهُ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: ضَلَّتْ بِهِ الرَّاحِلَةُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَلَمْ يُوجَد. وَقِيلَ: دُفِنَ فِي قُصْرِ الْإِمَارَةِ بِالْكُوفَةِ؛ وَقِيلَ: أَوْصَى أَنْ يُخْفَى مَوْضِعُ قَبْرِهِ وَيُدْفَنُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَزَلْ قَبْرُهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَقِيًّا إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ، ثُمَّ ظَهَرَ بِالْغُرَى بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ، وَيُزُورُهُ الْيَوْمَ عَالَمٌ إِلَى هَيْهَاتَا مِنَ الْأَرْبَعِينَ الْمَذْكُورِ.

٥ وَقِيلَ: إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حَمَلَهُ بَعْدَ مَا ضَالَّ أَهْلُ الشَّامِ فَدُفِنَهُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ.

١٠ وَعَنْ بَعْضِهِمْ، أَنَّهُ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَيْنَ دُفِنْتُمْ؟ فَقَالَ: خَرَجْنَا لِبَلَاءٍ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى مَرَدْنَا عَلَى مَسْجِدِ الْأَشْعَثِ، حَتَّى إِذَا أَخْرَجْنَا إِلَى الظُّهْرِ بَجَنِّبِ الْغُرَى، مِنْ نَجْفِ الْكُوفَةِ، دَفَنَاهُ هُنَاكَ وَعَقَيْنَا مَوْضِعَ قَبْرِهِ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

١٥ عَنْ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى بَعْضِهِمْ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ وَفَاةُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحْمِلَانِي عَلَى سَرِيرٍ، ثُمَّ أَخْرِجَانِي، ثُمَّ أَتِيَانِي الْغُرَيَيْنِ فَإِنَّا كُنَّا سَرِيانَ صَخْرَةٍ بِيضَاءٍ تَلْمَعُ نُورًا فَاحْتَفَرَا فَإِنَّا كُنَّا نَجِدَانِي فِيهَا سَاحَةً فَادْفِنَانِي فِيهَا.

٢٠ وَفِي رِوَايَةٍ لِابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَّهُ قَالَ بَعْضُهُمْ، خَرَجَ الرَّشِيدُ مِنَ الْكُوفَةِ مُتَّصِدًا^١ بِنَاحِيَةِ الْغُرَيَيْنِ، فَلَجَأَتْ الظُّبَاءُ إِلَى نَاحِيَةِ الْغُرَيَيْنِ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهَا الصَّفُورَ وَرَجَعَتِ الْكِلَابُ. فَأَخْبَرَنَا الرَّشِيدُ، فَأَحْضَرَ شَيْخًا مِنْ مَشَايخِ الْغُرَيَيْنِ وَسَأَلَهُ؛ فَقَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْ آبَائِنَا، أَنَّهُ قَبْرُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَاسْتَنْبَتَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ؛ وَكَانَ يَزُورُهُ فِي كُلِّ عَامٍ^٢ إِلَى أَنْ مَاتَ.

و في التاريخ الكامل لابن الأثير - رحمه الله - في سنة أربعين: و لما استشهد
مرقد على أمير المؤمنين علي - عليه السلام - دُفِنَ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجُمُعَةِ؛ وَ قِيلَ فِي الْقَصْرِ. وَ
قِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَ الْأَصَحُّ أَنَّ قَبْرَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُزَارُ وَ يُتَبَرَّكُ.

وَ قِيلَ: وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ - عليه السلام - دُفِنَ فِي الرَّحْبَةِ، أَوَّلًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فِيمَا بِلَى الْبَابِ
كُنْدَةَ، ثُمَّ نُقِلَ لَيْلًا إِلَى الْغُرَى، لِيُخْفَى مَوْضِعُ قَبْرِهِ - عليه السلام -.

وَ يَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ وَ هُمْ يَمْشُونَ مَعَهُ فِي
طَرِيقِ الْغُرَى: أَتَذَرُونَ أَيْنَ نَحْنُ! نَحْنُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ؛ نَحْنُ فِي طَرِيقِ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.
يَرَوِي أَنَّ جَعْفَرَ الصَّادِقَ - عليه السلام - قَالَ لِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، وَ هُوَ بِالْغُرَى، هَذَا قَبْرُ جَدِّكَ
- عليه السلام - وَ مَا يَقُولُ الْعَوَامُ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

١٠ وَ قَالَ الْأَمَامُ صَايِنُ^١ الْمَلَّةِ وَ الدِّينِ أَبُو رَشِيدٍ الْحَافِظُ، الْمُهَذَّبُ - رحمه الله - فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ
- عليه السلام -: لَمْ يَزَلْ قَبْرُهُ مَخْفِيًّا إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ، ثُمَّ ظَهَرَ بِالْغُرَى بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ وَ يَزُورُهُ الْيَوْمَ
عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَ صَارَ قَبْرُهُ مَأْوَى كُلِّ هَلِيفٍ وَ مَلْجَأَ كُلِّ هَارِبٍ.

وَ فِي تَارِيخِ الْأَمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْيَافَعِيِّ الْيَمِينِيِّ، نَزِيلِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ،
الْمُسَمَّى بِمِرْآةِ الْجَنَانِ فِي مَعْرِفَةِ حَوَادِثِ الزَّمَانِ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ - عليه السلام -: قَتَلَ
ابْنُ مُلْجَمٍ وَ أُحْرَقَ، وَ مَا كَانَ كَفْوَ إِبْشَاجَةِ عَلِيٍّ - عليه السلام - وَ لَا عَلَيْهِ مِنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ^٢
لَوْلَا مُسَاعَدَةُ الْأَقْدَارِ. وَ مِنَ الْأَجُوبَةِ الْمُعْجِبَةِ^٣ مَا رَوِيَ، أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ - عليه السلام - مَا بَالُ^٤
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رضي الله عنهما - كَانَتْ صَافِيَةً وَ خِلَافَتُكَ أَنْتَ وَ عُثْمَانُ - عليه السلام -
مُتَكَدِّرَةٌ؟ فَقَالَ - عليه السلام - لِلْمُسَاتِلِ: لِأَنِّي كُنْتُ أَنَا وَ عُثْمَانُ مِنْ أَعْوَانِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رضي
الله عنهما - وَ كُنْتُ أَنْتَ وَ أُمَثَالُكَ مِنْ أَعْوَانِ عُثْمَانَ وَ أَعْوَانِي.

٢٠ وَ مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: مَا أَتَى عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ إِلَّا كَذَا وَ
كَذَا مِنْ زَمَانٍ ذَكَرَهُ حَتَّى عَلَا بَعْضُكُمْ بِالسَّيْفِ رَأْسَ بَعْضٍ؟ قَالَ - عليه السلام - لِلْيَهُودِيِّ:

١. ص: صَايِنُ الْمَسْئَلَةِ وَ الدِّينِ. ٢. م، ص: ذَوِي الْأَقْدَارِ. ٣. م، ص: الْمَعْجَمَةُ.

٤. م، ص: مَا بَالِي.

فَإِنَّكُمْ مَا جَفَّتْ أَقْدَامُكُمْ مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى قَلْبْتُمْ^١ مَعِشَرِ الْيَهُودِ؛ يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا آيَةً كَمَا
لَهُمْ آلِهَةٌ (سورة ٧، آية ١٣٨).

وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَاوِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي ذِكْرِ عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -

خَمْسَمِائَةِ حَدِيثٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانُونَ حَدِيثًا. اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْهَا عَلَى عَشْرِينَ حَدِيثًا.

وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِتِسْعَةٍ، وَمُسْلِمٌ بِخَمْسَةِ عَشَرَ. وَرَوَى عَنْهُ بَنُوهُ الثَّلَاثَةُ: الْحَسَنُ

وَالْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ، وَابْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو مُوسَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ وَأَبُو سَعِيدٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو أَمَامَةَ وَصُهَيْبٌ وَ

أَبُو رَافِعٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ وَحَذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ وَسَفِينَةُ وَعُمَرُ بْنُ حَرْبٍ وَ

أَبُو لَيْلَى وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ^٢ وَطَارِقُ بْنُ شِهَابٍ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو الطَّفِيلِ وَ

أَبُو حَجِيفَةَ الصُّحَايِيُونَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَإِنَّهُ تَابِعِيٌّ. وَ

رَوَى عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ خَلَائِقُ مَشْهُورُونَ.

وَنَقَلُوا عَنْ إِبْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى

ذِكْرَ حَالِ حَسَنِ بَصْرِيٍّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. وَقَالَ الْإِمَامُ النَّوَاوِيُّ فِي ذِكْرِ حَسَنِ

الْبَصْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ: إِنَّهُ لَقِيَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَصْغَ. وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ هُوَ

الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ الْمُتَّجِعُ عَلَى جَلَالَتِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارُ التَّابِعِيُّ الْبَصْرِيُّ (بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكسْرِهَا)

الْإِنصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأُمُّهُ إِسْمَاءُ خَيْرَةُ مَوْلَاةٍ لِأُمِّ سَلَمَةَ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ. وَلَدَ الْحَسَنُ لِسَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. قَالُوا:

فَرُبَّمَا خَرَجَتْ أُمُّهُ فِي سَفَلٍ فَيَنْبِكِي فَيَنْعُطِيهِ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَذِيئًا فَيَدْرُ عَلَيْهِ؛

فَيُرَوْنَ أَنَّ تِلْكَ الْفَصَاحَةَ وَالْحُكْمَ مِنْ ذَلِكَ. وَنَشَأَ الْحَسَنُ بِوَادِي الْقُرَى وَكَانَ

فَصِيحًا. رَأَى طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَايِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَلَمْ يَصْغَ سَمَاعٌ مِنْهُمَا. وَ

قِيلَ: إِنَّهُ لَقِيَ عَلَى بْنَ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَصْغَ وَسَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو وَأَسْمًا^٣ وَسَمُرَةَ وَأَبَا بَكْرَةَ

٢. ص: غارب.

١. م: قلتم. س: قيلتم (در حاشیه اصلاحی قلیتم).

٣. ص: انمیا.

وقيس بن عاصم وجندب بن عبد الله ومعل بن يسار وعبد الرحمن بن سمرة أبا برزة الأسلمي وعمر بن الحصين وغيرهم؛ وسمع خلايق من كبار التابعين. وروى عنه خلايق التابعين وغيرهم.

وَعَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ ^١: سَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، كَمْ أَدْرَكَ الْحَسَنُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ مِائَةٌ وَثَلَاثِينَ. قُلْتُ: فَإِنَّ سِيرِينَ؟ قَالَ: ثَلَاثِينَ. وَ
عَنِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْنَا غَزْوَةً إِلَى خِرَاسَانَ، مَعَنَا فِيهَا ثَلَاثَ مِائَةٍ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -.

قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ أَبِي خَثِيمَةَ ^٢ وَغَيْرُهُمْ: لَمْ يَصْغِرْ لِلْحَسَنِ سِمَاعٌ مِنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ. فَقِيلَ لِيَحْيَى بْنِ مُعِينٍ يَحْيَى: فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
أَبُو هُرَيْرَةَ. قَالَ: لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَعَنِ الْمَطَرِ الْوَرَّاقِ، قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ كَأَنَّمَا كَانَ ^٣ فِي الْآخِرَةِ؛
فَهُوَ يُخْبِرُ عَمَّا رَأَى مِنْ مَعَانٍ.

وَقَالَ أَبُو يُزَيْدَةَ: لَمْ تَرَ مَنْ لَمْ يَضْحَبِ النَّبِيُّ - ﷺ - أَشْبَهَ بِأَصْحَابِهِ مِنَ الْحَسَنِ. وَعَنِ
مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ جَامِعاً، عَالِماً، رَفِيعاً، فَقِيهاً، ثَقَّةً، مَأْمُوناً، عَابِداً، نَاسِكاً،
كَثِيرَ الْعِلْمِ؛ فَصِيحاً، جَمِيلاً، وَسِيماً. وَقَدَّمَ مَكَّةَ فَأَجْلَسُوهُ عَلَى سُرِيرٍ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ.
فِيهِمْ طَاوُوسٌ وَعَطَاءٌ وَمُجَاهِدٌ وَعَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَحَدَّثَهُمْ، فَقَالُوا،
أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تَرَ مِثْلَ هَذَا قَطُّ.

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْحَسَنُ أَفْقَهُ مِنْ رَأِينَا وَمَنَاقِبُهُ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ. تُوْفِيَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
سَنَةً عَشَرَ وَمِائَةً. قَالَ الْإِمَامُ النَّوَاوِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَيْثُ جَاءَ الْحَسَنُ مُطْلَقاً فِي الْمَهْدَبِ فَهُوَ
الْبَصْرِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى سِرَّهُ.

٢٠ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ: أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَاسْمُ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارُ الْبَصْرِيُّ
مِنْ سَبْئٍ ^١ مَيْسَانَ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. وَلِدَ بِسَنْتَيْنِ بَقِيَّةً مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْمَدِينَةِ.

١. م: أبي خثيمة. س: وابن خثيمة.

٢. ص: من بني ميسان.

١. ص: قال سأل.

٣. ص: كأنما في الآخرة.

وَقَدَّمَ الْبَصْرَةَ^١ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَرَأَى عُمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقِيلَ أَنَّهُ لَقِيَ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَدِينَةِ. وَأَمَّا بِالْبَصْرَةِ، فَإِنَّ رُؤْيَاهُ إِثْبَاهُ لَمْ يَصَحَّ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي وَادِي الْقَرْيِ مَتَوَجِّهًا نَحْوَ الْبَصْرَةِ، حِينَ قَدَّمَ عَلَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْبَصْرَةَ. وَيُقَالُ: لَقِيَ طَلْحَةَ وَعَايِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَلَمْ يَصَحَّ لَهُ مِنْهُمَا سَمَاعٌ. وَرُويَ عَنْ غَيْرِهِمَا مِنَ الصَّحَابَةِ، مِثْلُ: أَبِي بَكْرَةَ وَأَنْسَ وَسَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَرُويَ عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ.

وَهُوَ إِمَامٌ وَقْتُهُ فِي كُلِّ فَنٍّ وَعِلْمٌ وَزَهْدٌ وَوَرَعٌ وَعِبَادَةٌ. مَاتَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشَرَ مِائَةً. يَسَارُ: بَفَتْحِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَتَخْفِيفِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَمِيسَانُ: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَبِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

وَقَالَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، قَدْوَةُ أَرْبَابِ الطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ، نَجْمُ الْحَقِّ وَالْدِّينِ، أَبُو الْجَنَابِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الصُّوفِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي إِجَازَتِهِ لِبَعْضِ السَّالِكِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ وَهُوَ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ السَّوَايَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْبَاسِ الْخُرْقَةِ وَفِي تَلْقِينِ الذِّكْرِ^٢ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، وَالْإِجْلَاسِ فِي الْخُلُوعِ، فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ، فِي ذِكْرِ طَرِيقِ الصُّحْبَةِ وَأَخَذَ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ: إِنِّي صَحِبْتُ الشَّيْخَ رُوزِبَهَانَ الْفَارْسِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمَصْرَ وَأَخَذْتُ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ: إِلَى أَنْ قَالَ فِي ذِكْرِ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَرْكَانِي: صَحِبَ هُوَ أَبَا عُمَانَ الْمَغْرِبِيَّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ وَصَحِبَ هُوَ أَبَا عَلِيٍّ الْكَاتِبَ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ؛ وَصَحِبَ هُوَ أَبَا عَلِيٍّ الرَّوْدِبَارِيَّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ وَصَحِبَ هُوَ أَبَا الْقَاسِمِ الْجَنْدِيدَ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ سُرَى السَّقَطِي خَالَه وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ مَعْرُوفُ الْكَرْخِيِّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ دَاوُدُ الطَّايِسِيُّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ وَصَحِبَ هُوَ حَبِيبُ الْعِجْمِيِّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَصَحِبَ هُوَ الصَّحَابَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَأَخَذَ مِنْهُمْ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ؛ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: صَحِبَ الْحَسَنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام - وَأَخَذَ مِنْهُ عِلْمَ الطَّرِيقَةِ، وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ. وَاللَّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ.

وَقَالَ - عليه السلام - فِي ذِكْرِ الْبَاسِ الْخُرْقَةِ فِي إِسْنَادِهَا عَنْ دَرِيَّانَ أَزْوَاجٍ وَأَوْلَادٍ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ؛ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ هَذَا يَنْتَمِي فِي الْعِلْمِ إِلَى

الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَفِي الْخُرْقَةِ إِلَى كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام -.

ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّ الْعَقَبَ مِنْ أَوْلَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام - مِنْ خَمْسَةِ نَفَرٍ. وَهُمْ: الْحَسَنُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبْطُ، وَالْحُسَيْنُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّبْطُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أُمُّهُمَا سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ الزَّهْرَاءُ الْبَتُولُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الرَّسُولِ - عليها السلام - وَأَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ الْحَنْفِيَّةِ - عليها السلام - أُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ الْحَنْفِيَّةِ؛ وَأَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ - عليه السلام - أُمُّهُ الصُّهْبَاءُ أُمُّ حَبِيبِ الثَّغْلَبِيَّةِ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ - عليه السلام - أُمُّهُ أُمُّ الْبَتِينَ الْكَلَابِيَّةُ.

قَالُوا: أَوْلَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ - عليه السلام - فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ وَلَدًا، ذَكَرَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَثْنَائِهِمْ؛ ذَكَرَهُمْ تِسْعَةٌ عَشَرَ. الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ الْكُبْرَى وَرَقِيَّةُ الْكُبْرَى وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ - عليها السلام - وَكَانَتْ زَيْنَبُ الْكُبْرَى رَوَتْ عَنْ أُمِّهَا فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَهِيَ خَرَجَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَوْلَدَهَا عَلِيًّا وَعُونًا وَعَبَّاسًا وَغَيْرَهُمْ - عليهم السلام - وَخَرَجَتْ رَقِيَّةُ الْكُبْرَى وَهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - عليه السلام - فَأَوْلَدَهَا زَيْدًا^٢ وَمَاتَ زَيْدٌ وَأُمُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؛ وَزَوَّجَهَا الْعَبَّاسُ^٣ عُمَرَ بِرِضَاءِ أَبِيهَا عَلِيٍّ - عليه السلام - وَأُذِنَ؛ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْمَعُولُ عَلَيْهَا عِنْدَ الشَّيْعَةِ.

إِيضًا وَقَالَ فِي شَرْحِ السَّنَةِ، فِي بَابِ مَا يَحِلُّ وَيَحْرَمُ مِنْ دَرِيَّانَ الْجَمْعِ بَيْنَ النِّسَاءِ
النِّسَاءِ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُنَّ. كُلُّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ أَهْلِ النَّسَبِ لَوْ قُدِّرَتْ
إِحْدَاهُمَا رَجُلًا حَرِّمَتْ الْآخَرَى^٤ عَلَيْهِ، فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا حَرَامٌ، وَلَا بَاسَ بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْمَرَأَةِ

١. ص: ... ابن الفضل عباس - عليه السلام.
٢. س: زيدا وأمه في ...
٣. س: عباس ... برضى أبيها.
٤. س: ... الأخرى فالجمع ...

- وَزَوْجَةُ أَبِيهَا أَوْ زَوْجَةُ ابْنِهَا، وَإِنْ كُنَّا لَوْ قَدَرْنَا إِحْدِيهِنَّ رَجُلًا حُرِّمَتْ الْآخَرَى عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا نَسَبَ بَيْنَهُمَا. جَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بَيْنَ زَيْنَبَ بِنْتِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَامْرَأَةِ عَلِيٍّ، لَيْلَى بِنْتِ مَسْعُودِ التَّمِيمِيِّ. وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِهِ. وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بَيْنَ بَنَتَيْ عَمِّ فِي لَيْلَةٍ، وَكَرِهَهُ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ؛ وَلَيْسَ فِيهِ تَحْرِيمٌ، لِقَوْلِهِ - تَعَالَى: أَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (سُورَةُ ٤، آيَةُ ٢٤). ٥
- وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْجَوَادِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَمِنْهُ فِي عَلِيٍّ فِيهِ الْبَيْتُ وَالْعَدَدُ، وَاسْحَاقُ وَمَعَاوِيَةُ؛ وَكَانَ قَدْ انْقَرَضَ بَعْدَ مَا صَارَ لَهُ ذِيْلٌ. وَاسْمَعِيلُ، وَهُوَ مَقْلٌ. وَاسْمَعِيلُ كَانَ مِنَ الزُّهَادِ.
- وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَيُقَالُ لَهُ الزَّيْنَبِيُّ فِي مُحَمَّدٍ وَاسْحَاقٍ؛ وَمُحَمَّدُ أُمُّهُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَكَانَ مُحَمَّدٌ جَلِيلًا، ثُمَّ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ. وَمِنْهُ أَكْثَرُ الْبَيْتِ. ١ وَفِيهِ قِيلَ:

شعر

قَضَى اللَّهُ إِنَّ الْجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ هُوَ الْبَدْرُ ذُو الْإِشْرَاقِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ

- قَالُوا: ثَلَاثَةُ بَنَوِ أَعْيَامٍ فِي زَمَنِ وَاحِدٍ كُلٌّ مِنْهُمْ يُسَمَّى عَلِيًّا، ثُمَّ بَنُوهُمْ ثَلَاثَةٌ يُسَمَّى كُلٌّ مُحَمَّدًا؛ وَكُلٌّ مِنْهُمْ سَيِّدٌ، فَفِيهِ، عَالِمٌ، عَابِدٌ يَصْلَحُ لِلْإِمَامَةِ. ١٥
- وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، الْبَاقِرُ، أَبُو جَعْفَرٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَهَذِهِ فَضِيلَةٌ لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ، وَمَنْ اغْرَبَ مَا يَتَّبِعُ فِي الْعَالَمِ وَيَتَّفِقُ فِي الْأُمَّةِ. وَالْجَعْفَرِيُّونَ كَثِيرُونَ فِي سَمَرْقَنْدٍ وَبَخَارَا وَالْقَطْوَانَ. وَبَعْضُهُمْ ذَكَرُوا فِي كِتَابِ الْمُتَعَقِّدِ لِلْعَلَّامَةِ نَجْمِ الْمَلَّةِ وَالَّذِينَ أَبِي حَفْصٍ عَمْرٍو النَّسَفِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي كِتَابِ الْأَنْسَابِ لِلْإِمَامِ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّمْعَانِيِّ ٢٠
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي كِتَابِ أَنْسَابِ الشَّادَاتِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبَوَةِ. وَفِي كِتَابِ ٢ السَّمْعَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

الجعفرى، نسبته إلى جعفر بن أبى طالب، الطيار، ابن عم رسول الله - ﷺ: منهم الإمام أبو الحسن على بن الحسن الجعفرى من ولد جعفر الطيار - ﷺ. وقال فى ترجمة الشَّعْدَى. وهذه النسبة إلى الشَّعْدَى وهى ناحية من نواحي سمرقند. كثير المياه حسنة الأشجار. خرج منها جماعة كثيرة من العلماء، منهم الامام ابو الحسن على بن الحسين بن محمد الشَّعْدَى.

٥

فَإِنْ سَكَنَ بَخَارًا كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا مُنَظَرًا: توفى - ﷺ - سنة ١ إحدى و ستين و أربعائة. وفى أنساب الشَّعْمَانِي - ﷺ - أبو بكر محمد بن على بن حيدر بن حمزة بن اسمعيل بن عبد الله بن الحسن^٢ بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الجعفرى من أهل بخارا. سمع الحافظ أباعبد الله الفنجارى^٣ روى عنه أبو عمر و عثمان بن على البيكندى ببخارا ذكره عبد العزيز بن محمد النخشبى فى شيوخه. وقال السيد الفقيه أبو بكر الجعفرى مُكْتَبَرٌ يَحِبُّ الْحَدِيثَ وَأَهْلَهُ مَذْهَبُهُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ - ﷺ. وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ جَعْفَرُ - ﷺ - بِأَرْضِ مَوْتِهِ مِنَ الشَّامِ^٤ عَلَى نَحْوِ مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، رَأَى النَّبَى - ﷺ - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ -^٥ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَدَعَا وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي عَقْبِهِ»، وَتَوَفَّى - ﷺ - وَلِعَبَدَ اللَّهُ بْنَ جَعْفَرٍ عَشْرَ سِنِينَ وَلَمْ يَبْأَيَعْ النَّبَى - ﷺ - مَنْ لَمْ يَخْتَلَمْ إِلَّا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٠

١٥

وقال الإمام التَّوَاوَى - ﷺ: توفى عبد الله بن جعفر - ﷺ - بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً. هذا هو الصحيح وقول الجمهور. وقال جماعة. توفى فى سنة تسعين وهو الجواد بن الجواد.^٦ قيل: لم يكن فى الإسلام أسخى منه.

٢٠

قال ابن قتيبة: ولد عبد الله بن جعفر - ﷺ - سبعة عشر أبناءً وَبَنَاتَيْنِ: فَيْنَ الْبَنِينَ، عَلَى وَعَبَّاسٍ وَعَوْنُ الْكَبِيرِ^٧ وَجَعْفَرُ الْكَبِيرُ، وَأَتَمُّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَلَى مِنْ فَاطِمَةَ - رَضِيَ

٣. س: الفنجارى.

٦. س: بن جواد.

٢. س: الحسين.

٥. س: ... جعفر فى عقبه.

١. س: ستين واربعمائة.

٤. س: بالشام.

٧. س: ... الكبير ... الكبير.

اللَّهُ عَنْهُمْ. وَمِنْ الْبَنِينَ، معاوية و اسمعيل و اسحق و القاسم لِأُمّهات الأولاد. روى عبد الله بن جعفر عن رسول الله ﷺ - خمسة و عشرون حديثاً. اتفق البخارى و مسلم - ^١ منها على حديثين، روى عنه محمد بن على بن الحسين و القاسم بن محمد و الشَّعْبِي و غيرهم - رضى الله عنهم - و قيل: لعبد الله بن جعفر - ^٢ تسعة و عشرون.^١

۵

در بيان اعقاب امام حسن و أمّا اعقاب الحسن و الحسين - رضى الله عنهما - فَمِنْ أَتَى و امام حسين ^{عليه السلام} عشر سبطاً، سِتَّةٌ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ و سِتَّةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، فَأَمَّا أَسْبَاطُ الْحَسَنِ؛ فهم: عبد الله و ابراهيم و الحسن المثلث، أمّهم فاطمة بنت زين العابدين على بن الحسين بن على - رضى الله عنهم - و جعفر و داود لِأُمِّ وَلَدٍ. وَ هَؤُلَاءِ الْحَمْسَةُ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ. وَالشَّادِسُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضى الله عنهم. قَالَ عَقِيبٌ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضى الله عنهما - مِنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ؛ وَ أَمَّا عَمْرُو بْنُ الْحَسَنِ، وَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ. فَقَدْ انْقَرَضَ عَقِبُهَا.

۱۰

پس عَقِيبُ از امير المؤمنين حسن بن على - رضى الله عنهما - از دو پسر بيش غانده: الحسن بن الحسن و زید بن الحسن. الحسن بن الحسن که او را حسن مثنى گویند، و ازو پنج پسر عقب مانده است: الحسن بن الحسن بن الحسن، که او را حسن مثلث گویند؛ و عبد الله بن الحسن بن الحسن که او را شيخ العترة گویند. و اين عبد الله صد سال حيات يافت؛ و ابراهيم بن الحسن بن الحسن. و مادر اين هر سه پسر، فاطمة بنت الحسين بن على، أُخْتُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، و جعفر و داود و ابناء الحسن بن الحسن، و مادر اين هر دو امّ ولد بوده است. وَ أَمَّا زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ^٢ را از يك پسر عقب مانده است؛ و هو الحسن بن زید بن الحسن بن على - رضى الله عنهم -

۱۵

۲۰

۱. ص: ... و قَالَ فِي تَهْذِيبِ الْإِسْنَابِ الْعَقِبُ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَادِ بْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ، مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ وَلَدٌ بِبَخَارَا.

۲. س: زید بن حسن.

- و این حسن بن زید را هفت پسر عقب مانده است؛ کما فی کتب الأنساب.
- و أمّا أسباط الحسين - عليه السلام - فهم: ابو جعفر محمد الباقر، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علی - رضی الله عنهم - و زید و عبد الله و عمر الأشرف و الحسين الأصغر و علی بن علی - رضی الله عنهم - هؤلاء الستة أولاد زين العابدين علی بن الحسين - رضی الله عنهم - و العقب من ولد الحسين فی رجل واحد، و هو زين العابدين؛ و العقب من ولد أبي جعفر محمد الباقر، من رجل واحد و هو أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق - رضی الله عنهم - أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق - رضی الله عنهم اجمعين.
- و جعفر صادق را - عليه السلام - از پنج پسر عقب مانده است: اسمعیل و موسی کاظم و محمد الدیاج و اسحق و علی - عليه السلام - و گفته اند: حسین بن علی را سه پسر بوده است:
- ۵ علی الأصغر، الملقب بزین العابدین، و او در حیات امیر المؤمنین علی - عليه السلام - متولد شده است. و او را علی اصغر به این واسطه گویند. و روز شهادت امیر المؤمنین علی - عليه السلام - دو ساله بوده است؛ و به وقت حادثه کربلا بیست و دو ساله بوده است، و در آن روز بیمار بوده است، بدان سبب حرب نکرده است. مادر او شهربانو است، دختر یزدجرد بن شهربار بن شیرویه بن خسرو پرویز بن هرمز بن کسری انوشیروان
- ۱۰ الملك العادل؛ و او را با خواهرش کیهان بانو از حدود فارس بیاوردند. شهربانو را امیر المؤمنین حسین بخواست، و از وی زین العابدین، علی اصغر متولد شد، و کیهان بانو را محمد بن ابی بکر بخواست و از وی قاسم بن محمد بن ابی بکر الصديق متولد شد.
- ۱۵ قالوا: أنظروا إلى بركة العدل، حيث جعل الله - تعالى - الأئمة المهديين من نسل الحسين - عليه السلام - من بنت یزدجرد المنتسب إلى کسری انوشیروان الملك العادل؛ دون سایر زوجات الحسين - عليه السلام -.
- ۲۰

و امیر المؤمنین حسین را دو پسر دیگر بود: یکی را علی اکبر نام، و او را روز کربلا^۱ هژده ساله بوده است، در حرب شهید گشت^۲ - عليه السلام -، مادر وی دختر مره بن

عروة بن مسعود الثقفي؛ و پسر دیگر، عبدالله بن الحسین بن علی، و او طفل بوده است؛
 روز کربلا تیری به او رسید و شهادت یافت. پس امیرالمؤمنین حسین بن علی را جز
 از زین العابدین، علی اصغر علیه السلام - از هیچ پسر عقب نمانده است.
 و قيل: ولد الحسين بن علي - رضي الله عنهما - علياً الأصغر،^١ و هو زين العابدين؛
 و علياً الأكبر و جعفر و عبدالله و فاطمة و سكينه. فأما علي الأكبر فشهدا لطف^٢ و
 استشهاد و لم يخلف، و أما جعفر فدرج، و عبدالله أخرجه أبوه عليه السلام - يرقق القوم به و
 إنه عطشان، فرماه رجل بسهم فذبحه و هو على يدي أبيه - رضي الله عنهما. و أما فاطمة
 فخرجت إلى ابن عمها الحسن المثنى^٣، فأولدها ثلاثة: عبدالله و ابراهيم و الحسن
 المثلث. و أما سكينه فخرجت إلى مصعب بن الزبير - رضي الله عنهما - و قتل عنها،^٤
 فلما جاءت الكوفة خرج إليها أهلها، فقالت: لأمرحبا بكم يا أهل الكوفة، أئتمتموني
 صغيرة و أرمتموني كبيرة. و أم سكينه الرباب الكلبيّة؛ و كان الحسين عليه السلام - يحبها و
 يحب أمها، و فيها يقول الحسين:

شعر

لعمرك إني لأحب أرضاً
 تحلّ بها سكينه و الرباب

١٥ عن مصعب بن عبدالله، إنه قال: حجّ الحسين بن علي - رضي الله عنهما - خمساً و
 عشرين حجة ماشياً ملبياً. و قيل لعلي بن الحسين - رضي الله عنهما - ما كان أقلّ ولد
 أبيك؟ قال: العجب^٥ كيف ولدت. و كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة، فمتى كان
 يتفرغ للنساء؛ ولما استشهد الحسين بن علي - رضي الله عنهما - استشهد معه عثمان بن
 علي و أبوبكر بن علي و جعفر بن علي و عباس بن علي، و كانت أمهم أم البنين الكلبيّة،
 و ابراهيم بن علي لأم ولد، و عبدالله بن الحسن^٦، و خمسة من بني عقيل بن أبي طالب

١. س: علي الأصغر. ٢. س: الطفل. ٣. س: المثنى.
 ٤. س: قيل عنهما. ٥. س: التعجب. س: العجيب. ٦. س: فمتى يتفرغ.
 ٧. س: الحسين.

و عون و محمد ابنا عبد الله بن جعفر (الطیار) بن ابی طالب، و ثلاثة من بنی هاشم،
فجميعهم سبعة عشر رجلاً و أئمة اثنا عشر غلاماً من بنی هاشم، فهم^۱؛ علی بن الحسین،
و فاطمة بنت الحسین - رضی الله عنهم. فلم یقم لینی حرب بعدهم قائمة حتی سلبهم
الله - تعالی - ملکهم.

و قالت فاطمة بنت عقیل بن ابی طالب، ترقی الحسین و من أصیب معه - عليه السلام.

شعر

عَيْنٌ بَكَى بِعَبْرَةٍ وَ عَوِيلٍ وَ أَنْدَبِي إِنْ نَدَبْتُ آلَ الرَّسُولِ
سِتَّةٌ كُلُّهُمْ لِصْلَبِ عَلِيٍّ قَدْ أَصِيبُوا^۲ وَ خَمْسَةٌ لِعَقِيلِ

در ذکر اولاد امام علی بن و زین العابدین را - عليه السلام - شش پسر بوده است، که
الحسین زین العابدین ازیشان عقب مانده است؛ محمد الباقر، عبد الله الباهر
و زید الشہید و عمر الأشرف و الحسین الأصغر و علی بن علی؛ و هر یک ازیشان را
قبیله بزرگ اند در اطراف عالم و اقطار جهان.

فَزَيْنُ الْعَابِدِينَ، هُوَ أَبُو الْحَسَنِ، وَ يُقَالُ: أَبُو الْحُسَيْنِ، وَ يُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ، عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ
بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - الْهَاشِمِيُّ، الْمَدَنِيُّ، التَّائِبِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِزَيْنِ الْعَابِدِينَ، مِنْ أَكْبَارِ
سَادَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ مِنْ أَجَلِّ التَّائِبِينَ وَ أَعْلَامِهِمْ.

قال الزَّهْرِيُّ: مَا رَأَيْتُ قَرِيشِيًّا أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ. وَ رَوَى نَعْوَهُ عَنْ جَمَاعَةٍ
مِنَ السَّلَفِ، مِنْهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
كَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى. وَ قَالُوا: سُمِّيَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ لِعِبَادَتِهِ.
وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يُحِبُّهُ وَ يَحْتَرِمُهُ.

و فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ عَنِ الزَّهْرِيِّ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. يَوْمَ حَمَلَتْهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَ أَثْقَلَهُ حَدِيدًا وَ

وَكُلُّ بِهِ حَفَاطًا؛ دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي قَبْطٍ وَالْأَقْيَادُ فِي رِجْلَيْهِ. وَقُلْتُ وَدَدْتُ إِنِّي مَكَانَكَ
وَأَنْتَ سَالِمٌ. قَالَ: يَا زَهْرَى لَا جَزَتْ عَلَى هَذَا مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَيَالٍ
حَتَّى قَدِمَ الْمُوَكَّلُونَ^١ بِهِ يَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا وَجَدُوهُ. وَكُنْتُ فِيمَنْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ. فَقَالَ
لِي بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ لَنَازِلٌ وَنَحْنُ حَوْلُهُ لَا تَنَامُ نَرَصِدُهُ إِذَا أَصْبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا إِلَّا حَدِيدَةً. قَالَ
الزَّهْرَى: فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَسَأَلَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فَأَخْبَرْتَهُ. فَقَالَ: أَنَّهُ قَدْ جَاءَنِي يَوْمَ فَقَدَهُ الْأَعْوَانُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ:
مَا أَنَا وَأَنْتَ فَقُلْتُ: أَقِمْ عِنْدِي. فَقَالَ: لَا أَحِبُّ. ثُمَّ خَرَجَ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ امْتَلَأْتُ ثَوْبِي مِنْهُ
خِيفَةً. قَالَ الزَّهْرَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا- حَيْثُ تَظُنُّ أَنَّهُ لِمَشْغُولٍ^٢ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-. فَقَالَ: حَبَّذَا شَغَلَ مِثْلَهُ، نَعَمْ مَا
شَغَلَ بِهِ. فَكَانَ الزَّهْرَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: إِذَا ذَكَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يَبْكِي وَ
يَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

وَرَوَى أَيْضًا: أَنَّهُ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَ لَوْنُهُ، فَيَقُولُ
لَهُ أَهْلُهُ مَا هَذَا الَّذِي يَتَعَادَكَ عِنْدَ التَّوَضُّؤِ؟ فَيَقُولُ: أَتَدْرُونَ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ أُرِيدُ أَنْ أَقُومَ؟
وَعَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيِينَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّهُ قَالَ: حَبَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فَلَمَّا
أَحْرَمَ وَاسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ اصْفَرَ لَوْنُهُ وَانْتَقَضَ وَوَقَعَتْ عَلَيْهِ الرَّعْدَةُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ
يُلْبِسَ. فَقِيلَ لَهُ مَا لَكَ لَا تُلْبِسُ؟ قَالَ: أَخْشَى أَنْ أَقُولَ لِبَيْتِكَ، فَيَقُولَ لِي: لَا لِبَيْتِكَ، فَقِيلَ
لَاهْذَنْ مِنْ هَذَا. فَلَمَّا لَبَّى غَشِيَ عَلَيْهِ وَسَقَطَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْتَرِضُهُ ذَلِكَ حَتَّى
قَضَى حَبَّهُ.

دَرِيَّانُ كَرَامَاتُ إِمَامٍ عَلِيٍّ وَ ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزُّمَخْشَرِيُّ فِي كِتَابِ رِبْعِ الْأَبْرَارِ: إِنَّ
بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ الصَّحَابَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- لَمَّا آتَوْا الْمَدِينَةَ بِسَئِيٍّ فَارِسٍ
فِي خِلَافَةِ عَمْرِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: كَانَ فِيهِمْ^٣ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لِيَزْدَجُرْدَ. فَأَمَرَ عَمْرٌ^٤ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: بِبَيْعِهِنَّ.

٣. ص: كان فيه.

٢. م: أنه مشغول.

١. ص: المكلون.

٤. ص: فامر عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فيهم بيعهن. م: فامر بيعهن.

فقال علي -عليه السلام-: ان بنات الملوك لا يعاملن معاملته غيرهن، فقومهن و اخذهن علي -عليه السلام- فدفع واحدة لعبد الله بن عمر، وأخرى لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق -رضي الله عنهم. فأولد عبد الله من التي أخذ سالمًا؛ وأولد الحسين زين العابدين؛ وأولد محمد ولده القاسم -رضي الله عنهم. هؤلاء الثلاثة بنو خالة. و كان أهل المدينة يكرهون^١ اتخاذ السراري حتى نشاء فيهم هذه الثلاثة، وفاقوا أهل المدينة فقها ورعا، قرعبت الناس في السراي.

و روى ان زين العابدين -عليه السلام- لا يسمع مسلماً أن يجله؛ كان إذا توضأ اصفر لونه، وإذا قام إلى الصلوة أخذته الرعدة. فقيل له في ذلك؛ فقال: أتدرون بين يدي من أقوم. و كان إذا هاجت الرياح سقط مغشياً عليه. و وقع حريق في بيت هو فيه؛ وهو ساجد، وجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله، النارا فما رفع رأسه. فقيل له في ذلك فيما بعد. فقال -عليه السلام-: ألهتني عنها النار الأخرى. و كان يقول: إن قوما عبدوا الله -عز وجل- رغبة، فتلك عبادة العبيد، و آخرين عبدوا الله رغبة، فتلك عبادة التجار، و آخرين عبدوه^٢ شكراً، فتلك عبادة الأحرار.

و كان -عليه السلام- لا يحب أن يعينه على طهوره^٣ أحد. كان يستقي^٤ الماء لظهوره و يخمره قبل أن ينام. فإذا قام من الليل بداء بالسواك، ثم يتوضأ و يأخذ في صلوته و يقضى ما فاتته من وزد النهار.

و روى أنه تكلم رجل فيه و افتري عليه. فقال له -عليه السلام-: إن كنت كما قلت فاستغفر الله -عز وجل- وإن لم أكن كما قلت فغفر الله لك. فقام إليه الرجل و قبل رأسه و قال: جعلت فداك، لست كما قلت، فاغفر لي. قال: غفر الله لك. فقال الرجل: «اللهم أعلم حيث يجعل رسالته»^٥ و كان يقول -عليه السلام-: أيتها الناس أحبونا بحب الاسلام، فما برح بنا حبكم حتى صار علينا عاراً. و قال لرجل: أبلغ شيعتنا إنا لا نغني عنهم من الله شيئاً.

١. ص: يكرمون. ٢. ص: عبدوا الله شكراً...

٣. ص: رسالته. سورة ٦، آية ١٢٤.

٤. ص: تستقي. ٥. ص: على ظهور احد.

وَأَنْ لَا يَتَنَا لَا تَنَالُ إِلَّا بِالْوَرَعِ، معاشرَ النَّاسِ أوصيكم بالآخرةَ وَلَا أوصيكم بالدُّنيا. وَلَمَّا تَوَفَّى - ﷺ - وجد في ظهره بحلًّا. قال الزَّهْرِيُّ: فبلغني أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقِي لِيَصِفَةَ^١ جيرانه بِاللَّيْلِ. وَكَانَ يَقُولُ: بَلَّغْنِي إِنْ صَدَقَ السَّرُّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ. وَكَانَ إِذَا مَشَى لَا يَجَاوِزُ يَدَهُ رُكْبَتَيْهِ؛ وَكَانَ شَدِيدَ الاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ، فَأَضَرَّ ذَلِكَ بِجِسْمِهِ.

٥ فقال له إِنَّهُ، مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ: يَا أَبَتَ كَمْ هَذَا الدُّؤْبُ؟ فَقَالَ: أَتَحَبُّبُ إِلَى رَبِّي، لَعَلَّهُ يُزِيلَنِي. وَكَانَ يَقُولُ: مَا أَوْدَأَنِي لِي بِنَصِيْبِي مِنَ الذَّلِّ حُمْزُ النِّعَمِ. وَقِيلَ لَهُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ سَيِّدُ النَّاسِ وَأَفْضَلُهُمْ، تَذْهَبُ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَهُوَ مَوْلَى، فَتَجْلِسُ مَعَهُ. فَقَالَ: يَنْبَغِي لِلْعِلْمِ أَنْ يَنْتَفِعَ حَيْثُ هُوَ. وَكَانَ يَتَخَطَّى خَلْفَ قَوْمِهِ حَتَّى يَأْتِيَ^٢ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَيَجْلِسُ عِنْدَهُ. وَقَالَ: أَنَّمَا يَجْلِسُ الرَّجُلُ إِلَى مَنْ يَنْفَعُهُ فِي دِينِهِ. وَكَانَ إِذَا نَاولَ الْمَسْكِينَ الصَّدَقَةَ قَبْلَهُ، ثُمَّ نَاولَهُ. وَكَانَ لَهُ مَسْجِدٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ. فَكَانَ إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثُهُ أَوْ نِصْفُهُ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَدْعُوا. وَكَانَ مِنْ دَعَائِهِ: اَللَّهُمَّ إِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَقْلَفَنِي عَنْ وِسَادِي وَمَنْعَ رُقَادِي. ثُمَّ كَانَ يَضَعُ خَدَّيْهِ عَلَى التَّرَابِ فَيَرْقِي^٣ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ يَبْكُونَ حَوْلَهُ، رَحْمَةً لَهُ لَمَّا يَرُونَ بِهِ وَهْلًا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ حِينَ الْفَاقِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ.

١٥ وَقال طَاوُسُ الْيَمَانِيُّ^٤ - ﷺ -: إِنِّي لِنِي الْحَجَرِ لَيْلَةً، إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ بَنُ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَقُلْتُ، رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ^٥ الْخَيْرِ لَا غَتَمَنُ دَعَائِهِ، فَجَلَسْتُ وَرَاءَهُ^٦؛ فَصَلَّى وَسَجَدَ، ثُمَّ عَفَرَ خَدَّيْهِ فِي التَّرَابِ وَرَفَعَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَسَمِعْتُهُ - ﷺ - يَقُولُ: عَبِيدُكَ بِفَنَائِكَ^٧، مَسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ.

٢٠ قال طَاوُسُ - ﷺ -: فَحَفِظْتُهُنَّ لَمَّا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبِ الْإِفْرَحِ^٨ عَنِّي؛ وَمُنَاقِبِهِ وَمَحَاسِنِهِ كَثِيرَةٌ شَهِيرَةٌ، وَهَذِهِ تُبْدَةُ يَسِيرَةٍ^٩.

١. ص: تصفئه. ٢. من: يتأتى... ٣. س: فيجىء إليه أهله...
٤. ص: السمناني. ٥. من: أهل البيت لا غتمن الخير دعاءه. ٦. ص: وراءه.
٧. س: أين بند راندارد. ٨. م: لا أفرح. ٩. ص: يسره.

و قال الإمام النّواوى - رحمه الله - عن بعضهم لما توفى على بن الحسين - رضى الله عنها -
وَجَدُوهُ يَقُوتُ مِائَةَ أَهْلِ بَيْتِ الْمَدِينَةِ فِي السَّرِّ.

و قال احمد بن صالح: وَلِدَ الزُّهْرَى وَعَلَى بْنُ الْحُسَيْنِ - رضى الله عنها - فِي سَنَةِ
وَاحِدَةٍ، سَنَةِ خَمْسِينَ. و قال يعقوب بن سفيان: وَلِدَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ - عليه السلام - ثَلَاثَ وَ
ثَلَاثِينَ^١؛ وَ قِيلَ سَنَةُ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِينَ، وَ هُوَ الْأَصَحُّ. وَ كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ - عليه السلام - ثِقَّةً
مَأْمُونًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، عَالِيًا رَفِيعًا، وَ أَجْمَعُوا عَلَى جَلَالَتِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
قال حماد بن زيد: كَانَ أَفْضَلُ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكَتْهُ؛ وَ كَانَ - عليه السلام - شَدِيدَ الْوَرَعِ،
كَثِيرَ الْعِبَادَةِ، يُخْفِي الْبِرَّ وَ يَفْعَلُهُ عَلَى الْفَقْرِ وَ الْغِنَاءِ.

كَانَ يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ وَ أَبَا مُحَمَّدٍ وَ أَبَا بَكْرٍ. وَ كَانَ - عليه السلام - إِذَا سَافَرَ كَتَمَ نَسَبَهُ، فَقِيلَ لَهُ
فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَخْذَ بِرَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - مَا لَا أُعْطَى بِهِ.

١٠ فرزدق و امام على و ينسب الى الفرزدق الشاعر مكرمة يرجئ له بها الرحمة في
بن الحسين دار الآخرة. وَ هِيَ أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ. وَ
فِي كِتَابِ الْمَذِيلِ لِأَبِي سَعْدِ السَّمْعَانِيِّ فِي زَمَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ الْوَلِيدِ. طَافَ وَ جَهَّدَ أَنْ
يَصِلَ إِلَى الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ لِيَسْتَلِمَهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ لِكَثْرَةِ الزَّحَامِ، فَتُصِبَ لَهُ مَنَبْرٌ
فَجَلَسَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ أَعْيَانُ أَهْلِ الشَّامِ. فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ
١٥ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رضى الله عنهم - وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ
النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ رِيحًا وَ أَشْرَفَهُمْ ذَاتًا وَ طَبْعًا وَ أَضْلًا وَ قَرَعًا، فَطَافَ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا
إِنْتَهَى إِلَى الْحِجْرِ الْأَسْوَدِ تَنَحَّى^٢ لَهُ النَّاسُ حَتَّى اسْتَلَمَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَنْ
هَذَا الَّذِي هَابَهُ النَّاسُ هَذِهِ الْمَنِيْبَةِ^٣. فَقَالَ هِشَامٌ لَا أَعْرِفُهُ مُحَافَةً أَنْ يَرْغَبَ فِيهِ أَهْلُ
الشَّامِ. وَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ حَاضِرًا. فَقَالَ: أَنَا أَعْرِفُهُ. فَقَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هَذَا يَا أَبَا فَرَّاسٍ؟
٢٠ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

قصيدة

- هَذَا الَّذِي يَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
وَ إِذَا رَأَتْهُ قَرِيشٌ قَالَ قَاتِلُهَا
يَنْسِي إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ يَحْكُمُ
بَيْنَ نَوْرَاهُدى عَنْ نَوْرِ طَلْعَتِهِ
مُشْتَقَّةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ
يَكَادُ يَمْسُكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
فِي كَفِّهِ خِيزَرَانُ رِيحِهِ عَبْقُ
يُغْضِي حَيَاءً وَ يَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مِنْ هَذَا بِضَائِرِهِ
كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهَا
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لِاتِّخَاشِ بَوَارِدِهِ
مِنْ مَعَشَرِ حَبِيبِ دِينٍ وَ بَغْضِهِمْ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أَعْتَبَهُمْ
هُمْ الْغِيُوْثُ إِذَا مَا أَزَمَتْ أَزَمَتْ
اللَّهُ فَضْلُهُ قَدْماً وَ شَرْفُهُ
لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكْفِهِمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ غَايَتِهِمْ
مَقْدَمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرَهُمْ
- وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا التَّقَى التَّقَى الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكَرَمُ
عَنْ نِيلِهَا عَرَبُ الْأَسْلَامِ وَالْعَجَمُ
وَ فَضْلُ أُمِّهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
بِحَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
كَالشَّمْسِ يَنْجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ
طَابَتْ عُنَاصِرُهُ وَالْحَنِيمُ وَالشَّيْمُ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شِمُّ
فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
تَسْتَوْكِفَانِ وَ لَا يَعْرِوهُمَا عَدَمُ
يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَالشَّيْمُ
كَفَرٌ وَ قَرْبُهُمْ مَنْجَاءٌ وَ مَعْتَصِمُ
أَوْقِيلُ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ: هُمْ
وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدِمُ
جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحَةِ الْقَلَمِ
سَيِّئَانِ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَ إِنْ عَدَمُوا
وَ لَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَ إِنْ كَرَمُوا
فِي كُلِّ بَدَاءٍ وَ مَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ، يَعْرِفُ أَوْلِيَّةَ ذَا وَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
إِنِّي الْقَبَائِلَ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوْلِيَّةِ هَذَا أَوَّلُهُ نِعَمُ

فَلَمَّا سَمِعَ هِشَامُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ^١ غَضِبَ وَحَبَسَ الْفَرَزْدَقَ، فَنَافَذَ إِلَيْهِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ
- عليه السلام - اثني عشر ألف دراهم، فردّها؛ وقال: ما مدحتك إلا لله - عزّ وجلّ - لا للعطاء.

فقال زين العابدين - عليه السلام - أنا أهل البيت، إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده. فقبله فرزدق. ٥

هكذا ذكر هذه^٢ القصّة غير واحد من أهل السير والتواريخ؛ وهكذا ذكره الحافظ

أبو نعيم الاصفهاني^٣ - في حلية الأولياء؛ ورواه أبو القاسم الطبراني - عليه السلام - في

معجمه الكبير، في ترجمة الحسين - عليه السلام - بإسناده عن سليمان بن الهيثم، أنّه قال: كان

حسين بن علي - رضي الله عنهما - يطوف بالبيت فأراد أن يستلم الحجر، فأوسع الناس

له. والفرزدق بن غالب ينظر إليه. فقال رجلٌ يا أبا فراس من هذا؟ فقال الفرزدق: هذا ١٠

الذي تعرف البطحاء وطأته... وهذا وهم لوجهين: إحداهما^٤ اتفاق الأئمة على خلافه

كما ذكرناه. والثاني ما رواه الدارقطني - رحمه الله - إنّ الفرزدق لم يَرِ الحسين - عليه السلام - إلا مرة

واحدة في طريق مكة. ونسب بعضهم هذا الأبيات إلى جرير وروى بعضهم إنّها لكثير

في محمد بن علي بن الحسين - رضي الله عنهم. وكلّ ذلك خطأ لما بينناه.

وعن شيخ الحرمين أبي عبد الله القرطبي - رحمه الله - أنّه قال لو لم يكن لأبي فراس عند ١٥

الله - عزّ وجلّ - عمل إلا هذا، دخل الجنة به، لأنّها كلمة حقّ عند ذي سلطان جابر.

وجعل^٥ الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس وكان يثأر هجاءه به.^٦

شعر

أَتَحْسِنُ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبُهَا

وَعَيْنَا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ عِيُونُهَا يَقْلِبُ رَأْساً لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدِ

٢٠

١. م: هذه القصيدة القصّة ...

٢. م: جعل الله ...

١. م: القصيدة من فرزدق فتضب وحبه فانفذ إليه ...

٢. م: ص: الاصبهاني. ٢. م: ص: أحدهما.

٣. م: در حاشيه آورده است: ... وجعل ... ص: هجائه.

فَبَعَثَ هِشَامٌ وَأَخْرَجَهُ. وَكَانَ هِشَامٌ أَحُولَ.

قال الامام النووى - رحمه الله - سمع زين العابدين أباهُ وابنَ عباسٍ والمسورَ بنَ مخزومةَ وأبا رافعٍ وعائشةَ وأُمَّ سلمةَ وَصَفِيَّةَ أزواجَ النَّبِيِّ - ﷺ - ومروانَ بنَ الحكمِ وسعيدَ بنَ المسيَّبِ وآخرينَ من التَّابعينَ.

٥ روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الأنصارى والزهرى وأبو الزناد وزيد بن أسلم وابنه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر - رضي الله عنهما - وغيرهم. وأجمعوا على جلالته في كل شيء، كان ثقةً مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً.

وأصح الأسانيد وأبو بكر بن أبي شيبة: أصح الأسانيد كلها الزهرى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي - رضي الله عنهم - وفي هذه المسألة خلاف.

١٠ وقال ابن الصلاح - رحمه الله - نرى الإمساك عن الحكم لإسناد أو حديث، بأنه الأصح على الإطلاق على أن جماعة من أئمة الحديث خاضوا غمرة ذلك فاضطربت أقوالهم.

و عن إسحاق بن راهويه، أنه قال: أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه. و قيل أصح الأسانيد كلها، مالك عن نافع عن ابن محمد بن سيرين عن عبيده عن علي - رحمه الله - وعن يحيى بن معين - رحمه الله - أنه قال: أجودها الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله؛ وعن البخارى، صاحب الصحيح - رحمه الله - أنه قال: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر.

و درجات الصحيح تتفاوت في القوة، وينقسم باعتبار ذلك إلى أقسام يستغنى إختصاصها.

٢٠ توفي زين العابدين - رحمه الله - بالمدينة سنة أربع وتسعين؛ وكان يقال لها سنة الفقهاء. لكثرة من مات فيها منهم. وقيل توفي سنة ثلثين وتسعين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي - رضي الله عنهم - ثم دفن

١. م: قيل صح الأسانيد محمد بن سيرين ... م: قال أصح الأسانيد محمد بن سيرين ...
٢. م: الحسين.

في هذا القبر ابنه محمد الباقر و ابن ابنه جعفر الصادق -رضى الله عنهم- و قيل قبره هذا -عليه السلام- بالبقيع مع جدته -عليها السلام- فلله درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه. و هو الآن في القبة التي فيها قبر العباس بن عبد المطلب -رضى الله عنهما-.

- فولد زين العابدين -عليه السلام- تسع بنات و أحد عشر إبناً. منهن: فاطمة و سكينه و خديجة، خرجت إلى محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب -رضى الله عنهم- فولدت له ٥ عدة أولاد. و إثنين العابدين -عليهم السلام- أحد عشر ابناً: أبو جعفر محمد الباقر، و زيد و عبد الله و عمر الأشرف و الحسين الأصغر و علي بن علي؛ هؤلاء الستة منهم العقب؛ و الحسن و الحسين الأكبر و القاسم و سليمان و عبد الرحمن. لم يبق يوم الطف من أبناء الحسين -عليه السلام- إلا علي الأصغر زين العابدين؛ لا جرم إن الله -تعالى- خلق من صلبه من شاء من أهل بيت النبوة -رضى الله عنهم- فبسطهم شرقاً و غرباً، حتى ليس يخلو بلدٌ و لأصقع منهم. و لم يبق من يزيد و خلفه و أهل بيته دينار، بل نافخ نار؛ و الله -تعالى- أصدق القائلين حيث يقول -سبحانه: إنا أعطيناك الكوثر (سورة ١٠٨، آية ١)، و قال عز من قائل: إن شئت لفرغنا من الأبر (سورة ١٠٨، آية ٣). و الكوثر: مصدر الكثرة في اللغة. فلذلك جاز أن يكون جواب من غير رسول الله -صلى الله عليه و آله- بأنه أبر و صلح في مقابلته قوله -سبحانه: إن شئت لفرغنا من الأبر. و الأبر هو الذي لا نسل له. ١٥

و في الكشف، الكوثر: فوعل من الكثرة، و هو المفرط الكثرة. و قيل^١ لأعرابية رجعت إليها من السفر، بم آب إئتك؟ قالت: آب بكوثر. و قيل الكوثر نهر في الجنة؛ و عن النبي -صلى الله عليه و آله- أنه قرأها حين أنزلت عليه، فقال -صلى الله عليه و آله-: أتدرون ما الكوثر؟ أنه نهر في الجنة، و عدنيه ربي -عز و جل- فيه خير كثير.

- و عن ابن عباس -رضى الله عنهما- أنه فسّر الكوثر بالخير الكثير. فقال له سعيد بن جبير -عليه السلام-: فإن ناساً يقولون هو نهر في الجنة! فقال -عليه السلام-: هو من الخير الكثير. والمعنى: أعطيت ما لا غاية لكثرة من خير الدارين الذي لم يعطه أحداً غيرك؛ و مغطى ٢٠

ذلك كله أنا إله العالمين، فلنك أشرف عطاء وأوفره من أكرم مُعطى وأعظم مُنعم. فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه وشرفك وصانك من الخلق مُزاعياً لقومك الذين يعبدون غير الله. واتخذ لوجهه وباسمه إذا تحزت مخالفاً لهم في التحز للأوثان، إن من أبغضك من قومك لمخالفتك لهم، هو الأبتَر، لأنك لا أنت؛ لأن كل من يولد إلى يوم القيامة من المؤمنين فهم أولادك وأعقابك، وذكرك مرفوع على المنابر وعلى لسان كل عالم وذاكر إلى آخر الدهر يُبدأ بِذِكْرِ الله - عز وجل - ويثنى بذكرك ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف، فمثلك لا يقال له أبتَر؛ إنما الأبتَر هو شاتئك، المنسي في الدنيا والآخرة؛ وإن ذكرَ ذكرَ باللغو. والأبتَر الذي لأعقب له - ومنه الحمار الأبتَر الذي لا ذنب له.

١٥ وفي شرح الكشاف للطّيبي: رُوينا في صحيح البخاري - رحمه الله - عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال: الكوثر، هو الخير الكثير. قيل لابن جبير - رحمه الله - قال: الناس يزعمون أنه نهر في الجنة. فقال سعيد - رحمه الله - النهر الذي في الجنة، الخير الكثير الذي أعطاه الله - تعالى - إياه.

١٥ وفي عين المعاني: الكوثر، فوعل، من الكثرة؛ كنوفل من النفل، وجوهر من الجهر. يعني: الخير الكثير، ابن عباس - رضي الله عنهما - أبو بكر بن عباس: كثرة الأئمة، المحسن القرآن. عكرمة: النبوة. المغيرة: مرفوعاً، الاسلام، ابن عمر وأنس - رضي الله عنهم: مرفوعاً، نهر في الجنة ترده طيرٌ خضر. عطاء - رحمه الله -: حوضه - رحمه الله -: لكثرة وارديه. وفي الحديث: حوضي ما بين صنغاء إلى أيلة على إحدى زواياه^٢ أبو بكر - رحمه الله - وعلى الثانية عمر - رحمه الله - وعلى الثالثة عثمان - رحمه الله - وعلى الرابعة علي - رحمه الله - فن أبغض واحداً منهم لم يشقه الآخر.

الحسين بن فضل، تيسير القرآن وتخفيف الشرايع. وعنه الشفاعة في أكثر الأئمة. قيل: الصلوة وكثرة المصلين. وقيل: كثرة الذاكرين ورفع الذكر. وقيل: معجزات

أَكْثَرَتْ الْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ. وَقِيلَ: الْفَقْهَ وَكَثْرَةَ الْفُقَهَاءِ. وَقِيلَ: نُورٌ فِي قَلْبِكَ قَطَعَكَ عَمَّا سِوَاهُ. وَقِيلَ: قَوْلُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

و فِي حَقَائِقِ السُّلَمَى، فِي هَذِهِ السُّورَةِ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ؛ قَالَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ -عليه السلام - نُورًا فِي قَلْبِكَ ذَلِكَ عَلَى وَقَطَعَكَ عَمَّا سِوَايَ. وَقَالَ أَيْضًا: الشُّفَاعَةُ لِأَمَّتِكَ. وَ

قَالَ بَعْضُهُمْ: أَعْطَيْتَكَ مَعْجَزَةً أَكْثَرَتْ بِهَا أَهْلُ الْإِجَابَةِ لِدَعْوَتِكَ. ٥

و قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ -عليه السلام -: مَعْرِفَةُ بَرَبِيَّتِي وَ انْفِرَادُ بُوْحْدَانِيَّتِي وَ قَدْرَقِي وَ مَشِيَّتِي. وَ قَالَ سَهْلٌ -عليه السلام -: الْحَوْضُ تَسْقِي^١ مَنْ شَبَّتَ بِأَذْنِي وَ تَنَعَّعَ مِنْ شَبَّتَ بِأَذْنِي؛ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ.

قَالَ الْقَاسِمُ -عليه السلام -: اَي، اِنْ مُبَغِضَكَ لَمُنْقَطِعٌ عَنْ خَيْرَاتِ الدَّارَيْنِ أَجْمَعِ.

و قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، اَي: مَعْرِفَةَ الْكَثْرَةِ بِالْوَحْدَةِ وَ عِلْمَ التَّوْحِيدِ ١٠
التَّفْصِيلِي، وَ شُهُودَ الْوَحْدَةِ فِي عَيْنِ الْكَثْرَةِ بِتَجَلِّي الْوَاحِدِ.^٢ وَ هَذَا التَّجَلِّي بِمَنْزِلَةِ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ؛ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا. فَصَلِّ لِرَبِّكَ، اَي: إِذَا شَاهَدْتَ الْوَاحِدَ فِي عَيْنِ الْكَثْرَةِ، فَصَلِّ بِالِاسْتِغْنَامَةِ الصَّلَاةِ التَّامَةِ بِشُهُودِ الرُّوحِ وَ حُضُورِ الْقَلْبِ وَ انْقِيَادِ النَّفْسِ وَ طَاعَةِ الْبَدَنِ بِالتَّقَلُّبِ فِي هِيََاكِلِ الْعِبَادَاتِ؛ فَإِنَّهَا الصَّلَاةُ الْكَامِلَةُ الْوَاقِفَةُ لِحَقُوقِ الْجَمْعِ وَ التَّفْصِيلِ. وَ الْمُحَرِّزُ بُدْنَهُ أَنَا نِيَّتَكَ لِئَلَّا يَظْهَرَ فِي شُهُودِكَ بِالتَّلَوِينِ وَ تَسْلُوبِكَ مَقَامَ التَّمَكُّنِ؛ ١٥
وَ كُنْ مَعَ الْحَقِّ بِالْفَنَاءِ الصَّرْفِ بَاقِيًا يَبْقَانِهِ أَبَدًا^٣، فَلَا تَكُونُ أَبْتَرُ فِي وَصُولِكَ وَ حَالِكَ وَ اتِّصَالَ أَمَّتِكَ الَّذِينَ هُمْ ذُرِّيَّتُكَ بِكَ. اِنْ مَبْغُضَكَ الَّذِي عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْحَقِّ؛ هُوَ الْأَبْتَرُ، لَا أَنْتَ.

و فِي حَدَائِقِ الْحَقَائِقِ^٤، لِسَيِّدِنَا وَ مُؤَلَّانَا، تَاجِ الْمَلَّةِ وَ الدِّينِ الْمَصْدَرِ الْبَخَارِيِّ -عليه السلام -:

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ: هَرَّ آيْنِهِ مَا دَادِيمُ تَرَانِيكِي بِسِيَارٍ، وَ أَنْوَاعُ^٥ فَضَائِلِ بَيْرُونٍ أَزْ حَدٍ. ٢٠
وَ الْكَوْثَرُ: قَوْعِلُ مِنَ الْكَثْرَةِ، وَ هُوَ مَفْرُطُ الْكَثْرَةِ. أَقَاوِيلُ أَمَّةٍ تَأْوِيلُ -عليه السلام - دَرُ كَوْثَرِ

١. ص: يسقي.

٢. ص: الواحدة ...

٣. ص: ببقائه فلا تكون ...

٤. ص: الحدائق.

٥. ص: و انواع انواع فضائل از حد بيرون.

بسیار است. هر کس به نور باطن چیزی دیده‌اند؛ اما علم خلق به کُنْهِ کوثر نرسد. جمیع اقاویل در جنب این اجمال حرفیست از دفتری و قطره از بحری.

در مناقب امام ابو جعفر محمد وَمِنْ أُمَّةِ الْمُشَایِخِ وَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ - رضوان الله علیهم اجمعین - ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین

بن علی بن ابی طالب - رضی الله عنهم - القرشی الهاشمی المدنی، المعروف بالباقر رضی الله عنه. ۵
سَمِعَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ، أَيْ: شَقَّهُ، فَعَرَفَ أَصْلَهُ وَ عِلْمَ خَفِيَّتِهِ. تَبَقَّرَ فِي الْعِلْمِ، أَيْ: تَوَسَّعَ؛ وَ بَقَرَ الشَّيْءَ: وَسَّعَهُ؛ وَ بَقَرَ عَنِ الْعُلُومِ فَتَشَّ عَنْهَا.

وَأُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَ الْبَاقِرُ - رضی الله عنه -

أَوَّلُ عَلَوِيٍّ وَ لَدَيْنَ عَلَوِيَّيْنِ. وَ هُوَ تَابِعِيٌّ، جَلِيلٌ، إِمَامٌ، بَارِعٌ، مُجْمَعٌ عَلَى جَلَالَتِهِ مَعْدُودٌ ۱۰
فِي فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ وَ أُتِمَّتْهُمْ. ۱ سَمِعَ جَابِرًا وَ أَنَسًا، وَ سَمِعَ جَمَاعَاتٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ كَانُوا مِنَ الْمُسَيَّبِ وَ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو اسْحَقَ السَّبْعِيُّ وَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ، وَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَ الْأَعْرَجُ وَ هُوَ أَسْنُّ مِنْهُ وَ الزَّهْرِيُّ وَ خَلَّاقُ آخَرُونَ مِنَ التَّابِعِينَ وَ كِبَارِ الْأُتَمَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ۲ وَ مُسْلِمٌ - رضی الله عنه.

قال مصعب الزبيري: توفي الباقر رضی الله عنه - بالمدينة سنة أربع عشرة ۳ وَ مِائَةٍ؛ وَ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: سنة ثمانى عشرة وَ مِائَةٍ؛ قال المدائنى: سنة سبع عشرة وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سنة؛ وَ قال الواقدي: ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ سنة؛ وَ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ - رضی الله عنه -

عَنْ ابْنِهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ تَوَفَّى وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ سنة. وَ دُفِنَ الْبَاقِرُ - رضی الله عنه - بِالْبُقْعِ فِي الْقَبْرِ الَّذِي ۴ فِيهِ أَبُوهُ وَ عَمُّ أَبِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - ثُمَّ دُفِنَ فِيهِ جَعْفَرُ الصَّادِقُ - رضی الله عنه - فَيَا لَهُ مِنْ قَبْرِ مَا أَكْرَمَهُ وَ أَشْرَفَهُ. وَ هَذَا الْقَبْرُ فِي قُبَّةِ الْبُقْعِ بِهَا قَبْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - رضی الله عنه. ۲۰

وَ مِنْ كَلَامِ الْبَاقِرِ - رضی الله عنه -: مَنْ دَخَلَ قَلْبَهُ خَالِصُ دِينِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - شَقَّلَهُ عَمَّا

۳. س: اربع عشر و مائة.

۲. ص: روى البخارى ...

۱. ص: اي عنهم.

۴. ص: ... فى القبر الذى أبوه ...

سِوَاهُ. وَقَالَ أَيْضًا: إِنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ أَهْلَ الدُّنْيَا مَوْنَةً وَأَكْثَرُهُمْ مَعُونَةً؛ إِنْ نَسِيتَ ذِكْرَكَ وَإِنْ ذَكَرْتَ أَعَانُوكَ. وَقَالَ - عليه السلام -: كَانَ لِي أُنْغٌ فِي عَيْنِي عَظِيمًا، وَكَانَ الَّذِي عَظَّمَهُ فِي عَيْنِي صَغِيرَ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ.

وَرَوَى عَنِ الْبَاقِرِ - عليه السلام - حَدِيثٌ كَثِيرٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ أَصْفَرَ عِلْمًا، مِنْهُمْ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَلِلْبَاقِرِ - (عليه السلام) - ثلاث بناتٍ، منهن: أُم سلمة وزينب الصُّغرى، خرجت إلى عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب - رضى الله عنهم - وستة بنين، منهم: أبو عبد الله جعفر الصادق - (عليه السلام) - ومنه عقب الباقر - (عليه السلام) - وعبد الله أولد وإِنْفَرَضَ، وعلی، كان له بنت وزید وعبيد الله وإبراهيم ابنا الثَّقِيفَةِ دَرَجاً ١

١٠ وَ مِنْ كَلَامِ الْبَاقِرِ - ﷺ: سَلَحَ النَّامُ قَبِيحَ الْكَلَامِ. وَ مِنْ كَلَامِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ جَاءْتُكَ وَ الْكُفْلُ وَ الضُّجْرُ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَيْءٍ. وَ جَلَسَ إِلَيْهِ - ﷺ: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ فَذَكَرُوا أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَسَوَّاهُمَا، ثُمَّ أَسْرَعُوا فِي عَثَانِ - ﷺ. فَقَالَ لَهُمْ أَخْبِرُونِي أَنْتُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - فِيهِمْ: «لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ»، إِلَى آيَةِ ٣ قَوْلِهِ - تَعَالَى: أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (سُورَةُ ٥٩، آيَةُ ٨).

١٥ قَالُوا: لَسْنَا مِنْهُمْ. قَالَ: فَأَنْتُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - فِيهِمْ: وَأُولَئِكَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَ الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ إِلَى آيَةِ ٩ قَوْلِهِ: فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقِيلُونَ (سُورَةُ ٥٩، آيَةُ ٩). قَالُوا: لَسْنَا مِنْهُمْ. قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّلَاثَةِ، الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِمْ: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ... (سُورَةُ ٥٩، آيَةُ ١٠)، قَوْمُوا عَنِّي لِأَقْرَبِ اللَّهُ دُورَكُمْ، أَنْتُمْ مُسْتَتِرُونَ بِالْإِسْلَامِ، وَلَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهِ وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (سُورَةُ ٥، آيَةُ ٥٥). قَالَ: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ. قِيلَ: يَقُولُونَ عَلِيٌّ؛ قَالَ عَلِيٌّ

٢٠ مِنْهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١. ص: درجاء... س: اينا الشفيه و من كلام...

۲. م: انبجاً از متن افتاده و در حاشیه آورده است... و مَن أَمعة أهل البيت...

٣. ص: الآية قوله...

- در مناقب امام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بن محمد الصادق - رضى الله عنهما. لُقِبَ بِالصَّادِقِ بِصَدَقِهِ فِي مَقَالِهِ، كَمَا يُقَالُ بِجَدِّهِ مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ: أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام - وَهُوَ مِنْ عِنْدِ وَلَدِ سَيِّدِ آدَمَ - عليه السلام - وَ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ. وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَأُمُّ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، أُمُّ فُرُوقَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ عليه السلام - وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ٥
- أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ الْمَشْهُورِينَ، وَمِنْ أَكْبَارِ التَّابِعِينَ. وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ. رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ أَيْضًا يَعْزُ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ زَمَانِهِ؛ وَرَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ وَنَافِعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَغَيْرُهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
- وَكَانَ جَعْفَرُ عليه السلام - مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْبَيْتِ. رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَبَى أُمِّهِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَنَافِعٍ وَعَطَاءٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكَّدِ وَالزَّهْرِيُّ وَغَيْرُهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. رَوَى عَنْهُ الْأَثَمَةُ الْأَعْلَامُ، يُحْيَى بْنُ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَسَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَشُعْبَةُ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَآخَرُونَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَاتَّفَقُوا عَلَى جَلَالَتِهِ وَسَيَادَتِهِ. قَالَ عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمَقْدَمِ: كُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَلِمْتُ أَنَّهُ مِنْ سَلَالَةِ النَّبِيِّينَ. ١٥
- وُلِدَ عليه السلام - سَنَةَ ثَمَانِينَ بِالْمَدِينَةِ وَتَوَفَّى بِهَا فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ؛ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ فِي قَبْرِ فِيهِ أَبُوهُ وَجَدُّهُ،^١ وَأَكْرَمَ بِذَلِكَ الْقَبْرِ، وَمَا جَمَعَ مِنَ الْأَشْرَافِ الْكَرَامِ.
- قَالَ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيخِهِ - عليه السلام - وَلِدَ جَعْفَرُ عليه السلام - سَنَةَ ثَمَانِينَ وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَلَهُ عليه السلام - كَلَامٌ نَفِيسٌ فِي عُلُومِ التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهَا. وَقَدْ أَلَّفَ تَلْمِيزَهُ جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ الصَّوْفِيُّ كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى أَلْفِ وَرَقَةٍ، يَتَضَمَّنُ رِسَالَتَهُ، وَهِيَ خَمْسَمِائَةِ رِسَالَةٍ. كَذَا فِي تَارِيخِ الْإِمَامِ الْيَافَعِيِّ عليه السلام.

و قال فی کتاب کشف المحجوب: و منهم، یعنی: مِنْ أئمة المشايخ من أهل البيت - رضی الله عنهم: سیف سنت و جمال طریقت و معبر اهل معرفت و مزین ارباب صفوت جعفر بن محمد الصادق - رضی الله عنهما - عالی حال و نیکو سیرت، و آراسته ظاهر و آبادان سریرت بود. و وی را اشارات نیکوست در جمله علوم، و مشهور است در میان مشایخ - رضی الله عنهم - به دقت کلام و قوت معانی؛ و وی را کتب معروفست ۵ در میان اهل طریقت، از وی روایت آرند که گفت: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ اَغْرَضَ عَمَّا سِوَاهُ؛ عارف معرض بود از غیر، و منقطع از اسباب؛ از خلق گسسته و به دوست پیوسته. غیر را در دلش آن مقدار نباشد که به او التفات کند. و هم از وی روایت آرند که فرمود: لَا يَصِحُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا بِالتَّوْبَةِ؛ فَقَدْ تَوَبَّعْتُ عَلَى الْعِبَادَةِ. قَالَ اللَّهُ - تعالى: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (سوره ۹، آیه ۱۱۲).

عبادت جز به توبه راست نیاید. خداوند - سُبْحَانَهُ - مقدم کرد توبه را بر عبادت. توبه بدایت مقاماتست، و عبودیت نهایت مقامات. خداوند سبوحانه - چون رسول را - ﷺ - یاد کرد به عبودیت، یاد کرد و گفت: فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (سوره ۵۳، آیه ۱۰).

و فی کشف المحجوب ایضاً؛ در حکایات یافتیم که، داود طایبی - رحمه الله - نزدیک امام جعفر صادق - رحمه الله - آمد و گفت: یا ابن رسول الله مرا پندی ده که دلم سیاه سیاه شده است. گفت: یا ابا سلیمان، تو زاهد زمانه خویشی، ترا به پند من چه حاجت باشد. گفت: ای فرزند پیغامبر^۱ خدای شما را بر همه خلایق فضل^۲ داده است؛ و پند دادن همه بر شما واجب است. جعفر - رحمه الله - فرمود: یا ابا سلیمان من از آن می ترسم که به قیامت جدّ من - ﷺ - در من آویزد، که چرا حق متابعت^۳ من نگذاردی. و^۴ این ۲۰ کار به نسبت صحیح و معاملت قوی نیست، این کار به معاملت خویرست در حضرت

۳. س: که حق متابعت...

۲. س: ... فضلست.

۱. س: پیغمبر.

۴. س: ... و کار این ...

حق - تعالی. و^۱ او در گریستن آمد و گفت: بار خدایا! آن که طینت وی معجون به آب نبوتست؛ و ترکیب طبیعت وی از اصل برهان و حجت است، و جدش رسول است - ﷺ - و مادرش بتول است - رضی الله عنها - او بدین حیرانی است، داود که باشد که، به معاملت خود معجب شود.

۵ و هم از جعفر - ﷺ - می آید که، روزی نشسته بود با موالی خود، و مرایشان را می گفت: بیائیت^۲ تا بیعت کنیم^۳ که، هر که از ما فردای قیامت رستگاری یابد، در قیامت همه را شفاعت کند. گفتند: با این رسول الله، ترا به شفاعت ما چه حاجتست که، جد تو شفیع همه خلائق است. فرمود: با این افعال خود شرم دارم که، به قیامت در روی جد خود نگرم - ﷺ - و این جمله رویت^۴ عیوب نفس است؛ و این صفت از اوصاف کمال است. و جمله متمکنان در حضرت خداوند - تبارک و تعالی و تقدس و تعظم - برین بوده اند از انبیاء - صلوات الله وسلامه علیهم اجمعین - و رسل و اولیاء - رضی الله عنهم اجمعین - که رسول - ﷺ - فرمود: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَصَرُهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ». و هر که از روی تواضع و عبودیت سر فرود آرد، خداوند - تعالی - ذکر وی^۵ در دو جهان بر آرد.

۱۵ اگر جمله مناقب اهل بیت را - رضی الله عنهم - بر شمرم، این کتاب حمل آن نکند؛ این مقدار کفایت بود، مر هدایت قومی را که عقل ایشان را لباس ادراک بود از مریدان و منکران طریقت.

۲۰ کان جعفر - ﷺ - يقول: من خربه أمر، فقال خمس مرّات: ربّنا أنجاه الله - عزّ وجلّ - ممّا^۶ يخاف و أعطاه ما أراد؛ و قرأ الآيات: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... إِلَى قَوْلِهِ - تعالی: وَ اسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ. إِنِّي لَأُضِيعَ عَمَلَ غَامِلٍ مِنْكُمْ (سوره ۳، آیه ۹۵). مازالوا يقولون: ربّنا^۷ ربّنا، حتّى استجاب لهم.

۱. ص: داود - روح - ... ۲. ص: ... رضی که روزی ... ۳. ص: ... بهایید تا ...
۴. ص: ... عهده کنیم که ... ۵. ص: ... دیدن. ۶. ص: ... ذکر وی ...
۷. ص: ... من الحزن ... ۸. ص: ... ربّنا حتّى ...

وَعَنْ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ - رحمته الله - لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَوْصَانِي بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُهَا عَنْكَ لَعَلَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَنْفَعَنِي بِهَا. فَقَالَ - رحمته الله -: يَا سَفِيَّانُ لَأَمْرُؤَةٌ لِلْكَذُوبِ^١ وَلَا رَاحَةٌ لِلْحَسُودِ وَلَا سُودٌ وَلِإِسَاءِ الْخَلْقِ وَلَا إِخَاءِ الْمُلُوكِ^٢. قَالَ: زِدْنِي. قَالَ: يَا سَفِيَّانُ، كَفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَكُنْ عَابِدًا وَارِضًا بِمَا قَسَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَكَ تَكُنْ^٣ غَنِيًّا، وَأَحْسِنِ جِوَارَ مَنْ جَاوَزَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تَنْصَحِبِ الْفَاجِرِ فَيَغْلِبَكَ فِي فَجُورِهِ، وَشَاوِرِ فِي أُمُورِكَ الَّذِينَ يَحْسَنُونَ طَاعَةَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. قُلْتُ زِدْنِي. قَالَ: يَا سَفِيَّانُ، مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلَا عَشِيرَةٍ وَهَيْبَةً بِلَا سُلْطَانٍ فَلْيُخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْمُعْصِيَةَ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ. قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: يَا سَفِيَّانُ، مَنْ يَصَاحِبُ صَاحِبَ السَّوِّ لَا يَسْلَمَ، وَمَنْ دَخَلَ مَدْخَلَ السَّوِّ يَتَمَّهِ؛ وَمَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ.

وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيُّ - رحمته الله - فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُشَايِخِ الصُّوفِيَةِ - رحمته الله - فِي أَوَّلِ حَرْفِ الْجِيمِ، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - رحمته الله -: كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، لَهُ الْأَخْلَاقُ الْعَالِيَةُ وَالْفَتَاوَةُ الظَّاهِرَةُ وَلِسَانٌ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ، إِنْ صَحَّ عَنْهُ حَسَنٌ.

حَكَى عَنْهُ - رحمته الله - إِنَّهُ كَانَ قَاعِدًا وَعَنْ يَمِينِهِ فَقِيرٌ وَعَنْ يَسَارِهِ فَقِيرٌ، فَجَاءَهُ بَعْضُ الْأَغْنِيَاءِ فَاقْعَدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَاتَبَهُ فِي ذَلِكَ. فَقَالَ - رحمته الله -: يَا هَذَا، هَؤُلَاءِ قُودَادُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا عَيْبَ بِالرَّعِيَّةِ أَنْ يَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيِ سُلْطَانِهِ.

وَحَكَى عَنْ جَعْفَرٍ - رحمته الله - أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَعْرِفَةٍ لَا يَقَارِنُهَا دَوَامُ مُرَاقَبَةٍ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَخَوْفٍ تَسْلِيْطٍ فَهُوَ نَكْرَةٌ؛ وَكُلُّ مَحَبَّةٍ لَا يَقَارِنُهَا دَوَامُ الْمُوَافَقَةِ فَذَلِكَ غُرُورٌ وَاسْتِدْرَاجٌ.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - رحمته الله - وَاعْلَمْ هَذِهِ الطَّبَقَةُ، يَعْنِي: طَبَقَةُ مُشَايِخِ الصُّوفِيَةِ - رحمته الله - عِلْمٌ خَصَّ بِهِ الْقَرْنُ^٥ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَبَعْدَهُ مَنْ اخْتَارُوا مِنْهُمْ صَحْبَةَ الْفُقَرَاءِ،

٣. ص: قال: كف عن محارم الله
٤. م: من ختار.

٢. م: للملوك.
٥. م: القرآن.

١. م: س: لكذوبه.
٤. م: القرآن.

فَإِنَّ جَمِيعَ أَقْرَانِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ. ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حُكَيْيَ عَنِ الْجَنِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: صَاحِبُنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي أَشَارَ إِلَى مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقُلُوبُ وَأَوْمَى إِلَى حَقَائِقِهِ وَأَوَّلُهُ بَعْدَ نَبِيِّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثُمَّ قَالَ شَيْخُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيَّ

دَرْفَتُوتَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالْبَصْرَةِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حُسَيْنَ بْنَ

نَصِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

الصَّادِقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ الْفِتْوَةِ؛ فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: لَيْسَتْ الْفِتْوَةُ بِالْفِسْقِ وَالْفُجُورِ، وَلَكِنَّ الْفِتْوَةَ

طَعَامُ مَصْنُوعٍ وَمَالٌ مَبْذُولٌ وَبَشَرٌ مَقْبُولٌ وَعِفَافٌ مَعْرُوفٌ وَإِذْيٌ مَكْفُوفٌ.

وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - هُوَ ذُو عِلْمٍ عَزِيزٌ فِي الدِّينِ وَزَهْدٌ بَالِغٌ فِي الدُّنْيَا.

وَوَرَعَ تَامٌّ عَنِ الشَّهَوَاتِ وَادَّبَ كَامِلٌ فِي الْحِكْمَةِ. وَقَدْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيعَةَ زَادَهَا

اللَّهُ - نَعَالَى - شَرَفًا، مَدَّةً يَفِيدُ وَيَقْبِضُ عَلَى الْمَوَالِينِ لَهُ أَسْرَارُ الْعُلُومِ، ثُمَّ دَخَلَ الْعِرَاقَ وَ

أَقَامَ بِهَا مَدَّةً، مَا تَعَرَّضَ لِلْإِمَامَةِ قَطُّ وَلَا نَازَعَ أَحَدًا فِي الْخِلَافَةِ. وَمَنْ غَرِقَ فِي بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ

لَمْ يَطْمَعْ فِي شَيْءٍ؛ وَمَنْ تَعَلَّى إِلَى ذُرْوَةِ الْحَقِيقَةِ لَمْ يَخَفْ مِنْ حَيْثٍ. وَقَدْ قِيلَ: مَنْ آتَسَ

بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - تَوَحَّشَ عَنِ النَّاسِ؛ وَمَنْ اسْتَأْنَسَ بِغَيْرِ اللَّهِ نَهَبَهُ الْوَسْوَاسُ.

وَأَرْسَلَ أَبُو مُسْلِمٍ صَاحِبَ الدَّوْلَةِ إِلَى الصَّادِقِ، جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: إِنِّي قَدْ

أَظْهَرْتُ الْكَلِمَةَ وَدَعَوْتُ النَّاسَ إِلَى مَوَالَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَإِنْ رَغِبْتَ فِيهِ فَلَا مَزِيدَ عَلَيْكَ.

فَأَجَابَهُ الصَّادِقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: مَا أَنْتَ مِنْ رَجَالِي وَلَا الزَّمَانُ زَمَانِي، فَحَادِ أَبُو مُسْلِمٍ إِلَى أَبِي

الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ وَقُلِّدْهُ الْخِلَافَةَ؛ وَكُتِبَ أَبُو سَلَمَةَ الْخَلَّالُ، وَكَانَ مِنْ دَعَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَ

كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ خَادِمًا لَهُ، إِلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ مِنْهُمْ: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَ

عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ - يَدْعُوهُمْ إِلَى الْأَمْرِ أَوْ إِلَى الْحُضُورِ لِيَكُونَ عَنْ شُورَى مِنْهُمْ. فَبَدَأَ الرَّسُولُ

١. من: وجعفر بن محمد الصادق.

٢. من: ... إلى الأمر والعضور، من: ... وإلى العضور.

جعفر - عليه السلام - فَلَقِيَهُ لَيْلاً. وكان من موالى أهل البيت من ساكني الكوفة؛ فأعلمه أنه رسول أبي سلمة، وإن معه كتاباً إليه. فقال - عليه السلام - : وما أنا وأبو سلمة. فقال: الرسول؛ تقرأ الكتاب وتجيّب بما رأيت. فقال جعفر - عليه السلام - : لِنَادِمِهِ قَرَب السَّراج، فقربه؛ فوضع الكتاب عليه وأحرقه، وقال للرسول: قد رأيت الجواب.

٥ وقال جعفر - رضي الله عنهم - لعبد الله^٢ بن علي بن الحسين - رضي الله عنهم - قد علم الله - عز وجل - إني لأوخر النصيح من أحد من أمة محمد - صلى الله عليه وآله - فكيف أوخره عنك يا عُمى فَلَا تَمَيَّنْ^٣ نفسك، فإن هذه الدولة يتم لهم^٤.

جريان زيد واولادش وأما عمر بن علي بن الحسين بن علي - رضي الله عنهم - فإنه با امام صادق كان غائباً، و جرت بين زيد بن علي وبين أخيه محمد الباقر

١٠ - رضي الله عنها - مناظرات. وقال له الباقر: والدك لم يخرج قط ولا تعرض للخروج. ولما قُتل زيد بن علي وسُلب^٥، قام بالإمامة بعده يحيى بن زيد، ومضى إلى خراسان واجتمعت عليه جماعة كثيرة، وقد وَصَلَ إِلَيْهِ الْخَبَرُ مِنَ الصَّادِق - عليه السلام - أنه يقتل كما قتل أبوه ويسلب^٦ كما سُلِبَ أبوه، فجرى عليه الأمر كما أخبر. وقد فَوَّضَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَابْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضي الله عنهم - و خرجا بالمدينة، ومضى إبراهيم إلى البصرة، واجتمع الناس عليهما، فَقَتِلَا أَيْضاً. و ١٥ أخبرهم الصَّادِق - عليه السلام - بجميع ما تمّ عليهم. وعَرَفَهُمْ أَنَّ آبَاءَهُ - عليه السلام - أخبروه بذلك كله.

وَإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَتَطَاوَلُونَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى لَوْ طَاوَلَتْهُمْ الْجِبَالُ لَطَاوَلُوا^٧ عَلَيْهَا. و

هو - عليه السلام - من جانب الأب ينسب إلى شجرة النبوة، ومن جانب الأم إلى أبي بكر

٢٠ الصديق - عليه السلام - قد تبرّء عَمَّا كَانَ يَنْسَبُ بَعْضُ الْفَلَاةِ إِلَيْهِ تَبَرُّءٌ عَنْهُ وَلَعْنَةٌ وَهَرِيءٌ مِنْ خُصَايِصِ مَذَاهِبِ الرَّافِضَةِ وَحَمَاقَتِهِمْ؛ وَلَكِنَّ الشَّيْعَةَ افْتَرَقُوا وَانْتَحَلَّ كُلٌّ مِنْهُمْ مَذْهَباً

١. س: من ساكن الكوفة. ٢. م: لعبد الله بن الحسن. ص: لعبد الله بن الحسن بن الحسن.

٣. س: تميتن. ٤. س: تم لها. ٥. ص: صلب.

٦. ص: يهلب كما صلب. ٧. ص: تطاولوا.

وأراد أن يروجه على أصحابه فنسبه إليه ورَبَطَهُ به. والسيد -عليه السلام- يرى من الرِّفْض
ومن الاعتزال وسائر الأهواء. وكان -عليه السلام- يقول في الدُّعاء:
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ وَلَا صُنْعَ لِي وَلَا غَيْرِي فِي
إِحْسَانٍ وَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا لِيُغَيِّرِي فِي إِسَاءَةٍ.

٥ وقال الإمام العارف العالم، أبو محمد بن أسعد بن عليّ البافعي اليمني -عليه السلام- نزيل
الحرمين الشريفين -زادهما الله تعالى شرفاً- في تاريخه، في سنة ثمان وأربعين ومائة؛
جعفر الصادق -عليه السلام- معدود عند الإمامية الاثني عشرية من أئمتهم الاثنا عشر،
وكل واحد منهم مذكور في موضعه من التاريخ؛ وكان جعفر -عليه السلام- واسع العلم وإفْرِ
الحلم، وَلَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَآثِرِ مَا لَا يُحْصَى.

١٥ وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ -عليه السلام- فِي خَمْسَةِ رِجَالٍ: اسمعيل بن جعفر، وموسى
بن جعفر، وإسحق بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وعليّ بن جعفر. ولهم عقب و عدد؛ و
عبدالله بن جعفر الأقطع وَانْقَرَضَ. و عبدالله الأقطع أخو اسمعيل من أبيه وأمه. أمهما
فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي -رضي الله عنهم- وكان أسن أولاد الصادق،
وما عاش بعد أبيه إلا سبعين يوماً، ومات ولم يعقب ولداً ذكراً. واسمعيل بن جعفر
١٥ الصادق -رضي الله عنها- مات في حيوة أبيه، وقبره بالبقيع. وكان أبوه يحبه حباً
شديداً. وأم اسمعيل وأم أخيه عبدالله، فاطمة بنت الحسين الأثرم^١ حَسَنِيَّة؛ وفي رواية
المصريين. أن اسمعيل بن جعفر، أكبر ولد أبيه، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة، قبل
وفات أبيه بعشر سنين. وقيل كان موسى الكاظم -عليه السلام- يخاف ابن أخيه محمد بن
اسماعيل ويبرّه^٢، وهو لا يترك السعي به إلى السلطان من بني العباس. ومن ولد محمد
٢٠ بن اسمعيل الأئمة بمصر والأقارب وهم خلق و عدد كثير. وقيل محمد بن اسمعيل بن
جعفر -رضي الله عنهم-:

به اتفاق آنها که علم انساب دانند، فرزندی نماند؛ و گفتند: ابونصر نقیب بخارا در شجره خویش چنین آورده است. و ابونصر بخاری - رحمته الله - در علم انساب مقتدای همه نسابان است.

و ابوجعفر محمد بن جعفر الصادق - رضی الله عنهما - الملقب بالذبیاج، مات سنة ثلاث و مأتین بمرجان، و نزل المأمون فی لحده؛ و كان عاقلاً و شجاعاً متنسكاً؛ و كان يصوم يوماً و يفطر يوماً.

در بیان مناقب امام و من أئمة أهل البيت - رضی الله عنهم: أبو ابراهیم و قیل موسی الکاظم (ع) أبو الحسن موسی الکاظم ابن جعفر الصادق - رضی الله عنهما. أمه جاریة إسمها حميدة. توفي الکاظم - رحمته الله - يوم الجمعة لخمس خلون من رجب، سنة ثلاث و ثمانین و مائة؛ و قد تم عمره أربعاً و خمسين سنة، و تربته بمدينة السلام فی الجانب الغربی بباب التبن، فی المقبرة المعروفة بمقابر قریش. و كان - رحمته الله - صالحاً عابداً، جواداً، حليماً، كبير القدر. كان يُدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده. و قیل: بضع عشر سنة كل يوم يسجد سجدة بعد ابيضاض الشمس إلى وقت الزوال. كان سخياً كريماً، كان يبلغه عن الرجل أنه يؤذيه، فبعث إليه بصرّة فيها ألف دينار.

و هو أحد الأئمة الاثنی عشر المعصومین فی اعتقاد الإمامیّة. و كان - رحمته الله - يسكن المدينة فأقدمه المهدي، محمد بن أبي جعفر المنصور ببغداد، و جلس له. فرأى المهدي في النوم، امیر المؤمنین علیاً - رحمته الله - و هو یقول: یا محمداً فهل عَسَيْتُمْ^۱ ان تولّیتُمْ ان تفسدوا فی الأرض و تقطعوا أرحامکم (سورة ۲۷، آیه ۲۲)؟ قال الربیع: فأرسل إلى المهدي ليلاً، فراعني ذلك، فبحثته، فاذا هو يقرأ هذه الآية، و كان من أحسن الناس صوتاً. و قال علی بن موسی بن جعفر - رضی الله عنهما - فبحثته به، فعانقه و أجلسه إلى جانبه؛ و قال یا أبا الحسن: إني رأيت أمير المؤمنين علياً - رحمته الله - في النوم، يقرأ على كذا. فتوهمني أن تخرج علياً أو علي أحد من أولادي. فقال - رحمته الله : والله لافعلت ذلك. و ما هو من

۱. س: هو يقول فهل عسيتم...

شأنى. قال: صدقت. أعطوه ثلاثة آلاف دينار، وُرِدَّوه إلى أهله. قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلا وهو في الطريق خوف العواتق.

ثم إن الرّشيد، هارون أقدمه إلى بغداد في خلافته إلى أن بوّى - عليه السلام - في حبسه. وروى أن هارون الرّشيد قال: رأيت في المنام، كان حسيناً - عليه السلام - قد أتاني معه حربته. قال: إن خلّيت عن موسى بن جعفر - رضي الله عنهما - الساعة، وإلا نحرّتك بهذه الحربة. فأذهبت فخلّ عنه وأعطته ثلاثين ألف درهم. وقُلّ له: إن أحببت المقام فلك ما تحبّ وإن أحببت المضى إلى المدينه فلك ذلك. فلمّا أتاه وأعطاه ما أمره به؛ قال له موسى الكاظم - عليه السلام: رأيت في منامى أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاني، فقال: يا موسى! حبستَ مظلوماً فقل هذه الكلمات، فانك لاتبيت هذه الليلة في الحبس. فقلتُ بأبي و أمي ما أقول؟ قال - عليه السلام: قل، يا سامع كلّ صوتٍ و يا كاسي العظام لحماً و منشزها بعد الموت؛ أسألك بأسمائك الحسنی، و باسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون، الذى لم يطلع عليه أحدٌ من المخلوقين. يا حليماً ذا إناة ولا يعرى عن إناته، يا ذا المعروف الذى لم ينقطع أبداً ولا ينحصى عدداً فرج عني.

وله - رضي الله عنه - أخبار شهيرة و نوادر كثيرة. و عن جعفر الصادق - عليه السلام - أنه هو لأيم ولدى، و هذا سببهم، وأشار إلى ابنه موسى الكاظم - عليه السلام. و قال: هو باب من أبواب الله - عز وجل - يخرج الله - عز وجل - منه غوث هذه الأمة و نورها خير مولودٍ و خير ما شئ.

و روى المأمون عن أبيه الرّشيد، إنه قال لِبْنِيهِ في حقّ موسى بن جعفر - رضي الله عنهما: هذا إمام الناس و حجة الله - سبحانه - على خلقه و خليفته على عباده. أنا إمام الجماعة في الظاهر^١ بالغلبة و القهر، و إنه و الله يا بُنَيَّ لأحقّ بمقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - مني و من المخلوق جميعاً. والله لو نازعتني هذا الأمر لآخذت الذي فيه عيناك؛ فإن الملك عقيم. و قال الرّشيد للمأمون: هذا وارث علم النبيّن، هذا

موسى بن جعفر بن محمد - رضى الله عنهم - إن أردت العلم الصحيح فعند هذا.
قال المأمون: فحينئذ انغرس في قلبي حبهم - رضى الله عنهم - والعقب من ولد
موسى بن جعفر، وهُم الموسويون في أربعة عشر رجلاً: على الرضى بن موسى، ابراهيم
بن موسى، العباس بن موسى، اسمعيل بن موسى، محمد بن موسى، عبد الله بن موسى،
عبيد الله بن موسى، جعفر بن موسى، حمزة بن موسى، زيد بن موسى، هارون بن
موسى، اسحق بن موسى، الحسن بن موسى، الحسين بن موسى، لأم ولد، ولا بقیة له. و
أما أبناؤه الذين لم يعقبوا: فسلیمان، و عبد الرحمن، والفضل و احمد و عقيل و قاسم و
یحیی و داود.

كان ولد الكاظم - عليه السلام - سبعة و ثلاثين بنتاً و اثنتين و عشرين ابناً غير الأطفال.
فيكون جميع ولده تسعاً و خمسين ولداً؛ و من بناته: آمنة، قالوا: قبرها بمصر. و من
بناته: فاطمة، قبرها ببلدة قم.

و عن الرضا - عليه السلام - أنه قال: من زارها قلله الجنة.
و كان موسى الكاظم يكنى أبا الحسن، و قيل أبا ابراهيم؛ و قبره مشهور ببغداد، و
محبسه هناك. ^١ و كان - عليه السلام - عظيم الفضل، رابط الجأش، واسع العطاء. و قيل إن أهله
كانوا يقولون عجباً لمن جائه صرة موسى بن جعفر - رضى الله عنها - فشكا القلة. و
كان - عليه السلام - أسود اللون، أمه أم ولد، تدعى حميدة.

در بیان مناقب امام على و من أئمة أهل البيت، أبو الحسن على بن موسى، المعروف
بن موسى الرضا (ع) بالرضا - عليه السلام - ولد بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة
ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين و مائة، بعد وفات أبي عبد الله
جعفر الصادق - عليه السلام - بخمسين سنين. قيل كانت ولادة الرضا - عليه السلام - يوم الجمعة. في
بعض شهور سنة ثلاث و خمسين و مائة بالمدينة، و قيل بل ولد في سابع شوال، و قيل
ثامنه، و قيل سادسه من السنة المذكورة؛ و قيل سنة ست و خمسين و مائة. و توفي الرضا

٥ - **عليه السلام** بطوس في قرية يقال لها شاباباد من رستاق نوقان، و دفن - **عليه السلام** - في دار حميد بن قحطبة الطائي، في القبة التي فيها هارون الرشيد إلى جانبه يمنا إلى القبلة. و ذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه، يوم الجمعة. سنة ثمان ومائتين؛ وقد تم عمره تسعاً وأربعين سنة وستة أشهر منها^١؛ مع أبيه تسعاً وعشرين سنة وشهرين؛ وبعد أبيه أيام امامته عشرين سنة وأربعة أشهر. وقام^٢ وله تسع وعشرون سنة وشهران.

وكان في أيام امامته بقيّة ملك الرشيد، ثم ملك ابنه محمد الأمين ابن زبيدة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثم خلع وأجلس عمّه ابراهيم أربعة عشر يوماً؛ ثم أخرج الأمين من الحبس وبويع له ثانية وبقى سنة وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً. وأمّ الرضا أم ولد اشترتها حميدة أم أبيه موسى؛ وكانت من أشرف العجم؛ وكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة؛ حتى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكها إجلالاً لها؛ وكان الرضا يرتضع كثيراً وكان تامّ الخلق. فقالت أمّه: أعينوني بمزّضع، فقبل^٣ لها أينقص الدر. فقالت: واللّه ما نقص الدر، ولكن على وزد من صلوتي وتسبيحي وقد نقص. وكانت نويّة وكان مولاها من أهل المغرب ولها أسماء؛ منها ما روي: ونجمة وسمان وأمّ البنين. واستقرّ اسمها على تكتم.

١٥ و روى عن أمّ الرضا - رضى الله عنها - أنّها قالت: لما حملت بإبني على لم أشعره ثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتعجبداً من بطني فيقرّ عني ذلك ويهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً؛ فلما وضعت وقع على الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك^٤ شفيته كأن يتكلّم. فدخل أبوه - **عليه السلام** - فقال لي: هنيئاً لك كرامة ربك - عز وجل - فناولته إياه، فاذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر، ودعا بماء الفرات فحنكه به.

٢٠ و عن موسى الكاظم - **عليه السلام** - أنّه قال: رأيت رسول الله - **صلى الله عليه وآله** - في المنام و

١. م، ص: فيها.

٢. ص: وأقام بالأمر...

٣. ص: وقيل...

٤. م: تحرّك.

امير المؤمنين علي - عليه السلام - معه. فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: علي ابنك ينظر بنور الله - عز وجل - و ينطق بحكمته^١ يصيب ولا يخطئ، ويعلم ولا يجهل، قد ملئ^٢ حكمة و علماً؛ وفي هذا الرؤيا، العمامة سلطان الله - عز وجل - والعصا قوة الله - سبحانه - وعن موسى الكاظم ايضاً - عليه السلام - إنه قال: علي أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرى من أطيعه^٣ رُشد.

٥

و عن الرضا - عليه السلام - أنه قال: كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبّد حتى يضمنت عشر سنين.

و في جامع الأصول، في ذكر الرضا: إله^٤ انتهت إمامة الشيعة في زمانه؛ و فضايله أكثر من أن يحصى^٥ - رحمة الله عليه و رضوانه. ولما أراد المأمون أن يتقرّب إلى الله - تعالى - و إلى رسوله - صلى الله عليه وآله - بالبيعة لعلي بن موسى الرضا - عليه السلام - وجه من خراسان رجاء بن أبي الضحّاك و ياسر الخادم ليشخصا^٥ إليه محمد بن جعفر بن محمد و علي بن موسى بن جعفر - رضی الله عنهم - و ذلك في سنة مائتين. فلما وصل الرضا - عليه السلام - إلى المأمون، و هو بمرو، عرض عليه الخليفة، فلم يقبل. و قال بالعبودية لله - تعالى - افتخر و بالزهد في الدنيا أرجوا لرفعة عند الله - تعالى - و ألمع عليه المأمون مرّة بعد أخرى، و في كلّها يابى و يقول: اللهم لأعهد إلا عهدك و لا ولاية إلا من قبلك فوققني لإقامة دينك و احياء سنة نبيك - صلى الله عليه وآله - فانك أنت المولى والنصير. فقال المأمون: إن لم تقبل الخلافة فكن وليّ عهدي بعدى. فقال الرضا - عليه السلام -: والله لقد حدثني أبي عن آبائه - رضی الله عنهم - عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إني أخرج من الدنيا قبلك مظلوماً، يبكي على ملائكة السماء و ملائكة الأرض و أدفن في ارض غربة. ثم قيل - عليه السلام - ولاية العهد و هو باكي حزين على أن لا يؤتى أحد ولا يعزل أحداً؛ وإن يكون في الأمر مشيراً من بعد، وإن لا يدخل في الأمر إلا خارج منه. فرضى المأمون بذلك و ولّاه

٢٠

٣. من: انتهت إليه.

٢. من: من اطاعه.

١. من: بحكمة.

٥. من: ناخوانا در حاشيه، من: ليشخصها.

٤. م: تُحصى.

العهد من بعده وأخذ له البيعة على الناس الخاص منهم والغام. وأمر للجند برزق سنة؛ وكتب إلى الآفاق بذلك وسماه الرضا - عليه السلام - و ضرب الدراهم والدنانير باسمه وأمر الناس بلبس الخضر و ترك السواد، وزوجه ابنته أم حبيب، وزوج ابنته محمد بن علي الجواد - رضي الله عنهما - ابنته أم الفضل بنت المأمون؛ و تزوج المأمون توران بنت حسن بن سهل. وكان كل هذا في يوم واحد.

و قيل استخضر المأمون أولاد العباس، الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو، و كان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفاً بين كبير و صغير، و جمع خواص الأولياء و أخبرهم إنه نظر في أولاد العباس و أولاد علي - رضي الله عنهما - فلم يجد أحداً في وقته أفضل و لأحق بالخلافة من الرضا - عليه السلام -، فبايعه و أمر بإزالة السواد من اللباس و الأعلام، و ابدال ذلك بالخضرة.

قال الامام اليافعي - رحمه الله - و الرضا - عليه السلام - أحد الأئمة الاثني عشر و أولى المناقب من آل علي بن أبي طالب - عليه السلام - الذين انتسب الإمامية إليهم و قصرُوا بناء مذهبهم عليهم.

و طاهر بن الحسين كه طاهريان را به وى باز خوانند، بالشكر خراسان در وقت بيعت رضا - عليه السلام - به عراق بود. چون پیامد گفت: اى فرزند رسول دست راست من به بيعت اميرالمؤمنين مشغولست، دست مبارك به من ده تا به دست چپ به حضرت تو بيعت كنم، و چنین كرد. چون مأمون بشنید، پسندیده داشت و گفت^۱: كه: هر شمالی كه بر ايمان ديگران در بيعت^۲ رضا - عليه السلام - پیشی كند، آن شمال يمين باشد. و بفرمود تا طاهر بن الحسين را ذواليمين لقب نوشتند.

و قالوا: لما انقضى أمر المخلوع محمد الأمين و استوى أمر عبد الله المأمون، كتب إلى الرضا - عليه السلام - يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه بعلل كثيرة؛ فإزال المأمون يكا تبه حتى علم الرضا - عليه السلام - إنه لا يكف عنه فخرج، و أبو جعفر محمد بن الرضا - رضي الله

عنهما - لَهُ سَبْعَ سِنِينَ؛ فحَمَلَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَازِ وَفَارَسَ، حَتَّى وَافَى مَزُو وَ
عَرَضَ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَنْ يَتَقَلَّدَ لِأَمْرِهِ^١ وَالْخِلَافَةَ فَأَبَى وَجَرَتْ فِي ذَلِكَ مَخَاطِبَاتٌ كَثِيرَةٌ
فِي نَحْوِ مِنْ شَهْرَيْنِ، إِلَى أَنْ أَجَابَهُ إِلَى وَلَايَةِ الْعَهْدِ. وَكَتَبَ عَلَى، أَنْ لَا أَمْرَ وَلَا أَنْهَى. وَ
دَعَا الْمَأْمُونُ الْقَوَادِ، وَوَلَّدَ الْعَبَّاسَ إِلَى ذَلِكَ فَاضْطَرَبُوا عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ أَمْوَالًا كَثِيرَةً وَ
أَعْطَى الْقَوَادِ وَأَرْضَاهُمْ^٢ إِلَّا ثَلَاثَةً نَفَرٍ: الْجُلُودِيُّ، وَ عَلِيَّ بْنَ عِمْرَانَ، وَ ابْنَ مُونَسَ،
فَحَبَسَهُمْ، وَبَوَّعَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ ذَلِكَ لِلْيَلَّتَيْنِ خَلْنَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَحَدَى وَ
مِائَتَيْنِ. فَجَعَلَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْخُلَيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَقَّبَهُ
بِالرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ أَمَرَ جُنْدَهُ بِطَرَحِ السَّوَادِ وَ لُبْسِ ثِيَابِ الْخُضْرَةِ وَ أَمَرَ مَنْ
عِنْدَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ بِالْبَيْعَةِ وَ لُبْسِ الْخُضْرَةِ. وَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى الْبُلْدَانِ وَ الْآفَاقِ
وَ ضَرَبَتْ الدِّنانِيرُ وَ الدِّراهِمُ بِاسْمِهِ وَ خُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ؛ وَ انْفَقَ الْمَأْمُونُ عَلَى ذَلِكَ
أَمْوَالًا كَثِيرَةً.

وَ قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ أَبَاكَ سَمَاءُ الْمَأْمُونِ
الرِّضَا، وَ رَضِيَهُ لَوْلَايَةِ عَهْدِهِ. فَقَالَ: بَلِ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - سَمَاءُ الرِّضَا، لِأَنَّهُ كَانَ رِضَا اللَّهِ
- عَزَّ وَجَلَّ - فِي سَمَائِهِ وَ رَسُولُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي أَرْضِهِ. وَ خَصَّ مِنْ بَيْنِ آبَائِهِ الْمَاضِينَ بِذَلِكَ،
لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهِ الْمُخَالِفُونَ، كَمَا رَضِيَ بِهِ الْمُوَافِقُونَ.

وَ كَانَ أَبُوهُ مُوسَى الْكَاطِمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ أَدْعُوا إِلَى وَلَدِي الرِّضَا وَإِذَا خَاطَبْتُهُ قَالَ يَا
أَبَا الْحَسَنِ^٣. وَ كَانَ أَبُو مُسْلِمٍ صَاحِبَ الدَّوْلَةِ وَ مَنْ مَعَهُ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ الْعَمَلَ بِالْعَدْلِ وَ الْحَقِّ، وَ الْأَخْذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ
الْقَوَى. وَ لَمَّا حَضَرَ الْعِيدُ وَ كَانَ قَدْ عَقِدَ لِلرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْبَيْعَةَ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ بَعَثَ إِلَيْهِ
الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ مِنَ الشَّرْطِ، وَ أَنْ أَكُونَ فِي الْأَمْرِ مَشِيرًا
مِنْ بَعْدِ، وَ لَا أَدْخُلُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِلَّا دُخُولَ خَارِجٍ مِنْهُ، فَأَعْفِنِي مِنَ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ.

١. ص: الامر. س: الامر. ٢. س: وأرضاهم إلى ثلثة. ٣. س: قال أبا الحسن.

٤. ص: لما حضر العيد.

فقال له المأمون: إنما أريدُ بذلك أن يطمئن قلوب الناس و يعرفوا فضلك؛ ولم يزل الرّسل^١ يتردد بينهم في ذلك. فلما ألح عليه المأمون أرسل إليه أن أعفني^٢، فهو أحبُّ إليّ، وإن لم تُعفني خَرَجْتُ كما خَرَجَ رسول الله - ﷺ. فقال له المأمون أخرج كيف^٣ شئت؛ وأمر القواد والناس أن يُتَكرروا إلى باب الرضا - عليه السلام. وقال: فقعد الناس لأبي الحسن الرضا - عليه السلام - في الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه، وصار جميع القواد والجند إلى بابه؛ فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس؛ واغتسل الرضا - عليه السلام - ولبس ثيابه وتعمم بعمامة بيضاء من قطن. ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه، ومس شيئاً من الطيب وأخذ بيده عكازة. وقال لوالديه: أفعلوا مثل ما فعلتُ، فخرجوا بين يديه وهو حافي، قد شمر سراويله إلى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة، قمش قليلاً ورفع رأسه إلى السماء وكبر؛ وكبر مواليه معه. ثم مشى قليلاً نحو عشر خطوات حتى وقف على الباب وكبر الناس، فلما رآه القواد والجند على تلك الحال سقطوا كلهم إلى الأرض، وكبر الرضا - عليه السلام - على الباب وكبر الناس معه.

قال الراوى: فخيّل إلينا إن السماء والحيطان تجاوبته وتزعزعت مزو بالبكاء والضجيج؛ وبلغ المأمون ذلك. فقال له الفضل بن سهل وزيره^٤ يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا - عليه السلام - المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس، وخفنا كلنا على دماننا. فبعث إليه المأمون: قد كلفناك شططاً واتبعناك، لسنا نحب أن تلحقك مشقة، فارجع؛ وليصل بالناس من كان يصلّي بهم على راسه. فدعا الرضا - عليه السلام - بحفّ فلبسه وركب ورجع.

واختلف أمر الناس في ذلك اليوم، ولم ينظم أمرهم في صلواتهم. وعَنِ الرضا عَنْ أَبِيهِ الكاظم، عن جده الصادق - رضي الله عنهم: أنه كان في طريق

٢. ص: كما شئت.

٢. م: ص: أن أعفني...

٥. ص: وزيدة.

١. ص: ... الرسول تردد...

٤. ص: القاطرف...

و معه قومٌ معهم أموالٌ؛ و ذكر لهم إن قوماً في الطريق يقطعون على الناس فأزَّعَدَتْ فرايضهم. فقال لهم الصادق: مالكم؟ قالوا: معنا أموالٌ نخاف أن تُؤْخَذَ مِنَّا، أَفْتَأْخُذُهَا مِنَّا فَلَعَلَّهْمُ يَنْدَفَعُونَ عنها إذا رأوا إنها لك. فقال -عليه السلام-: ما يدريكم لَعَلَّهْمُ لا يقصدون غيري. فقالوا: فكيف تصنع^١ ندفعها. قال: ذاك أضيع لها فلعل طارئاً يطَّاء عليها فبأخذها أو لَعَلَّكُمْ لا تهتدون^٢ إليها بعد. فقالوا: كيف نصنع ذلكنا. قال: -عليه السلام- أودعوها ٥ مَنْ يحفظها و يدفع عنها و يُرَبِّتُهَا و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا و ما فيها؛ ثم يردّها و يوفرها عليكم احوج ما تكونون إليها. قالوا: مَنْ ذلك -عليه السلام-؟ ذاك رب العالمين -جلّ ذكره- قالوا: كيف نُودِعُه؟ قال: تصدّقوا بها على ضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ. قالوا: وإنا لَنَّا الضُّعَفَاءُ بِحَضْرَتِنَا هذه. قال -عليه السلام-: فاعزموا على أن يتصدّقوا بِثُلُثِهَا لِیُدْفَعَ اللَّهُ -سبحانه- عَنْ باقیها من تخافون. قالوا: قَدْ عَزَمْنَا. قال -عليه السلام-: فَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ -عزّ وجلّ- فَأَمْضُوا وَ مَضُوا وَ ظَهَرَ لَهُمْ قِطَاعُ الطَّرِيقِ. فخافوا. فقال الصادق -عليه السلام-: كيف تخافون وَأَنْتُمْ فِي أَمَانِ اللَّهِ -عزّ وجلّ- فَنَقَدَمَ الْقِطَاعَ وَ تَرَحَّلُوا وَ قَبِلُوا يَدَ الصَّادِقِ -عليه السلام- قالوا: رَأَيْنَا الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِنَا رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- بِأَمْرِنَا بِعَرْضِ أَنْفُسِنَا عَلَيْكَ. فنحن بين يديك و نصحبك و هؤلاء لِيَنْدَفَعَ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ وَ اللَّصُوصُ. فقال الصادق -عليه السلام-: لَاحَاجَةُ بِنَا إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الَّذِي يَدْفَعُكُمْ عَنَّا يَدْفَعُهُمْ. فمضوا سالمين و تصدّقوا ١٥ بِالثُّلُثِ وَ بورك في تجارتهم فرجحو الدّرهم عشرة. فقالوا: ما أعظم بركة الصّادق -عليه السلام-. فقال الصادق قد تعرّفتم البركة في معاملة الله -تعالى- فَدُومُوا عَلَيْهَا.

و بالأسناد عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح بن روايت حديث سلسلة الذهب سليمان الهروي، قال: كنتُ مع عليّ بن موسى الرضا

٢٠ -عليه السلام- حين رحل من نيشابور، و هو راكب بعلة شهباء، فإذا أحمد بن الحرب و يحيى بن يحيى و اسحق بن راهوية و عدّة من أهل العلم -عليه السلام- قد تعلّقوا بلبجام بعلة، فقالوا: بحق آبائنا الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك عن آبائه -رضي الله عنهم-

عن رسول الله ﷺ، فأخرج الرضا عليه السلام رأسه بالعمارية و عليه مطرف خبز ذو وجهين. روى بإسناده عن آبائه عن رسول الله - «أنه قال: سمعت جبرئيل عليه الصلوة والسلام يقول: سمعت الله عز وجل يقول: «إني أنا الله، لا إله إلا أنا فأعبدوني»^١، من جاء منكم بشهادة، أن لا إله إلا الله، بالإخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي».

وفي رواية: «لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي». و الإخلاص أن تحجز هذا القول عما حرم الله تعالى. وفي رواية: فلما مرت الراحلة نادانا^٢ بشروطها، وأنا من شروطها.

قيل: من شروطها الإقرار بأنه مفترض الطاعة. وقال الشيخ الامام العالم العارف، الولي، أبو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي - في قوله - «إني لأدري ما بقاني فيكم، فاقعدوا بالذين من بعدي؛ أبي بكر، و عمر» - رضى الله عنهما. أخرجه الامام أبو عيسى الترمذي - . ومن يمثل حالهما قد لزم^٣ طاعتهم الخلق، لأن قلوبهم وصلت إلى الله - عز وجل - وصارت في القبضة ولهم الثبات من القبضة، فإذا نطقوا فبالحق ينطقون، وإذا حكموا بذلك الحق فبالعدل يحكمون.

و في كتاب الأنساب للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني ذكر أبو الصلت هروي - في ترجمة الهروي؛ أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان هروي، مولى عبد الرحمن بن سمرة - أدرك حماد بن زيد و مالك بن أنس و سفيان بن عيينة و غيرهم - . و كان صاحب قشافة و زهد؛ و قدم مرو أيام المأمون. فلما سمع كلامه^٥ جعله من الخاصة من إخوانه. و كان أبو الصلت يرد على أهل الأهواء من المرجئة و الجهمية و الزنادقة و القدرية؛ و كان يعرف بالتشيع.

و قال احمد بن سيار المروزي: ناظرته فلم أره يُفْرِط، و رأيته يقدم أبا بكر و عمر

٣. ص: قد كرمت...

٢. س: ناداه بشروطها...

١. س: فأعبدني.

٤. س: وإذا... فبالعدل يحكمون. ٥. ص: ... سمع كلام...

-رضى الله عنها. وكان لا يذكر النبي -ﷺ- إلا بالجميل. وكان يقول: هذا مذهبي الذي آدين الله -عز وجل- به. وقال يحيى بن معين: أبو الصلت ثقة، صدوق، إلا أنه يتشيع. وقال أبو عبد الرحمن النسائي -رحمه الله-: أبو الصلت ليس بثقة. توفي أبو الصلت في شوال سنة ست وثلاثين ومائتين.

٥ وفي الأنساب: قال أبو حاتم بن حبان^١ -رحمه الله-: أبو الصلت حديث: أنا مدينة العلم ...

عبد السلام، هو الذي روى عن أبي معاوية والأعمش عن مجاهد عن ابن عباس -رضي الله عنهم- أنه قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد المدينة فليأت من قبل الباب». وهذا شيء لأصل له، ليس من حديث ابن عباس -رضي الله عنه- ولا مجاهد ولا الأعمش، ولا أبو معاوية حدث به، وكل من حدث بهذا المتن فإنما^٢ سرقه من أبي الصلت هذا.

١٠ وفي الأنساب أيضاً: الرضا علي بن موسى -رضي الله عنه- كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب، والخلل في رواياته عن زواته. توفي -رحمه الله- آخر يوم من سنة ثلاث ومائتين؛ وقد سم في ماء الرمان وأشقى -رحمه الله-.

و في تاريخ الامام اليافعي -رحمه الله-: توفي الرضا -رحمه الله- خامس ذي الحجة، وقيل الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس، وصلى عليه المأمون ودفنه يلصق قبر أبيه الرشيد. وكان سبب وفاته -رحمه الله- -على ما حكوا: إنه أكل عنباً وأكثر منه. وقيل: بل توفي مسموماً.

و في فردوس الأخبار، عن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- أنه قال: «أنا مدينة العلم وأبوك أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها». ولا تقولوا^٣ في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي -رضي الله عنهم- إلا خيراً. وقال المأمون يوماً لعلي الرضا -رحمه الله-: ما يقول بنوا^٤ أبيك في جدنا العباس -رحمه الله-؟ فقال الرضا -رحمه الله-:

١. س: حبان. ٢. س: من حدث بهذا فانما ... ٣. س: لا يقولوا ... ٤. س: بنو إسرائيل، ٤، ص: بنو أبيك.

ما يقولون في رجلٍ فرض الله - سبحانه - طاعته نبيّه - ﷺ - على جميع خلقه، وأمر نبيّه - ﷺ - بطاعة عمّه - ﷺ - فأمر به المأمون بألف ألف درهم.

وكان قد خرج أخو الرضا، زيد بن موسى بالبصرة سنة تسع وقيام زيد بن موسى تسعين ومائة، فأخذ وجيء به إلى المأمون فبعثه إلى الرضا، و

٥ قال قد وهبت جرّمة لك. فلما جاؤا الرضا بأخيه زيد عنقه.^١ وكان في جملة ما قال له:

أنت أخى ما أطعت الله - عز وجل - والله لأشدّ الناس عليك رسول الله - ﷺ - يا زيد

ينبغى لمن أخذ برسول الله - ﷺ - أن يعطى به. فبلغ كلامه المأمون، فبكى وقال: هكذا

ينبغى أن يكون أهل البيت النبوة. قيل: هذا الكلام مأخوذ من كلام زين العابدين على

بن الحسين - ﷺ - فقد قيل: إنه كان إذا سافر نسبه. فقيل له في ذلك؟ فقال - ﷺ -: أنا

١٠ أكره أن أخذ برسول الله - ﷺ - ما لا أعطى به.

وزيد بن الكاظم كان لأم ولدٍ وعقد له محمد بن زيد بن علي بن الحسين - رضى

الله عنها. أيام أبي السرايا السرى بن منصور الشيباني على الأهواز. وخرج زيد أيام

المأمون بالبصرة؛ وأم موسى بنت زيد بن الكاظم كانت من الورع والزهد على غاية.

وغاش زيد هذا إلى آخر خلافة المتوكل ومات بسرّ من رأى؛ ومتوكل أبو الفضل

١٥ جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد، چهارده سال و نه ماه و چهارده روز اسم

خلافت برو بود؛ و وفات او شب چهارشنبه بود، در شوال سنة سبع وأربعين ومائتين

در سرّ من رأى؛ وعمر اوسى و نه سال و دو ماه بود؛ و بيعت او در سنة اثنتين ومائتين

بود.

و من كلام الرضا - ﷺ -: نُحْسِنُ كِفْلَانِ مِنَ الثَّوَابِ وَ لِمُسِيئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ.

٢٠ مَنْ كَانَ مِنَّا وَلَمْ يَطْعِ اللَّهَ - عز وجل - فَلَيْسَ مِنَّا، إِذَا أَطْعَمَ اللَّهُ قَائِتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ. وَ

إِبْنُ نُوْحٍ - عليه الصلوة والسلام - أخرج الله - تعالى - من أهله بمعصية. إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ

١. م، س: عنقه. ٢. ص: ... ما اطلمت ...

٣. م، ص: محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ...

الله و بین احدی قرابة. لا یتنالُ اَحدٌ وِلاَیةَ الله - عز و جل - إلا بطاعَتِهِ - سبحانه. و لَقَدْ قال رسول الله - ﷺ - لِبَنی عبدالمطلب: «إِنتَوْنی بِأَعْمَالِکُمْ لَا بِأَحْسَابِکُمْ وَ أَنْسَابِکُمْ». إِنَّا أَهْلَ بَیْتٍ وَ جَبَّ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَقًّا لَمْ یُعْطَ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ وَ لَا حَقُّ لَهُ. قال رجلٌ لِلرَّضا - ﷺ: وَاللَّهِ أَنْتَ خَیْرُ النَّاسِ. فقال - ﷺ: یا هَذَا، لَا تُخْلِفْ خَیْرَ مِثْنی مَنْ کَانَ أَتَقَى لِلَّهِ - عز و جل - وَ أَطَوَعَ لَهُ - سبحانه - وَاللَّهِ - تعالی - مَا نَسِخْتَ هَذِهِ الْآیةَ: إِنَّ أَكْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَیْکُمْ (سورة ۴۹، آیه ۱۳). وَ قال رجلٌ لِلرَّضا - ﷺ: مَا عَلَیَّ وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفَ مِنْکَ أَبَاءُ. فقال - ﷺ: التَّقْوَى شَرَفُهُمْ. وَ کَانَ الرَّضا - ﷺ - أَسْوَدَ اللَّوْنِ کَأَبِیهِ الْکَاظِمِ - ﷺ. وَ لَمَّا جُعِلَ وَلِیُّ الْعَهْدِ، قال بَعْضُهُمْ عَلَی الْمَنْبَرِ فی دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ وَلِیَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِینَ عَلَی بَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ حُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ - رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

۱۰

سِنَّةُ آبَاءِهِمْ مَا هُمْ (وَحَيْرٌ) مَنْ يَشْرِبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

در بیان مناقب ابوجعفر و مِنْ أُمَّةٍ أَهْلُ الْبَیْتِ - ﷺ: أبوجعفر محمد الجواد ابن محمد الجواد، لَقَبُهُ التَّقَى* عَلَی الرَّضا - رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَلَدُ الرَّضا - ﷺ: مُوسَى وَ مُحَمَّدٌ وَ فَاطِمَةُ. فَأَمَّا مُوسَى فَلَمْ یُعَقِّبْ. وَ الْعَقْبُ مِنْ وَلَدِ الرَّضا فی رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَ هُوَ مُحَمَّدُ الْجَوَادُ، صَاحِبُ الْقَبَةِ بِبَغْدَادِ، أَبُوجَعْفَرِ الثَّانِی، إِمَامُ الشَّیْعَةِ الْإِثْنِی عَشَرِیَّةٍ؛ لَقَبُهُ التَّقَى؛ وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادِ، مَعَ جَدِّهِ الْکَاظِمِ تَحْتَ قُبَّةٍ وَاحِدَةٍ. وَ زَوْجُهُ الْمَأمُونُ بِنْتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ وَ نَقَلَهَا إلی الْمَدِیْنَةِ. وَ کَانَ الْمَأمُونُ یُنْفَقُ إِلَیْهِ فی السَّنَةِ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَ قَدْ نَوَّهَ الْمَأمُونُ بِأَسْمِهِ. وَ تَوَفَّی الْجَوَادُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الرَّضا - رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فی سَنَةِ عِشْرَینَ وَ مِائَینَ. وَلَهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً؛ وَ صَلَّى عَلَیْهِ الْوَائِقُ أَبُوجَعْفَرِ هَارُونَ بْنُ الْمُعْتَصِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِیدِ. وَ أُمُّ جَوَادٍ جَارِیَةٌ اسْمُهَا خَیْرَ زَان^۱. وَ یَرَوْنَ أَنَّ زَینَ الْعَابِدِینَ - ﷺ - اعْتَقَ جَارِیَةً لَهُ فَتَزَوَّجَهَا. فَکَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَیْهِ فی ذَلِکَ یَعِیرُهُ.

۲۰

۱. ص: یا علی ... * در حاشیه س: ذکر امام محمد تقی - ﷺ.

۲. ص: مصر زمان و ... إِنَّ زَینَ الْعَابِدِینَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ - رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

- نامة امام زين العابدين به فكتب زين العابدين على بن الحسين -رضي الله عنها- أما
عبد الملك بن مروان بعد: فقد بلغني كتابك تُعَنِّفُنِي فِيهِ وَتَزْعِمُ إِنِّي تَرَكْتُ أَكْفَائِي
من قريش يَمُنُّ أَعْدَةُ لِلصُّهْرِ فَاسْتَنْجِبَهُ الْوَلَدُ؛ وَلَيْسَ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- مُرْتَقٍ فِي
مَجْدٍ وَلَا مُسْتَزَادٍ فِي كَرَمٍ. وَإِنَّمَا كَانَتْ مَلِكٌ يَمِينِي التَّمَسُّ بِعَقْطِهَا ثَوَابَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-
ثم ارتجعتها على سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَلِي فِيهِ -ﷺ- أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ إِعْتَقَ صِفَتَهُ -رَضِيَ
الله عنها- بنت حُيَيِّ بْنِ أَحْطَبٍ وَتَزَوَّجَهَا. وَاعْتَقَ -ﷺ- زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ -ﷺ- وَ
زَوْجَهُ زَيْنَبَ -ﷺ- بِنْتَ حَجَّشَ بِنْتَ عَمَّتِهِ. وَأُمُّ زَيْنَبٍ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَمَنْ
رَكَنَ إِلَى دِينِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَاتَّبَعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَلاَ عَيْبَ عَلَيْهِ.
يُزَوَّى أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ آلِ الْحَسَنِ وَآلِ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- كَلَامٌ. وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ
الحسن بن الحسن لِسَانُ الْحُسَيْنِيِّينَ وَزَيْدُ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ
عنها- لِسَانُ الْحُسَيْنِيِّينَ؛ وَكَانُوا يَتَخَاصِمُونَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَالِى الْمَدِينَةِ، فَتَوَقَّى
جَعْفَرُ فِي خِلَالِ ذَلِكَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- فِي مَجْلِسٍ وَالِى لَزِيدٍ أَتَطْمَعُ
أَنْ تَنَاقُلَ وَلَايَةَ هَذِهِ الْوُقُوفِ، وَأَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ يَسُدِّيَّةٍ. فَقَالَ زَيْدٌ -ﷺ-: قَدْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ^٢
النَّبِيُّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- مِنْ أُمَةٍ قَنَالَ^٣ أَكْثَرَ مِنْهَا. وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَزَيْدٍ
-ﷺ-: إِنَّمَا أَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ. فَقَالَ زَيْدٌ -ﷺ-: إِنْ لَكَ جَوَابًا. فَقَالَ هِشَامُ: هَاتِ. فَقَالَ زَيْدُ:
إِسْمَاعِيلُ مِنْ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَوَلَدَ خَيْرَهُمْ مُحَمَّدًا -ﷺ- وَكَانَ
ابْنُ أُمَةٍ، وَمَا عَلَى أَحَدٍ جَدُّهُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- عَيْبٌ مِنْ كَانَتْ أُمَةٌ.
وَرَوَى الْجَوَادُ مُحَمَّدُ بْنُ الرِّضَا -ﷺ- بِإِسْنَادِهِ عَنْ آبَائِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ
أَبِي طَالِبٍ -ﷺ- قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- إِلَى الْيَمَنِ؛ فَقَالَ لِي، وَهُوَ تَوْصِيَتِي: «يَا
عَلِي، مَا خَابَ مَنْ اسْتَخَارَ، وَلَا نَدِمَ^٤ مَنْ اسْتَشَارَ. يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ بِالدُّجْعَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ
تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ. يَا عَلِيُّ أَغْدُ فَإِنَّ اللَّهَ -سُبْحَانَهُ- بَارَكَ لِأُمَّتِي فِي
بِكُورِهَا».

٢. م، ص: اسمعيل، اسماعيل النبي...

٤. س: لا يندم...

١. س، ص: مستراد.

٣. س: فقال...

وكان يقول: «مَنْ اسْتَفَادَ أَخًا فِي اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ اسْتَفَادَ فِي الْجَنَّةِ».

وَالْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي، مُحَمَّدُ الْجَوَادُ فِي رَجُلَيْنِ: عَلَى الْهَادِي بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ، وَمُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ. فَأَمَّا مُوسَى فَأَعْقَبَ وَلَمْ يَكْثُرْ وَلَدُهُ بِالرَّيِّ وَقَمَّ وَمَا قَارَبَ؛ وَلَدُ الْجَوَادِ: عَلَى وَمُوسَى الْمَذْكُورَانِ، وَالْحَسَنُ وَالْحَكِيمَةُ وَبُرَيْحَةُ وَامَامَةُ وَفَاطِمَةُ.

٥

در مناقب ابوالحسن عليّ وَ مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهَادِي الْمَعْرُوفُ بِالْعَسْكَرِيِّ* الْهَادِي بْنُ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ، الْمَعْرُوفُ بِالْعَسْكَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَلَقَبَهُ الزَّكِيُّ. أُمُّهُ جَارِيَةٌ اسْمُهَا سُهَانَةُ. وَلَدَتْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. وَقِيلَ: سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ. وَكَانَتْ وَلَدَتْهُ فِي الثَّلَاثِ عَشْرِ مِنْ رَجَبٍ. وَقِيلَ فِي

يَوْمِ عَرَفَةَ. وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ. وَتَوَفَّى بُسْرًا مَنْ رَأَى فِي الْيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، لِيَالِي بَقِيَّةٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَدُفِنَ بِدَارِهِ^١ بِسَامِرَا فِي شَارِعِ أَبِي أَحْمَدِ الرَّشِيدِي^٢. وَلَمَّا كَثُرَتِ السَّعَايَةُ فِي حَقِّهِ عِنْدَ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، جَعَفَرُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ، أَشْخَصَهُ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى، وَأَقْرَبَهُ بِهَا، فَقَدَّمَ بِهَا وَأَقَامَ بِهَا عَشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا فِي أَيَّامِ الْمُعْتَزِّ بِاللَّهِ؛ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبِيرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ. وَقَدْ بُويعَ لَهُ يَوْمَ السَّبْتِ لِسَبِّ خَلْقٍ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَ^{١٥} مِائَتَيْنِ. وَخَلَعَ نَفْسَهُ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا.

وَالْعَسْكَرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى مُوَاضِعٍ مِنْهَا عَسْكَرُ سُرٍّ مَنْ رَأَى (وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا سَامِرَا) الَّذِي بَنَاهُ الْمُعْتَصِمُ، لِمَا كَثُرَ عَشْكِرُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ بِغْدَادُ، وَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ؛ فَانْتَقَلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِعَشْكِرِهِ، وَبَنَى هَذِهِ الْبَلَدَةَ الْبُنْيَانَ الْمُلِيحَةَ، وَسَمَّاهُ سُرٍّ مَنْ رَأَى وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا سَامِرَةٌ وَسَامِرَا، وَسُمِّيَتْ أَيْضًا الْعَسْكَرُ؛ لِأَنَّ عَسْكَرَ الْمُعْتَصِمِ نَزَلَ بِهَا؛ وَذَلِكَ فِي^{٢٠} سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

١. في داره...

* در حاشیه نسخه من: ذکر امام علی زکری نقی - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

٢. س: الزَّيْبِيرُ.

- وَالْمُعْتَصِم بِاللَّهِ، هُوَ أَبُو اسْحَق مُحَمَّدُ بْنُ الرَّشِيدِ. أُمُّهُ مَارِدَةُ^۱، مَوْلِدُهُ كُوفِيَّةٌ.
- چون مأمون گذشته شد، معتصم به حکم ولایت عهد به خلافت بنشست. و هشت سال و هشت ماه و هشت روز اسم خلافت برو بود؛ و در آخر سنه اُخْدی و عشرين و مائین به سُرَّ مَنْ رَأَى انتقال کرد، و در ربیع الآخر سنه سبع و عشرين و مائین به سُرَّ مَنْ رَأَى گذشته شد. و او را «الخليفة المثنی»^۲ خواندند؛ از فرزندان عباس - علیه السلام - هشم بود، و از خلفای بنی العباس هشم بود، و مولد او در سنه ثمان و سبعین^۳ و مائه بود، و خلافت او هشت سال و هشت ماه و هشت روز بود، و فتوح مشهوره او هشت بود، و هشت هزار غلام داشت، و عمر او چهل و هشت سال بود. عدد هشت در حق او بسیار جمع شده بود.^۴ اهل بغداد از بی دادی غلامان او بفریاد آمدند، و پراکنده خواستند شد؛ سُرَّ مَنْ رَأَى را بنا کرد، و به آن موضع بالشر خود انتقال کرد.
- قال أبو الفتح الهمدانی - رحمته الله - : سُرَّ مَنْ رَأَى، بضم السين و فتحها المدینه^۵ المشهوره بالعراق، کذا نقل الامام التوای - رحمته الله - :
- قال فی الأنساب: قبل، إِنَّ الْمُتَوَكَّلَ فِي أَوَّلِ خِلاَفَتِهِ اغْتَلَّ. فَقَالَ: لَنْ بَرَأْتُ لِأَتَصَدَّقَ بِدَنَانِيرٍ كَثِيرَةٍ. فَبَعَثَ إِلَى الْهَادِي، عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ - رحمته الله - : يَتَصَدَّقُ بِنِثْلَةٍ وَ ثَمَانِينَ دِينَارًا، فَعَجِبَ قَوْمٌ مِنْ ذَلِكَ وَ تَعَصَّبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ، وَ قَالُوا لِلْمُتَوَكَّلِ سَلُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيْنَ هَذَا؟ فَرَدَّ الْهَادِي - رحمته الله - - الرَّسُولَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ. وَ قَالَ: قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فِي هَذَا الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - قَالَ: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (سورة ۹، آیه ۲۵). فَرَوَى أَهْلُ الْبَيْتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - إِنَّ الْمَوَاطِنَ فِي الْوَقَايِعِ وَ السَّرَايَا وَ الْغَزَوَاتِ، كَانَتْ ثَلَاثَةً وَ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا. وَ إِنَّ يَوْمَ حَنْينَ كَانَ الرَّابِعَ وَ الثَّمَانِينَ؛ وَ كَلَّمَا زَادَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ كَانَ أَنْفَعُ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ. وَ كَانَ الْهَادِي، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جَوَادٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَتَعَبَّدًا، فَقِيهًا، إِمَامًا؛

۱. ص: أمه بارده، مولده كوفيه، س: ... مولده كوفه.

۲. س: ... سبعين بود، ص: ... و سبعين و مائین بود ...

۳. س: ... واقع شده بود ...

۴. م، س: للمدينة. ع، ص: فروى أهلنا أهل البيت ...

۵. س: الخليفة اليمن ...

وكان قد سعى به إلى المتوكل، وقيل له: إن في منزله سلاحاً وأوهماً^١، انه يطلب الخلافة. فوجه إليه من هجم عليه في منزله، فوجده وحده في بيت مغلق وعليه مدرقة من شعر و على رأسه من صوف، وهو مستقبل القبلة، ليس بينه وبين الأرض بساط إلا الرمل والحصى، وهو يترجم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد. فحمل إليه على الصفة المذكورة: فلما رآه عظمه وأجلسه إلى جنبه^٢. وقال له: أنشدني شعراً استحسنه. فقال -عليه السلام-: إني لقليل الرواية للشعر. فقال: لا بد أن تشدني. فأنشده: ^٥

باتوا على قُللِ الأُجُنالِ تَحْرُسُهُمْ غُلُبَ الرِّجالِ فَلَم تَنْفَعُهُمْ قُلَلُ
وَ اسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عَزٍّ عَنْ مَغَالِيهِمْ فَأَوْدَعُوا حُفْراً بِشَسْ مَا تَزَلُّوا
نَادَاهُمْ ضَارِحٌ مِنْ بَعْدِ مَا قَبِرُوا أَيْنَ الْأَسِيرَةُ وَالتَّيْجَانُ وَ الْحُلُلُ
أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُنْعَمَةً مِنْ دُونِهَا تُضْرِبُ الْأَسْتَارُ وَالْكُلُلُ ^{١٠}
فَأَنْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَابَلَهُمْ يَلِكُ الْوُجُوهُ عَلَيْهِ الدُّودُ تَعْتَلُ
فَأَشْفَقَ مَنْ حَضَرَ عَلَيْهِ وَظَنُوا بِأَنْ بَادِرَةً تَبْدُرُ إِلَيْهِ. فبكى المتوكل بكاءً طويلاً حتى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحِيَّتَهُ وَبَكَى مَنْ حَضَرَهُ. ثُمَّ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ: يَا أَبَا الْحَسَنِ أَعَلَيْكَ دَيْنٌ؟ قَالَ -عليه السلام-: نَعَمْ، أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ. فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِدَفْعِهَا إِلَيْهِ، وَرَدَّه إِلَى مَنْزِلِهِ مَكْرَمًا.

والعقب^٣ من ولد علي الهادي، محمد الحسن بن علي، وهو العسكري الثاني، وفي أخيه ^{١٥}
أبي عبد الله، جعفر بن علي الهادي. وأما أخوهما أبو جعفر محمد بن علي الهادي فإنه أراد
التهضة إلى الحجاز. فسافر في حياة أخيه الحسن العسكري، حتى بلغ قرية فوق الموصل
يسمى قرأسخ فتوقى بالسواد، وقبره هناك وعليه مسجد.

در مناقب امام ابو محمد الحسن و مِنْ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ -رضي الله عنهم- أبو محمد
بن علي العسكري الثاني* الحسن بن علي العسكري الثاني -رضي الله عنها. ^{٢٠}
أمة جارية اسمها سمانة. وكانت ولادته -عليه السلام- في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، و

١. ص: وانموه. ٢. س: جنبه. ٣. س، ص: ... فأنشده. شعر:

٢. امام حسن عسكري، ابو محمد حسن بن علي معروف به عسكري ثاني است.

* س: در حاشيه: ذكر امام حسن عسكري -عليه السلام-.

وفاته في ربيع الأول سنة ستين ومائتين، في يوم الجمعة، السادس من ربيع الأول؛ وقيل في الثامن منه.^١ وقيل غير ذلك من السنة المذكورة بشر من رأى. ودُفن بجانب أبيه في هذه البلدة. وكان أقام هو وأبوه فيها. وقيل إن مشهداً على الهادي بقم وليس بصحيح، وإنما الصحيح أن مشهد فاطمة بنت موسى بن جعفر - رضى الله عنهما - ببلدة قم. وقد نُقل عن الرضا على بن موسى - رضى الله عنهما - أنه قال: من زارها فله الجنة.

٥

ذكر امام محمد والحسن العسكري - عليه السلام - عند الإمامية والد^٢ أبي القاسم محمد حسن عسكري* المنتظر صاحب السرداب. وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه على الهادي - رضى الله عنهما - ست سنين. ولم يخلف الحسن العسكري - عليه السلام - ولداً ظاهراً ولا باطناً، غير أبي القاسم محمد المنتظر؛ المسمى بألقام عند الإمامية. و كان مولد المنتظر - عليه السلام - ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. أمه أم ولد؛ يقال له ترجس. توفي أبوه - عليه السلام - وله ست سنين أو خمس سنين.

١٠

و ذكر الامام اليافعى - عليه السلام - في تاريخه في سنة خمس وستين ومائتين. توفي فيها الشيخ الكبير، العارف بالله، الشهيد أبو حفص الحداد النسابورى - عليه السلام - شيخ خراسان، كان كبير الشأن صاحب أحوال وكرامات وسمو في المقامات؛ وكان عجباً في الجود والسماحة؛ وكان يقول: ما استحق إسم السخاء من ذكر العطاء أو لمحة بقلبه. ومن كلامه: حسن أدب الظاهر عنوان^٣ حسن أدب الباطن؛ والفتوة أدام الانتصاف وترك مطالبة الانتصاف. وقال أيضاً: من لم يزن أفعاله وأحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره، فلا تعدّه في ديوان الرجال.

١٥

قال الإمام اليافعى - عليه السلام - وفيها محمد بن الحسن العسكري، في ذكر المهدي المنتظر أبو القاسم، الذي يلقب بالإمامية بالحجة والقائم والمهدي، وبالمنتظر وصاحب الزمان؛ وهو عندهم خاتم الأنبياء عشر إماماً، وإنهم يزعمون أنه

٢٠

١. ص: وقيل غير ذلك ...
 ٢. ص: ولد ...
 ٣. س: ... عنوان ادب الباطن. ص: ... عنوان حسن الباطن.

دَخَلَ الشُّرَدَابَ الَّذِي بُسِّرَ مَنْ رَأَى، وَ أُمَّةٌ تَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهَا، وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ؛ قِيلَ فِي سَنَةِ ١ سِتٍّ وَ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ الْأَصَحُّ، فَاخْتَنَى إِلَى الْآنَ عَلَى رَعْمِهِمْ.

و فِي جَامِعِ الْأَصُولِ فِي أَشْرَاطِ الْقِيَمَةِ وَ عَلَامَاتِهَا، فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ - ﷺ - وَ ذِكْرِ الْمُهْدِيِّ - ﷺ - جَابِرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَا يُزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ٥ يِقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، فَنَزَلَ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ تَعَالَى صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءٌ تُكْرِمُهُمُ اللَّهُ - تَعَالَى - هَذِهِ الْأُمَّةُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

ابن مسعود - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ - تَعَالَى - ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِيهِ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، ١٠ يُوَاطِئُهُ إِسْمُهُ إِسْمِي، وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلُمًا وَ جَوْرًا». وَ فِي أُخْرَى، لَا تَنْقُصُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُهُ إِسْمُهُ إِسْمِي. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَ قَوْلُهُ - ﷺ -: وَ اسْمُ أَبِيهِ إِسْمُ أَبِي فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْ أَبِي دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -. يَنْبَغِي صَرِيحًا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْإِمَامِيَّةُ. وَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ؛ وَ لَهُ فِي أُخْرَى: إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ: «يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُهُ إِسْمُهُ إِسْمِي». قَالَ: ١٥ وَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ - تَعَالَى - ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِي ...» ٢

عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ، لَبْعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا لَمَّا مَلَأْتُ جَوْرًا». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «الْمُهْدِيُّ مِنْ ٢٠ عِثْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:

١. ص: في ست و ستين ... ٢. چند نقطه افزوده منست.

• در دو نسخه م، س، در بالای پاره‌ای از روایان حدیث مثل ابوهریره و دیگران حروفی را ثبت کرده است، مثلاً در فوق علی، حرف «د»، در بالای ابوهریره چهار حرف «خ، م، د، ت» و ازین قبیل؛ مطالب از کتاب «جامع الاصول» ابن اثیر است. حروف علامت اختصاری فصول و ابواب کتاب به روش خاص اوست.

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوُ شَكَنْ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مَقْسُطًا، فَيَكْبِرُ الصَّلِيبَ وَ يَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَ يَضَعُ الْجُزْيَةَ وَ يَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبِلَهُ أَحَدٌ»، زَادَ فِي رِوَايَةٍ حَتَّى يَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِقْرُوا، إِنْ شِئْتُمْ، وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ. وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَ إِمَامُكُمْ مِنْكُمْ». وَ فِي رِوَايَةٍ فَاتَكُمْ؛ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَاتَكُمْ مِنْكُمْ.

قَالَ ابْنُ أَبِي ذُئيبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَذَرِي؛ مَا أَنْتُمْ مِنْكُمْ: قُلْتُ: تَخْبِرُنِي. قَالَ: فَاتَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ سَنَةِ نَبِيِّكُمْ - ﷺ - وَ فِي أُخْرَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «وَاللَّهِ، لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا فَلَيَكْبِرَنَّ الصَّلِيبَ وَ لَيَقْتُلَنَّ الْخَنَزِيرَ وَ لَيَضَعَنَّ الْجُزْيَةَ وَ لَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصَ، فَلَا يُسَعَى عَلَيْهَا وَ لَتَذْهَبَنَّ السَّخَاءُ وَ التَّبَاغُضُ وَ التَّحَاسُدُ، وَ لَيَدْعُونَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبِلُهُ أَحَدٌ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَ أَنْفَرَدَ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالرِّوَايَةِ الْآخِرَةِ. وَ أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - الرِّوَايَةَ الْأُولَى إِلَى قَوْلِهِ: ... لَا يَقْبِلُهُ أَحَدٌ؛ وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «لَيْسَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، بَعْنَى: عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - نَبِيٌّ». وَ إِنَّهُ نَازِلٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْرِفُوهُ؛ فَإِنَّهُ رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ، يَنْزِلُ بَيْنَ مُخَصَّرَتَيْنِ، كَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ، وَ إِنْ لَمْ يُصْبَهُ بَلَّلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَ يَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَ يَضَعُ الْجُزْيَةَ؛ يَهْلِكُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي زَمَانِهِ الْمَلَلُ كُلُّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ. وَ يَهْلِكُ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، ثُمَّ يَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَتَوَفَّى، فَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ.

أَبُو سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجَلِي الْجَنَّةَ، أَقْنَى الْأَنْفِ؛ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَ ظُلْمًا؛ وَ يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَسِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا - ﷺ - حَدَّثَ. فَسَأَلْنَا

نبي الله - ﷺ - فقال: «إِنَّ فِي أُمَّتِي الْمَهْدَى. يَخْرُجُ تَعِيشٌ^١ خَمْسًا وَخَمْسًا أَوْ سَبْعًا، أَوْ تِسْعًا؛ زَيْدُ الْعَمَى الشَّاكِ^٢. قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سَنِينَ. قَالَ: فَجِئْتُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدَى أَعْطِنِي أَعْطِنِي. قَالَ: فَيَحْتِ^٣ لَهُ فِي تَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ.

أَبُو اسْحَقٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، كَمَا سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ - ﷺ - يَشْبَهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلَا يَشْبَهُهُ فِي الْخَلْقِ. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَهُ: ... يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَذْكُرِ الْقِصَّةَ.

وَفِي شَرْحِ السُّنَّةِ، فِي بَابِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، فِي بَابِ الْمَهْدَى
دَرْيَانُ أَشْرَاطُ قِيَامَتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ

رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «بَلَاءٌ يُصِيبُ هَذِهِ الْأُمَّةَ، حَتَّى لَا يَجِدَ الرَّجُلُ مَلْجَأً يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّلَمِ، فَبِعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى - رَجُلًا مِنْ عَتَرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، يَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الْأَرْضِ، لَا تَدْعُ السَّمَاءُ مِنْ قَطْرِهَا شَيْئًا إِلَّا صَبَّتْهُ مِذْرَارًا، وَلَا تَدْعُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجَتْهُ حَتَّى تَتَمَنَّيَ الْأَمْوَاتُ الْأَحْيَاءُ؛ فَيَعِيشُ فِي ذَلِكَ سَبْعَ سَنِينَ؛ أَوْ ثَمَانِ سَنِينَ. أَوْ تِسْعَ سَنِينَ»؛ وَيُرْوَى هَذَا مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -.

وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، أَشْرَاطُ الْقِيَامَةِ، عَلَامَاتُهَا، دَلَالُهَا الَّتِي تَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا؛ وَأَحَدُهَا شَرْطٌ بِالْفَتْحِ، الْحَكْمُ الْحَاكِمِ الَّذِي بَيْنَ النَّاسِ، وَالْأَمِيرُ الَّذِي يَلِي أُمُورَهُمُ الْمُقْسِطُ الْعَادِلُ وَالْقَاسِطُ الْجَابِرُ، وَضَعُ الْجُزْيَةِ هُوَ أَشْقَاطُهَا عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْإِسْلَامِ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ، فَذَلِكَ مَعْنَى وَضْعِهَا الْقِلَاصَ؛ جَمْعُ قُلُوصٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّخْنَاءُ، الْعِدَاوَةُ ثَوْبٌ مُخَصَّرٌ إِذَا كَانَ فِيهِ صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ يَسِيرَةٌ. يَقَالُ: رَجُلٌ أَجْلَى إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ. الدَّجَالُ: الْكَذَّابُ، وَيَقَالُ: دَجَلَ إِذَا لَبَسَ وَمَوَّةٌ؛ وَيُقَالُ: دَجَلَ، إِذَا قَطَعَ الْأَرْضَ وَسَارَ فِي أَكْثَرِ نَوَاحِيهَا. وَسُمِّيَ^٤ مَسِيحًا لِأَنَّ

١. س: يعيش ... ٢. س: ١... تسماء العمى الشاك. ٣. م: فيحتي. ص: فيجشي.

٤. س: و يسمى ...

إحدى عُيُنِيهِ مَمْسُوحَةٌ لَا يُبْصِرُ بِهَا وَالْأَعْوَرُ يُسَمَّى مَسِيحًا.

وَأَمَّا تَسْمِيَةُ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِالْمَسِيحِ؛ فَقِيلَ: لَمْ تَحْ زَكْرِيَّا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
إِيَّاهُ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمْسَحُ الْأَرْضَ، أَيْ: يَقْطَعُهَا؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَمْسَحُ ذَا الْعَاهَةِ فَيَبْرَأُ؛ وَقِيلَ:
الْمَسِيحُ؛ الصَّدِيقُ.

٥ وفي شرح السُّنَّةِ، في باب أَسْرَاطِ السَّاعَةِ، في باب نزول عيسى بن مريم - صلوات
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ - في حديث النَّبِيِّ - ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ
يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ، وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ،
فَيَفِيضُ الْمَالَ؛ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». هذا حديث متفق على صِحَّتِهِ. وقوله - ﷺ: بِكَسْرِ
الصَّلِيبِ؛ يريد: إبطال النُّصْرَانِيَّةِ وَالْحَكْمَ بِشَرَعِ الْإِسْلَامِ. ومعنى قتل الخنزير: تحريم
١٠ إِقْتِنَائِهِ وَأَكْلِهِ وَإِبَاحَةَ قَتْلِهِ. وَفِيهِ بَيَانٌ، إِنَّ أَعْيَانَهَا نَجِسَةٌ، لِأَنَّ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - أَمَّا يَقْتُلُهَا عَلَى حَكْمِ شَرَعِ الْإِسْلَامِ. وَالشَّيْءُ الطَّاهِرُ، الْمُنْتَفَعُ بِهِ لَا يُبَاحُ إِتْلَافُهُ.
وقوله - ﷺ: وَيَضَعُ الْجُزْيَةَ، معناه: إِنَّهُ يَضَعُهَا عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَيَحْمِلُهَا عَلَى الْإِسْلَامِ.
فَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي نَزُولِ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: «وَيُهْلِكُ اللَّهُ - نَعَالِي - فِي زَمَانِهِ الْمِلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ؛ وَيُهْلِكُ الدَّجَالَ
١٥ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ ثُمَّ يَتَوَفَّى فَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ». كَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كَذَا فِي جَامِعِ الْأَصُولِ.

وقيل معنى، وضع الجزية: أَنَّ الْمَالَ يَكْثُرُ، لَا يُوْجَدُ مَحْتَاجٌ مِمَّنْ تَوْضَعُ فِيهِمْ الْجُزْيَةَ،
يَدَّلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ - ص - فَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ.

و في شرح السُّنَّةِ أَيْضًا فِي هَذَا الْبَابِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ
٢٠ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَهْلِكَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَيْحِ الرُّوحَاءِ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعُمْرَةِ
أَوْ لِيُشَيِّتَهُمَا»^٢ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَمْرِو النَّاقِدِ وَغَيْرِهِ.

عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَنْظَلَةَ الْإِسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

يقول: قال رسول الله - ﷺ: الحديث. وروى عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ: «إِنَّهُ قَالَ: «لِيَحْجَنَّ الْبَيْتَ وَلْيَعْمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ».

در بيان حلية النبي في حلية النبي - ﷺ: في شمائل النبوة، لأبي عيسى الترمذي - رضي الله عنه -

في حديث هند بن أبي هالة - رضي الله عنه: كان - ﷺ: أزهر اللون واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن بيئها عرق يدرة الغضب، أقى العينين؛ له نور يغلوه يحسبه من لم يتأمله أشم.

و في جامع الأصول؛ أنس^١ - رضي الله عنه: قال: كان رسول الله - ﷺ: أزهر اللون، كان عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفاً. أخرجه البخاري ومسلم والترمذي - رضي الله عنهم.

سعيد^٢ الجري - رضي الله عنه: قال: قلت لأبي الطفيل، رأيت رسول الله - ﷺ؟ قال: نعم،

كان أبيض اللون، مليح الوجه. أخرجه مسلم وأبو داود - رضي الله عنهم.

جابر بن سمرة^٣ - رضي الله عنه: قال: كان في ساق رسول الله - ﷺ: حموشة، وكان لا يضحك إلا تبسماً، وكنت إذا نظرت إليه، قلت أكحل العين وليس بأكحل. أخرجه الترمذي - رضي الله عنه.

و في جامع الأصول: لون أزهر: مستنير، وهو أحسن الألوان؛ والزهرة: البياض النير. رجل أحمش الشاقين: دقيقتها. وكذلك، حمش الشاقين. أكحل في العين: سواد يكون في مفارز الأجفان. خليفة مقلع^٤ في مشيه، إذا كان، كأنه يقلع رجله من وحل^٥. التكفوء: التهايل في المشي إلى قدام، كما تتفكوء السفينة في جزيرها. والأصل فيه الهمز فترك. وقوله: كأنما ينحط من صلب^٦، قريب من التكفوء، أي: كأنه ينحدر من موضع عالي.

و في الصّحاح، الشمم، ارتفاع في قصبته الأنف مع استواء أعلاه. فإن كان فيها أحد يداب، فهو القنى. رجل أشم الأنف وحبل أشم^٨، أي: طويل الرأس.

١. م، س، ص: أنس بن م ت - رضي الله عنه -

٢. م، س، ص: سعيد؛

٣. م، س، ص: جابر بن سمرة.

٤. م، س، ص: يقلع...

٥. م، س، ص: الهمزة وقوله...

٦. م، س، ص: الشتم.

٧. م، س، ص: صلب...

وَ فِي الصَّحاحِ أَيْضاً: الْقِنَى أَحَدُ يَدَائِبَ فِي الْأَنْفِ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ وَامْرَأَةٌ قَنْوَاءٌ؛ بَيِّنَةُ الْقِنَى، وَهُوَ عَيْبٌ^١ فِي الْخَيْلِ.

وَ فِي الصَّحاحِ أَيْضاً: عَرْنَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ، أَوَّلُهُ. وَ عَرَانِينَ الْقَوْمِ: سَادَاتِهِمْ. وَ عَرْنَيْنِ الْأَنْفِ: تَحْتَ مَجْتَمَعِ الْحَاجِبِينَ؛ وَهُوَ أَوَّلُ الْأَنْفِ بِحَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمَمُ.

٥ وَ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ: الشَّمَمُ، الطُّوْلُ؛ وَالْعَرْنَيْنِ: الْأَنْفُ وَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَ أَوَّلُ الشَّيْءِ. وَ يَجْعَلُ الْعَرَانِينَ، كُنَايَةً عَنِ الْأَشْرَافِ وَالشَّادَةِ؛ وَ إِذَا قَرْنَ الشَّمَمُ بِالْعَرْنَيْنِ، أَوِ الْأَنْفِ، فَالْقَصْدُ إِلَى الْكَرَمِ.

وَلَمَّا زَعَمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢، جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ الْهَادِي - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ذَكَرَ جَعْفَرَ كَذَّاباً

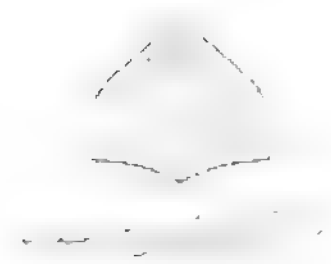
١٠ أَنَّهُ لَاوُلَدٌ لِأَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ ادَّعَى إِنَّ أَخَاهُ الْحَسْنَ الْعَسْكَرِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِيهِ، سُمِّيَ الْكَذَّابَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِذَلِكَ. وَ الْعَقِبُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا، فِي عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ؛ وَ عَقِبَ عَلِيٌّ هَذَا فِي ثَلَاثَةِ: عَبْدِ اللَّهِ، وَ جَعْفَرٍ، وَ إِسْمَاعِيلٍ. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ وَلَدَهُ مُحَمَّدٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مَعْلُومٌ عِنْدَ خَاصَّةِ أَصْحَابِهِ وَ ثِقَاتِ أَهْلِهِ.

١٥ ذَكَرَ مَهْدِي الْمُنْتَظَرِ (عَج) وَ يُزَوَّى أَنَّ حَكِيمَةَ بِنْتَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ الْجَوَادِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَمَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَتْ تَحِبُّهُ وَ

٢٠ تَدْعُو لَهُ وَ تَتَضَرَّعُ أَنْ تَرَى لَهُ وَلَدًا. وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَصْطَفَى جَارِيَةً، يُقَالُ لَهَا نَرْجِسُ. فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ، دَخَلَتْ حَكِيمَةُ، فَدَعَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ لَهَا: يَا عَمَّةُ، كُونِي اللَّيْلَةَ عِنْدَنَا لِأَمْرٍ، فَأَقَامَتْ كَمَا رَسَمَ. فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْفَجْرِ اضْطَرَبَتْ نَرْجِسُ، فَقَامَتْ إِلَيْهَا حَكِيمَةُ. فَلَمَّا رَأَتْ الْمَوْلُودَ، أَتَتْ بِهِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ هُوَ مَخْتُونٌ مَفْرُوعٌ مِنْهُ. فَأَخَذَهُ وَ أَمْرِيدهَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ عَيْتَهُ، وَ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ، وَ أَذَنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي الْآخَرَى. ثُمَّ قَالَ: يَا عَمَّةُ إِذْهَبِي بِهِ إِلَى أُمِّهِ، فَذَهَبَتْ بِهِ وَ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ.

- قالت حكيمة: فجنثتُ إلى أبي محمد الحسن العسكري -عليه السلام- فإذا المولود بين يديه في ثياب صُفرٍ وعليه من البهاء والنور، ما أخذ بجامع^١ قلبي. فقلت: سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك؟ فتلقيه لي. فقال: يا عمّة، هذا المنتظر، هذا الذي بشرنا به. قالت حكيمة: فخررت الله -تعالى- ساجدة، شكراً على ذلك. قالت: ثم كنتُ أترددُ إلى أبي محمد، الحسن العسكري -عليه السلام- فلما أراه، فقلتُ له يوماً: يا مولاي، ما فعل سيدنا ومنتظرنا؟ قال -عليه السلام-: استودعناه الذي استودعناه أم موسى -عليه الصلوة والسلام- إنَّها. روى عن أبي الحسن الرضا -عليه السلام- قيل له ما اسم قائمكم؟ قال -عليه السلام-: مُنْعِنَا أَنْ نُسَمِّيَهُ قَبْلَ ولادته، فزعمت الشيعة الإمامية، أن أبا القاسم، محمد بن الحسن العسكري -رضي الله عنهما- هو الإمام القائم. وكان عمره عند وفات أبيه -رضي الله عنهما- خمس سنين، أتاه الله -تعالى- فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين. كما قال -عز من قائل- في حق يحيى -عليه الصلوة والسلام-: يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناك الحكم صبيّاً (سورة ١٩، آية ٢٩). وقال -عز من قائل- في قصّة عيسى -عليه الصلوة والسلام-: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ، فَالْوَا كَيْفَ يَكْلَمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ، آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً (سورة ١٩، آية ٢٩).
- وقالوا: وَ طَوَّلَ عمره كما طَوَّلَ عمر الخضر -عليه الصلوة والسلام-. وقالت الشيعة الإمامية أيضاً: القائم المهدي، مشهده بُسِّرَ مَنْ رَأَى، وأولاد جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا. يقال لهم: بَنُو الرضا. وفيهم كثرة. وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ أُمَّ وَلَدٍ، وَقَبْرُهُ فِي دَارِ أَبِيهِ بِسَامَرَا؛ وَفَاتَتْ وَلَهُ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، سَنَةً أَحَدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. وَوُلِدَ جَعْفَرٌ هَذَا بَيْنَ مَنَشَرٍ وَمَنْقَرَضٍ سِتَّةَ عَشَرَ وَلِداً. وَقِيلَ: أَنَّ جَعْفَرَ هَذَا فَارَقَ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْمَوْتِ، وَتَابَ وَرَجَعَ عَنْ دَعْوَاهُ؛ إِنَّ أَخَاهُ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِيهِ، وَعَلَى ٢٠
- بن جعفر الصادق -رضي الله عنهما- كان ظَهَرَ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ -عليه السلام- بِمَكَّةَ، ثُمَّ أَنَابَ وَرَجَعَ إِلَى دِينِ الْإِمَامِيَّةِ.

و روى أن أبا جعفر محمد الجواد دخل على عم أبيه، علي بن جعفر الصادق - عليه السلام -
فقام له قائماً وأجلسه في موضعه، ولم يتكلم حتى قام. فقال أصحاب مجلسه: أتفعل هذا
مع أبي جعفر محمد الجواد؟ وأنت عم أبيه؟! فضرب بيده على لحيته وقال: إذا لم ير الله
- تعالى - هذه الشبهة أهلاً للإمامة أراها أنا أهلاً للنار؛ يعني: إذا ادّعت الإمامة بغير
حق.



فصل هشتم

در بیان أحوال أقطاب

وقال الشيخ علاء الدولة أحمد بن محمد السمناني - قدس الله تعالى روحه - في ذكر الأبدال وأقطابهم، وَقَدْ وَصَلَ إِلَى الرُّتْبَةِ الْقُطْبِيَّةِ محمد بن الحسن العسكري - رضي الله عنهما - عَنْ آبَائِهِ الْكَرَامِ، أَيْمَّةِ أَهْلِ بَيْتِ الطَّهَّارَةِ، وَهُوَ إِذَا اخْتَفَى^١؛ دَخَلَ فِي دَايِرَةِ الْأَبْدَالِ؛ وَتَرَفَّى مَتَدَرَجاً، طَبَقَةً طَبَقَةً إِلَى أَنْ صَارَ سَيِّدَ الْأَفْرَادِ. وَكَانَ الْقُطْبُ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ؛ فَلَمَّا جَاءَ بِنَفْسِهِ وَدُفِنَ فِي شَوْنِيزِيَّةٍ؛ صَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَجَلَسَ مَجْلِسَهُ، وَبَقِيَ فِي الْمُرْتَبَةِ الْقُطْبِيَّةِ تِسْعَ عَشْرَ سَنَةً، ثُمَّ تَوَفَّاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَيْهِ بَرُوحٌ وَرِيحَانٌ؛ وَأَقَامَ مَقَامَهُ، عُمَانُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوِينِي الْخُرَاسَانِي، وَصَلَّى هُوَ وَجَمِيعُ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ، وَدَفَنُوهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ - ﷺ -.

١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْجَوِينِي بِنَفْسِهِ؛ جَلَسَ أَحْمَدُ كُوجَكُ مِنْ أَبْنَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مَجْلِسَهُ. وَكَانَ تُرْبَى فِي الْعَجَمِ؛ وَصَلَّى عَلَيْهِ. قُبُورُهُمْ لَاصِقَةٌ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُشْرِفَةٍ وَ لَا مُبْنِيَّةٍ، لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ. وَهُمْ يَزُورُونَهَا كُلَّ سَنَةٍ، وَقَدْ دُفِنَ أَحَدٌ وَ عَشْرُونَ مِنْ الْأَقْطَابِ فِي طَزَرْجٍ، وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي جَبَلٍ بَيْنَ بَسْطَامَ وَ دَامْغَانَ قَبْلَ ظَهْوَرِ النَّبِيِّ - ﷺ. وَ هُمْ مَأْمُورُونَ بِتَابِعَةِ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالتَّمَسُّكِ بِشَرَايعِهِمْ، وَ الْإِقْرَارِ بِكَلِمَتِي الشَّهَادَةِ؛ وَ هُمْ بُدْلَاءُ بَيْنَ النَّاسِ هُمْ يَعْرِفُونَ هُمْ، وَ الْبُدْلَاءُ لَا يَعْرِفُونَهُمْ. وَ الْهَلَالُ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ - ﷺ - كَانَ مِنْ بُدْلَاءِ السَّبْعَةِ. وَ كَمَا إِنَّ فِي السَّمَاءِ قُطْبَيْنِ: قُطْباً جَنُوبِيّاً وَ

١٥

قطباً شامياً؛ وَأَقْرَبَ الْكَوَاكِبِ إِلَى الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ السَّهِيلِ، وَ إِلَى الْقُطْبِ الشَّامِيِّ الْجَدِّي، وَ جَعَلَ اللَّهُ -تعالى- أَيْضاً فِي الْأَرْضِ قُطْبَيْنِ وَ عَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَرْتَبَةً، فَمَرْتَبَةُ قُطْبِ الْإِرْشَادِ مَرْتَبَةُ السَّهِيلِ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ الْكَوَاكِبِ جَرماً وَ ضَوْءاً وَ نَفْعاً، وَ قَلْبُهُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ -ﷺ- كَمَا إِنَّ قَلْبَ قُطْبِ الْأَبْدَالِ عَلَى قَلْبِ إِسْرَافِيلَ -عليه الصَّلوةُ وَ السَّلَامُ- وَ مَرْتَبَةُ قُطْبِ الْأَبْدَالِ مَرْتَبَةُ الْجَدِّي، مَخْفِي عَنْ أَغْيُنِ أَكْثَرِ النَّاسِ. ٥

القُطْبُ الْمُبَارَكُ الَّذِي شَرَّفَ اللَّهُ -تعالى- زَمَانَنَا بِوُجُودِهِ الْعَزِيزِ، عِبَادِ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، الْبَارِينِ، وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيِ قَرْوَيْنِ قَرِيبَةٍ مِنْ أَهْرَ؛ أَجْلَسَهُ اللَّهُ -تعالى- عَلَى أَرْيَكَةِ الرُّتْبَةِ الْقُطْبِيَّةِ، بَعْدَ وَفَاتِ عَبْدِ اللَّهِ النَّشَامِيِّ -قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ- فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَ سَبْعِمِائَةٍ. وَ كَانَ ابْنُ سِتٍّ وَ سَبْعِينَ، مَدَّ اللَّهُ -تعالى- فِي عَمَرِهِ مَدّاً، وَ جَعَلَهُ بَيْنَ الْخُلَائِقِ وَ الْحَوَادِثِ سَدّاً؛ وَ هُوَ التَّاسِعُ عَشَرَ مِنَ الْأَقْطَابِ مِنْ زَمَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- إِلَى زَمَانِنَا هَذَا. إِلَى هَيْهَذَا مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ عَلَاءِ الدَّوْلَةِ -رحمته- وَ قَدْ مَضَى كَلَامُهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَطْوَلَ بِمِثَالِ ذِكْرِنَا الْآنَ.

١٥ رَوَايَاتُ دُرِّ مَنَاقِبِ إِمَامِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ وَ الْمُعْجَزَاتِ، فِي ذِكْرِ الْمَهْدِيِّ -ﷺ- بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَا يَذْهَبُ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ -تعالى- رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيءُ إِسْمَهُ اسْمِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا، كَمَا مَلَأْتُ قَبْلَ ذَلِكَ جَوْرًا». وَ بِإِسْنَادِهِ أَيْضاً عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ اللَّهُ -تعالى- فِيهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِيءُ إِسْمَهُ اسْمِي، وَ اسْمُ أَبِيهِ إِسْمُ أَبِي»؛ زَادَ فِي رِوَايَةٍ، يَمْلَأُهَا عَدْلًا. كَمَا مَلَأْتُ ظُلْماً وَ جَوْرًا. وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: «الْمَهْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يُصْلِحُهُ اللَّهُ -تعالى- فِي لَيْلَةٍ». وَ بِإِسْنَادِهِ الْإِمَامُ الْمُسْتَفْغَرِيُّ -رحمته- أَيْضاً، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ -رحمته- قَالَ: كُنْتُ

أَمْشَىٰ مَعَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ رَجُلٌ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَبْلَ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ؛ وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَمْلِكُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ هُوَ خَيْرُ أَهْلِ
 الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ، إِنَّ لَهُ إِسْمًا فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَإِنَّ لَهُ عِلَاقَةً يَكُونُ فِي زَمَانِهِ
 الْخِزْبُ وَبَيْتُ الْبَاطِلِ وَيَحْيَى الْحَقُّ، وَهُوَ زَمَانُ الصَّالِحِينَ، يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ وَيَنْتَظِرُونَ
 فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا. وَبِإِسْنَادِهِ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ أَيْضاً -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ ٥
 قَتَادَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَنَّ النَّبِيَّ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَالَ: «يَكُونُ اخْتِلَافٌ ١
 عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَأْتِيَ مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُ
 النَّاسَ مِنْ بَيْتِهِ، وَهُوَ كَارِهِ، حَتَّى يَبَايَعُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَيُجَهِّزُ إِلَيْهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّامِ
 حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْتِ خُسِفَ بِهِمْ فَيَأْتِيهِ عَصَائِبُ الْعِرَاقِ وَأَبْدَالُ الشَّامِ وَيَنْشَأُ رَجُلٌ
 بِالشَّامِ مِنْ قُرَيْشٍ وَأَخْوَالِهِ مِنْ كَلْبٍ، فَيُجَهِّزُ إِلَيْهِ جَيْشاً، فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَ
 ١٠
 يَكُونُ الذِّيرَةُ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ الْيَوْمُ، يَوْمُ كَلْبٍ؛ وَالْخَائِبُ مَنْ خَابَ مِنْ غَنِيمَةِ كَلْبٍ وَ
 يَسْتَخْرِجُ الْكَنْوزَ وَيَقْسِمُ الْأَمْوَالَ وَيَلْقَى الْإِسْلَامَ بِحِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ، يَعِيشُ فِي ذَلِكَ
 سَبْعَ سِنِينَ». وَبِالْإِسْنَادِ الْأَمَامُ الْمُسْتَغْفِرِيُّ أَيْضاً -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «نَحْنُ بَنُو
 ١٥
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَا وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَالْمُهْدِيُّ؛
 وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضاً -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «نَحْنُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ أَنَا وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ
 ٢٠
 إِنَّا ٢ أَبِي طَالِبٍ وَحَمْزَةُ ٣ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ». وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضاً -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ-: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمُهْدِيُّ
 إِنْ قَصَرَ فَسَبْعٌ وَالْأَفْئَانُ وَالْأَفْتَسَعُ؛ وَيَنْعَمُ ٤ فِيهَا أُمَّتِي نِعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، يُرْسِلُ
 السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً؛ وَلَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ شَيْئاً مِنَ النَّبَاتِ». وَبِإِسْنَادِهِ أَيْضاً -
 عَلَيْهِ السَّلَامُ- عَنْ

٣. من: ابنه أبي طالب.

٤. من: تنعم...

٢. من: إذا كان...

٥. من: علي...

١. من: باختلاف...

٤. من: حمزة عبد المطلب...

- عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه قال: يخرج المهدي من قرية يمين يقال لها كَرْعَةُ. قال ابن عمر - رضي الله عنهما: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ يَنَادِي يَحُثُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ فَأَجِيبُوهُ». و باسناده أيضاً عَنْ طَاوُوسٍ - رضي الله عنه - أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذَا جَاءَ رَجُلٌ وَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَهْدِيُّ؟ قَالَ: لَا؛ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَلَكِنَّ الْمَهْدِيَّ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ شَدِيدٌ عَلَى الْعَمَالِ، نَازِلٌ لِلنَّهَالِ، رَحِيمٌ بِالْمَسَاكِينِ. و باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ - رضي الله عنه - قَالَ: بَلَى هَذِهِ الْأُمَّةُ سَبْعَةٌ كُلُّهُمْ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رضي الله عنه - وَ بَاسِنَادِهِ أَيْضاً - رضي الله عنه - عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ نُوفٍ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ الْمَهْدِيَّ - عليه السلام - فِيهَا مَكْتُوبٌ: «الْبَيْعَةُ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ». و باسناده أيضاً - رضي الله عنه - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِيهِ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَعْبُدَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الْأَرْضِ مِائَةَ سَنَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ». وَ بَاسِنَادِهِ أَيْضاً - رضي الله عنه - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍاءَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - بِبَطْنِ الرُّحَاءِ حَاجِئاً أَوْ مُعْتَمِراً، يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ». وَ بَاسِنَادِهِ أَيْضاً - رضي الله عنه - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - فِي حَدِيثِ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَ يَقَعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَرعى الذَّنَابَ مَعَ الْغَنَمِ، وَ يَلْعَبُ الصَّبَّيَّانُ بِالْحَيَّاتِ وَ لَا يُضَرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَيَمُكِّثُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَتَوَفَّاهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَ يَصَلِّيَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَ يَذْفِنُونَهُ. وَ بَاسِنَادِهِ أَيْضاً - رضي الله عنه - عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْذَنَ لِي أَنْ أُذْفِنَ إِلَى جَنْبِكَ. قَالَ - صلى الله عليه وسلم -: «وَ إِنْ لَكَ مَا فِيهِ إِلَّا مَوْضِعُ قَبْرِي وَ قَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَ قَبْرُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَ بَاسِنَادِهِ أَيْضاً - رضي الله عنه - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رضي الله عنه - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: «يُذْفَنُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مَعَ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - وَ ضَاحِيَّتُهُ - رَضِيَ اللَّهُ

- عنها - بكون قبره الرابع». و باسناده أيضاً - عنه - عن أبي امامة - عليه السلام - قال سَمِعْتُ رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «أَوَّلُ الآيَاتِ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا». و باسناده أيضاً - عليه السلام - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»؛ فَإِذَا طَلَعَتْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ. فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا. و باسناده عن عايشة - رضي الله عنها - أنها قالت: إِذَا خَرَجْتَ أَوَّلَ الآيَاتِ طُرِحَتِ الْأَقْلَامُ وَحُسِبَتِ الْحِفْظَةُ وَشَهِدَتِ الْأَجْسَادُ عَلَى الْأَعْمَالِ. و باسناده أيضاً - عليه السلام - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى - رضي الله عنه - أَنَّهُ قَالَ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ لَيْلَةٌ مِقْبَاسُ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ لَيَالِيكُمْ هَذِهِ، لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الْمُتَهَجِّدُونَ، يَقُومُ الْمُتَهَجِّدُ فِيَقْرَأُ حِزْبَهُ ثُمَّ يَنَامُ، ثُمَّ يَقُومُ فِيَقْرَأُ الْحِزْبَ الثَّانِي ثُمَّ يَنَامُ ثُمَّ يَقُومُ (فَيَقْرَأُ) إِلَى الْحِزْبِ الثَّالِثِ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، مَاذَا، مَاذَا فَيَقْرَأُونَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَلَا يَزَالُونَ يَتَضَرَّعُونَ وَيَدْعُونَ حَتَّى يُصْبِحُوا. وَلَمَّا يَكَادُوا^١ يُصْبِحُونَ فَصَلُّوا الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسُوا مُتَخَوِّفِينَ وَجِدِينَ، فَاذَاهُمْ بِالشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ فَيُضِجُ النَّاسُ ضَجَّةً وَاحِدَةً حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءُ، رَجَعَتْ إِلَى مَطْلَعِهَا». فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا (سورة ٦، آية ١٥٨). و باسناده أيضاً - عليه السلام - عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وآله - أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْتَقِيَ الشَّيْخَانُ. فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ، مَتَى وَلَدْتَ؛ فَيَقُولُ: يَوْمَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». و باسناده أيضاً - عليه السلام - عَنْ مسروق، أَنَّهُ قَالَ: قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه - هَذِهِ الْآيَةَ: لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا (سورة ٦، آية ١٥٨). فَقَالَ: ذَلِكَ أَنْ يَصْبِحَ النَّاسُ يَوْمًا فَإِذَا هُمْ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ طَالِعَانِ مِنْ هَيْهُنَا، كَأَنَّهُمَا بَعِيرَانِ مَقْرُونَانِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَغْرَبِ.
- ٢٠ وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي حَرْفِ الْفَاءِ، فِي أَشْرَاطِ الْقِيَمَةِ وَ عَلَامَاتِهَا، فِي الْفَضْلِ الْهَادِي عَشَرَ؛ فِي أَحَادِيثِ جَامِعَةِ لِأَشْرَاطِ مُتَعَدِّدَةٍ،^٢ ابْنُ عُمَرَ وَ ابْنُ الْعَاصِ - رضي الله عنهما -

١. س: وَلَمَّا كَادُوا... ٢. س: فَتَقُولُ... ٣. س: لِأَشْرَاطِ مُتَعَدِّدَةٍ. س: لِأَشْرَاطِ مُتَعَدِّدَةٍ.
هـ. غلام اختصاری از کتاب جامع الأصول اقتباس شده است، که در موارد زیادی برای سهولت در کشف مطلب، آمده است.

- قال: حفظت من رسول الله - ﷺ - حديثاً لم أنسه، بعدُ سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول: «إِنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ خُرُوجاً، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا؛ وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضَحَى، وَابْتِهَامَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا فَالْآخِرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيباً». أخرجه مسلم - رحمه الله - وأخرج أبو داود - رحمه الله - نحوه في آخر روايته، وكان عبد الله يقرأ الكتب و
- ٥ أَظَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجاً طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ أَيْضاً، فِي بَابِ أَشْرَاطِ الْقِيَمَةِ، فِي الْفَصْلِ التَّاسِعِ، فِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لَا تَقُومُ الشَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مَنْ عَلَيْهَا». وَفِي رِوَايَةٍ فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعُونَ. فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُكْسِبَ فِي إِيْمَانِهَا خَيْراً (سورة ٦، آية ١٥٨).
- ١٠ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ - رحمه الله -
- أَبُو ذَرٍّ - رضي الله عنه - قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس، والنبي - ﷺ - جالس. فقال: يَا أَبَا ذَرٍّ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟ قَالَ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ - ﷺ -: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ نَسْتَأْذِنُ فِي السَّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا أَطْلَعِي^١ مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا». قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: وَذَلِكَ مُسْتَقَرُّ لَهَا. وَقَالَ: ذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رضي الله عنه -. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رحمه الله -. وَقَدْ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رضي الله عنهما - هَذَا الْمَعْنَى بِأَطْوَلٍ مِنْهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ «يَس»، وَفِي خَلْقِ الْعَالَمِ مِنْ حُرْفِ التَّاءِ وَالْحَاءِ. وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ «يَس»: أَبُو ذَرٍّ - رضي الله عنه - قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ - ﷺ -: «تَذْهَبُ تَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، فَيُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»؛ فَذَلِكَ قَوْلُهُ - عز وجل -: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (سورة ٣٦، آية ٣٨). أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رضي الله عنهما - وَفِي
- ٢٠

روایه، قال: مستقرها تحت العرش؛ وفي رواية الترمذی نحو ذلك^١؛ وفي رواية الامام المستغفری - عليه السلام - في هذا الحديث، فَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا وَ تَسْلَمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا وَ تَسْجُدُ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَ تَلْتَمِسُ مَنْ يَشْفَعُ لَهَا.

و في جامع الأصول في حرف التاء، وفيه سبعة كتب. الكتاب الأول، في تفسير القرآن و أسباب نزوله، و هو على نظم سور القرآن؛ و في هذا الكتاب في سورة الأنعام؛ ٥ أبوهريزة - عليه السلام - : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَا لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا، لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُكْسَبَتْ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَالُ، وَ دَابَّةُ الْأَرْضِ». أخرجه مسلم و الترمذی - عليه السلام -.

أبوسعید - عليه السلام - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في قوله - سبحانه - : أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (سورة ٦، آية ١٥٨)؛ قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا». أخرجه الترمذی - عليه السلام - . ١٠

و في شرح السنة، قال أبو سليمان الخطابي - عليه السلام - في قوله - عز وجل - : وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا؛ إِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ وَ أَصْحَابَ الْمَعْنَى - عليه السلام - قالوا فيه قولين: أحدهما، لمستقر لها، أي: لِأَجَلٍ قَدَرٍ لَهَا؛ يعني: انقطاع مدة بقاء العالم. و الثاني، مستقرها: غاية ما ينتهي إليه في صعودها وَ نزولها بِأَطْوَلِ يَوْمٍ وَأَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ - صلى الله عليه وسلم - : مستقرها تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ لَهَا اسْتِقْرَارٌ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ حَيْثُ لَا تُذْرَكُ وَ لَا تُشَاهَدُ، وَأَمَّا أَخْبَرُ عَنْ نَجِيبٍ فَلَا تُكَذَّبُ بِهِ وَ لَا تُكَيَّفُ؛ لِأَنَّ عَلَمَنَا لَا يَحِيطُ بِهِ؛ وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: إِنَّ عِلْمَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ مِنْ «مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ»، فِي كِتَابٍ كُتِبَ فِيهِ مَبَادِيءُ أُمُورِ الْعَالَمِ وَ نَهَائِيَّاتُهَا، وَ هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ. وَ فِي الْحَدِيثِ أَخْبَارٌ عَنْ سَجُودِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ؛ فَلَا يُنْكَرُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَ مُحَاذَاتِ الْعَرْشِ فِي مَسِيرِهَا، وَ لَيْسَ فِي سَجُودِهَا تَحْتَ الْعَرْشِ مَا يَعَوَّقُهَا عَنِ الدُّأْبِ فِي مَسِيرِهَا. وَ قَوْلُهُ - سبحانه - : تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ^٢ (سورة ١٨، آية ٨٦)؛ فَهُوَ نِهَايَةُ مُدْرِكِ الْبَصَرِ إِثَارَهَا حَالَةَ الْغُرُوبِ. ١٥ ٢٠

١. م. و في جامع الأصول (دار) أيضاً في باب أشراف القيمة و علاماتها في الفصل الثامن في خروج الكذابين.

أبوهريزة (ف د) - عليه السلام - في رواية الامام...

٢. م. ص: في عين حامية.

و فی حدایق الحقایق، لِسَبْدَنَا و مولانا، تاج الملة و الدین روح الله تعالى روحه
 - فی قوله - عزّ و جلّ: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّهَا؛ و آفتاب می رود تا برسد به قرارگاهی
 که مر او راست؛ هر بامداد از مطلق بر می آید و به مغرب فرو می آید، تا به مستقرّ
 ارتفاع خود برسد، و آن آخر جوزاست؛ باز بهمان ترتیب منزل منزل فرو می آید تا
 به مستقرّ هبوط خود برسد، و آن آخر قوس است. یا مستقرّ آخر سال است، یک ۵
 سال می باید تا آفتاب به سیری که مر او راست، فلک را قطع کند؛ یا مستقرّ مغرب
 است در نظر خلق، در هر وقت^۱ غروبی؛ یا مستقرّ وقت قرار اوست در روز قیامت.
 آمّثابه که نور او را طی کنند و سیر ازو باز گیرند.

و فی جامع الأصول، ایضاً فی باب اشراط القيمة و علاماتِها، فی الفصل الثانی، فی
 خروج الکذّابین: ابوهریرة - رضی الله عنه - قال: قال رسول الله - صلی الله علیه و آله - : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
 يُبْعَثَ كَذَّابُونَ دَجَالُونَ قَرِيباً مِنْ ثَلَاثِينَ^۲، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ
 - رضی الله عنه - وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ - رضی الله عنه - : حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَالُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ
 اللَّهِ. وَ فِي أُخْرَى: «حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّاباً دَجَالاً، كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ». ۱۰
 وَ فِي رِوَايَةِ عَبِيدَةَ^۳ بِهَذَا الْخَبَرِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ هَذَا مِنْهُمْ؟ يَعْنِي الْمُخْتَارُ. فَقَالَ عَبِيدَةُ: أَمَّا
 إِنَّهُ مِنَ الرُّؤُوسِ. ۱۵

و فی جامع الأصول، فی باب أشرط السّاعة، فی هذا الباب
 بحث در اشرط السّاعة
 أَحَدَ عَشَرَ فَصْلاً. فِي الْفَصْلِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي أَحَادِيثِ
 جَامِعَةٍ: أَشْرَاطُ مُتَعَدِّدَةٍ. أَبُو هُرَيْرَةَ - رضی الله عنه - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلی الله علیه و آله - قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
 حَتَّى يَقْتَتَلَ^۴ فِتْنَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ، وَ حَتَّى
 يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ؛ وَ حَتَّى يَقْبِضَ ۲۰
 الْعِلْمُ وَ تَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَ يَتَفَارِقَ الزَّمَانُ، وَ تَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَ يَكْثُرَ الْهَرْجُ وَ هُوَ الْقَتْلُ؛ وَ

۳. ص: عبدالسلامی...

۶. ص: دعویها...

۲. م، س، ص: ثلثین...

۵. م: بینها.

۱. س: در هر وقتی...

۴. س: قتل، ص: یقتل.

حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضَ، حَتَّى يُهَمَّ^١ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ؛
فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرْبَ لِي فِيهِ^٢. وَحَتَّى تَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبَنِيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ
الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا وَلَيَقُومَنَّ
السَّاعَةُ، وَقد نَشَرَ الرِّجْلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا فَلَا يَتْبَاعَانَهُ وَلَا يَطْوِيَانَهُ وَلَيَقُومَنَّ السَّاعَةُ، وَ
قد رَفَعَ^٣ الرَّجُلُ أَكْلَتَهُ فَلَا يَطْعَمُهَا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مُفْرَقًا. وَ
٥
يُسْلِمُ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: لَا تَقُومُ^٤ حَتَّى يَخْرُجَ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَّابِينَ
دَجَّالِينَ كُلُّهُمْ يَقُولُ: إِنَّهُ نَبِيٌّ. وَلَهُ فِي أُخْرَى: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِضَ، وَ
حَتَّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةٍ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا
وَأَنْهَارًا.

١٠ جَابِرٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، فِي الْفَصْلِ الْعَاشِرِ، وَفِي أَشْرَاطِ مَتَفَرِّقَةٍ؛
أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تَكْلُمَ السَّبَاعُ الْإِنْسَ، وَحَتَّى تَكْلُمَ الرَّجُلُ عَذْبَةَ سَوْطِهِ وَشَرَكَ نَعْلِهِ وَ
تَحْنِيْرَةً، فَخُذْهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانٍ يَسُوقُ النَّاسَ بِعِصَاهُ». ١٥
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -:
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مِائَةِ
تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ، وَ يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَعَلِّي أَنْ أَكُونَ أَنَا أَنْجُو»؛ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَثْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ
٢٠ مِنْهُ شَيْئًا». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ وَ أَبُو دَاوُدَ وَ التِّرْمِذِيُّ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ. وَفِي رِوَايَةٍ
لِأَبِي دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - مِثْلُ الثَّانِيَةِ؛ وَقَالَ: عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ.

١. س: حتى هم المال...
٢. ص: لي به...
٣. ص: لا يقوم الساعة...

١. س: حتى هم المال...
٢. ص: لا يقوم الساعة...
٣. ص: وقد رجع الرجل أكلته إلى فيها...

عبدالله بن الحارث بن نوفل قال: كنت واقفاً مع أبي بن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفاً أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل! قال: فأتى سمعت رسول الله ﷺ - يقول: «يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب، فإذا سمع الناس ساروا إليه، فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهب كله». قال: فيقتلون^١ عليه فيقتل من كل مائة سعة وتسعون». وفي رواية: وقفت أنا وأبي بن كعب في ظل أجمل حسان. أخرجه مسلم - ﷺ.

أبوهريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «تفء الأرض أفلاذ كبدها مثل الأصطوان من الذهب والفضة، فيجىء القاتل، فيقول: في هذا قتلت، ويجىء القاطع فيقول: في هذا قطعتم رحمي ويجىء الشارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً». أخرجه مسلم - ﷺ. وفي رواية الترمذي - ﷺ - مثله ولم يذكر الشارق وقطع يده.

أبوهريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيسرع عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب القبر وليس به الدين ما به إلا البلاء». وفي رواية قال: «لأتقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل وبقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه». أخرجه مسلم، وأخرج البخاري الثاني، وأخرجه الموطأ - ﷺ. أبوهريرة - ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «لأتذهب^٢ اللبالي والأيتام حتى يملك من الموالى، يقال له الجهجاه؛ وفي نسخة الجهججل^٣». أخرجه مسلم - ﷺ.

أنس - ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: «لأتقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فيكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالنوم؛ ويكون اليوم كالساعة و الساعه كالضرمه من النار». أخرجه الترمذي - ﷺ. الضرمه: الشعلة الواحدة من النار.

روايات في الخلافة والامارة و في جامع الأصول أيضاً، في حرف الحاء، في كتاب
واثنى عشر اميراً ^١ في الخلافة والامارة، في فضل الأئمة من قريش؛
جابر بن سمره - رضي الله عنهما - قال: سمعت النبي - ﷺ - يقول: «يكون بعدى اثني
عشر اميراً، فقال: كلمة لم أسمعها. فقال أبي: إنه قال - ﷺ -: كلهم من قريش». وفي رواية
قال: لا يزال أمر الناس ما ضيماً ما ولهم اثني عشر رجلاً، ثم تكلم النبي - ﷺ - بكلمة
خفيت على؛ فسألت أبي: ماذا؟ قال رسول الله - ﷺ -: فقال: قال: كلهم من قريش. هذه
رواية البخاري ومسلم - ﷺ -. وفي أخرى لمسلم - ﷺ -: انطلقت إلى رسول الله - ﷺ - و
معي أبي؛ فسمعتُه يقول: «لا يزال هذا الدين عزيزاً، منيعاً إلى اثني عشر خليفة. فقال
كلمة أصغيتها الناس، فقلت لأبي، ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش». وفي أخرى،
له، قال: دخلت مع أبي على النبي - ﷺ - فسمعتُه يقول: «إن هذا الأمر لا ينقضي حتى
يمضي فيه اثني عشر خليفة. قال: ثم تكلم بكلام خفي^٢ على. فقلت لأبي، ما قال؟ فقال:
قال: كلهم من قريش». في أخرى، لا يزال الاسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر
مثله.

وفي رواية الترمذي - ﷺ - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «يكون من بعدى اثني عشر
اميراً. قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه. فسألت الذي يليني. فقال: كلهم من قريش». ^{١٥}
وفي رواية أبي داود - ﷺ - قال: سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: «لا يزال هذا الدين
قائماً، حتى يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم يجتمع عليه الأمة. فسمعت كلاماً من
النبي - ﷺ - لم أفهمه. فقلت لأبي، ما يقول؟ قال كلهم من قريش. وفي رواية أخرى،
قال: «لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة». قال: فكبر الناس وضحوا، ثم
قال: كلمة خفيفة، وذكر الحديث. وفي أخرى لهذا الحديث^٣، وزاد، فلما رجع إلى منزله
أنته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج.

٢. ص: خفي عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ثم ذكر مثله وفي رواية الترمذي ...

١. ص: أصغيتها ...

٣. ص: بهذا الحديث.

وفي صحيح البخارى - رحمه الله - فى أواخر كتاب الأحكام، فى آخر باب الاستخلاف، قبل كتاب التمنى فى أواخر الربع الرابع من الصحيح - رحمه الله : حدثنا محمد بن المثنى عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة - رضى الله عنها - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يكون اثني عشر أميراً، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبى: إنه - رحمه الله - قال: كلهم من قريش».

٥

فى هذا الموضع، فى شرح الإمام عفيف الدين بن الإمام سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازرونى - رحمه الله - وَقَدْ فَرَّغَ - رحمه الله - مِنْ تَأْلِيفِ هَذَا الشَّرْحِ فى يوم السبت، لست مضين من أول ربيعى^١، سنة ست وستين وسبع مائة بمدينة شيراز؛ وهو حينئذ - رحمه الله - ابن تسع و ثلاثين سنة؛ قوله - رحمه الله : «يكون اثني عشر أميراً»، فيه ثلاثة أقوال: أحدها أن هذا إشارة إلى ما بعده - رحمه الله - وبعد أصحابه - رضى الله عنهم، لأن حكم الصحابة مرتبط بحكمه، فأخبر - رحمه الله - عن الولايات الواقعة بعد ذلك؛ وكأنه إشارة إلى خلفاء بنى أمية؛ وليس هذا على طريق المدح، بل على معنى استقامة السلطنة. فأولهم يزيد بن معاوية، ثم معاوية بن يزيد؛ ولا يدخلهم ابن الزبير، لأنه من الصحابة - رضى الله عنهم - ولأمروان بن الحكم، لكونه بُويع له بعدبيعة ابن الزبير؛ وكان ابن الزبير أولى منه. فكان هو الناصب. ثم عبد الملك، ثم الوليد، ثم سليمان، ثم عمر بن عبدالعزيز، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم هشام، ثم وليد بن يزيد، ثم يزيد بن الوليد بن عبد الملك، ثم إبراهيم بن الوليد، ثم مروان بن محمد. فهؤلاء^٢ اثني عشر؛ ثم خَرَجَتْ الخلافة منهم إلى بنى العباس.

١٠

١٥

والثانى إن هذا يكون بعد موت المهدي الذى يخرج فى آخر الزمان. وقد وجد فى كتاب دانيال: إذا مات المهدي، ملك خمسة رجال، وهم من ولد السبط الأكبر، يعنى به: الحسن بن على - رضى الله عنها - ثم يملك بعدهم خمسة رجال من ولد السبط

٢٠

١. ص: سمعت النبي...

٢. ص: من أول ربيع...

٣. حاشية نسخة س: عدد خلفاء مروانية (در بقیة نسخ نیامده است).

الأصغر؛ ثم يوصي آخرهم بالخلافة لرجل من ولد السبط الأكبر؛ فيهلك، ثم يهلك بعده ولده، فيتم بذلك اثني عشر ملكاً، كل واحد منهم مهدي.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ. فَقَالَ: اسْمُهُ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ؛ وَهُوَ رَجُلٌ رُبْعَةٌ مَشْرَبٌ حُمْرَةً، يُفَرِّجُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلِّ كَرْبٍ وَيَصْرِفُ بَعْدَ كُلِّ جَوْرِ. ثُمَّ يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَهُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا، خَمْسِينَ وَمِائَةً سَنَةً؛ ۵
فَيَسْتَتِرُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ وَخَمْسَةٍ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، وَأَحَدٌ مِنْ وَلَدِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ ثُمَّ يَمُوتُ فَيُنْفِسِدُ الزَّمَانُ وَيَعُودُ الْمُنْكَرُ.

والثالث إن المراد وجود اثني عشر أميراً في جميع ما بقي من الدنيا إلى يوم القيمة، يعملون بالصواب، وإن لم يتوال أيامهم، فقد يكون من يعدل ويأتي بعده من يجور، ثم يأتي بعده من يعدل، فيتم العدد اثني عشر إلى آخر الدنيا. ۱۰

هذا خلاصة ما ذكره الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي - رَحِمَهُ اللَّهُ - في كتاب كشف لمشكل الصّحّاحين، واللّهُ - تَعَالَى - أَعْلَمُ.

فَقَالَ: كَلِمَةً، أَيْ: فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ -: كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا. فَقَالَ أَبِي: وَقَدْ سَمِعْتُهَا إِنَّهُ قَالَ: كُلَّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ.

در بیان احوال جابر بن سمرة راوی^۲ هذا الحديث جابر بن سمرة، الصّحّابی - رَحِمَهُ اللَّهُ -. ۱۵
ویدرش سمرة بن جندب* هو أبو عبد الله، و يقال: أبو خالد^۲ جابر بن سمرة بن جُنَادَةَ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ حُجَيْرٍ، بَضَمَ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَفَتَحَ الْجِيمَ وَ سَكُنَ الْيَاءَ آخِرَ الْحُرُوفِ، الْعَامِرِيُّ السَّوْآتِيُّ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَأُمُّهُ خَالِدَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَاصٍ. نَزَلَ الْكُوفَةَ، وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةً سِتٍّ وَسِتِّينَ، وَقِيلَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ. وَهُوَ وَأَبُوهُ صَحَابِيَانِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِائَةُ حَدِيثٍ، وَ ۲۰
سِتَّةً وَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا. اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - عَلَى حَدِيثَيْنِ؛ وَانْفَرَدَ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِثَلَاثَةٍ وَعَشْرِينَ. رَوَى جَمَاعَاتٌ مِنَ التَّابِعِينَ: مِنْهُمْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ

۱. س: لمسا ومائة ... * فقط در حاشیه نسخه ص آمده است.

۲. س: ... سمرة بن جندب بن حجير ...

وَالشَّعْبِي. رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِي صَلَوةٍ. تَوَفَّى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي وَلايَةِ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ. وَ مَا ذَكَرْنَا مِنْقُولٌ مِنْ تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ لِلْإِمَامِ النَّوَاوِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ مِنْ جَامِعِ الْأَصُولِ وَ غَيْرِهَا. وَ فِي جَامِعِ الْأَصُولِ: سَمُرَةُ بْنُ جَنَادَةَ وَالدَّ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي كِتَابِ الْخِلَافَةِ؛ وَلَيْسَ غَيْرُهُ. نَزَلَ الْكُوفَةُ؛ رَوَى عِنْدَ ابْنِهِ. قِيلَ تَوَفَّى بِالْكُوفَةِ فِي وَلايَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

وَأَمَّا سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ الصُّحَابِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَهُوَ فَزَارِيُّ حَلِيفِ الْأَنْصَارِ. تَوَفَّى أَبُوهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَدِمَتْ بِهِ أُمُّهُ الْمَدِينَةَ، فَتَزَوَّجَهَا أَنْصَارِيًّا، وَكَانَ فِي حَجَرِهِ حَتَّى كَبُرَ. قِيلَ لَهُ جَاؤَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْمَقَابِلَةِ يَوْمَ أَحَدٍ، وَغَزَا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَزَوَاتٍ، ثُمَّ سَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَوَلَّى الْبَصْرَةَ، وَعِذَاذُهُ^١ فِي الْبَصْرِيِّينَ. كَانَ زِيَادٌ يُسْتَخْلَفُهُ^٢ عَلَى الْكُوفَةِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا سَارَ إِلَى الْبَصْرَةِ^٣ وَ يُسْتَخْلَفُهُ عَلَى الْبَصْرَةِ إِذَا سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ. فَلَمَّا مَاتَ زِيَادٌ كَانَ بِالْبَصْرَةِ، فَأَقْرَبَهُ مَعَاوِيَةُ عَلَيْهِمَا عَامًا ثُمَّ عَزَلَهُ. وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى الْحُرُورِيَّةِ وَالْخَوَارِجِ وَ مَنْ قَارِبَهُمْ فِي مَذْهَبِهِمْ. وَكَانَ الْحَسَنُ وَابْنُ سِيرِينَ وَفَضْلَاءُ الْبَصْرَةِ يَشْتُونَ عَلَيْهِ. وَ رَوَى لَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِائَةَ حَدِيثٍ وَثَلَاثَةَ وَ عَشْرُونَ حَدِيثًا؛ اتَّفَقًا مِنْهَا حَدِيثَيْنِ، وَانْفَرَدَ الْبُخَارِيُّ بِحَدِيثَيْنِ؛ وَ مُسْلِمٌ بِأَرْبَعَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْحَفَاطِ الْمَكْثَرِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانٌ وَ عِمْرَانُ بْنُ الْحَصِينِ وَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ وَ آخَرُونَ. وَ تَوَفَّى بِالْبَصْرَةِ آخِرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ؛ وَ قِيلَ: أَوَّلَ سَنَةِ سِتِّينَ؛ وَ قِيلَ: سَنَةُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ.

وَ قَالَ الْبُخَارِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَوَفَّى سَمُرَةُ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَ مُسْلِمٍ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - عَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - غَلَامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَا يَنْعَنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا، أَنْ هَيَّئْنَا رَجَالًا لَهُمْ أَسْنَمَتِي.

٣. م: يُسْتَخْلَفُهُ...

٢. ص: وَ عِذَاذُهُ...

١. م، ص: قَبْلَ أَجَاؤِهِ...

٤. ص: إِلَى الْكُوفَةِ...

وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ: سَمْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَنْبَرِيُّ؛ مَسَّحَ النَّبِيُّ ﷺ - عَلَى رَأْسِهِ وَبَرَكَ عَلَيْهِ. ^۱ لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِ الْقَضَاءِ: وَأَبُو مُحَمَّدٍ سَمْرَةُ بْنُ مَغِيرَةَ الْجَحْمِيُّ الْقُرَشِيُّ. وَمَعِيرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فَتَحَ الْيَاءُ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ وَبِالرَّاءِ، مُؤَدَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - بِمَكَّةَ - زَادَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - شَرَفًا.

۵ وَ فِي شَرْحِ الصَّحِيحِ الْبُخَارِيِّ - ﷺ - لِلْإِمَامِ عَفِيفِ الدِّينِ - ﷺ. وَ مِنَ الْأَسَامِي سَمْرَةُ، بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَ ضَمِّ الْمِيمِ؛ وَقِيلَ بِسُكُونِهَا، ابْنُ جَنْدَبٍ الْفَزَارِيُّ الْبَصْرِيُّ حَلِيفُ الْأَنْصَارِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَقَالَ بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - ﷺ: رُبَّمَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ إِلَى الْإِنْسَانِ أَصْلًا صَحِيحًا، لَا يَشْكُ ^۲ فِيهِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَنْقَدِحُ لِنَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ الْمَعَانِي الْمُهْلِكَةَ الَّتِي لَا يَقْدِرُ عَلَى رَدِّهَا، كَمَا أَلْقَى إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ، لِأَسِيَّةِ الشَّيْعَةِ لِأَسِيَّةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنْهُمْ أَصُولًا ۱۰ صَحِيحَةٌ لَا يَشْكُونَ فِيهَا، ثُمَّ طَرَأَتْ عَلَيْهِمْ تَلْبِيسَاتٌ تَفَقَّهَتْ فِيهَا نَفُوسُهُمْ فَقَهَّاءُ نَفْسِيًّا، وَ اسْتَنْبَطَتْ مِنْ تِلْكَ الشُّبُهَةِ أُمُورًا تَعْلَمُ ابْلِيسُ مِنْهَا الْغَوَايَةَ إِذْ لَيْسَ لِشَيَاطِينِ الْجِنِّ مَا قُوَى النَّفُوسِ الْإِنْسَانِيَّةِ، كَمَا دَخَلَتْ شَيَاطِينُ الْجِنِّ عَلَى الشَّيْعَةِ. أَوَّلًا بِحَبِّ ^۳ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ هُوَ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَمِنْ أَسْنَى الْقُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَكِنْ تَعَدَّوْا ذَلِكَ إِلَى بُغْضِ الصَّحَابَةِ وَ سَبِّهِمْ وَ انْكَارِ فُضَائِلِهِمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مَعَ أَنَّ حُبَّهُمْ أَيْضًا مِنْ أَسْنَى الْقُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. وَ يَحْمِلُوا ^۴ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ أَوْلَى بِهَذِهِ الْمَنَاصِبِ الدُّنْيَاوِيَّةِ؛ مِنْهُمْ فَضَّلُوا وَ أَضَلُّوا بِحَيْثُ صَارَ الشَّيْطَانُ فِي مَسَائِلِهِمْ تَلْمِيزًا لَهُمْ يَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ؛ فَانْظُرْ مَاذَا أَدَّى إِلَيْهِ الْغُلُوفُ فِي الدِّينِ، أَخْرَجَهُمْ عَنِ الْحُدُودِ، فَانْعَكَسَ أَمْرُهُمْ إِلَى الضُّدِّ.

ذَكَرَ رَوَايَتِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَ قَالَ الشَّيْخُ ^۵ الْإِمَامُ الْكَارِفُ، الْوَلِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَأَهْلِ الْبَيْتِ ۲۰ عَلِيٌّ، الْحَكِيمُ التَّرْمِذِيُّ - قَدَّسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ وَ نَوَّرَ

۱. س: و ترك عليه...

• این پاراگراف که در سه نسخه مورد استفاده آمده است در نسخه «ع» از اینجا تا ص ۸۶۶: و روی عن الامام جعفر الصادق ... افتادگی دارد.

۲. س: لا یوشک فیہ... ۳. س: یحبہ... ۴. س: یحیلوا... ۵. س: قال الامام العارف...

ضريحه - في كتابه^١ نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول - ﷺ - في الأصل الثالث والعشرين والمائتين، في قوله - ﷺ - : «وَالنَّجْمُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي»، قال - ﷺ - : «النَّجْمُ أَمْنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تَوَعَدُونَ»^٢ أَنَا أَمْنَةٌ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يَوَعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةٌ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يَوَعَدُونَ». أخرجه مسلم - ﷺ - . والزَّوَايَةُ الْأَوَّلُ أخرجت في كتاب نوادر الأصول، والأَمْنَةُ، الأَمْنُ وَهُوَ ضِدُّ الْخَوْفِ. كقوله - تعالى - : إِذْ يَغْشِيكُمْ النُّعَاسُ أَمْنَةٌ مِنْهُ (سورة ٨، آية ١١).

قال الشيخ أبو عبد الله - ﷺ - : فَالنُّجُومُ هِيَ الطُّوَالِعُ الشَّرَآئِرُ الْغَوَارِبُ وَهِيَ خَمْسُ سُمَيَّنٍ نَجُومًا، لِأَنَّهَا تَنجُمُ، أَيْ: تَطْلُعُ مِنْ مَطَالِعِهَا فِي أَفْلَاكِهَا، كَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَسَائِرِهَا كَوَاكِبُ. فَالْكُوكَبُ مَعْلَقَاتُ مِنَ السَّمَاءِ كَالْقَنَادِيلِ؛ وَالنُّجُومُ لَهَا مَطَالِعُ وَمَغَارِبُ وَتَنجُمُ وَتَقْرُبُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ - ﷺ - : وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِأُمَّتِي. فَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ - ﷺ - مَنْ خَلَقَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مِنْهَاجِهِ، وَهُمْ الصَّدِيقُونَ. وَالْبَيْتُ مِنْ تَبَوُّيَةِ الذِّكْرِ. وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - بُعِثَ لِيُبَوِّىَ لِذِكْرِهِ فِي الْأَرْضِ؛ وَكُلٌّ أَمَّا يَصِفُوا ذِكْرَهُ عَلَى قَدَرِ صِفَاءِ^٣ خَلْقِهِ وَطَهَارَةِ قَلْبِهِ. وَحَقِيقَةُ الذِّكْرِ أَنْ لَا يَنْتَقِي عَلَى قَلْبِهِ مَعَ ذِكْرِهِ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ ذِكْرُ نَفْسِهِ وَلَا ذِكْرُ مَخْلُوقٍ. فَذَلِكَ الذِّكْرُ أَيْضًا^٤ فِي هَذَا، فَيَمْنُ شَغْلُهُ ذِكْرُ الْخَالِقِ. وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - : إِنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ». هَذَا فَيَمْنُ شَغْلُهُ ذِكْرُ الْخَالِقِ، فَكَيْفَ يَمْنُ شَغْلُهُ الْخَالِقَ بِأَنْسِهِ. هَذَا فَيَمْنُ شَغْلُهُ - سُبْحَانَهُ - بِأَنْسِهِ، فَكَيْفَ يَمْنُ شَغْلُهُ الْخَالِقَ - سُبْحَانَهُ - بِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ. هَذَا فَيَمْنُ شَغْلُهُ الْخَالِقَ بِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، فَكَيْفَ يَمْنُ شَغْلُهُ الْخَالِقَ - سُبْحَانَهُ - فِي فِرْدَانِيَّتِهِ بِنَفْسِهِ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ. وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «سِيرُوا سَبْقَ الْمُفْرَدُونَ».

١. س: ... في كتاب نوادر الأصول ...

٢. م: ... ما توعدوا ...

٣. س: ... صفاء قلبه مع خلقه و طهارة قلبه ...

٤. م، س: ... الذكر الصافي مر ...

- وَالرَّسُولَ - ﷺ - قَدْ أَخَذَ اللَّهُ - سبحانه - مِنْ خَلْقِهِ، فَاخْتَصَّ لِنَفْسِهِ وَاصْطَفَاهُ^١ وَاصْطَنَعَهُ لَذِكْرِهِ؛ فَكَانَ فِي كُلِّ أَمْرٍ قَلْبُهُ رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ - سبحانه - مِنْ عِنْدِهِ يَصْدُرُ وَ مَعَهُ يَدُورُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ. فَكَانَ هَذَا الْبَيْتُ أَشْرَفَ وَأَعْلَى مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي هَيَّأَ^٢ لَهُ فِي أَرْضِهِ مِنَ النَّسَبِ. وَمَنْ قَالَ: بَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ ذُرِّيَّتُهُ فَذُرِّيَّتُهُ - ﷺ - أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى فِي الْأَرْضِ وَبِرَكَّةِ اللَّهِ - سبحانه - عَلَيْهِمْ دَائِمَةٌ وَرَحْمَتُهُ مُظِلَّةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَوْجُودٌ فِيهِمْ. ٥
- الْمِثْلُ^٣ وَالْفَسَادُ كَمَا يَوْجَدُ فِي غَيْرِ ذُرِّيَّتِهِ، فَهُمْ الْمُحْسَنُ وَمِنْهُمْ الْمُسِيءُ.
- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ جَهَاراً غَيْرَ سِرّاً: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءِي لَيْسُوا بِبَنِي أَبِي فُلَانٍ، وَلَكِنْ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا». فَأَصْحَابُهُ - ﷺ - وَأَوْلِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ الْمُتَّقُونَ فِي كُلِّ قَرْنٍ وَهُمْ عَلَى سِتَّةٍ^٤ وَهَذِهِ وَخُلُقِهِ. وَانْ هَذِهِ الطَّبَقَةُ الرَّايِغَةُ^٥ قُلُوبِهِمُ الْمَفْتُونَةُ بِحُبِّ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - نَسَباً، مَا زَالَتْ بِهِمْ فِتْنَتُهُمْ حَتَّى عَمِدُوا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَنَسَبُوهُ إِلَيْهِمْ وَحَرَّمُوا غَيْرَهُمْ، ذَلِكَ إِعْجَاباً بِهِمْ وَفِتْنَةً؛ وَانَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - اسْمُهُ - فَضَّلَهُمْ بِأَنْ طَيَّبَ عَنَصْرَهُمْ وَطَهَّرَ أَخْلَاقَهُمْ، فَاخْتَارَ قَبِيلَتَهُمْ عَلَى الْقَبَائِلِ بِذَلِكَ. فَلَهُمْ حَرَمَةُ التَّفْضِيلِ وَالْأَثَرَةُ لَهُمْ حَرَمَةُ الْإِتِّصَالِ بِرَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، فَيَحَقُّ عَلَيْنَا أَنْ نُحِبَّهُمْ حُبّاً لَا يَرْجِعُ عَلَيْنَا بُوَالٍ وَظَلَمَةٍ. فَإِنَّ النَّفْسَ قَرِينَهَا الشَّيْطَانُ وَهِيَ أَرْضِيَّةٌ ١٥
- شَهَوَانِيَّةٌ سَخِيفَةٌ، تَخَفُ بَزِينَتَهَا وَهَوَاهَا وَتَقِيلُ مَعَ رِيحِ كُلِّ شَهْوَةٍ؛ فَجَاءَتْ بِأَحَادِيثٍ مُخْتَلَفَةٍ وَأَكَاذِيبٍ مُنْكَرَةٍ، تَنْكَرُهَا عُقُولُ الصَّادِقِينَ، حَتَّى أَدَّاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ طَعَنُوا فِي أَمَارَةِ الشَّيْخِينَ الْمَهْدِيِّينَ الْمَرْضِيِّينَ؛ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى - رَضَى اللَّهُ عَنْهُمْ - يُؤَدِّبُ وَ يَنْكُلُ مَنْ فَضَّلَهُ عَلَيْهَا؛ وَيَقُولُ: لَا أَحَدٌ أَحَدًا يُفْضِلُنِي عَلَيْهَا إِلَّا جَلَدْتُه حَذَّ الْمَفْتَرِينَ.
- فَبَلَغَ مِنْ إِفْرَاطِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ أَنْ رَوَوْا أَحَادِيثَ مُخْتَلَفَةً، يَرِيدُونَ أَنْ يَقِيمُوا بِمِثْلِ هَذَا ٢٠
- بَعْلَى - ﷺ - فَضِيلَةً؛ وَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ - ﷺ - بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ قَدْ أَغْنَتْهُ عَنْ

٢. س: إميل ...

٢. هيء ... من الذهب.

٥. س: ص: الرابعة ...

١. م: ص: واصطلمه واصطفاه ...

٤. م: سُنِّيَّة.

مثل هذه الأكاذيب؛ فتركوا الظلمة قلوبهم تلك الأشياء، وأقبلوا على الكذب^١ و الزور لشقاء جدّهم وزيف قلوبهم.

و في فردوس الأخبار: ابن عباس -رضي الله عنها- عن رسول الله -ﷺ- أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- خَلَقَنِي مِنْ نُورِهِ وَخَلَقَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ نُورِي وَخَلَقَ عُمَرَ مِنْ نُورِ أَبِي بَكْرٍ وَخَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّهُمْ مِنْ نُورِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-^٢ غَيْرَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ-».

جابر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن رسول الله -ﷺ-: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صَلْبِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صَلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-».

ابن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن رسول الله -ﷺ- قال: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- فَرَضَ عَلَيْكُمْ حُبَّ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَالزَّكَاةَ؛ فَمَنْ أَبْغَضَ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ وَلَا صِيَامَ لَهُ وَلَا زَكَاةَ لَهُ، وَلَا حَجَّ لَهُ؛ وَيَحْشُرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنْ قَبْرِهِ إِلَى النَّارِ».

در بیان اکاذیب الزوافض و ^١وَأَعْلَمَ أَنَّ الشَّيْعَى^٢ جنس، تحته أنواع أربعة: الامامية تصحيفاتهم وتحريفاتهم^٣ و الكيسانية و الزيدية و الغلاة؛ و منهم الاسماعيلية؛ و بعضهم يميل في الأصول إلى الاعتزال و بعضهم إلى السنة، و بعضهم إلى التشبيه، كلهم حيارى منقطعون.

وَمِنْ مَذْهَبِ الزَّيْدِيَّةِ^٥ جواز امامة المفضول مع قيام الأفضل. و نالت أكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بإمامة المفضول و طعنت في الصحابة -رضي الله عنهم- طعن الإمامية. و كيف يستجيز ذو دين، الطعن في الصحابة^٦ -رضي الله عنهم- و نسبة الظلم إليهم، و قد شهدت نصوص القرآن و الحديث على عدالتهم و الرضا من جملتهم،

١. س: على الزور و الكذب ... ٢. س: غير ... ندارد.

٣. س: ... عليكم الصيام ... ٤. س: الشيعة.

٥. این عنوان در نسخ م و س، نیامده است.

٦. س: الزيدية بعد ذلك عن القول بإمامة المفضول مع قيام الأفضل.

ع: س: در متن جمله ماقبل را تکرار کرده است.

مع الأخبار الواردة في حق كل واحد منهم على الأفراد؛ وإن نقلت هنات من بعضهم فليتدبر النقل، فإن أكاذيب الروافض وتصعيفاتهم وتحريفاتهم كثيرة. ثم إن الإمامية لم يثبتوا في تعيين الأئمة بعد الحسن والحسين وعلى بن الحسين -رضي الله عنهم- على رأي، بل اختلافاتهم أكثر من اختلافات الفرق كلها؛ وصارت الإمامية بعضها معتزلة وبعضها مشبهة، وجرت بينهم منازعات، وكفى الله المؤمنين القتال. وَمَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ ٥ و تَاهَ لَمْ يَبَالِ اللَّهُ فِي آيٍ وَادٍ هَلَك.

قد تبرأ الإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق -رضي الله عنهما- من خصايص مذاهب الرافضة وحقاقتهم، ولكن الشيعة لما افترقوا وانحل كل واحد منهم مذهباً وأراد أن يروجّه على أصحابه نسبة إلى واحد من أئمة أهل البيت. ومقالات الشيعة بحيث لا يستجيز عاقل أن يسمعا، فكيف يرضى أن يعتقدها. وَمِنْ الْعَجَبِ إِنَّهُمْ قَالُوا الْغَيْبَةَ ١٠ قَدْ امْتَدَّتْ وَصَاحِبُنَا قَالَ إِنْ خَرَجَ الْقَائِمُ وَهُوَ الْمُهْدَى -عليه السلام- وَقَدْ طَعَنَ فِي الْأَرْبَعِينَ، فَلَيْسَ بِصَاحِبِكُمْ وَلَسْنَا نَدْرِي كَيْفَ يَنْقُضِي كَذَا وَكَذَا سَنَةً فِي أَرْبَعِينَ سَنَةً.

وقال الإمام فخر الملة والدين الرازي -رحمته- في آخر كتابه المحصل، الذي جمع فيه محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين؛ ولتختتم هذا الكتاب بما يحكى عن سليمان بن جرير الزيدي، أنه قال: إن أئمة الرافضية وضعوا مقاليتين لشيعةهم. ١٥ لا يظفر معهما أحد عليهم: الأول، القول بالبدهاء، فإذا قالوا: إنه سيكون لهم شوكة^٢ وقوة، ثم لا يكون الأمر على ما أخبروا به، قالوا: بداء^٣ الله فيه. والثاني، التقية. فكلما أرادوا شيئاً تكلموا به؛ فإذا قبل لهم هذا خطأ وظهر لهم بطلانيه قالوا: إنما قلنا تقية. ولهم تحكمات باردة وكلمات عن قبول العقول شاردة، حتى قيل فيهم:

لَقَدْ طُفَّتْ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا وَ سَيَّرَتْ^٥ طَرْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ ٢٠
فَلَمْ أَرَ إِلَّا وَاضِعاً كَفَّ جَائِرٌ عَلَى ذَقْنٍ أَوْ قَارِعاً سَنَ نَادِمٌ

وقال الامام فخر الملة والدين الرازي أيضاً -رحمته- في كتابه المحصل:

١. م: يستجير. ٢. س: الشوكة. ٣. ص: بداء الله. م: بداء الله تعالى فيه. ٤. ص: أراد أشياء... ٥. س: صيرت

أَمَّا الإِمَامِيَّةُ، فَالَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَأْيُهُمْ أَنَّ الْأَمَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ثُمَّ وَلَدَهُ الْحَسَنَ، ثُمَّ أَخُوهُ الْحُسَيْنَ، ثُمَّ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرِ، ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرُ الصَّادِقِ، ثُمَّ ابْنُهُ مُوسَى الْكَاطِمِ، ثُمَّ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الرِّضَا، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ النَّتْقِ، ثُمَّ ابْنُهُ عَلِيُّ النَّتْقِ، ثُمَّ ابْنُهُ الْحَسَنُ الرَّكِّي، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - وَلَقَدْ كَانَ لَهُمْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ اخْتِلَافَاتٌ. ٥

دِرْيَانُ رَوَايَاتٍ ثَقِيلَيْنِ: وَرَوَى عَنِ الْأَمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ آبَائِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَعَتْرَةَ الْكَرَامِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ كِتَابِ اللَّهِ وَعَتْرَتِهِ؛ مَنْ الْعَتْرَةُ؟ فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَنْثَمَةُ إِلَى الْمُهْدَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - لَا يَفَارِقُونَ كِتَابَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَا يَفَارِقُهُمْ حَتَّى يَرُدُّوهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَوْضُهُ. ١٠

وَعَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «الْأَنْثَمَةُ بَعْدِي إِثْنَا عَشَرَ، أَوَّلُهُمْ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَآخِرُهُمُ الْمُهْدَى الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «إِثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أُعْطَاهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فَهَمِي وَحَكَمِي، وَخَلَقَهُمْ مِنْ طِينَتِي، فَوَيْلٌ لِلْمُنْكَرِينَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي».

عَنْ وَكَيْعٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ قَالَ: مِنْ ثِنَاثِي عَشَرَ مُهْدِيًّا، أَوَّلُهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَآخِرُهُمُ الْمُهْدَى الْقَائِمُ بِالْحَقِّ؛ يَحْيِي اللَّهُ - تَعَالَى - الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَيُظْهِرُ بِهِ دِينَ الْحَقِّ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ٢٠

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: مِنْ ثِنَاثِي عَشَرَ مُهْدِيًّا، مَضَى سِتَّةٌ وَبَقِيَ سِتَّةٌ؛ وَيَضَعُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي الشَّادِسِ مَا أَحَبَّ. أَخْرَجَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْخَمْسَةَ

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي؛ وكان من شيوخ الشيعة ومشهور بهم.

استشهد به البخاري - رحمه الله - في كتابه؛ في كتاب الطب، فقال في حديث: «السُّفَاءُ فِي ثَلَاثَةِ شَرْطَةٍ تُخْجَمُ، وَشَرْبَةِ عَسَلٍ، وَكِتَةِ نَارٍ».

- ٥ رواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - كذا في الأنساب للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد السَّمْعَانِي - رحمه الله - وقد أخرج أبو جعفر القمي، هذا بأسناده عن جابر بن سمرة - رحمه الله - أنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ - ﷺ - فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَنْقُضِيَ حَتَّى يَمْلِكَ إِثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلَّهُمْ. فَقَالَ كَلِمَةً حَفِيفَةً؛ قُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: قَالَ - ﷺ - كُلُّهُمْ مِنْ قَرِيشٍ»؛ وَفِي رِوَايَةٍ كُلُّهُمْ يَعْمَلُ بِالْهَدْيِ وَدِينَ الْحَقِّ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: «وَلَيْسَ بِعَزِيزٍ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - هَذِهِ الْأُمَّةَ يَوْمًا أَوْ نِصْفَ يَوْمٍ؛ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ». وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمَرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمسلم و الترمذی و أبوداود - رحمه الله - وَقَدْ مَضَى عَنْ قَرِيبِ رِوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ وَتَأْوِيلَاتِهِ.
- ١٠

- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْقَمِيِّ؛ هَذَا بِأَسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّهُ
- ١٥ حضرت مسیح و مهدی
- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «أُبَشِّرُوا ثُمَّ أَبَشِرُوا ثُمَّ أَبَشِرُوا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَمَّا مِثْلُ أُمَّتِي كَمِثْلِ غَيْثٍ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ. كَيْفَ يَهْلِكُ أُمَّةٌ أَنَا أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا خَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي وَالْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ آخِرُهَا».

- وَفِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْأَصُولِ فِي مَعْرِفَةِ أَخْبَارِ الرَّسُولِ - ﷺ - تَأَلَّفَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ - قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى رُوحَهُ وَنُورَ ضَرِيحِهِ - فِي الْأَصْلِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «خَيْرُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا وَفِي وَسْطِهَا الْكَدْرُ».
- ٢٠

- صالح بن عبد الله، قال: حَدَّثَنَا عيسى بن ميمون البصري عَنْ بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - ﷺ - : «مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ الْمَطَرِ لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ». أَخْبَرَنَا صالح بن حماد الأتبع عَنْ ثابت البناني عَنْ أنس - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - . بِمِثْلِهِ . حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ح اِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ سَلْمَةَ الدَّمَشَقِيُّ ، ح أَبِي ح عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَقْبَةَ الْأَفْرِيقِيِّ الْوَاسِطِيُّ عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - . ٥
- عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: بعثني خالد بن الوليد بشيراً إلى رسول الله - ﷺ - يوم موته؛ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَقَالَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَخَذَ اللَّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ زَيْدٌ حَتَّى قُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرٌ، فَقَاتَلَ جَعْفَرٌ حَتَّى قُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ خَالِدٌ، فَتَحَ اللَّهُ لَخَالِدٍ. فَخَالِدٌ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ؛ فَبَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ - ﷺ - وَ هُمْ حَوْلُهُ؛ فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ فَقَالُوا: وَمَا لَنَا لَا تَبْكِي وَ قَدْ قُتِلَ خِيَارُنَا وَ أَشْرَافُنَا وَ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنَّا. قَالَ: لَا تَبْكُوا، فَإِنَّمَا «مِثْلُ أُمَّتِي مِثْلُ حَدِيقَةٍ قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَاجْتَنَّتْ زَوَاكِبُهَا وَ هَبَّتْ مَسَاكِنُهَا وَ حَلَقَ سَعْفُهَا، فَأَطْعَمَتْ عَامًا فَوْجًا، ثُمَّ عَامًا فَوْجًا، ثُمَّ عَامًا فَوْجًا؛ فَلَعَلَّ آخِرَهَا طَعْمًا يَكُونُ أَجُودَهَا قَنَوَانًا وَ أَطْوَلَهَا شِمْرَاخًا؛ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَنَجِدَنَّ إِبْنَ مَرْيَمَ فِي أُمَّتِي خَلْقًا مِنْ حَوَارِيهِ». ١٥

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مَسْرُوقٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو السَّكْسَكِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ نُفَيْرِ الْحَضْرَمِيِّ^١، قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ جَزَعُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : «لَيَذَرَكَنَّ الْمَسِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ، أَنَّهُمْ لِمِثْلِكُمْ، أَوْ خَيْرٌ مِنْكُمْ»؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «وَلَنْ يَخْزِيَ اللَّهُ - تَعَالَى - أُمَّةً أَنَا أَوَّلُهَا وَ الْمَسِيحُ آخِرُهَا». ٢٠
- قال أبو عبد الله - رحمه الله - : لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ خُصُوصًا، ثُمَّ عَدَدَ الْمُنَّةَ،

١. ص: خلق سَعْفُهَا...

٢. مختلف «حَدَّثَنَا» كَذَا فِي الْمَتْنِ الْأَصْلِيِّ.

٢. ص: الْحَضْرَمِيُّ...

- فَقَالَ: كُنْتُمْ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (ای: عدلاً) لِيَكُونُوا أَشْهَادًا عَلَى النَّاسِ (سوره ۲، آیه ۱۴۳). والموصوف بالسُّطَّة^۱، هو الموصوف بِالْعَدْلِ؛ لِأَيْمِيل^۲ إِلَى إِفْرَاطٍ وَلَا إِلَى تَقْصَانٍ. فَالْمِيزَانُ لِسَانُهُ فِي وَسْطِهِ وَبِاسْتِوَاءِ الطَّرْفَيْنِ وَالكَفَّتَيْنِ يَسْتَوِي لِسَانُ الْمِيزَانِ وَيَقُومُ الْوِزْنُ. فَجَعَلْتَ أَوَائِلَ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَوَاخِرَهَا بِمَنْ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، فَجَعَلَ أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا كَكَفَّتِي الْمِيزَانِ يَسْتَوِيَانِ؛ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا مِنَ الْكَدْرِ. ۵
- وَالشَّيْخِ وَالْعِوَجِ كُلِّسَانِ الْمِيزَانِ الْمُسْتَقِيمِ، وَلَا يَمِيلُ، هَكَذَا وَهَكَذَا بِاسْتِوَاءِ الْكَفَّتَيْنِ. فَمَعْنَاهُ: إِنَّ يَنْحُو^۳ هَذَا الْوَسْطَ يَهْدِي الْكَفَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ إِنْ مَالَ الْوَسْطُ إِلَى أَيْ الْجَانِبَيْنِ، مَالَ إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ؛ فَغَمَر^۴ اسْتَوَاءَ هَاتَيْنِ الْكَفَّتَيْنِ إِغْوِجَاجَ هَذَا الْوَسْطِ وَثَبَجَهُ، أَلَا يَرَى أَنَّهُ عَمَّهُمْ. فَقَالَ: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا؛ أَي: عَدْلًا، وَفِي وَسْطِ الْأُمَّةِ إِغْوِجَاجٌ. فَكَمَا ۱۰
- كَانَ فِي اسْتَوَاءِ الْكَفَّتَيْنِ اسْتِقَامَةُ اللِّسَانِ، فَكَذَلِكَ فِي اسْتَوَاءِ أَوَائِلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَوَاخِرَهَا تَقُومُ الْوَسْطَةُ، وَلَا يَهْلِكُ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَبَرِ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ الْعِلْمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ يَقْبَلُ النَّاسُ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - حَتَّى يَتِمَّ حِجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.
- وَقَدْ أَخْرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ الْقُمِّي الْمَذْكُورُ، فِي عِلَامَاتِ شَمَائِلِ وَدَلَائِلِ إِمَامٍ مَعْصُومٍ *
- الْأَمَامِ، وَ ذَكَرَ فَضْلَ الْأَمَامِ، عَنِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ ۱۵
- قَالَ: لِلْأَمَامِ عِلَامَاتٌ: يَكُونُ أَعْلَمُ النَّاسِ وَأَحْكَمُ النَّاسِ وَأَحْلَمُ النَّاسِ وَأَثَقُ النَّاسِ وَ أَشْخَى النَّاسِ وَأَشَجَّعُ النَّاسِ وَأَعْبَدُ النَّاسِ؛ وَيُولَدُ مَخْتُونًا وَيَكُونُ مَطْهَرًا وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ؛ وَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَى زَاخَتِهِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ؛ وَلَا يَمُوتُ وَلَا يَحْتَلِمُ وَيَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ؛ وَيَكُونُ مُحَدَّثًا وَيَسْتَوِي عَلَيْهِ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَيَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ؛ وَيَكُونُ ۲۰
- عِنْدَهُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَيَكُونُ عِنْدَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ مُتَابِعِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ؛ وَ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ مُخَالَفِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، وَلَا يُرَى لَهُ بَوْلٌ وَلَا غَائِطٌ لِأَنَّ

۱. ص: بالوسط ... ۲. س: لا ميل ... ۳. س: پنجو. ص: نحو.
۴. ص: فغمر. س: غمر.

* این عنوان در نسخ نیامده و بنا به مفاهیم روایت آورده می شود.

الله - تعالى - قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج عنه. و يكون رايحته أطيب من رايحة المسك، و يكون أولى الناس منهم بأنفسهم و أشفق عليهم من آبائهم و أمهاتهم، و يكون أشد الناس تواضعاً لله - تعالى - و يكون آخذ الناس بما يأمر به و أكف الناس عما ينهى عنه. و يكون دعاؤه مستجاباً، حتى إنه لو دعا على صخرة لأنشقت بنصفين. ٥ و يكون مؤيداً بروح القدس، و بينه و بين الله - تعالى - عمود من نور، يرى فيه أعمال العباد و كل ما احتاج إليه، يبسط له فيعلم و يقبض عنه فلا يعلم.

و الامام يولد و يلد و يصح و يمرض و يأكل و يشرب و ينكح و ينام و يفرح و يحزن و يضحك و يبكي و يحيى و يموت و يقبر و يزار و يحشر و يوقف و يعرض و يسأل و يكرم و يشفع؛ و دلائله في خصلتين: في العلم و استجابة الدعوة.

١٠ و الأئمة بعد النبي - ﷺ - قتلوا بالسيف أو السم، و يرى ذلك عليهم على الحقيقة، لا كما يقوله الغلاة - عليهم اللعنة - فإتهم يقولون أنهم لم يقتلوا على الحقيقة، و أنه شبهة على الناس أمرهم، فكذبوا عليهم غضب الله - عز و جل - ما شبه أمر أحد من أنبياء الله - سبحانه - و أوليائه للناس إلا أمر عيسى بن مريم - عليه الصلوة و السلام - لأنه رفع من الأرض حياً و قبض روحه بين السماء و الأرض، ثم رفع إلى السماء، و رد عليه روحه؛ ذلك قول الله - عز و جل - إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك و زافعك إلى (سورة ٣، آية ٥٥).

الامامة أجل قدراً و أعظم شأناً من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوا بآرائهم. الامام مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه و لا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب. تميزت الحكماء و تقاصرت الألباء و عجزت الأدباء و حصرت البُلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله، يؤتيه الله - عز و جل - من مخزن علمه و حكمه ما لا يؤتي غيره.

٢٠ و عن الرضا - عليه السلام - إنه قال: إن سرك أن تلقى الله - عز و جل - و لا ذنب عليك.

فَزَرَّ الْحُسَيْنَ - عَلَیْهِ السَّلَامُ - إِنْ بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَتْ دُمُوعَكَ عَلَى خَدَّيْكَ، غَفَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ. وَإِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ مَا لِمَنْ^۱ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ - عَلَیْهِ السَّلَامُ - مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُمْ، مَا لَهُمْ شَبِیْهُ^۲. أَفَقُلْ مَتَى مَا ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیْماً (سورة ۴، آیه ۷۳).

۵ وَ لَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ، لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ، فَهُمْ عِنْدَ قَبْرِهِ شُعْتُ غَبَرٍ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ - عَلَیْهِ السَّلَامُ - فَيَكُونُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ.

و سُئِلَ الرِّضَا - عَلَیْهِ السَّلَامُ - عَنْ قَبْرِ فَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فَقَالَ: دُفِنَتْ فِي بَيْتِهَا، فَلَمَّا زَادُوا فِي الْمَسْجِدِ، صَارَ قَبْرُهَا فِي الْمَسْجِدِ.

۱۰ وَ عَنِ الرِّضَا - عَلَیْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: مَنْ شَدَّ رُحْلَهُ إِلَى زِيَارَتِي فِي آدَابِ زِيَارَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ* أَسْتَجِيبَ دَعَاؤَهُ وَ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ؛ مَنْ زَارَنِي فِي تِلْكَ

الْبُقْعَةِ، كَانَ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - وَ كَتَبَ اللَّهُ - تَعَالَى - لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ وَ أَلْفِ عَمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ؛ وَ كُنْتُ أَنَا وَ آبَائِي شُفَعَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. وَ هَذِهِ الْبُقْعَةُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَ مُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، لَا يَزَالُ فَوْجٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ فَوْجٌ يَصْعَدُ إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.

۱۵ وَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «سَتُذْفَنُ^۲ بِضَعَةِ مِثِّي بِأَرْضِ خِرَاسَانَ. مَا زَارَهَا مَكْرُوبٌ، إِلَّا نَفَسَ اللَّهُ - تَعَالَى - كُرْبَتَهُ، وَ لَا مَذْنِبَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - ذَنْبَهُ».

وَ عَنِ الرِّضَا - عَلَیْهِ السَّلَامُ - مَنْ زَارَنِي، وَ هُوَ فِي غَسَلٍ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. وَ عَنِ الرِّضَا - عَلَیْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَنِي عَارِفاً بِحَقِّ غَفْرِ اللَّهِ - تَعَالَى - لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ. وَ عَنِ الرِّضَا - عَلَیْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَنِي فِي غُرْبَتِي كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَغْفُوراً لَهُ.

۱. ص: مثل ما استشهد. ۲. ص: شبیه.

* در نسخه ص: در بیان زیارت امام علی بن موسی الرضا و الأئمة المعصومین - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - در سایر نسخ عنوان نیامده است.

۳. ص: سیدفن...

10

10

2.

۱. در نسخ ثلاثه دوبار الله اكبر آمده است.
۲. ص: ذوی الحسم...

اللَّهُ - سبحانه - ورحمة الله وبركاته. إني مُسْتَشْفِعُ إِلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - بكم و مُقَدِّمُكُمْ
أمام طلبی و إرادتی و مسألتی و حاجتی، أَشْهَدُ اللَّهَ - تعالى - إني مؤمنٌ بِسِرِّكُمْ و
عِلَانِيَتِكُمْ و إني أبرءٌ إِلَى اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - مِنْ عَدُوِّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ؛ وَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

۵ وَ عَنِ الرَّضَا - عليه السلام - عَنْ آبَائِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - إِنَّهُ قَبْلَ لَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى يَخْرُجُ الْقَائِمُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ؟ فَقَالَ - صلى الله عليه وآله - : «مَثَلُهُ مَثَلُ السَّاعَةِ لَا يُجَلِّيْهَا
لَوْ قَتَلَهَا إِلَّا هُوَ؛ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً».

فی صفة المهدي وَ بروایة أهل البيت فی صفة المهدي - عليه السلام - : يحكم بالعدل و يأمر
بعض الروایات * به؛ يخرج مِنْ تَهَامَةٍ، يُصَدِّقُهُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - فی قوله و یصدق
اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - یجمع اللَّهُ - تعالى - لَهُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ بَذَرٍ، ثَلَاثًا وَ
۱۰ ثَلَاثَةً عَشَرَ رَجُلًا. معه صحيفةٌ مَحْتُمَةٌ فيها عدد أصحابه بِأَسْمَائِهِمْ وَ بِلَادِهِمْ؛ وَ
جُلَّاهُمْ أَعْلَمُ إِذَا نَحَانَ وَ قَتَّ خُرُوجِهِ، انتشر ذلك العلم و أنطقه اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - ناداه
العلم: أَخْرِجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، وَ لَهُ سَيْفٌ مُقَمَّدٌ فَأَذَا حَانَ وَ قَتَّ خُرُوجَهُ اقْتُلْ ذَلِكَ السَّيْفُ
مِنْ غِمْدِهِ، وَ أَنْطَقَهُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - وَ ناداه السَّيْفُ: أَخْرِجْ يَا وَلِيَّ اللَّهِ؛ فَيَخْرُجُ وَ يَقِيمُ
حدودَ اللَّهِ، وَ يحكم بحكم اللَّهِ - عزَّ وجلَّ - جبرئیل - عليه السلام - عَنْ يَمِينِهِ وَ ميکائیل - عليه السلام -
۱۵ عَنْ يَسَارِهِ. طوبى لِمَنْ لَقِيَهُ، طوبى لِمَنْ أَحَبَّهُ، طوبى لِمَنْ قَالَ بِهِ.

وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، جَعْفَرِ الصَّادِقِ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: مَنَّا اثْنَى عَشَرَ مَهْدِيًّا، مَضَى سِتَّةُ
وَ بَقِيَ سِتَّةُ، وَ يَصْنَعُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - فِي السَّادِسِ مَا أَحَبَّ.

وَ بِمَثَاقِيلٍ فِي مَرْتَبَةِ الرَّضَا - عليه السلام :

۲۰	ختم إِلَيْهِ زِيَارَةُ وَ لِمَا	قَبْرٌ بِطُوسٍ بِهِ أَقَامَ إِمَامٌ
	وَ بِتَرْبَةِ قَدْ يُدْفَعُ الْأَسْقَامُ	قَبْرٌ سَنَا أَنْوَارُهُ يَجْلُو الْعَمَى

قَبْرًا إِذَا حُلَّ الْوُفُودُ بِرَبِّهِ رَحَلُوا وَحُطَّتْ عَنْهُمْ الْأَثَامُ
أرواحكم موجودة أعيانها إنَّ عَنْ عُيُونٍ غَيْبَتْ أَجْسَامُ

٥ تربة الرضا - عليه السلام - بطوس مباركة، كان يستشفى بها الناس. وَ عَنْ بعض وزراء خوارزم، أَنَّهُ أَصَابَهُ الْبَرَصُ فَدَعَا اللَّهَ - تعالى - عِنْدَهَا فَشَفَاهُ اللَّهُ - سبحانه - فَعَمِرَ ذَلِكَ الْوَزِيرُ فِيهَا عِمَارَةً؛ أَنْفَقَ فِيهَا قَرِيباً مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دِينَاراً.
وَ عَنْ بعض كبار أهل البيت، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ الْعَنِ الرَّافِضَةَ فَإِنَّهُمْ يَتَّهِمُونَنَا.

١٠ وَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: كَيْفَ رَأَيْتَ مَنْزِلَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - مِنَ النَّبِيِّ - ﷺ؟ فَقَالَ: كَتَمَتْ لَهَا الْيَوْمَ. وَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ - عليه السلام - أَنَّهُ قَالَ: أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ - عزَّ وَجَلَّ - إِذَا غَضِبَ.

١٥ وَ مِنْ كَلَامِهِ - عليه السلام -: الْعَافِيَةُ مَلِكٌ خَفِيٌّ. وَ مِنْ كَلَامِهِ - عليه السلام -: قُتُو طَكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِكَ. وَ مِنْ رَوَايَتِهِ - عليه السلام -: يَقُولُ اللَّهُ - عزَّ وَجَلَّ -: إِذَا عَصَانِي مِنْ خَلْقِي مِنْ مَعْرِفَتِي، سَلَطْتُ عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِي مِنْهُ لَا يَعْرِفُنِي. ١ وَ مِنْ كَلَامِهِ - عليه السلام -: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ أَحْبَبُونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا زَالَ حُبُّكُمْ بَنَّا حَتَّى صَارَ عَلَيْنَا عَارًا. أَبْلَغُ شَيْعَتَنَا. أَنَا لَا نَعْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ - سبحانه - شَيْئاً، وَإِنْ وَلَّيْنَا لَأَتَيْنَا إِلَّا بِالتَّوَرَعِ.

٢٠ وَ قَالَ بعضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - عليهم السلام - فِي فَصْلِ الْمَنَازِلِ، فِي مَعْرِفَةِ مَنْزِلِ مَبَايَعَةِ النَّبَاتِ ٢ الْقُطْبِ، صَاحِبِ الْوَقْتِ فِي كُلِّ زَمَانٍ. إِنْ عَلِمَ أَيْدِكَ اللَّهُ - سبحانه - أَنَّ الْمَبَايَعَةَ الْعَامَّةَ لَا تَكُونُ إِلَّا لِوَاحِدٍ ٣ خَاصَّةً. وَ وَاحِدَ الزَّمَانِ إِذَا خَلَعَ اللَّهُ - سبحانه - عَلَيْهِ خِلْعَةَ السُّيَادَةِ وَ أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ فِيهَا، بَرَزَ عَبْدًا فِي نَفْسِهِ، سَيِّدًا عِنْدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ؛ فَيُظْهِرُ عِنْدَ الْغَيْرِ عَلَى قَدَرِ مَا وَقَعَ بِهِ الْأَمْرُ الْإِلَهِيُّ، لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئاً. فَتَلِكُ زِينَةُ رَبِّهِ - عزَّ وَجَلَّ - وَ خَلْعَتُهُ - سبحانه - عَلَيْهِ.

دربیان تمسح و تبرک **قيل لأبي يزيد البسطامي - عليه السلام - في تمسح الناس به و تبركهم^١**
 به أولياء الله **فقال - عليه السلام - ليس لي يتمسحون و إنهم يتمسحون بحليلة**
خلانيتها ربى - عز وجل - أفأمنعهم ذلك، و ذلك لغيري.

و قيل لأبي مدين **- عليه السلام - في تمسح الناس به بنية البركة و تركهم يفعلون ذلك، أما**
تجد في نفسك من ذلك أثراً؟ فقال - عليه السلام - هل يجد الحاجر الأسود في نفسه أثراً يخرج ۵
عن حجريته إذا قبلته الرسل و الأنبياء و الأولياء و كونه عين الله؟ قيل: لا. قال: أنا
ذلك الحاجر. قال الله - تعالى - في ذلك المقام: إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله
(سورة ۴۸، آية ۱۰)، فنفاه بعد ما أثبت صورة؛ ثم جعل - سبحانه - يده في المبايعه فوق
أيدي المبايعين.

البيعة و ادب المبايعه **فإن أدب المبايعه أن يجعل المبايعون أيديهم تحت يدا المبايع؛** ۱۰
كما إن الأدب من المتصدق أن يضع الصدقة في كف نفسه و
ينزل بها حتى تغلو يد السائل إذا أخذها على يد المعطي؛ و الذي أعطاه الكشف إيانا
إن الحق - سبحانه - يأخذ عين تلك الصدقة فيرببها فتربو، حتى تصير مثل جبل أحد
في العظم، و يخلق مثلها في يد السائل لينتفع بها السائل. هذا من باب الغيرة الإلهية؛ لأن
 الانسان يعطي من أجل هواه، ما يعظم شأنه من الهبات، و يعطي من أجل الله أحقر ما ۱۵
 عنده. هذا هو الغالب في الناس؛ فتيقار الله - سبحانه - لجنابه فيربب تلك الصدقة حتى
 تعظم.

فلنذكر صورة البيعة و لنا فيها كتاب مستقل، سميناه: «مبايعه القطب»، يتضمن
 علماً كثيراً. ما علمنا أننا سبقنا إليه؛ و إن كان العارفون من أهل الله - عز وجل - شاهدوه
 و علموه، ولكن شغلهم عن تبينه للناس ما كان المهم عندهم، كما كان إظهاره للناس ۲۰
 من المهم عندهم. إذ هذه الطائفة لا شغل لها إلا بالمهم. و هذا ايضاح و بيان لمنصب البيعة
 و صورتها:

فَاعْلَمْ إِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - إِذَا وَلَّى مَنْ وَلَّاهُ النَّظَرَ فِي الْعَالَمِ، وَهُوَ
 قُطْبٌ وَخَلِيفَةُ اللَّهِ
 الْمَعْبَرُ عَنْهُ بِالْقُطْبِ، وَوَاحِدُ الزَّمَانِ وَالْفَوْثِ وَالْخَلِيفَةُ، نَصَبَ لَهُ فِي
 حَضْرَةِ الْمَثَالِ سَرِيرًا، أُنْفَعْدَهُ عَلَيْهِ يُنْبِئُهُ^١ صُورَةَ ذَلِكَ الْمَكَانِ عَنْ صُورَةِ الْمَكَانَةِ. فَإِذَا
 نَصَبَ لَهُ ذَلِكَ السَّرِيرَ خَلَعَ عَلَيْهِ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَطْلُبُهَا الْعَالَمُ وَتَطْلُبُهُ فَيُظْهِرُ بِهَا حُلُلًا
 ٥ مَتَوَجِّعًا مُسْتَوْرًا مُدْمَلَجًا لَتَعَمَّهُ الزَّيْنَةُ عِلْوًا وَسِفْلًا وَوَسْطًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا. فَإِذَا قَعَدَ
 عَلَيْهِ بِالصُّورَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَأَمَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْعَالَمَ بِبَيْعَتِهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمُنَشِطِ
 وَالْمَكْرَه. فَيَدْخُلُ فِي بَيْعَتِهِ كُلُّ مَأْمُورٍ أَعْلَى أَوْ أَدْنَى إِلَّا الْعَالُونَ؛ وَهُمْ الْمُهَيَّمُونَ الْعَابِدُونَ
 بِالذَّاتِ، لَا بِالْأَمْرِ؛ وَالْأَفْرَادُ مِنَ الْبَشَرِ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ تَحْتَ دَايِرَةِ الْقُطْبِ وَمَالُهُ
 فِيهِمْ تَصَرَّفٌ، وَهُمْ كَمَلٌ^٢ مِثْلُهُ مُؤَهَّلُونَ، لِمَا نَالَهُ هَذَا الشَّخْصُ مِنَ الْقُطْبِيَّةِ؛ لَكِنْ لَمَّا كَانَ
 ١٠ الْأَمْرُ لَا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ فِي الزَّمَانِ إِلَّا وَاحِدٌ يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ. تَعَيَّنَ ذَلِكَ الْوَاحِدُ
 لَا بِالْأَوَّلِيَّةِ وَلَكِنْ يَسْبِقُ الْعِلْمُ فِيهِ، بِأَنَّهُ يَكُونُ الْوَالِي، وَفِي الْأَفْرَادِ مَنْ يَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ
 فِي الْعِلْمِ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَدْخُلُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الْمَلَأَ الْأَعْلَى
 عَلَى مَرَاتِبِهِمْ. الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ؛ فَيَأْخُذُونَ بِيَدِهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ. وَلَا يَتَقَيَّدُونَ بِمُنَشِطٍ
 وَلَا مَكْرَه، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ فِيهِمْ، إِذْ لَا يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِذَوْقِ ضِدِّهِ،
 ١٥ فَهُمْ فِي مَنَشِطٍ لَا يَعْرِفُونَ لَهُ طَمَعًا، لِأَنَّهُمْ لَا يَذُوقُونَ الْمَكْرَهَ وَمَا مِنْهُمْ رُوحٌ يَدْخُلُ عَلَى
 الْقُطْبِ لِلْمُبَايَعَةِ إِلَّا وَيَسْأَلُهُ فِي مَسْأَلَةٍ مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ. فَيَقُولُ لَهُ يَا هَذَا أَنْتَ الْقَائِمُ كَذَا؟
 فَيَقُولُ كَذَا. فَيَقُولُ لَهُ نَعَمْ، فَيَقُولُ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَجْهًا يَتَعَلَّقُ^٣ بِالْعِلْمِ بِاللَّهِ، يَكُونُ أَعْلَى
 مِنَ الَّذِي عِنْدَ ذَلِكَ الشَّخْصِ، فَيَسْتَفِيدُ مِنْهُ كُلُّ مَنْ تَابَعَهُ. وَحِينَئِذٍ يَخْرُجُ عَنْهُ. هَذَا شَأْنُ
 هَذَا الْقُطْبِ.

٢٠ قُطْبٌ وَامَامُ الظَّاهِرِ وَالْكِتَابُ الَّذِي صَنَّفَتْهُ فِيهِ، ذَكَرْتُ فِيهِ سَوَالَاتِهِ لِلْمُتَابِعِينَ لَهُ،
 وَامَامُ الْبَاطِنِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي زَمَانِنَا لِلْقُطْبِ فِي وَقْتِنَا، فَإِنَّهَا مَا هِيَ مَسَائِلُ

١. ص: قُبْنِيَّةٌ... ٢. ص: لا بالأمم والإفراد... ٣. م: وهم كل...

٤. س: بالعلم الإلهي بالله.

معينة^١ تتكرر من كل قطب؛ وإنما يسأل كل قطب فيما يحظر الله - عز وجل - في كل حين مما جرى لهذا الذي بايعه من الأرواح؛ فيه كلام:

فأول مباح له العقل الأول، ثم النفس ثم المتقدمون من عمار السموات والأرض من الملائكة المسخرة، ثم الأرواح المدبرة، للهنا كل التي فارقت أجسامها بالموت، ثم الجن، ثم المولودات؛ وذلك إنه كل ما سبغ الله - عز وجل - من^٢ مكان وتمكن ومحل ٥ و حال فيه يبايعه إلا العالون من الملائكة وهم المهيمنون والأفراد من البشر الذين لا يدخلون تحت دائرة القطب، وما له فيهم تصرف، وهم كمثل مثله، كما ذكرنا.

ومبايعه النبات
وهذا المنزل يتضمن مبايعه النبات، فليس في الأرض الآخر، أين المغادين والنبات. فإن الحيوان من حيث نموه نبات ويدخل فيه

قوله - سبحانه: وَاللَّهُ أَنْتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نباتاً (سورة ٧١، آية ١٧). أي: فنبثتم^٣ نباتاً. ١٠ ينبثته، إنه لولا استعدادهم للنبات ما أثرت فيهم الأسماء، فكان خروجهم من الأسماء والاستعداد. فللأسماء، قوله - سبحانه: أَنْتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وللأعداد، قوله - سبحانه: نباتاً. لأن نباتاً مصدر نبت. فانظروا ما أعجب مساق القرآن وإبراز الحقائق فيه؛ كيف يعلمنا الله - تعالى - في إخباراته، فيعطى كل ذي حق حقه. فسبحان العليم الحكيم.

و أعلم إن الإنسان شجرة من الشجرات أنبثها الله - تعالى - شجرة لانجها، لأنه قائم ١٥ على ساق. والشجرة من الشجرات الذي فيه لكونه مخلوقاً من الأضداد، والأضداد تطلب الخصام والشجرات والمنازعة؛ وهذا يختص الملاء الأعلى. وأصل وجود الاختصاص في العالم حكم الأسماء الإلهية المتقابلة في الحكم، قال الله - تعالى - في حق محمد - ﷺ - إنه قال: ما كان لي من علم بالملاء الأعلى إذ يختصمون (سورة ٣٨، آية ٦٩)، حتى أعلمه الله - تعالى. فعلم إن للطبيعة فيهم أثراً، كما أن للأزكان في أجسام المولودات ٢٠ أثراً. فلما كان الناس شجرات، جعل - سبحانه - فيهم ولادة يرجعون إليهم إذا اختصموا، ليحكم بينهم ليزول حكم الشجرات، وجعل لهم إماماً في الظاهر، واحداً يرجع إليه أمر

١. ص: منعة.

٢. ص: من كل مكان...

٣. ص: فنبثتم نباتاً.

الجميع لإقامة الدين وأمر عباده أن لا يَنَازِعُوا، وَمَنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ وَنَازَعَهُ أَمَرْنَا اللَّهَ - تعالى - بقتله؛ لما علم أن منازعته تؤدي إلى فساد في الدين الذي أمرنا الله - تعالى - بإقامته. وأصله قوله - تعالى - : لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (سورة ٢١، آية ٢٢). فَمِنْ هُنَاكَ ظَهَرَ اتِّخَاذُ الْأَمَامِ، وَإِنْ يَكُونُ وَاحِدًا فِي الزَّمَانِ ظَاهِرًا بِالسَّيْفِ. وقد يكون قطب الوقت هو الإمام نفسه، كأبي بكر الصديق وغيره - عليه السلام - في وقته. وقد لا يكون قطب الوقت، فيكون الخلافة لقطب الوقت الذي لا يظهر إلا بصفة العدل. ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر.

فَالْجُورُ وَالْعَدْلُ يَقَعُ فِي أُمَّةِ الظَّاهِرِ، وَلَا يَكُونُ الْقُطْبُ إِلَّا عَدْلًا. وقد يكون النائب في العالم يُسَمَّى خليفة، يَجُورُ وَيَعْدِلُ؛ وقد يكون عادلاً قدراً ما يوفقه الله - سبحانه - ويكون حكمه وإن كان جانياً حكم الإمام العادل؛ مَنْ نَازَعَهُ قُتِلَ، وَلَا يُقْتَلُ إِلَّا الْآخِرُ، فَإِنَّهُ الْمُنَازِعُ. وأمرنا الله - تعالى - أَنْ لَا تَخْرُجَ يَدَا مِنْ طَاعَتِهِ. وأخبرنا أنه مَنْ عَدَلَ مِنْهُمْ فَلَهُمْ وَلَنَا وَمَنْ جَارَ مِنْهُمْ فَعَلَيْنَاهُمْ^٢ وَلَنَا. وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ شَجَرَةً كَمَا ذَكَرْنَا؛ نَهَى اللَّهُ - تعالى - أَوَّلَ إِنْسَانٍ عَنْ قُرْبِ شَجَرَةٍ عَيْنَهَا لَهُ دُونَ شَايِرِ الشَّجَرَاتِ. فقوله - سبحانه - : هَذِهِ الشَّجَرَةُ (سورة ٢، آية ٣٥)، بحرف الإشارة تعيين لِشَجَرَةٍ مَعْيَنَةٍ وَالْإِنْسَانُ شَجَرَةٌ مَعْيَنَةٌ، فَتَبَّ عَلَى نَفْسِهِ. ظهر ذلك في وَصِيَّتِهِ - سبحانه - لِذَاوُدَ - عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى (سورة ٤، آية ٣٥). يعني: هَوَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ هَوَى غَيْرِهِ، فَمَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا بِهَوَى نَفْسِهِ.

فَمِنْ مُبَايَعَةِ النَّبَاتِ هَذَا الْقُطْبِ هُوَ، أَنْ تُبَايَعَهُ^٣ نَفْسُهُ وَأَنْ لَا تُخَالِفَهُ فِي مَنْشِطٍ وَلَا مَكْرَهٍ، بِمَا يَأْمُرُهَا بِهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ - عزَّ وجلَّ. فاذا بايَعته نفسه انصرف حكم شجرتيها إلى منازعة مَنْ يُنَازِعُ اللَّهُ - عزَّ وجلَّ - فَبَقِيَ حُكْمُ حَقِيقَتِهَا^٤ فِي الْمُخَالِفِينَ لِأَمْرِ اللَّهِ، إِذْ عَلِمَ اللَّهُ - سبحانه - أَنَّ حَقِيقَةَ الْخُلَافِ لَا تَزُولُ، وَإِنَّهَا شَجَرَةٌ لِعَيْنِهَا، فَلَوْ زَالَ.

٢. س: فعلهم ولما كان...

٣. م، ص: حقيقتها...

١. س: ظهر إجماد الامام، ص... اتحاد الامام.

٣. س: يبايعه...

لَزَالَ عَيْنُهَا. فَلِهَذَا عَيْنَ اللَّهِ - تَعَالَى - لَهَا تَصَرُّفاً خَاصّاً يَكُونُ فِيهِ سَعَادَتُهَا. فَتَنْظُرُ الْحَقَّ - سُبْحَانَهُ - هَذَا الْقُطْبَ بِالْأَهْلِيَّةِ، وَلَوْ نَظَرَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِلْإِمَامِ الظَّاهِرِ بِهَذِهِ الْعَيْنِ، مَا جَارَ إِمَامَ قُطْبٍ. فَمِنْ شَرْطِ الْإِمَامِ الْبَاطِنِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُوماً، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الظَّاهِرِ، إِنْ كَانَ غَيْرَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَقَامُ الْعِصْمَةِ.

- ٥ وَمِنْ هُنَا غَلِطَتِ الْإِمَامِيَّةُ؛ فَلَوْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ^١ غَيْرَ مَطْلُوبَةٍ لَهُ، وَأَمَرَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - أَنْ تَقُومَ فِيهَا عِصْمَةُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بِبَلَاشِكَيْ، وَقَدْ نَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَلَى جَمِيعِ مَا قَرَّرْنَاهُ، وَلَمْ يُجِبِرْ - ﷺ - أَحَدًا عَلَى وِلَايَةٍ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَةَ عَرْضٌ، كَمَا كَانَتِ الْأَمَانَةُ عَرْضاً. بَلْ ذَكَرَ - ﷺ - أَنَّهُ مَنْ تَرَكَهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ؛ وَأَنَّهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ إِلَّا لِمَنْ قَامَ فِيهَا بِصُورَةِ الْعَدْلِ. وَنَبَّهَ - ﷺ - عَلَى عِصْمَةِ مَنْ أَمَرَ بِهَا؛ بِقَوْلِهِ - ﷺ -: «مَنْ أُعْطِيَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلَإِئِنَّهَا، وَمَنْ جَاءَهُ عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَكَلَى اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ^٢»؛ وَ هَذَا مَعْنَى الْعِصْمَةِ، وَالسُّؤَالُ هُنَا إِشَارَةٌ إِلَى الرِّضَا بِهَا وَالْمَحَبَّةَ لَهُذَا الْمُنْصَبِ؛ فَهُوَ سَائِلٌ بِيَاطِنِهِ، وَغَيْرِهِ يَحْتَمِلُ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيُجِبِرُهُ أَهْلُ الْحَيْلِ وَالْعَقْدَ عَلَيْهَا، وَيَرَى أَنَّهُ قَدْ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الدَّخُولُ فِيهَا وَالتَّلَبُّسُ بِهَا، لَمَّا يَرَى إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مِنْ ظُهُورِ الْفَسَادِ فَيَقُومُ لَهُ ذَلِكَ فِي الظَّاهِرِ مَقَامَ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ بِالْأَمْرِ عَلَى التَّلَبُّسِ بِهَا، فَيُغْضَمُ، فَيَكُونُ عَادِلًا إِذَا الْمَلِكُ الَّذِي يُسَدِّدُهُ لَا يَأْمُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ حَتَّى الْقَرِينِ^٣؛ كَمَا قَالَ - ﷺ -: «إِنَّهُ أَعَانَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ (بَرَفَعَ الْمِيمَ وَنَصَبَهُ)، وَقَالَ - ﷺ -: فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ.

- ١٥ وَكُلٌّ مَنْ عَرَفَ الْقُطْبَ مِنَ النَّاسِ لَزِمَتْهُ مَبَايِعُهُ، وَإِذَا بَايَعَهُ لَزِمَتْهُ بَيْعَتُهُ؛ وَ هَذَا الْقُطْبُ التَّحَكُّمُ فِي ظَاهِرِهِ^٤ بِمَا شَاءَ وَعَلَى الْآخِرِ التَّزَامُ طَاعَتُهُ. وَقَدْ ظَهَرَ^٥ مِثْلُ هَذَا فِي الشَّرْعِ الظَّاهِرِ، إِنَّ الْمُتَنَازِعِينَ لَوِ اتَّفَقُوا عَلَى حَكْمٍ بَيْنَهُمَا فَمَا تَنَازَعَا فِيهِ، فَحَكَمَ بَيْنَهُمَا بِحَكْمٍ لَزِمَ أَنْ لَا يُخَالَفَا مَا حَكَمَ. فَالْقُطْبُ الْمُنْصُوبُ مِنْ جِهَةٍ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - أَوَّلَى بِالْحُكْمِ فِيمَنْ عَرَفَ إِمَامَتَهُ فِي الْبَاطِنِ مِنَ النَّاسِ. فَالسَّعِيدُ مَنْ

١. س: ... حتى القرابين ...

٢. ص: ليسدده ...

٣. س: ... الإمامية.

٤. س: قد ظهر هذا ...

٥. س: في الظاهر ...

عَرَفَ إِمَامَ وَقْتِهِ فَبَايَعَهُ وَحَكَمَهُ فِي نَفْسِهِ وَاهْلِهِ وَمَالِهِ، كَمَا قَالَ -ﷺ- فِي حَقِّ نَفْسِهِ:
«لَا يَكْمُلُ عَبْدَ الْإِيمَانِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَنَائِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

- حال و مقام قطب و لهذا يشترط في البيعة المنشط والمكروه. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ مَا يَنْشَطُ خَلِيفَهُ وَ«أُولَى الْأَمْرِ» إِلَّا إِذَا وَافَقَ أَمْرَ اللَّهِ -تعالى- هُوَ نَفْسُهُ، وَالْمَكْرَهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَ اللَّهِ هُوَ نَفْسُهُ فَيَقُومُ بِهِ عَلَى كُرْهِهِ لِإِنْصَافِهِ وَوَفَائِهِ بِحُكْمِ الْبَيْعَةِ، فَإِنَّهُ مَا يَبِيعُ إِلَّا اللَّهَ -عزَّ وَجَلَّ- إِذْ كَانَتْ يَدُ اللَّهِ -سبحانه- فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَمَا سَاهَدُوا بِالْأَبْصَارِ إِلَّا يَدَ هَذَا الشَّخْصِ الَّذِي يَبِيعُوهُ. وَالنَّفْسُ أَبَدًا فِي الْغَالِبِ تَحْتُ حُكْمِ مَزَاجِهَا. وَالتَّغْلِبُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَحْكُمُ نَفْسَهُ عَلَى طَبِيعَتِهِ وَ مَزَاجِهِ. فَإِنَّ الْأُمُومَةَ لِلْجِسْمِ الْمُسَوَّى وَ التَّبَوُّةَ لِلنَّفْسِ. وَ قَدْ أَمَرَ الْإِنْسَانُ بِالْأَحْسَانِ إِلَى آبَوِيهِ وَ الْبِرِّ بَيْنَهُمَا وَ امْتِنَالِ أَوَامِرِهِمَا، مَا لَمْ يَأْمُرْ أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ بِمُخَالَفَةِ أَمْرِ الْحَقِّ -سبحانه- كَمَا قَالَ -عزَّ وَجَلَّ-: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، فَلَا تُطِيعُهُمَا وَ صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى (سُورَةِ ٣١، آيَةِ ١٥). فَأَمَرَ -سبحانه- بِاتِّبَاعِ الْمُتَّبِعِينَ^١ إِلَى اللَّهِ -سبحانه- وَ مُخَالَفَةِ نَفْسِهِمْ إِنْ أَبَتْ^٢ ذَلِكَ. فَحَقُّ الْأَمَامِ أَحَقُّ بِاتِّبَاعٍ. قَالَ اللَّهُ -تعالى-: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (سُورَةُ ٤، آيَةُ ٥٩).^٣ وَ هُمْ الْأَقْطَابُ وَالْمُخْلَفَاءُ وَ الْوَلَاةُ؛ وَ مَا بَقِيَ لَهُمْ حُكْمٌ إِلَّا فِي صَنْفٍ^٤ مَا أُبِيحَ لَكَ التَّصَرُّفُ. فَإِنَّ الْوَاجِبَ وَ الْمُحْظُورَ مِنَ طَاعَةِ اللَّهِ -عزَّ وَجَلَّ- وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ -ﷺ- فَمَا بَقِيَ لِلْأَمَّةِ إِلَّا الْمُبَاحُ، وَ لَا أَجْرَ فِيهِ وَ لَا وِزَرَ. فَإِذَا أَمَرَ الْأَمَامُ الْمُقَدَّمَ عَلَيْكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ بِأَمْرٍ مِنَ الْمُبَاحَاتِ؛ وَجَبَ عَلَيْكَ طَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ وَ حَرَمَتْ مُخَالَفَتُهُ، وَ ضَارَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ مُبَاحًا وَاجِبًا بِأَمْرِ هَذَا الَّذِي بَايَعْتَهُ. فَتَدْبِرُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَ اعْرِفْ مَنَازِلَةَ الْبَيْعَةِ وَ مَا أَثْمَرَتْ وَ كَيْفَ تُسَيِّخُ حُكْمَ الْإِبَاحَةِ بِالْوُجُوبِ عَنْ أَمْرِ الْحَقِّ بِذَلِكَ. فَتَزَلُّ الْأَمَامُ مَنَازِلَةَ الشَّارِعِ بِأَمْرِ الشَّارِعِ، فَمَنْ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ مَنَازِلَتَهُ فِي الْحُكْمِ تَعَيَّنَ اتِّبَاعُهُ.

١. ص: ان اثب...

١. ص: التين...

٢. در نسخ خطی اغلب در پایان آیات مورد لفظ «آلایه» را نیز می آورد.

٣. ص: صنف...

وَعَلِمَ أَنَّ النَّبَاتَ عَالَمٌ وَسَطٌ بَيْنَ الْمَعْدِنِ وَالْحَيَوَانِ، فَلَهُ حُكْمُ الْبَرَاذِخِ،
عَالَمِ نَبَاتٍ
فَيُعْطَى مِنَ الْعِلْمِ بِذَاتِهِ لِمَنْ كَوُشِفَ بِحَقِيقَتِهِ^١ مَا فِيهِ مِنَ الْوُجُوهِ؛ فَإِنَّ
الْكَامِلَ فِي الْبَرَاذِخِ أَظْهَرَ مِنْهُ فِي غَيْرِ الْبَرَاذِخِ؛ لِأَنَّهُ يُعْطِيكَ الْعِلْمَ بِذَاتِهِ وَبِغَيْرِهِ، وَ
غَيْرِ الْبَرَاذِخِ يُعْطِيكَ الْعِلْمَ بِذَاتِهِ لِأَخِيرٍ. لِأَنَّ الْبَرَزَخَ مَرَاةَ الطَّرْفَيْنِ، لَمَنْ أَبْصَرَهُ، أَبْصَرَ فِيهِ
الطَّرْفَيْنِ، لَا يَدُ مِنْ ذَلِكَ. فَتَضَمَّنَتْ بَيْعَةَ النَّبَاتِ، بَيْعَةَ الْحَيَوَانِ وَالْمَعَادِنِ. لِأَنَّ هَذَا الْإِمَامَ
يُشَاهِدُ الصُّورَ الظَّاهِرَةَ فِي مِرْآئِي الْبَرَاذِخِ. وَهُوَ عِلْمٌ عَجِيبٌ؛ وَبِهَذَا يَتَمَيَّزُ الْإِمَامُ فِي
نَفْسِهِ عَنْ غَيْرِهِ؛ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ وَقْتِهِ، فَلَيْسَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنْ تُعْطِيَهُ^٢ الصُّورَ عِلْمًا مِنْ ذَاتِهَا
كَشْفًا مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ وَلَا عَتَبَارٍ. وَإِنْ اتَّفَقَ أَنْ يُسَاوِيَهُ صَاحِبُ الْفِكْرِ فِي ذَلِكَ الْعِلْمِ
الْكَاشِفِ، فَلَيْسَ بِإِمَامٍ لِإِخْتِلَافِ الطَّرِيقِ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يَقْتَنِي الْعُلُومَ مِنْ فِكْرِهِ^٣، بَلْ لَوْ
رَجَعَ إِلَى نَظَرِهِ لِأَخْطَا^٤؛ لِأَنَّ نَفْسَهُ مَا اعْتَادَتْ إِلَّا الْأَخْذَ عَنِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَمَا أَرَادَ
اللَّهُ لِعِبَادَتِهِ بِهَذَا الْعَبْدِ، أَنْ يَرْزُقَهُ الْأَخْذَ مِنْ طَرِيقِ فِكْرِهِ فَيَخْجُبُهُ ذَلِكَ عَنْ رَبِّهِ
-عَزَّ وَجَلَّ-. فَإِنَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ يُرِيدُ الْحَقُّ أَنْ يَأْخُذَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الشُّؤْنِ فِي كُلِّ
نَفْسٍ، فَلَا فِرَاقَ لَهُ وَلَا نَظَرَ لِغَيْرِهِ.

وَلِلْمُعَاقِلِ إِذَا اسْتَبْصَرَ دَلِيلَ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ، نَهَى النَّبِيَّ -ﷺ- عَنْ إِبَارِ
النَّخْلِ، فَيَفْسُدُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ وَحْيِ إِمَامِيٍّ. وَنَزَلَ -ﷺ- يَوْمَ بَذْرِ عَلَى غَيْرِ مَا فَرَجَعَ
إِلَى كَلَامِ أَصْحَابِهِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ- فَإِنَّهُ -ﷺ- مَا تَعَوَّدَ أَنْ يَأْخُذَ الْعُلُومَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ
-عَزَّ وَجَلَّ- لِأَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ لَهُ إِلَى نَفْسِهِ فِي ذَلِكَ. وَهُوَ -ﷺ- الْأَكْمَلُ الَّذِي لَا أَكْمَلَ مِنْهُ، فَمَا ظَنُّكَ
بِمَنْ هُوَ دُونَهُ. وَمَا بَقِيَ لِلْعَارِفِينَ بِاللَّهِ -سُبْحَانَهُ- عِلَاقَةٌ^٥ بَيْنَ الْفِكْرِ وَبَيْنَهُمْ بِطَرِيقِ
الِاسْتِفَادَةِ؛ وَلَا يُسَمَّى الشَّخْصُ إِمَامًا إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ أَخْذَهُ الْعُلُومَ إِلَّا عَنِ اللَّهِ -سُبْحَانَهُ-
مِنْ فَتُوحِ الْمَكَاشِفَةِ بِالْحَقِّ -عَزَّ وَجَلَّ-.

يَقُولُ أَبُو يَزِيدَ الْبُسْطَامِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخَذْتُمْ عِلْمَكُمْ مِمَّا عَنْ مَبِيتٍ، وَأَخَذْنَا عِلْمَنَا عَنْ

١. ص: بحقيقة ما فيه.

٢. ص: يعطيه...

٣. ص: من فكر بل...

٤. ص: علامة. ص: عاقلة... طريق...

٥. م. س. ص: لاخطاء...

الْحَمْدُ الَّذِي لَا يَمُوتُ. فَلَا حِجَابَ بَيْنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَبَيْنَ عَبْدِهِ أَعْظَمُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى نَفْسِهِ وَ
أَخَذَهُ الْعِلْمُ عَنْ فِكْرِهِ وَنَظَرِهِ. وَإِنْ وَافَقَ الْعِلْمُ، فَلَا أَخْذَ عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - أَشْرَفُ. وَ
عِلْمُ ضَرُورَاتِ الْعُقُولِ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - لِإِنَّهَا حَاصِلَةٌ لِأَعْنِ فِكْرٍ وَاسْتِدْلَالٍ. وَهَذَا
لَا يَقْبَلُ الضَّرُورَاتُ الشُّبْهَ أَصْلًا وَلَا الشَّكَّوكَ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَاقِلًا. فَإِنْ حَبِلَ بَيْنَهُ وَ
بَيْنَ عَقْلِهِ، فَمَا هُوَ الَّذِي قَصَدْنَا الْبَيَانُ عَنْهُ؟ ٥

بعض علوم القطب وَبَعْدُ، أَنْ أَعْلَمَنَّكَ بَيِّنَةَ النَّبَاتِ وَرَتَبَتَهُ وَأَنَّكَ نَبَاتٌ وَأَمْثَالُكَ؛
وَصَاحِبُ الزَّمَانِ فَلَنْذَكُرُ مَا يَتَضَمَّنُهُ هَذَا الْمَنْزِلُ مِنَ الْعُلُومِ لَتَرْفَعَ الْهَمَّةُ إِلَى الْوُقُوفِ
عَلَيْهَا وَالتَّحَلِّيِ بِهَا. فَمِنْ ذَلِكَ عِلْمُ نَسْخِ الْأَحْكَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ - ﷺ - عَنْ أَمْرِ النَّبِيِّ - ﷺ -
فَإِنَّهُ الْمَقْرَرُ أَحْكَمُ الْمُجْتَهِدِ لَتَعَارُضِ الْأَدَلَّةِ، فَلَهُ الْإِخْتِيَارُ فِيهَا؛ وَعِلْمُ الْعَنَاءِ الْإِلَهِيَّةِ
بِغَيْبِ الْعَبِيدِ وَعِلْمُ الْإِشَارَاتِ؛ وَعِلْمُ التَّهَامِ وَالْكَمَالِ؛ وَإِنَّ التَّهَامَ لِلنُّشْأَةِ وَالْكَمَالِ
بِالْمُرْتَبَةِ؛ وَعِلْمُ الْأَسْتِغْنَاءِ وَمَا شَيَّبَ النَّبِيُّ - ﷺ - مِنْ سُورَةِ هُودٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - وَعِلْمُ الْمَنْزِلَةِ مَنْ يَسْتَحِقُّ التَّعْظِيمَ الْإِلَهِيَّ يُمْنُ لَا يَسْتَحِقُّهُ؛ وَعِلْمُ مَنْ طَلَبَ
السِّرَّ عِنْدَ تَجَلِّيِ الْحَقِيقَةِ حَذَرًا أَنْ تَذْهَبَ عَيْنُهُ؛ وَعِلْمُ مَنَازِلِ الْقُرُونِ الثَّلَاثَةِ وَالْقُرُونِ
الرَّابِعِ؛ وَعِلْمُ مَا يَطْلُبُ بِالسَّجُودِ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - وَمَرَاتِبِ السَّجُودِ، وَالسَّجُودَ الَّذِي
يَقْبَلُ الرَّفْعَ مِنْهُ السَّاجِدُ مِنَ السَّجُودِ الَّذِي إِذَا وَقَعَ لَمْ يَرْفَعْ مِنْهُ؛ وَهَلْ خُلِقَ الْعَالَمُ سَاجِدًا
أَوْ قَائِمًا، دُعِيَ إِلَى السَّجُودِ، أَوْ خُلِقَ بَعْضُهُ قَائِمًا وَبَعْضُهُ سَاجِدًا؛ وَتَعْيِينَ مَنْ خُلِقَ سَاجِدًا
يُمْنُ خُلِقَ قَائِمًا، ثُمَّ سَجَدَ أَوْ لَمْ يَسْجُدْ؛ وَعِلْمُ الْعَلَامَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْأَشْيَاءِ وَمَا يَدُلُّ مِنْهَا
عَلَى سَعَادَةِ الْعَبْدِ وَعَلَى شَقَاوَتِهِ؛ وَعِلْمُ تَفَاصِيلِ الْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ وَلِمَاذَا نَفَّذَ بِكُلِّ وَجْهِ وَ
لَمْ يَنْفِذِ الْوَعْدَ فِي كُلِّ مَنْ تَوَعَّدَ، وَكِلَاهُمَا خَبَرٌ إِلَهِيٌّ. فَهَذَا بَعْضُ مَا يَحْتَوِي عَلَيْهِ هَذَا
الْمَنْزِلُ مِنَ الْعُلُومِ، وَتَرَكْنَا مِنْهَا عُلُومًا لَمْ تَذْكُرْهَا طَلَبًا لِلِإِخْتِصَارِ. وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - يَقُولُ
الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

وَمِنْ هَذَا الْمَنْزِلِ عَلَّمْنَا حِينَ وَقَفْنَا عَلَيْهِ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، نَصَرُ

المؤمنين عَلَى الكُفَّارِ قَبْلَ وقوعه بمدينة فاس مِنْ بلاد المغرب.

هذا آخر الباب السادس والثلاثين وثلاثمائة، في معرفة منزل مبايعة النّبات القطب صاحب الزّمان في كلّ وقت. وهذا الباب مِنْ الفصل الرابع في المنازل و يتمّ الكتاب بالباب الستين وَخَمْسِائَةٍ.

و في جامع الأصول، في حرف الحاء، في الكتاب الرابع: في الخلافة و الامارة؛ وفيه بابان: الباب الاول في أحكامها؛ وفيه سبعة فصول: الفصل الخامس؛ في وجوب طاعة الإمام و الأمير؛ و في هذا الفصل:

ابن عباس - عليه السلام: ان رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئاً فَلْيَضْرِبْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبراً، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». و في رواية: فَلْيَضْرِبْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجُمُعَةَ شِبراً، مَاتَ، فَمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ. أخرجه البخاري و مسلم - رحمهما الله -.

ابن عمر - رضي الله عنهما - كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه، و يقول: أَقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ وَ عَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله - فَمَا اسْتَطَعْتُ. و في رواية، كتب: إِنِّي أَقِرُّ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ، عبد الملك، أمير المؤمنين، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ، وَ إِنِّي بَنِي قَدْ أَقَرُّوا بِمِثْلِ ذَلِكَ. هذه رواية البخاري - رحمه الله - و في رواية الموطأ، كتب:

بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد، لِعَبْدِ اللَّهِ، عبد الملك، أمير المؤمنين، سَلامٌ عَلَيْكَ. فَإِنِّي أَخُذُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؛ وَ أَقِرُّ لَكَ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ، عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ.

و في الفصل الاول، في الآئمة مِنْ قريش؛ جابر - عليه السلام: ان احاديث في حال الحكماء * رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ». أخرجه مسلم - رحمه الله -.

أبو هريرة - عليه السلام: ان رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: «النَّاسُ تَبِعُوا لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ

مُسْلِمُهُمْ تَتَّبِعْ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَتَّبِعْ لِكَافِرِهِمْ. النَّاسُ مَعَادُنُ؛ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ»، إِذَا فَقَّهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، أَشَدَّ النَّاسِ كِرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا.

٥ ابنُ عُمَرَ - رَحِمَهُمَا - قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا.

وَفِي الْفَصْلِ الثَّانِي، فَيَمَنْ تَصِحُّ إِمَامَتُهُ وَإِمَارَتُهُ. أَبُو سَعِيدٍ - رَحِمَهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «إِذَا بُويعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ.

عَرْفَجَةُ بْنُ شَرِيحٍ - رَحِمَهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَنْ أَنَاكُمْ^١ وَ أَمَرَكَ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عِصَاكُمْ أَوْ يُفَرِّقَ جَمَاعَتَكُمْ فَاقْتُلُوهُ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ - رَحِمَهُ. ١٠

أَبُو هُرَيْرَةَ - رَحِمَهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ؛ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ؛ وَإِنَّهُ لَأَنْبِيءُ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ - ﷺ: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ وَسَلُّوا اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - سَائِلُهُمْ عَمَّا اشْتَرَعَاهُمْ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ - رَحِمَهُمَا.

١٥ وَفِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ، فَيَا يَجِبُ عَلَى الْأَمَامِ وَالْأَمِيرِ:

الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - رَحِمَهُ - قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ مَقْعِلَ بْنَ يَسَارَ الْمُزَنِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ؛ فَقَالَ مَقْعِلُ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - لَوْ عَمِلْتُ إِنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْتَرِعِ اللَّهَ - تَعَالَى - رِعْيَةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٍ لِرِعْيَتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». وَفِي رَوَايَةٍ: فَلَمْ يُحْطِهَا بِنَصِيحَةٍ، لَمْ يَجِدْ رَايِحَةَ الْجَنَّةِ. هَذِهِ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ - رَحِمَهُمَا - وَفِي أُخْرَى لِمُسْلِمٍ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يُجْتَهِدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ لَهُمْ إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمْ^٢ الْجَنَّةَ».

اعوان الثأمة والامراء
أبو سعيد - قال: قال رسول الله - ﷺ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى
الله - تعالى - يوم القيامة وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِساً أَمَامَ عَادِلٍ، وَ
أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ - عز وجل - وَأَبْعَدُهُمْ مِنْهُ، مَجْلِساً أَمَامَ جَائِرٍ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ
- رحمه الله -.

۵ وَ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ، فِي كَرَاهِيَةِ الْأَمَارَةِ وَمَنْعٍ مِنْ سَأْلِهَا:
عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَسْأَلِ
الْأَمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكِلْتَا إِلَيْهَا وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ
عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا فَأَبِ الْذِي هُوَ خَيْرٌ وَكَفِّرْ عَنْ
يَمِينِكَ. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ - رحمه الله - وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَانِي - رحمه الله -
إِلَى قَوْلِهِ: ... أَعْنَتْ عَلَيْهَا.

۱۰ وَ فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، فِي أَعْوَانِ الْأَثَمَةِ وَالْأَمْرَاءِ:
أبو سعيد وَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللهِ - ﷺ - قَالَ: «مَا بَعَثَ اللهُ
- تعالى - مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ
تَحْضُرُهُ عَلَيْهِ، وَ بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَ تَحْضُرُهُ عَلَيْهِ؛ وَ الْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللهُ - سبحانه -».
أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ - رحمه الله - وَأَخْرَجَهُ التَّسَانِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - وَحْدَهُ، وَ هَذَا لَفْظُهُ،
۱۵ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - ﷺ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَاهُ
عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ بَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خِيَالاً، فَمَنْ وَقَى شَرَّهَا فَقَدَوْفِي، وَ هُوَ مِنَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ
مِنْهَا». وَأَخْرَجَهُ التَّسَانِي - رحمه الله - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رضي الله عنه - أَيْضاً مِثْلَ حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ - رحمه الله -.
وَ فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ، فِي أَحَادِيثٍ مُتَفَرِّقَةٍ نَافِعٌ - رحمه الله - قَالَ: لَمَّا خَلَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ، جَمَعَ ابْنُ عُمَرَ - رضي الله عنه - جِشْمَهُ وَ وَلَدَهُ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - ﷺ -
۲۰ يَقُولُ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوْ آءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ». وَ أَنَا قَدْ بَايَعْنَا هَذَا الرَّجُلَ عَلَى بَيْعِ
الله - تعالى - وَ رَسُولِهِ - ﷺ - وَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ غَدْرًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُبَايَعَ رَجُلٌ عَلَى بَيْعِ
الله وَ رَسُولِهِ، ثُمَّ يُنْصَبُ لَهُ الْقِتَالُ، وَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْكُمْ خَلَعَهُ وَ لَا بَايَعَ فِي

- هذا الأمر، إلا كانت القبيل ^١ بيني وبينه. أخرجه البخاري ومسلم - رحمهما الله.
- نافع - رحمته الله - قال: لما خلعوا يزيدَ واجتمعوا على ابن مطيع، أتاه ابن عمر - رضي الله عنهما - فقال عبد الله بن مطيع إطرَحوا لأبي عبد الرحمن وسادة. فقال له عبد الله بن عمر: إني لم أتك لإجلس، أتيتك لإحدِثَكَ حديثاً، سمعتهُ من رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «مَنْ خلع يداً من طاعة لِقَى الله - تعالى - يوم القيمة ولا حجةَ له، وَمَنْ ماتَ وَلَيْسَ في عنقه بيعة، مات ميتةً جاهليَّةً». أخرجه مسلم - رحمته الله.
- والباب الثاني من كتاب الرابع، في ذكر الخلفاء الراشدين في الامامة ونوابعها* - رضي الله عنهم. - وقال الشيخ الامام الزاهد، الاستاذ نور الملة والدين، احمد بن محمود بن أبي بكر البخاري الصابوني - رحمته الله - في بداية الكلام في القول، «في الامامة ونوابعها». قال: أهل الحق - نصرهم الله - سبحانه: لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إمام، يَقُومُ بِصَالِحِهِمْ؛ عليه اجماع الصحابة - رضي الله عنهم. - ولا يجوز نَصْبُ إمامين في زمانٍ واحد، خِلافًا لِبَعْضِ الرُّوافِضِ حيثُ قالوا: إِنَّ في كُلِّ عَصْرِ إمامين: صامت وناطق؛ وكذا الكرامية، ضَحَّحُوا إمامة معاوية مع علي - عليه السلام - وذلك باطل؛ لِأَنَّهُ يُؤدِّي إلى لزوم طاعة شَخْصَيْنِ في أحكام متضادة، في زمانٍ واحد؛ وَأَنَّهُ محالٌ. وَلَوْ عَقِدَ الامامة لِاثْنَيْنِ كان الامام مَنْ عَقِدَ لَهُ أَوَّلًا، وَلَوْ عَقِدَ لَهَا بَطْلًا، فَيَسْتَأْنَفُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ لِغَيْرِهِمَا. وَشَرَطَهَا إِنْ يَكُونُ رَجُلًا، حُرًّا، بِالْغَا، عَاقِلًا، قَرِيشِيًّا، ^٢ وَكَوْنَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَيْسَ بِشَرَطٍ، وَكَذا كونه مَعْصُومًا لَيْسَ بِشَرَطٍ. وَالعَدالة شرط الكمال عندنا وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ - رحمته الله - شرط الانعقاد حَتَّى كُرِهَ تَقْلِيدُ الإِمَامَةِ لِلْفَاسِقِ؛ وَلَكِنْ يَنْعَقِدُ، وَلَوْ ارْتَكَبَ الإِمَامُ كَبِيرَةً يَسْتَحِقُّ الْعَزْلَ عِنْدَنَا وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ - رحمته الله - ايضاً ^٣ يَنْعَزِلُ، وَكَذا عند المَعْتَزِلَةِ وَالْخَوَارِجِ. وَتَنْعَقِدُ إمامة المفضول مع قيام الفاضل خِلافًا لِأَكْثَرِ الرُّوافِضِ؛ وَإِنَّ عَمَرَ - رضي الله عنه - جَعَلَ الْأَمْرَ شُورَى بَيْنَ سِتَّةِ

١. ص: الفصل، س: ... بينه وبينى.

* این عنوان در نسخ نیامده است و از داخل متن استفاده شد. ٢. س: م: قرشیاً.

٣. ص: س: ندارد. در «م» به صورت «آمده است».

نفر - رضی الله عنهم - مع ان بعضهم أفضل من بعض.

و فی عمدة الکلام للإمام العلامة، حافظ الملة والدين، أبی البرکات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفی - رحمه الله: لابد من إمام يقوم بتنفيذ أحكامهم وإمامة حدودهم و تجهيز جيوشهم. و قال بعض المعتزلة: نصب الإمام ليس بواجب. و ينبغي أن يكون ظاهراً لا محتجباً و لا منتظراً، خلافاً للروافض. و ان يكون حرّاً، ذكراً، بالغاً، عاقلاً، ۵ شجاعاً، قريشياً؛ و التقوى شرط الكمال و لا ينزل الامام بالفسق. و عند المعتزلة شرط الجواز، فينزل به. و لا يشترط أن يكون هاشمياً أو معصوماً و أفضل أهل زمانه، فينتخب إمامة المفضول مع قيام الفاضل، خلافاً للروافض؛ و لا يجوز نصب إمامين في عصر واحد خلافاً لهم.

و قد قال الله - تعالى: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (سورة ۲، آیه ۲۵۱). و اگر نه دفع کردی خدای - عز و جل - بودی مردمان را بعضی به بعضی، هر آینه فاسد گشتی زمین، اهل فساد غالب آمدندی، و باطل گشتی منافع و معطل شدی مصالح از حرث و نسل و سایر آنچه سبب عمارت عالم است؛ ولیکن خدای - عز و جل - متفضل است بر جهانیان، مهلت می دهد، و بلا را به بعضی دفع می کند. و قرأ، ۱ مدنی و سهل و یعقوب - رحمه الله: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ۱۵ بعضهم ببعض. و كذلك فی سورة الحج. و الدفع و الدفَاع مصدران لدفع؛ يقال: دَفَعَ، كَجَمَعَ جمعاً و رَفَعَ رفعا؛ و دَفَعَ دفاعاً، كَجَهَّزَ جهازاً و كَتَبَ كتاباً؛ و يجوز أن يكون مصدر دافع عَلَى المبالغة، كقولك: عافاك الله. و قيل: معنى المدافعة، أنه - سبحانه: يكف الظلمة عَلَى أيدي أنبيائه و رسله و أئمة دينه، و يدفع الكافرين بمجنود المؤمنين. فكان يقع بين المحققين و المبطلين مدافعات، و هذا كما قال - سبحانه: يُخَارِبُونَ اللَّهَ ۲۰ و رُسُلَهُ (سورة ۵، آیه ۳۳). و كما قال - عز من قائل: قَاتِلْهُمْ اللَّهُ (سورة ۹، آیه ۳۰).

و قال فی الكشف، فی هذه الآية: وَلَوْلَا، ان الله يدفع بعض الناس ببعض و يكف

بهم فسادهم، لَغَلِبَ المفسدون، وَفَسَدَتِ الأرض وَبَطَلَتْ منافعها وَتَعَطَّلَتْ مَصالحها، مِنْ الحرث وَالتَّشَلُّ وسائر ما يَعْمُر الأرض.

قيل: وَلَوْلَا، إِنَّ اللَّهَ - سبحانه - يَنْصُرُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْكُفَّارِ، لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ بِعَيْثِ الْكُفَّارِ فِيهَا وَقَتْلِ الْمُسْلِمِينَ؛ أَوْ لَوْلَمْ يَدْفَعْهُمْ بِهِمْ لَعَمَّ الْكُفْرُ وَنَزَلَتِ السَّخْطَةُ، فَاسْتَوْصَلَ أَهْلُ الْأَرْضِ.

٥

وَفِي حَدَائِقِ الْحَقَائِقِ وَعَامَّةِ مَفْسَّرَانِ - عليه السلام - كَفَتَهُ أَنْدُ: أَكْرَبَهُ بِرَكَّةِ إِبْرَارٍ وَأَخْيَارٍ، بِلَادٍ رَازِقُشَاقٍ وَقُجَّارٍ بَازٍ نَدَاشَتِي، كَارِجِهَانِ بَزِيَانِ آمَدِي، نَهْ دَارِ مَانَدِي وَنَهْ دِيَارِ. يَذُلُّ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - إِنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيُدْفِعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مَائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلَاءَ». وَنَمَّ قَرَأَ ابْنُ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ (سُورَةُ ٢، آيَةُ ٢٥١).

١٠

وَقَالَ فِي عَيْنِ الْمَعَانِي، فِي هَذِهِ الْآيَةِ، عَلَى - عليه السلام - : يَدْفِعُ بِالْبِرِّ عَنِ الْفَاجِرِ، ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه - : بِالْمُجَاهِدِينَ عَنِ الْقَاعِدِينَ، الْحَسَنِ - عليه السلام - : بِالسُّلْطَانِ شَرِّ الْعَوَامِ، قَتَادَةَ - عليه السلام - : يُغَاثِي الْكَافِرَ بِالْمُؤْمِنِ - ابْنُ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ عَنْ مَائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ.

١٥

قُلْتُ، يَدْفِعُ الظُّلْمَ بِالظُّلْمِ مُنْذَ أَعُوزُ^١ دَفَعَ الظُّلْمَ بِالْعَدْلِ مِنْ وَلَاءَةِ السَّوْءِ. قَالَ^٢ : لَوْلَا مَخَافَةُ ظَالِمٍ، مِنْ ظَالِمٍ لَسَلَّطَا عَلَيْكَ رُدَّالُ هَذَا الْعَالَمِ. وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قَالَ: ضَعُفَ السُّلْطَانُ أَشَدَّ مِنْ جَوْرِهِ. وَقَدْ قَالَ - عليه السلام - : «يَدْفِعُ اللَّهُ - تَعَالَى - الْعَذَابَ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ أُمَّتِي عَمَّنْ لَا يُصَلِّي، وَبِمَنْ يُزَكِّي عَمَّنْ لَا يُزَكِّي، وَبِمَنْ يَصُومُ عَمَّنْ لَا يَصُومُ وَبِمَنْ يُجَاهِدُ عَمَّنْ لَا يُجَاهِدُ وَبِمَنْ يَحْجُّ عَمَّنْ لَا يَحْجُّ؛ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى تَرْكِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَا أَنْظَرَهُمُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - طُرْفَةَ عَيْنٍ»؛ ثُمَّ تَلَّى^٣ - عليه السلام - هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ: «لَوْلَا عِبَادُ رُكَّعٍ وَصَبِيحَانٍ رُضِعَ وَبِهَاتِمِ رُتَّعٍ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا».

٢٠

وَقَالَ فِي حَقَائِقِ السَّلَامِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي سُورَةِ الْحَجِّ، فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ^١ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (سُورَةُ ٢٢، آيَةُ ٣٨). قَالَ بَعْضُهُمْ: يَدْفَعُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ اجْتَسَّ أَنْفُسَهُمْ وَوَسَّوَسَ الشَّيْطَانُ.

وَقَالَ سَهْلٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَدْفَعُ عَنْهُمْ بِنُورِ السُّنَّةِ ظُلُمَاتِ الْبِدْعَةِ.

- ٥ ذكر عبد الله بن المبارك* وَفِي كُتُبِ تَوَارِيخٍ، وَكَذَا فِي حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ: إِنَّهُ وَرَدَ عَلَى الرَّشِيدِ كِتَابٌ مِنْ هَيْثَ لِصَاحِبٍ خَبِرَ لَهُ، إِنَّهُ تَوَقَّى هَذَا الْمَوْضِعَ غَرِيبًا. فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى جَنَازَتِهِ. فَقَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخُرَاسَانِيُّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ الرَّشِيدُ لِوَزِيرِهِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ: يَا فَضْلُ، أَتَدْرِي^٢ النَّاسُ يُعَزَّوْنَنا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فَأَظْهَرَ الْفَضْلُ تَعْجَبًا. فَقَالَ الرَّشِيدُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ هُوَ الَّذِي يَقُولُ: اللَّهُ يَدْفَعُ بِالسُّلْطَانِ مُعْضَلَةً عَنْ دِينِنَا رَحْمَةً مِنْهُ^٣ وَدُنْيَانَا. لَوْلَا الْأُئِمَّةُ لَمْ تَأْمَنْ لَنَا ١٠ سُبُلٌ؛ وَكَانَ أَضْعَفُهَا نَهْبًا لِأَقْوَانَا؛ مَنْ سَمِعَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ مِثْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ مَعَ فَضْلِهِ وَزَهْدِهِ وَعَظَمِهِ^٤ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا يَعْرِفُ حَقًّا. وَلَمَّا رَجَعَ هَارُونُ الرَّشِيدُ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ سَارَ^٥ إِلَى قَبْرِهِ، فَدَغَا وَبَكَى. وَأَهْلُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ وَأَصَابَتْهُمْ شِدَّةٌ اجْتَمَعُوا عَلَى قَبْرِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَدَعَّوْا.

- ١٥ وَتَوَقَّى الْأَمَامُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْخُنَظَلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمُرُوزِيُّ، ذَوِ الْمَنَاقِبِ الْعَدِيدَةِ وَالسَّيْرِ الْحَمِيدَةِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ أَحَدَى وَثَمَانِينَ وَ مِائَةِ مِائَةٍ مَبْنِيَّةٍ (بِكِسْرَاهَا)، بَلَدَةً فَوْقَ الْأَنْبَارِ مِنْ أَعْمَالِ بَغْدَادٍ) عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الْغَزْوِ؛ وَ عَمْرُهُ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً. كَانَ مِنَ الرَّبَّانِيِّينَ إِمَامًا حَافِظًا زَاهِدًا وَرِعَاءً جَوَادًا، ثِقَةً ثَبَتًا. وَلَدَ فِي سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ، وَقِيلَ: تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ.

- ٢٠ ذَكَرَ وَفَاتِ شَيْخِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ مَكِّيٍّ فِي كِتَابِ قُوَّةِ الْقُلُوبِ مِنْ مَعَامِلَةِ الْمَحْجُوبِ وَوَصْفِ وَسَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَسْتَرَى** طَرِيقَ الْمُرِيدِ إِلَى مَقَامِ التَّوْحِيدِ، تَأَلَّفَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ،

١. م. س. ص. يدفع. * در نسخ این عنوان نیست. ٢. م. انذر الناس. ص. انذر الناس.

٣. م. س. ص. رحمة منا ودينانا. ٤. س. عظمته في ... ٥. م. ص. صار ...

٥. م. ص. راعا. ** این عنوان ها فقط در نسخه «س» آمده است.

- قدوة الأولياء الله الكرام، الشيخ الإمام الزاهد العابد العارف، أبي طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي^١ المكي - قدس الله تعالى روحه - نشأ بمكة وصاحب مشايخ الصوفية وصنف على لسانهم؛ وكان في البداية صاحب رياضة ومجاهدة، وفي النهاية صاحب أسرار ومشاهدة؛ توفي ببغداد في جمادى الآخرة من سنة ست وثمانين وثلاثمائة؛ وانتفى في التصوف إلى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي الحسن بن محمد بن أحمد بن سالم البصري - رحمه الله - وهو ينتمي إلى أبيه وهو ينتمي إلى الولي الكبير المعظم الشهير، قدوة السالكون وحجة الله - سبحانه - على العارفين، كريم المقامات وعظيم الكرامات، أبي محمد سهل بن عبد الله التستري - قدس الله تعالى روحه - وقد توفي في المحرم من سنة ثلاث وثمانين ومائتين؛ وقيل: سنة ثلاث وسبعين ومائتين.
- ٥ قال في كتاب الطبقات وأظن إن سنة ثلاث وثمانين أصح. والله - تعالى - أعلم.
- ١٠ ومن كلام سهل - رحمه الله -: أدنى الأدب أن يقف عند الجهل، وآخر الأدب عند الشبهة.
- ومن كلامه - رحمه الله -: من أراد أن يسلم من الغيبة فليسد على نفسه باب الظنون. ومن كلامه - رحمه الله -: من أحب أن يطلع الخلق على ما بينه وبين الله - عز وجل - فهو غافل. ومن كلامه - رحمه الله -: من خلا قلبه عن ذكر الله - عز وجل - تعرض لوساوس الشيطان. ومن كلامه: الأعمال بالتوفيق، والتوفيق من الله - تعالى - ومفاتيحها الدعاء والتضرع.
- ١٥ اصول عقاید سلف وقد قيل^٢، لم يصنف في الإسلام، في علم المعاملة والمجاهدة، مثل از اهل سنت* قوت القلوب. وفي شرح معاملة القلب من مذاهب أهل السنة والجماعة - نصرهم الله سبحانه - قال الله - سبحانه -: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (سورة ٥، آية ١)؛ وعقود القلب، هي السنة، المجمع عليها نقلها الخلف عن السلف ولم يختلف فيه اثنان من المؤمنين، ومنها أن يعتقد العبد: إن الإيمان يقوى بالعلم ويضعف بالجهل؛ وإن القرآن كلام الله - عز وجل - غير مخلوق وهو قديم وصفة من صفاته هو
- ٢٠

١. ص: الحارثي المكي... * این عنوان در نسخ نیست برای سهولت فهرست آورده شد.

٢. ص: وقيل.

- متکلم به بذاته؛ وَأَنْ يُعْتَقِدَ اثْبَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ بِمَعَانِيهَا وَحَقَائِقِهَا لِلَّهِ - تعالى - و
ينفي التشبيه والتكليف عنها؛ وَفِي رَدِّ أَخْبَارِ الصِّفَاتِ بَطْلَانُ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ مِنْ قَبْلِ
رَبِّ النَّاقِلِينَ إِلَيْنَا ذَلِكَ هُمْ نَاقِلُوا شَرَائِعِ الدِّينِ وَالْأَحْكَامِ، فَلِذَلِكَ كَفَّرَ أَهْلُ الْحَدِيثِ
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ نَقْلِ أَخْبَارِ الصِّفَاتِ؛ وَأَنْ يُعْتَقَدَ بِفَضْلِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَرَضَى
عَنْهُمْ - وَيَشْكُتَ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَيَشُرُّ مُحَاسِنَهُمْ وَفَضَائِلَهُمْ وَيَسْلَمُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
۵ مَا فَعَلَهُ، لِأَنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنَّا وَأَوْفَرُ عَقُولًا، وَقَدْ عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِعِلْمِهِ وَمُنْتَهَى عَقْلِهِ
فِيمَا أَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادَهُ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَعْلَمُ مِنْ بَعْضٍ، كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ،
إِلَّا إِنْ عُلُومُنَا وَعُقُولُنَا تَضَعُفُ وَتَقْصُرُ عَنْ عِلْمِ أَذْنَاهُمْ عِلْمًا، كَمَا فَضَّلُوا عَلَيْنَا بِالسَّوَابِقِ؛
وَنَقْدَمُ مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ - تعالى - وَرَسُولُهُ وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ تَوَلَّى اللَّهُ - سبحانه -
إِجْمَاعَهُمْ عَلَى الْهُدَايَةِ، وَضَمَّنَ - سبحانه - لِرَسُولِهِ - ﷺ - تَفْضِيلًا لَهُ وَتَشْرِيفًا، أَنْ
۱۰ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ؛ وَلِيَعْتَمِدَ بِقَلْبِهِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
فِي التَّفْضِيلِ، حَيْثُ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَيَنْتَلِغُ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - فَلَا يَنْكُرُ^۱ وَعَلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - إِنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ
يَكُونُ مُلْكًا».
- ۱۵ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي كِتَابِ الشُّنَنِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - إِنَّهُ قَالَ: كُنَّا
نَقُولُ وَرَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - حَتَّى أَفْضَلَ أُمَّةَ النَّبِيِّ - ﷺ - بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثْمَانُ، ثُمَّ
عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - فَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - خُلَفَاءُ النَّبَوَةِ، وَهُمْ أُمَّةُ
الْأُمَّةِ مِنَ الْعَشْرَةِ وَعِیُونَ أَهْلِ الْهَجْرَةِ وَالنَّصْرَةِ، وَخِيَارُ الْخِيَارِ مِنَ الْأَصْحَابِ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ - وَلَا يَدْخُلُونَ لِلْقِيَاسِ الرَّأْيَ فِي التَّفْضِيلِ، كَمَا^۲ لَا يَدْخُلُ لَهَا فِي الصِّفَاتِ وَ
۲۰ أَصُولِ الْعِبَادَاتِ؛ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ التَّفْضِيلُ مِنْ طَرِيقِ الْإِجْمَاعِ وَالِاتِّبَاعِ خَشْيَةَ الشَّدُودِ وَالِابْتِدَاعِ.

۱. ص: فلا ينكروا.

۲. ص: ... كما لا يدخل للقِيَاسِ والرأى في الصِّفَاتِ وَأَصُولِ الْعِبَادَاتِ، إِنَّمَا...

وَقَالَ اِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا سَلَّمَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - الْأَمْرَ إِلَى
مَعَاوِيَةَ، سُمِّيَتْ سَنَةُ الْجَمَاعَةِ. وَقَالَ لِلْحَسَنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَجُلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ: يَا مَذَلَّ الْمُؤْمِنِينَ.
فَقَالَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلْ أَنَا مَعَزُّ الْمُؤْمِنِينَ. سَمِعْتُ أَبِي عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: لَا نَكْرَهُوا أَمَارَةَ مَعَاوِيَةَ،
فَإِنَّهُ سَيَلِي هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِي، فَإِنْ فَقَدْتُمُوهُ وَأَيَّمُ الرُّؤُسِ تَنْدُرُ عَنْ كَوَاهِلِهَا كَأَنَّهَا الْحَنْظَلُ.
وَلَمَّا سَبَقَ فِي عِلْمِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَجْعَلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - خُلَفَاءَ
النَّبِيِّ بِمَا قَدَّرَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ^١، فَكَانَ آخِرُهُمْ اسْتِخْلَافًا آخِرَهُمْ مَوْتًا، فَدِيرَ - سُبْحَانَهُ -
خِلَافَتَهُمْ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ أَجَالِهِمْ، وَوَفَّى لَهُمْ بِمَا وَعَدَهُمْ مِنْ اسْتِخْلَافِهِمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ خِلَافَةِ أَنْبِيَائِهِ السَّوَالِفِ؛ فَذَلِكَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ:
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ (سُورَةُ ٢٤، آيَةُ ٥٥).

وَفِي جَامِعِ الْأَصُولِ، قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اسْتَقْبَلَ، وَاللَّهُ، الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَعَاوِيَةَ بِكَتَائِبِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ. فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ: إِنِّي
لَأُرَى كِتَابًا لَا تُؤَلَّى حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا. فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: وَكَانَ وَاللَّهُ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ. أَيْ
عَمْرُو أَرَأَيْتَ أَنْ قُتِلَ^٢ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ؟ وَهَؤُلَاءِ مِنْ وَلِيِّ^٣ يَأْمُورُ الْمُسْلِمِينَ، مِنْ^٤ وَلِيٍّ
بِنِسَابِهِمْ مِنْ وَلِيٍّ بِضِعْمَتِهِمْ؛ فَبِعَثَ^٥ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الشَّمْسِ،
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ^٦؛ فَقَالَ: إِذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ وَ
قُولَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ. فَاتَّيَاهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا، وَقَالَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ
بْنُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَا بَنُو عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ
غَائَتْ^٧ فِي دِمَائِهَا. قَالَا: فَانْهَ عَنْكَ عَارِضَ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ. قَالَ:
فَرَنْ لِي بِهَذَا؟ قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَمَا سَأَلْتُمَا شَيْئًا إِلَّا، قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ؛ فَصَاحَ^٨ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١. ص: مِنْ أَعْمَالِهِمْ ... ٢. ص: قِيلَ ... ٣ و ٤. ص: مِنْ لِي ...

٥. ص: فَبِعَثَ رَجُلَيْنِ ...

٦. ص: ... عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ. س: ... عَامِرُ فَاتِيَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ... فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَاطْلُبَا
إِلَيْهِ فَقَالَ ...

٧. ص: ... قَدْ غَائَتْ فِي ... س: غَائَتْ فِي دِمَائِهَا فَصَاحَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ٨. ص: فَصَاحَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فقال الحسن البصرى - عليه السلام : وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ - عليه السلام - يقول: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - على المنبر، والحسن بن علي - رضي الله عنهما - إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة و عليه أخرى، يقول: إن بني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين^۱ من المسلمين. أخرجه البخارى - عليه السلام.

۵ ثم قال في قوت القلوب: وَمِنْ عقود القلب التي هي السُّنَّةُ المجمع عَلَيْهَا، عَقُودُ القلب أن يعتقد إنَّ الأمامة في قريش خاصة دون ساير العرب كافة إلى يوم القيامة؛ وأن لا يخرج عَلَى الأئمة بالسَّيْف، وَيَضْرِبَ عَلَى جورهم؛ إنَّ كان منهم حَيْفٌ، وَيَشْكُرَ عَلَى المعروف وَالْعَدْل، وَيَطِيعَ إِذَا أُمِرَ بِالتَّقْوَى وَالْبِرِّ حَتَّى يَأْتِيَهُ يَدٌ خَاطِئَةٌ أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، كَذَلِكَ السُّنَّةُ.

۱۰ قال عالمنا أبو محمد سهل بن عبد الله: هذه الأئمة ثلاث و سبعون فرقة، اثنتان و سبعون هالكة، كلهم يُنْفَضُ السُّلْطَانُ وَالنَّاجِيَةُ. هذه الواحدة التي مع السُّلْطَان. وَ سئل سهل - عليه السلام - أئى الناس خير؟ فقال: السُّلْطَان. قيل: كُنَّا نرى إنَّ شرَّ النَّاسِ السُّلْطَان. فقال - عليه السلام - مَهْلًا، إِنَّ لِلَّهِ - تعالى - في كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَتَيْنِ: نَظْرَةً إِلَى سَلَامَةِ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَ نَظْرَةً إِلَى سَلَامَةِ أَبْكَارِهِمْ. فَيُطْلَعُ - سبحانه - فِي صَحِيفَتِهِ، فَيَغْفِرُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ.

۱۵ قال أبو محمد سهل - عليه السلام : الخليفة إذا كان غير صالح، هو مِنَ الأبدال، و إذا كان صالحاً فهو القطب الذى يدور عليه الدنيا. قوله - عليه السلام : مِنَ الأبدال، يعنى: أبدال الملك، كما حَدَّثَنَا عن جعفر بن محمد الصادق - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ: أبدال الدنيا سبعة على مقاديرهم يكون للناس في كُلِّ زمانٍ مِنَ العُلَمَاءِ وَالْعَبَادِ وَالتَّجَارِ وَالْخُلَفَاءِ وَالْوُزَرَ وَأُمِرَ الْجَيْشِ وَصَاحِبُ الشَّرْطَةِ وَالقَاضِ وَشُهُودِهِ.

۲۰ وَ رَوَيْنَا فِي الخبر: «عَدْلُ سَاعَةٍ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً». وَ يُقَالُ: «إِنَّ الْإِمَامَ الْعَادِلَ يَوْضَعُ فِي مِيزَانِهِ جَمِيعَ أَعْمَالِ رَعِيَّتِهِ». وَ يُقَالُ: «إِمَامٌ غَشُومٌ^۲ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ نَدُومٍ».

۱. م: بقیه در حاشیه اضافه شده است.

۲. ص: امام غشوم ...

وَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ: «يَكُونُ عَلَيْكُمْ امْرَأَةٌ يُفْسِدُونَ وَمَا يَصْلِحُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِمْ، أَكْثَرُ؛ فَإِنْ أَحْسَنُوا فَلَهُمُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ، وَإِنْ أَسَاءُوا فَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ».

وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: مَنْ أَنْكَرَ إِمَامَةَ السُّلْطَانِ فَهُوَ زَنْدِيقٌ وَمَنْ دَعَاهُ السُّلْطَانُ فَلَمْ يُجِبْ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَمَنْ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ فَهُوَ جَاهِلٌ. وَكَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ:

٥ الخَشَبَاتُ السُّودُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أَنْفَعُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ سَبْعِينَ قَاصًّا يَقْصُونَ فِي الْمَسْجِدِ.

وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ: إِذَا كَانَ السُّلْطَانُ صَالِحًا فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ صَالِحِي الْأُمَّةِ، وَإِذَا كَانَ غَيْرُ صَالِحٍ فَصَالِحُوا الْأُمَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ. وَهَذَا قَوْلٌ عَدْلٌ مِنْ عَقُودِ الْقَلْبِ الَّتِي هِيَ السُّنَّةُ الْمَجْمَعُ عَلَيْهَا أَنْ لَا يُكْفَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَنْزِلُهُ جَنَّةٌ أَوْ لَا نَارًا، بَلْ يَرْجُو لَهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَاتَ مُصْرًا عَلَى الْكِبَارِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ

١٠ مِنْهَا فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِنْ أَثْبِتَ وَعِيدُهُ عَلَيْهِ كَانَ عَدْلًا، وَإِنْ عُفِيَ عَنْهُ وَسَمِعَ لَهُ بِحَقِّهِ، كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فَضْلًا؛ وَلَا يُحْكَمُ وَلَا يَقْطَعُ عَلَى اللَّهِ - تَعَالَى - بِسَيِّئٍ وَلَا تَوْجِبُ لَنَا عَلَيْهِ شَيْئًا. أَمَّا نَحْنُ بَيْنَ عَدْلِهِ وَفَضْلِهِ بِمَشِيئَتِهِ وَاخْتِيَارِهِ؛ إِنْ حَقَّقَ عَلَيْنَا وَعِيدَهُ فَنَحْنُ أَهْلُ ذَلِكَ؛ وَإِنْ غُفِرَ لَنَا فَهُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ.

١٥ كَيْفَ، وَقَدَرْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، فَهُوَ مَنْجُزَةٌ لَهُ. وَمَنْ أَوْعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ».

وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ، إِنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ - تَعَالَى: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا (سُورَةُ ٤، آيَةُ ٩٣). فَقَالَ - ﷺ: جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ إِنْ جَازَاهُ.

عُقُودُ سَنَةِ

٢٠ اللَّهُ - تَعَالَى - خَيْرُهَا وَشَرُّهَا، إِنَّهَا عَنِ اللَّهِ - تَعَالَى - سَابِقَةٌ فِي عِلْمِهِ جَارِيَةٌ فِي خَلْقِهِ مُحْكَمَةٌ، وَأَنْهُمْ لَا حَوْلَ لَهُمْ عَنْ مَقْصِدَتِهِ إِلَّا بِعِزَّتِهِ وَلَا قُوَّةَ لَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ وَأَنْهُمْ لَا يَطِيقُونَ مَا حَمَلَهُمْ إِلَّا بِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا

بمشيئته، وأن يومن^١ بقدره الله - عز وجل - وآياته في ملكه وغيب ملكوته مما ذكر في الأخبار من كراماته - عز وجل - لإوليائه وإجاباته لأحبابه وأظهار القدرة للصدقين والصالحين، مزيداً لإيمانهم وتثبيتاً ليقينهم وتكرمةً وتشريفاً لهم^٢؛ وأنه ليس في ذلك إبطال لنبوّة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ولا إلحاد بمُحَجِّجِهِمْ من قبل، إن هؤلاء غير مخالفين لأنبيائهم ولا ادّعوا ما ظهر لهم بحوهم وقوتهم ولا أظهره دعوة إلى ٥ نفوسهم ولا تظاهراً به ولا اجتلاباً للدنيا ولا طلباً للرياسة على أهلها، وإنما هو شيء كشفه الله - تعالى - لهم من سرّ ملكوته كيف شاء، وأظهرهم عليه من غيب قدرته كما شاء تخصيصاً لهم وتعريفاً؛ وهم للأنبياء متبعون وعلى آثارهم مقتفون، فاتاهم^٣ الله - تعالى - ذلك ببركة الأنبياء وبحسن اتباعهم لهم.

١٠ **اصل رؤيت** وقد تواترت الأخبار عن الصحابة والتابعين - رضى الله عنهم - بما ذكرناه ففَعَنَّا بالتواتر عن السَّاطِر؛ وإن تؤمن^١ بالنظر إلى الله - جلّ جلاله - عياناً بالابصار كفاحاً مواجهةً بكشف الحُجُب والأستار بقدره الله - تعالى - ومشيئته ونوره ورحمته، كيف شاء، وهو معنى قول الله - تعالى - للذين أحسنوا الحسنى وزيادةً (سورة ١٠، آية ٢٦)، والحسنى: الجنة، والزيادة، النظر إلى الله - تعالى - وكذلك فسره رسول الله - ﷺ -.

١٥

اصل صفو وأن يُعْتَقَدَ إخراج الموحدين من النار بعد الانتقام، حتى لا يبق في جهنم موحّد، بفضل رحمة الله - عز وجل - بشفاعته الشافعين من النبيّن والصدقين والصالحين؛ فإن لكل مؤمن شفاعَةً بإذن الله - تعالى - ويشفع النبيون والصدّيقون والعلماء والشهداء وسائر المؤمنين، كلّ واحد وشعّ جاهه وقدر منزلته.

٢٠ **اصل شفاعت** اجْتَمَعَتِ الرّواية بذلك عن رسول الله - ﷺ - في اثبات^١ الشّفاعَةِ وفي إخراج الجَهَنَّمِيِّينَ مِنْ أَهْلِ الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنَ النَّارِ؛ وهو معنى قول

١. م: وأن يومن الأبقدره الله. ٢. م: تشريفاً وأنه... ٣. م: فأيتهم الله...

٤. م: في اثبات. م: في اثباته.

اللَّهُ - تبارك و تعالى: رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (سورة ١٥، آية ٢). قال أهل التفسير: ذلك إذا خرج الموحّدون من النار و يبقى الباقي^١. و يخرج أرحم الراحمين - جلّ ذكره - من النار بمسيّته و سعة رحمته و فضل فضله^٢، من لم يتسفع لهم الشافعون و لم تقدم^٣ على الشفاعة لهم المرسلون؛ هكذا روينا معناه عن رسول الله - ﷺ.

٥ فهذه عقود السنة الهادية و طريقة الأمة الراضية. و قد أجمع السلف فرق متبذعه
من المؤمنين على ما ذكرناه. و المبتدعة و المخالفة، لما ذكرناه أنّهم فرق و شراذم قليلون، و شيع و أحزاب متفرقون. و ما ابتدعوه لم يكن عليه الصحابة - رضي الله عنهم - و أنّما حدث ما ذكرناه من الخلاف في بعض القرن الثالث و في القرن الرابع؛ و قد كان عمرو بن دينار و أيوب و حماد بن زيد - رضي الله عنهم - إذا ذكر أحدهم الأرجاء و مذهب جهنم، يقول: لعن الله - تعالى - ديناً أنا أكبر منه. يعني: أنّه سبق حدوث هذه المذاهب التي تدين بها المبتدعون. فللّ الحمد ربّ السموات و ربّ الأرض، ربّ العالمين على حسن توفيقه و جميل هدايته؛ و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله (سورة ٧، آية ٤٣). فنعمة الله - تعالى - علينا بالسنة كنعمته علينا بالاسلام؛ إذ نعمته علينا برسول الله - ﷺ - كنعمته علينا بعرفته - عزّ و جلّ - لإفتران طاعته بطاعته و لحاجة الكتاب العزيز إلى تفسير سنته. ١٥

٢٠ و الخوارج و هم الحرورية الذين خرجوا على أمير المؤمنين على بن دريان خوارج
أبي طالب - رضي الله عنهم - بالنهروان، هم أوّل قرن نبغ من المبتدعة، و أوّل بدعة ابتدعت في الاسلام. و كانوا قراء المصاحف^٤ في أعناقهم و كانوا يبالغون في العبادات. فرأى على - رضي الله عنه - ما أراه الله - عزّ و جلّ - و ما عهد إليه رسول الله - ﷺ - من قبل كبارهم فقاتلهم فقتلهم، فمهم هؤلاء في النار؛ و قاتلهم على و أصحابه - رضي الله عنهم - خير أهل الأرض في الجنة.

١. س: يقدم.

٢. س: ... فضله - تعالى.

٣. س: الثاني.

٤. م: ... كانوا قراء لمصاحف.

مُزَجَّهٌ وَقَدَرِيه (معتزله) فهذه أول فرقة تفرقت من الدين و اتبعت غير سبيل

وروافض المؤمنين. ثُمَّ افترقت الفرقة الثانية بالمداين، فَرَاوَا دِينَ

الْإِرْجَاءَ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ وَلَا عَمَلٌ^١؛ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الشَّامِ فَهَمَّ بِقَتَالِهِمْ، ثُمَّ

شَغَلَ عَنْهُمْ بِقِتَالِ الرُّومِ؛ ثُمَّ افترقت الفرقة الثالثة بالبصرة، وَهُمْ الْقَدَرِيَّةُ؛ إِمَامُهُمْ مَعْبِدُ

الْجُهَنِيِّ، وَتَابِعُهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَوَاصِلُ بْنُ عَطَاءٍ وَأَصْحَابُهُمَا. ثُمَّ خَرَجَتِ الْفِرْقَةُ الرَّابِعَةُ ٥

بِالْكُوفَةِ وَهُمْ الرَّاغِضَةُ؛ سَمَوْا بِذَلِكَ لَمَّا رَفَضُوا زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ -

حِينَ خَرَجَ يُقَاتِلُ هِشَامًا، فَقَالُوا تَبَرَّأ مِنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَعَمْرٍ؛ فَقَالَ

- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - هُمَا إِمَامَانَا عَدِلَ لِأَتَبَرَّأ مِنْهُمَا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَرَفَضُوهُ.

ثُمَّ افترقت كل فرقة ثمانى عشر فرقة، فتمت اثنتان و سبعون فرقة؛ وَكُلُّهَا نَبِغَ

بِأَرْضِ الْعِرَاقِ، وَ مِنْهُ طَلَعَ قَرْنُ الشَّيْطَانِ وَظَهَرَتِ الْفِتْنُ، نَعُوذُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهَا. ١٠

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَرَادَ بِمُحْبُوْحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلِزِمِ الْجَمَاعَةَ، وَ مِنْ شَدَفِ النَّارِ». وَرَوَى

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رُؤُوسِ الْحُرُورِيَّةِ جِئَتْ بِهَا مِنَ الْبَصْرَةِ فَتُصِيبَتْ عَلَى

الْحُسْبِ بِدَمَشَقٍ؛ فَقَالَ: شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ. ثُمَّ قَالَ: كِلَابُ

النَّارِ. ثُمَّ قَرَأَ: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مِمَّا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ^٢ (سورة ٣، آية ١٥

٧). ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ: «غَيْرُ مَرَّةٍ وَ لَا مَرَّتَيْنِ وَ لَا ثَلَاثٍ وَ لَا أَزْبِيعَ،

يَقُولُ: «تَفَرَّقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ فِرْقَةً، تَزِيدُ عَلَيْهَا^٣ أُمَّتِي فِرْقَةً، كُلُّهَا فِي

النَّارِ إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا أَمَامَةَ: إِنَّ فِي السَّوَادِ الْأَعْظَمِ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ:

وَإِنْ فَعَلُوا فَأَنَا عَلَيْهِمْ مَا حَمَلْتُمْ وَأَعَلَيْكُمْ مَا حَمَلْتُمْ. وَ الْجَمَاعَةُ خَيْرٌ مِنَ الْفِرْقَةِ وَالطَّاعَةُ

خَيْرٌ مِنَ الْمَعْصِيَةِ. ٢٠

وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ

حَدِيثِ أَمْلَاكِ ثَلَاثَةٍ

لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ثَلَاثُ أَمْلَاكٍ: مَلِكٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ اللَّهِ - تَعَالَى -

و ملك على مسجد رسول الله - ﷺ - و ملك على ظهر بيت المقدس. يُنادُونَ في كلِّ يومٍ؛ يقول الملك الذي على ظهر بيت الله - عزَّ وجلَّ: مَنْ ضَيَّعَ فَرَايَضَ اللَّهِ - تعالى - خرج من أمان الله؛ ويقول الملك الذي على ظهر مَسْجِدِ رسول الله - ﷺ: مَنْ خَالَفَ سُنَّةَ رسول الله - ﷺ - لَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَةُ رسول الله - ﷺ - و يقول الملك الذي على ظهر بيت المقدس: مَنْ أَكَلَ حَرَاماً لَمْ يَقْبَلْ صَرْفٌ وَ لَا عَدْلٌ. ٥

و قال أيضاً بعضُ كُتُبَاءِ العارفين - رضي الله عنهم - في ذكر المهدي
دريمان خروج مهدي (عج) - رضي الله عنه: و أنه يكون معه ثلثمائة و ستون رجلاً من رجال
الله الكاملين.

إِغْلَمَ أَيْدِيكَ اللَّهُ - تعالى - وَاِثْنَا، إِنْ لِلَّهِ - تعالى - خَلِيفَةً يَخْرُجُ وَ قَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ
جوراً وَ ظُلماً، فَيَمْلَأُهَا قِسْطاً وَ عَدلاً، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ١٠
- تعالى - ذَلِكَ الْيَوْمَ، حَتَّى يَلِيَ هَذَا الْخَلِيفَةُ مِنْ عَتَرَةِ رسول الله - ﷺ - مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - يُوَاطِئُ إِسْمَهُ إِسْمَ رسول الله - ﷺ - وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَةَ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يُبَايِعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ؛ يَشَبَّهُ رسول الله - ﷺ - فِي الْخَلْقِ
(بِفَتْحِ الْحَاءِ) ١، وَ يَنْزِلُ عَنْهُ فِي الْخُلُقِ (بِضَمِّ الْحَاءِ) لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِثْلَ رسول الله - ﷺ -
١٥ - فِي خَلْقِهِ. وَاللَّهُ - تعالى - يَقُولُ فِيهِ: وَ أَنْتَ لَعَلَّ خَلْقٍ عَظِيمٍ (سورة ٦٨، آية ٤)؛ هُوَ
أَجْلَى الْجِبْهَةِ، أَقْنَى الْأَنْفِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِه أَهْلُ الْكُوفَةِ. يَقْسِمُ الْمَالُ بِالسَّوِيَّةِ، وَ يَعْدِلُ
فِي الرِّعْيَةِ؛ وَ يَفْصِلُ فِي الْقَضِيَّةِ بَأْتِيهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: يَا مَهْدِي أَعْطِنِي، وَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَالُ،
فَيَحْتَنِي فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ؛ يَخْرُجُ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الدِّينِ؛ وَ مَنْ أَبَى قُتِلَ وَ مَنْ
نَازَعَهُ خُذِلَ يَظْهَرُ مِنَ الدِّينِ مَا هُوَ الدِّينُ ٢ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ؛ مَا لَوْ كَانَ رسول الله - ﷺ -
٢٠ كَانَ يَحْكُمُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ الْمُقْلَدُونَ يَدْخُلُونَ كَرهاً تَحْتَ حُكْمِهِ، خَوْفاً مِنْ سَيْفِهِ وَ سَطْوَتِهِ وَ
رَغْبَةً فِيمَا لَدَيْهِ.

١. ص: بفتح الحاء، لأنه لا يكون أحدٌ مثل رسول الله - ﷺ - في خلقه والله - تعالى -

٢. ص: الذي...

يُبايعه العارفون بالله - تعالى - مِنْ أَهْلِ الْحَقَائِقِ عَنْ شُهُودٍ وَ كَشْفٍ بِتَعْرِيفِ الْهَيِّ،
لَهُ رِجَالٌ^١ إِهْيَوتَ، يقيمون دعوتَه وَ ينصرونه؛ هُمُ الْوُزَّاءُ، يَحْمِلُونَ أَثْقَالَ الْمَمْلَكَةِ
وَ يُعِينُونَهُ عَلَى مَا قَلَّدَهُ اللَّهُ - عزَّ وَجَلَّ - يَنْزِلُ عَلَيْهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَ السَّلَامُ - بِالْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ بِشَرْقِ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ^٢ مُتَكِنًا عَلَى مُلْكَيْنِ: مُلْكٍ عَنْ
يَمِينِهِ وَ مُلْكٍ عَنْ يَسَارِهِ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءٌ مِثْلُ الْجَهَانِ، يَنْحَدِرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنَ الدِّيَّاسِ؛
وَ النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَتَنْحِي^٣ لَهُ الْأَمَامُ مِنْ مَقَامِهِ فَيَقْدَمُ فَيَصِلُ بِالنَّاسِ يَوْمَ النَّاسِ
بِسَنَةِ مُحَمَّدٍ^٤ - ﷺ - يَكْسِرُ الصُّلَيْبَ وَ يَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ وَ يَقْبِضُ اللَّهُ - تعالى - الْمَهْدَى طَاهِرًا
مُطَهَّرًا.

شعر

هُوَ السَّيِّدُ الْمَهْدَى مِنْ آلِ أَحْمَدِ هُوَ الْوَابِلُ الْوُشْمِيُّ حِينَ يَجُودُ ١٠

وَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَسْتَوِزُّ لَهُ طَائِفَةً خَبَاءَهُمْ فِي مَكُونِ غَيْبِهِ، أَطْلَعَهُمُ اللَّهُ - تعالى -
كَشْفًا وَ شُهُودًا عَلَى الْحَقَائِقِ، وَ مَا هُوَ أَمْرُ اللَّهِ - تعالى - عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ، فَيَمْشَاوَرْتَهُمْ
يَفْصِلُ مَا يَفْصِلُ. وَ هُمُ الْعَارِفُونَ الَّذِينَ عَرَفُوا مَا نَمَّةً، وَ مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ يَعْرِفُ مِنَ اللَّهِ
- تعالى - قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مَرْتَبَتُهُ وَ مَرَاتِلُهُ، لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ مُسَدَّدَةٍ، يَفْهَمُ مَنْطِقَ الْحَيَوَانِ،
يَسْرَى عَدْلُهُ فِي الْإِنْسِ وَالْجَانِ. ١٥

وَ قَالَ - ﷺ -: الْبَابُ السَّادِسُ وَالسَّتُونَ وَ ثَلَاثُمِائَةٍ، فِي مَعْرِفَةِ
دَرْيَانِ وَ زُرَّاءِ مَهْدَى (ع)
مَنْزِلِ وَ زُرَّاءِ الْمَهْدَى - ﷺ - الْآتِي^٥ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، الَّذِي
بَشَّرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - وَ هَذَا الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْفَصْلِ الرَّابِعِ، فِي الْمَنَازِلِ؛ وَ كَانَ هَذَا
الْبَابُ فِي الدَّفْتَرِ الثَّامِنِ مِنَ النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ دَفْتَرًا؛ وَ هَذِهِ النُّسخَةُ مَنْقُولَةٌ
مِنَ النُّسخَةِ الْمَكْتُوبَةِ بِخَطِّ الْمُؤَلِّفِ - ﷺ - فِي سَبْعَةٍ وَ ثَلَاثِينَ دَفْتَرًا. وَ هَذَا الْكِتَابُ مُشْتَمِلٌ ٢٠

١. ص: ... أَلْهَى رِجَالٌ ... ٢. ص: بِالْمَنَارَةِ الْهَيِّ الْبَيْضَاءِ بِشَرْقِ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ...

٣. ص: ... فَتَنْحِي لَهُ ... ٤. ص: ... بِسَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ...

٥. ص: الْآتِي ... م: بِرَاتِي ...

مشمتمل على فصول ستة، وتلك الفصول مشتملة على خمسائة وستين باباً. وأغلب ما أودع المؤلف - رحمه الله - هذا الكتاب ما فتح الله - تعالى - عليه رحمة الله عند طوافه بيته المكرم أو قعوده من إقباله بحرمة الشريف المعظم؛ وقد جعل هذا الكتاب أبواباً شريفة وأودعها المعاني اللطيفة.

- ٥ حديث دجال وفي جامع الأصول في حديث الدجال، المخرج في صحيح مسلم - رحمه الله - وغيره، فبينما هو كذلك: «إذ بعث الله - تعالى - المسيح بن مريم - عليه الصلوة والسلام - فينزل عند المنارة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يحد ربح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطليه حتى يدركه بباب ليد فيقتله، ثم يأتي عيسى - عليه الصلوة والسلام - قوم قد عصمهم الله - عز وجل - فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك إذا وحى الله - تعالى - إلى عيسى - عليه الصلوة والسلام: إني قد أخرجت عبداً لي لا يدان لأحد بقتالهم^١، فحرز عبادي إلى الطور. وبعث الله - تعالى - بأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون، فيمرأوا عليهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمرأهم فيقول: لقد كان بهذه^٢ مرة ماء...» إلى آخر هذا الحديث الطويل، برواية النّوّاس بن سميّان - رحمه الله - قوله: مهرودتين، رويت هذه اللفظة^٣ بالذال والذال. يقال: إنَّ التَّوب إذا صُبغ بالورس ثم بالزعفران فذلك الثوب مهرود. الجمان: جمع جمانة وهي حبة يتخذ^٤ من الثفرة كاللؤلؤ، وقد يطلق على اللؤلؤ مجازاً. يقال: مالي بهذا الأمر يذان، أي: لا أقدر عليه وأنا عاجز عنه، لأن المباشرة والدفاع إنما يكون باليد.
- ٢٠ دريان امت ناجية: وارثين وفي معاني الأخبار، للشيخ أبي بكر بن أبي اسحق - رحمه الله - حديث ١٧١، آخر؛ وذكر الأسناد^٥ وذكر قوله - رحمه الله -

٣. ص: اللفظ.

٢. س: ... بهذا مرة ماء.

١. ص: لا أحد تقيالهم...

٥. م: الاستناد...

٤. ص: ... البقرة.

«إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - نَزَلَتْ عَلَيْهِ التَّوْرِيَّةُ، فَقَرَأَهَا فَوَجَدَهَا فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِلَى أَنْ قَالَ: يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَا حِ أُمَّةَ أَنَا جِيلِهِمْ فِي صَدُورِهِمْ يَقْرَؤُنَهُ ظَاهِرًا، فَاجْعَلْهَا أُمَّتِي. قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ». ثُمَّ قَالَ: فِي آخِرِ الْحَدِيثِ؛ قَالَ: «يَا رَبِّ إِنِّي أَجِدُ فِي الْأَلْوَا حِ أُمَّةَ يَرِثُونَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ، فَيَقْتُلُونَ قُرُونِ الضَّلَالَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، فَاجْعَلْهَا أُمَّتِي. قَالَ: تِلْكَ أُمَّةُ أَحْمَدَ. قَالَ: يَا رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ فَأَعْطِنِي ١ عِنْدَ ذَلِكَ خِصْلَتَيْنِ». قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: يَا مُوسَى إِنِّي إِصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (سورة ٧، آية ١٤٤). فَقَالَ: «قَدْ رَضِيتُ رَبِّي».

وَقَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ الْكَلِمَةَ الْمُعَلَّى قَدْرَهُ، الْجَلِيلُ خَطَرَهُ، الرَّفِيعُ ذِكْرَهُ، الْجَلِيُّ نُورَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - كَانَ يُبْصِرُ الثَّمَلَةَ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ مَسِيرَةَ عَشْرِ فَرَاسِخٍ؛ وَهَذَا الْمَكْلُومُ الْكَرِيمُ عَلَى رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَمَّا رَأَى ١٠ صِفَةَ أُمَّةِ أَحْمَدَ الْمُحْمَوْدِينَ وَآكِرِ الْمَوْلُودِينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِغْتَبَطَهُمْ عَلَى مَا أَوْتَوْا؛ فَكَانَ إِغْتَبَا طُهُ إِيَّاهُمْ عَلَى تَقْرِيْبِ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - هُمْ؛ وَقَوْلُهُ: أَنَا جِيلُهُمْ فِي صَدُورِهِمْ، إِغْتَبَطَهُمْ، لِأَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - حَلَّاهُمْ ٢ بِصِفَتِهِ، فَهَمَّ لَهُ، بِهِ ذَاكِرُونَ؛ وَلِكَلَامِهِ بِأَوَاسِطَةِ لَوْحٍ أَوْ صَحِيفَةٍ تَالُونَ». ٣ لَمَّا تَشَرَّبَتْ عُرُوقُهُمْ مَحَبَّةً، امْتَزَجَتْ بِقُلُوبِهِمْ صِفَتُهُ؛ وَقَوْلُهُ: يَرِثُونَ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ. عِلْمُ الْأَوَّلِ: عِلْمُ الْبَدَاءِ؛ وَ عِلْمُ الْآخِرِ: مَا يَظْهَرُ فِي الْوَقْتِ. وَقِيلَ: ١٥ عِلْمُ الْأَوَّلِ: عِلْمُ الْمِيثَاقِ وَ عِلْمُ قَوْلِهِ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (سورة ٧، آية ١٧٢)؟ حِينَ خَاطَبَهُمْ وَ تَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ فَأَجَابُوهُ بِبَلَى، عَنْ عِلْمٍ مِنْهُمْ بِهِ وَ مَعْرِفَةٍ لَهُ؛ لِأَنَّهُ تَعَرَّفَ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، وَلَمْ يَقُلْ مَنْ أَنَا، وَ مَا رَبِّكُمْ؟ وَلَكِنَّهُ لَقَّنَهُمْ فَتَلَقَّنُوا وَ عَرَفَهُمْ فَعَرَفُوا وَ عَلَّمَهُمْ فَعَلِمُوا.

٢٠ وَ عِلْمُ الْآخِرِ، قَوْلُهُ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا (سورة ٢، آية ١٣٦). وَ عِلْمُ الْأَوَّلِ، عِلْمُ التَّوْرِيَّةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الصُّحُفِ؛ وَ عِلْمُ الْآخِرِ، الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، جَوَامِعَ الْكَلِمِ،

١. ص: فَأَعْطِنِي عِنْدَ. س: ... مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ، مُحَمَّدٌ فَأَعْطِنِي عِنْدَ... ٢. ص: جَلَّاهُمْ...

٣. س: تَالُونَ.

الشاهد على الكتب والمهيمن على الأمم؛ فعلم ساير الأمم الماضية، علم خاص وعلم هذه الأمة علم عام، وعلم أهل الكتاب، علم قليل، قال الله تعالى: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (سورة ٧، آية ٨٥). قَرَأَهَا^١ بعض الصَّخَابَةِ أَرَاهُ ابن عباس حبر الأمة: وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. علم هذه الأمة عِلْمٌ كثير. قال الله - تعالى: وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا (سورة ٢، آية ٢٦٩). وتقتلون قرون الضلالة المسيح الدجال، لما صَحَّتْ معرفته بالله، زالت الشُّبُهَات عنهم؛ فهم في الدين بالله عُلَمَاءَ وَعَلَى الْأَرْضِ لِلَّهِ خُلَفَاءَ. وَقَوْلُهُ: يَا رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدَ، أَحَبَّهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَحِبَّاءُ اللَّهِ وَآثَرُهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَثَرَةُ اللَّهِ؛ وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ فِي أُمَّتِهِ وَيَكُونَ مِنْهُمْ، فَأُعْطِيَ الْإِيمَانُ مِنْهُمْ بِهِ وَالشَّفَاعَةُ مِنْهُمْ. وَقِيلَ: تَمَّتْ طَوْلُ الْعُمْرِ، لِيَكُونَ شَيْخَ الشُّيُوخِ. فَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَنْقَلِبَ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى مَا دُونَهَا مِنَ الْحَالِ، فَإِنَّ فَضْلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَنْ جَلَّ، فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُ فَضْلَ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَيَكُونَ فِي أُمَّتِهِ، وَهُوَ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ؛ وَيَكُونَ الشَّرِيعَةُ شَرِيعَةَ مُحَمَّدٍ، كَمَا كَانَتِ الشَّرِيعَةُ فِي عَصْرِ إِبْرَاهِيمَ، لِإِبْرَاهِيمَ دُونَ لُوطٍ؛ وَفِي زَمَنِ عِيسَى لِعِيسَى دُونَ يَحْيَى - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

١٥ أَخْبَارُ مَسِيحٍ وَمَهْدِيٍّ وَدَجَالٍ
عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقْتُلُ الدُّجَالَ وَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ. وَقَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - بِنَزُولِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَكَوْنِهِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَهُوَ نَبِيُّ رَسُولِ يُوْحَى إِلَيْهِ. وَرَوَى فِي نَزُولِ عِيسَى أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ، رَوَى الْأَثَمَةُ الْعَدُولُ وَلَا يَرُدُّهَا إِلَّا الْمُغَايِدُ.

٢٠ ثُمَّ رَوَى الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِإِسْنَادِهِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ فَقَدْ كَفَرَ، بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَمَنْ أَنْكَرَ نَزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ

الصَّلوة والسلام - فقد كفر؛ وَ مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الدَّجَالِ فَقَدْ كَفَرَ؛ وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ، خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ كَفَرَ؛ فَإِنَّ جَبْرئِيلَ - عَلَيْهِ الصَّلوة والسلام - أَخْبَرَنِي بِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ، خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - فَلْيَتَّخِذْ رَبًّا غَيْرِي». وَ قَوْلُهُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةٍ أَحْمَدُ؛ أَيْ: فِيهِمْ؛ كَمَا فِي قَوْلِهِ - سُبْحَانَهُ: أُرَوِّفِي مَاذَا

خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ (سورة ۳۵، آیه ۴۰). اى: فیهـم.^۱

۵

وَ قَالَ أَيْضاً، بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - عَلَيْهِ السَّلَام - فِي الْأَقْطَابِ الْمُحَمَّدِيِّينَ وَ مُنَازِلِهِمْ، فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، فِي هَجِيرَاتِ^۲ الْأَقْطَابِ وَ مَقَامَاتِهِمُ الْمُحَمَّدِيَّةِ، فِي الْبَابِ^۳ الثَّانِي وَ السَّتِينَ وَ أَرْبَعِينَ؛ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنِ الْمَلَائِكَةِ وَ الْمَلَائِ الْأَعْلَى: وَ مَا مِثْلُ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ (سورة ۳۷، آیه ۱۶۴). وَ قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ (سورة ۳۳، آیه

۱۳). وَ أَصْلُ بَابِ الْأَقْطَابِ، قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَام -: كُلُّكُمْ رَاعٍ^۴ (الحديث)؛ حَتَّى الْإِنْسَانُ عَلَى جَوَارِحِهِ وَ جَمِيعِ قَوَاهِ الظَّاهِرَةِ وَ الْبَاطِنَةِ؛

وَ اعْلَمْ، إِنَّ الْأُمُورَ كَثِيرَةً مُخْتَلِفَةً فِي الْعَالَمِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ يَدُورُ اِرْتِبَاطُ أُمُورِهِ عَالِمٌ* عَلَيْهِ أُمُورٌ مِنَ الْأُمُورِ، فَذَلِكَ الشَّيْءُ قُطْبُ ذَلِكَ الْأَمْرِ. وَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَهُوَ مُرَكَّبٌ مِنْ رُوحٍ وَ صُورَةٍ؛ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قُطْبٍ رُوحٌ وَ صُورَةٌ، فَرُوحُهُ تَدُورُ^۵ عَلَيْهِ أَرْوَاحُ ذَلِكَ الْأَمْرِ، وَ صُورَتُهُ تَدُورُ عَلَيْهِ صُورُ ذَلِكَ الْأَمْرِ.

۱۵

فَإِنَّ جَمْلَةَ أَصْنَافِ الْعَالَمِ الْإِنْسَانِي، وَ هُمْ الْمَقْصُودُونَ مِنْ وَجُودِ الْعَالَمِ. فَالْقَضْدُ بِوُجُودِ الْعَالَمِ، عِبَادَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَعْنَى: عِبَادَةُ الْعِرْفَانِ، الْحَادِثُ لِكَمَالِ الْوُجُودِ؛ غَيْرَ أَنَّهُ فِي كُلِّ صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الْعَالَمِ، تَامٌ، غَيْرُ كَامِلٍ؛ وَ مَا كَمُلَ إِلَّا بِهَذِهِ النَّشْأَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْكَامِلَةِ؛ وَ مَا عَدَا الْكَامِلَةَ، فَهِيَ الْإِنْسَانِ الْحَيَوَانِ، وَ الْأَقْطَابُ هُمْ الْكَمُلُ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ الْعَالَمَ الْحَيَوَانِي وَ الْجِسْمَانِي فِي مَنَزَلَتَيْنِ: مَنَزَلِ الدُّنْيَا، وَ مَنَزَلِ

۲۰

۱. ص: اى: فيها...

۲. س: ... الحمدية قال الله ... م، ص: دو جمله اخير را در حاشيه آورده است.

۳. س: كلکم راع و كلکم مسئول. ص: راع.

۴. س، ص: يدور عليه.

* در نسخه ها نيامده است.

الآخرة. وَجَعَلَ سُكَّانَهَا الْإِنْسَ وَالْجِنَّ. الْمُتَعَبِّرُ فِيهَا الْإِنْسَ، وَالْمُعْتَبِرُ مِنَ الْإِنْسِ الْكَمَلُ
 لِأَغْيَرٍ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ؛ لَا يَزِيدُونَ^١ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِمْ وَفِي خُلُوتِهِمْ بِاللِّسَانِ؛ وَ
 أَمَّا فِي الْعُمُومِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ بَعْدَهَا أَنْوَاعُ الذِّكْرِ. فَعَمِرَ بِهَذَا الصَّنْفِ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعَالَمِ
 أَوَّلًا؛ الدَّارُ الدُّنْيَا، وَجَعَلَ سُكَّانَهَا فِيهَا بِأَجَالٍ مُسَمَّاةٍ يَنْتَهُونَ إِلَيْهَا، ثُمَّ يَنْتَقِلُونَ عِنْدَ
 ٥ فَرَاغِ مَدَّتِهِمْ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِلُ بِمَوْتٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَقِلُ بِشَهَادَةٍ.
 وَالشَّهِيدُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضِ الْمَوْتَى. ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ هَذَا الصَّنْفَ الْإِنْسَانِي فِي الدُّنْيَا
 أُمَمًا كَثِيرِينَ، وَجَعَلَ فِيهِمُ الْفَاضِلَ وَالْأَفْضَلَ؛ وَخَتَمَ الْأُمَمَ بِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَجَعَلَهُمْ
 خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ. فَلَا رَسُولَ بَعْدِهِ - ﷺ - بِشَرْعٍ، وَلَا شَرِيعَةً بَعْدَ شَرِيعَتِهِ، يَنْزِلُ
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا مَا قَرَّرَهُ شَرْعُهُ مِنْ اجْتِهَادِ عُلَمَاءِ أُمَّتِهِ فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ.
 ١٠ مِنْ كَلَامِهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ - ﷺ -

وَقِيَاسِ الْفُرْعِ عَلَى الْأَصْلِ هُوَ الْمُسْتَنْبِطُ الَّذِي ثَبَتَ بِالْاجْتِهَادِ، وَجَعَلَهُ الْفُقَهَاءُ
 - ﷺ - أَصْلًا رَابِعًا، كَمَا جَعَلُوا الْإِجْمَاعَ أَصْلًا ثَالِثًا، وَهُوَ إِجْمَاعُ الصَّدْرِ الْأَوَّلِ - رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ - وَقَالُوا إِنَّهُمْ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مَا أَجْمَعُوا عَلَى أَمْرٍ، إِلَّا وَالْبَدُّ أَنْ يَعْرِفُوا فِيهِ نَصًّا
 يَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَيْهِ، إِلَّا أَنَّهُ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مَعَ قَطْعِنَا بِهِ، فَإِنْ مِنَ الْحَالِ أَنْ يَجْمَعُوا عَلَى حَكْمٍ
 ١٥ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِيهِ نَصٌّ؛ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا فِيهِمْ وَفَطَرَهُمْ مُخْتَلِفَةً؛ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِخْتِلَافِ. وَقَدْ أَجْمَعُوا
 عَلَى أَمْرٍ، فَذَلِكَ الْحَكْمُ مَقْطُوعٌ بِهِ عِنْدَنَا، إِنَّهُمْ فِيهِ عَلَى نَصٍّ مِنَ الرَّسُولِ - ﷺ -

دَرِيَّانِ أَحْوَالِ أَقْطَابِ فَلَمَّا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَرَّرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ، اسْتَغْلَنَّا بِذِكْرِ
 الْمُحَمَّدِيِّينَ* الْأَقْطَابِ الْمُحَمَّدِيِّينَ، لَكُونِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - سَيِّدَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ،
 وَهُوَ^٢ وَأُمَّتُهُ الْآخَرُونَ الْأَوَّلُونَ. فَاعْتَبَرْنَا مِنَ الرُّسُلِ مُحَمَّدًا - ﷺ - وَمِنَ الْأُمَمِ أُمَّتَهُ - ﷺ -
 ٢٠ وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَقْطَابَ الْمُحَمَّدِيِّينَ عَلَى نَوْعَيْنِ: أَقْطَابٌ بَعْدَ بَعْثِهِ، وَأَقْطَابٌ قَبْلَ بَعْثِهِ. وَ
 الْأَقْطَابُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ بَعْثِهِ - ﷺ - هُمُ الرُّسُلُ؛ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُ رُسُلًا

١، ص: لا يزودون عليه... * از نسخه «ص» م: في بيان ترتيب الأقطاب.

٢، م: هو أُمَّتُهُ...

صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين. وَأَمَّا الْأَقْتَاطُابُ مِنْ أُمَّتِهِ الَّذِينَ كَانُوا بَعْدَ بَعَثَتِهِ
- إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، فَهَمِ اثْنَا عَشَرَ قُطْبًا، وَالْخَتَّانِ خَارِجَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَقْتَاطُابِ، فَهُمَا
مِنَ الْمَفْرُودِينَ.

- منازل الأقطاب
- فَأَمَّا مَنَازِلُ الْأَقْتَاطُابِ الْمُحَمَّدِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ الرُّسُلُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ
سلامه عليهم أجمعين - فَلَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى الْكَلَامِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ؛ فَإِنَّ ۵
كَلَامَنَا عَنْ ذَوْقِي، وَلَا ذَوْقَ لَنَا فِي مَقَامَاتِ الرُّسُلِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَإِنَّمَا أَذْوَاقُنَا
فِي الْوَرَاثَةِ خَاصَّةً، فَلَا يَكَلِّمُ فِي الرُّسُلِ إِلَّا رَسُولٌ، وَلَا فِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ رَسُولٌ وَلَا
فِي الْوَارِثِينَ إِلَّا رَسُولٌ أَوْ نَبِيٌّ أَوْ وَلِيٌّ أَوْ مَنْ هُوَ مِنْهُمْ؛ هَذَا هُوَ الْأَدَبُ الْأَهْلِيُّ. وَعِيسَى بْنُ
مَرْيَمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سلامه عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ - إِنْ سُنِّلَ عَنْ ذَلِكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، فَهُوَ
يُتَرْجَمُ عَنْهُمْ وَعَنْ تَفَاضُلِهِمْ، فَإِنَّهُ رَسُولٌ^١ مِنْهُمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَلَا سَبِيلَ لَنَا إِلَى ذَلِكَ؛ ۱۰
فَكَلَّامُنَا فِي أَقْتَاطِ الْأُمَمِ الَّذِينَ هُمُ وَرَثَةُ أَنْبِيَائِهِمْ وَرُسُلِهِمْ. وَفِي الْأَقْتَاطِ هَذِهِ الْأُمَّةُ
الْمُحَمَّدِيَّةُ الْمَتَاخَرَةُ الْمَنْعُوتَةُ بِالْخَيْرِيَّةِ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ. وَأَقْتَاطُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُخْتَارَةُ
مُقَدَّمُونَ عَلَى الْأَقْتَاطِ الْمُتَقَدِّمِينَ* فِي الْأُمَمِ السَّالِفَةِ، أَعْنَى الْأَقْتَاطِ الْوَارِثِينَ الْمُتَّبِعِينَ
آثَارَ رَسُولِهِمْ. ثُمَّ نَرْجِعُ وَنَقُولُ: إِنَّ أَقْتَاطَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُحَمَّدِيِّينَ عَلَى أَقْسَامٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ وَمَا
أَعْنَى بِالْأَقْتَاطِ الَّذِينَ لَا يَكُونُ فِي كُلِّ عَصْرِ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ، إِنَّمَا يَذْكُرُ^٢ ذَلِكَ فِي الْإِثْنَى ۱۵
عَشَرَ قُطْبًا؛ وَإِنَّمَا يَذْكُرُ فِي الْأَقْتَاطِ الْمُحَمَّدِيِّينَ كُلِّ مَنْ دَارَ عَلَيْهِ أَمْرُ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ فِي
أَقْلِيمٍ أَوْ جِهَةٍ. كَالْأَبْدَالِ فِي الْأَقَالِيمِ السَّبْعَةِ، لِكُلِّ أَقْلِيمٍ بَدَلٌ، هُوَ قُطْبُ ذَلِكَ الْأَقْلِيمِ. وَ
كَالْأَوْتَادِ الْأَرْبَعَةِ، لَهُمْ أَرْبَعُ جِهَاتٍ^٣ يَحْفَظُهَا اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِمْ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ وَجَنُوبٍ
وَشَمَالٍ؛ وَكَالْأَقْتَاطِ الْقُرَى، فَلَا بُدَّ فِي كُلِّ قَرْيَةٍ مِنْ وَلِيٍّ لِلَّهِ - تَعَالَى - هُوَ قُطْبُهَا، بِهِ يَحْفَظُ
اللَّهُ - تَعَالَى - تِلْكَ الْقَرْيَةَ، سِوَاءَ كَانَتْ^٤ تِلْكَ الْقَرْيَةُ كَافِرَةً أَوْ مُؤْمِنَةً؛ وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ ۲۰
الْمُقَدَّمَاتِ^٥، فَلَا بُدَّ لِلزُّهَادِ مِنْ قُطْبٍ يَكُونُ الْمُدَارُ عَلَيْهِ، فِي الزُّهْدِ فِي أَهْلِ زَمَانِهِ؛ وَكَذَلِكَ

١. س: رسول الله ... " نسخه «م» از اینجا پس و پیش از ورق دارد، تا حتی یجمعهوا ... که اصلاح شد.

٢. س: نذكر ... نذكر. ٣. س: جهات. ٤. س: كانت القرية.

٥. س: المقامات.

فِي التَّوَكُّلِ وَالْمُحَبَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَسَائِرِ الْمَقَامَاتِ وَالْأَحْوَالِ. لَا بُدَّ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ قُطْبٍ،
 يَدُورُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْمَقَامُ. وَلَقَدْ أَطَّلَعَنِي اللَّهُ -تعالى- عَلَى قُطْبِ الْمُتَوَكِّلِينَ؛ فَرَأَيْتُ التَّوَكُّلَ
 يَدُورُ عَلَيْهِ، كَأَنَّمَا الرَّخَّاحِينَ تَدُورُ عَلَى قُطْبِهَا؛ رَأَيْتُهُ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ، كَانَ قُطْبُ الْمُتَوَكِّلِينَ
 فِي زَمَانِهِ؛ غَايَتُهُ وَصَحْبَتُهُ بِفَضْلِ اللَّهِ -عز وجل- وَكَشَفَ لِي. وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ بِهِ عَرَفَتَهُ
 بِذَلِكَ. فَتَبَسَّمَ وَشَكَرَ اللَّهُ -تعالى-. وَكَذَلِكَ اجْتَمَعَتْ لِقُطْبِ الزَّمَانِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ ٥
 وَخَمْسِمِائَةٍ بِمَدِينَةِ فَاسٍ. أَطَّلَعَنِي اللَّهُ -تعالى- عَلَيْهِ فِي وَاقِعَةٍ وَعَرَّفَنِي بِهِ؛ فَاجْتَمَعْنَا يَوْمًا
 بِبَسْتَانَ بِمَدِينَةِ فَاسٍ وَهُوَ فِي الْجَمَاعَةِ لِأَيُّوبَ لَهُ؛ فَحَضَرَ فِي الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ غَرِيبًا مِنْ أَهْلِ
 بَجَايَةِ أَشَلِّ الْيَدِ؛ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ مَعَنَا شَبُوحٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ مُعْتَبِرُونَ فِي طَرِيقِ اللَّهِ
 -عز وجل- وَكَانَتْ تِلْكَ الْجَمَاعَةُ بِأَسْرِهَا إِذَا حَضَرُوا يَتَأَدَّبُونَ مَعَنَا، فَلَا يَكُونُ الْمَجْلِسُ
 إِلَّا لَنَا؛ وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فِي عِلْمِ الطَّرِيقِ فِيهِمْ غَيْرِي، وَإِنْ يُكَلِّمُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ رَجَعُوا فِيهَا ١٠
 إِلَيَّ. فَوَقَعَ ذِكْرُ الْأَقْطَابِ وَهُوَ فِي الْجَمَاعَةِ. فَقُلْتُ لَهُمْ يَا إِخْوَانِي: إِنِّي أَذْكَرُ بِكُمْ فِي قُطْبِ
 زَمَانِكُمْ عَجَبًا. فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي ارَأَى اللَّهُ -عز وجل- فِي مَنَامِي؛ إِنَّهُ
 قُطْبُ الزَّمَانِ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا كَثِيرًا وَيُحِبُّنَا. فَقَالَ لِي: قُلْ مَا أَطَّلَعَكَ اللَّهُ -تعالى-
 عَلَيْهِ، وَلَا تَسْمِ الشَّخْصَ الَّذِي عَيْنُ لَكَ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ، وَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ.
 فَاخَذْتُ أَذْكَرَ فِي الْجَمَاعَةِ مَا أَطَّلَعَنِي اللَّهُ -تعالى- عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَتَعَجَّبَتِ ١٥
 السَّمَاعُونَ؛ وَمَا سَمِيَتْهُ وَلَا عَيَّنَتْهُ، وَبَقِينَا فِي أَطْيَبِ مَجْلِسٍ مَعَ أَكْرَمِ إِخْوَانِي إِلَى الْعَصْرِ. وَ
 لَا ذِكْرَ لِلرَّجُلِ، أَنَّهُ هُوَ؛ فَلَمَّا انْقَضَتْ الْجَمَاعَةُ، جَاءَ ذَلِكَ الْقُطْبُ وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ
 -سُبْحَانَهُ- خَيْرًا، مَا أَحْسَنَ مَا فَعَلْتَ حَيْثُ لَمْ تَسْمِ الشَّخْصَ الَّذِي أَطَّلَعَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ.
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. وَكَانَ سَلَامٌ وَدَاعٍ، وَلَا عِلْمَ لِي بِذَلِكَ، فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 فِي الْمَدِينَةِ إِلَى الْآنَ. ٢٠

فَالْأَقْطَابُ الْحَمْدِيُّونَ، هُمُ الَّذِينَ وَرَثُوا مُحَمَّدًا ﷺ -فِيمَا اخْتَصَّ بِهِ مِنَ الشَّرَائِعِ وَ
 الْأَحْوَالِ، مِمَّا لَمْ يَكُنْ فِي شَرَعٍ تَقْدِمُهُ وَلَا فِي رَسُولٍ بِقَدَمِهِ؛ فَإِنْ كَانَ فِي شَرَعٍ لِقَدَمِ شَرْعِهِ
 وَهُوَ مِنْ شَرَعِهِ، أَوْ فِي رَسُولٍ قَبْلَهُ وَهُوَ فِيهِ ﷺ -فَذَلِكَ الرَّجُلُ وَارِثُ ذَلِكَ الرَّسُولِ

المخصوص؛ ولكن من محمد - ﷺ - فلا يُنسبُ إلا إلى ذلك الرسول المخصوص؛ وإن كان في هذه الأمة، فيقال فيه موسى أو عيسى أو إبراهيم؛ أو ما كان من رسول أو نبي، ولا يُنسبُ إلى محمد - ﷺ - إلا من كان بمثابة ما قلناه، بما اختص به محمد - ﷺ - ولا لیس أعظم في الاختصاص من عدم التقييد بمقام^١ يتميز به، كما يتميز المحدث إلا بأنه لأ مقام له يتعين، فمقامه لأ مقام له؛ ومعنى ذلك ما بينته، وهو، أن الإنسان قد تغلب عليه عاداته^٢، فلا تعرف إلا بها، فينسب إليها ويتعين بها. والمحدث، نسبة المقامات إليه نسبة الأسماء إلى الله - تعالى - فلا يتعين في مقام ينسب إليه، بل هو في كل نفس وفي كل زمان وفي كل حال بصورة ما تقتضيه ذلك النفس أو الزمان أو الحال؛ فلا يستمر تقيده؛ فإن الأحكام الإلهية يختلف في كل زمان مختلف باختلافها، فإنه - عز وجل - كل يوم هو في شأن (سورة ٥٥، آية ٢٩). فكذلك المحدث، وهو قوله - تعالى - إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب (سورة ٥٠، آية ٣٧)؛ ولم يقل: عقل، فيقيد. القلب ما سمي قلباً إلا لتقلبه في الأحوال والأمر دائماً مع الأنفاس، فمن عباد الله - عز وجل - من يعلم^٣ ما يتقلب فيه في كل نفس، ومنهم من يعقل عن ذلك؛ فأنقلب المحدث أو المفرد هو الذي يتقلب مع الأنفاس علماً، كما يتقلب معها حالاً، كل واحد من خلق الله - عز وجل - فما زاد هذا الرجل إلا بالعلم بما يتقلب فيه وعليه، لا بالتقلب؛ فإن التقلب^٤ يسرى في العالم كله وفيه، ولكن أكثر الناس لا يعلمون ذلك على التفصيل والتعيين؛ وإن علموه على الإجمال فتنازلهم على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه وعليه. والله - تعالى - يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وشرح هذا الباب وبسطه يطول، فرأينا الإقتصار على ما ذكرناه وأومأنا إليه وتوحيته^٥ في ذكرنا، هجراتهم تبين مقامهم. والله - سبحانه - ولي التوفيق بيمينه. ٢٠
في معرفة الأقطاب المكملين
و من كلامه أيضاً - ﷺ - في الفصل الأول، في المعارف، في الباب الرابع عشر من هذا الفصل وفي هذا الباب:

٣. ص: ... عز وجل ما يتقلب...

٢. ص: عادة...

١. ص: بمقامي.

٥. ص: توحينا في...

٤. ص: فان القلب.

معرفة الأقطاب الأمم المكمّلين، من آدم - عليه الصلوة والسلام - إلى محمد - ﷺ - و معرفة قطب الأقطاب، وهو الحضرة المحمّدى - ﷺ -.

٥ أما أقطاب الأمم المكمّلين في غيره هذه الأمة بمَن يقدّمنا بالزمان، فجماعة ذكّرت لي أسماءهم باللّسان العربى لما أشهدتهم ورأيتهم في حضرة برزخية، وأنا بمدينة قرطبة في مشهد أقدس. وسأذكر في هذا الكتاب إذا جاءت أسماء هؤلاء ما اختصّوا به من العلوم ونذكر لكل واحد منهم مسألة إن شاء الله - تعالى - ويجرى ذلك على لسانى، فما أذكرى ما يفعل الله - سبحانه - بى.

قطب الواحد
وأما القطب الواحد، فهو روح محمد - ﷺ - وهو الممدّد لجميع الأنبياء والرسل - ﷺ - الأقطاب من حين النشاء^١ الإنسان إلى يوم القيمة.

١٠ قيل له - ﷺ - متى قمت نبياً؟ فقال - ﷺ - : «كنت نبياً و آدم بين الماء والطين». ولهذا الروح المحمّدى - ﷺ - مظاهر في العالم. أكمل مظهره في قطب الزمان، وفي الأفراد وفي ختم الولاية المحمّدى وختم الولاية العامة الذى هو عيسى - عليه الصلوة والسلام - وأسبيل أن يتعبّد الله - عز وجل - أحداً^٢ بشرية ناسخة لهذه الشريعة المحمّدى. وإن عيسى - عليه الصلوة والسلام - إذا نزل ما يحكم الأبرية محمد - ﷺ - فله يوم القيمة حشر، أن يحشر مع الرسل رسولاً، ويحشر مفعلاً ولياً تابعاً كرمه الله - تعالى - والياس بهذا المقام على سائر الأنبياء - عليهم الصلوة والسلام.

٢٠ مقام اتباع المشايخ
ومن كلامه: من اتبعه من المشايخ - ﷺ - قبل انقطاع النبوة^٣، وقد يكون القايم بالمرتبة القطبية نبياً ظاهراً، وقد يكون ولياً خفياً وعند انقطاع النبوة، انتقلت القطبية إلى الأولياء مطلقاً، وقطب الأقطاب هو الحقيقة المحمّدية، وهو صورة الاسم الجامع الالهى والاسم الجامع ربها. ومنها الفيض^٤ على جميع الأسماء. فالقطب الذى عليه مدار العالم، وهو مركز دائرة الوجود، هو الحقيقة

١. ص: ... النشاء إلى يوم ...

٢. ص: ... أحد بشرية ...

٣. ص: ... النبوة انتقلت القطبية إلى ...

٤. ص: ... منه الفيض.

- المحمدية - ﷺ. وهو واحد باعتبار حكم الوحدة، ومتعدد باعتبار حكم الكثرة؛ وكل نبي من آدم إلى محمد - عليهما الصلوة والسلام - مظهر من مظاهر نبوته، فكان الرسول - ﷺ - سابقاً على جميع الأنبياء من حيث الحقيقة، متأخراً عنهم من حيث الصورة؛ كما قال - ﷺ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ»؛ وقال - ﷺ: «كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ»؛ وفي رواية: بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، أى: لأروحا ولا جسداً. هَكَذَا فَسَّرَهُ الْمُحَقِّقُونَ. وَأودعه ٥ الشيخ الكبير، شهاب الحق والدين، عمر بن محمد الشهروردي - قدس الله تعالى روحه - متن كتابه المسمى «بالرشف»، وقيل بين الماء والطين، أى: بين العلم والجسم.
- و قال أيضاً بعض الكبراء العارفين - ﷺ - في ذلك ١٠ في معرفة أقطاب اثني عشر الفصل، وَهُوَ الْفصل السادس في هجيرات الأقطاب وَ مقاماتهم المحمدية؛ في الباب الثالث والستين وأربعمئة، في معرفة الاثني عشر قطباً، الَّذِينَ يدور عليهم عالم زمانهم. قال الله لِنَبِيِّهِ - ﷺ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (سورة ١١٢، آية ١)، وَ عَرَفَهُ؛ فقال - سبحانه: وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَ ذَرِ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (سورة ٧، آية ١٨٠). يقول - سبحانه: يَمِيلُونَ عَنْ أَسْمَائِهِ، لَا بَلْ يَقُولُ: يَمِيلُونَ فِي أَسْمَائِهِ إِلَى غير الوجه الَّذِي قُصِدَ بِهَا؛ سَيَجْزُونَ مَا كَانُوا يَعْلَمُونَ فِي ذَلِكَ؛ وَ كُلٌّ يَجْرَى بِمَا مَال إِلَيْهِ فِيهَا أَوْ حِينًا إِلَيْكَ. يقول: اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ، وَ لَا تَغْلُ مِثْلَهُمْ، فَإِنِّي ١٥ خَلَقْتُكَ مُتَّبِعًا، لَا مُتَّبِعًا (اسم مفعول، لا اسم فاعل)؛ وَ كَذَلِكَ قَالَ - سبحانه - لَهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَيَهْدِيهِمْ أَفْتَدَهُ (سورة ٦، آية ٩٠)، لَا يَهْدِيهِمْ؛ وَ هَدَاهُمْ لَيْسَ سِوَى شَرِيعِ اللَّهِ - سبحانه. فقال: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (سورة ٤٢، آية ١٣)؛ وَ ذَكَرَ مَنْ ذَكَرَ. فَكَانَ الشَّارِعَ لَنَا، اللَّهُ الَّذِي شَرَعَ لَهُمْ، فَلَوْ أَخَذَ - ﷺ - عَنْهُمْ، ٢٠ لَكَانَ تَابِعًا، فَافْهَمْ!

فَأَقْطَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنِي عَشَرَ قُطْبًا، عَلَيْهِمْ مَدَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، مَدَارُ عَالَمِ الْجَسْمِ عَلَى اثْنِي عَشَرَ بُرْجًا، وَأَمَّا الْمَفْرَدُونَ فَيَكْثَرُونَ، وَ الْخَتَمَانُ مِنْهُمْ؛ أَيْ: مِنَ الْمَفْرَدِينَ، فَا هُمَا

قطبان، وَ لَيْسَ فِي الْأَقْطَابِ مَنْ هُوَ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ ﷺ - وَ الْخَتَمُ مِنْهُمْ، أَغْنَى:
خَاتَمُ الْأَوْلِيَاءِ الْخَاصِّ.

مَقَامُ اقْطَابِ (اقدام وقلوب الأنبياء) فَأَمَّا الْأَقْطَابُ الْاِثْنَى عَشَرَ فَبِهِمْ عَلَى قُلُوبِ
الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. قَالُوا: أَحَدُ

٥ مِنْهُمْ عَلَى قَلْبٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عَلَى قَدَمٍ، وَهُوَ أَوْلَى.

فَإِنِّي هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي الْكُشْفِ بِإِسْبِيلِيَّةٍ، وَهُوَ أَعْظَمُ فِي الْأَدَبِ مَعَ الرَّسُولِ. وَ الْأَدَبُ
مَقَامُنَا وَ هُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِي وَ لِعِبَادِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَوَّلَ، أَغْنَى:

وَاحِدًا مِنْهُمْ عَلَى قَدَمِ نُوْحٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّانِي عَلَى قَدَمِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّالِثَ عَلَى قَدَمِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَ الرَّابِعَ

١٠ عَلَى قَدَمِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالخَامِسَ عَلَى قَدَمِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

وَالسَّلَامُ - وَالسَّادِسَ عَلَى قَدَمِ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالسَّابِعَ عَلَى قَدَمِ أَيُّوبَ
- عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّامِنَ عَلَى قَدَمِ إِيَّاسَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالتَّاسِعَ

عَلَى قَدَمِ لُوطَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالْعَاشِرَ عَلَى قَدَمِ هُودَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
وَالحَادِيَ عَشَرَ عَلَى قَدَمِ صَالِحَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَالثَّانِي عَشَرَ عَلَى قَدَمِ شُعَيْبَ

١٥ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَرَأَيْتُ جَمِيعَ الرُّسُلِ وَ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - كُلَّهُمْ

مُشَاهِدَةً عَيْنٍ، وَكَلَّمْتُ مِنْهُمْ هُودًا - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَخَا غَادٍ دُونَ الْجُمُعَةِ؛ وَ
رَأَيْتُ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّهُمْ مُشَاهِدَةً عَيْنٍ أَيْضًا مَنْ كَانَ مِنْهُمْ وَ مَنْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ،

أُظْهِرُهُمُ الْحَقَّ - سُبْحَانَهُ - لِي فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فِي زَمَانَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَ ضَاحِبَتُ مَعَ الرُّسُلِ
وَ ارْتَفَعْتُ بِهِمْ سِوَى مُحَمَّدٍ ﷺ - جَمَاعَةً مِنْهُمْ، إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -

٢٠ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ؛ وَ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - ثُبْتُ عَلَى يَدَيْهِ؛ وَ مُوسَى - عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَعْطَانِي عِلْمَ الْكُشْفِ وَالْإِيضَاحِ، وَ عِلْمَ تَقْلِيلِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ فَلَمَّا
حَصَلَ عِنْدِي زَالِ اللَّيْلِ وَ بَقِيَ النَّهَارُ فِي الْيَوْمِ كُلِّهِ؛ فَلَمْ تَغْرِبْ لِي شَمْسٌ وَ لَا طَلَعَتْ.

فكان لي هذا الكشف إعلاماً من الله - تعالى - أنه لأحظ لي في الشقاء في الآخرة. و هو د - عليه الصلوة والسلام - سألتُهُ عَنْ مسألة، فعرفني بها، ف وقعت في الوجود كما عرفني بها.

عاشرتُ مِنَ الرسل محمداً - ﷺ - و ابراهيم و موسى و عيسى و هوداً و داود - عليهم الصلوة والسلام -، و ما بقي فَرُوءِيَةً لأُصْحَبَةٍ.

۵

وَ اعلم إنَّ كُلَّ قطبٍ مِنْ هؤُلاءِ الأقطاب لَه لَبْتُ فِي الْعَالَمِ؛ وَ لِدَعْوَتِهِمْ أَجَالٌ مَخْصُوصَةٌ، مَسَاءَةٌ تَنْتَهِي إِلَيْهَا، ثُمَّ تَنْسَحُ بِدَعْوَةِ أُخْرَى؛ وَ أَعْنَى بِدَعْوَتِهِمْ مَا لَهُمْ مِنَ الْحُكْمِ وَ التَّأْتِيرِ فِي الْعَالَمِ وَ هَجِيرَاهُمْ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ، اللَّهُ (بِسُكُونِ الْمَاءِ وَ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ) مَا لَهُمْ هَجِيرٌ سِوَاهُ.

۱۰ وَ مِنْ عدا هؤُلاءِ الأقطابِ الْقُرَى وَ الْجِهَاتِ وَ الْأَقَالِيمِ، وَ شِيُوخَ الْجَمَاعَاتِ، فَانَوَاعٌ كَثِيرَةٌ وَ هِيَ الَّتِي أَذْكَرُ مِنْهَا فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا تَبَيَّرَ، وَ مَا أَذْكَرُ ذَلِكَ إِلَّا لِأَجْلِ نَتِيجَةِ ذَلِكَ الذِّكْرِ لِمَنْ دَامَ عَلَيْهِ عَلَى الْحَالِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الذِّكْرِ وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِرَاتِ، وَ لَوْ لَمْ يُقْصَدْ ذَلِكَ، لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرِي وَ تَعْيِينِي لَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ^۱ مَنْفَعَةٌ؛ فَلَنْذَكُرُ أَوَّلًا مِنْ أحوال هؤُلاءِ الأقطابِ الَّتِي عَشْرَ مَا تَبَيَّرَ مَعَ أَحَدِيَّةِ هَجِيرَاتِهِمْ؛ فَذَلِكَ هُوَ هَجِيرُ الْقُطْبِيَّةِ؛ إِنَّمَا يُؤْخَذُ لِيُؤْخَذَ مَقَامُ الْقُطْبِيَّةِ، لِأَهْجِيرِ الشَّخْصِ. وَ لِكُلِّ^۲ وَاحِدٍ مِنْهُمْ هَجِيرٌ ۱۵ فِي أَوْقَاتٍ خِلَافَ هَذَا.

وَ قَالَ - ﷺ - : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ».*
يُرِيدُ - ﷺ - : لَا يَبْقَى قُطْبٌ يَكُونُ عَلَيْهِ مَدَارُ الْعَالَمِ، لَا مُفْرَدٌ يَحْفَظُ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - بِهَيْئَتِهِ

۱. س: ... في ذلك الكتاب. ۲. س: وكل واحد...

* در نسخه «ص» در متن و در نسخه «م» در حاشیه آمده: و في شرح السنة في باب لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق، يرويه عبد الله عن رسول - ﷺ - و هذا حديث صحيح. أخبرنا: أبو القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري بإسناده عن عفان بن مسلم، حماد بن سلمة، عن ثابت عن أنس - رضي الله عنهم - قال: قال رسول - ﷺ - : لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله، الله: هذا صحيح، أخرجه مسلم عن رهير بن حرب عن عفان بن مسلم. و في شرح السنة في هذا الباب بإسناده عن عبدالرزاق أبا معمر عن ثابت عن أنس - رضي الله عنهم - أنه قال: قال رسول الله - ﷺ - : لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله، الله: هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم عن عبيد بن حميد عن عبدالرزاق، يريد - رضي الله عنهم - لا يبقى قطب...

العالم؛ وإن لم يكن قطباً، فلا تقوم الساعة إلا على شرار الناس.

مقام قطب الأول
فأما أحد الأقطاب من هؤلاء الاثنى عشر، فهو على قدم نوح
- عليه الصلوة والسلام - فله من سور القرآن، سورة «يس». فإن

٥ لكل قطب من هؤلاء الاثنى عشر، سورة من القرآن. وقد يكون لمن سواهم من
الأقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن؛ والآية الواحدة من القرآن؛ وقد يكون
لواحد منهم ما يزيد على السورة؛ وقد يكون منهم من له القرآن كله، كأبي يزيد
البسطامي - رحمه الله - ما مات حتى استظهر القرآن. فلنذكر ما يختص به هؤلاء الاثنى عشر
من سور القرآن.

١٠ هذا القطب الواحد له سورة «يس»، وهو أكمل الأقطاب حكماً، جمع الله - سبحانه -
له بين الصورتين الظاهرة والباطنة؛ فكان خليفة في الظاهر بالسيف، وفي الباطن
بالحكمة. ولا أسميه ولا أعينه، فإني نهيت عن ذلك ومنعت من تعيينه باسمه. وليس
جماعة هؤلاء الأقطاب الاثنى عشر من أوتي جوامع ما يقتضيه القطبية غير هذا، كما
أوتي آدم - عليه الصلوة والسلام - جميع الأسماء، وكما أوتي محمد - ﷺ - جوامع الكلم؛
ولو كان ثمة قطب على قدم محمد - ﷺ - لكان هذا القطب إلا أنه ما ثمة أحد على قدم
١٥ محمد - ﷺ - إلا بعض الأفراد الأكابر؛ ولا يُعرف للأفراد عددهم أخفياً في الخلق علماء
بالله - عز وجل - لا يدخل عليهم في علمهم شبهة^٢ يتحيرهم فيما علموه، بل هم على
بينية من ربهم - عز وجل - هذا حال الأفراد. فلنرجع إلى ذكر هذا القطب فنقول:

در بيان حالات وكمالات
فأما حال هذا القطب، فله التأثير في العالم ظاهراً وباطناً.
قطب أول* فشيّد الله - تعالى - به هذا الدين؛ أظهره^٣ بالسيف و

٢٠ عصمته من الجور، وحكم بالعدل الذي هو حكم الحق - سبحانه - في التوازل؛ وربما
يقع فيه من خالف حكمه من أهل المذاهب. فوالله، لا يكون داعياً إلى الله إلا من دعا

عَلَى بَصِيرَةٍ لَأَمْنٍ دَعَا عَلَى ظَنٍّ وَ حَكَمَ بِهِ؛ لِأَجْرَمَ إِنَّ مِنْ هَذِهِ حَالَةِ حَجَرٍ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ - مَا وَسَّعَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَيْهِمْ، بَلْ شَرَعَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَوْسَعَ وَ حُكْمَهُ أَجْمَعَ وَ أَنْفَع. وَ لِهَذَا الْقُطْبُ مَقَامُ الْكَمَالِ، فَلَا يَقْتَضِيهِ نَعْتٌ، هُوَ حَكِيمُ الْوَقْتِ، لَا يَظْهَرُ إِلَّا بِحُكْمِ الْوَقْتِ، وَ يَمَّا يَقْتَضِيهِ حَالُ الزَّمَانِ، فَلَهُ السِّيَادَةُ وَ الْإِرَادَةُ بِحِكْمَةٍ، وَ فِيهِ عَشْرُ خُصَالٍ:

الْخِصْلَةُ الْأُولَى: الْحِلْمُ مَعَ الْقُدْرَةِ. لِأَنَّ لَهُ الْفِعْلَ بِالْهَيْمَةِ، فَلَا يَغْضِبُ لِنَفْسِهِ أَبَدًا؛ وَإِذَا ٥

انْتَهَكَتْ مُحَارِمُ اللَّهِ، فَلَا يَقُومُ شَيْءٌ لِعُضْبِهِ، فَهُوَ يَغْضِبُ لِلَّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ الْخِصْلَةُ الثَّانِيَّةُ: الْإِنَانَةُ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَحْمَدُ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْإِنَانَةَ فِيهَا مَعَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ؛ فَهُوَ يُسَارِعُ إِلَى الْإِنَانَةِ وَ يَعْرِفُ مَوَاطِنَهَا. وَ الْخِصْلَةُ الثَّلَاثَةُ: الْاِقْتِسَادُ فِي الْأَشْيَاءِ؛ فَلَا يَزِيدُ ١

عَلَى مَا يَطْلُبُهُ الْوَقْتُ شَيْئًا. فَإِنَّ الْمِيزَانَ بِيَدِهِ، يَزِنُ بِهِ الزَّمَانَ وَ الْحَالَ؛ فَيَأْخُذُ مِنْ حَالِهِ لِمَازِنِهِ وَ مِنْ زَمَانِهِ لِحَالِهِ فَيُخَفِّضُ وَ يَرْفَعُ. وَ الْخِصْلَةُ الرَّابِعَةُ: التَّدْبِيرُ، وَ هُوَ مَعْرِفَةُ ١٠

الْحِكْمَةِ؛ فَيَعْلَمُ الْمَوَاطِنَ فَيَتَلَقَّاهَا بِالْأُمُورِ الَّتِي يَطْلُبُهَا الْمَوَاطِنُ. كَمَا فَعَلَ أَبُو دُجَاجَةَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ أَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ - السَّيْفَ بِحَقِّهِ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَشَى بِهِ الْخَيْلَاءَ ٢ بَيْنَ الصَّفَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ ﷺ - وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى زَهْوَةِ هَذِهِ مَشِيَّةٍ يَتَغَضُّهَا اللَّهُ - تَعَالَى - وَ رَسُولُهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوَاطِنِ. فَصَاحِبُ التَّدْبِيرِ يَنْظُرُ فِي الْأُمُورِ قَبْلَ أَنْ يَبْرُزَهَا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ؛ فَلَهُ التَّصَرُّفُ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ. فَلَا يَأْخُذُ مِنَ الْمَعَانِي إِلَّا مَا يَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ، فَهُوَ ١٥

الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. فَمَا يَنْبَغِي ٣ أَنْ يُبَدَّ بِهِ بِمَجْمَلٍ أَبَدًا بِمَجْمَلٍ، وَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَدَّ بِهِ مَفْصَلًا، أَبَدًا مَفْصَلًا، وَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَدَّ بِهِ مُحْكَمًا أَبَدًا مُحْكَمًا، وَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَدَّ بِهِ مُتَشَابِهًا أَبَدًا مُتَشَابِهًا. وَ الْخِصْلَةُ الْخَامِسَةُ: التَّفْصِيلُ، وَ هُوَ الْعِلْمُ بِمَا يَقَعُ بِهِ الْاِمْتِيَازُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يَقَعُ بِهِ الْاِشْتِرَاكُ، فَيَأْتِي إِلَى الْأَسْمَاءِ الْإِلَهِيَّةِ، قَلِيلَةُ التَّشَابُهِ ٤، كَالْعِلْمِ وَالْخَبِيرِ وَالْمُحْصِي وَ

الْمُحِيطِ وَالْحَكِيمِ؛ وَ كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْعُلُومِ وَ هُوَ بِمَعْنَى الْعِلْمِ؛ غَيْرَ إِنَّ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ وَ بَيْنَ ٢٠

الْآخَرِ دَقِيقَةً وَ حَقِيقَةً يَتَنَازَلُ فِيهَا عَنِ الثَّانِي، وَ هَكَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ غَيْرِهِ

٢. ص: فما ينبغي ان يديه ...

٢. ص: الخلاه بين ...

١. ص: فريد ...

٤. ص: القرينة للتشابه ...

- مشاركة. وَالْخِصْلَةُ السَّادِسَةُ: العدل، وَهُوَ أَمْرٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْحُكُومَاتِ وَالْقِسْمَةِ وَالْقَضَايَا وَيَصَالُ الْحَقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا. وَهُوَ فِي الْحَقُوقِ سَبِيهٌ بِمَا ذَكَرَ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- عَنْ نَفْسِهِ. أَنَّهُ: أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (سورة ٢٠، آية ٥٠)؛ وَقَالَ -سُبْحَانَهُ-: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مِشْرَبَهُمْ (سورة ٢، آية ٦٠). وَيَتَعَلَّقُ بِهِ عِلْمُ الْجُزْءِ فِي الدَّارَيْنِ. وَالْعَدْلُ بَيْنَ الْجَنَايَةِ وَالْحَدِّ وَالتَّعْذِيرِ. وَالْخِصْلَةُ السَّابِعَةُ: الأدب؛ وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَحْضُرُهُ مِنَ الْبَسَاطَةِ وَيَمْتَنِعُهُ الْمَجَالِسَةُ^١ وَالشَّهُودُ وَالْمَحْدِثُ وَالْخُلُوعُ وَالْمُعَامَلَةُ بِمَا عِنْدَ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- فِي الْمَوَاطِنِ، وَالْعِلْمُ بِجَوَامِعِ الْخَيْرَاتِ كُلِّهَا فِي كُلِّ عَالَمٍ. فَهَذَا وَأَمْثَالُهُ هُوَ الْأَدَبُ. وَالْخِصْلَةُ الثَّامِنَةُ: الرَّحْمَةُ؛ وَمُتَعَلِّقُهَا^٢ مِنْهُ كُلُّ مُسْتَضَعِفٍ وَكُلِّ جَبَّارٍ، فَيَسْتَنْزِلُ كُلَّ جَبَّارٍ بِرَحْمَتِهِ وَلَطْفِهِ مِنْ جَبَرُوتِهِ وَكِبَرِيَّائِهِ وَعَظَمَتِهِ بِأَيْسَرِ مَوْثَةٍ^٣ فِي لَيْنٍ وَعَطْفٍ وَحَنَانٍ. وَالْخِصْلَةُ الثَّاسِعَةُ: الْحَيَاءُ. فَيَسْتَحْيِي مِنَ الْكَاذِبِ^٤ عَنْ كِبَرِيَّيِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ بِصُورَةٍ مَنْ صَدَقَهُ فِي قَوْلِهِ، لَا يُظْهِرُ لَهُ بِصُورَةٍ مَنْ تَغَامَى عَنْهُ، حَتَّى يَعْتَقِدَ فِيهِ الْكَاذِبُ أَنَّهُ قَدْ مَشَى عَلَيْهِ حَدِيثُهُ وَأَنَّهُ جَاهِلٌ بِمَقَامِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ، ثُمَّ لَا يَكُونُ فِي حَقِّهِ عِنْدَ رَبِّهِ إِلَّا وَاسِطَةٌ خَيْرٌ يَدْعُوهُ^٥ بِالتَّجَاوُزِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ -تَعَالَى- عِنْدَ الْوُقُوفِ وَالسُّؤَالِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ: «إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِشَيْخٍ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا فَعَلْتَ؟ فَيَقُولُ: مِنْ الْقُرْبَاتِ مَا شَاءَ اللَّهُ -تَعَالَى- وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي قَوْلِهِ، فَيَأْمُرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ. فَيَقُولُ الْمَلَأْنِكَةُ: يَا رَبِّ! إِنَّهُ كَذَبَ فِيمَا ادَّعَاهُ. فَيَقُولُ الْحَقُّ -سُبْحَانَهُ-: قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ، وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَكْذِبَ شَيْئَتَهُ»^٦. وَمَا أَوْصَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- هَذَا الْخَبَرَ، عَنْ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، إِلَّا لِيَكُونَ^٧ بِهَذِهِ الصُّورَةِ^٨. فَتَحْنُ أَحَقُّ بِهَا لِجَانِبِنَا أَنْ يُعَامِلَنَا الْحَقُّ -سُبْحَانَهُ- بِهَا. وَالْخِصْلَةُ الْعَاشِرَةُ: الْإِصْلَاحُ؛ وَأَعْظَمُهُ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. وَهُوَ قَوْلُهُ -تَعَالَى-: وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (سورة ٨، آية ١). وَقَدْ وَرَدَ فِي الْخَبَرِ: «إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى-

١. س: ... المجالسة والشهود فهنا وأمثاله هو الأدب ...

٢. س: متعلقاتها.

٣. س: ... من الكاذب على الكاذب ...

٤. س: مؤنته ...

٥. م، س: يدعو له.

٦. س: مشيته.

٧. س: لتكونن. س: لتكون ...

٨. س، ص: بهذه الصفة ...

يصلح بين عباده يوم القيمة، فيوقف الظالم والمظلوم بين يديه للحكومة والانصاف. ثم يقول لها: ارفعا رؤوسكما، فينظران إلى خير كثير؛ فيقولان: لمن هذا الخير؟ فيقول الله - سبحانه - لها: لمن أعطاني الثمن. فيقول المظلوم: يا رب! ومن يقدر على ثمن هذا؟ فيقول الله - تعالى - له: أنت، بعفوك عن أخيك هذا. فيقول المظلوم: يا رب! قد عفوت عنه. فيقول - سبحانه - خذ بيد أخيك، فأدخل الجنة». ثم تلا رسول الله - ﷺ - فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم (سورة ٨، آية ١)، فإن الله - تعالى - يصلح بين عباده يوم القيمة.

دريمان حالات وكمالات وأما القطب الثاني من الاثنى عشر، فهو على قدم الخليل قطب دوم - عليه الصلوة والسلام - وهو الذي له سورة الاخلاص الذي حبه إياها أدخله الجنة؛ وهو صاحب الحجّة والدليل النظري، يكون له خوض في المعلومات، فيصيب ولا يخطئ. وذلك إن الناس قد اختلفوا في العلم الموهوب، الذي من شأنه ان يذرك العاقل يفكره ويوصيه إليه دليل النظر. قال بعضهم مثل هذا العلم إذا وهبه الله - تعالى - من وهبه، وهبه بدليله؛ فيعلم الدليل والمدلول لأبد من ذلك. ورأيت إماماً من أئمة المسلمين في اصول الدين والفقه بمدينة فاس، يقول بهذا القول. فقلت له: هذا ذوقك هكذا أعطاك الحق - سبحانه - فذوقك صحيح وحكك غير صحيح. بل قد يعطيه - سبحانه - العلم الذي لا يحصل إلا بالدليل النظري، ولا يعطيه دليله، وقد يعطيه إياه ويعطيه دليله كإبراهيم الخليل - عليه الصلوة والسلام. قال الله - تعالى - وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه (سورة ٤، آية ٨٣). وهو أكمل من الذي يعطى العلم، الذي يوصل إليه بالدليل ولا يعطى الدليل، ولا يشترط أحد تخصيص دليل من دليل؛ إنما يعطى دليلاً في الجملة. فإن الأدلة على الشيء الواحد قد تكثر ومنها ما يكون في غاية الوضوح؛ ومنها ما يغيب كمناسبة إبراهيم الخليل - عليه الصلوة والسلام - في احياء الموقى وإماتة الاحياء، وعدوله إلى اتيان الشمس

مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بِهَا الْخَنَاصِمُ مِنَ الْمَغْرِبِ؛ وَ كِلَاهُمَا دَلِيلٌ عَلَى الْمَقْصُودِ. وَ هَذَا الْقُطْبُ مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- بِالْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ، وَ مَسْكَنُهُ فِي الْهَوَاءِ فِي فِضَاءِ الْجُودِ فِي بَيْتِ جَالِسٍ عَلَى الْكَرْسِيِّ لَهُ، نَظَرٌ إِلَى الْخَلْقِ لِأَيِّزَالِ خَالِيَا عَنْدهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ وَ خَاصَّتِهِ، كَلَامُهُ فِي الْأَحَدِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ بِالْأَدَلَّةِ النَّظَرِيَّةِ وَ مَا حَصَلَهَا عَنْ نَظَرٍ، وَلَكِنْ هَكَذَا وَهَبَهَا الْحَقُّ -سُبْحَانَهُ- لَهُ، وَ خَالَهُ الْحُضُورَ دَائِمًا، لَمْ يَشْغُلِ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- خَاطِرُهُ ٥

بِمَا يُوجِبُ عَنْدهِ الْحَيْرَةُ؛ قَدْ تَفَرَّغَ مَعَ اللَّهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ. فَعَرَفَ الْأَشْيَاءَ الْإِلَهِيَّةَ مَعْرِفَةً تَامَةً أَعْطَاهُ -سُبْحَانَهُ- الرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ وَالصَّلَاةَ لِرَحْمَةٍ. فَسَأَلَهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي أَمْرِ فَلَمْ يَجِبْهُ^١ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- إِلَيْهِ، وَ هُوَ أَنْ سَأَلَهُ أَنْ يَرِثَ مَقَامَهُ عَقِبَهُ؛ فَقَالَ -سُبْحَانَهُ- لَهُ: لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيْكَ لَا يَكُونُ مَقَامُ الْخِلَافَةِ بِالْأَرِثِ، ذَلِكَ فِي الْعُلُومِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَخْلَاقِ. ١٠

وَأَمَّا الْخِلَافَةُ، فَكُلُّ خَلِيفَةٍ فِي قَوْمٍ يَحْسِبُ زَمَانَهُمْ، فَإِنَّ النَّاسَ يَزَمَانِهِمْ أَشْبَهُ مِنْهُمْ بِأَبَائِهِمْ. لَا يَعْرِفُ أَنَّ لَهُ هَذِهِ الْمُرْتَبَةَ إِلَّا مَنْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- بِذَلِكَ. إِنَّمَا يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يُجِيبُ. يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ، فَيَقُولُ: مَاذَا أَجَبْتُمْ؟ قَالُوا: لَا عِلْمَ لَنَا، إِنَّكَ أَنْتَ غَلَامُ الْغُيُوبِ (سُورَةُ ٥، آيَةُ ١٠٩)؛ وَ صَدَقُوا، وَ كَذَا هَذَا الْأَمْرُ؛ فَلَا عِلْمَ لِأَحَدٍ إِلَّا مَنْ يَعْلَمُهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- وَ مَا عَدَا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ الْإِلَهِيَّةَ فِي التَّعْلِيمِ، فَإِنَّمَا هُوَ غَلْبَةٌ ظَنٍّ أَوْ ١٥

مُضَادِفَةٌ عِلْمٍ أَوْ جَزْمٍ عَلَى وَهْمٍ. وَأَمَّا الْعِلْمُ فَلَا، فَإِنَّ جَمِيعَ الطَّرِيقِ الْوَاصِلَةِ إِلَى الْعِلْمِ فِيهَا شُبُهَةٌ لَا يَثْبِقُ بِهَا النَّفْسُ الطَّاهِرَةُ الَّتِي أَوْقَفَهَا اللَّهُ -تَعَالَى- عَلَى هَذِهِ الشُّبُهَةِ أَنْ يَقْطَعَ بِحَصُولِ عِلْمٍ مِنْهَا إِلَّا بِالطَّرِيقَةِ الْإِلَهِيَّةِ. وَ هِيَ قَوْلُهُ -تَعَالَى: أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُوزًا نَا (سُورَةُ ٨، آيَةُ ٢٩). وَ قَوْلُهُ -سُبْحَانَهُ-: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (سُورَةُ ٥٥، آيَةُ ٣ وَ ٤). وَ هُوَ -سُبْحَانَهُ- يَعْنِي عَمَّا فِي نَفْسِهِ. وَ لِهَذَا الْقُطْبُ أَسْرَارٌ عَجِيبَةٌ.

٢٠ در بیان حالات و کمالات و أما القطب الثالث، وَ هُوَ عَلَى قَدَمِ مُوسَى -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- فَسُورَتُهُ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (سُورَةُ ١١٠).

آيَةُ (١). وَ هَذَا الْقُطْبُ كَانَ مِنَ الْأَوْتَادِ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ؛ كَمَا كَانَ الْقُطْبُ الثَّانِي مِنَ

الأئمة ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ؛ وَهُوَ صَاحِبُ جَهْدٍ وَمُكَابَدَةٍ، أَعْطَاهُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- فِي النَّدَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ عِلْمٍ ذَوْقاً فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَمَنْزِلُ النَّدَاءِ مِنْ أَعْظَمِ الْمَنَازِلِ، قَدْ عَيَّنَاهُ فِي الْفَصْلِ الْمَنَازِلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَمِنْ عِلُومِ هَذَا الْقُطْبِ عِلْمُ الْإِفْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ بِاللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فَهُوَ عِلْمٌ شَرِيفٌ، وَالْأَسْمَاءُ الْإِلَهِيَّةُ لَهَا فِي ظُهُورِ آثَارِهَا: السُّلْطَانُ وَالْعِزَّةُ، وَالْمُمَكِّنَاتُ قَدْ يَخْصُلُ فِيهَا أَثَرُ تَضَرُّرٍ^١ بِهِ عِنْدَ ظُهُورِ الْأَمْرِ فِيهَا وَقَدْ تَنْتَفِعُ بِهِ، وَهِيَ ٥ عَلَى خَطَرٍ، فَبَقَاؤُهَا عَلَى حَالَةِ الْعَدَمِ أَحَبُّ إِلَيْهَا لَوْ حَيَّرَتْ؛ فَإِذَا وَجِدَتْ تَقُولُ^٢ كَمَا قَدْ نَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ لَيَتَنَّى لَمْ أُخْلَقْ، لَيْتَ عُمَرُ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ، لَيْتَهَا كَانَتْ غَاقِرًا، وَالْأَسْمَاءُ لَهَا فِي ظُهُورِ آثَارِهَا السُّلْطَانُ وَالْعِزَّةُ وَالنَّعِيمُ؛ وَلَا سِيَّامًا^٣ وَهِيَ تَشَاهِدُ مِنَ الْحَقِّ الْإِبْتِهَاجَ الذَّاقَ بِالْكَمَالِ؛ وَبِأَنَّهُ^٤ مَنْزَرَهُ عَنْ أَثَرِهَا وَالتَّأثيرِ بِسَبَبِهَا، لِأَنَّهُ مَازَادَ فِي نَفْسِهِ عِلْمًا بِمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهَا أَعْطَتْهُ الْعِلْمَ بِشَائِنِهَا أَوَّلًا، وَبَتِلْكَ الصُّورَةَ تَوْجِدَ. فَهَذَا عِلْمٌ وَاحِدٌ مِنْ تِلْكَ ١٠ الْعِلُومِ.

دريان حالات وكمالات وَأَمَّا الْقُطْبُ الرَّابِعُ وَهُوَ عَلَى قَدَمِ عِيسَى -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ قُطْبُ جِهَارِمِ وَالسَّلَامِ- فَسُورَتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (سُورَةُ ١٠٩، آيَةُ ١)؛ وَلَهَا رُبْعُ قُرْآنٍ. وَهَذَا الْقُطْبُ مِنَ الضَّنَائِنِ؛ وَلَهُ سِتُّانَةٌ مَقَامٍ، وَفِي كُلِّ مَقَامٍ ١٥ مِنَ الْعِلُومِ مَا شَاءَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- فَأَنَّى شَاهَدْتُ هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابُ أَشْهَدِيْنَهُمُ الْحَقَّ -سُبْحَانَهُ- وَإِنْ كَانُوا قَدْ دَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا.

دريان حالات وكمالات وَأَمَّا الْقُطْبُ الْخَامِسُ، وَهُوَ عَلَى قَدَمِ دَاوُدَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ قُطْبُ بَنَجَمِ وَالسَّلَامِ- فَسُورَتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ: إِذَا زُلْزِلَتْ... (سُورَةُ ٩٩، آيَةُ ١). وَلَهَا نِصْفُ الْقُرْآنِ. وَلَهُ مَقَامُ الْمُحَبَّةِ، وَلَهُ عِلْمُ ثُبُوتِ الْمُحَبَّةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْكُونِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْأُئِمَّةِ، فَتَقَلَّ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ. وَيَقُولُ هَذَا الْقُطْبُ إِنَّ الْحُبَّ مَا ثَبَّتَ وَكُلَّ حُبٍّ يَزُولُ ٢٠ فَلَيْسَ بِحُبٍّ، أَوْ يَتَغَيَّرُ فَلَيْسَ بِحُبٍّ. لِأَنَّ سُلْطَانَ الْحُبِّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُزِيلَهُ شَيْءٌ حَتَّى إِنْ

٣. ص: لَا سِيَّامًا وَهِيَ ...

١. س: هِيَ؛ يَنْضَرَّرُ... يَنْتَفِعُ... ٢. ص: يَقُولُ...

٤. ص: وَأَنَّهُ...

الْغَفْلَةُ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ سُلْطَانٍ، يَحْكُمُ عَلَى الْإِنْسَانِ لَا يَتِمَكَّنُ لَهَا أَنْ تُزِيلَ الْحُبَّ مِنَ الْحُبِّ
وَلَا يَتِمَكَّنُ لِلْمُحِبِّ أَنْ يَفْعَلَ بِأَحَدٍ مَحْبُوبِهِ؛ فَذَلِكَ ^١ هُوَ الْحُبُّ وَذَلِكَ هُوَ الْحُبُّ.

فِدَاءُ الْمُحَبَّةِ مَا لَا يَزُولُ وَإِنَّ الشِّفَاءَ لَهُ مُسْتَحِيلُ
فَلَا تَرَكَّنْ إِلَى غَيْرِذَا وَلَا تُصْغَيْنِ إِلَى مَا يَقُولُ

- ٥ فَيَحُبُّ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - أَحَبَّيْنَا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَتَغَيَّرُ، فَحُبُّ الْكَوْنِ ^٢ لَا يَتَغَيَّرُ.
فَقِيلَ لَهُ قَدْ رَأَيْنَا مَنْ يَسْتَحِيلُ مَوَدَّتَهُ، فَقَالَ، تِلْكَ ارَادَةُ لِمُحَبَّةٍ؛ إِذْ لَوْ كَانَتْ مُحَبَّةً، ثَبَتَتْ.
أَلَا تَرَاهَا تُسَمَّى وَدًّا لِثُبُوتِهَا وَثُبُوتِ حَكْمِهَا. وَذَلِكَ أَنَّهُ مَا فِي الْحُبِّ لِغَيْرِ مَحْبُوبِهِ فَضْلَةٌ
مِنْ ذَاتِهِ يَتِمَكَّنُ لِلْمَزِيلِ إِنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْهَا؛ هَذَا سَبَبُ ثُبُوتِهَا، فَأَنَّهُ يُشَاهِدُ عَيْنَ مَحْبُوبِهِ
فِي كُلِّ شَيْءٍ يَشْهَدُهُ، فَلَا يَفْقِدُهُ، فَلَوْ صَحَّ لِلْمُحِبِّ أَنْ يَشْهَدَ غَيْرَ مَحْبُوبِهِ فِي عَيْنٍ مَا يَدْخُلُ
عَلَيْهِ، زَالَ حُبُّهُ. وَهَذَا لَيْسَ بِوَاقِعٍ فِي الْحُبِّ، فَيُلْتَبَسُ عَلَى مَنْ هَذِهِ حَالَتُهُ حَكْمُ الْإِرَادَةِ
بِحَكْمِ الْحُبِّ. وَمَا كُلُّ مَرِيدٍ مُحِبًّا وَكُلُّ مُحِبٍّ مَرِيدٌ. وَمَا كُلُّ مَرَادٍ مُحْبُوبًا وَكُلُّ مُحْبُوبٍ مَرَادٌ.
فَقَامَ هَذَا الْقُطْبُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَشَأْنُهُ عَجِيبٌ، وَتَفْصِيلُ حَالِهِ يَطُولُ؛ وَمَذْهَبُنَا الْإِخْتِصَارُ.
دَرِيَانُ حَالَاتٍ وَكِمَالَاتٍ وَأَمَّا الْقُطْبُ السَّادِسُ الَّذِي عَلَى قَدَمِ سُلَيْمَانَ ^٣ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
قُطْبُ شَمْسٍ وَالسَّلَامُ - فَسُورَتُهُ: الْوَاقِعَةُ وَ سُورَةُ الْمَجَادَلَةِ ^٤. وَلَهُ تَوَابِعُ
١٥ هَذِهِ السُّورَةُ؛ وَكَذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ. وَهَذَا الْقُطْبُ اخْتَصَّ بِعِلْمِ الْحَيَاةِ. وَ
الْحَيَوَانَ لَا يَأْخُذُ حَالًا مِنْ أَحْوَالِهِ إِلَّا عَنْ رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. هَذَا هُدَى الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - كَمَا أَمَرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - نَبِيَّهِ ﷺ - لَمَّا ذَكَرَ لَهُ الْأَنْبِيَاءُ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَى اللَّهُ فِيهِدُهُمْ أَقْتَدِهِ (سُورَةُ ٦، آيَةُ ٩٠)؛ وَمَا قَالَ: فِيهِمْ
أَقْتَدِهِ. فَعَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّدًا - ﷺ - مُسَاوٍ ^٥ لِجَمِيعِ مَنْ ذَكَرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -
٢٠ وَمَنْ لَمْ يَذْكُرْ مِنْهُمْ. فَإِنَّ لِكُلِّ بَنِي هُدًى، كَمَا قَالَ - سُبْحَانَهُ - لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ

١. ص: فلذلك... ٢. ص: فحب الكون يتغير. ٣. م: سليمان. ٤. ص: مساوي... ٥. سورة الواقعة (٥٦)؛ سورة المجادلة (٥٨).

منهاجاً (سورة ٥، آية ٤٨). فَهُوَ - سبحانه - نصب الشرايع وَأَوْضَعَ المناهج، وَ جمع ذلك كله في محمد ﷺ - قَدْ رَأَاهُ فَقَدْ رَأَى جميع المقرين، وَ مَنْ اهتدى بهُدْيِهِ فَقَدْ اهتدى بهُدْيِ جميع النبيين - عليهم الصلوة والسلام.

لَيْسَ مِنَ اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

- ٥ فهذا القطب مِنَ القوم الَّذِينَ يُشَاهِدُونَ الْحَقَّ - سبحانه - فِي شَوْنِهِ، فينظرون إِلَى مَا لَهُ مِنَ الشُّؤْنِ، فيهم، فَيَتَلَبَّسُونَ بِهَا مِنْهُ، فهم مِنْ أحوالهم عَلَى بصيرة. فمثل هذا الرَّجُل يكون مجهول الحال؛ لِأَنَّ مَوَاطِنَ الْحَقِّ خَفِيَّةٌ، لَا يدركها إِلَّا مَنْ كَانَ مقامه التَّلَبُّسُ بِالشُّؤْنِ. وَ قد أَجْمَعْنَا عَلَى أَنَّهُ لَا مَوْجُودَ إِلَّا اللَّهُ - تعالى - وَ أَنَّهُ حَكِيمٌ لِصُنْعِ الْأُمُورِ مواضعها، وَ لَا يَتَعَدَّى بِهَا مَوَاطِنَهَا. فَكُلَّ شَيْءٍ ظَهَرَ فِي الْعَالَمِ، فهو حِكْمَةٌ فِي موضعه. فمن اعترض باعتراض الشَّرْعِ، فهو ناقل اعتراض الله - عزَّ وَجَلَّ - فَمَا اعترض مَا هُوَ الْمُعْتَرَضُ؛ وَ ذَلِكَ الْأَعْتَرَاضُ إِذَا وَجَدَ مِنَ اللَّهِ - تعالى - يَعْلَمُ صَاحِبُ هَذَا الذَّوْقِ حِكْمَتَهُ وَ مَنْزِلَتَهُ؛ وَ صَاحِبُ هَذَا الْحَالِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يُقِيمُ الْحُدُودَ؛ وَ هُوَ يُشَاهِدُ حِكْمَةَ ذَلِكَ كُلِّهِ؛ وَ يَرَاهَا فِي الشُّؤْنِ الْإِلَهِيَّةِ الْمَشْهُودَةِ لَهُ، وَ لَا يَشْهَدُهَا إِلَّا عِنْدَ تَكْوِينِهَا خَاصَّةً. هَذَا هُوَ مَقَامُ صَاحِبِ هَذَا الْحَالِ. وَ هَذَا الْمَقَامُ قَرِيبٌ فِي غَايَةِ الظُّهُورِ، لَكِنَّ الْأَغْرَاضَ وَ الْأَهْوَاءَ تَمْنَعُ مِنَ التَّعَمُّلِ فِي تَحْصِيلِهِ. وَ هَذَا الْقُطْبُ لَهُ أحوال كثيرة، وَ مَا أَذْكَرَ جَمِيعَ أحواله. وَ كَذَا فِي كُلِّ قُطْبٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَنفِي بِهِمُ الْوَقْتُ، وَ يَتَسَّعُ فِيهِ الْحَرْفُ.^١
- دربیان حالات و کمالات وَ أَمَّا الْقُطْبُ السَّابِعُ؛ وَ هُوَ الَّذِي عَلَى قَدَمِ أَيُّوبَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فَسُورَتُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؛ وَ حَالُ هَذَا الْقُطْبِ الْعَظِيمَةِ بِحَيْثُ يَرَى أَنَّ الْعَالَمَ لَا يَتَسَّعُهُ، لِأَنَّ ذَوْقَهُ كَوْنُهُ وَ شِعَ الْحَقِّ قَلْبِهِ. وَ قد وَرَدَ فِي الْخَبَرِ، إِنَّ الْحَقَّ - سبحانه - يَقُولُ: «مَا وَسَعَنِي أَرْضِي وَ لَأَسْمَأِي وَلَكِنْ يَسْعَنِي قَلْبُ عَبْدِي». وَ مَا كُلَّ قَلْبٍ يَسَعُ الْحَقَّ - سبحانه - قَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ أَلَى
- ١٥
- ٢٠

في الصدور (سورة ٢٢، آية ٤٦). فينبىء سبحانه - مكان القلوب، فإذا كان مشهوداً لعبد كون الحق - عزّ وعلا - في قلبه؛ فكما لا يسع العالم الحق لا يسع العالم أيضاً هذا العبد. فهذا سبب شهود ضيق العالم عنه، وما رأيت من تحقق بهذا المقام وشهوده إلا رجلاً بالموصل، من أهل حديث الموصل كان بهذه المثابة، أطلعه الحق - سبحانه - على أمرٍ ولم يُطلعه على سِرِّه فيه، وكان يطلب من يوضح له حاله؛ فذكرنى له بعض الأئمة المدرسين يحلب في هذا الزمان الذى نحن فيه. وهو سنة ثمان وعشرين وستمائة. فطلب الاجتماع بنا. فلما وصل، ذكر، فأزلته وأوضخت له، فسرى عنه واستبشر. وصرح لى بحاله لما رآنى؛ فهمته فوجدته. قد أخذ من مقام العظمة بحظٍ وافر، لكنه دون ذوق هذا القطب فيه؛ لأنه أخبر لى أن النخامة كانت تدور فى فيه، لا يقدر أن يلقبها من فيه، لأنه لا يجد لها محلاً يقع فيه خالياً. وقد علم ما جاء فى الأدب فى إلحاقها فى الشرع، وكان يتحير. ورأيت آخر مثله باشبيلية من بلاد الاندلس. وروينا عن الحلاج - عليه السلام - أنه ذاق من هذا المقام حتى ظهر عليه منه حال المقام؛ وكان له بيت يسمى بيت العظمة، إذا دخل فيه ملأه كله بذاته فى عين الناظر؛ حتى نُسب إلى علم سيمياء فى ذلك لجهلهم بما هو عليه أهل الله - عزّ وجل - من الأحوال. والتمكّن فى هذا المقام لا يظهر عليه بالحال ما يدل على أنه صاحب هذا الذوق؛ ولكن نعوته تجرى بحكم هذا المقام، ل حاله؛ فإن الحال يُعطى خرق العوايد، وخرق العوايد قد لا يكون كرامة من الله - عزّ وجل - للعبد فأكملهم فى مقام العظمة من يجهل حاله، ولا يعرف؛ فتعرف ما يُعامل به، ويُحار الناظر فيه^١ إلا أنه على بينة من ربه وبصيرة من أمره. فمن أراد أن يعرف أحوال هذا الأمام فليتدبر آيات سورة البقرة، آية بعد آية حتى يَحْتَمِلها. فهذا القطب مجموع آيها. وبالله

٥
١٠
١٥
٢٠

سبحانه - التوفيق.

دريان حالات وكمالات وأما القطب الثامن؛ وهو الذى على قدم الياس - عليه
قطب هشتم الصلوة والسلام - فسورته سورة آل عمران^٢، و منازل

٢. ص: ... ولا يميز النظر فيه ...

١. ص: ان النخامة كانت فى فيه ... س: ناخواناست.
* سورة آل عمران (٣).

بعدد آیهها. وَلَسْتُ أَعْنِي بِقَوْلِي، القطب الأول والثاني؛ إِنَّ هَذَا التَّرْتِيبَ بِالزَّمَانِ، إِنَّمَا أُرِيدُ بِهِ تَرْتِيبَ الْعَدَدِ إِلَى أَنْ يَكْمَلَ اثْنِي عَشَرَ قَطْباً؛ فَقَدْ يَكُونُ الثَّانِي عَاشِراً وَغَيْرَهُ هُوَ الْأَوَّلُ بِالزَّمَانِ؛ إِنَّمَا أَعْلَمْتُ بِذَلِكَ، لِئَلَّا يَتَوَهَّمَنَّ مَنْ قَدْ أَوْقَفَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْعِلْمِ بِأَزْمَانٍ هَؤُلَاءِ الْأَقْطَابِ، فَيَرَى هَذَا التَّرْتِيبَ الَّذِي سَقْنَاهُ فِيهِمْ أَنَّهُ تَرْتِيبُ أَزْمَانِهِمْ؛ فَلِذَلِكَ ثَبَتَ أَنَّهُ تَرْتِيبُ الْعَدَدِ لِأَعْيُنٍ.

٥

وَ حَالُ هَذَا الْقُطْبِ، أَلْعِلْمُ بِالْمُتَشَابِهِ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ؛ فَيَعْلَمُهُ هَذَا الْقُطْبُ بِأَعْلَامِ اللَّهِ خَاصَّةً، وَلَا يَعْلَمُ أَبَداً إِلَّا بِأَعْلَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَيَكُونُ الْمُتَشَابِهُ عِنْدَهُ مُحْكَمًا فِي تَشَابُهِهِ؛ وَيَعْرِفُ مِنْ أَى وَجْهِ كَانَ التَّشَابُهَ فِيهِ، كَأَيَّاتِ التَّشْبِيهِ كُلِّهَا، وَتَوَقُّعِ التَّشْبِيهِ مِنْ دَلِيلِ دَلَالَةِ اللَّفْظِ الْمَشْتَرَكِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمُنَاسِبَةِ خَفِيَّةً؛

١٠

فَإِنَّ الْمُنَاسِبَةَ فِي التَّشْبِيهِ جَلِيَّةٌ وَفِي الْأَشْتِرَاكِ خَفِيَّةٌ كَالْعَيْنِ. وَ الْمُنَاسِبَةُ فِي الْعَيْنِيَّةِ فِي كُلِّ مَسْمُومٍ بِالْعَيْنِ خَفِيَّةٌ، وَهِيَ عِنْدَ هَذَا الْقُطْبِ جَلِيَّةٌ بِأَعْلَامِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَمِنْ هَذَا الْعِلْمِ، تَعْلَمُ أَنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقَ الرِّجَالِ. أَلَا تَرَى حَوَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - خُلِقَتْ مِنْ آدَمَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَلَهَا حِكْمَانِ: حُكْمُ الذِّكُورَةِ بِالْأَصْلِ وَحُكْمُ الْأُنثَوَةِ بِالْعَارِضِ؛ فَهِيَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ. وَأَنَّ الْإِنْسَانِيَّةَ تَجْمَعُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. وَمِنْ هُنَا يُعْرَفُ لِمَا حَبَّبَ اللَّهُ

١٥

- تَعَالَى - النِّسَاءَ إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ. فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ أَحَبَّ النَّبِيَّ ﷺ - هُنَّ - فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَلَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَكْرَهٍ خَلَقَ اللَّهُ - تَعَالَى - لِلنِّسَاءِ فِي أَوَّلِ دَخُولِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ وَبَقِيْتُ عَلَى ذَلِكَ نَحْوًا مِنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، إِلَى أَنْ شَهِدْتُ هَذَا الْمَقَامَ وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ عِنْدِي خَوْفُ الْمَقْتِ، لِذَلِكَ لَمَّا وَقَفْتُ عَلَى الْخَبَرِ النَّبَوِيِّ، أَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - حَبَّبَ النِّسَاءَ إِلَى نَبِيِّنَا ﷺ - فَمَا أَحَبَّيْنِ طَبْعاً وَلَكِنَّهُ ﷺ - أَحَبَّيْنِ بِتَخْيِيْبِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -

٢٠

إِيَّاهُنَّ إِلَيْهِ ﷺ. فَلَمَّا صَدَفَتْ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي التَّوَجُّعِ إِلَيْهِ - سَبَّحَانَهُ - فِي ذَلِكَ مِنْ خَوْفِي مَقْتِ اللَّهِ - سَبَّحَانَهُ - حَيْثُ أَكْرَهُ مَا حَبَّبَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ - أَزَالَ عَنِّي ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ - سَبَّحَانَهُ - وَحَبَّبَهُنَّ إِلَيَّ، فَأَنَا أَعْظَمُ الْخَلْقِ شَفَقَةً عَلَيْهِنَّ وَ

أَوْعَى الْحَقِّهِنَّ، لِأَنِّي فِي ذَلِكَ عَلَى بَصِيرَةٍ وَهُوَ عَنِ تَحْبِيبِ اللَّهِ لَا عَنْ حُبِّ طَبِيعِي؛
وَمَا يَعْلَمُ قَدْرَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ عَلِمَ وَفَهِمَ عَنِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - مَا قَالَهُ. جَعَلَنَا اللَّهُ
- عَزَّ وَجَلَّ - وَآيَاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْفَهِمِ عَنِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ.

دريان حالات وكمالات وَاَمَّا الْقُطْبُ التَّاسِعُ؛ وَهُوَ الَّذِي عَلَى قَدَمِ لُوطٍ - عَلَيْهِ
قُطْبُ نَهِم ٥ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فَسُورَتُهُ سُورَةُ الْكَهْفِ^١، وَهِيَ الْعَصْمَةُ وَ

الْإِعْتِصَامُ. وَحَالُ هَذَا الْقُطْبِ الْعَصْمَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُوَدَّى إِلَى سُوءِ الْأَدَبِ الَّذِي يُبْعَدُ
صَاحِبَهُ عَنِ الْبَسَاطَةِ؛ فَهُوَ مُحْفُوظٌ عَلَيْهِ وَفِيهِ أَبَدًا. وَعِلْمُهُ عِلْمُ الْإِعْتِصَامِ؛ وَقَدْ عَيَّنَهُ
اللَّهُ - تَعَالَى - وَحَصَرَهُ فِي أَمْرَيْنِ: الْإِعْتِصَامُ بِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَالْإِعْتِصَامُ بِحَبْلِهِ - سُبْحَانَهُ.

فَقَالَ - عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا (سُورَةُ ٣، آيَةُ ١٠٣). وَهَذَا الْقُطْبُ جَمْعُ
١٠ بَيْنَ هَذَيْنِ الْإِعْتِصَامَيْنِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِعْتِصَامَيْنِ، أَنَّ حَبْلَ اللَّهِ هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَمْرُجُ
بِكِ الْيَتِيمِ، وَلَيْسَ حَبْلُ اللَّهِ سِوَى مَا شَرَعَهُ؛ وَتَفَاصِلُ فَهْمِ النَّاسِ فِيهِ، فَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ. وَ

لِذَلِكَ فَضَّلَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. فَمَنْ لَمْ يَخْطِئْ طَرِيقَهُ فَهُوَ الْمُعْصُومُ.
وَالْتَمَسَكَ بِهِ هُوَ الْإِعْتِصَامُ؛ وَعَلَيْهِ حَالُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ بَلَغُوا الْكَمَالَ فِي الْإِيمَانِ. وَمِثْلُ

هَؤُلَاءِ يَغْتَصِمُونَ بِاللَّهِ^٢ فِي إِعْتِصَامِهِمْ بِحَبْلِ اللَّهِ. وَهُوَ قَوْلُهُ - سُبْحَانَهُ: وَآيَاكَ نَسْتَعِينُ
١٥ (سُورَةُ ١، آيَةُ ٥). وَآمَّا الْإِعْتِصَامُ بِاللَّهِ، فَهُوَ قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فِي الْإِسْتِعَاذَةِ: «وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْكَ». فَإِنَّهُ - سُبْحَانَهُ - لَا يُغَاوِنُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ فَلَا يَسْتَعَاذُ بِهِ إِلَّا مِنْهُ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
لَمَّا حَصَلَ فِي سَمْعِهِ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّ. وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ الْإِنْسَانِ الْكَامِلِ وَبَيْنَ

الْإِنْسَانِ الْحَيَوَانِ، تَخَيَّلَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لِكُونِهِ إِنْسَانًا، هُوَ عَلَى الصُّورَةِ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ إِنْسَانٌ،
هُوَ قَابِلُ الصُّورَةِ إِذَا أُعْطِيَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ قَبُولِهَا، فَإِذَا أُعْطِيَ عِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ عَلَى الصُّورَةِ،

وَيُعَدُّ فِي جَمْلَةِ الْخُلُقَاءِ، فَلَا يَتَصَرَّفُ مَنْ هُوَ عَلَى الصُّورَةِ، إِلَّا تَصَرَّفَ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - وَ
٢٠ تَعَرَّفَ^٣ الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ عَيْنَ مَا هُوَ الْعَالَمُ عَلَيْهِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْعَالَمَ فِيهِ مَا يُنْكَرُ وَمَا

١. ص، س، ارعى ... ٢. سورة الكهف (١٨). ٣. ص، في الله.

٢. ص، تعاونه ... ٤. ص، ألا تصرف الحق سبحانه عين ما هو العالم عليه ...

يُعرف؛ وَ فِي الْعَالَمِ مَكْلَفٌ وَ غَيْرُ مَكْلَفٍ، وَ لَا يُعْرِفُ مَا يُنْكِرُ وَ مَا يُعْرِفُ مِنَ الْعَالَمِ إِلَّا الْحَلِيفَةَ، وَ هُوَ صَاحِبُ الصُّورَةِ؛ فَالْحَقُّ لَهُ حُكْمُ الْإِنْكَارِ لَا لِلْعَبْدِ، وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الْإِنْكَارِ إِنْ صَحَّ لَهُ هَذَا الْمَقَامُ فَهُوَ يَنْكِرُ. بِحَقِّ^١ عَلَى حَقِّ لِحَقِّ، وَ لَا يُبَالِي.. وَ حُجَّتُهُ قَائِمَةٌ وَ هَذَا الْقُطْبُ التَّاسِعُ هُوَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَالُ وَ يَدْرِكُ عَيْسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ.

دريان حالات وكمالات ٥ وَأَمَّا الْقُطْبُ الْعَاشِرُ؛ وَ هُوَ الَّذِي عَلَى قَدَمِ هُودٍ - عَلَيْهِ قُطْبُ دَهْمِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فَسُورَتُهُ سُورَةُ الْأَنْعَامِ*. وَ هَذَا الْكَمَالُ وَ

الْتِمَامُ؛ وَ مَنَازِلُهُ بَعْدَ آيَاهَا، وَ هَذَا الْقُطْبُ عُلُومُ جَمَّةٍ. مِنْهَا عِلْمُ الْإِسْتِحْقَاقِ الَّذِي يَسْتَحَقُّهُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فِي خَلْقِهِ؛ وَ عِلْمُ مَا يَسْتَحَقُّهُ ذَلِكَ الْخَلْقُ مِنَ الْمَرَاتِبِ، وَ لَا يَتَمَيَّزُ^٢ الْعَالَمُ الْعَاقِلُ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا بِإِعْطَاءِ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَ إِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ. وَ مَتَى لَمْ يَعْلَمْ ذَلِكَ فَهُوَ

جَاهِلٌ بِالْحَقِّ؛ وَ مَتَى عِلْمٌ وَ لَمْ يَفْعَلْ فَهُوَ غَيْرُ عَاقِلٍ. فَلَا بُدَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْمَقَامِ أَنْ يَكُونَ تَامَ الْعَقْلُ، كَامِلُ الْعِلْمِ. وَ هَذَا هُوَ الْحِفْظُ الْأَتَمُّ وَ الْعِنَايَةُ الْعُظْمَى. وَ السَّلُوكُ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْمَثَلِيَّةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقَةُ الرَّزْئِيَّةُ، هُوَ السَّلُوكُ الْأَقْوَمُ. فَهَذَا بَعْضُ عُلُومِ هَذَا الْقُطْبِ.

دريان حالات وكمالات ١٠ أَمَّا الْقُطْبُ الْحَادِي عَشَرَ؛ وَ هُوَ الَّذِي عَلَى قَدَمِ صَالِحٍ - عَلَيْهِ قُطْبُ يَزْدَهْمِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ - فَسُورَتُهُ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةُ طه**؛ وَ هَذَا

الشَّرَفُ التَّامُّ، وَ مَنَازِلُهُ بَعْدَ آيَاهَا. وَ هَذَا الْقُطْبُ دُونَ سَائِرِ الْأَقْطَابِ شَرَفُ هَذِهِ السُّورَةِ، وَ فَائِئَةُ السُّورَةِ الَّتِي يَقْرَأُهَا الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - فِي الْجَنَّةِ عَلَى عِبَادِهِ بِلاَ وَاسِطَةٍ، وَ هَذَا الْقُطْبُ لَهُ عُلُومُ جَمَّةٍ^٣؛ وَ هَذَا الْقُطْبُ هُوَ نَائِبُ الْحَقِّ - سُبْحَانَهُ - كَمَا كَانَ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ نَائِبُ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي تِلَاوَةِ سُورَةِ بَرَاءَةِ^٤ عَلَى أَهْلِ الْمَكَّةِ. وَ قَدْ كَانَ بَعَثَ بِهَا أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ثُمَّ دَعَا بِعَلِيٍّ، فَأَمَرَهُ فَلَحَقَ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ،

حَجَّ أَبَا بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِالنَّاسِ، وَ بَلَغَ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سُورَةَ بَرَاءَةِ وَ تَلَاهَا عَلَيْهِمْ نِيَابَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ. وَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَ مَنَزَلَةِ عَلَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١. من لحق... * سورة الأنعام (٦). ٢. س. ١... عالم العامل. ص: ... عن غير (أ)... ٣. ٢، ٣، ٤، ص: حمة، جمه... ٤. كنا في النسخ الثلاثة: براءة.

- دريبان حالات وكمالات و أما القطب الثاني عشر؛ و هو الذي على قدم شعيب
قطب دوازدهم - عليه الصلوة والسلام - فسورته من القرآن سورة: تبارك
الذي بيده الملك (سورة ٦٧، آية ١). و هي التي تجادل عن فارثها. و منازلها بعدد آياتها،
انظر إلى جداولها في قوله - سبحانه: ما ترى من خلق الرحمن من تفاوت، فارجع (إلى) البصر
٥ هل ترى من فطور. (سورة ٦٧، آية ٣) ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً و
هو خسير (سورة ٦٧ آية ٤). ينبه بقوله: «كرتين» على النظر في المقدمتين. هل ترى من
فطور؛ يعنى: من خلل يكون فيه الدخل فيما يقيمه من الدليل. ينقلب إليك البصر، و
هو النظر. خاسئاً: بعيداً عن النفوذ فيه بدخل أو شبهة. و هو خسير؛ أى: قد عني وادركه
الحيا. ١ و كل آية في هذه السورة تجري على هذا النسق إلى ان ختم؛ بقوله - سبحانه: قل
أرأيتم أن أصبح ماؤكم غوراً، فمن ياتيكم بما معين (سورة ٦٧، آية ٣٠).
١٠ و لهذا القطب علم البراهين و موازين العلوم و معرفة الحدود كله روح مجرد لطيف
حاكم على الطبيعة؛ مؤيد للشرعية، بين أقرانه ضخم^٢ الدسيعة؛ يطعم و لا يطعم، و ينعم
و لا يتنعم. الغالب عليه التفكير. ليتذكر؛ والدخول في الأمور الواضحة ليستكر؛ فهو
المجهول الذي لا يعرف و النكرة التي لا تتعرف. جمع لهذا القطب بين القوتين: القوة العلمية
١٥ و القوة العملية. فهو صنع لا يفوته صنعه بالفطرة. و له في كل علم ذوق الحق من العلوم
المنطقية و الرياضية و الطبيعية و الإلهية؛ و كل أصناف هذه العلوم عنده علوم إلهية ما
أخذها إلا عن الله - تعالى - و ما رآها سوى الحق و لأراى لها دلالة إلا على الحق. فكل
علم أو مسألة من ذلك العلم له آية و دلالة على الله - تعالى - لا يعرف لها دلالة على
غيره لا شغراقه في الله - عز و جل - لأنه مجذوب مراد، لم يكن له تعمل فيما هو فيه، بل
٢٠ وجد فيه أنه هو ثم، فتح عينيه، فرأى كل شيء رؤية خاطئة بما رأى، فالزيادة التي
يستفيد منها إنما هي في تفصيل ما رأى دائماً أبداً، لأن كل مرئي^٣ في الوجود، فإنه ينبوع
دائم فلا يزال الأفادة دائماً، و كل استفادة زيادة علم لم يكن عنده في معلوم لم يزل عالماً^٤

٣. س: مرأي ... فأنا هو ...

١. ص: العيا. س: ناخواناست. ٢. ص: ضخيم ...

٣. ص: علماء به ...

به مشهوراً له.

فهذا قد ذكرنا من أحوال الاثنى عشر قطباً ما يشر الله - سبحانه - ذكره على لسانى. والله - عز وجل - يقول الحق وهو يهدي السبيل.

فواحد من هؤلاء الأقطاب له الواحد من العدد، وهو صاحب التوحيد الخالص، وآخر له الثانى من العدد، وهكذا، كل واحد إلى العاشر والحادى عشر له المائة، والثانى ٥ عشر له الألف.

والمفرد له تركيب الأعداد من أحد عشر إلى ما لانهاية له، وذلك للأفراد؛ وهم الذين يعرفون احديّة الكثرة وأحديّة الواحد. جعلنا الله - سبحانه - وآياكم بمن فهم عن الله - عز وجل - ما يسطره^١ فى العالم من العلم به - سبحانه - الدال عليه - عز وجل - أنه الولي الجواد الكريم المنان. والله - تعالى - يقول الحق، وهو يهدي السبيل. ١٠

ثم قال بعض كبراء العارفين - عليه - فى الفصل السادس فى أقطاب واوراد (هجيرات) المقامات والهجيرات الأقطاب ومقاماتهم المحمدية؛ و

بابواب هذا الفصل يتم الكتاب؛ والباب الذى يتم به الكتاب، هو الباب الستون وخمسة فى وصايا حكيمية شرعية الهية، يتنفع بها المرید والواصل؛ وأغلب ما أودع - عليه - هذا الكتاب ما فتح الله - سبحانه - عليه عند طوافه بيته المكرم، أو قعوده ١٥ مراقباً له بحرمه الشريف المعظم. وجعل هذا الكتاب أبواباً شريفة وأودعها المعانى اللطيفة. وهذا الكتاب مبنى على فصول ستة، بعد الباب الثالث والستين وأربعمئة فى معرفة الاثنى عشر قطباً، الذين يدور عليهم عالم زمانهم. الباب الرابع والستون وأربعمئة، فى حال قطب هجيرة لأله إلا الله. قال الله - عز وجل - فاعلم أنه لا إله إلا الله (سورة ٢٧، آية ١٩).

٢٠

إعلم إن الهجير هو الذى يلزمه العبد من الذكر، كان ما كان. ولكل ذكر نتيجة لا يكون لذكر آخر. وإذا عرض الانسان على نفسه الأذكار الالهية، فلا يقبل منها إلا

١. ص: ما ينظره فى العالم ... س: ... ما يسطره فى العالم من العلم ...

مَا يُعْطِيهِ اسْتِعْدَادَهُ. فَأَوَّلُ فَتْحٍ لَهُ فِي الذِّكْرِ، قَبُولُهُ لَهُ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يُوَاطَّبُ عَلَيْهِ مَعَ الْإِنْفَاسِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ نَفْسٌ فِي يَقْظَةٍ وَلَا نَوْمٍ إِلَّا بِهِ لِاسْتِهْتَارِهِ^١ فِيهِ. وَبَعْضُ مَا تُنْتِجُهُ لِأَيْلَهِ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ، لَهُ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ^٢ وَجْهًا، يُعْطَى كُلُّ وَجْهِ مَا لَا يُعْطِيهِ الْوَجْهَ الْآخَرُ؛

فَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ حَيْثُ كَانُوا وَلَا تَكُنْ دُونَهُمْ فَتَشْقِ
فَهُمْ عِبَادًا لِأَلَّهِ صِدْقًا رَقُوا مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ مَرَقِ

٥

ثُمَّ قَالَ - ﷺ - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابِ الثَّانِي وَخَمْسِمِائَةٍ، فِي مَعْرِفَةِ حَالِ قُطْبٍ؛
كَانَ مَنَزَلُهُ: لَا تُخَوِّنُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتُخَوِّنُوا أَمَانَاتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سُورَةُ ٨، آيَةُ ٢٧).
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - قَدْ أَعْطَاكَ أَمَانَةً أُخْرَى لِيَرْدَّهَا إِلَيْهِ،
كَمَا أَعْطَاكَ أَمَانَةً لِيَتَوَصَّلَهَا إِلَيَّ غَيْرُكَ، لَا تَرُدَّهَا إِلَيْهِ، كَمَا لِرَسُولِهِ. وَ
إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (سُورَةُ ٥، آيَةُ ٧).

١٠

وَأَمَّا مَا يَرُدُّ إِلَيْهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْأَمَانَاتِ، فَهُوَ كُلُّ عِلْمٍ آتَاكَ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي إِذَا
ظَهَرَتْ بِهَا فِي الْعُمُومِ ضَلَّ بِهِ مَنْ يَسْمَعُ مِنْكَ. بِسْمِ الْحَقِّ. فَإِذَا حَصَلَ لَكَ مِثْلُ هَذَا
الْعِلْمِ وَحَصَلَ مَنْ كَانَ الْحَقَّ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَمِيعَ قَوَاهِ، وَلَيْسَ لَهُ هَذَا الْعِلْمُ فَادَّ إِلَيْهِ،
فَأَنَّهُ مَا سَمِعَهُ مِنْكَ إِلَّا يَسْمَعُ الْحَقَّ. وَالْحَقُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الَّذِي سَمِعَ، فَارْدَدْتَ الْأَمَانَةَ
إِلَيْهِ - نَعَالَى - وَهُوَ الَّذِي أَعْطَاكَهَا وَحَصَلَتْ لِهَذَا الشَّخْصِ الَّذِي الْحَقُّ سَمِعَهُ، فَابْدِءَ لَمْ يَكُنْ
يَعْلَمُهَا. وَكَذَلِكَ مَنْ خَانَ اللَّهَ، فِي أَهْلِ اللَّهِ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ. وَكُلُّ أَمْرٍ بِيَدِكَ
أَمَرَكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيْهِ، فَلَمْ تَفْعَلْ^٣، فَذَلِكَ مِنْ خِيَانَةِ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ.

١٥

وَأَمَّا خِيَانَةُ مَنْ خَانَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فَهِيَ فِيمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنَ الْأَدَابِ
أَنْ تُعَامِلَ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ. وَهَذِهِ الْمُعَامَلَةُ هِيَ عَيْنُ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَيْهِ - ﷺ - فَإِذَا لَمْ
تَتَادَّبْ مَعَهُ - ﷺ - لِأَنَّ أَدِيَّتَ أَمَانَتِهِ إِلَيْهِ، وَمِنْ خِيَانَتِكَ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - تَرَكَ مَا سَأَلَكَ
فِيهِ^٤ مِنَ الْمُوَدَّةِ فِي قَرَابَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ؛ فَإِنَّهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ عَلَى النَّسَوَاءِ فِي مَوَدَّتِنَا فِيهِمْ؛ فَمَنْ

٢٠

٣. ص: بفعل.

٢. م: من ثلثون...

١. ص: لاستهتاره فيه.

٤. م، ص: ... سلك فيه...

كره أهل بيته فقد كرهه، فإنه -ﷺ- واحد من أهل البيت، وَلَا يَتَّبِعُ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ. فَاِنَّ الْحُبَّ مَا تَعْلَقُ إِلَّا بِالْأَهْلِ، لِأَبَوَاحِدٍ بِعَيْنِهِ؛ فَأَعْرِفْ قَدْرَ أَهْلِ الْبَيْتِ؛ فَمَنْ خَانَ أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَدْ خَانَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ-. وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي الثَّقَةُ عِنْدِي بِمَكَّةَ، قَالَ: كُنْتُ أَكْرَهُ مَا يَفْعَلُهُ الشَّرَفَاءُ بِمَكَّةَ فِي النَّاسِ. فَرَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- وَهِيَ مَعْرُضَةٌ عَنِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهَا، وَسَأَلْتُهَا عَنْ إِعْرَاضِهَا. فَقَالَتْ: أَنْكَ يَقَعُ فِي الشَّرَفَاءِ. فَقُلْتُ لَهَا: يَا سَيِّدَتِي أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَا يَفْعَلُونَ فِي النَّاسِ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ هُمْ بُنَى؟ فَقُلْتُ لَهَا: تُبْنَى، فَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ، وَاسْتَنْقَضَتْ.

شعر

فَلَا تَعْدِلْ بِأَهْلِ الْبَيْتِ خُلُقًا فَأَهْلُ الْبَيْتِ هُمْ أَهْلُ الشَّهَادَةِ
فَيَغْضُوبُهُم مِّنَ الْإِنْسَانِ خُسْرٌ حَقِيقٌ وَحُبُّهُمْ عِبَادَةُ

وَمِنْ خِيَانَتِكَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- الْمَفَاضِلَةُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ -ﷺ- مَعَ عَلَمِنَا بِأَنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ؛ كَمَا قَالَ -سُبْحَانَهُ-: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (سورة ١٧، آية ٥٥). وَقَالَ -عَزَّ وَجَلَّ-: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (سورة ٢، آية ٢٥٣). فَلَهُ -سُبْحَانَهُ- أَنْ يَفْضَلَ بَيْنَ عِبَادِهِ بِمَا شَاءَ وَلَيْسَ لَنَا ذَلِكَ، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا بِإِعْلَامِهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فَإِنَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فِي نَفْسِ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- مِنْهُمْ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا فِي نَفْسِ الْحَقِّ -سُبْحَانَهُ- كَمَا قَالَ عِيسَى -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-: تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. أَنْتَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (سورة ٥، آية ١١٦). وَلَا دُخُولَ هُنَا لِلْمَرَاتِبِ الظَّاهِرَةِ وَالتَّحَكُّمِ. وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ -ﷺ- أَنْ نَفْضَلَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَإِنْ فَضَّلَهُ -ﷺ- إِلَّا بِإِعْلَامِهِ أَيْضًا. وَعَيْنُ يُونُسَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَغَيْرِهِ. فَمَنْ فَضَّلَ مِنْ غَيْرِ إِعْلَامِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فَقَدْ خَانَ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- وَتَعَدَّى مَا حَدَّثَهُ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-.

وَأَمَّا خِيَانَةُ الْأَمَانَاتِ فَيَنْتَهِوا لَهَا، قَوْلُهُ -ﷺ-: «لَا تُعْطُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا، فَتُظْلَمُوهَا؛

وَلَا تَمْنَعُوا أَهْلَهَا، فَتَظْلَمُوهُمْ». وَالْخِيَانَةُ ظَلَمٌ فَالْحِيَكَةُ أَمَانَةٌ وَخِيَانَتُهَا، أَنْ تُغْطِيبَهَا
غَيْرَ أَهْلِهَا؛ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَهْلِهَا، فَرَفَعَ اللَّهُ -تعالى- الْحَرْجَ عَنْهُ لِأَيْعَلَمَ، إِلَّا أَنَّهُ
-سُبْحَانَهُ- أَمْرُهُ بِأَنْ يَتَعَرَّضَ لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ بِالْأُمُورِ، فَلَا عُدْرَةَ لَهُ فِي التَّخْلُفِ عَنْ ذَلِكَ.
فَمَا خَانَ فِيهِ قَبْلَ حَصُولِ الْعِلْمِ وَهُوَ مُتَعَمِّدٌ^١ فِي حَصُولِ الْعِلْمِ وَدَعَاةُ الْوَقْتِ إِلَى ذَلِكَ
التَّصَرُّفِ الْخَاصِّ الْمُسَمًّى خِيَانَةً، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُؤَاخَذٍ بِتِلْكَ الْخِيَانَةِ وَلَا بِالتَّقْرِيطِ؛ فَإِنَّهُ فِي
التَّعَمُّلِ لِتَحْصِيلِ الْعِلْمِ، وَالْوَقْتُ حَكَمٌ بِمَا وَقَعَ بِهِ التَّصَرُّفُ. فَمَنْ كَانَ لَهُ هَذَا الذِّكْرُ فَإِنَّهُ
تَحْصُلُ لَهُ بِهِ الْعِصْمَةُ^٢ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَيُطْلِعُهُ اللَّهُ -سُبْحَانَهُ- عَلَى الْعِلْمِ بِالْأَهْلِيَّةِ فِي كُلِّ
أَمَانَةٍ هَذَا الذِّكْرُ. وَاللَّهُ -تعالى- يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

شعر

إِنِّي خَصَّصْتُ بِسِرِّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَا وَالَّذِي فِي الشَّرْعِ تَتَّبَعُهُ^٣
هُوَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ فَتَى^٤ بِاللَّهِ تَتَّبَعُهُ فِيمَا يَشْرَعُهُ

ثُمَّ قَالَ -ﷺ- فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابِ الْخَامِسِ وَالْخَمْسُونَ وَخَمْسِمِائَةٍ، فِي مَعْرِفَةِ
السَّبَبِ الَّذِي مَنَعَنِي أَنْ أَذْكَرَ فِيهِ بَقِيَّةَ الْأَقْطَابِ مِنْ زَمَانِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ.
اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهَ -سُبْحَانَهُ- وَآيَاكَ، إِنَّ الْكُتُبَ الْمَوْضُوعَةَ
دَرِيَانِ قُطْبٍ وَزَمَانٍ لَا تَبْرَحُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَفِي
كُلِّ زَمَانٍ لَا بُدَّ مِنْ وَقُوفِ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ عَلَيْهَا؛ وَلَا بُدَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ مِنْ وَجُودِ قُطْبٍ
عَلَيْهِ، يَكُونُ مَدَارَ ذَلِكَ الزَّمَانِ؛ فَإِذَا سَمَّيْنَاهُ وَعَيْنَاهُ قَدْ يَكُونُ أَهْلُ زَمَانِهِ يَعْرِفُونَهُ بِالْأَسْمَاءِ
وَالْعَيْنِ، وَلَا يَعْرِفُونَ رُبِّيَّتَهُ. فَإِنَّ الْوَلَايَةَ أَخْفَاهَا اللَّهُ -تعالى- فِي خَلْقِهِ، فَرُبَّمَا لَا يَكُونُ
ذَلِكَ الْقُطْبُ عِنْدَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ. فَإِذَا سَمِعُوا فِي
كِتَابِي هَذَا بِذِكْرِهِ أَذْبَهُمْ إِلَى الْوُقُوعِ فِيهِ، فَيَنْزِعُ نُورَ الْإِيمَانِ مِنْ قُلُوبِهِمْ؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

٢. س: تحصيل له العصمة.

١. ص: هو مستعمل في ... س: متعمد، م: متعمل ...

٣. س: يتبعه.

وَ أَكُونُ أَنَا السَّبَبُ فِي مَقْتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَا هُمْ، فَتَرَكْتُ ذَلِكَ شَفَقَةً مِنِّي عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ - ﷺ - وَ مَا أَنَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَلَا عِنْدَ نَفْسِي بِمَنْزِلَةٍ مَن يَحِبُّ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بِي وَ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَ لَا كَلَفَنِي اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَظْهَارَ مِثْلِ هَذَا، فَأَكُونُ عَاصِيًا بِتَرْكِهِ. وَ لَاهُذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ - تَعَالَى: وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ قَدْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنُوا مِنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرُوا (سورة ١٨، آية ٢٩). وَ بَسْطُ الرَّحْمَةِ عَلَى الْكَافَّةِ أَوَّلِي مِنْ اخْتِصَاصِهَا فِي حَقِّهَا. وَ قَدْ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمَامُ الْقَشِيرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي رِسَالَتِهِ حَيْثُ ذَكَرَ أَوْلَئِكَ الرِّجَالُ^١ فِي أَوَّلِ الرِّسَالَةِ، وَ مَا ذَكَرَ فِيهِمُ الْحَلَّاجَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِلْخِلَافِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ^٢ حَتَّى لَا يَتَطَرَّقَ التَّهْمَةُ لِمَنْ وَقَعَ ذِكْرُهُ مِنَ الرِّجَالِ فِي رِسَالَتِهِ ثُمَّ أَنَّهُ سَاقَى عَقِيدَةَ الْحَلَّاجِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي التَّوْحِيدِ فِي صَدْرِ الرِّسَالَةِ، لِيُزِيلَ بِذَلِكَ مَا فِي نَفْسِ بَعْضِ النَّاسِ مِنْهُ مِنْ سُوءِ الطَّرِيقَةِ. وَ اللَّهُ - تَعَالَى - يَقُولُ الْحَقُّ وَ هُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ.

۱۰

شعر

لِكُلِّ مَنْعٍ سَبَبٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَرَّ أَوْ بَاطِلٌ لَا بُدَّ مِنْ كَوْنِهِ
فَضْلُ وَجُودِ الْعَقْلِ عَنْ فِكْرَةٍ^٢ تَجِدُ جُودَ الْحَقِّ فِي صَوْنِهِ

ثُمَّ قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ فِي الْمَقَامَاتِ، الْبَابُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ وَ خَمْسَمِائَةٍ: فِي مَعْرِفَةِ حَالِ قَطْبٍ، كَانَ مَنْزِلُهُ: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (سورة ٦٧، آية ١). وَ هُوَ مِنْ أَشْيَاخِنَا دَرَجَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةً تِسْعَ وَ ثَمَانِينَ وَ خَمْسَمِائَةٍ؛ وَ كَانَ هَذَا الْهَجِيرُ وَالْمَقَامُ لِشَيْخِنَا أَبِي مَدِينٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ كَانَ يَقُولُ: أَبْدَأُ سُورَتِي مِنَ الْقُرْآنِ، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ؛ وَ هِيَ مَخْتَصَّةٌ بِالْأَمَامِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَمَامِينَ، وَ لَهَا الزِّيَادَةُ دَائِمًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؛ فَإِذَا تَكَرَّرَتْ تَضَاعَفَ عَلَى الذَّاكِرِ مَا يَنْعَمُ اللَّهُ - تَعَالَى - بِهِ عَلَى عَبْدِهِ. وَ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَ يَكُونُ زِيَادَتُهُمْ عَلَى حَسَبِ مَرَاتِبِهِمْ مِمَّا هُمْ فِيهِ. قَدْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعَانِي، كَانَتْ زِيَادَتُهُ مِنْ الْمَعَانِي؛ وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَسَنِ كَانَتْ زِيَادَتُهُ مِنَ الْحَسَنِ: قَدْ عَلِمَ كُلُّ أَنْاسٍ

۲۰

مشر بهم. فَلَوْ أُعْطِيَ فِي الْمَزِيدِ خِلَافَ مَا يُعْطِيهِ مَرْتَبَتُهُ، لَمْ يَقُمْ بِهِ رَأْسًا، فَيُنْسَبُ إِلَى سِوَةِ الْأَدَبِ. وَإِذَا وَافَقَ رَتَبَتُهُ وَقَعَ بِهِ الْفَرَحُ مِنْهُ وَالْقَبُولُ، وَزَادَ فِي الشُّكْرِ فَيُضَاعَفُ لَهُ الْمَزِيدُ.^١

ثُمَّ قَالَ - ﷺ - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي مَعْرِفَةِ خَتَمِ الْأَوْلِيَاءِ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي مَعْرِفَةِ خَتَمِ الْأَوْلِيَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ:

٥ اعْلَمُ، وَقَفْنَا اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - وَأَيَّاكَ، إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - مِنْ كَرَامَةِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - عَلَى رَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ جَعَلَ مِنْ أُمَّتِهِ رَسُولًا؛ ثُمَّ أَنَّهُ اخْتَصَّ مِنْ بَيْنِ الرُّسُلِ، رَسُولًا رَفَعَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْزِلُهُ وَلِيًّا خَاتَمَ الْأَوْلِيَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يُحْكِمُ بِشَرَعِ مُحَمَّدٍ - ﷺ - فِي أُمَّتِهِ، وَلَيْسَ يَخْتَمُ إِلَّا وَلايَةَ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَخَتَمَ الْوِلَايَةَ الْحَمْدَى يَخْتَمُ وَلايَةَ الْأَوْلِيَاءِ لِيَتَمَيَّزَ الْمَرَاتِبُ بَيْنَ وَلايَةِ الْوَلِيِّ وَوَلايَةِ الرُّسُلِ، فَإِذَا نَزَلَ وَلِيًّا؛ فَإِنَّ خَاتَمَ الْأَوْلِيَاءِ يَكُونُ خَتَمًا لَوِلَايَةِ عِيسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - مِنْ حَيْثُ مَا هُوَ^٢ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ وَعِيسَى يَتَقَدَّمُهُ بِالزَّمَانِ خَاتَمُ وَلايَةِ الْأَوْلِيَاءِ.

١٥ ثُمَّ قَالَ - ﷺ - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الَّتِي لِرَبِّ الْعِزَّةِ - جَلَّ ذِكْرُهُ -^٣ مَا يَجُوزُ أَنْ يُطْلَقَ بِهِ اللَّفْظُ عَلَيْهِ وَمَا لَا يَجُوزُ. ثُمَّ قَالَ - ﷺ - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي مَعْرِفَةِ اسْمَرَارٍ وَحَقَائِقِ^٤ مِنْ مَنَازِلٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ وَهَذَا الْبَابُ هُوَ كَمَا اخْتَصَرَ لِأَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ، لِكُلِّ بَابٍ فِيهِ قَوْلُنَا، وَمِنْ ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَالَ - ﷺ - فِي آخِرِ الْفَصْلِ السَّادِسِ، الْبَابُ الْمَوْفَى سِتِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ، فِي وَصِيَّةٍ، حِكْمِيَّةٍ شَرْعِيَّةٍ الْهَيْتَةِ، يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُرِيدُ السَّالِكُ وَالْوَاصِلُ؛ وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ آخِرُ أَبْوَابِ هَذَا الْكِتَابِ؛ وَهَذَا الْبَابُ وَبَعْضُ الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ فِي الدَّفْتَرِ الْآخِرِ، وَهُوَ الدَّفْتَرُ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الرُّسَالَةِ الْمُسَمَّاةِ بِالْفَتْوحَاتِ الْحِكْمِيَّةِ؛ وَأَوَّلُ هَذِهِ الرُّسَالَةِ قَوْلُهُ - ﷺ -:

١. س: ... له في المزيد.

٢. ص: ما هو هذه الامة ...

٣. س: ما يجوزون يطلق به ...

٤. م: اسرار وحقان ...

الحمد لله الذى أوجد الأشياء عَنْ عدم وعدمه، وَأَوْقَف وجودها على توجّه كَلِمِهِ.
وَقوله -عَلَيْهِ السَّلَام-: عَنْ عدم وعدمه^١ وَ عَدَمُ الْعَدَمِ وجودٌ، فالكون موجودٌ له -سبحانه-
يعلمه لِسَبْقِ علمه به، وَلَاقِدَمُ لِلْكَوْنِ فى قَدَمِ أَرْلَيْتِهِ وَذَاتِهِ؛ لِأَنَّ علمه -سبحانه- لَيْسَ
مَحَلًّا لِلْكَوْنِ وَلَهُوَ حَالٌ فِيهِ، وَإِذَا تَحَقَّقَتْ هَذَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ عَنْ عَدَمٍ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ عَنْ وجودٍ؛ فَقَدْ اعْلَمْتَ بِالْأَمْرِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ. واللّٰه -سبحانه- يقول الحقّ و
هو يهْدِي السَّبِيلَ.

مختصراً فى تبیین المقامات وَ قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَارِفُ، رُكْنُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ
المائة (صد ميدان) علاء الدّولة احمد بن محمد بن احمد السّمْنَانِي -عَلَيْهِ السَّلَام- فى
بعض رسائله: سَنَحَ فى خَاطِرِي بَيْنَ الْعَشَاتَيْنِ وَقْتُ اسْتِغَالِي بِالذِّكْرِ؛ إِنَّ أَصْحَابَ الطَّرِيقَةِ
قَدْ قَلُّوا وَ أَنَّ كَانُوا قَلِيلِينَ فى كُلِّ زَمَانٍ، كَمَا جَاءَ فى الْقُرْآنِ: وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ (سورة ٣٨، آية
٢٤)؛ وَ أَرِيَابُ الْإِبَاحَةِ قَدْ كَثُرُوا وَ قُلْتُ الْمُبَالَاتِ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فى اللَّبَاسِ وَ الطَّعَامِ،
فِيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَكْتُبَ مَخْتَصَرًا فى تَبْيِينِ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ الَّتِي سَلَكَهَا الشَّالِكُونَ مِنْ
أَهْلِ الطَّرِيقَةِ، فى الْبَدَايَةِ، وَ الْوَسْطِ، وَ النِّهَايَةِ؛ تَعَيَّنَ فِيهِ دَرَجَاتُ الْمُبْتَدِىِّ وَ الْمُتَوَسِّطِ
وَ الْمُنْتَهَى، لِيَكُونَ تَذَكُّرٌ لِأَرِيَابِ الطَّرِيقَةِ، وَ تَبْصُرَةٌ لِأَصْحَابِ الْحَقِيقَةِ؛ وَ يُمْكِنُ بِهِ التَّمْيِيزُ
بَيْنَ الشَّالِكِ الضَّادِقِ وَ الْمَدْعَى الْكَاذِبِ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ السَّلُوكِ، وَ لَسْتُ أَهْلًا،
لِأَنْ أَبَيِّنَ مَقَامَاتِهِمْ وَ أَعَيِّنَ دَرَجَاتِهِمْ؛ وَلَكِنْ إِذَا خَلَا الْغُبُضَةُ مِنَ الْأَسَدِ يَنَاسِدُ فِيهَا الثَّغْلُ.
فَمَا التَّفَتُّ إِلَى مَا خَطَرَ بِيَالِي، لِاسْتِغَالِي بِالذِّكْرِ وَ مَلَأْتَنِى عَنِ الْكِتَابَةِ وَ سَأَمْتَنِى عَنِ
الْأَصْحَابِ، لِتَقْصِيرِهِمْ فى فَهْمِ مَا كَتَبْتُ لِأَجْلِهِمْ. وَ قَدْ كَانَتْ مَوْثِقَاتِي، الَّتِي جَمَعْتُهَا لَهُمْ
أَكْثَرَ مِنْ الْمِائَةِ مِنَ الْمَطْوُولِ وَ الْمُوْجِزِ، حَتَّى اسْتِغْلَتْ نَهَارَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِوَرْدِي مِنْ قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ^٢، وَ خَتَمْتُ الْقِرَاءَةَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ -سبحانه- وَ مِنْهُ وَ ابْتَدَأْتُ بِالْقِرَاءَةِ حَتَّى وَصَلْتُ
إِلَى «الْإِنْفَالِ»، وَ سَجَدْتُ فى آخِرِ «الْأَعْرَافِ»^٣، فَوَرَدَتْ عَلَى إِشَارَةٍ فى اثْنَاءِ السَّجُودِ

١. م. ٢. ص: من قراءة القرآن.

٢. ص: ... عن عدم وعدمه المدم...
٣. م: ... الأعراف و لو حصل لأحد (افتادگی دارد).

بامتثال الخاطر، الذي خطر ببالي بين العشائين، كما ذكرته؛ فَأَلْزَمْتُ نَفْسِي أَنْ أَكْتُبَ
بتوفيق الله - تعالى - مختصراً في تبين المقامات و تعيين الدرجات مما يسمع به الوقت
و يُلْهِمَنِي فِيهِ الْحَقَّ، انشاء الله - تعالى - على الترتيب الذي سلكته من البداية إلى النهاية.
والله - عز وجل - الموفق للصواب و المُلْهِم لِدَوَى الْأَلْتَابِ، جَعَلَنِي اللَّهُ - سبحانه - مِنْ
مَتَّبِعِيهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَبْوَابِ. ٥

فاعلم أَيُّهَا الطَّالِبُ، إِنِّي أَكْتُبُ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةَ عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي كُنْتُ سَلَكْتُ عَلَيْهِ،
ثُمَّ أَبَوْتُهَا أَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ: الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي تَحْصُلُ^١ لِلشَّالِكِ الْمُبْتَدِئِ فِي بَدَايَةِ
كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ. وَالْبَابُ الثَّانِي فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي تَحْصُلُ لِلشَّالِكِ الْمُتَوَسِّطِ فِي
وَسْطِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ. وَالْبَابُ الثَّلَاثُ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي تَحْصُلُ لِلطَّالِرِ
الْمُنْتَهِي فِي نِهَايَةِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ.^٢ وَالْبَابُ الرَّابِعُ فِي قُطْبِ الدَّرَجَاتِ، هُوَ
الدَّرَجَةُ الْعَاشِرَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الدَّرَجَاتُ التَّسْعُ، وَهِيَ الدَّرَجَةُ الْمَخْصُوصَةُ بِالْقُطْبِ
الطَّالِرِ السَّالِكِ الَّذِي سَلَكَ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةَ مُبْتَدِئاً وَ مُتَوَسِّطاً وَ مُنْتَهِياً بِالسَّلُوكِ
وَالسَّيْرِ وَالطَّيْرِ؛ ثُمَّ جَذَبَ بِجَذَبَاتِ الْأُلُوهِيَّةِ إِلَى عَالَمِ اللَّاهُوتِ؛ وَ جَعَلَ وَارِثاً بِخَاتَمِ
الْأَنْبِيَاءِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ خَلِيفَةً فِي أُمَّتِهِ. وَ لِلْمُبْتَدِئِ تَحْصُلُ فِي سُلُوكِهِ فِي بَدَايَةِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ
الْمَقَامَاتِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ لِلْمُتَوَسِّطِ أَيْضاً، يَحْصُلُ فِي سُلُوكِهِ فِي وَسْطِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ
الْمَقَامَاتِ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ؛ وَ لِلْمُنْتَهِي أَيْضاً يَحْصُلُ فِي سُلُوكِهِ فِي نِهَايَةِ كُلِّ مَقَامٍ مِنَ
الْمَقَامَاتِ، ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ؛ وَ رُبَّمَا يَتَّفَقُ لِلْمُبْتَدِئِ أَنْ يَسَلَكَ الْمَقَامَاتِ بِأَسْرَها فِي دَرَجَةِ
الْبَدَايَةِ، وَ كَانَ غَافِلاً عَنِ الْوَسْطِ وَ النِّهَايَةِ؛ وَ رُبَّمَا يَتَّفَقُ لِلطَّالِرِ السَّالِكِ أَنْ يَطِيرَ
بَعْدَ السَّلُوكِ وَ السَّيْرِ فِي الْبَدَايَاتِ وَ الْاَوْسَاطِ إِلَى عِشْرِينَ مَقَاماً مِنْ نِهَايَاتِ^٣ الْمَقَامَاتِ،
ثُمَّ يَجْذِبُ بِجَذْبَةِ^٤ جَلِيلَةٍ إِلَى مَقَامِ الْقُطْبِ، وَ هُوَ غَافِلٌ عَنْ بَاقِي الْمَقَامَاتِ. وَ هَؤُلَاءِ
لَا يَصْلَحُونَ لِلتَّرْبِيَةِ وَ الشَّيْخِيَّةِ، وَ إِنْ كَانُوا بِالْغَيْنِ مَبْلُغَ الرِّجَالِ، وَ اصْلَحُوا إِلَى كَعْبَةِ

١. ص: يحصل ... يحصل.

٢. ص: ... المائة و الباب الثالث في الدرجات، هو الدرجة العاشرة التي يدور عليها الدرجات التسع و هي الدرجة ...

٣. س: من نهاية المقامات ... ٤. ص: ثم يجذب و منها بجذبة ...

الوصول. لِأَنَّ الشَّيْخَ الْمُزَيَّيَّ هُوَ الَّذِي سَلَكَ الْمَقَامَاتِ بِأَسْرَها سُلُوكاً وَسِيراً وَطِيراً فِي
الْبَدَايَاتِ وَالْأَوَسَاطِ وَالنَّهَائِيَّاتِ؛ أَوَّلًا ثُمَّ شَرَفَ بِالْجَذْبَةِ ثَانِيًا؛ وَكَلَاهُمَا كَامِلَانِ مُكْتَلاَنِ
وَاقِفَانِ عَلَى الْمَهَالِكِ فِي الْمَسَالِكِ. فَالْمَقَامَاتُ مِائَةٌ وَالدَّرَجَاتُ أَلْفٌ. لِأَنَّ فِي كُلِّ مَقَامٍ
يَحْصُلُ لِلْمُبْتَدِئِ وَالْمَتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهَى. وَلِلْقُطْبِ ١ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؛ ثَلَاثَةٌ لِلْمُبْتَدِئِ وَثَلَاثَةٌ
لِلْمَتَوَسِّطِ ٢ وَثَلَاثَةٌ لِلْمُنْتَهَى؛ وَوَاحِدَةٌ وَهِيَ قُطْبُ الدَّرَجَاتِ، وَعَاشِرُهَا مَخْصُوصٌ
٥ بِالْقُطْبِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعُبُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَقَامَاتِ وَالْوُصُولَ إِلَى هَذِهِ الدَّرَجَاتِ، لَا يُمَكِّنُ إِلَّا
بِتَصْحِيحِ الْبَدَايَاتِ؛ وَلَوْ ٣ حَصَلَ لِأَحَدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّدْرَةِ دَرَجَةٌ مِنَ الدَّرَجَاتِ، فِي مَقَامٍ
مِنَ الْمَقَامَاتِ، مِنْ غَيْرِ تَصْحِيحِ الْبَدَايَاتِ لَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَادِرِ، وَلَا حُكْمَ عَلَى
النَّادِرِ. فَالْوَاجِبُ عَلَى الْمُبْتَدِئِ أَنْ يَعْتَزَلَ النَّاسَ كُلَّهُمْ: خَيْرُهُمْ وَشَرُّهُمْ، إِلَّا شَيْخَهُ
الْمُسْلِكَ. وَحَرَامٌ عَلَى الْمَتَوَسِّطِ صَحْبَةُ إِخْوَانِ السَّوَاءِ، وَلَوْ صَاحِبَ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ
يَجُوزُ لَهُ. وَالْمُنْتَهَى مُرَخَّصٌ مَخْتَارٌ فِي الْخَلْطَةِ وَالْعَزَلَةِ. وَالْقُطْبُ مَأْمُورٌ بِالصُّخْبَةِ وَلَا يَجُوزُ
لَهُ الْعَزَلَةُ الْبَتَّةُ. وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى صَحْبَةِ ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ يَكُونُ مَعْذُورًا. إِنْ فَلَّ عَنْهُمْ ٢ يَعْتَابُ
مَعَاتِبَةً عَظِيمَةً. وَلَوْ لَا سَوَقَ كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يُزَلُّ مِنْ مَرْتَبَتِهِ وَحُطُّ عَنْ دَرَجَتِهِ
لِأَجْلِ مَلَائِكَةٍ عَنْهُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَرِيدُ أَنْ يَزْرَعَ بِوِاسْطَتِهِ فِي قُلُوبِهِمُ الْقَابِلَةَ الْمَعَارِفِ ٤
١٥ الْمَقْصُودَةَ مِنْ إِجْبَادِ الْمَوْجُودَاتِ وَبَقَاءِ الْعَالَمِ.

وَاعْلَمْ، إِنَّ الْبَشَرِيَّةَ لَا يَزُولُ عَنْ الْقُطْبِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ زَوَالُهَا؛ وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي
مَحْكَمِ كِتَابِهِ لِحَبِيبِهِ - ﷺ: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (سُورَةُ الْاِنْفِصَافِ ١٨، آيَةُ ١١٠). وَفِي مَرَضِهِ الْآخِرِ
مَا فَاتَ عَنْهُ - ﷺ - قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (سُورَةُ الْاِنْفِصَافِ ١٥، آيَةُ
٩٩). وَالْمُرَادُ مِنَ الْيَقِينِ هَيْهَنَا: الْمَوْتُ بِالْإِتْفَاقِ. وَكَيْفَ يَتَصَوَّرُ زَوَالُ الْبَشَرِيَّةِ مَعَ وَجُودِ
٢٠ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنَّفْسِ، وَلَكِنْ يَنْكَسِرُ بِالْمَوْتِ الْاِخْتِيَارِيُّ شَهْوَةُ النَّفْسِ، وَيَضَعُفُ

١. س: وَالْقُطْبُ ...
٢. س: ... لِلْمَتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهَى وَوَاحِدَةٌ ...

٥. افتادگی نسخه «م» تا اینجا است (در حدود ٢٣ سطر).

٣. به صورت كُلِّ عَنْهُمْ، قُلْ عَنْهُمْ، فَلَّ عَنْهُمْ (ناخواناست).
٤. س: المعروف ...

قوتها حتى يُشاهد ما في الغيب في النوم أولاً، ثم في الغيبة ثانياً. وهى عبارة عن حالة تحصل بين النوم واليقظة؛ ثم في الواقعه ثالثاً؛ وهى عبارة عن حالة يطراء فيها على الشخص في يقظته ما كان غيباً عن الحاضرين الجالسين معه. ومع هذا، فهذه المشاهدة بالنسبة إلى مشاهدة تحصل^١ له عند الموت، كالمشاهدة التى حصلت عند الغيبة بالنسبة إلى ما يُشاهده في الواقعه. والمشاهدة الحاصلة عند الموت بالنسبة إلى مشاهدة تحصل له في القيمة^٢، كالمشاهدة التى حصلت في النوم بالنسبة إلى ما يشاهده في الغيبة. والمشاهدة الحاصلة في القيمة بالنسبة إلى مشاهدة تحصل له في الجنة، كالمشاهدة التى حصلت للنائم بالنسبة إلى ما يشاهده اليقظان الخبير.

درجات كشف ومعرفت
١٠
و قد ذكر النبي ﷺ - هذه الدرجات الأربع التى بُنيت عليها الأبواب الأربعة في الحديث الصحيح المشهور، في سؤال جبرئيل - عليه الصلوة والسلام - عن الإسلام والايان والإحسان وعن الساعة. وفي هذا الحديث فوايد كثيرة وإشارات جمّة في الطريقة لأهل السلوك. منها:
إن علم الساعة لا ينكشف إلا في المقام المحمود، الذى قال الله - تعالى - لحبيبه ﷺ - في كلامه: فَتَجِدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ، عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً (سورة ١٧، آية ٧٩). وقال ﷺ: «أنا والساعة كهاتين». ومنها ان علم أمارات الساعة مختص بالقطب الذى هو قريب في المرتبة من صاحب المقام المحمود؛ ولا يقطن^٣ هذه الاشارات إلا الشالك السائر الطائر المجذوب المحبوب. ومن هذه الاشارات في قوله ﷺ: «أَنْ تَلِدَ الْأُمَمَةُ رَبَّتَهَا»؛ أى: تلد النفس اللطيفة الانانية^٤ الكاملة المستحقة للمرآة. ومن هذه الاشارات، ان رؤية الملائكة ليس من سبيل الخيالات؛ لأن الصحابة - رضى الله عنهم - رأوا صورة جبرئيل - عليه الصلوة والسلام - على هيئة واحدة وزيّ واحدة.

١. ص: ... الى المشاهدة ... يحصل.

٢. ص: ... في القيمة بالنسبة إلى ما يشاهده في الغيبة والمشاهدة الحاصلة في القيمة بالنسبة إلى مشاهدة تحصل له في الجنة كالمشاهدة التى حصلت للنائم ...

٣. ص: تقطن ... ٤. ص: الانانية ...

- و فی ترجمۃ العوارف: ادراک روح در مکاشفه، یا متعلق بود به چیزی که در عالم غیب باشد، یا به چیزی که در عالم شهادت بود. و مکاشفه در حال بیداری بود، و خواب و واقعه در حال غیبت از محسوسات. اما قسم اوّل از مکاشفه که متعلق به چیزی بود که در عالم غیب شد، یا ظهورش در عالم شهادت ممکن نباشد، چون بهشت و دوزخ و عرش و کرسی و لوح و قلم، یا ممکن بود به صورت ذاتی، چون وقایع ۵ ممکنه ضروریّه الحصول که هنوز صور آن از عالم غیب به شهادت نیامده باشد؛ یا بصورت ذاتی، چون وقایع ممکنه ضروریّه الحصول که هنوز صور آن از عالم غیب به شهادت نیامده باشد؛ یا بصورت عارضی، چون ملائکه و ارواح مجرد که، ظهور ایشان در عالم شهادت جز بصورت عارضی نبود؛ چنانکه جبرئیل - علیه الصلوة والسلام - هر چگاه به حضرت رسالت آمدی و تمثّل بصورت بشری کرد؛ گاه به صورت دحیه کلبی - رضی اللہ عنہ - گاه بصورت شخصی اعرابی؛ و آن صورت نه نتیجه تصرف قوت متخیله بود؛ و الاً بحسب اختلاف احوال، هرکس او را بر صفتی دیگر دیدی، و همه صحابه صورت او را در حدیث سؤال از اسلام و ایمان، هم بر آن صفت دیدند که، امیرالمؤمنین عمر - رضی اللہ عنہ - او را بران صورت مشاهده کرد؛ و تمثّل ارواح مجرد در حالت مفارقت از بدن، یا در حالت تعلق به قالب، به صورتی بشری، صورتی ۱۵ عارضی است؛ و ظهور صورت ذاتی ایشان جز در عالم غیب محال. و این تمثّل نوعی از قوت روحانیت است در عالم صور، که بهر صورتی که خواهند از صور بشری تمثّل کنند. چنانکه در خبر صحیح است: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقاً مَا فِيهَا شَرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةَ دَخَلَ فِيهَا». و تصدیق قول مشایخ - رضی اللہ عنہم - که مرتبه ایست از مراتب سلوک که، صاحب آن مرتبه تواند که خود را هر جا ۲۰ که خواهد بنماید؛ بنابراین می باید کرد.

اما قسم دوم از مکاشفه که، ادراک روح در آن متعلق بود به چیزی که در عالم شهادت بود؛ مثال آن دیدن رسول است - صلی اللہ علیہ و آله و سلم - مسجد اقصی را در مکه، وقتی که از

معراج باز آمده، و از قصه معراج حکایت کرد، و کفار مکه منکر شدند و گفتند: اگر راست می‌گویی بگو که ستون مسجد اقصی چند است؟ در حال مکاشف شد، و حجاب از نظر مبارکش برخاست^۱، و ستون‌ها را تمام بشمرد، و خبر صدق^۲ باز داد. و همچنین قصه امیرالمؤمنین عمر - رضی الله عنه - بر سر منبر مدینه، در اثنای خطبه، و گفتن او: یا ساریه الجبل، الجبل یا ساریه؛ و لشکری^۳ که به نهاوند فرستاده بود، مکاشف شد و دید که، عدو بریشان کمین کرده است. ساریه - رضی الله عنه - بشنود، و بر کوه رفتند و ظفر یافتند. و مانند این از مشایخ نیز - رضی الله عنهم - منقول است.

ثم قال الشيخ علاء الدولة - رحمته الله - أقبل نصيحتي واسمع وصييتي واجتهد في طلب معالي الدرجات اليوم الذي معك الآلات و ادوات اكتساب الكمالات والاختيار الوهبي؛ ولأنك مقتصر في حقك لئلا تعذب بحسرة الفوت التي هي أشد العقوبات. ۱۰
من يكتسب بهذه الآلات و الأدوات الدركات، فكيف يتوقع الدرجات و المقامات. و لا تحسب إن الآخرة منفصلة عن الدنيا، لئلا تغلط و تقع في تيه الحسبان. و يتيقن بوجود الآخرة في الحال و قربها منك بحيث هي أقرب اليك من شراك نعليك؛ كما أخبرنا به الصادق المصدوق^۴ - عليه السلام - فإذا شاهدت الآخرة في الحال سهل عليك الأمر جداً في السلوك، و لا يمكن الشيطان أن يغويك في الدنيا بعدها؛ ولكن بقى بعد سلطان النفس و الهوى و تطلب^۵ منك النفس مشتتهاها، و لا تقدر مع بقية سلطانها أن تؤدي حق مقام الاخلاص كما هو حقه. فاذا تنسخت نفس الرحمن و النفس واهب الحيوة، و صلت إلى عالم الوحدة الصرفة، و صيرت آمناً في حرم الوحدة من الهوى؛ و كل هذا ممكن حصوله في الدنيا.

و اعلم إن الوصول إلى الحق - سبحانه - بالكشف ۲۰
در بیان کشف و شهود و ذوق و الشهود و الذوق ممکن في الدنيا بالموت الاختياري. و أغلاها الوصول الذوقي؛ و الكشف أوله و الشهود وسطه و الذوق آخره. و الكشف

۳. ص: لشكره ...

۲. ص: صادق.

۱. م: برخواست.

۵. س: يطلب ...

۴. س: المصدق.

يبقى في القيمة والشهود يبقى في الجنان والذوق يبقى معك إلى حضرت السلطان؛ و
لا ينفك عنك أبداً.

و اعلم إن الدرجات في المقامات المائة غير منحصرة، لأن الله - تعالى - خلق
الخلق بحيث لا يوجد اثنان على صفة واحدة منذ خلق آدم - عليه الصلوة والسلام -
إلى القيمة، ولا في هيئة واحدة إلا وقد يتميز عن صاحبه بشيء من التفاوت في خلقه ٥
و خلقه، وفي هذا أسرار جمة، تدل على أحديّة الذات و وحدانيّة الصفات وعلى أنه
ليس كمثله شيء في الدارين. وهذا السر من السّر المكنون الذي نهينا عن إفشائه، كما
نهينا عن الكبار. كذا قاله الجنيد - رحمه الله -.

و اعلم أن المقامات أيضاً غير منحصرة في المائة، لأن المقامات منشعبة عن
الصفات، والصفات وإن قالوا: تسعة وتسعون أو ألف، ولكن الصفات غير منحصرة؛ ١٠
لأنها غير متناهية؛ والألف الذي أشاروا إليه بقدر وجدانهم، وما يعلم جنود ربك إلا هو
(سورة ٧٤، آية ٣١). وقال - عز من قائل - لنبيّه - ﷺ: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَاداً لِكَلِمَاتِ
رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَاداً (سورة ١٨، آية ١٠٩). ولا تظنّ
إن الآخرة فوق السماء أو تحت الأرض أو بينك وبينها مسافة مكانية و مدة زمنية؛
لثلا بطل توجهك إلى قبلة التوحيد، و زن أعمالك و أقوالك في كل طرفة عين ١٥
بالموازين الثلاثة التي ذكرها الشيخ أبوطالب المكي - قدس الله تعالى روحه - في
قوت القلوب؛ وهي: ميزان لم وكيف ولَمَن. و سَلْ نَفْسَكَ أَوَّلًا عَنِ النِّيَّةِ وَ ثَانِيًا عَنِ
الْعِلْمِ وَ ثَالِثًا عَنِ الْإِخْلَاصِ. فإذا أجابتك، و علمت أن العمل لله - عز وجل - فامضيه،
و إلا فأنته عنه. و لا يمكن الاطلاع على هذه الموازين إلا بمراقبة دائمة مع وجود صحة
القلب؛ و لا يمكن المراقبة و حصول الصحة للقلب إلا بمداومة الذكر القوي الحق ٢٠
بشرط التني و الإنبات؛ و لا يمكن المداومة على الذكر إلا بتجريد الظاهر عن الدنيا؛ و
لا يمكن تجريد الظاهر عن الدنيا إلا بكثرة ذكر الموت. و أرجوا من الله الرؤف الرحيم
أن يختص برحمته الواسعة و فضله العظيم، ولدي و قرّة عيني أقرّ الله - سبحانه - عينه

بجباله و رَزَقَهُ الْفَقْرَ الْمَحْمُودَ الَّذِي - يُثْمَرُ الْأَشْتِغَاءَ عَنْ غَيْرِ الْحَقِّ - عَزَّوَعَلَا - لِيُرْسِدَ الْخَلْقَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ؛ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - بِعَزِيزٍ.

در بیان معرفت منزل ملامتیه* و قد قال بعض الکبراء العارفين - ﷺ - فی معرفة منزل الملامتیه، وهذا مقام رسول الله - ﷺ - وأبی بکر

۵ الصديق - ﷺ - وَ يَمُنُّ تَحَقُّقَ بِهِ مِنَ الشَّيْخِ أَبُو يَزِيدَ الْبَسْطَامِيُّ - ﷺ. و كان سلمان الفارسي - ﷺ - مِنْ أَجْلِهِمْ قَدْرًا. وَ يَتَضَمَّنُ هَذَا الْمَنْزِلُ مِنَ الْعُلُومِ، عِلْمَ كَشْفِ الْإِنْسَانِ مَا فِي نَفْسِ الْمَلِكِ، وَ عِلْمَ الْآخِرَةِ الْمَعْجَلَةِ وَ الدُّنْيَا الْمُؤَجَّلَةِ.

فَالْمَلَامَتِيَّةُ هُمُ الطَّبَقَةُ الْعُلْيَا وَ سَادَاتُ الطَّرِيقَةِ الْمُثَلَّى وَ هُمْ أَرْفَعُ الرِّجَالِ؛ جَاوَزُوا جَمِيعَ الْمَنَازِلِ وَ رَأَوْا إِنْ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ - قَدْ اخْتَجَبَ عَنِ الْخَلْقِ فِي الدُّنْيَا، فَاحْتَجَبُوا عَنِ الْخَلْقِ بِحِجَابِ سَيِّدِهِمْ، فَهَمِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ لَا يَشْهَدُونَ فِي الْخَلْقِ سِوَى سَيِّدِهِمْ. ۱۰

فَإِذَا كَانَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَ تَجَلَّى الْحَقُّ - سُبْحَانَهُ - ظَهَرَ هَؤُلَاءِ بِظُهُورِ سَيِّدِهِمْ - سُبْحَانَهُ - لَا يَتَمَيَّزُونَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَالَةٍ زَائِدَةٍ يَعْرِفُونَ بِهَا، يَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَ يَتَكَلَّمُونَ مَعَ النَّاسِ، لَا يُبْصِرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَاحِدًا مِنْهُمْ يَتَمَيَّزُ عَنِ الْعَامَّةِ بِشَيْءٍ زَائِدٍ عَلَى عَمَلِ مَفْرُوضٍ أَوْ سُنَّةٍ مَعْتَادَةٍ فِي الْعَامَّةِ؛ قَدْ انْفَرَدُوا مَعَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - رَاسِخِينَ، لَا يَتَزَلُّزَلُونَ عَنْ عِبَادَتِهِمْ مَعَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - طُرُقَةً غَيْرَ، لَا يَعْرِفُونَ لِلرِّيَاسَةِ طَمَعًا بِاسْتِيلَاءِ الرِّبَوِيَّةِ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَ ذَلَّتْهُمْ تَحْتَهَا قَدْ أَغْلَمَهُمُ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِالْمَوَاطِنِ، وَ مَا تَسْتَحِقُّهُ ۱ مِنْ الْأَعْمَالِ وَ الْأَحْوَالِ، وَ هُمْ يَعَامِلُونَ كُلَّ مَوْطِنٍ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ. وَ قَدْ مَرَّ هَذَا وَ بَعْضُ مَا ذَكَرَ مِنْ أَوْصَافِهِمْ فِي مَنَاقِبِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ - ﷺ.

و صحابه - رضی الله عنهم - از مهاجر و انصار - رضی الله عنهم - أئمة أولياء الله اند، ۲۰ و پیشرو ایشان در معاملت و قدوة ایشان در انفس و در احوال، از پس انبیاء - صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

و بمّا قال الشيخ العالم العارف، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى،

* فقط در حاشیه نسخه «ص» آمده است.

۱. ص: يستحقه... س: وما...

السُّلَمَى النِّيسَابُورِي، صاحب كتاب طبقات - ﷺ - في بعض اوصاف هؤلاء السَّادات و اخلاقهم و احوالهم - ﷺ - زَيْنُ اللَّهِ - تعالى بواطنهم بانواع الكرامات و غار الحق - سبحانه - عليهم أَنْ يجعلهم مكشوفين لِلْخَلْق؛ و هذا مِنْ أَسْنَى الْاَحْوال أَنْ لا يؤثر الْباطِن على الظَّاهر. و هذا شبيه بحال النَّبِيِّ - ﷺ - لَمَّا رَفَعَ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَعْلَى مِنَ الْقَرَبِ وَالدُّنُو، وَكان قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (سورة ٥٣، آية ٩)، رجع إلى الخلق وَ تكلَّم معهم في الْاَحْوال الظَّاهرة؛ وَ لَمْ يؤثر مِنْ حال الدُّنُو وَ الْقَرَبَةِ عَلَى ظاهره شَيْءٌ. وَ حال الصَّوْفِيَّةِ، وَ هُمُ الَّذِينَ يظهر عليهم أنوار أسرارهم، شبيهٌ بحال موسى - عليه الصَّلوة والسلام - لَمْ يَطْقَ أَحَدٌ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ بَعْدَ مَا كَلَّمَهُ اللَّهُ - عزَّ وَجَلَّ.

اصول الملامتية* وَ مِنْ أَصُولِ أَهْلِ الْمَلَامَةِ ما قِيلَ هُمْ قوم لَمْ يَكُنْ لَهُمْ في الظَّاهر مُرَآةٌ لِلْخَلْقِ^١، وَ لَأَنَّهُمْ في باطنهم دَعَوَى مع اللَّهِ - سبحانه - وَ سرَّهم الَّذِي بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ - عزَّ وَجَلَّ - لا يَطْلُعُ عَلَيْهِ أَقَارِبُهُمْ وَ لا قُلُوبُهُمْ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ اِظْهَارُ مَقَامِ التَّفَرُّقَةِ لِلْخَلْقِ وَ التَّحَقُّقِ بَعَيْنِ الْجَمْعِ مع الحق - سبحانه. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ قَضَاءُ الْحَقُوقِ وَ تَرْكُ اقْتِضَاءِ الْحَقُوقِ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ، أَنَّ الْغَفْلَةَ هِيَ الَّتِي أَطْلَقْتَ لِلْخَلْقِ النَّظَرَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ وَ أَحوالِهِمْ. وَ مِنْ أَصُولِهِمْ تَرْكُ الْإِنْتِصَارِ لِلنَّفْسِ وَ الْإِنْتِقَامَ لَهَا وَ بَذْلَ النَّفْسِ لِمَنْ يُمِيتُهَا.

وَ يَمُنُّ تَحَقُّقُ^٢ بِمَقَامِهِمْ، أَبُو حَفْصٍ الْحَدَّادُ النِّيسَابُورِي - ﷺ - كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَلْبَسَ الْمِرْقَعَةَ وَ الصَّوْفَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ يَثَابِ الْقَوْمِ؛ وَ إِذَا خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، خَرَجَ إِلَيْهِمْ بِزِيِّ أَهْلِ السُّوقِ.

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا لِنَفْسِهِمْ اجَابَةَ دَعْوَةِ حَزَنُوا وَ اسْتَوْحَشُوا وَ قالوا: هَذَا مَكْرٌ وَ اسْتَدْرَاجٌ.

وَ مِنْ أَصُولِهِمْ في الْفِرَاسَةِ؛ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَّقِيَ مِنْ فِرَاسَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ، وَ

١. م، س: مرآة للخلق ...

* عنوان در هیچ کدام از نسخ نیامده است.
٢. س: افتادگی دارد ... تا؛ وَ مِنْ الْأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرُونَ ...

لَا يَدْعَى لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - يَقُولُ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِينَ» وَمَنْ يَتَّقِ فِرَاسَةَ الْغَيْرِ فِيهِ، كَيْفَ يَدْعَى لِنَفْسِهِ فِرَاسَةً. وَقَالُوا: يَجِبُ أَنْ تَظْهَرَ الْغَنَاءُ وَالْإِسْتِغْنَاءُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتُّ أَظْهَرَ فَقَرَكَ بَيْتَكَ بَعْدَ مَوْتِكَ.

وَمِنْ أَصُولِهِمْ مَخَالَفَةُ النَّفْسِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ. وَقَالَ أَبُو يَزِيدَ الْبَسْطَامِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَهُوَ عَمَّنْ تَحَقَّقَ بِمَقَامِهِمْ مِنَ الْمَشَائِخِ - رَحِمَهُ اللَّهُ: الْخَلْقُ يَظُنُّونَ أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَشْهُرُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَبْيَنُ مِنْهَا، وَأَمَّا سُؤَالِي مِنْهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنْ يَفْتَحَ عَلَيَّ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ وَلَوْ بِمَقْدَارِ رَأْسِ أُبْرَةٍ. وَكَذَلِكَ كَانَتْ سَادَاتُ مَشَائِخِهِمْ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - كُلَّمَا كَانَ حَالُهُمْ مَعَ اللَّهِ - تَعَالَى - أَصَحَّ وَأَعْلَى؛ كَانُوا أَكْثَرَ تَوَاضَعًا وَأَشَدَّ إِزْدِرَاءً بِأَحْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. وَقَالَ بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي حَالِ قَطْبِ هَجِيرِهِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؛ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ: «وَاعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (سورة ۴۷، آية ۱۹).^۱

۱۰ در بیان لزوم ذکر و ورد
اعْلَمَ أَنَّ الْمُهَيِّزَ هُوَ الَّذِي يَلْزِمُهُ الْعَبْدُ مِنَ الذِّكْرِ كَمَا كَانَ مَا كَانَ. وَ
لِكُلِّ ذِكْرٍ نَبِيَّةٌ لَا يَكُونُ لَذِكْرٍ آخِرٍ، وَإِذَا عَرَضَ الْإِنْسَانُ عَلَى
نَفْسِهِ الْأَذْكَارَ الْإِلَهِيَّةَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا إِلَّا مَا يُعْطِيهِ إِسْتِعْدَادُهُ. وَأَوَّلُ فَتْحٍ لَهُ فِي الذِّكْرِ قَبُولُهُ
لَهُ؛ ثُمَّ لَا يَنَالُ يُوَاطِبُ عَلَيْهِ مَعَ الْإِنْفَاسِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ نَفْسٌ فِي يَقْظَةٍ وَلَا نَوْمٍ إِلَّا بِهِ
لَا يَسْتَهْتَارُهُ فِيهِ وَبَعْضُ مَا يَنْتُجَةُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مِنَ الْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ لَهُ سِتٌّ وَثَلَاثُونَ
۱۵ وَجْهًا، يُعْطَى كُلُّ وَجْهِ مَا لَا يُعْطِيهِ الْوَجْهُ الْآخِرُ.

كُنْ مِنَ الْقَوْمِ حَيْثُ كَانُوا وَ لَا تَكُنْ دُونَهُمْ فَتَشَقُّ
فَهُمْ عِبَادُ الْإِلَهِ صِدْقًا رَقُّوا مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ مَرْقَى

وَقَالَ أَيْضًا بَعْضُ كِبَرَاءِ الْعَارِفِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ -^۲ وَمِنَ الْأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرُونَ «اللَّهُ» كَثِيرًا،
وَالذَّاكِرَاتُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ - تَوَلَّاهُمْ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - بِأَهْلَامِ الذِّكْرِ لِيَذْكُرُوهُ،
فَيَذْكُرَهُمْ. وَهَذَا يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ الْآخِرِ، فَانَّهُ - تَعَالَى - قَالَ: فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (سورة ۲،

۲. س: افتادگی تا اینجاست.

۱. س: افتادگی دارد... تا: وَمِنَ الْأَوْلِيَاءِ الذَّاكِرُونَ...

آیه ۱۵۲). فکل مقام إلهی يتأخر عن مقام كوني، فهو من الاسم الآخر. فالأمر. يتردد بين الإسمين الإلهيين، الأول و الآخر. و عين العبد مظهر، بحكم هذين الإسمين؛ فلولاً الإغتماد على عين العبد ما ظهر سلطان هذين الإسمين.

- فالتذكر أعلى المقامات كلها. والذاكر هو الرجل الذي له الدرجة على غيره من أهل المقامات؛ والفقير على الحقيقة من افتقر إلى الأغنياء من المخلوقين، و لم يحببته المظهر ۵ عن صفة الحق - سبحانه - وهكذا كل صفة علوية لا ينبغي إلا لله - عز وجل - يكون مظهرها في المخلوقين. فان العلماء بالله - سبحانه - يذلون تحت سلطانها. فإذا رأيت عارفاً يزعم أنه عارف و تراه يتعزز على أبناء الدنيا لما يرى فيهم من العزة والجبروت؛ فأعلم أنه غير عارف و لأصاحب ذوق. و هذا لأيصح إلا للذاكرين الله كثيراً و ۱۰ الذاکرات؛ ای: فی کل حال هذا معنى الكثير.

- دوستی و ملامت و فی کتاب کشف المحجوب: و در حقیقت دوستی هیچ چیز خوشتر از ملامت نیست؛ زیرا، دوست را بر دل دوست اثر باشد، و اغیار را بر دل دوست خطر باشد. و مخصوص اند این طایفه از ثقلین به اختیار ملامت از برای سلامت دل، تا حدیث خلق بر دل نگذرد، و دل از رد و قبول خلق فارغ باشد. ۱۵ و ملامت مشرب اولیاست، چنانکه همه خلق به قبول خرّم باشند.^۱ ملامت غذای دوستان حق است، زیرا که در آن آثار قبول است و علامت قربست.^۲ این سخنان و زیادت برین گذشته بود، اما درین محل بعضی از آن سخنان که به اوصاف کبراء مشایخ طریقت از اهل ملامت - قدس الله ارواحهم - که، طبقه علویا و سادات طریقت اند، تعلق داشت، مکرر شد.

۲. م. س: در حاشیه اضافه دارد: ایشان بر د خلق خرّم باشند.

۱. م. ص: قرب است.

خاتمه

أَعِدْ ذِكْرَ نُعْمَانٍ لَنَا، إِنَّ ذِكْرَهُ هُوَ الْمَشْكُ مَا كَثَرَتْهُ يَتَضَوُّعُ

❖

تا به افسوس پایان نرود عمر عزیز هر دمی ذکر تو می‌رفت و مکرر می‌شد

* «سعدی»

۵

در بیان روش خواجگان و مقصود ازین تکرار، شروع در بیان بعضی از مناقب و شمایل خواجه عبدالخالق شمایل حضرت خواجگان است - قدس الله تعالی غجدوانی** از واجهم - که، علی الحقیقه خواجگان راه بندگی و

کاملان طریق عبودیت‌اند؛ و نظر بصیرت ایشان مستفاد از عالم نور الله است. و هر که فواید این راه از کمترین خادمان این مخدومان بگیرد، و مرین صدیقان را معتقد باشد، اومید بود که، به محبت و متابعت ایشان، هر آینه بمقصود برسد.

۱۰

روش این عزیزان، روش رسول الله - ﷺ - و روش صحابه اوست - رضی الله عنهم - و از بدعت و مخالفت سنت مبراست. روش ایشان نه رنگ تعطیل دارد، و نه بوی تشبیه؛ بل که^۱ محض نور هدایت و نور معرفت و اعتقاد اهل سنت و جماعت و راه محققان و عارفانست؛ و از هوای نفس و متابعت شیطان و طریق اهل فتنه و بطلان و تقلید مقلدان در امانست. اعنی، خلفاء و مشایخ خاندان خواجه جهان، آن شیخ علی الاطلاق و آن قطب باستحقاق، آن مطلع انوار و منبع اسرار، آن مکاشف به حقایق معانی، حضرت خواجه عبدالخالق غجدوانی - قدس الله تعالی روحه - روش ایشان در طریقت حجت است؛ و مقبول همه فرق‌اند علی الدوام؛ در راه صدق و صفا و

۱۵

متابعت شرع و سنت مصطفیٰ ﷺ - و بجانبت و مخالفت بدعت و هوی^۱ کوشیده‌اند، و روش پاک خود را از نظر اغیار پوشیده.

- نقلست که روزی از ایام عاشورا جمعیت انبوه در خدمت خواجه علیه السلام - نشسته بودند، و ایشان در معرفت سخن می‌گفتند؛ ناگاه جوانی در آمد، بر صورت زاهدان، خرقه در بر و سجاده بر کتف، و در گوشه بنشست. حضرت خواجه به او نظر نکردند. ۵ بعد از ساعتی، آن جوان که بر صورت زاهدان در آمده بود، برخاست، و گفت: حضرت رسول صلی الله علیه و آله - فرموده است: «اتقوا فراسة المؤمن فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بنور الله - عزَّ وجلَّ»؛ سر این حدیث چیست؟ خواجه علیه السلام - فرمودند: سر این حدیث آنست که، زنار بری و ایمان آری. آن جوان گفت: نعوذ بالله که مرا زنار باشد. خواجه علیه السلام - به خادم اشارت فرمودند: خادم برخاست و خرقه از سر آن^۲ جوان بر کشید، در زیر خرقه زناری پیدا شد. آن جوان ترسا در حال زنار را قطع کرد و ایمان آورد. خواجه رحمة الله علیه - فرمودند: ای یاران بیابیت^۳ تا ما نیز بر موافقت این نوعهد، زنارها را قطع کنیم و ایمان آریم، چنانکه^۴ او زنار ظاهر را قطع کرد، ما نیز زنار باطن را، که عجب عبارت از آنست، بریم؛ تا چنانکه او آمرزیده^۵ شد، ما نیز آمرزیده شویم. حالتی عجب بر یاران ظاهر شد، در قدم‌های خواجه علیه السلام - می‌رفتند و تجدید توبه ۱۵ می‌کردند.

- نقلست، درویشی در نظر خواجه علیه السلام - می‌گفت: اگر خداوند - تعالی - مرا محیر گرداند، میان بهشت و دوزخ، دوزخ را اختیار کنم؛ چه،^۶ در همه عمر بمراد نفس خود رفته‌ام، و در آن حال، بهشت مراد نفس من بود، و دوزخ مراد حق - سبحانه - خواجه علیه السلام - این سخن را رد کردند، و فرمودند: بنده را با اختیار چه کار؟ هر کجا ۲۰ گوید رو، رویم، و هر کجا گوید باش، باشیم. بندگی اینست؛ نه آنک تو می‌گویی. آن

۱. م، س، ص: هوا کوشیده‌اند، ۲. م، ... و خرقه و از سر آن ... ۳. س، ص: ... بیابید ...

۴. س، ص: چنانکه ... چنانکه ... ۵. م، ص: آمرزیده (بدون علامت مذ).

۶. ص: چه همه عمر ...

درویش گفت: شیطان را بر روندگان راه؛ هیچ دست باشد؟ خواجه -رحمۃ اللہ علیہ- فرمودند: هر رونده به سر حد فناى نفس نرسیده باشد، چون در خشم شود، شیطان بر وی دست یابد. اما آن رونده‌ای که به فناى نفس رسیده باشد، او را خشم نبود، غیرت بود؛ و هر کجا غیرت بود، شیطان از آنجا گریزد. و این چنین صفت آن کس را مسلم شود که، روی به راه حق دارد، و کتاب خداوند را -عزّ و جلّ- بدست راست گیرد، و سنت رسول را -صلی اللہ علیہ و آله و سلم- بدست چپ گیرد، و در میان این دو روشنائی راه را سلوک کند.

تقلست که، مسافری از راه دور به حضرت خواجه -رحمۃ اللہ علیہ- آمده بود، ناگاه جوانی خوب صورت پیش حضرت خواجه -رحمۃ اللہ علیہ- آمد و دعایی درخواست. خواجه -رحمۃ اللہ علیہ- دعایی فرمودند، آن جوان از پیش ایشان ناپیدا شد. آن مسافر که از راه دور آمده بود. پرسید که، این جوان چه کس بود که از شما دعا در خواست، و چون دعایی فرمودیت، ناپدید شد؟ خواجه -رحمۃ اللہ علیہ- فرمودند: آن جوان فرشته بود که مقام او در آسمان چهارم بود؛ بسبب تقصیری که ازو در وجود آمد، حق -تعالی- او را از مقام او دور کرده بود، و به آسمان دنیا فرستاده با فرشتگان دیگر گفت: چه کار کنم که، حق -تعالی- مرا باز به همان مقام رساند؟ فرشتگان او را به اینجا نشان دادند، به آن نشان آمد، و از ما دعا در خواست، ما نیز دعا گفتیم. حق -تعالی- دعای ما را در حق او اجابت فرمود؛ و او را به مقام خود باز رسانید. آن مسافر گفت: خواجه مرا به دعای ایمان مدد کنیت، تا باشد که ازین دامگاه شیطان جان سلامت برم. خواجه -رحمۃ اللہ علیہ^۱- فرمودند: وعده اینست که، هر که بعد از ادای فرایض، هر دعایی که گوید مستجاب شود. تو بر کار باش، و ما را بعد از ادای فرایض به دعا یاد کن، و ما نیز ترا یاد کنیم؛ باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود، هم در حق تو و هم در حق ما.

۱. س: قدس اللہ تعالی روحه.

- فی معرفة منزل الملامتیة وَ قَدْ مَرَّ فی کلامِ بَعْضِ کُبَرَاءِ العارِفین، فی معرفة منزل وعلومهم الملامتیة: إِنَّ الملامتیة أصحاب العلم الصَّحیح، وَ هُمْ الطَّبَقَةُ العُلَیَا وَ سادات الطَّرِيقَةِ المَثَلِی وَ یَتَضَمَّنُ هذا المنزل مِنَ العلوم، عِلْمَ کَسفِ الإنسان ما فی نفس الملک، وَ هُمْ الیَدِ البِیضاء فی علمِ المَواطنِ وَ أَهلِها، وَ هُمْ أرفع الرِّجال، خازُوا جَمیعَ النازل، وَ هُمْ لَا یتمیزون عَنْ أَحَدٍ. وَ الشَّرِیعَةُ کُلُّها هِیَ أحوال الملامتیة، إلی غیر ذلك مِنْ أحوالهم. وَاللَّهُ - سُبْحانَه - یقول الحقُّ وَ هُوَ یهدی السَّبیل.
- در بیان سلسله مشایخ وَ قد ذکر فی الرِّسالة القدسیة البهائیة - قُدَّسَ سِرُّ صاحبِها - خاندانِ خواجگان* بِالفارسیة: سلسله المشایخ - عَلیه السَّلَام - وَ در آن رساله مذکور و مسطور است که، سلسله مشایخ خاندانِ خواجگان به شیخ ابویزید بسطامی - قُدَّسَ اللَّهُ رُوحَه - وَ باز به سلمان فارسی - عَلیه السَّلَام - وَ باز به ابوبکر صدیق - رَضِوانَ اللَّهُ تَعالی عَلَیْهِ - می پیوندد؛ وَ هُمْ مِنْ ساداتِ أَهْلِ المِلَّةِ.
- پس آنج^۱ مذکور شد از احوال اهل ملامت، بیان احوال خاندانِ خواجگان - قُدَّسَ اللَّهُ تَعالی أرواحهم - باشد؛ وَاللَّهُ - سُبْحانَه - الْمَلِهُمُ لِلصَّوابِ وَ إِلَیْهِ المَرْجِعُ وَ المَأْتَب.
- وَ فی کلامِ الشیخ العارفِ أبی علی الفضل بن محمد بن علی الفارمدی الطُّوسی ۱۵ - رُوحَ اللَّهِ تَعالی رُوحَه - (و فارمد مِنْ قَری طوس) وَ کان الشَّیخ ابوعلی لسانِ خراسان وَ سَیخِها، وَ کانت وفاته بطوس سَنَةَ نِیفِ وَ سَبْعِینِ وَ أربَعائِة؛ قال فی تفسیرِ قولَه - سُبْحانَه: قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی (سورة ۳، آیه ۳۱)؛
- در تفسیر این آیت آورده اند که، حضرت رسول - ﷺ - شبِ معراج، جمعی از معصومان مَلَأَ اَعْلٰی را بدید که می گفتند: مُحَمَّد، مُحَمَّد، مُحَمَّد؛ وَ در آسمانها هیچ کس ۲۰ از ایشان مَقْدَم تر ندید. پرسید که، یا جبرئیل، این چه قوم اند؟ گفت: یا نَبیُّ اللَّهِ، اشرافِ مَقْدَسانِ آسمان اند، چنانکه اهل بیت تو، علویان، و اشرافِ زمین اند؛ این

۱. س. ص: فالشریعة کُلُّها... * عاویذ در نسخه ها نیامده است. ۲. س. ص: آنچه.

فرشتگان علویان و اشراف آسمان اند. گفت: یا جبرئیل، این تخصیص بچه یافتند؟
گفت: بآنک^۱ ورد ایشان نام تو آمد. یا نبی الله، چنان نیست که، اُمّت او شاییت^۲ و
بس، هفت آسمان و زمین را در متابعت او بیای کرده اند.

در معارف است به روایت امیر المؤمنین علی - رضوان الله تعالی علیه - که فرمود:
۵ وقتی مصطفی - ﷺ - در خانه بود، مرا گفت: یا علی، خُذْ بِالْبَابِ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ عِنْدِي
يَأْخُذُونَ مَنِّي؛ یا علی برین در بنشین، و کس را مگذار که، امروز توبت فرشتگان
آسمانست. امیر المؤمنین علی - ﷺ - گفت: فوج فوج از ملائکه می آمدند، و آن مهتر
- ﷺ - ایشان را ارشاد می کرد در دین، و می رفتند؛ که یکبار جمعی بیامدند و من
آواز ایشان می شنیدم. چنان گمان بردم که، سیصدوسی فرشته اند، چون بازگشتند،
۱۰ از رسول - ﷺ - سؤال کردم که، این جمع که اکنون رفتند، نه سیصدوسی فرشته بودند.
یا نبی الله؟ فرمود: بَلَى، وَبِمَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟ چنین است که تو می گویی، و بچه
دانستی؟ گفتم: سَمِعْتُ ثَلَاثَمِائَةَ^۳ وَ ثَلَاثِينَ صَوْتًا، فعلمت أَنَّهُمْ ثَلَاثَمِائَةُ وَ ثَلَاثُونَ؛
سیصدوسی آواز شنیدم که هیچ بیکدیگر نمانست، دانستم که، سیصدوسی تن اند.
مصطفی - ﷺ - دست بر سینه علی - ﷺ - بنهاد و فرمود: زَادَكَ اللهُ - تعالی - إِيْمَانًا وَ
۱۵ عِلْمًا؛ یا علی، خدای - عزّ وجلّ - در حقایق ایمان و قوّت علم تو زیادت گرداناد.

متابعت آن مهتر - ﷺ - بدین آسانی نیست که تو فرا گرفته ای،^۴ یا کمر وفای
متابعت او بشرط بر بند، یا زحمت خویش از پیش اهل هفت آسمان و زمین بردار، تا
از کاهلی تو نرنجند؛ جدی ببايد که در وی هزل نبود، قصدی درست باید که در وی
توقّف نبود، صدري ببايد که در وی تفرقه بی صبری نبود. این هر سه باید که جمع
۲۰ شود، تا آن کس در حجر^۵ متابعت مصطفی - ﷺ - بآداب^۶ نبوت پرورش دهند، و بر

۱. س. ص. بآنکه ... ۲. س. اُمّت او همین شایند و بس. ص. ... اُمّت شایند و بس ...

۳. م. س. ص. ثلثانه ... ثلثین ... ۴. م. س. ص. گرفته ...

۵. س. ص. در حجره متابعت ... ۶. م. ناخواناست (ماوانین).

مائدة قرآنش پنهانند؛ که: الْقُرْآنُ مَادْبَةُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. قوت^۱ جان اهل دقایق^۲ ازین مآیة است. هر حرفی از حروف قرآن خزینة نامتناهی است؛ و کسی که به خزاین قرآن راه یافت^۳، کدورت این نهاد که مرکز آفاتست نتواند کشید، جَشْمَةُ^۴ مرگ گردد، تاکی آید آن رسول مبارک، و این کدورت را از پیش او برگیرد، نا او با صفای اندوه خویش، و با درد طلب خویش، تا ابد بر مایدة الطاف قرآن، مسلّم فرو
 ۵ نشیند. هر دلی که مأوای^۵ عشق مرگ گشت، همه ابواب سعادات بر ساحت آن دل گشاده شد. چون دوستی مرگ در دل قرار گیرد، همه دواعی هوی، دواعی^۶ عبادت شود؛ دل را از آفات جز اندیشه مرگ نگاه ندارد: «مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هِمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - هُمُومَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

اگر دانی که خدای را - عَزَّ وَجَلَّ - با تو عهدیست، جان بر میان بند، تا عهد بپایان
 ۱۰ بری؛ که وفای^۷ عهد دیگران ترا دست نگیرد؛ از افسانه دیگران شنیدن جز درد دل نیاید. اگر دلی داری گردِ دلِ خویش گردد. وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، عَلَى مَنْ تَابَعَهُمْ^۸ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا.

به پایان رسید کتابت روبرو شده با سه نسخه مذکور در روز یکشنبه مورخ

۷۸/۴/۲۰. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ برابر با ۲۷ ربیع الاول ۱۴۲۰.

۱. م: قوت. ۲. س، ص: حقایق.

۳. م: ... راه یافت توانگر عالم معنی شد، و هر که از دریای قرآن سیراب نشده تشنه گردد که از آن تشنگی هرگز بیرون نیاید. صاحب کدورتی شود که تاکی آید آن رسول مبارک.

۴. کذا فی «م» و «ص». ۵. س: هر دل که مأوی ...

۶. س: همه دواعی طاعت شود. ص: همه دواعی هوا عبادت شود.

۷. م: وفای دیگران ... ۸. س: و صَلَّى ... و عَلَى آلِهِ ... م: عَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ ..

تعليقات

ص ۱، س ۹: نسبت «الحافظی» خواجه محمد پارسا به جهت انتساب اوست به حافظ الدین کبیر بخاری (محمود بن محمد بن داود الإفشجی اللؤلؤی ۶۲۷-۶۷۱ هـ.ق).

ص ۱، س ۱: از الحمد لله... نعوته و صفاته: عیناً از خطبه التعرف، س ۴ آورده است. رک: ذیل بیان الاعتقاد، ص ۲۴۴ متن.

ص ۱، س ۱۶: از «سَبَقَتْ... حول العرش اسرارهم» عیناً در مقدمه التعرف، ص ۱، س ۱۵ آمده است؛ الا اینکه «خَرَقَ» به صیغه مؤنث «خَرَفَتْ» آمده که صحیح است؛ و در التعرف بعد از الزَمَهُم کَلِمَةُ التَّقْوَى... فهموا، به حدّ دو سطر مطلب اضافه دارد. اینگونه تقلید نوعی تقلّد به اصل و احترام نسبت به قدمای قوم است که: الفضل للمتقدّم.

ص ۴، س ۲۰ و ۲۱: کتاب المنقذ من الضلال رساله‌ای است با یک مقدمه «توطئة» و نه باب، که در باب سوم (اصناف الطالبین) غزالی بعد از ردّ روش متکلمین و باطنیه (اسماعیلیه) و فلاسفه به اثبات طریق صوفیه قیام می‌کند. به نظر می‌رسد که غزالی این کتاب و نظایر آن را بنا به مقتضای سیاست حکومتی تألیف می‌کرده است. زیرا در ص ۱۱۴، س ۷: ثمّ انفق: أن ورد علی أمر جازم من حضرة الخلافة بتصنيف كتاب يكشف عن حقيقة مذهبهم... المنقذ من الضلال، چاپ دارالکتاب اللبنانی بیروت، الطبعة الثانية ۱۹۸۵ م، مصحح: الدكتور عبدالحلیم محمود.

ص ۴، س ۱۶: حدیث در المنقذ، ص ۸۰، س ۱۳، و ذیل همان صفحه، آمده است. این حدیث در صحیحین نیامده و ابن حزم اسناد این حدیث را اصلاً صحیح نمی‌داند. ابن‌الوزیر در کتاب العواصم و القواصم می‌گوید: ایتاک ان تغتر بزیادة، کلها فی النار الا واحدة، فانها زیادة فاسدة و لا یبعد أن تكون من دسبس الملاحدة. با این وصف حدیث به صورت: اثنان و سبعون فی الجنة و واحدة فی النار. مقدسی در کتاب احسن التقاسیم گوید: حدیث به این صورت اسناد صحیح ندارد. با این وصف مودّخان ادیان مانند شهرستانی در ۷۲ فرقه بودن اصرار کرده‌اند، در حالی که تشعّب فرق و اختلاف مذاهب و آراء تا قیام قیامت ادامه دارد (نگاه کنید به مقدمه کتاب التّبصیر فی الدّین، تألیف شیخ زاهد الکوثری - رح. نقل و ترجمه از پاورقی، همان.

ص ۴، س ۱۶: کتاب المنقذ من الضلال، چاپ دکتر عبدالحلیم محمود. ص ۵، س ۱: انکشف لی ... برابر است با ص ۱۲۷، س ۴ کتاب المنقذ، متن فصل الخطاب با منقذ دارای کم و زیادی‌هاست که با تفحص در روش خواجه پارسا و دقت نظر و عمل او، به نظر می‌رسد که متن مورد استفاده خواجه پارسا ارجح است. لازم است در تصحیح یا ترجمه کتاب المنقذ از متن فصل الخطاب، غفلت نشود.

ص ۵، س ۱۸: علی الجملة ... برابر با ص ۱۲۸ کتاب المنقذ است که در متن المنقذ مطالب اضافه بر متن حاضر دارد.

ص ۵، س ۱۹: کتاب المقصد الأسفی فی شرح أسماء الله - عزّ وجلّ - الحسنى (تحقیق فضله شحاذه): در الفصل الأوّل: فی بیان معنی الاسم والمسمی والتسمیة؛ ص ۲۴: و أمّا الوجه الثالث ... تا ص ۲۵، س ۷. کلاً همین مسأله در کلّ کتاب المقصد الاسفی موضوع بحث است.

ص ۱۵، سطر آخر: الفصل الرابع فی بیان: انّ کمال العبد و سعاداته فی التخلّق باخلاق الله - تعالی - و التحلّی بمعانی صفاته و اسمائه بقدر ما يتصوّر فی حقّه.

در این فصل امام ابوحامد با تکیه بر سه فصل گذشته، طریق معرفت را جز از راه کشف که به مرحله یقین است، ناقص می‌داند.

ص ۶، س ۱۱: ... معرفة هذه المعانی علی سبیل المکاشفة والمُشاهدة، حتّی يتّضح لهم

حقایقها بالبرهان الذي مجرى اليقين، الى أضلِّ لِلإنسان بصفاته الباطنة التي يدركها بمشاهدة باطنه، لا باحساس ظاهر...

غزالی نظر به اهمیت تبیین اینگونه معرفت در ضمن کتاب نیز به فصل الرابع ارجاع می‌دهد (ص ۲۹، س ۱۳: ... و قد فهمت معنى هذا في الفصل الرابع من فصول المقدمات...). ص ۶، س ۱: بعد از «و کرامات الأولياء بدايات الأنبياء» در متن المقصد می‌آورد: و كان ذلك أول حال رسول الله - عليه الصلوة والسلام - حيث تبثّل، حين أقبل إلى جبل حراء، حيث كان يخلو فيه برّبه ويتعبّد، حتّى قال العرب: «إنّ محمداً عشق ربّه». دو متن با هم اختلافاتی در کلمات و کم و زیادی جملات دارد.

ص ۶، س ۶: شعر از سنایی غزنوی است. رک: ص ۴۶۶، دیوان حکیم سنایی، با سعی و اهتمام مدرّس رضوی، انتشارات سنایی، تهران بدون تاریخ.

ص ۶، س ۸: تفسیر حدایق الحقایق به فارسی که خواجه نارسا در پنج مورد از کتاب، از آن شرح آیاتی را آورده است، اثر تاج الدّین ابوحنیفه محمد بن طیفور سجاوندی. متوفی به سال ۵۶۰، صاحب کتب مشهور: الوقف و الابداء و عین المعانی فی تفسیر سبع المثانی... است که در کتب مورد مراجعه اشاره به حدایق الحقایق نکرده‌اند. رک: معجم المؤلفین، عمر رضا کحّاله، ج ۱۰، ص ۱۱۲؛ معجم المطبوعات العربیة نامی از او نیاورده است. برای تحقیق مراجعه شود به: کشف الظنون، حاجی خلیفه، شماره صفحه ۱۱۸۲؛ بروکلیمان، ج ۱، ص ۴۰۸ و ۷۲۴؛ طبقات المفسّرين، سیوطی، ص ۳۲ و ۳۳؛ الوافی بالوفیات، صفدی، ج ۳، ص ۱۷۸؛ طبقات القراء، ابن الجزری، ج ۲، ص ۱۵۷ و ... متن کتاب، ص ۱۵۶، ۵۶۵، ۶۰۸، ۶۴۲ و در مورد تفسیر فوق طی مقاله‌ای موضوع را بررسی و شرح داده‌ام؛ رک: «مجموعه مقالات هشتمین همایش زبان و ادب فارسی»، دانشگاه هرمزگان، اسفند ۷۹.

ص ۶، س ۲۰: کتاب شرح عجایب القلب، نخستین کتاب از مجموعه احیاء العلوم، ربع مهلکات است. این ربع دارای ده فصل («کتاب» است که هر کتابی مشتمل بر ابوابی چند است. مراد امام ابو حامد در این ارجاع (از کتاب المقصد الأسفی) بابی از این کتاب است با عنوان: «بيان شواهد الشرع على صحة طريق أهل التصوف في اكتساب المعرفة لأمن التعلم و

لا من طریق المعتاد» است؛ که معمولاً در اکثر کتب تعلیمی صوفیه، نخست ارتباط آن را (موضوع، کتاب، فصل) با مذهب و سنت و طریق و سیره و سلوک بزرگان دین اسلام بیان می‌دارند. کتاب احیاء العلوم، ج ۳، ص ۲۵ تا ۲۹.

ص ۷، س ۱: فالتحقیق ... ادامه نقل مطلب از کتاب المنقذ من الضلال، ص ۱۲۸، س ۲۰ به بعد تا آخر ص ۱۲۹.

ص ۷، س ۸: رک: تعلیقات، ص ۱۹، س ۱۰.

ص ۷، س ۱۳: کتاب کشف‌المحجوب با تصحیح د. ژوکوفسکی با مقدمه قاسم انصاری، چاپ افست، تهران انتشارات کتابخانه طهوری، ۱۳۵۸ شمسی برابر یا ۱۳۹۹ قمری و ۱۹۷۹ میلادی.

از سطر ۱۳ تا س ۲۲ مطلب در کشف‌المحجوب نیامده است.

ص ۸، س ۲: کشف‌المحجوب، ص ۳، س: ... اندر هر کاری که غرض نفسانی اندر آید ...
هی المأوی. با اختلاف و برداشت آزاد [وَرْدَه لَسْتُ]

ص ۱۰، س ۶: احیاء العلوم (چهار جلدی، طبع جدید و در ذیل آن کتاب المغنی عن حمل الاسفار فی الاسفار، بیروت لبنان، چاپ اول ۱۴۰۶ هـ - ۱۹۸۶ م)؛ ج ۱، ص ۵۱، س ۱۳ و ۱۴ (با کمی تفصیل).

ص ۱۱، س ۱۶: ترمذ شهری است خرّم، بر لب جیحون افتاده، و او را قهندزیست بر لب رود. این شهر بارگه ختلان و چغانیان است ... (حدود العالم، دکتر ستوده، ص ۱۰۹)، غیر از حکیم محمد بن علی ترمذی، علمای دیگری از این دیار برخاسته‌اند که از جمله آنان محمد بن عیسی، صاحب کتاب سنن (در حدیث) است که او شاگرد بخاری که بزرگان حدیث در دقت و صحت و اتقان حدیث به او مثل می‌زنند (معجم المطبوعات العربیة، ذیل ترمذی، الاعلام زرکلی، ج ۳، ص ۱۶۳ به بعد).

ص ۱۲، س ۱۵: درباره آیات محکم و متشابه علمای تفسیر و متکلمان و عرفا بحث‌های زیادی کرده‌اند که: آنچه را که ابوالفتوح در تفسیر دوض الجنان آورده است بسیار جالب و همه‌جانبه است (رک: ج ۴، ص ۱۷۴ تا ۱۸۹، چاپ ۲۰ جلدی آستان قدس رضوی).

ص ۱۳، س ۱۲: در ترجمه تفسیر نسفی (از امام ابو حفص نجم الدین عمر بن محمد نسفی، به تصحیح عزیز الله جوینی، چاپ سروش، تهران، ۱۳۷۶)، مورد در ص ۱۰۰، ج ۱، اینگونه نامده است. و کتاب عین المعانی فی تفسیر سبع المثانی یکی از آثار امام، تاج الدین ابو حنیفه، محمد بن طیفور سجاوندی؛ متوفی به سال ۵۶۰ هـ ق، می باشد. رک: معجم المؤلفین، ج ۱۰، ص ۱۱۲. منابع عمده تحقیق: طبقات القراء، ابن الجزری، ج ۲، ص ۱۵۷؛ الوافی بالوفیات، صفدی؛ ج ۳، ص ۱۷۸؛ طبقات المفسرین، سیوطی، ص ۳۲ و ۳۳؛ کشف الظنون، حاجی خلیفه؛ ۱۱۸۲، بروکلان، ج ۱، ص ۴۰۸ و ۷۲۴.

ص ۱۵، س ۱: رک: ص ۶، س ۸ (تعلیق) و نیز ۵۶۵، ۶۰۸ و ۶۴۲ (فقط در این مورد مؤلف حدایق الحقایق کامل معرفی شده است).

ص ۱۵، س ۸: سید، امام شهید، ناصر الملة والدین، ابو القاسم یوسف بن محمد حسنی، المدینی، السمرقندی (فقیه حنفی)، صاحب کتاب احقاق؛ زنده در سال ۵۴۹، که دارای آثار دیگری، از جمله: القانون المنشور، در فروع فقه حنفی، و الملتقط فی الفتاوی که در سال ۵۴۹ از املاء آن فارغ شده است. رک: معجم المؤلفین، ج ۸، ص ۱۲۶؛ کشف الظنون، ۱۳۱۳ و ۱۸۶۱؛ تاج التراجم، ابن قطلوبغا، ص ۶۶.

ص ۱۵، س ۱۴: شرح الکشاف طیبی: شرف الدین حسین بن محمد بن عبد الله (الطیبی)؛ عالم مشارک در انواع علوم؛ متوفی، شعبان سال ۷۴۳ هـ است. عنوان کتاب به طور کامل: فتوح الغیب فی الکشف عن قناع الزیب است. رک: معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۵۳.

ص ۱۷، س ۱۳: حقایق التفسیر: ابو عبد الرحمن سلمی (متوفی شعبان ۴۱۲ هـ) یکی از بزرگترین نویسندگان و مورخان در قرن چهارم اوایل قرن پنجم است که خوشبختانه تعدادی از آثار او به دست ما رسیده است (رک فهرست نورالدین شریبه از آثار سلمی در مقدمه طبقات الصوفیه)، یکی از آثار مهم سلمی جمع آوری و تدوین تفاسیر به دست آمده از ائمه اطهار از جمله امام صادق (ع) و عرفای بزرگ، مانند ابن عطاء، شقیق بلخی، حلاج... است که اغلب موارد آیات متشابهات به روش خاصی تفسیر و تأویل شده است که بعدها به تفسیر عرفانی (در شیوه و انواع تفاسیر) مشهور شده است. قسمتهایی از این تفسیر

را که در دست بود (مجموعه آثار سلمی، گردآوری نصرالله پورجوادی. چاپ مرکز نشر دانشگاهی، در دو مجلد، ۱۳۶۹) که مقداری از این مجموعه است. این قسمت را در آن مجموعه نیافتیم.

ص ۱۸، س ۸: مراد از علم الهدی، امام ابو منصور، رک: ص ۱۶۷، س ۱۸.

ص ۱۸، س ۱۲: مراد از ترجمه عوارف، همان کتاب مصباح الهدایه و مفتاح الکفایه از عزالدین محمود کاشانی، متوفی به سال ۷۳۶ هـ و از پروردگان شیخ نجیب الدین علی بن بزغش شیرازی، متوفی ۷۱۶ هـ و نورالدین عبدالصمد نطنزی، متوفی به سال ۶۹۹ هـ و ابن دو تن خود از مریدان و پیروان طریقت شیخ شهاب الدین عمر سهروردی، متوفی به سال ۶۳۲ هـ و صاحب کتاب عوارف المعارف می باشند. از عوارف المعارف به صورهای مختلف تلخیص و ترجمه هایی شده است که کتاب مصباح الهدایه در اصل یک برداشت کلی از عوارف است. رک: مقدمه مصباح الهدایه، به تصحیح استاد علامه جلال الدین همایی، مؤسسه نشر هما، چاپ سوم، تهران، ۱۳۶۷.

ص ۱۸، باورقی ۱: التیسیر فی التفسیر، تفسیر بزرگ و معروفی است که امام ابوالقاسم فشیری قبل از ملاقات با دقاق شیخ طریقت خود، یعنی قبل از سال ۴۱۰ هـ نوشته است (رک: مقدمه دکتر استاد عباس زکی بر تفسیر لطایف الاشارات، مقدمه ج ۱، ص ۱۱).

ص ۱۹، س ۱۰: درباره خواجه ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی، رک: مقاله این جانب در معرفی آثار او، معارف، دوره ۱۷، شماره ۲، مرداد - آبان ۱۳۷۹، شماره پیاپی ۵۰، ص ۹۰ به بعد. در این متن از خواجه یوسف همدانی بالغ بر پنجاه مورد در صفحات ۱۹، ۲۱، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۰، ۱۷۱، ۲۹۱-۲۹۷، ۳۰۰-۳۱۰، ۳۱۵-۳۴۱ بالغ بر پنجاه صفحه در حجم صفحات کتاب نقل مطلب شده است.

ص ۲۱، س ۵: کتاب الجام العوام عن علم الکلام، اثر ابو حامد غزالی، با تصحیح و تعلیق و تقدیم محمد المتصم بالله البغدادی، چاپ اول، ۱۴۰۶ هـ ق / ۱۹۸۵ م، دارالکتاب العربی، بیروت.

این کتاب را که غزالی نزدیک به زمان مرگش، یعنی اواخر جمادی الآخر، سال ۵۰۵، که

وفاتش در چهاردهم جمادی الآخر اتفاق افتاده، نوشته است. این کتاب در سه باب موجز و پرمغز نوشته شده است:

الباب الأول: فی شرح اعتقاد السلف فی اخبار الموهمة للتشبيه (که در این باب هفت وظیفه واجب را بر عوام می‌شمارد که، الوظيفة السابعة، التسليم لأهل المعرفة = تقلید).

الباب الثاني: اقامة البرهان على أن الحق مذهب السلف (در این باب با آوردن براهین عقلی و روایات می‌خواهد اصل بدعت را باطل نشان دهد).

الباب الثالث: الفصول المتفرقة (بعد از مقدماتی بیان می‌کند که در مقابل تصدیق که مراتب وجود را اثبات می‌کند، معرفت حقیقی که از راه دل و کشف حاصل آید، و قطع ریشه معاند لجوج را توصیه می‌کند).

ص ۲۱، س ۶: الجام العوام، آغاز «تقدیس»، ص ۵۴، س ۳ و ... از س ۱۸ (آغاز الوظيفة الأولى).

ص ۲۱، س ۱۰: وعبادة المخلوق س الجام، ص ۵۰، س ۱۰.

ص ۲۱، س ۱۲: کاهواء ... الجام، ص ۵۶ آغاز ... تا ص ۵۶، س ۲ با کم و زیادی‌ها. در پاورقی ص ۵۴ الجام مصحح فوق الذکر، المحترم: الجسميّة و توابعها: يقصد الغزالي بذلك المقولات العشر. و عند الاشاعره و الغزالي منهم، ذوالابعاد الثلاثة: الطول و العرض و العمق.

ص ۲۱، س ۱۶، رک: المقصد الأسنى، ص ۲۹، همان، آغاز (و در شرح امام فخر رازی، ص ۱۸ به بعد).

ص ۲۲، س ۹: جامع الأصول فی احادیث الرسول اثر ابن اثیر (مجدالدین، ابوالسعادات، المبارک بن محمد بن محمد بن عبدالکریم، متولد ۵۴۴-متوفی ۶۰۶ هـ) صاحب کتاب غریب الحديث می‌باشد. کتاب جامع الاصول مورد توجه علما قرار گرفته و از جمله این کتاب را عبدالرحمن علی شیبانی معروف به ابن الربيع خلاصه کرده و نام خلاصه را التيسير الوصول الى جامع الاصول گذاشته است. او این کتاب را بر اساس حروف معجم مرتب کرده و هر حرفی را به کتبی (فصولی) جدا کرده است. مثلاً: فی حرف التاء و فيه سبعة كتب. کتاب اول فی تفسیر

القران و اسباب نزوله و هو علی نظم سور القران... رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۳۴ و ۳۵؛ معجم الموفین، ج ۸، ص ۱۷۴ (با ذکر منابع عمده تحقیق) و...

ص ۲۴، س ۳: حقایق التفسیر (ج ۱، مجموعه آثار سلمی، ص ۲۱)؛ حکمی عن جعفر بن محمد... ص ۲۴، س ۱۶: شرح الصحیح؛ مراد شرح کتاب جامع الصحیح بخاری است که شروح متعددی دارد. شاید شرح امام عقیف الدین بن امام سعید بن مسعود بن محمد بن مسعود کازرونی، متوفی ۷۸ هـ. رک: معجم الموفین، همان، ج ۴، ص ۲۳۱.

ص ۲۵، س ۲: عوارف المعارف، ص ۵۴، آخر خطبة الكتاب، س ۶... (عوارف المعارف، ضمیمه کتاب احیاء العلوم غزالی، ج ۵، چاپ دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، ۱۴۰۶ هـ - ۱۹۸۶ م).

ص ۲۵، س ۹: اشعار در عوارف المعارف نیامده است، ولی در ص ۸۱ از همان کتاب اشعاری دلیله است که هم وزن و هم مضمون با اشعار متن حاضر است. آغاز:

قومٌ هموهم بالله قد علقت فما لهم همٌ تسموا إلى أحدٍ

این بیت و پنج بیت بعد در التعرف آخر باب اول آمده است؛ همان، ص ۲۶. ص ۲۸، س ۸: اولئك الذين... از دو قسمت به هم تلفیق شده است: سورة انبیاء، آیه ۱۰۱ و آخر آیه های متعدد که به صورت «هم الفائزون» است.

ص ۳۱، س ۱۸: قد بینا بالبرهان القطعی فی کتاب المقصد الاسنی... انه لا يعرف الله كنه معرفته الا الله. امام ابو حامد غزالی در مقدمه همان کتاب بحثی مشبع در موضوع اسم و مستی می آورد و در ص ۲۲، س ۱۴ یکی بودن اسم و مستی را رد می کند و از این مقدمه در کل کتاب در صدد اثبات مورد فوق الذکر است. المقصد الاسنی چاپ دارالمشرق، بیروت لبنان ۱۹۷۱ تحقیق دکتر فضله شحاذه.

ص ۳۲، س ۱: مطالبی را که از کتاب کشف المحجوب به تفاریق نقل می کند در خور تأمل از حیث متن موجود از کتاب کشف المحجوب است. علاوه بر اختلاف در کلمات دارای کم و زیادی نیز هست؛ که شرح و مقایسه همه موارد در این تعلیقات باعث اطاله کلام است.

ص ۳۲، س ۱: بدانک ... برابر است با ص ۴، س ۱۵ کشف المحجوب، که قسمتی را حذف می‌کند ... هلاک محجوب باشد، در کشف المحجوب، ص ۴، س ۲۳. سپس در کشف المحجوب مطلبی را از جنید نقل می‌کند.

ص ۳۲، س ۵: کل میسر ... در کشف المحجوب، ص ۵، س ۱۱ سخن اهل حقیقت ... ص ۸، س ۸.

ص ۳۲، س ۹: برابر با کشف المحجوب، ص ۸، س ۱۲.

ص ۳۲، س ۱۰: در کشف المحجوب، ص ۸، س ۱۳.

ص ۳۲، س ۱۳: کتاب زادالمعاد از امام فخر رازی رساله‌ای است که امام رازی در جواب تعزیت نامه‌ای که سلطان بهاء الدین به جهت فوت پسر امام از بامیان فرستاده بوده، می‌نویسد؛ مشتمل بر مباحث شریف و اشارات لطیف. این رساله دارای ده فصل است، فصل دهم رساله در بیان مراتب ارواح انسانی است (این رساله در کتاب (مجموعه) چهارده رساله، تألیف و ترجمه و نگارش سید محمد باقر سبزواری، اسفند ۱۳۴۰، دانشگاه تهران، شماره ۷۲۶). رساله چهارم (جواب تعزیت نامه)، ص ۷۹ تا ۹۶ از مجموعه چهارده رساله. اسم رساله در ص ۷۸ مجموعه آمده است. قال الامام الرازی فی رساله «زادالمعاد» ... برابر با ص ۸۹ (فصل دهم در مراتب روح انسانی).

ص ۳۲، س ۱۴: ... بیاید کوشیدن ... برابر با ص ۹۰ زادالمعاد.

ص ۳۲، س ۱۹: و اما اصحاب سلامت ... ص ۹۰ زادالمعاد.

ص ۳۳، س ۷: ... اجزای زر با وی آمیخته باشد، در زادالمعاد: اما آن قسم که اجزای زر با اجزای او آمیخته باشد هم بر تفاوت باشد ...

تفاوت دو نوشته می‌تواند عللی داشته باشد که بحث در علم کنابداری و نسخه‌شناسی است.

ص ۳۴، س ۵: و بدان که ... زادالمعاد، ص ۹۱، س ۱۸ تا آخر صفحه.

ص ۳۴، س ۹: و بدان که ... زادالمعاد، ص ۹۵، س ۴.

ص ۳۵، س ۹: و از جمله عبارات ... کشف المحجوب، ص ۳۱۱، س ۱۲.

ص ۳۶، س ۱۰: عمدة العقاید: حافظ الدّین، ابوالبرکات، عبد اللّٰه (یا عبید اللّٰه) بن احمد بن محمود نسفی، که در سال ۷۱۰ هـ وارد بغداد شد و در همان سال وفات یافت. اوّلین و مهمترین اثر او عمدة العقاید (یا: العمدة عقيدة أهل السنة والجماعة) در علم کلام و شرح آن که به الاعتماد معروف است. رک: معجم المطبوعات العربية، ج ۲، ذیل نسفی؛ معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۳۲، با ذکر آثار و منابع عمدة تحقیق.

ص ۳۷، س ۱۰: درباره شرف علم و علم اشرف ج ۱، احیاء العلوم، ص ۲۴، آخر شواهد العقلیة؛ فتوحات، باب ۲۴۹، فی معرفة شرب و اشراره.

ص ۳۷، س ۱۶: گروهی را...، کشف المحجوب، ص ۳۱۲، س ۱۷.

ص ۳۷، س ۲۱: و مذهب نسطوریان...، کشف المحجوب، ص ۳۱۴، س ۷.

ص ۳۸، س ۵: ... و صف قدیم، کشف المحجوب، ص ۳۱۴، س ۱۶.

ص ۳۸، س ۷: ... لِلتَّجَلّی...، احیاء العلوم، ج ۳ (المهلکات)، کتاب ذم الغرور، ص ۴۲۹، س ۱۲.

ص ۳۸، س ۸: ... ما فی الزّجاج بالزّجاج. در احیاء العلوم دو بیت شعر معروف «رَقَّ الزّجاج ورَقَّت الحمر...» را آورده است.

ص ۳۸، س ۱۲: ... و اصناف الغرور...، برابر است با ص ۴۲۷، س ۱۹ تا ۲۱ از احیاء العلوم، همان.

ص ۳۸، س ۱۶: ترجمه عوارف، مراد کتاب مصباح الهدایة عزالدّین محمود کاشانی است.

ص ۳۸، س ۱۶: برابر است با باب دهم از فصل هشتم مصباح الهدایة، ص ۴۲۶. چاپ استاد جلال الدّین همایی.

ص ۳۹، س ۹: کلّ هذه الاشارات...، عوارف، همان، ص ۳۲۹، س ۱۱.

ص ۳۹، س ۱۳: کشف المحجوب، همان، ص ۳۱۲، س ۱۱... تا ولایت نگویند، س ۱۳.

ص ۳۹، س ۱۳: فنا مر بنده را...، کشف المحجوب، ص ۲۱۷، آغاز صفحه تا خاشع و

خاضع، س ۵، همان.

ص ۳۹، س ۱۸: کل اوصاف...، ص ۳۱۲، همان.

- ص ۳۹، س ۲۲: إِذَا فَنِيَ الْعَبْدُ... ص ۳۱۳، س ۵، همان.
- ص ۴۰، س ۱: و مثال این... ص ۳۱۵، س ۱۵، همان.
- ص ۴۰، س ۵: نَشَانَةُ كُفْتَارِ وَی... ص ۳۲۷، س ۲، همان.
- ص ۴۱، س ۷: جَمُهور مَحَقَّقان... ص ۳۲۶، س ۱، همان.
- ص ۴۱، س ۱۳: ... رسته باشد... ص ۳۲۶، س ۹، همان.
- ص ۴۱، س ۱۷: ... غلبَةُ حَال... ص ۲۲۶ آخر و ۲۲۷ اوّل، همان.
- ص ۴۱، س ۲۲: ... یکی از مریدان... ص ۳۲۲، همان.
- ص ۴۲، س ۷: و از جنید... ص ۳۲۳، همان.
- ص ۴۲، س ۱۱: همه حال‌ها... ص ۳۲۱، س ۵، همان.
- ص ۴۲، س ۱۶: در بیان تمکین و تلوین. در کتاب التَّعَرُّفِ لمذهب اهل التَّصَوُّف کلابادی (متوفی ۳۸۰هـ) این اصطلاح زوج ذکر نشده است ولی حدود صد سال بعد این دو اصطلاح کاملاً رایج شده و هجویری در کشف المحجوب و ابونصر سراج در اللمع (ص ۳۶۶)، رساله فشریة (ص ۴۱) می‌آورد.
- ص ۴۳، س ۱۸: نقل شده از شرح التَّعَرُّفِ (۴ جلد متن یک جلد تعلیقات با سعی و اهتمام محمد روشن، چاپ انتشارات اساطیر، ۱۳۶۶). ص ۹۰۰، س ۲۰: و از «در شرح تَعَرُّفِ گوید. س ۲۰»، متن قریب به شرح تعرف، ص ۹۰۷ آخر صفحه و ۹۰۸ (نقل مفهوم).
- ص ۴۴، س ۱۴: اگر موسی را...، شرح تعرف، ص ۸۷۰، س ۲۸.
- ص ۴۴، س ۱۶: ... ماه بشکافتند...، برابر با همان، ص ۸۷۱، س ۴.
- ص ۴۴، س ۲۳: ... و اگر سلیمان را...، برابرست با شرح تعرف، ص ۸۷۹، س ۱۷.
- ص ۴۵، س ۴: و اگر داود را...، برابرست با شرح تعرف، ص ۸۷۹، س ۲۷.
- ص ۴۵، س ۶: ... خلیفت...، همان، ص ۸۸۰، س ۱.
- ص ۴۵، س ۱۰: ... و اگر آتش را...، همان، ص ۸۷۹، س ۴.
- ص ۴۵، س ۱۴: ... قال موسی...، قوت القلوب، ج ۲، ص ۱۳۰، س ۱۸... (قوت القلوب در دو مجلد، چاپ مصر ۱۳۸۱هـ).

ص ۴۵، س ۲۲: ... چون فعلی ... کشف المحجوب، ص ۲۲۷، سطر آخر و ص ۳۲۸ تا س ۸.
 ص ۴۶، س ۱۲: ... علم الفنا ... همان، ص ۳۱۶، س ۱۲ تا ۱۸.
 ص ۴۶، س ۲۱: ... چون سلطان هدایت ... برابر با کشف المحجوب، ص ۳۲۹، س ۱ تا ۸.
 ص ۴۷، س ۲: ... مطالب برگرفته از کشف المحجوب، ص ۳۳۰ با نقل مفهوم و گاهی عین جمله.

ص ۴۷، س ۸: معنی و مراد از شرب را در ص ۵۰۷، س ۱۴: حلاوت طاعت و لذت کرامت و راحت انس را این طایفه شرب خوانند و هیچ کس کاری شرب نتواند کرد ...
 ص ۴۷، س ۹: در کشف المحجوب (ص ۵۰۷، س ۱۷): شیخ من گفتی ... و به دنبال آن مطالبی را شبیه متن می آورد.

ص ۴۸، س ۱۲: ... جمع بر دو گونه است، کشف المحجوب، ص ۳۳۰، س ۱۴.
 ص ۴۸، س ۱۷: ... برابر با همان، ص ۳۳۱ تا مغلوب گشتندی.
 ص ۴۸، س ۲۱: ... و جمع و تکسیر ... ص ۳۳۱، همان، س ۷.
 ص ۴۹، س ۳: مراد از رساله نحو القلوب همان نحو القلوب الکبیر است، چاپ اول، قاهره ۱۴۱۴ هـ / ۱۹۹۴ م، تحقیق و شرح و دراسة: الدكتورین: ابراهیم بسیونی، احمد علم الدین جندی. متن: الجمع علی ضربین ... آداب العلم، ص ۵۰، س ۴-۱؛ و جمع السلامة ... تسقی بماء واحد من منهل، ص ۵۲، س ۹-۲. دو متن در کلمات اختلاف دارند. متن خواجه پارسا درست به نظر می رسد (و رفع مشکل می کند). شرح: ص ۲۲۶، س ۵-۱ و ... و ص ۲۳۷، س ۹-۱. برای آگاهی بیشتر درباره کتاب نحو القلوب، رک: مقاله با عنوان «دستور زبان عرفان یا عرفان دستور زبان»، محمدرضا شفیعی کدکنی، نامه شهیدی (جشن نامه استاد سید جعفر شهیدی)، تهران، طرح نو ۱۳۷۴.

ص ۴۹، س ۱۵: در کشف المحجوب تأیید مطلب در ص ۳۲۳، س ۱۵ به بعد است.
 ص ۴۹، س ۱۸: کتاب طبقات الصوفیه، ابو عبد الرحمن سلمی (متوفی ۴۱۲ هـ)، بتحقیق نورالدین شریبه، چاپ بیروت. شرح حال برابر است با ص ۴۴۰، س ۱ تا آخر س ۹، کتاب طبقات الصوفیه.

ص ۵۰، س ۲: کتاب طبقات المشایخ (و یا تاریخ مشایخ الصوفیه)، کتابی است غیر از طبقات الصوفیه که در آن بنابه نوشته صاحب نفحات الانس از ابوالحسن سیروانی و ابونصر سراج صاحب اللع نقل می‌کند؛ و از این کتاب ذهبی در تاریخ اسلام و خطیب بغدادی در کتاب تاریخ بغداد نقل مطلب می‌کند. صاحب کشف الطنون این کتاب را نیاورده است. این کتاب را سلمی قبل از کتاب طبقات تألیف کرده است. (رک. مقدمه کتاب طبقات فوق‌الذکر ص ۲۴-۴۹ و بعد).

از مطالب به دست رسیده معلوم می‌شود که کتاب تاریخ مشایخ صوفیه مفصل‌تر از طبقات بوده است؛ مثلاً در طبقات درباره احمد بن سیار که در طبقه پنجم بوده سخن می‌آورد ولی از حفید او قاسم بن قاسم چیزی نمی‌نویسد، که شرح او را می‌توان در تاریخ بغداد ملاحظه کرد. در ص ۴۸۷ کتاب مشایخ صوفیه و ترتیب نقل شرح رجال را که بر اساس حروف معجمه بوده است، معرفی می‌کند.

ص ۵۰، س ۱۰: در کشف المحجوب، ص ۳۲۲ تا س ۱۳.

ص ۵۰، س ۱۶: همان، ص ۱۹۴، س ۱۷.

ص ۵۱، س ۱: همان، ص ۱۹۶.

ص ۵۱، س ۱۲: شرح حال، ص ۳۰۲، ص ۳۱۰، س ۳، فی الطبقة الثالثة، غمره ۱۲. در طبقات مطلب عیناً نیامده است؛ در پاورقی استاد شریبه عمده منابع تحقیق درباره واسطی را معرفی کرده است.

ص ۵۱، س ۱۷: مطلب «درجات جمع و تفرقه» که مطلب بلندی است، خواجه بارسا از رسایل خواجه یوسف همدانی آورده است. رک: مجله معارف، مرکز نشر دانشگاهی، شماره پیاپی ۵۰، ص ۹۰ به بعد.

ص ۵۵، س ۱۸: برابر است با کشف المحجوب، ص ۲۵۱ و ۲۵۲، س ۱۰ (خلاصه مطالب بیان شده است).

ص ۵۶، س ۱۳: و مر طلب را در کار حق ...، همان، ص ۲۵۳، س ۱ تا ۳، نقل مفهوم کرده است.

ص ۵۶، س ۱۸: برابر با کشف المحجوب، ص ۲۵۷، س ۱۴.

ص ۵۷، س ۱۷: دکتر عثمان یحیی در مقدمه چاپ کتاب ختم الأولیاء و مقدمه کتاب نوادر الاصول، تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا در دو مجلد، چاپ بیروت، لبنان ۱۴۱۳ هـ / ۱۹۹۲ م؛ شرح حال و آثار حکیم ترمذی را آورده است. طبقات الصوفیه، ص ۳۰۶ (چاپ دکتر محمد سرور مولایی؛ انتشارات طوس، چاپ اول، تهران ۱۳۶۲)، نفحات، ص ۱۱۸ و ص ۷۲۱ (چاپ دکتر محمود عابدی؛ انتشارات اطلاعات، چاپ اول، تهران ۱۳۷۰).

ص ۵۸، س ۳: و کتاب النوادر؛ مراد کتاب نوادر الاصول فی معرفة احادیث الرسول، همان، ج ۱، ص ۴۲، س آخر: سمعت أنه مضی فی السلف الصالح... تا ص ۴۴، س ۴: ... ان کان یزحف علی أسه (ص ۵۹، س ۱). متن کتاب حاضر صحیح تر است. بعضی کلمات در متن جایبی فوق باعث اخلال معنی است. مبحث در زیر عنوان: الأصل الخامس - فی النہی عن القزع (ص ۲۹-۴۴).

ص ۵۹، س ۳: الامام محیی السنته أبو محمد بغوی (حسین بن مسعود)، متوفی به سال ۵۱۶ بمرو الزود؛ صاحب تألیفات در فقه و حدیث و تفسیر، از جمله: معالم التنزیل در تفسیر (که فقط از مفسرین صحابه و تابعین نقل روایت می کند)، و مصابیح السنته در حدیث (در ۲ مجلد شامل ۴۷۱۹ حدیث)، و شرح السنته و... رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۵۷۳؛ معجم المؤلفین، همان، ج ۴، ص ۶۱ (با نقل منابع عمده تحقیق).

کتاب شرح السنته بغوی از همان قرن ششم به عنوان مهمترین کتاب فقهی در مذهب شافعی تدریس می شده است. رک: دیمانه الادب، ج ۱، ص ۲۷۱ و فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، به اهتمام آذر تفضلی و مهین فضایی، ذیل بغوی، ص ۱۸۲.

ص ۵۹، س ۱۷: درباره رخصت اهل معرفت در سه حال: فنا، سُکر، دلال (انس)؛ شیخ محمود شبستری در گلشن راز می فرماید:

ولی تا با خودی زنهار زنهار	عبارات شریعت را نگهدار
که رخصت اهل دل را در سه حال است	فنا و سُکر، پس دیگر دلال است
هر آنکس کاوشناسد این سه حالت	بداند وضع الفاظ و دلالت

شرح گلشن راز الهی اردبیلی، چاپ مرکز نشر دانشگاهی، با مقدمه و تصحیح و تعلیقات محمدرضا برزگر خالقی و عفت کرباسی، تهران، ۱۳۷۶، شرح ابیات، ص ۳۰۲ و ۷۲۴ و ۷۳۵. ص ۶۰، س ۴: قال الامام القشیری - رحمه الله: جاهد الحق سبحانه ... لطایف التفسیر، همان، ج ۲، ص ۲۶۹ و ۲۷۰.

ص ۶۰، س ۱۱: ... و من ادلال المحبوبین ... قوت القلوب، ج ۲، ص ۱۲۹ تا آخر همان صفحه. در احیاء العلوم، ربع مهلکات، ج ۴، ص ۶۱، س ۱۴: در آنچه از حقایق سلمی درج ۱ مجموعه آثار نقل شده است، این آیه تفسیر نشده است، با اینکه این مجموعه تقریباً همه موارد تفسیر شده از آن امام جعفر صادق - ع - و ابن عطاء و نوری، و حلاج را در بر می گیرد. ص ۶۱، س ۲۱: از مستان و ... عالی داشت، کشف المحجوب، ص ۱۸۹، س ۱۰ و ۱۱. ص ۶۲، س ۱: طبقات الصوفیه، خواجه عبدالله انصاری، ص ۲۸۰ به بعد، همان. ص ۶۲، س ۷: طبقات سلمی.

ص ۶۲، س ۵: برابر است با کتاب الاتساب سمعانی، ج ۲، ص ۳۳۹، س ۲۲ ... و هو من ... س ۱۵.

ص ۶۲، س ۸: جمله متأخران ...، کشف المحجوب، ص ۱۸۹، س ۱۵.

ص ۶۲، س ۹: و هجر بعضی ... کشف المحجوب، ص ۱۹۰، س ۱۰ تا ۱۵.

ص ۶۲، س ۱۶: کتاب لطایف الاشارات تفسیر کامل صوفی از قران کریم: از امام قشیری، با تحقیق و مقدمه و تعلیقات دکتر ابراهیم بسیونی، چاپ دوّم (افست)، مرکز تحقیق التراث، مصر، ۱۹۸۱ م.

ص ۶۲، س ۱۷ م ... و قالت اليهود ... لطایف الاشارات، همان، ج ۱، ص ۱۲۷، س ۴ به بعد. (در این مورد تمام مطالب تفسیر را بی کم و کاست آورده است؛ الا اینکه پاره ای از حروف و کلمات در متن افتاده است. مثلاً ... الاشارة في هذه الآية على العكس ... که در متن «علی» را انداخته است.

ص ۶۳، س ۴: مرصاد العباد، نجم الدین رازی معروف به دایه، به اهتمام محمد امین ریاحی، چاپ انتشارات شرکت علمی و فرهنگی، چاپ دوم، ۱۳۶۵، فصل ۲۰، ص ۳۲۶.

- ص ۶۳، س ۱۳: ... کمال فضل ... کشف المحجوب، همان، ص ۱۹۰، س ۵ ...
- ص ۶۴، س ۴: ابوالعباس بن عطا، که در طبقه ثالثه مذکور است؛ طبقات خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۳۵۷ و ۳۵۸، طبقات سلمی.
- ص ۶۵، س ۵: و شیخ الوقت، ابو عبدالله، محمد بن خفیف الشیرازی ...، طبقات سلمی، ص ۴۶۲، همان (مطالب متفاوت است). طبقات خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۵۳۷ به بعد.
- ص ۶۵، س ۱۳: این بند در طبقات نیامده است؛ احیاناً از کتاب تاریخ مشایخ الصوفیه نقل شده است که فعلاً مفقود الاثر است.
- ص ۶۵، س ۱۵: سمعت عبدالواحد السیاری ...، طبقات سلمی، همان ص ۳۰۹، بند ۹.
- ص ۶۵، س ۲۰: فی ترجمه العوارف ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۱۰۷ (فصل نهم از باب سوّم).
- ص ۶۶، س ۶: قال الحسین - رحمه الله - ...، طبقات الصوفیه، سلمی، همان، ص ۳۱۰، بند ۱۱.
- ص ۶۶، س ۱۰: ... قال بعض الکبراء ...، التعرف، ص ۱۲۳، س ۱۶.
- ص ۶۶، س ۱۴: ... چون حق - جلّ جلاله - ...، شرح تعرف، ص ۱۵۷۵، س ۲۷.
- ص ۶۶، س ۱۶: ... باشد که سکینه وی ...، شرح تعرف، ص ۱۵۷۶، س ۱.
- ص ۶۶، س ۱۷: انی أدبّر أمر ...، در ص ۵۹ متن حاضر تمام حدیث (قرب النوافل) را ذکر می کند.
- ص ۶۶، س ۲۰: ... که ایشان از نعمت ...، شرح تعرف، همان، ص ۱۵۷۶، س ۹.
- ص ۶۶، س ۲۰: ... باز مقام ...، شرح تعرف، همان، ص ۱۵۷۶، س ۱۹.
- ص ۶۷، س ۱: تا آخر آیه ۷، سوره ۱۴۳، شرح تعرف همان، ص ۱۵۷۶، س ۲۶.
- ص ۶۷، س ۶: از: و بحکم آنکه ... تا آخر سطر ۱۴ متن را در شرح تعرف نیافتم.
- ص ۶۷، س ۱۵: ... هر خاطر که ... برابر است با کشف المحجوب، همان، ص ۳۶۳ (جمله اوّل در صفحه ۹۸ تکرار می شود).
- ص ۶۷، س ۲۱: ... این قول ... برابر است با کشف المحجوب، همان، ص ۳۶۴.

ص ۶۸، س ۵: نا آخر پاراگراف اول، خواجه پارسا با لطافت خاصی خلاصه نویسی کرده است.

ص ۶۸، س ۶: مطلب از قسمتهای متفارق کتاب عوارف با تلفیق خاص آورده است.

ص ۶۸، س ۱۶: چنانک در تعرف مذکورست ... تعرف، همان ص ۱۲، س ۲ و ۳. شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۲.

ص ۶۸، س ۱۸: ... معنی این سخن ... شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۴.

ص ۶۸، س ۱۸: ... مقصود و مقصد ... شرح تعرف، همان، ص ۱۴ تا ۱۵.

ص ۶۸، س ۲۰: و خود مقام به ... حقیقت یکی باشد، از شرح تعرف نیست!

ص ۶۸، س ۲۲: ... اما با هر کسی ... شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۱۵.

ص ۶۹، س ۱: ... تا اهل معرفت گفته اند ... شرح تعرف، همان، ص ۱۶۲۷، س ۲۴.

شرح تعرف ابواب را در ۶۸ باب منظم کرده است در حالی که در تعرف بابها در ۷۵ باب است. به نظر می رسد مستملی با آگاهی خاصی پاره ای از حالات و مقامات را یکی دانسته و در هم مدغم آورده است که قابل بحث است.

ص ۶۹، س ۱۴: رسالة قشیریة اثر معروف امام ابوالقاسم عبدالکریم قشیری (۳۷۶-۴۶۵)

است که کتاب مورد استفاده با تحقیق دکتر عبدالحلیم محمود و دکتر محمود بن الشریف در دارالکتب الحدیثه در دو مجلد بدون تاریخ چاپ شده و بارها از روی آن افست شده است.

ترجمه رسالة قشیریة اثر امام ابوعلی حسن بن احمد العثماني با تصحیحات و استدراکات استاد مرحوم بدیع الزمان فروزانفر، چاپ شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، ۱۳۶۷.

ص ۶۹، س ۱۷: ... الغیبة ... رساله، همان، ص ۲۶۴، ج ۱، ترجمه رساله، همان، ص ۱۰۹ و ۱۱۰.

ص ۶۹، س ۲۲: ... صارت غشیة، رساله، همان، ص ۲۶۴، س ۹؛ ترجمه رساله، همان، ص ۱۱۰، س ۵.

ص ۶۹، س ۲۲: ... و ربما ... رساله، همان، ص ۲۶۴، سطر آخر.

ص ۶۹، س ۲۳: ... ثُمَّ أَنَّهُمْ ... رساله، همان، ص ۲۶۴، س ۱ (دو متن) رساله و ترجمه رساله) با هم با متن حاضر اختلاف و کمی و زیادی در جملات شاهد دارد).
ص ۷۰، س ۲: وَالشُّكْر ... رساله، همان، ص ۲۶۸، س ۲ (ترجمه رساله، ص ۱۱۰، س ۱۴ و ۱۵).

ص ۷۰، س ۲: وَالْغِيَّة ... رساله، همان، ص ۲۶۸، س ۱۱.
ص ۷۰، س ۵: وَفِي التَّعْرِف ... تعریف، همان، ص ۱۱۶: اوّل باب.
ص ۷۰، س ۷: وَفِي شَرْحِ التَّعْرِف ... همان، ص ۱۴۸۸، س ۳.
ص ۷۰، س ۹: ... فَإِنَّ غَلَبَات ... شرح تعریف، همان، ص ۱۴۸۸، س ۲۶.
ص ۷۰، س ۱۱: ... پس هر که ... شرح تعریف، همان، ص ۱۴۸۹، س ۷.
ص ۷۰، س ۱۳ تا ۲۰: در التعرّف و فتوحات نیامده است.
ص ۷۰، س ۲۲: وَفِي كَلَامِ الْإِمَامِ الْقَشِيرِيِّ ... رساله، همان، ص ۲۶۹، س ۱ (... ص ۷۱، س ۱، فی کلامه ایضاً: ... در رساله نیامده ولی در ترجمه رساله، ص ۱۱۲، س ۱۰ همین معنی را آورده است).

ص ۷۱، س ۳: وَفِي قُوَّةِ الْقُلُوبِ ... قُوَّةُ الْقُلُوبِ، همان، ج ۲، ص ۱۲۷، س ۷.
ص ۷۱، س ۵: در قُوَّةِ الْقُلُوبِ، همان؛ وَلَا يَلِيْقُ بِهِمْ رَاحِلَهُمْ. بعد از «ذَلِكَ لَا مِنْهُمْ»، نحو قول موسی -ع- فِي مَقَامِ الْإِنْسِ: يَا رَبِّ لِي مَا لَيْسَ لَكَ ...
ص ۷۱، س ۱۸: مطالب برابر است با، تعریف، همان، ص ۱۱۳، س آخر؛ شرح تعریف، ص ۱۴۶۹، ربع چهارم، س ۶-۱۰.

ص ۷۱، س ۲۲: ... ذات مغلوب ... تعریف، همان، ص ۱۱۳، س آخر؛ شرح تعریف، ص ۱۴۷۰، س ۵ تا ۱۰.

ص ۷۲، س ۵: ... تعظیم حق -سبحانه- بروی ... شرح تعریف، ص ۶۶۳، ربع دوم، س ۹.
ص ۷۲، س ۱۱: وَ ذَكَرَ فِي التَّعْرِف ... تعریف، همان، ص ۱۱۴، س ۶؛ شرح تعریف، ربع چهارم، ص ۱۴۷۵.

ص ۷۳، س ۹: ثُمَّ قَالَ فِي التَّعْرِف ... تعریف، همان، ص ۱۱۶، س ۴.

ص ۷۳، س ۱۲: ... معنی این سخن ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۴، ربع چهارم، س ۲۵.

ص ۷۳، س ۱۵: ... اما چون مغلوب ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۵، ربع چهارم، س ۷ تا ۱۴.

ص ۷۳، س ۱۹: ... ابویکر از آن ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۵، ربع چهارم، س ۱۶.

ص ۷۳، س ۲۰: ... حیث قال ... تعرف، همان، ص ۱۱۶، س ۴، شرح تعرف، ص ۱۴۸۰، ربع چهارم، س ۱۹.

در شرح تعرف، ص ۱۴۸۰ درباره غماز حضرت رسول - ص - بر جنازه عبدالله بن ابی شرحی آورده است.

ص ۷۴، س ۴: در تاریخ مشایخ الصوفیه ...، این مطلب را در طبقات نیاورده است. در طبقات: ... حتی قال محمد بن خفیف: الحسین بن منصور عالم ربانی ...، ص ۳۰۸، س ۳. طبقات، همان.

ص ۷۴، س ۱۸: وفات حضرت او ...، طبقات، ص ۱۵۶، همان: توفی سنة سبع وتسعين ومائتين ...

ص ۷۴، س ۱۹: استشهاد الحسین بن منصور ...، طبقات، ص ۳۰۹.

ص ۷۵، س ۷: شرح ابوالعباس احمد بن سرخ را از کتاب تاریخ مشایخ صوفیه (شاید آورده، در طبقات نیامده است).

ص ۷۵، س ۱۷: قصیده الدر المنضد فی جید الملاح: قصیده ای است که یافعی (عفیف الدین عبدالله بن اسعد ...) در شأن حلاج سروده است. رک: معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۳۴ و ۳۵.

ص ۷۶، س ۹: فی الأصل السابیع عشر و مائتين ...، نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۸۸ تا ۹۰، عنوان: فی سر الدعوات

ص ۷۶، س ۱۰: وأسألك ...، نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۸۹، س ۱۱ تا ص ۹۰، (متن کتاب با متن اصلی دارای کم و زیادی هاست. با توجه به اینکه در قسمت اول بلا را به سه مرحله بیان می کند و در آخر استدلال از قرآن می آورد، باید از اصل متن باشد).

ص ۷۷، س ۹: روی الامام محیی السنّة فی کتابه «معالم التنزیل ...: ابو محمد، حسین بن مسعود بن محمد، المعروف بالفراء البغوی، فقیه شافعی، متوفی به سال ۵۱۶ به مرو الزود. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۱، ص ۵۷۳: معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۶۱ با ذکر منابع عمده تحقیق. ص ۷۸، س ۱: در معالم التنزیل، طبع دارالمعرفة، بیروت لبنان ۱۴۱۵ هـ، ج ۱ و ج ۲، ص ۴۱۶. سورة بقره، آیه ۱۳۶، ۱۴۰. در دوض الجنان، ج ۱، ص ۱۹۰، چاپ آستان قدس، بحث اخلاص را در اینجا می آورد و قول علما و عرفای معروف را بیان می کند، و جبران یوسف و برادران را در ج ۱۱، ص ۳۱، ۳۲ و ۳۳ با نقل دو قول مشهور بیان می کند.

ص ۷۸، س ۶: در قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۴۴۶، س ۴. ص ۷۸، س ۱۴: ... احتمال سبحانه لأخوة ... احیاء العلوم، همان، ج ۴ (ربع مهلکات)، ص ۳۶۱: أنظر كيف احتمال ...

ص ۷۹، س ۱۱: مطلب از شرح منازل السائرین و متن آن انتخاب شده است: الفتوة اسم ...، شرح منازل السائرین، ص ۱۰۸، سطر آخر (چاپ کتابخانه علمیّه، حامدی، ۱۳۵۴ ش). ص ۷۹، س ۱۶: فاشرف ...، شرح منازل السائرین، ص ۱۰۹، س ۴ (و بعد درجات فتوت را ذکر می کند).

ص ۸۲، س ۲: هر چند مطالب شبیه در کیمیای سعادت و احیاء العلوم آمده است ولی با توجه به دو آیه شاهد مطلب را نیافتیم.

ص ۸۲، س ۲۰: باسناده عن ابن عمر ... النوادر الاصول، ج ۱، ص ۱۲۰ و ۱۲۱. ص ۸۳، س ۳: النوادر الاصول فی معرفة أحادیث الرسول، از ابو عبدالله محمد بن علی حکیم ترمذی با تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا، در دو مجلد، چاپ دارالکتب العلمیّة، بیروت-لبنان، چاپ اول ۱۴۱۳ هـ / ۱۹۹۲ م.

ص ۸۳، س ۶: ... البهتان علی البریء ...، النوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۴.

ص ۸۳، س ۷: ... ستمی بهتاناً ...، النوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۱۴.

ص ۸۳، س ۹: ... فاجتنبوا الرّجس ...، النوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۱۲.

ص ۸۳، س ۱۰: ... کتب فی شهداء الزّور ...، النوادر، همان، ج ۱، ص ۱۲۱، س ۱۱.

ص ۸۵، س ۴: کافی (شرح الهدایة): هدایة هم اسم کتاب اثیرالدین ابهری (متوفی ۶۶۳)، که در کلام و هم الهدایة فی الفروع از برهان الدین مرغینانی (برهان الدین، ابوالحسن علی بن ابی بکر بن عبدالجلیل الوشدانی، متوفی ۵۹۳)؛ مرغینان از اطراف فرغانه است. هر دو کتاب بارها چاپ و شرح شده اند. رک: معجم المطبوعات، ص ۱۴۸۷، ج ۲. شهرت مرغینانی به دو کتاب اوست که اولی بدایة المبتدی با شرح آن موسوم به هدایة در فقه حنفی است که دائماً محل مراجعه علما بوده است. معجم المطبوعات، ج ۲، ص ۱۷۳۹؛ نیز رک: فهرست واره فقه هزار و چهار صد ساله اسلامی از محمد تقی دانش پژوه، ص ۵۰، شماره ۱۳.

ص ۸۵، س ۸: ادب القاضی؛ اثر احمد بن عمر شیبانی، فقیه و زاهد جلیل القدر که در سال ۲۶۱ ه در بغداد وفات یافت. بنا به گفته حاجی خلیفه در کشف الظنون، در یکصد و بیست باب تدوین شده و عده ای از فحول علما، از جمله امام ابوبکر احمد بن علی جصاص و صدر الشهدا، برهان الاثمة، عمر بن عبدالعزیز ... رک: معجم المؤلفین، ج ۷، ص ۱۸۹، با ذکر منابع عمده تحقیق. غیر از مورد فوق الذکر، کتبی با عنوان ادب القاضی وجود دارد. رک: الفهرست، علامه امینی، ج ۴، ص ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۸ و ۳۸۹...

ص ۸۵، س ۲۰: الاملاک المرسله، از اصطلاح فقهی، در مصالح مرسله که امام مالک بن انس در پاره ای از فتاوی بدان روش عمل می نمود. رک: اصول الفقه، محمد ابو زهره، چاپ دارالفکر ۱۹۵۸ م، ص ۲۷۹، و فرهنگ فرق اسلامی، محمد جواد مشکور، چاپ آستان قدس، ص ۲۴۹ به بعد.

ص ۸۶، س ۷: شرح الأرتوجی بر هدایة: کتاب هدایة را غیر از ارتوجی، اثیرالدین ابهری نیز شرح کرده است. رک: تعلیق، ص ۸۵، س ۴.

ص ۸۸، س ۱۰: کتاب مرآة الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة ما یعتبر من حوادث الزمان، تألیف الامام، ابو محمد، عبدالله بن اسعد بن علی بن سلیمان الیافعی الیمنی المکی؛ المتوفی سنه ۷۶۸ هجریه؛ کتابی است که وقایع تاریخ اسلام را از سال اول هجرت شروع می کند و به سال ۷۵۰ ه تمام می شود. در تألیف این اثر امام یافعی از کتب زیادی استفاده کرده است؛

از جمله: کتاب شایل ترمذی (صاحب سنن، جامعه) و صحیحان، تاریخ ذهبی، تاریخ ابن خلکان، اندکی از کتاب تاریخ ابن سمره درباره قدمای علمای ین در فقه و حکمت و بیان ... این کتاب در ۴ مجلد، در سال ۱۳۹۰ هـ / ۱۹۷۰ م در مؤسسه الأعلمی-بیروت، به صورت افست چاپ شده است. چاپ اول (اصلی) در سال ۱۳۳۹ هـ در مطبعة دائرة المعارف النظامية در شهر حیدرآباد دکن چاپ شده است. این کتاب نیاز به چاپ مجدد با تحقیق علمی دارد.

ص ۸۸، س ۱۱: ... و ستة تسع و ثلاثمائة ...، مرآة الجنان، ج ۲، ص ۲۵۳.

ص ۸۸، س ۱۲: ... قالوا قد جرى ...، مرآة الجنان، ج ۲، ص ۲۵۹، س ۱۳.

ص ۸۹، س ۱۲: اما الیافعی ...، مرآة الجنان، همان، ج ۲، ص ۲۶۰، س ۱۶ تا اول صفحه ۲۶۱.

ص ۹۱، س ۱۳: ... محمد بن حامد الترمذی در کتاب طبقات انصاری نیاورده است. ولی ابو عبد الله محمد بن علی بن الحسین الترمذی، ص ۳۰۶، مختصر ذکر کرده است.

ص ۹۲، س ۱۳: اشعار از مولوی، مثنوی، دفتر پنجم، چاپ نبکولسون، بیت ۲۰۳۶ به بعد.

ص ۹۴، س ۸: ابیات از مثنوی مولوی، دفتر ششم، به ترتیب بیت ۲۵۸۰ و ۲۵۷۱ است.

ص ۹۷، س ۲۰: این بیت و بیت بعدی از ابیات آغازین قصیده‌ای است از سنایی غزنوی (ص ۴۰ و ۴۱، چاپ مدرّس رضوی، انتشارات سنایی، تهران، ۱۳۵۴).

ص ۹۸، س ۱۰: قال الامام حجة الاسلام فی مقصد الأسنی (تحقیق فضله شحاده)، ص ۱۶۳؛ س ۴، ذیل عنوان: خاتمة لهذا الفصل و اعذار: اعلم انه انما حملنی علی ذکر هذه التنبيهات ردّف هذه الأسامي ... تا س ۱۰، ص ۱۶۵؛ س ۱۳: فأصل الاتحاد إذاً باطل، و حيث يطلق الاتحاد تا س ۱۸.

ص ۹۹، س ۱: مقصد الأسنی، همان، ص ۱۶۵، س ۱۸ و ۱۹؛ ص ۱۶۷، س ۸: و قول من قال منهم: «انا الحق» ... بر می گردد. ص ۱۶۶: ... ينبغي أن يحمل قول أبي يزيد - رحمه الله ... س ۱۳ = س ۱۶ متن ... ادامه در ص ۱۶۷.

ص ۱۰، س ۱: مقصد الأسنى (فضله شحاده)، ص ۱۶۷، س ۳: ... ومن لا يعرف الزجاج والخمر ... وكأنا قدح ولا خمر، س ۷. این دو بیت منسوب به صاحب بن عبّاد است.
ص ۱۰، س ۷: لقد سمعت ... مقصد الأسنى، همان ص ۱۶۲، س ۱۰. وهذا الذى ذكره ...
همان ص ۱۶۲، س ۱۳: دون خواص المعانى، ص ۱۶۳، س ۵.
ص ۱۰۰، س ۱۷: وأما إن يثبت ... (با كمى تفاوت در كم و زياد الفاظ)، مقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۳، س ۱۴ ...

ص ۱۰۱، س ۱: وهو من جملة ما ... المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۴، س ۱ ...، ص ۱۰۱
متن، س ۲: ... ان السلوك هو تهذيب الاخلاق ... المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۹، س ۱۲: ...
وما معنى الوصول؟ فاعلم ان السلوك هو تهذيب الاخلاق ...
ص ۱۰۱، س ۱۰: وقال حجة الاسلام: ان القول القائل ... المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۴،
س ۱۳. متن كتاب ص ۱۰۱، س ۲۱: فالإتحاد بين الشيئين ... المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۵،
س ۹.

ص ۱۰۲، س ۱: ... المقصد الأسنى، همان، ص ۱۶۵، س ۱۰: ... همان، ص ۱۷۰، س ۵: ...
فاعلم أنه لا يجوز أن يظهر ...

ص ۱۰۲، س ۱: صراط مستقيم، رساله کوتاهى است در بيان سلوك و وظائف سالكان و
مبتديان راه حقيقت، به نثر فارسى ساده و روان و بدون تكلف (رك: آتشكده آذر، اميركبير،
تهران، ۱۳۳۸، ج ۲، ص ۶۰۰، از حواشى مرحوم سيدحسن سادات ناصرى).
ص ۱۰۴، س ۱۷: وقال الامام القشيري - رحمه الله: هو ان لا تطالع بـرّك مخلوقاً ...
رك: لطايف التفسير، همان، ج ۱، ص ۲۶۰، س ۱ تا ۶.

ص ۱۱، س ۱۹: فى تعريفه التّوحيد ...، این مبحث در بيان فقهى و كلامى و عرفانى داراى
مسائل لطيف و پردامنه است.

ص ۱۱۲، س ۴: در كتاب مجموعه آثار فارسى احمد غزالى، به اهتمام آقاى احمد مجاهد (چاپ
دانشگاه تهران، شهريور ۱۳۷۰). مقدمه، ص ۱۷۸، س ۸ (برگرفته از منابع عمده، پاورقى
شماره ۸). معلوم نيست كه اين دو اثر معتبر موجود است يا مفقود؟

ص ۱۱۳، س ۴: رک: کشف المحجوب، همان، ص ۳۴۱، سطر آخر؛ ص ۳۴۲، س ۱ (به صورت خلاصه نقل کرده است).

ص ۱۱۳، س ۱۵: اما عالم بود.... برابر با ص ۳۴۲، س ۱۴، کشف المحجوب، و ص ۳۶۳، س ۳؛ ۳۶۴، س ۸ و ۱۳ تا ۱۶ (نقل به صورت آزاد).

ص ۱۱۴، س ۷: کشف المحجوب، همان، ص ۳۶۷، س ۱۴ به بعد.

ص ۱۱۴، س ۱۳: کشف المحجوب، همان، ص ۳۵۵، س ۱۵ به بعد.

ص ۱۱۴، س ۱۴: کشف المحجوب، همان، ص ۳۵۵، س ۱۶ به بعد.

ص ۱۱۴، س ۱۶: چیزی که.... برابر با کشف المحجوب، همان، ص ۴۳۱، س آخر. س ۱۷ = ۴۳۲، س ۲.

ص ۱۱۵، س ۲: قال حجة الاسلام.... برابر با احیاء العلوم، الجزء الاول، ربع عادات، الفصل الثالث من كتاب قواعد العقاید (ج ۱، همان، ص ۱۲۵)، س ۱۶: عرفوا ان كلمتي الشهادة...

ص ۱۱۵، س ۵: فناء الايمان.... برابر با همان، س ۷: وعلموا ان بناء الايمان....، ص ۱۲۵، همان، س ۲۴: الأصل الأول: معرفة وجوده - تعالى - واول ما يستضاء....، ص ۱۲۶، همان، س ۶: وليس يخفى...

ص ۱۱۶، س ۴:.... فاذا ثبت حدوثه....، برابر با: ص ۱۲۷، س ۵، همان... و في هذا البرهان ثلاث دعاوى، الأول، قولنا فاذا ثبت حدوثه...

ص ۱۱۶، س ۵:.... اجسام العالم لا يخلوا....، برابر با ص ۱۲۶، س ۲۰ به بعد.

ص ۱۱۶، س ۹: لانه لو ثبت....، برابر با همان، ص ۱۲۷، س ۱۲... عدمه. على ماسياتي بيانه...

ص ۱۱۶، س ۱۳: رک، الانساب السمعاني (الامام ابی سعد، عبدالکريم بن محمد بن منصور، متوفی ۵۶۲ هـ ق)، چاپ دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، ۱۴۱۹ هـ / ۱۹۹۸ م؛ در شش مجلد (جلد ششم فهرست مضاعف)، ج ۲، ص ۵۱۸، شماره عام ۳۸۶۹.

ص ۱۱۷، س ۱: الانساب، همان، ج ۳، ص ۶۸، شماره عام ۴۳۶۹ (رستفخن، وهي قرية من قرى سمرقند).

ص ۱۱۷، س ۶: ابوبکر قفال شاشی (محمد بن علی بن اسماعیل)، تاریخ نیشابور، ص ۱۸۴؛ شماره عام ۲۴۲۶ (تاریخ نیشابور، ابو عبد الله حاکم، ترجمه محمد بن حسین خلیفه نیشابوری، با مقدمه و تصحیح دکتر محمدرضا شفیعی کدکنی، نشر آگه، تهران، ۱۳۷۵) و نیز: الانساب، همان، ج ۳، ص ۳۹۹، شماره عام ۵۷۲۵.

ص ۱۱۷، س ۲: ... و توفی الامام ... تا آخر صفحه در چاپ تاشکند نیامده است.
ص ۱۱۷، س ۶ و ۸: ابوبکر الأرونی یا ابوبکر محمد بن نصیر الأوذنی امام اصحاب الشافعی فی عصره. لفظ «ارون - یا - اذون» در نسبت نامبرده به محل و یا؟ شناخته نیست. در کتاب مسالک و ممالک اصطخری (به اهتمام ایرج افشار، علمی و فرهنگی، تهران، ۱۳۶۸) در حاشیه ص ۲۴۲، شماره ۳، لفظ «اروان» آمده است.

ص ۱۱۷، س ۹: الفنجار. رک: دهخدا، ذیل همین کلمه. معنی نامربوط است. به نظر می آید نام منطقه یا آبادی باشد.

ص ۱۱۷، س ۱۶: در انساب فوت او در سال ۴۱۸ هـ ق آمده است. رک: الانساب، ج ۱، ص ۱۴۹ شماره ۳۶۹: الاعلام زیر کلی ج ۱، ص ۲۰.

ص ۱۲۱، س ۵: بار عقلا ...؛ به نظر می رسد که این قسمت برداشت آزادی است از کتاب شرح التعریف، ج ۱، ص ۲۳۹-۲۴۱. به قرینه آیه لوکان فیها ...، ص ۲۴۱، س ۵.
ص ۱۲۲، س ۱: در شرح تعریف می فرماید ...، رک: شرح التعریف، ج ۱ (ربع اول)، ص ۲۴۱، س ۲۱.

ص ۱۲۳، س ۲۱: قال حجة الاسلام - رحمه الله - فی کتابه «الجام العوام فی علم الکلام» ... رک: همان، ۹۷ (آغاز باب الثالث) ...

ص ۱۲۴، س ۱: ... فالجواب ...، همان، س ۱۰ ... ما ذکر کلمه ...، ص ۹۸، س ۳ ... مثاله (در متن اصلی: المثال الثاني)، ص ۹۸، س ۲۲ ... س ۸: ... فهل يتصور ...، برابر با ص ۹۹ (به صورت خلاصه چند پاراگراف) ... الی س ۱۰: لأن ذلك يدعوا ...، ص ۱۰۳، س ۱۲ الجام ... و علاج و هم التشبيه ...، ص ۱۰۳، س ۱۳ الجام العوام ... اولی بالاحتمال؛ و اعمّ الضررين اولی بالاجتناب.

ص ۱۲۴، س ۱۷: کرامیه فرقه‌ای از عامه که از ابو عبدالله محمد بن کرام بن عزاف بن خزامة بن براء، متوفی به سال ۲۵۵ هـ آغاز می‌شود. برای توضیح بیشتر رک: فرهنگ فرق اسلامی، دکتر محمدجواد مشکور، چاپ آستان قدس رضوی، چاپ دوم ۱۳۷۲، ص ۳۶۳-۳۶۵، با ذکر منابع اصلی تحقیق.

ص ۱۲۴، س ۱۸: ابوبکر محمد بن حسن ابن فورک از طرفداران مذهب کلامی اشعری است که معاصر سلطان محمود غزنوی است. او از مخالفان سرسخت مذهب کرامیه بود که از آن فرقه آزار فراوان دید. سلطان محمود که بنابه عللی مذهب کرامیه را با زعامت ابوبکر محمد بن اسحاق بن محمدشاد (متوفی ۴۲۱ هـ) حمایت می‌کرد، ابن فورک را به غزنه فراخواند. او در طی مجالسی از مذهب اشعری و عامه (شافعی) دفاع کرد. گویند او در بازگشت به نیشابور در راه (به سال ۴۰۶ هـ) به دست کرامیان مسموم گشته شد. رک: دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۴۱۷-۴۲۲؛ مقاله و تحقیق از عباس زریاب خویی. قبر او در نیشابور است. رک: تاریخ نیشابور، همان، شماره ۲۷۹۴ و ۲۷۹۶، تاریخ غزنویان، باسورث، ترجمه انوشه، چاپ دوم امیرکبیر، ص ۱۸۰، ۱۸۹ و... استاد ابواسحاق (ابراهیم بن محمد بن ابراهیم بن مهران)، رک: الانساب، همان، ج ۱، ص ۱۴۹، شماره عام ۳۶۹. وی نیز از مدافعان اصلی کلام اشعری و از مخالفین کرامیه محسوب می‌شود. قبر وی نیز در نیشابور، مقبرة حیره است. و رک: دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، ص ۱۵۸، مقاله و تحقیق از محمدجواد حجّتی کرمانی.

ص ۱۲۵، س ۶: قاضی ابوبکر (محمد بن الطیب بن محمد الباقلانی)، از بزرگان مذهب کلامی اشعری و از علمایی که در تحکیم بنیان عقاید اشعری بسیار مؤثر بوده است. او با یک واسطه شاگرد امام ابوالحسن اشعری است. رک: الانساب، همان، ج ۱، ص ۲۷۸، شماره عام ۸۵۶.

ص ۱۲۹، س ۱۷: در این کتاب مراد از ترجمه عوارف همان کتاب مصباح الهدایة عزالدین محمود کاشانی است. رک: همان، باب چهارم، فصل سوم، ص ۱۳۱، س ۱۰.

ص ۱۳۰، س ۶: قال فی التعرّف... رک: التعرّف، همان، ص ۳۳، س ۲۱ (آغاز پاراگراف

دوم) ... س ۹: و لا تداوله ... برابر با ص ۳۴، همان، س ۲ ... قال بعض الکبراء ... ص ۳۴، همان، س ۷ ... و ان قلت ... س ۱۳، همان ... فالقبل بعده ... ص ۳۴، همان، س ۱۴ ... و ان قلت ... ص ۳۵، همان، س ۲ ... (جملاتی را به ضرورت تلخیص حذف می کنند) ... و قال فی قولهم ... ص ۳۵، همان.

ص ۱۳۱، س ۹: ... فی الأزل. برابر با ص ۳۹. قال فی التعرف ایضاً ... برابر با ربع اول، ص ۳۴۱، شرح التعرف و ص ۳۹، تعرف، همان ... این گروه ...، ص ۳۴۱، شرح تعرف، همان، س ۸ ... و ص ۳۴۲، س ۶ برابر با التعرف، ص ۳۹.

ص ۱۳۱، س ۱۶: قال حجة الاسلام ...؛ برابر با المقصد الأسنى، همان (الفصل الأول فی بیان معنی الأسم و المسئى و التسمیة)، ص ۳، س ۲۵ (در چاپ دکتر فضله شحاذه، ص ۱۷، همان). هر دو چاپ با متن در پاره‌ای از لغات و کلمات متفاوت‌اند.

ص ۱۳۲، س ۱: و قال التعرف ...، التعرف، همان، ص ۳۹ (شرح تعرف، همان، ربع اول، ص ۳۴۴، آغاز) ... س ۴: ... فقال اکثرهم ...؛ برابر با شرح تعرف، ربع اول، ص ۳۵۰ ... س ۷: کلام خدای - تعالی: شرح تعرف، همان، ص ۳۵۰ ... یعنی چون ما را ...، ص ۳۵۴، س ۱۰، همان ... چاره نیست ... س ۱۱ ... این مقدار ... س ۱۵ ... اگر پس ... س ۱۶ تا ۱۷ ... س ۱۴: جنس جمیع انواع باشد ...، شرحی است از خود پارسا.

ص ۱۳۲، س ۱۷: التعرف، ربع اول، ص ۴۱، س ۹ ... و القرآن اذا أرسل ...، س ۱۴، همان، ص ۱۳۲، س ۱۹: دنباله مطلب: علی قول صاحب الکشاف ...، در تفسیر آیه مزبور نیامده است. احیاناً عقیده کلی را اراده کرده است. رک: الکشاف، ج ۴، ص ۲۳۵ و ۲۳۶ (چاپ دارالکتاب العربی در ۴ مجلد با چهار تعلیقه).

ص ۱۳۳، س ۵: فی شرح التعرف ...، ربع اول، همان، ص ۳۵۱ ... روایت کرده‌اند ... ص ۳۵۲، س ۱ ... و عبدالله المبارک ...، ص ۳۵۲، س ۳ ... تا چنین گشتم. برابر با همان، س ۱۴ ... پس نخستین کسی که ...، همان، س ۱۴ (همراه با کمی تفاوت در واژه‌ها).

ص ۱۳۳، س ۲۱: و فی الانساب ...، الانساب، همان، ج ۵، ص ۱۵۱ شماره عام ۹۷۸۱. ص ۱۳۴، س ۶: و فی الرسالة القشیریة ...، برابر با رساله، همان، ج ۱، ص ۵۶، س ۶

(ترجمہ رسالہ، ص ۲۱، س ۶) ... س ۹: اما بعد، رضی اللہ ... رسالہ، همان، ص ۲۵ سطر آخر ... و فضلہم ... ص ۲۶، آغاز (ترجمہ رسالہ، ص ۱۰، س ۶) تا س ۹، ص ۱۵: ثم رجعوا الى اللہ ... رسالہ، همان، ص ۲۶، س ۱۰ ... و فیہا ایضاً فی اول باب فی ذکر المشایخ رسالہ، همان ص ۶۱، ج ۱، آغاز (ترجمہ رسالہ، همان، ص ۲۰، س ۱۰).

ص ۱۳۴، س ۲۰: واعلموا ... رسالہ، آغاز باب «فی ذکر مشایخ هذه الطائفة»، همان، ص ۶۱ (ترجمہ رسالہ، باب دوم، ص ۲۲).

ص ۱۳۵، س ۵: ... فانفرد خواص ...، همان، ص ۶۲، آغاز صفحہ ... المحافظون ... (ص ۲۵، ترجمہ رسالہ) ... ان شاء اللہ: رسالہ، ص ۶۲ آخر صفحہ (ترجمہ رسالہ، ص ۲۵، س ۵) ... و فیہا فصلٌ فی التوحید ... رسالہ، ص ۳۲ اول عنوان (ترجمہ رسالہ، ص ۱۳، باب اول: در بیان اعتقاد این طایفہ در مسائل اصول) ... ولم يرجعوا فی الطلب علی تقصیر: رسالہ، ص ۳۴، س ۱ تا ۸ ... قال سید هذه الطائفة الجندی ... رسالہ، همان، ص ۳۳ بہ بعد.

ص ۱۳۵، س ۱۸: وسئل روم ... التعرف، ص ۳۵ (شرح التعرف، ج ۱، ص ۱۴، س ۹). ص ۱۳۶، س ۱: و فی کلام بعضهم ... بصفاء التوحید؛ در رسالہ و یا تعرف و یا ... نیافتم. ص ۱۳۶، س ۳: فی کلام حسین بن منصور ... رسالہ، همان، ص ۳۹ آخر و ۴۰ آغاز. ص ۱۳۶، س ۵: فی شرح التعرف: ...، شرح التعرف، ربع اول، ص ۲۶۳، س ۲۲. غیر مشتبہ ...، ص ۲۶۴، س ۶ ... و آن چنان است ...، ص ۲۶۴، س ۷.

ص ۱۳۶، س ۹: و فی شرح التعرف ...، شرح تعرف، همان، ص ۱۶۴۹، س ۲۷ (ربع چهارم) ... و بدانند کہ ...، ص ۱۶۵۰، س ۵ تا ۹.

ص ۱۳۶، س ۱۴: عن يوسف بن الحسين ... رسالہ، همان، ص ۴۰ (ج ۱)، س ۸ ... فقال اخبرنی ...، ص ۴۱، همان، س ۱ بہ بعد.

ص ۱۳۷، س ۱۹: مصباح الهدایہ، همان، ص ۱۷، آغاز.

ص ۱۳۸، س ۹: ... جز تعامی و تعاشی ...، ص ۱۸، همان آغاز ... ظواهر اشیاء ...، ص ۱۸، همان، س ۵ ... فی الجملة ...، ص ۱۸، همان، س ۸ ... شبلی فرمود ...، ص ۱۹، س ۴ ... مراتب توحید: مصباح الهدایہ، ص ۱۹، س ۱۰ ... توحید ایمانی ...، س ۱۴.

ص ۱۳۹، س ۱: توحید علمی... مصباح الهدایة، همان، ص ۲۰، س ۱ (با اختلافاتی)... و اگر نباشد... مزید الاستبصار. ندارد.

ص ۱۴۰، س ۱۱: و نیز گفته اند... کلمه «ذوق» در منازل السائرین و شرح آن، در قسم احوال و باب آخر (باب دهم است)، نه در اصول و مراد خواجه اشاره به آغاز قسم است که: باب الذوق؛ قال الله - تعالی: هذا ذکر. الذوق أبقی من الوجد و...

ص ۱۹۲، س ۹ و س ۱۳... والمحبة... شرح منازل السائرین، همان، ص ۱۱۳ و ۱۱۴.
ص ۱۴۰، س ۱۴: توحید حالی... مصباح الهدایة، ص ۲۰ و ۲۱ (در وسط مطلب شعر را نیاورده است).

ص ۱۴۱، س ۶: و به توحید حالی... مصباح الهدایة، همان، ص ۲۲، س ۳... و توحید الهی آنست... برابر با ص ۲۲، س ۸ تا ۱۳، همان.

ص ۱۴۲، س ۱: و هم در ترجمه عوارف است، مصباح الهدایة، ص ۲۳... ایشان را تسلی دهد... ص ۲۴... و نیز از اسماء و صفات الهی...، ص ۲۵ آغاز... چنانکه اسماء را نهایت نیست...، ص ۲۵، س ۷ تا ۱۰.

ص ۱۴۳، س ۶: و اجماع به آنست... مصباح الهدایة، ص ۲۵، س ۱۸... است از وی...، ص ۲۶ همان... و اما آیات و اخبار...، ص ۲۷، س ۳... کیفیت آن.

ص ۱۴۴، س ۱۲: و قال ایضاً صاحب ترجمه العوارف: عین عبارات در مصباح الهدایة نیامده است، ولی در آخرین فصل کتاب (فصل دهم از باب دهم مصباح، ص ۴۳۰ و ۴۳۱، با عنوان در وصیت و خاتمت) عبارت «لیس وراء عبّادان قرية» را ذکر کرده، ولی مطالب ماقبل را نیاورده است.

ص ۱۴۴، س ۱۵: و فی ترجمه العوارف... مصباح الهدایة، همان، ص ۷۵، س ۱... علم الیقین مثالش...، س ۱۳.

ص ۱۴۶، س ۱: ... انحلال پذیرد...، مصباح الهدایة، ص ۷۶ تا ۱۰.
ص ۱۴۶، س ۶: قال صاحب ترجمه العوارف... این قسمت را در مصباح الهدایة نیافتیم.
رک: ص ۱۷ به بعد در توحید ذات و تنزیه صفات.

ص ۱۴۶، س ۱۹: والجمع.... شرح منازل الساترین، ص ۲۶۴، س ۴... وفی شرح المنازل:
الی غایة المقامات.... شرح منازل، ص ۲۶۴، س ۵.

ص ۱۴۷، س ۱: ومعنی کَوْنِهِ.... شرح منازل، ص ۲۶۴، س ۹.
ص ۱۴۷، س ۳: قال صاحب ترجمة العوارف.... مصباح الهدایة، جمع و تفرقه، ص ۱۲۸
و ۱۲۹.

ص ۱۴۷، س ۱۴: شعر از ابوالعناهیة است؛ فتوحات مکیه (۴ جلدی)، ج ۱، ص ۲۸۹.
ص ۱۴۷، س ۲۰: وقال حجة الاسلام.... احیاء العلوم، ج ۴، ص ۲۶۱، س ۲۷؛ با عنوان:
«بیان حقيقة التَّوْحِيد الَّذِي هُوَ أَصْلُ التَّوَكُّلِ».

ص ۱۴۸، س ۱: وَلَا يَتِمُّ.... همان، ص ۲۶۱، س ۸... فتقول للتَّوْحِيد.... احیاء العلوم،
همان، ص ۲۶۲ به بعد.

ص ۱۴۸، س ۶: یعنی: وی را مغزیست.... کیمیای سعادت، ص ۵۲۹، س ۱۴.
ص ۱۴۸، س ۸: مراتب توحید.... احیاء العلوم، ج ۴، ص ۲۶۲، س ۳ تا آخر س ۷.
ص ۱۴۸، س ۱۶: یعنی.... کیمیای سعادت، ص ۵۳۰، س ۳ (متن با مختصر توضیحی
همراه است که شاید از خود خواجة پارساست) ... و این نوری بود.... همان، س ۴... و این
هدایت کیمیای سعادت، همان ج ۲، ص ۲۷۷، پاراگراف سوم به بعد.

ص ۱۴۹، س ۴: ... بر وجهی که.... کیمیای سعادت، همان ج ۲، ص ۲۷۸، س ۱... چون
اعتقاد عامی متکلم.... همان، ج ۲، ص ۵۳۰، س ۵ به بعد.

ص ۱۴۹، س ۲۰: والمرتبة الرابعة.... احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۲۶۲، س ۸؛ والرابعة:
أن لا يرى...

ص ۱۵۰، س ۳: یعنی: درجۀ چهارم.... کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۳۰، س ۱۶ تا
اول حکایت (بنظر می رسد، خواجة پارسا این حکایت را از مجموع سخنان امام ابو حامد
در کیمیا، احیاء تلفیق کرده است).

ص ۱۵۲، س ۴: و این توحید چهارم را.... کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۳۲.
س ۸ به بعد.

ص ۱۵۲، س ۱۱: نعم، ذکر ما یکسر.... احیاء العلوم، ج ۴، ص ۲۶۳ (حقیقة التوحید)،
 س ۶... والدوام نادر عزیزة (متن، ص ۱۵۳، س ۵).
 ص ۱۵۳، س ۶: والی هذا أشار.... احیاء العلوم، همان، ص ۲۶۳، س ۱۷ به بعد.
 ص ۱۵۳، س ۱۱: وفی کتاب کشف المحجوب.... همان، ص ۲۵۸، س ۱۲.
 ص ۱۵۳، س ۱۶: وفی کتاب الطبقات.... طبقات الصوفیه، سلمی، ص ۳۴۸-۳۵۱.
 ص ۱۵۴، س ۵: فی تاریخ مشایخ الصوفیه.... سلمی این کتاب را که غیر از کتاب
 طبقات الصوفیه اوست، قبل از طبقات نوشته بوده، که بنابه نوشته نفحات الانس از ابوالحسن
 سیروانی و ابونصر سراج (صاحب اللع) نقل می‌کند. و از این کتاب ذهبی در تاریخ اسلام، و
 خطیب بغدادی در تاریخ بغداد نقل می‌کند. صاحب کشف الظنون این کتاب را از آثار سلمی
 نسمرده و یادی نکرده است. قبل از ابوعبدالرحمن سلمی کتبی در طبقات صوفیه نوشته‌اند
 که فعلاً نامی از آنها به ما رسیده است. از مطالب آن کتب گاهی در کتب صوفیه نقل مطلب
 شده است. از جمله حافظ ابونعیم اصفهانی در حلیۃ الاولیاء و خطیب بغدادی در تاریخ بغداد و
 قشیری در رساله و جامی در نفحات الانس از آن کتب و مطالب آن نقل می‌کنند. از جمله کتب
 طبقات قبل از سلمی: طبقات النساک از ابوسعید ابن الاعرابی (متوفی ۳۴۱) که ابونعیم در
 تألیف حلیۃ الاولیاء از آن بهره برده است؛ و کتاب اخبار الصوفیه و النساک و الزهاد از ابوبکر
 محمد بن داود، زاهد نیشابوری (متوفی ۳۴۲)، که از شیوخ سلمی است و سلمی از این کتاب
 در تألیف طبقات استفاده کرده است (برگرفته از مقدمه طبقات الصوفیه، تحقیق نورالدین
 شریبه، مکتبة الخانجی، قاهره، ۱۳۸۹ هـ / ۱۹۶۹ م. معجم المؤتلفین عمر رضا کحّال منابح عمده
 تحقیق را درباره طبقات ذکر کرده است. رک: ج ۹، ص ۲۵۸ و ۲۵۹).
 ص ۱۵۴، س ۱۹: مصباح الهدایة، همان، ص ۸۰، س ۱ تا س ۱۳ متن... جلّ ذکره- در
 صور تصرفات مختلفه باز شناسد...
 ص ۱۵۵، س ۱۴: و اگر بکلی.... برابر با ص ۸۱ مصباح، همان، س ۱ تا ۱۶.
 ص ۱۵۶، س ۹: و معرفت الهی را مراتب است.... برابر با ص ۸۱، س ۱۷، مصباح الهدایة،
 همان.

ص ۱۵۶، س ۱۶: المعرفة...، ص ۸۲ مصباح الهدایة، همان، آغاز...

ص ۱۵۷، س ۱: حجة الاسلام را... س ۱۲... تفاوت توحید است. این مطالب را از
 کیمیای سعادت و مشکات الانوار نقل مفهوم کرده است.

ص ۱۵۷، س ۱۲: ... اول درجه توحید گفتن...، برابر با کیمیای سعادت، همان، ج ۲،
 ص ۵۲۹، سطر آخر.

ص ۱۵۷، س ۱۶: درجه دوم اعتقاد...، برابر با کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۳۰
 آغاز (مطالب با نقل به مفهوم از خود پارساست و این امر در صفحه ۱۵۸ متن که آیه ۴۳ از
 سورة ۲۵ را می آورد، در کتاب کیمیای سعادت نیامده است؛ و یا اینکه در نسخه های کیمیای
 سعادت تا به دست ما برسد، جرح و تعدیل شده است. واللّٰهُ اعْلَمُ بالصّواب).

ص ۱۶۰، س ۱۰: در ترجمه عوارف...، مصباح الهدایة، همان، ص ۱۶۹، س ۱۲ تا
 ص ۱۷۰، س ۱.

ص ۱۶۰، س ۲۰: قال حجة الاسلام... مشکات الانوار، همان، ص ۵۴، س ۱۱ به بعد.

ص ۱۶۱، س ۳: ... الاسترداد والانتزاع (فاذن النور الحق، هو الذي بيده الخلق والامر و
 منه الإنارة أولاً والإدامة ثانياً) فلاشركة... تا پایان ص ۵۴ مشکات الانوار.

ص ۱۶۱، س ۷: قال بعض العرفاء: حق سبحانه و تعالی - متفرد است به ادراک کنه... از
 کتاب غایة الامکان فی درایة المکان، تألیف تاج الدین محمود بن خداداد الأشنهی - قد؛ مقدمه و
 تصحیح از نجیب مایل هروی، چاپ کتابخانه طهوری، تهران، ۱۳۶۸. این رساله «غایة
 الامکان...» رساله ای است بدیع و بسیار ارزنده به زبان فارسی؛ که در آن با شیوه خاصی
 مسأله زمان ها و مکان ها را توضیح می دهد. کل رساله در حد ۴۵ صفحه است که از آغاز تا
 انجام آن به صورت منتخب در متن فصل الخطاب بنابه ضرورت سخن نقل مطلب شده است.

مسأله تداخل اعراض و صفات در اجسام که بر اساس نظریه نظام بنابه روایت خیطاط
 در کتاب الانتصار؛ یکی از مسایل جالبی است که در دو بُعد در آرای ارسطو و افلاطون
 به صورت ازلی بودن ماده، و عقیده دهریه به ازلیت جهان وجود داشته، که نظام آن را در
 مبحث جامع کمون و ظهور ذکر می کند. مثلاً: رنگ و مزه و بانگ اجسامی هستند که در

مکان واحد در یکدیگر تداخل می‌کنند (رک: انتصار، ص ۱۲۲ و مقالات، ص ۳۲۷)؛ و اعراض متضاد به ظاهر، ظهور یکی باعث کمون دیگری در آن جسم است و همه عرض‌ها در جسم پنهانند.... رک: فلسفه علم کلام، ولفسن، ترجمه احمد آرام، الهدی، ۱۳۶۸، ص ۵۳۲ به بعد. و نیز به المقاسات، چاپ مرکز نشر، ۱۳۶۶، ص ۲۸۹، س ۱۰ به نقل از ابوبکر قوسی.

ص ۱۶۱، س ۶:.... برابر است با، همان، ص ۵۰ (آغاز رساله، با عنوان: «فی التوحید»، س ۲۴: حق تعالی جلّ جلاله متفرد است به ادراک کنه وحدانیت و مستأثر است به اسمی که از وحدانیت منبئ باشد... (با تفاوت‌هایی در دو متن).

ص ۱۶۱، س ۱۲: توحید قوی.... برابر با ص ۵۱، همان، س ۱۰ به بعد.

ص ۱۶۱، س ۱۶: توحید علمی.... برابر با ص ۵۱، همان، س ۲۶ به بعد.

ص ۱۶۲، س ۲: توحید علمی، توحید اخصّ خواص.... برابر با ص ۵۳، س ۱، همان به بعد.

ص ۱۶۲، س ۲۱: درجه دوم آنست.... برابر با ص ۵۳، س ۲۸، همان به بعد.

ص ۱۶۳، س ۹: بسیار کثر... برابر با ص ۵۴، س ۱۱، همان به بعد.

ص ۱۶۳، س ۹: از خواجه امام عارف ربانی.... نظر به حجم مطالب و اهمیت آن، که خواجه پارسا از خواجه یوسف همدانی، آغازگر سلسله خواجهگان، و آثار از دست رفته او در این کتاب مستقیماً و متوالی نقل مطلب کرده است؛ آثار باز یافته خواجه یوسف را نگارنده طی مقاله‌ای در مجله معارف، دوره هفدهم، شماره ۲، مرداد - آبان ۱۳۷۹، شماره پیاپی ۵۰؛ و دوره هجدهم، شماره ۲، پیاپی ۵۳، توضیح داده است.

ص ۱۶۳، س ۱۹: و درجه سوم از توحید علمی.... برابر با ص ۵۵، س ۱، همان، رساله

غایة الامکان...

ص ۱۶۴، س ۷: معتزله و فلاسفه.... برابر با ص ۵۵، س ۱۵ (با اختلافاتی در دو متن؛

نه به صورت تلخیص).

ص ۱۶۴، س ۱۸: در این مقام اقدام بسیارست.... همان، برابر با ص ۵۶، س ۵ به بعد.

ص ۱۶۵، س ۲:.... هذا افک قدیم، همان، برابر با آخر ص ۵۶، همان.

ص ۱۶۵، س ۳: امداد لطف آلهی ... برابر با ص ۵۷ «فصل فی بیان المکان» ... هو معکم
 ایناکنتم ... ص ۵۸، همان، س ۱ به بعد.

ص ۱۶۵، س ۱۱: و فی الرسالة ... رسالة قشیریة، همان، ج ۱، ص ۵۱۹، س ۱۴ (ترجمة
 رسالة قشیریة، همان، ص ۲۸۹، س ۳) ... و لایکاد یصل (متن، س ۱۳)، رساله، همان،
 ص ۵۲۰، س ۱ ... قال بعضهم (متن، س ۲۰) ... رساله، همان، ص ۵۲۱، س ۱۱ به بعد.

ص ۱۶۶، س ۱: و سئل جعفر بن نصیر ... برابر با رسالة قشیریة، همان، ج ۱، ص ۱۵
 (ترجمة رساله، همان، ص ۲۹۲، س ۴) ... به بعد.

ص ۱۶۶، س ۳: و سئل ابن عطاء ... برابر با رسالة قشیریة، همان، ص ۵۲۳، س ۶ (ترجمة
 رساله، همان، ص ۲۹۲، س ۸).

ص ۱۶۶، س ۹: و قال فی قوت القلوب ... قوت القلوب، همان، ج ۲ (الفصل الثالث و
 الثلاثون ...)، ص ۱۶۸، س ۱۶ ... و لایتجلی سبحانه ... برابر با ص ۱۷۱، قوت القلوب،
 ص ۱۳ ... بنوره. و لیس هذا ...

ص ۱۶۶، س ۱۲: و قال فی التعرف ... التعرف، همان، ص ۱۲۶، س ۱۷ ... شرح تعرف،
 همان، ربع چهارم، ص ۱۵۹۹، س ۷ ... و بالجملة بیاید (متن، س ۱۶) ... همان، ص ۱۶۰،
 س ۴ تا س ۱۴ (این معنی باشد).

ص ۱۶۶، س ۲۱: و دیگر بیاید دانست که ... این قسمت را خواجۀ یارسا با حضور
 ذهن مطالب کشف المحجوب، مثلاً شیخ ابوسعید خراز (متن، ص ۱۶۷، س ۲)، برابر با
 کشف المحجوب، همان، ص ۳۱۱، س ۶-۸: ابوالعباس سیاری (متن، ص ۱۶۷، س ۵) ... برابر
 با کشف المحجوب، ص ۳۲۳، همان، س ۸ و ۱۵ از صفحات متفرق آورده است.

ص ۱۶۷، س ۲۱: الشیخ ابوالقاسم، حکیم سمرقندی (اسحاق بن محمد)، التعرف، ص ۳۳،
 الباب الرابع: فیمن صنف فی المعاملات، شرح تعرف، همان، ص ۱۱۰، ۱۸۱، ۲۳۷، ۱۷۳۵؛
 الاتساب، سمعانی، همان، ج ۲، ص ۲۸۶، شماره عام ۲۹۹۹؛ (متوفی به سال ۳۴۲ هـ، محرم
 همان سال در روز عاشورا. در مقبره جاکردیزه مدفون است)؛ و نیز رک: نفحات الانس،
 عابدی، ص ۱۲۵ و ۷۲۵؛ دهخدا، لغت نامه، ذیل اسحاق بن محمد ... به نقل از نامه دانشوران،
 ج ۲، ص ۲۲۶.

درباره شیخ ابومنصور محمد بن محمد بن محمود الماتریدی الانصاری الحنفی (علم الهدی، رئیس اهل السنة والجماعة...)، متوفی ۳۳۵ یا ۳۳۲ هـ، رک: تاریخ فلسفه در اسلام، م. م. شریف، ج ۱، ص ۳۶۷-۳۸۶، مقاله «ماتریدیّه»، نوشته ایوب علی؛ ترجمه دکتر غلامحسین اعوانی. به نظر می رسد بین اندیشه کلامی ماتریدی و سلسله نقشبندیه پیوندی است. این ارتباط بیشتر در جهت تخلف از اندیشه های غیر ایرانی و اسلامی است که نیاز به تحقیق جدی دارد. ص ۱۶۸، س ۸: و فی شرح التعرّف... همان، ربع اول، ص ۲۳۷، س ۶ تا ۱۶ تا ۲۰. ص ۱۶۸، س ۱۸: و در تعرّف... همان، ص ۳۳، س ۳ تا ۸.

ص ۱۶۹، س ۵: فارس بن عیسی بغدادی (ابوالقاسم فارس بن محمد بن عیسی الغوری، من اهل بغداد، مات ۳۴۸ هـ)؛ الانساب سمعانی. همان، ج ۴، ص ۲۹۲. شماره عام ۷۵۲. کشف المحجوبه همان، ص ۳۳۴، س ۸؛ نفعات الاتس، چاپ مؤسسه اطلاعات، همان، ص ۱۵۷.

ص ۱۶۹، س ۱۶: حجة الاسلام فرموده است... احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۲۶۱، س ۷... و فرموده است: هذا غاية علوم المکاشفات، همان، ص ۲۶۳، س ۵ (جملات را با ادغام کوتاه کرده است).

ص ۱۷۰، س ۱۱: و سلطان العارفين... التعرّف، همان، الباب الرابع والعشرون... ص ۷۰، س ۳ (شرح تعرّف، همان، ربع دوم، ص ۹۰۰، س ۲۰ به بعد).

ص ۱۷۰، س ۱۷: ... ابویعقوب، یوسف بن ایوب همدانی... رک: تعلیق، ص ۱۹، س ۱۰ و ص ۱۶۳، س ۹ به بعد.

ص ۱۷۲، س ۱: ... شیخ احمد غزالی فرموده است: ... در مجموعه آثار و... نیافتم.

ص ۱۷۲، س ۱۱: در شرح تعرّف... شرح تعرّف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۳۹۵، س ۹، ۱۲ و ۱۳ (به صورت جملات منتخب و خلاصه).

ص ۱۷۲، س ۱۹: ... در قوت القلوب... یمحو الله... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۷۸، س ۲۱.

ص ۱۷۳، س ۲: ... وَیَنْبَغُ الْأَسْبَابُ (با حذف ۵ سطر). و حقیقة علم التوحید... همان، ج ۲، ص ۱۷۹، س ۲... لَا بُدَّ لِلْإِيْمَانِ مِنْهُ مِنَ الْمَزِيدِ، س ۲۰، همان صفحه.

ص ۱۷۳، س ۱۰: صحّة التّوحيد...؛ قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۷۷، سطر آخر...
 الرّسول: آغاز ص ۱۷۸ همان... وَوَصَفَ تَوْحِيدَ الْمُوقِنِينَ؛ یعنی صاحب قوت القلوب.
 ص ۱۷۴، س ۶: درباره مرجئه وردّ این اندیشه صاحب قوت القلوب (ج ۲، همان، ص ۲۷۳،
 س ۱۳) حدیثی را نقل می کند: قال - ص: صنفان لأنّ صیّب لهما فی الاسلام (لایناهم شفاعتی):
 القدريّة والمرجئة.

ص ۱۷۴، س ۱۹: صاحب كشف المحجوب... و مراد در ابتدا غوده های... همان،
 ص ۱۹۲، س ۱۴ تا ۱۷.

ص ۱۷۵، س ۱۰: وضع رموز و اشارات: التعرّف، همان، ص ۸۸، س ۱۶ (فلما كان
 الامر...)؛ شرح تعرّف، همان (ربع سوّم)، ص ۱۱۵۶، س ۱۲ تا ص ۱۱۵۷، همان، س ۱: ...
 این الفاظ و رموز بنهادند...

ص ۱۷۵، س ۱۹: ... و علم ایشان مددی است...، شرح تعرّف، همان، ص ۱۱۴۴ (ربع
 سوّم)، س ۶ تا آخر صفحه؛ برابر با التعرّف، همان، ص ۸۷، س ۱۲: و أنّا قیل...
 ص ۱۷۶، س ۶: و هر طایفه اندر...، شرح تعرّف، همان (ربع سوّم)، ص ۱۱۴۶، س ۷
 تا ۱۱.

ص ۱۷۶، س ۱۱: در حدیث صحیح...، شرح تعرّف، ص ۸۹۷ (ربع دوّم)، باب ۱۸.
 ص ۱۷۶، س ۲۱: رموز و اشارات...، شرح تعرّف، ص ۱۱۵۷ (ربع سوّم)، س ۸ تا
 س ۱۵ (ص ۱۷۷ متن، س ۳ آخر).

ص ۱۷۷، س ۶: در شرح تعرّف می فرماید: ... نقل به مفهوم کرده است (صفحات
 ۱۱۱۷-۱۱۱۸ همان).

ص ۱۷۷، س ۱۱: والأحوال موارث...، شرح تعرّف (ربع سوّم)، ص ۱۱۱۹، آغاز صفحه
 تا س ۵.

ص ۱۷۷، س ۱۱: ... هر که را آداب...، شرح تعرّف (ربع سوّم)، ص ۱۱۲۱، س ۹ تا س ۱۴.
 ص ۱۷۷، س ۱۷: و چون امام ربّانی...، شرح تعرّف (ربع سوّم)، ص ۱۱۲۳، س ۱۶

ص ۱۷۷، س ۲۲: وقال في التعرّف التعرف، همان (الباب الثانی)، ص ۲۷، آغاز: في رجال الصوفيّة.

ص ۱۷۸، س ۴: وقال في شرح التعرّف شرح تعرف، همان، ج ۱ (ربع اول)، ص ۱۹۵، س ۵ تا س ۱۰.

ص ۱۷۸، س ۱۰: و بزرگان اين طایفه شرح تعرف، همان، ج ۱ (ربع اول)، ص ۱۹۷، س ۳ تا س ۲۳.

ص ۱۷۸، س ۱۶: و در مرصادالعباد مرصادالعباد، همان، ص ۲۲۶، س ۳ به بعد.

ص ۱۷۹، س ۱: ... آنکه ...، مرصادالعباد، همان، ص ۲۲۸، س ۴: با آنک رونده ...

ص ۱۷۹، س ۶: و مبتدی سالک این راه ...، مرصادالعباد، همان، ص ۲۲۸، س ۱۰. (در وسط جملاتی را حذف می کند و مطالب را به صورت منتخب از همان صفحه تا صفحه ۲۲۴، س ۱۳ «رُبَّ أشعث ... را با حدیث اَعْدَدْتُ لعبادی ... در صفحه ۲۳۵ به نتیجه می رساند).

ص ۱۸۰، س ۴: وقال في شرح التعرّف ايضاً شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۴۴۹، س ۳ به بعد.

ص ۱۸۰، س ۱۱: ... وقالوا ...، شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۴۵۰، س ۱۳.

ص ۱۸۰، س ۱۲: ... و گروهی از بزرگان ...، شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۴۵۰، س ۷: (مطالب را به مقتضای کلام پس و پیش می آورد) ...، س ۱۵ (متن): و

تواجد صفت ...، همان، ص ۱۴۵۲، س ۱ تا ۱۳ ... وقال النّوري، همان، ص ۱۴۵۲، س ۲۷. س ۱۹ (متن): دل محبّان ...، همان، ص ۱۴۵۳، س ۱۴ ... و آن آتش ...، س ۱۷ به بعد.

ص ۱۸۱، س ۱: ... باشد که واله گرداند ...، همان، ص ۱۴۵۳، س ۲۶ تا ۲۸ همان.

ص ۱۸۱، س ۸: ... در کتاب کشف المحجوب ...، همان، ص ۴۳۲، س ۱ تا ۹ (ثنای من). ص ۱۸۱، س ۲۰: شعر از غزلی با مطلع:

ای دلا بیش مرا طاقت تنهایی نیست هیچم اندر رهت اندیشه رسوایی نیست

رک: دیوان کامل اشعار فارسی و عربی شیخ علاءالدوله سمنانی، به اهتمام عبدالرفیع حقیقت

(رفیع)، شرکت مؤلفان و مترجمان، تهران، خرداد سال ۱۳۶۴ خورشیدی؛ ص ۸۹. غزل با عنوان «اندوه دانایی».

ص ۱۸۲، س ۴: کتاب «العروة لأهل الخلوة والجلوة» با تصحیح و توضیح آقای نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، ۱۳۶۲.

ص ۱۸۲، س ۸: ... دخلتُ فی أربع و... همان، ص ۴۹۷، س ۳ به بعد.

ص ۱۸۲، س ۱۴: سراج الدین، ابوحفص (عمر بن علی بن عمر القزوينی)؛ رک: روضات الجنان و جنات الجنان، حافظ حسین کر بلائی تبریزی، ج ۱ (بنگاه ترجمه و نشر کتاب، تهران، ۱۳۴۹)، ص ۲۲۰، ۲۲۱. وی از محدثین بنام زمان خود بوده است.

ص ۱۸۳، س ۱۵: درباره احوال و آثار شیخ رکن الدین، علاء الدوله (احمد بن محمد بن محمد بیابانکی سمنانی، تولد ۶۵۹، فوت ۷۳۶)، تحقیق جامعهی انجام نگرفته است، هر چند چند اثر از آثار او، از جمله کتاب العروة، چهل مجلس، ... چاپ شده، در آنها نیز چندان توجهی به آثار و احوال او نشده است. تنها در مقدمه رساله مناظر المحاضر للمناظر الحاضر منسوب به او، مقدمه مفصلی که نشاندهنده جهاتی خاص از احوال و آثار اوست، توسط حسین حیدرخانی (مشتاق علی) بیان شده است. همان، انتشارات مروی، تهران، بهار ۱۳۷۱ (مصحح: محمد بهشتی)؛ و نیز معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۶۹ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۱۸۳، س ۱۸: شعر شاید از لیلی و مجنون نظامی است. در چاپ باکو نیافتم.

ص ۱۸۳، س ۲۱: اشعار از حدیقه سنایی (دانشگاه تهران، مدرّس رضوی، ۱۳۶۸):
ص ۶۳، س ۵؛ ص ۶۵، س ۱؛ ص ۶۱، س ۱۱؛ ص ۶۳، س ۱؛ ص ۶۳، س ۱۷؛ ص ۶۴،
س ۲؛ ص ۶۳، س ۶؛ ص ۶۳، س ۸؛ ص ۸۲، س ۵ آمده است.

ص ۱۸۴، س ۱۳: ...، کشف المحجوب، همان، ص ۱۹۲، س ۷: و من گروهی ... (ادامه مطلب).

ص ۱۸۴، س ۱۷: ... بعضی از مردمان ...، کشف المحجوب، همان، ص ۱۹۰، س ۸.

ص ۱۸۴، س ۲۱: ...، الانساب، همان، ج ۴، ص ۵۰۹، جنابی ...

ص ۱۸۵، س ۱: ...، الانساب، همان، ج ۲، ص ۱۱۷ (بعد از شماره عام ۲۲۹۹)؛ ابوسعید الجنابی، همان، شماره عام ۲۳۰۰.

ص ۱۸۵، ۵: القرمطی الاتساب، همان، ج ۴، ص ۴۵۷ (سه سطر آخر صفحه و آغاز صفحه ۴۵۸).

ص ۱۸۵، س ۱۰: القصّة فی القرامطه الاتساب، همان، ج ۴، ص ۴۵۸، س ۳ تا س ۱۵.
ص ۱۸۵، س ۲۰: ابوالفرج، عبدالرحمن بن ابی الحسن، اعلی بن محمد بن علی بن الجوزی،
القرشی، التیمی، البکری، البغدادی؛ فقیه حنفی (۵۱۰-۵۹۷ هـ)، صاحب تاریخ المنتظم و اخبار
اهل الرسوخ در حدیث، کتاب الاذکیاء در اخبار و آثار ... رک: معجم المطبوعات العربیة، همان، ج
۱، ص ۶۷، ۶۸ و ۶۹ معجم المؤلفین، همان، ج ۵، ص ۱۵۷ و ۱۵۸.

ص ۱۸۶، س ۱: اخبار قرامطه در المنتظم، سنه ۲۷۸ آورده است.
ص ۱۸۶، س ۱۸: الامام النّواوی (یحیی الدّین، ابوزکریا، یحیی بن شرف بن بری (مری)
بن حسن حزامی، دمشق)، از اعلام علمای محدّثین مذهب شافعی و از زهاد قرن هفتم است.
او در «نوی» اطراف دمشق متولد شد و به سال ۶۷۶ هـ ق در مولد خود در حدود چهل و پنج
سالگی وفات یافت. رک: معجم المؤلفین، ج ۱۳، ص ۲۰۲؛ دهخدا، لغت نامه؛ ریحانة الادب،
ج ۴، ص ۲۵۲، الاعلام زرکلی، ج ۹، ص ۱۸۵، قاموس الاعلام، ج ۶، ص ۴۶۷۳ به بعد. او دارای
آثاری است از جمله تهذیب الاسماء و اللغات که وستفلد آن را در دو مجلد چاپ کرده است.

ص ۱۸۷، س ۴: فی الصّحاح: مراد کتاب معروف در لغت و معانی و بیان، اثر ابونصر
اسماعیل بن حماد جوهری، که شامل حدود چهل هزار کلمه است، به ترتیب حروف هجا
(لام الفعل) مرتب شده است. او شاگرد ابوعلی فارسی است و از داییش ابونصر فارابی
صاحب دیوان الادب علم آموخت. او کتاب را در ۲۸ باب و در هر بابی ۲۸ فصل (به تعداد
حروف عربی) به روش ابجد مرتب نموده است. اصل ابونصر از فاراب است که از مناطق
ترک نشین است. او به سال ۳۸۳ یا ۳۹۳ در نیشابور وفات یافت. رک: معجم المطبوعات،
همان، ج ۱، ص ۷۲۳ و ۷۲۴. معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۲۶۷ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۱۸۷، س ۶: فی تاریخ الامام الیافعی مرآت الجنان، همان، ج ۲، ص ۲۶۱ ... توفی ...
همان، ص ۲۶۳، س ۱ تا ۷ ... مَهْمَا قَدَرْتُ أَنْ ... ص ۲۶۳ ... کان اشتغاله بالطّب ...، ص ۲۶۴،
س ۳ به بعد.

ص ۱۸۷، س ۱۱: و فی کتاب الکامل فی التاریخ... اثر عزالدین ابوالحسن علی بن ابی‌الکرم محمد بن عبدالکریم بن عبدالواحد الشیبانی (۵۵۵-۶۳۰ هـ). رک: معجم‌المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۳۶ و ۳۷، معجم‌المؤلفین، همان، ج ۷، ص ۲۲۸ و ج ۱۳، ص ۴۰۷ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۱۸۷، س ۲۰: سنه ۲۷۸.... الکامل، همان، ج ۷، ص ۴۴۴، ذیل عنوان: ذکر ابتداء أمر القرامطه... و ظهر فی سنة ست و.... همان، ص ۴۹۳... (الکامل، چاپ دار صادر، دار بیروت للطباعة و النشر، بیروت ۱۳۸۶ هـ / ۱۹۶۶ م، در ۱۲ مجلد).

ص ۱۸۸، س ۲: و فی سنة سبع و ثمانین و مائین، همان، ص ۴۹۸، با عنوان: ذکر امر القرامطه و انهزام العباس الغنوی...

ص ۱۸۸، س ۴:... و فی سنة احدى و ثلثمائة... همان، ج ۸، ص ۸۳، س ۱۴... و كان قد استولى...، ص ۸۴، س ۸ به بعد.

ص ۱۸۸، س ۷:... و فی سنة ست و ثلثمائة... همان، ج ۸، ص ۱۲۶ به بعد.
ص ۱۸۸، س ۱۶:... فی سنة تسع و ثلثمائة... الکامل، همان، ج ۸، ص ۱۲۶ و ۱۲۸، س ۱... و كان حامد يخرج الحلاج.

ص ۱۸۸، س ۲۱:... و مذهبی السنه... همان، ص ۱۲۹، س ۱ به بعد.
ص ۱۸۹، س ۲: قال فی الکامل... تاریخ الکامل، همان، ج ۸، ص ۱۲۸، س ۳... و فی سنة ست و عشرين... همان، ص ۳۵۱ به بعد.

ص ۱۸۹، س ۹: رک: ص ۱۶۷، س ۲۱ (حکیم سمرقندی)، و نیز: لغت‌نامه دهخدا، ذیل اسحق بن محمد... به نقل از نامه دانشوران، ج ۲، ص ۲۲۶، و تفحات الانس، عابدی، همان، ص ۱۲۵ و ۷۲۵. درباره کتاب بیان الاعتقاد که به فارسی و از قرن چهارم است اطلاعی به دست نیامد.

ص ۱۸۹، س ۱۸: درباره حکیم ترمذی (محمد بن علی...)، رک: مقدمه عثمان یحیی بر کتاب ختم الاولیاء (بیروت، ۱۹۶۵، مطبعة الکاتالوجیة) و رساله «بدو شان» حکیم ترمذی، همان، ص ۱۴ به بعد؛ و نیز مقدمه کتاب نوادر الاصول (چاپ دارالکتب، بیروت، ۱۴۱۳ هـ /

۱۹۹۲ م)، تحقیق مصطفیٰ عبدالقادر عطا، در دو مجلد؛ نوادر الاصول، ج ۲، ص ۳۸۴ تا ۳۸۸؛ با عنوان: «فی الحکمة فی فتاویٰ القبر» نیامده، بلکه در ص ۳۸۰، همان، با عنوان «فی غیاث العباد فی أربع: السلطان، و القرآن، و اهل الايمان، و اشرف المکان، الکعبة، اصل ۲۷۵.

ص ۱۹۰، س ۲: امام سدیدالدین (محمد بن ابی بکر، القمی، الحوغی، جوغ قریه ای در سمرقند، البخاری، الحنفی، معروف به امام زاده) فقیه و متکلم (۴۹۱-۵۷۳ هـ) صاحب کتاب سرعة الاسلام و عقود العقاید فی فنون الفوائد و... رک: معجم المؤلفین، همان، ج ۹، ص ۱۱۶، با ذکر منابع عمده تحقیق، در معجم المطبوعات نیافتم.

ص ۱۹۰، س ۱۷: التعرف، همان (ذیل باب ۱۸، قولهم فی الشفاعة)، ص ۵۷، س ۱۷ شرح تعرف، همان (ربع دوم)، ص ۵۶۲، س ۲۳؛

ص ۱۹۱، س ۱: ... نزدیک ما ... شرح تعرفه همان، ص ۵۶۳، س ۱ و س ۱۵.

ص ۱۹۱، س ۱۱: التعرف، همان، ص ۵۷، س ۲ به بعد.

ص ۱۹۱، س ۱۴: المغرب، به احتمال زیاد همان کتاب ابن العذاری (ابو عبد الله محمد) مراکش، مورخ قرن هفتم با عنوان البیان المغرب باشد (طبقات الاطباء و الحكماء)، ابن جلجل، دانشگاه تهران، ۱۳۴۹، ص ۱۶۳، حاشیه از سید محمد کاظم امام، رک: دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۲۱۶ و ۲۱۷ که لغتی را بر اساس استعمال آن آورده است و نیز می تواند مراد کتاب المغرب فی ذکر بلاد افریقا و مغرب از ابو عبید البکری الاندلسی، وزیر، از اعیان اندلس (۴۳۲-۴۸۷ هـ) که کتاب مسالک و ممالک (جغرافیا) است و تاریخ عمومی افریقای شمالی، رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۵۷۸ و ۵۷۹، معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۷۵ با ذکر منابع، ولی کتاب المغرب را نیاورده است و نیز کتاب «المغرب فی حلی المغرب، ابن سعید الاندلسی، رک: نفع الطیب، شیخ احمد مقرئ، ج ۸، ص ۵۴۴ (تحقیق دکتر عباس، احسان، دارصادر، بیروت، ۱۴۰۸ هـ / ۱۹۸۸ م).

ناطی: که منسوب به اطراف دمشق (ناطف) است؛ احمد بن محمد ناطی حنفی، مکتی به ابو العباس، متوفی ۴۴۶ که دارای تألیفاتی در فقه و فروع حنفی است؛ از جمله: کتاب الاجناس فی الفروع، کتاب الاحکام فی فقه حنفی، نقل از دهخدا، همان. چون اسم کتاب را نگفته است، ممکن

است مراد. عمر بن محمد بن ابی بکر الناطقی، مکئی به ابو حفص (از مردم مرو)، (۴۵۰-۵۴۶ هـ)، باشد. الانساب، همان، ج ۲، ص ۵۵۱؛ ج ۵، ص ۳۴۲، غرة عام ۱۰۴۹۷.

ص ۱۹۱، س ۱۸: تعرف، باب ۶۶، ص ۱۴۷، همان: شرح تعرف (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۲، س ۲۱.

ص ۱۹۲، س ۸: شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۲، س ۲۸... این درویش، ص ۱۷۵۳، س ۱ به بعد.

ص ۱۹۳، س ۲: نوادر الاصول، همان در اصل ۲۷۱ با عنوان «فی جمع الهموم و تشعبها»، ج ۲، ص ۳۶۶، مطالب مذکور در متن نیامده است. مطالب فوق در اصل ۲۶۹، در آخر آن، ص ۳۶۴، س ۵ (مقدم و مؤخر) آمده است.

ص ۱۹۳، س ۱۰: معانی الاخبار مشهور به «بحر الفوائد» که در اصل خلاصه‌ای است از کتاب معروف التعرف اثر امام عالم عارف تاج الاسلام، ابی بکر، محمد بن اسحاق بخاری، کلابادی (متوفی ۳۸۰ هـ / ۹۹۰ م) است. اسم او در معجم المؤلفین محمد بن ابراهیم آورده شده است که همان ابو اسحاق محمد بن ابراهیم است. اسم این کتاب را مفتاح معانی الاخبار، معانی الأحادیث المصطفویة و معانی الاخبار المخبیة نیز (در نسخ خطی) نوشته‌اند. کلابادی این کتاب را در سال ۳۷۵ هـ (اواخر عمر) از روی احادیث کتاب التعرف تألیف کرده است. رک: تاریخ التراث العربی، الجزء الثانی، ص ۴۹۴، فؤاد سزگین؛ با تصحیح محمود فهمی حجازی، فهمی ابو الفضل، چاپ اول، ۱۹۷۸ م: معجم المؤلفین، همان، ج ۸، ص ۲۲۵، با ذکر منابع عمده تحقیق، مقدمه التعرف، ص ۵، چاپ قاهره، همان.

ص ۱۹۳، س ۱۷: التعرف، همان، الباب السادس والستون، «فی توفی القوم و مجاهداتهم»... ص ۱۴۸، س ۲۰ و ص ۱۵۰... (ماجرای آتش انداختن حضرت ابراهیم - ع: ص ۱۷۶۲، س ۱۴): شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۳، س ۲۲... ص ۱۷۵۴، س ۶ (... با دعوی محبت...).

ص ۱۹۴، س ۱: ... و دیگر فرمود: ... شرح تعرف، همان، ص ۱۷۵۵، س ۲۶... دلم چنان مستوفی حق... ۱۷۵۶، س ۱ تا ۷.

ص ۱۹۴، س ۹: و فی الطبقات المشایخ، فی أول ... طبقات سلمی، همان. و طبقات الصوفیه، خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۳۵۴، س ۳۵.

ص ۱۹۴، س ۱۴: التعرف، همان «الباب السادس والستون»، آغاز ص ۱۴۷ ... ص ۱۴۹، س ۱۸ ... ص ۱۵۰: ... برابر با شرح تعرف «الباب التاسع والخمسون»، (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۶، س ۲۶.

ص ۱۹۴، س ۲۲: ثعلب، ابوالعباس احمد بن یحیی بن زید بن یسار شیبانی، عالم نحوی در شیوة کوفی (تولد ۲۰۰ - فوت ۲۹۱ هـ) که دو اثر او: «الفصیح»، «قواعد الشعر» مشهور است. رک: دایرة المعارف الاسلامیه، عربی، همان، ج ۶، ص ۲۰۰ و ۲۰۱ با نقل مطالب عمده و منابع تحقیق.

ص ۱۹۵، س ۱۱: التعرف، همان، ص ۱۴۸، س ۱۸: شرح تعرف، همان، ص ۱۷۴۹، س ۲۳، ص ۱۹۵، س ۱۴: ابو عمرو الزجاجی، طبقات سلمی، همان. طبقات خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۴۹۴ و ۴۹۵.

ص ۱۹۵، س ۲۱: جعفر الخلدی، طبقات سلمی، همان، طبقات خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۴۹۵ و ۴۹۶.

ص ۱۹۶، س ۱: نوری (ابوالحسن)، نفحات، همان، ص ۷۸ و ۶۹۳ (طبقات، ص ۱۹۰، سلمی، ص ۱۶۴ و ...). روم (احمد بن یزید)، نفحات، همان، ص ۹۴ و ۷۰۶. سمنون (بن حمزة الحب، ابوالحسن)، نفحات، ص ۱۰۰ و ۷۰۹.

ص ۱۹۶، س ۵: الاتساب، همان، ج ۳، ص ۴۱۸ مطلب را نیافتیم. طبقات خواجه عبدالله انصاری، همان شبلی، ص ۴۴۸ و ۴۴۹: خلدی: ۴۹۵ مرتعش (عبدالله بن محمد)، ص ۴۵۵ و ۴۵۶.

ص ۱۹۶، س ۷: فی قتیة الفتاوی ... ابوسلیان دارانی (عبدالرحمن بن احمد بن عطیة، متوفی ۲۱۵ هـ): رک: الاتساب، همان، ج ۲، ص ۴۹۹، شماره عام ۳۸۰۲. طبقات سلمی (تحقیق نورالدین شریفة)، همان، ص ۷۵. نفحات الاتس، چاپ مهدی توحیدی پور، ص ۳۹: همان، چاپ دکتر محمود عابدی، ص ۳۵، ۳۶ و ۶۶۳ تعلیقات.

- ص ۱۹۶، س ۹: ابوالقاسم حکیم، رک: ذیل ص ۱۶۷، س ۲۱.
- ص ۱۹۶، س ۱۱: ابوبکر وراق (محمد بن عمر ترمذی)، زنده در ۲۴۰ هـ، بلخ، معاصر با احمد بن خضرویه بلخی (متوفی ۲۴۰ هـ)، رک: رساله قشیریہ، همان، ص ۶۲، طبقات الصوفیہ، ص ۳۱۷: کشف المحجوب، ص ۱۷۹: معجم الموثقین، همان، ج ۱۱، ص ۹۷: نفحات الانس (عابدی)، ص ۱۲۳.
- ص ۱۹۶، س ۱۳: قال فی شرح التعرّف شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، باب التاسع و الخمسون، ص ۱۷۵۶، س ۲۷ ... جمله آنست ص ۱۷۵۷، س ۱۴ ...
- ص ۱۹۷، س ۱: ... عرش را، شرح تعرف، همان، ص ۱۷۵۷ ... تا س ۲۱ ... عرش قبله دل هاست ... ص ۷ (ربع اول) همان ... و سرّ ایشان ... ص ۱۸۰۳ همان ... (مطالب در خور مقایسه با شرح تعرف چاپ شده است).
- ص ۱۹۷، س ۱۵: حکایت: شرح تعرف (ربع اول)، ص ۸۰، س ۲۸ ...، خلیل را، ص ۸۱ همان، س ۷ ...
- ص ۱۹۸، س ۱: گفته اند: شرح تعرف (ربع اول)، ص ۷۷، س ۱۷ تا ۲۵ ... ساق عرش ... ص ۷۸، س اول تا س ۵. با حشمت تر ...، ص ۷۹، س ۱۴ ... فضیل عیاض ...، ص ۷۹، س ۱۵ تا ۲۱ ... و اگر نور معرفت ...، ص ۷۹، س ۲۴ ... سرّ عارفان ...، ص ۷، س ۱۳ ... نور معرفت قوی ترین ...، س ۲۲، همان.
- ص ۱۹۹، س ۳: و هم در شرح تعرّف ...، شرح تعرف، همان (ربع چهارم)، ص ۱۷۵۸، س ۷ (باب ۵۹) ... و قصه ابو عمرو زجاجی ...، ص ۱۷۴۹، س ۲۵ تا ۲۹. و آنچه بزرگان بر ...، ص ۱۷۵۰، س ۱ تا ۴.
- ص ۱۹۹، س ۱۲: و قال ايضاً ...، التعرف، همان (الباب التاسع و العشرون): قولهم فی المذاهب الشرعیة: ص ۸۴، س ۵ به بعد.
- ص ۱۹۹، س ۱۸: شرح تعرف، همان (ربع سوم)، ص ۱۰۸۳، س ۱۱ تا ۱۳: و در حدیث است ...، ص ۱۰۸۴، س ۳ تا ۲۱:
- ص ۲۰۰، س ۲: ... طریق این طایفه ...، همان، ص ۱۰۸۵، س ۲ ... و ایشان وجوب حج ...، ص ۱۰۹۰، س ۲۹ به بعد.

ص ۲۰۰، س ۷: ابن عطا... شرح تعرف، همان، ص ۱۰۹۳، سطر آخر... حال را اصل می‌نهد...، ص ۱۰۹۴، س ۳... س ۲۸... به مالست...، همان، ص ۱۰۹۵، س ۱ تا ۱۵... قال مالک (از شرح تعرف نیست بلکه از یک کتاب حدیث است).

ص ۲۰۱، س ۳: فی شرح السّنة از امام بغوی (ابو محمد، حسین بن مسعود القراء البغوی؛ متوفی ۵۱۰ یا ۵۱۶ هـ)، ملقب به محیی السّنة، که عده زیادی از علما آن را دوباره خلاصه و شرح کرده‌اند؛ رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۵۷۳؛ معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۶۱ (کتاب فوق را نیاورده است)؛ ج ۶، ص ۲۹۱؛ کشف الظنون، ۱۸۸۸، تاریخ علمای بغداد (ابن رافع السّلامی)، ص ۱۶۲.

ص ۲۰۱، س ۶: فی قوت القلوب... همان، ج ۲، ص ۲۳۱، س ۳ تا ۶.

ص ۲۰۱، س ۱۰: اصل کتاب الهدایة در فروع فقه حنفی از برهان الدّین مرغینانی (شیخ الاسلام، برهان الدّین، ابوالحسن، علی بن ابی بکر، عبد الجلیل الفرغانی المرغینانی الوشدانی - محمود بن احمد بن عبد العزیز بن مازة البخاری)؛ مرغینان از بلاد ماوراءالنّهر است. وی در سال ۵۹۳ هـ در بخارا وفات یافت. رک: معجم المطبوعات، ج ۲، ص ۱۷۳۹؛ معجم المؤلفین ج ۱۲، ص ۱۴۷ (با ذکر منابع عمده تحقیق)، و ج ۷، ص ۴۵. بر این کتاب علمای زیادی خلاصه و شرح نوشته‌اند، از جمله: الصّفنّانی، السّبّوطی، القونیوی، الشّکاکی، المحبّوبی، السّروجی... کتاب الهدایة خود شرح کتاب بدایة المبتدی در فقه حنفی از همان مرغینانی است که او آن را از کتاب المختصر منسوب به قدّوری (ابوالحسن، احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان بغدادی، متولد ۳۶۲-متوفی ۴۲۸) ترتیب داده است. قدّوری در فقه حنفی از شاگردان ابو عبد الله محمد جرجانی که وی معاصر و مناظر با ابوحامد اسفرائینی فقیه شافعی است. درباره کتاب الهدایة گفته‌اند:

انّ الهدایة كالقران قد نسخت ما صنّفوا قبله فی الشّرع من کتب
فاحفظ قواعدھا و اسلک مسالکھا یسلّم مقالک من زین و من کذب

ص ۲۰۲، س ۱: شرح الأرتوجی، رک، ص ۸۵، س ۴ (تعلیق).

ص ۲۰۲، س ۱: کتاب الاسرار از امام ابی زید (عبیدالله بن عمر بن عیسی القاضی، الدبوسی، الحنفی، متولد ۳۶۷، متوفی ۴۳۰ هـ) کتب دیگری به نام اسرار، یا اسرار اتباع السنة، یا اسرارالحج و یا تهذیب الاسرار در تصوف ... موجود است. رک: الانساب، ج ۲، ص ۵۱۸؛ معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۸۶۶؛ معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۱۹۶؛ غزالی نامه، همایی، ص ۲۴۸؛ مقاله ابوسعید خرگوشی، احمد طاهری عراقی، معارف (مجله مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۴۵، دهبوسی از اصحاب امام ابی حنیفه است و اولین کسی است که علم خلاف را وضع کرده است و او مشار بالبنان در فقه و اصول بوده است. از دیگر آثار مشهور او که در این کتاب یادشده، تقویم الادلة والامد الاقصی است.

ص ۲۰۲، س ۱۰: و فی المحرر للامام الیافعی (غنیف الدین، عبدالله بن اسعد بن علی بن سلیمان بن فلاح البافعی، الیمنی، ثم المکی، ثم المکی، الشافعی، صوفی، شاعر، مشارک فی الفقه و اللغة العربیة تولد ۶۹۸، ۷۰۰-۷۶۸ هـ)؛ در معجم المطبوعات: ج ۲، ص ۱۹۵۲ و ۱۹۵۳؛ و نیز معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۳۴. و فرهنگ بزرگان اسلام و ایران (آستان قدس، ۱۳۷۲ بر اساس رباعیة الادب)، ص ۲۹۶ یاد می‌کند از کتاب محرر بکرده‌اند.

ص ۲۰۲، س ۱۶: فی قوت القلوب ...، همان، ج ۲، ص ۲۳۰، ذیل عنوان: شرح خامس: ما بنی الاسلام علیه، الحج، س ۳ تا ۹، ص ۲۰۳ متن.

ص ۲۰۳، س ۳: ... ثم الحج واجب ...، تا س ۱۷: از قوت القلوب نیست.

ص ۲۰۳، س ۱۸: ... و قال فی شرح التعرف (ربع سوّم، تحت عنوان: الباب الثانی و العشرون: قولهم فی مذاهب الشرعیة: برابر با ص ۸۴، التعرف، همان) ... ج ۳، ص ۱۰۹۱، س ۸ (با حذف پاره‌ای از جملات) تا ۱۴.

ص ۲۰۴، س ۱: ... همان، ص ۱۰۹۱، س ۲۰، ...، ص ۱۰۹۲، س ۵ (پس بزرگان ...) تا س ۲۹.

ص ۲۰۵، س ۱: ...، همان، ص ۱۰۹۲، س ۲۹ (آخر) ... (تفاوتی در جملات و الفاظ است که قابل تأمل است؛ از جمله: س ۳، ص ۲۰۵ متن: ... و محرم را طوافست، و طواف گرد در و دیوار دوست برگشتن است، و خود را به در و دیوار دوست مالید و بوسه دادن

ارکان خانه روی نیست. متن اصلی شرح تعرف، ص ۱۰۹۳، س ۵: ... حج را طواف کردن است، و آن طواف کردن گرد در و دیوار دوست گشتن است، مشتاقی که به دیدار دوست راه نباید، جز گرد در و دیوار دوست گشتن روی نیست و جز خویشتن را به در و دیوار دوست مالیدن، روی نیست؛ و جز بوسه دادن ارکان خانه روی نیست ... (تفاوت دو نمونه از حیث صحت متن از دید سبک‌شناسی متن در قرن پنجم قابل تأمل است).

ص ۲۰۵، س ۱۰: ... در زیر مراد دوست در آوردن روی نیست، برابر با همان، ص ۱۰۹۳، س ۱۵.

ص ۲۰۵، س ۲۰: حدیث: حاسبوا... همان، ص ۱۰۹۷، س ۸ به بعد.

ص ۲۰۶، س ۱: ... مخاطرة دزدان و گردان... همان، ص ۱۰۹۷، س ۲۶ ... يوم يدعوكم...، ص ۱۰۹۸، س ۲۶ ... يوم يخرجون...، همان، ص ۱۰۹۹، س ۴ ... يوم يجمعكم...، ص ۱۰۹۹، س ۶ ... يوم يقوم...، همان، س ۸ به بعد.

ص ۲۰۷، س ۱: ... همان، ص ۱۰۹۹، س ۱۴. وجوه يومئذ... همان، ص ۱۱۰۰، س ۴ ... يوم تبلى السراير...، همان، س ۱۵ ...، ص ۱۱۰۱، س ۴: ... تا قیامت از دل ایشان فراموش نشود و قیامت را مستعد باشند و کار ساخته (متن، س ۱۸ برای مقایسه مجدد دو متن).

ص ۲۰۷، س ۲۰: قال حجة الاسلام... کیمیای سعادت، ج ۱، ص ۲۳۶ (سطر آخر)، و ص ۲۳۷.

ص ۲۰۸، س: ... جهاد و حج در این امت بدل رهبانیت و سیاحت است... کیمیای سعادت، ج ۱، همان، س ۱۲ به بعد.

ص ۲۰۸، س ۱۲: ... و آدمی را... کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۷، س ۳ تا ۷ (برگشت به ماقبل: ... بدل رهبانیت ...).

ص ۲۰۸، س ۱۵: ... بر مثال سفر آخرت نهاده‌اند... کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۸، س ۱۵ ... و چون زاد سفر...، همان، ص ۲۳۹، س ۱ به بعد.

ص ۲۰۹، س ۱: همچنین ندا به وی خواهد رسید... کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۹، س ۲۰ به بعد.

ص ۲۰۹، س ۳: علی بن حسین... کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۳۹، س ۲۱ به بعد.
ص ۲۰۹، س ۶: و احمد بن ابی الخواری... کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۴۰،
س ۲ به بعد.

ص ۲۰۹، س ۱۴: ... حیات عبادت بدان بود... کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۴۱،
س ۵.

ص ۲۰۹، س ۱۶: ابوسلیمان دارانی: طبقات سلمی، همان، ص ۷۵، ۷۶، ۷۷، ۷۸ و ۸۲
(بند ۳۶ آخر)؛ طبقات انصاری، همان، ص ۴۳ و ۴۴؛ نفحات الانس (عابدی)، همان، ص ۳۵،
۳۶ و ۶۶۳ (ذکر منابع عمده).

ص ۲۱۰، س ۴: احمد بن ابی الخواری: طبقات سلمی، همان، س ۹۸ تا ۱۰۲؛ طبقات
انصاری، همان، ص ۴۳، ۴۸، ۹۲، ۱۲۳، ۱۲۴ و ۸۰۰ (فهرست)؛ نفحات الانس، همان، ص ۶۴
و ۶۸۵.

ص ۲۱۰، س ۱۶: فی شرح السنّة، [کتاب ص ۱] ۲/س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۱، س ۳: فی شرح السنّة، رکب ص ۲۰۱، س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۲، س ۵: فی شرح السنّة، رکب ص ۲۰۱، س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۳، س ۱۳: فی قوت القلوب... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۶ (آغاز عنوان:
فی ذکر فضایل البیت الحرام ما جاء فيه)...

ص ۲۱۳، س ۲۱: فی شرح السنّة... رکب ص ۲۰۱، س ۳، تعلیقات.

ص ۲۱۴، س ۱۴: و فی قوت القلوب... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۶ به بعد.

ص ۲۱۵، س ۵: و قال ایضاً... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۷، س ۲.

ص ۲۱۵، س ۹: و قال ایضاً... قوت القلوب، همان، ج ۲، عنوان «فی ذکر من کره المقام
بکّة»، ص ۲۴۷ به بعد.

ص ۲۱۵، س ۱۸: و قال بعض السلف... قوت القلوب، همان، ص ۲۴۸، س ۱۰... روى

ابن عیینة... همان، س ۱... و كان عمر بن خطاب... همان، ص ۲۴۸، س ۳ به بعد.

ص ۲۱۶، س ۷: و فی قوت القلوب... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۲، س ۹ به بعد.

ص ۲۱۶، س ۱۵: وقال في قوت القلوب قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۸، س ۱۶ به بعد.
 ص ۲۱۷، س ۲: وروينا عن ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۴۸، س ۲۵ به بعد.
 ص ۲۱۷، س ۸: وفي الكشف ... كشف، ج ۱، ص ۲۹۱ (در تفسیر آیه ۹۷، سورة آل عمران)، (... ومن كفر) و عن النبي - صلى الله عليه وسلم: «حجّوا قبل أن ...» س ۸، ۷، ۹، همان (در چهار مجلد و بذبله اربع كنب ... ناشر، دارالكتاب العربي، بيروت، بدون تاریخ).
 درباره زنجشیری، رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۱، ص ۹۷۳ و ۹۷۴؛ معجم المؤلفين، همان، ج ۱۲، ص ۱۸۶ و ۱۸۷؛ کتاب تفسیر الکشاف عن حقایق التنزیل که زنجشیری (۴۶۷-۵۳۸ هـ) در سال ۵۲۸ از تألیف آن فارغ شده است؛ سیوطی در کتاب شواهد الابرار بعد از قدمای مفسرین می نویسد: ... ثم جاءت فرقة أصحاب نظر في علوم البلاغة التي بها يُدرك الإعجاز. و صاحب الکشاف هو سلطان هذه الطريقة ... و نیز رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ایران (بر اساس ریحانة الادب)، همان، ص ۶۱۰ (با ذکر منابع).

ص ۲۱۷، س ۱۶: ثم قال في قوت القلوب ... وروينا ... قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۲۴۹، س ۱۱ ... وليس بعد مكة ...، ص ۲۴۹، همان، ص ۱۲ ... وروينا عن عطاء ... همان، س ۱۸ ... (شرح حدیث در فیض القدير في شرح جامع الصغير، ج ۴، شماره عام ۵۱۷۸ در شرف امکنه، و از محیی الدین ابن عربی و غیره).

ص ۲۱۸، س ۶: وقال سفيان الثوري ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۰، س ۶ ...
 ص ۲۱۸، س ۱۴: وقال في قوت القلوب ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۳۶، س ۷ تا ۲۲.
 ص ۲۱۸، س ۲۱: وفي جامع الاصول ...، رک: تعليق ص ۷۲، س ۲۰.
 ص ۲۱۹، س ۲۱: وفي كتاب كشف المعجوب ...، همان، ص ۴۲۲، س ۵.
 ص ۱۲۰، س ۵: وفي الكافي (شرح الهداية) ...؟ شناخته نشد.

ص ۲۲۰، س ۹: عده‌ای از علما منسوب به قرية حصير (از اطراف بخارا) می‌باشند. در اینجا مراد: محمد بن ابراهيم بن انوش بن ابراهيم بن محمد الحصري (ابوبکر، الحنبلی)؛ از شاگردان شمس الائمة السرخسی است. امام حصیری در حدود سال ۵۰۰ هـ در بخارا فوت شده است. اسمی از مناسک او را نیاورده‌اند. به نظر می‌رسد که کتاب مناسک فصلی از

کتاب الحاوی اوست که در فروع فقه حنفی نوشته است. رک: معجم المؤلفین. همان، ج ۸، ص ۱۹۳.

ص ۲۲۰، س ۱۱: وقال حجة الاسلام... کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۲۲۱، س ۸...
ص ۲۲۰، س ۱۹: مناسک شیخ الامام، محمد بن حسین بن فضل... این کتاب به زبان فارسی است؛ و در فهرس کتب خطی و چاپی فارسی نیافتیم.
ص ۲۲۱، س ۲: و فی قوت القلوب... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۳۱، س ۸ (با تلخیص)... س ۱۸.

ص ۲۲۱، س ۱۱ و ۱۴: فی شرح السنة؛ رک: ص ۲۰۱، س ۳ تعلیقات.
ص ۲۲۱، س ۲۱: فی کشف المحجوب... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۲، س ۸ تا ۱۶.
ص ۲۲۲، س ۸: حرّم تنزیه حق... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۳، س ۱... چرادر دل
مشاهده وی (متن، س ۱۶)... ص ۴۲۴، همان، س ۱... اهل تحقیق (س ۲۱)... ص ۴۲۴،
س ۴ تا ۱۲.

ص ۲۲۳، س ۹: بلکه مراد ایشان... همان، ص ۴۲۵ تا آخر صفحه.
ص ۲۲۴، س ۵: تا به مقام ابراهیم... همان، ص ۴۲۶ تا آخر صفحه.
ص ۲۲۴، س ۱۲: و فی لطایف الاشارات... کتاب که در پنج مجلد به زبان عربی است، یکی از بهترین تفاسیر عرفانی قرآن کریم است که قشیری (ابوالقاسم، عبدالکریم بن هوازن بن عبدالملک بن طلحه بن محمد القشیری النیشابوری، ۳۷۶-۴۶۵ هـ) فقیه و عارف شافعی مذهب، آن را از تلخیص و جرح و تعدیل کتاب تفسیر دیگرش با عنوان التیسیر فی علم التفسیر تألیف کرده است. رک: معجم المطبوعات، همان، ج ۲، ص ۲، ص ۱۵۱۳ و ۱۵۱۴؛ معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۶ و ۷ (با ذکر منابع عمده تحقیق).

ص ۲۲۴، س ۱۳: قدّما... لطایف الاشارات، ج ۲، ص ۶۳۲، س ۱۳ تا ص ۶۳۳، س ۴.
ص ۲۲۵، س ۲: وقال فی کشف المحجوب... همان، ص ۴۲۶، س ۷... ۱۲... پس جهاد هر دو گونه بود: ص ۴۲۷ تا س ۹.

ص ۲۲۶، س ۱: کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۷، س ۹ (با عنوان باب المشاهدات) تا س ۱۳.

- ص ۲۲۶، س ۱۳... جز دوست را... همان آغاز ص ۴۲۸ تا س ۴.
- ص ۲۲۷، س ۱: و شبلی... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۸، س ۴...
- ص ۲۲۷، س ۱۹: و سهل بن عبدالله... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۹، س ۳ تا ۱۰.
- ص ۲۲۸، س ۵: و رسول از شب... کشف المحجوب، همان، ص ۴۲۹، س ۱۶... جنید
- ... قدس الله سره... همان ص ۴۳۰، س ۳ تا ۱۶.
- ص ۲۲۹، س ۲: و در ترجمه عوارف است... مصباح الهدایة، همان، ص ۱۴۱، س ۳ تا ۱۰.
- ص ۲۲۹، س ۱۳: و فی العوارف... عوارف المعارف، همان، ص ۳۳۴ (آخر باب ۶۲) به بعد.
- ص ۲۲۹، س ۱۷: و فی الرسالة... رساله، همان، ج ۱، ص ۲۹۷، س ۹.
- ص ۲۳۰، س ۱: ... ثم قال فی کشف المحجوب... همان، ص ۴۲۰، س ۱۶... اما اینجا (س ۷ متن)، همان، ص ۴۳۱، س ۲... چیزی که حقیقت (متن س ۱۸)، همان، ص ۴۳۲، آغاز تا س ۱۳، همان.
- ص ۲۳۱، س ۱: قال حجة الاسلام... مقصدالاسنی، همان، ص ۲ (آغاز کتاب، س ۱۱: چاپ فضله شحاذه، ص ۱۱، س ۱۳).
- ص ۲۳۱، س ۷: معانی اسماء الله... مقصدالاسنی، همان، ص ۱۶ (با حذف پاره‌ای از جملات برای تلخیص).
- ص ۲۳۱، س ۱۲: منازل رؤیت... مقصدالاسنی، همان، ص ۱۶، س ۱۰ به بعد.
- ص ۲۳۲، س ۶: الحظ الثالث... مقصدالاسنی، همان، ص ۱۶، دو خط آخر صفحه... فان قلت (س ۷ متن)، همان، ص ۱۸، س ۶... بل أقول (س ۱۸ متن)، همان، ص ۱۸، س ۲۱ تا ۲۶ (ولو بلحظة).
- ص ۲۳۳، س ۴: و فی کلمات الشيخ...
- ص ۲۳۴، س ۵: ثم قال حجة الاسلام... المقصدالاسنی (چاپ فضله شحاذه)، ص ۴۸، س ۶ به بعد.

ص ۲۲۵، س ۱۴: و نهاییه معرفه العارفین ... المقصد الأسفی (چاپ فضله شحاذه)، ص ۵۴، س ۷ به بعد.

ص ۲۲۷، س ۲: فی جامع الاصول، رک: تعلیق، ص ۷۲، س ۲۰.

ص ۲۳۷، س ۷: قال الامام، حجة الاسلام ... المقصد الاسفی (چاپ مصر)، همان، ص ۲۴، س ۱۷ ... الله فهو اسم ... ص ۲۵، س ۴ ... (برابر با چاپ بیروت، فضله شحاذه، ص ۶۴، س ۱ و ۲).

ص ۲۳۷، س ۱۵: ... سبحانه ... همان، ص ۲۵، س ۱۴ (چاپ بیروت، همان، ص ۶۴، س ۱۵).

ص ۲۳۸، س ۲: قال ... همان، ص ۶ دو خط آخر ... مطلقاً (س ۴ متن) ...، ص ۶۱، همان ... و اهل التصوف (س ۱۷ متن).

ص ۶۱، س ۲۲ به بعد.

ص ۲۳۹، س ۵: وقال الامام ... مشکوة الأنوار (چاپ ابوالعلاء عقیقی، ۱۳۸۲ هـ)، ص ۳۹ (شماره صفحات بعد از مقدمه کتاب است)، س ۷ (با حذف جملاتی در پاره‌ای از موارد و آوردن جملات و کلیات متفاوت با متن، تا صفحه ۶۹ را، که برابر با صفحه ۲۵۰، س ۱۱ مستقیماً نقل می‌کند. لذا در چاپ مجدد مشکوة الانوار مقایسه متن با مطالب منقول در فصل الخطاب یک ضرورت است).

ص ۲۴۰، س ۴: العین عینان ... مشکوة، همان، ص ۴۹ (بعد از ۸ صفحه از آغاز فصل).
ص ۲۴۰، س ۱۰: واعلم ... مشکوة، همان، ص ۵۰، س ۴ ... (س ۱۶ متن) و من کان فی عالم الملكوت ... همان، مشکوة، ص ۵۱، س ۵ ... الشهادة اثر (س ۱۸ متن) ...، همان، ص ۵۱، س ۶.

ص ۲۴۱، س ۱: والانوار السماویة ... مشکوة، همان، ص ۵۳ ... (ص ۱۲ متن: والملائكة من جملة عالم الملكوت، عاكفون في حظيرة القدس؛ و منها یشرفون الى العالم الأسفل)، در چاپ ابوالعلاء عقیقی نیامده است.

ص ۲۴۱، س ۱۷: ... و اذا عرفت ... مشکوة، همان، ص ۵۴، آغاز صفحه.

ص ٢٤٢، س ١٢: وَمَهْمَا عَرَفْتَ ... مشكوة، همان، ص ٥٥، آغاز صفحه.
ص ٢٤٣، س ١٥: وهذا له تحقيق مقصد الاسنى (چاب بيروت، فضله شحاذه)، ص ٦٢
آورده است.

ص ٢٤٣، س ١٧: والعارفون بعد العروج ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٧، س ١ به بعد.
ص ٢٤٤، س ٢: فَلَمَّا خَفَّفَ عَنْهُمْ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٧، س ٨ ... ورسخ فيه
قدمه استغفر (س ٥ متن) ... (دوبیت مشهور: رَقَّ الزَّجَاجُ وَرَقَّتْ الْخَمْرُ ... رابا یک سطر متن
نیاورده است) ... و هذه الحالة (سطر ٨ متن) ... مشكوة، همان، ص ٥٨، س ٤: و وراء
هذه الحقايق اسرار يطول الخوض فيها (س ١٠ متن).

ص ٢٤٤، س ١٠: وَلَعَلَّكَ تَشْتَهِي ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٩، س ١ تا ١٤.
ص ٢٤٥، س ١: وَأَمَّا الْأَنْوَارُ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٥٩، س ١٥ تا ١٤.
ص ٢٤٥، س ٥: فَإِذَا عَرَفْتَ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٠، س ١ تا ١٤.
ص ٢٤٥، س ١٨: وَإِنْ كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٠، س ١٤ ... همان،
ص ٦١ س ١.

ص ٢٤٦، س ١: إِذَا الْمَرْقِيُّ لَا يَتَصَوَّرُ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦١، س ١ (إذا الترقى
لا يتصور ...)

ص ٢٤٦، س ٧: وَلَعَلَّكَ لَا تَسْمَوُا ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٢، س ٦ به بعد.
ص ٢٤٦، س ١٩: إِنْ أَرْبَابَ الْبَصَائِرِ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٣، س ١ به بعد.
ص ٢٤٧، س ٥: أَنَّهُ كَمَا ظَهَرَ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٣، س ٩ به بعد.
ص ٢٤٧، س ١٣: بِوَحْدَانِيَّةٍ خَالِقِهَا ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٣، س آخر.
ص ٢٤٧، س ١٤: أَرْتَفَعَتِ التَّفَرُّقَةُ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٤، س ١ تا آخر صفحه.
ص ٢٤٨، س ٤: ... فصل الثاني ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٥ (الفصل الثاني، في بيان
مثال المشكاة والمصباح والزجاجة والشجرة والزيت والنار)، س ١٢ (الأول في سمر التمثيل و
منهاجه).

ص ٢٤٨، س ١٢: ... الألفاظ ... مشكوة الانوار، همان، ص ٦٦

- ص ۲۴۹، س ۵: ... و اشتغالی الآن ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۶۷.
- ص ۲۵۰، س ۱: ... ثم اذا تضح له ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۶۸.
- ص ۲۵۰، س ۹: ... ولزجج الى الانموذج ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۶۹.
- ص ۲۵۰، س ۱۲: در کتاب مرصاد العباد ...، مرصاد العباد، همان، ص ۲۹۹، س ۴: ... بدانک ...
- ص ۲۵۰، س ۲۱: ... گاه بود که ...، مرصاد العباد، همان، ص ۳۰۳، س ۲: ... (با تفاوت هایی با متن اصلی) ...
- ص ۲۵۱، س ۱۴: و امیرالمؤمنین عمر ...، مرصاد العباد، همان، ص ۳۰۴، س آخر.
- ص ۲۵۱، س ۱۷: آنچه مشاهده ...، مرصاد العباد، همان، از ص ۳۰۴، س ۱۰ تلخیص کرده تا ص ۳۰۷، س ۲: چون نور حق بی حجب ...
- ص ۲۵۲، س ۴: ... نه آخرت ...، برابر با مصباح، همان، ص ۳۰۷، س ۶.
- ص ۲۵۲، س ۵: اگر کسی سؤال کند ...، برابر با مصباح، همان، ص ۳۰۵، س ۳ تا ص ۳۰۶، س ۱ (برابر با س ۲۰ متن: ما فی الوجود ...).
- ص ۲۵۳، س ۱: استدعاء ...، برابر با مصباح، همان، ص ۳۰۹، س ۱ تا ۵.
- ص ۲۵۳، س ۶: ثم قال حجة الاسلام ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۷۳ (آغاز با عنوان: خاتمة واعتذار) ... س ۱۱.
- ص ۲۵۳، س ۱۷: و اول منزلة الأنبياء ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۷۰، س ۸ تا ۱۴ (خلع التعلین).
- ص ۲۵۴، س ۱۰: وقال في آخر فصل الثاني ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۸۳، س ۱۰ به بعد.
- ص ۲۵۴، س ۱۱: وقال حجة الاسلام ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۸۴، س ۴ به بعد.
- ص ۲۵۴، س ۱۶: وفي الحديث ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۸۴، اول صفحه.
- ص ۲۵۴، س ۲۲: القسم الاول ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۸۵، آغاز ...
- ص ۲۵۵، س ۱۰: ... بظلمة الصفات ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۸۶، آغاز ...
- ص ۲۵۵، س ۱۷: ... و يدخل في جملة ...، مشکوة الانوار، همان، ص ۸۷، آغاز ...

ص ۲۵۶، س ۶: الصَّنَفُ الثَّانِي ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۸۹، س ۸ به بعد.
 ص ۲۵۶، س ۱۴: والصَّنَفُ الثَّالِث ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۸۹، س ۱۸ به بعد.
 ص ۲۵۶، س ۱۵: ... والعقل اذا تجرّد ... تا ص ۲۵۸، س ۳: ... في عروجه (این قسمت شناخته نشد).

ص ۲۵۷، س ۱۲: دُرّة، الدرّة: تشبیهی است که صاحب آن حال را به مرغی تشبیه می کند که هر چه می شنود آن را عیناً برگرداند.

ص ۲۵۸، س ۴: ثمّ قال حجة الاسلام ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۰، س ۱۰ به بعد.
 ص ۲۵۸، س ۵: ... انما الواصلون ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱۳ ... (انما الواصلون صنف رابع - ۵ سطر را نمی آورد) ... ص ۹۲، س ۲: فوصلوا الى موجود منزّه عن كلّ ... (دوباره بر می گردد به صفحه ۹۰، س ۱۰، آغاز القسم الثالث).

ص ۲۵۸، س ۸: الصنف الاول ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۰، س ۱۳ به بعد.
 ص ۲۵۸، س ۱۵: الصنف الثاني ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱ به بعد.
 ص ۲۵۸، س ۲۰: الصنف الثالث ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۷ به بعد.
 ص ۲۵۹، س ۵: بالانوار المحضة ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱۳.
 ص ۲۵۹، س ۶: وقال في التعرف ...، التعرف، همان، «الباب الخامس»، ص ۳۳ آغاز فصل تا س ۸.

ص ۲۵۹، س ۹: ثمّ قال حجة الاسلام ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۱، س ۱۳ (صنف رابع) ...

ص ۲۵۹، س ۱۲: ... الى الذي فطر السموات ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۲ به بعد.
 ص ۲۶۰، س ۵: ... أن يدركه بصر حسی ...، مشكوة الانوار، همان، ص ۹۳ تا آخر کتاب.
 ص ۲۶۱، س ۴: قال في التعرف ...، التعرف، همان، ص ۸۸ (الباب الحادي والثلاثون، علوم الصوفيه - علم الأحوال).

ص ۲۶۱، س ۵: ... ثم الكلّ مقام بدو ...، التعرف، همان، ص ۸۸ ... (شرح در شرح تعرف، ص ۱۱۴۶، ربع سوم نیامده است).

ص ۲۶۱، س ۱۸: قال بعض العارفين... (نیافتم).

ص ۲۶۲، س ۱۷: وفي تاريخ الامام اليافعي... مرآت الجنان، همان، ج ۳، ص ۴۷ (في ذكر أبي علي)...، ص ۴۹، س ۱...: و تصانیفه (ص ۴۹، س ۱۹)... وقد ذكروا (ص ۵۱، س ۶).
ص ۲۶۳، س ۲۱: و شيخ ابوبكر واسطی فرمود: التعرف، همان، ص ۱۳۵ (الباب الحادی و الستون)، س ۱... و نیز برای شرح احوال او، رک: نفحات الانس، همان، ص ۱۷۹، ۱۸۰ و ۷۵۱ تعلیقات و طبقات الصوفیه، خواجه عبدالله انصاری، همان، ص ۴۳۲-۴۳۴ و...
ص ۲۶۴، س ۱۴: سهروردی (شهاب الدین، ابو حفص، عمر بن محمد بن عبدالله...) صوفی و فقیه و عارف شافعی، صاحب عوارف المعارف (تولد ۵۴۳-وفات ۶۲۳ هـ) مراد ذکر ابوبکر واسطی است.

ص ۲۶۴، س ۲۰: التعرف، همان (خطبة الكتاب)، ص ۱۸، س ۲: شرح تعرف، همان (ربع اول)، ص ۳۶، س ۲۶ به بعد.

ص ۲۶۵، س ۳: ... وجود شیء... [شرح تعرف، همان، ص ۳۷، س ۱ تا ۱۸].

ص ۲۶۵، س ۱۷: مولانا حافظ الدین الکبیر البخاری (محمود بن محمد بن داود، الافشنجی، اللؤلؤیی؛ ۶۲۷-۶۷۱ هـ)، فقیه، اصولی، محدث، حافظ، مفسر، متکلم؛ جدّ اعلاّی خواجه محمد پارسا، مؤلف فصل الخطاب، که معاصر و دوست با خواجه محمود انجیر فغنوی (متوفی ۷۱۰ یا ۷۱۵ هـ)، و شمس الائمة حلوائی متوفی به سال ۷۳۰ هـ است. رک: معجم الموثقین، ج ۱۲، ص ۱۹۵ (با ذکر منابع عمده تحقیق)؛ رشحات، همان، ص ۳۳؛ درباره شمس الائمة حلوائی؛ رک: الاعلام زرکلی، ج ۴، ص ۱۳۷ و نیز ص ۶۶ از مقدمه قدسیه به قلم مرحوم احمد طاهری عراقی.

ص ۲۶۵، س ۲۰: رساله بیان الاعتقاد رساله ای است به فارسی با روش تألیف خاصی که خواجه پارسا در تألیف فصل الخطاب از آن شیوه تحقیق پیروی می کند؛ و آن نقل قول مستقیم و خلاصه از بزرگان هر فن در بیان عقاید است (ص ۲۶۶، س ۶ و نیز مقدمه، ص دو).

ص ۲۶۶، س ۷: صفار بخاری (ابونصر، اسحاق بن احمد بن شیبب بخاری)؛ ادیب، شاعر، فقیه، متوفی و مدفون در طایف در سال ۴۰۵ هـ، که در بغداد روایت حدیث می کرد. رک:

ريحانة الادب، ج ۳، ص ۴۵۲ و معجم المؤلفين، ج ۲، ص ۲۳۰ (با ذکر منابع عمده). شيخ ابوالمعين (ميمون بن محمد بن محمد نسفي)، عالم حنفي، اصولي، متكلم، ساکن سمرقند و بخارا؛ رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ايران، همان، ص ۶۳۷ با ذکر منابع: الاعلام ۸: ۳۰۱، ریحانة الادب ۶: ۱۷۴، معجم المؤلفين، ۱۳: ۶۶. مولانا نجم الدين عمر نسفي (عمر بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان) سمرقندی، عالم حنفي (۴۶۱-۵۳۷ هـ)، صاحب کتاب المعتقد، رک: معجم المؤلفين، ج ۷، ص ۳۰۵ و ۳۰۶ (با ذکر منابع عمده تحقيق)؛ خواجه امام نورالدين صابوني (احمد بن محمود بخاري)، متوفی ۵۸۰ هـ، که امام فخر رازی در مسأله رؤیت با او مناظره کرده است (رک: مناظرات، دارالمشرق، بيروت، تجديد چاپ در تهران ۱۴۰۶ هـ / زمستان ۱۳۶۴ ش، به مناسبت هشتصدمین سال درگذشت رازی ص ۱۴، ۱۵، ۲۲ و ۲۳)؛ صاحب کتاب بداية الکلام، رک: معجم المؤلفين، ج ۲، ص ۱۷۱ (با ذکر منابع تحقيق)، مولانا شمس الائمة کردیزی (در چاپ تاشکند: کردی، ص ۲۵۲)؛ ابوالمفاخر، عبدالغفور بن لقمان بن محمد کردی (شرف القضاة، تاج الدين؛ که دهخدا لقب شمس الائمة را نیز آورده) عالم حنفي مذهب، فقيه و اصولي، اهل کرد (بفتح اول و ثالث)، دهی در اطراف خوارزم، متوفی در حلب ۵۶۲ هـ: نقل از فرهنگ بزرگان اسلام و ايران، همان، ص ۲۸۸ (با ذکر منابع تحقيق). کردیز یا گردیز که صاحب تاریخ معروف گردیزی، متوفی ۴۵۳ هـ نیز منسوب بدانجاست با لقب «شمس الائمة» نیافتم؛ هر چند ممکن است مراد شمس الائمة سرخسی صاحب کتاب المبسوط نیز باشد؛ رک: معجم المؤلفين، ج ۵، ص ۲۶۹ و ج ۸، ص ۲۳۹؛ طبقات الحنفية، ج ۲، ص ۲۱، شماره عام ۷۱۴۹ صاحب المبسوط، اعلام، ج ۳، ص ۴۸ و ج ۴، ص ۱۵۸.

ص ۲۶۶، س ۱۲: قال في التعرف... التعرف، همان، ص ۳۹ (الباب العاشر: اختلافهم في الکلام...).

ص ۲۶۶، س ۱۵: وقال في شرح التعرف... شرح تعرفه همان (ربع اول)، ص ۳۵۰، س ۷... یعنی چون ما را...، ص ۳۵۴، س ۱۰ به بعد.

ص ۲۶۷، س ۱: قال في التعرف... التعرف، همان (الباب الحادی و الثلاثون)، ص ۸۶، س ۱۶... ثم وراء هذا علوم المشاهدات...، ص ۸۷، س ۹ به بعد.

ص ۲۶۷، س ۱۰: در شرح تعرّف... شرح تعرّف همان (ربع سوم)، ص ۱۱۲۳، س ۲۱...
(بابهای تعرّف با شرح تعرّف یکسان در عنوانها نیامده است)... س ۱۵ (متن)... این جملات را عیناً در شرح تعرّف نیافتیم (ربع سوم، ص ۱۱۲۷، س ۷).

ص ۲۷۰، س ۲۰: این مطالب در اصل ۲۶۹ (ج ۲، ص ۳۵۹) نوادر الاصول نیست، بلکه مطالب نقل شده از اوّل اصل ۲۶۷ (ج ۲، ص ۳۴۱) همان کتاب می باشد. این باب با عنوان «فی فضل العلم باللّه» یکی از مباحث مهم کتاب نوادر الاصول است. نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۳۴۱، س ۱۲: (کتاب سلسله روات را ندارد، و از انس بن مالک شروع می کند) عن انس بن مالک...

ص ۲۷۱، س ۵: قال ابو عبد الله... نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۳۴۱، س ۱۷... و علم التدبیر... س آخر... و اوّل ص ۳۴۲ تا س ۸.

ص ۲۷۱، س ۱۳: فاعلم جمله، و المعرفة تمييز الجملة:... توضیح است درباره مطلب فوق.

ص ۲۷۱، س ۱۵: وفي المغرب، رک: ص ۱۹۱، س ۱۴، تعلیقات.

ص ۲۷۱، س ۲۱: صاحب التكملة، ابن دهان (سعید بن مبارک بن علی بن عبد الله...)
نسبت او به ابن دهان نحوی می رسد، از نحویان و لغویان بزرگ است که علم لغت را از رمانی و حدیث را از هبة الله بن محمد... فراگرفت. وی در سال ۴۹۴ در طابق متولد شد و در شب عید فطر ۵۶۹ به موصل درگذشت. تكملة: او به «الایضاح» ابو علی فارسی در ۴۰ مجلد (یا ۴۳) شرح نوشت که در جریان سیل بغداد از بین رفت. نقل از لغت نامه (چاپ جدید)، ج ۸، ص ۱۲۰-۴۳ ذیل سعید بن مبارک به نقل از معجم الادباء، ج ۴، ص ۲۴۱ و نیز ریحانة الادب ج ۷، ص ۵۲۱؛ الکفی و الاققاب ج ۱، ص ۳۸۶؛ معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۲۲۹.

ص ۲۷۲، س ۶: وقال ايضاً بعض اهل المعرفة. (نیافتیم).

ص ۲۷۳، س ۱۹: مرآة الجنان، همان، ج ۴، ص ۷، آغاز...

ص ۲۷۴، س ۳: مرآة الجنان، همان، ج ۴، ص ۷، س ۸ (امام سراج الدین، یوسف بن ابی بکر... ۵۵۵-۶۲۶ هـ. رک: ریحانة الادب ج ۳، ص ۴۲ (فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، همان،

ص ۶۷۵). و نیز درباره امام فخر و آثار او، رک: مجله معارف، ویژه نامه امام فخر رازی و نیز مقدمه اصول الدین، طه عبدالرؤف سعد، چاپ دارالکتب العربی، بیروت، ۱۴۰۴ هـ / ۱۹۸۴ م؛ و معجم المؤلفین، ج ۱۱، ص ۷۹ با منابع عمده تحقیق.

ص ۲۷۴، س ۱۵: ... مباحث المشرقیة در علم الهیات و طبیعیات که در تهران، در مکتبه الاسلامی در سال ۱۹۶۶ در ۲ مجلد چاپ شده است.

ص ۲۷۵، س ۱۰-۱۷ و ص ۲۷۶، س ۹-۱۲: اشعار از مولوی (دیوان شمس)، سه بیت نخست به ترتیب معکوس از غزل ۲۱۲ (ص ۱۲۷) و دو بیت چهارم و پنجم از غزل ۲۳۳ (ص ۱۳۶) است. رک: کلیات دیوان شمس، تهران، انتشارات امیرکبیر، چاپ سوم، ۱۳۴۵.

ص ۲۷۷، س ۴: و قال فی قوت القلوب ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۲۴، س ۲ تا ۱۲ (در ذیل عنوان: مخاوف المحبتین و مقاماتهم فی الخوف).

ص ۲۷۷، س ۱۸: قال حجة الاسلام ... کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۴، س ۱۶ تا آخر صفحه.

ص ۲۷۸، س ۱: کسی خدای را ... کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۵، س ۲ تا ۱۲ (با تلخیص و حذف و اختلاف اندک در کلمات).

ص ۲۷۹، س ۶: تذکر. از اینجا تا صفحه ۲۹۲ (نیز ص ۱۷) خواجة یارسا مطالبی را (با روش خاص که در مقدمه کتاب، توضیح داده ایم) به طور مستقیم از کتاب کیمیای سعادت می آورد، بدون اینکه اسمی از کتاب ذکر کند. حجم مطالبی که خواجة یارسا از مجموع آثار حجة الاسلام مستقیماً نقل کرده: از مشکوة الاتوار، المنقذ من الضلال، احیاء العلوم، خود در اندازه حجم یک کتاب کامل است؛ و اینکه چرا در موارد کتب دیگر غزالی علاوه بر ذکر اسم کتاب، گاهی فصل و باب و ترتیب و عنوان آن را نیز آورده ولی در این مورد که حجم آن در مجموع یک سوّم مطالبی است که از حجة الاسلام نقل کرده است، نامی از کتاب نمی آورد، خود قابل بحث و تأمل است و سؤالاتی را به ذهن هر محقق می آورد که فعلاً بحث در آن را به عهده محققین غزالی شناس وامی گذاریم. مطلبی که لازم به یادآوری است آن است که متن مطالب منقول در فصل الخطاب (در همه موارد) اگر با اصل متن کتب که چاپ شده اند، مقایسه شود، با

غمض عین غیر از تلخیص خاص و افتنان خواجۀ پارسا، اغلب، جملات و کلماتی را متفاوت می‌یابیم که به جهت حجم مطالب در این تعلیقات امکان مقایسه نیست ولی به نظر می‌رسد که از حیث نسخه‌شناسی نسخ خطی و تحریف آن در طی بازنویسی‌های متعدد خود باب تحقیق مجددی را می‌گشاید.

ص ۲۷۹، س ۶: فی کلام حجة الاسلام...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۴۳، س ۱...
 ص ۲۷۹، س ۱۳: ... طبیعی بیچاره...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۵۸...
 ص ۲۸۰، س ۸: داستان پیل و نایینا را امام ابو حامد در ص ۵۹، همان، به طور خلاصه نقل می‌کند. استاد فروزانفر در مآخذ قصص مثنوی (چاپ سوم، تهران، امیرکبیر ۱۳۶۲)، ص ۹۶، اصل تمثیل را از مقایسات ابوحیان توحیدی، به نقل از افلاطون آورده است. این تمثیل را در حدیقه سنایی (چاپ مدرس رضوی، ص ۶۹-۷۰) می‌بینیم.
 ص ۲۸۱، س ۶: همچنین بیچاره منجم و طایعی را...، همان، ص ۵۹، س ۱۴.
 ص ۲۸۱، س ۱۱: فی کلام حجة الاسلام... این بحث در احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۳۲۶ و در کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۳۹، س ۱۳... و ص ۴۰، س ۵ (برابر با س ۱۵ متن)، آخر صفحه.

ص ۲۸۲، س ۵، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۶۹.
 ص ۲۸۲، س ۱۸: ... و این مذهب...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۸۳، س ۹... علم و معرفت خوش است...، همان، ج ۲، ص ۵۸۵، س ۴ به بعد.
 ص ۲۸۳، س ۱۴: ... معرفت است که در آن جهان...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۸۷، س ۱۲ تا آخر صفحه.
 ص ۲۸۴، س ۴: و گمان مبر... تا کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۸۸، س ۱۰ تا ۱۹.
 ص ۲۸۴، س ۱۹: ... بدان که چشم آخرت...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۰، س ۶ به بعد.

ص ۲۸۵، س ۱۵: ... و فی کلام حجة الاسلام...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۰،

ص ۲۸۵، س ۲۰: ... اوّل لذّت کودک ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۱، س ۲ ...
ص ۲۸۶، س ۸: علاج دیگر آنست ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۲ (علاج
سوم).

ص ۲۸۶، س ۱۲: ... از دو سبب بود ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۵ (پیدا کردن
سبب پوشیدگی معرفت حق).

ص ۲۸۶، س ۱۶: و هر چه در وجودست ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۶،
س ۳ تا آخر صفحه.

ص ۲۸۷، س ۵: و دیگر آنکه ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۶، س ۱۷ تا آخر
صفحه.

ص ۲۸۷، س ۱۵: پس علاج وی ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۷، س ۹ تا آخر
صفحه.

ص ۲۸۸، س ۷: محبت ثمره معرفت است ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۸،
س ۱۰ تا آخر صفحه.

ص ۲۸۸، س ۱۶: ... اما بلید بدین نرسد ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۵۹۹، س ۱ به بعد.

ص ۲۸۸، س ۲۰: ... آخرت عالم جمال ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۰، س ۲۰.

ص ۲۸۹، س ۴: محبت گوهری عزیز است ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۲، ص ۶۰۰،
(علامات محبت) ... تا س ۶، دوم آنکه ...، همان، س ۷ تا ۱۳ ... سوّم آنکه ...، س ۱۹.

ص ۲۸۹، س ۱۸: ... چهارم آنکه ...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۶۰۲، س ۴ تا ۹.

ص ۲۹۰، س ۲: ششم آنکه ...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۶۰۳، س ۵ ... هفتم آنکه ...،
همان، س ۹ تا ۱۸.

ص ۲۹۰، س ۸: و بدانکه در قرآن مجید ...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۳، س ۱ به بعد.

ص ۲۹۰، س ۱۱: ... و هر چه به راه دین ...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۶، س ۳ تا ۱۹.

ص ۲۹۱، س ۳: ... تا طلب کند ...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۸، س ۱ (با و تلخیص) تا
آخر صفحه.

ص ۲۹۱، س ۵: ... مقام بزرگترین تفکر ...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۰۹، س ۱ تا ۱۲.
 ص ۲۹۱، س ۱۶: ... پس اولی تر آن بود که ...، کیمیای سعادت، ج ۲، ص ۵۱۰، س ۹ تا ۱۵.
 ص ۲۹۲، س ۱: و فی کلام ...، مطلب به طور پراکنده در احیاء العلوم، همان، ج ۴، ص ۳۴۰
 ذیل عنوان بیان معنی الشوق الی الله تعالی است.

ص ۲۹۲، س ۱۰: و خواجه امام عارف ربّانی، ابویعقوب، یوسف بن ایوب الهمدانی
 (۴۴۱-۵۳۵ هـ). معجم المؤلفین (ج ۱۳، ص ۲۷۹) به نقل از هدیة العارفين بغدادی (ج ۲، ص ۵۵۲)،
 از آثار او کتابی با عنوان منازل السالکین فی التصوف را ذکر می کند. درباره احوال و آثار و منابع
 تحقیق در مورد فوق، رک: مقاله نگارنده، مجله معارف، مرکز نشر دانشگاهی، شماره پیاپی ۵۰،
 ص ۹۰-۹۷. رک: تعلیق، ص ۱۹، س ۱۰.

ص ۲۹۷، س ۹: و فی کلام حجة الاسلام ...: خواجه پارسا این چند خط را از کیمیای
 سعادت، همان، ج ۱، ص ۷۱ و ۷۲ نقل به مفهوم کرده است.

ص ۲۹۸، س ۲: و فی کلام حجة الاسلام ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱، ص ۱۶۵
 «پیدا کردن حقیقت و روح غازی»، س ۱۹، ص ۱۶۵.

ص ۲۹۸، س ۴: ... و یکی از آداب قرائت قرآن ...، کیمیای سعادت، همان، ج ۱،
 ص ۲۴۸، س ۷ (ادب دوم) تا ص ۲۴۹، س ۱.

ص ۲۹۸، س ۱۸: و قال فی قوت القلوب ...، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۷۰ (در ذیل
 عنوان: ذکر بیان آخر من فضيلة المتوکل) س ۱ تا ۱۸: و قال ایضاً ...، قوت القلوب، همان،
 ج ۲، ص ۷۰ و ۷۱.

ص ۲۹۸، س ۱۹: ... و سیطلع العموم، قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۷۱، س ۳ تا ۱۶.
 ص ۳۰۰، س ۱۱: و هم در کلام ... ابویعقوب، یوسف بن ...، رک: تعلیقات، ص ۱۹،
 س ۱۰ و ص ۲۹۲ و ... (سخن خواجه یوسف تا ص ۳۱۰ ادامه دارد).

ص ۳۰۰، س ۱۶: ... چنین سرشت عالم حس را که از و نبات من و تو ...، بحثی مفصل در
 فتوحات مکیه، ج ۳، همان (فصل رابع: منازل) ذیل عنوان: «فی معرفة منزل مبايعة النبات
 القطب صاحب الوقت فی کلّ زمان» ص ۱۳۵ آغاز باب ... در ص ۱۳۸، س ۲۲: ... من

عرف القطب من الناس، لزمته مبايعته و اذا بايعه لزمته بيعته، و هی من مبايعة الثبات ...
ص ۶۲۸، س ۱۷.... ص ۶۳۱، س ۸ به بعد. مراد از ثبات آن اصل استعدادی نهفته در
وجود است که باعث ظهور اعمال ظاهر در منازل حیات می‌گردد.

ص ۳۰۲، س «:» و تفسیر عرض آنست که وی را بقا در دو حالت نبود؛ مراد
همان تعریف متکلمین اشعری است که: العرض لایبقی زمانین. قدمای معتزله نیز، مانند
نظام و کعبی در این باب از اشاعره پیروی کرده‌اند. صدرالمتهالین هنگام توضیح
سخن محیی‌الدین عربی در باب حدوث عالم و تفسیر آیه کریمه «ما عندکم ینفد و ما عندالله
باقی، سورة نحل، آیه ۹۶» مفاد این قاعده را به یک معنی خاص پذیرفته است و آن را
غیرقابل انکار دانسته است ... رک: قواعد کلی فلسفی در فلسفه اسلامی، ج ۲، تهران، ۱۳۵۸.
چاپ انجمن فلسفه، تألیف غلامحسین ابراهیمی دینایی، ص ۶۵-۷۰. این بحث را دکتر
محسن جهانگیری در کتابش محیی‌الدین ابن عربی چهره برجسته عرفان اسلامی، انتشارات دانشگاه
تهران، شماره ۱۷۸۱، ۱۳۷۵، ص ۴۵۷ ذیل عنوان: فرق عقیده ابن عربی با اشاعره، بسط
داده است.

ص ۳۱۱، س ۱۴: و روی الامام محیی‌السنة.... رک: تعلیقات، ص ۵۹.
ص ۳۱۳، س ۵: طبقات سلمی، همان، ص ۴۸۵ بند ۲... و منهم ابوالقاسم النصر آبادی...
ص ۴۸۴... در تاریخ حرکت او به حج سنة ست و ثلاثین و ثلثمائة و تاریخ وفاتش همانست.
ص ۳۱۳، س ۱۶: و فی جامع الاصول.... رک: تعلیقات، ص ۲۲.
ص ۳۱۴، س ۱۱ و ۲۰: و فی الصحاح.... رک: تعلیقات، ص ۱۸۷، س ۴.
ص ۳۱۴، س ۲۲: قال ابن السکیت...: ابویوسف، یعقوب بن اسحاق، معروف به
ابن سکیت، لغوی و نحوی معروف است که اصلش از منطقه دُورق اهواز است که ظاهراً در
بغداد متولد شده و پدر او که لغوی می‌رزی بود، فرزند را لغت آموخت و سپس او از ابی عمر
و اسحاق بن مرار شیبانی و فراء و اصمعی و ابوعبیده بهره‌ها گرفت و حتی برای درک
فصاحت زبان عربی به بادیه رفت؛ او بعد از بازگشت به بغداد در قنطره شروع به تدریس
نحو و لغت کرد، تا که او را به معلمی آل ابن طاهر انتخاب کردند و سرانجام خلیفه عباسی

متوکل تعلیم دو پسر خود: معتز و مؤید را به او سپرد. ابن سکت که بر مذهب علویان (احیاناً شیعه امامی) بوده، این امر از خلیفه متعصب پنهان نماند و او را به فجیع ترین صورت کشتند در حالی که سن او از هشتاد و پنج سال می گذشت. مرگ او در ماه رجب سال ۲۴۴ یا ۴۳ یا ۴۵ یا ۴۶ اتفاق افتاد. از آثار مشهور به جا مانده از او می توان به کتاب اصلاح منطق و کتاب الالفاظ و شرح دیوان خنساء و کتاب الاضداد و اشاره کرد. رک: دائرة المعارف اسلام، عربی، ج ۱، ص ۲۰۰ و ۲۰۱؛ و نیز دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۳، ص ۶۹۶-۶۹۸.

ص ۳۱۵، س ۲: هم در کلیات قدسیه...، کلیات قدسیه را اگر نام یکی از رسایل خواجه یوسف همدانی بدانیم؛ این اسم فقط در این متن آمده است، خواجه پارسا شاید به اعتبار آن کتاب (یا رساله) نام رساله کلیات خواجه بهاء الدین نقشبند را هم قدسیه نامیده است. رک: ذیل تعلیقات، ص ۲۹۲، س ۱۰؛ و قدسیه (کلیات بهاء الدین نقشبند)، تألیف، خواجه محمد پارسا، تهران، طهوری، ۱۳۵۴.

ص ۳۲۵، س ۱۶: فی شرح السنة...، رک: تعلیقات، ص ۵۹ س ۳ (نقل کننده مطالب خواجه یوسف همدانی است).

ص ۳۴۱، س ۹: مطالب نقل شده از کلیات قدسیه خواجه یوسف همدانی که به طور مسلسل از صفحه ۳۱۵ آغاز شد، در اینجا با افتنان به مرصاد العباد پایان می پذیرد. عنوان کلیات قدسیه، عنوان تفضیمی است که خواجه پارسا بر کلیات خواجه بهاء الدین نقشبند نیز نهاده است؛ ولیک نام اصلی رساله با توجه به اینکه کلیات «منزل» و «منازل» در آن سر آغاز عناوین و بحثهای رساله است، همان است که جامی در کتاب نفحات الانس در شرح رؤیای شیخ نجیب الدین علی بن بزغش شیرازی (متوفی ۶۷۸ هـ)، نام آن را منازل السائرین و منازل السالکین ذکر می کند. رک: نفحات الانس، چاپ مؤسسه اطلاعات، همان، ص ۳۸۲.

ص ۳۴۱، س ۱۰: در کتاب مرصاد العباد است...، مرصاد العباد، به اهتمام محمد امین ریاحی، تهران، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ دوم، ۱۳۶۵، ص ۴۸۰... العلماء و رثة الانبیاء... (ص ۴۸۱).

ص ۳۴۲، س ۲۰: چون علم ایمان...، مرصاد العباد، همان، آغاز صفحه ۲۸۲.

- ص ۳۴۳، س ۷: و علما سه طایفه اند مرصاد العباد، همان، ص ۴۸۳، س ۶ به بعد.
- ص ۳۴۳، س ۱۷: دوم آنکه مرصاد العباد، همان، ص ۴۸۴، س ۴ به بعد.
- ص ۳۴۴، س ۲۱: آلوده شد برابر با ص ۴۸۷، س ۷ مرصاد العباد، قایل ابیات معلوم نشد؛ در دیوان انوری غزلی با همین وزن و ردیف آمده است: دردم فزود و دست به درمان نمی رسد ... ولی این دوبیت را ندارد. دیوان انوری، ج ۲، ص ۸۱۷، محمّدتی مدرّس رضوی، علمی و فرهنگی، تهران، چاپ سوم، ۱۳۷۲.
- ص ۳۴۶، س ۱: اللّٰهُم اِنّی ... مرصاد العباد، همان، ص ۴۸۹، س ۶ به بعد.
- ص ۳۴۷، س ۶: در ره دین مرصاد العباد، همان، ص ۴۸۹، س ۹ (اندرین راه اگر چه ...)، شعر از حدیقه سنایی است، حدیقه، انتشارات دانشگاه تهران، ص ۷۳، س ۴.
- ص ۳۴۷، س ۷: اما مذكران ... مرصاد العباد، همان، ص ۴۹۰، س ۱۰ به بعد.
- ص ۳۴۷، س ۱۶: طایفه دوّم ... مرصاد العباد، همان، ص ۴۹۲، س ۶ به بعد.
- ص ۳۴۸، س ۵: ... علماء هذه الأئمة ... مرصاد العباد، همان، ص ۴۹۳، س ۳ به بعد.
- ص ۳۴۹، س ۱: و سیّم طایفه مشایخ اند ... مرصاد العباد، همان، ص ۴۹۴، س ۹ به بعد.
- ص ۳۵۰، س ۴: مردان رهش ... مرصاد العباد، همان، ص ۴۹۶، س ۷ به بعد.
- ص ۳۵۱، س ۹: ... ذبح بغیر سگین، تا ص ۴۹۸، س ۱، همان.
- ص ۳۵۱، س ۱۰: این ضعیف ... مرصاد العباد، همان، ص ۴۹۸، س ۳ ... تا س ۱۸: واجب باشد، برابر با مرصاد العباد، س ۴۹۹، س ۶.
- ص ۳۵۳، س ۱: ... قال بعض العرفا ... مطالب با اندک اختلافی برگرفته از رساله غایة الامکان فی درایة المکان تاج الدّین اشنوی است. رک: مجموعه آثار فارسی تاج الدّین اشنوی، نجیب مایل هروی، تهران، انتشارات طهوری، ۱۳۶۸، ص ۷۰، بند ۶۵ (س ۲۳) و بند ۶۶ (ص ۷۱، س ۲ به بعد).
- ص ۳۵۳، س ۲۱: در ترجمه عوارف ... مصباح الهدایة، همان، ص ۳۵، س ۳ (پاراگراف دوم).
- ص ۳۵۴، س ۹: من کلام بعض العرفا ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۳: فی بیان الامکنه ... (با کمی اختلاف). رک: تعلیقات، ص ۱۶۱، س ۳.

ص ۳۵۵، س ۲۲: چون این ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۴، س ۲۷ (بند ۴۶) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۶، س ۷: و اما امکنه ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۵، س ۷ (بند ۴۸) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۶، س ۱۸: اما روحانیات اعلی ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۵، س ۲۷ (بند ۵۱) ...

ص ۳۵۷، س ۴: و در درجه چهارم ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۶، س ۹ (بند ۵۲) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۷، س ۱۲: روح انسانی ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۷، س ۴ (بند ۵۵) ... (با کمی اختلاف).

ص ۳۵۸، س ۱ و ۲: ابیات از حدیقه سنایی است که به ترتیب ص ۶۷، ب ۷، ص ۸۲، ب ۵، چاپ مدرس رضوی، انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۶۸.

ص ۳۵۸، س ۴: ... به روایت انس ... غایة الامکان ... همان، ص ۵۸، س ۲۲ (بند ۲۹).
ص ۳۵۸، س ۱۲: معیت روح با جسد ... غایة الامکان ... همان، ص ۵۸، س ۱۱ (بند ۱۸).

ص ۳۵۸، س ۱۶: و فی کلام بعض العرفا ... غایة الامکان ... همان، ص ۶۸، س ۱۲ (بند ۵۸).

ص ۳۵۹، س ۷: ذکر احادیث برای توضیح مطلب فوق‌الذکر در متن غایة الامکان نیست؛ شاید از خودِ خواجه پارساست.

ص ۳۵۹، س ۱۱: فی کلام بعض العرفا ... غایة الامکان ... همان، ص ۷۱، س ۲۱ (بند ۶۹) ... عرش مجید ... (س ۱۴) ... همان، ص ۷۲، س ۶ ... لفظ استواء ... (س ۱۵) ... همان، ص ۷۲ (بند ۷۱) ... با تلخیص و توضیح.

ص ۳۶۰، س ۸: زمان نیز یا زمان جسمانیات است ... غایة الامکان، همان، ص ۷۴، س ۲۶ (بند ۷۶) ... (بند ۷۷) ... ص ۷۵.

ص ۳۶۰، س ۱۴: مرتبة دوم...، غاية الامکان، همان، ص ۷۵، س ۸ (بند ۷۸)...
ص ۳۶۱، س ۲: واما نوع دوم...، غاية الامکان، همان، ص ۷۵، س ۱۹ (بند ۷۹)... (و بند ۸۰).

ص ۳۶۱، س ۱۱: در شب معراج...، غاية الامکان، همان، ص ۷۸، س ۲۰ (بند ۹۱)...
ص ۳۶۱، س ۱۵: رأيت عبدالرحمن بن عوف...، غاية الامکان، همان، ص ۷۷، س ۷ (بند ۸۵).

ص ۳۶۱، س ۱۹: حق - سبحانه - به یک قدرت...، غاية الامکان، همان، ص ۷۶، س ۱۳ (بند ۸۲).

ص ۳۶۲، س ۱: موسی نبود و...، غاية الامکان، همان، ص ۷۶، س ۱۹ (بند ۸۳).
ص ۳۶۲، س ۶: و بدان که اگر...، غاية الامکان، همان، ص ۷۹، س ۱ (بند ۹۲).
ص ۳۶۲، س ۹: ... در قصه خضر...، غاية الامکان، همان، ص ۷۹، س ۵ (بند ۹۳). س ۱۲:
از شیخ ابوالحسن خرقانی... (بند ۹۴)... س ۱۵: از یاران ما کسی هست...: (بند ۹۵)...
س ۱۹: قصه معراج سید عالم... (بند ۹۶).

ص ۳۶۲، س ۲۳: منقولست که یکی از اصحاب جنید...، غاية الامکان، همان، ص ۷۹، س ۲۳ (بند ۹۶).

ص ۳۶۲، س ۱۲: ... این قصه در آخر نوادر الاصول...، نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۴۲۹، ذیل عنوان: فی ان مراتب الشهداء سبع او ثمان... دنباله مطلب در صفحه ۴۳۱، س ۱۷، روایتی از وهب بن منبه است که داستان خضر (ع) را که در یک وعده کار، کوهی را از باغ صاحبش (ساحم بن ارقم) برداشته، که طول و عرض آن فرسنگی در فرسنگی بوده است؛ و سپس در ادامه قصه خضر (ع)، بر روی آب ایستادن و... را نقل می کند.

ص ۳۶۳، س ۵: و چون رونده ای...، غاية الامکان، همان، ص ۸۰، س ۲ (بند ۹۷).
ص ۳۶۳، س ۹: بدان که...، غاية الامکان، همان، ص ۸۰، س ۱۷ (بند ۹۹).
ص ۳۶۳، س ۷: و آنچه گفته اند از...، غاية الامکان، همان، ص ۸۱، س ۴ (بند ۱۰۰). کم
من خوابا فی الزوايا، همان، س ۲۲، ... پاراگراف آخر با اصل متن همخوانی ندارد، هر چند
مطالب در مفاهیم مشترک اند.

خواجہ محمد یارسا ہمة رسالہ غایۃ الامکان فی درایۃ المكان و الزمان را با تنظیم مجدد (نقل از صفحات قبل و بعد)، از صفحہ ۳۵۳ تا آخر پاراگراف اول صفحہ ۳۶۴ با شیوہ خاص خود نقل کرده است؛ لذا در تفاوتہای اندک در دو متن نمی توان حکم نمود.

ص ۳۶۴، س ۴: الجامع الصحیح مشہور بہ صحیح بخاری اثر ابو عبد اللہ محمد بن ابی الحسن اسماعیل بن یزدازبہ جعفی بالولاء البخاری (تولد ۱۹۴، وفات ۲۵۶ هـ)، بارہا چاپ و شرح و خلاصہ ... شدہ است. رک: معجم المطبوعات العربیۃ، ج ۱، ص ۵۳۴، ۵۳۵...؛ معجم المؤلفین، ج ۹، ص ۵۲ و ۵۳، با ذکر منابع عمدہ تحقیق.

ص ۳۶۴، س ۸: فی شرح الصحیح البخاری ...، رک: ص ۲۴، س ۱۶ تعلیقات.
ص ۳۶۴، س ۱۱: قال بعض العارفين - رحمه الله: من لم يكن له نصيب من هذا العلم أخاف عليه سوء الخاتمة ...؛ معلوم نشد از کدام منبع است.

ص ۳۶۴، س ۱۵: قال بعضهم: العلم المكنون والسر المصون، علم هذه الطائفة، هو نتيجة الخدمة وثمرة الحكمة، لا يظفر به إلا الغواصون ... (معلوم نشد؟)

ص ۳۶۴، س ۱۸: قال الشيخ ابو حفص شهاب الحق و الدين السهروردي - رحمه الله: علوم اهل المعرفة انباء عن وجدان واعتزاء إلى عرفان ...، رک: عوارف المعارف، همان، الباب الثالث: «فی فضیلة علوم الصوفیة».

ص ۳۶۵، س ۱: قال الشيخ علاء الدولة سمنانی - رحمه الله: فی قوله - عز وجل: سأل سائل بعذاب واقع ...، مطالب از تفسیر بعضی از سورہ های قرآن است کہ علاء الدولہ بہ مشرب خاص آنها را تفسیر می کند و نام این تفسیر را «مطلع النقط و مجمع اللقط» گفتہ اند کہ بہ زبان عربی است. نسخہ ای از آن در کتابخانہ ملی نهران، جزء فہرست نسخہ های عربی بہ شمارہ ۱۰۴۷ ثبت شدہ است و نسخہ دیگری در سمنان بودہ ... رک: چهل مجلس شیخ علاء الدولہ سمنانی، بہ اہتمام عبدالرفیع حقیقت، چاپ شرکت مؤلفان و مترجمان ایران، تہران، ۱۳۵۸، مقدمہ کتاب، صفحہ بیست و پنج و بیست و شش.

ص ۳۶۶، س ۳: و فی عین المعانی ...، کتاب عین المعانی فی تفسیر السبع المثانی از تاج الدین ابوحنیفہ، محمد بن طیفور سجاوندی؛ متوفی بہ سال ۵۶۰ هـ صاحب اثر «الوقف و الابتداء»

و.... رك: معجم المؤلفين، ج ١٠، ص ١١٢، با ذكر منابع عمده تحقيق، و ذيل تعليق، ص ٦، س ٨.

ص ٣٦٦، س ١١: قال الشيخ علاءالدوله...: از كتاب العروة لأهل الخلوة والجلوة، به تصحيح و توضيح نجيب مايل هروي، تهران، انتشارات مولى، ١٣٦٢؛ ص ٥٠٦، س ١٢: ... و ساهدة فى الغيب بطريق الواقعه ... (با كمى اختلاف)، و س ٢١: ففتشت عن نسبتهم... همان سطر آخر...، ان فى السماء قطبين...، ص ٥٠٧، همان، س ٤: ... مخفى عن أعين الناس. ص ٣٦٦، س ٢٢: ... واعدادهم ثلثائة...، العروة، همان، ص ٥٢٩، سطر آخر و ص ٥٣٠، س ١.

ص ٣٦٧، س ٢٠: ... تيقناً بوجودهم و مراتبهم...، العروة، همان، ص ٥٣١، س ٣ تا س ٣ ص ٥٣٢، العروة برابر با آخر صفحه ٣٦٨ متن.

ص ٣٦٩، س ١: والقطب المبارك...، العروة، همان، ص ٥٣٢، س ٣. ص ٣٧٠، س ١: ... بروج و ريحان...، العروة، همان، ص ٥٣٢، س ٢٥. ص ٣٧٠، س ٩: و يتبدل طبقات الابدال...، العروة، همان، ص ٥٣٣، س ١٦، ص ٣٥٤، س ٤ تا: من ينكر نبوتها...

ص ٣٧١، س ٥ و ٦: ابيات در العروة نيامده است. ص ٣٧١، س ٨: ... والخضر هو المثلث بالخصايص...، العروة، همان، ص ٥٣٤، س ١١ (با حذف و تلخيص).

ص ٣٧٢، س ١: ... اولاد كثيره...، العروة، همان، ص ٥٣٤، س آخر... و ص ٥٣٥، آغاز...

ص ٣٧٣، س ١: الناس برهم...، العروة، همان، ص ٥٣٥، س ٢٦: بفضلک العظيم، ص ٥٣٦، س ١٥.

ص ٣٧٣، س ١٢: وقوت القلوب...، قوت القلوب، همان، ج ٢، ص ١٦٤ (الفصل الثالث و الثلاثون)، آغاز عنوان: فى شرح دعائم الاسلام...

ص ٣٧٤، س ١: ... ليس فى سواء...، قوت القلوب، همان، ج ٢، ص ١٦٥، س ٧ به بعد.

ص ۳۷۴، س ۳: ... ان ماسوی اسمائه ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۱۶۶ ... فشهادة المؤمن (س ۶ متن) برابر با: همان، ص ۱۶۸ ... ونظره اليه ...، همان، ص ۱۶۹ ... والاحكام والاقدار ... (س ۱۸ متن) ... برابر با همان، ص ۱۷۰، س ۱.

ص ۳۷۵، س ۱: ... لا يُعرف الا بشهوده، ولا يرى ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۱، س ۶ ... وجود الاشياء (س ۴ متن) ...، همان، ص ۱۷۲، س ۸ ... ولا يدخل الترتيب (متن س ۶) ... برابر با همان، ص ۱۷۳، س ۲ ... عن ابي السليمان داراني (س ۱۰ متن) برابر با، همان، ص ۱۷۴، س ۵ ... فانه - سبحانه - عالم بالكون (س ۱۶ متن) ... برابر با، همان، ص ۱۷۵، س ۲ به بعد.

ص ۳۷۵، س ۱۰: ابوسليمان داراني (عبد الرحمن بن عطية داراني، داران قريه‌ای در اطراف دمشق) متوفی به سال ۲۱۵. سخن ابوسليمان همان اصل اندیشه مرجئه است که سعدی در این دوبیت به صراحت بیان کرده است:

روز محشر خطاب قهر کند ^{انبياء} را چه جای معذرتست
 پرده از روی لطف گو بردار ^{مرا} کاشقیا ^{مرا} امید مقفرتست

رک: باب هشتم گلستان، ص ۲۷۳، چاپ عبدالعظیم قریب، تهران، ۱۳۴۴.

ص ۳۷۵، س ۲۲: فن شهد ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۶.

ص ۳۷۶، س ۱: و ليس يختلف اهل اليقين ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۷، س ۱۰ ... و اربعة اشياء ... (س ۱۸ متن) ... برابر با همان، ص ۱۷۸، س ۱۲ به بعد.

ص ۳۷۷، س ۱: ... الموحدين ... قوت القلوب، همان، ص ۱۷۸، س ۲۲ ... وقال عالمنا (س ۱۱ متن) ... برابر با همان، ص ۱۷۹، س ۲۲ ... وقال ايضاً في قوت القلوب (س ۱۷ متن) برابر با همان، ص ۱۶۶، آغاز عنوان «ذكر في شهادة الرسول - صلى الله عليه وسلم».

ص ۳۷۸، س ۱۱: وقال ايضاً في قوت القلوب ... قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۱۶۷، آغاز عنوان «ذكر فضائل الشهادة الرسول - صلى الله عليه وسلم».

ص ۳۷۹، س ۱۲: فن محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم ... قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۱۶۸، آغاز صفحه.

ص ۳۸۰، س ۱۰: ... مرافقاً فی منزلته - صلی الله علیه وسلم ... قوت القلوب، ج ۲، همان، ص ۱۶۸، تا س ۱۹ همان صفحه.

ص ۳۸۱، آغاز فصل چهارم: در کتب جوامع اصول و حدیث و سیره و شمایل معجزاتی را در شأن پیامبر اسلام ثبت کرده‌اند و کتابی را که اغلب با عنوان کتاب النبوة و الرسالة معنون است، در آخر فصلی را به معجزات آن حضرت مختص کرده‌اند؛ که از جمله: نبع الماء، تکثیر الماء القلیل، تکثیر الطعام، تسبیح الطعام، تکثیر التمر، حنین جذع النخل (ستون حنانه)، و ... برای نمونه رک: التاج، الجامع للأصول فی احادیث الرسول، تألیف شیخ منصور علی ناصف (۵ جلدی)، ج ۳، ص ۱۲۷۶ چاپ المكتبة الاسلامیة، ۱۳۸۱ هـ.

ص ۳۸۳، س ۱۶: ابوالعباس مستغفری، محدث و مورخ (تولد ۲۵۰ - فوت ۴۳۲). شرح مفصل احوال و آثار او در ج ۳، ص ۱۵۰ معجم المؤلفین با ذکر منابع عمده تحقیق، و نیز الانساب سمعانی، همان، ج ۵، ص ۱۷۰ و ۱۷۱.

ص ۳۸۴، س ۱: کتاب دلائل النبوة عنوان مکرر کتبی است که در فقه و کلام و حدیث علمای بزرگی در این باب کتب مستقل یا پیوسته به کتب فقهی، تألیف کرده‌اند، که علاوه بر ابوالعباس مستغفری، می‌توان از حافظ ابونعیم اصفهانی (۳۳۶-۴۳۰)، قاضی عبدالجبار معتزلی (متوفی ۴۱۵ هـ)، و حافظ ابوبکر احمد بن حسین بیهقی (۳۸۴-۴۵۸ هـ) ... نام برد. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۲، ص ۱۸۴۹ و ۱۸۵۰. کتاب دلائل النبوة دارای هفت باب و معجزات النبی - صلی الله علیه وسلم - دارای ده باب است که باب دهم در کرامات اولیاء الله است.

ص ۳۹۴، س ۱ و ۲: روافض (ج: رافضی)، نواصب (جمع: ناصبی)، این هر دو اسم برای ذم و نکوهش است. شیعه گوید: امام باید منصوب علیه باشد به خلاف نواصب که گویند: امام باید به اختیار مردم باشد.

جهنمیه به پیروان ابوحرز جهنم بن صفوان راسبی گویند. او می‌گفت: اصلاً بنده را قدرتی نیست، خواه آن قدرت مؤثر یا کسبی باشد، یا نباشد؛ بلکه او به مثابه جمادات است و بهشت و جهنم پس از درآمدن اهل آن، در آنها فانی شوند و موجودی جز خدای - تعالی - نخواهد

ماند. جهم با دولت اموی جنگید و در روزگار بنی مروان با حارث بن سریج، بر نصر بن سیتار بشورید، تا به دستور نصر، سلم بن اخوذ مازنی او را بگرفت و بکشت (به سال ۱۲۸ هـ یا ۱۲۷ هـ، شهرستانی، ملل و نحل، ص ۶۰). طبری گوید: او دبیر حارث بن سریج بود که در پایان دولت بنی امیه در خراسان خروج کرد. جهم در آغاز شاگرد جعد بن درهم بود...

معتزله: در زمان عبدالملک بن مروان (۸۶-۸۵ هـ) قدریه یا «معتزله» ظهور کردند و با فرقه مخالف خود «جبریه» و «صفاتیّه» اختلاف داشتند. سخن درباره علت ظهور و منشأ اندیشه و اصول عقاید معتزله بسیار گسترده است، و کتب کلامی در اصول اندیشه‌های آنان و رد و انکار اشاعره و دیگر فرق اسلامی سخن فراوان دارند. رک: فرهنگ فرق اسلامی، دکتر محمد جواد مشکور، چاپ آستان قدس، ۱۳۷۳، مدخلهای فوق و کتب ملل و نحل و مقالات الاسلامیین و...

ص ۳۹۵، س ۱: به طوری که در دنباله سخن خواهد آمد، در این فصل «رافضی» به غیر از شیعه و علی‌الخصوص شیعه امامیه معرفی شده است.

ص ۳۹۸، س ۱۵: اثر سراج الدین ابوحفص عمر بن علی بن احمد مصری، به تصحیح نورالدین شریبه، مصر، چاپ اول ۱۳۳۹:

ص ۴۰۳، س ۱۹: اوش از شهرهای فرغانه است که از آن منطقه علمای با نامی مثل: عمران بن موسی الأوشی...، الاتساب، ج ۱، ص ۲۳۸، اوش اکنون شهری است با جمعیتی در حدود چهل هزار نفر در جمهوری قرقیزستان در درّه فرغانه. اوش یکی از قدیم‌ترین شهرهای آسیای مرکزی است، در هزار سال قبل از مراکز مهم تهیه ابریشم بود. پاره سنگ معروف به تخت سلیمان در مغرب این شهر است. اوش در شعر شاعران فارسی زبان فراوان آمده است:

ز سمرقند بسی کس به دعای تو شدند به زیارتگه کاشان و عبادتگه اوش

«سوزنی سمرقندی»

معلوم من نشد که کجا رفت پیر اوش با او چه کرد گردش ایام دی و دوش

«حمید بلخی»

برای من نیز این بقیة السلف الصالحین؛ سیدنا و مولانا، حافظ الحق والدین ... (متن ص ۴۰۳، س ۱۸ و ۱۹) معلوم نشد. در نقحات الاتس جامی (ص ۱۲۵) از معاصرین ابوالقاسم سمرقندی متوفی ۳۴۲ از ابوطاهر نامی یاد می شود و نیز دهخدا در لغت نامه، شخصی را با عنوان طاهری اوسی یاد می کند و به محمد بن محمد ارجاع می دهد. کتاب مناسک حج او که نمونه ای از آن را در صفحه ۴۰۴ آورده است اثری نیافتیم. این مختصر به فارسی و با شیوه خاص و آوردن اشعار فارسی و عربی بوده است.

ص ۴۰۷، س ۵: ظلمة جمع ظالم: مرادش مأموران حکومتی است. کارکنان دولت را در زمان ما، در دوره حکومت های سابق ظلمه می گفتند و از انجام پاره ای از معاملات با آنان احتیاط می کردند.

ص ۴۰۸، س ۱: درباره کتاب دلائل النبوة و امام مستغفری، رک: ص ۳۸۴، س ۱ و تعلیقات همان صفحه.

ص ۴۰۸، س ۲۶: ... کذا فی الانساب، الانساب، همان، ج ۴، ص ۵۶۹، آغاز صفحه منسوبین و علما ...

ص ۴۰۸، س ۱۷: امام عقیف الدین سعید بن محمد بن مسعود کازرونی (سعید الدین محمد بن مسعود ...، دهخدا)، محدث، که در شیراز (بعد از فراغ از تحصیل) به امر تدریس و تألیف پرداخته و در سال ۷۵۸ وفات یافته است. از تألیفات او نخست شرح صحیح بخاری است که در سی و نه سالگی از آن فراغت یافته و کتاب دیگرش با عنوان مطالع الانوار المصطفویة می باشد. دهخدا به نقل از حبیب التیر کتابی با عنوان شرح مشارق الانوار و سیر سیدالابرار را به او نسبت داده که شاید همان کتابی است که خواجه یارسا با عنوان فی ذکر احوال المصطفی من المبدأ الی المنتهی که به زبان فارسی است یاد می کند. او از شاگردان کاتبی قزوینی است. کاتبی معروف به دبیران (ابوالحسن یا ابوالعالی، علی بن عمر بن علی؛ تولد حدود ۶۰۰- فوت ۶۷۵ هـ) از بزرگان حکما و ریاضی دانان زمان خود و از شاگردان و همکاران خواجه نصیر الدین طوسی و از اساتید علامه حلی و قطب الدین شیرازی و ... می باشد. رک: معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۲۳۱ به نقل از فهرست مؤلفین ظاهریة دمشق و کشف الظنون حاجی خلیفه؛ و نیز

دهخدا، لغت‌نامه ذیل کلمه کازرونی. درباره دبیران کاتبی، رک: مقدمه کتاب حکمة العین با مقدمه جعفر زاهدی، انتشارات دانشگاه مشهد، شماره ۴۷، ۱۳۵۳؛ معجم المؤلفین، ج ۷، ص ۱۵۹ و...

ص ۴۰۹، س ۹: کتاب فی ذکر احوال المصطفی من المبدأ الی المنتهی شناخته نشد. خواجه پارسا که از این کتاب به روش خاص خود حدود سه صفحه مطلب آورده است بسیار مفتنم است و در شناسایی نسخ احتمالی آن کتاب سند محکمی است.

ص ۴۱۲، س ۲: حکمی عن... ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن یحیی بن منده العبدی الاصفهانی (۳۹۵-۳۱۰ هـ)، محدث، حافظ، مورخ، و مؤلف کتب بسیار، از جمله: تاریخ اصبهان، التامخ و المنسوخ و طبقات الصعابة و التابعین و...

کتابی با عنوان اسماء الصعابة را در ضمن آثار او نمی آورند؛ و شاید همان طبقات الصعابة باشد. رک: معجم المؤلفین، ج ۹، ص ۴۲. با ذکر منابع عمده تحقیق. ابوزکریا یحیی بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق (۴۳۴-۵۱۲ هـ) که نوه اوست نیز دنباله کار جد خود را گرفته و در تکمیل تاریخ اصفهان او قدم برداشته است. رک: معجم المؤلفین، ج ۱۳، ص ۲۱۰.

ص ۴۱۲، س ۱۸: یکی از مباحث مهم تصوف آغازگران این شیوه و مذهب است که آیا با علم به گسترده‌گی اندیشه‌های صوفیه می‌توان آنان را از پیامبر اسلام و صحابه بزرگ آغاز کرد؟ هر چند همه راهها به وجود مبارک پیامبر اسلام ختم می‌شود. مسأله زیربنایی اندیشه در تصوف علاوه بر زهد و تقوی در عمل به اصل ولایت بر می‌گردد که ظهور این اندیشه در اقوال آنان به صورتهای مختلف دیده می‌شود. لذا توجه به کتب معتبر رجال صوفیه در معرفی نخستین کسان از این صنف بسیار مهم است.

۱. در کتاب التعریف کلابادی سخن را با علی بن حسین زین العابدین و پسرش محمد بن علی الباقر... می‌آغازد، هر چند امام زین العابدین فرزندان دیگری نیز دارد و...

۲. سلمی در طبقات از فضیل بن عیاض و سپس ذوالنون و بعد ابراهیم ادهم را می‌آورد. او حتی ابوهاشم صوفی که در اغلب کتب صوفیه و محققین معاصر، او را نخستین کس نامدار شده می‌دانند، به طور مستقیم یاد نمی‌کند.

۳. خواجه عبدالله انصاری در کتاب طبقات خود هر چند بنا به مشهور، او کتاب طبقات سلمی را به زبان محلی املاء نموده؛ از ابوهاشم صوفی و سپس ذوالنون مصری و بعد فضیل بن عیاض را و بعد از او معروف کرخی را... معرفی می‌کند.

۴. تذکرة الاولیاء با تبرک به نام جعفر بن محمد الصادق (ع) کتاب را شروع می‌کند و سپس به عقب بر می‌گردد و از او پس قرنی و حسن بصری و مالک دینار... و در مرتبه نهم از فضیل یاد می‌کند.

۵. اما قشیری در رساله مسأله را عالمانه‌تر بحث می‌کند؛ که بعد از سال دویست هجری این نام و اشخاص بدین نام مشهور شدند که نخست ابراهیم ادهم و سپس ذوالنون مصری و بعد فضیل بن عیاض و سپس سری سقطی... را معرفی می‌کند.

۶. در کشف المحجوب از خلفای راشدین شروع می‌کند و بعد از علی بن ابیطالب ائمه را تا امام صادق -علیه السلام- می‌آورد و بعد از آن دوباره به صدر اسلام بر می‌گردد و او پس قَرْنٌ وَهَرَمٌ بَنِ حِیَّانٍ وَ حَسَنٌ بَصَرِی وَ حَبِیبٌ عَجَمِی را شرح می‌دهد.

آنچه این اشارات را ضرورت می‌بخشد توجه به اختلاف اقوال در بیان آغازگران این شیوه اندیشه است که در این باره بحثها شده ولی از این دیدگاه کسی بانی را آغاز ننموده است.

ص ۴۱۲، س ۲۰: فی کتاب کشف المحجوب... کشف المحجوب، همان، ص ۷۸، س ۱۲ به بعد.
ص ۴۱۳، س ۵: ... مقام مجاهدت... کشف المحجوب، همان، ص ۷۹، س ۶ به بعد.
ص ۴۱۳، س ۱۶... أبسط لی الدنيا... کشف المحجوب، همان، ص ۸۰، س ۱ به بعد.
ص ۴۱۴، س ۶... صدیق اکبر... کشف المحجوب، همان، ص ۸۰، س ۱۸... علی الاماره (متن سطر ۹)...، ص ۸۱، س ۱.

ص ۴۱۴، س ۲۱: ... الصِّفَا صِفَةُ الصِّدِّیقِ... کشف المحجوب، همان، ص ۳۵، س ۱۵ به بعد.
ص ۴۱۵، س ۱... صفا صفت دوستانست... کشف المحجوب، همان، ص ۳۷، س ۱۵ به بعد.
ص ۴۱۵، س ۵: صفا را اصلی و فرعی است، کشف المحجوب، همان، ص ۳۵، س ۶ به بعد.
ص ۴۱۵، س ۶: دل وی از اغیار... کشف المحجوب، همان، ص ۳۶، آغاز...

ص ۴۱۵، س ۱۷: ... دو خزینة بی نهایت ... کشف المحجوب، همان، ص ۳۷، آغاز ...
 ص ۴۱۵، س ۲۱: ضیاء الشمس والقمر ... کشف المحجوب، همان، ص ۳۸، آغاز ...
 ص ۴۱۶، س ۱۱: صوفی نامی است مر کاملان را ... کشف المحجوب، همان، ص ۳۹، س ۱۱ به بعد.
 ص ۴۱۶، س ۱۳: ... مشایخ این قصه را ... کشف المحجوب، همان، ص ۴۱، س ۱ به بعد.
 ص ۴۱۶، س ۱۵: ابوالحسن نوری ...: کشف المحجوب، همان، ص ۴۷، س ۱۰ به بعد.
 ابوالحسن احمد بن محمد نوری اصلش از خراسان. از مردم قریة بغشور که میان هرات و
 مرو الزود واقع است؛ و مولد و منشأش بغداد، از مشایخ طریقت و از اصحاب سری سقطی
 بود و در سال ۲۹۵ هـ فوت شده. در کتاب اللع ابونصر سراج چند فصل راجع به کلمات
 ابوالحسن نوری و شبلی و ... که در نسخه چاپی قسمتی از آن مفقود است. رک: التعریف،
 همان، حاشیه ص ۳۰؛ مصباح الهدایه، همان، حاشیه ص ۱۳۵، از مرحوم استاد جلال الدین
 همایی.

ص ۴۱۶، س ۲۰: و ابوالحسن فوشنجی ... کشف المحجوب، همان، ص ۴۹، س ۳ به بعد.
 ابوالحسن فوشنجی (علی بن احمد بن سهل (متوفی ۳۴۸ هـ)، از یگانگان جوانمردان
 خراسان بود ... رک: نفحات الانس، عابدی، ص ۲۳۰، ۲۳۱ و نیز تعلیقات ص ۷۷۷.
 ص ۴۱۷، س ۳: قالوا فی الفرق بین المقام ... کشف المحجوب، همان، ص ۴۸۴، س ۶ به بعد.
 مقامات منازل راه (س ۷ متن)، ص ۴۸۵، س ۱۰ ... رسول - ص - متمکن بود ... (س ۹ متن)،
 ص ۴۸۷، س ۱ ... آب در رود روان باشد (متن، س ۱۱)، ص ۴۸۶، س ۷ ... موسی (ع) متلون
 بود ... (متن س ۱۷)، ص ۴۸۶ س آخر و ص ۴۸۷، س ۱ ... تمکین بر دو گونه باشد (متن
 س ۲۰)، ص ۴۸۶، س ۳ به بعد.

ص ۴۱۸، س ۱: ... آن را حواله ... کشف المحجوب، ص ۴۸۷، س ۵ تا ۸.
 ص ۴۱۸، س ۵: و فی ترجمة العوارف ... مصباح الهدایه، همان، ص ۱۴۵ تا آخر همان
 صفحه.

ص ۴۱۹، س ۱: و فی العوارف ... عوارف المعارف (ضمیمه احیاء العلوم، ج ۵)، همان،
 ص ۳۳۴، س ۳ به بعد.

ص ۴۱۹، س ۵: تلوین عوارف المعارف (ضمیمه احیاء العلوم، ج ۵)، همان، ص ۳۳۳، پاراگراف آخر.

ص ۴۱۹، س ۹: و قال بعض الکبراء العارفين ... در فتوحات مکيه، ج ۱، ص ۴۹۹ (۴ جلدی)، حاصل کلام مشابه متن است؛ گویا خواجه پارسا نقل مفهوم با بهره از جملات فتوحات کرده است.

ص ۴۱۹، س ۱۸: و قال فی شرح منازل السائرین، شرح منازل السائرین (چاپ کتابخانه حامدی، تهران، ۱۳۵۲)، در آغاز قسم حقایق می آورد: ص ۲۲۱، س ۵.

ص ۴۲۰، س ۳: ثم قال فی کتاب کشف المحجوب ... کشف المحجوب، همان، ص ۸۱ ... و وی به ظاهر (س ۹ متن)، ص ۸۲، س ۸ ... عزلت بر دو گونه باشد (س ۱۹ متن) ...، ص ۸۱، همان، سطر آخر ... تا ص ۸۲، س ۸.

ص ۴۲۱، س ۷: در بیان لبس مرقع و صوف ... کشف المحجوب (باب مرقعه داشتن)، ص ۴۹.

ص ۴۲۲، س ۲: ثم قال فی کتاب کشف المحجوب ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۰، س ۷ ... و داود طائی را (س ۱۲ متن)، ص ۵۱، س ۱ ... (س ۲۰ متن تا ص ۴۲۳، س ۱ المرقعه، در متن کشف نیست).

ص ۴۲۳، س ۱: المرقعه قیص الوفاء ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۴، س ۷ (فقط این جمله عربی را دارد).

ص ۴۲۳، س ۲: و آمده است ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۸، س ۱۱ ... و روا باشد (س ۵ متن)، ص ۵۱، س ۷ ... همه را سمت صلاح (س ۷ متن)، ص ۵۴، س ۱۱ ... اما باید که (س ۹ متن): ص ۵۴، س ۱۵ ... وجود آدمیت (س ۱۰ متن)، ص ۵۴، س ۱۷ ... ناممکن ... (س ۱۲ متن): آغاز ص ۵۵ کشف .. الصفاء من الله ... (س ۱۴ متن)، ص ۵۳، س ۱۰ ... شرط مرقعه آنست ... (س ۱۶ متن)، ص ۵۵، س ۳ ... معنی این آن دو (س ۲۰ متن)، ص ۵۸، س ۵ به بعد.

ص ۴۲۴، س ۱: باز گروهی ... کشف المحجوب، همان، ص ۵۸، س ۷ ... شیخ من

- ابوالفضل حسن (س ۲ متن)، ص ۵۶، س ۱۹ ... بر موافقت اولیاء ... (س ۶ متن)، ص ۶۰،
 س ۱۶ ... و در جامه اولیا ... (س ۷ متن)، ص ۶۱، س ۱، تا آخر همان صفحه.
- ص ۴۲۴، س ۱۹: و اما پوشاننده ...، کشف، همان، ص ۶۱ آخر، ص ۶۲ اول
- ص ۴۲۵، س ۳: مشایخ ...، کشف، همان، ص ۶۲، س ۶ ... پوشاننده مرقعه ... (متن،
 س ۶)، ص ۶۴، س ۳.
- ص ۴۲۵، س ۱۴: اندر آثار ...، کشف، همان، ص ۵۶، س ۷.
- ص ۴۲۵، س ۱۸: و فی الرساله ...، رساله قشیریه (رک: ص ۶۹، س ۱۴ تعلیقات)، همان،
 ص ۷۳۴: ترجمه رساله، همان، ص ۷۲۲.
- ص ۴۲۶، س ۶: و قال الشيخ ...: تحفة البررة؛ تحفة البررة فی مسائل العشرة، اثر شیخ
 مجدالدین بغدادی (چاپ به اهتمام مشتاقعلی: حسین حیدرخانی، انتشارات مروی، ۱۳۶۸،
 تهران)؛ باب چهارم، ص ۱۰۹: بیغمبر اکرم فرموده: الناس معادن، كمعادن الذهب والفضة ...
- ص ۴۲۷، س ۷: ثم قال ... و منهم ...، کشف، آخر ... اهل صفا ...، همان، ص ۸۳ آغاز
 صفحه.
- ص ۴۲۸، س ۱: و این علامت ...، کشف، همان، ص ۸۳، س ۱۵ ... پس اینجا ... (متن،
 س ۷)، ص ۸۴، آغاز صفحه.
- ص ۴۲۹، س ۷: ثم قال الامام الیافعی ...، مرآت الجنان، همان (تعلیقات، ص ۸۸،
 س ۱۰)، ج ۱، ص ۹۰، س ۶ ... فقد صعد ...، ص ۹۲، سطر آخر.
- ص ۴۲۹، س ۱۶: ثم قال ...، مرآت الجنان، همان، ص ۹۰، س ۹ ... و قد اشتهر عنه
 (س ۱۸ متن)، ص ۹۱، س ۱۲.
- ص ۴۳۰، س ۳: ... و امه اروی ...، مرآت الجنان، همان، ص ۹۲، س ۶ ... و يقال (متن
 س ۴)، ص ۹۳، س ۱۶ ... حفظه القرآن ... (س ۷ متن)، ص ۹۴، س ۱۶.
- ص ۴۳۰، س ۹: و قال ايضاً ...، کشف المحجوب، همان، ص ۷۲، س ۵ ... ملامت غذای ...
 (متن، س ۱۶): ص ۷۰، س ۱۱ ... مر ملامت را ... (متن، س ۲۰)، ص ۶۸، س ۱۷.
- ص ۴۳۱، س ۲: ... پیدا نیامده بود ...، کشف المحجوب، همان، ص ۶۹، س ۱ ... اشعار نقل

شده در متن کشف‌المحجوب نیست ... و خداوند عزوجل ... (متن، س ۱۵): ص ۶۹، س ۴ به بعد.

ص ۴۳۲، س ۷: و أَضْلِي عُنْجَب ... و مجاهده دوستان، کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۰، س ۱ به بعد.

ص ۴۳۳، س ۳: ... فارغ ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۱، آغاز ...

ص ۴۳۳، س ۱۲: و اندر همه احوال بر سر رشته خود باشد. این عبارت مأخوذ از حدیثی است از ابن عباس: ... احفظ الله يحفظك. احفظ الله، تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء، يعرفك في الشدة ... (الفرج بعد الشدة، ج ۱، ص ۵۶ و ...) حافظ نیز این مضمون را این گونه به نظم کشیده است:

گرت هواست که معشوق نگسلد پیمان نگاه دار سر رشته تا نگهدارد

این مضمون در شعر و نثر در عرفان به صورت اصلی نهاده است که باز ناظر به آیه: و أفوا بعهدي أوف بعهدكم و آتای فارهبون (سوره یوسف، آیه ۴۰).

ص ۴۳۳، س ۲۲: اما آن که ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۲، س ۴.

ص ۴۳۴، س ۱۰: اما آن که ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۳، س ۵ ... و شیخ اهل ملامت (متن، س ۱۲)، ص ۷۴، آغاز ... حسین منصور (متن، س ۱۹)، ص ۷۴، س ۹ ... پس ملامتی ... (متن، س ۲۱)، ص ۷۵.

ص ۴۳۵، س ۱: ... هیچ چیز خوشتر ... کشف‌المحجوب، همان، ص ۷۴، س ۵ تا ۸.

ص ۴۳۵، س ۱۲: وقال الشيخ العارف ... رسالة الملامية یکی از رسایل ارزشمندی است که از ابو عبدالرحمن سلمی به دست ما رسیده است. این رساله را با مقدمه جامعی، ابو العلاء عقیفی در سال ۱۹۴۵ در قاهره چاپ کرده است. کتاب با همان جملاتی شروع می شود که خواجه پارسا آورده است. رک: مقدمه طبقات الصوفیه، همان، شماره ۱۵، رسالة الملامية؛ ص ۲۸.

طریق ملامت روش اخلاق عملی خاصی است که اصول آن را علاوه بر متن حاضر،

صفحه ۴۳۵ تا ۴۳۸، که از رساله سلمی آورده است. این روش ریشه در دیرینه‌های اخلاق عیاران دارد؛ خود بارها از طرف محققین قدیم و معاصر مورد امعان نظر بوده است.

هجویری در کشف‌المحجوب بعد از تعریف و تمجید از اصول ملامتیّه، شیوه ملامتیان را شدیداً منکر است: «... اما به نزدیک من طلب ملامت عین ریا بود و یا عین نفاق. از آنج مرانی راهی رود که خلق و را قبول کند و ملامتی بتکلف راهی رود که خلق و را رد کند، هر دو گروه اندر خلق مانده‌اند... کشف، همان، ص ۷۵، س ۱۳... ص ۷۸، س ۷؛ و نیز، مصباح‌الهدایه، همان، ص ۱۱۵؛ مرصادالعباد، همان ص ۷۱ (نخستین بار ملامتی را در شعر به قلندری پیوند می‌دهد)؛ از معاصرین، رک: مکتب حافظ (مقدمه‌ای بر حافظ‌شناسی)، منوچهر مرتضوی، انتشارات ستوده، ۱۳۷۰، بر اساس صفحات فهرست سلسله‌ها و فرقه‌ها... ذیل ملامتیّه و قلندریّه؛ الملامتیّه و الصوفیه و اهل‌الفتوة، تألیف دکتر ابوالعلاء عفیقی، مطبعة عیسی البابي الحلبي، سنة ۱۳۶۴ هـ.

ص ۴۳۶، س ۲: عبدالله بن منازل (متوفی ۳۲۹ به نیشابور)، طبقات سلمی، همان، ص ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸ و ۳۶۹؛ و نیز رساله قشیریّه، ص ۳۴.

ص ۴۳۶، س ۱۰: ابوصالح حمدون بن احمد بن عماره قصار نیشابوری، از مشایخ صوفیان ملامتیّه و از اصحاب سلیمان یاروسی و ابوتراب نخشی بود. طریقت ملامتیان به توسط او در نیشابور انتشار یافت. وفاتش در نیشابور در سال ۲۷۱ هـ ق واقع شد. رک: مصباح‌الهدایه، همان، ص ۳۹۶، حاشیه ۴؛ طبقات سلمی، همان، ص ۱۲۳؛ رساله قشیریّه، ص ۲۴؛ حلیه الاولیاء، ج ۱۰، ص ۲۳۱، ۲۳۲ و...

ص ۴۳۶، س ۱۲: ابوحفص عمر بن سلمه، متوفی بعد از ۲۶۰ هـ. از بزرگان ملامتیّه نیشابور و اهل دهی است با نام کورداباد در ورودی نیشابور. شرح حال او را اغلب کتب صوفی و غیرصوفی آورده‌اند، از جمله: رساله قشیریّه، ص ۲۲، طبقات سلمی، ص ۱۱۵؛ مصباح‌الهدایه (مکرر)؛ و حلیه الاولیاء، ج ۱۰، ص ۲۲۹، ۲۳۰ و...

ص ۴۳۶، س ۱۶: فراست را علما و صوفیه درجه‌ای از آگاهی لدنی (وجدانی، من عندی) می‌دانند و بابی را در نبوات و منامات آورده و در آن از وحی و الهام و فراست سخن

می‌گویند. رک: التعرف، الباب الثامن والستون: تنبيه اياهم بالفراسات، ص ۱۵۱، ترجمة رسالة قشيري، همان، باب سی و پنجم در فراست، ص ۳۶۶-۳۸۸؛ و مصباح الهداية، ص ۷ و... ص ۴۳۶، س ۲۱: ابویزید، طیفور بن عیسی بن سروشان، که جد او سروشان زردشتی (مجوس) بوده است، او در سال ۲۶۱ وفات یافته است. شرح حال او را اغلب کتب آورده‌اند: رسالة قشیری، ص ۱۷، وفيات الاعيان، ج ۱، ص ۳۰۱، حلیة الاولیاء، ج ۱، ص ۳۲-۴۰؛ طبقات سلمی، ص ۶۷.

ص ۴۳۷، س ۴: قال بعض کبراء العارفين...: خواجه پارسا هر چند در ص ۶۸۴ متن حاضر کتاب فتوحات مکیه را معرفی می‌کند و حتی ترتیب و تبویب آن را مشخص می‌نماید؛ ولی در چند مورد با عنوان فوق به صورت مبهم نقل می‌کند.

این نقل مستقیم از باب ۲۰۹، ج ۳، ص ۳۴ فتوحات مکیه (چاپ ۴ جلدی)، س ۱۰: و هذا مقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - و... فالملامته لا يتميزون... (متن، س ۷)، همان، ص ۳۱۰، س ۵... و هم أرفع الرجال... (متن، س ۱۳)، همان، ص ۳۵، س ۱۹.

ص ۴۳۸، س ۲: و كان سلفاً فارسياً...: فتوحات، ج ۳، ص ۳۶، سطر آخر...

ص ۴۳۸، س ۶: ثم قال في كتاب كشف المحجوب... كشف المحجوب، همان، ص ۸۴، س ۵... از دون حق (س ۲۱ متن)، ص ۸۵، آغاز.

ص ۴۳۹، س ۱۲: این آیه و تفسیر آن در حقایق التفسیر، قسمت روایت شده از امام صادق - علیه السلام - نیامده است. رک: مجموعة آثار ابو عبد الرحمن سلمی، همان، ج ۱، ص ۳۱. ص ۴۳۹، س ۱۶: ثم قال... كشف المحجوب، همان، ص ۸۵، س ۷ تا ۱۳.

ص ۴۴۰، س ۸: بدان که... كشف المحجوب، همان، ص ۲۱، س ۱۵... از، والمعنی... در كشف نیست...

ص ۴۴۱، س ۴: و في معالم التنزيل للإمام محیی السنة أبي محمد بغوی؛ رک: تعليقات، ص ۷۷، س ۹.

ص ۴۴۱، س ۹: چهارصد کس بودند... موارد را خواجه پارسا با عنایت به كشف المحجوب، صفحات متعدد و کتب دیگر، از خود می‌آورد؛ مثلاً، س ۱۷ متن در ص ۲۱

کشف‌المحجوب است (با تفاوت)؛ و یا ۴۴۲، س ۱۱: لایسألون الناس... در ص ۴۶۷ کشف آمده... و باز ص ۴۴۳، س ۱۴... بس درویش را... در ص ۲۱ و ۲۲ کشف مشابهت دارد. ص ۴۴۴، س ۴: اما فقر را... کشف‌المحجوب، ص ۲۲، س ۱۸ (سطر آخر) و آغاز صفحه ۲۳.

ص ۴۴۴، س ۱۸: ... خلاف کردند... کشف‌المحجوب، ص ۲۴، س ۴ به بعد.
ص ۴۴۵، س ۷: غنای خلق... کشف‌المحجوب، ص ۲۵، س ۵... شیخ ابوسعید (س ۱۸ متن)، ص ۲۶، س ۳ به بعد.
ص ۴۴۶، س ۹: و باز جمله مشایخ... کشف‌المحجوب، ص ۲۶، س آخر... و آغاز صفحه ۲۷...

ص ۴۴۷، س ۹: مشایخ طریقت را... کشف‌المحجوب، ص ۲۸، س ۱۱ به بعد.
ص ۴۴۸، س ۴: ... الفقیر أن لا یستغنی... کشف‌المحجوب، ص ۲۹، س ۱۷ به بعد.
ص ۴۴۸، س ۱۵: و شیخ المشایخ... کشف‌المحجوب، ص ۳۱، س ۱ و ۱۲ به بعد.
ص ۴۴۹، س ۱: ... اما گذرگاه اسرار... کشف‌المحجوب، ص ۳۳، س ۹... آنچه بر وی گذرد... همان، س ۱۲... مرد را کمال ولایت... ص ۳۴، س ۱ به بعد.
ص ۴۴۹، س ۵: باز علمای این طریقت... کشف‌المحجوب، ص ۶۵، س ۴... جمله اولیاء به محلی رسند (س ۱۴ متن)، همان، س ۱۸ به بعد.

ص ۴۵۰، س ۸: این خلاف از وقت... کشف‌المحجوب، ص ۶۶، س ۱۷ به بعد.
ص ۴۵۰، س ۱۷: و گروهی از مسایخ... کشف‌المحجوب، ص ۶۷، س ۱۹... باز گروهی از مشایخ (س ۲۱ متن)، ص ۶۸، س ۶ به بعد.

ص ۴۵۱، س ۳: گروهی از فقها... کشف‌المحجوب، ص ۶۸، س ۱۱ به بعد.
ص ۴۵۱، س ۵: شیخ ضیاء الدین ابوالنجیب عبدالقاهر السهروردی (متوفی ۵۶۳ هـ)، عمّ شیخ شهاب الدین سهروردی صاحب عوارف المعارف یکی از نام آوران عالم تصوف است که در طریقت نسبت او به شیخ احمد غزالی (متوفی ۵۲۵ هـ) می‌رسد.
کتاب آداب‌المزیدین که جملاقی را خواجه پارسا از آن نقل کرده است؛ جملات همانست که

جامی نیز همان را (با تفاوتیایی) در نفعات نقل می‌کند. کتاب آداب المریدین او کتابی است در اصول طریقت مانند اکثر کتب صوفیه، که به نظر می‌رسد بیشتر تحت تأثیر التعریف کلابادی و قوت القلوب ابوطالب مکی قرار گرفته و از مشرب عرفان عاشقانه شیخ احمد غزالی بی‌بهره است. این کتاب که به زبان عربی است، چندبار به فارسی ترجمه شده است. رک: نفعات الاتس جامی، عابدی، همان، ص ۴۲۰ و ۴۲۱، تعلیقات ص ۸۴۵ و ۸۴۶ و نیز مقدمه ترجمه فارسی آداب المریدین، احمد شیرکان (شبرگان)، مقدمه و تصحیح نجیب مایل هروی، تهران، انتشارات مولی ۱۳۶۳.

ص ۴۵۱، س ۱۰: الاتساب، همان، ج ۲، ص ۳۶۵، ذیل شماره عام ۵۵۹۷.
ص ۴۵۱، س ۲۱: فی ترجمه العوارف ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۳۷۶، س ۵ به بعد.
ص ۴۵۲، س ۶: و فقرای محقق ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۳۷۷، س ۱۳ به بعد.
ص ۴۵۳، س ۱: ... جمیع منازل و عبور ...، مصباح الهدایه، ۳۷۹، آغاز ... اسم فقر بر کسی (متن، س ۴)، ص ۳۷۵ بار اگراف دوم یا عنوان: «در فقر» ... مترسمان که از (متن، س ۱۲) ...، همان، ص ۳۷۶، س ۱ به بعد.

ص ۴۵۳، س ۱۵: صوفی را عبور بر ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۱۱۷ ...
ص ۴۵۴، س ۱: شیخ ابو عبدالله محمد بن ...، مصباح الهدایه، همان، ص ۱۱۷ سطر آخر ...
فوق مقام صوفی ... (متن، س ۴)، ص ۱۱۸، همان، س ۲ تا ۹ (س ۶ متن: شیخ ابوالنجیب فرماید ... از متن مصباح نیست ... تا صوفی را هیچ ارادت ...).

ص ۴۵۴، س ۱۱: فی شرح منازل السائرین ...، شرح منازل السائرین، همان، ص ۱۲۹، س ۱۴ ... ولم یصل الی (متن، س ۱۴) ...، همان، ص ۱۳۰، س ۱ به بعد.
ص ۴۵۵، س ۱۵: ... فاعتباره و رؤیته ...، شرح منازل السائرین، همان، ص ۱۳۱، س ۱ تا ۱۶.

ص ۴۵۶، س ۱۲: و فی شرح التعریف ...، شرح تعریف، همان، ج ۳ (ربع سوّم)، ص ۱۲۳۹، آغاز ... فقر بیشه بیغامبر است ... (متن، س ۱۸)، همان، ص ۱۲۴۰، س ۱۱ به بعد.
ص ۴۵۷، س ۳: قال ابو محمد الجریری ...، شرح تعریف، همان، ج ۳ (ربع سوّم)،

ص ۱۲۴۰، س ۲۲... قال ابن الجلاء... (متن، س ۱۲)، همان، ص ۱۲۴۲، آغاز صفحه... (با حذف جملائی و اختلاف کم)... همان، ص ۱۲۴۳، س ۵.

ص ۴۵۷، س ۳: ابو محمد (احمد بن محمد بن حسین - حسین بن محمد - عبدالله بن یحیی) با اختلاف در نام، که در التعریف (همان، ص ۳۱)، ابو محمد حسن بن محمد، که در سنه هبیر در جنگ قرامطه به سال ۳۱۴ یا ۳۱۲ از تشنگی بمرده است. تعریف، ص ۳۱؛ نفعات، همان، ص ۱۴۱ و ۱۴۲؛ مصباح الهدایه، همان، ص ۵، حاشیه استاد مرحوم همایی.

ص ۴۵۷، س ۱۲: ابن الجلاء (عبدالله بن جلاء - ابو عبدالله احمد بن یحیی جلاء)، از مشایخ بزرگ شام که اصلش از بغداد است در رمله دمشق اقامت گزید و در دوازدهم رجب سال ۳۰۶ درگذشت. رک: مصباح الهدایه، ص ۳۷۶، حاشیه ۵؛ و نیز، الانساب، همان، ج ۲، ص ۱۶۸ که شرح پدر ابن جلاء، یعنی یحیی را نیز آورده است.

ص ۴۶۰، س ۲: درباره تفضیل صحابه بر کلّ امت اسلام، مستند به حدیث عمران بن حصین (متوفی ۵۲ ه) و سپس تفضیل تابعین و تبع تابعین در بین فقهای اسلام از همان قرن اول سخنها و نقل قولهایی است که مثلاً معاویه بن ابی سفیان که پیامبر اسلام را درک کرده و امثاله هر فعل و قولشان مصاب بوده و یا معصوم است و یا اینکه سکوت بر جمیع مسلمین در این موارد واجب است... مثلاً سخن نووی در شرح صحیح مسلم: انّ الصّحابة - رضی الله عنهم - کلّهم هم صفوة النّاس و سادات الاّمة و افضل ممّن بعدهم و کلّهم عدول قدوة، لا تخالّة فیهم؛ و انما جاء التّخلیط ممّن بعدهم و فیمن بعدهم کانت التّخالّة (الفدیر، علامه امینی، ج ۱۰، ص ۲۶۷)؛ و... کتبی که درباره عدالت صحابه نوشته اند...، رک: النّص و الاجتهاد، امام عبدالحسین شرف الدّین موسوی، تحقیق و تعلیق ابومجتبی، قم، مطبعة سبّال الشّهداء، چاپ اول، ۱۴۰۴ ه، باب هفتم با عنوان «احتجاج الجمهور بمطلق من صحب النّبی - ص - مسلماً، ص ۵۱۹-۶۰۲» و کتاب نظریة عدالت صحابه و رهبری سیاسی در اسلام، الحاج احمد حسین یعقوب، مترجم مسلم صاحبی، سازمان تبلیقات اسلامی، تهران، ۱۳۷۲.

ص ۴۶۰، س ۱۶: و فی ترجمة العوارف...، مصباح الهدایه، ص ۱۴، س ۱۳... و به حدّ جدال (متن، س ۲)، ص ۱۵، س ۲۰... و در روزگار... (متن، س ۲۲)، ص ۱۵، س ۷ به بعد.

ص ۴۶۱، س ۹: پس هر که طالب مصباح الهدایة، همان، ص ۱۶، س ۱ ... شک نیست ... (متن، س ۱۹)، همان، ص ۴۵، سطر آخر ... و صحابه و اهل بیت ... (متن، س ۲۰)، ص ۴۶، آغاز ... و کی روا دارد مؤمن ... (متن، س ۲۲)، همان، ص ۴۶، س ۱۱ به بعد.

ص ۴۶۲، س ۵: ۲ ... اگر طاعن در صحابه ...، مصباح الهدایة، همان، ص ۴۶، س ۱۴ ... آن بوده است ... (متن، س ۷)، همان، ص ۴۷، س ۲ تا ۱۵ ... تصفیة قلوب (متن، ص ۴۶۳، س ۴).

ص ۴۶۳، س ۴: ... اولیاء ترکیة نفوس ...، مصباح الهدایة، همان، ص ۴۶، س ۱۵ ... (تا ص ۴۸، س ۱۱ با تلخیص).

ص ۴۶۳، س ۱۷: و قال الشيخ الامام ... کتاب «اعلام الهدی و عقیده ارباب التقی» که یکی از آثار شهاب الدین عمر سهروردی (۵۳۹-۶۳۲ هـ) صاحب عوارف المعارف است، که در نفعات الانس جامی و روضات الجنان و کشف الظنون به آن اشاره شده است. این کتاب هنوز چاپ نشده و در معجمات کتب چاپی عربی اسمی از آن نیامده است. در معجم المؤلفین (ج ۷، ص ۳۱۳) اسم اثر «عقیده ارباب التقی» آورده است که همان کتاب فوق الذکر است.

ص ۴۶۵، س ۱۴: و قال الامام ... ابوسعید، اسماعیل بن علی بن الحسین، مشهور به ابن سنان (متوفی حدود ۴۴۳ هـ)، صاحب آثار متعدد از جمله کتاب: «الموافقة بين أهل البيت و الصحابة و ما رواه كل فريق في حق الآخر». هر چند نام کتاب و مطالبی از آن در کتب دیگر و منابع عمده آمده است ولی ظاهراً کتاب هنوز چاپ نشده است. رک: معجم المؤلفین، همان، ج ۲، ص ۲۸۱؛ و الانساب سمرقانی، ج ۳، ص ۳۱۶. او از ری بوده و در زمان خود از بزرگان معتزله به حساب می آمده است. سال وفات او را سمرقانی ۴۵۵ هـ دانسته است. همان، ص ۳۱۷.

ص ۴۷۷، س ۱۴: فی کتاب معانی الاخبار ...، رک: تعلیقات، ص ۱۹۳، س ۱۰.

ص ۴۷۷، س ۲۱: مطلب فوق را در نوادر الاصول نیافتم و در رساله «بدو شأن» که در آغاز کتاب ختم الولاية است، چند روایا نقل شده ولی مطلب فوق نیامده است.

ص ۴۸۰، س ۱۵: ... فی کتابه نوادر الاصول ...، نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۱۶۳ «الأصل الخمسون، فی الاعتصام بالكتاب و العترة ...» (در کتاب نوادر پاره ای از عنعنه را نیاورده است).

ص ۴۸۱، س ۷: ... انهم دعاهم ...، ماقبلش را نیاورده. س ۱۰: والمحنة لمن دونهم ...، ص ۱۶۴، س ۱، همان

ص ۴۸۲، س ۷: مطلب نقل شده از نوادر الاصول در اینجا تمام می شود.

ص ۴۸۳، س ۲۱: و فی کشف الثعلبی ...، ثعلبی: ابواسحق احمد بن محمد نیشابوری (متوفی ۴۲۷ هـ)، محدث و مفسر بزرگ و صاحب کتب تاج العرایس و الكشف و البیان فی تفسیر القرآن، که بارها چاپ شده است. رک: معجم المطبوعات العربية، ج ۱، ص ۶۶۳، و نیز معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۶۰ با ذکر منابع عمده تحقیق.

ص ۴۸۴، س ۷: قال فی التّهایة فی غریب الحدیث؛ اثر ابن اثیر (ابو السّعادات، مجد الدّین، المبارک بن محمد بن محمد بن عبد الکریم (۵۴۴-۶۰۶ هـ)، برادر بزرگ سه ابن اثیر. این کتاب بارها چاپ شده است. رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۳۴ و ۳۵؛ معجم المؤلفین، ج ۸، ص ۱۷۴.

ص ۴۸۵، س ۲: فی کشف ثعلبی، رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.

ص ۴۸۵، س ۵: فی عین المعانی، رک: تعلیق، ص ۳۶۶، س ۳.

ص ۴۸۵، س ۱۰: و ذکر التّرمذی ۲ ...، مراد، ابو عیسی محمد بن عیسی بن سورة بن الطحال السّلمی البوغی، التّرمذی (۲۰۹-۲۷۹ هـ)؛ شاگرد بخاری (ابو عبد الله محمد بن اسماعیل بخاری)، که در تلّخذ از پاره ای از شیوخ با او یکی است. او در ترمذ درگذشته است. سمعانی گفته است که در قریة «باغ» یا «بوغ» از قرای ترمذ درگذشته است. او کتاب خود را (جامع الصحیح = سنن) به علمای حجاز و عراق و خراسان عرضه کرده و همه او را تأیید کرده اند. رک: معجم المطبوعات العربية، ج ۱، ص ۶۳۲، ۶۳۳؛ و معجم المؤلفین، ج ۱۱، ص ۱۰۴ با ذکر پاره ای از آثار و منابع عمده تحقیق.

ص ۴۸۶، س ۵: فی کشف ثعلبی، رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.

ص ۴۸۷، س ۱۲، و فی نوادر الاصول ...، این مطلب در اصل، الثانی والعشرون والمائتان:

فی انّ النجوم ... آورده است. نوادر الاصول، همان، ج ۲، ص ۱۰۱ (بدون ذکر اسانید).

ص ۴۸۸، س ۴: ... حدّثنا الصّالح المرّی: المرّی، نسبتی است به گروهی که از بطون قبایل

مختلف.... الانساب، همان، ج ۵، ص ۱۵۳، صالح بن بشیرالمهری، او غلام زنی از بنی مرّة بن الحارث بود: الانساب، همان، ج ۵، ص ۱۵۴، شماره عام ۹۷۹۷، و ص ۱۵۵، همان، شماره ۹۸۰۱. صالح بن بشیر در سال ۱۷۶ یا ۱۷۲ درگذشته است. او از زاهدان و قراء بصره بوده، که به صالح ناجی معروف بوده و صدایی محزون و لطیف در قراءت داشته است، ولی فراموشکار بوده است.

ص ۴۹۰، س ۱۰: و روی الشيخ ابو عبدالله الترمذی... نوادرالاصول، همان، ج ۴، ص ۱۰۱، با عنوان: فی ان النجوم امان لأهل السماء والعلماء الصديقون أهل بیت النبوة، امان للأمة: که اصل ۲۲۲ است. مطلب را به نقل از سلمة بن الاکوع این گونه ذکر می کند: «النجوم امان لأهل السماء وأهل بیته امان لأمتی» و تا آخر همین عنوان مطلب را تغییر نمی دهد. و در صفحه ۱۰۶، س ۲۰، بدون ذکر سند و راوی می گوید: و روی أنه قال: «جهاراً غیر سرّاً لأنّ أولیائی منکم لیسوا بأبی فلان، لكن أولیائی منکم المتقون، من کانوا و حیث کانوا»، ص ۴۹۰، س ۲۰: و فی جامع الاصول.... همان، تعلیق، ص ۲۲، س ۹.

ص ۴۹۱، س ۴: قال الشيخ ابو عبدالله الترمذی... نوادرالاصول، ج ۱، ص ۲۱۴: الأصل السّابع والستون: فی عقاب من غشّ العرب:

ص ۴۹۱، س ۱۶:... أنه قال: «ما بال... نوادرالاصول، ج ۱، ص ۲۱۵، س ۱۰ تا ۱۶. ص ۴۹۲، س ۱: وعن جعفر بن محمد... نوادرالاصول، ج ۱، ص ۲۱۵، س ۱۷... انما ذکر النفس (متن، س ۸)، همان، ص ۲۱۶، س ۱... (با تلخیص و حذف) به بعد. ص ۴۹۳، س ۱:... كانت تلك الاخلاق... نوادرالاصول، همان، ج ۱، ص ۲۱۷، س ۱۸... و بنو اسرائیل... (متن، س ۹)، ص ۲۱۷، سطر آخر... فنهاية العرب (س ۱۰)، همان، ص ۲۱۸، س ۱۶ به بعد.

ص ۴۹۴، س ۱: عن مكحول... نوادرالاصول، همان، ج ۱، ص ۲۱۹، س ۲۲... ص ۲۲۰، س ۱... و وصف الله - تعالی -... (س ۱۰)، برابر با ص ۲۲۰، س ۱۹... و روی عن رسول الله، (س ۲۲)، ص ۲۲۳، س ۶ به بعد.

ص ۴۹۵، س ۳: وكانت مکرمة اسماعیل... نوادرالاصول، همان، ص ۲۲۳، س ۱۲... و السید اذا کان (س ۱۵)، همان، س ۲۳ به بعد.

ص ۴۹۶، س ۱: و أمّا ولد اسماعیل ... نوادر الاصول، همان، ص ۲۲۷، س ۱۲ ... (کلمه السمحاء را، السخاء آورده که البته اشتباه است) ... و قال رسول الله (س ۱۳)، ص ۲۲۸. همان، س ۳ ... (شرح و متن متفاوت است) دعای آخر صفحه را در صفحه ۲۳۰، س ۱۴ می آورد...

ص ۴۹۷، س ۱: ساحت بنو اسرائیل ... همان، ص ۲۲۲، س ۷ ... (نقل مطالب با توالی متن نوادر یکی نیست).

ص ۴۹۸، س ۴: فبرزوا ولد اسمعیل ... همان، ص ۲۳۱، س ۲۲ ... الاخلاق فی خزاین الله (متن، س ۱۰)، ص ۲۳۲، همان، س ۲ ... اذا مات (متن، س ۱۴)، همان، ص ۲۳۲، س ۱۴ ... الجنة دار الاسخياء (متن، س ۱۶): همان، ص ۴۲۳، س ۱۵ ... يموت أحدهم، فيقال ... (متن، س ۲۱)، همان، ص ۲۳۲، س ۱۶ به بعد.

ص ۴۹۹، س ۱۰: و قد جاء فی الأخبار ... النوادر، همان، ص ۲۳۳، س ۷ ... روی عن رسول الله (س ۱۵)، همان، س ۱۱ ... فكانت هذه (س ۲۰)، همان، س ۱۹ به بعد. ص ۵۰۰، س ۱۰: ... قبل یا رسول الله ... النوادر، همان، ص ۲۳۵، س ۱۹ ... و ما كنت بجانب الطور (متن، س ۲۰)، همان، ص ۲۳۶، س ۱۹ به بعد.

ص ۵۰۱، س ۲: حدثنا أبي، قال ...، حدیث و یا روایت به این صورت در نوادر الاصول نیامده است. مطلب از جامع الاصول است. در کتب فضایل (از مجموع احادیث) به مورد فوق اشاره نشده، الا اینکه دو حدیث: که نخستین از عمران بن حصین: خیر امتی قرنی ثم الذین یلونهم ... که اساس فضیلت نهادن به صحابه است. دیگر، حدیث از ابو موسی (و دیگران) نقل شده است: النجوم ائمة للسماء ... به صورت های گوناگون است؛ که صورت درست آن منحصر به تفضیل اهل بیت است. رک: ص ۴۹۰، س ۱۰.

ص ۵۰۱، س ۱۵: ... عن أبي موسى الأشعري ...، نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۲۳۷، س ۱ به بعد.

ص ۵۰۲، س ۴: ... فهم الرأس ...، نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۲۳۷، س ۹ به بعد. ص ۵۰۲، س ۱۶: تدمر، شهری در شمال شرقی دمشق، که قبلاً پایتخت زنوبیا بوده، و در سر راه دمشق به دیر الزور (استان) خرابه های شهر قدیم در کنار جاده افتاده است.

ص ۵۰۳، س ۴: ... کذا فی الکشاف (ص ۲۱۷، س ۸)، همان، ج ۴، ص ۶۰.
ص ۵۰۳، س ۱۴: ... فی شرح قصیده الشاطبیة... قصیده شاطبیة، معروف به
حرز الامان، وجه التهانى، قصیده مشهوری است که در قراآت قران، توسط شاطبی (امام
القرءاء، ابو محمد یا ابو القاسم بن فیر ابن خلف بن ابی القاسم بن احمد الرعینی الأندلسی، شاطبی،
المقری، الضریر، متولد ۵۳۸، متوفی ۵۹۰ هـ ق سروده شده است. مطلع آن:

بدأت بيسم الله في النظم أولاً تبارك رحماناً رحياً مؤنة

این قصیده که در حدود یک هزار و صد و سی و هفت بیت است، بارها شرح و تلخیص شده
است. شاطبی در قاهره از دنیا رفت. رک: معجم المطبوعات العربیة، ج ۱، ص ۱۰۹۲؛ معجم المؤلفین،
ج ۸، ص ۱۱۰ با ذکر منابع عمده تحقیق و... بحر الحقایق با عنوان: «بحر الحقایق والمعانی فی
تفسیر سبع المثانی» تفسیری عرفانی به زبان عربی از نجم الدین دایه (۵۷۰ یا ۵۷۳ - ۶۵۴)
است که در منابع گوناگون به انتساب آن اثر به نجم الدین دایه و تعداد مجلدات و این که
قسمت آخر ناقم بوده و آن را علاءالدوله سمنانی تکمیل کرده است. رک: مقدمه کتاب عقل
و عشق از مجتبی مینوی، ص ۲۰ و ۳۱، چاپ بهنگاه نشر و ترجمه کتاب، به اهتمام دکتر تقی تفضلی،
چاپ دوم، ۱۳۵۲؛ مقدمه مرصاد العباد، ص ۴۷، به اهتمام امین ریاحی، علمی و فرهنگی، چاپ
دوم، ۱۳۶۵.

ص ۵۰۴، س ۷: و قال فی عین المعانی...، تفسیری است از سجاوندی (تاج الدین محمد
بن طیفور؛ متوفی ۵۶۰ هـ)، رک: متن و تعلیق، ص ۶، س ۸؛ معجم المؤلفین، ج ۱۰، ص ۱۱۲ با
ذکر آثار و منابع عمده تحقیق.

ص ۵۰۵، س ۱: و فی الکشاف...، کشاف، ج ۴، همان، ص ۲۱۹... (در حاشیه این طبع از
کشاف چهار کتاب دیگر برای تسهیل دریافت اسانید آورده است).

ص ۵۰۶، س ۱۱: و فی الکشاف...، کشاف، ج ۴، همان، ص ۲۲۱.

ص ۵۰۷، س ۱: و روی الامام أبو اسحق الثعلبی...، رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.

ص ۵۰۷، س ۱۸: فی جامع الاصول...، رک: ص ۲۲، س ۹ و تعلیق (فی فضایل اهل البيت:

فصل فضایل...).

- ص ۵۰۸، س ۲: وروی الامام... رک: تعلیق، ص ۴۸۳، س ۲۱.
- ص ۵۰۸، س ۱۵: و فی حقایق التفسیر... مجموعه آثار سلمی، همان، ج ۱، ص ۱۳۸... وقال جعفر-رض... (متن، س ۱۸)، همان، ج ۱، ص ۵۳، س ۹ به بعد.
- ص ۵۰۹، س ۱: و فی لطایف التفسیر... مراد کتاب لطایف الاشارات در تفسیر است؛ رک: ص ۶۲، س ۱۶؛ تعلیق، ص ۲۲۴.
- ص ۵۰۹، س ۱: من شیر... لطایف، همان، ج ۳، ص ۳۵۰ سه سطر آخر... و من یقترب... (س ۸)، ص ۳۵۱، س ۷ تا ۱۲ (دو متن با هم کم و زیادی دارند).
- ص ۵۰۹، س ۱۲: وقال الامام التحریر... رک: ص ۲۷۴، س ۲ (تعلیق)...؛ مفاتیح الغیب فی تفسیر القرآن معروف به تفسیر کبیر امام فخر رازی؛ بارها چاپ شده است.
- ص ۵۱۳، س ۱۱: قال الامام القشیری... لطایف التفسیر، همان.
- ص ۵۱۳، س ۱۵: قال الامام حجة الاسلام... مطالب نقل شده هر چند شبیه مطالب «کتاب ریاضة النفس» از ربع مهلکات احیاء العلوم است ولی عین جملات را نیافتم و در مجموعه رسائل نیز رساله نفس... برگرفته از احیاء العلوم است؛ رک: احیاء العلوم، همان، ج ۳، ص ۵۳.
- ص ۵۱۴، س ۱۹: و قال الامام... الکلابادی فی کتاب «معانی الاخبار»... رک: تعلیقات، ص ۱۹۳، س ۱۰.
- ص ۵۱۷، س ۱: سمعت ابا القاسم الحکیم... مراد حکیم سمرقندی (ابو القاسم، اسحاق بن محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن زید، متوفی ۳۴۳) است. رک: الانساب، ج ۲، ص ۲۸۶.
- ص ۵۱۸، س ۱: قال... الحکیم الترمذی... نوادر الاصول، همان، ج ۱، ص ۳۸۲، با عنوان الاصل الرابع والأربعون والمائة: فی ان الموحّد والصدیق فی الناس قليل (اصل ۱۴۶ با عنوان «فی سرّ تحية السلام» است)؛... قال ابو عبد الله... (متن، س ۱۰)، ص ۳۸۳، س ۲۰... فالراحلة هی التي... (متن، س ۱۳)، ص ۳۸۲، س ۴، بعد از اصل حدیث... قد ألفت بيديها... (متن، س ۱۹)، النوادر همان، ص ۳۸۳ س ۹ به بعد.
- ص ۵۱۹، س ۵: ان لله-تعالی-عبادا... النوادر، همان، ص ۳۸۳، س ۱۸... طوبی

للسابقين... (متن، س ۱۰)، ص ۳۸۴، س ۱۳... اذا سئلوا... (متن، س ۱۴)، همان، ص ۳۸۴، س ۷ تا ۲۰.

ص ۵۲۰، س ۷: ... صادقاً وسامدةً من قبل بزيادة... همان، ص ۳۸۵، س ۱... فالراحلة هو الذى... (متن، س ۱۸)، ص ۳۸۷، س ۷ تا س آخر همان.

ص ۵۲۱، س ۱۱: ... وقيل له: أنك لا...، ص ۳۸۸، س ۱...؛ س ۲۲: ... كان خلقه...؛ در نوادر الاصول، ج ۲، ص ۲۷۸، س ۱۶؛ در اصل ۲۵۸ «في اخلاق المعرفة»: روى عن رسول الله -ص- أنه قال: لأبلغ العبد ذروة الايمان حتى يحب في الله و يبغض في الله.

ص ۵۲۳، س ۱۵: در توضیح این حدیث و در پاسخ به سؤال: ما تأویل قوله «اهل بيتى امان لأمتى» و نیز سؤال «آل محمد»، که به ترتیب سؤالاتی یکصد و پنجاه و یک از کتاب ختم الاولیاء حکیم ترمذی (تحقیق عثمان اسماعیل یحیی، چاپ، المطبعة الكاثوليكية، بیروت)؛ محیی الدین ابن عربی این سؤالات را در فتوحات مکیه توضیح می دهد. رک: فتوحات مکیه، همان، ج ۲، ص ۱۲۶ و ۱۲۷.

بحث فوق علاوه بر کتب حدیث و فقه در باب فضایل اهل بیت در تمام تفاسیر، در تفسیر آیات تطهیر و مودة القربی با ذکر اسانید آمده است. علاوه بر آن کتب مستقلى نیز در این موارد نوشته اند. برای گونه کتاب شواهد التنزیل لقواعد التفضیل فی الآيات النازلة فی اهل البيت -صلوات الله و سلامه علیه- تألیف حاکم حسکانی از اعلام علمای قرن پنجم، و نیز درباره آیه تطهیر، الفدیر، ج ۱، ص ۵۰ و ج ۵، ص ۴۱۶ و آیه المودة القربی، همان، ج ۱، ص ۲۲۱ و ج ۵، ص ۴۱۶؛ و کتاب تحفة الاحرار فی مناقب الأئمة الأطهار، تألیف عمادالدین حسن بن علی طبری، چاپ دفتر نشر میراث، تهران، ۱۳۷۶... که نیازی به گسترش بحث و ذکر مراجع غنی بینم.

ص ۵۲۳، س ۱۵: قال بعض الكبراء...، تمام مطلب از اینجا تا ص ۵۳۰، س ۱۶، همه از فتوحات مکیه، ج ۱، ص ۱۹۵ با عنوان «الباب التاسع والعشرون»، فی معرفة سر سلیمان الذی الحقه باهل البيت والاقطاب الذین ورثه منهم و معرفة اسرارهم؛ س ۳۱ همان...

ص ۵۲۴، س ۱: خاصته...، فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۶، س ۸ (پنج بیت شعر اول صفحه را نقل نکرده است).

- ص ۵۲۵، س ۱: ... فدخل الشرفاء... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۶، س ۲۷ به بعد.
- ص ۵۲۶، س ۱: ... فهو المجيد... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۷، س ۵ به بعد.
- ص ۵۲۷، س ۱: ... وما ورائه إلا... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۷، س ۲۰ به بعد.
- ص ۵۲۸، س ۱: ... وجاء باسم الحب... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۷، س ۳۴ به بعد.
- ص ۵۲۹، س ۱: ... طلبه؛ ويندرج الذم... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۸، س ۱۲ به بعد.
- ص ۵۳۰، س ۱: ... للتواتر عزيز؛ ثم... فتوحات، همان، ج ۱، ص ۱۹۸، س ۲۷ تا ص ۱۹۹، س ۲.
- در روایت متن طاق التعل بالتعل، گاهی موارد ظریفی با هم تفاوت دارد که در محل تحقیق موضوع مهم است.
- ص ۵۳۰، س ۱۷: این مطلب در ترسیم و تعریف انسان کامل، که تا ص ۵۳۲، س ۱۴ ادامه دارد، از کتب دسترس یافت نشد و سخن و شیوه نگارش نزدیک به مرصاد العباد است.
- ص ۵۳۲، س ۱۵: درباره خواجه یوسف و... رک: ص ۱۹، س ۱۰ (تعلیقات).
- ص ۵۳۳، س ۱: اشعار از منطق الطیر عطار، ابیات ۴۰۲ تا ۴۰۵، چاپ دکتر گوهرین.
- ص ۵۳۳، س ۶: قيل في بعض وجوده... رک: مجموعة آثار ابو عبد الرحمن سلمی، همان، ج ۱، ص ۱۷۰... وقيل... (س ۱۰)، همان، ص ۱۹۰، س ۵ به بعد.
- ص ۵۳۴، س ۱: رک: ص ۱۵۴، س ۵ (تعلیقات)... س ۴: در طبقات دو فقره روایت از امام آورده است؛ طبقات، همان، ص ۴۹۸ و ۵۰۵.
- ص ۵۳۴، س ۱۵: در التعرف، همان، ص ۲۷، آغاز: «الباب الثاني»: في رجال الصوفية، که «في الباب الثالث» اشتباه است (شرح تعرف، همان، ج ۱، ص ۱۹۵ تا ۲۲۷)... و من اهل خراسان... (س ۲۱ متن)، تعرف، همان، ص ۲۹ به بعد.
- ص ۵۳۵، س ۱: و يمكن نشر... التعرف، همان، ص ۳۰... وأبو بكر الشبلي... (س ۲)، همان، ص ۳۲... و ابو عبد الله محمد بن الفضل البلخي... همان، ص ۳۳ به بعد.
- ص ۵۳۵، س ۹: وقال في شرح التعرف... شرح تعرف، همان، ج ۱، ص ۱۹۵، س ۵... اول درجه (س ۱۰)، س ۷... بزرگان گفته‌اند... (س ۱۵)، همان، ص ۱۹۶، س ۱۷... و هر که...

(س ۱۶)، همان، ص ۱۹۷، س ۶... و اینجا سخن عجب است (ص ۱۷)، همان، ص ۱۹۷، س ۱۲... و چون حال درست کرد (س ۲۰)، همان، ص ۱۹۷، س ۱۵... ازینان که صفت... (س ۴)، ص ۱۹۸، س ۳.

ص ۵۳۷، س ۶: ... گفت چون وی...، شرح التعریف، همان، ج ۱، ص ۱۹۹، س ۵... قوله بعد علی... (س ۸)، همان، س ۱۰...

ص ۵۳۸، س ۲: و اما حسن بن علی...، شرح التعریف، همان، ج ۱، ص ۱۹۹، س ۲۶... پدر من علی غماز نبود... (س ۵)، همان، ص ۲۰۰، س ۱... از اخلاق حسین... (س ۱۵)، همان، ص ۲۰۰، س ۱۲ به بعد.

ص ۵۳۹، س ۱: در مناقب مولای متقیان، مناقب نویسندگان کتب و رسائل زیادی دارند که از جمله اهم آن کتب و رسائل را علامه امینی در ضمن الفهرست می آورد. رک: فهرست عام «علی ضفاف القدير»، زیر نظر فاضل حسینی میلانی، مشهد مقدس: مطبعة سعید، ۱۴۰۳ هـ، ص ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶ و ۱۶۷ «مراجعات با عنوان مناقب»؛ و نیز، تحفة الأبرار فی مناقب الأئمة الأطهار، تألیف عمادالدین حسن بن علی طبری (زنده در ۷۰۱ هـ)، تصحیح سید مهدی جهرمی، تهران، دفتر نشر میراث مکتوب، چاپ اول، ۱۳۷۶، مقدمه و متن کتاب.

ص ۵۴۰، س ۱: و قال...: خدایاد یکی از روستاهای مهم بخارا است که عده‌ای از بزرگان اندیشه بدانجا منسوب‌اند، که از جمله آنان: ابواسحاق ابراهیم بن حمزة بن بنکی بن محمد بن علی خدایادی است که عالم عامل و فاضلی بزرگ زمانش به حساب می آمد، او در حدود سال پانصد هجری از طریق بصره عازم حج و حجاز شد که در راه کاروان آنان زده شد و او پسرش ابوالمکارم حمزة بن ابراهیم در مکه مجاور شدند و سپس به مدینه رفته و در سال ۵۰۱ هـ در مدینه از دنیا رفت. پسرش بعد از فوت پدر به خراسان رو کرد و به ماوراءالنهر رفته و سپس به خراسان برگشت و در نزد امام ابراهیم بن احمد مروزی فقه آموخت و در بخارا از ابوالقاسم علی بن احمد بن اسماعیل کلابادی... و ابویعقوب یوسف بن ایوب همدانی حدیث آموخت... ولادت او سال ۴۸۶ هـ در بخارا بود. رک: الانساب، همان، ج ۲، ص ۳۷۹، شماره عام ۳۳۳۵.

به نظر می‌رسد، این اربعین حدیث از او باشد. و نیز رک: دهخدا به نقل از حبیب السیر (ج ۲، ص ۱۱، چاپ خیام)، ذیل: خدابادی-تاج الاسلام.
ص ۵۴۰، س ۵: ابیات منسوب به مولای متقیان در دیوان منسوب به او نیز ذکر شده است، که با این ابیات آغاز می‌شود:

محمد النبی أخی وَ صَهْری وَ حَمْرَة سَیِّد الشَّهْدَاءِ عَمّی
وَ بَنت محمد سَکَنی وَ عَزْسی مَسْئُوبٌ لَحْمَهَا بَدَمی وَ لَحْمی

این ترتیب ابیات که در قرن نهم نیز منسوب به علی-ع-است. خود سندی می‌تواند باشد بر صحّت انتساب. رک: دیوان امیرالمؤمنین علی-علیه السلام-با ترجمه نثر فارسی، به قلم دانشمند محترم محمد جواد نجفی، تهران، ناصر خسرو، چاپ و افست مروی، بدون تاریخ (با تقریظ حاج سید علینقی فیض الاسلام، قلهک، ۱۳۸۲ هـ).
ص ۵۴۳، س ۹: و فی شرح الکرمانی ... مراد، عبدالله بن محمد بن امیرویه بن محمد بن ابراهیم الکرمانی (ابوالفضل، رکن الدین) فقه، که در سال ۴۵۷ در کرمان متولد و در ۵۴۳ در مرو از دنیا رفت. رک: معجم المؤلفین، ج ۶، ص ۱۱۱؛ مفتاح السعادة، طاش کبری زاده، ج ۲، ص ۱۴۴.

ص ۵۴۳، س ۱۳، ۲۱: و فی الأربعین لتاج الاسلام ... رک، تعلیق، ص ۵۴۰، س ۱.
ص ۵۴۵، س ۱: و فی التّاریخ الکامل ... همان، ایضاً. رک: ص ۱۸۷، س ۱۱ (تعلیق)؛
ج ۳، همان، ص ۳۸۷، با عنوان: «ذکر مقتل امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب»؛ و ص ۳۹۶، همان، با عنوان: «ذکر مدّة خلافته و مقدار عمره»؛ و قد قال بعضهم کانت ...
ص ۵۴۵، س ۱۳: و فی تاریخ الامام ... همان، رک: ص ۸۸، س ۱۰ (تعلیق)، همان، ج ۱، ص ۱۰۸، س ۶ ... (س ۱۶ متن) مژدوی ... ص ۱۱۷، س ۸ به بعد.

ص ۵۴۶، س ۳: محیی الدّین، ابوزکریّا، محیی بن شرف بن مری بن حسن حزامی، دمشق، حورانی، نووی، از اکابر علما و محدّثین مذهب شافعی و از زهاد قرن هفتم است. وفات وی در سال ۶۷۶ در مولد خود (نواى دمشق)، در حدود ۴۵ سالگی اتفاق افتاد. او دارای

تألیفاتی است که اکنون در دست است. رک: معجم المطبوعات، ج ۲، ص ۱۸۷۶-۱۸۷۸ و معجم المؤلفین، ج ۳، ص ۲۰۲ (با آوردن منابع عمده تحقیق)؛ رحانة الادب، ج ۴، ص ۲۵۲؛ الاعلام زرکلی، ج ۹، ص ۱۸۵؛ قاموس الاعلام، ج ۶، ص ۴۶۷۳ و...؛ مراد کتاب تهذیب الاسماء اوست که وستفلد آن را در ۲ مجلد چاپ کرده است.

ص ۵۴۸، س ۹: و قال الشيخ الكبير...: مراد همان نجم الدین کبری (احمد بن عمر بن محمد بن عبدالله خیوقی خوارزمی؛ تولّد ۵۴۰ در خیوه از بلاد خوارزم و شهادت به سال ۶۱۸ در فتنه مغول). رک: نفحات الانس، ص ۴۲۲، ۴۲۳-۴۲۷.

ص ۵۴۸، س ۱۱: و هو... جمال الدین، ابو الفتح، محمد بن ابی القاسم ساوی...، پاره‌ای از اجازات شیخ نجم الدین کبری در کتب متفرق آمده است. این مورد را نیافتیم.

ص ۵۴۹، س ۱۹: فی شرح السنة...، رک: ص ۲۰۱، س ۳ (تعليق).

ص ۵۵۰، س ۱۹: ... و فی کتاب المعتقد... نجم الدین، ابو حفص، عمر بن محمد بن اسماعیل بن محمد بن علی بن لقمان؛ النسفی، السمرقندی، الحنفی (۴۶۱، ۵۳۷ هـ)، صاحب کتاب عقاید النسفیة (مختصری در علم توحید که سعد الدین تفتازانی آن را شرح کرده، و بارها چاپ و منتشر شده است). کتاب المعتقد را در معجمات در تلو آثار نجم الدین ذکر نمی‌کنند ولی، کتابی با عنوان المعتقد فی المعتقد که شهاب الدین توره‌پشتی، معاصر صدر الدین اشنوی (پسر تاج الدین) که همراه او به فرمان اتابک از شیراز رانده شده‌اند؛ داریم که نوعی شرح یا تلخیص از معتقد می‌تواند باشد (رک: مقدمة مجموعة آثار تاج الدین اشنوی، نجیب مایل هروی، همان، ص ۱۳). رک: معجم المؤلفین، ج ۷، ص ۳۰۵ و ۳۰۶ با ذکر منابع عمده تحقیق و آثار نسفی.

ص ۵۵۱، س ۳: ... و هذه النسبة... الانساب همان، ج ۳، ص ۲۸۲ ... و فی انساب السمعانی (متن، س ۷)، همان، ج ۲، ص ۹۳.

ص ۵۵۱، س ۱۷: وقال الامام النواوی...، رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعليق).

ص ۵۵۱، س ۲۰: قال ابن قتيبة: ابو محمد، عبدالله بن مسلم بن قتيبة دینوری، ادیب و منکلم و مورخ (۲۱۳-۲۷۶ هـ)، صاحب آثار مشهور از جمله: عیون الأخبار و ادب الکاتب...، رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، همان، ص ۴۱۷.

ص ۵۵۵، س ۲۰: وفي حلیة الاولیاء عن الزهری رک: حلیة الاولیاء، چاپ مصر ۱۳۵۷ هـ۔
 ۱۹۳۸ م، ج ۳، ص ۱۳۵، س ۲، قال: شهدت (ابن شهاب الزهری) علی بن الحسین يوم حلة
 عبدالملك بن مروان من المدينة الى الشام، فأثقله حديداً و وَكَل به حفاظاً و عِدّة و جمع...،
 حلیة الاولیاء، چاپ دارالکتب العلمیة، بیروت لبنان، دراسة و تحقیق مُصطفى عبدالقادر عطا،
 ج ۳، ص ۱۵۹، س ۵.

ص ۵۵۶، س ۱۹: و ذکر ابوالقاسم الزّنجشیری... درباره آثار چاپ شده و... رک:
 معجم المطبوعات العربية، ج ۱، ص ۹۷۳ و ۹۷۴...، کتاب ربیع الابرار زنجشیری را محمد بن احمد
 بن محمد صوفی سمرقندی به نام شاه شجاع آل مظفر به فارسی فصیح ترجمه کرده است.
 ص ۵۵۹، س ۱: و قال الامام النوای... رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعلیق).

ص ۵۶۰، س ۱: هذا الذي... درباره این قصیده، رک: زندگانی علی بن الحسین علیه السلام،
 دکتر سید جعفر شهیدی، ص ۱۲۰، چاپ دفتر نشر فرهنگ اسلامی، چاپ سوم، ۱۳۷۰.
 ص ۵۶۱، س ۷: ... في حلیة الاولیاء... حلیة الاولیاء، چاپ مصر، طبعه الاولى، ۱۳۵۷ هـ۔
 ۱۹۳۸ م، ج ۳، ص ۱۳۹، س ۴، قال: حجّ هشام بن عبدالملك قبل أن یلی الخلافة... فقال
 الفرزدق، لكنی أعرفه... در چاپ دارالکتب، بیروت لبنان، ۱۴۱۸ هـ - ۱۹۹۷ م، مطلب در
 ج ۳، ص ۱۶۳ در شرح علی بن حسین (زین العابدین).

ص ۵۶۱، س ۷: ... و زَوَاهُ أَبُو القاسم الطّبرانی... مراد، ابوالقاسم سلیمان بن احمد بن
 ایوب بن مطیر اللّخمی الطّبرانی (۲۶۰-۳۶۰ هـ)، منسوب به طبریة شام. او دارای سه معجم:
 کبیر، اوسط و صغیر است. محل وفات او شهر اصفهان است. رک: معجم المطبوعات العربية، ج ۲،
 ص ۱۲۲۶ و ۱۲۲۷؛ معجم المؤلفین، ج ۴، ص ۲۵۳؛ با آوردن سایر آثار و منابع عمده تحقیق
 درباره او.

ص ۵۶۲، س ۲: قال الامام النوای... رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعلیق).
 ص ۵۶۴، س ۱۶: وفي الكشف... الكشف (همان، ص ۲۱۷، س ۸، تعلیق)، ج ۴،
 ص ۸۰۶، ۸۰۷...

ص ۵۶۴، س ۱۰: و شرح الكشف للطّیّبی... رک: ص ۱۵، س ۱۴، تعلیق.

ص ۵۶۴، س ۱۴: و فی عین المعانی ...، رک: ص ۳۶۶، س ۳، تعلیق.

ص ۵۶۵، س ۳: و فی حقایق السلسی ...، رک: مجموعه آثار سلمی، همان، ج ۱، ص ۶۳ (۲۳).

ص ۵۶۵، س ۱۹: و فی حقایق الحقایق ...، رک: ص ۶، س ۸ (تعلیق) و نیز، ص ۱۵.

۶۰۸ و ۶۴۲

ص ۵۶۶، س ۱۷: و تاریخ البخاری ...، مراد کتاب «التاریخ الصغير» فی رجال الحديث

است که به امام بخاری صاحب صحیح بخاری منسوب است. رک: معجم المطبوعات العربية.

ج ۱، ص ۵۳۵.

ص ۵۶۸، س ۱۹: قال البخاری ...، رک: ص ۵۶۶، س ۱۷ (تعلیق).

ص ۵۶۸، س ۲۲: کذا فی تاریخ الإمام الیافعی، مرآة الجنان، ج ۱، ص ۳۰۴ (درباره امام

صادق ...)، ص ۳۰۶، س ۹: قیل أنه ولد یوم القتل الحسین - رض - یوم عاشوراء سنة احدى و

ستین ... (در این صورت بسیاری از محاسبات درباره سن امام چهارم در آن روز و داشتن

نوه ای، خود قابل تأمل است) ... و قد ألف تلمیذه جابر ...، همان، ص ۳۰۴، سطر آخر.

ص ۵۶۸، س ۲۱: ... جابر بن حیان، درباره شخصیت علمی و یا احیاناً صوفی و شیعی

او کتب و مقالات زیادی منتشر شده است. و آثار متعددی به او نسبت داده اند که، تعدادی

از آن چاپ و منتشر شده است. رک: دائرة المعارف الاسلامیة (عربی)، ج ۶، ص ۲۲۸-۲۳۲.

ص ۵۶۹، س ۱: و قال فی کتاب کشف المحجوب ...، همان، ص ۹۴، س آخر و ص ۹۵ ...

تا سطر آخر ... و ص ۹۶ تا س ۱۸.

ص ۵۶۹، س ۱۵: ... داود طایی، که او را هم زمان با معروف کرخی می آورند که به روایت

نفحات در سال ۱۶۵ هجری وفات کرده است. از او سخنانی در شوق و رضا و محبت نقل شده که

بعد از رابعه عدویه او را در این مسیر می یابیم. رک: نفحات الاتس، عابدی، ص ۳۵، ۲۲۷ و

نیز دهخدا، لغت نامه ذیل داود طایی به نقل از تذکرة الاولیاء عطار و صفه الصفوة و منابع عمدة

تحقیق.

ص ۵۷۱، س ۱: نظر به اهمیت شأن سفیان ثوری و ارتباط او با ائمة اطهار و از این راه

مرتبط کردن تصوف و تشیع ...، رک: الصلة بین التصوف و التشیع، دکتر کامل مصطفی شیبی.

چاپ دارالمعارف مصر، صفحات عدیده مذکور در فهرست، ص ۵۸۷ همان. و مقاله اینجانب در محقق‌نامه، مجموعه مقالات در گرامیداشت استاد دکتر مهدی محقق، در ۲ مجلد، به همت بهاء‌الدین خرّمشاهی و جويا جهان بخش، تهران، سینا نگار ۱۳۸۰. ج ۲، ص ۱۲۵۸ به بعد.

ص ۵۷۱، س ۱۹: ثم قال شیخ ابو عبد الرحمن... این مطلب در طبقات الصوفیه نیست و احياناً از کتاب زهد اوست که در مقدمه طبقات، همان، ص ۳، س ۱ خود معرفی می‌کند و نیز رک: ص ۱۵۴ متن، س ۵ (تعلیق آن).

ص ۵۷۲، س ۵: در ضمن آثار شناخته ابو عبد الرحمن سلمی، نورالدین شریبه در مقدمه جامع طبقات الصوفیه (چاپ مکتبه الخانجی) قاهره ۱۹۵۳ م از رساله کوتاهی (ص ۴۱ از مقدمه) با نام الفتوة نام می‌برد که صاحب کشف الظنون (ج ۵، ص ۱۲۹)، از آن رساله یاد کرده است که نسخه‌ای از آن در کتابخانه ایا صوفیه در استانبول در ضمن مجموعه‌ای، از ص ۷۸ تا ۹۹؛ با شماره ۲۰۴۹-ب موجود است. نقل مستقیم خواجه یارسا، شاید از همان رساله است و یا از آثار از بین رفته ابو عبد الرحمن سلمی.

ص ۵۷۴، س ۷: ... جعفر الصادق - رض -...، مرآة الجنان، همان، ج ۱، ص ۲۰۵، س ۵ به بعد.

ص ۵۷۵، س ۷: و من أئمة...، مرآة الجنان، همان، ج ۱، ص ۳۹۴.

ص ۵۷۹، س ۸: و فی جامع الصول...، رک: ص ۲۲، س ۹ (تعلیق).

ص ۵۸۴، س ۱۵: و فی کتاب الأنساب...، الأنساب، همان، ج ۵، ص ۵۴۹.

ص ۵۸۵، س ۱۱: و فی الأنساب...، الأنساب، همان، ج ۳، ص ۸۲.

ص ۵۸۵، س ۱۴: و فی تاریخ الامام الیاقعی...، مرآة الجنان، همان، ج ۲، ص ۱۱، س ۶ و

ص ۱۲، س ۴ به بعد.

ص ۵۸۵، فردوس الاخبار...، رک: ص ۶۱۸ تعلیقات.

ص ۵۹۰، س ۱۱: قال ابو الفتح الهمدانی...، مراد، ابو الفتح محمد بن جعفر همدانی مراغی، حافظ و نحوی و اخباری بلیغ، معلم اولاد ابی منصور (قاهر). از وست کتاب البهجة نظیر کتاب کامل و... وفات او به سال ۳۷۱ ه‍.ق بود. به نقل از لغت‌نامه دهخدا، ذیل ابن المراغی.

ص ۵۹۰، س ۱۲: کذا نقل الامام النووی، رک: ص ۵۴۶، س ۳ (تعلیق). مراد، از کتاب

تهذیب الاسماء نقل شده است.

ص ۵۹۰، س ۱۳: قال في الانساب... این روایت را در انساب سمعانی نیافتیم!
 ص ۵۹۰، س ۱۳: المتوکل، او جعفر بن محمد بن هارون الرشید است که از سال ۲۲۷ تا
 ۲۳۲ خلافت کرده است. تولد او به سال ۶-۲ و فوت او به سال ۲۴۷ بوده است. جریان فوق
 را تاریخ طبری نقل می‌کند. رک: تاریخ طبری، ترجمه ابوالقاسم پاینده، ج ۱۴، ص ۵۹۹۷
 به بعد، چاپ اساطیر.
 ص ۵۹۱، س ۷: ابیات منسوب به حضرت علی-ع- است که در دیوان منسوب به او با
 این بیت آغاز شده مطلع مقفی):

أَيْنَ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءَ الْمُلُوكِ وَمَنْ قَادَ الْجِيُوشَ أَلَا بُشَى مَا عَمِلُوا

رک: دیوان حضرت علی-علیه السلام- (جمع آوری عبدالعزیز بن بجبی جلودی، متوفی ۳۳۲)
 به نقل از کتاب الکفی و الالقاب محدث قی، ج ۲، ص ۱۳۵. چاپ نجف اشرف: دیوان با ترجمه
 فارسی آن توسط محمد جواد نجفی در تهران توسط کتابفروشی ادبیّه، ناصر خسرو، چاپ و
 منتشر شده است. همان دیوان، ص ۷۹، ۸۰ و ۸۱.

ص ۵۹۲، س ۱۲: و ذکر الامام الیافعی...، مرآة الجنان، همان، ج ۲، ص ۱۷۹، س ۴... (با
 حذف مواردی و با تلخیص).

ص ۵۹۳، س ۴: و فی جامع الاصول...، رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹ (در تمام کتب حدیث
 فصل یا کتابی با همین عنوان می‌آورند).

ص ۵۹۵، س ۸: و فی شرح السنّة...، رک: تعلیق، ص ۵۹، س ۳؛ و نیز ۵۹۳، س ۴.
 ص ۵۹۶، س ۵: و فی شرح السنّة...، رک: تعلیق، ص ۵۹، س ۳؛ و نیز ۵۹۳، س ۴.
 «... کذا فی جامع الاصول، رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹.

ص ۵۹۷، س ۳: فی حلیة النّبی، فی شمایل النّبوة...، درباره ابوعیسی ترمذی، صاحب
 سنن، رک: تعلیق ص ۴۸۵، س ۱۰.

حلیه و شمایل نویسی درباره پیامبر اسلام جزء سیره نویسی است مثلاً معجزات و
 پاره‌ای از خصوصیات آن حضرت را دلایل النبوة (یا النّبی) و حلیة النّبی، صفات و عادات

و نیز پاره‌ای از خلق و خوی او را در شهابیل می‌آورند. رک: مقاله با عنوان «ابوسعبد خرگوشی نیشابوری» از مرحوم احمد طاهری عراقی، مجله معارف، شماره ۳، سال ۱۳۷۷ (پیاپی ۴۵) ص ۵ تا ۳۳: مطلب مورد نظر ص ۲۱ و ۲۲... فی جامع الاصول، همان، تعلیق، ص ۲۲، س ۹. ص ۵۹۷، س ۲۰: و فی الصحاح... رک: تعلیق، ص ۱۸۷، س ۴.

ص ۵۹۸، س ۱ و ۳: و فی الصحاح... رک: تعلیق، ص ۱۸۷، س ۴. ص ۵۹۸، س ۵: و فی شرح الحماسة للمرزوقی... ابوعلی احمد بن محمد بن حسن مرزوقی، اصفهانی، ادیب، لغوی، نحوی، شاعر، شاگرد ابوعلی فارسی و خود معلم اولاد آل بویه... شارح دیوان الحماسة لأبی تمام... رک: فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، همان، ص ۶۶. ص ۶۰۱، س ۱: قال الشیخ علاءالدولة... ترجمة العروة، همان، ص ۳۶۷، س ۱۱ (قسمت عربی، ص ۵۳۲، س ۲۲...).

خواجه پارسا متن منتخب را از هر دو قسمت فارسی و عربی می‌آمیزد؛ چنانکه در بحث مترجم فارسی العروة (ص ۴۶ مقدمه العروة) آمده است می‌شود گفت که این تحریر خود باب بحث را گسترش می‌دهد: قَدْ دُفِنَ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ... (متن عربی عروة، س ۲۰ و ۲۱) و جمله: هُمْ مَأْمُورُونَ بِمُتَابَعَةِ الْأَنْبِيَاءِ (یک صفحه قبل، ص ۵۳۱ عربی، س ۲۵) آمده است. از این گونه نقل مطلب، با ذکر صاحب مطلب و نیز عدم ضرورت این پس و پیش کردن، می‌توان به وجود نسخی با خصوصیات دیگری پی برد.

ص ۶۰۲، س ۶: القطب المبارک... العروة، همان، ص ۵۳۲، س ۳ (ترجمة عروة، ص ۳۶۶، س ۴)...

ص ۶۰۲، س ۱۳: و روی الامام ابوالعباس... رک: تعلیق، ص ۳۸۴، س ۱. ص ۶۰۷، س ۴: و فی جامع الاصول... رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹. ص ۶۰۷، س ۱۱: و فی شرح السنة... رک: تعلیق، ص ۵۹، س ۳. ص ۶۰۸، س ۱: و فی حقایق الحقایق... رک: تعلیق، ص ۶، س ۸. ص ۶۰۸، س ۹ و ۱۶: و فی جامع الاصول... رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹. ص ۶۱۰، س ۷: تنیء الارض أفلاذ... رک: غریب الحديث، قاسم بن سلام، ج ۳، ص ۲۶۵.

ج ۴، ص ۳۹۴؛ چاپ دارالکتب العربی، لبنان، بیروت (بدون تاریخ). فی غریب الحديث، همان: عن عبدالله بن مسعود -رح- حين ذكر اشراط الساعة. فقال: و ترمى الأرض بأفلاذ كبدها. قيل، و ما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال هذه الأواسي من الذهب و الفضة...

ص ۶۱۱، س ۲۱: ... ثم يكون الهرج، غریب الحديث، ج ۴، ص ۷۷؛ معنی هرج: فتنه و قتل و اختلاط. این شعر را از ابن قیس که در ایام فتنه ابن الزبیر گفته مثال آورده است:

ليت شعري أول الهرج هذا أم زمان من فتنه غير هرج

ص ۶۱۲، س ۶: ... فی شرح الامام عقیف الدین ...، رک: تعلیق، ص ۲۴، س ۱۶.

ص ۶۱۴، س ۳: ... من تهذیب الأسماء ...، رک: تعلیق ص ۵۴۶، س ۳.

ص ۶۱۴، س ۱۲: ... الحرورية. حروراء دهی در نزدیکی کوفه است که عده ای از خوارج که رئیس آنان عبدالله بن کواء و شهبث بن ربیع بود، خروج و مخالفت خود را با حضرت علی -ع- از آن جا آغاز کردند. رک: الفرق بین الفرق، ص ۴۶؛ المقالات و الفرق، ص ۵ و ...

ص ۶۱۵، س ۱: و فی جامع الاصول، رک: تعلیق، ص ۲۲، س ۹.

ص ۶۱۵، س ۵: و فی شرح الصحیح البخاری ...، رک: تعلیق، ص ۲۴، س ۱۶.

ص ۶۱۵، س ۵: و فی شرح الصحیح البخاری ...، رک: تعلیق، ص ۲۴، س ۱۶.

ص ۶۱۵، س ۸: و قال بعض کبراء العارفين ...، رک: فتوحات مکية، باب ۵۵ (فی معرفة الخواطر الشیطانیة). ج ۱، ص ۲۸۲، س ۳: ... (جملات را پس و پیش و با جرح نقل می کند). ص ۶۱۵، س ۱۹: و قال الشيخ الامام العارف ...، النوادر الاصول، ج ۲، ص ۱۰۱؛ الأصل الثاني والعشرون و المأتان، «فی ان النجوم أمان لأهل السماء و العلماء الصديقون أهل البيت النبوة أمان للأمة». شرح حدیث است که، شرح در النوادر نیست؛ و در صحیح مسلم هست.

ص ۶۱۶، س ۸: قال الشيخ أبو عبدالله ...، النوادر، همان، س آخر ...

ص ۶۱۶، س ۱۲: و أما قوله ...، النوادر، همان، ص ۱۰۲، س ۲ ...

ص ۶۱۶، س ۱۶: ... هذا فيمن شغله ...، همان، ص ۱۰۴، س ۱۲ ...

ص ۶۱۷، س ۱: وَالرَّسُولُ... ص ۱۰۵، س ۶... أَلَا إِنَّ أَوْلِيَّائِي (س ۸)... هَمَان،
ص ۱۰۶، س ۲۰ به بعد.

ص ۶۱۷، س ۱۵: ... فَإِنَّ النَّفْسَ... شرح مطلب در اصل متن التّوادر نیامده است و از
ابن بابویه قی است.

ص ۶۱۸، س ۳: وَفِي فِرْدَوْسِ الْأَخْبَارِ بِأَتُورِ الْخَطَّابِ الْمَخْرُجِ عَلَى كِتَابِ الشَّهَابِ، تَأْلِيفِ
الْحَافِظِ شَيْرَوِيَّةَ بْنِ شَهْرْدَارِ بْنِ شَيْرَوِيَّةِ الدَّيْلَمِيِّ؛ بِأَحْوَاشِي وَذَكَرَ إِسَانِيدُ، مِنْ ابْنِ حَجَرٍ
عَسْقَلَانِي (تَسْدِيدُ الْقَوْسِ)؛ وَابُو مَنْصُورِ شَهْرْدَارِ بْنِ شَيْرَوِيَّةِ دَيْلَمِي؛ بِأَمَقْدَمِهِ، وَحَوَاشِي،
فَوَازِ أَحْمَدَ الزَّمَرَلِي وَمُحَمَّدَ الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ الْبَغْدَادِي، جَابِ دَارِ الْكُتُبِ الْعَرَبِي، ۱۴۰۷ هـ ۱۹۸۷ م،
بِيروت، لُبْنَان. نویسنده فردوس الأخبار (۴۲۷-۵۰۹)، مؤرخ محدث... رک: الاعلام، ج ۲،
ص ۲۶۸؛ التّدوین ص ۸۵؛ الذّریعة، ج ۱۶، ص ۱۶۴؛ ریحانة الادب، ج ۲، ص ۲۴۵؛
شدّالازار، ص ۳۵، ۴۷۵؛ الکفی و الالقاب ص ۲۳۸، لغت نامه دهخدا، ذیل شیرویه، معجم
المؤثّقین، ج ۴، ص ۳۱۲... احادیث به ترتیب: اِنَّ اللّٰهَ - عَزَّوَجَلَّ، خَلَقَنِي مِنْ نُّورِهِ... هَمَان،
ج ۱، ص ۲۰۶، شماره عام حدیث ۶۲۳؛ اِنَّ اللّٰهَ - عَزَّوَجَلَّ - جَعَلَ ذَرِّيَّه... هَمَان، ج ۱، ص
۲۰۷، شماره عام حدیث ۶۱۶؛ اِنَّ اللّٰهَ - عَزَّوَجَلَّ - فَرَضَ عَلَیْکُمْ، هَمَان، ج ۱، ص ۲۰۸،
شماره عام حدیث ۶۱۹.

ص ۶۱۹، س ۱۳: ... فِي آخِرِ كِتَابِهِ الْمُحَصَّلِ...، دِرْبَارَةُ آثَارِ إِمَامِ فَخْرِ رَازِي (۵۴۳ یا
۵۴۴-۶۰۶ هـ) و سَنَاحَتِ كِتَابِ سَنَاسِي وَ تَحْقِيقِ دُرِّ مَنَاجِعِ عَمَدِهِ: رَک: مَعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ،
ج ۱، ص ۹۱۵، ۹۱۶ و ۹۱۷؛ مَعْجَمُ الْمُؤَثَّقِينَ، ج ۱۱، ص ۷۹ با ذکر منابع عمده تحقیق و مجلّه
معارف، ویژه نامه امام فخر رازی، مرکز نشر دانشگاهی، هَمَان، اَمَّا مَطْلَبُ دُرِّ الْمُحَصَّلِ (جَابِ
مِصْر، ۱۳۲۳، در حاشیه تلخیص خواجه نصیرالدین طوسی و...): ص ۱۷۶، ص ۲، با
عنوان: «الْقِسْمُ الرَّابِعُ فِي الْإِمَامَةِ» در آخر بحث، ص ۱۸۲، س ۲۰: وَلَنُخْتِمَ هَذَا الْكَلَامَ بِمَا
يُحْكِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ الزَّيْدِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّةَ الرَّاغِضَةِ وَضَعُوا مَقَالَتَيْنِ...، الْأَوَّلُ الْقَوْلُ
بِالْبَدَاءِ وَ الثَّانِي التَّقِيَّةُ... (در حاشیه خواجه نصیر به هر دو مورد جواب مستند داده است).
ص ۶۲۱، س ۱: ... أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ بَابُويَةَ قِي (فَرَزَنْدِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ

بن حسین بن موسی بابویه، متوفی ۳۲۹ هـ؛ الانساب، همان، ج ۴، ص ۵۲۳، شماره عام ۸۵۹۰؛ جمله‌ای که بخاری در کتاب طبّ به آن استشهاد کرده است در عنوان: یعقوب بن عبدالله بن سعد القمی آمده، الانساب، همان، ص ۵۲۳، شماره عام ۸۵۹۱ ذکر کرده است. درباره ابن بابویه قمی، رک: ریاض العلماء، افندی، ج ۴، ص ۲۱ و ۳۱؛ الذریعه، ج ۱، ص ۳۸۲، ج ۴، ص ۱۸۰.... فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، ص ۳۵۱.

ص ۶۲۱، س ۶: ... هذا باسناده عن جابر بن سمرة... رک: ج ۱، ص ۲۱، الفدیر علامه امینی خویی، چاپ دارالکتب الاسلامیة، ۱۳۶۶ ش.

ص ۶۲۱، س ۱۸: و فی کتاب نوادر الاصول... اصل یکصد و چهارده (ج ۱، ص ۳۲۱ النوادر) دارای عنوان: «فی أنّ البدایة الخیرات بالأکابر» است. اصل مورد نظر، اصل یکصد و بیست و دوم، با عنوان: «فی أنّ خیر هذه الأمة أولها و آخرها استقامة»، ج ۱، ص ۳۳۶ است. همان صفحه، س ۱۰: عن ابی الدرداء...

ص ۶۲۲، س ۱: ... حدّثنا عیسی بن میمون البصری...، النوادر، همان، ص ۳۳۶، س ۱۲: اسانید را حذف کرده و آورده: فی روایة ابن عمر... (س ۱۰، متن): فتح الله لخالد در متن چاپ شده نیست... حدّثنا علی بن سعید... (س ۱۶): سکسک و سکاسک بطنی از قبیلۀ آزد است. وادی سکاسک محلی در اردن است (رک: الانساب، سمعانی، ج ۳، ص ۲۹۰ بعد از شماره عام ۵۲۵۷). از حدّثنا تا آغاز حدیث «لیدرکن...» در متن چاپی نیامده است و قبل از حدیث: و فی روایة اخرى...، ص ۳۲۷، س ۶ همان... تا س ۸ (با تلخیص).

ص ۶۲۳، س ۱: فقال: کنتم...، النوادر، همان، ج ۱، ص ۳۲۷، س ۸ تا س ۱۵ (با تفاوت‌هایی در کلیات: س ۷: ... فانّ إنّ مال الوسطانی... فعمّ استواء (هاتین) الکفتین اعوجاج الوسط...). ص ۶۲۳، س ۱۳: وقد اخرج ابو جعفر القمی...، رک: تعلیق ص ۶۲۱، س ۱، علامات امام که از اصول شیعه است بر اساس روایاتی از معصومین - علیهم السّلام - و از پیامبر اسلام در کتب عدیده نقل شده است؛ از جمله، رک: بحار الانوار، ج ۲۵، ص ۱۱۶ و ۱۱۷، بیروت، مؤسّسة الوفاء، الطبعة الثانية، ۱۴۰۳ هـ - ۱۹۸۳ م:

۱. مع. ل. ن: الطّالقانی عن احمد الهمدانی، عن علی بن الحسن بن فضال، عن أبیه، عن أبی

الحسن علی بن موسی الرضا - ع - قال: للامام علامات: يكون أعلم الناس وأحكم الناس ... الخ.

۲. ل، ن: و فی حدیث آخر: إن الامام مؤید بروح القدس، و بینہ و بین اللہ - عزوجل - عمود من نور، یرى فیہ أعمال العباد، و کل ما احتاج إلیہ لدلالة اطلع علیہ و یبسط له فیلعلم و یقبض عنه فلا یلعلم ... الخ. به نقل از: ۱. معانی الاخبار: ۳۵؛ الخصال ۲: ۱۰۵ و ۱۰۶؛ عون الأخبار: ۱۱۸ و ۱۱۹ راجعها فیہا اختلافات لفظیة. ۲. احتجاج الطبرسی: ۲۴۰. زاد فیہ: و درعہ ذوالفضل. ۳. فی الخصال، و قال الصادق - ع -: یبسط لنا فنلعلم و یقبض عنا فلا تعلم. و ...

ص ۶۲۸، س ۱۷: و قال بعض کبراء العارفين - رح - فی فصل المنازل ...: منازل فصل چهارم از فتوحات مکیه اثر محیی الدین ابن عربی است که، به ترتیب: فصل اول، معارف، فصل دوم، معاملات، فصل سوم، احوال، فصل چهارم، منازل، فصل پنجم، منازل، فصل ششم، مقامات، است. فصل معارف دارای هفتاد و سه باب است که در باب هفتاد و سیوم محیی الدین به یکصد و پنجاه و هفت سؤال، که حکیم ترمذی (ابو عبد الله محمد بن علی) در رساله ختم الاولیاء آورده است پاسخ می گوید (رک: ختم الاولیاء، تحقیق و چاپ عثمان محیی، بیروت، ۱۹۶۵ م، ص ۱۴۲ ...). فصل دوم در معاملات، که از باب ۷۴ تا باب ۱۸۹ ادامه دارد؛ فصل سوم از باب ۱۹۰ تا باب ۲۶۹، و باب چهارم از باب ۲۷۰ تا باب ۳۸۳ است؛ فصل پنجم از باب ۳۸۴ تا باب ۴۶۱ و بالاخره فصل آخر، فصل ششم که در مقامات است از باب ۴۶۲ شروع و تا آخر باب ۵۶۰ که باب وصیت محیی الدین است پایان می پذیرد. خواجه پارسا با تسلط بی نظیری مواردی را از این کتاب عظیم محیی الدین نقل می کند که، گاهی فصل و باب آن را بیان کرده و گاهی با آوردن قال بعض کبراء العارفين مطلبی را نقل کرده که در هر مورد بعون الله محل مراجعه را با قید جلد و صفحه و سطر معین نمودم تا انشاء الله فتح بابی برای محققان باشد. رک: ج ۳ فتوحات، همان، ص ۱۳۶: اعلم ایدک الله ... قبل.

ص ۶۲۹، س ۱: قبل لابی یزید البسطامی ...، فتوحات، همان، ص ۱۳۶، س ۱۰: قبل لابی یزید البسطامی ... فن أدب المایعة (متن، س ۱۰) ...، همان، س ۱۵ ... فلنذكر صورة البیعة (متن، س ۱۸)، همان، س ۲۹ ... و صورتها، برابر با س ۳۲ همان.

ص ٦٣٠، س ١: فاعلم انّ الله... فتوحات، همان، ج ٣، ص ١٣٦، س ٢٢... والكتاب الذي صنّفته (متن، س ٢٠)، همان، ص ١٣٧، س ٧ به بعد.

ص ٦٣١، س ٣: فأول مباحيع له العقل الاول... فتوحات، همان، ج ٣، ص ١٣٧، س ٩... و هذا المنزل (متن، س ٨)، همان، س ١٤... واعلم انّ الانسان... (متن، س ١٥)، همان، س ٢١... فالجور والعدل... (متن، ص ٦٣٢، س ٨)، همان، س ٣١... فمن مباحية النبات (متن، همان، س ١٨)، همان، ص ١٣٨، س ١٦ به بعد.

ص ٦٣٣، س ٥: ومن ههنا غلطت... فتوحات، همان، ج ٣، ص ١٣٨، س ٨... وكلّ من عرف... (متن، س ١٧)، همان، س ٢٢... وقد ظهر مثل هذا... (متن، س ١٩)، همان، س ٢٣... ص ٦٣٤، س ٣: ولهذا يشترط في البيعة... فتوحات، همان، ج ٣، ص ١٣٨، س ٣٠... مباحاً واجباً (متن، س ١٩)، همان، ص ١٣٩، س ٥... تعين اتباعه (متن، س آخر ٢١)، همان، ص ١٣٩، س ٨.

ص ٦٣٥، س ١: واعلم انّ النبات... همان، ج ٣، ص ١٣٩، س ٨... وللعاقل اذا استبصر... (متن، س ١٤)، همان، ص ١٣٩، س ٣١... يقول ابويزيد... (متن، سطر آخر)، همان، ص ١٣٩، سطر آخر.

ص ٦٣٥، س ١٤:... ابار النخل، اصل موضوع به صورت خبر از پیامبر-ص- به صورتهای متعدد روایت شده است: عن رافع بن خديج، قال: قدّم نبيّ الله المدينة، وهم يأبرون النخل، فقال: ما تصنعون؟ قالوا: كنّا تصنعه. فقال: لعلكم لو لم تفعلوا كان خيراً. فتركوه. فنفضت أو فنقصت. فذكروا له ذلك. فقال: ألما أنا بشر؟ وفي رواية، فقال: أنتم أعلم بأمر دنياكم. (رك: التاج، ج ٣: كتاب النبوة و الرسالة؛ فيض القدير في شرح جامع الصغير، ج ٣، ص ٥٠، به نقل از مسند احمد: عن أنس و عائشة. روایت فوق از صحيح مسلم است؛ و نیز تاريخ المذاهب الفقهية. شيخ محمد ابوزهرة، ص ١٠ و ١١). به نقل از شرح فصوص الحكم، خواجه محمد پارسا؛ همان، تعليقات، ص ٥٦٤، حديث ٢٠.

ص ٦٣٦، س ٦: وبعد أن أعملناك... فتوحات، همان، ج ٣، ص ١٤٠، س ٥... ومن هذا المنزل... (متن، س ٢٢)، همان، ص ١٤٠، س ٢٢ (آخرين جملات باب ٣٣٦).

ص ۶۲۷، س ۳: ... یتم الكتاب الفتوحات المکیة بالباب الستین و خمسائة، رک، ص ۶۲۸، س ۱۷ (تعلیق).

ص ۶۲۷، س ۵: و فی جامع الاصول ...، رک، ص ۲۲، س ۹ (تعلیق).
ص ۶۴۰، س ۹: ... بداية الكلام، اثر مشهور صابونی (احمد بن محمود بن ابی بکر)، متوفی به سال ۵۸۰. رک: معجم المؤلفین، ج ۲، ص ۱۷۱، با آوردن آثار مشهور و منابع عمده برای مراجعه و تحقیق.

این شخص همان است که در بخارا با امام فخر رازی مناظره کرده است. رک: مناظرات فخرالدین رازی فی بلاد ماوراءالنهر، دارالمشرق بیروت، تحقیق دکتر فتح الله خلیف، تجدید چاپ، تهران، ۱۴۰۶ ق- ۱۳۶۴ ش؛ ص ۱۴: کان فی بلدة بخاری رجلٌ یقال له النور الصابونی -رح- و کان یزعم أنه متکلم القوم و أصولیهم ... و نیز ص ۱۵، ۲۲ و ۲۳ همان.

ص ۶۴۱، س ۲: و عمدة الكلام اثر ابوالبرکات عبدالله (عبیدالله) بن احمد بن محمود نسفی؛ که در سال ۷۱۰ به بغداد وارد شده و در همان سال فوت شده است. رک: معجم المؤلفین، همان، ج ۶، ص ۳۲ (با آوردن آثار دیگر و منابع مراجعه)؛ معجم المطبوعات العربیة، ج ۲، ص ۱۸۵۲، غزالی نیز از اثری بنام عمده در شکوة الانوار نام می برد.

ص ۶۴۱، س ۲۲: و قال فی الکشاف ...، کشاف، همان، ج ۱، ص ۲۹۶، س ۱۹: ولولا أن الله ... (نشر ادب حوزه).

ص ۶۴۲، س ۶: و فی حدائق الحقایق ...، رک: ص ۶، س ۸ (تعلیق) و نیز ص ۱۵، ۵۶۵ (مؤلف کامل معرفی شده است).

ص ۶۴۲، س ۱۲: و فی عین المعانی ...، رک: ص ۱۳، س ۱۲ (تعلیق) و صفحات: ۳۶۶، ۴۸۵، ۵۰۴ و ۵۶۴.

ص ۶۴۳، س ۱: و قال فی حقایق السلمی ...، رک: مجموعه آثار سلمی، همان، ج ۱، ص ۹۸. در تفسیر ابن عطا دو متن متفاوت اند. در قسمت تفسیر از امام صادق (ع) این آیه نیامده است. ص ۶۴۳، س ۵: ... و کذا فی حلیة الاولیاء ...، همان، ج ۸، ص ۱۶۴، س ۴ به بعد (چاپ مصر).

اللَّهُ يرفع بالسلطان معضلة عن ديننا ورحمة منه ورضواناً

در چاپ دارالکتب لبنان. مطلب از ج ۸، ص ۱۷۲ آغاز می‌شود، و مطلب مورد نظر در ص ۱۷۴، س ۶ تا ۱۴ است.

ص ۶۴۳، س ۲۰: فی کاب قوت القلوب ... کتاب قوت القلوب که مؤلف آن ابوطالب مکی متوفی ۳۸۶ هـ: هم‌زمان با کلابادی (ابوبکر محمد) متوفی ۳۸۰ صاحب کتاب الثرف و ابو نصر سراج صاحب اللمع، سه اثر ماندگاری است که پایه‌های طریقت و علوم متصوفه را به صورت سایر علوم اسلامی از فقه و حدیث منظم و مدرسی بیان می‌کند و کتاب بعدی جامع در این باره کتاب رساله قشیره است که تولد قسیری هم‌زمان با وفات کلابادی است، حدود ۳۸۶، وفات قشیری به سال ۴۶۵ است؛ هر چند کتب دیگری را که علوم مختلف تصوف را تبیین می‌کنند قبل از اینها نوشته شده که از جمله آثار حکیم ترمذی و ... رک: ارزش میراث صوفیه، مرحوم عبدالحسین زرین‌کوب، تهران، امیرکبیر، چاپ سوم ۱۳۵۳. در این متن در ۲۵ مورد از قوت القلوب سخن به میان آورده و نقل مطلب کرده است. رک: فهرست کتب و تعلیقات.

ص ۶۴۴، س ۱۰: قال فی کتاب الطبقات ... طبقات سلمی، همان، ص ۲۰۶ (شرح سهل بن عبد الله تستری) ... و من کلام سهل ... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۲۰۷، بند ۴ ... من اراد ... (متن، س ۱۲)، همان، ص ۲۰۸، بند ۱۱ ... من خلا قلبه ... (متن، س ۱۴)، همان، ص ۲۱۱، بند ۲۳ ... الأعمال بالتوفیق ... (متن، س ۱۵)، همان، ص ۲۱۱، بند ۲۸.

ص ۶۴۴، س ۱۶: و قد قيل ... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۰؛ الفصل الخامس و الثلاثون: فی تفصیل الاسلام و الايمان و عقود شرح معامله القلب من مذاهب اهل الجماعة ... و عقود القلب ... (متن، س ۱۹)، قوت القلوب، همان، آغاز ص ۲۵۱ ... (با تلخیص و حذف پاره‌ای از جملات).

ص ۶۴۵، س ۱: ... و أن يعتقد ... قوت القلوب، همان، ص ۲۵۲، س ۶ ... و لیُعتمد ... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۲۵۳، س ۴ تا ۹.

ص ۶۴۵، س ۱۶: و روی ابوداود -رح- فی کتاب السنن ... ابوداود، سلیمان بن اشعث بن

اسحق بن بشیر بن شداد بن عمر بن عمران، الازدی السجستانی (۲۰۲، ۲۷۵ هـ)؛ او بعد از تنظیم سنن خود را به امام احمد بن حنبل نشان داد که مورد تحسین او قرار گرفت. در کتاب طبقات الفقهاء شیخ ابوالحسن شیرازی او را از جمله اصحاب احمد بن حنبل آورده است. کتاب سنن او دارای چهار هزار و هشتصد حدیث است که بارها چاپ شده و شروحن بر آن نوشته اند. رک: معجم المطبوعات، ج ۱، ص ۳۰۹؛ معجم الموثقین، ج ۲، ص ۲۵۵، با ذکر منابع کثیر تحقیق و مراجعه.

ص ۶۴۶، س ۱: و قال ابراهیم النخعی... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۳، س ۱... و لما سبق... (متن، س ۵)، همان، ص ۲۵۴، س ۶ به بعد.

ص ۶۴۶، س ۱۱: و فی جامع الأصول... رک، ص ۲۲، س ۹ (تعلیق).

ص ۶۴۷، س ۵: ثم قال فی قوت القلوب... أن یعتقد... قوت القلوب، ج ۲، ص ۲۵۴، س ۱۲... قال عالمنا... (متن، س ۱۰)، همان، ص ۲۵۴، س ۱۶... روینا فی الخبر... (متن، س ۲۰)، همان، ص ۲۵۴، س ۲۶.

ص ۶۴۸، س ۳: و کان ابو محمد سهل... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۵، س ۸... و من عقود القلب... (متن، س ۱۹)، همان، ص ۲۵۵، س ۲۴ به بعد.

ص ۶۴۹، س ۱۱: ... و إن تؤمن... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۵۷، س ۱۳... و أن یعتقد... (متن، س ۱۶)، همان، ص ۲۵۷، س ۱۷ به بعد.

ص ۶۵۰، س ۵: فهذه عقود السنة... قوت القلوب، همان، ص ۲۵۸، س ۱... والخوارج... (متن، س ۱۶)، همان، ص ۲۵۹، س ۱۶ به بعد.

ص ۶۵۱، س ۱: فهذه أول فرقة... قوت القلوب، همان، ج ۲، ص ۲۶۰ آغاز صفحه... فن اراد (متن، ص همان، س ۱۲)، همان، ص ۲۵۹، س ۱... قد روینا عن... (متن، س ۲۱)، همان، ص ۲۶۰، س ۱۹ به بعد.

ص ۶۵۲، س ۶: و قال أيضاً بعض کبراء أعارفین... مراد محبی الدین ابن عربی در کتاب فتوحات مکیة، ج ۳، باب ۳۶۶، ص ۳۲۷ است، بعد از چهار سطر شعر، اعلم أید الله... ص ۳۲۷، س ۱۶... (با اندک تفاوتی در کلیات متن)... و من أبی قتل... (متن، س ۱۸)، در این فاصله حدود پنج سطر انداخته، همان، س ۲۷ به بعد.

ص ۶۵۳، س ۱: بیایعه العارفون بالله.... فتوحات، همان، ج ۳، ص ۳۲۷، س ۲۸ به بعد.

ص ۶۵۳، س ۱۰: هُوَ السَّيِّدُ... این بیت دوم از سه بیتی است که آورده:

أَلَا إِنَّ خَتَمَ الْأَوْلِيَاءِ شَهِيدٌ	و عَيْنُ إِمَامِ الْعَالَمِينَ فَقِيدٌ
هُوَ السَّيِّدُ الْمُهْدَى مِنْ آلِ أَحْمَدَ	هُوَ الصَّارِمُ الْمُهْدَى حِينَ يَبِيدُ
هُوَ الشَّمْسُ يَحُلُّ كُلَّ غَمٍّ وَظُلْمَةٍ	هُوَ الْوَابِلُ الْوَسْمَى حِينَ يَجُودُ

و ان الله... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۳۲۸، س ۱۱... و قال -رح: الباب السادس... همان.

ص ۳۲۷، رک: ص ۶۲۸، س ۱۷ (تعليق).

ص ۶۵۴، س ۵: و في جامع الأصول... رک: ص ۲۲، س ۹ (تعليق).

ص ۶۵۴، س ۲۰: و في معاني الاخبار... رک: ص ۱۹۳، س ۱۰ (تعليق).

ص ۶۵۷، س ۶: و قال أيضاً بعض كبراء العارفين... مراد محیی الدین ابن عربی و کتاب فتوحات مکیة اوست. رک: فتوحات مکیة، ج ۴، ص ۷۴: الفصل السادس في هجرات الأقطاب و مقاماتهم المحمدية. الباب الثاني و الستون و أربعائة في الأقطاب المحمديين و منازلهم: قال الله -تعالى- عن الملائكة وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى... ص ۷۴. سطر آخر... و اصل باب الأقطاب... (متن، س ۱۰)، همان، ص ۷۵، س ۱... (با حذف و تلخیص پاره ای از جملات).

ص ۶۵۸، س ۱: ... الآخرة... همان، ص ۷، س ۹... و قیاس الفرع علی الأصل... (متن،

س ۱۱)، همان، س ۲۲... و اعلم ان الأقطاب... (متن، س ۲۰)، همان، س ۲۹ به بعد.

ص ۶۵۹، س ۴: فأما منازل الأقطاب... فتوحات، همان، ص ۷۵، س ۳۲ به بعد.

ص ۶۶۰، س ۱: ... في التوكل و... فتوحات، همان، ص ۷، س ۱۳... فالأقطاب المحمديون...

(متن، س ۲۱)، همان، ص ۷۶، س ۲۷ به بعد.

ص ۶۶۱، س ۱: ... المخصوص؛ ولكن من محمد... فتوحات، همان، ص ۷۶، س ۲۹... و

شرح هذا الباب و بسطه... (متن، س ۱۹)، همان، ص ۷۷، س ۶... (تا آخر همان باب).

ص ۶۶۱، س ۲۱، ۲۲: و ص ۶۶۲، س ۱، فتوحات، همان ج ۱، ص ۱۴۹: الباب الرابع

عشر: في معرفة أسرار الأنبياء أعني، أنبياء الأولياء و أقطاب الأمم المكملين من آدم -عليه السلام- إلى محمد -صلی الله علیه و سلم- بان القطب واحدٌ مُنْذُ خَلَقَهُ اللهُ، لَمْ يَمُتْ وَ أَيْنَ مَسْكَنُهُ.

ص ٦٦٢، س ٣: أما أقطاب الأمم المكملين... فتوحات، همان، ج ١، ص ١٥١، س ٢٠...
وَأَمَّا الْقُطْبُ الْوَاحِدُ... (متن، س ١٨)، همان، س ٢٥ به بعد.

ص ٦٦٢، س ٨: وَأَمَّا الْقُطْبُ الْوَاحِدُ، فهو روح مُحَمَّد -ص-...، تعليق، ص ٦٦٢، س ٣.
ص ٦٦٣، س ٧: مراد كتاب «رشف النّصايح الايمانيّة وكشف الفضايح اليونانية» با ترجمه
آن به فارسي، توسط: معين الدين جمال بن جلال الدين محمد، معروف به معلّم يزدي، متوفى
٧٨٩ هـ، است (با تصحيح و مقدمة نجيب مايل هروي، تهران ١٣٦٣، نشر بنياد). در
صفحات ١٤٢ و ١٤٣ در مورد شهادات سخن رانده و در آخر صفحه ١٤٣ حديث «كنت
نبيّاً و آدم بين الماء والطين» را مى آورد.

ص ٦٦٣، س ٨: و قال ايضاً بعض الكبراء العارفين... مراد محبى الدين ابن عربى، و
كتاب فتوحات مكّه است، فتوحات، همان، ج ٢، ص ٧٤؛ «الفصل السادس فى هجيرات
الأقطاب و مقاماتهم المحمّدية»: الباب الثالث والستون و اربعائة فى معرفة الاثنى عشر قطباً
الذين يدور عليهم عالم زمانهم، فتوحات، همان، ص ٧٧، س ١٢: قال الله -تعالى- لنبيّه -ص-
قل هو الله احد و عرفه... فَأَقْطَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ... (متن، س ٢١): همان، س ١٧ به بعد.

ص ٦٦٤، س ٣: فَأَمَّا الْأَقْطَابُ... فتوحات، همان، ص ٧٧، س ٢١... فَأَتْنِي (فأنى) هكذا...
(متن، س ٦)، همان، س ٢٢... ورأيت جميع الرّسل (متن، س ١٥)، همان، س ٢٧ به بعد.

ص ٦٦٥، س ١: فكان لى هذا الكشف... فتوحات، همان، ص ٧٧، س ٣٢... وعاشرت...
همان، س ٣٣... واعلم ان كلّ قطب... (متن، س ٦)، همان، س ٣٤... ومن عدا هؤلاء الأقطاب...
(متن، س ١٠)، همان، ص ٧٨، س ٩... وقال -ع- لا... (متن، س ١٧)، همان، س ١٣ به بعد.
ص ٦٦٦، س ٢: فَأَمَّا أَحَدُ الْأَقْطَابِ... فتوحات، همان، ص ٧٨، س ١٥... هذا القطب
الواحد... (متن، س ٩)، همان، س ١٨... فَأَمَّا حَالُ هَذَا الْقُطْبِ... (متن، س ١٨)، همان، ص ٧٩،
س ٣.

ص ٦٦٧، س ١:... على بصيرة لأمن على ظنّ... فتوحات، ج ٢، همان، ص ٧٩، س ١٢...
الرّابعة التدبير... (متن، س ١٠)، همان، س ٢١... وَالْخِصْلَةُ الْخَامِسَةُ... (متن، س ١٨)، همان،
س ٢٧ به بعد.

- ص ٦٦٨، س ١: ... وَالْخَصْلَةُ السَّادِسَةُ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٧٩، س ٣٠ ...
وَالْخَصْلَةُ الْعَاشِرَةُ ... (متن، س ١٩)، هـ، ص ٨٠، س ٧ به بعد.
- ص ٦٦٩، س ١: ... يَصْلُحُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٠، س ٨ ...
وَأَمَّا الْقُطْبُ الثَّانِي ... (متن، س ٨)، هـ، ص ١٢ ... كَمَسْأَلَةِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ... (متن، س ٢١)،
هـ، ص ٢١ به بعد.
- ص ٦٧٠، س ١: ... مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٠، س ٢١ ... وَأَمَّا
الْقُطْبُ الثَّلَاثُ ... (متن، س ٢٠)، هـ، ص ٨١، س ٢ ...
- ص ٦٧١، س ١: ... الْأُتْمَةُ ثُمَّ نَقَلَ إِلَى الْقُطْبِيَّةِ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨١، س ٤ ...
وَأَمَّا الْقُطْبُ الرَّابِعُ ... (متن، س ١٢)، هـ، ص ٨١، س ٣٤ (ما قبل آخر) ... وَأَمَّا الْقُطْبُ
الْخَامِسُ ... (متن، س ١٧)، هـ، ص ٨٢، س ١٢ به بعد.
- ص ٦٧٢، س ١: ... الْغَفْلَةُ الَّتِي هِيَ أَعْظَمُ سُلْطَانٍ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٢، س ٢٠ ...
فَيُحِبُّ اللَّهَ ... (متن، س ٥)، هـ، ص ٢٠ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ السَّادِسُ ... (متن، س ١٣)، هـ، ص ٢٦ ...
- ص ٦٧٣، س ١: ... مِنْهَا حَاجَةً فَهُوَ سَبْعَانَهُ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٢، س ٣٠ ...
وَأَمَّا الْقُطْبُ السَّابِعُ ... (متن، س ١٧)، هـ، ص ٨٣، س ٢٧ به بعد.
- ص ٦٧٤، س ١: ... فِي الصَّدُورِ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٣، س ٣٠ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ
الثَّامِنُ ... (متن، س ٢١)، هـ، ص ٨٤، س ١٠ ...
- ص ٦٧٥، س ١: ... بَعْدَ دَائِمِهَا ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٤، س ١١ ... وَحَالُ هَذَا
الْقُطْبِ الْعِلْمِ بِالْمُتَشَابِهِ ... (متن، س ٦)، هـ، ص ١٤ ... تَعْلَمُ أَنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ ...
(متن، س ١٢)، هـ، ص ٢١ ... فَأَنَا أَعْظَمُ الْخَلْقِ ... (متن، سطر آخر)، هـ، ص ٣٣ به بعد.
- ص ٦٧٦، س ١: ... أَوْعَى لِحَقِّهِنَّ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٤، س ٣٣ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ
التَّاسِعُ ... (متن، س ٤)، هـ، ص ٨٥، س ١٢ به بعد.
- ص ٦٧٧، س ١: ... يَعْرِفُ؛ وَفِي الْعَالَمِ مَكْلَفٌ ... فتوحات، ج ٤، هـ، ص ٨٥، س ٢٦ ... وَ
أَمَّا الْقُطْبُ الْعَاشِرُ ... (متن، س ٥)، هـ، ص ٣١ ... وَأَمَّا الْقُطْبُ الْحَادِي عَشَرَ ... هـ،
ص ٨٦، س ٣٣ به بعد.

ص ۶۷۸، س ۱: وَ أَمَّا الْقُطْبُ الثَّانِي عَشَرَ... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۷، س ۲۴...
وَهَذَا الْقُطْبُ عِلْمُ الْبَرَاهِين... (متن، س ۱۱)، همان، ص ۸۷، سطر آخر به بعد.

ص ۶۷۹، س ۱: فِهَذَا قَدْ ذَكَرْنَا مِنْ... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۸، س ۱۹ به بعد.
ص ۶۷۹، س ۱۱: دَرِبَارَةُ تَرْتِيبِ أَبْوَابٍ وَ فُصُولِ كِتَابِ فَتُوحَاتِ مَكَّةَ، رَك: ج ۱ فتوحات،
چاپ محمد عثمان یحیی و ابراهیم مذکور، چاپ مشترک وزارت علوم مصر و دورة تکمیلی
دانشگاه سوربون، ۱۴۰۵ هـ / ۱۹۸۵ م؛ و تعلیق، ص ۶۲۸، س ۱۷.

ص ۶۷۹، س ۲۱: اعْلَمُ أَنَّ الْهَجِيرَ هُوَ الَّذِي... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۸، س ۳۱...
ص ۶۸۰، س ۱: مَا يُعْطِيهِ اسْتِعْدَاد... فتوحات، ج ۴، همان، ص ۸۸، س ۳۳... وَ بَعْضُ
مَا يَنْتُجُهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...» (متن، س ۲)، همان، ص ۹، س ۱۵ به بعد.

ص ۶۸۰، س ۵: فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۳۸ و الباب الثاني و
خمسائة في معرفة حال قطب كان منزله، لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتَكُمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ. وَ نِيْزَ رَك: ص ۶۲۸، س ۱۷ (تعلیق).

ص ۶۸۰، س ۸: وَ اعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۳۹، س ۶... وَ
أَمَّا خِيَانَتُهُ مِنْ... (متن، س ۱۸)، همان، س ۱۸ به بعد.

ص ۶۸۱، س ۱: ... كَرِهَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَدْ كَرِهَهُ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۳۹، س ۲۱...
وَ مِنْ خِيَانَتِكَ... (متن، س ۱۱)، همان، س ۳۰... وَ أَمَّا خِيَانَةُ الْأَمَانَاتِ... (متن، س ۲۲)،
همان، ص ۱۴۰، س ۱ به بعد.

ص ۶۸۲، س ۱: وَ لَا تَتَمَنَّوْا أَهْلَهَا... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۴۰، س ۲ تا ۹ (آخر
همان باب).

ص ۶۸۲، س ۱۲: ثُمَّ قَالَ - رَج - فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۴،
س ۱۶: وَ اعْلَمُ وَفَّقْنَا... (متن، س ۱۴)، همان، ص ۲۳... كَمَا قَالَ رُوْنَم - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَمَان،
س ۲۷ به بعد.

ص ۶۸۳، س ۱: وَأَكُونُ أَنَا السَّبَبُ... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۴، س ۲۷... لِكُلِّ مَنْعٍ
سَبَبٌ ظَاهِرٌ... (متن، س ۱۲)، این ابیات که در پنج سطر در اوّل باب آورده است.

ص ۶۸۳، س ۶: و قد فعل مثل هذا الإمام القشيري...، قشیری در رساله در باب اول عقاید صوفیه را ذکر کرده و در توحید که اساس الاعتقاد است، بعد از سلمی و جنید و ابوبکر زاهد آبادی و ابوالحسن بوشنجه؛ سخن حلاج را می آورد: حسین بن منصور گوید: حَدَّثَ همه چیزها را لازم دان زیرا که قدیمی او راست. و سپس در باب دوم مشایخ طریقت را نام می برد، به ترتیب زمانی؛ ولی از منصور نامی در آن میان نیست. رک: ترجمه رساله قشیریته، همان، ص ۱۵، و ص ۲۴ تا ۸۶. باب سوم در الفاظ است.

ص ۶۸۳، س ۱۴: فی الفصل السادس... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۵، س ۱... و کان هذا الهجیر... (متن، س ۱۶)، همان، س ۹... (این باب با هفت بیت شروع می شود که در اینجا نیامده است).

ص ۶۸۴، س ۴: ثم قال... فتوحات، همان، ج ۴، ص ۱۹۵، س ۱۹... (این باب نیز با هفت بیت شعر شروع شده که خواجه پارسا از آن چشم پوشیده است)... اعلم و قفنا الله - سبحانه - و ایاک... (متن، س ۱۶) همان... (۲۸) به بعد.

ص ۶۸۴، س ۱۳: ثم قال... فتوحات، همان، ص ۱۹۶، س ۱... فی معرفة اسماء (الحسنی) الّتی...

ص ۶۸۴، س ۱۵: الباب التاسع والخمسون و خمسمائة... فتوحات، همان، ص ۳۲۶، س ۲۹ به بعد.

این باب و باب ماقبل، از ابواب مفصل کتاب فتوحات می باشند. باب ۵۵۸ که در ۱۳۰ صفحه آمده دارای تکمله هایی چند است. و این باب که به قول خواجه پارسا جمع بندی کل کتاب فتوحات است، از صفحه ۳۲۶ تا ۴۴۴ ادامه دارد و تکمله این با وصیت و نوعی بیان عرفانی است.

خواجه پارسا با این گونه معرفی کتاب و تعداد دفاتر و آوردن جملات آغازین کتاب، خواننده کتاب خود را به اصالت متون و امانت نقل مطلب اطمینان می دهد و این خود روش عالمانه ای است که در زمان پارسا و قبل از او بسیار نادر است.

ص ۶۸۵، س ۱۲: ... فی تبیین المقامات المائة...

المقامات المائة، یا همان صدمیدان در شرح و تبیین مقامات از توبه تا فنا؛ مکاسبی است در معرفت که خواجه عبدالله انصاری آن را در رساله صدمیدان و صورت مفصل آن را در منازل السائرین (هزار منزل) ذکر کرده است. محیی الدین ابن عربی نیز فصل دوم فتوحات در معاملات آورده، که شرح و توضیح آن مقامات از باب ۷۲ تا آخر فصل، باب ۱۸۹ ادامه دارد. درباره رساله‌ای با عنوان تبیین المقامات المائة در فهرست آثار شیخ علاءالدوله سمنانی (۶۵۹-۷۳۶ هـ) نیامده است. در مقدمه کتاب مناظر المحاضر للمناظر المحاضر کنابی را با عنوان تبیین المقامات و تعیین الدرجات ضمن آثار شیخ بیان کرده است؛ و محل نام آن اثر را نیز کتاب العروة لأهل الخلوة والجلوة، ص ۳۵۶ آورده است. عنوان کتاب تبیین المقامات و تعیین الدرجات در دو مرحله فارسی و عربی کتاب العروة به ترتیب ضمن صفحات ۲۵۶، س ۵ (فارسی)، و ۵۲۷، س ۱۸ (عربی) آمده است:

«وَمَنْ وَفَّقَ لِرِعَايَةِ هَذِهِ الشَّرُوطِ الثَّمَانِيَةِ، يَسْهَلُ عَلَيْهِ سُلُوكُ الْمَقَامَاتِ الْمِائَةِ الَّتِي يَبْتَغِيهَا فِي كِتَابِ «تَبْيِينَ الْمَقَامَاتِ وَتَعْيِينَ الدَّرَجَاتِ» وَعَيَّنَتْ فِي كُلِّ مَقَامٍ دَرَجَاتٍ الْمَبْتَدِئِ وَالْمُتَوَسِّطِ وَالْمُنْتَهَى، وَالدَّرَجَةُ الَّتِي هِيَ قَطْبُ الدَّرَجَاتِ فِي كُلِّ مَقَامٍ مِنَ الْمَقَامَاتِ ...».

هر چند مختصری از شرح مقامات در کتاب العروة نیز آمده است، تا مسأله حضرت مهدی (عج) را جواب گوید (العروة، ص ۵۲۲ عربی):

«قَدْ وَصَلَ إِلَى الرِّبَّةِ الْقُطْبِيَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ - رَضَ - عَنْ آبَائِهِمُ الْكَرَامِ أُمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرَةِ، وَهُوَ إِذَا اخْتَنَى دَخَلَ فِي دَائِرَةِ الْأَبْدَالِ ...».

آنچه در اینجا قابل ذکر است، این است که: تقریباً اهم مطالب کتاب فوق‌الذکر را خواجه یارسا در ضمن صفحات ۶۸۵ تا ۶۹۲ در این کتاب آورده است. این امر ما را به شناخت و بازیافت یک اثر مهم از شیخ علاءالدوله سمنانی کمک می‌کند. ضمناً بر هر محقق آگاه روشن است که اندیشه شیخ علاءالدوله با عقاید شیعه امامی (اثنی عشری) موافق نیست. او صرفاً نوعی تألیف عقاید کرده است که پیش از او نیز این گونه توجیهات را در آثار علما و صوفیه عامه می‌بینیم؛ و نیز علاءالدوله تعداد آثار خود را بیش از صد اثر ذکر کرده است که در هیچ یک از فهرستها با نام بیش از سی اثر آشنا نیستیم (ص ۶۸۵ متن، س ۱۹).

رک: مناظرالمحاضر، به اهتمام مشتاق علی (حسین حیدرخانی)، ناشر، مروی، تهران ۱۳۷۱؛
مقدمه کتاب. و نیز، مقدمه کتاب العروة، نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، ۱۳۶۲،
مقدمه کتاب؛ مصنفات فارسی علاءالدوله سمنانی، نجیب مایل هروی، انتشارات علمی و
فرهنگی، تهران، ۱۳۶۹، مقدمه کتاب؛ چهل مجلس شیخ علاءالدوله سمنانی، تحریر امیر اقبال
سیستانی (قرن هشتم)، به اهتمام عبدالرفیع حقیقت، شرکت مؤلفان و مترجمان ایران، ۱۳۵۸،
تهران.

ص ۶۸۹، س ۱: فی ترجمة العوارف مصباح الهدایة، همان (از فصل ۸ در بیان واقعات،
ص ۱۶۹)، ص ۱۷۶، سطر آخر ... و مکاشفه در حال ... (متن، س ۲)، ص ۱۷۶، س ۱۹ تا
ص ۱۷۷، س ۶ ... و آن صورت نه نتیجه ... (متن، س ۱۱)، ص ۱۷۷، همان، س ۱۴ ... اما
قسم دوم (متن، س ۲۲)، همان، ص ۱۷۸، س ۴ تا ۱۴.

ص ۶۹۱، س ۱۶: بالموازن الثلاثة التي ذكرها الشيخ ابوطالب المكي - قد ...، قوت القلوب،
همان، ج ۱، ص ۱۵۹، س ۱۵ به بعد.

ص ۶۹۲، س ۳: وقد قال بعض الكبراء العارفين ...: مراد محیی الدین ابن عربی در کتاب
فتوحات؛ فتوحات، همان، ج ۳، ص ۳۴، و ص ۳۶ سطر آخر ... فالملامتية ... (متن، س ۸)،
فتوحات، همان، ج ۳، ص ۳۵.

ص ۶۹۲، س ۲۲: و مما قال الشيخ العارف ... تا، ص ۶۹۳، س ۸: در طبقات نیامده است.
ص ۶۹۳، س ۱۶: ابوحفص حدّاد نیشابوری، طبقات سلمی، ص ۱۱۵ ... در طبقات
حمدون قصّار را شیخ اهل ملامت ذکر کرده است، طبقات، همان، ص ۱۲۳.

ص ۶۹۴، س ۹: و قال بعض كبراء العارفين: مراد، محیی الدین ابن عربی، در فتوحات
مکّی، ج ۴، ص ۸۸، س ۲۵؛ الباب الرابع والستون وأربعائة ... اعلم انّ الهجیر ... (متن، س ۱۱)،
همان، س ۳۱ ... وبعض ما ينتج ... (متن، س ۱۵)، همان، ص ۹۰، س ۱۵ ... کن من القوم ...
(س ۱۷)، همان، س ۲۵ ... و قال ايضاً بعض كبراء العارفين ... (متن، س ۱۹)، مراد، فتوحات،
باب ۵۴۸: فی معرفة حال قطب كان منزله وهجيره فاذا كروني أذكركم، همان، ج ۴، ص ۱۹۰،
س ۱۶.

ص ۶۹۵، س ۱۱: و فی کتاب کشف المحجوب...، همان، ص ۷۵، س ۵... و مخصوص اند...
(متن، س ۱۳)، همان، س ۹...

ص ۶۹۶ و ۶۹۷: این قسمت از کتاب با مقایسه با مطالب نفحات الانس در شرح حال
عبدالحق غجدوانی، که او را اغلب مؤسس روش خواجگان در وضع هشت اصل اول از
اصول نقشبندی می‌شمارند، نشانگر آنست که خواجه پارسا را تقریرات و تألیفاتی بوده که
از بین رفته و یا هنوز شناخته نیست. با توجه به نوع بیان و سبک انشا و با توجه به رساله
قدسیه، این صفحات از خواجه پارساست که جامی با جزئی تغییر آن را در نفحات آورده است.
رک: نفحات، همان، ص ۳۸۳، ۳۸۴ و صفحات ۳۷۳ و ۳۷۴ در شرح خواجه عبدالحق
غجدوانی و شیخ ابوعلی فارمدی. در این قسمت نیز با توجه به مطالب صفحه ۶۹۹، س ۹،
الحاقی است.

ص ۶۹۹، س ۴: وَقَدْ مَرَّ فِي كَلَامٍ... مراد فتوحات مکیه، همان، ج ۳، ص ۳۵...
ص ۶۹۹، س ۹: وَقَدْ ذَكَرَ فِي الرَّسَالَةِ الْقُدْسِيَةِ... قدسیه، همان، ص ۱۰، ۱۱ و ۱۲ در
شجره سلسله خواجگان.

ص ۷۰۰، س ۷: در معارف است...، مرادش شاید معارف خواجه نقشبند باشد.

فهرست آیات بر اساس سُورِ قرآن

سورة ۱، فاتحه: ۵/۶۷۶، ۶/۱۰۵	سورة ۴، نساء: ۲۴/۵۵۰، ۳۵/۶۳۲
سورة ۲، بقره: ۲۲/۷۷، ۲۵/۴۵، ۲۹/۴۵	سورة ۵، مائده: ۱/۶۴۲، ۷/۶۸۰، ۱۱/۱۲، ۱۲/۲۵۱
۳۰/۲۴۵، ۳۱/۳۱۶، ۳۲/۳۴۳	سورة ۶، انعام: ۲۴/۴۹۳، ۲۵/۵۱۷، ۳۳/۶۴۱
۳۵/۶۳۲، ۵۷/۲۱۰، ۴۰/۴۹۴	سورة ۷، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۶۰/۶۱، ۱۷۰/۲۷۲، ۳۰/۳۴۹، ۶۸/۶۶۸	سورة ۸، انفصاف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۱۱۳/۶۲، ۱۱۵/۲۴۵، ۱۲۲/۱۱۳	سورة ۹، تافات: ۹/۶۶۳، ۱۰/۶۷۲، ۱۱/۶۸۰، ۱۲/۶۸۹
۱۲۵/۱۲۱۵، ۱۳۶/۷۸۵، ۱۲۹/۴۹۳	سورة ۱۰، یونس: ۹/۶۶۳، ۱۰/۶۷۲، ۱۱/۶۸۰، ۱۲/۶۸۹
۱۴۲/۶۲۳، ۱۵۲/۵۳۳، ۱۵۳/۱۵۳	سورة ۱۱، هود: ۱۱/۶۸۰، ۱۲/۶۸۹، ۱۳/۶۹۹
۲۴۵/۴۴۵، ۱۵۶/۳۳۲، ۱۷۱/۳۰۴	سورة ۱۲، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۱۷۲/۲۱۰، ۱۸۸/۸۶، ۱۹۶/۲۰۳	سورة ۱۳، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۲۵۱/۲۴۲، ۴۴۱/۶۴۲، ۲۴۵/۱۱۵	سورة ۱۴، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۲۶۹/۶۵۶، ۲۷۳/۲۴۰، ۴۴۱/۴۴۲	سورة ۱۵، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۲۸۲/۲۷۲، ۲۸۱/۹۳، ۵۶۷/۴۴۲	سورة ۱۶، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۲۶۹/۶۵۶، ۲۸۶/۲۹	سورة ۱۷، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
سورة ۳، آل عمران: ۵/۱۱۲، ۷/۱۲، ۱۳/۱۴	سورة ۱۸، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۱۹/۳۳، ۶۵۱/۸، ۱۶/۱۸، ۱۵/۱۳۷	سورة ۱۹، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۲۱/۷۷، ۳۱/۱۷۰، ۳۸/۶۹۹	سورة ۲۰، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۳۷/۳۸۴، ۵۵/۶۲۴، ۶۴/۱۰۳، ۴/۱۰۴	سورة ۲۱، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۶۸/۴۸۶، ۷۳/۴۹۶، ۸۵/۱۰۷	سورة ۲۲، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۹۵/۵۷۰، ۹۷/۲۰۳، ۲۲۰/۶۷۶	سورة ۲۳، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۱۰۴/۵۴، ۱۱۰/۶۲۳، ۱۱۹/۲۷۲	سورة ۲۴، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۱۳۴/۵۲۸، ۱۴۴/۴۱۵، ۱۵۴/۴۹۰	سورة ۲۵، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲
۱۵۹/۴۶۱، ۱۸۱/۱۲۹، ۱۹۰/۵۷۰	سورة ۲۶، اعراف: ۲۱/۳۴۹، ۲۳/۴۳۲، ۲۴/۴۴۱، ۲۵/۴۴۲

سوره ۱۵۵: ۶۰/۱۵۵؛ ۶۵۵/۱۷۲؛ ۴۸۲/۱۸۱	سوره ۲۹: ۶۸۳/۲۹؛ ۲۱۸/۳۹؛ ۲۶۳/۶۵؛ ۳۷۱
سوره ۱۵۸: ۵۱۰/۱۵۸؛ ۲۳۹/۱۸۵	سوره ۸۶: ۶۰۷/۸۶؛ ۶۹۱/۱۰۹؛ ۶۸۷/۱۱۰
سوره ۸: انفال: ۶۶۸/۱؛ ۶۶۹؛ ۶۱۶/۱۱	سوره ۱۹: مریم: ۵۹۹/۱۲؛ ۵۹۹/۲۱
سوره ۱۷: ۴۴/۱۷؛ ۳۰۴/۲۴؛ ۴۹۷/۲۷؛ ۶۸۰/۲۷	سوره ۲۹: ۵۹۹/۲۹؛ ۳۵۷/۷۱؛ ۲۰۷/۸۷
سوره ۲۸: ۴۳۹/۲۸؛ ۶۷۰/۲۹؛ ۲۱۳/۴۱	سوره ۲۰: طه: ۳۵۹/۵؛ ۳۶۲/۱۲؛ ۴۱۸
سوره ۹: توبه: ۵۹۰/۲۵؛ ۶۴۱/۳۰	سوره ۴۱: ۵۳۲/۴۱؛ ۲۷۱/۵۰؛ ۶۶۸؛ ۲۷۱/۴۹
سوره ۳۴: ۳۲۱/۳۴؛ ۵۳۳/۶۷؛ ۱۶۲/۱۱۸	سوره ۱۱۵: ۴۳۲/۱۱۵
سوره ۱۱۲: ۵۶۹/۱۱۲	سوره ۲۱: انبیاء: ۱۲۱/۲۲؛ ۶۳۲؛ ۲۸/۱۰۱
سوره ۱۰: یونس: ۴۹۷/۲۵؛ ۶۴۹/۲۶	سوره ۱۰۷: ۱۷۱/۱۰۷
سوره ۱۱: هود: ۱۳/۱؛ ۵۳۰/۱۷	سوره ۲۲: حج: ۳۱۱/۱؛ ۳۱۱/۲؛ ۳۱۹/۷۸
سوره ۱۴: ۳۷۳/۱۴؛ ۵۳۲/۹۷؛ ۴/۱۲۰؛ ۴۶۱	سوره ۳۰: ۱۸۳/۳۰؛ ۶۴۳/۳۸؛ ۶۷۴/۴۶
سوره ۱۱۸: ۴۶۱، ۴/۱۱۹	سوره ۷۸: ۳۱۹/۷۸
سوره ۱۲: یوسف: ۷۸/۹؛ ۷۸/۲۰	سوره ۲۳: مؤمنون: ۵۱/۲۱۰؛ ۲۰۳/۹۹
سوره ۲۱: ۲۱۸/۲۱؛ ۳۷۷؛ ۷۶/۴۲؛ ۱۴۲/۷۶	سوره ۲۴: نور: ۵۱۶/۲؛ ۲۲۷/۳۰
سوره ۱۰۸: ۵۳۰/۱۰۸؛ ۱۷۲	سوره ۳۵: ۱۲۶/۳۵؛ ۲۳۹؛ ۲۵۲؛ ۲۶۸؛ ۶۴۶/۵۵
سوره ۱۳: رعد: ۳۱۲/۳۵؛ ۱۷۲/۳۹؛ ۳۷۷	سوره ۲۵: فرقان: ۲۲۴/۲۳؛ ۱۵۸/۴۳
سوره ۴۹: ۳۱۱/۴۹	سوره ۲۶: شعراء: ۲۵۰/۲۳؛ ۲۵۸
سوره ۱۴: ابراهیم: ۳۴۹، ۳۲۷/۵؛ ۱۱۵/۱۰	سوره ۸۰: ۳۵۳/۸۰؛ ۱۸۳/۱۶۸؛ ۸۳/۲۱۶
سوره ۲۶۳	سوره ۲۲۴: ۳۲۴/۲۲۴
سوره ۱۵: حجر: ۶۵۰/۲؛ ۵۲۴/۴۲؛ ۵۲۶	سوره ۲۷: غل: ۱۹۰/۸؛ ۱۶۲/۶۲؛ ۲۴۵
سوره ۹۷: ۴۳۱/۹۷؛ ۶۸۷/۹۹	سوره ۲۸: قصص: ۴۳۹/۸؛ ۲۵۱/۲۹
سوره ۱۶: نحل: ۳۴۷/۲۵؛ ۱۷/۴۳	سوره ۳۰: ۶۳/۳۰؛ ۹۰؛ ۵۰۰/۴۶؛ ۵۲۱/۵۶
سوره ۵۰: ۲۹/۵۰؛ ۱۱۹/۶۰؛ ۳۵۹؛ ۱۱۹/۱۲۵	سوره ۶۹: ۲۸/۶۹؛ ۳۲۹/۸۵؛ ۱۴۱/۸۸؛ ۱۵۸
سوره ۳۵۹	سوره ۱۶۰: ۱۶۰؛ ۲۵۹؛ ۲۶۳؛ ۲۶۸
سوره ۱۷: بنی اسرائیل: ۳۱۰/۲۱؛ ۳۸/۴۳	سوره ۲۹: عنکبوت: ۱۱۵/۶۱؛ ۱۴۹/۶۹
سوره ۱۲۲: ۲۰۶/۵۲؛ ۶۸۱/۵۵؛ ۶۸۸/۷۹	سوره ۵۱۷
سوره ۱۷/۸۵، ۳۱، ۶۵۶؛ ۴۸۲/۱۸۱	سوره ۳۰: روم: ۵۵/۴؛ ۱۱۶/۳۰؛ ۲۶۳
سوره ۱۸: کهف: ۳۰۴/۱۱؛ ۷۹/۱۳	سوره ۵۲: ۵۱۳/۵۲

- سورة ٣١، لقمان: ١٥/٤٣٤: ١٧/٥٤: ٣١/٣٢٧.
- سورة ٣٢، سجده: ٥/٣٦٥.
- سورة ٣٣، احزاب: ٤/٣٦٥: ٥/٣٦٥: ١٣/٦٥٧: ٢٨/٤٨٩: ٣٢/٤٨٩: ٣٣/٤٨١.
- ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٩.
- ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨: ٣٤/٤٨٦: ٣٤/٤٨٩: ٥١٠.
- سورة ٣٤، سبا: ١٢/٤٤: ١٣/٥١٨: ٢٨/٥٣٢.
- سورة ٣٥، فاطر: ٣/٣٠٢: ١٥/٤٢٥: ٣٥/٢٥٤: ٢٨/٣٤٣: ٤٠/٦٥٧.
- سورة ٣٦، نيس: ٣٨/٦٠٦: ٨٢/٣٦٠.
- سورة ٣٧، صافات: ٨٠/٥٠٢: ٩٦/٣٠٢: ٩٩/١٩٧: ١٢٧/٥٠٣: ١٣/١٣١: ١٣٢/٥٠٢: ١٦٤/٢٥٠: ٢٥٦/٦٥٧: ١٦٥/٢٤١: ١٦٦/٢٤١.
- سورة ٣٨، ص: ٢٤/٦٨٥: ٢٦/٢٤٥: ٢٢/٦٢٢: ٣٠/٢٢٦: ٤٤/٧٦: ٦٩/٦٣١: ٧٥/١٢.
- سورة ٣٩، زمر: ٢٣/١٢: ٣٣/٤٦٨.
- سورة ٤٠، المؤمن: ١٥/٣٥٨: ١٦/٢٤٣: ٨٥/٢٥٤.
- سورة ٤١، فصلت: ٣٠/٢٢٦: ٤٢/٣٨١: ٤٤/١٢٨: ٥٣/١٢١: ٢٢٩/٢٤٧: ٢٥٢.
- سورة ٤٢، ثوري: ١١/١٢٨: ١٣٧/١٢٣: ١٢/١٢٢: ١٣/٦٦٣: ٢٣/٥٠٢: ٤/٥٠٤: ٥/٥٠٦: ٨/٥٠٨: ٩/٥٠٩: ١٠/٥١٠: ١٢/٥١٢: ٢٦/٥٠٤: ٣٠/٩١: ٢٧/٢٩٧.
- سورة ٤٣، زخرف: ٤/١٢٣: ٤٤/٥٠١.
- سورة ٤٥، جاثية: ٢٣/١٥٨.
- سورة ٤٦، احقاف: ١١/٦: ١٦٥.
- سورة ٤٧، محمد (ص): ١٤/٥٢٠: ١٥/٣١٢: ١٦/١٧: ١٧/٧: ١٩/٣٧٣: ٢٢/٥٧٥: ٢٤/٢٧٣: ٣٠/١٢٨: ٣٨/٢٢٥.
- سورة ٤٨، فتح: ٢/٥٢٤: ٣/٥٢٤: ١٠/٧: ٢٦/٢٧٧: ٢٩/٢٩٠: ٢٩٢/٤٦٢: ١٦/٥١٦.
- سورة ٤٩، حجرات: ٦/٨٢: ١٣/٥١٢: ١٤/٥١٣: ١٤/٥٨٧: ١٤/٥١٣.
- سورة ٥٠، ق: ١/٥٣٣: ١٦/١٢٥: ٢٦٨: ٣٥٢: ٣٧/٦٦١.
- سورة ٥١، ذاريات: ٥٦/١٣٥.
- سورة ٥٢، نجم: ٩/٣٢٢: ٢٣٥/٢٩٣: ١٠/٢٤٢: ١١/٢٥١: ١٢/٢٥١: ١٧/٢٤٥: ١٨/٢٢٧: ٢٤/٢٩٩: ٢٥/٢٩٩.
- سورة ٥٣، قر: ١٤/١٢.
- سورة ٥٥، رحمن: ١/٢٠: ٢/٢٠: ٣/٦٧٠: ٤/٦٧٠: ٥/٥٦٧: ٢٦/١٦٢: ٢٧/٢٧٦: ٢٩/٤١٩: ٢٩/٦٦١.
- سورة ٥٦، واقعه: ١١/٥١١: ٣٢/٩٢: ٩٣: ٨٥/٣٥٣: ٩٠/٣٢: ٩١/٣٢: ٩٢/٣٢: ٩٣/٣٢: ٩٤/٣٢.
- سورة ٥٧، حديد: ٣/٢٥٣: ٤/١٦٥: ٢١/٥٢٥.
- سورة ٥٨، مجادلة: ١/٣٧٥: ١١/٣٢٢: ٢٢٢/٣٤١: ٢٢/٢٢٠: ٢٣/٢٦٣: ٢٣/٢.

سورة ۷۸، نبأ: ۶، ۷، ۱۶/۱۱۵؛ ۲۶/۹۲.	سورة ۵۹، حشر: ۸/۵۶۷؛ ۹/۵۶۷؛
سورة ۷۹، نازعات: ۴۰، ۴۱/۸.	۱۰/۵۶۷.
سورة ۸۰، عبس: ۲۴/۲۰۶.	سورة ۶۱، صف: ۲/۳۳۵.
سورة ۸۳، مطففين: ۶/۲۰۶؛ ۱۵/۲۰۷.	سورة ۶۲، جمعه: ۲/۵۰۱؛ ۳/۵۰۱؛ ۳/۵۰۲.
سورة ۸۶، طارق: ۹/۲۰۷.	۵۰۲؛ ۴/۵۰۱؛ ۵۰۲.
سورة ۸۷، أعلی: ۱۴/۱۲۵.	سورة ۶۴، تقاین: ۹/۲۰۶.
سورة ۸۹، فجر: ۲۷/۵۱۳.	سورة ۶۵، طلاق: ۵/۴۸۰.
سورة ۹۱، شمس: ۹/۱۲۵، ۲۸۹؛ ۱۰/۲۸۹.	سورة ۶۶، تحریم: ۸/۲۷۷.
سورة ۹۲، لیل: ۹، ۱۰/۲۸۹.	سورة ۶۷، ملک: ۱/۶۷۸؛ ۳/۶۸۳؛ ۳/۱۲۲.
سورة ۹۳، ضحی: ۵/۴۳؛ ۶/۲۸۵.	۴/۶۷۸؛ ۳۰/۶۷۸.
سورة ۹۴، انشراح: ۱/۴۵؛ ۴/۴۵.	سورة ۶۸، قلم: ۴/۵۲۱؛ ۵۲۲.
سورة ۹۶، علق: ۶، ۷، ۸/۹۳.	سورة ۷۰، معارج: ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۶/۱۴۱.
سورة ۹۹، زلزله: ۱/۶۷۱؛ ۶/۹۳؛ ۷/۹۳.	۳۶۵/۷؛ ۱۴۱؛ ۴۳/۲۰۶.
سورة ۱۰۴، تکاثر: ۱۰/۱۱۵.	سورة ۷۱، نوح: ۱۷/۶۳۱؛ ۱۶/۱۱۵.
سورة ۸-۱، قريش: ۱/۵۶۳؛ ۳/۵۶۳.	سورة ۷۳، مزمل: ۵/۳۹۹.
سورة ۱۰۹، ماعون: ۱/۶۷۱.	سورة ۷۴، مدثر: ۳۱/۶۹۱.
سورة ۱۱۰، کوثر: ۱/۲۷۳؛ ۷۰/۶۷۰.	سورة ۷۵، قیامة: ۲۳/۲۰۷؛ ۳۱۲.
سورة ۱۱۲، نصر: ۱/۲۶۹؛ ۶۶۳.	سورة ۷۶، دهر: ۲۱/۳۴۹؛ ۲۵/۳۴۵.

فهرست آیات

- آمنا بالله وما أنزل إلينا (١٣٦/٢): ٦٥٥، ٧٨.
آمنا به، كل من عند ربنا (٧/٣): ٦٥١، ٣٣، ١٤، ١٣.
أنجعل فيها من يفسد فيها (٣٠/٢): ٢٣٢، ٢٥٤.
أتوا الحج والعمرة لله (١٩٦/٢): ٢٠٣.
أدع إلى سبيل ربك بالحكمة و... (١٢٥/١٦): ٣٥٩، ٣٤٧، ١١٩.
إذا جاء نصر الله والفتح (١/١١٠): ٢٧٣، ٦٧٠.
إذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب... (٨١/٣): ٣٧٧، ١٢٩.
إذا زلزلت الأرض (١/٩٩): ٦٧١.
إذا يغشيكم النعاس أمنة منه (١١/٨): ٦١٦.
إذا قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى (٥٥/٣): ٦٢٤.
أذكرني عند ربك فأنساء الشيطان ذكر (٢٢/١٢): ٧٦.
أذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم (١١/٤٦): ١٦٥، ٦.
أذهب الله عنهم الرجس أهل البيت و طهرهم تطهيراً (٣٣/٣٣): ٤٨٤، ٤٨٣، ٤٨١.
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٨.
أذهب أنت و ربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون (٢٤/٥): ٤٩٣.
أروني ماذا خلقوا من الأرض (٤٠/٣٥): ٦٥٧.
استجيبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله (٢٧/٢٢): ٤٩٧.
استوى على العرش (٥/٢٠): ٣٥٩.
أشداء على الكفار رحاء بينهم (٢٩/٤٨): ٥١٦، ٢٩٠.
أطعن الله ورسوله (٣٢/٣٣) - أذهب الله...
أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أؤلى الأمر منكم (٥٩/٤): ٤٨٢، ٤٨١.
أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (٥٠/٢٠): ٦٦٨، ٢٧١.
أفما رؤيته على نازري (١٢/٥٣): ٢٥١.
أفرايت من اتخذ الآلهة هواه (٢٣/٤٥): ١٥٨.
أفمن يتشى مكتباً على وجهه أهدى (٢٢/٦٧): ٢٤٨.
أففى الله شك فاطر السموات والأرض (١٠/١٤): ٢٦٣، ١١٥.
أقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً (٩/١٢): ٧٨.
الأمودة فى القربى (٢٣/٤٢): ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٢.
العباد الله المخلصين (١٢٨/٣٧): ٥٠٣.
ال من اتخذ عند الرحمن عهداً (٨٧/١٩): ٢٠٧.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا... (۳۰/۴۱):
۲۲۶.

إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ أَفْوَ يَبَايِعُونَ اللَّهَ (۱۰/۴۸):
۶۲۹، ۳۷۷، ۴۶، ۷.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بغیر حق... (۲۱/۳): ۷۷.

إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ (۱۸۱/۳): ۳۷۷، ۱۲۹.
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (۱۵۳/۲): ۴۴۵.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (۱۵۶/۲): ۳۳۲، ۴۷۰.
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتَ إِلَىٰ أَهْلِهَا
(۵۸/۴): ۲۳۷.

إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (۳۸/۲۲): ۶۴۳.
إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (۴۴/۳۸):
۷۶.

إِنَّ أَوَّلَ الْيَاسِ بَابِرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا...
(۶۸/۳): ۴۸۶.

أَنْ يَبْرُكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا (۸/۲۷): ۹۰.
أَنْتَ وَلِيْنَا (۱۵۵/۷۱): ۶۰.

أَنْجَلْ فِيهَا مَنْ يَفْسُدُ فِيهَا (۳۰/۲): ۲۴۵.
۴۳۲.

إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (۱/۲۲): ۳۱۱.
إِنَّ شَاتِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (۳/۱۰۸): ۵۶۳.

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ (۴۲/۱۵):
۵۲۴، ۵۲۶.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... (۱۹۰/۳):
۵۷۰.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (۵/۱۴):
۳۲۷، ۳۴۹.

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَنَشْرَكَ بِهِ شَيْئاً (۶۴/۳):
۱۰۴، ۱۰۳.

الْمُتَابِعُونَ الْعَابِدُونَ (۱۱۲/۹): ۵۶۹.
الْمُتَاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (۷/۳): ۱۲.

۱۳، ۱۴، ۳۳، ۶۵۱.
الْمُزْمِنِ عِلْمَ الْقُرْآنِ (۲/۵۵): ۲۰.

الْمُزْمِنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (۵/۲۰): ۳۵۹.
الرَّ، كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ (۱/۱۱): ۱۳.

أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (۱۷۲/۷): ۱۲۸، ۶۵۵.
الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (۲۲۴/۲۶): ۳۲۴.

الْبُقَرَاءُ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۲۷۳/۲):
۴۲۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳، ۵۶۷.

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ (۲۳/۳۹): ۱۳.
اللَّهُ تَوَارَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (۳۵/۲۴): ۱۲۶.

۲۳۹، ۲۵۲، ۲۶۸.
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً (۶/۷۸): ۱۱۵.

أَلَمْ نُشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (۱/۹۴): ۲۵.
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى (۶/۹۳): ۲۸۵.

أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (۲۴/۴۷): ۲۷۳.
أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَىٰ (۲۴/۵۳): ۲۹۹.

أَمْ مَنْ يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ (۶۲/۲۷): ۱۶۲.
۲۴۵.

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (۱/۱۰۸): ۵۶۳، ۵۶۵.
إِنَّا جَاهِلُونَكَ عَلَىٰ أَنْ تَشْرَكَ بِي (۱۵/۳۱): ۶۳۴.

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (۸۰/۳۷): ۵۰۲.
إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقِيكُمْ (۴۹/۱۳): ۳۱۱.

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّوكَ إِلَىٰ مَعَادٍ
(۸۵/۲۸): ۳۲۹.

- أَنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ (٩٩/٣٧): ١٩٧.
- أَنِّي لَمَمْلُوكٌ مِنَ الْقَالِينَ (١٦٨/٢٦): ٨٣.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ
الْآخِرَةِ... (٢٢/٣): ٧٧.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ سَبَقَتْ بِهِمْ إِنْ الَّذِينَ...
(١٠١/٢١): ٢٨.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ... (١٩/٤٧): ٣٧٣، ٦٩٤.
- أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَيَهْدِيهِمْ أَقْنَدَهُ (٩٠/٦):
٦٦٣، ٦٧٢.
- أُولَٰئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ... (٢٢/٥٨):
٢٠، ٢٦٣.
- أُولَٰئِكَ يَنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٤٤/٤١):
١٢٨، ٢٦١.
- أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
(٥٣/٤١): ١٢١، ٢٣٩، ٢٤٧، ٢٥٢.
- أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...
(١٨٥/٧): ٢٣٩.
- أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ (١٢٢/٢): ١١٣.
- أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ (١٥٨/٦): ٦٠٥.
- ٦٠٦، ٦٠٧.
- أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦/١): ١٠٥.
- إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥/١): ٦٧٦.
- تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (١/٦٧): ٦٧٨، ٦٨٣.
- تَجْرَىٰ بِأَعْيُنِنَا (١٤/٥٤): ١٢.
- تَعَالَىٰ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ ← سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَىٰ... (٤٣/١٧): ٣٨، ١٢٢.
- أَنِّي فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (٣٧/٥٠):
٦٦١.
- إِنْ كَانَ كَبِيرٌ عَلَيْكَ اعْرَاضْهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
(٣٥/٦): ٥٢١.
- أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ (٥٦/٢٨): ٥٢١.
- أَنْتَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ (٤/٦٨): ٥٢١، ٦٥٢.
- أَمَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ... (٢٨/٢٨):
٤٣٩.
- أَمَّا وَلَتُكُمْ اللَّهُ... (٥/٥٥): ٥٦٧.
- أَمَّا يَخْشَىٰ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ (٢٨/٣٥):
٣٤١، ٣٤٣.
- أَمَّا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...
(٣٣/٣٣): ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧.
- ٤٨٩، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٨.
- أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
(١٥٣/٦): ١٠٥.
- أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ (٥٠/٢٠):
٢٧١، ٦٦٨.
- إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هَدًى (١٣/١٨):
٧٩.
- أَنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٨١/٣٧): ٥٠٢.
- أَنَّهُمْ يَرْوَنهُ بَعِيداً وَ نَرِيهِ قَرِيباً (٥/٧٠): ٦.
- ١٤١، ٣٦٥.
- إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ... (١٥٥/٧): ٦٠.
- أَنِّي أَنَا اللَّهُ... (٢٩/٢٨): ٢٥١.
- إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَاناً (٢٩/٨): ٦٧٠.
- أَنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (٣٠/٢): ٢٤٥.
- ٤٣٢.

رَبِّ أَرْنِي أَنْظِرَ إِلَيْكَ (۱۴۳/۷): ۴۵، ۶۷، ۴۱۷، ۴۱۸، ۵۳۲.

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (۲۵/۲): ۴۵.
رَبَّنَا يُودِ الْأَذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (۲/۱۵): ۶۵۰.

رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا (۸/۶۶): ۲۷۷.
رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (۵۰/۲۰): ۶۶۸، ۲۷۱.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا (۲۳/۷): ۴۳۲.
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ (۱۲۹/۲): ۴۹۳.

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ (۱۲۹/۲): ۴۹۳.
رَحْمَاءَ بَيْنَهُمْ (۲۹/۴۸): ۲۹، ۴۶۳، ۵۱۶.
رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ (۱۵/۴۰): ۳۵۸.

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (۱/۷۰): ۳۶۵.
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (۱/۸۷): ۲۳۲.
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ (۴۳/۱۷): ۱۲۲، ۳۸.

سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ (۱۳۰/۳۷): ۵۰۲.
سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ (۵۳/۴۱): ۱۲۱، ۲۳۹، ۲۴۷، ۲۵۲.

سَنَةِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ عِبَادِهِ (۸۵/۴۰): ۴۵۴.
شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا (۱۳/۴۲): ۶۶۳.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ... (۱۸/۳): ۱۳۷.

تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا سُبْحَانَهُ ... (۴۳/۱۷): ۱۲۲، ۳۸.

تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ ... (۴/۷۰): ۳۶۵.

تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ (۲۷۳/۲): ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۲، ۴۴۳.

تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ... (۱۱۶/۵): ۶۸۱.

تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ (۸۶/۱۸): ۶۰۷.
تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ (۵۵/۱۷): ۶۸۱.

جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ (۷۸/۲۲): ۳۱۹.
جَزَاءً وَفَاءً (۲۶/۷۸): ۹۲.

خَرَّ مُوسَى صَحْقًا (۱۴۳/۷): ۴۱۷، ۶۷، ۴۵، ۴۱۸، ۵۳۲.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (۴/۵۵): ۶۷.
خَلَقْتُ يَدَيَّ (۷۵/۳۸): ۱۲.
خَلَقْتُ يَدَيَّ ... (۷۵/۳۸): ۱۲.

خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (۱۱۰/۳) ← كُنْتُمْ ...

ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (۵/۱۴): ۳۲۷، ۳۴۹.
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (۴/۶۲): ۵۰۱، ۵۰۲.

رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا (۹۹/۲۳): ۱۰۰، ۲۰۳.

- صَمٌّ بِكُمْ عُمَىٰ فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ (١٧١/٢):
٣٠٤
- ص. والقرآن ذى الذكر (١١/٣٨): ٥٣٣.
- عَلِمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ (١١٣/٤) ← وَعَلِمَكَ ...
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١١٩/٣): ٢٧٢.
- غَدَوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحَهَا شَهْرٌ (١٢/٣٤): ٤٤.
- فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (١/٨): ٦٦٨.
- فَأَجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (٣٠/٢٢):
٨٣.
- فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى
(١٢/٢٠): ٤١٨، ٣٦٢.
- فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (١٥٢/٢): ٥٣٣، ٦٩٤.
- فَاسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
(٤٣/١٦): ١٧.
- فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَتَكَلَّمُ مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ
صَبِيئًا (٢٩/١٩): ٥٩٩.
- فَاضْبُرْ صَبْرًا جَمِيلًا (٥/٧٠): ٣٦٥.
- فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ
(١٩/٤٧): ٦٧٩، ٣٧٣.
- فَاقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي
(٣٠/٣٠): ١١٦٠.
- فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مِمَّا تَشَابَهَ
مِنْهُ (٧/٣): ١٣، ١٤، ٣٣، ٦٥١.
- فَإِنَّ لِلَّهِ خَمْسَةَ (٤١/٨): ٢١٣.
- فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (١٠/٥٣): ٣٢٢.
- ٥٦٩
- فَأَيْنَمَا تُولَافَتُمْ وَجْهَ اللَّهِ (١١٥/٢): ٢٤٥.
- فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتُمْ هُمْ (١٥٩/٣): ٤٦١.
- فَبِهَدْيِهِمْ أَفْتَدَهُ (٩٠/٦): ٦٦٣، ٦٧٢.
- فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ (٧٩/١٧): ٦٨٨.
- فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢/١٠٨): ٥٦٣.
- فَطَرَهُ اللَّهُ الَّذِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا (٣٠/٣٠):
١١٦، ٢٦٣.
- فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُمْ مُحْضَرُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُحْلَصِينَ
(١٢٨، ١٢٧/٣٧): ٥٠٣.
- فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ...
(١٧/٣٢): ٣١٢.
- فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ (٢٥/٥٣): ٢٩٩.
- فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ
(٣٠/٢٨): ٩٠.
- فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا (١٤٣/٧): ٤٥.
- ٦٧، ٤١٧، ٤١٨، ٥٣٢.
- فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ
(٨/٢٧): ٩٠.
- فَلَمَّا رَأَى السَّمْسُ بِازْغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي (٧٨/٦):
٢٥١.
- فَلَمْ يَتَّقِلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (١١/١٨):
٣٠٤.
- فَمَا أَوْتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا (٨٥/١٧): ١٧.
- ٣١
- فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ؟ قَالَ: رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ
شَيْءٍ (٥٠/٢٠): ٢٧١، ٦٦٨.

قل ان الفضل بيد الله يؤتیه من یشاء ... (۷۳/۳):

۴۹۶

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی ... (۳۱/۳):

۱۷۰، ۳۷۸، ۳۸۰، ۶۹۹

قل انما انا بشرٌ مثلکم (۱۱۰/۱۸): ۶۸۷

قل انی بریء مما تعملون (۲۱۶/۲۶): ۸۳

قل لا اُسألکم علیه أجرًا الا المودة فی القربی ...

(۲۳/۲۲): ۵۰۸، ۵۰۶، ۵۰۵، ۵۰۴، ۵۰۲

۵۱۰، ۵۱۲

قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم (۳۰/۲۴):

۲۲۷

قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربی ...

(۱۰۹/۱۸): ۶۹۱

قل هو الله أحد (۱/۱۱۲): ۶۶۳، ۲۶۹

قل یا اهل الكتاب تعالوا الی كلمة سواء بیننا و

بینکم ... (۶۴/۳): ۱۰۴، ۱۰۳

قل یا ایها الکافرون (۱/۱۰۹): ۶۷۱

قلیل من عبادى الشکور (۱۳/۳۴): ۵۱۸

قولوا آمنا و ما أنزل الینا و ما ... (۱۳۶/۲):

۷۸، ۶۵۵

كانوا فیہ من الزاهدين (۲۰/۱۲): ۷۸

كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (۱۵/۸۳):

۲۰۷

كل شيء هالك الا وجهه (۸۸/۲۸): ۱۴۱

۱۵۸، ۱۶۰، ۱۶۴، ۲۵۹، ۲۶۳، ۲۶۸

كلما دخل علیها زکرتا المحراب وجد عنده

رزقاً (۳۷/۳): ۳۸۴

فمن كان علی یثیة من ربّه (۱۷/۱۱): ۵۳۰

فنزّل من حمیم (۹۳/۵۶): ۳۳

ففسی ولم نجدک عزماً (۱۱۵/۲۰): ۴۳۲

فوجد عبداً من عبادنا آتیناه رحمة من عندنا

(۶۵/۱۸): ۲۶۳، ۳۷۱

فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض ...

(۲۲/۴۷): ۵۷۵

فیضاعفه له اَصفاً كثيرة (۲۴۵/۲): ۱۱۰

فیقول ماذا أعجبتکم، قالوا لاعلم لنا ...

(۱۰۹/۵): ۶۷۰

قاتلهم الله (۳۰/۹): ۶۴۱

قالت الاعراب آمنا (۱۴/۴۹): ۵۱۳

قالت اليهود لیست النصارى علی شیء

(۱۱۳/۲): ۶۲

قتلت نفساً (۴۰/۲۰):

قتل داود جالوت (۲۵۱/۲): ۴۴، ۶۴۱

۶۴۲

قد أفلح من تزکى و ذکر ... (۱۴/۸۷): ۱۲۵

قد أفلح من زکّیها (۹/۹۱): ۱۲۵، ۲۸۹

قد سمع الله قول الّتی تجادلک فی زوجها ...

(۱/۵۸): ۳۷۵

قد علم کلّ اناس مشرّهم (۶۰/۲): ۶۱

۱۷۰، ۲۷۲، ۳۳۰، ۳۴۹، ۶۶۸

قدّمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً

منثوراً (۲۳/۲۵): ۲۲۴

قل الله ثمّ ذرهم فی خوضهم یلعبون (۹۱/۶):

۱۴۴، ۱۵۸

لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٢٨٦/٢):
٢٩.

لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا (١٥٨/٦): ٦٠٥، ٦٠٦.
٦٠٧.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ (٩٧/١١) ← وَلَقَدْ ...
لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (١٨/٥٣):
٢٢٧.

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا ...
(١٦٤/٣): ٥٠٢.

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (٢٥/٩):
٥٩٠.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ ... (٢٦/١٠):
٦٤٩.

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ...
(٨/٥٩): ٥٦٧.

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢/٧٠): ٣٦٥.
لَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (٢٩٧/٣): ٢٠٣.
٢٢٠.

لَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ (١٤٣/٧):
٢٥، ٦٧، ٤١٧، ٤١٨، ٥٣١، ٥٣٢.
لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٦/٤٠):
٢٤٣.

لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢/٦١): ٣٣٥.
لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا ... (٩٦/٧) ← وَ
لَوْ أَنَّ ...

لَوْ كَانَ فِيهَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ... (٢٢/٢١):
١٢١، ٦٣٢.

كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (١٦٤/٤): ٩٥، ٩٦.
٢٥١.

كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَأَنْ (٢٦/٥٥): ١٦٤.
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ. (٢٩/٥٥): ٤١٩.
٦٦١.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَ كَذَلِكَ ...
(١١٠/٣): ٦٢٣.

لَنْ سَأَلْتَهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...
(٦١/٢٩): ١١٥.

لَا أَحَبُّ الْآفَلِينَ (٧٦/٦): ٢٨١.

لَا أَحَبُّ الْآفَلِينَ (٧٦/٦): ٢٨١.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١٩/٢٧): ٣٧٣، ٦٩٤.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١٨/٣): ١١٥، ١٣٧.

لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ (١٨٨/٢):
٨٦.

لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى (٢٦/٣٨) ← وَلَا ...
لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتَكُمْ وَ أَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ (٢٧/٨): ٦٨٠.

لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا (٨/٣): ١٦.
لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَعْوِمُ (١٠١/٥):
١٧.

لَا تَقْرَبُوا أَمْوَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١٥٢/٢)
← وَلَا ...

لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَأَنَّهُمْ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ ... (٥٤/٥)
← وَلَا ...

لَا يُزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ
(١١٨/١١، ١١٩): ٤، ٤٦١.

مَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ
(١٨١/١٧): ٤٨٢.

من الله ذى المعارج (٣/٧٠): ٣٦٥.
من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و رسوله ...
(١٠٠/٤): ٢٩٢.

من يطع الرسول فقد أطاع الله (٨٠/٤): ٤٦.
٣٧٧.

من يطع الله و الرسول فأولئك مع الذين ...
(٦٩/٤) ← مومن ...

مَنْ يَعْمَلْ سُوًءً يَجْزِهِ (١٢٣/٤): ٩٢.
نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (١٦/٥٠):
٣٥٣، ٢٦٨، ١٢٥.

نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ
(٨٥/٥٦): ٣٥٣.

نَسْأَلُ اللَّهَ فَتَسْئَلُهُمْ ... (٦٧/٩): ٥٣٣.
نعم العبد (٣٠/٣٨): ٤٤٦.

نودى من شاطئ الواد الأيمن فى البقعة
المباركة ... (٣٠/٢٨): ٩٠، ٦٣.

نؤمن ببعض و نكفر ببعض (١٥٠/٤): ٣٠٤.
نهى النفس عن الهوى. فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى
(٤١، ٤٠/٧٩): ٨.

و آخرين منهم لِمَا يُلْحِقُوا بِهِمْ ... (٣/٦٢):
٥٠٢، ٥٠١.

وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨/٧): ٥١٠.
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَ يَعْلَمْكُمْ اللَّهُ (٢٨٢/٢): ٢٧٢،
٢٧٣.

لَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ ... (٢٥١/٢):
٤٤، ٤٤١، ٤٢٢.

لو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ...
(٣٠/٤٧): ١٢٨.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ... (٣٣/٣٣):
٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٩،
٥٢٤، ٥٢٥، ٥٣٨.

ليس كمثله شىء وهو السميع البصير (١١/٤٢):
٣٦، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٧، ١٤٣.

ليفر الله لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر
(٢/٤٨): ٥٢٤.

ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم
(٣٠/٤٢): ٩١.

ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوتٍ (٣/٦٧):
١٢١، ٦٧٨.

ما خلقت الجنّ و الانس إلا ليعبدون
(٥٦/٥١): ١٣٥.

ما زاع البصر و ما طغى (١٧/٥٣): ٤٥، ٤٦،
٢٢٧.

ما كان من علم بالملاء الأعلى اذ يختصمون
(٦٩/٣٨): ٦٣١.

ما كذب الفواد ما رأى. افتأ رونه على ما يرى
(١٢، ١١/٥): ٢٥١.

ما كنت بجانب الطور اذ نادىناه ولكن رحمة من
ربك (٤٦/٢٨) ← و ما كنت.

ما محمد إلا رسول ... (١٤٤/٣) ← و ما محمد ...
مثل الجنة التى وعد المتقون (٣٥/١٣): ٣١٢.

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (۳۱/۲): ۳۱۶، ۳۴۲.
وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (۳۱/۲): ۳۱۶، ۳۴۳.
وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا
(۱۱۳/۴): ۲۰، ۳۳۰.
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (۶۵/۱۸): ۲۶۳، ۳۷۱.
وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (۶۵/۱۸): ۲۶۳، ۳۷۱.
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (۵۹/۶):
۲۷۳.
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (۵۹/۶):
۲۷۳.
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (۷۶/۱۲): ۱۴۲،
۱۷۳.
وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ...
(۱۱۳/۲): ۶۲.
وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ... (۲۵۱/۲): ۴۴، ۶۴۱،
۶۴۲.
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّيْهَا (۱۰/۹۱): ۲۸۹.
وَقَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبِهِمْ (۶۰/۲): ۶۱،
۱۷۰، ۲۷۲، ۳۳۰، ۳۴۹، ۶۶۸.
وَقَدَّمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً
مُنثُورًا (۲۳/۲۵): ۲۲۴.
وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْفِرْ (۲۹/۱۸): ۶۸۳.
وَقَلِيلٌ مَا هُمْ... (۲۴/۳۸): ۶۸۵.
وَقَلِيلٌ مِنَ عِبَادِيَ الشَّكُورُ (۱۳/۳۴): ۵۱۸.
وَكَانَ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (۹/۵۳): ۳۴۲،
۴۳۵، ۶۹۳.
وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (۲۰/۱۲): ۷۸.

وَإِنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ (۱۵۳/۶):
۱۰۵، ۳۴۴.
وَأَنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَى حَكِيمٍ (۴/۲۲): ۱۳۳.
وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ
(۴۲/۲۳): ۵۰۱.
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (۵/۱): ۶۷۶.
وَتَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا (۱۴/۵۴): ۱۲.
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (۱۲۹/۳۷): ۵۰۲.
وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ
سَكَارَى (۲/۲۲): ۳۱۱.
وَتِلْكَ حَبَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ
(۸۳/۶): ۶۶۹.
وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (۱۶/۷۱): ۱۱۵.
وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَظْرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَظْرَةٌ (۲۲/۷۵):
۲۰۷، ۳۱۲.
وَجُوهٌ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ...
(۱۶۴/۳۷): ۲۵۰، ۳۵۶، ۶۵۷.
وَذَكَرَ بِآيَاتِ اللَّهِ (۵/۱۴): ۳۴۹.
وَرَبِّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُغْلَنُونَ
(۶۹/۲۸): ۲۸.
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (۴/۹۴): ۴۵.
وَسَقِيمٌ رَبِّهِمْ (۲۱/۷۶): ۳۴۹.
وَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (۵۶/۹۲،
فصلام): ۳۲.
وَوَظَّنُوا أَنْ لَا مُلْجَاءَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (۱۱۸/۹):
۱۶۲.
وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...
(۵۵/۲۴): ۶۴۶.

و لو انَّ اهل القرى آمنوا و اتَّقوا ... (٩٦/٧):
٢٦٣.

و لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ... (٢٥١/٢):
٤٤، ٤٤١، ٤٤٢.

و ما أرسلناك الا رحمة للعالمين (١٠٧/٢١):
١٧١.

و ما أرسلناك الا كافة (٢٨/٢٤): ٥٣٢.
و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ...
(٣٠/٤٢): ٩١.

و ما أوتيتم من العلم الا قليلاً (٨٥/١٧): ١٧.
٣١، ٤٥٦.

و ما رب العالمين (٢٣/٢٤): ٢٥٠، ٢٥٨.
و ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (١٧/٨):
٤٤، ١٧٠، ٣٠٤.

و ما قدر الله حق قدره (٩١/٤): ١٢٤، ١٥٨.
و ما كنّا لنهتدى لولا أن هدانا الله (٢٣/٧):
٤٥٠.

و ما كنت بجانب الطور اذ نادينا و ... (٢٤/٢٨):
٥٠٠.

و ما محمد الا رسول ... (١٤٦/٣): ٤١٥.
و ما منّا الا وله مقام معلوم (١٦٢/٣٧): ٣٥٦.
٤٥٧.

و ما يعلم تأويله الا الله ... (٧/٣): ١٢، ١٣،
١٩، ٣٣، ٤٥١.

و ما يعلم جنود ربك الا هو ... (٣١/٧٤):
٤٩١.

و بمن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون
(١٨١/٧): ٤٨٢.

و لئن سألتهم من خلق السموات و الارض
ليقولنَّ الله (٤١/٢٩): ١١٥.

و لا تأخذكم بها رافة في دين الله (٢/٢٤):
٥١٦.

و لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... (١٨٨/٢):
٨٦.

و لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
(١٢٠/١١): ٤، ٤٦١.

و لتكن منكم أمة يدعون الى الخير و ...
(١٠٤/٣): ٥٤.

و لسوف يعطيك ربك فترضى (٥/٩٣): ٤٣.

و لقد أرسلنا موسى بآياتنا و سلطان مبين
الى ... (٩٧/١١): ٥٣٢.

و لقد فضلنا بعض النبيين على بعض
(٥٥/١٧): ٤٨١.

و لقد نعلم أنك يضيق صدرك ... (٩٧/١٥):
٤٣١.

و لكن تعمى القلوب التي في الصدور (٢٢/٢٢):
٤٧٤.

و للآخرة أكبر درجات و أكبر تفضيلاً
(٢١/١٧): ٣١٠.

و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها ... (١٨٠/٧):
١٤٢، ٤٤٣.

و لله المثل الأعلى (٤٠/١٦): ١١٩، ٣٥٩.

و لله على الناس حج البيت (٩٧/٣): ٢٠٣، ٢٢٠.

و لله لأمر من قبل و من بعد (٤/٣٠): ٥٥.

و لما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربه (١٢٣/٧):
٤٥، ٤٧، ٤١٧، ٤١٨، ٥٣١، ٥٣٢.

و يجعلكم خلفاء الأرض (۶۲/۲۷): ۱۶۲.
۲۴۵.

هذا ربّي... (۷۷/۶): ۲۸۱.
هذه الشجرة (۳۵/۲): ۶۳۲.
هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن
اتبعني (۱۰۸/۱۲): ۵۳۰.

هل من خالق غير الله (۳/۳۵): ۳۰۲.
هو الأول والآخر والظاهر والباطن (۳/۵۷):
۲۵۳.
هو الأول والآخر والظاهر والباطن (۳/۵۷):
۲۵۳.

هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
هنّ... (۵/۳): ۱۲.
هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ينلوا
عليهم (۲/۶۲): ۵۰۱، ۵۰۲.
هو الذي جعلكم خلائف في الأرض (۱۶۵/۶):
۶۱.

يا أهل يثرب لا مقام لكم (۱۳/۳۳): ۶۵۷.
يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك...
(۲۷/۸۹): ۵۱۳.
يا أيها الذين آمنوا... (۱۵۳/۲): ۴۴۵.
يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله
فتبنوا (۹۴/۴): ۸۲، ۸۳.
يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله و... (۲۴/۸): ۴۹۷.
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...
(۵۹/۴): ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۳۴.

و منهم من يستمع إليك حتى اذا خرجوا...
(۱۶/۴۷): ۷.

و من يَشْتِغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه
(۸۵/۳): ۱۰۷.
و من يتق الله يكفر عنه سيئاته و... (۵/۶۵):
۴۸۰.

و من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله و...
(۱۰۰/۴): ۲۹۴.

و من يعترف حسنة نزلت فيها حسناً
(۲۳/۴۲): ۵۰۲، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۸.
۵۰۹، ۵۱۰، ۵۲۲.

و من يطع الله والرسول فأولئك... (۶۹/۴): ۳۸۰.
و من يعمل مثقال ذرة خيراً يره (۷/۹۹): ۹۳.
و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم...
(۹۳/۴): ۶۴۸.

و من يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً
(۲۶۹/۲): ۶۵۶.

و نحن أقرب إليه من حبل الوريد (۱۶/۵۰):
۱۲۵، ۲۶۸، ۳۵۳.

و نرثه قريباً (۷/۷۰): ۳۶۵.
و نصليه جحيم (۶۴/۵۶): ۳۳.

و هو الذي جعلكم خلائف في الأرض و...
(۱۶۵/۶): ۶۱.

و هو السميع البصير (۱۱/۴۲): ۳۶، ۱۲۲،
۱۲۸، ۱۳۷، ۱۴۳.

و هو معكم أينما كنتم (۴/۵۷): ۱۶۵.
و يبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (۲۷/۵۵):
۲۷۶.

يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي... (١٤٤/٧): ٦٥٥.

يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناه الحكم صبياً
(١٢/١٩): ٥٩٩.

يخاربون الله ورسوله... (٣٣/٥): ٦٤١.
يحبهم ويحبونه (٥٤/٥): ٢٨٢، ٣٢٩، ٤٣١.
يخافون ربهم من فوقهم (٥٠/١٦): ٢٩.
يذللهم الله فوق أيديهم (١٠/٤٨): ٧، ٤٦، ٣٧٧.
٦٢٩.

يذلل الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج
إليه في يوم... (٥/٣٢): ٣٦٥.
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات (١١/٥٨): ٣٢٢، ٣٢١، ٣٤٢، ٣٤٨.
يطهركم تطهيراً (٣٣/٣٣): ٤٨١، ٤٨٣.
٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٩، ٥٠٩، ٥٢٤.
٥٢٨، ٥٢٥.

يحو الله ما يشاء ويثبت (٣٩/١٣): ١٧٢، ٣٧٧.
يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروأ أعمالهم فن
يعمل... (٦/٩٩): ٩٣.

يوم تبلى السرائر (٩/٨٦): ٢٠٧.
يوم يجمع الرسل فنقول ماذا أجبتهم؟ قالوا:
لاعلم لنا... (١٠٩/٥): ٦٧٠.

يوم يجمعكم ليوم الجمع (٩/٤٤): ٢٠٦.
يوم يخرجون من الأجداث سراغاً (٤٣/٧٠): ٢٠٦.
يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده و... (٥٢/١٧): ٢٠٦.

يوم يفزع المرء عن أخيه... (٣٤/٨٠): ٢٠٦.
يوم يقوم الناس لرب العالمين (٦/٨٣): ٢٠٦.

يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ...
(٦/٤٩): ٨٢.

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود... (١/٥): ٦٤٤.
يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
(١٧٢/٢): ٢١٠.

يا أيها الذين آمنوا واتقوا الله وابتغوا إليه
الوسيلة... (٣٥/٥): ٥١٧.
يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً
(٥١/٢٣): ٢١٠.

يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك
(٧/٥): ٦٨٠.

يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر و أنثى و
جعلناكم شعوباً... (١٣/٤٩): ٥١٢، ٥١٤.
٥٨٧.

يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله...
(١٥/٣٥): ٤٤٥، ٤٥٤، ٤٥٦.

يا أيها النبي قل لأزواجك يا نساء النبي لستن
كأحد من النساء (٣٢/٣٣): ٤٨٩.

يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت
عليكم... (٤٧/٢): ٤٧.

يا بني إسرائيل... أوفوا بعهدي أوف بعهدكم
(٤٠/٢): ٤٩٤.

يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض (٢٦/٣٨):
٤٥، ٦٣٢.

يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً (٧٣/٤):
٦٢٥.

يا موسى اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة (١٢٨/٧):
٥٤٦.

فهرست احادیث

- آدم وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَانِي: ٤٥.
- آل محمد، كُلُّ مُؤْمِنٍ تَقَى نَفَقَ مَحْمُومِ الْقَلْبِ، قَرَنَ
أَحِبَّ الْأَتْقِيَاءِ كَانَ مَعَهُمْ: ٤٨٠.
- أثبت ما عليك الأنبيء و صديق و شهيدان:
٤٢٩.
- أنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله - عز وجل -
فهمي و حكمتي ...: ٦٢٠.
- أجمعوا بطونكم و دَعُوا الحِرْصَ و أغروا
أجسادكم و قَصُرُوا آمَالَكُمْ و أَظْمَنُوا
أَكْبَادَكُمْ و دَعُوا الدُّنْيَا، تَرَوْنَ اللَّهَ - تعالى -
بِقُلُوبِكُمْ: ٢٢٦.
- أحبَّ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ - تعالى - يومَ الْقِيَمَةِ و
أَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا، إِمَامٌ عَادِلٌ، و أَبْنَضُ
النَّاسِ إِلَى اللَّهِ و أَبْعَدُهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ
جَائِرٌ: ٦٣٩.
- أَحْبَبُوا اللَّهَ - عز وجل - يَغْدُوكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ و
أَحْبَبُوا لِحُبِّ اللَّهِ و أَحْبَبُوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي ...:
٤٨٥.
- أحسن الجهاد و أجمله حج البيت و حج
ميرور ...: ٢١٩.
- أَخْلِصْ يَكْفِيكَ الْقَلْبِيلُ مِنَ الْعَمَلِ: ١٠٩.
- أدنى أهل الجنة منزلة و منافيهم دان لمن يغدوا
عليه و يروح عشرة آلاف خادم ...: ٣١٣.
- إذا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ، بَصَرَهُ بِعُيُوبِ نَفْسِهِ:
٥٧٠.
- اثنوني بأعمالكم، لَا بِأَحْسَابِكُمْ و انسابكم:
٥٨٧.
- إبار التخل (حديث): ٦٣٥.
- أَبْشِرُوا، ثُمَّ أَبْشِرُوا، ثُمَّ أَبْشِرُوا (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)؛
أَنَّمَا مِثْلُ أَمْتِي كَمِثْلِ غَيْثٍ، لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ
أَمْ آخِرُهُ ...: ٦٢١.
- أبشريا أبا بكر، فَإِنَّ اللَّهَ - تعالى - يَتَجَلَّى النَّاسَ
عَامَّةً وَلَكَ خَاصَّةً: ٤٥٩.
- أبهذا أمرتم؟ أبا هلك من كان قبلكم بكثرة
السؤال ...: ٢٦.
- أتاني جبريل، فقال: يا محمد، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي
فَطَفْتُ شَرْقَ الْأَرْضِ و غَرْبَهَا و سَمَلَهَا و
جَبَلَهَا، فَلَمْ أَجِدْ حَيًّا خَيْرًا مِنَ الْعَرَبِ ...:
٤٩٢.
- اتقوا فراسة المؤمن، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ
- عز وجل -: ٤٣٦، ٦٩٤، ٦٩٧.
- اتقوا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانُ، يَقُولُ مَا
تَعْرِفُونَ و يَفْعَلُ مَا تَنْكَرُونَ: ٣٤٤.

إذا بُوعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهَا: ٦٢٨.

إذا جازت الولاية فحطت السماء: ١٩٠.

إذا حكم الحاكم، فاجتهد فأصاب، فله أجران؛

وإذا حكم واجتهد فأخطأ، فله أجر: ٣٥٠.

إذا رأيت الرجل لجوجاً معجباً برأيه، فقد تمت

خسارته: ٣٧٢.

إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجنب الوجه؛ فإن

الله - تعالى - خلق آدم على صورته: ٢٢.

إذا كان في آخر الزمان، خرج الناس للبحج

أربعة أصناف: سلاطينهم للنزاهة، و

أغنياءهم للتجارة، و فقراءهم للمسألة و...:

٢١٨.

اذ بعث الله - تعالى - المسيح بن مريم - ع - فينزل

عند المنارة البيضاء شرقي دمشق... ٦٥٤.

أرنا الأشياء كما هي: ٢٥٣.

أسألك الشوق إلى لقائك و لذة النظر إلى

وجهك: ٢٧٦.

استفتح بصعاليك المهاجرين: ٤٤١.

استقبل رسول الله - ص - فاستلمه، ثم وضع

شفيته عليه طويلاً يبيكي، ثم التفت فاذا عمر

يبيكي؛ فقال: يا عمر! ها هنا نسكب العبرات:

٢١٢.

استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل أن يرفع؛

فقد هدم مرتين ويرفع الثلاثة: ٢١٧.

أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأولياء، ثم الأمثل

فالأمثل؛ اللهم أحيينا في عافية و أمتنا في

عافية و أحشرنا معافين بفضلك العظيم:

٣٧٣.

أشرفاء فاطمة تتبع يا حمزة: ٩٧.

أشهد أن لا إله إلا الله؛ أشهد أن محمداً عبده و

رسوله: ١٦١.

أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم:

٥١١.

أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك: ٥١٤.

أعمالكم عمالكم: ١٩١.

أعوذ بك من علم لا ينفع: ٣٢٤.

الأئمة بقدي إثناعشر، أولهم أنت يا علي و

آخرهم المهدي...: ٦٢٠.

ألا، إن أوليائي ليسوا ببني، أبي فلان؛ ولكن

أوليائي منكم المتقون، من كانوا و حيث

كانوا: ٤٩٠، ٤١٧.

ألا، إن لكل ملك حمى، و حمى الله محارمه؛ و

من حرم حول الحمى يوشك أن يواقع، و

من ألقى المحارم فقد استبرأ لدينه - الحلال

بين...: ٣٣٥.

الآن يصلوا بيني و بينكم من القرابة: ٥٠٥.

الأخلاق في الخزيين فإذا أراد الله بعبده خيراً

منحه خلقاً منها: ٤٩٨.

الاستطاعة بالزاد و الزاحلة: ٢٠٠، ٢٠١.

الاسلام يهدم ما كان قبله: ٩٦.

ألا، هل من مشعر للجنة؟ أن الجنة لأخطر لها،

وهي و رب الكعبة، نور يتلأأ و...: ٣١٢.

البلاد بلاد الله - عز وجل -، و الخلق عباده

- سبحانه -؛ فأني موضع رأيت فيه رفق

فأقم و احمد الله تعالى: ٢١٨.

النائب من الذنوب كمن لا ذنب له: ٩٥.

التَّائِي وَالتَّوَدُّدِ مِنَ اللَّهِ - عَزَّوَجَلَّ: ٤٩٩.
 التَّهْمَةُ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ
 أَرْضِينَ: ٨٢.
 الْجَنَّةُ دَارُ الْأَشْخِيَاءِ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ وَلِيًّا قَطًّا، إِلَّا
 عَلَى السُّخَاءِ: ٤٩٨.
 الْجَنَّةُ مَحْرَمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَعَلَى
 الْأُمَمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا أُمَّتِي: ٤٩٤، ٤٩٥.
 الْجِهَادُ جِهَادَانِ، جِهَادُ الْكُفَّارِ وَجِهَادُ النَّفْسِ:
 ٣١٩.
 الْحَاجُّ وَقَدْ أَلَّاهُ - عَزَّوَجَلَّ - مَا نَعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا
 وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا: ٢٢٢.
 الْحَجَرُ يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ؛ أَنَّهُ يَبْعَثُ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ ...: ٢١٣.
 الْحَقُّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ: ٤٠، ٦٧.
 الْحَلَالُ بَيْنَ وَالحَرَامُ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا
 يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ...: ٣٢٥.
 الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا: ٦٢٥.
 الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ: ٥١٧.
 الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ: ٢٩٤.
 الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا: ٢٩٤.
 الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، إِرْحَمِ مَنْ فِي
 الْأَرْضِ، يَرْحَمِكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ: ٤٩٩.
 الرَّجُلُ يَطِيلُ السَّفَرُ، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ،
 يَا رَبِّ؛ أَشْمَعْتَ أَغْبَرُ؛ مَطْعَمُهُ حَرَامٌ، مَشْرَبُهُ
 حَرَامٌ، مَلْبَسُهُ حَرَامٌ؛ غَدَى بِالْحَرَامِ؛ فَاتَى
 بِسُتْجَابٍ لَذَلِكَ: ٢١٠، ٢١١.
 الرِّيَاضَةُ لَا تَصْلِحُ إِلَّا فِي نَجِيبٍ، وَلَا تَصْلِحُ
 الضَّيْعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حِسْبٍ وَدِينٍ: ٥١٦.
 أَلَسْتُ أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى.
 قَالَ: وَهَذَا مَوْلَايَ ...: ٤٧٣.
 الشَّفَاءُ فِي ثَلَاثَةِ شَرْطَةٍ مَحْجَمٍ، شَرْبَةِ عَسَلٍ،
 وَكِتَّةِ نَارٍ: ٦٢١.
 الصَّوْمُ لِي: ١٠٣.
 الطَّرْقُ إِلَى اللَّهِ بِعَدَدِ أَنْفَاسِ الْخَلَائِقِ: ١٠٦.
 الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يَورَثُوا
 دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ
 بِهِ فَقَدْ أَخَذَ بِحِطَّةٍ وَأَفْرِ: ٣٤١.
 الْفَقْرُ أَزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعَذَارِ الْجَيِّدِ عَلَى
 خَدِّ الْفَرَسِ: ٤٥٦.
 الْفَقْرُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يَحِبُّهُ مِنَ السَّبِيلِ إِلَى
 مَنْتَهَاهُ: ٤٥٦.
 الْفَقْرُ لَسَوَادِ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ: ٤٥٦.
 الْفَقْرُ عَزْلٌ لِأَهْلِهِ: ٤٤٤.
 الْفَقْرُ فِخْرِي: ٤٥٢.
 الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِي النَّارِ.
 فَاِمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ ...: ٣٥٠.
 اللَّهُ، اللَّهُ، فِي أَصْحَابِي. لَا تَتَّخِذْهُمْ غَرَضًا
 بَعْدِي. قَرْنِ أَحِبَّهُمْ، فَحِبِّي أَحِبَّهُمْ وَ مَنْ
 أَبْغَضَهُمْ فَيَبْغِضُنِي أَبْغَضَهُمْ: ٤٨٥، ٤٨٦.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا، وَ فِي أُخْرَى
 كِفَافًا: ٤٢١.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ أَهْلِ بَيْتِي كِفَافًا، قُوْتَ يَوْمِ
 يَوْمٍ: ٢٥٧.
 اللَّهُمَّ اخْلُفْ فِي عَقْبِهِ ...: ٥٥١.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَ وَجْهَتُ وَجْهِي
 إِلَيْكَ ... (ر.ك. يَا فُلَانُ ...) : ٣٤٦.

التَّائِي وَالتَّوَدُّدِ مِنَ اللَّهِ - عَزَّوَجَلَّ: ٤٩٩.
 التَّهْمَةُ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ
 أَرْضِينَ: ٨٢.
 الْجَنَّةُ دَارُ الْأَشْخِيَاءِ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ وَلِيًّا قَطًّا، إِلَّا
 عَلَى السُّخَاءِ: ٤٩٨.
 الْجَنَّةُ مَحْرَمَةٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخَلَهَا وَعَلَى
 الْأُمَمِ حَتَّى يَدْخُلَهَا أُمَّتِي: ٤٩٤، ٤٩٥.
 الْجِهَادُ جِهَادَانِ، جِهَادُ الْكُفَّارِ وَجِهَادُ النَّفْسِ:
 ٣١٩.
 الْحَاجُّ وَقَدْ أَلَّاهُ - عَزَّوَجَلَّ - مَا نَعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا
 وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ مَا دَعَوْا: ٢٢٢.
 الْحَجَرُ يَاقُوتَةٌ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ؛ أَنَّهُ يَبْعَثُ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ ...: ٢١٣.
 الْحَقُّ يَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ: ٤٠، ٦٧.
 الْحَلَالُ بَيْنَ وَالحَرَامُ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا
 يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ...: ٣٢٥.
 الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا: ٦٢٥.
 الْخَيْرُ عَادَةٌ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ: ٥١٧.
 الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ: ٢٩٤.
 الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا: ٢٩٤.
 الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، إِرْحَمِ مَنْ فِي
 الْأَرْضِ، يَرْحَمِكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ: ٤٩٩.
 الرَّجُلُ يَطِيلُ السَّفَرُ، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ،
 يَا رَبِّ؛ أَشْمَعْتَ أَغْبَرُ؛ مَطْعَمُهُ حَرَامٌ، مَشْرَبُهُ
 حَرَامٌ، مَلْبَسُهُ حَرَامٌ؛ غَدَى بِالْحَرَامِ؛ فَاتَى
 بِسُتْجَابٍ لَذَلِكَ: ٢١٠، ٢١١.
 الرِّيَاضَةُ لَا تَصْلِحُ إِلَّا فِي نَجِيبٍ، وَلَا تَصْلِحُ
 الضَّيْعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِي حِسْبٍ وَدِينٍ: ٥١٦.

اللَّهُمَّ دارَ الْحَقِّ مَعَهُ حَيْثُ دَارُ: ٥٣٩.

اللَّهُمَّ فَقِّهِ فِي الدِّينِ وَ عَلِّمَهُ التَّوَكُّلَ وَ التَّزَكُّيَّ: ٣٢٩.

اللَّهُمَّ لَا تَمَتِّنِي حَتَّى تَرِنُنِي عَلَيَّ: ٥٤٢.

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ حَامَتِي، اذْهَبْ عَنْهُمْ
الرَّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً: ٤٨٥.

الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ: ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٧٩، ٤٨٠.

الْمَرْءُ يَخْشُرُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ: ٥١١.

الْمُهْدَى مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَصْلُحُهُ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي
لَيْلَةٍ: ٦٠٢.

الْمُهْدَى مِنْ عَتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ: ٥٩٣.

الْمُهْدَى مِنِّي، أَجَلُ الْجَنَّةِ، أَقْبَى الْأَنْفِ، يَلَاءُ
الْأَرْضِ قِسْطاً وَ عَدَلاً: ٥٩٤.

النَّاسُ تَبِعَ لِقَرِيشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ (... فِي الْخَيْرِ وَ
الشَّرِّ)، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ وَ الْمُسْلِمِ: ٦٣٧.

٦٣٨

النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ،
فَخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ: ٥١٧، ٤٢٦.

التَّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، وَ أَنَا أَمَانٌ لِأَصْحَابِي
وَ أَصْحَابِي أَمَانٌ لَأُمَّتِي: ٤٩٠.

التَّجُومُ أَمْنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَ التَّجُومُ أَتَى
السَّمَاءُ مَا تَوَعَّدَ (وَن)؛ وَ أَنَا أَمْنَةٌ: ٤٩٠، ٦١٦.

إِلَى، إِلَى يَا أَهْلَ الْمَوْتِ وَ الْفَنَاءِ؛ لَا إِلَى غَيْرِي،
فَاتَى قَضِيَّتِي بِالرَّحْمَةِ: ٤٩٧.

أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَ إِبْدَاءُ بَيْنَ
يَقُولُ: ٤٥١.

أَمَّا بَعْدُ! يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَّا أَنَا بِشَرٍّ يَوْشِكُ أَنْ

يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبُ، إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ

تَقْلِينَ: ٤٨٣.

أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ، أَوَّلُ مِنْ يَدَاخِلُ
الْجَنَّةَ، أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، أَزْوَاجُنَا
عَنْ أَيْمَانِنَا وَ شِمَائِلِنَا، وَ ذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ
أَزْوَاجِنَا: ٥٧.

أَمَّا ثَلَاثَةُ مَوَاطِنَ فَلَا يُذَكَّرُ أَحَدٌ، أَحَدًا:
عِنْدَ الْمِيزَانِ ... وَ عِنْدَ نَظَائِرِ الصُّحُفِ ...
عِنْدَ الصَّرَاطِ: ١٠٨.

أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ
يَحُولَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْحِمَارِ: ٤١٢.

إِنَّ آدَمَ - ع - لَا قُضِيَ مَنَاسِكَهُ لِقَبِيَّتِهِ الْمَلَائِكَةِ:
فَقَالُوا: بِرَحْمَتِكَ يَا آدَمَ، لَقَدْ حَبَّجْنَا
هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفِي عَامٍ: ٢١٥.

أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ وَ أَخَشِيكُمْ مِنْهُ: ١٦، ٣٤٢.
أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ؛ ثُمَّ أَتَى أَهْلُ
الْبَقْعِ، فَيَحْشُرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أَتَى أَهْلَ مَكَّةَ
فَأَحْشَرُوا مِنَ الْحَرَمِينَ: ٢١٤.

أَنْ أَتَقَلَّ مَا يَوْضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ الْخَلْقُ
الْحَسَنَ: ٥١٥.

أَنَا جَالِسٌ مِنْ ذِكْرِي وَ أَنَا مَعَهُ إِذَا دُعَانِي:
٣٥٩.

أَنَا حَرْبٌ مِنْ حَارِبَتِي وَ سِلْمٌ مِنْ سَالِمَتِي: ٥٠٧، ٤٨٣.

أَنَا خَيْرُ الْخَلْقِ نَفْساً وَ خَيْرُهُمْ بَيْتاً: ٤٨٧.
أَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ لِمَنْ يَسِيرُ فِي مَلَكِهِ وَ
سُرَّرَهُ أَلْفَ سَنَةٍ، يَرَى أَقْصَاءَهُ، كَمَا يَرَى أَنَا وَ
أَرْفَعُهُمْ يَنْظُرُ إِلَى رَبِّهِ بِالْفِدَاءِ وَ الْعَشَى: ٣١٢.

أَنْ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِيَنْ يَنْظُرَ إِلَى جَنَابِهِ وَ
أَزْوَاجِهِ وَنَعِمَتِهِ وَخِدْمَتِهِ وَسِرَرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ
سَنَةٍ، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ، مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ
غُدُوَّةً وَ عَشِيَّةً؛ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ: وَجْوهَ
يَوْمَئِذٍ...: ٣١٢.

أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ...: ١١.
أَنْ أَصْدَقَ مَا قَالَتْهُ الْعَرَبُ، قَوْلَ لَبِيدٍ: «أَلَا كَلَّ
شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»: ١٧٦.

أَنَا فَاعِلٌ... (رَك: سَأَلْتُ النَّبِيَّ): ٤٧٩.
أَنْ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا؛ وَأَنَا
أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا لِأَهْلِي: ٥١٦.

أَنْ الْحَجَرِ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ: ٢١٢.
أَنْ الدَّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ نَزَلْ؛ فَعَلَيْكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ بِالذَّعَاءِ: ١٩٣.

أَنْ الصَّرَاطَ يَظْهَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنْهُ لِلْأَبْصَارِ عَلَى
قَدَرِ الْمَارِينَ عَلَيْهِ؛ فَيَكُونُ دَقِيقًا فِي حَقِّ قَوْمٍ
وَعَرِضًا فِي حَقِّ آخَرِينَ: ١٠٧.

أَنْ الْعَبْدَ إِذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ - تَعَالَى - مَنْزِلَةٌ،
فَلَمْ يَبْلُغْهَا؛ ابْتِلَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - ثُمَّ صَبَّرَهُ
عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَبْلُغَهُ الْمَنْزِلَةُ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ
مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ: ٩٨٠.

أَنْ الْغَضَبَ حِمْرَةً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؛ يَنْفَعُ الشَّيْطَانَ فِي
تِلْكَ الْجِمْرَةِ: ٩٠.

أَنْ الْغَضَبَ يَفْسُدُ الْإِيْمَانُ، كَمَا يَفْسُدُ الصَّبْرُ
الْعَسَلُ: ٩٠.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - إِذَا أَطْعِمَ طَعْمَةً، ثُمَّ قَبِضَهُ، كَانَ
لِلَّذِي بَعْدَهُ...: ٢٧١.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - أَصْطَفَى كِنَانَةَ مَنْ وُلِدَ إِسْمَاعِيلُ

وَأَصْطَفَى قَرِيشًا مِنْ كِنَانَةٍ...: ٤٨٧.
أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - أَمَرَنِي بِحَبِّ أَرْبَعَةٍ وَأَخْبَرَنِي، أَنَّهُ
يَحِبُّهُمْ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! سَمَّيْتَهُمْ لَنَا. قَالَ:
عَلَى مِنْهُمْ: ٥٤١.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِو: ٤٠.
أَنْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَ ذَرِيَّتَهُ كُلَّ نَبِيٍّ فِي
صَلْبِهِ، وَأَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ ذَرِيَّتِي فِي
صَلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: ٦١٨.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - حَدَّهَ يَنْظُرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى أَهْلِ
الْأَرْضِ؛ فَأَوَّلُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْحَرَمِ...: ٢١٥.
أَنْ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - فَرَضَ عَلَيْكُمْ حَبَّ أَبِي بَكْرٍ
وَعَمْرٍو وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ...: ٦١٨.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرِو: ٤٠.
أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ تَامَّةً وَلِأَبِي بَكْرٍ
خَاصَّةً: ١٢٦، ٢٦٩، ٢٨٣.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - يَحِبُّ الْحَقَّ الْحَلِيَّ الْمُتَعَفِّفَ وَ
يَبْغِضُ النَّدَى السَّائِلَ الْمُلْحَفَ: ٤٢٢.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - يَحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ طَلَّقَ، سَهْلًا،
لَيْتَنَ...: ٤٩٩.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - يُدْعَوُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِشَيْخٍ؛
فَيَقُولُ لَهُ: مَا فَعَلْتَ؟ فَيَقُولُ: مِنَ الْقُرْبَاتِ
مَا شَاءَ اللَّهُ...: ٦٦٨.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - يَسْتَجِيبُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ، وَ
أَمَّا تَعْجَلُ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ غَرَضُهُ الدَّعَاءَ نَبَلَ مَا
بَسَأَلَ: ٥١٧.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - يَصْلُحُ بَيْنَ عِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ،
فَيُوقِفُ الظَّالِمَ مِنَ الْمَظْلُومِ...: ٦٦٨، ٦٦٩.

أَنْ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: يَا جَبْرِئِيلُ! أَنْسَخْ مِنْ

قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان تجدها:

٥٢٠.

انَّ الله - تعالى - يقول يوم القيمة: أدنوا منى

أحبائى؛ فيقول الملائكة: من أحبائى؟

فيقول الله - تعادلى: فقراء المسلمين: ٤٤٣.

انَّ الله - عز وجل - خلق آدم على صورته

(رك: اذا قاتل ...): ٢٢.

انَّ الله - عز وجل - خلقنى من نوره و...: ٦١٨.

انَّ الله - عز وجل - ليدفع بالمسلم الصالح عن

مائة أهل بيت من جيرانه البلاء: ٦٢٢.

انَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى

بما يصنع: ٤٠٧.

انَّ المؤمن اذا وُضع قدمه على الصراط، يقول

النار: جز يا مؤمن فان نورى أطفأ بلى:

٤٥.

أنا مدينة العلم وأبوك أساسها وعمر حيطانها

وعثمان سقفها وعلى بابها ...: ٥٨٥.

أنا مع عبدى ما ذكرنى و تحركت بى شفتاه:

٣٥٩.

أنا والشاعة كهاتين: ٦٨٨.

انَّ أول الآيات خروجا، طلوع الشمس من

مغربها وخروج الذابة على الناس صحنى ...:

٦٠٦.

انَّ أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم،

كما تتراءون الكواكب الدرى الغابر فى الأفق ...:

٣١٤.

انَّ بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا

صلوة؛ ولكن دخلوها برحمة الله: ٤٨٨.

انَّ بعضكم ألحن بحجته من بعض: ١١.

أنت أخى فى الدنيا والآخرة: ٥٤١.

أن ترد نفسك الى طاهرة كما قبلتها منى طاهرة

(رك: سأل موسى عن ربه ...): ٨٠.

أن تعبد الله كأنك تراه: ٢٥١.

أنت على مكانك و أنت على خير؛ أنك الى

خير، أنك الى خير (به أم سلمة): ٤٨٤.

أنت كما أثبتت على نفسك: ١٨١.

أنت مع من أحببت: ٤٠٩.

انَّ داود سأل سليمان: ما أثقل شىء؟ فقال:

البهتان على البرىء: ٨٢.

انَّ رسول الله - ص - طاف بالبيت على راحلته

واستلم الركن بحجته: ٢١٤.

انَّ عمر بن الخطاب خطب الناس بالمدينة،

فقال: يا سارية بن زئيم! الجبل، الجبل: ٣٨٥.

انَّ فى الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضطر

السريع مائة عام، ما يقطعها: ٣١٤.

انَّ فى الجنة لسوقاً؛ ما فيها شراء ولا بيع، الا

الصّور من الرجال والنساء؛ فاذا انتهى

الرجل صورة دخل فيها: ٦٨٩.

انَّ فى الجنة مائة درجة، لو انَّ العالمين اجتمعوا

فى إحدىهنَّ لوسعنَّهنَّ: ٣١٤.

انَّ فى أمتى المهدي، يخرج تعيش خساً خساً،

أو سبعا، أو تسعا: ٥٩٥.

إن كنت تريد الأسراع واللحوق بى، فيكفيك

من الدنيا كزاد الراكب؛ و ايتاك و مجالسة

الأغنياء، ولا تستحلفى ثوباً حتى ترقعه ...:

٤٢١.

انَّ لِّلّٰهِ - تعالى - ثلثائة نفْس، قلوبهم على قلب
آدم - ع - و له أربعون قلوبهم على قلب
موسى - ع - و له ثلاثة قلوبهم على قلب
ميكائيل - ع - و له واحد قلبه على قلب
اسرافيل ...: ٣٦٧.

انَّ لِّلّٰهِ - تعالى - سبعين (الف) حجاباً من نور و
ظلمة: ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٥٤.

انَّ لِّلّٰهِ - تعالى - عباداً تطوف بهم الكعبة: ٢١٥.

انَّ لِّلّٰهِ - تعالى - عباداً يَضُرُّ بهم عن الأمراض
وَالْأَسْقَام فِي الدُّنْيَا؛ يَحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ...:
٥١٩.

انَّ لِّلّٰهِ - تعالى - مائة وسبعة عشر خلقاً؛ مَنْ أَقَى
بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: ٤٩٨.

انَّ لِّلّٰهِ - تعالى - مائة وسبعة عشر خلقاً؛ مَنْ
تَخَلَّقَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: ٩٨.

انَّ لِّلّٰهِ - عزَّ وَجَلَّ - ثلاث اَمَلَاكٍ؛ مَلِكٌ عَلَى
ظَهْرِ بَيْتِ اللّٰهِ - تعالى - و عَلَى مَسْجِدِ رَسُوْلِ
اللّٰهِ ...: ٦٥١.

اِنَّمَا النَّاسُ كَالْأَهْلِ الْمَايَةِ، لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا
رَاحِلَةً: ٥١٨.

اِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنْتُمْ مُخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ
بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ بِحِجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ: ٨٨.

اِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَأَنَّهُ يَأْتِنِي الْخَنَصَمُ، فَلَعَلَّ
بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ ...: ٨٨.

انَّ مَسْحَها كَفَّارَةً لِلْخَطَايَا: ٢١١.

انَّ موسى - ع - اشتاق إلى رؤيتهم، فقال الله -
عزَّ وَجَلَّ - له بطور سيناء: اَتَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَكَ
أَصْوَاتَهُمْ ...: ٥٠٠.

انَّ هذا الأمر لا ينقضي حتّى يمضى فيه اثني
عشر خليفة ...: ٦١١.

انَّ هذا الأمر لن ينقضي حتّى يملك اثني عشر
خليفة كلهم ...: ٦٢١.

اِنِّي أَدَبَرُ أَمْرَ عِبَادِي بَعْلَمِي بِقُلُوبِهِمْ، اِنِّي عَلِيمٌ
خَيْرٌ: ٦٦، ٦٩.

اِنِّي أَنَا اللّٰهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مَنْ جَاءَ
مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ، اِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ بِاخْلَاصٍ
دَخَلَ حَضِي ...: ٥٨٤.

اِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ. فَقُلْتُ: اللّٰهُمَّ مِنْ لِقَائِكَ مَهْمٌ
مُؤْمِنًا مُوقِنًا ...: ٥٠١.

اِنِّي لَا أَرَى مَا بَقِيَ فِيكُمْ؛ فَاقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ
بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ...: ٤٨٢، ٥٨٤.

اِنِّي لِأَجِدَ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ قَبْلِ الْيَمِينِ: ٣٦٨.

اِنِّي لَكَ مَا فِيهِ إِلَّا مَوْضِعُ قَبْرِي وَقَبْرُ أَبِي بَكْرٍ وَ
عُمَرُ وَقَبْرُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ: ٦٠٤.

أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ ...:
٦٣٨.

أَوَّلُ آيَاتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا: ٦٠٥.

أُولِيَاءِي تَحْتَ قَبَابِي لَا يَعْرِفُهُمْ غَيْرِي: ١٧٨.

٤٣٠، ٤٥٢.

أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللّٰهِ: ٥٢٣.

أَهْلُ بَيْتِي، أَذْكُرْكُمْ اللّٰهُ - عزَّ وَجَلَّ - فِي أَهْلِ بَيْتِي؛
أَذْكُرْكُمْ اللّٰهُ ...: ٤٨٣.

إِى النَّاسِ اشدَّ عذاباً يومَ القيمة؟ قال: رجل
قتل نبياً، أو رجلاً أمراً بالمعروف...: ٧٧.
أيسروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفاً ومنكم
رجل: ٣١١.

إيها الناس، إنّه قد نبأني اللطيف الخبير، إنّه
لن يعمر نبيّ إلا مثل العمر الذي يليه...:
٤٨١.

إيها الناس، قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لم
تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي: ٤٨.

بُعِثَتْ بجوامع الكلم وَ نصرت بالرّعب: ٣٨١.
بعثت من خير قرون بنى آدم قرناً فقرأ، حتّى
كنت من القرن الذى كنت منه: ٤٨٧.

بلاء يصيب هذه الأمة، حتّى لا يجد ملجأ
يلجأ اليه من الظلم...: ٥٩٥.

بينما رجل حوسب، فلم يجد له حسنة، فقال الله
- تعالى - له أذكره شيئاً...: ٤٩٩.

بين يدي الساعة كذابين: ٦٠٩.
بى يسمع و بى يبصر و بى يعقل (رك: فبى):
٤٠.

تابعوا بين الحجّ والعمرة، فإنها ينفيان الذنوب
و الفقر كما ينفي الكير جنب الحديد والذهب
و الفضة، و ليس بحجّة مبرورة ثواب إلا
الحجّة: ٢١٩.

تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة:
٥١٥.

تذهب: تسجد تحت العرش فتستأذن، فيؤذن

لها و يوشك...: ٦٠٦.
تعبداً لله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه
يراك: ٢٦٦.

تغس عبد الدرهم و تغس عبد الدنيا: ٤٥٠.
تفرّق أمتي على ثلاث و سبعين ملة (أو فرقة)،
كلّهم في النار (أو في الهاوية) إلا واحدة...:
٤.

تفرّقت النصارى على اثنتين و سبعين فرقة،
تزيد عليها أمتي فرقة، كلّها في النار، إلا
السواد الأعظم: ٦٥١.

تقى الأرض أفلاذ كبدها مثل الأصطوان من
الذهب و الفضة، فيجىء القاتل...: ٦١٠.
تنحى، فانك الى خيرة: ٤٨٤.

توجر في الحجّة الواحدة ثلاثة: الموصى بها،
المنقذ الوصيّة و الحاج: لآته ينوى خلاص
أخيه المسلم و القيام بفرضه: ٢١٨.

ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها، لم تكن
أمتت من قبل أو كسبت: طلوع الشمس من
مغربها، والدجال، و دابة الأرض.

(ثم) يضرب الجسر على جهنم و تحلّ الشفاعة
و يقولون: اللهم، سلّم، سلّم: ١١٠.

جهاد الكبير و الصغير و الضعيف، و المرأة،
الحجّ، و العمرة: ٢١٩.

خاسبوا أنفسهم قبل أن تحاسبوا، و زنوا
أنفسكم قبل أن توزنوا...: ٢٠٥.

حب آل محمد - ص - جواز على الصراط:
٤٧٩.

حب الدنيا رأس كل خطيئة: ٤٥٧.
حبوا تستغنوا، و سافروا تصحوا و تغنموا؛
فاني أباهي بكم الأمم: ٢٠٢.
حبوا قبل أن لا تحبوا، حبوا قبل أن يمينوا
البرجانبه: ٢١٧.

حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وأذاني في
عترتي و من اصطنع ضيعة الى أحد من أولد
عبدالمطلب ...: ٥٠٨، ٥١٢.
حسبي من سؤالي، علمه بحالي (ابراهيم - ع -
قال): ٢٢٢.

حسنات الأبرار سيئات المقربين: ٢٣١.
حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة و
يدرك درجة الصائم القائم: ٤٩٩.
حينما موسى في ملاء من بنى اسرائيل، إذ جاء
رجل، فقال: هل تعلم أخذ أعلم منك؟ قال
موسى: لا؛ فاوحى الله ...: ١١.

خذوا عني مناسككم: ٢١٣.
خرج رسول الله - ص - وعليه مرط مرجل
أسود؛ فجاء الحسن فأدخله، ثم جاء
الحسين فأدخله، ثم جاءت فاطمة فأدخلها،
ثم جاء علي فأدخله ...: ٤٨٣.
خلع يدا من طاعة الله، لقي الله يوم القيمة
ولأحجة له؛ ومن مات وليس في عنقه بيعة،
مات ميتة جاهلية: ٦٤٠.
خيار أمي خمسمائة، و الأبدال أربعون؛ فلا

الخمسمائة ينقصون و لا الأربعون ينقصون:
٣٩٣.

خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم: ٤٦٠.
خير أمي أولها و آخرها، و في وسطها الكدر:
٦٢١.

دعوه، ان لصاحب الحق مقالا: ٥٢٧.
رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا:
٣٦١.

راية المهدي فيها مكتوب: «البيعة لله -
عز وجل»: ٤٠٦.
رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو
أقسم على الله لأبره، أعدت لعبادي
الصالحين ما لأعين رأيت و لا أذن سمعت و لا
خطر على قلب بشر: ١٨٠.
رب زدني تحيرا فيك: ١٥٥، ٢٦٣.
رب زدني علما: ٤٨.

رفع العلم عن ثلاث: عن المجنون حتى يبرأ، و
عن الغلام حتى يدرك و عن النائم حتى
يستيقظ: ٤٧٥.

زينوا حبيبي و قرّة عيني فاطمة لحبيبي و قرّة
عيني بأفضل زينتكم، و اكثروا الطيب
و لا تنسوا الحناء: ٤٧٢.

سألت النبي أن يشفع لي يوم القيامة. فقال: أنا
فاعل ...: ٤٧٩.

سألتُ النبي عن الجدر أَمِنْ أَلْبَيْتِ هُوَ؟ قال:

نعم: ٢١٢.

سَأَلْتُوْنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ

قَبْلَكُمْ آلَ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ: ٤٧٩.

سَأَلَ مُوسَى عَنْ رَبِّهِ عَنِ الْفِتْوَةِ. قَالَ: أَنْ تَرُدَّ

نَفْسَكَ إِلَى طَاهِرِهِ...: ٨٠.

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى: ١٩٨.

سُبْحَانَكَ مَا عَرَفْنَاكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ! سُبْحَانَ

مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ: ٢٦٠.

سُبْحَانَ مَنْ ظَهَرَ فِي بَطُونِهِ وَبَطَنَ فِي ظَهْرِهِ:

٢٧٦.

سُبْحَانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لَخَلْقِهِ سَبِيلًا إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِلَّا

بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ: ٢٦٣.

سَتَدْفِنُ بَضْعَةَ مَتَّى بِأَرْضِ خِرَاسَانَ، مَا زَارَهَا

مَكْرُوبُ الْأَنْفُسِ اللَّهُ - تَعَالَى - كَرْتَبَهُ، وَلَا

مَذْنِبُ الْأَغْفَرِ اللَّهُ - تَعَالَى - ذَنْبُهُ: ٦٢٢.

سَيَرَوْا سَبْقَ الْمَفْرُودِينَ: ٦١٦.

شَرَّفَ الْمُؤْمِنَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ، وَعَزَّاهُ اسْتِغْنَاؤُهُ

عَنِ النَّاسِ: ١٠٣.

شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ

سَلَامٌ، رَبِّ سَلَامٌ: ١٠٨.

صَلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ بَعَشْرَةَ آلَافِ صَلَاةٍ.

وَصَلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْأَقْصَى بِأَلْفِ صَلَاةٍ، ثُمَّ

يَسْتَوِي الْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ: ٢١٧.

صَلَاةُ فِي مَسْجِدِي هَذَا، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا

سِوَاهُ، إِلَّا لِمَسْجِدِ الْحَرَامِ: ٢١٧.

طَافَ رَسُولُ اللَّهِ - ص - فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ

رَاحِلَتَهُ بِالْبَيْتِ، بَيْنَ الصَّفَاءِ وَالْمُرْوَةِ لِيَرَاهُ

النَّاسَ: ٢١٤.

... طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا: ٦٠٧.

طَوْبَى لِلْسَّابِقِينَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - الَّذِينَ

إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوا بِذُلُوهِ،

وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَ النَّاسَ بِحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ:

٥١٩.

طَوْبَى لِمَنْ رَأَى: ٤٨٣.

عَدَلَ سَاعَةِ مَنْ إِمَامٌ عَادِلٌ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ

سِتِّينَ سَنَةً: ٦٤٧.

عَظَّ نَفْسَكَ، ثُمَّ عَظَّ النَّاسَ، وَالْأَوَّلُ وَاسْتَحْيَى

مَتَّى: ٣٤٩.

عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٢٣٠، ٣٥٠.

عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى

- عِلْمًا، فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طَمَعًا...

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ - تَعَالَى - عِلْمًا فِي الدُّنْيَا، فَضَنَّ

بِهِ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ: ٣٤٨.

عَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ الصَّوْفِ، تَجِدُوا حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ

فِي قُلُوبِكُمْ: ٤٢١.

عَلَيَّ مَتَّى وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ وَلَا يُوَدِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ:

٥٤١.

عَمْرَيْنِ الْخُطَّابِ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: ٤٧٤، ٤٧٥.

عَهْدُ إِلَى الرَّسُولِ - ص - أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيِّ الْآ

دُفِنَ حَيْثُ يَقْبُضُ: ٤٧٠.

فَإِنَّ أَعْلَمَ أَتَّاسٍ أَبْصَرَهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ

قال داود ع: وَلَا تَسْأَلْنِي أَنْ أَهْبَ لَكَ الشُّوقَ:
٢٧٧.

قام موسى النبي - ع - خطيباً في بني اسرائيل،
قيل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فعائب
الله - عز وجل - عليه ...: ١٠.

قتلت بنو اسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً من أول
النهار في ساعة واحدة، فقام ...: ٧٧.

قَدْ رَضِيتُ رَبِّي: ٦٥٥.

قسم الله - تعالى - الخلق قسمين، فجعلني في
خيرهما قسماً ...: ٤٨٦، ٤٨٧.

قُمْ فَانْفُتِحِ الْبَابَ وَبَشِّرِ بِالْجَنَّةِ (درباره عثمان):
٤٢٩.

كان النبي - ص - يلبس الصوف و يركب
الحمار (٤٢).

كَانَتْ بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء: كلما
هلك نبي خلفه نبي؛ وانه لا نبي بعدى و
سيكون بعدى خلفاء فيكثرون: ٦٣٨.

كان خلقه - ص - يرضى برضاه و يسخط
بسخطه: ٥٢١.

كان رسول الله - ص - اذا غَضِبَ، غضب الله -
تعالى - وَلَا يَغْضِبُ لِنَفْسِهِ وَلَا لِلدُّنْيَا: ٩٠.

كَفَى وَكَفَّ عَلَى فِي الْعَدُوِّ سَوَاءً: ٤٦٦.

كَلَّكُمْ رَاعِي: ٦٥٧.

كَلَّ مِيسِرَ لِمَا خَلَقَ لَهُ: ٣٢.

كُنْتُ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ (كنت له سماً و بصراً...):
١٠٢، ١٦٩، ١٧٠.

كُنْتُ نَبِيّاً وَآدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ: ٦٢٢، ٦٦٣.

النَّاسُ! وَإِنْ كَانَ مَقْصُوراً فِي الْعَمَلِ وَإِنْ كَانَ
يَزُحِفُ عَلَى أَسْنَتِهِ: ٥٨، ٥٩.

فَانْهَازُهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ فِي السَّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا وَ
كَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا، أَطْلِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ؛
فَتُطْلَعُ مِنْ مَغْرِبِهَا: ٦٠٦.

فَبِي يَسْمَعُ وَ بِي يَبْصُرُ وَ بِي يَعْقِلُ وَ بِي يَنْطِقُ
(و... فبي ينطق...): ٤١، ٦٧.

فَقَدْ صَعِدَ أَحَدًا وَمَعَهُ ابُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُمَانُ؛
فَرَجَفَ بِهِمْ أَتَيْتُ أَحَدًا، فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ
وَ صَدِّيقٌ وَ شَهِيدَانِ: ٢٢٩.

فَمَنْ أَرَادَ بِمَجْبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ وَ مَنْ
شَدَّ فِي النَّارِ: ٦٥١.

فَمَنْ أَعْطَاهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَ كُلِّ إِلَهٍ، وَ مَنْ جَاءَ
عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَ كُلِّ إِلَهٍ - تعالى - بِهِ مُلْكًا
يَسُدُّهُ: ٦٣٣.

فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَأَتَمَّا هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ
النَّارِ: ٨٦.

فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْهُ:
٨٨.

فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْءًا، فَأَتَمَّا أَقْطَعَ
لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ: ١١.

فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةُ
عَامٍ: ٣١٣.

فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، وَ فِي كُلِّ دَرَجَةٍ وَ دَرَجَةٍ
كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ؛ وَ الْفَرْدُوسُ أَعْلَاهَا
دَرَجَةٌ، وَ مِنْهَا تَفْجُرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَ مِنْ
فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ. فَإِذَا سَأَلَهُمُ اللَّهُ - تعالى -
فَسَأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ: ٣١٣.

كَيْفَ أَنْتُمْ! إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فَيَكُمُ وَاِمَامُكُمْ مِنْكُمْ (فَامَكُمُ مِنْكُمْ): ٥٩٢.

لَنْ لَنْ تَنْتَهَ لِأَمْحُونَ اسْمَكَ مِنْ دِيْوَانِ النَّبِوَةِ: ٧٩.
لَا أَحْصَى ثَنَاءً عَلَيْكَ... أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
نَفْسِكَ: ٩، ١٦، ١١٤، ٢٣٠.

لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ: ٢٦١.
لَا تَبْغِضْنِي فَتَفَارِقَ دِينَكَ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ!
كَيْفَ أَبْغِضُكَ وَبِكَ هَدَايَ اللَّهُ: ٤٩٠.

لَا تَذْهَبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مِنْ
الْمَوَالِي، يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ...: ٦١٠.

لَا تَسْأَلِ الْأَمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أَوْتِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ
وَكَلَّتْ إِلَيْهَا وَإِنْ أَعْطِيَتْهَا...: ٦٣٩.

لَا تَشْذَرِ الرِّجَالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى:
٢١٨.

لَا تَضَعِي ثَوْبًا حَتَّى تَرْقِيْعِهِ: ٤٢١.
لَا تُعْطُوا الْحِمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتُظْلَمُوْهَا؛ وَلَا تَمْنَعُوا
أَهْلَهَا فَتُظْلَمُوْهُمْ: ٦٨١، ٦٨٢.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا،
فَإِذَا رَأَاهَا النَّاسُ آمَنَ مِنْ عَلَيْهَا: ٦٠٥، ٦٠٦.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَبْقَى (لَا يُقَالُ) فِي
الْأَرْضِ مَنْ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ: ٦٦٥.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يَعْبُدَ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي
الْأَرْضِ مِائَةَ سَنَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ: ٦٠٣.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْعَثَ كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ
قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ:
٦٠٨.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَيَكُونُ
السَّنَةُ كَالشَّهْرِ وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ...: ٦١٠.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ (يُوشِكُ) الْفَرَاتُ
عَنْ جَبَلٍ (عَنْ كَنْزٍ...) مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتُلُ
النَّاسَ كُلَّ مِائَةِ تِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ...: ٦٠٩.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا،
دَجَّالًا، كُلُّهُمْ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ:
٦٠٨.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْفَعَ الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ: ٢١٧.
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتُلَ فِتْنَتَانِ عَظِيمَتَانِ،
يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَاوَاهُمَا وَاحِدَةٌ:
٦٠٨.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانٍ
يَسُوقُ النَّاسَ بَعْضَهُ: ٦٠٩.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَلْتَقِيَ الشَّيْخَانِ، فَيَقُولُ
أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ، مَتَى وَلَدْتُ؟ فَيَقُولُ: يَوْمَ
طَلَعَتِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا: ٦٠٥.

لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ عِيسَى - ع - بِبَطْنِ
الرَّحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا: ٦٠٤.

لَا تَكُتِبُ الْجَوَازَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ بَكْرًا: ٤٦٦.
لَا تَمْسَسِ النَّارَ مُسَلِّمًا رَأَى أَوْ رَأَى مِنْ رَأَى:
٤٨٢.

لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً: ٤٧١.
لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفَ أَحَدِكُمْ فَيَحْأَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي
شَعْرًا: ٣٢٤.

لَا يَجُوزُ أَحَدُ الصَّرَاطِ إِلَّا مَنْ كَتَبَ لَهُ عَلَى بَنٍ
أَبْطَالَ الْجَوَازَ: ٤٦٦.
لَا يَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى، يَبْعَثَ اللَّهُ -

لَمَّا جَاءَ عَثَانُ يَسْتَأْذِنُ، اِئْذِنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ
عَلَى بَلْوَى تَصِيْبِهِ: ٤٢٨.

لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ يَمْسَحُ الْبَيْتَ إِلَّا الرَّكْنَيْنِ: ٢١١.
لَمْ تَعْلَمْ لَكَ مَائِتَةٌ وَلَا خَرَقَتْ الْأَوْهَامَ حَجَبِ
الْغُيُوبِ إِلَيْكَ: ٢٧٥.

لَمْ يَسْعَى أَرْضِي وَلَا سَهَابِي وَلَا وَسَعَى قَلْبِ
عَبْدِي الْمُؤْمِنِ: ٣٥٩.

لَنْ يَخْزِيَ اللَّهَ - تَعَالَى - أُمَّةٌ أَنَا أَوْلَاهَا وَالْمَسِيحُ
آخِرُهَا: ٦٢٢.

لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، إِنْ الدَّعَا يَنْفَعُ مِمَّا تَرَكَ وَ
مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْدَّعَاءِ: ١٩٣.

لَوْ أَذْرَكْنِي مُوسَى وَعِيسَى - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - مَا
وَسَّعَتْهُمَا إِلَّا اتِّبَاعِي (ثُمَّ لَمْ يُؤْمِنَا بِإِلَهِ لَكُمَاهُمَا اللَّهُ
فِي النَّارِ): ٣٧٨.

لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَضَعْنَا فِي كِفَّةٍ وَوَزَنَ
إِيمَانٌ عَلَى أَزْجَحِ إِيْمَانٍ عَلَى...: ٤٧٣.

لَوْ أَنَّ نَقْلَ ظَفَرٍ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ، بَدَأَ لَتَرَّخُفَ لَهُ مَا
بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ وَلَوْ أَنَّ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَ، فَبَدَأَ سِوَارَهُ
لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ
ضَوْءَ النُّجُومِ: ٣١٤.

لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ بِالتَّوْبَةِ لَنَالَهُ رَجُلٌ مِنْ فَارَسٍ:
٥٢٦.

لَوْ لَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُوا عَهْدَ بَشَرِكَ لَهْدَمَتْ
الْكُعْبَةُ فَالزَّقَتْهَا بِالْأَرْضِ...: ٢١٢.

لَوْ لَا عِبَادُ رُكْعٍ وَصِيْبَانِ رُضِعَ وَبِهَامٍ رُتِعَ
لَصُبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا: ٦٤٢.

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا الْيَوْمَ لَبِعَثَ اللَّهُ - تَعَالَى -

تَعَالَى - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِيءُ اسْمَهُ
اسْمِي، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَذْلًا، كَمَا مَلَأَتْ قَبْلَ
ذَلِكَ جُورًا: ٦٠٢.

لَا يُرِيدُ الْقَدَرُ إِلَّا الدَّعَاءَ وَلَا يُزِيدُ فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرَّ
وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْرُمَ الرِّزْقُ بِذَنْبٍ يَصِيْبُهُ: ١٩٣.
لَا يُرَكَّبُ الْبَحْرُ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا حَاجَةً أَوْ مَعْتَرًا أَوْ
غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَ
تَحْتَ النَّارِ بَحْرًا: ٢٠٢.

لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ.
ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ، فَتُزَلَّ عِيسَى - ع...:
٥٩٣.

لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيْشٍ، مَا بَقِيَ مِنْهُمُ اثْنَانِ:
٦٣٨.

لَا يَزَالُ هَذَا الَّذِينَ عَزِيزًا مُنِيفًا (حَتَّى يَكُونَ
عَلَيْكُمْ) اثْنِي عَشَرَ خَلِيفَةً...: ٦١١.

لَا يَكْمُلُ عَبْدُ الْإِيمَانِ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ
أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ: ٦٣٤.

لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَ
مَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ: ٣٧٨.

لَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مَحْدُوثُونَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبَاءً، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي
أَحَدٌ فَاتَهُ عَمْرٌ: ٤٠.

لِكُلِّ آيَةٍ ظَهَرَ وَبَطَنٌ وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ وَمَطْلَعٌ:
١٧.

لِلْقُرْآنِ ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمَطْلَعٌ: ٢٥٣.

لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ لِمُوسَى - ع... كَانَ يَبْصُرُ التَّمَلُّةَ عَلَى
الصُّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ مَسِيرَهُ عَشْرَ
فَرَسَخٍ...: ٦٥٥.

فيه رجلاً يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم
أبي...: ٤٠٣.

لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ، لَطَوَّلَ اللَّهُ -
تعالى - ذلك اليوم (لبعث الله...): ٥٩٣.
لَوْ وَزَنَ إِيْمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيْمَانِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَرَجَحَ:
٣١٠، ٣١١.

لَيُحْجَنَ الْبَيْتَ وَلَيَعْمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَاجُوجَ وَ
مَاجُوجَ: ٥٩٧.

لِي حَرْفَتَانِ: الْفَقْرُ وَالْجِهَادُ: ٤٥٦.
لَيَدْرِكَنَّ الْمَسِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامَ أَتَمَّ
لِمَنَّاكُمْ أَوْ خَيْرٌ مِنْكُمْ: ٦٢٢.

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ (عَبْسِي) نَبِيٌّ: ٥٩٤.
لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ - تعالى - مِنَ الدَّعَاءِ:
١٩٣.

لِي مَعَ اللَّهِ وَقْتُ...: ١٤٦، ٣٤٣.

مَا أَرَى (رَسُولَ اللَّهِ) تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ
الَّذِينَ يَلِيَانِ الْحَجَرِ: ٢١١.

مَا أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَأَعِينَ رَأَتْ وَ
لَأُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ...: ٣١٢.
مَا أُعْطِيتَ أُمَّةٌ مِنَ الْيَقِينِ مَا أُعْطِيتَ أَتَمَّتِي:
٤٩٦.

مَا أَوْذَى نَبِيٌّ قَطُّ مِثْلَ مَا أَوْذَيْتَ بِهِمْ: ٣٦٧.
مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ إِنْ اللَّهَ خَلَقَ
سَبْعَ سَمَوَاتٍ الْعُلْيَا، فَأَسْكَنَهَا خَلْقَهَا،...:
٤٩١.

مَا بَعَثَ اللَّهُ - تعالى - مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ
خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ: ٦٣٩.

مَا خَلَتْ الْأَرْضُ بَعْدَ نُوحٍ - ع - مِنْ سَبْعَةٍ
يَكُونُونَ فِيهَا، يَدْفَعُ بِهِمْ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ:
٣٩٣.

مَا خَلَقْتَ بِعِيَالِكَ: ٢١٥.
مَا صَبَّ فِي صَدْرِي شَيْئًا وَالْأَصْبَبُ فِي صَدْرِ
أَبِي بَكْرٍ: ٣٤٢.

مَا فَضَّلَكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَوةٍ، وَأَمَّا
فَضَّلَكُمْ بِشَيْءٍ وَقَرَّ فِي صَدْرِهِ: ٣١٠.

مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي يَمُوتُ بِأَرْضِ الْأَبْعَثِ
لَهُمْ نُورًا وَقَائِلًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ: ٦٣٨.

مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ
الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ -
عَزَّ وَجَلَّ - إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ: ٤٧٠.

مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ - تعالى - رَعِيَّةً يَمُوتُ
يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ الْخَنَةَ: ٦٣٨.

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَظَلُّ يَوْمَهُ مُحَرَّمًا، إِلَّا غَابَتْ
الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ: ٢١٩.

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقُولُ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ»
إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ - تعالى - قَلْبَهُ وَنُورَهُ: ٣٧٢.

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَلْبِي الْإِلَهِيَّ مَا عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ
حَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ مَدْرٍ حَتَّى يَنْقَطِعَ الْأَرْضُ
مِنْ هَيْئَتِهَا وَهَيْئَتِهَا: ٢١٩.

مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُكَلِّمُ اللَّهَ - سبحانه - بِالْحُجَجِ، إِلَّا
شَهِدَ لَهُ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ إِلَى مَنْقَطَعِ الْأَرْضِ،
حَتَّى مَبْرُورٍ: ٢١٩.

مَا وَسَعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي، وَلَكِنْ يَسَعُنِي قَلْبُ
عَدِي: ٦٧٣.

مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالَمِ إِذَا سئِلَ أَيْ النَّاسِ أَعْلَمُ، أَنْ
بِكُلِّ الْعِلْمِ إِلَى اللَّهِ - تعالى ...: ١٠.
مَا يُصِيبُ ابْنَ آدَمَ خَدَشَ عَوْدٍ وَعَثْرَةٌ قَدَمٍ وَلَا
اِخْتِلَاجَ عِزِّ إِلَّا بِذَنْبٍ وَمَا يَغْفُوا - سبحانه
- أكثره: ٩١.

مِثْلُ الْمُجَاهِدِ الَّذِي أَخَذَ فِي جِهَادِهِ أَجْرًا مِثْلَ أَمِّ
مُوسَى يَحِلُّ أَجْرُهَا وَتَرْضَعُ وَلَدَهَا: ٢١٨.
مِثْلُ أُمِّ كَيْسٍ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ - ع - مَنْ رَكِبَ فِيهَا
نَجَا: ٥١١.

مِثْلُ أُمِّ مِثْلِ الْمَطَرِ، لَا يَدْرِي أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ:
٦٢٢.

مِثْلُ أُمِّ مِثْلِ حَدِيقَةٍ، قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا وَ
اجْتَمَعَتْ رَوَاقِبُهَا ...: ٦٢٢.

مِثْلُهُ مِثْلُ السَّاعَةِ، لَا يُجَلِّسُهَا لَوْ قُتِلَ أَهْلُهَا. ثَقُلَتْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً:
٦٢٧.

مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ - ص - بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَ حُبُّ
آلِ مُحَمَّدٍ - ص - جَوَازٌ عَلَى الصُّرَاطِ، وَ
الْوَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ - ص - أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ:
٤٧٨.

مَكَانُكَ، فَإِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ: ٤٨٦.
مَلِكٌ فِي السَّمَاءِ يَنَادِي يَحْيَى عَلَيْهِ أَنَّهُ الْمُهْدَى،
فَأَجِيبُوهُ: ٦٠٤.

مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَ سَأَلَ فِيهِ شَفْعَاءَ وَ كُلَّ إِلَى
نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ ...: ٣٥٢.

- مَنْ أَتَاكُمْ وَ أَمْرَكُمْ جَمِيعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ،
يُرِيدُ أَنْ يَشُقَّ عَصَاكُمْ أَوْ يَفْرُقَ جَمَاعَتَكُمْ،
فَاقْتُلُوهُ: ٦٣٨.

مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ: ٤٠٩.
مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُوبٌ: ٢٧٨.
مَنْ اسْتَفَاءَ أَخًا فِي اللَّهِ، فَقَدْ اسْتَفَادَ فِي الْجَنَّةِ:
٥٨٩.

مَنْ أَنْكَرَ خُرُوجَ الْمُهْدَى فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى
مُحَمَّدٍ - ص - وَ مَنْ أَنْكَرَ نَزُولَ عِيسَى بْنِ
مَرْيَمَ ...: ٦٥٦.

مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ ... وَ
مَاتَ قَرِيبَ النَّاسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ (قَرِيبُ النَّوَافِلِ) ...:
٥٩.

مَنْ أَهْلٌ بِحُجَّةٍ أَوْ عَمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...: ٢١٨.

مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ، فَهُوَ مِنْهُمْ: ٤٢٣.
مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، كَفَاءَ اللَّهِ - تعالى -
هِيَوْمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: ٧٠١.

مَنْ جَعَلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكَنِ: ٣٥١.
مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا
أُعْطِيَ السَّائِلِينَ: ٦١٦.

مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعِينَ مَرَّةً، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ
كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ: ٢١٩.

مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ وَ يُمَارِيَ بِهِ
السُّفَهَاءَ أَوْ لِيَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ ...:
٣٢٢.

مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَنَالَهُ، ثُمَّ
غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ، قَلَبَ الْجَنَّةَ؛ وَ إِنْ غَلَبَ ...:
٣٥٢.

مَنْ طَلَبَ الْقَضَاءَ فَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَ كُلَّ إِلَهٍ، وَ
مَنْ لَمْ يَطْلُبْهُ وَلَمْ يَسْتَعِنْ ...: ٣٥٣.

اهل الجنة: أنا و عليّ و...: ٥٠٧، ٥٠٨، ٦٠٣.

نرى الجهاد أفضل الأعمال، أقلّ تجاهد؟ قال - ص: لكنّ أفضل الجهاد...: ٢١٩.
نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشدّ بياضاً من اللبن...: ٢١٢.
نوم العالم عبادة: ٣٤٦.

واعظ الله - تعالى - على قلب كلّ مسلم (مؤمن): ٢٩٣، ٣٤٩.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ: ٦٧٦.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنِّي لَا طَمَعُ أَنْ أَتَكُونُوا شَطَرًا هَلِ الْجَنَّةُ: أَنْ مَثَلَكُمْ فِي الْأُمَمِ...: ٣١١.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَمُوتُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِالْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغَ عَلَيْهِ وَيَقُولَ: يَا بَيْتِي...: ٦١٠.
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ...: ٥٩٤، ٥٩٦.

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَهْلِكَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ مِنْ فَجِّ الرُّوحَاءِ بِالْحَجِّ أَوْ بِالْعَمْرَةِ...: ٥٩٦.
والله فرعون العبد مادام العبد في عون أخيه: ٤٥٨.

وَاللَّهُ لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَادِلًا فَلْيَكْسِرَنَّ الصُّلَيْبَ وَلْيَقْتُلَنَّ الْخَنَزِيرَ...: ٥٩٤.
والولاية لآل محمد - ص - أمان من العذاب: ٤٧٩.

وجودك ذنبٌ لأيقاس به ذنبُ: ٤٥٥.
وسلمان منّا أهل البيت: ٥٢٢، ٥٢٤.
وعزّي و جلالی و حدائیتی و فاقه خلقی الی

مَنْ غَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِحَرْبٍ وَ مَا تَقَرَّبَ... (رك. من اهان لي...): ٤٠.
مَنْ عَرَفَ اللَّهَ كُلَّ لِسَانِهِ: ٢٦٧، ٢٦٨.
من عرف نفسه فقد عرف ربه: ١٥٥، ٣٥٨.
مَنْ غَشَّى الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شِفَاعَتِي وَلَمْ تَنْلِ مَوَدَّتِي: ٤٩١.
مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِرَأْيِهِ، فَأَصَابَ؛ فَقَدْ أَخْطَأَ: ٣٢٧.

مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصِرْ؛ فَإِنَّهُ مِنْ خَرَجٍ...: ٦٣٧.

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلَى مَوْلَاهُ: ٤٧٣، ٥٤١.
مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَ شَرُّهُ مِنَ اللَّهِ ﷻ سُبْحَانَهُ - فَلْيَتَّخِذْ رَبًّا غَيْرِي: ٦٥٧.

مَنْ مَاتَ عَلَى حَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ - ص - مَاتَ شَهِيدًا، الْأَمِنْ مَاتَ...: ٥٠٧.
مَنْ نَظَرَ إِلَى الْخَلْقِ هَلَكَ، وَمَنْ رَجَعَ إِلَى الْحَقِّ مَلَكَ: ٤١٥.

مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ - تعالى - عَلَى عَمَلٍ تَوَابًا، فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ وَمِنْ...: ٦٤٨.

مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جَعَلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ: ٣٥١.

مَنْ يَدْعُونِي، ادْعُوا لِي عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ - ع -...: ٢٨٦.

مَنْ يَرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبُ مِنْهُ: ٩٨.

مَنْ يَهَاجِرُ مَعِيَ؟ (قال: أبو بكر): ٤٦٧.

مولى القوم منهم: ٥٢٣.
نحن بنو عبد المطلب (ولد عبد المطلب) سادة

هل لك من حاجة؟ ابراهيم: أما اليك فلا.
حسبي من سؤالي علمه بحالي: ٤٣٨.
هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً: ٤٨٢، ٢٨٥.
هؤلاء أهلي: اللهم اذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيراً: ٤٨٩.
هؤلاء أهلي وأهل بيتي أحق: ٢٨٦.
يا أبا بكر، إذا رأيت الناس يسارعون في الدنيا
فعليك بالآخرة...: ٤٧٠.
يا أيها الناس، إن الله - تعالى - طيب ولا يقبل
الآ الطيب...: ٣١٠.
يا جبرئيل، رد إلى قلب عبيد ما نسخت منه
فقد ابتليته فوجدته صادقاً...: ٥٢٠.
يا حيّنا نور الأكاس و فطرهم كيف يعنون
شهر الحمقى و صيامهم ولثقال...: ١٠٩.
يا داود، أ تدري ما معرفتي؟ قال: لا. قال
- تعالى: حيوة القلب في مشاهدتي: ٢٢٦.
يا ربّ إني أجد في الألواح أمة لهم كذا... يا
ليتني كنت معهم...: ٥٠٠، ٦٥٥.
يا رسول الله، أيّ الأعمال أفضل؟ قال: العلم
بالله...: ٢٧١.
يا علي، ما خاب من استخار، و لاند من
استشار؛ يا علي...: ٥٨٨.
يا فلان، إذا أويت الى فراشك... (دعاى
خواب): ٣٢٦.
يا محمد - ص - لعمرى اذا سكنت عن ثنائى
فالكل منك ثنائى: ١١٤.

واشتواي على العرش... انى استحيى من
عبدى وأمتى يشيان فى الاسلام أن أعذبها:
٣٥٨.
وعظمى و جلالى و ارتفاع مكانى، ولا يدخل
الجنة أحد و قلبه مظلم: ٣٥٨.
ولا تسألنى أن أهب لك الشوق: ٢٧٧.
وليس بعزىز أن - بجمع الله - تعالى - هذه الأمة
يوما أو نصف يوم...: ٦٢١.
وهناك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر: ٣٥٩.
و يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف: ٤٤١.
و يهلك الله - تعالى - فى زمانه الملل كلها إلا
الاسلام: ٥٩٦.
هذان سيدا شباب أهل الجنة: ٤٧٢.
هذان سيدنا كهول أهل الجنة من الأولين و
الآخرين...: ٤٧٣.
هركه به ذكر و وضو خسبد، روح اورابه زير
عرش برتند...: ٣٤٦.
هل أنت إلا حسنة من حسنات أبوبكر:
٤١٣.
هل تدري أيّ الناس أفضل؟ (عبدالله
مسعود). فإن أفضل الناس أفضلهم عملاً اذا
فقهوا فى دينهم: ٥٨.
هل تدري أيّ عرى الايمان أوثق؟ قلت
(عبدالله مسعود): الله و رسوله أعلم. قال:
فإن أوثق عرى الايمان الولاية فى الله
والحب فيه والبغض فيه: ٥٨.

يا معشر الأنصار أ لم تكونوا أذلة فاعزكم

الله...: ٥٠٨.

يا معشر المسلمين، أنا سلّم لمن سالم أهل

الخيمة، حرب...: ٤٦٦.

يجاء بالعبء يوم القيمة، فتوضع حسناته في كفة،

سيئاته في كفة...: ٨٢.

يدفع الله - تعالى - العذاب بمن يصلي من أمّتي

عمن لا يصلي، ومن يزكي...: ٦٤٢.

يدفن عيسى بن مريم - ع - مع النبي وصاحبيه،

يكون قبره الرابع: ٦٠٤.

يرد الناس النار، ثم يصدرون عنها بأعمالهم: ١٠٩.

يسلم الركن للحجن معه ويقبل المحجن: ٢١٤.

بضرب الصراط بين ظهرائي جهنم فأكون

أول من يجوز من الرسل...: ١١٠.

يقول الله - تعالى: إذا أردت أن أجرب الدنيا

بدأت بيتي فخرته...: ٢١٧.

يقول الله - عز وجل: يا آدم! فيقول لبيك و

سعديك والخير في يديك...: ٣١١.

يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج

رجل من بني هاشم من المدينة...: ٦٠٣.

يكون في أمّتي المهدي أن قصر فسبح، إلا فئان

والأفتسح؛ وينعم فيها أمّتي نعمة...: ٦٠٣.

يكون قوم من بعدى يجيئون من بعدى، يدعون

الرافضة...: ٤٧٢.

يكون (من بعدى) اثني عشر أميراً، فقال كلمة

لم أسفها: ٦١١، ٦١٢.

يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي...:

٥٩٣.

ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة: ٦٣٩.

يود أهل العافية يوم القيمة حين يعطى

أهل البلاء الثواب، لو أن جلودهم...:

٩٨.

يوشك الفرات يجسر عن جبل من ذهب، فاذا

سمع الناس ساروا إليه...: ٦١٠.

فهرست نام اشخاص

- آدم (ع): ۹۷، ۲۱۵، ۳۶۳، ۵۶۸، ۶۶۳، ۶۶۶، ۶۹۱.
- آذر (بیگدلی): ۷۲۴.
- الآذونی (ابوبکر محمد بن نصیر): ۷۱۴، ۷۲۶.
- آرام (احمد): ۷۳۴.
- ابراهیم بن محمد الحنفیة: ۶۰۲.
- ابراهیم بن الولید بن سلمة الدمشقی: ۶۱۲، ۶۲۲.
- ابراهیم بن هشام: ۵۸۸.
- ابراهیم خواص (ابو اسحق): ۶۲، ۱۲۴، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۶۶، ۱۹۵.
- ابراهیم النخعی: ۲۰۲، ۶۴۶.
- ابلیس ۷ شیطان.
- ابن ابی عون: ۶.
- ابن ابی خنیمة: ۵۴۷.
- ابن ابی الدنيا: ۵۴۴.
- ابن ابی ذؤیب: ۵۹۴.
- ابن الاثیر (ابو السماوات مجد الدین): ۱۸۷، ۷۱۰، ۷۱۱.
- ابن الاثیر (عزالدین علی بن محمد): ۵۴۵، ۷۴۴.
- ابن الاثیر (جمال الدین): ۱۸۷.
- ابن بابویه (ابوجعفر محمد بن علی بن الحسين...): ۶۲۱، ۶۲۳، ۸۰۴، ۸۰۵.
- ابن جبیر (عبدالرحمن بن جبیر بن نفیر الحضرمی): ۶۲۲.
- ابن جریج: ۱۳، ۵۶۸.
- ابن الجلاء: ۵۷، ۷۸۵.
- ابن الجزری: ۷۰۴، ۷۰۶.
- ابراهیم (ع): ۷۸، ۱۹۷، ۲۱۱، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۶۰، ۴۸۶، ۴۹۳، ۴۹۵، ۵۰۱، ۵۰۴، ۶۶۱، ۶۶۴، ۶۶۹.
- ابراهیم (راوی حدیث): ۵۶۲.
- ابراهیم ادهم: ۷۷۵، ۷۷۶.
- ابراهیم بن احمد: ۵۷.
- ابراهیم بن اسماعیل (ابو اسحق): ۵۱۴.
- ابراهیم بن باقر (ع): ۵۶۷.
- ابراهیم بن حسن (ع): ۵۵۲.
- ابراهیم بن حسن بن حسن (ابن حسن مثقی): ۵۵۲، ۵۵۴.
- ابراهیم بن داود قصار: ۵۷.
- ابراهیم بن رسول الله (ص): ۴۷۴.
- ابراهیم بن شیبان: ۴۶.
- ابراهیم بن عبدالله بن حسین بن حسن بن علی (ع): ۵۷۳.
- ابراهیم بن علی «ع»: ۵۵۴.

- ابوبكر بن طرخان: ١١٦.
 ابوبكر واسطى: فرغانى
 ابوبكر واسطى (محمد بن موسى): ٥٠، ٥١.
 ابوبكرة: ٥٢٨.
 ابوبكر (محمد بن نصير الآذونى): ١١٧.
 ابوبكر وزّاق: ١٩٦.
 ابوبكر رازى: ١٥٤.
 ابوبكر بن عياش: ٤٠٢، ٥٦٤.
 ابوبكر جعفرى (محمد بن على بن حيدر الجعفرى): ٥٥١.
 ابوتراب نخشبى: ٣٩٣.
 ابوجحيفة: ٢٤، ٥٢٦.
 ابوجعفر قى ← ابن بابويه قى
 ابوحازم (قاضى): ٢٠١، ٥٠٧.
 ابوحامد دوستان: ٧٢.
 ابوحامد غزالى ← غزالى
 ابو حاتم بن حيان (حيان): ٥٢٧، ٥٨٥.
 ابوالحسن خرقانى ← خرقانى
 ابوالحسن على بن عمر بن على ← كاتبى
 قزوينى (ديبران)
 ابوالحسن على بن عثمان هجویری ←
 هجویری
 ابوحفص حدّاد نيشابورى: ٥٩٢.
 ابوحنيفة (امام اعظم): ٨٤، ٨٥، ٨٦، ١١٦.
 ١٣٣، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٣، ٤٥٩، ٥٦٨.
 ابوالخوارى: ٢١٠.
 ابوحیان توحیدى: ٧٦٣.
 ابو داود (سليمان بن اشعث سجستانى): ٤٠،
- ٩٨، ١٠٨، ٢١٩، ٣٤١، ٣٤٦، ٣٥٠، ٣٥١.
 ٣٥٢، ٤٦٠، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١.
 ٦٣٩، ٦٤٥، ٨٠٩.
 ابوالدرداء: ٣٤١، ٥٢١، ٦٢١.
 ابوذر غفارى: ٥٢٠، ٥٢١، ٦٠٦.
 ابوذرعة: ٥٠١.
 ابو ذؤيب: ٢٤، ٣١٤، ٣٦٤.
 ابورافع: ٥٢٦، ٥٢٦.
 ابوالرجاء: ٤٠٢.
 ابوزهرة (محمد): ٧٢٥، ٨٠٦.
 ابوالسرايا: (سرى بن منصور الشيبانى):
 ٥٨٦.
 ابوسريجه: ٥٤، ٥٢٢.
 ابوسعيد (راوى حديث): ٢٧١، ٥٢٦، ٥٩٥.
 ابوسعيد ابوالخير (فضل الله بن محمد ...): ٧.
 ٦٣، ٧٤، ١٤٣، ٢٣٣.
 ابوسعيد جتّابى: ٧٣٩.
 ابوسعيد الخدرى: ١١٠، ٢٦٩، ٣١٤، ٥٩٥.
 ٥٩٧، ٦٠٣، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦٣٩.
 ابوسعيد خزاز: ١٦، ٣٥، ١٣٧.
 ابوسعيد قرمطى (ابوسعيد حسين بن هرام
 جتّابى): ١٨٤، ١٨٥، ١٨٨.
 ابوسعيد المقرئ: ٢٤.
 ابوسفیان: ٤٦٧، ٤٦٨.
 ابوسلمة (صحابى): ٢٥٠.
 ابوسلمة بن عبد الرحمن: ٥٦٢.
 ابوسلمة خلال: ٥٧٢، ٥٧٣.
 ابوسليمان خطّابى: ٦٠٧.

- ابوسلیمان دارانی: ۱۹۶، ۲۰۹، ۲۱۰، ۳۰۰، ۳۷۵، ۷۴۳، ۷۴۹، ۷۷۱.
- ابو السّوداء: ۱۹۴.
- ابوشیبة (آی): ۶۰۲.
- ابوصالح: ۳۸۹.
- ابوصالح (کاتب اللّیث): ۳۸۶.
- ابوصالح قصّار: ۵۶.
- ابوصفوان: ۳۹۲.
- ابو صلت هروی (عبدالسلام بن صالح بن سلیمان هروی): ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵.
- ابوطاهر سلیمان: ۱۶۸، ۱۸۸.
- ابوطالب مکی: ۷۸، ۱۷۲، ۶۴۴، ۸۰۸، ۸۱۶.
- ابوطالب: ۵۵۴.
- ابوالطفیل (عامر بن وائلة): ۲۱۴، ۴۰۲، ۴۸۵.
- ۵۹۷، ۵۴۶.
- ابوطیبة (محمّد بن سعد): ۷۳، ۴۷۸.
- ابوالعبّاس بن عطا: ۶۴.
- ابوالعبّاس (مستغفری): ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۷.
- ۷۷۲، ۷۷۴.
- ابوالعبّاس مکی (جعفر بن محمّد المکی): ۴۰۴.
- ابوعبدالرحمن: ۶۴۰.
- ابوعبدالرحمن سلمی ← سلمی.
- ابوعبدالله: ۲۷۱، ۴۸۱، ۵۱۸، ۷۵۹.
- ابوعبدالله (شیخ من هرات): ۳۹۰.
- ابوعبدالله حاکم (بن الحافظ): ۱۱۷، ۵۰۷.
- ابوعبدالله الفنجار ← فنجار.
- ابوعبدالله (محمد بن اسماعیل بخاری) ← بخاری.
- ابوعبدالله مغربی: ۱۵۴.
- ابوعبدالله النّیاجی: ۲۵، ۲۱۰.
- ابوعبیده: ۷۶۴.
- ابوعثمان: ۱۰۴.
- ابوعثمان حیری: ۱۹۵.
- ابوعثمان مغربی: ۱۶۶، ۱۹۵، ۵۴۸.
- ابوعثمان النّهدی: ۱۰۷.
- ابوعلی حسن بن احمد العثان (امام): ۷۲۱.
- ابوعلی دقاق (حسن بن محمّد): ۶۴، ۱۱۱.
- ابوعلی رودباری: ۱۳۷، ۳۱۳، ۵۴۸.
- ابوعلی زاهر بن احمد: ۴۰۷.
- ابوعلی شیوی مروز: ۵۰.
- ابوعلی فارمدی (فضیل بن محمد بن علی طوسی): ۹۵، ۱۰۰.
- ابوعلی کاتب: ۵۴۸.
- ابوعمر (لغوی): ۷۶۴.
- ابوعمر و (قاضی): ۸۸.
- ابوعمر و (محمد بن احمد بن حامد): ۴۰۱، ۴۰۲.
- ابوعیسی: ۳۱۲، ۳۳۶، ۴۷۹.
- ابوفرّاس ← فرزّدق.
- ابوالفتح همدانی: ۵۹۰.
- ابوالفتوح رازی ← رازی.
- ابوالفضل سرخسی: ۴۷، ۷.
- ابوالفضل (عبّاس بن علی (ع)): ۵۵۴.
- ابوالقاسم حکیم سمرقندی ← سمرقندی.

- ابوالقاسم بغدادی (فارس بن عیسی): ٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٩٢، ٧٣٦.
 ابوالقاسم طبرانی: ٥٦١.
 ابوالقاسم گرگانی (علی بن عبدالله): ٩٥، ٦٣، ١٠٠، ٥٤٨.
 ابولبابة (رفاعة بن عبد المنذر...): ٧٢.
 ابولہیعة: ٥١٩.
 ابولؤلؤ: ٩٦.
 ابولیلی: ٥٤٦.
 ابوالحسن اشعری: ١٢٥.
 ابو محمد (احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم فقیه): ٤٠٥.
 ابو محمد، عبدالله بن محمد انطاکی: ٥٣٥.
 ابو مدین: ٦٢٩.
 ابو مسعود: ٣٢٩.
 ابو مسلم خراسانی: ٥٧٢، ٥٨١.
 ابوالمعین (میمون بن محمد بن محمد نسفی): ٧٥٨.
 ابو منصور سمرقندی (ماتریدی) ← ماتریدی
 ابو منصور (شیخ، علم الهدی) ← علم الهدی
 ابو موسی اشعری: ٤٨٩، ٥٠١، ٥٤٦، ٧٨٩.
 ابو نصر ← نقیب بخارا
 ابو نعیم اصفهانی (حافظ): ٣٣٥، ٥٠١، ٥٦١، ٧٣٢، ٧٧٢.
 ابو هاشم (صوفی): ٧٧٥، ٧٧٦.
 ابوهريرة: ٢٤، ٤٠، ٩٨، ١١٠، ١٩٣، ٢١٠، ٢١٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٩، ٥٠١، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٤.
 ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٤.
 ٦٢٢، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩.
 ابوالولید الازرق (محمد بن عبدالله الازرق): ٤٠٦.
 ابو وهب: ٣٩٠.
 ابو معاوية (ابی): ٥٨٥.
 ابو یزید بسطامی: ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٦٨، ٩٥، ١٠٦، ١٧٠، ١٧٣، ٢٢٢، ٢٢٨، ٥٣٤.
 ٦٢٩، ٦٣٥، ٦٦٦، ٦٩٢، ٦٩٤، ٦٩٦، ٨٠٥، ٧٨٢.
 ابو یوسف (قاضی): ٨٥، ١٣٣، ١٣٤، ٢٠٣.
 ابو یعقوب (یوسف بن ایوب همدانی): ٩، ١٩، ٤٦، ٥١، ٩٥، ١٦٣، ١٧٠، ٢٩٢، ٣٠٠.
 ٣١٥، ٥٣٢، ٧٠٧، ٧١٤، ٧٣٤، ٧٣٦، ٧٦٣، ٧٦٥، ٧٩٢، ٧٩٥.
 ابو یونس (مولى ابوهريرة): ٦٢٢.
 ابی الخوارى (عبدالله بن احمد) ← عبدالله بن احمد
 ابی بن ابی ملیكة: ٤٨٦.
 ابی بن کعب: ٦١٠.
 احسان (د. عبّاس): ٧٤٢.
 احمد بن ابی الخوارى (ابوالحسن میمون...): ٢٠٩، ٢١٠، ٧٤٩.
 احمد بن حرب (زاهد نیشابوری): ٣٩٣، ٥٨٣.
 احمد بن حفص بن الزبرقان (بن عبدالله بن الجبر العجلی البخاری): ٣٩١، ٣٩٢.
 احمد بن حنبل: ٢٢١، ٣٩٧، ٥٤١، ٦٤٨، ٨٠٩.

- احمد بن خضروية: ۵۷، ۹۱، ۷۴۵.
 احمد بن سرخ (ابوالعباس نیشابوری): ۷۲۰.
 احمد بن سعد: ۲۸۸، ۳۹۰.
 احمد بن سیار (القاسم بن قاسم، ابوالعباس ابن بنت الامام، احمد بن سیار المروزی): ۵۰، ۵۸۴، ۷۱۴.
 احمد بن صالح: ۵۵۹.
 احمد بن عبدالله نعیمی: ۳۳۵.
 احمد بن عاصم (ابوعبدالله، انطاکی): ۵۳۵.
 احمد بن عامر: ۲۸۸.
 احمد بن عبدالله نعیمی ← نعیمی.
 احمد بن عمر بن سرخ (ابوالعباس): ۷۵.
 احمد الزمرلی (قواز): ۸۰۳.
 احمد کوجک: ۶۰۱.
 احمد بن محمد بن القاسم: ۳۸۸، ۳۹۰.
 احمد بن مصطفیٰ: ۵۱۹.
 احمد بن موسیٰ الکاظم (ع) (شاه چراغ): ۵۷۷.
 احمد الزورقی: ۱۳۴.
 اخباری ← محمد بن داود
 الاخسی ← مخارق
 ادریس (ع): ۲۸۰.
 الارتوجی: ۷۲۲.
 ازونی (ابوبکر): ۱۱۷، ۷۲۶.
 ازهری: ۲۱۱.
 اسامة بن زید: ۳۱۱.
 اسحق (ع): ۴۹۳، ۴۹۵، ۷۸.
 اسحق بن احمد سلمی ← سلمی.
 اسحق بن جعفر (ع): ۵۵۳، ۵۷۴.
 اسحق بن راهویه: ۴۰۵، ۵۶۲، ۵۸۳.
 اسحق بن عبدالله بن ابی طلحة: ۵۰۷، ۶۰۳.
 اسحق بن عبدالله بن جعفر (ع): ۵۵۰، ۵۵۲.
 اسحق (بن عتبة): ۲۲۱.
 اسحق بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷.
 اسحق زینی: ۵۵۰.
 اسدالله الغالب ← علی (ع)
 اسرائیل: ۳۱۲.
 اسرافیل: ۱۹۸، ۲۴۱.
 اسفرائینی (ابواسحق): ۱۱۷، ۱۲۴، ۱۲۵.
 اسفرائینی (ابوحامد): ۷۴۶.
 اسکندرانی (احمد بن یحییٰ): ۵۲۱.
 اسحاق بن الحکم الفزازی: ۴۷۰.
 اسماعیل (ع): ۷۸، ۴۹۳، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۸.
 ۵۸۸، ۷۸۹.
 اسماعیل (بدر بخاری): ۲۴.
 اسماعیل بن ابی خالد: ۴۹۰، ۵۰۷.
 اسماعیل بن احمد (امیر سامانی): ۳۹۷.
 اسماعیل بن جعفر صادق (ع): ۱۸۶، ۵۴۵.
 ۵۵۳، ۵۷۴.
 اسماعیل بن عبدالله بن جعفر طیار: ۴۸۶، ۵۵۰، ۵۵۲.
 اسماعیل بن علی بن جعفر کذاب: ۵۹۸.
 اسماعیل بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷.
 اسماعیل الزاهد (امام): ۲۶۲.
 الہی اردبیلی: ۷۱۶.
 الیاس (ع): ۲۷۰، ۳۷۲، ۵۰۲، ۵۰۳، ۶۶۲.
 ۶۶۴، ۶۷۴.

- اسود بن یزید: ۲۱۲.
- اشعری (ابوالحسن علی بن اسماعیل): ۱۱۷.
- ۱۱۸، ۱۲۵، ۲۷۴، ۷۲۷.
- اشموئیل: ۳۷۲.
- اشنوی (تاج الدین، محمود بن خداداد): ۷۳۶.
- اشنوی (صدرالدین): ۷۳۳، ۷۶۶، ۷۹۶.
- اصطخری: ۷۲۶.
- اصمعی: ۷۶۴.
- اعرج: ۵۶۶.
- اعمش: ۵۰۶، ۵۶۲، ۵۸۵.
- اعوانی (غلامحسین): ۷۳۶.
- الأقشنجی ← حافظ الدین کبیر بخاری.
- افلاطون: ۷۶۱.
- افندی (میرزا عبدالله اصفهانی): ۸۰۴.
- امامة (بنت جواد (ع)): ۵۸۹.
- امامزاده (سیدالدین بن رکن الدین الماضی، محمد بن ابوبکر مفتی بخاری): ۱۹۰، ۷۴۲.
- امام زمان ← مهدی منتظر.
- ام البنین کلایبة: ۵۴۹، ۵۵۴.
- ام حبیب (دختر مأمون): ۵۸۰.
- ام حبیب (زن حضرت علی (ع)، ثعلبیه صهباء): ۵۴۹.
- ام سلمة: ۸۸، ۲۱۸، ۴۸۴، ۴۸۵، ۵۴۶، ۵۶۲، ۵۶۷، ۵۹۳، ۶۰۳.
- ام عبدالله (بنت حسن بن علی (ع)): ۵۵۳، ۵۶۶.
- ام عطیة: ۵۴۲.
- ام فروة (بنت قاسم بن محمد بن ابوبکر): ۵۵۳، ۵۶۸.
- ام الفضل (دختر مأمون عباسی): ۵۸۰.
- ۵۸۷.
- ام کلثوم (بنت رسول الله): ۴۷۴، ۵۴۹.
- ام موسی (بنت زید بن کاظم (ع)): ۵۸۶.
- امتهانی (محمد بن زیاد): ۳۸۱.
- امیرالمؤمنین ← علی بن ابیطالب.
- امیمة (بنت عبدالمطلب): ۵۸۸.
- امینی خویی (علامه، عبدالحسین): ۷۲۲.
- ۷۸۵، ۷۹۴، ۸۰۴.
- انس بن مالک: ۵۹، ۲۷۰، ۳۵۲، ۳۵۸، ۴۷۹.
- ۴۸۴، ۵۰۷، ۵۴۶، ۵۴۸، ۵۶۴، ۵۹۷.
- ۶۰۳، ۶۱۰، ۶۲۲، ۷۵۹، ۸۰۶.
- انصاری (خواجه عبدالله): ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۴۳.
- ۷۴۴، ۷۵۷، ۷۷۶.
- انصاری (قاسم): ۷۰۵.
- انطاکی (ابو محمد عبدالله بن محمد) ← ابومحمد.
- انطاکی (ابوعبدالله احمد بن عاصم) ← احمد بن عاصم.
- انوری (شاعر): ۷۶۶.
- انوشیروان: ۵۵۳.
- انوشه (حسن): ۷۲۷.
- اوحالدین کرمانی: ۲۷۳.
- اوزاعی (امام ابوعبدالرحمن، امام الشام): ۱۱۶، ۳۹۳.
- اوسی (اوشی، طاهری): ۷۷۴.
- اویس قرنی: ۳۵۴، ۳۶۸، ۳۸۹، ۷۷۶.
- ایاس بن سلمة: ۴۸۷.

- ایوب (ع): ۷۶، ۶۵۰، ۶۶۴، ۶۷۳.
ایوب سختیانی: ۴۱۰.
- البارسینی (عمادالدین عبدالوهاب ...): ۳۶۹، ۶۰۲.
باروسی (سلیمان): ۸۸۱.
- باسورث (کلیفورد، ادموند): ۷۲۷.
باقر (امام محمد بن علی بن حسین (ع)): ۵۵، ۵۵۳، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۳، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۷۳، ۶۱۹، ۶۲۰، ۷۷۵.
- باقلانی (قاضی، ابوبکر محمد بن طیب بن محمد): ۷۲۷، ۱۲۵.
باهلی (ابوالحسن): ۱۲۵.
- بایزید بسطامی: ابویزید
بجلی (جریر بن عبدالله): ۵۰۷.
- بخاری (ابوعبدالله، محمد بن اسماعیل): ۲، ۲۴، ۸۸، ۱۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۴، ۳۱۱، ۳۱۴، ۳۴۶، ۳۵۰، ۳۵۲، ۳۶۴، ۳۸۱، ۴۰۹، ۵۰۵، ۵۴۶، ۵۵۲، ۵۶۲، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۶۸، ۶۰۶، ۶۰۹، ۶۱۱، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۲۱، ۶۲۷، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۷، ۷۶۹، ۷۸۷، ۷۹۸.
- بخاری (اللیث): ۳۹۲.
برزگر خالقی (محمد رضا): ۷۱۶.
- بریده (ابن اسلم): ۴۹، ۵۴۱، ۶۰۴.
براء (ابن عاذب): ۳۴۶، ۴۷۳، ۵۴۶.
- بَرِخ: ۶۰، ۶۱.
برق (ابوعبدالله فقیه): ۴۰۵.
- بروکلان: ۷۰۴، ۷۰۶.
بریمه (بنت جواد (ع)): ۵۸۹.
- بسیری (ابوعبید): ۳۵.
بسیونی (دکتر ابراهیم): ۷۱۳، ۷۱۶.
- بشر بن حارث حافی: ۳۵، ۳۹۳.
بشر بن عبدالله: ۵۲۱.
- بشر بن غیاث (مولى زيد بن خطاب): ۱۳۳.
بشر بن مروان: ۶۱۴.
- بشر مریسی: ۱۳۳، ۱۳۴.
بصری (محمد بن احمد بن سالم، ابوالحسن): ۶۴۴.
- بغدادی (علی بن حسین): ۶۰۱.
بغوی (ابومحمد، حسین بن مسعود، القراء البغوی، محیی السّنة): ۱۱، ۱۴، ۵۹، ۷۷، ۷۸، ۳۱۱، ۴۷۹، ۷۱۵، ۷۲۱، ۷۴۶، ۷۸۲.
- بکر بن عبدالله: ۵۴۷، ۶۲۲.
بکری (ابوعبید بکری اندلسی): ۷۴۲.
- بلال حبشی: ۵۳۹.
بلخی (محمد بن فضل): ۵۳۵.
- بهاء الدّین (پسر فخر رازی): ۷۱۰.
بهاء الدّین (سلطان): ۷۱۳.
- بهاء الدّین نقشبند: ۷۶۵.
بهشتی (محمد): ۷۳۹.
- بوشنجه (ابوالحسن): ۸۱۴.
بیضاوی (ناصر الملّة والدّین): ۱۴.
- بیکندی (بیکندی، ابو عمر و عثمان بن علی): ۵۱۱.

- پیکندی (محمد بن حاتم بن سعید): ۵۱۴.
 یارسا (خواجہ محمد): ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۱۳، ۷۱۴، ۷۱۸، ۷۳۱، ۷۳۴، ۷۳۵، ۷۵۷، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۵، ۷۶۹، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۸، ۷۸۲، ۷۹۹، ۸۰۱، ۸۰۵، ۸۰۷، ۸۱۵، ۸۱۷.
 پاینده (ابوالقاسم): ۸۰۰.
 پورجوادی (نصرالله): ۷۰۷.
 تاج الدین محمود بن خداداد ← اثنوی
 تاج الدین ابوحنیفہ محمد بن طیفور ← سجاوندی
 ترمذی (ابوداؤد): ۴۰، ۹۴، ۹۸، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۱، ۲۱۹، ۳۱۲، ۳۱۴، ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۴۱، ۳۴۶، ۳۵۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۷، ۴۶۰، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۷، ۴۹۰، ۴۹۱، ۵۰۵، ۵۰۷، ۵۲۳، ۵۳۹، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۸۴، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۷، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۳۹.
 ترمذی (ابوعیسیٰ): ۷۰۵، ۷۸۷.
 ترمذی (محمد بن علی: حکیم): ۱۱، ۱۸، ۵۷، ۷۶، ۸۳، ۱۴۴، ۱۸۹، ۲۷۰، ۴۷۷، ۴۸۰، ۴۸۲، ۴۸۷، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۵۰۱، ۵۱۸، ۵۲۵، ۵۸۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۲۱، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۱۵، ۷۲۱، ۷۲۳، ۷۴۱، ۷۸۸، ۷۹۱، ۸۰۰، ۸۰۲، ۸۰۵، ۸۰۸.
 ترمذی (محمد بن حامد): ۹۱، ۷۲۳.
 تستری (سہل بن عبداللہ): ۴۸، ۵۵، ۵۶، ۸۰۸، ۱۹۴.
 تفتازانی: ۷۹۶.
 تفضلی (آذر): ۷۱۵.
 توحیدی پور (مہدی): ۷۴۴.
 توران (دختر حسن بن سہل): ۵۸۰.
 تورہ پشتی (شہاب الدین): ۷۹۶.
 ثابت بن انس: ۶۶۵.
 ثابت بن امارہ: ۵۰۱.
 ثابت البنانی: ۶۲۲.
 ثعلب (ابوالعباس، احمد بن یحییٰ): ۱۹۴، ۷۴۴.
 ثعلبی (امام، ابو اسحق احمد بن محمد): ۷۷، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۳۹، ۷۸۷، ۷۹۰.
 ثوری (التوری): ۳۱۲، ۳۸۹.
 ثؤیر: ۳۱۲.
 جابر بن حیان (صوفی): ۵۶۸، ۷۹۸.
 جابر بن زید: ۵۵۰.
 جابر بن سمرہ: ۵۴۶، ۵۹۷، ۶۱۱، ۶۱۲، ۸۰۵.
 جابر بن عبداللہ انصاری: ۹۸، ۲۱۴، ۲۲۱، ۳۸۴، ۳۸۵، ۴۸۰، ۴۸۲، ۵۴۶، ۵۹۳، ۶۰۹، ۶۵۶، ۶۳۷.
 جامی (نورالدین، عبدالرحمن): ۷۲۵، ۷۷۷.
 جبرئیل: ۹۶، ۲۱۷، ۲۴۱، ۲۹۳، ۳۲۹، ۵۸۴، ۶۲۴، ۶۲۷، ۶۵۷، ۶۸۸، ۶۹۷.

جندی (علم‌الدین): ۷۱۶.
 جنید بغدادی: ۲۵، ۳۶، ۴۲، ۵۰، ۵۱، ۵۶، ۶۱، ۶۲، ۶۷، ۷۴، ۱۳۵، ۱۳۷، ۱۵۴، ۱۵۶، ۱۶۵، ۱۹۴، ۱۹۵، ۲۰۹، ۲۲۳، ۲۳۲، ۲۶۲، ۲۶۳، ۳۶۴، ۳۷۰، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۴۸، ۵۷۲، ۷۱۲، ۷۲۹، ۷۶۸، ۸۱۴.
 جهانگیری (محسن): ۷۶۴.
 جهرمی (مهدی): ۷۹۴.
 جهم بن صفوان (ابو محرز): ۷۷۲.
 جواد (ع) (ابو جعفر محمد بن رضا (ع)): ۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۸۹، ۶۰۰، ۶۲۰.
 جوزجانی (ابو علی): ۵۳۵.
 جوهری (اسماعیل بن حماد): ۷۴۰.
 جویباری (ابو ابراهیم، اسحق بن عبدالله): ۳۹۱.
 جوینی (عزیز الله): ۷۰۶.
 حاتم اصم: ۳۹۳.
 حاجی خلیفه: ۷۰۷، ۷۰۹، ۷۲۵، ۷۳۲.
 حارث اعور: ۳۹۳.
 حارث بن سریق: ۷۷۳.
 حافظ‌الدین ابوطاهر خالدی اوشی: ۱۸۲، ۴۰۳، ۴۰۸، ۴۰۹.
 حافظ‌الدین کبیر بخاری (فقیه‌الأمّة، محمود بن محمد بن داود الافشنجی اللؤلؤی): ۲۶۵، ۷۰۲، ۷۵۷، ۷۷۴.
 حاکم (ابو عبدالله الحافظ): ۵۴۴، ۷۲۶.
 حامد بن عبّاس واسطی: ۸۸، ۹۰، ۱۸۸، ۷۴۱.

جریر بن عبدالله: ۵۴۶، ۵۶۱.
 الجریری (ابو محمد، احمد بن محمد بن حسن): ۱۹۲، ۱۹۳، ۱۹۴، ۱۹۶.
 جعفر بن ابیطالب: ۴۷۴، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۳، ۵۵۰، ۵۵۱، ۶۲۲.
 جعفر بن حسن (ع): ۵۲۲.
 جعفر بن حسن بن حسن (ع): ۵۵۲، ۵۸۸.
 جعفر بن عبدالله بن جعفر (ع): ۵۵۱.
 جعفر بن علی (ع): ۵۵۴.
 جعفر بن علی بن جعفر کذاب: ۵۹۸، ۵۹۹.
 جعفر بن علی الهادی (ع): ۵۹۱.
 جعفر بن محمد الصادق (ع): ۲۴، ۴۱۰، ۴۸۱، ۴۹۲، ۵۰۸، ۵۲۳، ۵۳۴، ۵۳۶، ۵۴۵، ۵۵۳، ۵۶۳، ۵۶۵، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۶۸، ۵۶۹، ۵۷۰، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۱۹، ۶۲۰، ۶۲۶، ۶۲۷، ۶۴۷، ۷۰۶، ۷۰۷، ۷۰۹، ۷۱۶، ۷۷۶، ۷۹۱، ۷۹۹، ۸۰۸.
 جعفر (ابو محمد، بن محمد بن نصیر الخلدی): ۱۵۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۷۲۵، ۷۴۴.
 جعفر ابن نصیر الخلدی: ۵۱، ۱۶۶.
 جعفر (بن حسین (ع)): ۵۵۴.
 جعفر کذاب (ابو عبدالله جعفر بن ابی الحسن علی الهادی (ع)): ۵۹۸.
 جلودی (عبدالعزیز بن یحیی): ۵۸۱، ۸۰۰.
 جمال‌الدین ساوی (ابوالفتح محمد بن ابی القاسم): ۵۴۸.
 جندب بن عبدالله: ۳۲۷، ۵۴۷.

- حبيب عجمي: ٥٢، ٣٨٩، ٥٤٨، ٧٧٦.
 حجة الاسلام ع غزالي (ابو حامد)
 حجتی کرمانی (محمد جواد): ٧٢٧.
 حدّاد نیشابوری (ابو حفص): ٤٨، ٨١٦.
 حذيفة بن اسيد الغفاري: ٤٨٠، ٣٨٢، ٥٢٦.
 حذيفة اليماني: ٣٦٨.
 حرمله بن قيس نخعي: ٥٠١.
 حسان بن عبدالله واسطي: ٣٥٢.
 حسانى (عبدالله بن عبدالله بن احمد، المعروف بالحاكم): ٧٩٥.
 حسن بن علي (ع): ٤٠١، ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٤.
 ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩.
 ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥٢٥.
 ٥٢٤، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦.
 ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٦٢، ٥٨٨، ٥٩٥.
 ٦١٢، ٦١٣، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٤٦، ٦٥٢.
 حسن بن جواد (ع): ٥٨٩.
 حسن بن حسن (حسن مثني): ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥.
 حسن بن حسن بن حسن (حسن مثلث): ٥٥٢، ٥٥٤.
 حسن بن حسن بن علي (ع): ٥٥٢.
 حسن بن زيد بن حسن بن علي (ع): ٥٥٢.
 حسن بن سهل: ٥٨٥.
 حسن بن عبدالله بن شافع الدمشقي (ابو الفوارس): ٤٠٨.
 حسن بن علي بن حسين (ع): ٥٦٣.
 حسن بن موسى الكاظم: ٥٧٧.
 حسن بصرى: ٨٣، ١٠٨، ١٩١، ٥٠٦، ٥٠٨.
 ٥٢٤، ٥٣٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩.
 ٦١٤، ٦٣٨، ٦٤٦، ٦٤٧، ٧٧٦.
 حسن عسکري (ع) (امام محمد حسن بن علي الهادي): ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٢٠.
 حسين بن علي (ع): ٣٨٩، ٤٠١، ٤٠٢.
 ٤٦٦، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٨٣، ٤٨٤.
 ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٠٦، ٥٠٧.
 ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥٢٣، ٥٢٥.
 ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٣٨، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٦.
 ٥٤٩، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٦١.
 ٥٦٣، ٥٥٨، ٦١٣، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٥.
 ٧٩٨.
 حسين اصغر (بن علي بن حسين (ع)): ٥٥٣.
 ٥٥٥، ٥٦٣.
 حسين اكبر: ٥٦٣.
 حسين بن حسن (ع): ٥٥٢.
 حسين بن عمرو الاحمسي: ٤٩١.
 حسين بن عمر بن شقيق بصرى: ٦٢١.
 حسين بن فضل بجلي: ٤٥٩، ٥٦٤.
 حسين بن منصور ع حلاج
 حسين بن موسى الكاظم (ع): ٥٧٧.
 حسين بن نصير: ٥٧٢.
 حسيني ميلاني (فاضل): ٧٩٤.
 حدّاد نیشابوری (ابو حفص): ٥٩٢، ٦٩٣.
 حصري (ابو الحسن): ٤٨.
 حصري: ٢٢٥، ٧٥٣.
 حقيقت (عبدالرفيع): ٧٦٩، ٧٣٨، ٨١٦.
 حكيم سمرقندي (ابو القاسم) ع سمرقندي

- حکیم سمرقندی (اسحق بن محمد) ← سمرقندی
حکیمه (بنت جواد (ع)): ۵۹۸، ۵۹۹.
حلّاج (ابوالمفیت، حسین بن منصور): ۵۱، ۶۱، ۶۳، ۶۴، ۶۵، ۶۷، ۶۸، ۷۰، ۷۴، ۸۱، ۸۸، ۸۹، ۹۱، ۹۲، ۱۲۹، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۵۰، ۱۵۳، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۷۴، ۱۸۴، ۱۸۸، ۱۸۹، ۶۷۴، ۶۸۳، ۷۰۶، ۷۰۷.
۷۱۶، ۷۱۷، ۷۲۰، ۷۴۱، ۷۸۰، ۸۱۴.
حلّوایی (حسن بن علی): ۴۹۰، ۷۵۷.
حلیم بن محمد الخطایم: ۱۱۷.
حلّی (علّامه): ۷۷۴.
حلیمی (امام ابو عبدالله، الحسن بن الحسین بن محمد بن حکیم فقیه شافعی): ۱۱۷.
حمّاد بن زید: ۴۱۰، ۵۵۹، ۵۸۴، ۶۵۰.
حمّاد بن سلّمة: ۴۰۲، ۶۶۵.
حمّانی: ۴۸۷.
حمدان بن قرمط: ۱۸۵.
حمدون قصّار (ابوصالح، احمد بن عماره): ۸۱۶، ۷۸۱.
حمزة بن بنکی (ابوالمکارم، خدابادی): ۷۹۴.
حمزة بن عبدالمطلب: ۹۷.
حمزة بن موسی الکاظم (ع): ۵۷۷.
حمید بن قحطبة الطّائی: ۵۷۸.
حمیده (مادر امام موسی الکاظم (ع)): ۵۷۷.
حمید بن الرّبيع اللّخمی: ۲۹۱.
الحمیدی: ۳۲۹، ۵۱۴.
حنظلة اسلمی: ۵۹۶.
حوشب: ۵۱۹.
خالد بن ابی عمران: ۵۱۹.
خالد بن الولد: ۶۲۲.
خالدة (دختر ابی وقاص): ۶۱۳.
ختن رسول الله (ص) ← علی (ع).
خدابادی بخاری (تاج الاسلام، ابواسحاق، ابراهیم بن حمزة بن بنکی ...): ۵۴۰، ۵۴۲، ۷۹۴، ۷۹۵.
خسرو پرویز: ۵۵۳.
خدری (ابوسعید): ۳۱۱.
خدیجه الکبری: ۴۷۴، ۵۳۹.
خدیجه (بنت امام زین العابدین (ع)): ۵۶۳.
خرقانی (ابوالحسن): ۱۱۴، ۳۶۲، ۳۶۵، ۷۶۸.
خرگوشی (ابوسعید نیشابوری): ۸۰۱.
خرمشاهی (بهاء الدّین): ۷۹۹.
خشویه بن شدّاد: ۳۹۱.
خضر (ع): ۱۰، ۱۱، ۳۶۲، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۳، ۳۸۸، ۷۶۸.
خطیب بغدادی: ۷۱۴، ۷۳۲.
خلدی (جعفر بن محمد) ← جعفر بن محمد
خلفای راشدین: ۲۰.
خلیف (فتح الله): ۸۰۷.
خواجه یارسا ← یارسا
خواجه عبدالحق ← غجدوانی
خواجه یوسف ← ابویعقوب
خلیل (ع) ← ابراهیم
خواجه عبدالله انصاری: ۱۴۶.
خیره (مادر حسن بصری): ۵۴۶.

- خير النساء: ٦٢.
خيزران (مادر امام جواد (ع)): ٥٨٠، ٥٨١.
دارانی (ابوسليمان) ← ابوسليمان
دارقطني: ٥٦١.
دانش پژوه (محمد تقی): ٧٢٢.
داود (ع): ٤٥، ٨٢، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٧١.
داود بن جميل: ٣٤١.
داود بن حسن (ع): ٥٥٢.
داود بن حسن بن حسن (ع): ٥٥٢.
داود بن موسى الكاظم: ٥٧٧.
داود طايبي (ابوسليمان): ٥٤٨، ٥٦٩، ٧٩٨.
دابه (نجم الدين) ← نجم الدين
دبوسی (قاضی، امام، زاهد، ابوزيد عبيد الله
بن عمر بن عيسى): ١١٦.
ديبران ← کاتبی قزوینی
دجال: ٢١٦، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٧٧.
دحية كلبی: ٦٨٩.
دعلب يمانی: ٥٣٧.
دقاق (ابوعلی) ← ابوعلی
دهخدا (علی اکبر): ٧٢٥، ٧٧٤.
ديباج (محمد): ٥٥٣.
ديلمی (شیرويه بن شهر دار): ٨٠٣.
ديمونی (ابو محمد حليم بن محمد بن علی بن
حسين بن احمد بن حليم): ١١٧.
دينانی (غلامحسين): ٧٦٤.
دينوری (ممشاد): ٣٧٠.
ذوالنون (مصری): ٣٥، ٤١، ٤٢، ١٦٥، ٢٢٣.
٢٢٥، ٢٣٠، ٧٧٥، ٧٧٦.
ذهبی: ٧١٤، ٧٣٢.
رابعه عدويه: ٧٩٨.
رازی (ابو اسحق، ابراهيم بن ابی بکر)
← ابواسحق
رازی، ابو الفتوح: ٧٠٥، ٧٠٦.
رازی (فخر الدين) ← فخر رازی
رازی (نجم الدين) ← نجم الدين
رافع: ٢١٧.
رباب کليیة: ٥٥٤.
ربيع بن انس: ٥٠٨، ٥٧٥.
رجاء بن ابی ضحاک: ٥٧٩.
رزین: ٢١٩، ٤٨٤.
رستغنی (ابو الحسن علی بن سعيد): ١١٧.
رضا (ع) ← علی بن موسى
رماني: ٧٥٩.
روح القدس ← جبرئيل
رودباری (ابوعلی) ← ابوعلی
روزبهان فارسی: ٥٤٨.
رسول الله ← محمد رسول الله (ص)
رقية الكبرى: ٤٧٤، ٥٤٩.
رماني
رؤس: ٥٠٢.
رؤيم (بن احمد، یا، حمد، ابراهيم): ٦٢، ١٣٥،
١٩٥، ١٩٦، ٦٨٢، ٧٤٤.
رياحی (ابو العالیة): ٢١٣.

- ریاحی (دکتر محمد امین): ۷۱۶، ۷۶۵، ۷۹۰.
زادان (بن فرخ): ۵۰۶.
زاهد آبادی (ابوبکر): ۸۱۴.
زاهد نیشابوری (ابوبکر محمد بن داود): ۷۲۵.
زبیده (مادر محمد امین عباسی): ۵۷۸.
زبیر بن عوام: ۴۷۲، ۵۳۹.
زبیر بن متوکل: ۵۸۹.
زجاجی (ابوعمر، محمد بن ابراهیم بن یوسف بن محمد نیشابوری): ۱۹۵، ۱۹۹، ۷۴۴.
زرین کوب (عبدالحسین): ۸۰۸.
زریاب (عباس): ۷۳.
زفر: ۸۵.
زکی (عباس): ۷۱۰.
زحشری: ۴۶۵، ۵۵۶، ۷۵۰، ۷۹۷.
زکریا (ع): ۵۹۶.
زکریا (ح. بن غر): ۳۲۵، ۳۳۶.
زهرا بی (بشر بن عمر): ۵۱۹.
زهري (ابن شهاب، محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب، مصالح بن امیة): ۳۹۳، ۴۰۲.
۵۱۵، ۵۱۸، ۵۵۶، ۵۵۸، ۵۵۹، ۵۶۲.
۵۶۶، ۵۶۸، ۵۹۶، ۷۹۷.
زهیر الثقفی (ابوبکر): ۹۴.
زهیر بن حرب: ۶۶۵.
ژوکوفسکی: ۷۰۵.
زید بن ارقم: ۴۷۸، ۴۸۳، ۵۰۷، ۵۴۱، ۵۴۶.
زید بن اسلم: ۵۵۸، ۵۶۲.
زید بن باقر (ع): ۵۶۷.
زید بن ثابت: ۵۴۶، ۵۴۷.
زید بن حارثة: ۵۳۹، ۵۸۸، ۶۲۲.
زید بن حسن (ع): ۵۵۲.
زید بن حسن الانباطی: ۴۸۰.
زید بن خطاب: ۱۳۳.
زید بن علی (زین العابدین (ع)): ۵۰۷، ۵۴۵.
۵۵۲، ۵۵۵، ۵۶۳، ۵۷۳، ۵۸۸.
زید بن عمر بن خطاب: ۵۴۹.
زید العمی الشاک: ۵۹۵.
زید بن موسی الکاظم (ع): ۵۷۷، ۵۸۶.
زید بن واقد: ۵۲۱.
زید بن یثیع: ۴۶۶.
زینب (بنت امام باقر (ع)): ۵۶۷.
زینب (بنت جعش): ۵۴۹.
زینب (بنت علی (ع)): ۵۴۹، ۵۵۰، ۵۵۱.
زین العابدین ← علی بن حسین (ع)
زینبی (محمد): ۵۵۰.
ساحم بن ارقم: ۷۶۸.
سادات ناصری (سید حسن): ۷۲۴.
ساریه (بن زینم): ۳۸۵، ۶۹۰.
سالم (بن عمر): ۵۱۵، ۵۱۸، ۵۶۲.
سالم (بن عبدالله بن عمر): ۲۱۱، ۵۵۷.
ساوی (جمال الدین، ابو الفتوح، محمد بن ابی القاسم): ۷۹۶.
سبزواری (سید محمد باقر): ۷۱۰.

- سبط أصغر (حسين بن علي ((ع)): ٦١٢، ٦١٣.
سبط أكبر (حسن بن علي ((ع)): ٦١٢، ٦١٣.
سبكتكين: ١٢٤.
سبيعي (ابو اسحق): ٣٩٣، ٥٦٦.
ستاجي (جمال الدين، محمد بن الحسين بن الفضل): ٢٢٠.
ستوده (منوچهر): ٧٠٥.
سجاوندي (تاج الدين، ابوحنيفة محمد بن طيفور): ٦، ١٣، ١٥، ٦٠٨، ٧٠٤، ٧٠٦.
٧٦٩.
سراج الدين قزويني (ابو حفص، عمر بن علي بن عمر): ١٨٢، ٤٠٨، ٧٣٩.
سراج الدين (ابونصر): ٧١٢، ٧١٤، ٧٣٢.
٧٧٣، ٧٧٧، ٨٠٨.
سراج الدين (يوسف بن ابي بكر): ٧٧٤.
٧٥٩.
سرخس (شمس الأئمة): ٨٧، ٧٥٠، ٧٥٨.
سرماري بخاري (احمد بن اسحق بن حسين بن ... السلمي): ٣٩٢.
سروجي: ٧٤٦.
سرور مولاي (محمد): ٧١٥.
سري بن يحيى: ٣٨٩.
سري سقطي: ٣٥، ٥٤٨، ٧٧٦، ٧٧٧.
سزگين (فؤاد): ٧٤٣.
سعد بن أبي وقاص: ٣١٤، ٣٨٤، ٣٨٧، ٤٨٥، ٦١٣.
سعد بن مالك: ٤٠٣.
سعد بن معاذ: ٣٨٧.
- سعيد بن جبير: ٢٠٢، ٢١٢، ٣٩٣، ٤٨٦.
٤٩٠، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٦٣، ٥٦٤.
سعيد بن عبدالرحمن مخزومي: ٥١٨.
سعيد بن مبارك: ٧٥٩.
سعد بن مسيب: ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٦٧، ٥٤٠.
٥٥٥، ٥٦٢.
سعيد (المقري): ٣٦٤.
سعيد الجريري: ٥٩٧.
سقاح (ابوالعباس): ٥٧٢.
سفيان ثوري (بن سعيد): ١١٦، ٢١١، ٢١٥.
٢١٨، ٢١٢، ٢٩١، ٢٩٧، ٥١٥، ٥١٨.
٥٦٨، ٥٧١، ٧٩٨.
سفيان بن عيينة: ٢١٠، ٢١٥، ٥٥٦، ٥٦٨.
٥٨٤، ٥٩٦، ٦٠٤.
سفيانة (مولى رسوا الله): ٣٨٧، ٥٤٦.
سكاكي (سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي الخوارزمي): ٢٧٤، ٧٤٦.
سكينة (بنت حسين بن علي ((ع)): ٥٥٤.
سكينة (بنت زين العابدين ((ع)): ٥٦٣.
سلمان (فارسي): ٤٩٠، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤.
٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٤١، ٦٩٦، ٧٨٢.
سلمة بن الأكوع: ٤٨٧.
سلمي (اسحق بن احمد بن اسحق): ٣٩٢.
سلمي (ابوعبدالرحمن، محمد، الحسين بن محمد بن موسى ...): ١٧، ٢٣، ٢٤، ٦١.
٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٤، ١١٧، ١٦٩، ٣١٣.
٤٨٣، ٥١٨، ٥٢٤، ٥٧١، ٥٧٢، ٦٩٢.
٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٩، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٦.

- سمنون (بن حمزة المحب، ابوالحسن): ۱۹۶.
سنایی غزنوی (حکیم): ۷۰۴، ۷۲۳.
سنجری (عثمان بن عفان السنجری): ۴۰۱.
سهروردی (ابوالنجیب عبدالقاهر): ۷۸۳.
سهروردی (شهاب الدین، ابوحفص عمر): ۲۵، ۳۹، ۶۵، ۶۸، ۲۶۴، ۳۶۴، ۴۶۳.
سهل (قاری): ۶۴۱.
سهل بن سعید: ۲۱۹.
سهل بن عبدالله تستری (ابومحمد): ۱۳۶، ۲۲۷، ۳۸۰، ۵۰۸، ۵۶۵، ۶۴۳، ۶۴۴.
سوید بن غفلة: ۲۱۱، ۴۷۵.
سیروانی (ابوالحسن): ۷۱۴، ۷۳۲.
سیستانی (امیر اقبال): ۸۱۶.
سیوطی (عبدالرحمن): ۷۰۴، ۷۰۶، ۷۴۶، ۷۵۰.
سیاری (ابوالعباس، مروزی): ۴۸، ۴۹، ۱۶۷، ۷۲۵.
سیاری (عبدالواحد): ۶۵، ۷۱۷.
شاطبی (ابومحمد، ابوالقاسم بن فیر بن خلف ...): ۷۹۰.
شافعی (امام، محمد بن ادريس): ۸۴، ۸۵، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۲۱، ۵۱۰، ۶۴۰، ۷۲۶، ۷۲۷.
شاه شجاع (تیموری): ۷۹۷.
شبابه: ۳۱۲.
- ۷۱۷، ۷۳۲، ۷۷۵، ۷۸۰، ۸۹۸، ۷۹۹، ۸۱۴.
سليمان (ع): ۴۴، ۸۲، ۵۰۲، ۶۱۲، ۶۶۴، ۶۷۲.
سليمان بن اشعث سجستاني ← ابوداود
سليمان بن زين العابدين (ع): ۵۶۳.
سليمان بن جرير زیدی: ۶۱۹، ۸۰۳.
سليمان بن سمرة بن جندب: ۶۱۴.
سليمان بن طرف: ۶۲۱.
سليمان بن عبدالرحمن: ۵۰۱.
سليمان بن موسى الكاظم: ۵۷۷.
سليمان بن هيثم: ۵۶۱.
سمرة بن جندب: ۵۴۸، ۶۱۳، ۶۱۴.
سمرة بن عمرو العنبري: ۶۱۵.
سمرة بن معير الجهمي القرشي: ۶۱۵.
سمرقندی (ابوالقاسم، يوسف بن محمد الحسني المديني): ۱۵، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۸۹، ۱۹۶، ۴۷۸، ۷۰۶، ۷۴۵، ۷۷۴، ۷۹۱.
سمرقندی (اسحق بن محمد): ۷۳۵، ۷۴۱.
سمرقندی (صوفي، محمد بن احمد بن محمد): ۷۹۷.
سمعانی (عبدالکريم): ۷۱۶، ۷۲۵، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۷۲، ۷۸۶، ۷۸۷، ۸۰۰.
سمناني (عبدالکريم بن محمد بن منصور المروزي): ۶۲، ۶۴، ۳۸۴، ۴۰۸، ۵۵۰، ۵۵۹.
سمناني (احمد بن محمد بن احمد) ← علاء الدوله سمناني.

عائشہ (رض): ۹، ۲۱۲، ۲۱۹، ۲۲۱، ۴۰۹،
۴۸۳، ۴۸۴، ۵۱۹، ۵۲۱، ۵۴۶، ۵۴۸،
۵۶۲، ۶۰۴، ۶۰۵، ۸۰۷.

عباد بن کثیر: ۵۱۹.

عباس (عم پیامبر): ۳۷۹، ۴۶۷، ۴۷۸، ۴۸۳،
۴۸۷، ۴۸۹، ۵۶۳، ۵۶۶، ۵۸۰، ۵۸۱،
۵۸۵، ۵۹۰.

عباس (بن عبداللہ بن جعفر): ۵۴۹، ۵۵۱.

عباس (بن عبدالصمد): ۲۷۰.

عباس بن علی (ع) (ابوالفضل): ۵۴۹.

عباس بن موسیٰ (ع): ۵۷۷.

عبادہ بن صامت: ۳۱۳.

عبد الجبار (قاضی معتزلی): ۷۷۲.

عبد الحلیم (محمود): ۷۰۲، ۷۰۳.

عبدالرؤف (سعد، طہ): ۷۶۰.

عبدالصمد (نورالدین، نظری): ۷۰۷.

عبدالقادر عطا (مصطفیٰ): ۷۱۵، ۷۲۱، ۷۴۲، ۷۹۷.

عبدالله (رض) ۷۰۵، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۴۲، ۷۹۷.

عبدالله بن ابی اوفیٰ: ۶۰۵، ۷۲۰.

عبدالله بن اسعد (عفیف الدین) ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۴۲، ۷۹۷.

عبدالله بن ابی بکر: ۳۸۴.

عبدالله بن آبی: ۷۲.

عبدالله انصاری (ابواسماعیل، عبدالله بن محمد)

۷۲۰، ۷۲۱، ۷۴۲، ۷۹۷.

عبدالله بن احمد (ابی الحواری): ۲۱۰.

عبدالله بن پریڈہ: ۶۰۴، ۶۱۴.

عبدالله بن جعفر طیار (بن ابیطالب): ۴۸۶.

۵۵۱، ۵۵۲.

صہیب (بن سنان بن مالک، ابویحییٰ، صحابی):
۵۴۶.

طارق بن شہاب: ۴۹۱، ۵۴۶.

طاش کبریٰ زداده: ۷۹۵.

طالقانی (راوی حدیث): ۸۰۵.

طاہر بن حسین (ذوالیمینین): ۵۸۰.

طاہری عراقی (احمد): ۷۵۷، ۸۰۱.

طاوس یمانی (ابوعبدالرحمن، ابن کیسان

خولانی ہمدانی، تابعی): ۱۴، ۲۰۲، ۵۰۵.

۵۴۷، ۵۵۸، ۶۰۴.

طبرانی (ابوالقاسم سلیمان بن احمد): ۷۹۷.

طبری (عماد الدین): ۷۹۲، ۷۹۴.

طبری (محمد بن جریر): ۷۷۳.

طلحہ بن عبداللہ: ۵۴۶، ۵۴۸.

طوسی (خواجہ نصیر): ۸۰۳.

طیبی (شارح الکشاف، شرف الدین حسین

بن محمد بن عبداللہ): ۱۵، ۷۰۶.

طوسی (نصر بن محمد) ۷۰۶، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۴۲، ۷۹۷.

ظاہری ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۴۲، ۷۹۷.

عابدی (محمود): ۷۱۵، ۷۴۴، ۷۷۷.

عاد: ۶۶۴.

عاصم بن رجاء بن حیوہ: ۳۴۱، ۶۰۲.

عامر: ۳۲۵.

عامر بن عبداللہ بن زبیر: ۴۱۰.

عامر بن عبدالقیس: ۳۸۷، ۳۸۸.

- عبدالله بن جعفر صادق (ع) (الاضطح): ٥٤٢، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٧٤.
عبدالله بن الحارث بن نوفل: ٦١٠.
عبدالله بن حسن (ع): ٥٥٢، ٥٥٤.
عبدالله بن حسن بن حسن (ع) (حسن مثنى): ٥٥٤.
عبدالله بن حسين (ع): ٥٥٤.
عبدالله بن حسين بن حسن بن علي (ع): ٥٧٢.
عبدالله بن حميد: ٣١٢.
عبدالله بن راشد: ٤٩٨.
عبدالله بن رواحة: ٣٨٢.
عبدالله بن زبير: ٥٤٦، ٢١٢.
عبدالله بن زيد: ٤٠٢.
عبدالله بن سيبا: ٢٧٧.
عبدالله بن شداد: ٣٩٥.
عبدالله بن عامر: ٦٢٦.
عبدالله بن عبدالله بن الاسود الحارثي: ٤٩١.
عبدالله بن عباس بن ابن عباس.
عبدالله بن علي بن جعفر كذاب: ٥٩٨.
عبدالله بن عوف: ٦٠١.
عبدالله باهر (بن علي بن حسين (ع)): ٥٥٥.
عبدالله بن علي بن حسين (ع): ٥٥٢، ٥٦٣، ٥٧٣.
عبدالله بن عمر: ٢١١، ٢١٦، ٣٨٦، ٢٧٢، ٥٥٧، ٥٦٨.
عبدالله بن كليب: ٥٠٢.
عبدالله بن هبة: ٣٨٦.
عبدالله بن المبارك (ابن ابي عمر): ٨٢، ٨٣، ١٣٣، ٣١١، ٣١٣، ٣٩٧، ٥٢٠، ٦٤٣، ٧٢٨.
عبدالله بن محمد: ٤٧٨.
عبدالله بن محمد بن محمد بن يعقوب: ٣٩٧، ٤٠١.
عبدالله بن مسعود: ٥٤٣، ٥٨٥، ٨٠٢.
عبدالله بن مطيع: ٦٤٠.
عبدالله بن مفضل: ٣٥٢.
عبدالله بن منازل: ٧٨١.
عبدالله بن موسى الكاظم (ع): ٥٧٧.
عبدالله بن وهب مصري: ٥٠٢.
عبدالله شامي: ٣٦٩، ٦٠٢.
عبدالله بن ابي حاتم: ٣٨٦.
عبد الرحمن بن ابي ليلى: ٨٤.
عبد الرحمن بن زين العابدين (ع): ٥٦٣.
عبد الرحمن بن سمرة: ٥٤٧، ٥٨٤، ٦٢٢.
عبد الرحمن بن عوف: ٣٦١، ٤٧٢.
عبد الرحمن بن قاسم بن محمد: ٥٦٨.
عبد الرحمن بن كعب: ٧٣.
عبد الرحمن مكّي (بن محمد بن يعقوب بن اسحق): ٣٩٠.
عبد الرحمن بن موسى الكاظم (ع): ٥٧٧.
عبد الرزاق (ابو معمر): ٦٦٥.
عبد السلام بن ابي زياد (راوى): ٥٠٨.
عبد العزيز بن ابي داود: ٤٠٦.
عبد العزيز بن مغيرة (بصري): ٤٨٨.
عبد الغافر فارسي: ٩٥.
عبد القادر گيلاني (بن موسى بن عبدالله بن يحيى ...): ٦٤.

- عبدالمطلب: ۵۸۷، ۶۴۶.
عبدالملک بن عقبه (الافریق ...) : ۶۳۲.
عبدالملک بن عمیر: ۶۱۳.
عبدالملک بن علی کازرونی ← کازرونی.
عبدالملک بن مروان: ۴۰۲، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۵۹، ۵۸۷، ۶۱۲، ۶۱۴، ۶۳۷، ۷۷۳، ۷۹۷.
عبد الواحد بن احمد الملیحی: ۳۳۵.
عبد الواحد بن زید: ۳۹۱، ۴۹۸، ۵۲۹.
عبد الواحد بن علی سیاری (نوه دختری احمد بن سیار): ۵۰.
عبد مناف (الهاشمیة): ۵۳۹.
عبیدالله بن زیاد: ۴۰۲، ۶۳۸.
عبیدالله بن محمد بن عمر بن علی (ع): ۵۶۷.
عبیدالله بن موسی الکاظم (ع): ۵۷۷.
عبید بن حمید: ۶۶۵.
عبیده ۶۰۸.
عبیده بن جراح: ۷۷.
عثمان (رض): ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۴، ۴۶۴، ۴۷۲، ۴۷۷، ۴۹۱، ۵۴۵، ۵۴۸، ۵۶۴، ۵۶۷، ۵۸۵، ۶۱۸، ۶۴۵، ۶۹۲.
عثمان، اسماعیل یحیی: ۷۱۵، ۷۴۱، ۷۹۲.
عثمان بن عطاء: ۳۸۹.
عثمان بن عفان سنجرى ← سنجرى
عثمان بن علی: ۵۵۴.
عثمان بن یعقوب (جوینی خراسانی): ۳۷۰، ۶۰۱.
عروة بن مسعود: ۵۵۴.
عزرائیل ← ملک الموت.
عزالدين محمود کاشانی: ۷۰۷، ۷۱۱، ۷۲۷.
عسقلانی (عیسی بن احمد): ۲۷۰، ۵۰۲.
عصام قرنی: ۳۶۸.
عطاء بن أبی رباح: ۵۴۷، ۵۶۶، ۵۶۸.
عطّار (شیخ فرید الدین): ۵۳۲.
عفان بن مسلم: ۶۶۵.
عقیف الدین کازرونی ← کازرونی
عقیق (ابوالعلاء): ۷۸۱، ۷۵۳.
عقبه بن عامر: ۶۰۲.
عقیل (برادر علی (ع)): ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۳، ۵۵۴.
عقیل ابن موسی الکاظم (ع): ۵۷۷.
عقیل بن خالد: ۳۵۲.
عکرمه: ۴۸۶، ۵۶۴.
علاءالدوله سمنانی (احمد بن محمد بن احمد): ۱۸۱، ۱۸۳، ۳۶۶، ۳۶۵، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۸۵، ۶۹۰، ۷۲۸، ۷۳۹، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۹۰، ۸۰۱، ۸۱۵، ۸۱۶.
علقمه (محملاً: بن الحارث الغفاری): ۴۷۳، ۵۶۲.
علم الهدی (شیخ ابو منصور، محمد بن محمد بن محمود الماتریدی سمرقندی): ۱۸، ۱۶۷، ۷۰۷، ۷۳۵.
علی ابن ابیطالب (ع): ۲۴، ۷۳، ۸۳، ۸۶، ۸۷، ۹۵، ۱۸۴، ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۱۴، ۲۱۷، ۲۶۵، ۳۲۸، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷.

- ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٩، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٥٩، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٢-٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٨، ٥٨٠، ٥٨٥، ٥٨٨، ٥٩٣، ٥٩٥، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٠، ٦٧٧، ٦٩٧، ٧٧٦، ٧٩٥، ٨٠٠، ٨٠٢؛
- علي أكبر (بن حسين (ع)): ٥٥٣، ٥٥٤، علي اصغر (بن حسين (ع)): علي بن حسين (ع)، علي بن باقر (ع)، ٥٦٧، علي بن بزغش شيرازي - نجيب الدين، علي بن جعفر: ٥٥٣، ٥٧٤، علي بن جعفر كذاب: ٥٩٨، علي بن جواد (ع): ٥٨٩، علي بن حسن جعفري (ابو الحسن): ٥٥١، علي بن حسين (ع) (زين العابدين): ١٧٨، ٢٠٩، ٢٠٢، ٤٠٨، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٣٦، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٨، ٧٧٥، ٧٩٧، علي بن حسين بغدادي: ٣٦٩، علي بن حسين فضال: ٨٠٥، علي بن زيد: ٣٩٦، علي بن سعيد: ٨٠٤، علي بن عبدالله بن جعفر (ع): ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، علي بن علي بن حسين (ع): ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٦٣، علي بن عمران: ٥٨١، علي بن محمد الجواد (ع) - هادي (ع)، علي بن موسى الكاظم (ع): ٢٧٠، ٥٠٨، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨، عمر (رض) (ابن خطاب): ٢٦، ٧٢، ٧٣، ٢٠٢، ٢١٥، ٢٥١، ٣١١، ٣١٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٢، ٤٨٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٤٦، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٦٧، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، عمر (الاشرف، بن علي بن حسين (ع)): ٥٤٣، ٥٥٥، ٥٥٦، عمران (ع) (يدر موسى (ع)): ٤٨٦، عمران بن الحصين: ٤٦٠، ٥٤٧، ٦١٤، عمران بن أبي عمر: ٥٠١، عمران بن حرب: ٥٤٦، عمران بن حصين: ٧٨٥، ٧٨٩،

۱۶، ۱۷، ۲۱، ۲۲، ۳۶، ۳۸، ۶۸، ۷۸، ۸۲،
۹۲، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۱۲، ۱۱۵، ۱۱۸، ۱۲۲،
۱۲۳، ۱۲۵، ۱۳۱، ۱۴۰، ۱۴۵، ۱۴۷،
۱۵۴، ۱۵۷، ۱۶۹، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۸۳،
۵۱۳، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۷، ۷۰۹،
۷۱۱، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۶، ۷۲۸، ۷۳۳،
۷۳۶، ۷۴۸، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۵۴، ۷۵۶،
۷۶۰، ۷۶۱، ۷۹۱.

غلام رومی: ۳۸۳.

غیم بن قیس: ۵۰۱.

فَارابی (ابونصر): ۷۴۰.

فَارِسِ بَغْدَادِی (شیخ ابوالقاسم، فارس بن

یَحْیَی) ← ابوالقاسم بَغْدَادِی

فَارِسی (ابوعلی): ۷۴۰، ۷۵۹، ۸۰۱.

فَارَمَدِی (ابوعلی): ۸۲۰.

فاطمه (سلام الله علیها): ۹۷، ۴۶۰، ۴۶۶،

۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۴، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵،

۴۸۶، ۴۸۹، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۱۰، ۵۱۱،

۵۲۵، ۵۲۷، ۵۳۹، ۵۴۴، ۵۴۹، ۶۲۳،

۶۲۵، ۶۵۲، ۶۸۱.

فاطمه (بنت اسد بن هاشم): ۵۳۹.

فاطمه (بنت جواد (ع)): ۵۸۹.

فاطمه (بنت حسین (ع)): ۵۵۲، ۵۵۴، ۵۵۵.

فاطمه (بنت حسین ائرم): ۵۷۴.

فاطمه (بنت حسین بن حسن بن علی (ع)): ۵۷۴.

فاطمه (بنت امام رضا (ع)): ۵۸۷.

عمر بن سلمة: ۷۸۴.

عمر بن عبدالعزیز: ۱۴، ۲۱۶، ۴۶۰، ۶۰۴،

۶۱۲.

عمر بن عبدالعزیز (صدرالشهید): ۷۲۲.

عمر بن علی بن حسین بن علی (ع): ۵۷۲،

۵۷۳.

عمر بن عبید: ۶۵۱.

عمر رضا کَحَّالَه: ۷۰۴.

عمرو بن أبی المقدم: ۵۶۸.

عمرو بن جُرَیر: ۵۰۱.

عمرو بن الحسن (ع): ۵۵۲.

عمرو بن دینار: ۵۴۶، ۶۵۰.

عمرو بن عاص: ۳۸۵، ۳۸۶، ۴۹۰، ۶۴۶.

عمرو بن عثمان مَكِّي: ۶۲.

عمرو بن شعیب: ۵۴۷.

عمرو الناقد: ۵۹۶.

عون بن عبدالله بن جعفر: ۵۴۹، ۵۵۲، ۵۵۵.

عبسی بن مریم: ۳۸، ۴۴، ۹۹، ۲۱۶، ۳۷۸،

۵۹۳، ۵۹۶، ۶۰۴، ۶۲۱، ۶۲۴، ۶۵۳،

۶۵۴، ۶۵۶، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۲، ۶۶۴،

۶۶۵، ۶۷۱، ۶۷۷، ۶۸۱.

عبسی بن میمون بصری: ۶۲۲، ۸۰۴.

عبسی بن یونس: ۶۲۲.

غجدوانی (خواجه عبدالخالق): ۶۹۳، ۶۹۴.

۶۹۵، ۸۱۷.

غزالی (احمد): ۱۷۲، ۷۳۶، ۷۸۴.

غزالی (حجة الاسلام، ابو حامد ...): ۴، ۱۰،

- فاطمة (بنت زين العابدين): ٥٥٢، ٥٦٣.
 فاطمة (بنت عقيل بن ابيطالب): ٥٥٥.
 فاطمة (بنت موسى الكاظم (ع)): ٥٧٧، ٥٩٢.
 فخر رازی (ابوعبدالله بن محمد بن عمر بن الحسين القرشي): ٢٢، ٢٧٣، ٥٠٩، ٥١٠، ٦١٩، ٧٠٧، ٧١٠، ٧٥٨، ٧٩١، ٨٠٧.
 فراء: ٧٦٤.
 فرزدق (ابا فراس): ٥٥٩، ٥٦١، ٧٩٧.
 فروزانفر (بديع الزمان): ٧٦١، ٧٦٨.
 فرعون: ٢٧١.
 فرغانی (ابوبکر محمد بن موسى واسطی): ٢٩.
 فزاری ← مروان الفزاری
 فضالة بن مفضل: ٣٥٢.
 فضایلی (مهین): ٧١٥.
 فضل بن ربيع: ٦٤٣.
 فضل بن محمد: ٤٩٠، ٥٢١، ٦٢٢.
 فضل بن موسى: ٥٧٧.
 فضله شحادة ← شحادة
 فضيل بن عياض: ١٩٨، ٢٢٥، ٥٤٧، ٧٧٥، ٧٧٦.
 فغنوی (خواجه محمود انجير): ٧٥٧.
 فنجار (ابوعبدالله الفنجار الحافظ): ١١٧، ٥٥١.
 فهمی حجازی (محمود): ٧٤٣.
 فهمی (ابوالفضل): ٧٤٣.
 فوشنجی (ابوالحسن): ٧٧٧.
 فبض الاسلام (سيد علينقى): ٧٩٥.
 قاسم (بن زين العابدين (ع)): ٥٦٣.
 قاسم بن سلام: ٨٠١.
 قاسم (بن عبدالله بن جعفر (ع)): ٥٥٢.
 قاسم بن عبیدالله: ٥٧٢.
 قاسم بن قاسم: ٧١٤.
 قاسم بن محمد: ٥١٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٧، ٥٦٤، ٥٦٨.
 قاسم بن موسى الكاظم (ع): ٥٧٧.
 قتاده: ٥٠٤، ٦٠٣.
 قتيبة بن سعيد: ٣٥٢.
 قدوری (ابوالحسن، احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان بغدادی): ٧٤٦.
 قراء بن مجاهد: ٦.
 قرطبي (شيخ الحرمين، ابي عبدالله): ٥٦١.
 قريش (عبدالعظيم): ٧٧١.
 قشیری (ابوالقاسم، عبدالکريم بن هوازن: ٤٩، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٠، ٩٥، ١٠٤، ١١١، ١٣٧، ١٦٩، ٢٢٤، ٣٦٢، ٥٠٩، ٥١٣، ٦٤٥، ٦٨٣، ٧٠٧، ٧١٦، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٤، ٧٥١، ٧٧٦، ٨١٤.
 قصی بن کلاب: ٤٠٦.
 قطب الدین شیرازی: ٧٧٤.
 قطعی (محمد بن يحيى بن ابي حزم): ٥١٩.
 قتال شاشی ابوبکر عبدالله بن احمد: ١١٧، ٧٢٦.
 قلانسی (ابوالعباس): ٤٥٩.
 قی (يعقوب بن عبدالله بن سعد): ٨٠٤.

کلابادی (ابوالقاسم، علی بن احمد بن اسماعیل): ۷۹۴.

کوثری (شیخ زاهد): ۷۰۳.

کمیل بن زیاد: ۵۴۹.

الکندی (علی بن سعید بن مسروق) ← علی بن سعید

کیهان بانو (دختر یزدجرد): ۵۵۳.

گوهرین (صادق): ۷۹۳.

لوط (ع): ۶۶۴، ۶۷۶.

لیث (بخاری): ۳۹۲، ۶۲۱.

لیل (بنت مسعود تیمی): ۵۵۰.

ماتریدی (شیخ ابومنصور محمد بن محمد بن محمود؛ علم الهدی): ۷۲۶ ← سمرقندی.

مازنی (اسلم بن أحوز): ۷۷۳.

مالک بن انس (ابوهزلة): ۱۴، ۱۷، ۸۴، ۱۱۶.

۲۰۰، ۲۲۱، ۳۸۵، ۴۰۷، ۴۱۰، ۴۸۰.

۵۶۲، ۵۸۴، ۶۵۶، ۷۲۲.

مالک دینار: ۷۷۶.

مأمون (عباسی): ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۹.

۵۸۰، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۹۰.

ماتریدی (شیخ ابومنصور محمد بن محمد بن محمود الماتریدی السمرقندی): ۱۶۷.

مارده (مادر معتصم عباسی): ۵۹۰.

مایل هروی (نجیب): ۷۳۹، ۷۶۶، ۷۷۰.

۷۸۴، ۸۱۱، ۸۱۶.

قنبل (اسم لجذأبی سعد أحمد بن عبدالله بن قنبل المکی، القنبلی): ۶.

قونیوی (شارح الهدایة): ۷۴۶.

قیس بن ابی حازم: ۴۶۶، ۴۹۰، ۵۰۷.

قیس بن عاصم: ۵۴۷.

کاتبی قزوینی: ۷۷۴، ۷۷۵.

کازرونی (ابوعمر، عبدالملک بن علی بن عمر): ۴۰۸.

کازرونی (سعید الدین محمد بن مسعود): ۷۷۴، ۷۷۵.

کازرونی (عفیف الدین بن امام سعید بن مسعود بن محمد بن مسعود): ۴۰۸، ۶۱۲، ۸۰۲، ۷۰۹.

کامل مصطفی شیبی: ۸۰۱.

کثیر (عزّة، شاعر شیعہ محمد بن الحنفیّة): ۵۶۱.

کثیر بن قیس: ۳۴۱.

کرباسی (عفت): ۷۱۶.

کربلایی تبریزی (حافظ، حسین): ۷۳۹.

کردیزی (شمس الأئمة): ۲۶۶، ۷۵۸.

کرمانی (عبدالله بن امیرویه بن محمد بن ابراهیم): ۷۹۵.

کعب الاحبار: ۹۴، ۵۱۹.

کلابادی (ابوبکر بن اسحق الکلابادی البخاری): ۷۱، ۱۶۹، ۲۷۹، ۴۷۷، ۵۱۴.

۵۳۴، ۶۵۴، ۷۱۲، ۷۴۳، ۷۷۵، ۷۸۴.

۸۰۸، ۷۹۱.

- متوکل (عبّاسی): ۵۹۰، ۵۸۹، ۵۸۶، ۹۰، ۵۹۱، ۷۶۵، ۸۰۰.
- بجاهد: ۵۸۵، ۵۴۷، ۵۰۶، ۴۰۶، ۳۱۲، ۲۰۲، ۶۰۳، ۶۲۱.
- مجدالدین بغدادی: ۷۷۹.
- محاسبی (حارث بن اسد): ۵۳۵.
- محبوبی: ۷۴۶.
- محدث قمی (حاج شیخ عباس): ۸۰۰.
- محقق (مهدی): ۷۹۹.
- محمّد (?): ۸۵.
- محمّد - ص - (رسول الله، محمد الامین، رسول پیامبر، خواجۀ عالم، سید عالم ...): ۶، ۴، ۱، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۶، ۱۷، ۲۰، ۲۶، ۲۸، ۳۱، ۴۰، ۴۳، ۴۴، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۶۸، ۷۲، ۷۴، ۷۶، ۷۷، ۸۶، ۸۷، ۸۸، ۹۰، ۹۱، ۹۲، ۹۶، ۹۷، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۲۴، ۱۲۷، ۱۷۰، ۱۷۷، ۱۸۱، ۱۸۳، ۱۸۵، ۱۹۳، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۳، ۲۰۶، ۲۰۷، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۴، ۲۱۷، ۲۱۹، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۴۸، ۲۷۰، ۲۸۵، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۳۹، ۳۴۲، ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۷، ۳۵۰، ۳۶۱، ۳۶۲، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۷، ۳۷۹، ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۹، ۳۹۵، ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۹.
- ۴۱۰، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۸، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۶، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۲، ۴۸۳، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، ۴۹۲، ۴۹۳، ۴۹۴، ۴۹۶، ۴۹۷، ۴۹۸، ۴۹۹، ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۹، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۱، ۵۳۲، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۴۳، ۵۴۶، ۵۵۱، ۵۵۲، ۵۵۷، ۵۶۳، ۵۷۳، ۵۷۸، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۸۷، ۵۸۸، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۷، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۷، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۳، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۲۰، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۳، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۸، ۶۲۳، ۶۲۵، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۴۰، ۶۴۲، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲، ۶۵۶، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۷۳، ۶۷۵، ۶۷۷، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، ۶۸۲، ۶۸۴، ۶۸۸، ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۶، ۶۹۷، ۶۹۸، ۷۰۳، ۷۲۰، ۷۸۹، ۸۰۶، ۸۱۱.
- محمّد بن ابوبکر: ۵۵۳، ۵۵۷.
- محمّد بن ابی حاتم و زّاق (محمّد بن اسماعیل): ۳۹۲.

- محمد بن ابی الحواری: ۲۱۰.
 محمد بن ابی حفص (ابو عبدالله): ۳۹۰.
 محمد بن اسحق بن خزیمه: ۴۵۹، ۵۶۸.
 محمد بن اسحق بن محمدشاد (ابوبکر): ۷۲۷.
 محمد بن اسلم (طوسی): ۵۰۷.
 محمد بن اسماعیل بن ابراهیم بن المغیره الجحفی البخاری: ۳۹۲.
 محمد بن اسماعیل بن جعفر (ع): ۳۳۵، ۳۹۳، ۵۷۴.
 محمد بن بشر العبدي: ۴۹۲.
 محمد بن بشار بن جعفر: ۵۰۵.
 محمد بن بشار بن دار: ۴۰۵.
 محمد بن بشیر: ۵۱۹.
 محمد بن جعفر بن محمد الباقر (ع): ۴۹۰، ۵۷۴، ۵۷۹.
 محمد بن الحسن (ع): ۵۲۰.
 محمد بن حسن العسگری (ع): ۳۶۹، ۶۵۶.
 محمد بن حسین بن فضل (شیخ الاسلام): ۷۵۱.
 محمد بن الحنفیة: ۴۵۹، ۵۲۶، ۵۴۹.
 محمد بن حنفیة شیرازی (ابو عبدالله): ۷۱۷، ۷۲۰.
 محمد بن داود (بن علی اخباری، ظاهری): ۷۵.
 محمد بن زید بن علی بن حسین (ع): ۵۸۶.
 محمد بن سعدان: ۵۴۷.
 محمد بن سلام: ۲۴.
 محمد بن سیرین ← ابن سیرین
 محمد بن شرحبیل: ۳۸۷.
 محمد بن طالوت الهمدانی: ۳۹۱.
 محمد بن عباد البصری: ۴۰۱.
 محمد بن عبد الجبار: ۴۰۶.
 محمد بن عبدالله بن جعفر (ع): ۶۲، ۳۳۶، ۵۵۵.
 محمد بن عبدالله بن حسین بن حسن بن علی (ع): ۵۷۳.
 محمد بن عبدالله بن غیر: ۳۳۶.
 محمد بن عبید بن خالد: ۴۷۸.
 محمد بن عثمان بصری: ۴۷۸.
 محمد بن عقیل بن ابیطالب: ۴۶۷.
 محمد بن علی (ع) (کاظم): ۵۲۳، ۷۴۲.
 محمد بن علی الباقر (ع): ۵۳۴، ۵۳۶.
 محمد بن ثعلبی بن حسین: ۵۵۲.
 محمد بن علی بن عبدالله بن جعفر بن ابیطالب: ۵۵۰.
 محمد بن علی بن عبدالله بن عباس: ۵۵۰.
 محمد بن علی الهادی (ع): ۵۹۱.
 محمد بن محمد بن علی (ع): ۵۶۳.
 محمد بن عمار: ۶۰۴.
 محمد بن عیسی ترمذی (صاحب الجامع): ۷۰۵.
 محمد بن الفضل: ۲۲۲.
 محمد بن فضیل: ۴۷۸.
 محمد بن کرّام (ابو عبدالله): ۷۲۷.
 محمد بن محمد الطاهری الخالیدی الاوشی ← حافظ الدین

- محمد بن محمد بن غالب شاشی: ۶۶.
 محمد بن المثنی: ۶۱۲.
 محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاری
 (خواجہ محمد پارسا): ۱.
 محمد بن منکدر: ۳۷۸، ۴۱۰، ۵۶۸.
 محمد بن موسی (ع): ۵۷۷.
 محمد المعتصم بغدادی: ۶۹۹.
 محمد بن واسع: ۱۱۴، ۲۲۶، ۳۸۷.
 محمد بن یوسف: ۳۳۵.
 محمد امین (عباسی): ۵۷۸، ۵۸۰.
 محمد باقر (ع): ۵۵۵، ۵۵۸.
 محمد حنفیہ ← محمد بن الحنفیہ
 محمد زکریا: ۱۸۴.
 محمد زینی ← زینی
 محمود (بن سبکتکین): ۱۲۴، ۷۲۷.
 محمود (دکتر عبدالحلیم): ۷۱۸.
 محمود بن الشریف (دکتر): ۷۱۸.
 محمود بن محمد بن داود ← حافظ الدین کبیر
 بخاری ← افشنجی
 مخارق بن عبدلہ بن جابر الاخسی: ۴۹۱.
 مختار ثقفی: ۴۰۲.
 مدائنی (علی: مورخ وادیب، طبری و بلاذری
 از او اخذ روایت کرده اند): ۵۶۶.
 مدرّس رضوی (محمد تقی): ۷۰۴، ۷۲۳، ۷۳۹، ۷۶۶، ۷۶۷.
 مدنی (ابوبکر، محمد بن نصر بن منصور):
 ۴۰۸.
 مروة (بنت عروة بن مسعود): ۵۵۳.
 مرتضوی (منوچهر): ۷۸۱.
 مرتعش (ابو محمد): ۳۱۳، ۷۴۳.
 مرغینانی (برهان الدین، ابو الحسن علی بن
 ابی بکر ...): ۷۲۲، ۷۴۶.
 مروان بن حکم (اموی): ۵۶۲.
 مروان بن محمد: ۶۱۲.
 مروان الفزاری: ۵۰۱.
 مریم (سلام الله علیها): ۲۸، ۳۸۴، ۵۹۶.
 مروزی (ابراہیم بن احمد، امام).
 مزّی (صالح): صالح مزّی
 المزنی (بکر بن عبدلہ) ← بکر بن عبدلہ
 مستغفری (ابو العباس) ← ابو العباس
 مستملی (اسماعیل بن محمد بن عبدلہ): ۷۱،
 ۴۰۶.
 میروقی (ابوعایشہ، ابن أجدع بن مالک
 ہمدانی وادعی، تابعی): ۶۰۵.
 مسقم (تابعی کہ از ابن عباس روایت کردہ
 است): ۵۰۸.
 مسلم (بن حجاج نیشابوری، صاحب
 صحیح): ۴۰، ۸۸، ۹۵، ۱۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲،
 ۲۱۴، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۲۹، ۳۳۶، ۳۴۶،
 ۳۵۰، ۴۶۰، ۴۸۳، ۵۴۶، ۵۵۲، ۵۶۶،
 ۵۶۸، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۶، ۵۹۷، ۶۰۶،
 ۶۰۷، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۱، ۶۱۳، ۶۱۴،
 ۶۱۶، ۶۳۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۵۴،
 ۶۶۵.
 مسور بن مخرمة: ۵۶۲.
 مسیح ← عیسیٰ بن مریم

- مشتاق علی (حسین حیدرخانی): ۷۳۹، ۷۷۹، ۸۱۶.
- مشکور (محمد جواد): ۷۷۳، ۷۲۷، ۷۲۲.
- مصعب بن زبیر: ۸۱، ۵۵۴، ۵۶۶.
- مصعب بن عبدالله: ۵۵۴.
- مطرالوزاق: ۴۰۳.
- مطرف (ابن یُضَل - محتملاً): ۲۴.
- معاذ بن جبل: ۱۰۹، ۱۹۳.
- معاویة (بن ابی سفیان): ۲۱۱، ۴۶۵، ۶۰۳.
- ۶۴۰، ۶۴۶، ۷۸۵.
- معاویة بن عبدالله بن جعفر: ۵۵۰، ۵۵۲.
- معاویة بن یزید: ۴۶۵.
- معتز (بن متوکل عباسی): ۵۸۹، ۷۶۵.
- معتصم بالله (ابواسحق محمد بن رشید): ۹۰.
- ۵۹۰، ۷۰۷.
- معروف کرخی: ۵۲۸، ۷۷۶، ۷۹۸.
- معتل بن یسار مزنی: ۵۴۷، ۶۳۸.
- معلم یزدی (معین الدین جمال ابن جلال الدین محمد): ۸۱۱.
- معمر: ۵۱۵، ۵۱۸، ۶۰۳.
- مغیره: ۵۶۴.
- مقاتل بن سلیمان: ۴۸۶.
- مفضل بن فضالة بن عبید الحمیری المصری: ۳۵۲.
- مقتدر عباسی (ابوالفضل): ۸۸، ۹۰.
- مقدسی: ۷۰۳.
- مقری (احمد): ۷۴۲.
- مقداد بن اسود: ۴۷۸، ۵۴۱.
- مکحول: ۱۹۳، ۴۹۴، ۶۲۱.
- مکی (ابوطالب محمد بن علی بن عطیة) ← ابوطالب مکی.
- مکی بن ابراهیم: ۴۹۸.
- مکی (حسن بن شجاع): ۴۰۷.
- ملک الموت: ۵۰۷.
- ممشاد دینوری: ۶۲.
- منصور دوانیق (ابو جعفر): ۵۳۶، ۵۳۷.
- منصور بن عبدالله اصهبانی: ۵۷۲.
- منصور علی ناصف (شیخ): ۷۷۲.
- مهدی منتظر (محمد بن حسن عسگری - ع -): ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۵، ۵۹۹، ۶۰۱.
- ۶۰۲، ۶۰۴، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۹، ۶۲۰.
- ۶۲۱، ۶۲۷، ۶۵۲، ۶۵۳، ۸۱۵.
- مهدی عباسی: ۵۷۵.
- مهدی (محمد بن ابی جعفر منصور): ۵۷۵.
- مهلّب: ۵۰۳.
- موسی (ع): ۱۰، ۱۱، ۴۴، ۴۵، ۶۰، ۶۱، ۸۰.
- ۸۳، ۹۵، ۹۶، ۲۰۹، ۲۲۸، ۲۵۱، ۲۵۳.
- ۲۷۱، ۳۶۲، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۶، ۴۹۳.
- ۴۹۴، ۵۰۰، ۵۲۲، ۵۳۹، ۵۴۶، ۶۵۵.
- ۶۶۱، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۷۰، ۶۹۳.
- موسی کاظم (بن جعفر صادق (ع)): ۵۵۳.
- ۵۶۸، ۵۷۴، ۵۷۵، ۵۷۶، ۵۷۷، ۵۷۸.
- ۵۷۹، ۵۸۱، ۵۸۲، ۵۸۷، ۶۲۰.
- موسی بن عبیده: ۴۸۷.
- موسی بن علی الرضا (ع): ۵۸۷.
- موسی بن عمران البصری: ۳۸۸.

- موسى بن محمد الجواد (ع): ۵۸۹.
 مؤمل بن عبدالرحمن ثقفى: ۲۷۰.
 مؤيد (بن متوكل عباسى).
 ميسرة: ۵۰۵.
 مولوى (جلال الدين محمد): ۷۶۰، ۷۲۳.
 ميكائيل: ۶۲۷.
 مبنوى (مجنى)، ۷۹۱.
 نسفى (ابوالعباس، جعفر بن محمد بن معتز...):
 ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵، ۳۸۶، ۳۸۷، ۳۸۸،
 ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵، ۳۹۶،
 ۳۹۷، ۳۹۸، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴،
 ۴۰۵، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۰۸.
 نسفى (ابوعلى، حسن بن عبدالمملك بن حسين):
 ۴۰۸.
 نسفى (صالح بن ابوصالح): ۴۰۵.
 نسفى (محبى السنّة، ابو محمد، حسين بن مسعود
 القراء البغوى) ۶۰۷.
 نسوى (نجم الدين، ابوحفص، عمر بن محمد بن
 احمد): ۱۳، ۲۶۶، ۵۵۰، ۷۰۶، ۷۵۸، ۷۹۶.
 نصرآبادى (ابوالقاسم، ابراهيم بن محمد): ۶۴،
 ۱۶۵، ۳۱۳، ۷۶۴.
 نصر بن احمد (امير سامانى): ۳۹۸.
 نصر بن سيار: ۷۷۳.
 نصر بن فتح: ۴۷۹.
 نصر بن محمد طوسى: ۱۵۳.
 نصوح: ۳۹، ۳۲۴.
 نصير الدين طوسى (خواجه): ۷۷۳.
 نصر بن انس: ۴۷۹.
 نظرى (نورالدين عبدالصمد): ۷۰۷.
 نعمان: ۶۹۶.
 نعمان بن بشير: ۱۹۵، ۳۳۵.
 نعيمى (احمد بن عبدالله): ۳۳۵.
 نير ۶ محمد بن عبدالله نير.
 نووى (نووى، محبى الدين، ابوزكريا محبى بن
 شرف الدين): ۱۸۶، ۵۳۹، ۵۴۶، ۵۴۷.
 ناطقى (عمر بن محمد - يا - احمد بن محمد،
 مكى ابوالعباس): ۱۹۱، ۷۴۲، ۷۴۳.
 نافع (ابوهرمز): ۷۳، ۸۳، ۲۱۲، ۳۸۵، ۳۸۶،
 ۳۹۳، ۴۷۹، ۵۶۸، ۶۳۹، ۶۴۰.
 نجاجى (ابوعبدالله) ۶ ابو عبدالله نجاجى
 نجفى (محمد جواد): ۷۹۵، ۸۰۰.
 نجم الدين رازى (دايه، ابوبكر بن عبدالله بن
 محمد اسدى): ۸۹، ۵۱۲، ۷۱۶.
 نجم الدين كبرى (احمد بن عمر بن محمد بن
 عبدالله...): ۵۴۸، ۷۹۶.
 نجيب الدين على بن بزغش شيرازى: ۷۰۷.
 نخشى (عبدالعزیز بن محمد): ۵۵۱.
 نرجس (مادر امام مهدى منتظر): ۵۹۲،
 ۵۹۸، ۵۹۹.
 نساى (ابوداود - صاحب سنن): ۱۱۰، ۲۱۹،
 ۴۶۰، ۵۴۱، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۶۳۹.
 نساى (ابوعبدالرحمن): ۵۸۵.
 نسفى (ابوالبركات، عبیدالله بن احمد بن محمود
 - حافظ الملة و الدين): ۳۶، ۱۱۶، ۶۴۱،
 ۷۱۱، ۸۰۷.

- هادی (امام، ابوالحسن علی بن محمد الجواد (ع): ۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۲.
 هادی (علی بن محمد بن الرضا (ع): ۶۲۰، ۶۲۶.
 هارون (ع): ۴۹۴.
 هارون الرشید: ۹۰، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۷۶، ۵۸۵، ۵۸۸، ۶۴۳.
 هارون بن معتصم (عباسی): ۵۸۷.
 هارون بن موسی الکاظم (ع): ۵۷۷.
 هاشم بن عبد مناف: ۵۳۹.
 هانی بن ابیطالب: ۴۷۴.
 هبة الله بن محمد: ۷۵۹.
 هجویری (ابوالحسن، علی بن عثمان، القزنوی): ۱۸۱، ۱۸۲، ۷.
 هرم بن خثان: ۳۸۹، ۷۷۶.
 هرمز بن کسری: ۵۵۳.
 هشام بن عبدالملک: ۵۵۹، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۸۸، ۷۹۷.
 هشام بن حسان: ۵۴۷.
 هشام بن حسن: ۳۸۹.
 هلال (صحابی): ۳۶۸، ۶۰۱.
 هایب (جلال الدین): ۷۰۷، ۷۷۷، ۷۸۵.
 همدانی (احمد، راوی حدیث): ۸۰۵.
 هند بن أبی هالة: ۵۹۷.
 هود (ع): ۶۶۵، ۶۷۷.
 یاسر (خادم مأمون عباسی): ۵۷۹.
 یافعی (ابو محمد، عبدالله بن اسعد بن علی ...): ۵۵۱، ۵۵۹، ۵۶۲، ۵۹۰، ۶۱۴، ۷۴۰، ۷۸۵، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۷، ۷۹۹.
 نوح (ع): ۳۹۳، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۶.
 نوح بن منصور (سامانی): ۲۶۲.
 نورالدین شریفة: ۷۰۶.
 نورالدین عبدالصمد ے نظری
 نوری (ابوالحسن): ۵۱، ۶۲، ۱۳۶، ۱۸۰، ۱۹۵، ۱۹۶، ۷۱۶، ۷۴۴، ۷۷۷.
 نوف (تابعی): ۶۰۴.
 نووی ے نوای
 نیکولسون: ۷۲۳.
 وائلة بن الأشقع: ۴۸۷.
 واحدی (ابوالحسن، علی بن احمد): ۵۰۵، ۵۰۶.
 واسطی (ابوبکر): ۶۲، ۱۱۴، ۱۳۷، ۲۶۳، ۲۶۹، ۷۵۷.
 واصل بن عطا: ۶۵۱.
 واقدی (ابوعبدالله، محمد بن عمرو واقدی مدنی، مولى اسلم): ۵۶۶.
 وراق (ابوبکر محمد بن عمر ترمذی): ۷۴۵.
 وستفلد: ۷۴۰، ۷۹۶.
 ولفسن: ۷۳۴.
 وکیع: ۲۴.
 ولید (بن عبدالملک بن مروان اموی): ۵۹۹، ۶۱۲.
 ولید بن سلمة: ۶۲۲.
 وهب بن منبه: ۲۷۶.
 وهب بن ورد المکی: ۲۱۷.

- یزدجرد بن شہریار: ۵۵۳، ۵۵۶.
 یزید بن ابی حبیب: ۳۸۶.
 یزید بن ابی زیاد: ۴۰۲.
 یزید بن عبدالملک: ۶۱۲.
 یزید بن معاویہ: ۵۶۳، ۶۱۲، ۶۳۹.
 یعقوب (ع): ۷۸، ۴۹۵.
 یعقوب (قاری): ۵۰۲، ۶۴۱.
 یعقوب بن سفیان: ۵۵۹.
 یعلیٰ بن عبید: ۵۰۷.
 یوسف بن ایوب ہمدانی: ابو یعقوب
 یوسف (ع): ۴۹۵.
 یوسف بن ابی بکر: سراج الدین
 یوسف بن حسین (رازی): ۱۵۳.
 یونس (ع): ۶۸۱.
- ۷۵، ۸۸، ۸۹، ۱۱۲، ۱۸۷، ۲۰۲، ۲۶۲.
 ۲۷۴، ۵۷۴، ۷۲۳، ۷۴۰، ۷۵۷، ۷۷۹.
 ۷۹۵، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰.
 یحییٰ (ع): ۶۵۶.
 یحییٰ بن الجلاء: ۵۷.
 یحییٰ بن زکریّا: ۷۶.
 یحییٰ بن زید: ۵۷۳.
 یحییٰ بن سعید انصاری: ۵۶۲، ۵۶۸.
 یحییٰ بن سعید قطّان: ۵۶۸.
 یحییٰ بن معاذ رازی: ۱۳۷.
 یحییٰ بن معین: ۴۹۰، ۵۴۷، ۵۶۲، ۵۶۶.
 ۵۸۵.
 یحییٰ بن موسیٰ الکاظم (ع): ۵۷۷.
 یحییٰ بن یحییٰ: ۵۸۳.

فهرست نام جای و مکان

آذربایجان: ۳۸۹.	بنرالزوجة: ۴۰۳.
ابهر: ۶۲، ۳۶۹.	بجایه (نام محل): ۶۶۰.
ابیورد: ۵۱.	بحرین: ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸.
أخذ: ۵۴۰.	بحيرة طبرية (دریای مازندران): ۶۵۴.
الأرض (زمین): ۲۸.	بخارا (ی، بی): ۲، ۱۱۰، ۱۲۴، ۱۱۶، ۱۱۷.
ارون: ۱۱۷.	۱۸۳، ۲۶۲، ۲۶۵، ۳۱۱، ۳۹۱، ۳۹۲.
اسفراين: ۱۲۵.	۴۰۸، ۴۰۹، ۴۲۹، ۴۵۱، ۵۴۳، ۵۵۱.
اشبیلیته: ۶۶۴، ۶۷۴.	۵۵۲، ۵۶۲، ۵۶۶، ۵۶۸، ۵۷۵، ۵۹۲.
اصفهان (اصبهان، ی): ۴۱۲، ۵۶۱، ۵۷۳.	۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵.
افریقا: ۶۲۲.	۶۲۱، ۶۲۸، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۷.
افشنه: ۲۶۲.	بذر: ۷۲، ۷۳، ۴۲۲، ۴۳۵، ۶۲۷.
افلاک: ۲۸۰.	بسطام (ی): ۴۸، ۳۶۹، ۵۳۴، ۶۰۱.
اقلیم (اقلیم سبعه): ۶۵۹.	بُسیر (ی): ۳۵.
أم القرى: ۷۸.	بصره (ی): ۷۸، ۱۸۸، ۱۹۱، ۳۸۹، ۳۹۷.
اندلس (ی): ۴۰۸، ۶۶۰، ۶۷۴.	۵۳۴، ۵۴۶، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۷۲، ۵۷۳.
انطاکیه: ۵۳۵.	۵۸۱، ۵۸۶، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۲۱، ۶۲۲.
اهواز: ۵۸۱.	۶۲۸، ۶۴۴، ۶۵۱.
اوش (ی): ۱۸۲، ۱۸۳.	بطحاء (مکه): ۹۶، ۵۶۰، ۵۶۱.
باب الطاق (نام محله): ۷۲، ۸۹، ۴۲۵.	بغداد (ی): ۶۲، ۶۵، ۷۴، ۷۸، ۸۹، ۹۰، ۱۳۳.
بارین (ی): ۶۰۲.	۱۸۴، ۱۹۵، ۱۹۶، ۳۵۴، ۵۳۵، ۵۷۷.
باغ (بغوی): ۱۴.	۵۸۷، ۵۹۰، ۶۴۴.
	بقیع: ۲۱۴، ۵۶۲، ۵۶۶، ۵۶۸.
	بلغ: ۲۶۲.

- بیابانک: ۱۸۱.
 بیت (البیت، -الله، -مکرم = کعبه): ۲۰۲، ۲۱۳، ۴۰۳، ۴۹۵، ۶۵۱، ۶۵۴، -کعبه.
 بیت الاحزان: ۹۳.
 بیت المقدس: ۲۹۳، ۵۵۱، ۶۵۲.
 بیضاء فارس (فی، بی): ۱۴، ۶۲.
 بیکنند (ی): ۵۵۱.
 تبوک (بادیه-): ۳۳۷، ۳۷۱، ۵۴۰.
 ترمذ (ی): ۱۱، ۱۸، ۲۷۰، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۳۹.
 تستر (ی = شوستر): ۴۸، ۱۹۴.
 تمیم: ۵۵۰.
 تهامه: ۶۲۷.
 ثور (ی): ۱۱۶، ۱۶۷، ۵۶۸.
 داریا (داران، -ی): ۲۰۹، ۲۱۰.
 دامغان: ۳۶۹، ۶۰۱.
 دجله: ۸۹.
 دمشق: ۲۱۰، ۴۰۸، ۶۲۲، ۶۵۱، ۶۵۳، ۶۵۴.
 دیمون: ۱۱۷.
 دیار بکر: ۳۹۹.
 رام (ی): ۶۵.
 ربع مسکون: ۳۶۸.
 رها: ۶۰۴.
 رفرق: ۲۹۳.
 بیابانک: ۱۸۱.
 بیت (البیت، -الله، -مکرم = کعبه): ۲۰۲، ۲۱۳، ۴۰۳، ۴۹۵، ۶۵۱، ۶۵۴، -کعبه.
 بیت الاحزان: ۹۳.
 بیت المقدس: ۲۹۳، ۵۵۱، ۶۵۲.
 بیضاء فارس (فی، بی): ۱۴، ۶۲.
 بیکنند (ی): ۵۵۱.
 تبوک (بادیه-): ۳۳۷، ۳۷۱، ۵۴۰.
 ترمذ (ی): ۱۱، ۱۸، ۲۷۰، ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۳۹.
 تستر (ی = شوستر): ۴۸، ۱۹۴.
 تمیم: ۵۵۰.
 تهامه: ۶۲۷.
 ثور (ی): ۱۱۶، ۱۶۷، ۵۶۸.
 داریا (داران، -ی): ۲۰۹، ۲۱۰.
 دامغان: ۳۶۹، ۶۰۱.
 دجله: ۸۹.
 دمشق: ۲۱۰، ۴۰۸، ۶۲۲، ۶۵۱، ۶۵۳، ۶۵۴.
 دیمون: ۱۱۷.
 دیار بکر: ۳۹۹.
 رام (ی): ۶۵.
 ربع مسکون: ۳۶۸.
 رها: ۶۰۴.
 رفرق: ۲۹۳.
 حجاز: ۴۳۴، ۵۹۱.
 حجر (الاسود): ۵۶۱، ۶۲۹.

رودبار (ی): ۵۴۸.	۶۰۲، ۶۰۳، ۶۵۱.
روم (ی): ۳۷، ۳۸۳، ۵۰۱، ۶۵۱.	شونیزیة: ۱۹۶، ۳۶۹.
ری (رازی): ۳۲، ۱۵۴، ۲۷۳، ۲۷۴، ۴۳۴.	شیراز: ۶۴، ۳۷۲، ۴۰۹.
۴۶۵، ۴۶۶، ۵۸۹.	
زحشر (ی): ۵۵۶.	صراط: ۴۰۱.
زمزم (چشمه): ۳۹۰.	صقلب (ی): ۱۸۸.
زمین (فروید، موکل، های دیگر): ۳۵۶.	صفا و مروه: ۲۰۵، ۲۱۴، ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۳.
زنج: ۲۱۶.	← مروه و صفا.
زهره: ۲۷۹.	صوفیاباد: ۱۸۲.
	صومعه (صوامع): ۴۲، ۲۹۴.
سامرا (سر من رای): ۵۸۶، ۵۸۹، ۵۹۰.	طایف: ۳۶۳.
۵۹۲، ۵۹۳.	طبران (ی؛ طبری): ۴۰۸، ۵۶۱.
سدره (النتهی): ۹۶، ۲۹۳، ۳۶۶.	طرزج: ۳۶۹، ۶۰۱.
سرخس (ی): ۷، ۴۷.	طوره: ۵۰، ۶۵۴، کوه: ۶۲، ۳۶۲.
سغد: ۵۵۱.	طوس: ۵۱، ۵۷۸، ۶۲۷، ۶۲۸.
سما (آسمان): ۲۸.	
سمرقند (ی): ۱۵، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۸۹، ۵۵۱.	عتادان: ۱۳، ۱۱۱، ۱۴۲.
سمعان (ی): ۶۲۱.	عراق: ۵۱، ۲۱۵، ۲۱۶، ۳۸۵، ۵۶۷، ۵۷۲.
سمنان (ی): ۱۸۱.	۵۸۰، ۶۰۳، ۶۲۸، ۶۵۱.
سند (ی): ۱۸۱.	عرش: ۱، ۱۱، ۲۱، ۲۶، ۳۰، ۴۳، ۱۶۴.
سهرورد (ی): ۲۵، ۳۹.	۱۶۷، ۱۹۶، ۱۹۷، ۳۶۵، ۳۷۴، عظیم
سوق (منا، عرفات): ۳۷۲.	۱۹۹، مجید ۳۵۹؛ بالای- ۳۵۳، زیر
	- ۳۴۶، فرود- ۳۵۶.
شاهاباد (شادآباد): ۵۷۸.	عرفات: ۱۹۸، ۳۶۸، ۳۷۲.
شاش (چاچ): ۱۱۷.	عسکر (سامراء): ۵۸۹.
شام: ۲۰۹، ۲۱۵، ۲۱۶، ۳۹۳، ۳۹۹، ۴۰۲.	عسقلان: ۵۰۱.
۴۰۶، ۴۱۲، ۵۴۴، ۵۵۱، ۵۵۵، ۵۵۹.	عقبه (بندر): ۷۲.

- غاتفر (غتفر، ختفر): ۳۹۵، ۱۱۷.
غار: ۳۳.
غزنه (وی): ۷.
غطریف: ۳۹۵.
گرجان (ی): ۵۴۸.
لاهوت: ۳۸.
لجساء: ۱۸۸، ۱۸۵.
ماوراءالنهر: ۱۱۷.
مداين: ۴۶۶، ۴۷۴.
مدينه (مدنيته، مدنی): ۳۸۵، ۳۸۳، ۲۱۷، ۱۵.
۴۰۴، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۴۱، ۴۶۶، ۴۷۴.
۴۸۳، ۵۴۰، ۵۴۴، ۵۴۶، ۵۴۷، ۵۵۱.
۵۵۵، ۵۵۶، ۵۶۱، ۵۶۸، ۵۷۲، ۵۸۹.
۶۰۱، ۶۳۹.
مرو (ی، زی): ۴۸، ۵۱، ۱۱۷، ۵۸۰، ۵۸۱.
۵۸۲، ۵۸۴، ۶۴۳.
مروه و صفا: ۲۰۵، ۲۱۴؛ صفا و مروه.
مزّه (محلّه‌ای در دمشق): ۵۲۰.
مريس (قريه‌ای در مصر): ۱۲۳، ۱۳۴.
مسجد
- اشعت ۵۴۴؛ - اقصى ۶۹۰؛ - الجماعة
(کوفه): ۵۴۵؛ - رسول الله ۶۵۲.
مشعرالحرام: ۲۰۶، ۲۲۱.
مشهد: ۱۲۵.
مصر (ی): ۳۵، ۲۳۰، ۳۸۵، ۳۸۶، ۴۹۵.
۵۷۴، ۵۷۷.
مغرب (ی): ۳۷۲، ۵۴۸، ۵۷۸، ۶۳۷.
فارس (ی): ۳۷۲، ۴۰۸، ۵۴۸، ۵۸۱.
فاس (حلقه، عود،): ۴۰۷، ۶۳۷، ۶۶۰.
۶۶۹.
فرات: ۸۹، ۵۷۸، ۶۱۰.
فرغانه (نتی): ۴۹، ۵۱.
قاب قوسين (قرب مکانی): ۴۴.
قاف: ۵۳۳.
قدس: ۵۷.
قرطبه: ۶۶۲.
قَرْن: ۳۸۹، ۵۳۴.
قزوين: ۱۱۲، ۳۶۹، ۶۰۲.
قطيف: ۱۸۴، ۱۸۸.
قم: ۵۷۷، ۵۸۹، ۶۲۱، ۶۲۳.
کازرون (ی): ۴۰۸، ۶۱۲.
کربلاء: ۸۰، ۵۵۳.
کرخ: ۵۴۸.
کرسى: ۲۱.
کرمان (ی): ۵۴۳.
کعبه: ۱۷۸، ۱۹۶، ۱۹۷، ۲۰۸، ۲۱۲، ۲۱۳.
۲۱۷، ۲۲۳، ۲۵۳، ۳۱۱، ۴۶۴، ۶۸۶.
کلاباد: ۱۱۷.

مقام ابراهیم: ۲۲۴.	نهر جور (ی): ۴۶.
مگه (ی): ۶۲، ۹۶، ۱۹۵، ۲۰۱، ۲۱۵.	نویه (محلّی در حبشه): ۵۷۸.
۲۱۶، ۲۱۷، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۵، ۳۶۳.	نوقان: ۵۷۸.
۳۶۸، ۳۹۰، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۷.	نیشابور (-بور): ۱۷، ۴۸، ۵۱، ۱۲۵، ۳۵۴.
۴۱۱، ۴۱۷، ۴۸۰، ۵۰۱، ۶۰۰، ۶۱۵.	۵۸۳، ۳۹۳.
۶۴۴، ۶۷۷، ۶۸۱، ۶۸۹، ۶۹۰؛ حمام- ۴۰۶.	نیل: ۳۸۵، ۳۸۶.
منا: ۲۲۰، ۲۲۳، ۲۲۵، ۳۷۲.	واسط (-عراق): ۴۹، ۶۲، ۹۰، ۶۲۲.
منارة البيضاء: ۶۵۳، ۶۵۴.	وادی امین: ۹۰.
منبر: ۲۳۴، ۶۴۷.	هجر (به فتحین و کسر اول و سکون ثانی):
مهر و ذتین: ۶۵۳، ۶۵۴.	۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸.
موته: ۵۵۱.	هرات: ۲۷۴، ۵۸۴.
موصل: ۵۹۱، ۶۷۴.	هندان: ۹، ۱۹، ۵۱، ۲۶۲، ۳۹۱.
ناحیه الفرین: ۵۴۴.	هند (هندوستان): ۲۱۶، ۳۶۳.
ناسوت: ۳۷، ۳۸.	هیر (رمل -): ۱۸۵.
نخشب: ۳۹۳، ۵۵۱.	یثرب (= مدینه): ۶۵۷ ← مدینه.
نسف (نسا، ی): ۱۳، ۳۶.	یمین: ۱۷۸، ۲۱۱، ۲۱۶، ۳۶۸، ۳۹۵، ۳۹۹.
نظامیه: ۱۱۲.	۵۴۵، ۵۵۸.
نهاوند: ۴۰۸.	

فهرست کتاب‌ها

- آتشکده آذر: ۷۲۴.
- آداب المريدين: ۴۵۱، ۷۸۴.
- الاجناس: ۷۴۲.
- الاحتجاج: ۸۰۵.
- احسن التقاسيم: ۷۰۳.
- احقاق: ۱۵، ۷۰۶.
- الاحکام: ۷۴۲.
- احياء العلوم: ۶۰، ۷۸، ۱۱۲، ۷۰۴، ۷۰۵.
- ۷۰۹، ۷۱۱، ۷۱۶، ۷۲۱، ۷۲۵، ۷۳۱، ۷۳۲.
- ۷۳۶، ۷۴۰، ۷۶۳، ۷۶۳، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۹۱.
- اخبار الصحابة: ۱۸۷، ۷۳۲.
- ادب القاضي: ۸۵، ۷۲۲.
- ادب الكاتب: ۷۹۶.
- الاذکباء: ۷۴۰.
- اربعين حديث: ۵۴۰، ۵۴۳، ۷۹۵.
- ارزش ميراث صوفيه: ۸۰۸.
- الاساس: ۳۱۴.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ۱۸۷.
- الأسرار: ۱۰۱، ۱۱۶، ۲۰۲، ۷۴۷.
- اسرار اتباع السنة: ۷۴۷.
- اسرار الحج: ۷۴۷.
- اسماء الصحابة: ۴۱۲، ۷۷۵.
- اصلاح المنطق: ۷۶۵.
- اصول الدين: ۷۶۰.
- الاضداد: ۷۶۵.
- الاعتماد (شرح العمدة): ۷۱۱.
- الاعلام (زرکلی): ۷۰۵، ۷۲۶، ۷۴۰، ۷۵۸.
- ۷۹۶، ۸۰۳.
- اعلام المهدي وعقيدة أرباب التقى: ۴۶۳، ۷۸۶.
- الجامع العوام في علم الکلام: ۲۱، ۷۰۷، ۷۰۸.
- ۷۲۶.
- الالفاظ: ۷۶۵.
- الأمدة الأقصى: ۱۰۱، ۱۱۶.
- الانتصار: ۷۳۴.
- انجيل: ۱۰۴، ۳۷۸، ۳۸۳، ۵۳۷، ۶۵۵.
- الأنساب: ۶۲، ۶۴، ۱۱۶، ۱۱۷، ۱۲۵، ۱۳۳.
- ۱۶۸، ۱۸۴، ۱۸۷، ۳۸۳، ۴۰۸، ۴۵۱.
- ۴۶۵، ۵۵۰، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۹۰، ۶۲۱.
- ۷۱۶، ۷۲۵، ۷۲۶، ۷۲۷، ۷۲۸، ۷۳۵.
- ۷۳۶، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۷.
- ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۸۵، ۷۸۶.
- ۷۸۷، ۷۸۸، ۷۹۱، ۷۹۴، ۷۹۶، ۷۹۹.
- ۸۰۰، ۸۰۴.

- انساب السادات أهل بيت النبوة: ۵۵۰
انوار التنزيل: ۱۴
الایضاح: ۷۵۹
بحار الأنوار: ۸۰۵
بحر الحقایق و المعانی فی تفسیر سبع المثانی:
۴۵۴، ۴۶۷، ۵۰۳، ۵۱۲، ۷۹۰
بحر الفوائد (کلابادی) معانی الأخبار.
بداية الكلام: ۱۰۱، ۱۱۶، ۲۵۷، ۶۴۰، ۷۵۸، ۸۰۷
بداية المبتدی: ۷۲۲، ۷۴۶
بدو شأن (رساله): ۷۴۱
البهجة: ۷۹۹
بيان الأديان: ۲۶۵، ۲۶۶
بيان الاعتقاد: ۲۴۴، ۲۶۵، ۲۷۰، ۷۰۲، ۷۵۷، ۷۴۱
البيان المغرب: ۱۹۴، ۲۷۱، ۷۴۲، ۷۵۹
اليوم: ۱۷۷، ۲۱۰
تاج التراجم: ۷۰۶
التاج (الجامع للأصول): ۷۷۲، ۸۰۶
تاج العرايس: ۷۸۷
تاريخ ابن جوزي: ۱۸۵
تاريخ ابن خلكان ← وفيات الأعيان
تاريخ ابن سمره: ۷۲۳
تاريخ اسلام: ۷۱۴، ۷۳۲
تاريخ اصفهان: ۷۷۵
تاريخ بخاري (تاريخ الصغير في رجال الحديث):
۷۹۸
تاريخ بغداد: ۷۱۴، ۷۳۲
تاريخ التراث العربي: ۷۴۳
تاريخ ذهبي: ۷۲۳
تاريخ الصوفيه: ۵۱
تاريخ طبري: ۸۰۰
تاريخ علمای بغداد: ۷۴۶
تاريخ غزنويان: ۷۲۷
تاريخ فلسفه در اسلام: ۷۳۶
تاريخ الكامل ← الكامل (ابن اثير)
تاريخ گردیزی: ۷۵۸
تاريخ المذاهب الفقهية: ۸۰۷
تاريخ مشايخ صوفيه (سلمي): ۶۵، ۷۴
۱۵۴، ۱۶۷، ۵۳۴، ۵۷۱، ۷۰۸، ۷۱۷، ۷۲۰
تاريخ مشايخ (حكيم ترمذي): ۴۲۲
تاريخ ياقعي ← مرآة الجنان في معرفة حوادث
الزمان
تاريخ المنتظم ← المنتظم
تاريخ نيشابور: ۷۲۶، ۷۲۷
التبصير في الدين: ۷۰۳
تبيين المقامات و تعيين الدرجات: ۸۱۶
تحفة البررة في أجوبة المسائل العشرة: ۴۲۶،
۷۷۹
تحفة الأحرار في مناقب الأئمة الأطهار: ۷۹۲،
۷۹۴
تذكرة الأولياء: ۷۹۸
ترجمة رسالة قشيرية: ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۹، ۸۱۴

- ترجمة العروة: ٨٠١.
- ترجمة عوارف المعارف ٤ مصباح الهداية
- التعرف لمذهب أهل التصوف: ٨، ٦٦، ٦٨.
- ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٦٦.
- ١٦٨، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٠، ١٩١، ١٩٤.
- ١٩٥، ١٩٩، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧.
- ٢٧٠، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧١، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٢.
- ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢.
- ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٧٢.
- ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٣، ٨٠٨.
- تفسير ابن عطاء (بمجموعه آثار سلمى): ٨٠٨.
- تفسير كبير (امام فخر رازي) ٤ مفاتيح الغيب
- تفسير نسفي (عمر بن محمد بن احمد): ١٢، ٧٠٥.
- التقويم للأدلة: ١٠١، ١١٦.
- التكملة: ٢٧١، ٧٥٩.
- تهذيب الأسرار: ٧٤٧.
- تهذيب الأسماء واللغات: ٥٦٠، ٥٦٤، ٦١٤.
- ٧٤٠، ٧٧٦، ٧٩٩، ٨٠٢.
- التيسير في التفسير (دبوسي): ١٨، ١٠١.
- ١١٦، ٧٠٧، ٧٥١.
- التيسير الوصول الى جامع الأصول (خلاصة
- جامع الأصول): ٧٠٨، ٧٠٩.
- تورات: ١٠٤، ٣٧٨، ٥٣٧، ٦٥٥.
- جامع الأصول في احاديث الرسول (ابن اثير،
- مجد الدين): ٢٢، ٧٢، ١٦٩، ١٨٧، ٢٣٧.
- ٥٤٣، ٥٤٧، ٥٧٩، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧.
- ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦٣٧، ٦٤٦، ٧٠٧.
- ٧٠٨، ٧٥٠، ٧٥٤، ٧٦٤، ٧٨٩، ٨٠٠.
- ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٧، ٨٠٩، ٨١٠.
- جامع الأصول (محمد بن اسماعيل بخاري):
- ٧٢، ٢١٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣٤٦، ٤٢١، ٤٨٣.
- ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠٧، ٥٩٣.
- ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٤، ٦١٥، ٦٥٤.
- جامع الصحيح (بخاري) ٤ الصحيح.
- جوامع الأصول (صحيحين): ٧٧٢.
- الحاوي (حصيري): ٧٥١.
- حبيب السير: ٧٧٤، ٧٩٥.
- حدايق الحقائق: ٦، ١٥، ٥٦٥، ٦٠٨، ٦٤٢.
- ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٩٨، ٨٠١، ٨٠٧.
- حدود العالم: ٧٠٥.
- حديث الحديقة (سنائي): ٧٣٩، ٧٦١، ٧٦٦.
- ٧٦٧.
- حدايق التفسير: ١٣، ١٧، ٢٤، ٤٣، ٦١، ٢٣٦.
- ٤٣٩، ٥٠٨، ٥٦٥، ٦٤٢، ٧٠٦، ٧٠٩.
- ٧١٦، ٧٨٢، ٧٩١، ٧٩٨، ٨٠٨.
- حكمة المين: ٧٧٥.
- حلية الأولياء: ٥٥٥، ٥٦١، ٦٤٢، ٧٣٢.
- ٧٨١، ٧٨٢، ٧٩٧، ٨٠٨.
- حلية النبي: ٥٩٧، ٨٠٠.
- ختم الأولياء: ٧١٥، ٧٤١، ٧٩٢، ٨٠٥.
- الخصال: ٨٠٥.
- خلاصة الموافقة (زنجشيري): ٤٦٥.

- الخلافة (فصلی از کتب حدیث از جمله در تهذیب الاسماء): ۶۱۴.
- چهارده رساله (مجموعه آثار): ۷۱۰.
- چهل مجلس: ۷۶۹، ۸۱۶.
- دایرة المعارف الاسلامیة (عربی): ۷۴۴، ۷۶۵، ۷۷۸.
- دایرة المعارف بزرگ اسلامی (فارسی): ۷۲۷، ۷۴۲، ۷۶۵.
- الدّر المنضد فی جید الملاح (قصیده ای در شأن کتاب): ۷۵، ۷۲۰.
- دلایل النبوة: ۳۸۴، ۴۰۸، ۶۰۲، ۷۷۲، ۷۷۴.
- دیوان الأدب: ۷۴۰.
- دیوان انوری: ۷۶۶.
- دیوان حکیم سنایی: ۷۰۴.
- دیوان علی بن ابیطالب (ع): ۷۹۵، ۸۰۰.
- دیوان کامل اشعار فارسی و عربی علاءالدولة سنائی: ۷۳۸.
- الذخيرة فی علم البصيرة: ۱۱۲، ۲۰۲.
- الذریعة: ۸۰۳، ۸۰۴.
- ذم الغرور (از فصول احیاء العلوم): ۷۱۱.
- ربیع الأبرار: ۷۹۷.
- رسالة الطیر: ۲۶۲.
- رسالة قدسیة به قدسیة
- رسالة قشیرية: ۶۹، ۱۳۴، ۱۶۵، ۲۲۹، ۴۲۵، ۶۸۳، ۷۱۲، ۷۱۸، ۷۱۹، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۵، ۷۴۵، ۷۵۲، ۷۷۶، ۷۷۹، ۷۸۱، ۷۸۲، ۸۰۸، ۸۱۴.
- رسالة ملامتیة (سلمی): ۷۸۰، ۷۸۱.
- رشحات عین الحیوة: ۷۵۷.
- الرشف ارشف التصاریح الایمانیة و کشف الفضایح الیونانیة: ۶۶۳، ۸۱۱.
- روضات الجنان و جئات الجنان: ۷۳۹، ۷۸۶.
- روض الجنان (ابوالفتوح رازی): ۷۰۵، ۷۰۶.
- ریاضة النفس (از ربع مهلکات احیاء العلوم): ۷۹۱.
- ریاض العلماء: ۸۰۴.
- ریحانة الأدب: ۷۱۵، ۷۴۰، ۷۴۷، ۷۵۰.
- ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۹۶، ۸۰۳.
- زبور: ۶۵۵.
- زاد المعاد: ۳۳، ۷۱۰.
- زندگانی علی بن الحسین (زین العابدین (ع)): ۷۹۷.
- سنن (ابوداود): ۶۴۵، ۷۰۵، ۸۰۹.
- سنن ترمذی (محمّد بن عیسی): ۴۸۵، ۵۴۱، ۷۰۵.
- شجرة ابونصر نقیب بخارا: ۵۲۵، ۵۷۵.
- شدالازار: ۸۰۳.
- شرح ارتوجی بر هدایة: ۸۶.

- شرح تعرّف: ٧٣، ٧١، ٧٠، ٦٨، ٦٦، ٤٥، ٤٣، ١٢٢، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٤٥٦، ٥٣٥، ٧١٢، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢٦، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٢، ٧٨٤، ٧٩٣، ٧٩٤.
- شرح حماسة مرزوقي: ٨٠١، ٥٩٨.
- شرح ديوان خنساء: ٧٦٥.
- شرح السّنة (بغوى): ٨٤، ٥٩، ٢٠١، ٢٠٢، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١١، ٢٢١، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥٤٩، ٥٩٥، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٦٥، ٧١٥، ٧٤٦، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٩٦، ٨٠٠.
- شرح صحيح بخارى (امام عفيف الدين شيرازى): ٢٤، ٣٦٤، ٤٠٩، ٥٥٨، ٦١٢، ٦١٥، ٧٠٩، ٧٦٩، ٨٠٢.
- شرح صحيح بخارى (كرمانى): ٧٩٥، ٥٤٣.
- شرح صحيح مسلم (نوى): ٧٨٥.
- شرح عجائب القلب (از كتب احياء العلوم): ٧٠٤.
- شرح فصوص الحكم (خواجه محمد پارسا): ٨٠٧.
- شرح قصيدة شاطبيّة: ٥٠٣، ٧٩٠.
- شرح كشاف طبّي فتوح الغيب في الكشف عن قناع الزّيب.
- شرح گلشن راز (الهي اردبيلي): ٧١٦.
- شرح منازل السّائرين: ١٤٦، ٤١٩، ٢٥٤، ٧٢١، ٧٣١، ٧٧٤، ٧٨٤، ٧٧٨.
- شرح الهداية مرغيناني: ٨٥، ٢٠٢، ٧٢٢، ٧٤٦.
- شرعة الاسلام: ٢٠٢، ٧٤٢.
- شروح المبسوط: ٢٦٦، ٧٥٨.
- شمايل النبوة (ابوعيسى ترمذى): ٥٩٧، ٧٢٣، ٨٠٠.
- شواهد الابكار: ٧٥٠.
- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ...: ٧٩٢.
- صحاح (جوهرى): ٤، ١٨٧، ٢١٩، ٣١٤، ٤٩٠، ٥٩٧، ٥٩٨، ٧٤٠، ٧٦٤، ٨٠١.
- صحيح بخارى: ١٠، ١١، ٢٤، ٤٠، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٨٣، ٤٠٨، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٦٤، ٦١٢، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٦٩، ٧٧٤، ٧٩٨.
- صحيح مسلم: ٩٥، ٣٨٣، ٧٢٣، ٨٠٢، ٨٠٧، صد ميدان: ٨١٥.
- صراط مستقيم: ٧٢٤.
- صفة الصّفة: ٧٢٨.
- الصّلة بين الصّوف والتّشيع: ٧٢٨.
- طبقات الحنفية: ٧٥٨.
- طبقات الصّحابة و التّابعين (ابن مندّة): ٧٧٥.
- طبقات الصّوفية (انصارى): ٧١٧، ٧٢٠، ٧٢٣، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٧، ٧٧٦، ٨١٦.
- طبقات الصّوفية (سلمى): ٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٣.

- عین المعانی فی تفسیر سبع المثانی: ۱۳، ۳۶۶.
 ۴۸۵، ۵۰۴، ۵۶۴، ۶۴۲، ۷۰۴، ۷۰۶.
 ۷۶۹، ۷۸۷، ۷۹۰، ۷۹۸، ۸۰۷.
 عبون الأخبار: ۵۵۱، ۷۹۶، ۸۰۵.
- غایة الامکان فی درایة المکان: ۷۳۳، ۷۶۶.
 ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹.
 الغدير: ۷۲۲، ۷۸۵.
 غریب الحديث: ۷۰۷، ۷۰۸، ۸۰۱، ۸۰۲.
 غزلیات شمس (مولوی): ۷۶۰.
- فتوحات مکیة: ۶۲۵، ۶۸۴، ۷۱۱، ۷۱۹.
 ۷۳۱، ۷۶۳، ۷۷۸، ۷۸۲، ۷۹۲، ۷۹۳.
 ۸۰۲، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۷، ۸۱۰، ۸۱۱.
 ۸۱۲، ۸۱۳، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۱۷.
 فتوح الغیب فی الكشف عن قناع الريب: ۱۵.
 ۱۳۲، ۵۶۴، ۷۰۶، ۷۹۷.
 الفرج بعد الشدة: ۷۸۰.
 فردوس الاخبار: ۵۸۵، ۶۱۸، ۷۹۹، ۸۰۳.
 الفرق بین الفرق: ۸۰۲.
 فرهنگ بزرگان اسلام و ایران: ۷۱۵، ۷۴۷.
 ۷۵۰، ۷۵۸، ۷۹۶، ۸۰۱، ۸۰۳.
 فرهنگ فرق اسلامی: ۷۲۷، ۷۷۳.
 فصل الخطاب: ۲۷۵، ۷۰۳، ۷۲۳، ۷۵۳.
 ۷۵۷، ۷۶۰.
 الفصحیح: ۷۴۴.
 فلسفة علم کلام: ۷۳۴.
 فهرست مؤلفین ظاهریة دمشق: ۷۷۴.
- ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۲۰، ۷۳۲، ۷۴۴.
 ۷۴۵، ۷۴۹، ۷۶۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۸۰.
 ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۹۳، ۷۹۹، ۸۰۸، ۸۱۶.
 طبقات الفقهاء: ۸۰۹.
 طبقات القراء: ۷۰۴، ۷۰۶.
 طبقات المشايخ (تاریخ مشايخ صوفیة سلمی):
 ۳۵، ۴۶، ۴۹، ۵۱، ۶۲، ۷۴، ۹۱، ۱۵۳.
 ۱۶۷، ۱۹۵، ۲۰۹، ۲۱۰، ۳۱۳، ۶۹۳.
 ۷۱۴، ۷۴۴.
 طبقات المفسرين: ۷۰۴، ۷۰۶.
 طبقات النساك: ۷۳۲.
- عبادات (شیبانی): ۱۷۷.
 عجایب القلب (من فصول کتاب الاحیاء العلوم):
 ۶.
 العروة لأهل الخلوة والجلوة: ۱۸۲، ۷۴۰.
 ۷۷۰، ۸۱۵، ۸۱۶.
 عقاید النسفیة: ۷۹۶.
 عقود العقاید (امام زاده): ۱۹۰، ۷۴۲.
 علی ضفاف الغدير (فهرست موضوعی):
 ۷۹۴.
 عمدة العقاید (العمدة عقيدة أهل السنة
 والجماعة): ۳۶، ۱۱۶، ۷۱۱.
 عمدة الكلام: ۶۴۱، ۸۰۷.
 عوارف المعارف: ۳۹، ۶۸، ۱۲۹، ۲۲۹، ۴۱۹.
 ۷۰۷، ۷۰۹، ۷۱۱، ۷۱۸، ۷۵۲، ۷۵۷.
 ۷۶۶، ۷۶۹، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۸۳، ۸۱۶.
 العواصم والقواصم: ۷۰۲، ۷۰۳.

- فهرست‌واره فقه هزار و چهار صد ساله: ۷۲۲
- فی ذکر احوال المصطفى من المبدأ إلى المنتهى: ۴۰۹، ۷۷۴، ۷۷۵
- فیض‌القدیر فی شرح جامع الصغیر: ۷۵۰، ۸۰۶
- کافی (شرح الهدایة): ۸۵، ۲۰۱، ۲۲۰، ۷۵۰
- الکامل (ابن اثیر): ۱۸۷، ۱۸۸، ۱۸۹، ۵۴۵، ۷۴۱، ۷۹۵، ۷۹۹
- کتاب ترمذی ← سنن ترمذی
- کتاب دانیال: ۶۱۲
- کتاب القضاء: ۶۱۵
- کتاب المذیل: ۵۵۹
- کشاف (زمخشری): ۲۱۷، ۴۶۵، ۵۰۳، ۵۰۵، ۵۰۶، ۵۶۳، ۷۲۸، ۷۵۰، ۷۹۰، ۷۹۷، ۸۰۷
- کشف (تعلی): ۴۸۳، ۴۸۵، ۴۸۶، ۷۸۷
- الکشف لمشکل الصحیحین (ابن جوزی): ۶۱۳
- کشف الظنون: ۷۰۴، ۷۰۶، ۷۱۴، ۷۲۲، ۷۳۲، ۷۴۶، ۷۷۴، ۷۸۶، ۷۹۹
- کشف‌المحجوب (هجویری): ۳۲، ۳۵، ۳۶، ۳۷، ۴۰، ۴۵، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۰، ۵۱، ۵۵، ۵۶، ۶۳، ۶۷، ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۵۳، ۱۷۴، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۵، ۲۳۰، ۴۱۲، ۴۲۰، ۴۲۲، ۴۲۷، ۴۳۰، ۴۳۴، ۴۳۸، ۴۳۹، ۴۴۰، ۵۶۹، ۶۹۵، ۷۰۵، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳
- قاموس الأعلام: ۷۴۰
- القانون المنشور: ۷۰۶
- قدسیه (در الفاظ خواجه یوسف همدانی): ۶۹۶
- قدسیه (کلمات خواجه نقشبند): ۷۵۷، ۷۶۵، ۸۱۷
- قرآن کریم (کتاب الله، کلام الله...): ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۳، ۱۲۳، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۶۲، ۳۶۲، ۳۸۱، ۴۰۹، ۴۳۰، ۴۸۰، ۴۸۱، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۴۳، ۵۹۴، ۶۵۵، ۶۶۶، ۷۶۲
- قصص مثنوی: ۷۶۱
- قصیده شاطبیه: ۷۹۰
- قنیه الفتاوی: ۱۹۶، ۷۴۴
- قواعد الشعر: ۷۴۴
- قواعد العقاید: ۷۲۵
- قواعد کلی فلسفی در فلسفه اسلامی: ۷۶۴
- قوت القلوب: ۴۵، ۶۰، ۷۱، ۷۸، ۱۶۶، ۱۷۲، ۱۹۵، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۵۶، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۱، ۲۲۷، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۷۳، ۳۷۷، ۳۷۸، ۶۴۳

- المثل الشایر فی ادب الکاتب و الشاعر (ابن اثیر): ۱۸۷.
- مثنوی مولوی: ۷۲۳.
- مجله معارف (شماره پیاپی ۵۰): ۷۰۷، ۷۱۴، ۷۶۳.
- مجله معارف (ویژه نامه امام فخر رازی: دوره سوم، شماره ۱، ۱۳۶۵): ۷۶۰.
- مجموعه آثار (تاج الدین اشنوی): ۷۹۶.
- مجموعه آثار فارسی (احمد غزالی): ۷۲۴.
- مجموعه آثار سلمی (ابو عبد الرحمن): ۷۸۲، ۷۹۱، ۷۹۳، ۷۹۸، ۸۰۸.
- مجموعه مقالات همایش (هشتمین دوره زبان و ادب فارسی)، دانشگاه هرمزگان، اسفند ۷۹: ۷۹، ۷۰۴.
- المحصل (امام فخر رازی): ۸۰۳.
- محقق نامه (گرامی داشت استاد مهدی محقق، مجموعه مقالات، ۲ جلد): ۷۹۹.
- عمی الدین ابن عربی چهره برجسته عرفان اسلامی: ۷۶۴.
- مختصر (قدوری): ۷۴۶.
- مختصر مناسک حج (حافظ الدین محمد خالدي): ۴۰۳.
- مرآة الجنان (یافعی): ۸۸، ۱۸۷، ۲۶۲، ۲۷۴، ۴۲۸، ۵۴۵، ۵۶۸، ۵۷۴، ۵۸۰، ۵۸۵، ۵۹۲، ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۴۰، ۷۵۷، ۷۵۹، ۷۷۹، ۷۹۵، ۷۹۸، ۷۹۹، ۸۰۰.
- مرصاد العباد: ۶۳، ۹۰، ۱۷۸، ۲۵۰، ۳۴۱، ۵۱۲، ۷۳۹، ۷۵۵، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۹۰، ۷۹۳.
- ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۲۶، ۷۳۲، ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۳۹، ۷۴۵، ۷۵۰، ۷۵۱، ۷۵۲، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۷۹، ۷۸۰.
- کلامات قدسیه (خواجه یوسف همدانی): ۲۹۲، ۳۱۵، ۷۶۵.
- کلمات دیوان شمس و غزلیات شمس الکنی والألقاب: ۷۵۹، ۸۰۰، ۸۰۳.
- کیمیای سعادت: ۱۵۷، ۷۲۱، ۷۳۱، ۷۳۳، ۷۴۸، ۷۴۹، ۷۵۱، ۷۶۰، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳.
- گلستان سعدی: ۷۴۱.
- گلشن راز: ۷۱۵.
- الآلی الفریده و شرح قصیده شاطبیة لباب الاحیاء (تلخیص کتاب احیاء العلوم): ۱۱۲.
- لطایف الاشارات: ۶۲، ۲۲۴، ۵۰۹، ۷۰۷، ۷۱۶، ۷۲۴، ۷۵۱، ۷۹۱.
- لطایف التفسیر و لطایف الاشارات لغت نامه (دهخدا): ۷۳۵، ۷۴۰، ۷۵۹، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۹۸، ۸۰۳.
- اللمع (سراج): ۷۱۲، ۷۱۴، ۷۳۲، ۷۷۷، ۸۰۸.
- لیلی و مجنون (نظامی): ۷۳۹.
- المباحث المشرقیة: ۲۷۴، ۷۶۰.
- المبسوط (شمس الائمة): ۸۷، ۷۵۸.

- المسالک والممالک: ٧٢٦، ٧٤٢.
- مسند (احمد بن حنبل): ٨٠٧، ٥٤١.
- مشکوٰۃ الأنوار: ١٥٧، ١٦٠، ٢٣٩، ٢٥٤.
- ٧٢٣، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٦٠.
- ٨٠٧.
- مصاییح السنّة (بغوی): ١٤، ٧١٥.
- مصباح الهدایة: ١٨، ٣٨، ٤٥، ١٣٧، ١٤٠.
- ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤.
- ١٦٠، ١٨٨، ٢٢٩، ٣٥٣، ٤١٨، ٤٥١.
- ٤٦٠، ٤٨٩، ٧٠٧، ٧١١، ٧١٧، ٧٢٧.
- ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٥٢.
- ٧٥٥، ٧٦٦، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٤.
- ٧٨٥، ٧٨٦، ٨١٦.
- مصحف (فاطمه زهرا (س)): ٦٢٣.
- المصنّف: ٨٦.
- مصنّفات فارسی علاء الدّولة سمنانی: ٨١٦.
- مطلع الأنوار المصطفویّة: ٧٧٤.
- مطلع النقط وجمع اللّقط: ٧٦٩.
- معارف (نقشبند): ٨١٧.
- معالم التنزیل (بغوی): ١٤، ٧٧، ٧٨، ٤٤١.
- ٧١٥، ٧٢١.
- معانی الأخبار (کلابادی): ١٩٣، ٤٧٧، ٤٨٥.
- ٥١٢، ٥٩٨، ٦٥٤، ٧٤٣، ٧٨٦، ٧٩١.
- ٨٠٥، ٨١٠.
- المعتقد: ٥٥٠، ٧٥٨، ٧٩٦.
- معجم (کبیر، اوسط، صغیر) طبرانی: ٥٦١.
- ٧٩٧.
- معجم الأدبا: ٧٥٩.
- معجم المطبوعات العربیّة: ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٩.
- ٧١١، ٧١٥، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٤٠، ٧٤١.
- ٧٤٢، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٦٩.
- ٧٧٢، ٧٨٧، ٧٩٠، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨.
- ٨٠٣، ٨٠٧، ٨٠٩.
- معجم المؤلفین: ٧٠٤، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١١.
- ٧١٥، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٣٢، ٧٣٩.
- ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٥، ٧٤٦.
- ٧٤٧، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩.
- ٧٦٠، ٧٦٣، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٢، ٧٧٤.
- ٧٧٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٩٠، ٧٩٥، ٧٩٦.
- ٧٩٧، ٨٠٣، ٨٠٧، ٨٠٩.
- معرفة الصحابة (ابن اثیر، جمال الدین) ے اسد الغابة فی معرفة الصحابة
- المغنی عن حمل الأسفار فی الأسفار (ذیل احیاء العلوم): ٧٠٥.
- مفاتیح الغیب (تفسیر کبیر): ١٤، ٢٧٤، ٥٠٩.
- ٧٩١.
- مفتاح (سکاکي): ٢٧٤، ٧٩٥.
- المقالات الاسلامیین: ٧٣٤، ٧٧٤.
- المقالات والفرق: ٨٠٢.
- المقایسات (توحیدی): ٧٣٤، ٧٦١.
- مقدمه ای بر حافظ شناسی: ٧٨١.
- المقصد الأسنی فی شرح اسماء الله الحسنی: ٥.
- ٢١، ٣١، ٩٨، ١٣١، ٢٣١، ٢٣٧، ٢٣٨.
- ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩.
- ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٨، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤.
- مکتب حافظ ے مقدمه ای بر حافظ شناسی

- الملازمة والصوفية وأهل الفتوة: ۷۸۱.
- الملقط في الفتاوى: ۷۰۶.
- ملل و لعل: ۷۷۳.
- منازل السالكين (خواجہ يوسف همدانی): ۷۶۳.
- منازل السائرين (خواجہ عبداللہ انصاری): ۱۴۰، ۱۴۶، ۷۳۰، ۸۱۵.
- مناسک حج (اوشی-فارسی): ۴۰۳، ۷۷۴.
- مناسک حج (جمال الدين ستاجی-فارسی): ۲۱۱، ۲۲۰.
- مناسک (حصیری): ۲۲۰، ۷۵۰.
- مناسک (محمد بن حسین بن فضل-): ۷۵۱.
- مناظرات فخرالدين رازی في بلاد ماوراء النهر: ۷۵۸، ۸۰۷.
- مناظر المحاضر للمناظر الحاضر: ۷۳۹، ۸۱۵، ۸۱۶.
- المنتظم (تاریخ): ۷۴۰.
- منطق الطير (عطّار): ۷۹۳.
- المنقذ من الضلال: ۴، ۷۰۲، ۷۰۳، ۷۰۵، ۷۱۴، ۷۶۰.
- الموافقة بين أهل البيت والصحابه (ابن سمان): ۴۲۳، ۴۶۵، ۷۸۶.
- الموطأ (مالك): ۶۳۷.
- الناسخ و المنسوخ (ابن منده): ۷۷۵.
- الناطق: ۱۹۱.
- نامه دانشوران: ۷۴۱.
- نحو القلوب كبير (قشیری): ۴۹، ۷۱۳.
- النص والاجتهاد: ۷۸۵.
- نظرية عدالت صحابه و رهبری سیاسی در اسلام: ۷۸۵.
- نفحات الانس (جامی): ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۳۲.
- ۷۳۵، ۷۳۶، ۷۴۱، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۹.
- ۷۵۷، ۷۷۴، ۷۷۷، ۷۸۴، ۷۸۶، ۷۹۶.
- ۸۱۷، ۷۹۸.
- نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب: ۷۴۲.
- نواذر الأصول في معرفة اخبار الرسول: ۵۷.
- ۵۸، ۷۶، ۸۳، ۱۸۹، ۱۹۳، ۲۷۰، ۳۶۲.
- ۴۷۷، ۴۸۰، ۴۸۷، ۵۱۸، ۶۱۶، ۶۲۱.
- ۷۱۵، ۷۲۰، ۷۲۱، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳.
- ۷۵۹، ۷۶۸، ۷۸۹، ۷۹۱، ۷۹۲، ۸۰۲.
- ۸۰۴.
- النهاية في غريب الحديث (ابن اثير): ۱۸۷.
- ۴۸۴.
- الوافي بالوفيات: ۷۰۴، ۷۰۶.
- وفيات الأعيان: ۷۲۳، ۷۸۲.
- الوقف و الابتداء: ۷۰۴، ۷۶۹.
- الهداية (في فروع): ۱۹۰، ۷۲۲، ۷۴۶.
- هدية العارفين: ۷۶۳.

فهرست فرق و مذاهب

آل

- الهوى ١٩٠.

اتقياء: ٤٨٠، ٤٩٣.

اثني عشر اميراً: ٦١١، ٦١٢، ٦١٣.

اثني عشر خليفه: ٦١٣، ٦٢١؛ - قطباً ٦٦٣.

٦٦٤؛ - بروجاً ٦٦٣، ٦٦٤.

ادلال: ٧٠.

اديب (ادبا): ٢، ٢٨، ٦٢٤.

ارباب

- بصائر ٢٢٦؛ - التوحيد ٢٢٤؛ - الطريقة

(٨)؛ - مذاهب ٢٧٤؛ - معارف ٢٦٠؛

- مقالات ٢٧٤.

اسباط (بنو يعقوب): ٧٨.

اسرائيلي: ٢٩٥.

اسلام: ٦٣٨.

اسماعيليه: ٦١٨.

اشعري: ١١٨.

اصحاب

- بحث ٢٦١؛ - بدر ٧٣؛ - تواريخ ٢٨٠

- حديث ١١٧؛ - حقايق ٢٢٤، ٢٦٠ -

عشرة ٣٧١؛ - مشاهدات ١٤١؛ - المين

٣٢.

اصفياء: ٢٣٨.

افاضل: ١٢٤.

- ابراهيم ٤٨٦؛ - احمد ٦٥٣؛ - جعفر ٤٧٨.

٤٧٩، ٤٨٣؛ - رسول الله ٥٠٦؛ - عباس

٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣؛ - عقيل ٤٧٨، ٤٧٩.

٤٨٣؛ - علي ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٣؛ - عمران

٤٨٦؛ - فرعون ٥٢٢؛ - محمد ٤٧٨، ٤٧٩.

٤٨٠، ٤٨٦، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥٠٧؛ - ياسين

٤٨٦، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣.

ائمة

- اثني عشر ٥٨٠، ٦٢٠؛ - اهل بيت ٥٧٧.

٥٨٩؛ - ائمة الحديث ٥٦٢؛ - الأربعة ٨٨؛

- الكاملين الطاهرين ٥٢٣.

اباحق (-ان): ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٠.

ابدال: ٢١٦، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٩٣، ٤٠٨.

٦٠١، ٦٠٣، ٦٤٧، ٦٥٩؛ - الدنيا ٦٤٧؛

- الشام ٦٠٣.

ابرار: ٤٩٣.

ابراهيمى (= حنبلى): ٦٦١.

ابطال: ٣٦٩.

ابليس: ١٢٣.

ابناء اكاسره (-دهاقين): ١٨٦.

اتباع: - التابعين ١٢٥؛ - الرسول ٣٨٠؛

- افذاذ: ۳۶۹. ۵۰۸، ۵۰۹، ۵۱۰، ۵۱۲، ۵۲۳، ۵۲۴.
- اقطاب: ۳۶۶، ۵۲۳، ۵۲۶، ۵۲۹، ۶۳۴؛
- اثني عشر ۶۶۶؛ - الاقاليم ۶۶۵؛
- الجهات ۶۶۵؛ - القرى ۶۵۹، ۶۶۰.
- اکراد: ۱۸۶.
- النبا: ۶۲۴.
- امام
- عادل ۶۴۷؛ - غشوم ۶۴۷.
- اماميّه: ۵۷۵، ۵۸۰، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۳۳؛
دين - ۶۰۰.
- امت (ة): - احمد ۶۵۵، ۶۵۶، ۶۵۷؛ - راضية
۶۵۰؛ - محمد ۲۰۷، ۲۹۷، ۵۰۰، ۶۶۷،
۶۸۳.
- الامم الماضية: ۶۵۶.
- انبياء: ۱۱، ۱۸، ۲۴، ۴۳، ۴۴، ۶۱، ۶۸، ۸۱؛
۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۵، ۱۳۴؛ - اولياء ۲۷۲،
۳۵۹؛ - ماضي ۵۲۲.
- انس: ۱۲۵.
- انصار: ۴۲۵، ۵۰۶، ۶۱۴، ۶۱۵، ۶۲۵؛
- حليف ۶۱۴، ۶۱۵.
- اهل
- آسمان ۳۵۶؛ - اباحت ۱۷۹؛ - اسلام ۱۸۶؛
- اصول ۱۳۲؛ - انجيل ۱۰۴؛ - بدر ۴۲۲،
۶۲۷؛ - بصيرة ۱۲۴؛ - بدعت ۱۷۲؛ - بقيق
۲۱۴؛ - بهشت ۲۷۸؛ - اهل - ۵۶.
- اهل بيت: ۲۱۸، ۳۲۸، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۶۱،
۴۶۲، ۴۶۴، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۳، ۴۸۴،
۴۸۵، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۵۰۴، ۵۰۷،
۵۱۴، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰،
۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۷۰،
۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۵، ۵۷۷، ۵۸۶، ۵۸۷،
۵۸۹، ۵۹۰، ۵۹۱، ۵۹۳، ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۱۵،
۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۹، ۶۲۵، ۶۲۶، ۶۲۸، ۶۴۳، ۶۸۰، ۶۸۱.
- اهل تشبيه: ۱۷۹.
- اهل تصوّف: ۵۵، ۱۰۲، ۱۴۵.
- اهل تفسير: ۳۸۴، ۶۵۰.
- اهل تقوى: ۶۴۸.
- اهل تورات: ۱۰۴.
- اهل جماعت: (ة) ۱۷۴، ۴۰۴.
- اهل جنت: ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴.
- اهل حديث: ۱۱۶، ۶۴۵.
- اهل حق: ۱۹، ۱۳۷، ۱۷۳، ۱۷۴، ۱۸۴،
۱۸۹ - حقيقت ۱۷۳، ۱۸۹ - حقايق
۱۸۱.
- اهل ذكر: ۱۷.
- اهل السواد: ۱۸۶.
- اهل السنة (والجماعة): ۱، ۲، ۱۸، ۱۹، ۱۳۵،
۱۷۴، ۲۵۷، ۴۵۹، ۵۱۱، ۶۴۴، ۶۹۶؛
خواص - ۱۳۵؛ مشايخ - ۲۶۰.
- اهل شام: ۳۹۳.
- اهل شهادت (ة): ۳۷۰.
- اهل الشيعة: ۳۹۹.
- اهل صناعت: ۱۷۶.
- اهل ضلالت (ة): ۱۷۴.
- اهل طبقة العليا: ۶۴۹.

- اهل العرفان: ٢٤.
 اهل العلم: ١١٨.
 اهل فساد: ٦٤٢.
 اهل قبله: ٦٤٨، ١١٦.
 اهل كتاب: ١٠٣، ١٠٤، ٥٩٤، ٦٥٦.
 اهل كشف: ١٧٤، ١٧٥.
 اهل كمال: ٦١.
 اهل المعرفة: ٢٧٢.
 اهل المغفرة: ٦٤٨.
 اهل ملامت: ٦٩٥.
 اهل النصرة: ٦٤٥.
 اهل النظر: ١١٩، ١٢٠.
 اهل الهجرة: ٦٤٥.
 اوتاد: ٧، ٢١٦، ٣٦٦، ٣٦٩.
 اولاد على: ١٩٠.
 اولاد الملوك: ١٨٥.
 اولياء: ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٤٣، ٤٤، ٦١.
 ٦٢، ٦٨، ٩٧، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢.
 ١٣٤، ١٤٤، ٣٧٣، ٦٢٩، ٦٤٩: الله
 ٦٩٢: حق ٣٢، السابقين (سابقه) ١٠٧،
 ٥٢٢: كاملين ٥٢٢: محدثين ١٤٤:
 عامه ١٨: نجباء ١٨.
 بالفين: ١٧.
 باطنية: ١٨٦، ٢٥٣.
 بلغا: ٩.
 بدلاء: ٤٨٨: السبعة ٦٠١.
 براهيمه: ١٧٩.
 بني اسرائيل: ١٠، ١١، ٧٧، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧.
 ٥٠٠، ٥٠٣: عبادة ٧٧.
 بني امية: ٥٧٢، ٦١٢.
 بني شيان: ٦٢.
 بني عباس: ٦١٢.
 بني عبد الشمس: ٦٤٦.
 بيفامبر: صدو بيست و چهار هزار = ١٤٣.
 تابعين: ١٣٥، ٥٤٦، ٥٤٧: تتبع ٢٠.
 ترسا (يان): ٣٠١، ٤٢٥.
 تشيع: ٥٨٤، ٥٨٥.
 ثمود (قوم): ١٨٥.
 ثنوية: ١٨٦، ٢٥٦.
 جاهليت (عصر و فرقه): ٢٢٦، ٦٣٨.
 جباريه: ١٠٨.
 جبرى (ان): ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥.
 جحيم (قبيله): ٦١٥.
 جن: ١٣٥.
 جنيان: ٣٦٠.
 جن و شياطين: ٣٦٠.
 جهمي: ٣٩٤: مذهب ٦٥٠.
 جهمية: ٣٩٤، ٤٠٤، ٥٨٤.
 جهودان: ٣٠١.
 حاج: ٢٠٢.

رجال	حافین حول العرش (ملائکة): ۳۵۶.
اللہ ۶۵۲؛ الہیتون ۶۵۳.	حروریۃ: ۶۵۰، ۶۵۱.
رجیبتون: ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰.	حشویۃ (-یان): ۸۹، ۳۸.
رُسل: ۱۰۵، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۳۴، ۶۲۹.	حفاۃ الاعاجم: ۱۸۶.
رومیان: ۳۷.	حق پرستان: ۱۰۳ ← اہل حق.
زاهد (ان): ۲۰، ۱۲۴.	حکما: ۲۷۴، ۲۷۵، ۶۲۴.
زقاد: ۱۳۵، ۳۰۷.	حملۃ عرش (ملائکہ): ۳۵۶.
زنداقہ: ۵۸۴.	حواری: ۲۱۰، ۶۲۲.
زندیق: ۳۱۰، ۶۴۸.	خاصہ: ۱۲۶.
زیدیۃ: ۶۱۸.	خاندان نبوت: ۸۱ ← اہل بیت.
سادات: ۸۹؛ طریقت ۶۹۵؛ مشایخ ۴۳۷.	خدّام: ۳۲.
سایرا اسم: ۱۰۷.	خلفا: ۱۶۷؛ سی راشدین ۲۰، ۸۸، ۳۲۸.
سختیان: ۴۱۰.	۴۵۹، ۳۲۹.
سروران دین: ۸۰.	خواجگان: ۶۹۶، ۶۹۹.
سفہاء الاحلام: ۱۸۶.	خوارج: ۵۴۲، ۶۱۴، ۶۴۰، ۶۵۰.
سلاطین: ۱۰۳؛ دین ۱۷۹.	خواص: ۱۰۵، ۲۲؛ الحق ۱۲۰؛ موحدان ۱۴۱.
سلطان: صالح ۶۴۸.	درویشان: ۶.
سلطانیان: ۳۲۱.	دھری: ۱۷۹.
سلف: ۸۱، ۱۳۵، ۴۱۷، ۴۶۲، ۶۵۰؛ صالح:	دین ارجاء: ۶۵۱.
۴، ۲۰، ۱۳۳، ۱۹۱، ۳۴۷.	
سَلَم (سَلَمی): ۱۷، ۲۳، ۲۴.	راسخون: ۱۷، ۲۵.
سقی: ۳۰۴، ۳۰۵؛ سنت و جماعت ۱۵؛ مذهب	رافضی: ۱۸۹، ۳۹۴، ۳۹۷.
سنت و جماعت ۲۶۵.	رافضہ: ۱۸۴، ۱۸۶، ۴۷۲، ۶۲۸.
سہلیان: طریق - ۵۶.	روافضی: ۱۹۰، ۳۹۹، ۴۵۹، ۶۷۶، ۶۱۹.
شریعت محمد: ۶۵۶.	۶۴۰، ۶۴۱، ۶۵۱؛ مذاہب - ۵۷۳.
	ربانیون (ین، ی): ۲۳۲، ۶۴۳.

- شيعه: ٤٧٦، ٥٤٩، ٥٧٣، ٥٧٩، ٦١٥، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢١، ٦٤٦، ٦٥٠؛ - اثني عشرية ٥٨٧؛ - امامية ٦١٥.
- عابدان: ٢٠.
- عابد صنم: ٢١.
- عارف: ٢٦، ٢٧، ٧٠، ٧٩، ١١٩، ١١٣، ١٢٠، ١٢٦، ٢٦٨؛ - سالک مرشد ٦٤.
- عرفا: ٩، ١٣٩، ٢٥٧.
- عارفين (ون): ١٦، ٣٩٨؛ كبرای - ٣٩٨.
- عاد و ثمود: ١٨٥.
- عالم: ٢٧، - رباني ٦٥.
- عالمان: ٣٢١.
- علما: ١١٢، ١٩٥، - بالله ٢٤، - الحقائق ١٣٩؛ - الراسخين ١٥، ٣١؛ - شريعت ٨٨؛ - النظار ١١٦.
- عآلون: ٦٣١.
- عامّة: ١٢٦.
- عامي: ٢١، ٢٦.
- عباد: ٧، ١٣٥، ٣٢٣.
- عبدة الاوثان: ٢٥٦.
- عجم: ٥٠١، ٥٠٢، ٥٦٠، ٦٠١؛ اشراف - ٥٧٨.
- عرب: ٣٨١، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٨، ٥٢٤، ٦٤٧؛ حب - ٥٠١، ٥٠٢؛ بغض - ٥٠١، ٥٠٢؛ حکماء - ٥٢٢؛ فصل - ٤٩٠.
- عشرة مبشرة: ٨٨.
- عصايب العراق: ٦٠٣.
- علويان: ٧٠٠.
- عوام: ١٢، ١٦، ١٧، ٣٠، ٣١، ١٢٤، ١٤٥؛ - المؤمنين ١٢.
- عيسوي: ٦٦١.
- صاحب نظران: ١٢٨.
- صاحب الترداب: ٥٩٢؛ - مهدي.
- صادقون: ١٠٩؛ - صديق (ون، ين): ١٠٩، ٦٤٩.
- صالح: (ون، ين): ٦٠٣، ٦٤٩.
- صحابه: ٦، ٢٠، ٨٤، ١٢٥، ١٧٨، ١٩١، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٦١٨، ٦٥٠؛ اكابر - ٣١؛ هفتاد - ٢٢٢؛ وقت - ٤١٦.
- صحابي، صحي: ١٢٢، ١٨٣.
- صوفي: ١٨٨، ٤١٦، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٤، ٤٥٠؛ صوفيان: ١٨٨، ٢٥٣.
- صوفيّه: ٥، ١٣٠، ١٤٩، ٢٦٧، ٢٣٥؛ مذهب - ١٩٩؛ سير - ٢٦٨؛ مشايخ - ١٢٧، ٤٢٠.
- طاماتيان: ٣٠١.
- طاهريان: ٥٨٠.
- طايفة منصوره: ٣.
- طبايعي: ١٧٩، ٢٨٠.
- طريق: - جنيديان ٥٦.
- طريققت
- اكابر - ١٨٨.
- ظاهري (ان): ٣٥، ٥٠.

- عیسی
اصحاب- ۴۷۷؛ حواری- ۴۷۷.
- غازی: ۲۰۲.
غلات (ة): ۱۸۰.
- کاملین: ۶۵۲.
کاهن: ۴۳۱.
- کبراء: ۱۰۵، ۱۰۷؛ - حقیقت ۱۶۱، ۱۶۲؛
- دین ۸؛ - طریقت ۱۸۹، ۲۷۳؛ - عارفین
۷۰، ۱۹۵، ۱۲۹، ۴۱۹؛ - علما ۷۴.
- کزامیة: ۱۲۴، ۲۵۶، ۲۷۴؛ شبهة- ۱۲۴.
کلامی: ۲۶۱.
کلب (کلاب، کلابیة): ۵۴۴، ۵۴۹، ۶۰۳.
کنانه: ۴۹۲.
کیسانیة: ۶۱۸.
- فاسد: ۶۴۱.
فحول العلماء: ۱۳۹.
فرقة ناجیه: ۴۶۱، ۴.
فرشته (گان): ۲۹۶، ۳۵۶، ۶۹۸.
فقهاء: ۷، ۸۸، ۱۱۲، ۱۷۷، ۱۹۹، ۴۵۱.
۴۸۲، ۵۲۹، ۶۵۸؛ - اختلاف- ۴۵۱.
فقیه: ۲۸، ۱۲۴.
فلاسفه: ۱۶۴، ۱۷۹، ۱۸۶، ۳۱۷.
فلسفی: ۳۱۵.
- مباحیان: ۲۹۵.
مبتدعه: ۱۴، ۱۴۸، ۶۵۰.
متصوفه: ۱۳۸، ۱۸۸؛ شعار- ۴۲۱؛ علماء-
۱۳۸؛ محققان- ۴۲۲.
متکلم (ان، ین): ۲۸، ۱۳۲، ۱۴۵، ۱۴۸،
۱۴۹، ۱۶۷، ۲۵۶، ۳۵۴.
متوکلین: ۱۵۳.
مجتهد: ۷۵.
مجتسمه: ۳۸، ۲۵۶.
مجوس: ۸۶، ۱۸۶، ۱۸۷؛ اولاد- ۱۸۶؛ - هَجَر
۱۸۷.
محدث (ین، ان): ۲۳، ۲۸، ۴۰، ۳۲۵، ۵۲۹.
محقق (ان): ۴۱؛ - ومذعی ۳۰۵.
- قائم: ۵۹۲؛ - مهدی.
قبطی: ۲۹۵.
قحطان (قبیله): ۶۰۹.
قدری (یة): ۳۰۴، ۳۰۵، ۴۳۴، ۵۸۴، ۶۵۱؛
- معتزله.
قرامطه: ۱۸۴، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۸۸،
۱۸۹، ۱۹۲.
قزایان: ۳۲۱.
قریش: ۴۹۱، ۴۹۲، ۵۰۵، ۵۶۰، ۵۸۸،
۶۰۳، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵، ۶۲۱،
۶۲۷، ۶۲۸، ۶۴۱، ۶۴۶، ۶۴۷.
قطب: ۳۶۶، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۲، ۶۰۱، ۶۳۰.

- محمدیون: ٥٢٢.
مذکر (ان): ٣٢٥.
مذهب (مذاهب): - الآباء ٢٢٥: - اعراب ٢٥٥: - اكراد ٢٥٥: - امامية ١٨٦: - اهل السنة ٢٧٢: - الزايدة ٥٧٣: - الشرعية ١٩٩: - متنوعة ٢٧٣: - مضموم ١٨٥: - نسطوريان ٣٧: - نصارى ٣٧، ٤٦.
مرجنه: ١٧٤، ٢٢٤، ٥٨٤، ٦٥١.
مردان صفا (صوفيّه): ٩٧.
مرسلين: ٢١٠.
مشايخ: ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٤٥، ٤٤٦: - صوفيّه ١٥٠، ٢٢٧: - طريقت ١٢، ١٦١، ٤١٥، ٤٢٧: - قوم ١٦٧: - كامل ١٧٩: - وقت ١٩٦: - كار ١٦٩.
مشبهه: ٣٨.
مشرک: ١٠٧.
مُضَرّ: ٢٩١، ٢٩٢.
معتزله: ١١٦، ١١٨، ١٢٧، ١٦٤، ١٩٠، ٣٩٤، ٤٠٤، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٦٠، ٤٢١، ٤٥١.
معتزلى: ٤٠٥، ٤٥١: - قدرية.
معصوم (ان، ين): ٥٢٦، ٧٠٠.
معطله: ١٠٧، ١٤٣، ١٧٩، ٢٩٣.
مغان: ٣٠١.
مفتيان: ٣٤٣.
مفتى: ٨٧، ٣٤٨.
مفسر (ان): ٢٨، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣١، ٤٤٣.
مقرّبان: ٣٢.
مقلّد: ١١٩.
ملائكه: ٥، ٤٨، ٤٩، ١٠٣، ١٤١، ١٥٩، ٢٤٩، ٣٥٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣١، ٤٦٨، ٤٨٩: - الأرض ٥٧٩: - السماء ٥٧٩: - اعلام ٢٣: - ملامتي: ٢٩٥.
ملا متية: ٢٢٥، ٢٣٧، احوال ١٦٩٩: منزل ٦٩٩، ٦٩٢.
مُلحد (ة): ٤١، ١٨٤، ١٨٦، ٣٧٤.
ملوك: ١٠٣: - دين ١٧٩: - سلاطين ١٧٩.
منافق (ين، ان): ١٠٧، ١٤٨، ١٥٧.
منتظر: ٥٩٢: - مهدى.
منجم: ٢٨٠، ٣١٥.
مهاجر (ون، ين): ٤٢١، ٤٢٥، ٤٢٣.
مهدى (صاحب السرداب، قائم، منتظر): ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٦٥٣، ورزاي ٦٥٣.
مهيّمون: ٦٣١.
موحد (ين، ون): ١٠٨، ٦٥٠.
مؤمن (ين، ون): ٩١، ١٠٨، ١١٩، ١٢١، ١٣٨، ٢١٠.
ناصرى (نواصب): ٣٩٤، ٤٠١.
نبوت
صد ويست واند هزار نقطه ١٧٩.
نبى: ١٠٤.
نحوى: ٢٨.
نساك: ٣٢٣.

وزیر: ۲۹.

نصاری: ۳۷، ۳۸، ۶۲، ۹۹، ۶۵۱.

نصرانی: ۵۹۶.

هاشمی: ۶۴۱.

نقباء ۷۲.

یهود (ی): ۶۲، ۵۲۷، ۵۴۵.

واصلون: ۲۵۹.

وزراء: ۶۵۳؛ مهدي ۶۵۳.



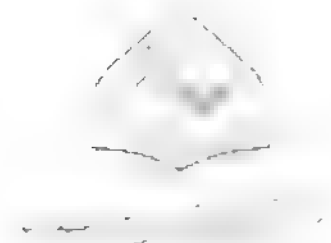
فهرست اشعار فارسی

(بر اساس شماره صفحه)

۶	رسم باشد گنج‌ها در کنج ویران داشتن	دین زدرویشان طلب زیرا که شاهان را مقیم
۳۳	جان را ز عدم دوست پرست آوردند	آن‌ها که دل از الست مست آوردند
۳۳	تا یک دل دیوانه بدست آوردند	از دیده قدم نهاده‌اند بر سر جان
۴۲	کاین گم شدن از برای آن یافتنست	خواهی که بیابی دوست، خود را گم کن
۷۶	بر خاک درش نشین و زاری می‌کن	گر بگدازد ترا و گر بنوازد
۸۰	دوست می‌بینی چگونه رنج دشمن می‌کشد	دیر شد تا در برم دل زحمت من می‌کشد
۸۲	لاجرم منصور برداری بود	چون قلم بر دست غداری بود
۹۲	وین «آنا» را رحمة الله ای مجیب	آن «آنا» را لعنة الله در عقب
۹۲	وین «آنا» گفت و ز خود آزاد شد	آن «آنا» گفت و ز خود بر باد شد
۹۲	ز اتحاد نور نه از راه حلول	این «آنا» «هو» بود در سر ای فضول
۹۲	تا نه لعل سنگ تو اندر شود	جهد کن تا سنگیت کمتر شود
۹۲	دم بدم سنی بقا اندر بقا	صبر کن اندر جهاد و در عنا
۹۲	هر که جدی کرد در جدی رسید	هر که رنجی دید گنجی شد پدید
۹۴	در سواد چشم چندین روشنی	درج در خوفی هزاران ایمنی
۹۴	دخل‌ها رویان شده از بذل و خرج	روضة اندر آتش غرود درج
۱۷۸	وانگه ز کف بتان خرگاهی به	از هر چه بجز می است کوتاهی به
۱۷۹	زان در ره عشق هیچ پی پیدا نیست	مردان رهش بهمت دیده روند
۱۸۱	با وجود بشری راه به یکتایی نیست	پشت من گشت دو تا در طلب یکتایی
۱۸۲	هیچ مایه بتر از دهبه مایی نیست	گفت با من که علاءالدولة حقیقت دریاب
۱۸۳	هستیش نهادن از خرد نیست	هستی که وجود او بخود نیست
۱۸۳	گفتی او را شریک هش میدار	هر چه را هست گفتی از تک و بار
۱۸۴	همه با او و او می جویند	هست‌ها تحت قدرت اویند

هیچ دل را به کنه او ره نیست	عقل و جان از کمالش آگه نیست	۱۸۴
عقل مانند ماست سرگردان	در ره کنه او چو ما حیران	۱۸۴
بخودش کش شناخت نتوانست	ذات او هم به او توان دهنست	۱۸۴
فعل او خارج از درون و برون	ذات او برتر از چگونه و چون	۱۸۴
عقل بی گهل آشنایی او	بی خبر بوده از خدایی او	۱۸۴
عقل ره برد لیک تا در او	فضل او مر ترا بَرَدُ بَرِ او	۱۸۴
فضل او در طریق رهبر ماست	صنع او سوی او دلیل و گواست	۱۸۴
پاک از آنها که غافلان گفتند	پاکتر زانکه عاقلان گفتند	۱۸۴
دریفا کت ندانستم همی پنداشتم داتم	ازین پندار گوناگون وزان دانش پشیمانم	۲۳۳
هر چه روی دلت مصفاتر	زو تجلی ترا مهیاتر	۲۶۸
اسرار طریقت نشود حل به سؤال	نی نیز به درباختن حشمت و مال	۲۷۳
تا خون نکنی دیده و دل پنجه سال	هرگز ندهند راحت از قال به حال	۲۷۳
خدای عشق فرستاد تا درو پیچم	که نیست لایق پشش ملک تعالی را	۲۷۵
به آب ده تو غبار غم کدورت را	به خواب ده تو مر آن جنگ گفت و غوغا را	۲۷۵
صلا زنید همه عاشقان صادق را	زوان شوید به میدان پی قاشا را	۲۷۵
عجب مدار اگر جان حجاب جانانست	زیاضتی کش و ابگذار نفس و غوغا را	۴۷۶
سزاست جسم بفرسود این چنین جان را	سزاست مثنی علی الرأس این تقاضا را	۲۷۶
آلوده شد به حرص درم جان عالمان	وین خواری از گزاف بابشان نمی رسد	۳۴۴
دردا و حسرتا که پایان رسید عمر	وین حرص مرده ریگ بی پایان نمی رسد	۳۴۵
در ره دین اگرچه آن نکنی	دست و پایی بزین زیان نکنی	۳۴۷
مردان رهش زنده به جانی دگرند	مرغان هواش ز آشیانی دگرند	۳۵۰
منگر تو بدین دیده بدیشان، کایشان	بیرون ز دو کون در جهانی دگرند	۳۵۰
ذات او نزد عارف و عالم	برتر از ما و کیف و از هل و لم	۳۵۸
پاک از آنها که غافلان گفتند	پاکتر زانچه عاقلان گفتند	۳۵۸
گر آب شود جهان و آتش گیرد	من خاک شوم تا به تو آرد بادم	۴۰۴
خصم خدای و خصم رسولست و خصم خویش	آن بی حیا که دشمن عثمان باحیاست	۴۰۴
فرزند بنده ایست خدا را غمش بخور	آن نیستی که به ز خدا بنده پروری	۴۳۹
گر مقبل است گنج سعادت بدست اوست	وَر مدبر است رنج زیادت چه می بری	۴۳۹
خاکش بر سر کزین سرای اندیشد	بر جای بماند و ز جای اندیشد	۴۴۰

۴۴۰	آن را که ز هستی خدای اندیشد	اندیشه نیستی چه دامن گیرد
۴۴۱	یک تن که به صد هزار جان ماند	در چشم من آی تا توهم بینی
۵۳۳	نشانی شد نشان من ز تو	تا نشانی یافت جان من ز تویی
۵۳۳	کز سر لطف کفی در من نظر	حاجتم آنست ای عالی گهر
۵۳۳	بی نشانی جاودانی داریم	زان نظر در بی نشانی داریم
۵۳۳	پاک گردانی مرا ای پاک ذات	زین همه پندار و شرک و ترهات



فهرست اشعار عربی (بر اساس شماره صفحه)

۲۵	هَمْ الْقَوْمَ هَامُوا فَاسْتَقَامُوا عَلَى السُّرَى	هَمْ الْقَوْمَ هَامُوا فَاسْتَقَامُوا عَلَى السُّرَى
۲۵	بِحَارِ الْحَيَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى	بِحَارِ الْحَيَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقَى
۲۵	كَنُوزِ الصَّفَاءِ وَالْعِشْقِ وَالصَّدَقِ وَالْوَلَاءِ	كَنُوزِ الصَّفَاءِ وَالْعِشْقِ وَالصَّدَقِ وَالْوَلَاءِ
۲۵	عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا	عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
۳۲	وَ كُلُّ مَنْ فِي قَوَادِيهِ وَحَمَّ	وَ كُلُّ مَنْ فِي قَوَادِيهِ وَحَمَّ
۴۹	أَلْوَانُهَا شَقَى الصَّنُونُ وَ إِنَّمَا	أَلْوَانُهَا شَقَى الصَّنُونُ وَ إِنَّمَا
۵۹	قَوْمٌ يُجَالِجُهُمْ زَهْوٌ لِسَبْدِهِمْ	قَوْمٌ يُجَالِجُهُمْ زَهْوٌ لِسَبْدِهِمْ
۷۰	فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ	فَلَمَّا دَارَتْ الْكَأْسُ
۷۰	كَذَا مَنْ يَشْرِبُ الرِّيحَ	كَذَا مَنْ يَشْرِبُ الرِّيحَ
۱۱۵	تَمَنَّتْ مِنْ أَهْوَى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ	تَمَنَّتْ مِنْ أَهْوَى فَلَمَّا رَأَيْتَهُ
۱۲۷	جَنَّمَا لَتَعْلَمَا سِرَّ سَعْدِي	جَنَّمَا لَتَعْلَمَا سِرَّ سَعْدِي
۱۳۰	فَبَدَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ لَاحَ فَلَمْ يُطِيقْ	فَبَدَا لِيَنْظُرَ كَيْفَ لَاحَ فَلَمْ يُطِيقْ
۱۴۴	عِبَارَةً تُنَاشِئُ وَحُسْنُكَ وَاحِدٌ	عِبَارَةً تُنَاشِئُ وَحُسْنُكَ وَاحِدٌ
۱۴۷	وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ	وَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ
۱۵۴	تَرِيحَ الْحِفَاءِ وَ فِي التَّلَاقِ رَاحَةٌ	تَرِيحَ الْحِفَاءِ وَ فِي التَّلَاقِ رَاحَةٌ
۱۹۰	فَإِنْ بَدَأَ الْعَدَوَانَ وَالْجَفَا	فَإِنْ بَدَأَ الْعَدَوَانَ وَالْجَفَا
۱۹۰	فَالصَّبْرَ وَ التَّوْبَةَ وَالدَّعَاءَ	فَالصَّبْرَ وَ التَّوْبَةَ وَالدَّعَاءَ
۱۹۰	وَ لَا يَجُوزُ قَصْدُهُ بِالْقَهْرِ	وَ لَا يَجُوزُ قَصْدُهُ بِالْقَهْرِ
۱۹۰	فَإِنَّ فِيهِ مِنْ فُسَادِ الْأَمْرِ	فَإِنَّ فِيهِ مِنْ فُسَادِ الْأَمْرِ
۱۹۰	وَاتَّظَمْتَ هَذَا الْعُقُودَ الْحَسَنَةَ	وَاتَّظَمْتَ هَذَا الْعُقُودَ الْحَسَنَةَ
۱۹۰	وَ قَدْ مَضَتْ لِلْأُمَّةِ الْمُتَمَتِّعَةُ	وَ قَدْ مَضَتْ لِلْأُمَّةِ الْمُتَمَتِّعَةُ
۲۵	لَهُمْ هِمٌّ تَسَمَّوْا إِلَى الْعِلْمِ الْفَرْدِ	لَهُمْ هِمٌّ تَسَمَّوْا إِلَى الْعِلْمِ الْفَرْدِ
۲۵	دِيَارِ السَّخَى وَ الْعَزَّ وَالشُّكْرَ وَ الْحَمْدِ	دِيَارِ السَّخَى وَ الْعَزَّ وَالشُّكْرَ وَ الْحَمْدِ
۲۵	لَهُمْ مِنْ بَحَارِ الْغَيْبِ وَرَدٌ عَلَى الْوَرْدِ	لَهُمْ مِنْ بَحَارِ الْغَيْبِ وَرَدٌ عَلَى الْوَرْدِ
۲۵	قَبْلَ ابْتِسَامِ الصُّبْحِ فِي طَالِعِ سَعْدِ	قَبْلَ ابْتِسَامِ الصُّبْحِ فِي طَالِعِ سَعْدِ
۳۲	يَطْلُبُ شَيْئاً يُوَافِقُ الْوَجْعَ	يَطْلُبُ شَيْئاً يُوَافِقُ الْوَجْعَ
۴۹	تَشَقَّى بِمَا وَاحِدٍ مِنْ مَثَلِ	تَشَقَّى بِمَا وَاحِدٍ مِنْ مَثَلِ
۵۹	وَالْعَبْدُ يُزْهِى عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهُ	وَالْعَبْدُ يُزْهِى عَلَى مِقْدَارِ مَوْلَاهُ
۷۰	دَعَا بِالنُّطْعِ وَ السَّنْبِ	دَعَا بِالنُّطْعِ وَ السَّنْبِ
۷۰	مَعَ الشَّيْنِ فِي الصَّنْبِ	مَعَ الشَّيْنِ فِي الصَّنْبِ
۱۱۵	بَيَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ لِسَانًا وَ لَا عَيْنًا	بَيَّتْ فَلَمْ أَمْلِكْ لِسَانًا وَ لَا عَيْنًا
۱۲۷	تَحْدَانِي بِسِرِّ سَعْدِي شَحِيحًا	تَحْدَانِي بِسِرِّ سَعْدِي شَحِيحًا
۱۳۰	نَظَرًا إِلَيْهِ وَ رَدَّهُ أَشْجَانَهُ	نَظَرًا إِلَيْهِ وَ رَدَّهُ أَشْجَانَهُ
۱۴۴	وَ كُلُّ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ يَشِيرُ	وَ كُلُّ إِلَى ذَاكَ الْجَمَالِ يَشِيرُ
۱۴۷	تَدَلَّ عَلَى إِنَّهُ وَاحِدٌ	تَدَلَّ عَلَى إِنَّهُ وَاحِدٌ
۱۵۴	هَلْ يَشْتَقِ خَلَّ بَغِيرِ خَلِيلِهِ	هَلْ يَشْتَقِ خَلَّ بَغِيرِ خَلِيلِهِ
۱۹۰	مِنْ الْأَمَامِ وَ احْتَوَى الْبَلَاءَ	مِنْ الْأَمَامِ وَ احْتَوَى الْبَلَاءَ
۱۹۰	لَهُ هُوَ الْخُرْجُ وَ الشِّفَاءُ	لَهُ هُوَ الْخُرْجُ وَ الشِّفَاءُ
۱۹۰	وَالْبَغْيُ وَالْفُتُورُ سَوْءُ الْمَكْرِ	وَالْبَغْيُ وَالْفُتُورُ سَوْءُ الْمَكْرِ
۱۹۰	أَكْثَرَ مِنْ ظَلَمِ أَمَامِ الْعَصْرِ	أَكْثَرَ مِنْ ظَلَمِ أَمَامِ الْعَصْرِ
۱۹۰	فِي صَحَّةِ الْعَيْشِ وَ طَيْبِ الْأَمَةِ	فِي صَحَّةِ الْعَيْشِ وَ طَيْبِ الْأَمَةِ
۱۹۰	خَمْسَ مَآتٍ ثُمَّ سِتُونَ سَنَةً	خَمْسَ مَآتٍ ثُمَّ سِتُونَ سَنَةً

١٩٠	فهند ناج و غاو بالعمى	سبحان من قدر اصناف الورى
١٩٠	و شبه الدين لإتباع الهوى	فَحُجَّتْ الحق لِأَصْحَابِ الهدى
٢٢٤	و كان حدى الحادى بها و هو معجل	فَأَصْبَحْتُ يوم انقَرَّ وَالْعِيسَ ترحل
٢٢٤	بأن له علماً بها أين تنزل	أَسْأَلُ عَنْ سَلَمٍ وَ هَلْ مِنْ تَخْبِرِ
٢٢٤	و فى البين لى شغل عن الحج مشغل	لَقَدْ أَفْسَدْتُ حَجِّي وَ نُسَكِي وَ عُرْفِي
٢٢٤	فإن الذى قد كان لا يتقبل	سَأَرْجِعُ مِنْ عَامِي لِحُجَّةِ قَابِلِ
٢٢٥	فإن الذى قد كان لا يتقبل	سَأَرْجِعُ مِنْ عَامِي إِلَى الْحَجِّ مَقْبَلِ
٢٢٨	فأغض طرقي إذ نظرت إليك	إِنِّي لِأَخْسِدُ نَاطِرِي عَلَيْكَ
٢٦٤	يرينى ما به كان الظهور	به ظهر الوجود و كل شئ
٢٦٤	و من دون العيون له ستور	عَجَلُ لِلْقُلُوبِ وَجَلَّ عَنْهَا
٢٧٤	إن رب العالمينا	أَعْلَمُنْ عِلْماً بَقِيّاً
٢٧٤	خدمة	لو قضى فى عالمهم
٢٧٤	خدمة المن بن سينا	خَدَمَ الرَّازِي فخرأ
٣٤٦	و العيون لا ترحج انما تكحل	وَ رَحَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَ الْعُيُونَا
٣٧١	وما بين ظلماء إذ الليل أليل	فَوَارِسُ هِجَاءِ الْيَوْمِ أَيْوَمُ
٣٧١	لدارتهم أعالهم والنقل	رَجَالُ مُحَارِبٍ وَ حَرْبٍ فَكَشِبُهُمُ
٣٨٢	كانت يديته تنيك بالحير	لَوْ لَمْ يَكُنْ آيَاتُ مُبَيَّنَةٍ
٣٨٣	يكلني والقبر غير كليم	مَرَرْتُ بِقَبْرِ الْمُصْطَفَى فَكَأَنَّمَا
٣٨٣	يحيى عه قدب كل سليم	عَلَى قَبْرِهِ نُورُ النَّبَوَةِ سَاطِعُ
٤٠٤	ولكن على المشتاق غير بعيد	بَعِيدٌ عَلَى كَشَلَانٍ أَوْذَى مَلَالَةٍ
٤٣١	و كانوا لنا سلباً فصاروا لنا حرباً	أَشَاعُوا لَنَا فِي الْحَيِّ أَشْنَعُ قَصَةٍ
٤٣١	حُباً لذكرى فليكني اللوم	أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةٍ
٥١٠	و اهتف بساكن خيفها والتاهض	يَا رَاكِباً قِفْ بِأَلْحَضِبِ مِنْ مَنَى
٥١٠	فليشهد الثقلان انى رافض	إِنْ كَانَ رَفُضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
٥٢٨	أحب لحبها سود الكلاب	أَحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانُ حَتَّى
٥٤٠	غلاماً ما بلغت و لن حلقى	سَبَقَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ طَرَأُ
٥٤٠	و حمزة سيد الشهداء عتى	مُحَمَّدُ النَّبِيِّ أَخِي وَصَهْرِي

- حمزة سیدالشهداء عسی
و بنت محمد سُكّی و عُرسی
وَ سَطَا أَحْمَدُ وَلَدَايَ مِنْهَا
وَ أَوْجِبْ لِي وَلَايَتَهُ عَلَيْكُمْ
فَضَى اللَّهُ إِنَّ الْجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدًا
لَعَمْرُكَ إِنِّي لِأَحَبِّ أَرْضًا
عَيْنٌ بِكِي بِعَبْرَةٍ وَ عَوِيلٌ
سَنَةٌ كُلُّهُمْ لِيُصِيبَ عَلِيَّ
هَذَا الَّذِي يَغْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَتُهُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلُّهُمْ
وَ إِذَا رَأَاهُ قَرِيشٌ قَالَ قَاتِلُهَا
يَسْمَى إِلَى ذُرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ
مِنْ جَدِّهِ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ بِحَكْمِ
يَبِينُ نَوَاهِدِي عَنْ نَوْرِ طَلْعِيهِ
مُشَقَّةٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبِغَتُهُ
يَكَادُ يَمْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحِهِ عَبَقُ
يُغْضِي حَبَاءً وَ يَغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَاثِرِهِ
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمِّ نَفْمَهُمَا
سَهْلُ الْحَلِيقَةِ لِأَخْشَى بَوَارِدِهِ
مِنْ مَعَشَرِ حَبِيبٍ دِينٍ وَ بَغْضِهِمْ
إِنْ عَدُوُّ أَهْلِ التَّقَى كَانُوا أَعْنَتُهُمْ
هُمْ الْغِيُوثُ إِذَا مَا أَرْمَتْ أَرْمَتْ
اللَّهُ فَضْلُهُ قِدْمًا وَ شَرْفُهُ
لَا يَنْقُصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفَمِهِمْ
- يطير مع الملائكة ابن اُمّی
منوط لَحْمُهَا بِدَمِي وَ لَحْنِي
قَنْ مِنْكُمْ لَدِينِهِمْ كَسَهْنِي
رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمِي
هُوَ الْبَدْرُ ذَوِ الْإِشْرَاقِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ
تَحَلَّى بِهَا سَكِينَتُهُ وَ الرُّبَابِ
وَ أَتَدْبِي إِنْ تَدَبَّتْ آلُ الرَّسُولِ
قَدْ أَصِيبُوا وَ خَمْسَةُ لِعَقِيلِ
وَالْبَيْتُ يَغْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَالْمَحْرَمُ
هَذَا التَّقَى التَّقَى الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهَى الْكُرَمُ
عَنْ نِيلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَالْعَجَمُ
وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ
بِحَمْدِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُيَمُوا
كَالْشَّمْسِ يَتَجَنَّبُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلُمُ
طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَالْحَيَمُ وَالشَّيْمُ
رَكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمُّ
فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْسِيمُ
الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أُنْكَرَتْ وَالْعَجَمُ
تَسْتَوَكِفَانِ وَ لَا يَغْرُوهُمَا عَدَمُ
يَزِينُهُ أَشَارُ حُسْنِ الْحُلِيِّ وَالشَّيْمُ
كَفَرٌ وَ قَرْبُهُمْ مِنْجَاءُ وَ مَعْتَصِمُ
أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ قِيلَ: هُمْ
وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالْبَاسُ مُحْتَدِمُ
جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحَةِ الْقَلَمِ
سَيَانِ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَ إِنْ عَدَمُوا

لا يستطيع جواز بعد غايتهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
من يعرف الله يعرف اوليته ذا
اي القبائل ليست في رقابهم
أتحسنى بين المدنيه و الى
يقلب رأساً لم يكن رأس سيد
سنة آباءهم ما هم
باتوا على قليل الأجبال تحرسهم
و استنزلوا بعد عز عن مغاليلهم
ناداهم ضارح من بعد ما قبروا
أين الوجوه التي كانت منعمة
فأفصح القبر عنهم حين سائلهم
لقد طفت في تلك المعاهد كلها
فلم أر إلا واصعاً كف جائر
قبر بطوس به أقام امام
قبر سنا أنواره مجلو العمى
قبر إذا حل الوفود بزيعه
أرواحكم موجودة أعبانها
هو السيد المهدي من آل أحمد
فداء الحبة ما لا يزول
فلا تركن إلى غيرذا
ليس من الله يستنكر
فلا تغدل بأهل البيت خلقاً
فبفضهم من الانسان خسر
إني خصصت سر ليس يعلمه إلا
هو النبي رسول الله خير فتى
لكل منع سبب ظاهر

٥٦٠ لا يدانيهم قوم و إن كرموا
٥٦٠ في كل بذاو و محتوم به الكلم
٥٦١ والذين من بيت هذا ناله الأمم
٥٦١ لأولية هذا أوله نعم
٥٦١ إلتنا قلوب الناس سوى منيها
٥٦١ و عتياً له حواء باد عيونها
٥٨٧ و خير من يشرب صوب الفعام
٥٩١ غلب الرجال فلم تنفعهم قلل
٥٩١ فأودعوا حفراً يشس ما نزلوا
٥٩١ أين الأسيرة والتبجان و الحلل
٥٩١ من دونها تضرب الأسائر والكلل
٥٩١ تلك الوجوه عليه الدود تغتيل
٥٩١ و سرت طرفي بين تلك المعالم
٦١٩ على ذقن أو قارعاً سن نادم
٦٢٧ ختم إليه زيارة و لام
٦٢٧ و سرت طرفي بين تلك المعالم
٦٢٨ رخلوا و حطت عنهم الآثام
٦٢٨ إن عن عيون غيبت أجسام
٦٥٣ هو الوابل الوشمي حين يحود
٦٧٢ و إن الشفاء له مستحيل
٦٧٢ و لاتصمئن إلى ما تقول
٦٧٣ أن تجتمع العالم في واحد
٦٨١ فأهل البيت هم أهل الشهادة
٦٨١ حقيق و حبهم عبادة
٦٨٢ أنا والذي في الشرع تبعه
٦٨٢ بالله تبعه فيما يشريه
٦٨٣ أو باطل لأبد من كونه

۶۸۳	تَجِدُّ جُودَ الْحَقِّ فِي صَوْنِهِ	فُضِّنَ وَجُودَ الْعَقْلِ عَنْ فِكْرَةٍ
۶۹۴	وَلَا تَكُنْ دُونَهُمْ فَتَشْقَى	كُنْ مِنَ الْقَوْمِ حَيْثُ كَانُوا
۶۹۴	رَقُّوا مِنَ الْعِلْمِ كُلِّ مَرْقَى	فَهُمْ عِبَادُ الْإِلَهِ صِدْقاً



فهرست الفاظ و کلمات

آدم	آب
بنی - ۴۹۲؛ خلق - ۴۹۲؛ عصر - ۹۷؛	- بر ۲۹۴؛ حسرت ۱۶۲؛ طاعت
آدمی ۴۴۶؛ جسد - ۴۱۲؛ عین - ۴۴۶.	۲۹۴؛ نبوت ۵۷۰؛ و آتش ۲۵۵، ۲۹۶.
آدمیت ۴۲۳؛ چشم - ۴۱۵؛ اوصاف - ۴۴۶؛	آتش ۱۸۰؛ دوزخ ۴۵؛ حقیق ۶۳؛ شهوت
جسد - ۴۱۲؛ صفات - ۴۱؛ آفات صفات	۳۳۴؛ غرود ۴۵؛ هوی ۳۳۴.
- ۴۱؛ وجود - ۴۲۳.	آتشکده ۱۸۰.
آزادی ۲۹۴.	آثار
آزال ۱۳۸؛ سابقه - ۴۵۵.	- صنع ۲۷۹؛ نفوس ۴۶۲؛ نظم ۹۲؛
آسمان ۱۵۹؛ و زمین ۲۸۷.	- مرویه ۳۸۴.
آشنا ۷۷، ۷۹، ۲۲۵.	آجال
آفات ۴۴، ۱۰۷، ۱۷۹؛ اوصاف ۳۹؛ غنا	- مخصوصه ۶۶۵.
۴۴۷؛ فقر ۴۴۷؛ و حجاب ۴۳۲؛	آحاد
لباس - ۳۹.	- تأملات ۳۷۵؛ کاملات ۳۷۵.
آفاق ۲۴۷.	آخر ۱۳۸؛ الذهر ۵۶۴؛ الزمان ۶۰۴.
آفت ۵۶، ۶۷، ۴۴۵.	۶۲۳، ۶۵۳، ۶۵۹.
آفرینش خداوند ۱۲۱.	آخرت (آخره) ۲۸، ۴۷، ۸۰، ۱۰۷، ۱۵۸.
آگاهی (معرفت) ۱۶۴؛ حکمت ۳۳۰؛	۲۰۸، ۲۱۰، ۲۵۵، ۴۶۱؛ احوال - ۱۸۱؛
- رونده ۱۶۳؛ سالک ۱۶۳؛ علم ۳۳۰؛	امر - ۲۲۲؛ ثواب - ۲۴۷.
- نبوت ۳۳۰.	آخریت (آخریه) ۱۳۸، ۸۱.
آل ۴۷۸، ۵۱۰، ۵۲۲، ۵۲۳؛ الرسول ۵۵۵؛	آداب ۱۳۵، ۲۲۰؛ شرع ۴۹؛ ظاهر ۱۷۷؛
- محمد ۵۱۱.	- صحبت ۴۴۳؛ عبودیت ۴۴۳؛ العلم
آلات و معاونان ۵۳۱.	۴۹؛ نبوت ۶۹۸.

- آلام ۸۰. ابطاء ۱۰۸. آلايش ۳۴۴؛ طمع ۳۴۴. آلاء ۲۴. آلت قطع مسافت ۴۱۷. آوار ۱۵۱. آویز (اعتراض) ۵۳. آویزشگاه (محل) ۲۹۶. آویزگاه (محل) ۳۰۰. آیات ۱۴۳، ۲۴۷؛ قرآن ۱۲؛ کذب ۴۶۳؛ - متشابهات ۲۶؛ - و دلائل ۴۱۳؛ نظاره کردن - ۳۱۹. آیینہ (آینه) ۱۶۳؛ حضرت الوهیت ۵۳۰؛ - سیر ۱۹۹. ائتلاف ۲۵. ائمة (ج امام) ۶۳۹؛ تأویل ۵۶۵؛ صالح ۳۴۷؛ القوم ۳۵؛ اعوان ۶۳۹. اباحت (اباحه) ۲۰۲، ۳۰۱، ۶۳۴، ماء - ۲۰۲. ابار النخل (گرده افشاندن خرما بن) ۶۳۵. ابتر ۵۶۴، ۵۶۵. ابتهاج ذاتی ۶۷۱. أبد ۱۶۰؛ آباد ۱۳۸؛ الآباد ۱۴۱، ۳۵۳. ابداع ۱۵۴. ابدیت ۱۲۸، ۱۴۷، ۲۵۷. ابرار ۴۹۳؛ عناصر - ۶۲۶. ابصار ۱۳۰، ۱۳۶، ۶۳۴، ۶۴۹؛ العیون ۲۲۷؛ القلوب ۲۲۷. ابن ابواء ۱۰۸. ابن آدم ۳۶۶؛ السبیل ۴۷۱؛ السبیل خلقت ۳۰۵. ابواب - البر ۳۵۱؛ رحمة ۱۹۳؛ العبودیة ۱۰۰. ابهام قدم ۱۰۹. اتباع الرسول ۳۸۰. اتحاد ۵، ۷، ۴۱، ۶۳، ۹۸، ۱۰۱، ۱۰۲، ۱۶۶، ۱۷۷، ۱۸۱، ۲۴۴، ۲۶۰؛ جمع و تفرقه ۱۶۶؛ شیء ثالث ۱۰۱؛ شیشین ۱۰۱؛ - الطريق ۱۰۴؛ - علی سبیل التجوز ۹۹؛ - فی استیلاء الحق ۱۶۹؛ - متداول ۱۰۲؛ - متعارف ۱۰۲؛ - نور ۹۲؛ - تعریف ۱۰۲؛ - شدت ۲۴۶؛ ظاهر - ۶۳؛ عبارت - ۱۶۷؛ لفظ - ۱۷۳. اتصاف - حق ۱۴۲؛ خلق ۱۴۲. اتصال ۳۵، ۶۳، ۱۳۸، ۴۳۵؛ وانفصال. اتقان - صنعت ۱۲۹؛ مقدمات ۱۲۰. اتقاء الشرک ۱۰۴. اتم الوجوه ۱۱۹. اتیان الشمس ۶۶۹. اثبات - الاسماء بمعانی ۶۴۵؛ اغیار ۴۴۳؛ - افعال ۱۱۵؛ - الوهیت ۱۷۶؛ - اوصاف

- ذات ١٧٣؛ - ثابت ٨٦؛ - حجّت ٦٨،
 ١١٣؛ - ذات الله؛ - السؤال ٤٤٣؛ - صدق
 الرسول ١١٥؛ - صفات ١١٥، ١٧٣،
 ٦٤٥؛ - العلم ١٣١؛ - غير ١١٤؛ - قدرة
 ١٣١؛ - قديم ١٢٠؛ - كرامات الأولياء
 ٣٨٤؛ - موجود قديم ١١٩؛ - جهت ١٣٢،
 اثر و خبر ١٦٤،
 انقال المملكة ٦٥٣،
 اثني عشر
 - قطياً ٦٦٣؛ - يروجاً ٦٦٤،
 اجابت (بة) الدعاء ٤٣٧،
 اجاره ٨٥،
 اجازه
 - خط ١٨٢؛ - خطى ١٨٣؛ - عالم ١٨٢؛
 - عامّه ١٨٣؛ - لفظى ١٨٣،
 اجاويد الخيل (ج: جواد) ١٠٩،
 اجتباء العباد ٢٣،
 اجتماع
 - ضدين ٣٥٥؛ - في مكان ضيق ٣٦٨،
 اجتناء ١١١،
 اجتهد ٥٠، ٧٤، ٨٥، ٤٦٥، ٤٥٨؛
 أجر ١٨٩،
 اجساد ٢٣؛ - حسّ ٣٠٣،
 اجسام ١٣٠؛ - عالم ١١٦؛ - محسوسة ١٥١،
 ١٥٢؛ - ضرورت (ة) ١١٦،
 اجسام ٣٦٠،
 اجماع ٧٤، ٨٥، ٨٦، ١٢٣، ٢٢٠، ٢٦٧، ٦٤٥،
 ٦٥٨؛ - امت ١، ٢٠، ١٦٥؛ - اهل السنة؛
 - الصحابه ٨٢؛ - فريقين؛ - متأخران ٧٥؛
 - مسلمانان ١٩٩؛ - خلاف ٧٥،
 اجمال ١٢، ٥٥، ١٥٤، ٣٠٨،
 احاديث
 - مصنوع ٣٢٧؛ - مطعون ٣٢٧،
 احاطه ١٣٦،
 احباب ٤١٤؛ - صفة ٤١٤،
 احتباس ٤٥٦، ٤٥٥،
 احتراق ١٢٧، ٢٥٩،
 احتساب ٢٥١،
 احتمال ١٢٤،
 احتمالات ٥٣٠،
 احتياج ٤٦٥؛ - عين ٤٦٦،
 احتياط ٥٨، ٨١، ٨٤، ٢٠، ٢٠٨؛ - حرام
 ٣٣٣؛ - شبهت ٣٣٣،
 احد ١٣٠، ٢٦٩، ٢٧٠،
 احد من السيف ١٠٧، ١٠٨،
 احديت (ية)
 - الآلهية ٦٧٠؛ - الجمع ٢٨٥؛ - الذات
 ٦٩١؛ - جمع الذات ٤٥٦؛ - الكثرة ٦٧٩؛
 - الواحد ٦٧٩؛ - حقايق - ١٣٤؛ - نور -
 ٢٦٧،
 احرار ٤٩٢،
 احراق
 - دار ٩٠؛ - جثّه ٨٩،
 احرام ٢٠٥، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٥٣؛ - آوردن
 ٢٢٠؛ - بستن ٢٠٥؛ - بالحقّ ٢٢١،
 احساس ٧١؛ - ظاهر ٢٣١،

- احسان ۱۸۳، ۲۲۴، ۶۳۴.
 احسن الناس ۵۱۷.
 أحكام ۲۷۴، ۴۲۵؛ -الهيئة ۶۶۱؛ -تكليف
 ۴۱۶؛ -حلال و حرام ۳۰۰؛ -دين ۸۴؛
 -كتاب و سنت ۳۰۰؛ -مشاهدت ۲۳۰.
 احكم الحاكمين ۲۹۹.
 إخلال ۸۵.
 احوال ۳، ۳۹، ۴۷، ۶۰، ۶۶، ۶۹، ۷۰، ۱۰۵،
 ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۳۴، ۱۴۴، ۱۴۸، ۱۵۱،
 ۱۶۷، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۹۳، ۲۴۷، ۳۷۵،
 ۳۹۸، ۴۱۵، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۵، ۴۳۵،
 ۴۴۲، ۵۲۳، ۶۹۲، ۶۹۳؛ -اثني عشر
 قطب ۶۷۹؛ -الآهية ۴۸؛ -انسان ۶۱؛
 -باطن، بواطن ۱۷۶؛ -خلق ۱۷۶؛
 -ظاهر ۴۶۲؛ -ظاهرة ۴۳۵؛ -عظيم ۱۵۱؛
 -متجددة ۱۵۵؛ -متضاد ۱۵۵؛ -محمود
 ۴۱۶؛ -مستمع ۱۷؛ -تصرف ۶۹؛ -تعاقب
 -۴۱۸؛ -تهذيب ۱۴۱؛ -دور ۴۲۳؛ -ذروة
 علياء ۱۱۲؛ -قراين ۶؛ -كدر ۴۱۶؛ -كل
 ۱۶۲.
 احياء
 -خلق ۳۳۹؛ -موتى ۶۶۹.
 اخبار ۴۳، ۱۱۸، ۱۴۳، ۱۶۵؛ -الصفات
 ۳۷۶؛ -مروية ۲۳۹؛ -سماع ۳۳۱؛ -عوالى
 -۳۳۲؛ -معاملت ۳۳۲.
 اختراع ۱۵۴؛ -اسم و صفت ۱۴۳.
 اختصاص ۷۴.
 اختفاء الأغيار ۴۲، ۶۷.
 اختلاف
 - آراء ۴۶۰؛ -احوال ۱۷۶؛ -احوال
 سايلان ۳۸؛ -ازمان ۱۷۶؛ -اقوال مشايخ
 ۳۸؛ -ائمة ۴۷۶؛ -اسم ۱۰۶؛ -شرايع
 ۱۰۶؛ -صور الطرق ۱۰۶؛ -الطريق ۱۰۴؛
 -قوابل ۱۰۶.
 اختيار ۵، ۲۲، ۲۹، ۵۷، ۶۷، ۱۹۳، ۴۴۷،
 ۴۵۵؛ -خویش ۲۰۸؛ -دوست ۱۹۳؛
 -وهي ۶۹۰؛ -ترك ۲۱۲؛ -فقر به ۴۱۳.
 اخراج الجهتميتين ۶۴۹.
 اخرس
 -خلقت ۱۷۵؛ -مشاهده ۱۷۵.
 أخق ۱۲۶.
 اخلاص ۶، ۱۰۹، ۲۷۰، ۳۲۶؛ -در عمل ۰؛ -در
 عبادت ۴۲۸؛ -طاعة ۲۳؛ -کار ۳۳۷.
 أخلاق ۶۱، ۱۰۱، ۱۰۵، ۴۱۶، ۴۱۵، ۴۹۲،
 ۴۹۳، ۶۹۳؛ -الله ۹۸، ۹۹؛ -الانسانة
 ۵۱۳؛ -رباني ۳۸، ۵۱۳؛ -الروحانية
 ۵۱۲؛ -الشیطانية ۳۱؛ -عالیه ۵۳۴،
 ۵۷۱؛ -العرب ۴۹۹؛ -الکرام ۵۰۱؛
 -مرضیة ۴۶۳؛ -وافعال ۲۹۰؛ -ومکارم
 ۴۹۶؛ -تهذيب ۲۶۷، ۲۷۸؛ -محاسن ۴۸۲.
 اخيار
 دعائم ۴۲۶؛ -سبب ۳۲۹.
 اداء حقوق مشروع ۵۲۷.
 ادب ۲۱؛ -الهي ۶۵۹؛ -باطن ۵۹۲؛ -ظاهر
 ۵۹۲؛ -العبودية ۴۸۲؛ -الکامل ۵۷۲؛
 مع الرسول ۶۶۴؛ -با ۱۷۷.

- ادراك ١٦، ١١١، ١٣٦، ١٣٨، ١٧٧، ١٥٨، ٢٢٣، ٢٥٥؛ -اوليات ٢٧٦، ٣٥٢؛ -حُسن ٢٤٨؛ -خلق ١١٦؛ -خيال ٢٤٨؛ -روح ٦٨٩؛ -عقول ٤١٦؛ -كمال ١٧٠؛ -كُنه ١٦١؛ -محدث ١٣٨؛ -درک ١٦؛ -غایت ١٣٨، ١٤٢؛ -نهایت ١٤٢؛ -ادق من الشعر ١٠٧، ١٠٨؛ -ادلالات ٥٩، ٧١؛ -المجوبين ٦٠؛ -ادلّة
- جذبته ٢٣١؛ -كلاميه ٢٣١؛ -اديان ١٠٦؛ طرق و- ٢٦٨؛ اكمل- ٢٦٨؛ اذکار ١٦٠؛ -الهيّة ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٩٤؛ -إذن (وَأُذُن) ٢٢، ٣٠؛ -إطلاق ٢٢؛ -ارادة (ت) ٢٢، ٤٧، ٦٦، ٦٧، ٨٠، ١٩٢؛ -١٠٠؛ ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٦، ٢٢٨، ٢٣٢، ٦٦٧؛ ٦٧٢؛ ابتداء- ٤٢٦؛ -بدايت- ٣٣٨؛ -شبكة- ٣٤٩؛ وفق- ٣٦٢؛ -فقر، مخصوص، حق ٤٥٤؛ -ارباب
- اباحة ٦٨٥؛ -ارواح ٢٢٩؛ -احوال ١، ١٥٧، ١٣٩، ٢٧٩؛ -احوال براهين ٦١، ٨١؛ -احوال كرامات ٦١، ٨١؛ -احوال مقامات ٦١، ٨١؛ -بصاير ١٤١، ٢٤٩؛ -حاجات ٣٧١؛ -حقابق ٢٧٩؛ -صفوت ٥٦٩؛ -ظواهر ٤٦٢؛ -عزائم؛ -لسان ٤٥٠؛ -معارف ١٥٨؛ -مشاهدات ١٦٩، ١٧١؛ -مكاشفات ١٦٩، ١٧١؛ -نفوس ٤٦٥، ٥١٢؛
- ارتفاع ٥٥؛ ارتكاب ٨٢؛ ارجاع ١٧٤؛ ارشاد ٤٢؛ ارض ٢١، ١١٥، ١٥١، ١٢٣؛ -البشرية ٣٦٥؛ -السبعة ٤٩٥؛ -السفلى ١٣٦؛ -المقدسة ٢١٧؛ شرق- ٣٩٢؛ غرب- ٤٩٢؛ ارفع الرجال ٢٣٧؛ ارقاء ٤٢٩؛ ارکان اعمال حج ٢٢٠؛ ارواح ٢٤، ٢٥، ٣٣، ١١١، ٢٢٢، ٦٣١؛ -انبياء ٥؛ اهل عالم ٣٣؛ -بشر ٣٢؛ -قدسيه ٢٤٥؛ -علوية ٢٤٥؛ -مجرد ٦٨٩؛ -المديره ٦٣١؛ جولان- ٤٤٢؛ عقل- ٣٠٣؛ ارواح
- درجة- ٣٥٧؛ روحانيات- ٣٦١؛ ارومة ٥١٦؛ اريحيت ٢٢٤؛ ازالة ظاهر ٢٧؛ ازل ٣٦، ٩٣، ١٣١، ١٤١، ١٦٠؛ -وايد ٣٦١؛ ازلت ١٣٨، ١٤٧، ٢٥٧؛ ازمنه ١٠٦؛ ازمنه روحانيات ٣٦٢؛ ازدها ٥٣٧؛ اساس امر ٢٦٠؛ اسباب ١٧٣، ٣٧٧؛ -آتش ١٩٣؛ -الاسباب

- ۳۷۶: -الذّارين ۱۶۵: -ضروری ۲۹: -و
 شروط (علل معدّة) ۵۳۱: -وعلل ۳۲۵:
 تکلف - ۴۱۶: مسبّب - ۴۴۵: نیستی
 - ۴۴۴: هستی - ۴۴۴: وجود - ۴۴۵.
 اسباب
 استار ۱۳۰: -انسانیت ۳۰۸: -بشریت
 ۳۰۸: -سلطنت ۵۳۲: -طبع انسانیت
 ۳۰۹: -طبع بشریت ۳۰۹: -طبیعت
 ۳۰۸.
 استبصار ۲۹، ۳۰، ۱۲۰: مستعدّ - ۲۹.
 استبصار
 مزید - ۱۳۹.
 استبقاء موجود ۳۰۲.
 استار ۱۳۰.
 استجابة الدّعوة ۶۲۴.
 استحالت ۱۰۱، ۱۰۲، ۳۶۳.
 استحباب ۳۲۶.
 استحقاق ۹، ۱۶۱، ۱۷۹، عدم - ۱۷۹.
 استخاره ۵۸۸.
 استخراج
 حسن - ۷۹.
 استخلاف ۴۷۲، ۶۴۶.
 استخلاف ۴۵، ۶۱۲.
 استدارت ۱۲۶.
 استدراج
 غرور و - ۵۷۱.
 استدلال ۱۷۷: -بالافعال ۲۳۸: -بفعل ۱۲۸
 خاطر - ۸: طریق - ۲۶۳.
- استرداد ۱۶۱.
 استرشاد ۱۵۷.
 استسقاء ۶۰، ۸۳.
 استطاعت (عة) ۲۰۰، ۲۰۱: -الحجّ ۱۹۹.
 استعاره ۱۵، ۲۷، ۹۸، ۱۰۰.
 استعانت ۱۴۳، ۲۳۴.
 استعداد ۴۲، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۲۷، ۱۴۳: -امت
 ۱۰۷: -بنی آدم ۱۴۲: -ذکاء ۱۶۳:
 -قابلیت ۳۵۳: -متکثره ۱۰۶.
 استغراق ۴۳، ۴۲، ۶۹، ۹۹، ۱۶۹، ۱۷۳.
 ۱۷۴، ۴۴۲: -اسرار ۱۶۸: -عمر ۲۶: کمال
 - ۱۶۳.
 استغفار ۴۶۲، ۵۰۰.
 استغناء ۱۰۴، ۱۲۴، ۴۴۱.
 استغناء ۴۳۶، ۶۹۴.
 استقامت (مة) ۱۰۵، ۱۲۶، ۴۶۱: -احوال
 ۴۴۲: -الشرع ۳۷۷.
 استقبال ۱۶۲.
 استقلال ۱۵۴.
 استکبار جمع و منع ۴۵۷.
 استلام الرّکّنين ۲۱۱.
 استواء (استوی) ۱۳، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۱۰۸.
 ۱۴۲، ۶۲۳: وقت - ۲۵۹.
 استhtar ۱۲۷.
 استهلاك الكلّ ۸۰.
 استیجاب ۸۰.
 استیلاء
 - حق ۷۰، ۱۶۹: -الرّبویّة ۶۹۲.

- استيناف ١٩.
اسرائيليات ٣٧٨.
اسرار ٨، ٩، ١٢، ١٧، ١٨، ٣١، ٣٢، ٩٢، ١٠٥، ١١٤، ١٦١، ١٧٦؛ -الهيّة ٩٠، ٢٦٠؛ -اقدام، الامور ١٢؛ -انوار الهى ٢٢٩؛ -حق ١١٣، ٢٩٧؛ -خلق ٢٩٦؛ -ربّانى ٤٤٩؛ -زمان ٣٦٣؛ -سلطنت ١٧٠؛ -سنت ٣٣٤؛ -صمديت ٣٥٩؛ -طريقت ٧٨، ٢٧٣؛ -عجيب ٦٧٠؛ -علوم ٥٧٢؛ -قران ٣٣٤؛ -معرفت (فة) ١٢؛ -مكان ٣٦٣؛ -ملك ٢٨٦، ٣٣١؛ -ملكوت ٢٨٦؛ -ملوك ١٢٧؛ -الناس ٦٢؛ -نامتناهى ٤٦٣؛ -وحدت ٢٧٣؛ -انقطاع ٤٤٩؛ -تعبيه گاه -حق ١١٣؛ -خزانة ٣٢٩؛ -مجمع -طريقتي ٧٨؛ -معاني -، -معاني ٣١٧؛ -منبع ٦٩٢.
اسرار ٤٤٢.
اسعد الناس ٦٥٢.
اسفار ١٥٣.
اسفل سافلين ٢٤٠.
اسقاط الاضافات (توحيد) ١٤٤.
اسقام ٨٠.
اسلام ٢٢٠؛ آداب - ٣٢٤؛ اهل - ٤٧٦؛ دابرة - ٤٣٣؛ درگاه - ٩٧؛ سكنت - ٣٢٢.
اسم ١٢٨، ١٢٩، ٤٤٩؛ -اعظم ٥٧٦، ١٠٧؛ -الاعظم الجامع ١٠٧؛ -باطن ١٢٨، ٢٧٦؛ -جامع الهى ٦٦٢؛ -ظاهر ٢٧٦، ١٢٨؛ -غنا ٤٤٥، ٤٤٦؛ -فقر ٤٤٦.
-اللفظ ١٢٩؛ -المريد ٣٦٧؛ -ورسم ١٦٤، ١٨٨؛ -و مستى ١٣١؛ اطلاق - ٢٢٧؛ حقيقت - ١٦١؛ دريجه - ١٤٢؛ معنى - (المستى، التسمية) ١٣١، ٤٥٠؛ نودونه - ١٤٢.
اسماء ٨، ٩٨، ١٢٠، ١٣٦، ١٧٣، ٢٣٥، ٦٦١؛ -الهي (الهيّة) ١٤٢، ٦٣١، ٦٧٠؛ -الله ١٢٩، ١٣١؛ -الثلاثة (الله، الرحمن، الرحيم) ١٤٤؛ -الحسنى (-الله الحسنى) ٨٠، ٩٨، ١٠٠، ١٤٢، ٢٣٧، ٥٧٦؛ -العلوم ٦٦٧؛ -مشتقة ٢٣٤؛ -و حقايق ٥٣١؛ -و صفات ٢٧٢؛ اول - ١٤٤؛ شرح -الله ٢٣٧؛ معاني - الله (هى صفات الله) ١٠٠، ٢٣١.
أسرة حسنه ٥٨٨.
اسير
-دوست ١٩٤؛ -دل ١٩٤.
اشارات ١٩، ٢٣، ٣٥، ٤٥، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٠، ١٦٧، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٦، ٦٨٨؛ -اخرس ١٧٥؛ دقائق - ٤٤٠؛ قرابين - ٤٤٠.
اشاره (الاشارة) ٢٤، ٢٥، ١٣٦، ٢٦٩؛ ياي - ١٣٨؛ اثبات ٢٦١.
اشباح الكشاي ٣٦٠.
اشتراك بين المستيات ١٧٤.
اشتغال الحس ٦٩.
اشتياق ٤٠٩، ٤١٠.
اشراط الساعة ٥٩٦؛ -القيامة ٥٩٥، ٦٠٨.

- اشراط القيمة ۶۰۵، ۶۰۶.
 اشراق مقدسان ۶۹۷.
 اشراق ۱۶۲، ۲۵۴؛ -نورالله ۳۸؛ شدت ۱۲۷؛ غلبة ۱۴۱.
 اشرف ۱۲۳؛ -سمه ۱۳۵؛ -العلوم ۱۲۶؛ -النفوس ۲۸۲.
 اشكال ۱۲۴.
 اشياء ۱۲۹؛ -خسيسه ۴۳؛ -شريفه ۴۳؛ حقايق - ۱۲۶۲ خواص - ۲۶۲؛ درك - ۲۹۳؛ معرفة - ۴۷۸.
 اُضِع ۳۵.
 اصحاب
 - الاحوال الالهية ۴۸؛ -اسرار ۳۵؛ -البكاء ۳۷۲؛ -سلامت ۳۲؛ -سورة البقرة ۵۰۳؛ -سعادت ۳۲؛ -شقاوت ۳۲؛ -قلوب ۱۲۲۹؛ -كمال؛ -مقدمات ۶۵۹؛ -نفوس ۳۱۵؛ ۴۶۲؛ -الهدى ۱۹۰؛ -الوجد ۳۷۲؛ -اليمين ۴۸۷.
 اصدق القائلين ۲۷۷.
 اصفياء ۴۳۸؛ -نفوس ۴۶۳.
 اصل ۵۵، ۱۷۵؛ -آفرينش ۳۱۷؛ -برهان ۵۷۰؛ -ثالث ۶۵۸؛ -حجت ۵۷۰؛ -رابع (فقهی) ۶۵۸؛ -نجات ۱۹۹؛ -مخالفت - با فرع ۳۱۷؛ -وعنصر ۴۸۱؛ -وفرع ۳۱۷.
 اصلاح ۱۰۶؛ -ذات اليمين ۶۶۸؛ -مشايخ ۲۲۹.
 اصوات ۸.
 اصول ۵۱، ۶۲، ۱۳۵؛ -صحيحه ۱؛ -عبادات ۳۷۱، ۶۴۵؛ -علم ۵۱، ۳۲۶؛ -وفروع ۱۲۷۴؛ علم - ۵۱، ۳۴۲؛ مسائل - ۱۳۵.
 اضافات (اضافت) ۴۴، ۲۳۵، ۲۴۶؛ -به حق ۴۱.
 اضداد ۲۳۸؛ -خصوصت - ۵۳؛ نفی - ۱۳۱.
 اضطراب ۱۵۶.
 اطراف الاربع ۸۹.
 اطلاق ۲۲، ۱۲۵۷؛ -عبادة على المعنيين ۶۸؛ -على الاطلاق ۶۸.
 اظلم
 -اشياء ۲۲۳؛ -مواضع ۲۲۳.
 اظهار
 -آثار ۹۲؛ -المعاد ۱۸۴؛ -ماكان ۸۶؛ -اطارة ۱۶۱.
 اعتبار ۱۵۲.
 اعتبارات ۱۵۲، ۲۴۸.
 اعتدال ۱۰۵، ۴۶۱؛ -مزاج ۱۱۴.
 اعتراض ۶۳.
 اعتراف ۴۶۲؛ -بالعجز ۲۵.
 اعتزال ۵۷۴؛ -الفريقين ۳۸۴.
 اعتصام
 حسن - ۴.
 اعتقاد ۶، ۲۳، ۷۲، ۸۸، ۱۴۸، ۱۵۴.
 اعتقادات ۳۵۳؛ -جازم ۱۱۸؛ -صحيح (صححه) ۴، ۶۴، ۱۴۸؛ -عامی ۱۴۹؛ -متكلم ۱۴۹؛ -طاغين ۸۹؛ -حسن ۱۱۸؛ -درجة دوّم - ۱۵۷؛ -صورت - ۴۶۰؛ مراتب - ۱۵۷.

- إعجاز ٤٥.
إعجاز ١٠٤.
إعذار ٨٠.
أغراض ١٢٥، ١٣٠؛ أجسام ٣٥٨.
إغراض ٢٤٣؛ از خلق ١٩٧.
اعطاء ١٦١؛ حق ٦٧٧.
اعظم الخلق ٦٧٥.
اعلام
- الله ٦٧٥؛ امر المعروف ٣٧١؛
- نهى المنكر ٣٧١.
أعم
- الأشياء ١٢٠؛ الأمور ٢٧٤.
أعمال ٩٣، ١٠١، ١٠٥، ١٣٤، ١٤٨، ١٧٧؛
٦٩٢؛ حج ٢٢٠؛ صالحه ٤٦٣؛
طاعات ٤٥٢؛ رؤيت - كذا؛ عيوب
- ٤٢٠؛ مشرب - ٢٢٤؛ مدارج - ١٩٠.
اعوجاج ١٠٥، ١٢٦، ٦٢٣.
ايعان ٤٢، ٣١٥؛ الأموال ٢٠٢؛ وأعراض
٢٩٦.
اغاليط ٣٨.
اغنياء ١٢٩، ٤٤٦؛ باطن ٤٤٢؛ ظاهر
٤٤٢.
اغيار
اثبات - ٤٤٢.
افاضت ٢٠٦.
افتراق ٢٣٥.
افتراء ٧٥، ٨٢، ٣٤٤؛ محض ٧٥.
افتقار ٥٥، ١١٦؛ تام ٢٦٢؛ صدق - ٤٦١.
أفراد ٣٩٩؛ القَدَم ١١٣٥؛ القدم عن الحدوث
(توحيد) ١٤٤؛ الهَم ٣٨٠؛ مقام - ٣٩٩.
افراط ١٠٥.
افسانه ٣٠١.
إفضال
- خود ٤١؛ حق ٤١.
أفضل ١١؛ الاعمال ٢١٠، ٢١٩، ٢٧١.
٥١٧؛ أولين و آخرين ٤٣؛ المقامات
٤٤٧.
أفعال ٤١، ٥٧، ١٢٣، ١٢٦، ٥١٣؛ الله
١٢٣؛ تربيت - ١٤١؛ مظاهر - ١٢٨.
أفكار ١٣٠، ١٣٧؛ الدَّيَّة ٢١٦.
أفهام ٤٦٢؛ قصور - الخلق ٢٣؛ معرفة قصور
- الخلق ٢٣.
إفهام
وفات - ٣٧٤.
اقارب ٤٣٦، ٥٢٢، ٥٢٣.
اقاله ٨٥.
اقاليم سبعة ٦٥٩.
اقامه (ت)؛
- برهان ١١٦؛ حجَّت ١١٤؛ حدود
٣٥١؛ به خود، به حق ٤٤٦.
اقاويل ١٣٥.
اقبال ١٢٥.
اقتدار ٧٢.
اقتداء ٧، ١٢، ٤٢، ٣٨، ٤١٤، ٤٨١.
اقتصاد في الأشياء ٦٦٧.
اقتفاء آثار ٤.

- أقدام ۱۶۴، ۱۷۰، ۳۲۷؛ - سالکان ۱۷۰.
- أقرار ۸۷.
- أقرب ۱۰۹.
- أقطاب ۵۲۹، ۶۳۴؛ - اثني عشر ۶۶۶؛ - القرى ۶۵۹؛ - محمدیون ۶۶۰.
- أقطاب ۶۵۹؛ - اثني عشر ۶۶۳؛ - الأمم المكمّين ۶۶۲؛ - احوال - محمدیين ۶۵۸؛ - اكمل - ۶۶۶؛ - باب - ۶۵۷؛ - محمدیين ۶۵۸؛ - وارئين ۶۵۹.
- أقلّ النصيب ۲۴.
- أقوال متضاد ۱۹.
- أقويا ۲۶.
- أكابر ۴۷، ۱۳۵.
- أكبر الكواكب ۶۰۲.
- اكتساب ۱۶۸ جهت - فضل ۶۸.
- أكرم المولودين ۶۵۵.
- إكفار ۴۶۰.
- اكمل أولین و آخرین ۴۳.
- اكوان ۳۰۴؛ - كلّ ۱۶۴.
- اكوان
- بواطن - ۱۳۸؛ - ظلمات - ۲۶۳.
- الالباب ۱۶.
- الامومة ۶۳۴.
- الاناة في الأمور ۶۶۷.
- الباس خرقه ۵۴۹.
- التفات
- وحشت - ۳۴۹.
- الحاح ۴۴۲.
- إلحاد ۱۸۴.
- الدّعوى ۸۵.
- ألست ۲۳، ۲۱۹.
- ألسنّة
- مقبول جميع - ۶۴.
- الطاف بحر - ۲۵.
- الطاف
- خداوندی ۱۳۴۹؛ - خفيّه ۷۵.
- الفاظ ۱۳۱، ۲۴۸؛ - الاخير ۲۶؛ - مصطلحه ۷۱؛ - الواردة ۲۶؛ - الواردة في الشرع ۱۲؛ - الموهمة ۱۲۴؛ - تشابه - ۱۸ شرح - ۴۱۹.
- الله ۱۴۵، ۲۳۹؛ - امان - ۵۸۳؛ - امانة - ۶۸۰؛ - أمر - ۶۲۶؛ - جلال - جمال - ۹۹؛ - خيانة - ۶۸۰؛ - حدود - ۶۲۷؛ - حكم - ۶۲۷؛ - حكمة - ۶۲۶؛ - ذات - ۱۳۹؛ - ذكر - ۶۲۶؛ - سر - ۶۲۶؛ - سلطان - ۵۷۹؛ - صفات - ۱۰۰، ۱۳۹؛ - قوّة - ۵۷۹؛ - معاملة - ۵۸۳؛ - معلومات - ۲۳۵؛ - ولی - ۶۲۷.
- النفس ۴۹۲.
- الواح موسى ۵۰۰.
- الواح ۶۵۵.
- الوان ۱۵۱، ۲۴۶.
- الوهيت ۱۰۴.
- الهام ۱۶، ۱۷۵؛ - ذكر ۶۹۴؛ - ی وكنش ۲۷۵.
- الهی
- آسماء - ۱۴۲؛ - حكمت - ۹۷؛ - رحمت - ۹۷؛ - صفات - ۱۴۲.

- أم البيت ٤٩٥.
 أم الكتاب ١٢.
 امانة الاحياء ٦٦٩.
 امارات الساعة ٦٨٨.
 امام ٦٤١، ٦٥٣ - ما عدل ٦٥١ - اهل
 طريق ٤١٤ - الباطن ٦٣٣ - برحق
 ٦٢٧؛ ٤٢٨؛ - جابر ٦٣٩ - ظاهر ٦٣١؛
 - عادل ٦٣٢، ٦٣٩ - عصر ١٩٠ - قايم
 ٥٢٢، ٥٢٣ - معصوم ١٨٦ - نفسه
 ٦٣٢ - وقت ٦٣٤ - علامات - ٦٢٣.
 امامت (مدة) ٨٤، ١٩٠، ٦٢٤، ٦٤٠، ٦٤٧،
 ٦٤٨ - مفضول ٦١٨، ٦٤٠، ٦٤١.
 امان من العذاب ٤٧٨، ٤٧٩.
 امانت ٣٣٤ - الهى ٦٨٠ - گزاردن ٣٣٨.
 امت (مدة) ١٠٦، ١١٠، ٢١٠، ٦٧١ - الآخرون
 و الأولون ٦٥٨؛ - محمد ٦٥٨؛ - الملكين
 ٦٦١، ٦٦٢؛ - تكتير ١٥٨؛ خير - ٦٢١؛
 ٦٥٨ عوام - ٣٣٤.
 امتحان ٧٦.
 امتزاج ٧، ٤١.
 امثال
 - وحكم ١٩، ٣٢٦؛ - وعبر ٣٣١؛ ضرب
 - ٢٥٣.
 امداد لطف الهى ١٦٥.
 امر ١٤، ٢٨، ٧٩؛ - الهى ٦٧٠؛ - الله ٢٨، ٨٧،
 ٦٥٣؛ - به معروف ٣٥١؛ - جلى ٥٣٠؛
 - الحق ٣٧٢؛ - عارضى ٤٥٣؛ - عجيب
 ١١٥ - مجازى ٤٥٣؛ - ونهى ٥١، ٢٩٦،
 ٣٠٠، ٣٣١؛ تفويض - ٨١.
 امراض مختلف ١٠٦.
 امراء الذين ٤٨٢.
 امساك ٢١، ٣٠، ٣١، ١٣٣؛ - عن التصرف
 ٢٦؛ - اللسان ٣١.
 امكان ٣٧؛ - خطا ١١٨؛ - عبارت ٧؛ - غلط
 ٢٩.
 امكنة روحانيات ٣٥٦.
 املاك
 - ثلثه ٦٥١؛ - مرسله ٨٥، ٨٦، ٨٧.
 املاء وتصنيف ٣٣٢.
 امم
 - سالفه ٦٥٩؛ قادة - ٦٢٦.
 امناء
 - الرحمن ٦٢٦؛ حد - ٤٩٤.
 امور
 - الالهية ٢٦؛ معرفة - الالهية ٢٦؛ عجائب
 - ٢٦٣.
 امهال ٨٠.
 اقمى ٢٨٦؛ نبى - ٤٨٦.
 امير
 - و اسير ٣٠٦؛ - جابر ١٨٩؛ - عادل
 ١٨٩.
 أنا
 - الحق ٩٩؛ - گويى ٩٢.
 انابت ٤٦٢.
 انانيت ٦٣؛ - الكامله ٦٨٨؛ دور - ٦٣؛ محو
 - شيطنة ٧٩.

- انبساط ۲۰۵، ۲۰۴.
 انبیاء ۱۰۵، ۳۳۰: -الله ۶۲۴: -و اولیاء
 ۳۰۷: تاج - ۱۱۲: جاده - ورس ۲۹۵:
 اقدام - ۶۶۴: قلوب - ۶۶۴: منزلة
 - ۲۵۳: میراث دار - ۳۵۰: نایب - ۳۵۰.
 انتظار دیدار ۲۰۷.
 انتفاضة ۲۱۷.
 انتقام ۹۰، ۶۴۹: نفس - ۴۳۶: بذل - ۴۳۶:
 صفت - ۸۰.
 انتهاء (عاقبت) ۷۶.
 انجذاب الشجر ۳۸۲.
 انداخته (مطروود) ۳۲۱.
 اندراس ۲۵.
 اندوه ابدی ۴۴۸.
 اندیشه ۸۰: -غیر ۱۱۳، ۴۱۷.
 اندیشه (تفکر) ۱۶۵.
 انذار ۸۰.
 انزال الماء الفرات ۱۲۳.
 أنس ۲۳، ۲۰۴، ۲۰۸، ۲۸۸، ۴۳۵: -وشوق
 ۲۷۸: -وقرب ۲۷۷: حال - ۱۶۰: حضرت
 - ۴۲۴: مقام - ۵۹.
 أنس
 -وجان ۱۶۵۳: -وجن ۶۵۸.
 انسان ۲۱: -الحصان ۶۵۷: -کامل ۵۳۰.
 ۶۷۶: -مکرم ۳۰۱: -ناطق ۳۰۱: -واحد
 ۱۵۲: -عجایب - ۱۲۳: -غایه - ۲۶۲.
 انسانیت ۱۵۲، ۶۷۵: -کمال - ۴۲.
 انسلاخ ۹۹: -من شهوات النفس ۹۹.
 انشاء
 -الخصمین ۸۷: -العقد ۸۷: -ملک - ۸۷.
 انشراح الصدر ۴۱۹، ۵۱۹.
 انشقاق قمر ۳۸۲.
 انصاف ۴۶۲، ۶۶۹: -دیده - ۳۲۸.
 انطباس ۲۵.
 أنفاس ۱۰۶، ۱۳۵، ۴۳۵.
 انفاق ۴۴۳، ۴۵۱.
 انفراد ۱۵۴.
 انفصال ۶۳.
 انقسام ۲۱.
 انقطاع ۱۱۲، ۱۱۴، ۱۲۵، ۱۳۸، ۲۸۵، ۴۲۰:
 -اخبار ۲۰۶.
 انقیاد النفس ۵۶۵.
 انکار ۹۶: -سبیل - ۱۵۵.
 انکسار ۵۴، ۱۵۶.
 انوار ۳۵، ۱۲۱: -اربعه ۲۴۱: -ارضی ۲۴۱:
 -اسرار الہی ۳۶۱: -الہی ۲۵۸: -اسماء و
 صفات ۲۷۲: -اضطرار ۴۲۵: -الہیة
 (المتبت، الوہیت) ۲۵۶، ۲۵۹، ۲۶۰: -بر
 ۳۰۷: -حق ۲۵۱: -ربانی ۲۶۳: -سماوی
 ۲۴۱: -صفات حق ۲۵۰: -صفات
 ربوبیت ۱۲۵۱: -عظمت ۲۶۴: -عقلیة
 ۲۴۵: -علوی ۲۵۰: -قهر ۲۵۳: -قلوب
 ۴۶۵: -لطف ۲۵۳: ۳۰۷: -محسوسه
 ۲۵۹: -محض ۲۵۸: -مشاهدات ۲۵:
 -معنویة ۲۴۵: -مقام ۲۶۰: -ملکوت
 ۲۴۱: -المداية ۱۴۵: -مطلع - ۶۹۴.

- انواع
 - استعداد ٦٦؛ - كلية ١٧٠.
 اوتاد ٣٢٩، ٦٧٠؛ - اربعة ٦٥٩.
 اوراد ٣٤٥.
 اوساط ٦٨٧.
 اوسط النسب ٥٠٥.
 اوسع الشرايع ٤٩٩.
 اوصاف
 - الهى ٣٨، ٤٣؛ - جلال ٢٣٢؛ - كمال ٢٣٢، ٥٧٠.
 اوضح ١٢٦.
 اوقات ١١٣، ٣٥١، ٤٤١؛ - متفرقة ٣٠.
 اؤل ١٣٨.
 اؤل وآخر ٢٥٣، ٦٩٥.
 اولو
 - الالباب ١٦؛ - الامر ٣٠١، ٤٨٢؛ - العزم ١٧٠.
 اولى
 - الاحوال السنية ٨٩؛ - وأخرى ٣٠٤.
 اولياء ٢٥، ٥٩، ٧٢، ٨٩، ١٩٨، ٣٢٩، ٣٣٠.
 ٣٣٣، ٤٢٥، ٦١٧؛ - الله ٢٣٥؛ - جامعة
 - ٤٢٤؛ - خواص - ٤٥٢؛ طبقات - ٣٩٨؛
 كبار - ٥٣١؛ مشرب - ٤٣٠.
 اوليت ٨١، ١٣٨.
 اوهام ٤٦٢.
 اوهام ١١٤، ١٣٦، ١٣٧، ٢٥٦.
 اهانت ٧٧؛ - تدبير - ٧٧.
 اهتمام ٢٢٤.
 اهل (لايق، صالح) ٢٣، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٢٣٩.
 ٥٢٢، ٥٢٣؛ - اباحة ٣٨؛ - احسان ٤٢٠؛
 خير - ارض ٢١٥، ٢٨٧، ٦٠٣؛ - استدلال
 ٢٧٠؛ - اغترار ٢٣٩؛ - التفات ٤٩٧؛
 - الله ٤٢، ٤١٩، ٥٠٠، ٥٣٠، ٦٧٠.
 ٦٧٤، ٦٨٠؛ عرفاء - ٤٤٢؛ فقراء - ٤٤٢؛
 - ايمان ٤٢٠؛ - بيت ٥٣٤، ٥٦١، ٥٦٦.
 ٥٦٧، ٥٦٩، ٦٢٧، ٧٠٠؛ - ائمة ٦٠١؛
 - بازار ٤٣٣؛ - بازداشتن؛ - باطن ٤٢٠؛
 - بدعت ١٧٩، ٢٦١؛ - بلا ٩٨؛ - بصيرت
 ٧، ١٢٧، ١٥٨، ١٦٤، ٢٦٤؛ - كشف و
 بصيرت ٢٦٢؛ - تحقيق ٦٣، ٧٥، ٢٢٢،
 ٤٤٢؛ - توحيد ٢٠٣، ٥١١؛ - تصوف
 ٢٢٨؛ - تكلف ٤٩؛ - ثواب ٤٩٣؛ - جبر
 ٣-٤؛ - جنان ٤٩٦، ٥٢٠؛ - حجاب
 ٥٢٣؛ - حديث ١١٧؛ - حرم ٢١٥؛ - حق
 ٢٣٠، ٤٣١؛ - حس ٦٨٣؛ - حشو ٣٧؛
 - حقايق ١٢، ٣٥، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ١٦٦.
 ١٦٧، ١٦٥؛ - حل و عقد ٥٥؛ - حقيقت
 ٣٢، ٤٢٢، ٤٤٥، ٤٥٣؛ - خلّت ٢٧٢؛
 - الدارين ١٢٤؛ - دراست ٢٤٣؛ - دقائق
 ٧٠١؛ - جان - دقائق ٧٠١؛ - ديانت ٤٩٥؛
 - دين ١٩، ٣٢٦، ٣٥١؛ - طبقات - دين
 ١٩؛ - ذوق ١، ٢٧٦؛ - رضا ٢٢٧؛
 - سراير ٢٢٩؛ - سلوك ٦٨٨؛ - سماء
 ٤٩٠؛ - سوق ٤٣٦، ٦٩٣؛ - سنت ١٨٩،
 ٣٠١؛ - جماعت ١٨٩؛ - مذاهب ١٨٩؛
 - شكر ٥١٩؛ - شهادت (ة) ٣٥٢، ٣٦٨.

- ۳۶۹: - شوق ۲۷۶، ۳۶۴ - صفا ۴۲۳،
 ۴۲۷: - صفوت ۲۷۲: - طریقت (ة)
 ۶۸۵: - ظاهر ۳۷۷، ۵۲۲: - عافیت (ة)
 ۹۸: - عدالت ۴۰۰: - عربیت ۳۳۰:
 - عزت ۳۶۴: - العزّة بالله ۲۵: - عقاب
 ۴۹۳: - عقاید ۵۳۰: - علم ۱۳، ۷۴، ۷۵،
 ۱۷۵، ۲۱۱، ۲۱۳، نا - ۱۷۵: - عیان
 ۱۲۷۵: - الفلول ۴۰۷: - فتنه ۶۹۳: - فتوی
 ۳۲۳: - فقه ۳۲۶: - قبيله ۱۸۹: - قَدْر
 ۳۰۱، ۳۰۴: - قرابت ۵۰۵، ۵۱۱: - قران
 ۵۰۳: - قری ۵۰۵: - قیامت ۲۰۷: - کلام
 ۲۳۸، ۳۲۶: - لغت ۳۲۶: - مجاهده ۳۶۴:
 - مسجد الحرام ۲۱۵: - مذاهب ۶۶۶:
 - مشاهدات ۱۱۱: - مشاهدت ۲۲۷:
 - معانی ۶۸۳: - معرفت (فة) ۲۸۹، ۳۱۱، ۳۱۲:
 ۶۹، ۱۲۱، ۱۵۷، ۲۸۴، ۳۲۳، ۵۶۹:
 - معنی ۳۳۰: - مقام برتر (... فروتر) ۶۹:
 - مقامات ۴۵۱: - اختلاف ۴۵۱:
 - مکاشفات ۱۱۱، ۱۶۹: - ملّت ۱۸۹:
 - منازل ۱۱۱: - مواصلات ۱۱۱:
 - موت ۴۹۷: - نار ۶۹، ۶۰۰: - نجات
 ۱۵۷: - نظر ۱۱۹، ۱۳۹، ۲۷۰، ۳۲۳،
 ۶۵۶: - وجدان ۲۷۵: - وصول ۶۳،
 ۴۱۹: - وفا ۵۱۹: - ولایت (یة) ۵۱۲:
 - هوی (هوا) ۱۷۹: - یقین ۱، ۱۲، ۲۶۴،
 ۳۷۶،
 اهلیت ۶۳۳،
 اہمال المداواة ۱۱۹،
 ایتام ۳۶۷،
 ایتام
 مال - ۱۰،
 ایشار ۱۶۵: - مایملک ۴۶۲: - صفت ۴۵۲،
 ایجاد
 - انشیاء ۱۲۹: - خلائق ۵۳۱: - عوالم ۵۳۱:
 - معدوم ۳۰۲: - مفقود ۳۰۲: - موجودات
 ۶۸۷،
 ایستاده (مطیع) ۵۳،
 ایقان ۳۰۰،
 ایمان ۶، ۲۳، ۹۰، ۱۱۸، ۱۶۱، ۱۶۴،
 ۱۷۳، ۳۶۳، ۴۱۹، ۴۶۲، ۵۱۳: - الامانة
 ۲۶۱: - العقد ۲۶۱: - المقرّین ۳۷۶:
 - او تقوی ۳۶۰: - ابواب - ۶۲۶: - حقیقت
 - ۱۷۳، ۳۷۶: - نعمت - ۱۶۶: - نقص
 - ۵۲۸،
 ایماء ۱۲،
 ایمنی (ایمن) ۹۲، ۹۴،
 ایہام ۲۲،
 باب
 - التّصوف ۴۱۵: - شرق ۲۱۲: - الطواف
 ۲۱۳: - غربی ۲۱۲،
 باد مخالف ۳۳۹،
 بادیہ
 بار
 - کشنده، - نہندہ ۳۲۲،
 باران بلا ۷۶،

باردادن ۲۰۷.	بحث
بارگاه	- عقلی ۱۲۰؛ طریق - ۱۲۰.
- سلطان ۳۲؛ - عام ۳۵۹.	بحر ۱۱۱؛ - اسامی ۳۱۶؛ - اسرار ۳۱۶؛
باری (الباری) ۱۲۰، ۲۳۸، ۲۷۴.	- حقایق ۲۶۴؛ - محیط ۱۲۲؛ - معرفت (ة)
باز	۲۸، ۵۷۲؛ امر - ۲۰۲؛ اهل الفوص - فی
- داشتن ۲۰۷؛ - دیده (بصیر) ۱۷۹.	المعرفة ۲۸؛ ركوب - ۲۰۲؛ غمرة - ۳۱؛
باسط ۱۵۵؛ - الکفّ ۳۷۱.	قطره و - ۲۹۷، ۲۹۸.
باشنده (مقیم) ۳۲۶.	بدايت (ية، يات) ۱۱۱، ۱۲۰؛ - الانبياء ۶؛
باطل ۱۷۶، ۲۳۸؛ - شیرین ۳۳۴.	- مبتدى ۶۸۷؛ - الوصلة ۱۶۵؛ - و نهايت
باطن ۲۱، ۸۵، ۸۶، ۸۷، ۱۰۳، ۱۱۰، ۱۳۰.	(ية) ۳۶۱، ۶۸۶.
۱۲۸، ۱۷۰، ۲۸۶، ۴۶۲، ۶۳۲، ۶۹۳؛	بداء ۶۱۹.
- الرسول ۳۸۰؛ - المعرفة ۱۲، ۳۷۷؛ اخلاق	بدبخت آن جهان ۲۸۲.
- ۲۹۱؛ جنایت اخلاق - ۲۹۱؛ سلوك	بدع ۲۴، ۱۳۵.
- ۱۷۷؛ صحيح ۱۷۷؛ صفای ۴۶۳؛	بدعت ۱، ۷۵، ۳۲۸، ۳۴۵، ۴۷۶، ۶۴۳.
عمران - ۱۵۳؛ عمل - ۱۶۱؛ قوّت - ۲۰۷.	۶۵۰، ۶۹۳، ۶۹۴.
باطنیت ۱۳۸.	بدلاء السبعة ۳۶۸.
باغی ۴۶۹.	بذل
باقة نرجس ۴۷۷.	- النفس ۶۹۳؛ صفت - ۴۵۲.
باقی ۴۳، ۶۷، ۱۳۰، ۴۴۸؛ - به بقای آله ۳۸؛	بز (باز) ۱۹۳، ۴۹۸.
- الصفة ۴۴۶؛ حالة - ۴۳.	بر حال باش (لا تخف) ۶۸.
باقیان ۳۸.	بز و فاجر ۳۷۳.
بالغان ۴۲۴.	برائت (ة) ۴۵۴، ۴۷۸.
باهمه بی همه (جمع) ۱۷۱.	بُراق ۲۹۳.
بُت ۱۶۲؛ - پرستان ۳۰۱.	براهین
بتر	- صور ۳۵، ۳۶۰.
- از زنا ۴۵۷؛ - از می خوردن ۴۵۷.	برحق (صواب) ۶۶.
بجار ۱۲۳.	بزد
بمحت و جدل ۳۴۴.	- القرية ۴۹۶، هوا - ۴۹۶.

- برزخ (برازخ) ۵۳۲، ۶۳۵.
 بَرَض ۶۲۸.
 برقی خاطف ۱۵۲.
 برکات کرامات الله ۶۱۷، ۳۵.
 برویندد (انتساب) ۱۷۹.
 برهان ۷۶، ۱۴۵، ۱۵۷، ۲۳۱، ۲۸۹، ۳۵۵.
 ۲۵۶: - قطعی ۳۱، - مبین ۱۳۸، - نظری
 ۲۶۱: شواهد - ۶.
 بساط ۱۰۸، ۶۶۸: - عرض حاجات ۳۳۵:
 - قرب ۳۳۵.
 بُستان ۳۹۲.
 بسط ۵۹، ۷۱، ۱۰۸، ۱۵۵: مقام - ۶۰.
 بشر (ی، یت) ۷۶، ۱۲۳، ۱۶۶، ۲۵۸، ۳۰۷.
 ۴۱۵، ۴۱۸، ۴۶۲، ۴۶۳: ارواح - ۲۴۹.
 ازالت - ۴۴۷: استعداد - ۱۴۲: اوصاف
 ۲۶۳: حُجب - ۲۶۰: رسم - ۴۱۸:
 رسوم - ۱۴۱: طاقت - ۱۴۲: فهم - ۱۴۲:
 کدورت (رات) - ۱۳۴: وجود - ۴۴۶.
 بصایر ۱۱۱: ارباب - ۳۶۱: ذوی - ۱۱۹:
 ذوی - التافذة ۱۱۹: مشاهدات - ۳۶۳.
 بصر ۲۲، ۴۰، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۲۳، ۱۳۱:
 - حتی ۲۸۴، ۲۸۵: الظاهر ۳۷، ۲۵۵:
 - وبصیرت ۲۴۴، ۲۴۷، ۲۸۵.
 بصیر ۳۷، ۲۵۶.
 بصیرت (ة) ۱۳۸، ۲۶۴، ۳۱۷، ۳۴۰، ۴۲۵.
 ۳۴۳، ۶۶۷، ۶۷۶: باطنه ۳۷: دل ۳۰۴:
 - روح ۱۴۶: سریرت ۱۲۰: نفس ۳۰۴:
 جهان - ۳۴۰: حقیقت - ۳۱۷: دیده - ۱۳۸:
- کمال - ۲۵۴، معانی - ۱۲۹۳، نور - ۲۹۲.
 بطاقة ۸۳.
 بطن (قبيله) ۵۰۵.
 بطن ۱۷، ۱۸: - مخصوص ۱۴۲: فهم - ۱۸.
 بطون
 منتهای - ۱۸، ۱۹: - و جلال ۳۵۲.
 بعثت انبیاء ۵۳۱.
 بُغْد ۴۶۱: - قربت ۳۷۵: - معنوی ۳۵۳: - و
 قرب ۳۵۴.
 بغض ۵۸.
 بُغی ۱۹۰.
 بقاء ۳۷، ۳۸، ۴۶، ۵۵، ۶۶، ۶۷، ۴۱۹، ۴۵۰:
 - اعیان ۶۷: - اندر بقاء ۱۹۲: - به حق ۴۱۵:
 - بالله ۱۱۳: - حقیق ۴۲: - رغبت آخرت
 ۳۹: - صفت ۳۷: - طلب حق ۳۹: - عالم
 ۱۶۸۷: - کَلّ ۴۴۴: - موافقات ۳۹: - وفنا
 ۳۰۲، ۴۲۸، ۴۴۶: عین - ۱۶۰.
 بقعة المباركة ۹۰.
 بکرة وعشق ۳۸۴.
 بلا ۶۶، ۶۹، ۷۱، ۷۵، ۷۷، ۷۹، ۹۵، ۱۹۳:
 ۴۲۰.
 بلا (در معنی متضاد) ۱۹، ۳۴.
 بلا (امتحان) ۱۹۶: - در ابتدا ۱۹: - در انتها
 ۱۹: - دوزخ ۱۶۶: - کفر ۱۶۶: حال -
 ۴۲۸: صبربر - ۷۶: - مُبْتَلی ۶۶: صورت
 - ۸۰: ورود - ۴۲۸.
 بلدة (بلاد) ۲۳: - الله ۲۱۸: - الجبابة ۲۱۵:
 - الکفرة ۲۱۶.

- بلغاء ۶۲۴.
 بیت ۱۲۱۵ - الله ۲۱۳، ۶۵۲ - العظمة ۶۷۴؛
 بلغة - الکرامة ۴۸۸؛ - النسبة ۴۸۸؛ - النبوة
 صاحب - مجرد از - ۴۵۱.
 بلوغ ۲۲۰.
 بلوغ (رسیدن) ۴۲ - تحقیق ۳۵ - نهایت ۴۲؛
 - نهایت حقیقت ۱۷۰؛ - بلیغ حکمت
 بندراه (مانع) ۳۰۹.
 بندگان
 بیگانگی (در تضاد) ۲۳۰.
 بیگانه (نگی) ۷۹، ۷۷، ۱۸۱، ۴۲۵.
 بیمار (ی = علّت) ۲۰۶، ۴۲۵.
 بینا (بصیر) ۱۶۵.
 بی نام و نشان ۳۴.
 بنت (ة) ۱۱۴؛ اقامه - ۸۵.
 بی نهایت ۸، ۱۶۹.
 بی واسطه تعلیم ۱۴۰.
 بیوع ۱۷۷.
 بی همه با همه (تفرقه) ۱۷۱.
 صفات - ۲۸۲؛ مراتب - ۴۲۶.
 بُهت ۱۱۵؛ - و غفلت - ۳۰۰.
 بُهتان ۸۳؛ ۳۳۶؛ - علی لبریء ۸۲.
 بهشت ۲۰۷، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۶۲؛
 - نقد ۱۰۳؛ - و دوزخ ۱۶۶، ۶۸۹، ۶۹۴.
 ۶۹۵؛ بهشتی ۳۱۰؛ روضه - ۳۲۳؛ کلید -
 ۸؛ عاقه - ۳۴۱.
 به کار داشتگان (مأموران) ۲۸۰.
 بهیمه ۳۱۸.
 بیان و عیان ۳۲۵.
 بیعت (ة) ۲۱۲، ۶۳۴؛ منزله - ۶۳۲؛ منصب
 - ۶۲۹.
 بیگانگی (در تضاد) ۲۳۰.
 بیگانه (نگی) ۷۹، ۷۷، ۱۸۱، ۴۲۵.
 بیمار (ی = علّت) ۲۰۶، ۴۲۵.
 بینا (بصیر) ۱۶۵.
 بی نام و نشان ۳۴.
 بنت (ة) ۱۱۴؛ اقامه - ۸۵.
 بی نهایت ۸، ۱۶۹.
 بی واسطه تعلیم ۱۴۰.
 بیوع ۱۷۷.
 بی همه با همه (تفرقه) ۱۷۱.
 پادشاه (خداوند) ۵۳؛ - بر حقیقت ۵۵؛
 - حقیق ۱۸۰؛ - صوری ۱۷۹؛ - عالم ۱۶۵؛
 ارادت - ۵۳؛ قرب - ۳۲۵.
 پاره ها (مرقعات) ۴۲۴.
 پاکان پیشگاه ۱۷۰، ۵۳۲.
 پذیرفتن (قبول) ۸۱.
 پرورش باطن ۵۶.
 پشاپشت (مقوم هم)؛ ۳۰۸، ۳۰۹.
 پلاس دوزی ۳۲۵.

- پلید
حامه - دست - پای ۳۳۷.
پناه دولت ۲۴۳.
پنداشت ۲۳۳.
پوست (پوستین)؛ سو مغز ۳۰۹؛ در - کسی
افتادن ۳۴۳.
پی (قدم) ۱۷۹.
پیدا آمدن ۱۵۱.
پیر ۲۰۴، ۲۲۸، ۴۱۳؛ - زندیق ۴۳۳؛
- طریقت، - صاحب بصیرت ۱۶۳؛ بدرقه
- ۱۶۳.
پیرایه ملک ۱۷۸.
پیش باز (استقبال) ۴۳۳.
تأثیر افعال ۱۵۵.
تأخیر ۱۶۲.
تأذیب ۲۱۸.
تارک عین ۲۴۰.
تآله ۲۵۶.
تألیف اسجاع ۳۲۳.
تأویل ۱۲، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۵، ۲۶، ۲۷، ۲۹،
۲۳۹، ۶۷۵؛ - العارف مع نفسه ۲۸؛
- القرآن ۱۴ - المتشابه ۱۲، ۱۳؛ باب - ۲۷؛
منازل - ۲۷؛ وجوه - ۱۲.
تأیید ۱۰۵.
تمثیل ۱۲۵؛ کمال - ۲۶۲، ۲۶۸.
تبدل طبقات ۳۷۰.
تبر ۲۰۵، ۲۰۶.
تبرک ۱۸، ۴۲۴.
تبعض ۳۶۳.
تبعیض ۵۴.
تبیین ۸۲.
تثبت ۸۲.
تجدد ۳۶۳، ۳۰۶.
تجدد ۲۹، ۱۰۱؛ قید - ۴۵۵.
تجربید ۲۰۵، ۴۱۳، ۴۴۰؛ - دنیا ۴۵۰؛
- الظاهر ۶۹۱؛ - و تفرید ۲۶۳؛ - و تمکین
۴۱۴؛ حال - ۴۲۲؛ شراب - ۲۶۳؛ قید
- ۴۵۶.
تجلی ۳۴، ۳۸، ۶۶، ۶۸، ۱۲۳، ۱۲۹، ۱۴۲،
۲۳۱، ۳۷۵، ۴۱۷؛ - الهی ۵۶، ۱۲۱؛
جمال - الهی ۵۶؛ - الوهیه ۳۶۸؛ - افعال
۱۲۹؛ - جلال ۵۳۵؛ جلال - ۵۳۵؛ - حق
۱۸؛ - حقیقت ۶۳۶؛ ذات ۱۲۹؛ - رحمانی
۳۶۸؛ - روح ۳۴۷؛ - صفات ۱۲۹؛ - عظمت
حق ۷۱؛ - واحد ۵۶۵؛ - مشاهدات ۲۷۷؛
- عین ۴۱۷؛ علامه - ۸.
تجلیات ۴۰۰؛ نوالی - ۲۶۳.
تحبیب ۶۷۶.
تحت الثری ۱۲۲، ۳۵۳، ۳۵۷.
تحدید ۲۵۴.
تحریر ۱۴۵.
تحریم ۸۵، ۸۶.
تحصیل - ثواب، - جاه، - مال ۳۴۳.
تحفیف ۹۴.
تحقیر دنیا ۲۸.

تحقيق ١٢٥، ١١٥٧، -اسماء ١١٤٢ -صفات ١٤٢؛ -المشاهده ٥٠٩؛ -وتقليد ٢٩٦.	تركي (تركيّة) ٢٧.
تحقيق ٢٠٥.	تركيب
تحويل ١٠٤.	- اشعار ٣٢٣؛ -محكم ١١٥؛
تخيّر ١١٤، ١٢٦٤ -وتلاشي ١٢٨.	تُرّهات ١٠١.
تخاله ٥٨.	تزكيه ٣٦٢؛ -نفس ٣٤٧.
تخلّى دست ٤٥٠.	تزويج ٢٠٣.
تخليط ٨٢.	تسامح ٤٩٩.
تُحْم هوى ٤٦٢.	تسبيح الحصة ٣٨٢.
تخمير طينت ٥٣٠.	تسخير ١١٥.
تخيّل ١٦، جراح -٣٠٦.	تسديد ١٠٥.
تداني	تسلسل ١٤٨.
مراتب -٤١٩؛ نهاية -٤١٩.	تسلّى ١٤٣.
تدبر وتفكر ٣٢٠.	تسليم ٣٧٩، ٥٢٦، ٥٢٧؛ -الحجر ٣٨٢؛
تدبير ١١٥، ٢٩٩، ٦٦٧؛ -عقل ٣١٦.	-امور ٤٢٨؛ ٤٣٩؛ علامت -٤٢٨؛ معقله ٢٤٤.
تدلّى بداية -٤١٩؛ مقامات -٤١٩.	تسميه ١٦١.
تذكر (يادآوردن) ٢٠٧؛ -ثواب ٦٩.	تسويت (ة) ٥٣٠؛ -بُئيت ٥٣٠.
تذكر ٩٥، ٣٢٨.	تشابه ٧.
ترتّب (ترتيب)	تشبيه ٢٣، ١٥، ١٢٤، ١٤٣، ١٤٧، ٦١٨.
-اعتدال ١١٤؛ -طبايع ١١٤. -مقدمات ٢٨١.	٦٩٦؛ -معنوى ١٢٥٧ -و تمثيل ٣٥٧؛
تردّد ٩٦.	ايهام -١٢٤؛ ايهام -٣١؛ نفى -٦٤٥؛ وهم -١٢٤؛ تشبّه ١٠٣.
ترك	تشكيك ١٤٥.
-استدلال ١١٦؛ -انتصار ٤٣٦؛ -افضل ١١؛ -اسباب باطنى؛ -اسباب ظاهري ٤٤٤؛	تشنيع ٦٣.
-تنبّت ٨١؛ -تدبير ٨١؛ -تفاخر ٣٧٩؛	تشوّق ٢٥٦.
-تكائر ٣٧٩؛ -عمل ٢٧٨؛ -كونين ٢٥٣؛	تشيع
-ملاحظة العمل ٢٧٨؛ -و طلب ٤٥٥.	بت -٤٠٠.
	تصديق ٢١، ٢٣، ١١٦، ١١٨، ١٥٣.

احتیاط ۳۱۶؛ - انبیاء ۱۵۷؛ - جازم	تعصبات ۳۰.
۱۱۸، ۱۱۹؛ - واجب ۲۵.	تعطیش ۲۲۹.
تصرف (ات) ۳۰، ۴۲، ۶۶، ۶۸، ۱۶۹، ۳۱۸؛	تعطیل ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۴۳، ۱۴۷.
- آتش ۴۰؛ - حق ۶۷؛ - خلاف ظاهر	تعظیم ۱۶۵؛ - الشریعة ۱۳۴؛ - مطلق ۱۲۲؛
۲۷؛ - سته (در تفسیر) ۲۶؛ - فاسد ۳۴۵.	- و توقیر ۴۰۹، ۴۱۰؛ کمال - ۱۳۶.
۳۵۱؛ - قوة متخیلة ۶۸۹؛ محل - ۳۱۸؛	تعقّف ۴۴۳، ۴۵۱.
- نفوس ۴۶۵.	تعلق
تصرف ۲۶.	- روح ۱۳۴؛ - بماسوی ۱۰۳؛ - عشق ۳۴؛
تصفیه (ت) ۳۶۳؛ - باطن ۲۶۱، ۲۶۲، ۲۶۸؛	- محبت ۵۳۱؛ - مراتب ۵۳۱؛ - مقامات
- دل ۳۴۷.	۵۳۱.
تصور ۲۳.	تعلم ۲۶، ۴۱۶.
تصوّف ۷۱، ۱۱۲، ۱۳۵، ۲۱۶؛ اصول - ۵۱.	تعلمی و کسبی ۲۷۵.
تصوّف	تعلیم ۶۷۰.
بدایة - ۴۵۴.	تعنّت ۱۵۷.
تضادّ ۱۳۰.	تعین ۱۵۵، ۱۵۶.
تضرّع ۶۰، ۲۰۴.	تعینات ۵۳۱.
بان - ۶۰.	تغیّر ۶۶.
تطوع ۳۴۰.	تفاوت ۱۲۱؛ - استعداد ۶۸؛ - درجه ۶۸؛
تظاهر ۳۰.	- الناس ۲۳۶.
تعاشی ۱۲۸.	تفتیش ۳۳۳.
تعاقب ۱۱۶.	تفحص ۸۶.
تعامی ۱۳۸.	تفرّق نظر ۱۵۲.
تعبیر ۸؛ ابواب - ۲۵۰.	تفرقه ۴۱، ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۵۱، ۵۲، ۵۳، ۵۵.
تعدّد ۳۶۳.	۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۶۳، ۱۶۷، ۲۴۷.
تعذیر ۶۶۸.	۱۷۰؛ دست - ۵۴؛ عین - ۵۲، ۵۳؛ قید
تعریف الهی ۶۵۳.	- ۵۳؛ مقام - ۶۹۳؛ وحشت - ۱۶۳.
تعزّز ۱۱۹.	تفرید
تعصّب ۱۵۷، ۳۴۷.	ارباب - ۴۱۳.

- تفريط ۱۰۵.
تفريق ۲۶، ۳۰.
تفريق ۲۶، ۳۱.
تفسير ۲۶، ۲۷، ۳۳۱.
تفصيل ۵۵، ۱۵۵، ۱۵۶؛ -جسد ۱۵۲؛ -روح ۱۵۲؛ -و اجمال ۶۶۱.
تفكر ۲۱، ۳۱، ۳۶۳؛ -در دين ۲۹۰؛ -در ذات ۲۹۰، ۲۹۱؛ -در عقاب ۶۹؛ -و تذکر ۲۹۰؛ -بدایت ۳۲۱.
تفكير ۲۱.
تفويض
مرکب - ۲۹۴.
تفهيم ۱۷، ۲۶.
تقبيل حجر الاسود ۲۱۱.
تقدير ۴۴۳؛ -حق ۴۴۰.
تقدس ۲۱، ۲۳؛ -الله ۱۲۴؛ -مطلق ۱۲۲.
تقديم
اصل - و تاخير ۴۴۹.
تقرب ۴۱؛ -بند ۶۸۵؛ -حق ۶۸.
تقصير ۱۳۵، ۱۶۲.
تقليد ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۴۸؛ -سنيان ۲۹۶؛ -مقلدان ۶۹۶؛ -دايرة - ۴۶۲؛ -راه - ۳۳؛ -سبيل - ۱۵۷؛ -مرتبة - ۴۶۲.
تقوى ۷، ۱۴، ۴۶۴، ۵۸۷، ۶۴۱؛ اصل - ۵۱۴؛ -حجرة - ۵۱؛ -خاص - ۲۰۰؛ -زاد - ۲۹۴؛ -لجام - ۱۵۸.
تقويم
- زبان، - شريعت ۳۲۳؛ -فکر ۲۷۸.
تق ۲۵.
تکثر ۲۵۴.
تکثير الطعام القليل ۳۸۲.
تکلف ۱۹۷، ۳۲۱، ۴۱۴؛ -بی - ۴۱۶.
تکليف ۴۷، ۱۳۰؛ -تشریف ب - ۹۴؛ -بجر - ۵۱۱؛ -حظ - ۱۸۶؛ -واجبات - ۱۳۴.
تکميل ناقصان ۶۶.
تکثيف ۱۳۰، ۶۴۵.
تلاشی خلائی ۱۱۱.
تلبس بالشؤون ۶۷۳.
تلبیس ۸۱؛ -طريق - ۸۱.
تلبیه (ت) ۲۱۹.
تلويحات ۱۲۲، ۲۳۹.
تلوين ۴۱۸؛ -اسباب - ۴۱۷؛ -حد - ۴۱۸؛ -رفع - ۴۱۷؛ -صاحب - ۴۱۸؛ ۴۱۹؛ -محل - ۴۱۶.
تمام (کامل) ۵۳، ۶۳۶.
تمثل ۶۸۹.
تمثيل ۱۲، ۱۳۵؛ -و تشبيه ۳۲۴.
تمسح بالسلمة ۲۱۱.
تمکن ۸۰، ۲۵۲، ۴۱۹.
تمكين ۸۵، ۲۵۲، ۳۷۰، ۴۱۸؛ -ارباب - ۴۱۹؛ -تجريد و - ۴۱۴؛ -حقيقت - ۴۱۸؛ -محل - ۴۱۴، ۴۱۷، مقام - ۴۱۸؛ -نهايت (ة) - ۴۱۹؛ -متمکن - ۴۱۷.
تملق ۷۱.
تمهيد اصول ۲۳۹.
تن ۵۲؛ -روحانی ۴۴۴؛ -اتباع - ۳۳۷؛ -عيوب - ۳۳۴؛ -کشتن - ۳۳۵.

- تنازع ۴۶۰. ۱۳۹، ۱۴۰، ۱۶۱-حق ۳۹۹-خواص
تنافی ۱۷۴. ۱۵۷، ۱۶۱-چهارم ۱۵۲-ذات ۱۳۷
تناقض ۱۱۲، ۲۹۶. -روحانی ۱۴۷-سوم ۱۵۲-صیغ
تنبيهات ۱۰۰. ۱۴۱-صفات ۱۴۶-عارفان ۱۴۹
تنزه ۴۲۱. -عامی ۱۵۲-علمی ۱۲۸، ۱۳۹، ۱۴۱
تنزیل ۴۸۹، ۱۵. ۱۴۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳-عملی ۱۶۱
تنزیه ۲۱، ۱۳۷-الرَبوبیَّة ۲۶۰. -عوام ۱۵۷، ۱۶۱-بجمل علمی ۱۵۵
توابع ۱۰۶. -متکلم ۱۵۲-منافق ۱۵۲-مقربان
تواتر ۱۴۹-موقنین ۱۴۶، ۱۷۳-نفس
-امداد-، انفاس ۲۲۹. ۱۴۷-وجدانی ۱۴۶-و یقین ۴۹۹
تواجد (ناله و آواز) ۱۸۰. اثبات - ۳۱۹؛ احکام - ۲۶۷؛ ادراک
توارث ۴۶۲. ۱۶۲- (اَوَّل) درجۃ- ۱۵۷، اهل- ۱۴۷
تواری ۱۵۸؛ تنزیه عقیده اهل - ۱۴۷؛ بحر
- ذرّما ۱۶۳؛ نقاب- ۱۶۳. ۱۴۰-امواج بحر - ۱۴۰
تواضع ۱۴، ۱۵۶، ۴۲۲، ۴۴۹، ۴۸۸، ۵۷۴. مستغرق بحر - ۱۵۵؛ بیان - ۲۳۹؛ تخم
-پارسیان-، سلطانان-، عالمان ۳۲۱. -حق ۵۳۱- ۱۴۱؛ حقایق - ۱۰۵
توانگر ۱۵۹-ی ۴۴۸؛ حجاب- ۴۴۸. حقیقت (ة) - ۶۷، ۱۱۱، ۱۴۱، ۱۴۴
توبه ۸۳، ۹۵، ۱۹۰، ۲۰۳، ۴۰۰، ۴۵۲. ۱۴۷، ۱۶۴، ۱۷۶، درجات - ۱۵۷
۵۶۹، ۶۴۸-نصوح ۳۰، ۳۳۴؛ فضل
- ۴۵۱. ۱۱۲، ۱۱۱، ۱۰۵، ۶۵، ۶۴، توحید
۱۱۵، ۱۳۰، ۱۳۵، ۱۳۷، ۱۴۱، ۱۴۴. ۱۴۵، ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۷۵، ۱۷۷
۲۴۴، ۲۵۹، ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۷۰، ۶۲۶. -اخصّ خواص ۱۶۲-؛ افعال ۱۴۶
-الهی ۱۲۸، ۱۴۱-؛ ایمانی ۱۲۸-؛ بر
توحید (لابشرط) ۱۳۲۵-بی شرک ۱۶۴
-حضرت جبار ۴۱۶-؛ حالی ۱۳۸

- ۱۵۹: کلمه - ۱۲۵: مرآت - ۱۷۳: مراتب
- ۱۳۸، ۱۴۸، ۱۶۱: مجرّد - ۱۵۴: معنی -
۱۵۵: میدان - ۱۳۷: نور - ۱۴۰: غلبه
اشراق نور - ۱۴۰.
- توزع ۵۸.
توزیع ۳۴۷.
توسع ۱۰۱: - واستعاره ۱۰۰.
توفیق ۴، ۵۴، ۱۶۶، ۴۱۳: - بارخدای ۵۳.
دید - ۵۴: منت - ۵۴: نظاره - ۵۵.
توقف ۲۸، ۱۵۵.
توقيع برات ۳۲۴.
توقیف ۴.
توکل ۶۱، ۱۵۰، ۱۵۳، ۱۵۴، ۲۰۰، ۲۹۳:
۲۹۸، ۲۷۹، ۴۴۳: مرکب - ۲۹۴: مقام
- ۲۹۸.
تولی (لا) ۱۰۵: - علی (ع) ۱۸۴: انوار - ۴۳.
تهذیب ۵۱۶.
تمهت (ة) ۸۷، ۱۷۵: - نهادن ۸۲.
ثبوت الودّ فی النفس ۵۲۸.
ثرئ ۴۹۶.
ثقلین (کتاب و عترت) ۴۲۵، ۴۸۱، ۴۸۳، ۶۲۰.
ثقة ۶۱.
ثلاث درجات (درجات مردم) ۷.
ثناء ۶۰، ۱۱۴: - علی الله ۲۲.
ثواب ۵۵، ۹۳، ۹۸، ۲۱۰، ۶۲۴: - البلاء
۱۹۳: - تشنگی ۱۹۳: - نیکان ۱۹۳: - و
عقاب ۶۹، ۲۹۶.
- جاذه
- سنت ۳۴۵: - شریعت ۳۴۷، ۳۵۱:
- متابعت ۳۴۵.
جامع
- جملة اسماء ۵۳۱: - شروط اجتهاد ۸۵:
- صفات مذمومه ۵۱۳: - لجميع الحقایق،
الحکم ۵۲۳.
جامه
- اسماء ۲۳۷: - پشمین ۴۲۲: - رقیق
۳۱۵: - صفيق ۳۱۵.
جان ۱۱۳، ۱۶۴، ۱۸۴، ۳۱۷: - جگر
سوختگان ۳۴۲: - قدس ۲۷۲: - محبوب
۳۰۳: - و دل ۲۹۴: آرام - ۴۴۸: ترک
- ۴۱۷: درجه - ۱۱۳: رگ - ۳۳۹: روح
- ۳۳۹: مدبر - ۳۱۷: مرغ - ۳۴۹.
جاه ۲۸.
جاهد و معاند ۳۵۹: - بین ۱۴۷.
جاهل ۲۶، ۱۶۴، ۴۶۹: - دل ۳۴۷.
جاهلی (یت) ۴۰۶، ۴۹۲، ۶۴۰: اشعار، اخبار
- ۲۱۶.
جایز ۲۹.
جبار ۱۲۲: عتاب - ۳۳۶: موهبت حضرت -
۳۲۹.
جبال ۱۱۵، ۱۲۳: - الشواہق ۱۳۹.
جبر ۲۹۶، ۳۰۱: - جهان ۳۰۵: دل - ی ۳۰۵.
جبرئیل
بر - ۲۹۳.
جبروت ۶۶۸، ۶۹۵: - اعلی ۲۹۳.

- ججم ۳۳. جلد ۵۴، ۲۳۱، ۴۲۶؛ -الله ۲۳، ۲۹؛
جذ -احدیث ۶۷، ۱۱۳؛ -ازل ۲۷۲؛ -کبریا
جهد ۹۲؛ -وهزل ۶۹۷؛ -تمامی ۲۰۹.
جدی ۶۰۲؛ مرتبه ۶۰۲.
جذب (جذبه، جذبات) ۱۰۵؛ -آهی ۶۸۶؛
-الوهیة ۶۸۶؛ -حق ۳۴۹؛ -کرم ۲۶۷،
۱۶۲؛ -مجنون ۶۸۸.
جذع حنین -۳۸۲.
جراحت ۱۶۲.
جزم جزم
-اقصى ۲۵۸؛ -و شعاع خورشید ۳۵۴؛
-ظاهر ۵۳.
جَزَ رأس ۸۹، ۹۰؛ (بریدن) -رقبه ۸۹.
جزئیات احکام ۱۰۶.
جزا ۲۱۰؛ -مکاسب ۹۱.
جزم ۶۷۰.
جزیه (یت) ۱۸۷، ۵۹۴؛ -ضرب ۲۰۲.
جسد ۳۳۶.
جنس (صراط) ۱۰۸، ۱۱۰.
جسم ۲۱، ۲۹، ۲۶۵، ۳۶۰.
جسمانی ۴۳.
جسمانیّت ۱۰۳؛ -لطیف ۳۵۴، ۳۶۰؛ -کشف
۳۵۴، ۳۶۰؛ تشبّهات -۱۴۵.
جسمیة ۱۲۴.
جف -العلم، -المداد ۱۷۱.
جلال ۵۴، ۲۳۱، ۴۲۶؛ -الله ۲۳، ۲۹؛
-احدیث ۶۷، ۱۱۳؛ -ازل ۲۷۲؛ -کبریا
۲۹۶؛ -و جمال ۲۷۲؛ -سلطان -۲۵۹؛
-سطوات -۲۷۲؛ -قهر -۴۲۴؛ -کشف -۶۷؛
-منتهی -۱۶.
جلای جان ۳۰۳.
جلوس مع الفكرة ۱۳۷.
جلیس ۲۳.
جلیل ۶۴.
جماد ۲۱.
جمازه ۲۰۸.
جماعت (عة) ۶۵۱.
جمال ۱۲۷، ۱۶۳، ۱۷۰، ۲۵۹، ۴۳۲، ۴۹۳؛
-ازل (ی) ۱۳۸، ۲۷۲؛ -آهی ۲۷۷،
۲۸۲؛ -توحید ۱۶۴؛ -حضرت ۲۸۸،
۱۵۱؛ -ذات ۲۸۸؛ -ساق ۳۴۹؛ -صدیث
۲۶۱؛ -معشوق ۲۹۰؛ -و جلال ۲۶۸،
۲۸۸؛ -شهود -۲۶۸؛ -صحّة -۳۷۶؛ -لطف
-۴۲۴؛ -نعت -۷۰.
جمع ۲۶، ۴۱، ۵۳، ۵۵، ۲۷۰، ۱۷۰۱؛ -بین
المرأتین ۵۴۹؛ -تکسیر (مکسر) ۴۸، ۴۹؛
-سلامت ۴۸، ۴۹؛ -مع الحق ۶۹۳؛ -و
تفرقه ۴۶، ۴۷، ۴۸، ۴۹، ۵۱، ۵۲، ۵۵،
۱۴۶، ۱۴۷؛ -ومنع ۴۵۷؛ -صاحب -۱۴۷؛
عالم -۵۳؛ -عین -۱۴۰، ۴۳۶، ۵۱۲؛ -عین
-مع الحق ۴۳۶؛ -غرق -۱۴۰؛ -لسان -۱۴۷.
جمعیّت ۵۴؛ -خاطر ۱۶۳؛ -باز یافتگان -خاطر
۱۶۳.

- جنّ ۶۳۱؛ -وانس ۶۲۷.
جناب الهی ۵۳۰.
جناح ۷۵.
جنازه ۲۰۶.
جنايت ۶۶۸؛ -المعصية ۹۱؛ -الطاعة ۹۱؛
ملازم- ۹۱.
جنت ۹۸، ۱۰۷، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۷۴، ۲۱۹،
۳۵۸، ۴۸۸، ۵۸۹، ۶۰۳، ۶۵۱، ۶۶۸،
۶۹۱؛ -المأوی ۴۶۳؛ -ونار ۶۴۸؛ -نعيم
۳۲؛ اهل- ۴۷۲، ۴۷۳، ۵۰۸؛ سراج اهل
- ۴۷۲، ۴۷۵؛ سيّد شباب اهل - ۴۷۲؛
سيد كهول اهل - ۴۷۳؛ بقاع - ۶۲۶؛
رايحه - ۵۰۷، ۶۲۸؛ درجات - ۳۱۳؛
صفت - ۳۱۱.
جنس ۳۷۶؛ -ونوع ۲۶۶.
جنون ۲۳۰؛ -و عته ۳۰۰؛ -محض ۲۹۷.
جوّ الطلب ۱۱۱.
جوارح ۱۶۵.
جواز ۱۱۴؛ -معنى ۱۸۱.
جوامع الکلم ۳۸۱، ۶۵۵، ۶۶۶.
جواهر ۱۳۰؛ ۴۱۷؛ -شريف، -عاليه ۲۴۹؛
-الملائكة ۲۴۵؛ -نوراني ۲۴۹؛ -واعيان
۲۹۷.
جور ۵۹۳؛ -و ظلم ۳۲۳؛ ۶۵۲؛ -و عدل
۶۳۲.
جوع ۵۴۱.
جوهر
-تمکين ۱۱۲؛ -دين ۳۳۱؛ -ذائق ۴۵۳؛
-عزيز ۴۱۷؛ -مکنون ۴۱۷؛ -و عرض
۲۶۴، ۲۶۶.
جهاد ۵۵، ۹۲، ۲۱۹، ۴۵۶؛ -اکبر ۵۵؛
-الصغير، -الضعيف، -الكبير، -مرأة- ۲۱۹؛
احسن- ۲۱۹.
جهان
-ديرينه ۳۳۹؛ آن- ۱۵۷، ۱۸۰، ۲۷۷،
۲۷۸؛ اين- ۱۵۷، ۲۷۷، ۲۷۸؛ کامراني
اين- ۳۱۸؛ ۳۲۱؛ مفقود- ۲۹۳.
جهت ۱۲۴، ۱۵۱؛ شش- ۱۲۴.
جهد
-الاستعمال، -الطلب ۲۶۷؛ بذل- ۱۳۳؛
مراحل- ۲۶۷.
جهل ۲۲، ۱۳۴، ۱۳۹؛ متن- ۱۱۶؛ نفی- ۱۳۱.
جهنّم ۱۰۷، ۱۱۰؛ زفير- ۳۸۸؛ متن- ۱۷۴.
جيش العسرة ۴۰۲.
چشتگان ۳۳۸.
چشم ۵۲؛ -آخرت ۲۸۴؛ -احول ۱۶۴؛
-بصيرت ۱۱۲؛ -حق بين ۲۶۷؛
-حقيقت بين ۱۶۲؛ -دنيا ۲۸۴؛ -سرّ
۲۲۷، ۲۲۸؛ -شفقت ۵۳؛ -مرحمت ۵۳؛
-هوای نفس ۳۴۹.
چنگ زدن (تمسک) ۴۶.
چهره روزگار تو ۱۶۴، ۱۶۵.
حادث ۱۱۶، ۱۲۰، ۱۲۸، ۲۵۷، ۶۵۷؛
موجود- ۲۵۷.

حاضر ۱۶۰	حبس (محبوس) ۴۴۰
حاکم ۸۷	خَیَل
حال (الحال) ۷، ۳۹، ۴۲، ۴۷، ۴۸، ۶۱، ۶۴	الله ۳۸۱؛ -متین ۳۸۱؛ -الورید ۱۲۵
۹۹، ۱۰۵، ۱۱۱، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۵۱	۳۵۳
۱۵۷، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۸، ۲۲۲، ۲۲۹	خَبُو ۱۰۹
۲۵۱، ۲۵۹، ۲۶۱، ۵۳۵، ۵۳۶، ۶۶۱	حبیب
۶۶۷، ۶۷۳؛ -ابدان ۳۷۱؛ -اروارح	- رب العالمین ۶۵۵؛ -مقرب ۳۷۷؛ دار
۱۲۹؛ -اسرار ۱۲۹؛ -استغراق ۱۵۲	- ۲۲۳
-استهتار ۱۵۲؛ -بقای کاملان ۱۴۵؛	حج ۱۰۳، ۱۹۴، ۱۹۵، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۳
-بقای واصلان ۱۴۵؛ -به حال ۴۱۷؛	۲۰۵، ۲۰۷، ۲۱۵، ۲۲۳؛ -البيت ۲۱۹
-بقا ۱۶۷؛ -بیداری ۶۸۹؛ -سکون ۷۱	۲۲۰؛ -عمره ۲۲۱؛ -مبرور ۲۱۹، ۶۲۵؛
۷۳؛ -صحت ۲۲۰؛ -عدم ۱۲۹؛ -غریب	-نهایت ۲۲۰؛ -ة الوداع ۲۱۴، ۴۸۱؛
۴۰۰؛ -غلبه ۷۱، ۷۳؛ -فنا ۱۶۷؛ -و محمل	ارکان - ۲۲۰؛ اعمال - ۲۰۷؛ واجبات -
۴۱؛ -مشاهده ۲۳۹؛ -و مال ۲۰۰؛ -و	۲۲۰
مقام ۲۶۱، ۴۱۷، ۴۵۲؛ -مودت (ة)	حجاب ۹، ۳۲، ۳۴، ۳۹، ۵۷، ۶۷، ۱۵۳
۵۲۸؛ -وجود؛ بر-بودن ۱۱۴؛ حقیقت -	۱۶۸، ۲۰۴، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۵۴، ۴۱۳
۸۱؛ ذوق - ۴۲۴؛ راستی - ۱۷۸؛ صاحب	۴۶۱؛ -اعظم ۲۲۸؛ -برداشتن ۲۰۷؛
- ۴۱۸، صحت - ۱۱۳؛ صفای - ۶۳؛ علو	-توانگری (غنا) ۴۴۸؛ -ظلمت ۲۴۰؛
- ۷۴؛ گشادی - ۴۴۴؛ کمال - ۴۳، ۶۹	-عبودیت ۱۷۲؛ -عظیم ۲۳۳
۱۲۰۴؛ مجهول - ۶۷۳؛ مستقیم - ۴۲۴؛	حجارة ۲۱
مقتضای - و مقام ۷۹؛ حالت ۱۵۸؛	حُجُب ۱۸۲؛ -انوار ۱۹۹؛ -دلی ۲۵۰؛ -ذات
(حالات: ۳۶۲)؛ -افاقت ۲۸۵؛ -حجر	۳۷۵؛ -روحانی ۲۵۰؛ -صفات ۳۷۵؛
۶۶۷؛ -ذکر ۲۳۰؛ -ذوق؛ -سنتیه ۱۶۷	-غیب ۱۱۹؛ -کثیف ۳۵۶؛ -کونین ۱۱۱؛
۱۶۹؛ -عرفانی ۲۴۳؛ -علمی ۲۴۳؛	اعظم - ۴۷؛ خرق - ۱؛ رفع - ۴۹۸
-فکر ۲۳۰؛ علو - ۶۳	حجب سالکین ۲۶۰
حامل المقرب ۲۱۷	حجر ۲۱۳، ۲۱۷؛ -الاسود ۲۱۱، ۲۱۲
حب ۵۸؛ -دنیا ۱۲۷، ۳۴۸؛ -رسول الله	۵۵۹؛ استلام - ۲۱۴
۵۲۹؛ -طبیعی ۶۷۵، ۶۷۶؛ اسم - ۵۲۸	حد ۱۷، ۱۶۸؛ -تقلید ۱۱۸؛ -جامع ۴۵۴

حرمت ١٦٥؛ - اتصال ٢٨٩.
حروف ٨؛ - قرآن ٧٠١؛ - متواليه ١٣٢؛ - متفرقة
(اوایل سور) ١٨؛ - معجمه ١٣٢؛ - مقطعات
١٧٧.

حریص ٢٤٧.
جُزْب الشَّيْطَان ٥١٤.
خَزْم ٢٩.
خُزْن ٨١، ٩١، ٣٧٩؛ - و سرور ٤١٨.

جَسَّ ٢١، ١٠٢، ١٥١، ٢٥٦، ٢٦٠، ٣٠٤.
٣١٧؛ - قاضي ٣٠٠؛ - و حقیقت ٣٠٠؛
- و عقل ٣١٠؛ - و محسوس ٣٠٣؛ - بصر
- ٢٦٠؛ - سلطنت - ٣١٨؛ - عالم - ٣٠٠؛
فرزند - ٣٠٦؛ - (و عقل ٣١٥، ٣١٦)؛ - کام
- ٣١٨؛ - کدورت - ٢٥٣؛ - لباس - ٣١٥؛
موافقت - ٣١٧؛ - وادی - ٣٢١.

حساب (قیامت) ٢٧٨، ٢٤٦.
حَسَدُ ٨٢، ٣١٨، ٣٤٣؛ - و غرور ٨١.
حُسْنُ ١٢٣، ٣٠١؛ - آداب ٩٥؛ - استخراج
٧٩؛ - اقتداء ٤؛ - النجاء ٤٦١؛ - توفیق
٥٠٤؛ - جمیل ٤٧٦؛ - حال ٤٤٢؛ - خُلُق
٣٧١؛ ٢٩٩، ٥١٦، ٥١٧، ٥٦٠؛ - عبارت
٩٥؛ - العشرة ١٦٨؛ - اللطائف ٥٠٩؛
- اللسان ٥١؛ - المنطق ١١٢؛ - و عقل
٣٠٨؛ - غاية - ١٢٤.

حسنات (ج: حسنه) ٨٢، ٨٣، ٩٤، ١٠٥،
٢١٦، ٣٤٨، ٤١٣؛ - الابرار ٢٣١؛
- الوظائف ٥٠٩.
خَشَر ٤٠١.

- مسافت ٣٧٥؛ - مفتری ٦١٧؛ - موسی
١٠٧؛ - و مطلع ٢٥٣؛ - و نهایت ٨.
خَدَّتْ شَوْق ٢٢٩.
خَدَّتْ ١١٦.

حدثان ١٣٠، ٢٦٣.
حدوث ١١٦، ١٢٦، ١٦٤؛ - اسباب ٤٥٣؛
- الحركة ١١٦؛ - سکون ١١٦؛ - و تغیر
١٤٤٥ علامت - ٤٤٦.

حدود
- شرع ٣٥١؛ - شریعت ٢٨؛ - عوام ٢٥.
حدیث ١٣٥، ١٦٨؛ - حَسَنُ ٥٤١، ٥٤٢؛
- دوست ٢٢٦؛ - رسول ٤٠٧؛ - سقیم؛ -
صحیح، - مرسل، - مسند ٣٢٢؛ - قَلَّتَيْنِ
١٨٦؛ - مرفوع ٤٠٤؛ - نبوی ١٨ وَأَحْسَنُ
- ١٣٠، متن - ٣٣١.

حرارت غریزی ٢٢٩.
حرام ٢٧، ٥٢، ٨٢، ٨٨، ١٧٥، ١٧٧، ١٨٠،
٢٠٧، ٢١١، ٦٥٢؛ - خوردن ٣٣٦.

خَرْجُ ٢٣٩.
حرز ٤٧٠.
حرص ٢٥٥؛ - دنیا ٣٤٨.
حرق ١٨٠، ٤٢٣.

حرکت ١٢٠، ٢٥٨؛ - و سکون ١١٦ جواز
- ١١٦؛ - حاجت به - ٣٥٧.

خَزْمُ ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٢١،
٢٢٣، ٣٣٥؛ - پادشاه ٣٥٩؛ - تنزیه حق
٢٢٢؛ - خاص ٣٥٩ حرمة - ٢٠٦؛ - ضباء
- ٤٠٧.

۶۹۲: -أقل. -اکثر ۱۲۴: -تلخ ۳۳۴:
-صحبت ۱۶۸: -صِرْف ۴۶۰، ۴۶۱:
-صریح ۴۶۰: -طلبی ۱۶۵: -القدم
۱۳۵: -مطلق ۱۲۳۸: -المعرفة ۳۶۷: -و
باطل ۱۷۴، ۲۶۸، ۳۲۶، ۶۰۳: -اليقين
۱۲۰، ۱۴۰: -ارادت - ۴۲۴: -اسرار - ۶۷:
تعبیه گاه اسرار - ۶۷: -اقبال - ۳۳۴:
الطاف - ۳۳۴: -انوار - ۴۲: -ایادی - ۳۳۴:
جاهل به - ۶۷۷: -جلال - ۵۲: -جلية - ۹۹.
۱۰۱: -جناب - ۲۳۱: -دلایل - ۳۴: -سوی -
۱۹۷: -صاحب - ۵۲۷: -طاعت - ۳۴:
ظهور - ۱۶۲: -فرمان - ۱۵۸، ۲۰۸:
عبودیت - ۳۳: -عصمت - ۳۴: -عظمت -
۲۹۸: -محبوب - ۲۹۰: -غرق محبت - ۳۴:
مشاهده - ۶۹، ۴۶۰: -مظاهر - ۶۷:
معرفة - ۳۴، ۲۹۸: -معرفة ذات - ۳۵۲:
نور - ۱۶۲: -هو الی - ۹۹.
حقایق ۲۴، ۲۵، ۹۹، ۱۲۹، ۱۶۷، ۱۷۱،
۲۲۷، ۲۳۹، ۲۴۸، ۲۷۰، ۴۱۳، ۶۵۳:
-احوال ۴۹: -اسماء ۲۷۲، ۲۸۸: -ایقان
۵۳۷: -توحید ۱۱۲: -معانی ۸، ۶۹۷:
-القربة ۱۶۵: -واسرار ۳۴۷: -وحدانیت
۲۳: -اریاب - ۳۵: -اصول - ۴۳۸: -جشمه -
۳۲۹: -درک - ۸: -دیدن - ۳۲۵.
جقد ۳۱۸: -وحسد ۳۱۹.
حقوق ۱۰۷: -الله ۵۲۷: -سابقه ۱۷۹:
-مشروعه ۵۲۷: -واجبه ۷۹: -اقتضاء -
۴۳۶: -قضاء - ۴۳۶.

خضر ۱۸، ۲۵۴: -مدارک العلوم ۱۸۶:
-وعد ۳۳۰.

حصول استطاعت ۲۲۰.

خضر ۱۶۹: -الفرس ۱۰۹.

حضرت الهیة ۲۵۹.

خضرت

- الهیت ۱۵۱: -احدیث (یتة) ۴۵۶:

-برزخية ۶۶۲: -جمع ۴۵۶: -ذات ۴۵۶:

-ربوبیت (ة) ۲۴۸، ۲۸۱: -عزت ۳۴۹:

-قرب ۲۴۸: -المحمدية ۴۳۷: -نظارة

-ربوبیت ۲۸۱: -نظاره - الهیت ۲۸۳.

حضور ۳۴، ۴۱، ۴۲، ۷۱، ۲۲۵، ۶۷۰: -با

حق ۳۹: -بی غفلت ۱۰۳: -الجنان ۱۴:

۱۸۱: ۲۳۰: -القلب ۵۶۵: -مع الله ۴۲.

جطة ۵۰۰.

خط ۱۳، ۳۷، ۱۰۹، ۱۶۸، ۳۰۷، ۵۱۸: -الهي

۶۷۷: -بلیغ ۱۹، ۳۲۶: -تمام ۴۳۸:

-العبد ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۸، ۱۰۳، ۲۳۷، ۲۳۸:

-وافر ۶۷۴: -و نصیب ۳۴۹: -نهايت

- ۱۴۲: -غایت - ۱۴۲.

حظوظ ۱۶۸: -آجله ۳۲۲: -دنوی ۳۹:

-عاجله ۳۲۲: -مقربین ۲۳۱.

خظيرة القدس ۱۰۵، ۲۴۱.

حفظ

-الاستار ۲۳۹: -انفاس ۱۶۵: -العلم

۲۴.

حق ۲۲، ۷۶، ۱۰۴، ۱۰۶، ۱۱۳، ۱۳۶، ۱۵۱،

۱۵۸، ۱۶۰، ۱۷۷، ۲۳۸، ۲۵۴، ۶۳۲:

- حقيقت ٢٣، ٢٥، ٣٣، ٤٧، ٩٢، ١١٤، ١٣٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٨٢، ١٩٩، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٦٣، ٣٤٩، ٦٦٣؛ ايمان ٥٤، ٣٧٦، ٣٧٧؛ بصر ٢٥٧؛ بيان ٣٠٠؛ توحيد ٣٧٦؛ ثابته ١٤٣؛ حال ٩٢؛ الحق ١١٨؛ الحقايق ٢٤٥؛ الحياة ٢٥٧؛ ذات ٢٣٦؛ زمان روحانيات ١٦١؛ صفات ١١٨؛ الطريق ١٠٦؛ كار ١٦٠؛ المحمدية ٥٣١، ٦٦٢، ٦٦٣؛ المسألة ١٢٤؛ معرفت ١٢٨٤؛ مكان روحانيات ١٦١؛ وحدت (وحدانيت) ٢٥٢؛ وى ١٦٠؛ آفتاب ١٤٦؛ ادراك واحد ٢٦٤؛ ارباب ١٨٨؛ بحار ٢٣؛ برهان ٦٣؛ حقيقت ٦٥؛ درك ٢٩٧؛ شناخت ٣٤٤؛ عين ١٥، ١٩، ٢٤؛ شريعت ٤٢٨؛ حقيق ١٠٥؛ حكايات ٣، ١٣٧، ١٩٦؛ جباران ٣٣٣؛ عاشقان ٣٣٤؛ فاسقان ٣٣٤؛ حكم (حكم، حِكْم) ٨٧، ٩٠، ٩٢، ١١٩، ١٦٨، ٥٣٠، ٦٣١؛ آخرت ١٦٦؛ الهى ٧٥، ٤٦٣؛ الانوثة ٦٧٥؛ جازم ٢٩؛ جمعى ٥٢٢؛ حال ٨٩؛ خليفه ٨٧؛ دعا ١٦٢؛ دنيا ١٦٦؛ دوست ١٧٢؛ سلطان ٨٧؛ شرف ٥٢٤، ٥٢٥؛ الشرع ٥٢٩؛ الطهارة ٥٢٤؛ الظاهر ٦٢؛ العكس (برهان خُلف) ٦٢؛ قلوب ٤٦٥؛ الكثرة ٦٦٣؛ مستمر ٤٦٢؛ مصطفى ٨٧؛ واحد ١٥٢؛ الوحدة ٥٣١؛ ارجاع ١٧٤؛ تأخير ١٧٤؛ حقائق ١٩٩؛ نهايات ٣٨١؛ حكما ٢٣٠، ٤٩٣؛ حكمت (حكمة) ٢، ١٠، ١٥، ٢٣، ٣٤، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١٦٨، ٢٧٢، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٣٠، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٤٧، ٤٩٣، ٦٢٠، ٦٨١؛ الهى ٩٠، ٩٧، ٥٣١؛ الله ٥٢٨؛ بالغه ١٥؛ ٣٠٠؛ بندگى ٣٢٥؛ تأليف ٢٩٧؛ تركيب ٢٩٧؛ حكما ٥؛ ربوبيت ٢٩٣؛ شرع ٣٢١؛ صيرف ٢٩٦؛ عقل ٣٢١؛ فى الآخرة ٤٨؛ فى الدنيا والآخرة ٤٨؛ وعدل؛ ثمره ٢٤، ٣٦٤؛ سر ٣٤٢؛ حكومات وقسمت ٦٦٨؛ حكومت (و حكومة = محاكمه) ٦٦٨، ٣٥١؛ الهى ٤٦٣؛ حكيم ٦٦٧؛ الوقت ٦٦٧؛ حكم ٦٦٧؛ ذكر ٣٨١؛ جل ٢٠٢؛ حلال ٥٢؛ خوردن ١٧٧، ٣٤٠؛ طلب ٤٥٧؛ مركب، مشرب، مطعم، ملبس ٢٠٦؛ حلاوت (ة) ٤٧؛ طاعت ٤٧؛ محبت ٥٢٠؛ خلق (تراشيدن سر) ٢٢٠؛ حلقة درگاه ٤٦؛ جلم ٢٥، ٥٤، ٦١، ١٦٨، ٦٦٧؛ منتهى ٦٢٦.

- حلول ۵، ۷، ۴۱، ۹۲، ۹۷، ۱۴۷.
- حُلُول ۱۰۱؛ - در مکان ۳۵۸؛ - وانتقال ۳۵۸، ۳۵۹.
- حُلَّة حقیقت ۳۵۹.
- حلیت
- اولیاء ۱۱۲، ۳۳۶؛ - تقلید ۱۴۹؛ - دل ۱۴۹.
- حمار
- الابر ۵۶۴؛ رأس - ۴۱۲؛ ركب - ۴۲۱.
- حماقت ۱۲۰.
- حمال امر و نهی ۳۱۷.
- حمام (ی، ات) ۳۷۰.
- حمد ۲۵.
- حمل مکاشفه ۱۷۳.
- حملیات (حملیة) ۲۳؛ امور - ۲۳.
- حمل ۴۹۸.
- حمی (حماء) ۱۱۱، ۳۳۵.
- حمیت (ة) الذین ۷۲.
- حمیم ۳۳.
- حَنان مَنان ۵۴.
- حناء ۴۷۲، ۵۴۳.
- حنوط ۵۴۲.
- حنیف ۱۱۵.
- حوادث ۱۱۶، ۴۴؛ محل - ۳۸.
- حواش ۵۱، ۱۳۸، ۲۶۴، ۵۳۷؛ غیبت - ۲۷۰؛
- محبوب - ۲۸۲؛ موافق - ۲۸۲.
- حواشی ۲۵.
- حوض ۴۷۹، ۴۸۱، ۵۶۴، ۵۶۵.
- حق ۳۷، ۲۵۶؛ - حلیم ۴۴۲؛ - قیوم ۲۵۷.
- حیات (حیوة) ۱۴۹، ۱۵۴؛ - الابدیة ۲۷؛
- الانسانیة ۲۴۵؛ - جسمانی ۳۴؛ - الحيوانیة
- ۲۴۵؛ - الدنیا ۲۵۵؛ - الزائلة ۲۷؛ - عبادت ۲۰۹.
- حیاء ۳۷۹، ۴۲۸، ۶۶۸؛ بحار - ۲۵.
- حیران ۱۰۵.
- حیرت ۹، ۱۹، ۴۲، ۹۶، ۱۵۶، ۲۳۵، ۲۶۳.
- ۲۹۸، ۳۰۳، ۳۷۷، ۶۷۰؛ - مذموم ۲۶۳.
- ۲۷۳؛ - محمود ۲۶۳؛ - و دهشت ۲۹۱؛
- تیہ - ۱۶۴.
- حیف ۱۸۹.
- حیوان ۲۱، ۱۲۳، ۶۳۱، ۶۳۵، ۶۷۲.
- خائن ۳۳۱.
- خاتم
- الانبیاء ۳۷۷؛ - الخلفاء الراشدين ۴۵۹؛
- الكتب ۳۷۸.
- خارج
- الى الوجود ۲۳۶؛ - الحجب ۱۱۹.
- خازن جان ۳۳۷.
- خاص ۲۰۵؛ - خاص ۱۴۹؛ هدايت - ۱۴۹.
- خاصان ۴۳، ۳۵۹.
- خاصیة الالهیة ۲۳۲.
- خاطر ۶۷، ۱۱۳؛ جمعیت - ۳۲۰، ۳۴۵؛ سیر
- جمعیت - ۳۴۵؛ متفرق - ۴۲۴.
- خافقین ۱۰۷.
- خاک تیّم ۳۳۲.

- خالق ٦١٦؛ - الارض ١٠٠؛ - السموات ١٠٠؛
 - العرش ٢٩٧؛ - الغيث ١١٠؛ خالقيت
 - ٢٩٦.
 خانه (كعبه، دل) ١٠٣؛ - مسلحاني ٥١؛ خداوند
 - ١٠٣، ٢٢٣.
 خايف ٩٣.
 خايفان ٣٢٦.
 خُبث
 - الحديد، - الذهب، - الفضة ٢١٩.
 خبر و عيان ٢٧٣.
 خُبْر المتكزج ٥٨.
 خبيث ٦٠.
 خبير ٥٩، ٦٦٧.
 ختم
 - الامم ٦٥٨؛ - النبوة ٣٧٠.
 خجالت و شرم ٣٣٦.
 خَجَلُ ٢٢٤.
 خجلت ٩١.
 خداوند
 - بر حقيقت ٥٥؛ - طبع ٣٠٩؛ - عرش
 ١٩٧؛ - كعبه ١٩٧؛ - نفس ٣٠٩؛ - هوى
 ٣٠٩؛ ذات - ٢٦٤، ٢٦٥؛ معرفت - ٢٩٨.
 خدمت ٣٣، ٣٤؛ - تن ٢٢٢؛ حال - ٥٣؛ نتيجة
 - ٢٤، ٣٦٤.
 خرابات دنيا ٣٤٩.
 خُزُس ٢٢، ١١٤.
 خُزُق
 - عادت (ة) ٤٣٧، ٤٣٧؛ - العوايد ٤٣٧، ٦٧٤.
 خروج ١٩١؛ - از اهل ٢٠٥؛ - از مال ٢٠٥؛
 - از وطن ٢٠٥؛ - بالسيف ١٨٩، ١٩٠؛
 - رجّال ٦٥٧.
 خزان العلم ٦٢٦.
 خزّين
 - فضل ٤٩٦؛ - القدس ١٤٤؛ - الملوك ٣١.
 خَشِيت (ة) ١٣٧، ٣٤٢؛ تخم - ٣٣٩.
 خصلت (ة) ١٧٩؛ - الاولى، - الثانية، - الثالثة
 ٦٦٧.
 خَضَم ٨٨.
 خصوصيت خاصگان ٣٤١.
 خصومت
 - اخروي ٤٣٤؛ - بر فعل ٢٢٧؛ - دنيوي
 ٤٣٤.
 خطا ٨٥، ١٧٥؛ - محض ١٧٥.
 خطبه ٣٨١.
 خطر عظيم ٢٨؛ الخطرين ٢٧.
 خطوط الواصله ١٠٦.
 خفافيش ١١٩، ١٢٦.
 خفاء ١٢٦؛ - حقيقة الحال ٨٦.
 خَفّ
 كلام - ١٥.
 خلا و ملا ٢٢٦.
 خلائق ١٠٦.
 خلاص كلّ ٤٦٣.
 خلاصة آفرينش ٣٥٠.
 خلاف ١٤؛ - در عبادت ٥٦، - در معنى ٥٦؛ - و
 نزاع ٤٦١.

- خلافت ۴۱۴، ۴۲۰، ۴۶۵، مسند - ۵۳۰.
- خُلَّت
- درجۀ - ۴۲۸.
- خُلد
- سرای - ۳۲۰.
- خُلَط (خلطه) ۳۳۴، ۶۸۷.
- خلع نعلین ۲۵۳.
- خلعت ۵۵.
- خَلَّت
- خاکیان ۱۶۱؛ ربوبیت ۵۳۵، ۵۳۶.
- خَلَف ۶۴۴.
- خلفا ۶۳۴.
- خلق (خ، خُ) ۲۴، ۲۸، ۵۳، ۱۵۴، ۶۹۲؛
- آخرین ۴۵، ۱۲۲؛ اسفل ۳۷۴؛ اشباح
- ۳۷۵؛ - اعلیٰ ۳۷۴؛ - اولین ۱۲۲؛ حَسَن
- ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۱۸؛ - عالم ۶۰۶؛ - عظیم
- ۶۵۲؛ - و خُلُق ۶۵۲؛ اثبات - ۱۷۶
- احوال - ۴۴۸؛ اوصاف - ۴۴۸؛ رد
- ۴۳۰؛ حجاب - ۴۳۴؛ حُسن - ۵۱۵.
- ۵۱۶؛ چشم - ۲۴۸؛ عوام - ۱۵۷؛ غماز
- ۱۲۷؛ قبول - ۴۳۰؛ مخاطبة - ۲۳؛
- مرآت (ة) - ۶۹۳؛ مراحل معرفت - ۳۰۴؛
- مشغولی - ۴۴۸؛ معبودی - ۳۳۷؛ منار
- ۲۳؛ نَفی - ۱۷۶.
- خُلُقَان ۵۸.
- خلقت ۲۹۶؛ اصل - ۳۰۴؛ رسوم - ۴۱۹.
- خُلِقَت
- رذایل -، فضایل - ۵۱۳.
- خلل ۱۲۱؛ - آفت ۴۴۴.
- خلوات ۶۵۸.
- خلوت ۲۹۰، ۶۶۸؛ - گاه انس ۲۲۳؛ - و
- مناجات ۲۸۹؛ حقیقت (ة) - ۲۷۸؛
- شرایط - ۱۶۰.
- خلود
- در نار ۱۶۱؛ - در دوزخ ۱۶۱؛ - فی النار
- ۴۷۸.
- خلوص ۳۳۱؛ - السر و العلانیة ۱۶۶.
- خلیفه ۴۵، ۵۲۲، ۵۲۳، ۶۳۰، ۶۳۲؛ - حق
- ۳۵۰؛ - الظاهر ۶۳۲.
- خَمَر ۱۰۰.
- خَنَزیر ۳۹۶.
- خَوَاب ۶۸۹؛ دیدن - ۳۴۶.
- خواست (ارادة) ۹۲، ۲۲۸؛ - عوض (مکافات)
- ۵۵.
- خَوَاص ۱، ۱۲، ۳۹، ۴۳، ۴۳۷؛ - الحق ۱۳۹؛
- الخواص ۲۵۹؛ - الناس ۱۳۵.
- خَوَاطِر ۱۶۵؛ - خیالیة؛ - وهمیة ۲۷۸؛ - سرایر
- ۲۶۷.
- خوافق السماء ۳۱۵.
- خوف ۱۹، ۶۰، ۷۰، ۷۲، ۷۹، ۹۴، ۱۵۴،
- ۱۶۵، ۲۰۹، ۳۷۹؛ - تسلط ۵۷۱؛ - خائت
- ۳۳۹؛ - رجا ۳۲۶؛ - الطریق ۲۰۱؛
- الفساد ۲۱۲؛ - القدریة ۴۳۴؛ - المَوْتُ
- ۲۰۳؛ - المَلاک ۲۰۲؛ - و خشیت ۳۴۳؛
- و حبا ۳۴۳؛ - و دعا ۴۲۷؛ - و رجاء
- ۴۱۸.

خیال ۲۱، ۱۲۸، ۱۵۱، ۱۷۱، ۲۴۷، ۲۵۲،	دایره
۲۵۴، ۲۵۶، ۲۶۰، ۲۸۳، ۲۸۶، ۳۰۷،	- اسلام ۴۳۴؛ - ابدال ۳۶۹؛ - علم ۱۵۶؛
۳۵۷؛ - جمال ۱۷۱؛ - کثیف ۲۵۴؛ - تصرف	- معرفت ۱۵۶؛ - وجود ۱۵۶؛ مرکز -
- ۲۵۰؛ شبهه و - ۳۶۲؛ کدورت - ۲۵۳.	وجود ۶۶۲.
خیالات	داء عضال ۵۲۹.
سیل - ۶۸۸.	دجال ۲۱۶.
خیالی	دخُل ۹۴.
روح - ۲۵۴؛ مثالات - ۲۵۴.	دخول و خروج ۳۶۹.
خیانت ۸۲، ۴۲۴؛ - الامانات ۶۸۱، ۶۸۲؛	در باقی کردن ۲۰۸.
- رسول الله ۶۸۰، ۶۸۱.	دُر
خیر ۹۳، ۴۷۰، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۷، ۴۹۲،	- المکنون ۲۸؛ - وجواهر ۳۱؛ - وکلوخ
۵۱۷، ۵۲۶، ۶۸۷؛ - اصحاب الیمین ۴۸۷؛	۴۱۶؛ - و مرجان ۳۲.
- انبیاء ۵۸۸؛ - خلق ۴۸۷؛ - سابقین	درایت ۱۹.
۴۸۷؛ - المناصر ۵۰۱؛ - القرون ۴۸۷؛	دُرجات ۶۱، ۷۴؛ - آخرت ۳۴۲؛ - بی غایت
- قتلی ۶۵۱؛ (شَرقتلی ۶۵۱)؛ - محض ۲۹۶.	۱۴۲؛ - ثلاثه ۶۸۶؛ - عالمان ۲۷۹؛ - علم
خیرات	۲۷۹؛ - مردم ۱۳۴؛ - و مقامات ۳۵۶؛
- آخرت، - دنیا ۱۱۳.	فوز؛ - ۱۱۱؛ منتهی - ۱۳۹.
داخل و خارج ۳۵۷؛	درجه
داد (عدل) ۸۰.	- انفاق ۴۱۳؛ - الثالثه ۱۵۴؛ - دوستی
دار (خانه)	۱۱۴؛ - شکر ۴۱۳؛ - صایم ۴۹۹؛ - صدیقین
- آخرت ۶۵۸؛ - بقا (قیامت) ۱۷۶؛ - دنیا	۲۴۷؛ - غافلین ۲۴۷؛ - قائم ۴۹۹؛ - مرآت
۵۲۰، ۶۵۸؛ - السلام (بهشت) ۴۹۷؛	۲۲۳؛ - مفسران ۳۲۷؛ - نقص و عیب
- الشهوات (دنیا) ۴۹۷؛ - قرار ۶۲۶؛	۳۳۱.
- کسب ۴۷.	درد
دارین ۵۰۳؛ - و گیر ۹۷.	- دولت ۱۶۴؛ - زده (متألم) ۳۱۸.
داعی ۳۳۷.	درع رسول الله ۶۲۳.
دانسته (عالم) ۱۷۹.	درک
	عاجز عن - ۲۵.

- درگاه
 بردگیان - ۳۳۵.
 درم و دینار ۳۲۱.
 دروغ ۷۱ - و بدعت ۳۴۷.
 درویش ۱۵۹، ۲۹۵، ۴۴۳، ۴۴۸، ۴۵۸؛
 صحبت (ان) ۳۲۲؛ حق - ۴۴۸.
 درّه ۲۶.
 دریافت برکمال ۲۹۷.
 دستار از سر برداشتن (به غرامت ایستادن)
 ۹۲.
 دعا ۶۰، ۸۱، ۹۰، ۱۹۰، ۱۹۳، ۴۲۷، ۵۱۷؛
 -ی زندگان ۲۰۶؛ -ی ماثور ۲۷۵،
 ۲۷۶؛ -ی مستجاب ۱۹۱، ۶۲۴، ۶۹۶؛
 -و انبساط ۲۲۵.
 دُعَات (ة)
 -الی الله ۶۷۰؛ -الوقت ۶۸۲.
 دعایم
 -الاسلام ۳۷۳، ۳۷۷؛ -رکن وثیق ۳۲۲.
 دعوت
 -الحلق ۱۱۵؛ -العزق التخله ۳۸۳؛ -و
 دلالت ۱۰۷.
 دفعة واحدة (ناگهان) ۳۱.
 دقایق ۲۳۹؛ -استخراج ۷۸؛ -البحر ۲۶؛
 -حکم ۲۹۹؛ -عقوبات ۲۹۹؛ -علوم
 ۲۶.
 دقیقه ۱۰.
 دَک ۶۷.
 دل ۴، ۸، ۳۹، ۵۲، ۵۳، ۹۲، ۹۶، ۱۱۳، ۱۴۸،
 ۱۵۱، ۱۶۰، ۱۶۲، ۱۸۴، ۱۹۴، ۱۹۷،
 ۲۰۰، ۳۱۷، ۴۱۳، ۴۲۱، ۷۰۱؛ -خلق
 ۲۰۴؛ -ربانی ۴۴۴؛ -علوی ۳۴۰؛ -محب
 ۱۸۰؛ -موحد ۶۷، ۱۱۳؛ -های سیه
 ۳۳۴؛ -وتن ۳۳۸؛ -وزبان ۳۳۴، ۳۴۶؛
 -و سیر ۳۰۳؛ -آینه ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲،
 ۲۶۳، ۲۸۴؛ -ارادت ۳۲۳؛ -اعداء ۱۹،
 ۳۲۷؛ -اندیشه ۱۵۸؛ -انقطاع ۴۱۵،
 ۴۳۵، ۴۳۸؛ -باطن ۱۹۴؛ -بصیرت -
 ۲۸۲؛ -تسلی ۴۴۸؛ -تطهیر ۱۰۳، ۳۳۳؛
 -تفرقه ۵۷؛ -جاهل ۳۴۳؛ -حال ۲۷۷؛
 -حاصل ۳۵۹؛ -خاصیت ۲۸۱؛ -خزینة -
 ۳۱۶؛ -دشمن داشته ۳۲۱؛ -دیده ۲۷۶؛
 ۲۹۲؛ ۳۵۲؛ -راه ۹۶؛ -روی ۴۶۱؛ -زبان
 - ۱۹۴؛ -زمین ۱۶۰؛ -سوز ۱۸۰؛
 -سودای ۴۱۵؛ -صفای ۹۶، ۲۵۲،
 ۳۴۱؛ -طیب (ان) ۳۳۷، ۴۲۵؛ -طبع -
 ۲۸۱؛ -ظاهر ۱۹۴؛ -عالم، عالم -
 ۳۰۱؛ -عبارت ۳۲۷، ۱۹؛ -عبان ۳۰۱؛
 -فرايض ۳۳۳؛ -قبله ۱۶۲؛ ۴۵۰؛ -قوت
 - ۶۸؛ -گزرد ۷۰۱؛ -محل ۱۱۳؛ -مراد -
 ۲۰۵؛ -مراعات ۴۲۴؛ -مشغولی ۴۴۷؛
 -میان -و جان ۳۵۹؛ -نظر ۲۷۷؛ -نقطه -
 ۳۳۳؛ -هلاک ۳۳۵؛ -همت ۲۶۸؛ -واعظ
 ۲۹۳.
 دلال ۵۴؛ -و فخر ۳۲۲.
 دلالت ۱۳۶؛ -عقل ۱۱۸، ۱۴۵؛ -علم ۱۶۳؛
 -مجرد ۸۱؛ -نقل ۱۴۵.
 دل ۴، ۸، ۳۹، ۵۲، ۵۳، ۹۲، ۹۶، ۱۱۳، ۱۴۸،

دلائل ۲۲۷، ۲۸۱؛ - تنقیة ۱.	دواء
دلیل ۱۳۵، ۱۴۵، ۱۵۴، ۱۷۸؛ - اقناعی	- شافی ۵۲۹.
۱۱۸؛ - حقیقی ۱۱۸؛ - دیده بخش ۱۷۹؛	دو جهانی ۳۴۹.
- راه شناسی ۱۷۸؛ - رسمی ۱۱۸؛ - کلامی	دور (دور) ۳۲؛ - دوران ۳۲۵؛ - احوال ۴۲.
۱۱۸؛ - مفید ۱۱۸؛ - نظری ۶۶۹، ۶۷۰؛	دوزخ ۵۲، ۲۰۷، ۳۵۰، ۳۵۱؛
بربی - ۲۹۵.	دوزخی ۳۱۰؛ کلید - ۸؛ گرد - ۳۳۷.
دم ۸۸، ۱۴۶؛ - غیظ ۴۰۲؛ اباحه - ۱۸۸؛	دوست ۴۲، ۷۷، ۱۲۲، ۲۲۶، ۴۴۶؛ صفت
جَل - ۱۸۸.	- ۴۱۵.
دماغ ۲۸؛ بواسطه - ۲۸.	دوستی ۴۱، ۷۶، ۱۷۲؛ - و مشغولی ۲۸۸؛
دنو ۴۲۵.	حقیقت - ۴۳۵؛ دوستان ۷۷، ۸۰؛ - حق
دنیا ۲۸، ۳۰، ۴۷، ۴۸، ۸۰، ۸۱، ۱۰۷، ۱۲۷،	- ۴۲۰.
۱۵۸، ۲۰۵، ۲۱۰، ۲۲۸، ۲۳۰، ۴۶۱؛	دولت
- ی غدار ۴۱۵؛ - و آخرت ۲۲۵، ۲۵۲؛	- ابد ۲۹۴؛ - جمعیت ۵۵؛ دیده - ۹۶.
۲۵۳، ۴۱۶، ۴۲۴، ۴۴۸، ۴۵۲؛ - و عقی	دون
۳۱۰؛ آفت - ۴۱۳؛ اسباب ۴۵۳؛ امور	برحق (ماسوی الله) ۴۳۸؛ - همتی ۵۵؛
- ۳۶۶؛ اهل - ۳۱۰؛ ترک - ۴۵۵؛ جمع	- وی (به) ۴۴۸.
- ۳۲۲؛ حب - ۳۲۲؛ ۴۵۷؛ رغبت	دیانت
- ۴۵۳؛ عز - ۳۱۰؛ غرور - ۳۲۲؛	آداب - ۳۲۳.
کدورات - ۱۲۵؛ متاع - ۴۴۴، ۴۵۳؛	دیدار ۱۶۶؛ - او ۴۴۸؛ - و خلق ۲۸۳؛ - و
مدت بقای - ۱۴؛ محبت - ۲۸۴، ۴۶۱؛	خیال ۲۸۳؛ - دل ۲۲۶؛ - و معرفت ۲۸۳؛
مطالب - ۴۶۰؛ معرفت - ۳۱۰؛ منقطعمان	تخم - ۲۸۴؛ دوستی - ۴۴۸؛ وصال
- ۴۲۴؛ مؤنت - ۴۲۴؛ نفس و - ۴۱۳.	- ۴۴۸.
دو عالم ۴۴۴.	دیدن (رؤیت) ۲۰.
دو کون ۶۶.	دیده
دواج ۵۳۷.	- انصاف ۱۶۵؛ - باطن ۳۰۹؛ - بصیرت
دوام	۶۵، ۴۶۱، ۴۶۳؛ - تحقیر ۵۳؛ - جان ۵۴؛
- اوقات ۱۶۶؛ - توجه ۲۶۲؛ - علم ۱۶۰؛	- خلاف ۱۶۵؛ - دل ۵۴؛ - سر دل و جان
- مشاهده ۲۲۸؛ - الموافقه ۵۷۱.	- ۵۴.

دین ۶۳۲؛ -الله ۵۸۸؛ -حق (الحق) ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۶۲۱؛ اسرار - ۳۲۴، ۳۲۶؛ امر - ۱۳۵؛ اصول - ۶۶۹؛ اندیشه عشق - ۲۹۱؛ بنیادهای - ۳۲۴؛ حقایق - ۳۲۴؛ حکم - ۳۲۴؛ رتبت - ۳۲۹؛ ریاضت - ۳۲۵؛ صلاح - ۳۲۸؛ علم - ۳۲۵؛ عمل - ۳۲۵؛ قوام - ۳۸۲؛ کلام - ۳۲۴؛ معاملات مردان - ۳۲۴؛ معاملات - ۳۲۴؛ واجب - ۳۲۳، ۳۳۱؛ وقار - ۳۲۲؛ دیو ۱۹۹؛ داستان - ۳۳۲؛ مکر - ۳۳۲؛ دیوان صدیقان ۹۶؛ دیوانه ۱۸۱، ۱۲۳۰ - و معتوه ۳۰۱؛ ذابله ۴۷۷؛ ذات ۶۷، ۱۱۲، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۲۹ - ۱۳۲؛ ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۶۰، ۱۸۴، ۴۱۸؛ -انسان ۳۷؛ -البین ۲۷۲؛ -جامعه ۲۳۷؛ -حق ۳۵۳؛ -خداوند ۳۸، ۱۳۸؛ -خویش ۱۷۶؛ -الصدور ۲۷۲؛ -قدیم ۳۵۴؛ -واحد (واحد) ۱۰۱، ۱۴۰، ۱۴۶، ۱۴۷؛ -مفلوب ۷۱؛ -مقدس ۳۵۷، ۳۵۹؛ -و صفت (صفات) ۳۵۳، ۴۵۲؛ -الْبَد ۲۷۲؛ -فقد ۳۷؛ ذوات ۱۰۱؛ ارباب کشف - ۴۱۸؛ اسم - ۳۶۸؛ اوصاف - ۳۷۶؛ تجلی - ۴۱۹؛ جمال - ۱۴۶، ۲۷۶، ۲۹۲؛ حقیقت - ۳۳۴؛ شناخت - ۱۵۵؛ عین - ۴۵۶؛ فضای قرب - ۴۱۸؛ قرب - ۴۱۸؛ کمال - ۹۹،

۲۹۲؛ وجوب ذاتی - ۱۰۲؛ وصف - ۱۰۲؛ وحدانی - ۴۳۴؛ ذاکر (بن - ات) ۶۶۵؛ ذاهبین ۴۲؛ ذبح ۲۰۵؛ ذره ۲۱، ۷۹، ۹۳، ۱۰۰، ۱۶۳، ۲۹۸، ۳۰۵، ۳۵۷؛ -قدیم ۲۵۷؛ -های آفرینش ۳۵۹؛ تحریک - ۱۵۴؛ ذریه (ت) ۴۶۰، ۶۱۷، ۶۱۸؛ -آدم ۴۱۴؛ -اسماعیل ۴۹۳؛ -الکمال ۲۳۱؛ ذکاء ۲۹، ۱۰۵؛ -بلغ ۱۲۷؛ -فکر ۳۰۳؛ ذکر ۲۳، ۱۰۳، ۱۶۰، ۳۴۶؛ -الله ۱۲۵، ۵۳۳؛ -و قرائت ۳۴۵؛ -«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ۱۶۰؛ و وضو ۳۴۶؛ انواع - ۶۵۸؛ تلقین - ۴۲۵؛ مداومه - ۶۹۱؛ ذلّ و مسکنت ۲۰۴؛ ذمّ و مدح ۴۵۴؛ ذنب ۷۹؛ شهود - ۴۵۵؛ ذنوب ۶۰، ۷۷؛ معرفت خفایا - ۷۸؛ ذوالفقار ۶۲۳؛ ذوق ۶، ۱۴۰، ۱۴۲، ۱۴۷، ۲۵۱، ۲۵۹، ۳۱۹، ۴۴۹، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۹۰؛ ارواح انبیاء ۲۷۳، ۲۶۱؛ ارواح اولیاء ۲۶۱، ۲۷۳؛ ارواح صدیقان ۲۶۱؛ ارواح مقربان ۲۶۱؛ -آلهی ۶۷۸؛ ایمان ۳۴۰؛ -حقیقت ۳۴۰؛ -حلاوت حقیقت ایمان ۳۲۱؛ -صحیح ۴۸؛ -مشاهدت ۳۵۹؛ -و شهود ۵۳۲؛ -و شوق ۲۷۶، ۳۴۹؛

ذات ۶۷، ۱۱۲، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۲۹ - ۱۳۲؛ ۱۴۲، ۱۴۳، ۱۴۵، ۱۶۰، ۱۸۴، ۴۱۸؛ -انسان ۳۷؛ -البین ۲۷۲؛ -جامعه ۲۳۷؛ -حق ۳۵۳؛ -خداوند ۳۸، ۱۳۸؛ -خویش ۱۷۶؛ -الصدور ۲۷۲؛ -قدیم ۳۵۴؛ -واحد (واحد) ۱۰۱، ۱۴۰، ۱۴۶، ۱۴۷؛ -مفلوب ۷۱؛ -مقدس ۳۵۷، ۳۵۹؛ -و صفت (صفات) ۳۵۳، ۴۵۲؛ -الْبَد ۲۷۲؛ -فقد ۳۷؛ ذوات ۱۰۱؛ ارباب کشف - ۴۱۸؛ اسم - ۳۶۸؛ اوصاف - ۳۷۶؛ تجلی - ۴۱۹؛ جمال - ۱۴۶، ۲۷۶، ۲۹۲؛ حقیقت - ۳۳۴؛ شناخت - ۱۵۵؛ عین - ۴۵۶؛ فضای قرب - ۴۱۸؛ قرب - ۴۱۸؛ کمال - ۹۹،

- حقیقت ۱۷۹؛ - حکمت ۱۴۹؛ - دین
- (شریعت) ۱۷۸، ۱۴۸، ۳۰۳، ۳۱۹،
۳۴۹؛ - راست ۳۳۳؛ - رضا ۴۴۴؛ - فلسفه
۳۲۴؛ - روان ۲۰، ۲۹۶، ۳۲۵؛ - سالکان
۳۰۳؛ - عقل ۳۰۶؛ - فکر ۳۲۴؛ - لُب (راه
دل) ۳۰۶؛ - معالی ۴۴۹؛ - مکاشفت ۳۴؛
- نارفه ۳۳۹؛ - نجات ۱۰۵؛ - های
مختلف ۱۰۵؛ - و راهرو ۴۴۹؛ طالبان
- حق ۳۲۲.

رأى ۳۲۷؛ - العین ۲۰۵.
رایحه ۶۲۴؛ - الفتوة ۷۹.
رب ۱۰۴؛ - الآخرة ۱۲۲؛ - الارباب ۲۴۹؛
- الاولى ۱۲۲؛ - العالمين ۲۵۸؛ معرفت -
۲۵۶.

رباط ۱۳۳؛ - رباطات ۲۱۳.
ربوبیت ۱۳۷، ۲۷۱، ۵۶۵؛ احکام - ۱۳۴،
۲۶۳؛ جمال - ۱۲۷؛ حجاب - ۴۲۳؛
حضرت - ۱۰، ۱۲۷؛ حجت - ۳۰۰؛
حکم - ۴۶۳؛ خلعت - ۱۷۸؛ صفات
- ۲۳۵؛ معرفت - ۱۴۲؛ نعوت - ۲۳۷.

ربیع ۲۴۴؛ انوار - ۲۴۶.
رتبت (ة)؛ - اسرافیل ۲۴۱؛ - جبرئیل ۲۴۱؛
- القطیبة ۶۲، ۳۶۹؛ - القمر ۲۵۰.
رجاء ۱۹، ۷۰، ۱۵۴، ۱۶۵، ۲۰۹، ۳۷۹؛
- مرجئة ۴۳۴؛ - مذموم ۲۴۷، ۳۲۸.

رجس ۸۳، ۵۲۵.

رجم

رجوم شیاطین ۲.

اهل - ۶، ۱۴۰؛ ذکر اهل - ۱۴۰؛ طریق -
۲۶۲؛ لسان - ۲۷۵؛ مشارب - ۳۶۴؛
اذواق ۳، ۶۵۹.
ذَقِب ۳۱؛ معادن - ۳۱.
ذهن ۲۳، ۳۰.
ذی العرش (ذو) ۱۹۹.
راجعان ۴۲۲.

راجیان ۳۲۶.
راحت ۱۰۴، ۱۶۲؛ - انس ۴۷.
راحله ۲۱۳، ۲۱۴، ۵۱۸، ۵۲۰.
راز ۱۶۲؛ - گفتن ۱۰۳.
رأس
- الامّة ۵۰۱؛ - مال جهل (سرمایه -)
۱۱۶.

راست
- کردن (اصلاح، استقامت) ۲۰۴، ۳۲۳؛
- کردن سخن ۳۲۳؛ - فتنه انگیز ۸۳؛ - و
خطا ۲۸۰؛ - و خلاف ۲۸۰.
راسق (صدق) ۸، ۱۷۴.

راسخ (ان، ون، ین) ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۲۳، ۳۳؛
- علم ۳۲۵؛ علم - ۱۶؛ علوم - ۱۵.
رأفت ۸۹.

راکب ۱۰۹.
راه

- باری خدای ۳۳۳؛ - پیغمبران ۳۲۴،
۳۲۵؛ - تصوّف ۱۵۰؛ - جمال ۳۴۰،
۵۳۲؛ - جلال ۳۴۰؛ - حق ۱۴۹؛

رجوع (الرجوع)	رضوان
- الى السبق ۴۵۵؛ - عن الحق الى الحق	- اکبر ۳۲۳؛ - الله ۵۸.
۱۴۷.	رضیع ۳۰.
زجّم و قرابت ۳۱۹.	زطّب قلب ۵۱۹.
رحمت ۶۱، ۹۴، ۹۵، ۱۰۸، ۶۲۹، ۶۶۸؛	رعایت ۱۰۵.
- عندیة ۳۷۱؛ - واسعہ ۳۰۰، ۶۹۱؛ سبب	رعونت
- ۱۸۰؛ فرط - ۴۶۳؛ محض - ۱۹۱ مقتضای	- علم ۳۴۴؛ - ولدت ۲۹۳.
- ۹۴؛ معدن - ۶۲۶.	رعیت ۱۸۹، ۱۹۰.
رحمن (رحمان) ۱۴۵، ۱۵، ۱۴۵؛ لطف - ۱۶۱.	رغبت ۴۶۱.
رحیم ۳۷، ۲۳۷، ۶۹۱.	رفض ۵۷۴.
رُخصت ۲۲.	رُفع
ردّ	- البيت ۲۱۷؛ - العقوبة ۸۹.
- بالغیب ۸۵؛ - و قبول (خلق) ۱۶۲.	رفعت
۴۳۵.	- منزلت ۱۱۱.
رزق ۱۵۴.	رفیع القدر ۱۷۱.
رسالت ۱۰۷؛ حفظ - ۱۲۹۴؛ عنصر - ۱۷۹.	رقیق ۱۴۹۸؛ - مستعجل ۱۷۲.
رسم	رقّ
- واسم ۲۵۶؛ رسوم ۴۱۶، ۴۲۳.	- الكون ۷۹؛ - النفوس ۴۹۲.
رسول	رقّت
- مبارک ۱۷۰۱؛ - مخصوص ۱۶۶۱؛ مرسل	- الطاف ۱۹۵؛ - دل ۱۸۰.
۳۳۲.	رقص ۳۶۸، ۳۷۲.
رسيده به منزل (واصل) ۲۹۴.	رقعه (مرقعه) ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵.
رشوه (ت) ۴۹۷، ۳۵۱.	۴۳۶.
رضا ۵۴، ۸۷، ۱۹۳، ۲۰۰، ۴۵۱، ۵۲۶.	رقم جان و دل (نصيب) ۵۴.
۵۲۷، ۶۱۸؛ - به قضا ۱۵۶؛ - الحق ۸۰؛	رکاکت (کة) ۳۸۱.
- رحمان ۴۴۶؛ - ما و تو ۴۳؛ - ملک جبار	زُکن
۳۳۲، ۳۳۷؛ درگاه - ۴۶.	- الحطيم ۵۶۰؛ - ومقام ۲۱۷، ۶۵۲.
رضاعة (ت) ۸۶.	رکوب البحر ۲۰۲.

- رمز ۱۲، ۱۲۱، ۱۷۵، ۲۳۹، ۴۱۳، ۴۴۷؛
 -لطیف ۴۶؛ -واشارات ۱۷۷.
 رموز ۳۵، ۴۱، ۶۲، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۴۱۶؛
 -جليله ۲۶۹؛ -واشارات ۱۷۷.
 زمی
 -جمار ۲۰۵، ۲۲۰؛ -جمرة ۲۲۱.
 رنج
 -آخرت ۹۴؛ -دنیا ۹۴؛ -وگنج ۹۲.
 روایت (یات) ۱۵۴.
 روح ۲۲، ۳۲، ۳۴، ۷۱، ۱۲۳، ۳۱۹، ۳۴۶،
 ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۵، ۶۰۱؛ -انسانی ۳۵۷؛
 -انسی ۳۶۵؛ -بشری ۲۴۹؛ -قدسی ۲۴۵؛
 -محمّدی ۶۶۳؛ -وجسد ۶۶۳؛ -وَریحان
 ۳۷۰، ۶۰۱؛ -الیقین ۴۹۶؛ -آسمان ۶۶۳؛
 اقرب الی - ۳۷۴؛ جوهر ۳۳۳؛ ۴۲۶؛
 درجہ - ۳۵۷؛ صفات - ۵۱۲؛ طرب - ۷۱؛
 لطافت - انسانی ۳۵۷؛ مراتب سیر - ۳۶۲؛
 معاینات - ی ۳۵۷.
 روحانی ۴۳.
 روحانیات (ہت) ۱۰۳، ۱۲۳، ۳۵۲؛ -اعلیٰ
 ۳۵۶؛ -ارواح ۳۶۱؛ کار - ۳۵۷.
 روز قیامت ۲۴۸.
 روش (طریقت) ۴، ۳۳۳.
 رؤف ۶۹۱.
 رونده (سالک) ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۷۱،
 ۱۷۹، ۳۱۰، ۳۲۳، ۳۶۳؛ -حق ۳۱۰؛
 -راہ ۱۷۰، ۳۱۵؛ صفت - ۱۸۰؛ روندگان
 ۳۲۷، -دین ۳۳۵؛ -راہ ۲۹۴.
 رویت ۱۳۶، ۲۳۰، ۲۴۷، ۴۳۲، ۴۴۲، ۶۶۵؛
 -ارض ۱۵۲؛ -الاغیار ۱۱۱؛ -جلال ۳۹؛
 -حرم ۲۲۳؛ -خانہ ۶۹؛ -السماء ۱۵۲؛
 -عیوب ۴۲۰؛ -قلوب ۲۳۰؛ -کَل ۱۱۳،
 ۴۴۴؛ -ملائکة ۶۸۸؛ -نفس ۱۱۶۹؛ -ہلال
 ۱۱۱؛ -ومشاهده ۲۸۳؛ انکار - ۴۰۵.
 رویت ۱۵۵.
 رهبانیت ۲۰۸.
 رھرو (سالک) ۱۱۲.
 ریا ۲۰۸، ۴۵۵.
 ریاض
 -الجنّة ۶۲۵.
 ریاضت ۷۱، ۱۲۷، ۲۰۴، ۲۰۸، ۵۱۶؛
 -باطن ۳۳۲؛ -ظاهر ۳۳۲؛ -نفس ۲۰۳؛
 -ومجاهدت ۳۲۰؛ -ریاضات ۳۵، ۵۶،
 ۱۵۳.
 ریح (ریاح)؛ -الأربع ۳۱۵.
 زاجر ۱۸۲.
 زاد ۲۰۸؛ -دنیا ۳۰۶؛ -و راحلہ
 ۱۹۹، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۲، ۲۰۳.
 زبان ۱۶۰، ۱۹۴؛ -شرع ۳۱۰؛ -مسلمانی
 ۳۱۰؛ -علامت ۴۳۴؛ عبارت - ۲۳۰؛
 عالم - ۳۴۷؛ گفت - ۱۵۸.
 زجاج (جہ) ۲۸، ۱۰۰، ۲۳۹.
 زجر ۲۶.
 زخم خوردہ ۱۹۷؛ -غیرت ۹۷.
 زقّة جان ۵۳۷.

- زُکَّت (زلال) ۴۴۴؛ -وخلل ۴۴۴.
 زُلفت (زلفی) ۱۰۴، ۴۳۵، ۵۰۵.
 زمان ۱۰۷، ۱۳۰، ۱۶۱، ۲۶۵، ۳۸۱، ۵۳۷.
 ۶۶۱، ۶۶۷؛ -اقطاب ۶۷۵؛ -جسمانیات
 ۱۶۱، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۲؛ -جَنیان ۳۶۰.
 ۳۶۱؛ -روحانیات ۱۶۱، ۳۶۰، ۳۶۱؛
 -متناهی ۳۶۱؛ -ملائکه ۳۶۱؛ -نامتناهی
 ۳۶۱؛ -تحقیق ۳۵۴؛ -فساد ۶۱۳؛ -مضیق
 - ۱۴۱، ۳۶۲؛ مکان و - ۲۵۲؛ نسبت و -
 مکان ۳۵۷.
 زمره اخضر ۳۳۶.
 زمزم ۲۰۷.
 زمین ۱۵۹، ۲۳۳؛ -جس ۳۰۶؛ -دلها ۵۳۱.
 زنا ۸۶؛ -بتراز ۴۵۷.
 زَنار ۱۶۲؛ -بیریدن ۶۹۷؛ -بستن ۱۷۸؛
 زنده ۴۶؛ -حجّت ۱۸۴.
 زنده
 - دلان ۴؛ -گی دنیا ۵۶.
 زندیق ۱۸۵.
 زوال
 - بشریت ۶۸۷؛ -حظوظ دنوی ۳۹.
 زهاد ۳۳۳.
 زهد ۱۴، ۵۸، ۷۱، ۱۷۷، ۲۱۰، ۴۲۱، ۵۴۰.
 ۶۵۹؛ -فی الدنیا ۳۸۰؛ -و تقوی ۲۸۴؛ -و
 رنج ۳۳۷؛ -و ورع ۳۲۶؛ اصل - ۱۷۷.
 زیادت (مثل کذب) ۳۰؛ -کننده ۳۴.
 زیارت ۲۲۰.
 زیرک ۱۵۷.
 زیغ ۱۶.
 زینت ۵۸.
 سابق ۸۷، ۱۱۶، ۳۲۷؛ (ان، ون، ین) ۱۸۸.
 ۴۸۷، ۵۱۱، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۳۹، ۶۶۳؛ -و
 لاحق ۳۱.
 سابقه ۱۲۸.
 سابقه ازل ۴۵۵.
 سادات
 - طریقت ۶۹۵؛ -مشایخ ۴۳۷.
 ساعت (عه) ۳۰، ۲۱۶، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۲۷؛
 اشراط - ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰؛ قیام - ۳۸۲.
 ساکن (مقام سکون) ۷۳، ۱۸۱.
 سالف الذهر ۲۱۶.
 سالک ۵، ۱۰۶، ۱۲۹، ۱۷۹، ۴۱۸، ۶۴۳.
 ۶۸۶؛ -ابتر ۴۲؛ -مجدوب ۴۲؛ -مبتدی
 ۶۸۶؛ مقام - ان ۴۵۲.
 سالکان
 - راه حق ۱۹، ۳۲۶؛ -طریق ۴۳۵؛
 -واصل ۴۵۲، منازل - واصل ۴۵۳؛ اقدام
 - ۳۳۱؛ راه - ۲۹۳؛ روح حیات - ۳۲۲؛
 مقادیر - ۱۹، ۳۲۷.
 سالکون طریق الله ۵.
 ساهی ۱۵۵.
 سایل ۱۵۷؛ -مُلحف ۴۴۲.
 سایه همت ۳۴۳.
 سب ۴۶۰.
 سیاحت (حه) ۲۷، ۵۸، ۲۳۹.

سَبَب ۲۴۰: مفید ۱۱۸؛ مجهول - ۴۰۰.

سَبْعُ المَثَلِ ۵۱۲.

سَبْعُ

- درنده ۳۱۸: الضَّارِی ۱۳۹.

سَبْعِیَّت

صفات - ۲۵۵.

سَبَقُ

- بردن ۵۳: به تقدیر ۹۳.

سَبِيلُ

- اجمال ۱۵۵: اقتداء ۱۱۶: استظهار

۱۱۶: الله ۲۰۲: الوهية ۴۹۴: التجوز

۱۶۹: المشاهدة، المكاشفه ۳۶۴.

سَبِيدُ باز (شهباز) ۳۴۹.

سَبْرُ حال ۴۲۲.

سَجَّادُهُ بر آب انداختن ۱۶۸.

سَجْدَةُ (سجود)

اثر - ۶۰، ۶۳۶.

سَجَلَاتُ ۳۵۱.

سَجْنُ ۷۶.

سَحَابُ ۴۱۵.

سَخَاءُ ۶۱.

سُخْطُ ۵۴.

سُخْنُ

- اشاره ۱۷۵: اکابر ۱۲: حکیم ۳۳۷:

- رمز ۱۷۵: سفیه ۳۳۷: غیر عدل ۸۲:

- مسجع ۳۴۷: مصنوع ۳۴۷.

سَخَى

دیار - ۲۵.

سَدَنَه ۲۱۳.

سَر ۸، ۹، ۱۰، ۱۲، ۲۰، ۲۴، ۲۵، ۲۸، ۵۳.

۶۳، ۱۰۴، ۱۰۸، ۱۱۳، ۱۲۳، ۱۳۶.

۱۳۷، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۷۵.

۱۹۷، ۱۹۹، ۲۰۷، ۲۵۴، ۲۶۵، ۲۹۶.

۳۱۷، ۴۳۶، ۴۴۳، ۵۰۳، ۶۸۲: اقدام

۳۳۱: الله ۲۹۳: باطن ۲۵۴: بنده

۱۸۰: حال ۱۵۵: ربوبية (ت) ۳۷۷:

- سر ۱۷۶، ۲۹۷: سلمان ۵۲۳: صورت

۲۹۳: عارف (ان) ۱۲۲، ۱۷۶، ۱۹۸:

- عمل ۳۰۹: قدر ۳۰۸: قران ۱۲۲:

- کار ۱۵۹: مخزون ۲۸: مصون ۳۶۴:

- معروف ۱۷۳، ۳۷۷: معنوی ۵۲۳:

- ملکوت ۶۴۹: موحد (ان) ۶۷، ۱۷۷:

- ورجان ۳۳۸: و علانیت ۴۱۴: افشای

- ۳۷۷: جاذب - ۲۰۵: حفظ - ۶۱، ۴۴۷:

خانه - ۲۲۳: ساحت - ۳۰۶: سرو - ۲۰۵:

شهود ۸، صاحب - النبي ۳۶۸: صفای

- ۱۷۷، ۳۰۳، ۳۲۸، ۳۳۰: صفت - ۲۳۰،

۳۱۷: مراعات - ۱۶۶: مرتبة - ۱۱۳:

منزه - ۲۳۹: نقاب - ۳۰۸.

سَرُ

- بادیه ۲۰۶: گور ۲۰۶: نگونسار

۴۱۷.

سَرَاب ۱۳۹.

سَرَاج ۲۴۵، ۲۴۶.

سَرَادِقَاتُ ملکوت ۱۱۹.

سَرَارِی (ج: سری) ۵۵۷.

- سراججام
معرفت-۲۹۳.
- سرای
- آخری ۳۲۱؛ آن- ۳۰۰؛ این- ۹۵، ۳۰۰، ۲۴۰.
- سرایر ۶۰.
- سربال الشّر ۴۲۳.
- سرد و خشک (مزاج) ۲۷۹.
- سردار ۹۲.
- سر رشته خود ۴۳۳.
- سرزنش (ملامت) ۳۳۴.
- سرگشتگی (حیرت) ۲۹۴؛
- سری
مشاهدات- ۳۵۵، ۳۵۷.
- سریرت ۳۲۹؛ انوار- ۴۳۵؛ صاحب- ۶۴۴؛
- نور- ۴۴۲.
- سریرت ۳۲۹، ۳۲۹.
- سریه ۴۴۱.
- سعادات
ابواب- ۷۰۱؛ غایه- ۱۳۹، ۲۵۵.
- سعادت ۸۰، ۱۰۴، ۲۰۸، ۳۳۲؛ - آخرت
۲۸۸؛ - خلق ۱۱۸؛ - در شقاوت ۲۹۵؛
- سرمد ۲۹۴؛ - شگرف ۳۴۵؛ - العبد
۶۳۶؛ - کبری ۲۳۹؛ - مطلوبه ۱۲۰؛ - هر
دو سرای ۱۲۰؛ - ولذت ۲۸۱؛ - زلال-
۲۹۶؛ - سر- (ها) ۳۳۲؛ صاحب- ۱۷۹؛
کمال- ۱۵۷، ۲۰۸، ۲۸۴؛ کمال درجه-
۸۰.
- سعی ۲۲۰، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۳۲؛ - الرّجل
۱۰۹.
- سعید ۱۰۶، ۱۱۸، ۲۸۸، ۶۳۳.
- سَقَر ۱۲۱، ۱۲۵؛ - آخرت ۱۰۳، ۲۰۸؛
- احوال ۲۰۸؛ - بادیه ۲۰۴؛ - به دیده دل
۲۹۲؛ - حجّ ۱۰۳؛ - خاص ۲۰۰؛ - عام
۲۰۰.
- سقوط ۷۰، ۱۷۶؛ - امر معروف ۱۵۴؛ - الرّسم
۱۱۱.
- سُكْر ۳۹، ۴۱، ۶۷، ۷۰، ۹۲؛ - حال ۳۹؛ حال
- ۹۷؛ حالت- ۲۴۴؛ صاحب- ۷۰.
- سکوت ۲۱، ۱۱۴، ۲۳۰؛ - عن السؤال ۲۶.
- تسکون ۲۷، ۷۱، ۷۳؛ - نفس ۲۱۸؛ - و حرکت
۱۱۶؛ - سفینه نوح ۳۸۷؛ ۵۱۱.
- سکّین (۳۵، ۳۵۲)؛ - مسلول ۴۰۱.
- سکینه (ت) ۳۱۷، ۶۶.
- سلاح اللّثام ۵۹۷.
- سُلّله ۶۲۶.
- سلامت ۴۵۵؛ - ابکار ۶۴۷؛ - اموال ۶۴۷؛
- دین ۲۱۸؛ - قلوب ۴۸۸.
- سَلَب
- احوال ۴۵۳؛ - اعمال ۴۵۳؛ - السّبب
۲۳۵؛ - صفات ۱۶۴؛ - عجز ۱۴۳؛
- مقامات ۴۵۳.
- سلسلة الاسباب ۱۴۸.
- سلطان ۲۹، ۱۸۹، ۵۲۴، ۵۲۶، ۶۳۷، ۶۴۳.
- ۶۴۷، ۶۴۸؛ - آتش ۴۰؛ - ان درگاه ۳۳۶؛
- ارادت ۴۰؛ - اسم ۶۹۴؛ - اولوالعزم

سابع ١٨٠، ٢٧٢، ٣٠٧، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٧٢؛
أهل - ٣٦٨.
سواء (سموات) ٢١، ١١٥، ١٢٣، ١٥١؛ - الأعلى
١٣٦.

سمع ٢٢، ٣١، ٤٠، ١٢٣، ١٣٠، ١٣١.
سميع ٣٧، ٢٥٦.

سنت (ة) (تعاريف و مشارب) ١، ٢٣، ٢٩،
٦٤، ١٥٤، ١٥٨، ٤٦٠، ٤٦٧، ٦٥٢؛
- آلهى ٩٠؛ - أنبيا ٧٥؛ - جماعت ٦٤٦؛
- خواجه ٣٤٦؛ - رسول الله ٤٧٦؛ ٥٨٨؛
- شعر كذابان ٣٣٤؛ - محمد (مصطفى) ٣٢٥،
٦٥٣؛ - معتاده ٤٣٧؛ - الهادية ٦٥٠؛ - و
بدعت ٣٢٦، ٣٢٨؛ - احوال ١١٠، ٤٢٢؛
حقائق - ٣٢٤؛ - خلاف - ٤٢٤؛ عقود
- ٦٥٠؛ نور - ٦٤٣.

سنگ

- انداختن (رمى جمرات) ٢٢٤؛ - خاطره
٢٢٢؛ - هوا ٢٢٢.

سُنن ١٦٠، ١٧٣، ٢٢٠، مراسم - ٣٢٤.

سواد

- اعظم ٤، ٦٥١؛ - عربيت ١٥٥.

سؤال مائتة ٢٦٦.

سوء

- الادب ٥٢٧، ٦٨٤؛ - الخاتمة ٢٤؛ - المكر
١٩٠.

شهر الحقيق ١٠٩.

سهولت (ة).

سيئة (ت، ات) ٨٢، ١٠٥، ٢١٦.

٥٣٢؛ - جابر ١٩١؛ - جلال ١٦٣؛ - جمال

١٦٢؛ - ذكر ٤١؛ - شرع ٣١٦؛ - طريقت

٦٣؛ - ظاهر ١٩٠؛ - ظالم ١٩٠؛ - عادل

١٩١؛ - العارفين ٤٣؛ - عقول ٢٤٣؛

- النفس ٦٩٠؛ - هوى ٦٩٠؛ - وقت ٥٥؛

- و عزت (ة) ٦٧١؛ اعظم - حب ٦٧٢؛

حضرت - ٦٩١؛ ظهور - حق ١٠٢.

سلطانان (نين)

- درگاه ١٣٦؛ - دين ١٦٤؛ بساط - ٢٢٣.

سلطاني ٢٢٥.

سلطنت ١٠٣؛ - شيطان ٣٤٠، ٣٤١؛ - ظاهر

٤١؛ - عارف ٢٤٣؛ - نفس ٣٤٠؛ - هوى

٣٤٠، ٣٤١؛ اسرار - ٣٣٨؛ شواهد

- ٣٣٨؛ كمال - اشراق ١١٩؛ لطائف

٣٣٨.

سَلَف ٢١٥، ٢٧٤، ٢٧٥، ٦٤٤؛ صالح - ٢٤٧؛

اقوال - ٢٠؛ حكايات - ٣٣٤؛ سير - ٣٤٧؛

٣٥١.

سِلک

- ترتيب ١٤٦؛ - تركيب ١٤٦.

سَلَوَت ٥٢.

سلوك ١٠٠، ١٠١، ١١٣، ١٣٩، ٢٥٧، ٦٧٧؛

- سادات ٤٨٢؛ - الطريق ١٩٥؛ - علما

٣٤١.

سلوك

- الى الله ١٢٥؛ راه - ١٧٨؛ - طريقه ٣٥؛

طريق - ٣٨؛ مراتب - ١٧؛ معرفة - ١٢٦.

سباحت (حة) ٨٠، ٤٩٣.

- سیاح ۳۶۹.
سیاحت ۱۵۳، ۲۰۸، ۵۲۴، ۵۲۴.
سیادت ۴۲۲، ۶۶۷.
سیاست ۵۵، ۳۲۴، ۳۵۹، ۳۳۶.
سید ۴۹۵، -الناس ۶۵۸.
سیرت (سیر) ۱۹۶، -اولیاء ۷۵، -سلف صالح ۳۳۹، -و سیرت ۳۵۱، سیر-اقدام ۲۰۰، -الی الله ۳۸، ۱۱۰، ۱۴۶، -بالله عن الله ۱۴۶، -فی الله ۱۱۰، ۱۴۶، -قلب ۲۰۰، -محبّتی ۱۷۰، -محبوبی ۱۷۰، احسن ۵، -مراتب فی الله ۱۱۲.
سیف
-الصدق ۵۱۳، -مخالفت ۵۱۳.
شاخه بشری ۶۳.
شاک ۲۸، واجب علی ۲۸.
شاکر (ان) ۳۲۶.
شاهد ۷۹، ۱۲۸، ۱۳۰، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۵۶، -زور ۸۶، -عیان ۳۰۶، -کاذب ۸۵، -و مشهود ۲۵۲، ۲۶۴.
شاهراه روندگان دین ۳۳۶.
شیخ ۶۷.
شبهه (شبهه) ۲۲، ۶۳۶، ۶۷۰.
شبهات ۱۷۹، ۳۳۵، ۵۱۱، ۶۵۶.
شبهت (ة) ۱۱۸، ۶۴۴، -قدم العالم ۳۷۶، -کرامتیه: دفع ۱۱۸.
شجاع (عة) ۴۹۳، ۴۹۹.
شجره ۶۳، ۶۳۱، ۶۳۲، -اخضر نفس انسانی
- ۶۲، -انسان ۶۳، -زیتونیّه ۱۲۳۹، -طیبه ۱۶۰، -مبارکه ۳۱۷، -النبوة ۵۷۳.
شدّت ۴۱۷، مراتب ۲۶۷.
شَرّ ۹۳، ۵۱۷، ۵۶۷، -العوام ۶۴۲.
شراب
-طهور ۳۴۹، اعذب ۱۴۰.
شرار الخلق ۶۶۵، ۶۶۶.
شرايع ۱۰۶، ۶۷۳، -الاسلام، دین، مذاهب ۶۴۵.
شراء ۸۵، ۸۷.
شُرْب ۴۷، ۷۳، ۱۶۹، ۴۴۹، ۴۶۵، عارف با ۴۷، -مریدی ۴۷.
شرح
حرام، -، حلال، -، صدر ۴۵، ۳۳۳.
شرط
-مسلمانی ۱۱۷۵، محل ۸۷.
شرع ۳۶، ۹۶، ۱۱۲، ۶۶۳، ۶۷۲، -اسلام ۵۹۶، -ظاهر ۶۳۳، -مطهر ۲۷۹، ۳۸۱، اسرار - ۵، احتیاط - ۳۱۶، تصدیق - ۳۱۶، بساط - ۳۲۲، جایز - ۵۲، حدود - ۲۵۴، خلاف - ۱۵۸، ظاهر - ۱۲، قواعد - ۳۲۴، متابع - ۳۷۰، وفق - ۱۵۸، شرعة الاسلام ۲۰۲، ۶۷۲، شارحه ۶۶۳، امر - ۶۳۳.
شرف ۱۲۶، ۱۰۳، -الأذن ۱۹۳، -تام ۶۷۷، -حال ۴۷، -علم ۴۷، ۴۸، -مقام ۴۷، ۵۲۵، ۵۲۶، -مؤمن ۱۰۴، -بُرْج ۱۰۴، شرفاء (اولاد فاطمه س) ۵۲۵، ۶۸۱.

- شرك ٨٣، ١١٤، ١٢٢؛ بُجَّت ٢٧٣؛ جلى
 ١٢٨، ١٦١؛ خفى ١٤١؛ محض ٢٧٣؛
 متعلقه ٣٢٤.
 شَرَه نفس ١٩٢.
 شَرِير ٦٨٧.
 شريطت ٥.
 شريعت ٢٠، ٣٧، ٤٧، ١٤٢، ١٧٥، ١٩٩،
 ٣٤٩؛ الرّسول ١٧٣؛ مرضية ١٠٧؛ و
 حقيقت ٢٦٧، ٤٥١؛ احكام - ١٧٦؛
 اقامت - ١٧٧، ٤٥٠؛ امر - ٤٨١؛ بساط
 - ٣٠٤؛ ترك - ٤٣٣؛ حكم - ٤٧، ٦٨،
 ١١٣، ١٦٦؛ خلاف - ١٥٨؛ سنن - ٣٢٣؛
 صاحب - ٣٦٣؛ نارواى - ٣٤٠؛ جهاد
 - ٣٠٩.
 شطحيات الصّوفيه ٨٩.
 شعور ٢٩.
 شغل دو جهان ٢٣٣.
 شفاعت (ة) ٧٩، ١١٠، ٥٧٠، ٦٣٦، ٦٤٩،
 ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٦؛ بيغمبر ٢٠٦؛ اثبات
 - ٦٤٩.
 شفاء ١٥٧، ٤٩٦؛ حَسَن ٥٠٤.
 شفقت ٥٤، ٨٩، ٤٦١؛ اسلام ١٩٣؛ چشم
 - ٤٢٥.
 شقاوت ٢٩٦؛ در سعادت ٢٩٥.
 شقايق الرّجال ٦٧٥.
 شقاء ١٩٠.
 شق ٢٩٥، ٢٩٦.
 شك ٣٠؛ الرّاوى ٢١٩؛ ظلمت - ١٤٦.
 شكايه النّاقه ٣٨٢.
 شُكر ١٩، ٢٥، ٦٩، ١٨٩، ٣٧٩، ٤١٣، ٥٢٦،
 ٦٤٨؛ نعمت ١٠٣؛ يسير ١٥٠٤؛ وانفاق
 ٤١٣؛ و صبر ٣٢٦.
 شكور ٣٧، ٧٦، ٢٣٧.
 شمارگاه (قيامت) ٢٠٦.
 شمایل ٢١٣، ٦٩٦.
 شمع تميز ٣٠٦.
 شناخت (معرفت) ١٨٤، ٣٣٢؛ عقايد ٣٢٦؛
 - مذاهب ٣٢٦.
 شناختن
 - زمان ١٦١؛ صفات ١٥٥؛ مكان
 ١٦١.
 شور بخت (شق) ٨٠.
 شوق ١٩، ١٢١، ١٤٢، ١٥١، ١٨٠، ٢٠٠،
 ٢٣١، ٣٨٠؛ عظيم ٢٠٨؛ مقلقل ٢٢٣؛
 - و ارادت ٣٢٥؛ و ذوق ٢٧٧؛ و محبت
 ٣٤٩؛ بذر - ٢٣٢؛ شدّت - ٢٠٩، ٢٢٧؛
 قلق - ٤٨.
 شؤون الهية ٦٧٣.
 شهادات الموقنين ٣٧٦.
 شهادت (ة) ٨٠، ٩٧، ١٣٦، ٢٤٧، ٢٨٧،
 ٤٢٥، ٦٥٨؛ التّوحيد ١٦٦؛ ذوق ١٤٥؛
 - الزّور ٨٥؛ شرط ٨٧؛ المتوكّلين
 ٢٩٩؛ - التّور ٣٧٦؛ وجد ١٤٥؛ درك
 - ١٧٣؛ فرض - ٣٧٧.
 شهادتين ٦٢٣.
 شهداء الزّور ٨٣.

- شبهوات ۲۸، ۳۰، ۴۳، ۹۱، ۲۲۲، ۲۲۷، ۲۳۲؛ -الآدمیین ۴۸۱؛ -اهل علم ۳۲۳؛ -اهل کتاب ۳۲۳؛ -حلالی ۵۲؛ -الدنیا ۵۸؛ -قضای ۳۱۸؛ -گرفتاری ۵۲.
- شبهوت ۵۲، ۵۳، ۳۲۱؛ -بطن ۳۱۹؛ -حلال ۲۹۳؛ -ساکن ۳۲۴؛ -شم ۳۲۰؛ -شکم ۳۲۰؛ -طبیعی، -فاسد ۲۸۲؛ -مطعموم ۳۲۰؛ -معرفت حضرت ۲۸۲؛ -النساء ۳۱۹؛ -التفس ۶۸۷؛ -و حکمت ۳۲۴؛ -خمر ۳۲۹؛ -کدورات ۱۲۷.
- شهود ۳۴، ۸۶، ۱۰۴، ۱۴۰، ۱۶۲، ۲۵۱، ۲۷۵، ۵۳۵، ۶۶۸، ۶۷۴، ۶۹۰؛ -بی غیبت ۱۰۳؛ -تجلی افعال ۱۲۹؛ -تجلی ذات ۱۲۹؛ -تجلی صفات ۱۲۹؛ -جلال ۲۶۲؛ -جمال ۲۶۲؛ -الزّوج ۵۶۵؛ -زوّج ۸۶؛ -فضل الناس ۷۹؛ -معروف ۱۱۲۸؛ -الواحد الحق ۱۰۲؛ -الوحدة فی عین الکثرة ۵۶۵؛ -احوال ۸۶؛ -ارباب ۲۷۵؛ -اهل ۲۷۵، ۲۷۶؛ -شرط ۸۷؛ -شفای از ۳۲۵؛ -محضر ۸۷؛ -مدد ۲۲۹؛ -مستغرق ۱۶۳.
- شهید ۲۴۷، ۶۵۸؛ -صفات ۳۷۶.
- شیخ -راهبر، -ره‌شناس، -صاحب ولایت، -صاحب تصرف ربّانی، -کامل ۱۷۸. شیطان ۲۰۴؛ -نزع ۳۹۵؛ -وسوسه ۶۱. شیطانی ۳۲۷. شیفته گشتن (علاقه) ۲۰۵.
- صابر (ان) ۳۲۶. صاحب -احوال ۲۲۹؛ -اشارات ۱۱۲؛ -انفاس ۲۲۹؛ -بصیرت ۲۴۷، ۳۲۶؛ -بلاء ۴۹؛ -تصرّف ربّانی ۱۷۸؛ -تقوی ۱۰۹؛ -جهد ۶۷۱؛ -حال ۴۸، ۱۵۷، ۲۲۹، ۶۷۳؛ -حجّة ۶۶۹؛ -حقد ۴۶۳؛ -دولت ۱۷۹؛ -ذوق ۶۹۵؛ -الزّمان ۶۳۷؛ -الشرطه ۸۸؛ -صورة (ت) ۶۷۷؛ -العرش ۴۰۷؛ -عقیدت ۱۵۷؛ -علم توحید ۱۵۵؛ -علوم ۳۷۰؛ -قبول ۱۱۲؛ -کرامات ۱۱۲، ۳۷۰؛ -معارف ۳۷۰؛ -معرفت ۱۵۷؛ -مقالت ۱۵۷؛ -مکابدة ۶۷۱؛ -نفس ۲۲۹؛ -انفاس ۲۲۹؛ -وقت ۲۲۹؛ -ولایت ۱۷۸؛ -یاسین ۵۲۲؛ -یقین ۱۰۹. صادق ۲۹، ۷۶، ۹۲، ۲۳۴. صادقان ۵۳. صاقون ۲۴۱. صالح ۳۸. صالح (ان، ین) ۲۱۸، ۴۲۲؛ -اعمال ۳۲۰. صبا (باد) ۲۵. صباح ۱۴۶، ۱۵۳، ۲۶۳. صَبّار ۷۶، ۱۹. صبح ابتسام ۲۵. صبر ۱۹، ۵۴، ۶۹، ۹۰، ۱۵۶، ۱۸۰، ۱۹۰، ۱۹۳، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴۸۸، ۵۲۶، ۵۲۷، ۶۴۸. صبر (دانه گیاه) ۹۰؛ -و اعتقاد ۴۴۷؛ -اعتقاد ۴۴۷؛ -مداومت ۴۴۷.

- صبر ٨٠، ٢٣٧.
- صحابه ٤٢٢، ٤٧٠؛ حث - ٥١١.
- صُحِبَتْ (ة) ٦، ٢٤، ٣٦، ٦٦٤؛ - تسليم ٦٧؛
- حسن - ٤٢٣.
- صَحَّتْ (ة) ٢٩٥؛ - اضطرار ٤٥٥؛ - ايمان
- ١١٨؛ - باطن ١٧٧؛ - بندگی ٤٦؛ - حال
- ١٧٨؛ - صحّة ١٠٦؛ - عبودیت ٤٦؛
- قول ١١٨؛ - متابعت ١٧٠؛ - محبّت
- ٤٦٣؛ - الوقوع ٤٥٥؛ - اليقين ٢٢٦.
- صُغِرَ ٤٤٩.
- صحيفه
- احوال ٤٦٣؛ - الحدث ...
- صداع ٢١٠.
- صدر ٢٩؛ - اَوَّل ٣٢٧، ٣٢٩، ٦٥٨؛ - مُنْشَرَح
- ٢٣٩.
- صدق ٢٥، ٥٨، ٣٢٤، ٣٢٦؛ - افتقار ١٣٤؛
- التجاء ١٤؛ - حُبّ ٥٢٨؛ - محبّت ذاتی ٣٩؛
- مقام ١٧٢؛ - تصوّر - ٢٣٤؛ - حقیقت - ٨٧؛
- کمال - ٤١٤؛ - مقامات - ٣٢٤.
- صدقه ٨٥.
- صدمت رحمت ١٦٣.
- صدور الاحرار ٢٣٩.
- صدیق (ین، ان) ٣٣، ١٤٩، ١٦٥، ٢٣٤؛
- مشاهد - ١٤٩.
- صراط ١٠٨، ١١٠، ١٧٤، ٤٧٨، ٤٧٩؛
- مستقیم ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠.
- ١٣٩، ١٧٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٦٨، ٤٧٨.
- ٤٧٩؛ - مشروع ١٠٧.
- صرف و عدل ٦٥٢.
- صعق ١٨١، ٢٨٥.
- صعود ١٠٨.
- صغیر ٢١.
- صفا ٧٩، ١٠٥، ١١٣، ٤١٥؛ - استعداد ٥١٢؛
- التوحيد ١٣٦؛ - الحبّ ٤١٦؛ - خُلُق
- ٤٨٨؛ - سر و باطن ٢٠؛ - العبادات ١٣٦؛
- المراتی ١٢٦؛ - فهم ٢٠٩؛ - وقت ١٠٣؛
- اصل - ٤٢٣؛ - کمال - ١٥٠.
- صفات ٨، ٩٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٦.
- ١٤٢، ١٤٣، ١٧٣، ٢٣٥؛ - اَهِی ١٤٣.
- ٢٣٧، ٢٧٢؛ - اللّٰه ٢٢، ٣٧، ١٣١؛ - باطن
- ٢٣١، ٣٠٦؛ - بشری ٤٦٢، ٤٦٣؛ - جلال
- (٢٣)؛ - حق ٣٦؛ - خدا ١٥؛ - ذاتیّه ١٠٢.
- ٢٧١؛ - ربوبیّة ٢٣١؛ - روح ١٧٠؛ - سبعه
- ٥٢٦؛ - ظاهری ٣٠٦؛ - قدیم ٣٦؛ - قلبی
- ٤٦٢؛ - قلوب ٤٦٣؛ - کمال ١٦٤، ٢٦١؛
- متشابهه ١٤٣؛ - مجرد ١٤٣؛ - منجیات
- ١٢٧؛ - مهلکات ١٢٧؛ - نفس ٢٢، ٧٩؛
- نفسانی ٤٦٢؛ - نفوس ٤٦٣، ٤٦٥؛
- وی ٧١؛ - اثبات ٢٧٣؛ - احکام - ٤٥٤؛
- انوار - ٣٢٩؛ - تجلّی - ١٤٣؛ - تعدّد - ٤١٨؛
- جمال - ١٢٢؛ - حقایق - حق ٢٩١؛ صفای
- ٤٦٢؛ - عالم ٤١٨؛ - ظهور - ١٠٢؛ - قع -
- ١٢٧؛ - محل صفای - ٤٦٢؛ - مشاهد - ١٧٣؛
- نقی - (معتزله) ٢٧٣، ٤٠٥.
- صفّ التّعال (چاکران بازپسین) ٢٧٩، ٢٨٠.

صواب ۴۹: -افتقار ۱۱۹۳: -اضطرار ۱۹۳:
غیر - ۴۹.
صُور ۹۹: ۶۲۵: -انسانی ۵۳۱: -تفاصيل
۱۵۴، ۱۵۵: -تفاصيل افعال ۱۵۵
-حقایق ۳۱۷: -روابط ۱۵۵: -سلوک
۱۰۶: -الظاهرة ۶۲۵: -معارف ۳۱۷:
-مختلفة ۱۲۸: -ومعانی ۲۷۸.

صُور

نفع - ۲۰۶.

صورت الخنازیر ۴۰۰.

صورت (ة) ۲۸، ۱۱۸، ۶۶۳: -اجسام ۱۲۴
-اسم جامع الہی ۵۳۱: -باطن ۶۶۶:
-بشری ۶۸۹: -بی معنی ۲۴۷: -پرتونور
احدیث ۵۳۱: -الحق ۱۱۸، ۱۴۷، ۶۷۶:
-خورشید ۲۵۱: -دینیة شرعیہ ۵۲۲،
۵۲۳: -ذاتی ۶۸۹: -طینیة عنصریة
۵۲۲، ۵۲۳: -عارضی ۶۸۹: -عنصری
(محمّدی) ۵۳۱: -عقل ۳۱۸: -فہم ۳۱۸:
-فی المرأة ۱۲۶: -قر ۲۵۱: -محمّدیہ ۵۲۳:
-معقولة معنویة ۵۲۲، ۵۲۳: -ملکوت
۱۵۱: -نوریة روحیة ۵۲۲: ۵۲۳:
-واحدة ۱۲۶: -الواقفة ۱۱۸: -و سمة
۴۷۸، ۴۷۹: -پادشاه ۳۵۹: -عالم ۲۹۳:
قرايت - ۴۶۲.

صوف ۴۳۶.

صوفی ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۵۳، ۴۵۴.

صوفیان ۴۵۲.

صوفیہ ۴۱۹.

صفت ۲۱، ۱۲۸، ۱۲۹، ۱۴۵، ۱۷۱: اللہ ۲۹،
۱۳۲: -پیغمبر ۶۸، ۱۱۳: -تجلی ۶۸:
-جمعیّت ۵۳: -حق ۱۷۲: -ذاتی ۴۵۳:
-صدق ۴۱۴: -عجب ۱۵۶: -علم ۴۸:
-علیا ۱۴۲: -قرب ۱۱۳: -کبر ۱۵۶:
-محمود ۴۱۶: -مخلوق ۱۲۷: -مدح ۶۷:
-ملہم ۱۷۵: -میت ۷۰: -ناپسندیدہ
۱۵۵: بی - ۶۸: تجلی - ۱۵۶: جمال -
۱۴۲: دلیل - ۱۴۲: قائم - ۴۴۵: نتیجہ -
۱۵۶.

صفرا

علّت - ۲۹۵.

صفوت ۴۴۰، ۴۴۹، ۴۵۰: -وفقر ۴۵۰،
صلابت

-صادقان ۲۹۵.

صُلب ۹۲، ۵۰۰، ۶۱۸.

صلح ۵۳: -صلاح ۴۲۳، ۴۲۸: -حال ۳۹:
-ظواهر ۱۷۶: -عامہ ۱۹۱: -قلب ۲۱۸.

صلوة ۱۷۷، ۱۹۶: -کاملہ ۵۶۵.

صلۃ ارحام ۵۱۹: -سر - ۵۲۷.

صليب ۵۹۴، ۵۹۶، ۶۵۳، ۶۵۶.

صمد ۱۳۰، ۱۳۸: -یت ۱۰۴.

صُنع ۱۳۶: -قدیم ۱۲۹۶: -و عمل ۳۰۰:
اسرار - صانع ۲۹۳: صانع ۱۱۵، ۱۱۸:
-قدیم ۳۰۱: جلال - ۲۸۶: عظمت -
۲۸۶.

صنم

-اکبر ۲۰۰: عابد - ۲۰۰.

- صوم ١١، ١٧٧. -
صيام ١٠٩. -
صيد ٧٧. - حلال ٢٢٢؛ - دام، دام. - ٣١٩. -
ضار ٣٤، ١٥٥. -
ضحك ٣٠، ٦١، ١٤٣. -
ضد (ان، ين) ٣٦، ٢٣٢. -
ضَرَّ (ضَرَزَ) ١٥٥؛ أهون - ١٢٤. -
ضرب
- امتال ٢٥٠؛ - بالذرة ٢٦؛ - سوط ٨٨،
٨٩. - عنق ٨٨. -
ضرورت ١١٨، ٢٨٧، ٤٢٥. -
ضروريات طريق تحقيق ١٢. -
ضرورية الحصول ٦٨٩. -
ضَغف
- اخلاق ١٢٧؛ - عقول ١٧٣؛ - معرفت
٢٣٢. -
ضعفاء ٢٦. -
ضعيف ٦٨. -
ضلال (ضلالت) ١٠٤، ١٠٥. -
ضمير (باطن) ٢١، ٢٩. -
ضيق
- الواح ١٧١؛ - ظروف العبارة ١١١؛
- قراطيس ١٧١؛ - المعيشة ٩٤. -
طاعت (عة) ٥٤، ٦١، ٨٠، ١١٦، ١٩١. -
١٢٠٠. - الله ٤٤٢؛ - پروردگار ٥٢؛ - كتاب
و سنت ٥١؛ - و خطيبت ٣٣١؛ - التزام
٦٢٣، ١٥٣؛ - حال ٥٣؛ - نازدة لال
٥٤؛ - قبول ٥٠٤؛ - گرفتاری ٥٢؛
مخلصان ٥٣؛ - نهايت ١٠٥؛ - طاعات
١٦٥، ٢٠٦؛ - و منجيات ٢٩١؛ اعظم
٥١٧؛ - قيام ٢٨. -
طاقت ٦٩؛ - ادراك ١٥٩؛ - فهم ١٥٩؛ قصور
٢٧. -
طالب ١٢٣، ١٤٢، ١٦٢، ١٦٧، ٢٤٧، ٢٤٩؛
- زیرک ١٦٢؛ - صاحب بصيرت ١٩؛
- صادق ٤، ١٦٢؛ - علم ٤٠٧. -
طالبان ٥٦، ١٨٤. -
طالع سعد ١٣٤. -
طامات ١٥٩. -
طامع ١١٩. -
ظاهر (ة) ٨٠. -
طبائع ١٠٧. -
طبایع ٤١. -
طبايعى ٣٠٦، ٣١٥. -
طبع ٢٠٨، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٣٤؛ رقت - ٢٢٣؛
زنگار - ٢٥١؛ لطافت - ٥٠. -
طبقه (ات)
- ابدال ٣٣٥؛ - الاولى ١٣٥؛ - السالكين
٣٦٦؛ - السائرين ٣٦٦؛ - صحابه ٤٦١؛
- الطائرين ٣٦٦؛ - العليا ٢٣٧؛ - المریدین
٣٦٧؛ - الواصلين ٣٦٦. -
طبيب (ان) دل ٢٢٥. -
طبيعت (ة) ٤١٨، ٢٢٣؛ - الحادث ١٢٠؛ آفت
(ات) - ٢٢٣، ٢١٥. -

- طراز اعزاز ۱۶۵.
 طُرف العین ۱۰۹.
 طُرف
 - اثبات ۱۶۰؛ - نفی ۱۶۰.
 طُوفه العین ۱۹۷، ۲۲۷، ۲۲۸، ۳۶۱، ۳۶۳.
 طُوق
 - ارشاد ۶۶؛ - الی الله ۱۰۶؛ - انبیاء ۱۰۳، ۱۰۶؛ - التعرف ۱۳۱؛ - موصله ۱۴۴؛ - اصوب ۵؛ - اعظم ۱۰۵؛ - اقرب ۱۰۵.
 طرقات العارفين ۶۰.
 طریق
 - استدلالی (عقلی) ۱۴۶، ۲۲۷؛ - استرشاد ۶؛ - استهزاء ۶؛ - اعتبارای ۱۱۵؛ - اعوجاج ۱۷۴؛ - الی الله ۱۳۹؛ - انبیاء ۱۰۷؛ - انس ۸، - برهان ۱۴۵، ۲۶۱؛ - بیان ۲۶۱؛ - تجرید ۱۵۴؛ - التجوُّز ۹۸، ۱۰۲؛ - تحقیق ۱۲؛ - تحدید ۳۶۰؛ - التدریج ۱۲۶؛ - تعلّم ۱۴۰؛ - تقریب ۳۶۰؛ - تعبّد ۱۰۴؛ - تواتر ۵۳۰؛ - توحید ۱۰۳؛ - تَوْشُع ۹۸، ۱۰۲، ۱۷۳؛ - توکّل ۱۵۳، ۱۵۴؛ - جامعه ۱۰۵؛ - حبیب ۲۶۰؛ - حق ۱۶۵؛ - حقایق ۱۶۵؛ - خطابی ۲۶۷؛ - الخلیل ۲۶۰؛ - ذوق ۱۴۶؛ - رضا ۳۲؛ - رَمَز ۱۸؛ - سفر ۱۲۱؛ - سلامت ۲۰۱؛ - سلوک ۱۲۶؛ - صوفیان ۲۸۸؛ - عبودیت ۶۹۳؛ - فلاح ۳۱۵؛ - قصد ۴۳۳، ۴۳۴؛ - مجاهده (ت) ۱۲۷، ۳۲۱؛ - المرید ۶۴۳؛ - مستقیم ۸، ۱۴۶؛ - مشاهده ۱۴۶؛ - معرفت ۲۸۸؛
- کشف ۱۴۸؛ - النظر ۱۲۰؛ - واضح ۱۰۵؛
 ۱۹۵؛ قطع - ۸۱.
 طریقت ۳، ۵، ۵۵، ۶۱، ۶۵، ۱۵۳، ۱۶۷، ۳۴۹، ۴۲۰، ۴۲۵، ۴۴۸، ۴۴۹؛ - الالهیه ۶۷۰؛ - الامّة ۶۵۰؛ - التّصوف ۷۱؛ - الزّلیّی ۶۷۷؛ - المثلی ۴۳۷؛ - اهل - ۴۱۴، ۴۴۰، ۴۳۸؛ - اوّل - ۵؛ - دقایق - ۷۸؛ - علم - ۴۳۸؛ - مریدان - ۵۷۰؛ - منکران - ۵۷۰.
 طُشو (واحد وزن طلا) ۳۳.
 طلاق ۸۵، ۸۶.
 طَلَب ۴۷، ۱۲۰، ۱۲۷، ۱۳۵، ۱۳۹، ۱۶۸، ۱۷۱؛ - تامّ ۱۲۱؛ - جاء ۳۳۳؛ - حق ۳۹، ۸۵، ۱۲۷؛ - حلال ۲۱۰؛ - دنیا ۲۹۴، ۳۳۳؛ - رضای حق ۸۰؛ - رضای خدا ۵۴؛ - الزّیاده فی العلم ۴۸؛ - ریاست ۴۱۴؛ - شفای درد ۱۶۲؛ - العاجلة ۱۲۷؛ - کمال ۶۵؛ - مباهات ۳۰؛ - مراد ۶۶؛ - مزد ۵۵؛ - مشاهده ۱۱۴؛ - مشروع ۵۲۹؛ - و تحسّر ۴۴۵؛ - و ترک ۴۵۴؛ - آتش - ۶۵؛ - باطن - ۴۲۳؛ - حق - ۴۷؛ - چشم - ۳۱۵؛ - عالم - ۳۴۲.
 طلوع الأنوار ۱۱۱.
 طُئس ۱۶۴.
 طواف ۲۰۵، ۲۲۰؛ - خانه ۲۰۷؛ - زیارت (ة) ۲۰۷، ۲۲۰، ۲۲۱؛ - ساختن ۱۹۷؛ - الصّدر ۱۲۲۰؛ - وداع ۲۲۰.
 طوالع انوار ۱۳۴.
 طوبی ۶۲۷.

ظَنُّ ٢٨، ٢٩، ٣٠، - غالب ٢٨؛ ظنون؛ تصرّف

- ٤١٦؛ - مظنون ٣٠.

ظواهر ٣١، ١٢٤؛ - آيات ٢٣٩؛ اشياء

- ١٢٨؛ ابطال - ٢٥٣؛ - وحقائق ٢٧٨؛

رفع - ٢٥٣؛ ظاهرية ١٢٨.

ظَهَرَ ١٧، ١٨؛ - حمى ٨٨.

ظهور ١٠٧، ١٣٠، ٤٦٢؛ - اسم ١١١؛ - انوار

حق ١٤٢ - حقائق ١١١ - انوار صفار

٢٥٣؛ - جاء ٤٣؛ - جلال ١٦٣؛ - جال

١٦٣؛ - صفات ٤٦٣؛ - كرامات ٤٣؛ - و

خفا ٢٢٩؛ دوام - ٣٥٩؛ شدت - ١٢٧.

٢٤٦، ٢٤٧؛ صحراى - ١٤٢.

عابد ١٨٣؛ ٢٠٤.

عابدون ١٠٩؛ - بالذات ٦٣٠.

عاجز ١٦٤.

عاجل اللذات ١٨٦.

عادات ٢٠٢؛ - الصّوفية ٩٨؛ - مشايخ ٤٢٤.

عادت ٤٢٣؛ - الفرس ٢٧؛ - المستمرة ٣٨٢.

عارف ٥٣، ٥٤، ١٢٣، ١٢٨، ١٥٥، ١٥٦.

١٩٨، ٢١٠، ٢٣٦، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٥٨.

٦٣٥، ٦٩٥؛ - بالله ١٢٣، ٦٣٥؛ - و عالم

٣٥٨؛ وظيفة - ١٥٦؛ عارفان ١٢٠٢

احوال - ١٢٨٦ شراب - ٤٥٨؛ طعام

- ٤٥٨.

عارفون ٢٥، ٢٤٣، ٦٥٣.

عاريت ٦٦، ١٥٩، ١٦٠، ٤١٣؛ - و مجاز

٤٥٣؛ اضافت - ١٥٩.

طور ٤١٧؛ - الولاية ١٠٢.

طوف ٢٠٥.

طوق البشر ٥٠٩.

طهارت (ة) ١٩٥؛ - تن ٣٣٣؛ - دل ٣٣٣؛

- قلب ٤٦٥؛ - نفوس ٤٦٣.

طبيب ١٠٦، ٤٧٢، ٥٨٢.

طيب ٢١٠.

طيبات ٥٨.

طينت آدم ٣٦٣.

ظاهر ٨٥، ١٠٣، ١٣٠، ١٧٠، ١٧٥، ١٩٧.

٢٥٤، ٦٩٣؛ - البيان ٣٥؛ - خلق ١٩٩؛

- الشرع ١٢، ٥٢٥، ٥٢٦؛ - شواهد ٢٣؛

- عبارات ٧؛ - كلام ١٥؛ - لفظ ١٥؛ - و

باطن ١٣٠، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٧٦، ٢٨٥.

٣٥٣، ٣٥٤، ٤١٦، ٤٣٦؛ تأكيد - ٣١؛

چشم - ١٩ طريق - ٢٤٧؛ عمل به - ٧؛ فهم

- ١٨؛ معنى - ١٨.

ظَبَى ٤٠٦، ٤٠٧.

ظروف (ظرف) العبارة ١١١.

ظَلَّ

- الله ٥١٩، ٥٢٠؛ - وجود حق ١٤٥.

ظَلَمَ ٨٣، ٥٢٦؛ - حسى ٢٥٦؛ - خودى ١٦٤؛

- دنيا ١١٣؛ - روى زمين ١٤١؛ - محض

٢٥٢، ٢٥٥.

ظلمات غرور ٢٣٩؛ - ظالم ١٢٠٩؛ - و مظلوم

٢٧٣، ٦٦٩.

ظَلَمَة (ج: ظالم، مأمورين حكومتى) ٤٠٧.

عاشق ۳۰۶: - غیب ۱۴۲، ۲۴۸، ۶۸۹: - فضل

۲۹۵: - قدرت ۲۹۶: - قدس ۲۴۸.

۲۵۳: - قدم، - لاهوت ۶۸۶: - محسوس

۱۷۱: - المرتفع ۲۴۸: - مرئیات ۳۰۹:

- معانی ۵۳۱: - معنی ۲۹۴: - معرفت

۳۶۴: - مکنون ۳۶۴: - ملکوت ۸، ۱۲۳،

۲۴۰، ۲۴۸، ۲۴۹: - النور ۲۷۸، ۶۹۶:

- و آفریدگار ۲۸۶: - وجود ۲۵۳:

- الوحدة الصرفة ۶۹۰: - یقین ۱۷۸،

۱۷۹، ۳۴۹: - اجزای ۱۱۴: - جبار ۲۹۴:

دو - ۴۵۲: - صدهزار - ۲۹۸: - صورت

- ۲۹۴: - ما يحدث فی - ۲۸.

عالم ۳۷، ۱۶۴: - به حقیقت ۱۶۴: - حکم

اسماء ۶۳۱: - خبر دهنده ۳۱۵: - نشان دهنده

۳۱۵.

عالمان

ورع - ۲۹۵.

عام ۴۳، ۲۰۵: - و مطلق ۲۹۶: - عامی ۲۹.

عامل ۱۵۵.

عامة مصلح ۳۰۷.

عباد ۴۲۳.

عباد ۲۰۸، ۳۲۶.

عباد

- الله ۶۶۱: - الله الصالحین ۱۶۸.

عبادات ۱۷۷، ۴۲۶، ۴۴۲.

عبادت ۱۰۴، ۱۵۸: - الاحرار ۵۵۷: - التجار

۵۵۷: - الصنم ۲۱: - العبيد ۵۵۷: - المخلوق

۲۱: - ذکر و - ۲۸۸.

صادق ۶۳، ۹۲: - گرم رو ۱۵۰: - اندیشه

- ۲۹۰.

عاشقان

افسانه - ۳۳۸: - جان بازی - ۳۳۹.

عاشورا ۱۲۵.

عاصی ۵۴، ۱۱۶، ۱۷۴، ۲۰۲، ۴۲۵.

عاطفت پادشاهی ۱۶۵.

عاطل ۱۴۷.

عاقبت (ة) ۷۶، ۷۷، ۶۲۸.

عاقلان ۱۸۴.

عالم ۱۱۳، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۵۸، ۲۵۶، ۲۸۸.

۶۷۳، ۶۷۴: - آثار ۲۸۱: - آرام ۳۲۰:

- اسفل ۲۴۱، ۲۴۵، ۲۴۹: - أعلى ۲۴۰:

۲۴۵: - الاناسی ۶۵۷: - باطن ۲۵۲: - بقا

۱۶۴: - بندگی ۱۲۹۶: - تخیل ۱۲۳:

- جسمانی ۲۴۸، ۶۵۷: - حس (ی) ۱۲۳،

۲۴۸، ۳۱۰، ۶۵۷: - حقیقت ۱۶۵:

- خلق ۱۵۱، ۳۰۷: - دل ۵۲، ۲۵۲،

۳۴۳: - دین ۱۵۱: - روحانی ۲۴۰، ۲۴۸:

- زبان ۳۲۳: - الزور ۲۷۸: - سعادت

۲۹۵: - سفلی ۲۴۸: - سکینت ۳۲۰:

- شقاوت ۲۹۵: - شهادت ۱۲۳، ۲۴۰،

۲۴۱، ۲۴۸، ۲۴۹، ۶۸۹: - صفات ۴۱۸،

۴۱۹: - صورت ۳۶۲، ۵۳۱: - صور

۶۸۹: - ظاهر ۲۵۲: - ظلماتی ۲۴۰:

- عدل ۲۹۵: - عقل ۲۴۸، ۳۱۰، ۳۲۰:

- علم ۲۹۶: - علوی ۲۴۸، ۳۴۰: - عیانی

عبارات ٢٣؛ ٤١، ١٤٤، ٢٤٨؛ -ناطقان
 ١٧٥؛ -حقايق - ٤٤٠.
 عبارات ٢٥، ٣٥، ٢٩، ٦٤، ١١٤، ١٢١، ١٣٨،
 ١٦٧، ١٧٤؛ -کردن ٥٧، ١١٤، ١٨١؛
 -مزخرف ١٤٤٨؛ -مرجنه ١٧٤؛ -واشارت
 ٢٤، ١٦٤، ٢٧٥؛ -ابتدای ١٦٧؛ اهل
 - ٤٥٠؛ -حقيقت ٨، دقت - ٤٣٨؛ ظلمت
 - ٤٥٠؛ -مجال - ١١٣٨؛ -مجرد - ٤٥٠؛ نفس
 - ٢٦٥.
 عَبد ٩١، ١١٢، ١١٣؛ -الهي ٥٢٤؛ -الله ٥٢٠؛
 -السالك ١٠٠؛ -محض ٥٢٤؛ استدامة
 - ١٦٥؛ شرف - ٣٧؛ علم - ١٦٥؛ نغم
 - ٤٤٦.
 عبراني ٤٩٣.
 عبرت ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٣١.
 عبودة (ت) الانبياء، الاولياء، الصديقين ٤٩٧.
 عبوديت ٣٣، ٣٤، ٢٧١، ٥٧٠؛ آداب - ١٣٤؛
 اظهار - ١٠٤؛ اقامت - ١٧٦؛ بساط
 - ٣٠٠، ٣٠١؛ كسوت - ١٧٨؛ مُطالب
 - ١٤٢؛ محل - ٤٦٣.
 عبيد
 - الخدمة ٤٩٤؛ -الشهوات ٤٩٧؛ -الغلة
 ٤٩٤؛ -النفوس ٤٩٧.
 عتاب ٤٤٦.
 عتوت (ة) ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٩٣، ٥٩٥.
 ٦٢٠، ٦٢٦، ٦٥٢؛ -الطاهرة ٤٦٠؛ حب
 - ٥١١.
 عَنق ٨٧.
 عتيق (مولى) ٥٢٦.
 عجائب ١٢١؛ -خلق الله ١١٥؛ -حكمت
 ٢٩٧؛ -صنع ٢٩٧.
 عَجَب ١٥٦، ١٩٦؛ -متعبدان ٥٣؛ -ودعوى
 ٤٥٥؛ -وكبر ٤٣٢؛ اصل - ٤٣٢.
 عَجَب ٣٠٥.
 عَجَز ٨، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٤٦، ١٤٤، ٢٦٣؛ -بالغ
 ١٢٦؛ -خَلَق ١٧٠؛ -عارف ٢٦؛ -عموم
 ١٧٣؛ -و تذلل ٤٤٥؛ -وقصور ١٦؛ نفي
 - ١٣١.
 عَجَم ٥٦٠.
 عجميت (عجمية) ٢٧.
 عدالت
 مسقط - ٨٢؛ عادل؛ -وظالم ٣٠١.
 عدد (اعداد)
 خواص - ١٤.
 عَدَل ٧٩، ١٣٢، ٣٧٤، ٤٨٢، ٥٩٣، ٥٩٥.
 ٦١٨، ٦٢٣، ٦٢٧، ٦٣٢، ٦٤٧، ٦٤٨.
 ١٦٦٨؛ -الله ١٠٧؛ -ضابط ٣٨١؛ -وجور
 ٦٦٦؛ آسمان - ٢٩٦؛ حكمت و - ٢٩٦
 صورت (ة) - ٦٣٣؛ فضل - ٢٩٦.
 عَدَم ١١٦، ١٣٥، ١٦٦؛ -إملاى ٤٥٤؛
 -تملك ٤٥٣؛ -ذاتي ٤٥٥؛ -الرضا ٥٢٧؛
 -الزمانيه ١٤؛ -محض ٢٤٢، ٢٤٣، ٤٥٦؛
 (في الدنيا وفي الآخرة)؛ -محل ٨٧؛ -ملايمت
 ١٢١؛ -مناسبت ١٢١؛ -و وجود ٤٥٦؛
 -القين ٢٣٢.
 عدول عن نهج التأسى ١٢.

عبارات ٢٣؛ ٤١، ١٤٤، ٢٤٨؛ -ناطقان
 ١٧٥؛ -حقايق - ٤٤٠.
 عبارات ٢٥، ٣٥، ٢٩، ٦٤، ١١٤، ١٢١، ١٣٨،
 ١٦٧، ١٧٤؛ -کردن ٥٧، ١١٤، ١٨١؛
 -مزخرف ١٤٤٨؛ -مرجنه ١٧٤؛ -واشارت
 ٢٤، ١٦٤، ٢٧٥؛ -ابتدای ١٦٧؛ اهل
 - ٤٥٠؛ -حقيقت ٨، دقت - ٤٣٨؛ ظلمت
 - ٤٥٠؛ -مجال - ١١٣٨؛ -مجرد - ٤٥٠؛ نفس
 - ٢٦٥.
 عَبد ٩١، ١١٢، ١١٣؛ -الهي ٥٢٤؛ -الله ٥٢٠؛
 -السالك ١٠٠؛ -محض ٥٢٤؛ استدامة
 - ١٦٥؛ شرف - ٣٧؛ علم - ١٦٥؛ نغم
 - ٤٤٦.
 عبراني ٤٩٣.
 عبرت ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٣١.
 عبودة (ت) الانبياء، الاولياء، الصديقين ٤٩٧.
 عبوديت ٣٣، ٣٤، ٢٧١، ٥٧٠؛ آداب - ١٣٤؛
 اظهار - ١٠٤؛ اقامت - ١٧٦؛ بساط
 - ٣٠٠، ٣٠١؛ كسوت - ١٧٨؛ مُطالب
 - ١٤٢؛ محل - ٤٦٣.
 عبيد
 - الخدمة ٤٩٤؛ -الشهوات ٤٩٧؛ -الغلة
 ٤٩٤؛ -النفوس ٤٩٧.
 عتاب ٤٤٦.
 عتوت (ة) ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٣، ٥٩٣، ٥٩٥.
 ٦٢٠، ٦٢٦، ٦٥٢؛ -الطاهرة ٤٦٠؛ حب
 - ٥١١.
 عَنق ٨٧.

- عذاب ۹۳، ۱۳۴، ۳۳۴، ۴۷۸؛ - اکبر ۷۷؛
- الله ۳۱۱؛ - الیم ۷۷؛ - الحریق ۱۲۹؛
- عداوت ۴، ۴۶۱، - القبر ۴۰۵؛ - مخالفت
۱۲؛ - اشدّ ۷۷؛ - بیم ۱۸۰.
عربون ۴۹۷.
عربیّت ۲۷، ۱۹.
عرش ۱۵، ۳۵۷، ۴۱۶، ۴۹۵، ۴۹۶، ۵۳۷؛
- الهی ۵۳۳؛ - و فرش ۱۲۵۲؛ - و کرسی
۲۹۸، ۶۸۹؛ - حجاب - ۱۹۸؛ - ساق
- ۱۹۸؛ - سایه - ۲۰۷؛ - عظمت - ۱۹۸؛ - گرد
- ۲۰۷؛ - مایحیث فی - ۲۸.
عَرْض ۳۶، ۳۰۲.
عِزُّ ۳۳۵.
عُزْفًا ۱۶۱، ۳۸۱.
عرفات ۲۰۴، ۲۰۶، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۳.
عرفان ۲۵، ۱۲۴۸؛ - اعتراء الی - ۲۵؛ - در - ۳۶۴؛
- عبادة - ۶۵۷.
عرفه
وقوف به - ۲۲۱.
عروج ۲۳۹، ۲۴۳، ۲۴۶، ۲۵۸، ۲۶۰، ۴۱۸.
عُرُوس ۱۷۸، ۵۰۷؛ - المزفوف ۲۱۳.
عُروّة وثقای مقامات ۱۱۲.
عِزّ ۲۵، ۴۱، ۱۰۴؛ - بنده ۴۱؛ - و ذلّ ۴۴۴.
عزایم ۳۲۲.
عزّت ۶۹۵؛ - حجاب - ۲۷۶؛ - خزانه - ۱۴۲.
عُزِّلَتْ ۱۱۲، ۴۲۰، ۴۲۲، ۴۸۲، ۴۸۷.
عُزْم ۱۲۲۵؛ - صحّة - ۴۲۵.
عَسَل ۱۹۰؛ - شربت - ۶۲۱.
عَسَلَى برافکندن ۱۷۸.
عُشْب ۶۱.
عُشْرَت
حسن - ۷۹.
عشق ۲۵، ۱۱۲، ۱۵۰، ۲۳۱؛ - نشر شریعت
۳۳۹؛ - حقیقت - ۳۴؛ - دام - ۳۴۹.
عَصَا ۴۱۷؛ - کش (راهبر) ۲۰.
عُصَاة ۸۰.
عَصِيَّت ۴۶۲.
عصر (زمان) ۱۰۶؛ - الثاني ۱۳۵.
عِصْمَت (ة) ۲۳، ۱۶۶، ۱۹۳، ۴۰۵، ۴۸۱.
۵۲۴، ۶۷۶، ۶۸۲؛ - الهی ۱۲۹۴؛ - الله
۶۳۳؛ - مقام - ۶۳۳؛ - معصوم - ۶۷۶؛ - اعتصام
- ۶۷۶.
عطاء ۷۵، ۱۵۴، ۱۵۵، ۴۵۱؛ - جزیل ۳۷۱.
عطف رَحِيْمَت ۱۶۱.
عطفة ۶۱.
عظایم ۷۹.
عظمت
آثار - الهی ۱۵۶.
عظیم ۲۱.
عَقَّت ۴۴۳، ۴۵۱.
عفو ۷۹، ۹۱، ۱۷۴.
عقیف ۴۹۹.
عقاب ۶۹، ۹۳؛ - بدنی ۹۳.
عقاید ۱۰۵، ۳۳۰؛ - حشویّة ۸۹؛ - اصول
- ۱۳۵؛ - شناخت - ۱۹.
عقبات ۱۷۹.

عَقْبُهُ ٢٢١.

عَقْبِي ٢٤، ٢٢٨، ٢٣٠؛ اهل ٣١٠؛ حيات
- ٥٦ عز - ٣١٠.

عقل ٣٦، ٤١، ١٠٥، ١١٢، ١٣٦، ١٣٧،
١٣٨، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٦٤، ٣١٧،
٣٥٧، ٤٣٦، ٤٦١؛ أول ٤٣١؛ حاكم
٣٠٠؛ عقلاء ٥؛ منحرف ٢٧٣؛ نفساني
٣٠٩؛ وبصيرت ١٢٨٢؛ وجس ٣٠٨،
٣١٥؛ وحسن ٣٣٨؛ وحكمت ٣٣٣؛
و شناخت ٣٤٩؛ و قلب ٣٠٣؛ و
معقول ٣٠٣؛ احكام - ٢٥٦؛ بدايت (ة) -

١١٦؛ برهان - ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣؛ براهين
- ٣٥٥، ٣٥٧؛ بصيرت - ٢٦٠؛ بي - ٥٥؛
نام - ٤٧٧؛ چراغ - ١٤٦، ٣٥٧؛ روضة -
٣٢١؛ سلطان - ٣٠٥؛ سمع - ١٣؛ ضرورت
- ٣٠٠؛ طمانينه - ١٧٣، ٣٧٦؛ علم -
٣٧٦؛ غايت (ة) - ٢٥٨؛ قصور - ١٠٢؛
گوهر - ٣١٧؛ مجرّد - ١٠٥، ١٠٢؛ معارف
- (ية) ٢٥٤؛ مقايسة - ٢٦٠؛ نور - ٣٧٦.

عقلا ١٢١.

عقوبات ٩٤، ٣٩٥، ٤٠٤؛ الرّوافض ٣٩٥؛
التواصب ٤٠١.

عقوبت ١٧٤.

عقود ٨٥، ٤٤٤؛ القلب ٤٢٨.

عقول ١٠٥، ١١١، ١١٤، ١٨١؛ سليمة
١١١؛ صافيه ١٦؛ ضعيفه ٧٥، ٩٠؛
ادراك - ١٤١٦؛ أول - ١٨٩؛ نهايات - ١٣٨؛
وفات - ٣٧٤.

عقيدت (ه).

- صحيحه ٤٦١، ٤٦٠؛ حفظ ٧٥.

علاقة بشري ٤٦٢.

غلام الغيوب ١٦٢، ٤٧٠.

علايق ٢٠٤؛ سفلى ٣٤٠.

علّت

- طلب ٤٦٠؛ كلّ شيء ١٣٦.

علم ٢٢، ٢٥، ٤٧، ٨٤، ١٠١، ١١١، ١٣٣،

١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٤٥، ١٥١، ١٥٤،

١٧٨، ٥٢٤، ٥٣٥، ٤٧٠؛ آثار ٣٤٢؛

الآخر ٤٣٨، ٤٥٥؛ الآخرت ١٢٦،

٤٦٢؛ الآخرين ١٢٢؛ اتحاد ١٧٣؛ اجمالى

١٥٥؛ احكام ٢٤، ٢٦٧؛ احديت

١٧٣؛ احوال ١٧٧، ٣٤٣؛ اخبار ٧٥،

٣٤٢؛ اخلاق ٢٤؛ استحقاق ٤٧٧؛

استدلال ١٤٦؛ استقامة ٤٣٦؛ الاسرار

٢٤؛ الاشارات ٤٣٦؛ اشرف ٣٧،

١٢٦؛ الاشياء ٤٧٨؛ أعلى ١٢٦،

١٢٧؛ اقدام (طريقه) ١٩، ٣٢٦؛ الله

٣٧؛ الهامى ٣، ١٧٥؛ انبياء ١٤٠،

اهل الكتاب ٤٥٦؛ أولياء ١٤٠؛

الاول و آخر ٤٥٥؛ الاولين والآخرين

١٢٢، ٢٩٧؛ ايمان ٧؛ باطن ١٧٧،

١٨٦، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٧٧؛ بالله ١٠،

١٢٠، ٢٣٨، ٢٧١؛ بامر الله ٢٧١؛ بتدبير

الله ٢٧١؛ به جهل ١٥٦؛ بجوامع الخيرات

٤٦٨؛ بحور ١٠؛ بذات معشوق ١٢١،

١٣٩؛ البراهين ٤٧٨؛ بالضراط المستقيم

- ۱۲۶: به صفات معشوق ۱۲۱، ۱۲۹
- بصیرت ۹: - بُغْد ۳۴۳: - البقا ۴۶
۳۴۳: - بالمشابه ۶۷۵: - به نااهل دادن
۱۷۵: - بندگی ۳۲۸: - بالوقوع ۱۲۹
- بی معرفت ۱۵۶: - پیامبران ۳۲۴: - تجلی
ذات ۳۴۳: - تزکیه نفس ۳۴۳: - تصفیه
دل ۳۴۳: - التّصوف ۵۳۴: - تفسیر ۳۴۲
- تقلیب اللیل و النّهار ۶۶۴: - تن ۲۷۹
- توحید ۱۱۱، ۱۵۱، ۱۷۳، ۳۴۳، ۳۷۷
۵۶۵: - الجزاء ۶۶۸: - جَم ۵۲۷
- جوی ها ۱۰: - حال ۱۴۶: - حدیث
۳۳۱: - حفظی ۳، ۱۷۵: - حق ۲۹۷
- حقیقت ۱۷۶، ۲۶۷: - الحکمة (ت)
۴۲۸: - الحباة ۶۷۲: - خاصّ ۶۵۶
- خشیت ۳۴۲: - خوف ۳۴۲: - خویشتن
۱۷۶: - دل ۲۷۹: - دنیا ۶۹۲: - دین ۱۹
۳۳۱: - الذّات ۱۲۶: - ذوق ۷: - رجال
۳۳۲: - السّباحة ۲۸: - سُکْر ۳۴۳
- سنّت ۳۴۲: - سیماء ۶۷۴: - شرع
۳۲۵: - شریعت ۱۷۷، ۳۴۴: - ظاهر
۱۷۷، ۱۲۷، ۳۴۲، ۳۷۷: - ضروری ۴
۲۸۷: - طب ۱۸۷، ۲۷۹: - طبایع ۳۲۴
- عامّ ۶۵۶: - عددی ۱۷۵: - علی الحال
۴۸: - العلامات الالهیة ۶۳۶: - فراست
(ة) ۳۸۲: - الفرد ۲۵: - فرق میان اشارت
و الهام ۳۴۳: - فقه ۳۴۲: - فلسفه ۳۲۴
- فنا ۴۶، ۳۴۳: - قرب ۳۴۳: - قضا
۳۵۰: - قلیل ۶۵۶: - کتاب ۳۴۲: - کشف
- ۶۶۴: ۱۶۹۹: - کشف الانسان ۴۳۸
- کشفی ۶۳۵: - کلام ۱۲۳، ۲۸۸: - کلام
اشعری ۱۱۷: - لایبغ ۳۴۴: - لدنّی ۱۰
۵۳۴: - لغت ۱۹: - مبايعات ۲۶۷
- مُبَدَع ۲۹۷: - متشابه ۱۳: - مجاهدت
۶۴۴: - مددی ۱۷۵: - مشاهدات ۳۴۳
- معاد ۱۲۶: - معاملت (اة) ۱۴۸، ۲۶۷
۶۴۴: - المعرفة (ت) ۲۴، ۱۲۶، ۲۸۸
- مقامات ۳۴۳: - المقصد ۱۲۶: - مکاشفة
(ت) ۱۰، ۱۴۷، ۳۴۳: - المکنون ۲۴
۲۴۶: - منزلت ۶۳۶: - المواطن ۴۳۸
۶۹۹: - موهوب ۶۹۹: - میراث ۳۴۲
- مُنَافِع ۳۴۲: - نبوّت ۱۴۹: - نجوم ۳۲۴
- نُحُو ۱۵۴، ۱۵۵: - نَسَخ - احکام ۶۳۶
- الواقفین ۵: - وحدانیّت ۱۷۳: - وراثت
۲۶۷: - وصول ۳۴۳: - ولایت ۱۴۹: - و
تقوی ۴۶۰: - و حال ۳۹: - وفقه ۴۸۱
- و معلوم ۳۷، ۲۸۱، ۲۸۲: - الیقین ۱۳۸
۱۳۹، ۱۴۵، ۱۴۶: - رتبه العلماء ۱۱۱
احکام - ۳۸: اصحاب - الصحيح ۴۳۷
۶۹۹: باطن - ۱۳۹: - ترتیب ۳۷۵
- حصول ۱۳۹: - حقیقة - التّوحید ۳۷۷
- شرط ۴۹: - شرف ۳۷: - صحت - به
خدا ۱۱۳: - صفت - الهی ۶۷۸: - طلب -
۱۳۴: ظاهر - ۱۳۸: معدن - ۱۳۸: معنی -
۱۳۱
علماء ۲۱۸: - الأصول ۲۷۳: - بالله ۴۹۳
- راسخ ۲۳۹

عَلُو (عُلُو)

عنايات سبعاني ٢٦٣.

عنايت (ة) ١٦٢ - ازل ٤، ١٢٠، ١٢٨، ٤٦٠؛

الهيئة ٥٢٤، ٥٣٦؛ - عظمى ٦٧٧، حُكْم -

١٢٨ سابقة - ازل ٤٦٠.

عُنصر ٤٨٢؛ چهار - ٣٥٨؛ طيب - ٤٨٩.

عنوان الطريقة ١٢٠.

عوالم غيبى ٣٥٦.

عوام ٣٤٧، ٤٤٦؛ - خلق ٢٩١.

عوامل

- لفظى ١٥٥؛ - معنوى ١٥٥.

عوانان ٢٩٥.

عُهد ١٠٥، ٢١٢، ٤٢٥؛ - ديگران ٧٠١؛

وفى - ٧٠١.

عُهدة حساب ٥٢.

عيال ٤١٥.

عيان ١٧٠، ٢٦٨؛ - غيب و - ٢٦٨.

عيب

- وهنر ٩٥؛ اصل همة - (ها) ٣١٨؛ هزار

- ٣١٨.

عيش البهائم ٢٥٥.

عين ١٤٥، ٣١٥، ٥٣٧؛ - اغبار ٣٦٧؛

- بصيرت ٢٣١؛ - التصريف ٤٩؛ - الجمع

١٥٢، ١٦٣؛ - خفيه ٦٧٥؛ - خيال ٢٨٣؛

- العبد ٦٩٥؛ - القلب ١٢٦؛ - معرفت

٢٨٣؛ - الناظر ٦٧٤؛ - نقد ١٤١؛ - و اثر

٣٠٦؛ - اليقين ١٢٥؛ بُشْت بر - ٣٠٣؛

سواد - ٤١٦.

عيوب الافعال ٥٦.

- حالت ٩٧؛ - ذاتى ٣٥٨؛ - مكانى ٢٩.

علوم ١٧٧، ٤١٦؛ - الاكتساب ١٦٨ - الهى

٦٧٨؛ - الايمان (خوف ورجاء...) ٣٧٩؛

- باطن (ى) ١، ٥٧؛ - تعلم ٢٦٧؛

- التوحيد ٥٦٨؛ - حجة ٦٧٧؛ - الحقيقة

٥٠؛ - الدراسة ١١١؛ - دقيق ٢٥؛

- الشريعة ٧٥؛ - ظاهر (ة، ى) ١، ٥١، ٥٧؛

- غيبى ٣٢٣؛ - فلاسفه ٣٢٥؛ - لدنى

٣٤٩، ٣٧١؛ - مرتبه ١٢٤؛ - مشاهدات

٢٦٧؛ - المكاشفه (ات) ١٢٠، ١٤٨.

١٥٢، ١٦٩، ٢٦٣؛ - نظرى ١٢٠، ١٣٩؛

- الوراثه ١١١؛ - يقينية ٢٧٨.

علوى وسفلى ٢٦٦.

علم ٥٩، ٢٣٧، ٦٦٧.

عمار

- السموات (ملائكه) ٦٣١؛ - الارض ٦٣١.

عمارت (ة)

- باطن ١٥٠؛ - ظاهر ١٠١.

عُمال ١٠٩.

عيامه ١٩٤.

عُمر ١٠٤؛ - الدنيا ١٠٨.

عُمره ١٩٥، ٢١٨، ٢١٩.

عَمَل

- خالص ٣٤٠؛ - صالح ٣٤، ١٠٤، ٢٥٥؛

مطية - ٤١٤.

عموم العلوم ١٧٣.

عناد ٧٩، ٤.

غارات ۵۳.	غلبات
غافل ۱۵۵، ۱۵۶، ۴۴۷.	-الأحوال ۴۲، -حال ۴۱، ۹۲؛ -شهوات
غافلان ۱۸۴.	۲۹۲؛ -شوق ۱۹۷؛ -المحبة ۲۲۷؛ -المشاهدة
غالب ۴۶.	۱۲۲۷؛ -وجودالحق ۷۰؛ -یافتن حق ۷۰؛
غایب ۱۲۸، ۱۵۱، ۱۵۸، ۱۶۳، ۴۱۶؛	اوقات -۴۹.
-بالحال ۷۵.	غلبه ۷۱، ۷۲، ۷۳؛ -حال ۳۹، ۴۱، ۴۸؛
غایت (ة) ۳۷، ۱۱۱، ۱۴۲، ۱۷۱؛ -روشنی	-محبّت ۲۲۶.
۱۲۸۶؛ -علومالمکاشفات ۱۵۲، ۱۶۹؛	غلوّ فی الذّین ۶۱۵.
-الغایات ۲۴۶؛ -کرم ۹۱.	غم ۸۱؛ -ناپاکی ۳۳۷؛ -نجاست ۳۳۷.
غذار ۸۲.	غَمَّاز ۸۲، ۸۳، ۵۳۸.
غدر ۸۲، ۱۹۰.	غَمَز ۸۱، ۸۲.
غذا (ی)	غناء ۴۱۴، ۴۳۶، ۴۴۶، ۶۹۴؛ -بالله ۴۴۵؛
تن ۶۹؛ -دوستان ۴۳۲.	لَحَق ۴۴۵؛ -خلق ۴۴۵؛ -سلیان ۴۴۶؛
غربت ۲۰۰.	-لَعْنُ الْعَالَمِينَ ۱۰۲؛ -الْقَلْب ۴۳۹؛ ۵۲۱؛
غرض نفس (انی) ۸.	-حال ۴۱۴؛ -حقیقت ۴۴۴، ۴۴۵؛ -صفت
غرور ۱۶۹؛ -دنیا ۳۴۰؛ -انواع ۳۸.	- ۴۴۶؛ -صورت - ۴۵۲؛ -فضل - برفقر
غزّی ۵۴۵.	۴۴۴، ۴۴۵؛ -ی حق ۴۴۴، ۴۴۴؛
غریب ۱۱۱؛ -و شهری ۳۰۵؛ اصل	-محو ۴۴۶.
- ۳۰۵.	غنی ۱۶۱، ۲۰۰، ۴۴۶.
غریم ۱۱۱.	غوايت (یة) ۱۰۴.
غَزَو (ة) ۱۳۳، ۱۹۶، ۶۴۳.	غوٹ ۵۷۶، ۶۳۰.
غش و خیانت ۳۳۶.	غیاث ۱۳۴.
غضب ۵۴، ۶۱.	غیب ۲۰، ۱۱۰، ۱۹۷، ۳۰۶، ۳۱۵، ۳۷۵.
غطاء ۱۱۸.	۴۰۰؛ -الغیب ۳۴۳؛ -ملکوت ۶۴۹؛ -و
غَفَّار ۶۱.	شهادت ۲۵۲؛ -و عیان ۲۶۸؛ -و عدم
غفلت (ة) ۱۰۴، ۲۳۳، ۲۹۱، ۴۳۶، ۶۷۲؛	۲۸۷؛ -و عین ۳۱۵؛ -ابناء - ۱۱؛ -اسرار
طوارق - ۱۳۵؛ -غشاوة - ۱۶۲.	- ۲۰، ۳۲۸؛ -بجار - ۲۵؛ -بردة - ۱۴۲؛ -خبر
غِلّ ۸۲.	از - ۱۷۷؛ -روی در - ۳۰۳؛ -صورت

- ۳۱۷- ۴۶۱؛ ظَهَر و- ۳۳۳؛ مشاهدت
در- ۲۵۲؛ ملاحظه- ۱۶۶.
غیبت ۴۱، ۴۲، ۶۹، ۷۰، ۸۲، ۲۰۰، ۲۲۵،
۳۳۶، ۶۱۹، ۶۴۴، ۶۸۸؛ از اشیاء ۳۹؛
-معروف ۱۲۸؛ -و حضور ۲۲۹؛ -و
ظهور ۴۱۸؛ احساس- ۶۹.
غیر ۱۱۴؛ -مخلوق ۶۲۴.
غیرت ۲۲۸، ۶۹۵؛ -ارادت ۴۳۳؛ -بر فقر
۴۴۲؛ -مصطفی ۹۷؛ -آتش ۱۶۲؛ دُرُج
۱۴۲-
غیریت ۱۶۲.
غیور ۳۵۹، ۴۵۲.
فاجر ۶۴۲.
فارسی (سیّة) ۲۷.
فاسد ۴۲.
فاضل ۱۱؛ -و مفضول ۶۴۰؛ فعل- ۱۱.
فانی الصّفة ۴۴۶.
فانی ۴۱، ۴۳، ۴۶، ۶۷، ۶۸، ۱۱۳، ۱۳۰،
۱۵۹، ۱۶۶، ۱۶۹، ۴۲۳، ۴۴۸؛ -به حق
۴۲؛ -الصّفة ۴۱۸.
فایده (ت) ۱۱۸.
فتاوی ۱۸۹؛ -آفریدگار ۲۹۳.
فتح ۶۹۴؛ -بباطن ۱۴۰؛ -عامی ۲۷؛ -کلام ۱۷۱؛
فتوح؛ -المکاشفه ۶۳۵؛ مفاتیح- الغیب
۲۴۰؛ -القلوب ۲۳۹؛ -معرفت (ة) ۲۴۰.
فترت (ة) ۲۲۹، ۴۲۶، ۶۵۲.
فتن ۶۵۱.
فتنه ۶۰، ۲۱۳؛ ۶۴۷.
فتوت ۸۰، ۸۱، ۵۱۱، ۵۷۲، ۵۹۲؛ -الظّاهرة
۵۳۴، ۵۷۱؛ حقیقت- ۷۹؛ خصال- ۷۹؛
درجات- ۸۱؛ کمال- ۸۱.
فتونی ۷۴، ۸۱، ۸۴، ۹۵، ۳۴۵؛ -مهتر
(حدیث) ۳۲۲؛ ائمة- ۸۱؛ تقلّد- ۸۴.
فجّار
صحبت- ۳۲۸.
فَجَّرَ الماء من اصابعه ۳۸۲.
فَجَّرَ ۳۳۱.
فذلک ۹۴.
فَرَّاقِبَال ۳۳۹.
فرادیس الجنان ۲۶۵.
فراست (ات) ۴۲۰؛ -المؤمن (ین) ۴۳۶،
۶۹۳، ۶۹۴.
فراغ القلب ۳۸۰.
فراغت از مادون ۴۴۷.
فراق ۱۶۶؛ -جان ۳۰۵، ۳۰۶؛ -کام جهان
۳۰۵، ۳۰۶؛ -درد- ۱۸۰.
فرايض ۱۶۰؛ -اعیان ۲۲۰؛ -الله ۶۵۲؛
-الحج ۲۲۱؛ -قالی ۱۹، ۳۲۵؛ -قلبی
۱۹، ۳۲۵؛ -ونواهی ۳۲۱؛ آداب- ۳۳۹؛
احکام- ۴۴۷؛ ادای- ۱۰۵، ۳۲۱، ۶۹۸،
۶۹۹؛ اوّل- ۱۰۵.
فَرَح ۲۱۰؛ -به فقر ۴۴۲.
فَرْد (یگانه) ۱۳۰، ۲۶۵.
فردانیت ۱۴۱، ۳۲۶، ۴۵۶، ۶۱۶؛ -محض
۲۴۳؛ دلایل- ۱۴۳؛ مملکت- ۲۴۵.

- فردوس ۳۱۳ - الأعلى ۲۸.
 قَرَش ۳۶.
 فرشته (گان) ۲۸۰، ۷۰۰.
 قَرَض (واجب شرعی) ۴۴۳؛ -أَوَّل ۱۳۵؛
 -باطنی ۳۳۳؛ -ظاهری ۳۳۳؛ -عين
 ۳۳۹؛ -کفایت (بی) ۵۴، ۳۴۰؛ -وواجب
 ۳۲۸.
 فرع (فروع) ۶۲، ۳۳۰.
 قَزَق ۱۳۵؛ -بعدالجمع ۴۱۹.
 فرقت (ة) ۸۵، ۶۵۱.
 فرمان خانه ۹۲.
 فريضة ۲۱۳؛ -الله ۱۹۶؛ -الحج ۲۰۳؛ ادای
 - ۴۴۷.
 فساد ۱۹۱؛ -الأمر ۱۹۰؛ -خلق ۱۹۱؛
 -سلطان ۱۹۱؛ -مزاج؛ -ازالة - ۶۰۶؛
 فسخ العقد ۸۵.
 فسق ۸۶، ۶۴۱؛ فاسق ۸۲، ۲۹۵، ۳۹۵.
 ۴۶۹.
 فسوخ ۸۵.
 فصاحت (ة) ۳۸۱؛ میدان - ۱۳۸.
 فصل الخطاب ۱۹؛ -بين القولين ۲۷۵؛
 -بين المذهبين ۱۹.
 فضایل
 - الاصحاب ۳۷۶؛ -الأعمال ۳۷۶؛
 -البيت ۲۱۳.
 قَضَل ۵۶، ۴۹۳؛ -آلہی ۴؛ -الكبير ۵۰۹؛
 -مصطفی ۴۳؛ -نامتناهی ۴۶۱؛ -وكرم
 ۲۹۶؛ ابتداء - ۱۳۴.
 فضول ۹۲؛ -دنیا ۳۳۹.
 فضّه ۳۱.
 فضیلت ۱۲۵.
 فطر ۱۱.
 فطرت (ة) ۱۱۵، ۲۶۳، ۱۶۷۸؛ -الحيوان ۱۱۵؛
 -عقول ۱۱۵؛ -الناس ۱۱۶؛ -النبات
 ۱۱۵؛ -قصور - ۲۶؛ -نفوس - الله ۱۱۵؛
 -نقاء - ۵۱۲.
 فطنت (ه) ۲۹؛ -تبرًا ۲۷۳.
 فعل ۵۶، ۱۴۵، ۱۶۲، ۲۲۷؛ -از معنی خالی
 ۴۱۶؛ -بندہ ۴۴؛ -بجلاف عادت ۴۳۴؛
 -قبل الأداء ۸۰؛ -محمود ۴۱۶؛ -مذموم
 ۸۲؛ -مستنکر ۴۳۴؛ -واثر ۴۵۲؛ نسبت
 - ۴۴؛ -نشانة - ۴۴؛ فاعل ۱۱۵، ۱۴۹،
 ۲۲۷؛ -حقیقی ۱۴۹؛ -مطلق ۱۵۵، ۱۵۶.
 فقر ۴۱۳، ۴۵۰، ۶۹۲، ۶۹۵؛ -به اضطرار
 ۴۱۳؛ -زهاد ۴۵۴؛ -سلمان ۴۴۶؛
 -صوفیه ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶؛ -عارفی
 ۴۴۹؛ -متصوفه ۴۵۶؛ -وصفوت ۴۴۰؛
 -و غنا ۴۴۴، ۴۴۷، ۴۴۹، ۴۵۲، -وفنا
 ۴۴۹؛ -و مسكنت ۴۵۰؛ -ازادت - ۴۱۴.
 ۴۵۴؛ اسم - ۴۵۳؛ اهل - ۴۱۴؛ -ترازوی -
 ۴۴۴؛ -تفضیل - بر صفوت ۴۴۹؛ -تفضیل -
 بر غنا ۴۴۷، ۴۵۱؛ -جَلْب - ۴۱۴؛ -حقیقت
 - ۴۴۴، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۶؛ -درجات -
 ۴۵۴؛ -درستی - ۴۵۷؛ -رسم - ۴۴۴، ۴۵۳،
 ۴۵۴؛ -صفت - ۴۴۷؛ -صورت - ۴۵۴؛
 طریق - ۴۴۷؛ فضل - ۴۴۶؛ معاملات -

- ٢٢٣؛ معنى - ٢٥٢؛ نعت - ٢٤٧، ٢٥٢؛
 نهايت (٥) - ٢٥٢.
 فقراء ١٩١، ٢١٨، ٢٧٣، ٢٤٦، ٢٧١، ٥٣٤؛
 - محقق ٢٥٢؛ - مسلمين ٢٢٣.
 فقه ١٩، ١٦٨؛ المعنى - ٨٧.
 فقير ١٢٩، ١٦١، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٨.
 فكر (فكرة) ١١٥، ١٥٥؛ مشغلة - ٣٠٦؛
 نتيجة - ٣٠٦.
 فلاح ٩٤، ١٢٥، ٢٢٣، ٢٥٥.
 فنا ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٥٧، ٧٠، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٦،
 ١٦٩، ١٧٦، ٢٢٢؛ - از حق ٢١٥؛
 - الأغيار ١١١؛ - اوصاف ٢٣، ٢٧؛ - آيات
 ١١٥؛ - البشريّت ١٦٦؛ - در فنا ٢٥٢؛
 - صفت ٣٧، ٦٨، ١١٢، ٢٢٣؛ - صفات
 بشريّت ١٦٦؛ - صفات روح ١٧٠؛ - عن
 الفنا ١٦٣؛ - عما سوى الله ٦٨؛ - فنا
 ٢٢٢؛ - في التوحيد ١٤٩، ١٥٣، ١٥٨،
 ١٦٣؛ - كلّ ٢٢٢، ٢٢٩؛ - مخالفات ٣٩؛
 - مطلق ٣٩؛ - ملك ٢٦٣؛ - ملكوت
 ٢٦٣؛ - نظر ١٦٠؛ - نفس ١٦٩؛ - وبقا
 ٢٥، ٢٦، ٥٥، ٦٧، ٢١٨، ٢٢٨، ٢٢٦؛ - و
 نگونساری ٢٥٠؛ حالت - ٢٣، ١٧٢؛
 درجات - ٥٥؛ مراتب - ٢٢، ١١٢؛
 مقامات - ٥٥.
 فوق ٢٨، ٢٩؛ - و تحت ٢٥٢.
 فوقيت ٢٥٢.
 فهم ٨، ١٩، ١١١، ١٢٨، ١٦٠، ١٧٥، ٢٦٢،
 ٣٠٣؛ - تقوى ٢٢٦؛ - جديد ١١٧؛ - سرّ
 ٢٢٨؛ - سنّت ٢٢٦؛ - صافي ١٢٧؛
 - عبادت و معاملت ٢٢٦؛ - عظمت ٢٩٧؛
 - عقی ٢٠؛ - قران ٢٢٦؛ - محبت ٢٢٦؛
 - نیستی ها ٢٠، ٢٢٨؛ - هستی ها ٢٠،
 ٢٢٨؛ - هنر و عیب ٢٠؛ - و درایت ٢٢٦؛
 - و و هم ٢٧٠؛ توقف بر - مراد ١٧٥؛ تیز -
 ١٥٧؛ صافي - ٢٢٠؛ صفای - ٢٠، ٢٢٠؛
 قصور - ٢٦، ٢٢، ١٥٧.
 فهم ١٩.
 قیاض ١٧١.
 فیض
 - اقدس ٢٥٥؛ - نامتناهی ٢.
 قاب قوسین ٢١٧، ٢٢٥.
 قابض ١٥٥.
 قابض ١٥٥.
 قابل ٢٢٠.
 قابليت ١٠٦.
 قابليت
 کمال - ٢٨٥.
 قادر ٣٧، ١٣٧، ١٦٢.
 قاضی ٨٦، ٨٨، ٢٥٠.
 قالب ٣٠٥، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٢؛ - توحيد
 ١٦١؛ - کيف ٣٦٢؛ - حظوظ - ٣١٥.
 قانون
 - فکری ٢٦١؛ - معالجات القلوب ٥٢٣.
 قاید ٢٢٨.

- قائم
به غیر ۳۷؛ حدود الشریعة ۲۸.
- قائم
ذات ۱۷۵؛ به صفات ۱۷۵.
- قبایا ۴۲۳، ۴۲۴.
- قبا ب غیرت حق ۳۶۷، ۳۵۰.
- قباله ۳۵۱.
- قُبُح ۸۷.
- قبر
- عذاب - ۴۷۹.
- قبض ۵۹، ۶۰، ۱۵۵؛ مقام - و بسط ۵۹.
- ۴۱۸.
- قبله
- جان ۱۹۷؛ دل ۱۹۸.
- قبور الاسرار ۲۲۹.
- قبول
- آثار روحی ۴۶۳؛ بالتساع ۷؛ بالتجربه ۷؛ بحسن الظن ۷؛ حق ۴۳۲؛ خاص ۴۳؛ خلق ۳۲۴، ۳۴۳؛ عام ۴۳؛ آثار - حق ۴۳۲.
- قبه ۳۶۷.
- قتل
- انبیا ۱۲۹؛ اولیاء ۱۸۵؛ حاج ۱۸۵؛ الصدیقین ۱۸۵.
- قدح ۱۰۰، ۳۳۱.
- قَدَّر ۷۹، ۱۹۳؛ معلوم ۸۰؛ اهل ۳۰۱؛ جهان ۳۰۵؛ سر - ۲۹۹؛ مسألة - ۲۶؛ قُدرت (ة) ۲۲، ۱۰۱، ۱۲۳، ۱۲۰۲؛ الهیة ۱۸؛
- الله ۱۳۶؛ خالق ۳۰۲؛ خلق ۳۰۲؛ اظهار کمال - ۱۸.
- قُدُس ۲۵۹؛ بارگاه - ۲۹۴؛ خطایر - ۲۴۹؛ حظیره - ۲۴۸، ۲۴۹؛ لواج - ۲۴۹.
- قَدَم (قَدَم) ۲۲، ۳۵، ۱۱۶، ۱۴۳، ۱۴۶، ۱۵۱، ۱۶۴، ۱۷۰، ۱۷۹؛ ابراهیم ۶۶۴؛ الیاس ۶۶۴، ۶۷۴؛ ایوب ۶۶۴، ۶۷۳؛ ارواح ۱۲۸؛ توحید ۱۶۴؛ خاص ۱۲۰؛ خلیل ۶۶۹؛ داود ۶۶۴، ۶۷۱؛ راسخ ۹۹؛ سلیمان ۶۶۴، ۶۷۲؛ شرع ۶۶۰؛ شعیب ۶۶۴، ۶۷۸؛ صالح ۶۶۴، ۶۷۷؛ صدق ۳۳۴؛ عَدَم ۱۶۴؛ عیسی ۶۶۴، ۶۷۱؛ قَدَم ۲۰۰؛ قلوب ۱۱۲۸؛ لوط ۶۶۴، ۶۷۶؛ محمد ۶۶۴، ۶۶۶؛ موسی ۶۶۴، ۶۷۰؛ هود ۶۶۴، ۶۷۷؛ اثر - ۲۹۵؛ جانب - ۱۴۷؛ اقدام ۳۲۷؛ مخلصان ۲۰؛ مزلة - ۲۰.
- قدمگاه ۱۶۳، ۴۵۲؛ طاعت ۵۳؛ قدیم ۳۸، ۱۲۰، ۱۳۰، ۱۳۶، ۶۶۴؛ قدیم ۲۶۵؛ صانع - ۲۹۶؛ علم - ۲۹۶.
- قَدُوس ۲۱؛ درجه - ۳۵۷.
- قذف ۸۶، ۸۷.
- قرآن ۱۶۵؛ بحار - ۱۲۶؛ تصدّف در - ۳۳۱؛ جزالت - ۳۸۱؛ زیدة - ۱۲۳؛ شواهد - ۱۱۶؛ عجایب - ۱۹؛ علم - ۱۶۸؛ ۳۲۹؛ حفاظ - ۲۱۰؛ قَدَم - ۳۶۱؛ لطایف - ۳۳۴؛ مساق - ۱۶۳۱؛ نسخ - ۲۱۶؛ قرائت - ۱۰۴؛ هفت - ۳۴۰.

قرايت (بة)

- تأمّة معتبره ٥٢٢؛ - جامعه ٥٢٢؛
- الصوريّة الدينيّة ٥٢٢؛ - الصوريّة الطينيّة
٥٢٢؛ - معنويّة ٥٢٢.
قرار ٢٣؛ - اندر پيشگاه ٣١٧.
قُزب ٥، ٣٥، ٣٧، ٦٨، ٧١، ١١٤، ١٦٥،
٢٢٥؛ - حق ٦٦، ١٧٧؛ - ساحل ٢٧؛
- صفت ١٢٣١ - معنى ٤٦٢؛ - مكان ٢٣١؛
- وقرات ٢٦١؛ - وبعد ٢٥٢، ٢٨٩؛ - حال
- ٦٩٣؛ - حقيقت - ٥٦؛ - درجات - ٢٣؛
طاقة - ٣١٥؛ - علامت - ٦٩٥؛ - علّت -
٦٨؛ - محل - ٤١٨؛ - وجود - ٦٦.

قربات ٦١٥.

قربان ٢٢٤، ٢٢٥؛ - كردن ٢٠٧؛ - مُنحرگاه
٢٢٤.

قربت (بة) ٧٦، ١٠٤، ١٠٩، ١٧٦، ٢٢٥،
٢٢٨؛ - الجَبّار ١١١؛ - حق ٣٤٣؛ - زيادت
- ٢٢٥؛ - سبب - ٢٢٥.

قَرَن (قرون)

- الثلاثة ٢٣٦؛ - الشّيطان ٢٥١؛ - الضّلالة
٢٥٦.

قَرّة أعين (عين) ٢٣، ٥٢، ٣١٢.

قريب وبعيد ١٣٠، ٢٥٣، ٢٥٤.

قريجه ١٢٧.

قسط (عدل) ٧٧، ٥٩٣، ٦٥٢.

قشر الأقصى ١٢٣.

قصور

- فهم ١٧٠، - اللّسان ١١٤، ١٨١.

قَصه

- مشهور (يوسف) ٧٧، - ساق ٣٢٥؛ - و
اخبار ٣٢٤.
قضا ٨٦، ١٩٣؛ - حق ١٢٢؛ - رضا به - ٧٥،
٧٦؛ - قضا و قدر ٧٥، ٧٦، ٩٠، ٩٥؛ - اسرار
- ٧٥، ٩٠، ٩٥؛ - ديدة - ٥٢؛ - سحاب - ٧٦.
قضاء ١٢٢؛ - فنون - ٢٢٥.
قطب ٢٢٨، ٢٨٢، ٢٨٨؛ - الابدال ٢٠٢؛
- ابراهيمي ٢٦١؛ - ارشاد ٢٠٢؛ - الأقطاب
٢٦٢؛ - أوّل ٢٦٦؛ - ثاني عشر ٢٧٨؛
- دوّم ٢٦٩؛ - زمان ٢٦٠، ٢٦٢؛ - طائر
٢٨٦؛ - عظيم ٢٧٣؛ - عيسوي ٢٦١؛
- المبارك ٢٠٢؛ - متوكّلين ٢٦٠؛ - محمّدي
٢٦١؛ - موسوي ٢٦١؛ - الواحد ٢٦٢.
٢٦٦؛ - وقت ٢٤٣، ٢٣٢؛ - اثني عشر -
٢٥٩؛ - دايرة - ٢٩٩، ٢٣٠، ٢٣١؛ - رتبة -
(يّة) ٢٠١؛ - مرتبة - الابدال ٢٠٢؛ - مقام -
٢٢٤؛ - نَوّاب - ٢٣٢.

قطع علايق ١٦٢.

قُطع ٣٠؛ - بيواي ٢٢٣؛ - الحجب ١٠٥؛
- رَجُل ٨٩، ٩٠؛ - الضّراط ١٠٨؛ - عقبات
١٢٧؛ - علايق ٢٠٤؛ - مفازات ٢٢٣؛
- يد ٨٩، ٩٠.

قلب الاحداث ٣٩٨.

قلب ٧١، ٩٩، ١١٦، ١٢٣، ١٤٥، ١٧١،
٢٠٩، ٢٣١، ٢٤٥، ٢٦٣، ٥٠٣، ٦١٧،
٢٢٣، ٢٦١؛ - ابراهيم ٣٦٧؛ - اسرافيل
٣٦٦، ٣٦٧، ٢٠٢؛ - صافي ٧٩؛

- قطب‌الابدال ۱۳۶۶ - محمد (ی) ۱۳۷، ۳۶۶، ۵۳۳، ۶۰۲، مستریح ۴۹۶، معذب ۴۹۶، - موسی ۳۶۷، - میکائیل ۳۶۷، - ولسان ۱۱۹۲، - و معرفت ۱۴۴۲ احوال - ۳۲۹، استبشار - ۴۴۲، استغراق - ۵، استقرار - ۴۱۸، اصحاب - ۶۸۷، اعقاد - ۳۷۳، اقرب الی - ۳۷۴، تدبیر - ۱۲۸، تزکیه - ۱۲۵، تطهیر - ۵، تفریغ - ۲۶۲، تقلب - ۴۱۸، حضرت - ۱۹۶، حقیقت - ۲۲۹، حیات (حیوة) - ۲۲۶، ۵۱۳، سکون - ۱۷۳، صفاء - ۴۸۲، صحت (ة) - ۶۹۱، صفات - ۴۱۸، طهارت - ۴۸۸، عالم - (بدن) ۲۸، ۴۱۸، فارغ - ۲۸، محموم - ۴۸۰، مدبر - ۳۵۵، مراعات - ۱۶۵، مکاشفات - ۳۵۵، ۳۵۷، مملکت - ۳۱۵، تقای - ۳۰۳، ۳۲۸، ۳۳۰، هام - ۷۱، قلوب ۲۳، ۲۴، ۳۱، ۵۹، ۷۰، ۱۱۱، ۱۲۷، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶، ۵۲۱، ۵۳۷، ۶۷۳، ۶۷۴، مدتسه ۱۲۷، مشتاقین ۲۷۷، - موحدین ۳۷۷، - ناظرین ۱۷۳، ۳۷۷، - نجباء ۱۸، ارباب - ۴۱۸، ۴۱۹، اصحاب - ۵۱۲، ۶۸۷، بساطین - ۲۷۱، ترویج - ۲۲۹، خلق - ۵۱۲، صفای - ۴۶۳، طیب - ۴۴۱، ۴۴۲، مکاشفات - ۳، نعيم - ۲۳، قلبیه (قلوب) ۱۱۱، ۹، قناعت ۲۰۰، قواطع المضلة ۱۳۹، قوام ایمان ۳۷۷، قوت ۶۹، ۱۳۱، ۱۷۴، ۵۳۳، - روح ۳۶۲، - روحانی ۶۸۹، - خیالیه ۲۷۸، - متخیلة ۶۸۹، - محبت ۲۰۰، - وقت انبیاء ۷۲، - و هیة ۲۷۸، قوس ۶۰۸، قول ۱۶۲، ۱۷۵، ۱۷۶، - تعطیل ۳۲۴، - الزور ۱۸۳، - نفی ۲۳۴، - و فعل ۳۴۲، جمع میان دو - ۱۹، صدق - ۳۳۸، عین - ۱۵۵، قیل و - ۳۲۶، قوم حکایات - ۱۹۶، سیر - ۱۹۶، علوم - ۱۹۶، کتب - ۱۹۶، قوی ۶۹، - الروحانیة ۳۶۵، - لطیف ۳۵۶، قهار ۱۲۹، قهر ۶۷، ۹۶، ۱۱۳، ۱۹۰، ۱۹۶، - شهوت ۳۲۰، - و جلال ۵۴، - و گذارش ۵۷، حال - ۶۷، قهری ۱۱۲، قیاس ۳۰، ۴۹، ۱۳۸، ۱۴۲، ۲۶۴، ۴۶۲، - بر خویش ۳۵۰، - برحانی ۱۲۰، - الرأی ۶۴۵، - العقول ۳۷۶، - الفرع علی الأصل ۶۵۸، مختلف - ۱۴۹، مقایسه ۲۵۶، قیام ۱۳۴، - الساعة ۱۴، ۶۶۵، ۶۶۶، - شب ۱۰۴، - الفاضل ۶۴۰، ۶۴۱، - علم ۱۵۶، - و قمود ۴۰۰، قیامت ۹، ۴۵، ۱۶۶، ۱۷۶، ۲۰۵، ۲۰۷، ۴۰۱، ۴۴۶، ۶۹۱، برهنگی - ۲۰۶،

سنت ۵۱، ۲۰۹، ۲۶۷، ۴۴۶، ۵۹۲؛ دو
مُنزل ۱۰۴، دیدن معانی - ۳۲۹؛ معانی
- مهمن ۲۰.

کتم

- السّر ۳۷۷؛ - عدم ۱۶۳.

کثرت ۱۴۹، ۱۵۰، ۱۵۲، ۲۳۶، ۲۴۶؛
- اجتهاد ۶۳، - اجزا ۱۵۲؛ - اعضاء ۱۵۲؛
- ریاضت ۶۳.

کثیر ۱۱۰؛ - الفنون ۴۹؛ - وقلیل ۲۷۱.
کدر ۴۱۵.

کدورات ۴۴۹.

کدورت ۱۲۶، ۷۰۱.

کذاب (بن) ۶۰۸.

کذب ۳۰.

کرامات ۲۵، ۳۹، ۴۵، ۶۱، ۶۴، ۱۴۴، ۲۶۴.

۳۸۱، ۳۹۳، ۴۱۳، ۴۲۰، ۴۴۹؛ - الابدیّة

۵۰۹؛ - اولیاء ۶، ۳۸۴؛ - سنّیّة ۴۵۱؛

- عیانّیّة ۳۷۰.

کرامت (ة) ۵۵، ۷۶، ۴۹۳.

کژد (خلق) کردگار ۳۰۶.

کرشمه (حال) ۱۷۰.

کَرَم ۹۴؛ - الهی ۱۴۲؛ - وجود ۲۹۶؛ عین

- ۹۴.

کریم ۴۹۸، ۶۲۶.

کساء ۴۸۵.

کُنب ۵، ۴۱، ۴۷، ۲۱۰، ۴۱۴، ۴۳۶، ۴۴۰.

۴۴۸، ۴۴۱.

کُثر اصنام ۳۸۷.

حدیث - ۹؛ دشت - ۲۰۶؛ ذکر - ۲۰۷؛

روز - ۲۰۶؛ عرصه - ۳۲۳، ۴۷۹؛ فردای

- ۵۷۰.

قیمومیت

حضرت - ۲۶۱.

کاذب ۷۶، ۹۲، ۱۳۱، ۶۶۸.

کاروساز ۱۶۲.

کاشف اسرار الحقیقه ۷.

کاف و نون ۳۰۶.

کافر ۱۳۳، ۱۷۶، ۲۰۷، ۴۶۹، ۶۳۸.

کامل ۱۲۹، ۱۵۷، ۱۲۵۴؛ - الاسلام ۲۰۲؛

- العلم ۶۷۷.

کاملان

- انبیاء ۵۳۱؛ - اولیاء ۱۷۰.

کانز (ان) ۳۲۱.

کاینات ۳۴، ۱۲۱.

کبایر

- و معاصی ۳۳۹؛ ارتکاب - ۱۷۴؛ مُصْیَر

علی - ۶۴۸.

کِبَر ۱۵۶؛ - پارسایان ۳۳۲؛ - قزایان ۳۲۲.

کبراء ۱۳۰؛ - العارفین ۴۱۹.

کبریاء ۷۹، ۶۶۸؛ - و جبّاری ۳۲۱؛ ردای

- ۲۷۶.

کبریت احمر ۳۲، ۳۳۶.

کبیر (ه) (گناه) ۴۲۵.

کتاب (قران، اصل اوّل): ۱، ۱۸۲، ۱۰۴؛ - الله

۲۴، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۳؛ - مطلق ۲۴؛ - و

- الهی ۱۸، ۳۵۴؛ - الله ۱۳۲، ۶۷۵؛
 - العرب ۳۸۱؛ - عشاق ۲۴۴؛ - فقیه ۱۲۴؛
 - قدیم ۱۴۴؛ - متناهی ۱۷۴؛ - مخلوق ۱۳۲؛
 - معتزله ۱۴۰۵؛ - مهذب ۱۶۲؛ - و رموز
 ۳۵؛ - تحسین موقع - ۶۸؛ - قلیل - ۳۷۰؛
 متبوعی - ۳۲۲؛ - موقع - ۹۸؛ - وجه - ۲۳۴.
 کَلْب
 - کلاب ۲۱۰، ۴۲۶، ۵۲۸؛ - النَّار ۶۵۱؛
 مراتب - ۴۲۶.
 کلیات ۶۳؛ ۱۵۷، ۱۷۳، ۱۷۷؛ - تابعین ۱۲؛
 - تألمات ۳۸۱؛ - صحابه ۱۲؛ - صوفیه
 ۱۰۲؛ - متشابهات ۲۰، ۳۴؛ - متعاقبه
 ۱۳۲؛ - متفرقه ۳۰؛ - مشایخ ۱۹؛ - موهمة
 للتشبه ۳۴.
 کلمه ۱۷، ۱۸، ۹۵، ۱۰۴، ۱۵۸، ۲۶۹؛
 - التَّوْحِيد ۱۰۴؛ - الحق ۳۴۸؛ - طَّيِّبَة
 ۳۱۷؛ - عدل ۱۰۴؛ - ی الشَّهادة ۳۶۸؛
 نود هزار - ۳۶۲.
 کَلِیت ۵۷؛ ۱۵۳، ۲۲۶، ۴۱۶.
 کلیم ۴۲۲.
 کمال ۸، ۴۲، ۱۱۹، ۱۸۴، ۲۳۱، ۲۷۸، ۴۲۶،
 ۶۳۶، ۶۷۱، ۶۷۷؛ - الله ۱۲۹؛ - امتناع
 ۱۱۱؛ - بالغ ۲۵۹؛ - بندگان ۲۰۸؛ - تعزّر
 ۱۱۱؛ - حال ۱۰۳؛ - حال مصطفی ۴۳،
 ۴۴؛ - رتبت ۳۲۶؛ - رتبة المعرفة ۱۲۹؛
 - رتبة الوجود ۱۲۹؛ - شرع ۱۰۷؛ - علم
 ۲۸۶؛ - فضل ۶۳؛ - قدرت ۲۸۶؛ - قرانی
 ۵۳۲؛ - کَلَى ۱۲۰؛ - الوجود ۶۵۷؛ - و

کَسَل ۴۱۳، ۴۲۶؛ مظنة - ۴۱۳.
 کَشَوْتُ
 - اسماء ۱۴۳؛ - عبودیت ۵۳۵.
 کَشَاف الکروب ۱۶۲.
 کشف ۱، ۷، ۱۰، ۳۲، ۳۴، ۳۵، ۱۳۱، ۱۳۷،
 ۲۳۱، ۴۵۰، ۶۵۳، ۶۶۵؛ - ابدی ۴۴۵؛
 - استار ۴۴۵، ۴۶۹؛ - بالعبارة ۳؛ - الحجاب
 ۲۱۹؛ - المحجب ۱۶۴۹؛ - حقیقت ۴۱۸؛
 - حکمت ۹؛ - ذوقی ۱۲۰، ۱۳۹؛ - سِرّ ۹؛
 - عظمت حق ۳۹؛ - غطاء ۱۲۴، ۲۹۹؛
 - مشاهدت ۲۲۵؛ - نقاب ۳۰۸؛ - و
 احتجاب ۴۱۸؛ - و دیدار ۲۷۸؛ - و شهود
 ۵۲۲؛ - و یقین ۴۱۸؛ - ارباب - ۴۱۸؛ - اولو
 - ۲۶۱؛ - حال ۱۴۵؛ - درجات - ۳۷؛ - ذوام
 - ۴۱۸.
 کَشُوف ۳۴، ۱۶۹۰؛ - (ات) ۴۰۰.
 کعبه
 رفع - ۲۱۶؛ - وصال ۶۸۶، ۶۸۷.
 کَفّ ۱۳۰؛ - الباطن ۳۱.
 کَفَّار ۱۰۸.
 کَفَّارَه (ت) گناه ۹۱.
 کفایت ۱۵۲؛ - حُسن - ۱۶۲؛ - مشتغل به
 - ۳۴۰.
 کُفّر ۲۶، ۵۲؛ - مادون - ۱۷۴.
 کفن ۲۲۲.
 کَلّ ۱۰۶، ۱۵۲؛ - کاینات ۳۵۳.
 کلام ۱۹، ۲۲، ۳۴، ۱۰۴، ۱۲۳، ۱۳۴، ۱۶۸،
 ۱۶۹، ۱۷۵، ۲۷۲، ۳۴۴؛ - اشعری ۱۱۷؛

- جمال ۲۸۷؛ ادراک - ۴۳؛ اسماء - ۲۲؛
 اوصاف - ۳، ۲۱، ۲۲؛ شرط - ۶۴۱؛
 صفات - ۲۵۷؛ غایت - ۲۸۷؛ ماهو - ۲۱،
 ۲۲؛ محلّ - ۴۱۷؛ مقام - ۵۳۰، ۶۶۷؛
 منافی - ۲۵۷؛
 کتل (اقطاب) ۶۵۷؛
 کنوز (بحر: کنز)
 - الصدق ۱۲۵ - الصفا ۲۵؛ - العشق ۱۲۵؛
 - معرفت ۱۶۵؛ - الولاء ۲۵؛ کلید - معرفت
 ۱۶۵؛ مطلع علی - ۳۷۱؛
 کُنه ۲۵، ۱۸۴؛ - الوصول ۱۱۱؛
 کوثر (حوض، نیکی بسیار و...) ۲۰۷، ۵۶۳،
 ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۶۶؛
 کزن ۱۱۴؛ - الحق ۳۹؛ - العبد ۳۹؛ - کول - ۲۰۲؛
 - گردنده ۱۲۱؛ - محظور ۲۲۲؛ - بیزو - ۲۱۵؛
 کونین ۵۰۳؛
 کونیه
 تعلقات - ۲۶۲؛
 کُهِف ۴۷۰؛
 کیاست (ة) ۱۹، ۳۶؛
 کیفیت (ة) ۳۷۶؛ - تزکیه ۱۲۶؛ - سلوک ۱۰۶؛
 - مجهوله ۱۷؛
 کیمیا ۳۲، ۳۷۱؛
 گرفتاری همیشگی ۴۴۸؛
 گزم
 - تر (مشتاق) ۵۳؛ - و تر ۲۸۰؛ - و روش
 ۲۷۹؛
 گریز و آویز ۲۹۴؛
 گزاردن (اداء) واجبات ۵۳؛
 گشایش (توفیق) ۵۴؛
 گمان (ظن) ۸۲؛
 گناه
 - بزرگ ۸۲؛ - کبیره ۱۸۹؛
 گنج ۶؛
 گنجینه
 - علم، - معرفت ۳۳۸؛
 گوهر سرخ ۳۰۴؛
 لاهوت (یت، یتة) ۸۹؛ بقای - ۳۸؛
 لاهی ۱۵۵؛
 لُلب ۴۸۸؛ - الاصلی ۱۲۳؛ - لباب ۱۲۳؛
 لباس ۱۷۲؛ - ادراک ۵۷۰؛ - صوف ۴۲۲؛
 لُبس
 - الخضره ۵۸؛ - الصوف ۵۸؛ - مرقع (۹)
 ۴۲۰، ۴۲۱، ۴۲۴؛
 لُتیک ۲۰۹؛ وقت - ۲۰۹؛
 لجام الله ۵۱۸؛
 لجوج ۳۷۲؛
 لُجّة البحر ۲۷؛
 لحظه ۱۶۶، ۲۲۹، ۲۳۳؛ - واحدة ۱۷۱؛
 لحف (لحاف، لحافة) ۴۲۲؛
 لُحْن القول ۱۲۸؛
 لذات ۲۸، ۲۲۲؛ - بازی ۲۸۶؛ - بصر ۳۱۹؛
 - بهشت ۲۸۶؛ - بهیمه ۱۲۵۵؛ - جاء ۲۸۶؛
 - چشم ۲۸۶؛ - دیدار ۲۸۲؛ - ریاست

- ۲۸۶: زینت ۲۸۵: -سمع ۳۱۹: -شکم
 ۲۸۶: -شم ۳۱۹: -کودک ۲۸۵: -گذشته
 ۲۸۶: -محسوسات ۲۸۲: -معرفت ۲۸۶:
 استیفاء -۴۳.
 لذت ۱۰۴، ۳۱۸: -بی نهایت ۲۷۸: -حق پرستی
 ۱۰۳: -دیدار ۲۸۴: -کامل ۲۸۴: -کرامت
 ۴۷: -معرفت ۲۸۴: -والم ۷۰.
 لذیذ ۱۰۴، حقیقت -۲۷۸.
 لسان
 -الاشارة ۱۱۱، ۱۴۴: -الذوق ۱۱۱،
 ۱۴۴: -العبارة ۱۴۴: -العرب ۱۱۹،
 -العلم ۲۵، ۱۴۴: اسکات -۴۵۴، ۴۵۵:
 حفظ -۷۵: قصور -۲۳۰.
 لطایف ۲۴: -غیوب ۲۲۹: -ورموز ۴۲۰.
 لطف
 -ازلی ۱۴۲: -ربوبیت ۹۰: -وجمال ۵۴:
 -وقهر ۲۵۲، ۲۵۳.
 لطفی ۱۱۲.
 لطیف ۱۲۹، ۳۵۴: -التدبیر ۲۹۹: -معنی
 ۱۷.
 لطیفه ۴۴۶: -انسانیت ۵۱۳: -تحقیق ۳۲:
 -ربانیت ۵۱۳: -روحانیت ۵۱۳: -المقدر
 ۲۹۹: لطافت ۳۵۷.
 لغب ۹۱.
 لعنت ۲۰۹.
 لغو و لهو ۲۱۷.
 لفظ ۲۲: -وارد ۲۷.
 لقاء ۵۷، ۱۵۳: -الله ۱۲۱.
 لقمه آشفته ۳۴۵.
 لم و کیف ۱۳۷.
 لمح ۱۴۱، ۱۴۵، ۲۲۹.
 لمعان برق ۱۴۶.
 لمعه ۵۶.
 لم یزل ۱۲۲: -و لایزال ۲۵۳، ۲۶۳، ۲۹۶.
 ۳۱۷.
 لم یزلی ۳۶.
 لواحق ۱۰۶.
 لوازم ۱۰۷.
 لواصع ۲۵۰، ۲۳۹.
 لواج ۲۳۹، ۲۵۰: -الشواهد ۱۳۵.
 لوا ۴۵، ۶۲۲: -الحمد ۵۰۱.
 لوح ۲۶۳، ۶۵۵: -المحفوظ ۹۶: -وقلم ۶۸۹.
 لون ۳۶.
 لَوّ ۱۱۴: لغو -۲۱۷.
 لیل (ة)
 -الهجرة (ت) ۴۶۶: -ونهار ۴۴۱.
 لَین ۴۹۸.
 مآل ۳۷۵.
 ما هو ۱۳۲.
 ما و کیف ۳۵۸.
 مأجور ۸۴.
 مایهوی ۱۰۳، ۲۳۲: -الله ۱۶۲، ۱۶۴.
 التفات به -۱۶۲: عن -۶۷، ۶۸.
 مال
 -ایتام ۳۵۱: -حرام ۳۴۵: -ومنال ۴۱۵.

متفرد ۱۵۴، ۱۶۱، ۳۵۴.	مجالسة (ت) ۷۱، ۶۶۸.
متقارب ۲۴۸.	مجانين ۴۸.
مثنى (ان) ۳۲۶؛ وقار - ۲۹۵.	مجاهد ۲۹۴.
متكلف ۸۵.	مجاهدات ۵۶، ۲۲۶.
متكلم ۶۴۵.	مجاهدت ۱۴، ۳۸، ۳۹، ۴۱، ۴۴، ۴۶، ۴۷، ۴۸.
متلون ۴۱۷.	۵۶، ۷۱، ۱۲۷، ۱۴۸، ۱۶۲، ۱۹۴، ۲۰۸.
متمثل ۹۱.	۲۲۳، ۲۲۵، ۲۲۷؛ ۳۲۷، ۴۱۶؛
متمكن ۴۱۸، ۴۱۷.	-دوستان ۱۵۷؛ ۴۳۲؛ -ظاهر ۲۲۷؛
متناقض ۲۴۷.	-غافلان ۵۵، ۵۷؛ ارباب - ۴۱۳؛ بحار -
متناهي ۱۷۵، ۲۳۶؛ غير - ۶۹۱.	۲۴، ۳۶۴؛ ثقل - ۴۷؛ رؤيت - ۵۶، ۵۷؛
متواری ۳۲۹.	سبيل - ۳۲۴؛ طريق - ۳۲۴؛ عين - ۴۷.
متوسط ۲۲۹، ۴۵۱.	۵۸؛ خواص بحار - ۲۴.
متوسع ۱۹۹.	مجبور ۱۱۵.
متوكل ۳۰۳، ۵۱۴.	مجبول ۸۹.
مُثاب ۸۴.	مجتهد ۵۴۲.
مثال ۲۵۴؛ حضرت - ۱۶۳۰؛ قالب - ۲۴۸.	مجد وكرم ۵۸۸.
مثقال ۱۰۹.	مجنوب ۲۲۷؛ -ابتر ۴۲؛ -سالک ۴۲.
مِثْل ۲۲.	مجود ۶۷، ۱۶۲.
مَثَلٌ وَعَبْرَت ۳۰۰.	مُجْرَم ۳۵۹.
مثلث الخصائص (خضر) ۳۷۱.	مجلس انس ۳۴۹.
مجادلات ۲۷۴.	مجمع البحرين ۱۱.
مجاز ۹۲، ۱۶۰، ۱۶۱، ۲۳۷، ۲۴۲؛ -على	مُجْمَل ۱۵۶؛ -ومفضل ۶۶۷.
الاطلاق ۹۲.	مجنون ۲۳۰، ۳۸۸.
مجازى ۱۵۹، ۱۷۲.	محبیب ۸۱، ۹۲.
مجازيت	مجيد ۵۲۶.
-خداوندى ۵۵؛ -بندگى ۵۵.	محادثة (ت) ۷۱.
مجالس	مُحَادَعُ الْعَجَائِز ۳۱.
اشرف - ۱۳۷.	محارم ۳۳۵؛ -الله ۶۶۷.

- اعوجاج ۸، - امن ۲۲۲؛ - انقطاع
الأغيار ۴۵۶؛ - نفرقه ۵۲؛ - تقریب ۴۸؛
- تقرّب ۴۸؛ - توحید ۲۲۹؛ - خلّت ۲۲۳؛
- طمع ۵۵؛ - الظلّ ۲۴۶؛ - العالی ۵۴۰؛
- علّت ۴۴۶؛ - قُرب ۴۸؛ - کمال ۴۴۹؛
- نظر رحمت، ۴۶۱؛ قَدْر - ۱۰۹.
محت ۷۵.
محو ۱۷۳، ۴۴۹؛ - در محو ۴۵۳؛ - الصفات
۵۱۴؛ - فی محو ۱۶۴؛ - کردن ۲۲۴.
محوّل ۴۱۵.
محیط ۱۰۶، ۶۶۷.
مخاطره
- دُزد، - عرب، - کُرد، - مرگ ۲۰۶.
مخالطه ۵۸.
مخالفت ۱۲۵، ۱۷۲، ۲۲۸.
مختون ۵۹۸، ۶۲۳.
مخدوم ۱۲۲.
مُخْرَج ۱۹۰.
مُخْلِص (ان، بن) ۲۲۷؛ - الله ۲۸؛ - أقدام - ۳۲۷.
مخلّط ۸۳.
مخلوق ۴۲، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۷۲، ۱۹۸؛ - غیر
- ۱۳۲.
مذار
- عالم جسمی ۶۶۳؛ - هذه الأمة ۶۶۳.
مُذَبِّر ۲۵.
مدبّر ۱۳۶؛ - انسانیت ۳۱۷؛ - بشریت ۳۱۷؛
- طبیعت ۳۱۷؛ - عالم ۱۲۱.
مدح و ذم ۱۶۲.
مَدُّ ۱۳۸، ۱۷۵؛ - علم ۳۳۰.
مَدُّ و کدر ۴۱۵.
مدرك بالبصر ۳۶.
مدركات ۱۱۶.
مدّعی ۲.
مدعیان ۴۴۹.
مدقق ۱۶۷.
مدلول ۱۲۹.
مدینه العلم ۵۸۵.
مذاهب ۳۰.
مذکر (ان)
اختیار - ۳۳۴.
مذلت علما ۳۴۴.
مُذْنِب ۶۲۴، ۶۲۵.
مذهب ۵۲؛ - صحیح ۴۵۱.
مَرَات (ة) ۳۸، ۱۲۳، ۱۲۶؛ - الآخرة ۳۷۶؛
- التّوحید ۳۷۶؛ - الدّنيا ۳۷۶؛ - قلب ۱۷۱؛
لون - ۳۸.
مرآتیت ۶۸۸.
مرانی ۴۳۴؛ - کثیرة ۱۲۶.
مراتب ۶۱، ۱۰۷؛ - بی نهایت ۱۴۲؛ - رؤیت
۲۴۰؛ - سلوک ۶۸۹؛ - شهدا ۴۳؛ - شهود
۱۶۹؛ - صالحین ۴۳؛ - صديقین ۴۳؛
- معرفت الهی ۱۵۶؛ - المؤمنین ۴۳؛
- التّبین ۴۳.
مراد (بیر، معنی، نظر) ۲۰، ۳۹، ۶۴، ۶۵، ۶۶.
۱۰۶، ۱۲۴، ۱۷۴، ۲۰۶، ۶۷۲؛ - حق
۶۹۸؛ - غیر مفهوم ۱۷۵؛ - نفس ۶۹۸؛ - و

- كام ١٤٢٧ اقامت - ١٤٤٥، بي - ٣٩؛ ثابت
- ١٤٤٥؛ حصول - ٦٦؛ سر - ١٢٢٥؛ غير
- ١٧٥؛ فهم - ١٧٥.
مراقبة (ت) ١٦١، ١٦٥، ٢٦٧، ٥٧١، ٦٩١؛
- الحق ١٦٦؛ - محترقان ٢٩٥؛ كثير - ٣٧٠.
مرتبه ١٧٠؛ - ارشاد ٤٢؛ - اعتدال انساني
٥٣٠؛ - الأولى ١٤٨؛ - تمكين ٤٢؛ - قرب
٢٣؛ - قطيعة (ت) ٣٦٩؛ - المنطق ٢٧٨؛
- نظرية (ت) ٢٦٢.
مرتد ٨٦، ٢٢٨.
مردود ٤٩.
مردہ ريگ (ميراث) ٣٤٥.
مرشد ٤٢.
مرصاد ١٢٧.
مَرَض ٥٢؛ - ايمان ٥١٣؛ - قلب ٥١٣، ٥٢٣.
مرضات الله ٢٨٨.
مِرْط مرجل ٢٨٢، ٢٨٢.
مرفوع ١٧.
مركز ١٠٦؛ - دائرة وجود ٥٣١.
مرگ
اندیشه - ٧٠١؛ چشمه - ٧٠١؛ عشق - ٧٠١.
مروض
تواضع - ان ٢٩٥.
مريد ٤١، ٦٥، ٢٠٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٢٥.
٢٢٦، ٢٢٢؛ - صادق ٤٢.
مريدان (وزن) ٢٠، ٢١٨، ٣٢٦.
مزاج
- قلوب ٤٦١؛ لطف - ٢٢٣.
مزاج ٢١٠؛ بلا - ١٣٦.
مُزْدَلَفه ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣.
مزلات ١٧٩.
مزلة (ت) الاقدام ١٢٩، ١٦٣.
ميش ٣٢.
مسائل
- الأصول ١٢٧، - عشره ٢٢٦؛ - النحو ٤٩.
مساجد ثلاثه (الحرام، الاقصى، النبی) ٢١٨.
مسافت (بُعد) وحشت - ٢١٧.
مسافر ١٢٥، ٦٩٨؛ - دل ٢٩٤؛ - راه حق
٣٢٥؛ - راه دين ٢٩٥.
مساكين ٣٧٣، ٢٧١.
مسالك ٦٨٧؛ - ومذاهب ٣٣٠.
مسألة (مسئلة) ٨٤، ١١٥؛ - صورة - ١٢٤.
مستب ٢٤٠؛ - الاسباب ١٤٨.
مستان ٦١.
مستجاب ٩٠.
مُستحسنات متصوفه ١٦٠.
مستحق العبودية ١٨٣.
مستدل ٢٢٧؛ - بالآثر ١١١؛ - بالصورة ١١١.
مسترشد ١٥٧.
مستضعف ٦٦٨.
مستعار ١٦٠، ٢٤٢.
مستعير ١٥٩، ١٦١.
مستغرق ٥٤، ٦٧، ٦٨، ١٠١، ١٥٠، ١٦٣.
٢٠٩، ٣٢٩؛ - بالحق ٩٩؛ - القلب ٢٢٧؛
- معنى ٦١؛ - الهم بنفسه ٩٩؛ - الهمة ٢٢٧؛
- واحد ١٥٢.

- مشكوك ٢٨. مشهود ١٢٨، ١٣٥؛ حقيق ١٢٨. مشيت ٤٤٤، ٥٢١، ٦٤٨، ٦٤٩؛ آلهى ١٤٢. مصائب ٩١. مصافحه ٢١٢. مصالح معاش ٣٤٥. مصباح ١٤٦، ٢٣٩، ٢٦٣. مصداق ١٥٥. مصطفىون ٢٤؛ اخيار ٥٢٩. مُصْطَلَح (ات) ٣٥؛ مشايخ صوفيّه ١٦٧. مضقل مضقل. - ايمان ٢٦٣؛ تقوى ٢٦٣. مصلحت ٢٦؛ عقل ٣١٧. مصنوع (ات) ٤١، ١٣٨؛ خانه ٢٩٢. مصيبت ٨٤، ٩١. مضايقت ٣٥٥؛ و مزاحمت ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١. مضطرب مضطرب. - البدن ٢٧؛ القلب ٢٧. مُضْغَه (ت) ٣٣٦. مضيق مكان ١٤١. مطابقه (ت) ١٦٠، ٢٤٩. مُطْلَب الأعلى ١١١، ١٤٤. مُطْلَع ١٧. مُطْلَق ٢٧٠، ٢٣٨. مطلوب ٤٨، ١١١، ١٢٣، ١١٨؛ لأجله ١٠؛ لذاته ١٠. مظاهر ١٤٢؛ الكون ١٢٨. مُظْلَم ٢١. مُظْلَم ٢١. مُظْلَم ١٨٩. مظنون ٢٨. مُظْهِر ٦٧، ٢٤٧. مُظْهِر ٢٤٧. معاد معاد. استعداد ٢٠٧. معادن ٥١٧، ٦٣١، ٦٣٨؛ اسرار ١٢٤؛ تحقيق ١١٢؛ معرفت ٢٢٩. معارج ٣٦٥. معارض حق ٣٢١. معارف ١٠١، ١٧١، ٢٣٨، ٦٦١؛ الكشفية ٧، ٨؛ اصحاب ٢٧٥؛ جواهر ٣١. حقايق ٤١٩. معاش صلاح ٤٥٧؛ فصول ٢٤٧. معاصى ٩١، ١٦٥، ٢٢٣؛ ظاهر ٢٩١؛ و خلاف ٣٣٣. معاملات ٤١٣، ٤١٥، ٤٢٦، ٥٣٥، ٥٣٨؛ - الخصوص ٣٨٠؛ دين ٤٢٣؛ - نفسيّة ١١١. معاملت (ة) ١٩، ٤٦، ١٤٨، ١٦٨، ٢٠٨، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٣٥، ٤٥٠، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٦٨؛ باطن ٣٣٢؛ تن ٣٣١؛ توكل ١٥٢؛ جان ٣٣١؛ دل ٣٣١؛ - سِرّ ٣٣١؛ - ظاهر ٣٣٢؛ قلب ٦٤٤؛ معروف ٤١٧؛ صحت ٤٢٣. معاني ٢٥، ٥٥، ١٢٤، ١٣١، ١٧٢؛ اسرار

۱۰۹، ۱۱۳، ۱۲۱، ۱۲۸، ۱۳۵، ۱۳۶،
 ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۵۴، ۲۲۶، ۲۳۲، ۲۳۶،
 ۴۴۲؛ -آفات ۲۶۷؛ -اثنی عشر قطباً
 ۶۴۳، ۶۷۹؛ -اجمال ۲۶۱؛ -ادراک
 ۱۱۰؛ -الاسامی المشتقة ۲۳۴؛ -الاشياء
 ۲۴۷؛ -افعال ۱۰؛ -الأقطاب ۶۶۲؛ -الله
 (ر) ۲۹، ۳۱، ۳۷، ۳۸، ۱۲۲، ۱۲۳، ۱۲۶،
 ۱۲۸، ۱۵۶، ۶۵۶؛ -باطن ۱۲، ۱۱۰؛
 -بالشيء ۲۳۴؛ -تامة ۲۳۶؛ -تفصیلی
 ۲۶؛ -تقام ۲۸۳؛ -حالی ۱۱۳؛ -الحدود
 ۶۷۸؛ -حق ۱۰، ۳۳، ۱۲۱، ۲۶۲؛
 -حقیقة (ی) ۱۵۷، ۲۳۴، ۲۳۵، ۲۳۶؛
 -الحكمة ۶۶۷؛ -حيات دل ۱۱۳؛ -الحيلة
 ۱۴۸؛ -خدا (ی، وند) ۱۱۳؛ ۲۸۱، ۲۸۶؛
 -ذات ۲۶۳؛ -دين ۶۵۶، ۱۲۲، ۱۶۱؛
 -ذوق ۱۱۳؛ -ربوبیت ۱۵۵؛ -الزمان
 ۳۶۰؛ -السابقه ۱۲۴؛ -سر وحدت ۲۶۳؛
 -شهودی ۲۷۶؛ -صحيح ۲۶۱؛ -صفات
 ۱۰، ۱۶۱؛ -الطريق ۳۷؛ -العارفين ۲۳۵؛
 -عقاید ۳۲۸؛ -عمل ۱۴؛ -علمی ۱۱۳؛
 -قاصرة ۲۲؛ -القدس ۲۶۰؛ -قول ۱۴؛
 -الکثرة بالوحدة ۵۶۵؛ -المحدثه ۱۲۹۸؛
 -مذاهب ۳۲۸؛ -نحو ۱۵۵؛ -نفس ۱۵۵،
 ۲۷۹؛ -و رؤیت ۲۵۴؛ -آفتاب ۳۵۷؛
 -اتساع ۲۳۵؛ اصحاب - ۲۷۵؛ باطن
 - ۱۲، ۱۷۳؛ بحار - ۲۸، ۱۳۹؛ بدايات
 - ۱۳۸، ۲۹۲؛ تعريف - ۱۵۴؛ پوشيدگی
 - خداوند ۲۸۶؛ حق - ۲۶۱؛ سابقان

۳۱۷؛ -اسماء الله ۲۳۱؛ -اسماء وصفات
 ۲۷۲؛ -التقدير ۲۹۹؛ -الحققة ۲۶۹؛ -و
 اسرار ۳۳۲؛ -و بطون ۱۴۲؛ ارباب
 - ۴۱۵، ۴۵۰؛ -ارواح ۲۴۸؛ خواص
 - ۱۰۰؛ طريق - ۳۲.
 معارن ۲۳۳.
 معاينت (ة-ات)؛ -روحی ۳۵۵؛ -عارفان
 ۲۹۵؛ -عين ۱۷۶؛ -مختلف ۱۷۶.
 معبر ۱۱۴.
 معبود ۱۰۴، ۱۵۸، ۱۸۳، ۲۰۴؛ -بحق ۱۰۴؛
 حق - ۲۰۴.
 معبودی ۱۲۸.
 معتدة الغير ۸۶.
 معجزات ۳۸۱؛ ۳۹۴؛ -باقیات ۳۸۱.
 معجزه ۱۱۸؛ -وكرامت ۳۸۱؛ -دلالت ۱۱۸.
 معجون ۵۷۰.
 معدن ۶۳۵؛ -الاخلاق الشيطانية ۳۱؛
 -الرسالة ۳۱؛ -الشهوات البهيمية ۳۱؛
 -العلم ۳۱؛ -معرفة الله ۳۱؛ -النوبة ۳۱.
 معدود (متناهي) ۱۷۵.
 معدوم ۱۰۱، ۱۴۵، ۱۶۰، ۱۶۴، ۴۵۷.
 معذور ۴۸، ۴۹، ۷۲، ۷۳، ۸۶، ۹۲، ۹۹.
 معراج ۶۸، ۱۳۷، ۲۲۷، ۵۳۲؛ -الخلاق
 ۲۴۵؛ شب - ۶۸، ۲۲۸، ۳۶۱، ۶۹۹؛ قصه
 - ۳۶۱، ۳۶۲، ۶۹۰.
 معرف ۲۵۱.
 معرفت (فة) - الحادثة ۱۲۹؛ حقایق - ۱۳۶.
 معرفت (ة) ۲۳، ۳۷، ۴۷، ۶۱، ۷۹، ۱۰۱.

- عرصة - ١٣٨؛ سبيل - ١٤٢؛ صورت
- ١٥٦؛ طريق - ٢٨٨؛ طلب - ٣٠؛ عرصة
- ١٣٨؛ علم - ١٥٦، ٢٨٨، ٣٤٤؛ كمال
- ٣١، ٢٨٨؛ كليلد - ٢٧٩؛ نور - شهودي
٣٥٢.
معروف ٦٧٣.
معروف ١٢٨، ١٣٨، ١٥٦، ٦٣٩، ٦٤٧؛ و
مجهول ١٤١٧؛ امر به - ٧٧.
معشوق ١٥٠، ٢٩٠؛ ذات - ١٣٩؛ صفات
- ١٣٩.
معصوم ٩٢، ١٥٧، ١٧٤، ٦٣٣، ٦٤١.
معصيت ١٧٢، ١٩١، ٢٥٥، ٥٨٦، ٦٥١؛
جناية - ٩١؛ فضل - على الطاعة ٤٥١؛ و
شهوت ٢٨٩؛ و خلاف فرمان ٢٢٤.
معطى ١٥٥.
معقول ١١٤؛ ترتيب - ٣٧٦؛ نامعقول ١٥٩.
معقولات ٩٩.
معلم حقيقت ٢٠.
معلول ٣٩.
معلوم ٣٧؛ شرعى ٢٣٢؛ عقلى ٢٣٢؛
- كردن ٢٠؛ بمجل ١٥٤؛ تارك - ٤٥٠؛
صاحب - ٤٥٠؛ وجود - ٤٤٤.
معلومات ٣٧، ١٠٠، ٢٦٨، ٦٨١.
معتر ٢٠٢.
معنوى
علو - ٢٩.
معنى ٢٢، ٣٩، ٦٣؛ تجوزى ١٧٢؛ - توسمى
١٧٤؛ - غامض ٤٤٨؛ - فى الدنيا ١٠٧؛
- لطيف ٤٤٨؛ - اللفظ ١٢٨؛ - المراد ١٢٥؛
- هدر ٦٤؛ حقيقت - ٤٤٨؛ نفس - ٢٩.
معول ٥٤٩.
معهود ١٠٥، ١٢٨.
معيت
- حق (با كل كائنات) ٣٥٨؛ - روح با
جسد ٣٥٨.
معير ١٥٩، ١٦١.
معينات ٣٠٦، ٣١٥.
مغايبه (ت) ٢٢٨.
مغلوب ٤٦، ٤٨، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٣، ٢٠٥؛
- حق ١٧٥؛ - غضب ١٥٧؛ - هوا ١٥٧.
مغنى ١١٣.
مغيبات ٣٠٦، ٣١٥، ٤٠٠.
مقاويز الملكوت ٤٩٧.
مفترض الطاعة ٥٨٤.
مفتري (ات) ٧٤، ١٠٩، ٤٧٣.
مفزع ١٦٢.
مفسر (ان) ٣٢٦؛ اقوال - ٣٣٤.
مفضل عيني ١٥٥.
مقابله (ت) ٣٣٢.
مقاتله (ت) ٣٣٢.
مقاصد ١٦٩.
مقام ٧٣، ١٠٥، ١١١، ١١٢، ١٣٣، ١٦٤،
١٧٠، ١٧، ١٧٨، ٢٢٣، ٢٦١، ٤١٧.
٥٣٥، ٦٦١، ٦٧٣؛ - ابراهيم ٢٢١؛ - اتباع
٦٦٢؛ - اتحاد ١٧٢؛ - اخلاص ٦٩٠؛
- احسان ٢٥١؛ - ارشاد ٤٢؛ - اسرار

مکاشفت ۱۷۲ - اقطاب ۶۶۴ - الهی
 ۲۲۸، ۶۹۵ - انبیاء ۷۲ - انس ۳۴۹، ۷۱
 - تحقق ۱۷۰ - تفرقه ۴۲۶ - تلوین ۴۳
 ۲۵۱ - تن ۲۲۲ - توبه ۱۷۲ - توحید
 (افعال) ۵۱۴، ۶۴۳ - ثالث ۱۵۳ - جمع
 ۵۲ - حضرت (محمّدی) ۱۷، ۱۹۶
 - الخلافة بالارث ۶۷۰ - خلّت ۲۲۲
 - خليل ۳۹۹ - رابع ۱۵۳ - رسول الله
 ۴۳۷ - رضا ۵۱۴ - روحی ۴۱۸ - زهد
 ۳۹ - شهود ۲۵۲ - صبر ۴۱۳ - صفا
 ۴۵۲ - صوفي ۴۵۳، ۴۵۴ - طلب ۵۳
 - عالی ۷۶ - غلبه ۷۳ - فتوت ۷۹
 ۴۵۶ - فقر ۴۵۳ - فقیر ۴۵۴ - فنا ۴۴
 ۶۸ - قلب (ی) ۷۹، ۴۱۸ - کمال ۴۲
 ۵۳۱ - کونی ۶۹۵ - متکلم ۱۹۰، ۲۸۸
 - مجاهدت ۴۱۳ - محجوبین ۷۸ - محروم
 ۲۸۵ - مختص ۲۸۵ - مخصوص ۸۱
 - مستقر ۴۶۲ - مشاهدت (ة) ۱۷۲، ۱۷۶
 ۴۱۳، ۵۱۲ - معرفت ۱۷۲ - معلوم
 ۲۴۱ - مقرب ۴۲ - ممنوع ۲۸۵
 - موافقت ۱۷۲ - الناقص ۴۱۹ - النبیین
 ۶۶ - ولایت ۹۷ - اول ۳۳۱، ۴۵۲ - بدو
 - ۱۲۶۱ درسقی - ۱۷۸ - مقام - ۶۸۸
 مقتضای - ۸۹ - نهایت - ۲۶۱ - هزار،
 - هفتاد هزار، - هفتصد هزار - ۱۷۲
 مقامات ۳، ۳۹، ۴۷، ۶۱، ۷۴، ۱۰۵،
 ۱۱۲، ۱۴۴، ۱۵۱، ۱۷۲، ۱۷۸، ۳۹۸،
 ۴۱۷، ۴۲۳، ۴۲۷، ۴۴۸، ۴۴۹، ۴۵۱

۵۱۶، ۶۹۰ - اختصاص ۶۸ - بقاء ۱۱۳
 - حق ۶۸ - الرّسل ۶۵۹ - السّالکین
 ۱۱۰ - سائران ۱۷۰ - سفّل ۳۴۰ - سلوک
 ۱۲۹ - سیر الى الله ۱۱۲ - علو ۳۴۰
 - علیه ۴۵۱ - فناء ۱۱۳ - قرب ۳۰۸
 ۵۳۲ - قریش ۱۷۰ - مائة (صد میدان)
 ۶۸۵، ۶۸۶، ۶۹۱ - محبین ۷۰ - محمّدی
 ۶۷۹ - معرفة (ت) ۱۰۵ - ملائكة ۳۴۰
 - موحدین ۱۵۴ - و منازل ۳۳۷ - یقین
 ۳۷۹ - اکمل - ۴۱۹ - بند - ۴۱۶ - تفاوت -
 ۳۵۶ - غایت - ۱۴۶ - عبور بر - ۴۵۳
 فنا - ۴۴۷ - نهایت - ۱۱۲، ۷۹
 مقایسه (ات) ۲۵۶ - عقلیه ۲۵۶
 مقبول ۸۲، ۱۶۹، ۱۸۴، ۱۹۹، ۴۳۲
 مَنّت (ة) الله ۶۷۵، ۶۸۳
 مقتدا (ی) ۶۵، ۶۶، ۱۷۹
 مقتضیات (خوف و رجاء) ۷۰
 مقدّر ۲۳۶
 مقدّر ۲۳۶
 مقدّس (ان) ۲۲، ۱۳۸، ۱۶۴ - درگاه ۱۷۰
 ۵۳۲
 مقدّمه (ات) عقلی ۲۶۳ - علمی ۱۱۹
 مقدور البشر ۲۸۱ - (ات) نامتناهی ۳۶۱
 مقدور البشر ۲۸۱
 مقروء مورد ۴۶۳
 مقرب (ان، بن) ۳۲، ۴۳، ۶۰، ۱۷۹، ۱۸۸
 - حضرت (ربوبی) ۳۴، ۱۷۹، ۳۵۶
 مقصد ۱۰۵، ۱۰۶ - اقصى ۱۱۱، ۱۴۴

مقتصر في العمل ٥٩.	استدراج ٤٢٦، ٤٢٧؛ - و حيلت نفس ٣٤٩.
مقصود ٤٤٨.	مكرمة (ت) ٤٩٥، ٥٠١.
مقطوع (ضد مشكوك) ٣٠.	مكروب ٦٢٥.
مقطوع ٢٨.	مكروه ٢٠٢.
مقعد صدق ٣٤٩.	مكشوف ١٥١، ١٦.
مقلد ايمان ١١٦.	مكفر گناه ٩١.
مقهور ٤٦.	مكفوف ٢٠٥.
مكارم ٥٠١؛ اخلاق - ١١٠، ٥٠١.	مكلف ٦٧٧.
مكاره ٢١٠، ٤٨٧.	ملائكه ١٢٣، ٣٦٥، ٤٥٧؛ - المسخرة ٦٣١.
مكاسب ٩١، ٤٧، ٤١.	ملازمة (ت) ١٢٥، ١٦٠.
مكاشف (ان) ٣٣٦، ٦٩٧.	ملاصت ٣٠٢، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥؛ - و دوستي ٦٩٥؛ انبات - ٤٣٠؛ اختيار - ٤٣٥؛
مكاشفه (ات) ٣، ٥، ٩، ١١١، ١٢٩، ١٥٤.	اصول مذهب - ٤٣٦؛ اهل - ٤٣٤، ٤٣٥.
٢٢٣، ٢٣١، ٣٧٧، ٤٤٥، ٤٨٩، ٦٣٥.	٦٣٦، ٦٩٣؛ تازيانة - ٣٣٤؛ حقيقت - ٤٣٤؛
٦٩٠.	زبان - ٤٣١، ٤٣٢؛ صورت - ٤٣٣؛ طريق (بقة) - ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦.
مكان ٢١، ١٢٤، ١٣٠، ١٥١، ١٦٢، ٢٠٨.	ملاصق ٤٣٤.
٥٣٧؛ - آب ٣٥٥، ٣٥٨؛ - آتش ٣٥٥.	ملاصقه
- انوار ٣٥٥؛ - باد ٣٥٥، ٣٥٨؛ - بعيد ١٢٨؛ - جسمانيات (الطف، لطيف، كثيف)	
١٦١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦؛ - خاك ٣٥٨؛	
- روحانيات (يت) ١٦١؛ ٣٥٤؛ - و زمان ٣٥٤، ٣٦٠؛ - و مكانت ٦٣٠؛ ارتفاع	
- ٣٥٨؛ تحقيق - ٣٥٦؛ خلق - ٣٥٥؛ فضل	
- ٢٧٧؛ معرفة - ٣٥٤؛ أمكنه - جسمانيات	
٣٥٧؛ - روحانيات ٣٥٧.	
مكانت	
- قربت، علو - ٣٥٧.	
مكذب ٣٣.	
مكر ٢٠، ١٨٤؛ - الله ٣٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩؛ - و	
	ملك ٢٥٩؛ - الموت ٣٣٦، ٣٣٧.
	ملك ١٥٩؛ - الجبار ٧٩؛ - القدوس ٢٦٠؛
	- الملوك ٣٢٨.
	ملك ٨٧، ١٠٣، ١٥٩؛ - آخرت ٤٤؛ - ابد

- رؤیت ۲۳۱؛ - سُفل ۳۴۰؛ - الشَّهادَة
- ۴۳؛ - الصَّالحین ۴۳؛ - الصَّدیقین ۴۳؛
- عِلو ۳۴۰؛ - العُلوم ۱۲۰؛ - قر ۶۰۸؛
- القرون ۶۳۶؛ - مَذکران ۳۳۳؛ - مرسلین
- ۴۳؛ - موحدین ۱۰۸؛ - نزدیکیان ۳۲۵؛
- الهدی ۲۴۹؛ قطع - ۴۱۷؛ ۴۵۳.

منازلات ۹.

مناسبت (ة) نلی ۲۳.

مناسبت ۲۸۹.

مناسک ۲۱۱، ۲۱۳.

منافع

- آسمان ۱۲۱؛ - زمین ۱۲۱.

مناقق ۶، ۴۳۴، ۴۶۸.

مناقب ۳۵، ۵۲۸، ۶۹۶.

مَنان ۵۴.

مناى امان ۲۲۲.

مناج الله ۴۹۹.

مَنَت (ة) ۴۹۳.

مُنْتَق ۲۳.

منتقم ۸۰.

منتهی ۲۲۹؛ - الطَّلَبات ۲۴۶.

منتهیان ۴۵۱، ۴۵۲.

منحرجاه مجاهدت ۲۲۲.

مَزل ۲۲۳؛ - الآخرة ۶۵۸؛ - اول (حسّ)

۱۱۲، ۳۱۷، ۳۱۸؛ - دنیا ۶۵۷؛ - دَوم

(عقل) ۱۱۲، ۳۱۸؛ - سَوم (سَیم، نورالله)

۱۱۲، ۱۱۳، ۳۱۸؛ - مَبایعة الثَّبات

۶۲۸.

۳۳۷؛ - خفی ۶۲۸؛ - مطلق ۸۵؛ - نکاح

۳۰۱.

ملکوت ۴۴۲؛ - ارض ۱۵۴؛ - اعلا ۳۳۸.

۳۴۰؛ - روحانی ۶۳؛ - السَّموات ۱۵۴؛

ابواب - ۲۵۷؛ - بحار - ۲۵۷؛ - بیخ - (ی)

۶۳؛ - نظرگاه - اعلا ۳۳۸.

مَلکَة

رؤیت - ۴۵۴.

مُلهم ۱۷۶.

ملیح

- استعارت ۹۵؛ - الوعظ ۱۱۲.

مائله (نل) ۳۶، ۳۷، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۲.

۲۴۹، ۲۳۲.

ممارست ۲۶.

مُحاش (ة) و محاذات ۳۵۹.

ممتنع ۱۲۳۸؛ - ألقنا ۲۶۵.

ممکن ۱۱۲۹؛ - الحجاب ۴۴۵؛ - وقایع - ۶۸۹.

ممکنات ۲۶۳، ۶۷۱.

ممکور ۳۲۶.

مملکت

مشرّف - ۴۲۵؛ - و ملکوت ۲۳۵، ۲۶۳.

۲۸۶، ۳۰۱، ۳۷۴؛ - ترک - ۴۴۷.

مناب ۱۶۹.

مناجات ۲۳، ۶۰، ۷۱، ۸۳.

منازل ۲۱۳؛ ۲۲۳، ۳۱۰، ۳۱۱، ۴۴۸، ۵۱۶.

۶۲۸، ۶۳۷، ۶۵۳، ۶۷۱؛ - اقطاب ۶۵۹؛

- انبیاء ۴۳، ۳۱۴؛ - اهل یقین ۳۲۴؛ - راه

۳۳۸، ۴۱۷؛ - روندۀ راه حق ۳۱۷؛

مواضع	منزلت
- ثلاثة (در تأويل) ٢٧؛ - الحنبل ٢٢٤.	- محمدتان ٣٣١؛ - مخلوق ٥٢٥.
- مواعظ ١٦٠.	منزه ٢٢، ١٣٨، ٢٠٨، ٤١٦، ٤٤٨؛ - از
- مواطن ثلاثة (صراط، حوض، ميزان) ٤٧٩؛	جهات ٢٥٦.
- الحق ٦٧٣.	- منشاء معرفت ٢٩٧.
- مواعظ ١٦٨.	- منصب ١٧٩.
- موافقت ١٧٢، ١٧٤.	- منطق حيوان ٦٥٣.
- موالات ٢١٢.	- منظمس ٧٢.
- مواهب ٤١، ٤٧، ٥٠١؛ - المحضة ١٤٠.	- منع ٢٦، ١٢٥، ١٥٤، ١٥٥.
- موت ٤٨، ١٥٤، ١٦٧؛ - اختياري ٦٨٧.	- منعم ٦٦، ٤٤٥.
- ٦٩٠.	- منفرد ١٣٨.
- موجد ٢٢٧.	- منقبت ١٣٣٩؛ - وشرف ٣٣٠.
- موجود ٢٣، ١٠١، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٤، ١٨٣.	- منقطع - ٤٥٠.
- ٤٥٧؛ - به ذات ١٢٠؛ - حقيق ١٤٥.	- منقطع ٥٦.
- ١٥٢، ١٥٥، ٢٢٧، ٢٣٨؛ - قديم ١١٩.	- مُنكر ٢٥، ١٣، ٦٣٩؛ - نهي از - ٧٧.
- ١٢٠؛ - ومفقود ٣١٩.	- منكرات منكران ٥٤؛ - ترك - ٢٨.
- موحد ١٠٩، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٢، ١٧٦.	- منكوحه ٨٦، ٨٧؛ - الغير ٨٦.
- مودت (ة) - القربى ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٠.	- منهاج العرب ٣٨١.
- ٥١١، ٥٢٧، ٥٢٩، ٦٨٠.	- منهج القويم (قرآن) ١٣٩.
- موسى ٦٦١؛ - ين ٥٧٧.	- منيت ٢٢٤.
- موعظة الحسنة ١١٩، ٣٤٧.	- مواجيد ٣، ٩، ١٧٨، ٢٢٩، ٥٣٤.
- موقع الضياء ٢٤٦.	- مؤاخات ٥٣٩.
- موقف ١٧، ١٠٧، ١٠٨، ٢٠٦، ٢٢٥؛	- موارد الاعراب ١١٨.
- حساب ٩٣؛ - نار ١٠٧.	- موارد (حالته، علميه، عمليه، مقاصيه) ٥٢٢.
- مولدات ١٦٣١ اجسام - ٦٣١.	- موازنة بين العلماء ٢٥٣.
- مولى ٢٤ - الحق ٥٢٦؛ - القوم؛ حضرت	- موازين
- ٤٢٤.	- ثلاثة ١٦٩١؛ - العلوم ٦٧٨.
- مؤمن ٤٠، ١١٨، ١٥٣، ٢٠٧، ٤٦٨؛ - حقيق	- مواصلات روحيه ١١١.

- ۴۶۱: -عاصی ۱۷۴؛ -و جاهد ۳۸۲؛
 پیرایه - ۴۵۶؛ نفس - ۳۳۷.
 موهبت ۴۹۳.
 موهوب ۱۷۰.
 موی باز کردن (تحلیق) ۲۰۷؛ -ستردن ۲۲۰.
 مهالک ۲۷، ۶۸۷.
 مَهْطُ الوحی ۶۲۶، ۷۸.
 مهترک العورة ۹۰.
 مهجور
 - اصل ۶۲؛ -خلق ۴۳۲؛ -معاملت ۶۲.
 مَهْدٌ وَلَحْدٌ ۳۰۶.
 مهذب ۹۶.
 مُهْجِرٌ ۴۶۹.
 مُهْیَمِنٌ ۶۵۶.
 مهیمون ۶۳۰.
 می ۹۷؛ بتراز - خوردن ۴۵۷.
 میثاق ۸۴.
 میراث ۳۷۲؛ -انبیاء ۳۴۲؛ -النَّبوة ۴۶۴.
 میزان ۱۰۸، ۴۷۹، ۶۲۳، ۶۶۷.
 میعاد ۲۲۳.
 میقات ۲۰۶، ۲۲۰.
 نااهلان ۳۵۱.
 نابود (فنا)
 - صفات، -علم، -وجود ۲۹۷.
 نابودن (فانی) ۱۶۳.
 ناج (ی) ۱۹۰.
 نادانی (جهل) ۵۵.
 نادره (ه) ۱۲۰۲؛ -جهان ۳۵۱.
 نادم ۸۲.
 نادیدن ۱۶۳.
 نار ۶۹، ۱۰۸، ۶۱۸، ۶۴۹، ۳۵۱؛ -جهنم
 ۹۰؛ -خجل ۱۱۸؛ -خزى ۱۱۸؛ -کبری
 ۳۲۱؛ ادخال - ۱۷۴؛ لفتح - ۱۷۴؛ لب
 - ۱۷۴.
 ناز
 - و آبرو ۱۸۰؛ -و دلال ۵۴.
 ناس (الأناس) أحکم، -، أحلم، -، أسخى، -،
 اشجع، -، أعبد، -، أعلم، -، ۶۲۳؛ آخذ، -،
 أشد، -، أشفق، -، اکف، -، أولى - ۶۲۴؛
 تبرک - ۶۲۹؛ تمسح - ۶۲۹؛ مراتب - ۲۳.
 ناسخ
 - شرایع ۳۷۸؛ -و منسوخ ۴۸۱.
 ناسوت
 اوصاف - ۳۸.
 ناسوتیت (ة) ۸۹.
 ناطق ۱۰۴.
 ناظر ۲۹، ۱۱۹، ۲۳۲؛ -اجلال ۸.
 نافع ۲۴، ۱۵۵.
 نافله (ج نوافل) ۵۲۵.
 ناقض عادات ۴۶.
 نام
 هزار و یک - ۱۴۲.
 نامبارک ۵۳.
 نامتناهی ۱۴۲.
 نامشروع ۵۴.

نزهت باطن ٤٦٤.	نامه
نزدیک (قريب) ٣٢.	- به دست راست (سفیدروی) ٩٢؛ - به
نزول ١٤٣؛ - الحجاب ١٢٣؛ - عیسی ٥٩٦.	دست چپ (سیاهروی) ٩٣.
٦٥٦، ٦٠٤.	نایب ١١٤؛ - عن الله ٨٧، - مناب ١٠٢.
نسبت ٤١؛ - الاسماء ٦٦١؛ - خاصه ٢٨؛	نبات ١٢٣، ٦٠٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٥؛ بیعة
- صحبة (ت) ٤٦٤؛ - صورت (ة) ٤٦١.	- ٦٣٦؛ مبايعه - ٦٣١، ٦٣٧.
٤٦٤؛ - قرابت (بة) ٤٦٢، ٤٦٤؛ - معنی	نبوت ٥، ١٠٧، ١٥٣، ٣٣٠، ٤٦٠؛ انوار
٤٦١، ٤٦٤؛ - مقامات ٦٦١.	- ٤٦١؛ انقطاع - ٦٦٢؛ حقیقت - ٥؛
نسخ ١٠٤.	خلافة (ت) - ٤٦٠؛ دیوان - ٧٩؛ کمال
نسخ ٨٥.	- ١٠٧؛ مشکات (وة) - ٣٥؛ نقطة - ١٧٩.
نشأت	نبوتیة
- اخروی ٤٣؛ - انسان ٥٣٠، ٦٦٢؛	القوة - ٢٥٤.
- الانسانیة الكاملة ٦٥٧؛ - برزخیه ٥٣١.	نبی ظاهر ٦٦٢.
٥٣٢؛ - دنیوی ٤٣.	نتیجه
نشان	- الاخرة ١٢٣؛ - فکر ١٧١؛ - نظر - ١٧١.
- ربوبیت ٣٢٥؛ - قهر و جلال ٥٤؛ - لطف	نثار کردن ٤٦٢.
و جمال ٥٤؛ - و برهان ٢٨٩.	نجات ١٠٩، ١١١؛ - دل ٤٣٤.
نشانه (شاخص) ٤٣٢؛ - گفتار ٦٧.	نجم ٦٣١.
نص صریح ٥٣٠.	نجوم ٦١٦؛ - الصحابه ٥١١.
نصاری	نجیب (نجباء) ٥٢١.
غلط - ٩٩.	نحر
نصوص القرآن ٦١٨.	- الاوثان ٥٦٤؛ ليلة - ٢٢١.
نطق ١١٤، ٢٣٠؛ - عبارت ١٧٨؛ - لایزالی	نحس (منحوس الحظ) ٢٣١.
١٧٣؛ نطاق - ٥، ١٢٣.	نحلة ٦٥٥.
نظار ١٤٥.	نحو
نظام	- اخلاص، - قول، - لحن ٣٢٣.
احسن - ٣٧.	نداء ٢٠٨، ٢٠٩؛ منزل - ٦٧١.
نظر ١٢٠، ١٥٨، ١٧١، ١٧٩؛ - الى الاحوال	نَدَب ٣٢٦.

۳۱۷، ۵۱۲، ۶۱۱، ۶۳۱، ۱۶۳۳؛
 - الأمر ۵۲۶؛ - انسان ۶۳، ۵۱۳؛ - برستی
 ۵۲؛ - سفلی ۳۰۳، ۳۴۰؛ - الطاهرة ۴۷۰؛
 - غذار ۱۴۴؛ - لوازمه ۴۳۲؛ - مطمئنة
 ۵۱۳؛ - المؤمن ۴۰؛ - وجان ۳۱۶؛ اخلاق
 - ۳۲۹؛ ادب - ۱۹۹؛ انتقاش - ۲۷۴؛
 انسلاخ - ۱۰۱؛ انكسار - ۴۴۲؛ ترجیح -
 ۴۲۷؛ تزكية - ۱۲۷؛ تقويم - ۴۵۷؛ تهذيب
 - ۵۶؛ جاذب - ۲۰۵؛ جهاد - ۳۱۹؛
 جوارح - ۲۶۷؛ حبس - ۴۴۲؛ حد - ۴۱۸؛
 حديث - ۲۵۷؛ خلاء هوای - ۲۱۰؛ داستان
 - ۳۴۰؛ رعونت - ۷۹؛ ریاضت - ۲۶۷؛
 شهوات - ۹۹؛ صفات - ۴۱۸، ۴۱۹؛
 ظهور - ۴۱۸؛ علت - ۳۴۵؛ عیوب -
 ۳۴۵؛ غرض - ۴۲۵؛ غیبت - ۴۱۸؛
 فتنه های - ۳۲۴؛ فناء - ۶۹۵؛ قهر
 - ۱۹۶؛ مخالفت - ۲۰۰، ۴۳۶، ۶۹۴؛ مراد
 - ۸، ۲۰۰، ۲۰۴؛ معرفت - ۱۵۵، ۱۵۶؛
 مکر - ۳۴۰؛ منشاء - ۳۴۸؛ موافق - ۲۰۰؛
 نقایص - ۳۳۴؛ هوای - ۹۹؛ وقف - ۴۴۲.
 نفس الرحمن ۶۹۰.
 نفسانی ۳۲۷؛ تعلّلات - ۱۴۵.
 نفّع ۱۵۵؛ - وضرّ ۶۴۸، ۷۰.
 نفقه ۵۳، ۳۲۱، ۴۴۰، ۴۵۱؛ - اولاد ۲۰۱؛
 - حج ۲۰۹؛ - عیال ۲۰۱.
 نفوس ۲۴، ۱۰۷؛ - بشری ۴۶۰؛ - زاکیه
 ۴۹۲؛ - صافیه ۴۹۲؛ - طاهره ۴۹۲؛ - العرب
 ۴۹۲؛ - حرکات - ۴۶۲.

۴۳۶؛ - الى الأفعال ۴۳۶؛ - برهانی ۱۲۰؛
 - رحمت ۴۶۱؛ - سالک ۲۵۷؛ - شفقت
 ۶۶؛ - شهود ۱۶۳؛ - ظاهر ۲۸۵؛ - عامی
 ۲۵۷؛ - عیان ۶۶؛ - فکری ۱۱۷۱؛ - مرحمت
 ۴؛ - مشاهده ۱۷۱؛ - مکاشفه ۱۷۱؛
 - همت ۳۹؛ - واحد ۴۹۳؛ و - استدلال
 ۲۷۰؛ و - اعتبار ۲۹۰؛ تطواف - ۱۳۱؛
 صاحب - ۲۶۴؛ قوة - ۲۶۲.
 نعلین ۴۱۷.
 نعم
 - باطن ۲۲۹، ۴۴۴؛ - ظاهر ۴۴۴؛
 زیادت ۴۵۵؛ شکر - ۴۴۵؛ نعیم؛ - بهشت
 ۱۶۶؛ - الجنان ۱۰۷؛ - دیدار ۱۶۶؛ - مقیم
 ۱۶۱.
 نعمت ۶۶، ۶۹، ۷۵، ۱۵۹؛ - ازلی ۱۴۱؛
 - اعراض ۴۴۷؛ - تن ۱۰۳؛ - حرص ۴۴۷؛
 - سابقه ۳۰۰؛ - حیرف ۴۶۱؛ - مال ۱۰۳.
 نفل الآدم ۱۹۱.
 نغمه
 الحان - ها ۳۲۰.
 نفاق ۸۲، ۴۷۶؛ - ناورزیدن - ۴۳۳.
 نفثة المصدور ۱۱۱.
 نفع صور ۳۳۰.
 نفحات قدم ۱۶۲.
 نفّخ شیطان ۹۰.
 نفس (نفس) ۲۱، ۲۲، ۲۹، ۳۰، ۵۳، ۵۷، ۷۷،
 ۸۰، ۱۱۳، ۱۲۷، ۱۵۰، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۸،
 ۱۶۲، ۱۹۷، ۲۰۵، ۲۲۶، ۲۵۵، ۲۶۹.

نُقِّي

نمودار ١٧٢.

— اتحاد ٩٨؛ — ازداد ١٤٣؛ — جنس ١٧٦.

نمودن ١٥١.

٣٧٦؛ — حلول ٩٨؛ — سوى الحق ٢٣٩؛

نمیت (ة) ٨١؛ قبول کنندة — ٨١؛ وبال — ٨١.

— شبه ١٧٦، ٣٧٦؛ — عمل ٣٩، ٤٧؛

نواخت ٩٦.

— كیفیة (ت) ١٧٣، ٣٧٦؛ — ماهیة (ة)

نواختگان (مقرّین) ٣٥٩.

١٧٣، ٣٧٦؛ — واثبات ١٦٠.

نوازش ٥٧.

نقاب عزّت ٤٦١.

نواظر ١١١.

نوافل ٥٩.

نَقَص

اوصاف — ٢٢؛ ماهو — ٢٢؛ ناقص ١٥٧؛

نور ١٢٦، ١٧٣، ٤٤٩؛ — آفتاب ١٤٠، ١٤١.

— الرأى ٩١.

٣٣٠، ٤١٦؛ — ابوبکر ٤١٨؛ — احديّة (ت)

نقصان ٢٩٨، ١١٩، ٦٥.

٤٤٣؛ — اسرار ٤٤٢؛ — اعظم ٤٨٢؛ — اعمال

نقطه ١٠٦؛ — سيدانبياء ١٧١؛ — مقدّم اولياء ١٧١؛

١٠٩؛ — الله ٣٨، ١٤٨، ٣١٨؛ — الهى

نقيب ٥٧٥.

٢٤٧، — انسانى ٢٤٥؛ — الانوار ٢٤٥؛

نكاح ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٥٨؛ — سنّة (ت) — ٣٦٩.

— ايمان ٤٦١، ٥١٣؛ — باطن ١٠٣؛ — بصر

نكال

١٤٥؛ — بصرى ٢٤٦؛ — تعظيم ٢٩٨؛

غایت — ٨٠.

— تقوى ١٠٩، ٥١٣؛ — توحيد ١٩، ٤١٦؛

نُكِّثَ ٢٥، ١٩٦.

٤٩٦؛ — توفير ٢٩٨؛ — جلال ١٦٣؛ — جمال

نكتة لطيف ٦٤.

١٦٣؛ — حال ١٤٠؛ — حق ١٤٨، ٢٣٩؛

نُكِّرَتْ (ة) ١٥٦، ٦٧٨.

— حقيقت ايمان ٥٤؛ — حقيق ٢٤٥؛ — ذات

نماز ١٠٣، ١٦٠، ١٦٨، ١٩١، ٥٣٦، ٥٣٧؛

قديمه ١٤٦؛ — ستر ١٠٩؛ — السالكين ٢؛

— آدينه ١٨٩؛ — تحجّد ٣٤٦؛ — تطوّع

— صدق ١٠٩؛ — ظاهر ٢٤٧، ٢٤٦؛ — ظهور

٤٣٤؛ — جماعت ١٨٩؛ — عبد ١٥٩، ١٨٩؛

حق ١٦٤؛ — العبادة ١٠٩؛ — عزّت اسرار

حقيقت — ٢٩٨؛ روح — ٢٩٨.

٢٧٢؛ — عصمت ٤٦١؛ — عظيم ١٢٦؛

نمّام ٨١، ٨٣.

— عقل ٣٧٦؛ — العقل الفارق ١٤٦؛ — عمر

نمّاي ١٦٠.

٤١٨؛ — العمل ١٠٩؛ — قديم ١٣٠؛ — القرية

نمایش (رؤيت) ٧.

١٠٨؛ — القلب ١٠٩، ٢١٠؛ — قر ٣٣٠؛

نمود ١٧٤؛ — حسّ ٣٠٥؛ — خلق ٣٠٥؛ — فاعلى

— كواكب ١٤٠؛ — ماهتاب ١٤١؛ — مبين

٣٠٤.

٣٨١؛ — متابعيت ٢٧٢؛ — محبّت ٤١٦؛

- محض ۲۵۴؛ -مراقبه ۱۳۹؛ -مستعار
 ۲۴۵؛ -مشاهده ۱۳۸؛ -مطلق ۲۵۰؛
 -معرفت ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۵۴، ۶۹۶؛
 -مقدس ۱۶۴؛ -ملکی ۲۴۵؛ -النبوة
 ۱۰۹؛ -نجوم و کواکب ۳۳۰؛ -هدایت
 ۶۵؛ -و ظلمت ۲۵۲، ۲۶۶؛ -ولایة (ت)
 ۱۰۹؛ -یقین ۱۷۳، ۲۳۹، ۳۷۵، ۴۶۱،
 ۴۶۳، ۴۹۶؛ -الیقین الموهوب ۳۷۶؛ اسم
 -۲۴۱، ۲۴۲؛ اشراق- آفتاب ۱۶۳؛
 اشراق-الله ۹۹؛ -تجلی ۱۲۶؛ خفاء
 -۱۲۶؛ ظهور- حقیقت ۱۴۵؛ فیضان
 -۲۴۵؛ انوار ۱۱۵؛ -باطنه ۲۴۵؛ -بصریة
 ۲۴۵؛ -ظاهره ۲۴۵؛ -عظمت ۱۳۸؛
 -عقلیه ۲۴۵.
 نوع ۲۳۲، ۳۶.
 نوم ۶۸۰، ۶۸۸.
 نهاد ۶۵؛ -خویش ۱۲۱؛ -عالم ۱۲۱؛ غایت
 -۳۲۲، ۳۲۴.
 نهادن (وضع) ۱۷۵.
 نهاده (وضع) ۳۰۲.
 نهار
 ضحوة- ۳۷.
 نهان و عیان
 نهایت ۶۸۷؛ -اعمار ۲۰۷؛ -طاعات ۲۰۷.
 نهایت (ة) ۳۷، ۱۳۶، ۱۷۱، ۱۷۵، ۲۳۶،
 ۲۷۷؛ -امانی ۲۹۹؛ -اوصاف ۹؛ -بُعد
 ۳۵۴؛ -بطون ۳۵۴؛ -مقامات ۵۶۹؛
 -الواصلین ۲۶۰.
 نهج العقل ۱۱۶.
 نهفت نیاز (تعقف) ۴۴۱.
 نهی منکر ۸۲، ۵۴.
 نیابت ۳۹۸.
 نیاز
 بی- ۱۰۳؛ عین- ۴۴۶.
 نیازمندی ۴۵۶.
 نیت
 تخلیص - ۳۴۴؛ حسن - ۴۸۸؛ صحت
 -۴۱۷.
 نیستی (فنا) ۱۱۲، ۱۱۴؛ -خود ۶۸.
 نیک آمد (خیر) ۳۳۴، ۳۳۸.
 نیکویی (حسنه) ۵۰۴.
 واجب ۱۱۸، ۲۵۷، ۳۰۳، ۳۲۶؛ -به ذات
 ۱۲۰؛ -البقا ۲۶۵؛ -عوام ۲۶؛ -عین
 ۳۳۲؛ -لذاته ۲۳۸؛ -لغیر ۲۳۸؛ -الوجود
 ۱۲۰، ۲۷۴؛ فرض و- ۳۳۲.
 واجد
 خجل-ان ۲۹۵.
 واحد ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۳۰، ۱۴۷، ۱۴۹، ۱۵۰؛
 صمد ۱۳۸؛ -قهار ۶۷، ۱۴۸؛ ادراک
 -۱۲۹، ۱۳۸؛ آله - ۱۲۷؛ ظهور - ۶۷؛
 غایت - ۱۳۸؛ کنه ادراک - ۱۳۸؛ وجود
 -۱۴۰.
 وادی شهوت ۵۲.
 وارث ۱۳۸، ۶۶۰.
 وارد ۱۸۰؛ -قوی ۷۰.

- واصل ١٣٩. وجه ٢٢، ٢٣، ٣٥، ١٣١؛ - الأسرار ٢٣٩؛
واضع
- حتى ٣٠٣؛ - عقل ٣٠٣؛ - لغت ١٥.
واعظ ٣٢٧؛ - نفس خویش ٣٢٩.
واقعه ٦٧٢، ٦٦٠.
واقعه ٦٨٨، ٦٨٩.
واقف (ان) ٢٢٣، ٢٢٤.
واله ٣٠٦.
وام گزار (مديون) ٣٣٦.
واهب الحياة ٦٩٠.
وبال ٨٠، ١٥٦.
وجد ٤، ١٧٨، ١٨٠، ٥٢٥؛ - فراق ١٨٠؛
قوت ٤٨.
وَجَدَانِ ١، ٢٥، ١٤٥، ٣٦٤؛ امر - بئى ١٥٦؛
انباء عن ٢٥؛ عيان ٢٧٥.
وجود ١١٩، ١٢٠، ١٢٣، ١٤٥، ١٥٩، ١٦٢،
١٦٣، ١٦٩، ١٨٣، ٢٤٢، ٢٤٣؛ - جهل
١٥٦؛ - حادث ١١٩؛ - حتى ٢٥٧؛ - حق
١٦٠؛ - حقيقى ٢٢٧؛ - عالم ٦٥٧؛ - عقل
٢٥٧؛ - قديم ١١٩، ١٦٠؛ - الكمال ٣٧؛ -
محدثات ١٦٠؛ - مشهود ١٣٠؛ - موجود
قديم ١٢٠؛ - وعدم ١٦٤، ٤١٨، ٤٤٤؛
آثار ١٤١؛ اطلاق ٢٦٤؛ اظهار ١٤٧؛
امكان ٢١؛ جايز ٣٦؛ خلعة ٤١٩؛
ذرات ٢٥٨؛ رسم ١٢٦؛ رسوم ١٤٠؛
١٤١؛ ظلمات ١٤٠؛ مشاهدة جمال -
١٤٠؛ مصدر ٢٥٧؛ مفيد ٢٣٨؛ نعت -
١٣٥.
- وجه ٢٢، ٢٣، ٣٥، ١٣١؛ - الأسرار ٢٣٩؛
- الله ١٣، ١٥؛ - قبول ١٦٢؛ - المرأة ١٢٣؛
- معنى ٢٣١؛ بسيط ١٢٦؛ بشاشة (ت)
- ٤٤٢؛ سبحات ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠؛ صفت
- ١٣؛ وجوه؛ - خطا الرب ١٢؛ - ستة (در
علم تفسير) ٢٦؛ أحسن - النظام ٢٣٢.
وحدت ١٤٧، ٢٤٦؛ - حقيقة الدين ١٠٦؛
- نور الشمس ١٠٦؛ صفة ١٤٧؛ وحداني؛
- الأسماء ١٢٨؛ - الأفعال ١٢٨؛ - الذات
١٢٨؛ - الصفات ١٢٨؛ وحدانيّت ١٤١،
١٦١، ١٧٣، ٢٤٥، ٣٢٦، ٣٧٧، ٥٦٥.
٦١٦؛ - حق ٤٦؛ - خالق ٢٤٧؛ - الصراط
١٠٧؛ - الصفات ٦٩١؛ - محض ٢٥٩؛
- مكوّن ١٢١؛ آيات ١٤٣؛ اخلاص -
٤٦.
وحى ١١، ٢٠٩، ٢٢٦؛ - ياك ٣٢٨، ٣٣٦؛
- مقدّس ٢٦٩؛ اشارت ٣٣٦؛ دريای -
٢٠؛ سرّ ٣٣٦؛ نزول ٣٧٢، ٤٦١؛ ولد
- ٥٢٣.
وُدّ ٦٧٢.
ودود ٥٢٨.
وديعه ٨٤.
وراثت ٤٢٠، ٦٥٩.
وراء علم ١٤٣.
ورثة الأنبياء ١٢.
وزد ٢٥.
ورطة شبّهات ١٧٩.
وَرَع (وَر) ٢١٠؛ شديد ٥٥٩؛ صدق ٤٨٨.

- وزر ۶۴۸. ۲۲۵، ۲۲۹، ۲۳۹، ۲۴۳، ۲۶۰، ۲۷۳.
- وساوس ۳۸؛ الشیطان ۶۴۳، ۶۴۴.
- وسایط ۱۵۵؛ المقامات ۱۰۵.
- وَسَط ۱۰۵؛ حقیق ۴۳۲.
- وُشِع موشع ۲۰۲.
- وسواس ۵۷۲.
- وصال ۲۰۰؛ حقیق ۶۳.
- وصف ۴۱۸؛ حق ۱۴۸؛ علم ۱۳۷؛ معلوم ۲۳۲.
- وصلة (ت) ۴۱۷؛ حضرت ۴۱۷.
- وصول ۵، ۶۳، ۱۱۳، ۱۲۱، ۱۷۸؛ حق ۵۶؛
- ذوقی ۶۹۰؛ حسابان ۱۶۲.
- وصیت (ة) ۸۴، ۲۰۱؛ المریدین ۴۲۵.
- وضع (علم وضع) - اشارت ۱۷۵؛ الفاظ ۲۲.
- وضوح ۲۳۱.
- وضوء ۲۰۲.
- وطن ۲۰، ۲۲۳؛ مفارقت ۲۰۴.
- وظیفه
- غافل ۱۵۶؛ متعرّف ۱۵۶.
- وَعْد
- الالهی ۶۳۶؛ و وعید ۲۹۶؛ امانت - و
- وعید ۳۳۸.
- وعظ ۱۱۲؛ و دعوت ۳۳۷.
- وعید ۹۳، ۶۳۶؛ قَهَّار ۳۳۶.
- وفاق ۹۲.
- وقار ۳۷۰.
- وقت ۱۳۰، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۶۵، ۱۹۶، ۱۹۸.
- ولا ۲۵.
- وَلَد
- الزّنا ۱۹۱؛ صلی ۵۲۳؛ والد - ۱۳۸.
- وقف ۱۵؛ مذهب ۱۹.
- وقفه ۱۹۴؛ ۴۲۶.
- وقوع ۱۳۹؛ مضطرّ فی - ۴۵۵.
- وقوف ۱۳، ۲۳، ۲۷، ۲۰۴، ۲۲۰، ۲۲۹.
- ۲۶۲؛ به عرفه (ات) ۲۰۶، ۲۲۰، ۲۲۱؛
- کشف و مشاهدت - ۲۲۳.
- ولاة (ت) ۱۹۰، ۶۳۱، ۶۳۴؛ اولیاء ۴۳۸.
- ۴۹۰؛ خداوند ۴۲۴؛ خاتم (ختم) - ۶۶۴.
- ۶۸۴.
- ولايت (یة) ۳۰۵، ۳۳۰، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۰؛
- اثبات ۸۷؛ اجبار ۸۷؛ الله ۴۷۹؛
- ۵۸۷؛ انبیاء ۳۳۶؛ خاصه ۴۳؛ دین
- ۵۱؛ شمسیة ۳۶۷؛ عهد ۵۹۰؛ عیسی؛
- قطب الابدال ۳۶۷؛ قطب ارشاد ۳۶۷؛
- قریة ۳۶۷؛ کسب ۱۴۶؛ مناج ۳۴۹؛
- نبوت ۳۴۲؛ آخر مقامات - ۴۱۹؛ انوار
- ۲؛ اهل - ۴۲۸؛ بناء - ۱۷۹؛ ختم - العائنة
- ۶۶۲؛ درجة کمال - ۳۹؛ درجات - ۴۲؛ قوت
- ۶۶؛ کمال - ۳۹؛ ۴۴۹؛ کاملان - ۴۱۶؛
- مدّعیان - ۲۹۴، ۲۹۵؛ معادن - ۵۱۱.

- ولی ۴۰، ۴۳، ۵۹، ۴۲۰، ۶۵۹؛ تابع ۶۶۲؛
 -خفی ۶۶۲؛ محقق ۶۴؛ مُلهم ۱۷۱.
 وقاب ۱۷۱، ۴۶۱، ۶۲۴.
 وَهَب علی الدوام ۱۷۱.
 وهم ۱۶، ۱۱۱، ۱۳۶، ۱۳۸، ۱۷۴، ۲۳۰، ۲۶۴.
 ۳۰۴، ۶۷۰؛ وخیال ۳۱۸؛ وفهم ۲۹۷.
 ویران ۶.
 هادی
 اسم - ۴۱۹؛ اسرار اسم - ۴۱۹.
 هالک ۱۴۱، ۱۶۰، ۲۳۷.
 هبات ۶۲۹.
 هبوط ۱۰۸، ۶۰۸.
 هبه ۲۱، ۸۵.
 هیر ۱۹۱، ۱۹۲؛ سنة - ۱۹۱، ۱۹۳.
 هجر اخوان ۲۰۴.
 هجیر ۶۷۹، ۶۸۳، ۶۹۴؛ الشَّخص ۶۶۵؛
 -القطبیة ۶۶۵.
 هجیرات ۶۶۱؛ -الأقطاب ۶۵۷، ۶۶۳، ۶۷۹.
 هداى مطلق ۱۴۹.
 هدايت ۴۷، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۴۹، ۵۲۱؛ -خاص
 ۱۲۸؛ آسمان - ۲؛ حق - ۴۱؛ سلطان - ۴۶.
 هدم البيت ۲۱۷.
 هدی ۲۷۱.
 هزل ۴۲۲؛ -و غزل ۳۳۸؛ -ولغو ۳۴۵.
 هژده هزار عالم ۵۲.
 هُشت (موجود) ۹۶، ۱۶۰، ۱۸۳؛ -ما ۱۵۱؛
 -و نیست ۴۲۴.
 هستی (ذات، بقاء، وجود) ۴۱، ۵۷، ۱۱۲،
 ۱۱۳، ۱۱۴، ۱۳۲، ۲۶۵، ۲۶۶؛ -حق
 ۶۸؛ -و نیستی ۳۱۵.
 هفت
 -آسمان ۲۹۸، ۳۰۵، ۷۰۰؛ زبان ۳۳۳.
 هَلْ وَلَمْ ۲۵۸.
 هلاک ۲۷، ۱۸۰؛ محبوب ۳۲؛ -مکاشف ۳۲.
 هلال الفطر ۱۱.
 هَم ۶۹.
 هَمَّت (ة) ۲۰، ۳۹، ۶۱، ۱۰۱، ۱۵۸، ۲۱۶،
 ۲۳۴، ۴۲۱، ۴۲۴، ۴۳۴؛ -دیده ۱۷۹؛
 -سر ۳۳۹؛ -علما ۱۱۲؛ اجتماع - ۶۹؛ در
 خور - ۵۵؛ دون - ۳۴۱؛ قدر - ۳۴۹؛ کمر
 -ربانی ۳۱۵.
 هم سینگ مورچه خورد (مثقال ذرّة) ۹۲.
 هَمَم
 -الحلایق ۱۶؛ -الردیة ۲۱۶؛ -العالیة ۱۱۱.
 هو (هو، هُوَ) ۱۳۰، ۱۶۰.
 هو هو ۹۹.
 هوی (هوا) ۴، ۸، ۲۱، ۲۲، ۵۳، ۱۵۸، ۱۷۴،
 ۲۰۴، ۲۵۵؛ -این جهانی ۵۲؛ -دار
 (مدعی) ۱۸۹؛ -نفس ۶۳۴؛ -وعناد ۴۶۰؛
 اشتغال - ۲۹۳؛ بیاری - ۴۶۱؛ راندن
 - (کامورزی) ۵۵؛ زیاده - ۷۹؛ ظلمت
 - ۴۶۱؛ قهر - ۵۵؛ متبع - ۱۵۸؛ مخالفت
 - ۱۲۵؛ مسکن - ۳۳۸.
 هویت ۳۵۲.
 هیئت (هیأت) قبول المعانی ۹۹.

یک	هیأت ۹۹.
- صفت، - معبود، - همت ۱۵۸.	هیاکل العبادات ۵۶۵.
یکتا (بجرد) ۱۸۱، ۱۶۲.	هبت ۷۱، ۹۶، ۲۷۰.
یگانگی (وحدت، توحید) ۱۱۴، ۱۲۱.	هیکل ۶۷.
۱۵۱، ۱۸۱، ۲۳۰.	
یگانه (بی نظیر، سبحان) ۶۳.	یافت مناصب ۳۴۳.
یواقیت الجنة ۲۱۲.	یذ ۲۲، ۳۰، ۳۵، ۴۰، ۱۳۱، ۱۴۳؛ - الله ۱۳.
یوم	۱۵، - بیضاء ۲۷۴، ۴۳۷، ۶۹۹؛ - سفلی
- الآخر ۱۱۸؛ - انکشاف الغطاء ۴۹۷؛	۴۵۱؛ - علیا ۴۵۱؛ - منقطع الوجدانی
- بدر ۶۲۵؛ - بیوم ۴۵۷؛ - الجزاء ۱۱۰؛	۴۵۵، ۴۵۶؛ ظلّ ۳۴۸.
- حنین ۵۹۰؛ - الدّار ۴۲۷؛ - عرفه ۲۲۱.	يعسوب ۴۶۹.
۵۸۹؛ - القيامة (القيمة) ۷۷، ۱۷۴، ۲۱۳.	يقظة ۶۸۰.
۴۸۵، ۴۹۰، ۵۹۳، ۶۱۸، ۶۲۳، ۶۲۵.	یقین ۱۰۹، ۱۴۵، ۲۰۸، ۲۳۱، ۲۸۰، ۲۹۶.
۶۳۳، ۶۳۹، ۶۴۰، ۶۴۷، ۶۵۸، ۶۶۲.	۶۸۷؛ اطلاق لفظ - ۱۴۵؛ حق - ۳۱۷.
۶۶۸؛ - يموت ۶۲۲؛ - النحر ۲۲۱؛ - التفر	صحت - ۲۲۶؛ ضعف - ۱۴۵؛ رعين
۲۲۴؛ - نيروز الخلفه ۷۴.	- ۳۱۷؛ متعلقات - ۱۲۵.

فهرست منابع مقدّمه و تعلیقات

- آداب المریدین، ابوالنجیب سهروردی (ضیاء الدّین)، ترجمه عمر بن محمّد بن احمد شیرگان (شیرگان)، تصحیح نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، ۱۳۶۳.
- الابانة عن اصول الدّیانة، اشعری (ابوالحسن علی بن اسماعیل)، چاپ حیدرآباد دکن، ۱۳۲۰ هـ.ق.
- ابوسعید ابوالخیر (حقیقت و افسانه)، فریتس مایر، ترجمه مهرآفاق بایبوردی، مرکز نشر دانشگاهی، تهران، ۱۳۷۸.
- احسن التقاسیم، مقدسی (شمس الدین، ابو عبد الله، محمّد بن احمد بن ابی بکر)، مقدمه و حواشی دکتر محمّد مخزوم، چاپ بیروت، دار احیاء التراث العربی، ۱۴۰۸ هـ / ۱۹۸۷ م (و چاپ لیدن، بریل، ۱۹۰۶).
- احقاق الحق، شیخ محمود شبستری (مجموعه آثار، رساله حق الیقین، ص ۲۸۷، ۳۱۵)، تصحیح و مقدّمه دکتر صمد موحد، کتابخانه طهوری، چاپ اول، تهران، ۱۳۶۵.
- احیاء العلوم، غزالی (ابوحامد، محمّد بن محمّد)، طبع جدید لبنان (در حاشیه کتاب المغنی عن حمل الاسفار فی الاسفار فی تخریج ما فی الاخبار من الاخبار، تألف عبدالرحیم العراقی و سه کتاب دیگر)، چاپ اول، بیروت، لبنان، ۱۴۰۶ هـ / ۱۹۸۶ م.
- اخلاقیات، فوشه کور (شارل، هانری دو فوشه کور)، ترجمه محمدعلی امیر معزی، عبدالمحمّد روح بخشان، انتشارات مرکز نشر دانشگاهی، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۷ ش.
- ارزش میراث صوفیه، زرین کوب (عبدالحسین)، ناشر، امیرکبیر، تهران، چاپ سوّم، ۱۳۵۳ ش.
- اسرار التوحید فی مقامات الشّیخ ابی سعید، محمّد بن منور، تصحیح احمد بهمنیار (به سال ۱۳۱۳ ش)، چاپ کتابخانه طهوری، چاپ دوم، تهران، ۱۳۵۷ ش / ۱۳۹۸ هـ / ۱۹۷۸ م.
- اسرار التّوحید، به سعی و اهتمام والتّین زوکوفسکی، پترزبورک ۱۸۹۹ م، چاپ مجدّد به اهتمام دکتر ذبیح الله صفا، تهران، ۱۳۳۲ ش.
- الأصول العشرة، نجم الدین کبری (احمد بن عمر بن محمّد بن عبد الله)، ترجمه و شرح عبدالغفور لاری، به اهتمام نجیب مایل هروی، انتشارات مولی، تهران، چاپ اول، ۱۳۶۳ ش / ۱۴۰۴ هـ.

- اصول الفقه، شیخ محمد ابوزهره، چاپ دارالفکر العربی، بیروت، لبنان، ۱۹۵۸ م.
- اصول المعارف، ملا محسن فیض کاشانی، چاپ جدید دانشکده الهیات دانشگاه مشهد، به اهتمام سید جلال الدین آشتیانی (تعلیق، تصحیح و مقدمه)، دانشگاه مشهد، خرداد، ۱۳۵۴.
- الاعلام، زرکلی (خیرالدین) ۸ مجلد، چاپ بیروت، لبنان، چاپ هفتم، ۱۹۸۶ م.
- الجام العوام عن علم الکلام، غزالی (ابوحامد، محمد بن محمد)، با تصحیح و تعلیق محمد المعتصم بالله بغدادی، چاپ دارالکتاب العربی، چاپ اول، بیروت، لبنان، ۱۴۰۶ هـ / ۱۹۸۵ م.
- الانساب، سمعانی (امام، ابی سعد، عبدالکریم بن محمد بن منصور)، با تحقیق محمد عبدالقادر عطا، انتشار دار الکتب العلمیة، بیروت، لبنان، چاپ اول، ۱۴۱۹ هـ / ۱۹۹۸ م.
- انسان وادیان، میشل مالروب، ترجمه مهران توکلی، تهران، نشر فی، ۱۳۷۹.
- ایضاح المکتون، اسماعیل یاشا بغدادی، تصحیح محمد شرف الدین و المعلم رفعت، بیروت، ۱۳۶۴-۱۹۴۵، افست، تهران، ۱۳۷۸ هـ.
- بحر الحقیقة، غزالی (احمد)، به اهتمام نصرالله پورجوادی، انتشارات انجمن فلسفه، تهران، ۲۵۳۶ (۱۳۵۶ برابر با ۱۳۹۷ هـ ق).
- البداء والتاریخ، مطهر مقدسی (مطهر بن طاهر)، البدء علی الخلق و التاریخ (المنسوب الی ابی زید احمد بن سهل البلخی)، تهران، ۱۹۶۲ م، چاپ پاریس، به اهتمام کلیمان هوارت، ۱۹۱۹-۱۸۹۹ و بنیاد فرهنگ، تهران، ۱۳۵۲.
- تاریخ ادبیات در ایران، دکتر ذبیح الله صفا، انتشارات فردوس، تهران، چاپ نهم (۸ مجلد در ۵ دوره)، ج ۱، ۱۳۶۸-۵/۳، ۱۳۷۰.
- تاریخ الأدب العربی، بروکلیمان (کارل)، نقله الی العربیة عبدالحلیم النجار، منشورات جامعة الدّول العربیة، الطبعة الثانیة، بیروت، ۱۹۵۹ (افست ایران، قم، دارالکتاب الاسلامی).
- تاریخ بخارا، نرشخی (ابوبکر محمد بن جعفر)، ترجمه ابونصر قباوی (تلخیص محمد بن زفر)، تصحیح محمد تقی مدرس رضوی، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران، تهران.
- تاریخ بغداد، خطیب بغدادی (ابوبکر احمد بن علی)، مکتبه الخانجی بالقاهرة (۱۴ مجلد)، ۱۳۴۹ هـ / ۱۹۳۱ م.
- تاریخ التراث العربی، فؤاد سزگین، ترجمه به عربی، محمود فهمی حجازی، فهمی ابوالفضل، چاپ اول ۱۹۷۸ م، و راجعه عرفة مصطفى و سعید عبدالرحیم، ۱۴۰۳ هـ / ۱۹۸۳ م (افست کتابخانه آیه الله مرعشی، قم، ۱۴۱۲).
- تاریخ التراث العربی، فؤاد سزگین، همان، چاپ وزارة التعليم العالي المملكة العربیة السعودیة، جامعة الامام محمد بن محمد بن سعود الاسلامیة، ۱۴۰۳ هـ ق.

- تاریخ جامع ادیان، جان. بی. ناس، ترجمه علی اصغر حکمت، انتشارات و آموزش انقلاب اسلامی، چاپ پنجم، تهران، ۱۳۷۰.
- تاریخ حبیب السیر، غیاث الدین خواند میر، با مقدمه جلال الدین همایی، تهران، انتشارات خیام، ۱۳۳۳.
- تاریخ طبری (تاریخ الرسل و الملوك)، محمد بن جریر طبری، ترجمه ابوالقاسم پابنده، انتشارات اساطیر، چاپ دوم (۱۵ مجلد)، تهران، ۱۳۶۲.
- تاریخ علمای بغداد، ابن رافع السلامی (محمد بن رافع)، تحقیق الاستاد عباس العزازی، بغداد، ۱۹۳۸ م.
- تاریخ غزنویان، کلیفورد، ادموند باسورث، ترجمه حسن انوشه (۲ جلد در یک مجلد)، انتشارات امیرکبیر، تهران، ۱۳۷۲.
- تاریخ فصیح خوافی (بجمل فصیحی)، فصیح بن احمد بن جلال الدین محمد خوافی، تصحیح محمود فرّخ، مشهد (بی تا).
- تاریخ فلسفه در اسلام، م. م. شریف، ترجمه گروه مترجمان، چاپ مرکز نشر دانشگاهی (در ۴ مجلد)، زیر نظر نصرالله یو رجوادی، تهران، [۱۳۷۰=۱۳۶۲].
- تاریخ نظم و نثر در ایران و در زبان فارسی (تا پایان قرن دهم هجری)، سعید نفیسی، انتشارات فروغی (۲ مجلد)، تهران، ۱۳۶۳.
- تاریخ نیشابور، ابو عبدالله حاکم، ترجمه محمد بن حسین خلیفه نیشابوری، مقدمه و تصحیح دکتر محمدرضا شفیعی کدکنی، نشر آگه، تهران، ۱۳۵۷.
- تاج التراجم، ابن قطلوبغا (زین الدین، قاسم)، بغداد، ۱۹۶۲ م.
- التاج (الجامع للأصول فی احادیث الرسول، شیخ منصور علی ناصف، چاپ مکتبه الاسلامیه (۵ مجلد)، الطبعة الثالثة، ۱۳۸۱ هـ / ۱۹۶۱ م.
- التبصیر فی الدین و تمییز الفرقة الناجية عن الفرق الهالکین، ابوالمظفر اسفراسنی، طبع محمد زاهد الکوثری، بغداد - مصر، ۱۹۵۵.
- تحفة الابرار فی مناقب الأئمة الأطهار، عماد الدین حسن بن علی طبری، تصحیح سید مهدی جهرمی، نشر میراث مکتوب، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۶.
- تحفة البررة فی مسائل العشرة، شیخ مجد الدین بغدادی، به اهتمام مشنفاعلی (حسین حیدرخانی)، ترجمه شیخ محمد باقر ساعدی خراسانی، انتشارات مروی، تهران، ۱۳۶۸.
- تذکرة الأولیاء، عطّار (فرید الدین محمد نیشابوری)، بررسی، تصحیح متن، توضیحات و فهارس از دکتر محمد استعلامی، انتشارات زوّار، تهران، ۱۳۴۶.

فهرست منابع و مراجع مقدمه و تعلیقات ۱۰۰۹

- ترجمه رساله قشیریة مترجم امام ابوعلی بن احمد العثماني، به اهتمام و اسنדרاکات بدیع الزمان فروزانفر، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، ۱۳۶۷.
- التصفيّة في احوال المتصوّفة (صوفي نامه)، عبّادی (قطب الدین ابوالمظفر منصور بن اردشیر عبّادی)، تصحیح غلامحسین یوسفی، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران (شماره ۴۲)، تهران، ۱۳۴۷.
- التصوف والتشیع، هاشم معروف الحسني، ترجمه سید محمدصادق عارف، آستان قدس رضوی، چاپ اول، ۱۳۶۹.
- التعرف لمذهب التصوف، کلابادی (ابوبکر محمد)، تحقیق دکتر عبدالحلیم محمود - طه عبدالباقي سرور، قاهره، ۱۳۸۰ هـ / ۱۹۶۰ م.
- التعريفات، سید شریف جرجانی (علی بن محمد بن علی)، تصحیح احمد سعد علی من علماء الأزهر الشريف و رئیس التصحيح، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و اولاده، مصر، ۱۳۷۵ هـ / ۱۹۳۸ م.
- تعلیم خط، فضایی (حبیب الله)، چاپ سروش، تهران، ۱۳۷۶.
- تفسیر روض الجنان، ابوالفتوح رازی، به اهتمام دکتر یاحقی و دکتر ناصح (۲۰ مجلد)، انتشارات آستان قدس رضوی، ج ۱، ۱۳۷۱ / ج ۲، ۱۳۷۵.
- تفسیر قرآنی و زبان عرفانی، یل نوبیا، ترجمه اسماعیل سعادت، مرکز نشر دانشگاهی، چاپ اول، ۱۳۷۳.
- تفسیر کشف، زنجیری (جارالله محمود بن عمر)، چاپ دارالکتب، بیروت (بی تا)، ۴ مجلد.
- تفسیر کشف الاسرار، مبدی (ابوالفضل، رشد الدین)، به سعی و اهتمام علی اصغر حکمت، امیر کبیر، چاپ پنجم، تهران، ۱۳۷۷.
- تفسیر لطایف الاشارات، قشیری (عبدالکریم بن هوازن)، با تحقیق و مقدمه و تعلیقات دکتر ابراهیم بسیونی، مرکز تحقیق التراث، مصر (چاپ دوم، افسست)، ۱۹۸۱ م.
- تفسیر معالم التنزیل، بغوی (امام ابو محمد، حسین بن مسعود المراء بغوی)، در هامش تفسیر خازن (الباب التأویل فی معانی التنزیل، علی بن ابراهیم بغدادی)، (بی تا).
- تفسیر نسفی، نسفی (امام ابو حفص، نجم الدین عمر بن محمد)، تصحیح دکتر عززالله جوینی، انتشارات سروش، تهران (چاپ اول)، ۱۳۷۶.
- جامع الاسرار و منبع الأنوار، شیخ حیدر آملی، تصحیح هنری کرین - عثمان یحیی (ترجمه فارسی مقدمه از سید جواد طباطبایی)، انتشارات علمی فرهنگی، چاپ دوم، تهران، ۱۳۶۸.
- حبیب السیر - تاریخ حبیب السیر

- الحدائق الوردية في حقايق أجلاء النقشبندية، عبدالمجيد بن محمد الحانفي، ناشر عبدالوكيل الدوربي، دمشق، جامع الدرويشية، ۱۳۰۸ هـ ق.
- الحدود (تعريفات)، ابن سينا، ترجمة محمد مهدي فولادوند (با مقدمه و تعليقات)، انتشارات انجمن فلسفه ايران، تهران (چاپ اول)، شهر يور ۱۳۵۸ ش / ۱۳۹۹ هـ ق.
- حدود العالم، از مؤلفي ناشناخته، تحقيق و مقدمه از مينورسكي و بارتولد، ترجمة مير حسين شاه، كابل، ۱۳۴۲، چاپ تهران به اهتمام دكتور منوچهر ستوده، انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۴۰.
- حديثه الحقيقه، سنائي (مجدود بن آدم)، با تصحيح و تحشيه مدرس رضوي (محدثي)، انتشارات دانشگاه تهران، چاپ اول، ۱۳۶۸.
- حقايق التفسير، (نسخ خطي فاتح ۲۶۰، بشير آغا ۳۶، يني جامي ۴۲)، سلمى (ابوعبدالرحمن)، مجموعه آثار سلمى، گردآوری نصرالله پورجوادی، مركز نشر دانشگاهي، تهران، ۱۳۶۹.
- حكمة العين، كاتبي قزويني (نجم الدين علي بن عمر)، شرح مبارك شاه بخاري (شمس الدين محمد)، با مقدمه و تصحيح جعفر زاهدي انتشارات دانشگاه فردوسي مشهد (شماره ۴۷)، اسفند ۱۳۵۷.
- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، حافظ ابونعيم اصفهاني (احمد بن عبدالله)، منشورات محمد علي بيضون، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ۱۴۱۸ هـ / ۱۹۹۷ م.
- حلية الأولياء و طبقات الأصفياء، حافظ ابونعيم، همان، دراست و تحقيق مصطفي عبدالقادر عطاء، چاپ دارالكتب، بيروت، لبنان (افست از روي چاپ مصر، مكتبة الخانجي و مطبعة السعادة، چاپ اول، ۱۳۵۷ هـ / ۱۹۳۸ م).
- ختم الولاية (الاولياء)، حكيم ترمذي (ابوعبدالله محمد)، تحقيق و شرح عثمان اسماعيل يحيى، بيروت، مطبعة كاثوليكية (بي تا).
- چهارده رساله، ترجمه و گردآوری و نگارش سيد محمد باقر سبزواري، انتشارات دانشگاه تهران، شماره ۷۲۶، ۱۳۴۰.
- چهل مجلس، علاء الدولة سمناني، تحرير امير اقبال سيستاني، به اهتمام عبدالرفيع حقيقت، چاپ شركت مؤلفان و مترجمان، تهران، ارديبهشت ۱۳۵۸.
- دايرة المعارف الاسلاميه (عربي)، ترجمه به عربي از اصل انگليسي و فرانسوي با اضافات، گروه مترجمين (مقدمه ج ۱ در ۲۰ جولای ۱۹۲۳)، چاپ افست، انتشارات بوذرجمهري، تهران، (بي تا).
- دايرة المعارف بزرگ اسلامي، زير نظر كاظم موسوي بجنوردي، ج ۱، تهران، ۱۳۶۷ (تاكنون ۱۳۸۰) ده جلد در حرف الف منتشر شده است.

فهرست منابع و مراجع مقدمه و تعلیقات ۱۰۱۱

- دیوان انوری، انوری (ابیوردی)، به اهتمام محمدتقی مدرّس رضوی، چاپ شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ چهارم، تهران، ۱۳۷۲.
- دیوان حکیم سنایی، سنایی (مجدود بن آدم)، به اهتمام مدرّس رضوی (محمدتقی)، انتشارات سنایی (بی تا).
- دیوان کامل اشعار فارسی و عربی علاءالدوله سنائی، به اهتمام عبدالرفیع حقیقت، شرکت مؤلفان و مترجمان، تهران، خرداد ۱۳۶۴.
- دیوان امیرالمؤمنین علی - علیه السلام، منسوب، تقریظ حاج سیدعلی نقی فیض الاسلام، قلهک، ۱۳۸۴ هـ، انتشارات کتابفروشی ادبیّیّه (تهران، ناصر خسرو)، بی تا، انتشارات مروی، افست (بی تا).
- ذیل مجمع الانساب شبانکاره ای، غیاث الدین علی نایب فریومدی، ضمیمه مجمع الانساب، چاپ امیرکبیر، تهران، ۱۳۶۳ (ص ۳۳۹ به بعد، همان).
- رساله قشیریّه، قشیری (عبدالکریم)، تحقیق دکتر عبدالحلیم محمود، دکتر محمودبن الشریف، انتشارات دارالکتب الحدیثه (۲ مجلد، بی تا).
- رسایل نقشبندیّه، مجموعه خطّی، کتابخانه مرکزی دانشگاه تهران، شماره ۸۶۳۲ (فهرست منزوی، از شماره ۸۰۰۱-۸۰۰۵، دانش پژوه، ص ۱۸۳).
- رشحات عین الحیات، فخرالدین علی صنی (فخرالدین علی بن حسین واعظ کاشفی)، با مقدمه و تصحیحات و حواشی و تعلیقات دکتر علی اصغر امینیان، انتشارات بنیاد نیکوکاری نوریانی (شماره ۱۵)، شهریور ۲۵۳۶ (۱۳۵۶ هـ ش).
- رشف النصایح الایمانیّه و کشف الفصاح الیونانیّه، سهروردی (شهاب الدین عمر)، ترجمه به فارسی معین الدین معلّم یزدی، با تصحیح و مقدمه نجیب مایل هروی، نشر بنیاد، ۱۳۶۳.
- روضات الجنان و جنّات الجنان، حافظ کربلایی حسین تبریزی، با مقدمه و تعلیقات و تصحیح جعفر سلطان القرائی، چاپ بنگاه نشر و ترجمه کتاب، تهران، ۱۳۴۹.
- روضة الصفا، محمدبن خاوندشاه بلخی، تهذیب و تلخیص (۶ جلد در ۲ مجلد ملخص) از عباس زریاب خویی، انتشارات علمی، چاپ اول، تهران، پاییز ۱۳۷۳.
- ریاض العلماء و حیاض الفضلاء، افندی اصفهانی (میرزاعبداللّه)، ترجمه محمدباقر ساعدی، انتشارات آستان قدس رضوی (چاپ جدید) ج ۱، ۱۳۶۶- تا ۱۳۷۶ هـ ش.
- ریحانة الأدب، مدرّس تبریزی (محمدعلی)، انتشارات چاپخانه شفق تبریز، چاپ سوّم (۸ مجلد، بی تا).

فهرست منابع و مراجع مقدمه و تعلیقات ۱۰۱۳

العروة لأهل الخلوة والجلوة، علاء الدولة سنمائی، متن عربی و ترجمة فارسی با تصحیح و توضیح نجیب مایل هروی، انتشارات مولى، تهران، ۱۳۶۲.

على ضفاف الغدير، تهيه و ترتيب از عبدالله محمّدى، محمّد بهرهمند، محمّد محدّث، زير نظر فاضل حسینی میلانی (فهرست موضوعی الغدير) ناشر دارالمرتضى للنشر، مشهد، ۱۴۰۳ هـ.

عوارف المعارف، سهروردی (شهاب‌الدین عمر)، چاپ بیروت، دارالکتاب العربی، الطبعة الاولى، ۱۹۶۶ م.

عوارف المعارف، ضمیمه احیاء العلوم، همان، رکساحیاء العلوم.

غایة الامکان فی درایة المکان، تاج‌الدین اشنوی (محمود بن خداداد) بمجموعة آثار فارسی، مقدمه و تصحیح نجیب مایل هروی، کتابخانه طهوری، تهران، ۱۳۶۸.

الغدير فی الکتاب والسنة والأدب، امینی (عبدالحسین احمد امینی نجفی)، چاپ دارالکتب الاسلامیة، بازار سلطانی، تهران (چاپ دوم، ۱۱ مجلد)، ۱۳۶۶ ش.

غریب الحديث، قاسم بن سلام (ابی‌عبد، الهروی)، چاپ دارالکتاب العربیة، بیروت، لبنان (افست از روی چاپ حیدرآباد دکن، ۱۳۸۴ هـ / ۱۹۶۴ م).

غزالی نامه، همایی (جلال‌الدین)، مؤسسه نشر هما و انتشارات فروغی، چاپ سوّم، شهرپور ماه ۱۳۶۸.

فتوحات مکیّة، ابن عربی (محبی‌الدین)، چاپ دارصادر بیروت، لبنان (۴ مجلد)، بی‌نا.

فتوحات مکیّة، ابن عربی (محبی‌الدین)، تصحیح و حواشی از محمّد عثمان یحیی، ابراهیم مدکور، ناشر وزارت علوم مصر و دانشگاه سورین پاریس، ۱۴۰۵ هـ / ۱۹۸۵ م (چاپ ناقص است، ۱۵ مجلد منتشر شده که حدود یک سوّم متن فتوحات را دارد).

فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، دبلمی (ابومنصور شیرویه بن شهردار بن شیرویه الذیلمی، مقدمه و حواشی از فوّاز احمد الزمرلی و محمّد المعتصم بالله بغدادی، چاپ دارالکتب العربی، بیروت، لبنان، ۱۴۰۷ هـ / ۱۹۸۷ م.

الفرق بین الفرق، بغدادی (ابومنصور عبدالقاهر بن طاهر)، به اهتمام محمّد زاهد بن حسن الکوثری، قاهره، ۱۹۴۸ م.

فرق الشیعة، نوبختی (حسن بن موسی، ابو محمّد)، تحقیق سید محمّد صادق آل بحر العلوم، طبع نجف اشرف، ۱۹۶۳ م.

فرهنگ بزرگان اسلام و ایران، از قرن چهارم تا دهم هجری (براساس ریحانة الادب)، به اهتمام آذر تفضلی، مهین فضایی جوان، انتشارات آستان قدس رضوی، چاپ اول آبان‌ماه، ۱۳۷۲.

- فرهنگ فرق اسلامی، مشکور (محمد جواد)، آستان قدس رضوی، چاپ دوم، ۱۳۷۲.
- فصل الخطاب لوصول الأحباب الفارق بين الخطأ والصواب، خواجه محمد پارسا (در حاشیه کتاب: رساله سید علی همدانی، گلشن راز، متن حکم ابن عباد، مناقب خواجه محمد پارسا)، چاپ سنگی، تاشکند، مطبع غلامی، به اهتمام و خط محمد عثمان بن محمد شریف، ۱۳۳۱ هـ.
- فلسفه عمومی، پل فولکیه، ترجمه یحیی مهدوی، انتشارات خوارزمی.
- فهرست نسخه‌های خطی فارسی، منزوی (احمد)، مؤسسه فرهنگی منطقه‌ای (R.C.D)، نشریه شماره ۱۴، تهران (۷ مجلد در ۶ جلد)، از مهرماه ۱۳۴۸ تا آبان ماه ۱۳۵۳.
- فیض القدير (شرح جامع الصغیر سیوطی)، مناوی (محمد، عبدالرؤف)، چاپ دارالمعرفة للطباعة والنشر، بیروت، لبنان، ۱۳۹۱ هـ / ۱۹۷۲ م.
- قاموس الاعلام، شمس سامی (شمس‌الدین خالد)، استانبول، تهران، ۱۳۰۶ - ۱۳۱۶ (۶ جلد).
- قدسیه (کلمات بهاء‌الدین نقشبند)، خواجه محمد پارسا، مقدمه و تصحیح و تعلیق از احمد طاهری عراقی، ناشر، کتابخانه طهوری، تهران، آذرماه ۱۳۵۴.
- قدسیه (کلمات بهاء‌الدین نقشبند)، خواجه محمد پارسا، ترتیب و تصحیح از ملک محمد اقبال، انتشارات مرکز تحقیقات فارسی ایران و پاکستان، داولپندی، ۱۳۵۴ ش / ۱۹۷۵ م.
- قواعد کلی فلسفی در فلسفه اسلامی، دینانی (غلامحسین)، در سه مجلد ج ۱، چاپ انجمن فلسفه ۱۳۵۷؛ ج ۲، همان، ۱۳۵۸؛ ج ۳، چاپ مرکز نشر کاندشگاهی، ۱۳۶۰.
- قوت القلوب، ابوطالب مکی، چاپ شرکت مکتبه و مطبعة مصطفی البابي الحلبي و اولاده بمصر، چاپ اول ۱۳۸۱ هـ / ۱۹۶۱ م.
- قیام شیعی سرپداران، آزند (یعقوب)، نشر گستره، تهران، چاپ اول، ۱۳۶۳.
- الکامل فی التاریخ، ابن اثیر (عزالدین، ابوالحسن علی...)، چاپ دار صادر، بیروت، ۱۳۸۶ هـ / ۱۹۶۶ م.
- کشف الحقایق، نسفی (عبدالعزیز بن محمد)، به اهتمام دکتر احمد مهدوی دامغانی، چاپ بنگاه نشر و ترجمه کتاب، تهران، چاپ دوم، ۱۳۵۹.
- کشف الظنون، حاجی خلیفه (مصطفی بن عبدالله، معروف به کاتب چلبی)، تصحیح محمد شرف‌الدین یالتقا و معلم رفعت، چاپ بیگله الکلیسی، استانبول، ۱۳۶۰ هـ / ۱۹۴۱ م.
- کشف المحجوب، هجویری (ابوالحسن علی بن عثمان)، تصحیح د. ژوکوفسکی، با مقدمه قاسم انصاری، افست، تهران، کتابخانه طهوری ۱۳۵۸ ش / ۱۳۹۶ هـ / ۱۹۷۹ م.
- کلیات دیوان شمس، غزلیات مولوی (جلال‌الدین محمد)، انتشارات امیرکبیر، تهران، چاپ سوم، ۱۳۴۵.

- الکفی و الالتقاب، محدث قمی (حاج شیخ عباس)، چاپ نجف اشرف، و نیز منشورات مکتبه الصدر، طهران (۳ مجلد-بی تا).
- کیمیای سعادت، غزالی (ابوحامد محمد)، به کوشش حسین خدیو جم، چاپ شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ پنجم، تهران، ۱۳۷۱.
- کیمیای سعادت، غزالی (ابوحامد)، مجموعه رسائل غزالی (رساله کوچکی در حدود ۲۱ صفحه غیر از کتاب مشهور اوست)، دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، ۱۴۱۴ هـ / ۱۹۹۴ م.
- لغت نامه، دهخدا (علی اکبر)، چاپ جدید، انتشارات دانشگاه تهران (۱۴ + ۱ مجلد)، ج ۱، پاییز ۱۳۷۲، ج ۱۴، پاییز ۱۳۷۳.
- اللمع، ابونصر سراج طوسی، تحقیق از دکتر عبدالحلیم محمود و طه عبدالباقی سرور، دارالکتب الحدیث و مکتبه المثنی ببغداد، ۱۳۸۰ هـ / ۱۹۶۰ م.
- المباحث المشرقیة، فخررازی، تهران مکتبه الاسلامیة (۲ مجلد، افسست)، ۱۹۶۶ م.
- مجله معارف، ویژه نامه امام فخررازی، دوره سوم، شماره ۱، فروردین - تیر ۱۳۶۵.
- مجمع الانساب، شبانکاره ای (محمد بن علی بن محمد)، تصحیح میرهاشم محدث، انتشارات امیرکبیر، تهران، ۱۳۶۳.
- مجموعه آثار، سلمی (ابوعبدالرحمن)، گردآوری نصرالله یورجوادی در ۲ مجلد، مرکز نشر دانشگاهی، ۱۳۶۹.
- مجموعه آثار فارسی، غزالی (احمد بن محمد)، به اهتمام احمد مجاهد چاپ انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۷۰.
- مجموعه مصنفات، شیخ اشراق (شهاب الدین یحیی بن حبش بن امیرک سهروردی تصحیح و مقدمه از هنری کرین (ج ۳ از سید حسین نصر) انتشارات انجمن فلسفه، تهران، ۲۵۳۵ (۱۳۵۵ ش / ۱۳۹۶ هـ ق).
- محصل، (محصل افکار المتقدمین والمتأخرین من العلماء والحکماء والمتکلمین)، فخررازی (فخرالدین محمد بن عمر...)، چاپ مطبعة الحسینیة، المصریة، ۱۳۲۳ هـ (به انضمام حواشی تلخیص نصیرالدین طوسی، معالم الدین فخررازی).
- محبی الدین ابن عربی، (چهره برجسته عرفان اسلامی)، تألیف دکتر جهانگیری (محسن)، انتشارات دانشگاه تهران (شماره ۱۷۸۱)، چاپ چهارم، تهران پاییز ۱۳۷۵.
- مخزن الاسرار، نظامی گنجوی، به سعی و اهتمام عبدالکریم علی اوغلی (علیزاده)، نشریات فرهنگستان علوم شوروی سوسیالیستی (سابق)، آذربایجان، باکو (افست، تهران، انتشارات گوتنبرگ، هردو بدون تاریخ).

- المذاهب الاسلامیة، شیخ محمد ابوزهرة، چاپ مكتبة الآداب و مطبعتها، قاهره (بی تا).
- مرآة الجنان و عبرة الیقظان، یافعی (امام، ابو محمد، عبدالله بنی اسد)، انتشارات مؤسسة اعلمی، بیروت (۴ مجلد) چاپ دوم، افسست، ۱۳۹۰ هـ / ۱۹۷۰ م (چاپ اول در سال ۱۳۳۹ هـ در مطبعة دایرة المعارف النظامیة در حیدرآباد دکن چاپ شده است).
- مرصاد العباد، نجم الدین رازی (ابوبکر بن محمد بن شاهاور ابن انوشروان، رازی، معروف به دایه)، به اهتمام محمد امین ریاحی شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ دوم، تهران، ۱۳۶۵.
- مسالك و ممالك (المسالك و الممالك)، اصطخری (ابواسحق ابراهیم)، مترجم نامعلوم به اهتمام ایرج افشار، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، تهران، چاپ سوم، ۱۳۶۸.
- مشكاة الأنوار، غزالی (ابوحامد)، تحقیق و مقدمه از ابوالعلاء عفیقی، چاپ وزارة الثقافة و الارشاد القومي، الدار القهمیة للطباعة و النشر، قاهره، ۱۳۸۲ هـ / ۱۹۶۴ م.
- مصباح الهدایة و مفتاح الکفاية، عزالدین محمود کاشانی (محمود بن علی)، تصحیح جلال الدین همایی، نشر هما، تهران، چاپ سوم، ۱۳۶۷.
- معجم المطبوعات العربیة و المعزیة، جمع و ترتیب یوسف الیانة سرگیس، مطبعة سرگیس، مصر، ۱۳۴۶ هـ / ۱۹۲۸ م.
- معجم المؤلفین، عمر رضا کحّاله، ناشران مكتبة المنشی، بیروت، دارالکتب العربی (۱۵ مجلد).
- مقالات؛
- ابن فورک، زریاب خویی (عباس)، دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۴، ص ۴۲۲-۴۱۷.
 - ابواسحق اسفراینی، حبّتی کرمانی (محمد جواد)، دایرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ۵، ص ۱۵۸.
 - ابوسعید خرگوشی، احمد طاهری عراقی، مجلّة معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۴۵.
 - اصطلاحات صوفیه و غزالی (ابوحامد، مسگرنژاد (جلیل)، در حرم دوست (مجموعه مقالات یادواره استاد سید حسن سادات ناصری)، انتشارات دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ۱۳۷۰.
 - بررسی شروح فارسی فصوص الحکم، مسگرنژاد (جلیل)، مجلّة معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۲، مرداد-آبان ۱۳۷۰.
 - تفسیر «حدائق الحقایق»، تألیف سجاوندی (ابوحنیفه محمد بن طیفور)، مجموعه مقالات هشتمین همایش زبان و ادب فارسی، مسگرنژاد (جلیل)، دانشگاه هرمزگان، اسفند ۱۳۷۹.
 - خواجه ابویعقوب همدانی و رساله «در بیان توحید»، مسگرنژاد (جلیل)، مجلّة معارف (مرکز نشر دانشگاهی) شماره پیاپی ۵۰، (مرداد-آبان ۱۳۷۹).
 - در مورد واژه های مهجور و شیوة ضبط کلمات از نسخ خطی به چاپی، احمد سمعی گیلانی، حلیمه دسترنجی، نامه فرهنگستان، شماره ۱۱، پاییز ۱۳۷۶.

- دستور زبان عرفان یا عرفان دستور زبان، محمدرضا شفیعی کدکنی، مجموعه مقالات (جشن نامه استاد سید جعفر شهیدی با عنوان «نامه شهیدی»)، به اهتمام علی اصغر محمدخانی، تهران، طرح نو، ۱۳۷۴.
- سیر اصطلاحات صوفیان از «نهج الخصاص» ابومنصور اصفهانی تا «فتوحات» ابن عربی، نصرالله پورجوادی، مجله معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، دوره شانزدهم، شماره ۳، شماره پیاپی ۴۸، آذر-اسفند ۱۳۷۸.
- شخصیت عرفانی و علمی خواجه محمد پارسای نقشبندی، محمد اختر جیمه، مجله دانشکده ادبیات دانشگاه فردوسی، مشهد، سال ۱۰، شماره ۳.
- شیخ برکه و سرای برکه، مسگرزاد (جلیل)، معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، دوره دهم، شماره ۲ و ۳، مرداد-اسفند ۱۳۷۲.
- نقش کلمات در معنی رسانی، مجموعه مقالات دومین سمینار زبان شناسی، مسگرزاد (جلیل)، انتشارات دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ۱۳۷۳.
- ماتریدیة، ایوب علی، ترجمه دکتر غلامحسین اغوانی تاریخ فلسفه در اسلام، م. م. شریف، مرکز نشر دانشگاهی، ج ۱، ص ۳۶۷ تا ۳۸۶.
- مقالات الاسلامیین، اشعری (ابوالحسن)، ترجمه دکتر محسن مؤیدی (با مقدمه و تعلیقات)، تهران انتشارات امیرکبیر، ۱۳۶۲.
- المقالات والفرق، اشعری قبی (سعد بن عبدالله بن ابی خلف)، به کوشش محمدجواد مشکور، انتشارات علمی و فرهنگی، تهران، ۱۳۶۰.
- مقدمه بر حافظ شناسی (مکتب حافظ)، مرتضوی (منوچهر)، انتشارات ستوده، تهران، ۱۳۷۰.
- مقدمه کنزالرموز، امیر حسینی هروی، مسگرزاد (جلیل)، مجله معارف (مرکز نشر دانشگاهی)، شماره ۱، فروردین-تیر ۱۳۶۷.
- المقصد الأسنى (شرح اسماء الله الحسنى)، غزالی (ابوحامد)، علی نفقه احمد ناجی الجبال و محمد امین الخانجی الکتبی و أخیه، مطبعة السعادة، مصر، ۱۳۲۴ هـ.ق.
- المقصد الأسنى فی شرح اسماء الله الحسنى، غزالی (ابوحامد)، تحقیق فضله شحادة، چاپ دارالمشرق، بیروت، لبنان، تشرین الثانی ۱۹۷۱ م.
- مکتوبات، امام ربانی شیخ احمد سرهندی (مجدد الف ثانی)، چاپ مرکز تحقیقات فارسی پاکستان، راولپندی.
- مناظرات، فخررازی (امام فخرالدین) فی بلاد ماوراءالنهر، تحقیق دکتر فتح الله خلیف (بیروت)، چاپ افست، تهران، ۱۴۰۲ هـ، زمستان ۱۳۶۴ ش (به مناسبت هشتصدمین سال وفات او).

- مناظر المحاضر للمناظر الحاضر، علاء الدولة سمنانی، به اهتمام مشتاقعلی (حسین حیدر خانی)، ناشر انتشارات مروی، تهران، بهار ۱۳۷۱.
- المنتظم فی تاریخ الملوک و الأمم، ابن جوزی (ابوالفرج، عبدالرحمن)، چاپ حیدرآباد دکن، ۱۳۲۹ هـ.ق. منطق الطیر، عطار (فریدالدین محمد نیشابوری)، تصحیح و مقدمه دکتر صادق گوهرین، انتشارات بنگاه نشر و ترجمه کتاب، تهران، ۱۳۴۸.
- المنقذ من الضلال، غزالی (ابوحامد)، به اهتمام دکتر عبدالحلیم (شیخ الأزهر)، طبع دارالکتب، الطبعة الثانية، مصر، ۱۹۸۵ م.
- نامه دانشوران، در شرح حال ششصد تن از دانشمندان، نوشته جمعی از فضلاء دوره فاجار، مؤسسه مطبوعاتی دارالفکر، مؤسسه مطبوعاتی دارالعلم، ۱۳۳۸ ش.
- نحوالقلوب الکبیر، قشیری (امام، زین الاسلام، عبدالکریم)، تحقیق و شرح و دراسة، الدكتورین ابراهیم بیونی - احمد علم الدین جندی، چاپ اول، قاهره ۱۴۱۴ هـ / ۱۹۹۴ م.
- النص و الاجتهاد، امام شرف الدین (عبدالحسین موسوی)، تحقیق و تعلیق ابومجتبی، مطبعة سیّد الشهداء، قم، ۱۴۰۴ هـ (چاپ اول).
- نفحات الانس، جامی (عبدالرحمن بن احمد)، مقدمه و تصحیح توحیدی پور (مهدی)، انتشارات کتابفروشی محمودی، تهران، ۱۳۳۶ (تاریخ پایان مقدمه کتاب).
- نفحات الانس، جامی (عبدالرحمن)، مقدمه، تصحیح و تعلیقات دکتر محمود عابدی، انتشارات اطلاعات، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۰.
- نفع الطیب من غصن الأندلس الزطیب، المقرئ (شیخ احمد بن محمد المقرئ التلمسانی)، تحقیق دکتر احسان عباس، دار صادر، بیروت، ۱۴۰۸ هـ / ۱۹۸۸ م.
- نقشی از مولانا خالد نقشبندی، معتمدی (مهیندخت)، انتشارات پاژنگ، تهران، ۱۳۶۸.
- نوادیر الأصول فی معرفة احادیث الرسول، حکیم ترمذی (ابوعبدالله محمد بن علی ...)، تحقیق مصطفی عبدالقادر عطا، دارالکتب العلمیة، بیروت، لبنان، چاپ اول (۲ مجلد)، ۱۴۱۳ هـ / ۱۹۹۲ م.
- الهدایة (شرح البدایة)، مرغینانی (برهان الدین علی بن ابی بکر بن محمد بن عبدالجلیل الفرغانی) چاپ مصر، قاهره، مطبعة محمود نصار، الحلبي (بی تا).
- هدیة العارفین (اسماء المؤلفین و آثار المصنفین)، اسماعیل پاشا بغدادی (۲ مجلد)، استانبول، ۱۹۵۱-۱۹۵۵ م.
- همبستگی میان تصوف و تشیع، کامل مصطفی شیخی، ترجمه و تلخیص و نگارش دکتر علی اکبر شهابی، انتشارات دانشگاه تهران (شماره ۱۴۶۸)، تهران، اسفند ماه ۱۳۵۳.

فهرست منابع مقدّمه و تعلیقات ۱۰۱۹

الوافی بالوفیات، صفدی (صلاح الدّین خلیل)، به اهتمام هلموت ریتر، ویسبادن هلند ۱۳۸۱ هـ / ۱۹۶۳ م (چاپ افسست، بیروت).
وفیات الاعیان (وأنباء أبناء الزّمان)، ابن خلّکان (ابوالعباس، شمس الدین احمد بن محمد بن ابی بکر بن خلّکان)، تحقیق محمد محیی الدّین عبدالحمید (شش مجلد)، قاهره، ۱۳۶۷، ۱۳۶۹ هـ ق؛ چاپ بیروت، ۱۳۹۷ هـ، و تحقیق از احسان عبّاس (۴ مجلد).



مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی